كِتَابُ مُعْجَمِ ٱلْبُلْدَانِ

تاليف

الشيخ الامام شهاب الدين

أَبِى عَبْدِ ٱللَّهِ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ

الحموى الرومى البغدادى

المجلّد الاوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الارض مِهَادًا، والجبالَ أَوْتادًا، وبَثَّ من ذلك نُشُوزًا ووِهادًا، وصَحَارِى وبِلادًا، ثم فَجَّرَ خِلالَ ذلك انهارًا، وأَسالَ اوديةً وبحارًا، وهَدَى عِبَادَهُ الى اتّخاذِ المساكِنِ، واحكامِ الأَبْنِيَة والمواطِنِ، فشَيَّدُوا البُنْيانَ، وعَمَّرُوا البُلْدانَ، ونَحَتُوا من الجبال بُيُوتًا، واستنبطوا ابارًا وقُلُوتًا، وجعل حِرْصَهم على تَشْيِيدِ ما شَيَّدُوا، واحكامِ ما بَنَوْا وعَمَدُوا، عِبْرَةً للغافلين، وتَبْصِرَةً للغابرين، فقال وهو اصدَقُ القايلين، افلم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشدّ قوّة واثارا فى الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون، أَحْمَدُهُ على ما أَعْطَى وأَنْعَمَ، وهَدَى الى الرُّشْدِ وأَلْهَمَ، وبَيَّنَ من السَّدَادِ وأَفْهَمَ، وصلّى الله على خِيرَتِهِ من أَنْبِيَائِهِ والمرسَلين، وصِفْوَتِهِ من اصفيائه والصالحين، محمّد المبعوث بالهُدَى والدين المبين، المنعوت بوما ارسلناك الّا رحمةً للعالَمين، وعلى آله الكرام البَرَرَة، والصحابة المُنْتَجَبِين الخِيَرَة، وسلّم تسليمًا ✿

أمّا بعد فهذا كتابٌ فى اسماء البُلْدانِ، والجبال والأَوْدية والقِيعان، والقُرَى والمَحالّ والأَوْطان، والبحار والانهار والغُدْران، والأَصْنام والانداد والأَوْثان، لم أَقْصِدْ بتأليفه، وأُصْمِدْ نفسى لتَصْنيفه، لَهْوًا ولا لَعِبًا، ولا رَغْبَةً حَثَّتْنى اليه ولا رَهَبًا، ولا حنينًا استفزّنى الى وَطَنٍ، ولا طَرَبًا حَفَزَنى الى ذى وُدٍّ وسَكَنٍ، ولكن رأيتُ التَّصَدِّى له واجبًا، والانْتِدابَ له مع القُدْرة عليه فَرْضًا لازبًا، وفَقَّهَنى عليه الكتابُ العزيز الكريم، وهَدَانى اليه النَّبَأُ العظيم، وهو قوله جلّ وعزّ حين

اراد ان يعرّف عبادَهُ آياته ومَثُلاته، ويُقيم الحُجّةَ عليهم فى انزاله بهم اليم نَقِماته، افلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور، فهذا تقريعٌ لمن سـار فى بلاده ولم يَعْتَبِرْ، ونظر الى القُرون الخالية فلم يَنْزَجِرْ، وقال وهو اصدقُ القايلين، قُلْ سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذّبين، اى انظروا الى ديارهم كيف دَرَسَتْ، والى آثارهم وأَنْوارهم كيف انطَمَسَتْ، عُقوبَةً لهم على اطّراح أَوامره، وارتكاب زواجره، الى غير ذلك من الآيات المحكمة، والأَوامر والزَّواجر المُبْـرَمـة، فالاوّلُ توبيخٌ لسَبْق النَّهى عن المَعْصية شاهرًا، والثانى امرٌ يَقْتَضى الوُجُوبَ ظاهرًا، فهذا من كتاب الله الذى لا ياتيه الباطلُ من بين يَدَيْه ولا من خَلْفه، ولا يطرُقُ عليه نَقْصٌ من انشائه وخَلْقه، وقد وَرَدَ فى الاثر عن السادات ممّن عَبَر قولُ عيسَى بن مَرْيَمَ عليه السلام الدُّنْيا مَحَلُّ مَثُلة، ومنزلُ نَقْلة، فكونوا فيها سَيّاحين، واعتبروا ببقيّة آثار الاوّلين، قال قُسُّ بن ساعدة الذى حكم له النبىُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم انه يُبْعَث امّة وَحْدَهُ ابلَغُ العظات، السَّيْرُ فى الفَلَوات، والنَّظَرُ الى مَحَلّ الأَمْوات، وقد مَدَحَ الشعرآء الخلفآء والملوكَ والامـرآء بالسير فى البلاد، ورُكوب الحُزُون والوهاد، فقال بعضهم يَمْدَحُ المعتصمَ

تَناوَلْتَ أَطْرافَ البلاد بقُـدْرة كأنّك فيها تَبْتَغى أَثَرَ الخِضْرِ

وقد تَتَعَذَّرُ اسبابُ النَّظر، فيَتَعَيَّنُ الْتِماسُ الخَبر، فوَجَبَ لذلك علينا اِعْلامُ المسلمين بما عَلِمْناه، وإرْفادُهم بما أَفادناه الله بفَضْله فأَتْقَنّاه، اذ كان الافتقار الى هذا الشأن يَشْتَرِك فيه كُلُّ مَنْ ضَرَبَ فى العِلْم بسَهْم، واختصّ منه بنصيـب او قِسْم، او اتَّسَمَ منه باِسْم، او ارتسم بفنّ منه او رَسْم، وعلى ذلك لم ار مَن طَبَّ سقيمَ اسمائها، او قَوِيَ على تمتين ضعيف مَقاصدها وأَنْحائها، فانّى رايت جُلّ نَقَلَة الاخبار، وأَعْيان رُواة الاشعار والآثار، ممّن عَنى بها دَهْرَهُ، وانفك فيها غَرَضه وعُمْرَهُ، حَسَنَ الاستمرار على الصّواب، والجا حداين الرُّشْد فى كلّ باب، ضـاربًا

بقداح الفلج فى أفانين العلوم والآداب، عند قرآءة السُّنن والآثار، ورواية الاحاديث والاخبار، لتحصيلهم ايّاها بالمعانى، واستدلالهم على مغزى اوائل الكلم بالثوانى، لأخذ بعض الكلام بأهداب بعض ودلالة اواخره على اوائله، واوائله على اواخره، حتى يمرّ بهم ذكر بقعة، كانت بها وقعة واقعة، فيختلط لاحتياجه الى النقل، لا العقل، والرواية، لا الدراية، فتراه امّا خالطًا، او مغالطًا، فيخفض من صوته بعد رفعه، ويتكهّم ماضى لسانه بقدعه، ثم قلّما رايت الكتب المتقنة الخطّ، المحتاط لها بالضبط والنقط، الّا واسماء البقاع فيها مهملة او محرفة، وعن محجّة الصواب منعطفة او منحرفة، قد اهمله كاتبه جهلاً، وصوّره على التوهّم نقلاً، وكم امام جليل، ووجه من الاعيان نبيل، وامير كبير، ووزير خطير، ينسب الى مكان مجهول، فتراه عند ترجيم الظنون على كلّ محتمل محمول، فان سُئل عنه اهل المعارف اخذوا بالنصف الأرذل من العلم وهو لا ادرى وبئست الخطّة للرجل الفاضل، فان التمس لذلك مظنّة اعضل، او أُريغ له مطلب اعوز واشكل، لاغفالهم هذا الفنّ من العلم الخطير مع جلالته، واعراضهم عن هذا المقصد الكبير مع فخامته، ومن ذا الذى يستغنى من أولى البصائر عن معرفة اسماء الاماكن وتصحيحها، وضبط اصقاعها وتنقيحها، والناس فى الافتقار الى علمها سواسية، وسرّ دورانها على الألسن فى المحافل علانية، لان من هذه الاماكن ما هى مواقيت للحجّاج والزائرين، ومعالم للصحابة والتابعين، رضوان الله عليهم اجمعين، ومشاهد للاولياء والصالحين، ومواطن غزوات سرايا سيّد المرسلين، وفتوح الائمة من الخلفاء الراشدين، وقد فتحت هذه الاماكن صلحًا وعنوة، واماناً وقوة، ولكلّ من ذلك حكم فى الشريعة فى قسمة الفىء واخذ الجزية، وتناول الخراج واجتناء المقاطعات والمصالحات، واثالة التسويغات والاقطاعات، لا يسع الفقهاء جهلها، ولا يعذر الائمة والامرآء اذا فاتهم فى طريق العلم حزنها وسهلها، لانها من لوازم فتيا

الدين، وضوابط قواعد الاسلام والمسلمين؛ فامّا اهل السير والاخبار، والحديث والتواريخ والآثار، فحاجتهم الى معرفتها أَمَسّ من حاجة الرياض الى القطار، غبّ اخلاف الانواء، والمُشْفي الى العافية بعد يأس من الشفاء، لانه معتمد علمهم الذي قَلّ ان تخلو منه صَفْحَةٌ بل وِجْهَةٌ بل سطرٌ من كُتُبهم؛ واما اهل الحكمة والتّفهيم، والتطبّب والتّنجيم، فلا تقصر حاجتهم الى معرفته عمّن قدّمنا فالاطبّاء لمعرفة امزجة البُلْدان واَهْوِائها، والمنجّم للاطّلاع على مطالع النجوم وأَنْوائها، اذ كانوا لا يحكمون على البلاد الّا بطوالعها، ولا يقضون لها وعليها بدون معرفة اقاليمها ومواضعها، ومن كمال المتطبّب ان يتطلّع الى معرفة مزاجها وهوائها، وصحّة او سقم منبتها ومائها، وصارت حاجتهم الى ضبطها ضروريّة، وكشفهم عن حقائقها فلسفيّة، ولذلك صنّف كثير من القدماء كُتُبًا سمّوها جغرافيا ومعناه صورة الارض وألّف آخرون كُتُبًا في امزجة البلدان واهوائها نحو جالينوس وقبله بُقْراط وغيرهما؛ وامّا اهل الادب فناهيك بحاجتهم اليها لانها من ضوابط اللغوي ولوازمه، وشواهد النّحوي ودعائمه، ومعتمد الشاعر في تحلية جيد شعره بذكرها، وتزيين عقود لآلئ نظمه بشذرها، فان الشعر لا يروق، ونفس السامع لا تشوق، حتى يذكر حاجر وزرود، والدهناء وهبود، ويحنّ الى رمال رضوى فيلزمه تصحيح الاسم واين صُقْعُه، وما اشتقاقه ونَزَهَته وقَفْره وحَزْنه وسهولته، فانه ان زعم انه وادٍ وكان جَبَلًا او جبلٌ وكان صحراء او صحراء وكان نهرًا او نهرٌ وكان قَرْيَةً او قريةٌ وكان شِعْبًا او شعبٌ وكان حَزْمًا او حزمٌ وكان روضةً او روضةٌ وكان صَفْصَفًا او صفصفٌ وكان مُسْتَنْقَعًا او مستنقعٌ وكان جَلَدًا او جلدٌ وكان سَبْخَةً او سبخةٌ وكان حَرَّةً او حرّةٌ وكان سَهْلًا او سهلٌ وكان وَعْرًا او يجعله شرقيًّا وكان غربيًّا او جنوبيًّا وكان شماليًّا سُفِّل قَدْره ونُزِر كُثْره وآض ضُحْكَةً ويرى انه ضحكة، وجُعِل هُزْأةً ويرى انه هزاة، واستُخِفّ وَزْنه واستُرْذِل، واستُقِلّ فضله واستُجْهِل؛ فقد ذكر بعض العلماء

انهم استدلّوا على ان هذا البيت

انّ بالشعب الذى دون سَلْع   لقتيلاً دَمُهُ ما يُطَلّ

ليس من شعر تأبّط شرًّا بان سَلْعًا ليس دونه شعبٌ ولقد صنّف فى عصرنا هذا امامٌ من اهل الادب جليلٌ، وشيخٌ يُعْتَمَدُ عليه ويُرْجَع فى حَلّ المُشكلات اليه نبيلٌ، كتاباً فى شرح المقامات التى انشأها ابو محمّد القاسم بن على بن محمد الحريرى فطبّق مَفْصِلَ الاصابة فى شرح افانين ضروبها، وغبّر فى وجه كلّ من فرّغ بالَهُ لايضاح مُشكلها وغريبها، فانه بهَرَ العقول وأدهش الاذهان بما ذكره من اسرار بلاغتها، وأظهره من مخزون براعتها، وأوضحه من مكنون معانيها، وأبانه من دقيق الالفاظ التى فيها وأورده من الاشباه والنظائر والعيون والنواظر واصطلح الجمهور على تفضيله، واتّفقوا على اجادة المصنّف فى جُمَله وتفصيله، ونَقْله وتعليله، وسارت النُسَخ فى الآفاق، سَيْرورةَ ذُكاء فى الاشراق، فلم يُقْدِم مِقْدامٌ متعنّتٌ، ولا هَجَم مِهْجامٌ متبكّتٌ، على مؤاخذته بشىء ممّا فيه، ولا حدّث محدّثٌ نفسه بحلّ عُقَد من مغازيه، حتى ذكر اسماء الاماكن التى أسّس عليها ابو محمد المقامات فانبتّ سِلْكُ دُرّ عِقْد لآليه، وتداعى ما شيّده فضله من مبانيه، وعاد رَوْضه الاريض مصوّحًا، وقريبُ احسانه مطوّحًا، وظلّ رَكْبُ فضائله طليحًا، وتمامُ خَلْق برهانه سطيحًا، وأخذ يخلّط تارةً ويخلط، ويتعثّر فى عشواء الجهالة ويخبط، فانه قال فى المقامة الكرجية وكَرَج بلدة بين همذان واذربيجان وانما هى بين همذان واصفهان والقاصد من همذان الى اصفهان ياخذ بين الجنوب والمشرق والقاصد من همذان الى اذربيجان ياخذ بين الشمال والمغرب والقاصد الى هذه يستدبر القاصد الى هذه وقال فى البرقعيدية وبرقعيد قصبة الجزيرة وانما هى قرية من قرى بقعاء الموصل لا تبلغ ان تكون مدينة فكيف قصبة وقال فى التبريزية وتبريز بلدة من عواصم الشام بينها وبين منبج عشرون فرسخا وتبريز بلدة اشهر واظهر من ان تخفى وهى اليوم قصبة نواحى اذربيجان وأجلّ مدنها والى

غير ذلك من اغاليط غيره فصار هذا الامام ضُحْكَةً للبَطّالين وهُزْأَةً للساخرين ووجد الطاعنُ عليه سبيلاً، وان كان مع كثرة احسانه قليلاً، فلو كان له كتابٌ يَرْجع اليه ومَوْئلٌ يعتمد عليه خلص من هذه البليّة نجيًّا، وارتقى من الهُبوط في هذه الاهوية مكانًا عليًّا، وكان من اوّل البواعث لجَمْع هذا الكتاب انّني سُئِلْتُ بمَرْو الشاهجان في سنة خمس عشرة وستماية في مَجْلس شيخنا الامام السعيد الشهيد فخر الدين ابي المظفّر عبد الرحيم بن الامام الحافظ تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم السّمْعاني تغمّدهما الله برحمته ورضوانه وقد فعل الدعاء ان شاء الله عن حُباشَةَ اسمِ موضع جاء في الحديث النبويّ وهو سوقٌ من اسواق العرب في الجاهلية فقُلْتُ ارى انه حُبَاشَةُ بضمّ الحاء قياسًا على اصل هذه اللفظة في اللُّغة لانّ الحُبَاشَةَ الجماعة من الناس من قبائل شتّى وحَبَشْتُ له حُبَاشَةً اي جمعت له شيئًا فانْبَرَى لي رجلٌ من المحدّثين وقال انما هو حَبَاشة بالفتح وصَمّم على ذلك وكابَرَ وجاهَرَ بالعِناد من غير حُجّة وناظَرَ فأردْتُ قَطْعَ الاحتجاج بالنَّقل، اذ لا مُعوّل في مثل هذا على اشتقاق ولا عَقل، فاستقْصَيتُ كَشْفَه في كُتُب غرايب الاحاديث ودواوين اللغات مع سَعَة الكُتُب كانت بمَرْو يومئذ وكثرة وجودها في الوقوف وسهولة تَنَاوُلها فلم أُظْفَر به الا بعد انقضاء ذلك الشَّغْب والمِراء ويأسٍ من وُجوده ببَحْث واقتراء فكان موافقًا والحمد لله لما قُلْتُه ومَكِيلاً بالصاع الذي كِلْتُه، فأُلْقِيَ حينئذ في رُوعي افتقارُ العالَم الى كتاب في هذا الشأن مضبوطًا، وبالاتْقان وتصحيح الالفاظ بالتّقييد مخطوطًا، ليكون في مثل هذه الظُّلْمة هاديًا، والى ضَوْء الصواب داعيًا، ونُبِّهتُ على هذه الفضيلة النبيلة وشُرِحَ صَدْري لنَيْل هذه المَنْقَبَة التي غَفَل عنها الاوّلون، ولم يَهْتَدِ لها الغابرون، يقول مَن تَقْرع اسماعَهُ كم ترك الاوّل للآخر وما احسَنَ ما قال ابو عثمان ليس على العلم أَضَرُّ من قولهم لم يَتْرُك الاوّل للاخر شيئًا فانّه يُفْتِر الهِمّةَ ويُضْعِف المُنّة او نحو هذا القول على انه قد صنّف

المتقدّمون فى اسماء الاماكن كُتُبًا وبهم اقتَدَيْنا وبهم اهتَدَيْنا وهى صِنْفان منها ما قُصِدَ بتصْنيفه ذِكْرُ المُدُن المعمورة والبلدان المسكونة المشهورة ومنها ما قُصِد به ذكرُ البوادى والقِفار واقتُصِرَ على منازل العرب الواردة فى اخبارهم والاشعار فامّا من قَصَدَ ذكرَ العُمْران فجماعةٌ وافرة منهم من القُدماء والفلاسفة والحُكَماء أفْلاطُن وفيثاغورس وبَطْلميوس وغيرهم كثير من هذه الطَّبَقة وسَمَّوْا كُتُبَهم فى ذلك جَغْرافيا سمعتُ مَن يقوله بالغين المعجمة والمهملة ومَعْناه صورة الارض وقد وَقَفْتُ لهم منها على تصانيف عِدّة جَهِلْتُ اكثر الاماكن التى ذُكِرَتْ فيها وأُبْهِمَ علينا امرُها وعُدِمَتْ لتطاوُل الزمان فلا تُعْرَف وطَبَقَةٌ أُخْرى اسلاميّون سلكوا قريبًا من طريقة اولئك من ذِكْرِ البلاد والممالك وعَيَّنُوا مَسافَةَ الطُّرُق والمسالك وهم ابن خُرْداذبه واحمد بن واضح والجَيْهانى وابن الفقيه وابو زيد البَلْخى وابو اسحاق الاِصْطَخْرى وابن حَوْقَل وابو عبد الله البَشّارى والحسن بن محمد المهلّبى وابن ابى عون البغدادى وابو عُبَيْد البكرى له كتاب سمّاه المسالك والممالك، واما الذين قصدوا ذكرَ الاماكن العربية والمنازل البَدَوية فطبقة اهل الادب وهم ابو سعيد الأصْمَعى ظَفِرْتُ به رواية لابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمّه وابو عبيد السكونى والحسن بن احمد الهمدانى له كتاب جزيرة العرب وابو الاشعث الكِنْدى فى جبال تِهامَة وابو سعيد السيرافى بلغنى ان له كتابًا فى جزيرة العرب وابو محمد الاسود الغُنْدِجانى له كتاب فى مياه العرب وابو زياد الكلابى ذكر فى نوادره من ذلك صَدْرًا صالحًا وقفتُ على اكثره ومحمد بن إدْريس بن ابى حَفْصة وقفتُ له على كتاب سمّاه مَناهل العرب وهشام بن محمد الكلبى وقفت له على كتاب سمّاه اشتقاق البلدان وابو القاسم الزَّمَخْشرى له كتاب لطيف فى ذلك وابو الحسن العِمْرانى تلميذ الزمخشرى وقف على كتاب شيخه وزاد عليه رايتُه وابو عبيد البكرى الأنْدَلُسى له كتابٌ سمّاه مُعْجَم ما استَعْجَم من اسماء البقاع لم أرَهُ

بعد البحث عنه والتطلّب له وابو بكر محمد بن موسى الحازمى له كتاب ما اختلف وائتلف من اسمائها، ثم وقفنى صديقنا الحافظ الامام ابو عبد الله محمد بن محمود ابن النجّار جزاه الله خيرًا على مختصر اختصره الحافظ ابو موسى محمد بن عمر الاصفهانى من كتاب ألّفه ابو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندرى النحوى فيما اختلف وائتلف من اسماء البقاع فوجدته تاليف رجل ضابط قد انفق فى تحصيله عمرًا واحسن فيه عينًا وأثرًا، ووجدت الحازمىّ رحمه الله قد اختلسه وادّعاه واستجهل الرواة فرواه ولقد كنت عند وقوفى على كتابه ارفع قدره من علمه وأرى ان مرماه يقصر عن سهمه الى ان كشف الله عن خبيئته وتمحّض المحض عن زبدته، فامّا انا فكلّ ما نقلته من كتاب نصر فقد نسبته اليه وأحلته عليه ولم أضع نصبه ولا أخملت ذكره وتعبه والله يثيبه ويرحمه، وهذه الكتب المدوّنة فى هذا الباب التى نقلت منها، ثم نقلت من دواوين العرب والمحدّثين وتواريخ اهل الادب والمحدّثين ومن افواه الرواة وتفاريق الكتب وما شاهدته فى اسفارى وحصّلته فى تطوافى اضعاف ذلك[1] والله الموفّق ان شاء الله، فامّا الطبقة الاولى فأسماء الاماكن فى كتبهم مصحّفة مغيّرة وفى حيّز العدم مصيّرة قد مسخها من نسخها واما الطبقة الثانية فانّها وان وجدت لها أصول مضبوطة، وبخطوط العلماء منوطة مربوطة، فانها غير مرتّبة، ولشفاء العليل غير مسبّبة، لشدّة الاختصار، وعدم الضبط والانتشار، لانّ قصدهم منها تصحيح الالفاظ، لا الابانة عمّا عدا ذلك من الاغراض، والبحث عمّا يعترض فيها من الاعراض، فاستخرت الله تعالى وجمعت ما شتّتوه، وأضفت اليه ما أغفلوه، ورتّبته على حروف المعجم ووضعته وضع اهل اللغة المحكم وأبنت عن كلّ حرف من الاسم هل هو ساكن او مفتوح او مضموم او مكسور وأزلت عنه عوارض الشُّبَه، وجعلته تبرًا بعد ان كان من الشَّبَه، ثم اذكر اشتقاقه ان كان عربيًّا، ومعناه ان احطت به علمًا ان كان عجميًّا، وفى اىّ

اقليم هو واىّ شىء طالعه وما المستولى عليه من الكواكب ومن بَنَاه واىّ بلد من المشهورات يجاوره وكم المسافة بينه وبين ما يقاربه وبما ذا اختصّ من الخصائص وما ذُكر فيه من العجائب وبعض مَن دُفن فيه من الاعيان والصالحين والصحابة والتابعين ونَبْذًا مّما قيل فيه من الاشعار فى الحنين الى الأوطان والشاهدة على صحّة ضبطه والاتقان وفى اىّ زمان فتحه المسلمون وكيفيّة ذلك ومن كان اميرُه وهل فتح صُلْحًا او عَنْوَة لتَعْرف حُكْمَه فى الفىء والجزية ومن ملكه فى ايامنا هذه على انه ليس هذا الاشتراطُ بمُطَاوِع لنا فى جميع ما نُورِدُه ولا مُمْكِن فى قُدْرة أَحَد غيرنا وانّما يجىء على هذا البُلْدانُ المشهورة والامّهات المعورة وربّما نُكِرَ بعض هذه الشروط دون بعض على حَسْب ما أَدّانا اليه الاجتهادُ ومَلَّكَناه الطَّلَبُ والارتيادُ واستقْصَيْتُ تلك الفوائدَ جُلَّها او كُلَّها ومَلَّتْك عفْوًا صفْوًا عقْدَها وحَلَّها حتى لقد ذكرتُ اشياء كثيرة تأباها العقول وتَنْفِرُ عنها طباعُ مَن له محصول لبُعْدها عن العادات المألوفة وتنافرها عن المشاهدات المعروفة وان كان لا يُسْتعْظَمُ شىء مع قُدْرة الخالق وحِيَل المخلوق وانا مُرْتابٌ بها نافرٌ عنها مُتَبَرِّئٌ الى قاربها من صحّتها لانّى كَتَبْتُها حِرْصًا على احراز الفوائد وطَلَبًا لتحصيل القلائد منها والفرائد فان كانت حَقًّا فقد أَخَذْنا منها بنَصيب المُصيب وان كانت باطلًا فلها فى الحقّ شِرْك ونصيب لانّى نَقَلْتُها كما وجدتُها فأنا صادقٌ فى ايرادها كما اوردتُها ولتَعْرف ما قيل فى ذلك حقًّا كان او باطلًا فانّ قائلًا لو قال سمعتُ زَيْدًا يَكْذب لأَحْبَبْتَ ان تعرف كيفية كَذبه وها ائمّة الحُفّاظ الذين هم القُدْوَة فى كلّ زمن وعليهم الاعتمادُ فى فرائض الشَّرْع والسُّنَن لم يَشْترط اكثرهم فى مُسْنَده وهى احاديث رسول الله تُبْتَنى عليها الاحكام ويُفَرَّق بها بين الحلال والحرام ايرادَ الصحيح دون السقيم ونَفْىَ المُعَوَّج واثباتَ المستقيم ولم يُخْرِجْهم ذلك عن ان يُعَدّوا من اهل الصِّدْق او يَتَزَحْزَحوا عن مَراتب الائمّة والحَقّ انهم أَوْرَدوا ما سمعوه

كما وَعَوْه وانّما يُسَمَّى كَذّابًا اذا وَضَعَ حديثًا او حدّث عمّن لم يَسْمَع منه او روى عمّن لم يَرْوِ عنه فامّا ان يروى ما سمع كما سمع فهو من الصادقين والعُهْدَة على من رواه عنه الّا ان يكون من اهل الاجتهاد فله ان يَرْوِيَهُ ثمّ يُزَيِّفه ولولا ذلك لبَطَلَ كثير من الاحاديث وعلينا الاقتداء بهم والتمسُّك بحَبْلهم والذى لا يَرُدّه ذو مُسْكة ولا يردّ خِلافه ذو حُنْكة ان المتعنّت تَعْبانٌ مُتْعِبٌ والمُنْصِف مستريحٌ مريحٌ، ومن ذا الذى أُعْطِى العِصْمَةَ واحاط علمًا بكلّ كَلِمَة ومن طَلَبَ علمًا وجد فانّنى اهلٌ لان ازلّ، وعن دَرْك الصواب بعد الاجتهاد اضلّ، فمن اراد منّا العِصْمَةَ فليَطْلُبها لنفسه اوّلًا فان اخطأته فقد اقام عُذْرَنا واصاب. وان زعم انه ادرَكها فليس من اهل الخطاب، ولمّا تطاولتْ فى جمع هذا الكتاب الاعوامُ، وترادفتْ فى تحصيل فوائده الشهور والايامُ، ولم أَنْتَهِ منه الى غاية أَرْضَاها، واقف على غَلْوة مع تواتُر الرَّشْق فأقول هِىَ ايّاها، ورايتُ تعشُّرَ ثمّ ليل الشباب باذيال كُسوف شمس المَشيب وانهزامه، وولُوجَ ربيع العُمْر على قَيْظ انقضائه بامارات الهَرَم وانهدامه، وقفتُ هاهنا راجيًا فيه نَيْلَ الأُمْنِيّة، باهداء عَروسه الى الخُطّاب قَبْلَ المنيّة، وخشيتُ بَغْتَةَ الموت، فبادرتُ بابرازه الفَوْت، على انّنى من اقتحام ليل المنيّة على قَبْل تَبَلُّج فَجْره على الآفاق لجِدّ حَذِرٍ ومن فلول حَدّ الحِرْص لعَدَم المحرَّص عليه والراغب فيه منتظِرٌ فكيف ثِقَتى بعَيْش عُمْرٍ قد بيّنته من كتائب الامراض المُبْهِمَة حواطمُ المَقانب، او اركَنُ الى اصباح ليل اعترضتنى فيه العوارض من كلّ جانب، وعلى ذلك فانّنى اقول ولا احتشمُ وأَدْعُو الى النزال كلّ عَلَمٍ فى العِلْم ولا انهزمُ ان كتابى هذا أَوْحَد فى بابه مؤمَّرٌ على اضرابه لا يقوم بابراز مثله الّا مَن أُيِّدَ بالتوفيق، ورَكِبَ فى طلب فوائده كلّ طريق، فغار تارةً وانجَدَ، وطَوَّحَ لأَجْله بنفسه فابعَدَ، وتفـرّغَ له فى عَصْر الشبيبة وحرارته، وساعَدَه العُمْر بامتداده وكفايته، وظهرتْ منه امارات الحِرْص وحركته نعم وان كنتُ استصغرُ هذه الغاية فهى كبيرة، او استقلّها

فهى نِعَمُ الله كثيرة، واما الاستيعاب فشىءٌ لا يفى به طولُ الاعمار، وتحول
دونه ما نَعى العجز والبوار، فقطعته والعينُ طامحة، والهمّة الى طلب الازدياد
جامحة، ولو وثقتُ بمساعدة العمر وامتداده، وركنتُ الى توفيقى لرجائى فيه
واستعداده، لضاعفتُ حجمه اضعافًا، وزدتُ فى فوائده مئين بل آلافًا، ولو
التمستُ نفاق هذا الكتاب وسيرورته، واعتمدتُ اشاعة ذكره وشهرته، لصغّرته
بقدر الهمم العصرية، ورغبات اهل الطلب الدنيّة، ولكنى انقدتُ فيه لنهمتى،
وجرّنى رسنُ الحرص الى بعض بواعث همّى، وسالتُ الله جلّ وعزّ ان لا يحرمنا
ثواب التعب فيه، ولا يكلنا الى نفسنا فيما نحاوله وننويه، وجايزتى على ما
أوضعتُ اليه ركاب خاطرى، واسهرتُ فى تحصيله بدنى وناظرى، دعاء المستفيدين،
وذكرُ زكيّ من المومنين، بأن أُحشَرَ فى زمرة الصالحين، ولقد التمس منى
الطُلّاب اختصار هذا الكتاب مرارًا، فأبيتُ ولم أجِدْ لى على قصر همّهم اولياء
ولا انصارًا، فما انقدتُ لهم ولا ارعويتُ، ولى على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه
ان لا يُضيّع نصبى، ونصبَ نفسى له وتعبى، بتبديد ما جمعتُ وتشتيت ما
لففتُ وتفريق مُلتئم محاسنه، ونفى كل علق نفيس عن معادنه ومكامنه،
باقتضابه واختصاره، وتعطيل جيده من حُليّه وانواره، وغصبه أعلان فضله
وأسراره، فرُبّ راغب عن كلمة غيره متهالك عليها، وزاهد عن نُكتة غيره
مشغوف بها، ينضى الركاب اليها، فان أجبتنى فقد بررتنى جعلك الله من
الابرار، وان خالفتنى فقد عققتنى والله حسيبك فى عقبى الدار، ثم اعلمْ ان
المختصر للكتاب كمن اقدمَ على خلق سويّ فقطعَ اطرافه فتركه أشلّ اليدين
ابتر الرجلين أعمى العينين اصلمَ الأذنين، او كمن سلبَ امرأة حُليّها فتركها
عاطلًا، او كالذى سلبَ الكميّ سلاحه فتركه اعزل راجلًا، وقد حُكى عن الجاحظ
انه صنّف كتابًا وبوّبه ابوابًا فاخذه بعض اهل عصره فحذف منه اشياء وجعله
أشلاء فأحضره وقال له يا هذا ان المصنّف كالمصوّر وانّى قد صوّرت فى تصنيفى

صورةٌ كانت لها عينان فعوّرتهما أعمى الله عينَيْك وكان لها أذنان فصلّمتهما صلّم الله أذنَيْك وكان لها يدان فقطعتهما قطع الله يدَيْك حتى عدّ اعضاء الصورة فاعتذر اليه الرجل بجهله هذا المقدار وتاب اليه عن المعاودة الى مثله، ثم اهتديتُ هذه النُّسْخة بخطّي الى خزانة مولانا الصاحب الكبير العالم الجليل الخطير ذى الفضل البارع والافضال الشايع والمحتِد الاصيل، والمجد الاثيل، والعزّة القعساء، والرُّتْبة الشمّاء، الفائز من المكارم بالقِدْح المعلّى، المتقلّد من المكارم بالصارم المحلّى، امام الفُضلاء وسيّد الوزرآء السيّد الاجلّ الاعظم، القاضى جمال الدين الاكرم، ابى الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشَّيْبانى ثم التَّيْمى حرس الله مَجْدَه واسبغ ظِلّه واهلك انده ونصر جُنْدَه وهزم ضِدّه اذ كنتُ منذ وُجِدْتُ فى حَلّ وتَرْحال ومبارزة للزمان ونِزال اسأل منه سَلْمًا ولا يَزيدنى الّا هَضْمًا

فلمّا قَضَتْ نفسي من السَّيْرِ ما قَضَتْ   على ما بَلَتْ من شدّة ولِيان

بعد طول مُكابدة حُرْفة الحِرْفة وانتظار تبلُّج ظلام الحظّ يومًا من سُدْفة

عَلِقْتُ بحَبْل من حبال ابن يوسف   أمِنْتُ به من طارق الحدثان

فردّ عنّى صَرْفَ الدهر والمِحَن ورفّه خاطرى عن معاندة الزمن لمّا

تَغَطَّيْتُ عن دهرى بظلّ جناحه   فعَيْنى تَرَى دهرى وليس يرانى

فاصبحتُ من كنفه فى حِرْز حريز ومن احسانه وتكرُّمه فى مَوْطِن عزيز

فلو تَسْأَلُ الايّامُ عنّى لما دَرَتْ   وأين مكانى ما عَرَفْنَ مكانى

اذ كان ادام الله عُلُوّه عَلَمَ العلم فى زماننا وعَيْنَ اعيان اهل عصرنا وأوانِنا وأعَدْتُ اليه ما استفدْتُه منه ورَوَى عنّى ما رَوَيْتُه عنه فاحسنَ الله عنّا جزاءه وادام عزّه وعلاءه بمحمّد وآله الكرام ۞

وقد قدّمتُ امام الغرض من هذا الكتاب خمسة ابواب بها يَسْمُو فضلُه ويغزر وَبْلُه الباب الاول فى ذكر صورة الارض وحكاية ما قاله المتقدّمون فى هيئتها

ورويّنا عن المتاخرين فى صورتها، الباب الثانى فى وَصْف اختلافهم فى الاصطلاح على مَعْنَى الاقاليم وكيفيته واشتقاقه ودلائل القبلة فى كلّ ناحية، الباب الثالث فى ذكر ألفاظ يكثر تكرار ذكرها فيه يحتاج الى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكورة وغير ذلك، الباب الرابع فى بيان حُكْم الارضين والبلاد المفتتحة فى الاسلام وحُكْم قسمة الفيء والخراج فيما فتح صُلْحًا او عنوة، الباب الخامس فى جُمَل من اخبار البلدان التى لا يختصّ ذكرها بموضع دون موضع لتكمل فوائد هذا الكتاب ويستغنى به عن غيره فى الباب، ثمّ أعود الى الغرض فأقسمه ثمانية وعشرين كتابا على عدد حروف المعجم ثمّ اقسم كلّ كتاب الى ثمانية وعشرين بابا للحرف الثانى للاوّل والتزم ترتيب كلّ كلمة منه على اول الحرف وثانيه وثالثه ورابعه والى اى غاية بلغ فأقدّم ما يجب تقديمه بحكم ترتيب ا ب ت ث على صورته الموضوعة له من غير نظر الى اصول الكلمة وزوايدها لانّ جميع ما يَرِدُ انما هى اعلام لمسمّيات مفردة واكثرها عجمية ومُرْتَجَلة لا مَسَاغ للاشتقاق فيها والغرض من هذا الترتيب تسهيل طريق الفائدة من غير مشقّة والله المعين على ما اعتمدناه والمرشد الى سلوك ما قصدناه من غير حَوْل منّا ولا قُوّة الّا بالله وحده ومشيئته

مُعْجَمُ ٱلْبُلْدَانِ

اسم مطابق لمعناه وحسبنا الله ونعم الوكيل وكان الشروع من هذا التبييض فى ليلة احدى وعشرين من محرّم سنة خمس وعشرين وستّماية والله نسأل المعونة على اتمامه بمنّه وكرمه

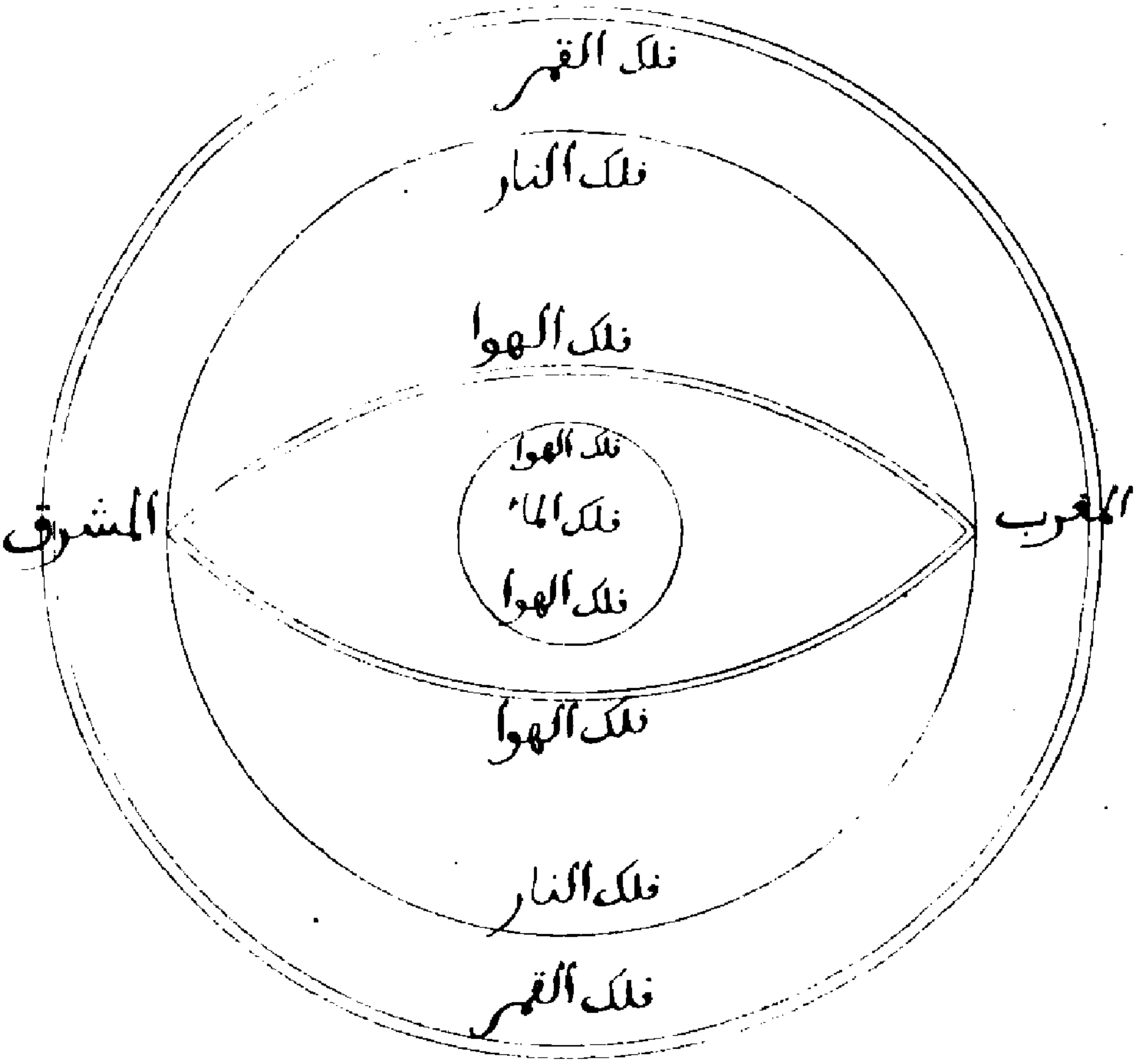
الباب الاول

فى صفة الارض وما فيها من الجبال والبحار وغير ذلك

قال الله عزّ وجلّ الم نجعل الارض مهادًا والجبال اوتادًا وقال جلّ وعزّ الذى جعل لكم الارض قرارًا والسماء بناء وقال سبحانه والله جعل لكم الارض بساطًا، قال

المفسرون البساط والمهاد القرار والتمكن منها والتصرف فيها، واختلف القدماء في هيئة الارض وشكلها فذكر بعضهم انها مبسوطة التسطيح في اربع جهات في المشرق والمغرب والجنوب والشمال ومنهم من زعم انها كهيئة الترس ومنهم من زعم انها كهيئة المائدة ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل وزعم بعضهم انها شبيهة بنصف الكرة كهيئة القبة وان السماء مركبة على اطرافها وقال بعضهم هي مستطيلة كالاسطوانة الحجرية او العمود وقال قوم الارض تهوي الى ما لا نهاية له والسماء ترتفع الى ما لا نهاية له وقال قوم ان الذي يرى من دوران الكواكب انما هو دور الارض لا دور الفلك وقال اخرون ان بعض الارض يمسك بعضا وقال قوم انها في خلاء لا نهاية لذلك الخلاء وزعم ارسطاطاليس ان خارج العالم من الخلاء مقدار ما تنفس السماء فيه وكثير منهم يزعم ان دوران الفلك عليها يمسكها في المركز من جميع نواحيها، واما المتكلمون فيختلفون ايضا زعم هشام بن الحكم ان تحت الارض جسما من شانه الارتفاع والعلو كالنار والريح وانه المانع للارض من الانحدار وهو نفسه غير محتاج الى ما يعمده لانه ليس مما ينحدر بل يطلب الارتفاع وزعم ابو الهذيل ان الله وقفها بلا عمد ولا علاقة وقال بعضهم ان الارض ممزوجة من جسمين ثقيل وخفيف فالخفيف شانه الصعود والثقيل شانه الهبوط فيمتنع كل واحد منهما صاحبه من الذهاب في جهته لتكافي تدافعهما، والذي يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كتدوير الكرة موضوعة في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة والنسيم حول الارض وهو جاذب لها من جميع جوانبها الى الفلك وبنية الخلق على الارض وان النسيم جاذب لما في ابدانهم من الخفة والارض جاذبة لما في ابدانهم من الثقل لان الارض بمنزلة حجر المغناطيس الذي يجتذب الحديد وما فيها من الحيوان وغيره بمنزلة الحديد وقال اخرون من اعيانهم الارض في وسط الفلك يحيط بها الفرجار في الوسط على مقدار واحد من فوق واسفل ومن كل جانب واجزاء

ا


فلك القمر
فلك النار
فلك الهوا
المغرب
المشرق
فلك الهوا
فلك الماء
فلك الهوا
فلك الهوا
فلك النار
فلك القمر

الفلك تجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية من الفلك دون ناحية لانّ قوّة الاجزاء متكافية ومثال ذلك حجر المغناطيس الذى يجتذب الحديد لان فى طبع الفلك ان يجتذب الارض، واصلح ما رايت فى ذلك واسدّه فى راى ما حكاه محمّد بن احمد الخوارزمى قال الارض فى وسط السماء والوسط هو السفل بالحقيقة والارض مدوّرة بالكلّيّة مضرّسة بالجزئيّة من جهة الجبال البارزة والوهدات الغائرة ولا يُخرجها ذلك من الكريّة اذا وقع الحسّ منها على الجملة لانّ مقادير الجبال وان شمخت صغيرة بالقياس الى كلّ الارض ألا ترى ان الكرة التى قطرها ذراع او ذراعان اذا نتأ منها كالجاورسات وغار فيها امثالها لم يمنع ذلك من اجراء احكام المدوّر عليها بالتقريب ولولا هذا التضريس لأحاط بها الماء من جميع الجوانب وغمرها حتى لم يكن يظهر منها شىء فان الماء وان شارك الارض فى الثقل وفى الهوىّ نحو السفل فان بينهما فى ذلك تفاضلا يخفّ به الماء بالاضافة الى الارض ولهذا ترسب الارض فى الماء وتنزل المدورة الى القرار فامّا الماء فانه لا يغوص فى نفس الارض بل يسوخ فيما تخلخل منها واختلط بالهواء والماء اذا اعتمد على الهواء المائىّ للتخلخل نزل فيها وخرج الهواء منها كما ينزل القطر من السحاب فيه ولمّا برز من سطح الارض ما برز انحاز الماء الى الاعماق فصار بحارًا وصار مجموع الماء والارض كرة واحدة يحيط بها الهواء من جميع جهاتها ثم احتدم من الهواء ما مسّ فلك القمر بسبب الحركة وانسحاج المتماسّين فهو اذا النار المحيطة بالهواء متصاغرة القدر فى الفلك الى القطبين لتباطؤ الحركة فيما قرب منها وصورة ذلك الصورة الاولى التى تقابل هذه الوجهة، وقال ابو الريحان وسط معدّل النهار يقطع الارض بنصفين على دايرة تسمّى خطّ الاستواء فيكون احد نصفيها شماليًّا والاخر جنوبيًّا فاذا توهّمت دايرة عظيمة على الارض مارّة على قطب خطّ الاستواء قسمت كلّ واحدة من نصفى الارض بنصفين فانقسم جملتها ارباعًا جنوبيّان

وشماليّان على ما وجدها المعيّنون لم يتجاوز حدّ احد الرُبْعَيْن الشماليّين فيسمّى ربْعًا معمورًا او مسكونًا كجزيرة بارزة تحيط بها البحار وهذا الربع فى نفسه مشتمل على ما يُعْرَف ويُسْلَك من البحار والجزاير والجبال والانهار والمفاوز المعروفة ثمّ ان البلدان والقرى بيْنها على انه بقى منها نحو قُطْب الشمال قطعةٌ غير معمورة من افراط البَرْد وتراكُم الثلوج، وقال مُهَنْدسوهم لو حُفِرَ فى الوَهْم وجهُ الارض لأدّى الى الوجه الاخر ولو ذُهِبَ مثلًا بفوشَنج لنُفِذَ بأرض الصين، قالوا والناس على الارض كالنَمْل على البَيْضة واحتجّوا لقولهم بحجاج كثيرة منها اثباتى ومنها اقناعى وليس ذلك ببعيد من الارض لانّ البسيط يحتمل نَشْرَ الشىء فالارض على هذا لِمَنْ هو تحته بِساطٌ ولمن هو فوقه غطاءٌ، واختلفوا فى مساحة الارض فذكر محمد بن موسى الخوارزمى صاحب الزيج ان الارض على القَصْد تسعة الاف فرسخ العُمْرانُ من الارض نصف سُدْسها والباقى ليس فيه عمارةٌ ولا نباتٌ ولا حيوانٌ والبحار محسوبة من العمران والمفاوزُ التى بين العمران من العُمْران*

قال ابو الريحان طول قُطْرِ الارض بالفراسخ الفان ومائة وثلاثة وستون فرسخًا وثلثا فرسخ ودَوْرها بالفراسخ ستة الاف وثمانماية فرسخ وعلى هذا تكون مساحةُ سَطْحها الخارج متكسّرًا اربعة عشر الف الف وسبعماية واربعة واربعين الفًا ومايتين واثنين واربعين فرسخًا وخُمْس فرسخ، وكان عمر بن جيلانَ يزعم ان الدنيا كلّها سبعة وعشرون الف فرسخ فبَلَدُ السودان اثنا عشر الف فرسخ وبلد الروم ثمانية الاف فرسخ وبلد فارس ثلاثة الاف فرسخ وارض العرب اربعة الاف فرسخ، وحكى عن اردشير انه قال الارض اربعة اجزاء فجزء منها ارض التُرك وهى ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم وجزء منها المغرب وهو ما بين مغارب الروم الى القِبْط والبربر وجزء منها ارض السودان وهى ما بين البربر الى الهند وجزء منها هذه الارض التى تُنْسَب الى فارس ما بين نهر بَلْخ الى

منقطع اذربيجان وارمينية الفارسية ثمّ الى الفرات ثمّ برّيّة العرب الى عُمان ومُكْران ثمّ الى كابُل وطخارستان، وقال دروثيوس ان الارض خمسة وعشرون الف فرسخ من ذلك الترك والصين اثنا عشر الف فرسخ والروم خمسة الاف فرسخ وبابل الف فرسخ، وحكى ان بطلميوس صاحب المجسطى قاس حَرّانَ وزعم انها ارفعُ الارض فوجد ارتفاعها ما عدّد ثمّ قاس جبلاً من جبال آمد ورجع فَسَحَ من موضع قياسه الاول الى موضع قياسه الثانى على مُسْتَوٍ من الارض فوجده ستة وستين ميلاً فضربه فى دَوْر الفَلَك وهو ستّ وستون درجة فبلغ ذلك اربعة وعشرين الف ميل يكون ذلك ثمانية الاف فرسخ فزعم ان دور الارض يحيط بثمانية الاف فرسخ، وقال غير بطلميوس ممّن يُرْجَع الى رايه ان الارض مقسومة بنصفَيْن بينهما خَطُّ الاستواء وهو من المشرق الى المغرب وهو اطوَلُ خطّ فى كُرَة الارض كما ان مَنْطقة البروج اطوَلُ خطّ فى الفلك وعرضُ الارض من القطب الجنوبى الذى يدور حوله سُهَيْلٌ الى الشمال الذى تدور حوله بَنَاتُ نَعْش فاستدارة الارض بموضع خطّ الاستواء ثلثماية وستون درجة الدرجة خمسة وعشرون فرسخًا فيكون ذلك تسعة الاف فرسخ وبين خطّ الاستواء وكلّ واحد من القُطْبَيْن تسعون درجة واستدارتها عرضًا مثل ذلك لانّ العمارة فى الارض بين خطّ الاستواء وكلّ واحد اربع وعشرون درجة ثمّ الباقى قد غمره ماء البحر فالخَلْق فى الرُّبع الشمالى من الارض والربع الجنوبى خراب والنصف الذى تحتها لا ساكنَ فيه والربعان الظاهران هما اربعة عشر اقليمًا منها سبعة عامرة وسبعة غامرة لشدّة الحرّ بها، وقال بعضهم العمرانُ فى الجانب الشمالى من الارض اكثر منه فى الجانب الجنوبى ويقال ان فى الشمالى اربعة الاف مدينة وان كلّ نصف من الارض رُبْعان فالربعان الشماليان هو المعمور وهو من العراق الى الجزيرة والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية والسوس وجزيرة السعادات فهذا الربع غربى شمالى ومن العراق الى الاهواز والجبال

وخراسان وتُبّت الى الصين الى واق واق فهذا الربع شرقى شمالى وكذلك النصف الجنوبى فهو ربعان شرقى جنوبى فيه بلاد الحبشة والزنج والنوبة وربع غربى لم يَطَأْه احد على وجه الدهر وهو متاخم للسودان الذين يتاخمون البربر مثل كُوكُو واشباههم، وحكى اخرون ان بطلميوس الملك اليونانى واحسبه غير صاحب المجسطى لم يكن ملكًا ولا فى ايام الملوك البطالمة انما كان بعدهم بعث الى هذا الربع قومًا حكماء منجّمين فبحثوا عن البلاد وأَلْطَفوا النظرَ والاستخبار من علماء تلك الأُمم التى تقاربها ومن هو على تخومها فانصرفوا اليه فاخبروه انه خراب يباب ليس فيه ملك ولا مدينة ولا عمارة وهذا الربع يسمّى المحترق ويسمّى ايضا الربع الخراب ثم ان بطلميوس اراد ان يَعْرِف عظم الارض وعُمْرانها وخرابها فبَدَأَ فأَخَذَ ذلك من طلوع الشمس الى غروبها من العدد وذلك يوم وليلة ثم قسم ذلك على اربعة وعشرين جزء الساعات المستوية خمسة عشر جزء وضرب اربعة وعشرين فى خمسة عشر فصار ثلثماية وستين جزء فاراد ان يعرف كم ميل يكون الجزء فأخذ ذلك من كُسُوف القمر والشمس فنظر كم ما بين مدينة الى مدينة من ساعة وكم بين المدينة الى الاخرى فقسم الاميال على اجزاء الساعة فوجد الجزء الواحد منها خمسة وسبعين ميلاً فضرب خمسة وسبعين فى ثلثماية وستين جزء من اجزاء البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين الف ميل فقال ان الارض مدورة متعلّقة بالهواء فيكون ما يدور بها من الاميال سبعة وعشرين الف ميل، ثم نظر فى العمران فوجد من الجزيرة العامرة التى فى المغرب الى البحر الاخضر الى اقصى عمران الصين اذا طلعت الشمس فى الجزائر التى سمّيناها غابت بالصين واذا غابت فى هذه الجزائر طلعت بالصين فذلك نصف دُوّارة الارض وذلك ثلاثة عشر الف ميل وخمسماية ميل طول العمران، ثم نظر ايضا فى العمران فوجد عمران الارض من ناحية الجنوب الى ناحية الشمال اعنى من دوّارة الارض حيث استوى الليل

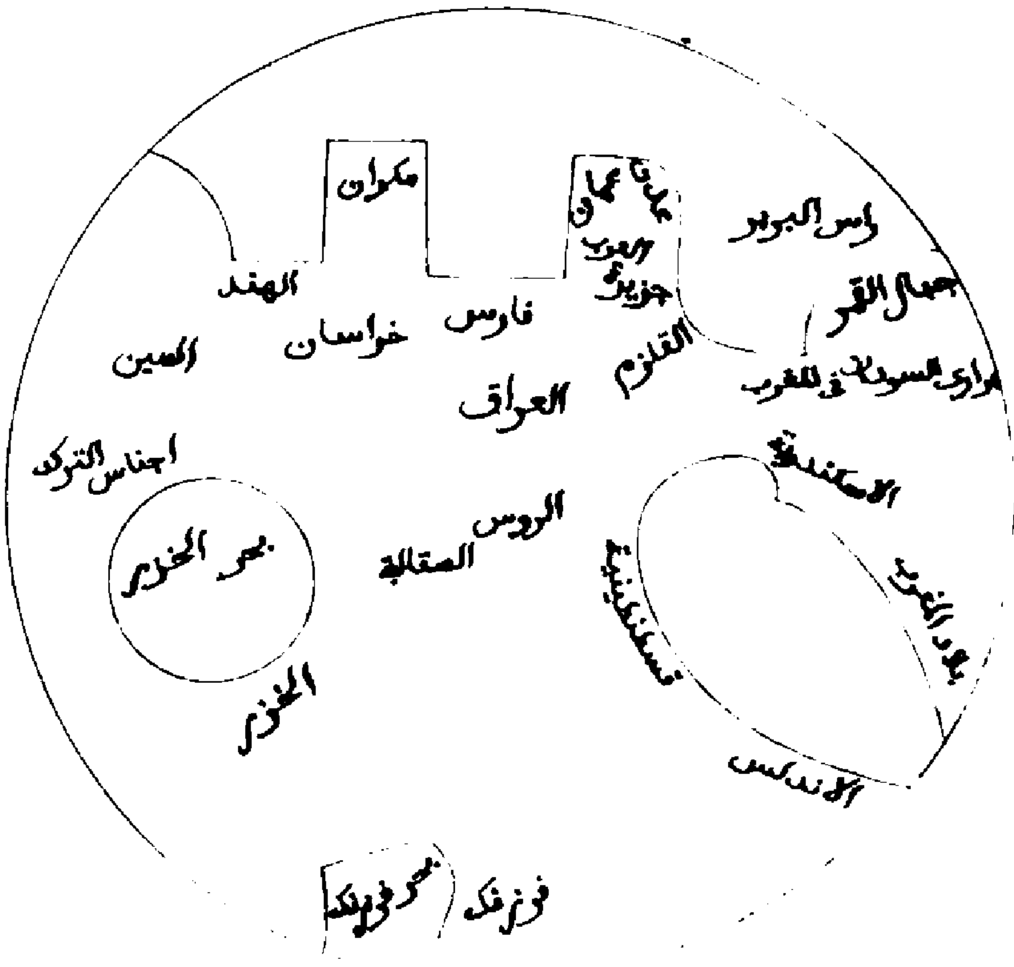
والنهار فى الصيف الى عشرين ساعة والليل اربع ساعات وفى الشتاء خلاف ذلك الليل عشرون ساعة والنهار اربع ساعات فقال ان استوآء الليل والنهار فى جزيرة بين الهند والحبشة من ناحية الجنوب لك من التيمّن وهو ستّون جزء ما يكون له اربعة الاف وخمسماية ميل فاذا ضربت السدس فى النصف الذى هو نصف دوارة الارض من حيث استوى الليل والنهار تجد العمران الذى يعرف نصف سدس جميع الارض، واختلف اخرون فى مبلغ الارض وكميّتها فروى عن مكحول انه قال مسيرة ما بين ادنى الارض الى اقصاها خمسماية سنة مايتان من ذلك قد غمره البحر ومايتان ليس يسكنه احد وثمانون ياجوج وماجوج وعشرون فيه ساير الخلق، وعن قتادة قال الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فملك السودان منها اثنا عشر الف فرسخ وملك العجم ثلاثة الاف فرسخ وملك الروم ثمانية الاف فرسخ وملك العرب الف فرسخ، ورواية اخرى عن بطلميوس انه خرج مقدار الدنيا واستدارتها من المجسطى بالتقريب فقال استدارة الارض ماية الف وثمانون الف اسطاديون والاسطاديون مساحة اربع ماية ذراع وهى اربعة وعشرون الف ميل فيكون ثمانية الاف فرسخ بما فيها من الجبال والبحار والفيافى والغياض قال وغلظ الارض وهو قطرها سبعة الاف وستماية وثلاثون ميلاً تكون الفين وخمسماية فرسخ واربعين فرسخاً وثلثا فرسخ قال فتكسير جميع بسيط الارض ماية واثنان وثلاثون الف الف وستماية الف ميل يكون مايتى الف وثمانية وثمانين الف فرسخ، واختلفوا ايضا فى كيفية عدد الارضين قال الله عز وجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فاحتمل هذا ان يكون فى العدد والاطباق فروى فى بعض الاخبار ان بعضها فوق بعض وغلظ كل ارض مسيرة خمسماية عام وقد عدّد بعضهم لكل ارض اعلا على صفة وهيئة عجيبة وسمّى كل ارض باسم خاصّ كما سمّى كل سماء باسم خاصّ، وعن عطاء بن يسار فى قول الله عز وجل الذى خلق سبع

سموات ومن الارض مثلهن قال فى كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم والله اعلم، وقالت القدماء ان الارض سبع على المجاورة والملاصقة فافتراق الاقاليم على المطابقة والمكابسة والمعتزلة من المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى ان الارض سبع على الارتفاع والانخفاض كدرج المَراقى، واختلفوا فى البحار والمياه والانهار فروى المسلمون ان الله خلق البحر مُرًّا زُعاقًا وانزل من السماء الماء العذب كما قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكنّاه فى الارض وكل ماء عذب من بير او نهر من ذلك فاذا اقتَرَبت الساعةُ بعث الله ملكًا معه طشتٌ فجمع تلك المياه فردّها الى الجنّة ويزعم اهل الكتاب ان اربعة انهار تخرج من الجنة الفُرات وسَيْحُون وجيحون ودجلة وذلك انهم يزعمون ان الجنة مشارق الارض، وامّا كيفية وَضْع البحار فى المعمورة فأَحْسن ما بلغنى فيه ما حكاه ابو الريحان البيرونى فقال اما البحر الذى فى مغرب المعمورة وعلى ساحل بلاد طَنْجَة والاندلس فانه سمّى البحر المحيط وسمّاه اليونانيّون أُوقيانوس ولا يُلَجَّجُ فيه انما يُسْلَكُ بالقرب من ساحله وهو يمتدّ من عند هذه البلاد نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم فى شمال الصقالبة ويمتدّ الى قرب ارض بُلْغار بلاد المسلمين ويعرفونه ببحر وَرَنْك وهم امّة على ساحله ثم ينحرف وراءهم نحو المشرق وبين ساحله وبين اقصى ارض التُّرك أَرَضون وجبال مجهولة خربة غير مسلوكة، وامّا امتداد البحر المحيط الغربى من ارض طنجة نحو الجنوب فانه ينحرف على جنوب ارض سودان المغرب وراء الجبال المعروفة بالقَمَر التى تَنْبع منها عيون نيل مصر وفى سلوكه غَرَرٌ لا تَنْجُو منه سفينةٌ، وامّا البحر المحيط من جهة الشرق وراء اقاصى ارض الصين فانه ايضا غير مسلوك ويتشعّب منه خليج يكون منه البحر الذى يسمّى فى كل موضع من الارض التى تحاذيه فيكون ذلك اوّلًا بحر الصين ثم الهند ويخرج منه خليجان عظام يسمّى كل واحد

منها بحرًا على حدّه كبحر فارس والبصرة الذى على شرقيّه تيز ومُكْران وعلى غربيّه فى حياله فرضة عُمان فاذا جاوزها بلغ بلاد الشِحْر التى يُجْلَب منهـا الكُنْدُر ومرّ الى عدن وانشعب منه هناك خليجان عظيمان احدهما المعروف بالقُلْزُم وهو ينعطف فيُحيط بأرض العرب حتى تصير به كالجزيرة ولانّ الحبشة عليه بحذاء اليمن فانه يسمّى بهما فيقال لجنوبيّه بحر الحبشة وللشمالى بحر اليمن ولمجموعهما بحر القلزم وانما اشتهر بالقلزم لان القلزم مدينة على مُنْقَطَعه فى ارض الشام حيث يستدقّ ويستدير عليه السائر على الساحل نحو ارض الجحفة والخليج الاخر المقدّم ذكره هو المعروف ببحر البربر يمتدّ من عدن الى سُفالة الزنج ولا يتجاوزها مركبٌ لعظم المخاطرة فيه ويتّصل بعدها ببحر اوقيانوس المغربى وفى هذا البحر من نواحى المشرق جزاير الرانج ثم جزاير الديبجات وقُمَيْر ثم جزاير الزنج ومن اعظم هذه الجزاير الجزيرة المعروفة بسَرَنْديب ويقال لها بالهندية سنكاديب ومنها تُجْلَب انواع اليواقيت جميعها ومنها يجلب الرصاص القلْعى وسُربزه ومنها يجلب الكافور ثم فى وسط المعمورة فى ارض الصقالبة والروس بحر يعرف ببُنْطُس عند اليونانيين وعندنا يعرف ببحر طرابزندة لانها فُرضة عليه ويخرج منه خليج يمرّ على سور مدينة القسطنطينية ولا يزال يتضايق حتى يقع فى بحر الشام الذى على جنوبيّه بلاد المغرب الى الاسكندرية ومصر ويحاذيها فى الشمال ارض الاندلس والروم وينصبّ الى البحر المحيط عند الاندلس فى مضيق يُذكر فى الكتب بعبورة هيرقْلس ويُعرف الآن بالزُقاق يَجْرى فيه ماؤه الى البحر المحيط وفيه من الجزاير المعروفة قبرس وسامس ورودس وصقلية وامثالها وبالقرب من طبرستان بحر فُرضة جُرجان عليه مدينة آبسكون وبها يُعْرف ثم يمتدّ الى طبرستان وارض الديلم وشروان وباب الابواب وناحية اللّان ثم الخَزَر ثم نهر اتل الآتى اليه ثم ديار الغُزية ثم يعود الى آبسكون وقد سُمّى باسم كل بُقْعة حاذاها ولكن اشتهاره

عندنا بالخزر وعند الاوايل بجُرْجان وسمّاه بطلميوس بحر ارقانيا وليس يتصل ببحر اخر، فامّا ساير المياه المجتمعة فى مواضع من الارض فهى مستنقعات وبطايح وربّما سُمّيت بُحَيْرات كبحيرة افامية وطبرية وزُغَر بأرض الشام وكبحيرة خوارزم وآبسكون بالقرب من بَرْشَخان، وسترى من هذه الدايرة فى الصورة الثانية التى تقابل هذه الوجهة ما يدل على صورة ما ذكرناه بالتقريب ۞

واختلفوا فى سبب ملوحة ماء البحر فزعم قوم انه لما طال مُكْثه وأَلَحّت الشمس عليه بالاحراق صار مُرًّا ملحًا واجتذب الهواء ما لَطُفَ من اجزاءه فهو بقيّة ما صَفّتْه الارض من الرطوبة فغَلُظ، وزعم اخرون ان فى البحر عروقًا تغيّر ماء البحر فلذلك صار مُرًّا زُعَاقًا وزعم بعضهم ان الماء من الاستحالات فتَطْعُم كل ماء على طعم تُرْبَته، واختلفوا فى الجبال قال الله تعالى والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم وقال الم نجعل الارض مهادًا والجبال اوتادًا، وحكى عن بعض اليونان ان الارض كانت فى الابتداء تُكْفَأُ لصغرها وعلى طول الزمان تكاثَفَتْ وثبتَتْ وهذا القول يصدّقه القران لو انه زاد فيه انها تَثْبت بالجبال، ومنهم من زعم ان الجبال عظام الارض وعُروقها، واختلفوا فيما تحت الارض فزعم بعض القدماء ان الارض يُحيط بها الماء والماء يحيط به الهواء والهواء يحيط به النار والنار يحيط بها السماء الدنيا ثم الثانية ثم الثالثة الى السابعة ثم يحيط بها فلك الكواكب الثابتة ثم فوق ذلك الفلك الاعظم المستقيم ثم فوقه عالم النفس وفوق عالم النفس عالم العَقْل وفوق عالم العقل البارى جَلَّتْ عظمته ليس وراءه شىء فعَلى هذا الترتيب ان السماء تحت الارض كما هى فوقها، وفى اخبار قُصّاص المسلمين اشياء عجيبة تضيق بها صدورُ العقلاء انا احكى بعضها غير معتقد لصحّتها، رووا ان الله تعالى خلق الارض تُكْفَأُ كما تكفا السفينة فبعث الله ملكًا حتى دخل تحت الارض فوضع الصخرة على عاتقه ثم اخرج يَدَيْه احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ثم قبض على الارضين



المحيط الشمالي

السبع فضبطها فاستقرّتْ ولم يكن لقدمه قرارٌ فأهبط الله ثورًا من الجنّة له اربعون الف قرن واربعون الف قايمة فجعل قرارَ قدمَي الملك على سَنامه فلم تصل قدماه اليه فبعث الله ياقوتة خضراء من الجنة مسيرها كذا الف عام فوضعها على سنام الثور فاستقرّتْ عليها قدماه وقرون الثور خارجة من اقطار الارض مشبّكة تحت العرش ومَنْخِر الثور في ثَقْبَيْن من تلك الصخرة تحت البحر فهو يتنفّس كل يوم نَفَسَيْن فاذا تنفّس مَدّ البحرُ واذا ردّه جزر ولم يكن لقوائم الثور قرارٌ فخلق الله تعالى كُمْكُمًا كغلظ سبع سموات وسبع ارضين فاستقرّتْ عليها قوائم الثور ثم لم يكن للكُمْكُم مستقرٌّ فخلق الله تعالى حوتًا يقال له بَلْهوت فوضع الكمكم على وَبَر ذلك الحوت والوَبَرُ الجناح الذى يكون في وسط ظهر السمكة وذلك الحوت على ظهر الريح العقيم وهو مزموم بسلسلة تغلظ السموات والارضين معقودة بالعرش، قالوا ثم ان ابليس انتهى الى ذلك الحوت فقال له ان الله لم يخلق خلقًا اعظم منك فلم لا تزلزل الدنيا فهمّ بشيء من ذلك فسلّط الله عليه بقّة في عينَيْه فشغلَتْه، وزعم بعضهم ان الله سلّط عليه سَمَكَةً كالشبطة فهو مشغول بالنظر اليها ويهابها، قالوا وأنبتَ الله تعالى من تلك الياقوتة التي على سنام الثور جَبَلَ قاف فأحاط بالدنيا فهو من ياقوتة خضراء فيقال والله اعلم ان خضرة السماء منه ويقال ان بينه وبين السماء قامة رجل وله راسٌ ووَجْهٌ ولسان وانبتَ الله تعالى من قاف الجبال وجعلها اوتادًا للارض كالعُروق للشجر فاذا اراد الله عز وجل ان يُزَلْزِل بلدًا اوحى الله الى ذلك الملك ان زلزلْ ببلد كذا فيحرّك عرقًا مما تحت ذلك البلد فيتزلزل واذا اراد ان يَخْسف ببَلَد اوحى الله اليه ان اقلبِ العرقَ الذي تحته فيقْلبه فيخسف البلد، وزعم وَهْبُ بن مُنَبّه ان الثور والحوت يبتلعان ما يَنْصَب من مياه الارض فاذا امتلأتْ اجوافُهما قامت القيامة، وقالوا آخرون ان الارض على الماء والماء على الصخرة والصخرة على سنام الثور والثور على

كمكم من الرمل متلبّد والكمكم على ظهر الحوت والحوت على الريح العقيم والريح على حجاب من الظُلمة والظلمة على الثّرَى والى الثرى ينتهى علم الخلايق ولا يعلم ما وراء ذلك الا الله قال الله تعالى له ملك السموات والارض وما بينهما وما تحت الثّرَى ۞

قال عبيد الله الفقير اليه مؤلّف الكتاب قد كَتَبْنا قليلاً من كثير مما حُكى من هذا الباب وههنا اختلاف وتخليط لا يَقِف عند حدّ غير ما ذكرنا لا يكاد ذو تحصيل يسكُن اليه ولا ذو راى يعوّل عليه وانما هى اشياء تكلّم بها القُصّاص للتهويل على العامّة على حسب عقولهم لا مستَنَد لها من عَقْل ولا نَقْل وليس فى هذا ما يُعْتَمَد عليه الّا خَبَرٌ رواه ابو هُرَيْرة عن النبى صلعم وهو ما اخبرنا به حَنْبَل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة ابو على المكبّر البغدادى انبا قال اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن قال حدّثنا ابو على الحسن بن على بن محمد بن المذهب قال حدّثنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قراءةً عليه فاقراً به فى سنة ست وستين وثلثماية قال حدّثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال حدّثنا ابى ثنا شُرَيْح حدّثنا الحكم بن عبد الملك عن قَتادة عن الحسن عن ابى هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلعم اذ مَرّت سحابة فقال اتدرون ما هذه فوقكم قُلْنا الله ورسوله اعلم قال هذه العنانُ وروايا الارض يَسُوقه الى من لا يَشْكُره من عباده ولا يَدْعونه ربّاً اتدرون ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله اعلم قال الرقيع مَوجٌ مكفوف وسَقْف محفوظ اتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة خمسماية عام ثم قال اتدرون ما الذى فوقها قلنا الله ورسوله اعلم قال سماء اخرى اتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة خمسماية عام حتى عدّ سبع سموات ثم قال اتدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله اعلم قال العرش ثم قال اتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله

اعلم قال مسيرة خمسماية عام ثم قال اتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله اعلم قال الارض اتدرون ما تحتها قلنا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى اتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة سبعماية عام حتى عدّ سبع ارضين ثم قال وايم الله لو دَلَّيْتم احدكم بحبل الى الارض السابعة السُّفْلى لَهَبطَ بكم على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شىء عليم، قلت وهذا حديث صحيح اخرجه ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى عن عبد بن حُمَيْد عن يونس عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن البصرى عن ابى هريرة رضى الله عنه وفى لفظ الخبر اختلاف والمعنى واحد انتهى ❁

الباب الثانى

فى ذكر الاقاليم السبعة واشتقاقها والاختلاف فى كيفيتها

نَبْدَأُ اوّلاً فنُورِدُ عنهم قولاً مجملاً يكون عمادًا وبيانًا لما نَأْتى به بعدُ وهو اشدُّ ما سمعتُ فى مَعْناه وأَخْصَرُه قالوا جميع مسافة دوران الارض بالقياس المصطلح عليه ماية الف الف وستماية الف ميل كل ميل اربعة الاف ذراع الذراع اربعة وعشرون اصبعًا كل ثلاثة اميال منها فرسخ والارض لله فى المساحة مقدارُ دَوْرها ثلاثة ارباعها مغمورة بالماء والربع الباقى مكشوف والمعمورة فى المسكون من هذا الربع المكشوف ثُلثه وثلث عُشْره والباقى خراب وهذا المقدار من الربع المسكون مساحته ثلاثة وثلاثون الف الف وماية وخمسون الف ميل وهذا العمرانُ هو ما بين خطّ الاستواء الى القُطْب الشمالى وينقسم الى سبعة اقاليم واختلفوا على كيفيتها على ما نُبَيِّنه، واختلف قوم فى هذه الاقاليم السبعة فى شمالى الارض وجنوبيّها ام فى الشمال دون الجنوب فذهب هَرْمَس الى ان فى الجنوب سبعة اقاليم كما فى الشمال قالوا وهذا لا يُعَوَّل عليه لعَدَم البُرْهان وذهب الاكثرون الى ان الاقاليم السبعة فى الشمال دون الجنوب

لكثرة العمارة فى الشمال وقلّتها فى الجنوب ولذلك قسموها فى الشمال دون الجنوب، واما اشتقاق الاقاليم فذهبوا الى انها كلمة عربية واحدها اقليم وجمعها اقاليم مثل إخْرِيط واخاريط وهو نَبْتٌ فكانه انما سُمّى اقليما لانه مقلوم من الارض التى تتاخمه اى مقطوع والقَلْم فى اصل اللغة القَطْع ومنه قَلَمْتُ ظُفْرى وبه سمّى القَلَم لانه مقلوم اى مقطوع مرّة بعد مرّة وكلّما قطعتَ شيئًا بعد شىء فقد قَلَمْتَه، وقال محمد بن احمد ابو الريّحان البيرونى الاقليم على ما ذكر ابو الفضل الهَرَوى فى المَدْخَل الصاحبى هو المَيْلُ فكانهم يريدون بها المساكن المائلة عن معدّل النهار قال واما على ما ذكر حمزة بن الحسن الاصفهانى وهو صاحب لغة ومعنىً بها فهو الرستاق بلغة الجرامقة سُكّان الشام والجزيرة يَقْسمون بها المملكة كما يقسم اهل اليمن بالمخاليف وغيرهم بالكور والطساسيج وامثالها قال وعلى ما ذكر ابو حاتم الرازى فى كتاب الزينة هو النصيب مشتقٌ من القَلَم بافْعيل اذا كانت مقاسمة الأَنْصِباء بالمُساهمة بالاقلام مكتوب عليها اسماء السهام كما قال الله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم، وقال حمزة الاصفهانى الارض مستديرة الشَّكْل المسكون منها دون الربع وهذا الربع يَنْقَسم قسمَيْن برًّا وبحرًا ثم ينقسم هذا الربع سبعة اقسام يسمّى كل قسم منها بلُغة الفُرس كُشْخَر وقد استعارت العرب من السُّرْيانيين للكُشْخَر اسمًا وهو الاقليم والاقليم اسم للرستاق، فهذا فى اشتقاق الاقليم ومعناه كاف شاف ان شاء الله تعالى *

ثم للأُمَم فى هيئة الاقاليم وصفاتها اصطلاحات اربع الاول اصطلاح العامّة وجمهور الأُمّة وهو الجارى على أَلْسنة الناس دائمًا وهو ان يسمّوا كل ناحية مشتملة على عدّة مُدُن وقُرى اقليمًا نحو الصين وخراسان والعراق والشام ومصر وافريقية ونحو ذلك فالاقاليم على هذا كثيرة لا تُحْصَى، الاصطلاح الثانى لاهل الاندلس خاصّةً فانهم يسمّون كل قرية كبيرة جامعة اقليما وربما لا يُعْرف

الجنوب

الثاني الحجاز
حدّه مما يلي مصر وعدن
ابين واليمن وبادية العرب
وبلاد الجزيرة بين نهري الفرات ودجلة
الى ارض الثعلبية مما يلي العراق
طالعه العقرب وساعته الزهرة
والقمر في الجدي

الاول الهند
حدّه مما يلي المشرق السند
والبحر الى الديبل من ارض السند و
الجزاير المنسوبة اليهم من الديبجات والرانج
والزنج واخر حدوده مكران الى حدود
البصرة فيما بين الهند واليمن
وطالعه الجدي وصاحب الساعة
زحل والقمر في الدلو

المغرب

الثالث مصر
حدّه ارض الحبشة مما يلي
ارض الحجاز الى البحر الاخضر مما يلي
الروم الى نصيبين مما يلي العراق
يدخل فيه مصر والاسكندرية الى اقصى
المغرب والسودان الذين في البراري والبربر
طالعه الميزان وقيل العقرب صاحب
ساعته القمر بالسنبلة

الرابع بابل
حدّه مما يلي الهند الديبل
ومما يلي الحجاز الثعلبية ومما يلي مصر
الشام ومما يلي الروم نصيبين ومما يلي
خراسان نهر بلخ ففيه العراق والجبل
وخراسان وسجستان وزابلستان
طالعه الحمل وساعته المشترى
والقمر في بيته

السابع الصين
حدّه مما يلي الغرب ياجوج
وماجوج ومما يلي المشرق البحر
المحيط ومما يلي الهند قشمير ومما
يلي خراسان نهر بلخ ففيه الصين
والتبت والختن وبلاد ما وراء النهر
والاتراك الحاربة لها طالعه الحوت
ساعته القمر بالسنبلة

المشرق

الخامس الروم
حدّه مما يلي مصر الخليج ومما
يلي المغرب البحر الاخضر ومما يلي
الترك ياجوج ومما يلي العراق
نصيبين ففيه الروم والرجة والاندلس
وجرجان واذربيجان الى باب الابواب
طالعه الميزان صاحب الساعة زحل
والقمر بالاسد

السادس ياجوج
حدّه مما يلي المغرب الترك
ومما يلي الخزر البحر ومما يلي المشرق
الصين ومما يلي العراق نهر بلخ ففيه
الخزر والترك والغز وخزخيز وكيماك
واصنافهم والروس والصقالبة
طالعه الاسد ساعته المريخ
والقمر بالقوس

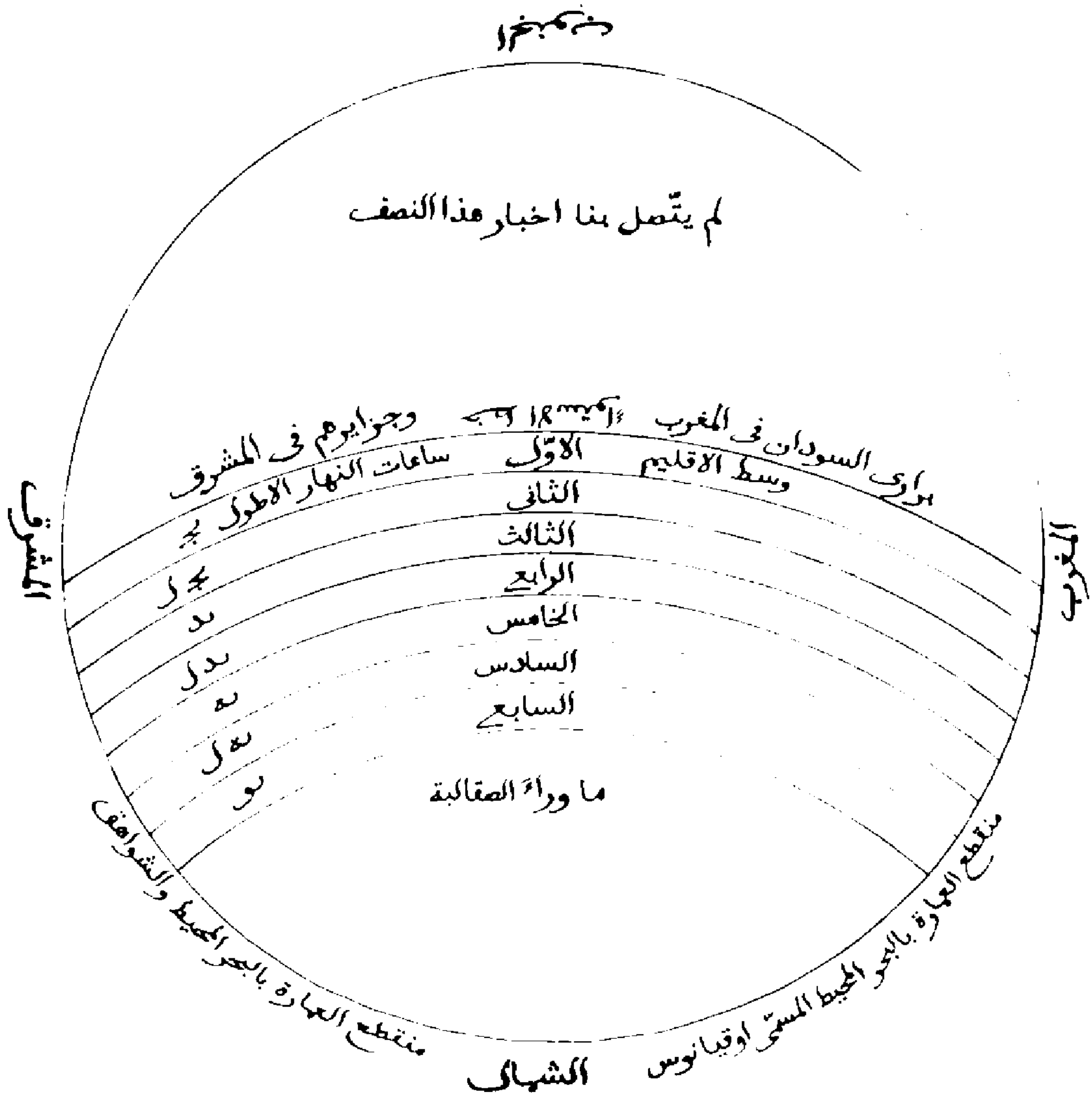
الشمال

هذا الاصطلاح الّا خواصّهم وهذا قريب مما قدّمنا حكايته عن حمزة الاصفهانى فاذا قال الاندلسى انا من اقاليم كذا فانما يعنى بلدةً او رستاقًا بعَيْنه، الاصطلاح الثالث للفرس قديمًا واكثر ما يعتمد عليه الكتّاب قال ابو الريحان قسم الفُرْس الممالك المُطيفة بايرانشهر فى سبع كشْوَرات وخطّوا حول كلّ مملكة دايرة وسمّوها كِشْوَرًا وكُشْخَرًا اشتقاقها على ما قيل من كُشَسْتَه وهو اسم الخطّ فى لغتهم ومعلوم ان الدواير المتساوية لا تحيط بواحدة منها متماسّةً الّا اذا كانت سبعًا تحيط ستٌّ منها بواحدة فقسموا ايرانشهر الى كشورات ستّ والمعمورة بأسرها الى سبع والاصل فى هذه القسمة ما اخبر به زرادشت صاحب ملّتهم من حال الارض وانها مقسومة بسبعة اقسام كهيئةٍ ما ذكرنا اوسطها هُنَيْرة وهو الذى نحن فيه ويُحيط بها ستّة، قال ابو الريحان وامّا الحقيقة لم جعلوها سبعًا فما أجدنى واجده بالطريق البُرهانى فان الكافّة لم يتنازعوا الّا الى عدد الكواكب السيّارة مستدلّين عليه بايّام الأُسْبوع التى لا يَخْتَلِف فيها ولا فى المبدأ الموضوع لها من يوم الاحد مختلفوا الأُمَم، وصورة الكشورات الداخلة فى كشخر هُنيرة على ما نقلتُه من كتاب ابى الريحان وخطّ يده الصورة الثالثة المتقابلة، قال ابو الريحان وبهذه القسمة قال هرمس ما اسنَدَ اليه محمد بن ابراهيم الفزارى فى زيجه اذ كان هرمس من القدماء فكانه لم يستعمل فى زمانه غيرها والّا فالامور الرياضية النجومية بهرمس أُوْلَى، قال وزاد الفزارى ان كل كشور سبعماية فرسخ فى مثلها وقراتُ فى غير كتاب ابى الريحان ان كل اقليم من هذه السبعة التى قدّمنا وَصْفها طول ارضه سبعماية فرسخ الا السابع فانه مايتان وعشرون فرسخًا والله اعلم ❊

الاصطلاح الرابع وعليه اعتماد اهل الرياضة والحكمة والتنجيم وهو عندهم يمتدّ طولًا من المشرق الى المغرب على الشكل الذى نُصَوّره بعدُ قال ابو الريحان عقيبَ ما ذكره من اصطلاح اهل فارس ومن خطّه نقلتُه وامّا مَن زاولَ صناعة

التنجيم وكلّف بعلم هيئة العالم فانه اتى هذه القسمة من مأتى اخر لانه لما نظر الى الاولى ولم يجد لها نظامًا تطّرد عليه من الاسباب الطبيعية دون الوضعيّة التى يحسبها تختلف المساكن فى الكرة من الحرّ والبرد وساير الكيفيات اعرض عن تلك القسمة ولم يلتفت اليها، ثم قال نحن اذا تأمّلنا الاختلافات التى تلحق الليل والنهار من ولوج احدهما على الاخر على طرفى الصيف والشتاء فالذى يحدث فى الهواء من احتدام الحرّ وكلب البرد وما يتبع ذلك من تاثير الارض والماء بهما وجدناها بحسب الامعان فى جهتى الشمال والجنوب فقط وانها متى لزمنا نحو المشرق والمغرب مدارًا واحدًا لا يقرّبنا سلوكه من شمال او جنوب لم يختلف علينا شىء مما وجوده بالاضافة الى الافاق بتّة ثم التهم الانتقال من صرود الى جروم او عكسه مما لا يوجبه ذلك السمت انما يتفق من جهة الانجاد والاغوار واوضاع احدهما من الاخر فيه وتقدّم الطلوع والغروب وتأخّرهما الا انه ليس بمعلوم بالاحساس وانما يتوصّل اليه بالنظر والقياس فاذا قسمنا المعمورة عرضًا بحسب الاختلاف والتغاير على اقسام متوازية فى طول الارض ليتّفق كل قسم فى المشارق والمغارب على حال واحدة بالتقريب كان اصوب من ان نقسمها بغير ذلك من الخطوط، ثم تأمّل النهار الاطوَل والاقصر فان النظر فيهما لتكافئهما واحد فوجده من جهة الشمال حيث الناس متمدّنون وعلى قضايا الاعتدال خَلقًا وخُلقًا مجتمعون دون المتوحّشين المختفين فى الغياض والقفار الذين يفترسون من وجدوه من الناس وياكلونه ثلاث عشرة ساعة فجعل الحدّ الجنوبى وسط الاقليم الاول ثم الحدّ الشمالى وسط الاقليم السابع وساير الاقاليم تتزايد نصف ساعة فى النهار الاطول فى اوساط الاقاليم، واما ما وراء الاقليم السابع منها فأرضون يعرض البرد فى قيظها ويهلك من شتائها الذى هو اطول فصول السنة فيها فيقلّ قاطنوها وتنزر عقولهم حتى ربّما اجتَوَوا ببهيميّتهم مخالطة الناس كما يراها من وراء

۴


الجنوب
لم يتصل بنا اخبار هذا النصف
براري السودان في المغرب
وجزايرهم في المشرق
وسط الاقليم
الاول
ساعات النهار الاطول يج
الثاني
الثالث
يج ل
الرابع
يد
الخامس
يد ل
السادس
يه
السابع
يه ل
يو
ما وراء الصقالبة
المشرق
المغرب
منقطع العمارة بالبحر المحيط المسمى اوقيانوس
منقطع العمارة بالبحر المحيط و الشواهق
الشمال

الاقليم السابع بسُبعيّتهم، فاذا قسمت المعمور بالاقاليم على هذه الجهة فصُورتها تكون قريبًا من الصورة الرابعة المتقابلة،

فالاقليم الاول اوله حيث يكون الظلّ نصف النهار اذا استوى الليل والنهار قَدمًا واحدةً ونصفًا وعُشرًا وسُدس عُشر قَدَم واخره حيث يكون ظلّ الاستواء فيه نصفَ النهار قَدَمَيْن وثلاثة اخماس قدم فهو من المشرق يبتدئ من اقصى بلاد الصين ويمرّ على ما يلى الجنوب من الصين وفيه جزيرة سَرَنْديب وعلى سواحل البحر فى جنوب بلاد السند ثم يَقْطَع البحر الى جزيرة العرب وارض اليمن ويقطع بحر القلزم الى بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر وينتهى الى بحر المغرب فوقع وسطُه قريبًا من ارض صنعاء وحضرموت ووقع طرفُه الذى يلى الجنوب قريبا من ارض عَدَن ووقع طرفه الذى يلى الشمال بتهامة قريبا من مَكّة ووقع فيه من المدن المعمورة مدينة ملك الصين وجنوب السند وجزيرة اللّرْك وجنوب الهند ومن اليمن صنعاء وعدن وحضرموت ونجران وجُرَش وجَيْشان وصَعْدة وسَبا وظَفار ومَهْرة وعُمان ومن بلاد المغرب تبالة ومدينة صاحب الحبشة جَرْمَى ومدينة النوبة دُمْقُلَة وجنوب البرابر وغانة من بلاد سودان المغرب الى البحر الاخضر ويكون اطوَل نهار لهولاء الذى ذكرناهم اثنتى عشرة ساعة ونصف فى ابتداءه وفى وسطه ثلاثة عشر ساعة وفى اخره ثلاثة عشر ساعة وربع وطوله من المشرق الى المغرب تسعة الاف ميل وسبعماية واثنان وسبعون ميلًا واحدى واربعون دقيقة وعرضه اربعماية ميل واثنان واربعون ميلا واثنتان وعشرون دقيقة واربعون ثانية ومساحته بها مكسّرًا اربعة الاف الف وثلثماية وعشرون الف ميل وثمانماية وسبعة وسبعون ميلا واحدى وعشرون دقيقة وهو اقليم زُحَل باتّفاق من الفرس والروم ويقال له بالفارسية كَيْوان وله من البُرُوج الجَدْىُ والدَّلْو،

الاقليم الثانى حيث يكون ظلّ الاستواء فى اوله نصف النهار اذا استوى الليل

والنهار قَدَمَيْن وثلاثة اخماس قدم واخره حيث يكون ظلّ الاستواء فيه نصف النهار ثلاثة اقدام ونصفًا وعُشر سُدس قدم ويبتدئ في المشرق فيمرّ على بلاد الصين وبلاد الهند وعلى شماليها جبال قامرون وكَنُوج والسند ويمرّ بمُلْتَقى البحر الاخضر وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب في ارض نَجْد وتهامة والبحرين ثم يقطع بحر القلزم ونيل مصر الى ارض المغرب وفيه من المدن مدن بلاد الصين والهند ومن السند المنصورة وبلاد القتر والدَّيْبُل ويقطع البحر الى ارض العرب الى عُمان فيَقَع في وسطه مدينة الرسول صلعم يَثْرب ووقع في اقصاه الذى يلي الجنوب وراء مكة قليلاً ووقع في طرفه الأدْنَى الذى يلي الشمال بقرب الثَّعْلبية وكلّ واحد من مكة والثعلبية من اقليمَيْن وكذلك كل ما كان في سَمْتهما ووقع في هذا الاقليم من مشهور المدن مكة والمدينة وفَيْد والثعلبية واليمامة وهَجَر وتَبالة والطائف وجُدّة ومملكة الحبشة وارض البجة ومن ارض النيل قوص واخميم وأنْصنا واسوان ومن المغرب افريقية وجبال من البربر الى ارض المغرب ويكون اطوَل نهار هؤلاء في اول الاقليم ثلاث عشرة ساعة وربعًا واخره ثلاث عشرة ساعة وثلاثة ارباع الساعة واوسطه ثلاث عشرة ساعة ونصفًا وطوله من المشرق الى المغرب تسعة الاف وثلثماية واثنا عشر ميلا واثنتان واربعون دقيقة وعرضه اربعماية ميل وميلان واحدى وخمسون دقيقة ومساحتها مكسرا ثلاثة الاف الف وستماية الف وتسعون الف ميل وثلثماية واربعون ميلا واربع وخمسون دقيقة وهو للمُشْتَرى في قول الفرس وللشمس في قول الروم واسمه بالفارسية هُرْمُز وله من البروج القوس والحوت وكل ما كان على خطّه شرقًا وغربًا فهو داخل فيه ۞

الاقليم الثالث اوله حيث يكون الظلّ نصف النهار اذا استوى الليل والنهار ثلاثة اقدام ونصفًا وعُشْرًا وسدس عشر قدم واخره حيث يكون ظلّ الاستواء فيه نصف النهار اربعة اقدام ونصفًا وثُلث عُشر قدم فيبلُغ النهار في وسطه اربع

عشرة ساعة وهو يبتدى من المشرق فيمرّ على شمال بلاد الصين ثم الهند ثم السند ثم كابُل وكرمان وسجستان وفارس والاهواز والعراقين والشام ومصر والاسكندرية وفيه من المدن بعد بلاد الصين في وسطه بالقرب من مَدْيَن في شقّ الشام واقصة في شقّ العراق وصارت الثعلبية وما كان في سَمْتها شرقًا وغربًا في طرفه الاقصى الذى يلى الجنوب وصارت مدينة السلام وفارس وقُنْدُهار والهند ومن ارض السند المُلتان ونهايته وكُوْر وجبال الافغانية وصور الشام وطبرية وبَيْروت في حدّه الادنى الذى يلى الشمال وكذلك كل ما كان في سَمْت ذلك شرقا وغربا بين اقليمين ووقع في هذا الاقليم من المدن المعروفة غزنة وكابل والرُّخَّج وجبال زبلستان وسجستان واصفهان وبُشْت وزَرَنْج وكرمان ومن فارس اصطخر وجُور وفَسَا وسابور وشيراز وسيراف وجَنَّابة وسينيز ومهروبان وكور الاهواز كلّها ومن العراق البصرة وواسط والكوفة وبغداد والانبار وهيت والجزيرة ومن الشام حمص في بعض الروايات ودمشق وصور وعكّا وطبرية وقيسارية وارسوف والرملة والبيت المقدس وعسقلان وغزّة ومَدْيَن والقُلْزُم ومن ارض مصر فَرَمَا وتِنّيس ودمياط والفسطاط والاسكندرية والفيوم ومن المغرب برقة وافريقية والقيروان وقبائل البربر في ارض الغرب وتاهرت والسوس وبلاد طَنْجة وينتهى الى البحر المحيط، واطْوَلُ نهار هؤلاء في اول الاقليم ثلاث عشرة ساعة ونصف وربع وفي اوسطه اربع عشرة ساعة وفي اخره اربع عشرة ساعة وربع وطوله من المشرق الى المغرب ثمانماية الف وسبعماية واربعة وسبعون ميلا وثلاث وعشرون دقيقة وعرضه ثلثماية وثمانية واربعون ميلا وخمس واربعون دقيقة وتكسيره مساحة ثلثماية الف الف وستة الاف واربعماية وثمانية وخمسون ميلا وتسع وعشرون دقيقة، وهو في قول الفرس للمريخ وفي قول الروم لعُطارد واسمه بالفارسية بَهْرام وله من البروج الحمل والعقرب وكل ما كان في سَمْت ذلك فهو داخل فيه والله الموفق للصواب ۞

الاقليم الرابع وهو حيث يكون الظلّ اذا استوى الليل والنهار فى أذارَ نصف النهار اربعة اقدام وثلاثة اخماس قدم وثلث خمس قدم واخره حيث يكون الظلّ نصف النهار فى الاستواء خمسة اقدام وثلاثة اخماس قدم وثلث خمس قدم ويبتدى من ارض الصين والتُّبّت والخُتَن وما بينهما من المدن ويمرّ على جبال كشمير وبلّور وبُرْجان وبذخشان وكابل وغور وهراة وبلخ وطخارستان ومرو وقوهستان ونيسابور وقومس وجُرْجان وطبرستان والرى وقُمّ وقاشان وهمذان واذربيجان والموصل وحرّان وعزاز والثغور وجزيرة قبرس ورودس وصقلية الى البحر المحيط على الزقاق بين الاندلس وبلاد المغرب فوقع طرف هذا الاقليم الادنى الذى يلى العراق بالقرب من بغداد وما كان على سمتها شرقا وغربا ووقع طرفه الادنى الذى يلى الشمال بالقرب من قاليقلا وساحل طبرستان الى اردُبيل وجُرْجان وما كان فى هذا السَّمْت، وفيه من مشاهير المدن غير ما ذُكر نصيبين ودارا والرَّقّتان وراس عين وسُمَيْساط والرهاء ومنبج وحلب وقنسرين وانطاكية وحمص فى رواية والمَصيصة وأَذَنَة وطرسوس وسرّ من راى وحُلْوان وشهرزور وماسبذان والدينور ونهاوند واصفهان ومراغة وزنجان وقزوين والكرخ وسَرَخْس واصطخر وطوس ومرو الروذ وصيدا والكنيسة السوداء وعمّورية واللاذقية، واطوَلُ نهار هولاء فى اول الاقليم اربع عشرة ساعة وربع واوسطه اربع عشرة ساعة ونصف واخره اربع عشرة ساعة ونصف وربع وطوله من المشرق الى المغرب ثمانية الف ومايتان واربعة عشر ميلا واربع عشرة دقيقة وعرضه مايتان وتسعة وتسعون ميلا واربع دقايق وتكسيره الف الف واربعماية الف وثلاثة وسبعون الف واثنان وسبعون ميلا واثنتان وعشرون دقيقة وهو للشمس على راى الفرس وللمُشْتَرى على راى الروم واسمه بالفارسية خُرْشاذ وله من البروج الاسد والله ولى الاعانة ٥

الاقليم الخامس اوله حيث يكون الظلّ نصف النهار اذا استوى الليل والنهار

خمسة اقدام وثلاثة اخماس قدم وسدس خمس قدم واوسطه حيث يكون الظلّ نصف النهار اذا استوى الليل والنهار ستّة اقدام واخره حيث يكون الظل نصف النهار شرقا او غربا ستة اقدام ونصف عشر وسدس عشر قدم والذى بين طرفَيْه عرضًا نحوًا من ماية وثلاثين ميلا فى رواية، ويبتدى من ارض الترك المشرقين وياجوج المسدودين ويمرّ على اجناس الترك المعروفين بقبايلهم الى كاشغر والاصيغون وزاشت وفرغانة واسبيجاب وشاش واشروسنة وسمرقند وبخارا وخوارزم وبحر الخزر الى باب الابواب وبرذعة ومياقارقين وارمينية ودروب الروم وبلادهم وعلى رومية الكبرى وارض الجلالقة وبلاد الاندلس وينتهى الى البحر المحيط ووقع فى وسطه بالقرب من ارض تفليس من بلاد ارمينية ومن جرجان وكل ما كان فى هذا السمت من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الذى يلى الجنوب بالقرب من خلاط ودبيل وسميساط وملطية وعمورية وما كان فى سمت هذا من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الاقصى الذى يلى الشمال بالقرب من دبيل وفى سمته بلدان ياجوج وماجوج، واطول نهار هولاء فى اول الاقليم اربع عشرة ساعة ونصف وربع وفى اوسطه خمس عشرة ساعة وفى اخره خمس عشرة ساعة وربع وطول وسطه من المشرق الى المغرب سبعة الاف ميل وستماية وسبعون ميلا وبضع عشرة دقيقة وعرضه مايتان واربعة وخمسون ميلا وثلاثون دقيقة ومساحته مكسّرًا الف الف وثمانية واربعون الفا وخمسماية واربعة وثمانون ميلا واثنتا عشرة دقيقة وهو للزهرة باتّفاق من الفرس والروم واسمه بالفارسية اناهيد وله من البروج الثور والميزان ۞

الاقليم السادس اوله حيث يكون الظلّ نصف النهار فى الاستواء سبعة اقدام وستّة اعشار وسُدس عشر قدم يَفْضل اخره على اوله بقَدَم واحد فقط يبتدى من مساكن ترك المشرق من قاى وقون وخرخيز وكيماك والتغزغز وارض التركمانية وفاراب وبلاد الخزر وشمال بحرهم واللان والسرير بين هذا البحر وبحر

طرابزندة ويمرّ على القسطنطينية وارض افرنجة وشمال الاندلس حتى ينتهى الى بحر المغرب وعرض هذا الاقليم فى بعض الروايات نحوًا من مايتى ميل ونيف طرفه الادنى الذى يلى الجنوب حيث وقع طرف الاقصى الذى يلى الشمال فوقع بالقرب من ارض خوارزم ووراءها من طرابزندة الشاش مما يلى الترك ووقع وسطه بالقرب من القسطنطينية ومن آمل خراسان وفرغانة وقد وقع فى هذا الاقليم فى رواية بعضهم كثير من المدن المذكورة فى الاقليم الخامس وغيرها منها سمرقند وباب الخزر والجيل واطراف بلاد الاندلس التى تلى الشمال واطراف بلاد الصقالبة التى تلى الجنوب وهرقلة؛ واطولُ نهار هولاء فى اول الاقليم خمس عشرة ساعة ونصف واخره خمس عشرة ساعة ونصف وربع وطولُ وسطه من المشرق الى المغرب سبعة الاف ميل ومماية وخمسة وسبعون ميلا وثلاث وستون دقيقة وعرضه مايتا ميل وخمسة عشر ميلا وتسع وثلاثون دقيقة وتكسيره الف الف ميل وستة واربعون الف ميل وسبعماية واحد وعشرون ميلا وكذا دقيقة وهو على راى الفرس لعُطارد وعلى راى الروم للقمر واسمه بالفارسية تير وله من البروج الجَوْزاء والسُّنْبُلة ۞

الاقليم السابع اوله حيث يكون النهار فى الاستواء سبعة اقدام ونصفًا وعُشْرًا وسُدس عشر قدم كما هو فى الاقليم السادس لان اخرَه اولُ هذا واخرُه حيث يكون الظلّ نصف النهار فى الاستواء ثمانية اقدام ونصفًا ونصف عشر قدم وليس فيه كثير عمران انما هو فى المشرق غياضٌ وجبال يأوى اليها فرق من الترك كالمُسْتَوْحشين ويمرّ على جبال باشغرد وحدود البجناكية وبلدى سرار وبلغار والروس والصقالبة والبلغرية وينتهى الى البحر المحيط وقليل من وراء هذا الاقليم من الأمم مثل ايسو وورانك ويُورَة وامثالهم ووقع فى طرفه الادنى الذى يلى الجنوب حيث وقع الطرف الاقصى الشمالى فى الاقليم السادس الذى يليه وذلك سَمْت خوارزم وطرابزندة شرقا وغربا ووقع فى طرفه الاقصى

الذى يلى الشمال فى اقاصى اراضى الصقالبة شرقًا واطراف الترك الذين يلون خوارزم فى الشمال ووقع فى وسطه فى اللان ولم يقع فيه مدنٌ معروفة فتُذْكَرُ، واطْوَلُ نهار هولاء فى اول الاقليم خمس عشرة ساعة ونصف وربع ساعة واوسطه ست عشرة ساعة واخره ست عشرة ساعة وربع، وطول وسطه من المشرق الى المغرب ستة الاف ميل وسبعماية وثمانون ميلا واربع وخمسون دقيقة وعرضه مية وخمسة وثمانون ميلا وعشرون دقيقة وتكسيره الف الف ميل ومايتا الف ميل واربعة وعشرون الف ميل وثمانماية واربعة وعشرون ميلا وتسع واربعون دقيقة وهو على راى الفرس للقمر وعلى راى الروم للمريخ واسمه بالفارسية ماه وله من البروج السرطان واخر هذا الاقليم هو اخر العمارة ليس وراءه الا قوم لا يُعْبأُ بهم وهم فى ضيق العيش وقلّة الرياضة بالوَحْش أَشْبَهُ والله الموفق للصواب ❁

ذكرُ ما لكلّ واحد من البروج الاثنى عشر من البُلْدان

امّا الحمل فله بابل وفارس واذربيجان واللان وفلسطين،

الثور له الماهان وهمذان والاكراد الجبليون ومَدْيَن وجزيرة قبرس والاسكندرية والقسطنطينية وعُمان والرى وفرغانة وله شركة فى هراة وسجستان،

الجوزاء له جرجان وجيلان وارمينية وموقان ومصر وبرقة وبرجان وله شركة فى اصفهان وكرمان،

السرطان له ارمينية الصغرى وشرق خراسان وبعض افريقية وهجر والبحرين والديبل ومرو الروذ وله شركة فى اذربيجان وبلخ،

الاسد له الترك الى ياجوج ونهاية العمران لله تليها وعسقلان والبيت المقدس ونصيبين وملطية ومَيْسان ومكران والديلم وايرانشهر وطوس والصعيد وترمذ،

السنبلة له الاندلس وجزيرة اقريطش ودار مملكة الحبشة والجرامقة والشام والفرات والجزيرة وديار بكر وصنعاء والكوفة وما بين كرمان من بلاد فارس

وسجستان الى تخوم السند،

الميزان له الروم وما بين تخومها الى افريقية وسجستان وكابل وقشمير وصعيد مصر الى تخوم الحبشة وبلخ وهراة وانطاكية وطرسوس ومكة والطالقان وطخارستان والصين،

العقرب له الحجاز والمدينة وبادية العرب ونواحيها الى اليمن وقومس والرى وطنجة والخزر وآمل وسارية ونهاوند والنهروان وله شركة فى الصغد،

القوس له الجبال والدينور واصفهان وبغداد ودنباوند وباب الابواب وجندى سابور وله شركة فى بخارا وجرجان وشواطى بحر ارمينية وبربر الى المغرب،

الجدى له مكران والسند ونهر مهران ووسط بحر عمان الى الهند والصين وشرقى ارض الروم والاهواز واصطخر،

الدلو له السواد الى ناحية الجبل والكوفة وناحيتها وظهر الحجاز وارض القبط من مصر وغربى ارض السند وله شركة فى فارس،

الحوت له طبرستان وناحية الشمال من ارض جرجان وبخارا وسمرقند وقاليقلا الى الشام والجزيرة ومصر والاسكندرية وبحر اليمن وشرقى ارض الهند وله شركة فى الروم،

هكذا وجدت هذا فى بعض الازياج وفيه تكرار باختلاف اللفظ فى عدّة مواضع نحو قوله بابل والعراق والسواد وبغداد والنهروان والكوفة كل هذا من السواد وكل هذا من ارض بابل وكل هذا من العراق وبغداد والنهروان والكوفة مضمومة الى ذلك وفيما تقدّم امثال لهذا والله اعلم بحقيقة ذلك، وفى الصورة الخامسة المتقابلة رسم بسيط الارض وهيئة البيت الحرام واستقبال الناس اياه من جميع جهات الارض على وجه التقريب وفيه نظرٌ


الحجر الاسود
زمزم
باب الكعبة
الركن العراقي
محراب
يثرب وما وراء
ذلك من الحجاز
وما يليه من
الشام والقدس
محراب
دمشق وما
فارقين وحمص
وجميع الشام
محراب
مصر والقلزم
وتنيس ودمياط
والاسكندرية
وما وراء ذلك
محراب
وهبط المغرب
الى طنجة وجزيرة
الاندلس
محراب
بغداد وحلوان
والري ونيسابور
وشمساط وملطية
والجزيرة
محراب
خوارزم ومرو
والشاش وخراسان
كلها وما
وراء ذلك

الباب الثالث

فى تفسير الالفاظ التى يتكرّر ذكرها فى هذا الكتاب

فان فسّرناها فى كل موضع تجىء فيه أطَلْنا وان ذكرناها فى موضع دون الاخر بَخَسْنا احدها حَقّه ويُبْهِمْ على المستفيد موضعها وان ألْقيناها جملةً أحْوَجْنا الناظرَ فى هذا الكتاب الى غيره جئْنا بها هاهنا مفسّرة مبيّنة مسهّلة على الطالب امرها وهى البريد والفرسخ والميل والكورة والاقليم والمخلاف والاستان والطسوج والجند والسكة والمصر واباذ والطول والعرض والدرجة والدقيقة والصلح والسلم والعنوة والخراج والفَىْء والغنيمة والقطيعة.

فامّا البريد ففيه خلاف وذهب قوم الى انه بالبادية اثنا عشر ميلا وبالشام وخراسان ستة اميال وقال ابو منصور البريد الرسول وابرادُه ارساله وقال بعض العرب الحُمّى بريدُ الموت اى انها رسول الموت تُنْذِرُ به والسَّفَرُ الذى يَجُوز فيه قَصْر الصلاة اربعة بُرد ثمانية واربعون ميلا بالاميال الهاشمية التى فى طريق مكة وقيل لدابّة البريد بريد لسَيْره فى البريد قال الشاعر

وانى أنُصّ العيسَ حتى كانّنى ... عليها بأجْواز الفلاة بريدُ

وقال ابن الاعرابى كلُّ ما بين المنزلَيْن بريدٌ وحكى بعضهم ما خالَفَ به من تقدّم ذكرُهُ فقال من بغداد الى مكة مايتان وخمسة وسبعون فرسخًا وميلان يكون اميالًا ثمانماية وسبعة وعشرين ميلا وهذه عدّة ثمانية وخمسين بريدًا واربعة اميال ومن البريد عشرون ميلا هذه حكاية قوله والله اعلم. وخبّرنى بعض من لا يُوثَق به لكنه صحيح النظر والقياس انه انما سمّيت خيل البريد بهذا الاسم ان بعض ملوك الفرس اعتاق عنه رُسُل بعض جهات مملكته فلمّا جاءته الرسل سالها عن سبب بُطْوها فشكوا من مرّوا به من الوُلاة وانهم لم يُحسنوا مَعُونَتَهم فاحضرهم الملك واراد عُقوبتهم فاحتجّوا بانهم لم يعلموا انهم رُسُل الملك فامر ان تكون اذنابُ خيل الرسل واعرافها مقطوعة لتكون

علامة لمن يمرّون به ليزيحوا عِلَلَهم فى سيرهم فقيل بُريد اى قُطِع فعُرِّب فقيل خَيْلُ البَريدِ والله اعلم،

واما الفرسخ فقد اختُلف فيه ايضا فقال قوم هو فارسيّ معرّب واصله فَرْسَنْك وقال اللغويون الفرسخ عربيّ مَحْضٌ يقال انتظرْتُك فرسخًا من النهار اى طويلًا وقال الازهرى أَرَى ان الفرسخ أُخذ من هذا وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال سمّى الفرسخ فرسخًا لانه اذا مشى صاحبه استراح وجلس قلتُ كذا قال وهذا كلامٌ لا معنى له والله اعلم، وقد روى فى حديث حُذَيْفة ما بينكم وبين ان يُصَبّ عليكم الشرّ فراسخ الا موتُ رجل فلو قيل قد مات صُبّ عليكم الشرّ فراسخ، قال ابن شُمَيْل فى تفسيره وكلّ شىء دائم كثير فرسخ، قلتُ انا ارى ان الفرسخ من هذا أُخِذَ لان الماشى يستطيله ويستديمه ويجوز فى راى ان يكون تاويل حديث حذيفة انه يُصَبّ عليكم الشرّ طويلًا بطول الفراسخ ولم يُرِدْ به نَفْس الطول وانما يُراد به مقدارُ طول الفرسخ الذى هو علم لهذه المسافة المحدودة والله اعلم، وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتُهما واوقاتُهما ولعلّه من الاول وان كان هذا هو الاصل فالفرسخ مشتقّ منه كانه يُراد سَيْرُ ساعة او ساعات هذا ان كان عربيًّا، واما حَدُّه ومعناه فلا بُدّ من بَسْط يتحقّق به معناه ومعنى الميل معا، قالت الحكماء استدارة الارض فى موضع خطّ الاستواء ثلثماية وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخًا والفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة الاف ذراع فالفرسخ اثنا عشر الف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعًا والاصبع ست حَبّات شعير مصفوفة بُطُونُ بعضها الى بعض، وقيل الفرسخ اثنا عشر الف ذراع بالذراع المرسلة تكون بذراع المساحة وهى الذراع الهاشمية وهى ذراع وربع بالمرسل تسعة الاف ذراع وستماية ذراع وقال قوم الفرسخ سبعة الاف خُطْوَة ولم ار لهم خلافًا فى ان الفرسخ ثلاثة اميال،

واما الميل قال بطلميوس فى المجسطى الميل ثلاثة الاف ذراع بذراع الملك والذراع ثلاثة اشبار والشبر ستة وثلاثون اصبعا والاصبع خمس شعيرات مضمومات بطون بعضها الى بعض قال والميل جزء من ثلاثة اجزاء من الفرسخ وقيل الميل الفا خطوة وثلثماية وثلاث وثلاثون خطوة، واما اهل اللغة فالميل عندهم مَدَى البَصَر ومنتهاه قال ابن السّكّيت وقيل للاعلام المبنية فى طريق مكة اميال لانها بُنِيَتْ على مقدير مدى البصر من الميل الى الميل ولا نَعْنى بمَدَى البصر كل مَرْئىّ فانّا نَرَى الجبل من مسيرة ايام انما نَعْنى ان ينظر الصحيحُ البصر ما مقدارُهُ ميل وهى بنيّة ارتفاعها عشرة اذرع او قريبًا من ذلك وغلظُها مناسبٌ لطولها وهذا عندى احسن ما قيل فيه،

واما الاقليم فقد تقدّم من القول فيه اشتقاقًا وحدًّا واختلافًا فى الباب الثانى ما اغنانا عن اعادة ذكره وانما ترجمناه هاهنا لانه حرىٌّ بان يكون فيه فلمّا تقدّم ما تقدّم من امره دللنا على موضعه ليُطْلَب،

واما الكورة فقد ذكر حمزة الاصفهانى الكورة اسم فارسىّ محْتٌ يقع على قسم من اقسام الاستان وقد استعارتها العربُ وجعلَتْها اسمًا للاستان كما استعارت الاقليم من اليونانيين فجعلَتْه اسمًا للكشخر فالكورة والاستان واحد، قلت انا الكورة كل صُقْع يشتمل على عدّة قُرًى ولا بُدّ لتلك القرى من قَصَبَة او مدينة او نهر يجمع اسمَها ذلك اسم الكورة كقولهم دارابجرد مدينة بفارس لها عملٌ واسع يسمّى ذلك العمل بجُملته كورة دارابجرد ونحو نهر الملك فانه نهر عظيم مخرجه من الفرات ويَصُبّ فى دجلة عليه نحو ثلثماية قرية ويقال لذلك جميعه نهر الملك وكذلك ما اشبَهَ ذلك،

واما المخلاف فاكثر ما يَقَعُ فى كلام اهل اليمن وقد يقع فى كلام غيرهم على جهة التّبع لهم والانتقال لهم وهو واحد مخاليف اليمن وهى كُوَرُها ولكل مخلاف منها اسم يُعرف به وهو قبيلة من قبايل اليمن اقامت به وعمّرته فغلب عليه

اسمهاء وفى حديث معاذ من تحوّل من مخلاف الى مخلاف فعُشْره وصدقته الى مخلاف عشيرته الاول اذا حال عليه الحَوْلُ وقال ابو عمرو يقال استُعْمِل فلان على مخاليف الطايف وعلى الاطراف والنواحى وقال خالد بن جَنْبَة فى كل بلد مخلافٌ بمكّة مخلاف والمدينة والبصرة والكوفة، قلت وهذا كما ذكرنا بالعادة والالف اذا انتَقَلَ اليمانى الى هذه النواحى سَمّى الكورة بما الفه من لغة قومه وفى الحقيقة انما هى لغة اهل اليمن خاصّة، وقال بعضهم مخلاف البلد سلطانه وحُكى عن بعض العرب قال كُنّا نَلْقَى بنى نُمَيْر ونحن فى مخلاف المدينة وهم فى مخلاف اليمامة، وقال ابو معاذ المخلاف البُنْكُرد وهو ان يكون لكل قوم صدقة على حدّه فذاك بنكرده يُؤدّى الى عشيرته الّتى كان يؤدّى اليهاء وفى كتاب العين يقال فلان من مخلاف كذا وكذا وهو عند اهل اليمن كالرستاق والجمع مخاليف، قلت هذا الذى بلغنى فيه ولم اسمع فى اشتقاقه شيئًا وعندى فيه ما اذكره وهو ان ولد قحطان لما اتّخذوا ارض اليمن مسكنًا وكثروا فيها لم يَسَعْهم المقامُ فى موضع واحد فجمعوا رايهم على ان يسيروا فى نواحى اليمن ليختار كلُّ بنى اب موضعًا يعمّرونه ويسكنونه وكانوا اذا ساروا الى ناحية واختارها بعضهم تَخَلَّفَ بها عن سائر القبائل وسمّاها باسم ابى تلك القبيلة المتخلّفة فيه فسمّوها مخلافًا لتخلّف بعضهم عن بعض فيها الا تراهم سمّوها مخلاف زبيد ومخلاف سِنْحان ومخلاف هَمْدان لا بُدّ من اضافته الى قبيلة والله اعلم،

وامّا الاستان فقد ذكرنا عن حمزة انه قال ان الأسْتَانَ والكورة واحد ثم قال شَهْرِسْتان وطبرستان وخوزستان ماخوذ من الاستان فخفّف بحذف الالف ومثال ذلك ان رقعة فارس خمسة اساتين احدها استان دارابجرد ثم ينقسم الاستان الى الرساتيق وينقسم الرستاق الى الطساسيج وينقسم كل طسّوج الى عدّة من القُرَى مثال ذلك اصطخر استان من اساتين فارس ويَزْدُ رستاق من

رساتيق اصطخر ونائين وقُرى معها طسوج من طساسيج رستاق يَزْدَ ونياستانه قرية من قرى طسوج نائين وزعم مؤبّد الرى ان معنى الاستان المأوى ومنه يقال وهما استان كِرفت اذا اصاب موضعًا يأوى اليه،

وامّا الرستاق فهو فيما ذكره حمزة بن الحسن مشتقّ من رُوذه فَسْتا ورُوذه اسم للسَّطْر والصّفّ والسِّماط وفستا اسم للحال والمعنى انه على التسطير والنظام قلتُ الذى عَرَفْناه وشاهدناه فى زماننا فى بلاد الفرس انهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع وقُرى ولا يقال ذلك للمُدُن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند اهل بغداد وهو اخصّ من الكورة والاستان،

واما الطسوج بوزن سُبُّوح وقُدُّوس فهو اخصّ واقلّ من الكورة والرستاق والاستان لانه جزء من اجزاء الكورة كما ان الطُّسُّوج جزء من اربعة وعشرين جزءا من الدينار لان الكورة قد تشتمل على عدّة طساسيج وهى لفظة فارسية اصلها تسو فعُرّبت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم فى اخرها وزيد فى تعريبها بجمعها على طساسيج واكثر ما تُسْتَعْمَلُ هذه اللفظة فى سواد العراق وقد قسّموا سواد العراق على ستين طُسُّوجًا أُضيف كل طسوج الى اسم وقد ذُكرت فى مواضعها من كتابنا باسقاط طسوج،

وامّا الجند فيجىء فى قولهم جُنْدُ قنّسرين وجند فلسطين وجند حمص وجند دمشق وجند الأُرْدُنّ فهى خمسة اجناد وكلّها بالشام ولم يبلغنى انهم استعملوا ذلك فى غير ارض الشام قال الفرزدق

فقلتُ ما هو الّا الشامُ تَرْكَبه   كانما الموتُ فى اجناده البَغْرُ

قال احمد بن يحيى بن جابر اختلفوا فى الاجناد فقيل سَمّى المسلمون كل واحد من اجناد الشام جُنْدًا لانه جمع كُوَرًا والتجنُّد على هذا التجمُّع وجَنَّدْتُ جندًا اى جمعتُ جمعًا وقيل سَمّى المسلمون لكل صُقْع جندًا بجند عيّنوا له يقبضون اعطياتهم فيه منه فكانوا يقولون هولاء جندُ كذا حتى غلب

عليهم وعلى الناحية٬

واما اباذ فيكثر مجيئه في اسماء بُلدان وقُرى ورساتيق في هذا الكتاب كقولهم أَسَداباذ ورُسْتَماباذ وحصناباذ فأَسَد اسم رجل واباذ اسم العمارة بالفارسية فمعناه عمارةُ أَسَد وكذلك كُل ما يجيء في معناه وهو كثير جدًّا٬

واما السكة فهي الطريق المسكوكة الّتي تَمُرُّ فيها القوافل من بلد الى اخر فاذا قيل في الكتب من بلد كذا الى بلد كذا كذا سِكّة فانما يَعْنُونَ الطريق مثال ذلك ان يقال من بغداد الى الموصل خمسة سكك يعنون ان القاصد من بغداد الى الموصل يُمْكنه ان يَأْتيها من خمس طُرُق وحكى عن بعضهم ان قولهم سكك البريد يريدون منازل البريد في كل يوم والاول اظهَرُ واصحّ والله اعلم٬

واما المصر فيجيء في قولهم مُصِّرَتْ مدينة كذا في زمن كذا وفي قولهم مدينة كذا مِصْرٌ من الامصار والمصر في الاصل الحَدُّ بين الشيئَيْن واهلُ هَجَرَ يكتبون في شُروطهم اشترَى فلان من فلان هذه الدار بمُصورها اى بحُدودها قال عديّ بن زيد

وجاعِلُ الشَّمْسِ مِصْرًا لا خَفَاءَ به   بين النهار وبين الليل قد فَصَلا٬

واما الطول فيجيء في قولنا عرضُ البلد كذا وطولُهُ كذا وهو من الفاظ المنجّمين وفسّروه فقالوا مَعْنَى قولنا طوله اى بُعْدُه عن اقصَى العمارة سوَى آخذه في معدّل النهار او في خطّ الاستواء الموازى لهما وذلك لتشابُه بينهما يقيم احدهما مقام الاخر ولان ما يُسْتَعْمَلُ من هذه الصناعة انما هو مُسْتَنْبط من آراء اليونانيين وهم ابتدأوا العمارة من اقرب نهايتى العمارة اليهم وهى الغربية فطول البلد على ذا هو بُعْدُه عن المغرب الّا ان في هذه النهاية بينهم اختلافًا فان بعضهم يبتدئ بالطول من ساحل بحر اوقيانوس الغربي وهو البحر المحيط وبعضهم يبتدى به من سَمْت الجزاير الواغلة في البحر المحيط قريبًا من مايتى

فرسخ تسمى جزاير السعادات والجزاير الخالدات وهي بحيال بلاد المغرب ولهذا ربّما يُوجد للبلد الواحد في الكُتُب نوعان من الطول بينهما عشر درج فيحتاج في تمييز ذلك الى فِطْنَة ودُرْبَة، هذا كلّه عن ابي الريحان،

واما العرض فان عَرْض البلد مقابِلٌ لطوله الذي ذُكر قبل ومعناه عند المنجمين هو بُعْدُه الاقصى عن خطّ الاستواء نحو الشمال لان البلد والعمارة في هذه الناحية وتُحاذيه من السماء قَوْسٌ عظيمة شبيهة به واقفة بين سمت الراس وبين معدّل النهار ويُساوِيه ارتفاعُ القُطْب الشمالي فلذلك يُعْبَّر عنه به وانحطاطُ القطب الجنوبي وان ساواه ايضا فانه خفيٌّ لا يُشْعَر به وهذا كلام صاحب التفهيم،

واما الدرجة والدقيقة فهي ايضا من نصيب المنجّمين يجيء ذكرها في هذا الكتاب في تحديد الطول والعرض قالوا الدرجة قدرُ ما تَقْطَعُه الشمسُ في يوم وليلة من الفلك وفي مساحة الارض خمسة وعشرون فرسخًا وتنقسم الدرجة الى ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة وتَرْقَى كذلك،

واما الصلح فيجيء في قولنا فُتح بلد كذا صُلْحًا او عَنْوَةً ومعنى الصلح من الصلاح وهو ضدّ الفساد والصلح في هذه المواضع ضدّ الخُلْف ومعناه ان المسلمين كانوا اذا نزلوا على حصن او مدينة وخافهم اهلُه فخرجوا الى المسلمين وبذلوا لهم عن ناحيتهم مالًا او خراجًا او وظيفةً يوظّفونها عليهم ويؤدّونها في كل عام على رؤسهم وارضهم او مالًا يعجّلونه لهم اى انهم لم تُفْتَح عن غَلَبَة كما كان العَنْوَة بمعنى الغلبة،

واما السلم في قوله تعالى ادخلوا في السِّلْم كافّة فقالوا اعنى به الاسلام وشرايعه والسلم الصلح والسَّلَم بالتحريك الاستسلام والقاء المقادة الى ارادة المسلمين فدانه والصلح متقاربان وعندي انه من السلامة اى انه اذا اتّفق الفريقان واصطلحا سَلِمَ بعضُهم من بعض والله اعلم،

واما العنوة فيجيء في قولنا فتح بلد كذا عَنْوَةً وهو ضدّ الصلح قالوا العنوة اخذ الشيء بالغلبة قالوا وقد يكون عن تسليم وطاعة مما يُؤْخَذ منه الشيء وانشد الفرّاء

فما اخذوها عنوة عن مَوَدّة   ولكنّ ضَرْبَ المشرفيّ استقالها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال قلت وهذا تاويل في هذا البيت على ان العنوة بمعنى الطاعة ويمكن ان يُأَوَّل تاويلاً يخرجه عن ان يكون بمعنى الغَصْب والغلبة فيقال ان معناه فما اخذوها غلبة وهناك مَوَدّة بل القتالُ اخذها عنوةً كما تقول ما اساء اليك زيد عن مَحَبَّة اى بِغْضة كما تقول ما صَدَرَ هذا الفعلُ عن قلب صافٍ وهناك قلبٌ صافٍ اى كَدِرٌ ويكون قريبًا في المعنى من قوله تعالى وقالت اليهود نحن ابناء الله واحبّاؤه قل فلم يعذّبكم بذنوبكم ويصلح ان يُجْعَل قوله اخذوها دليلاً على الغلبة والقَهْر ولولا ذلك لقال فما سلّموها فان قايلاً لو قال اخذ الامير حصن كذا لسبق الوهم وكان مفهومه انه اخذه قَهْرًا ولو قال ان اهل حصن كذا سلّموه لكان مفهومه انهم انعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر والاجماع ان العنوة الغلبة ومنه العاني وهو الاسير يقال اخذتُهُ عنوةً اى قَسْرًا وقَهْرًا وفُتِحت هذه المدينة عنوة اى بالقتال قُوتِلَ اهلُها حتى غُلِبوا عليها او عجزوا عن حفظها فتركوها وجَلَوْا من غير ان يَجْرِيَ بينهم وبين المسلمين فيها عقدُ صُلْحٍ

واما الخراج فان الخَرَاج والخَرْج بمعنى واحد وهو ان يُؤَدّي العبدُ اليك خراجَهُ اى غَلّتَهُ والرعية تؤدّي الخراجَ الى الوُلاة وأصله من قوله تعالى ام تسالهم خَرْجًا وقُرِئَ خَرَاجًا معناه ام تسالهم اجرًا على ما جيئتَ به فأَجْرُ ربك وثوابُه خير

واما الخراج الذى وظّفه عمر بن الخطّاب رضه على السواد فأراضي الفيء فان معناه الغلّة ومنه قوله عم الخراج بالضمان قالوا هو غلّة العبد يشتريه الرجل فيستغلّه زمانًا ثم يعثر منه على عَيْب دلّسه البايع ولم يُطْلِعه عليه فله رَدّ

العبد على البايع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلّة الّتى استغلّها المشترى من العبد طيّبة له لانه كان فى ضمانه ولو هَلَكَ هَلَكَ من ماله وكان عمر رضه امر بمَسْح السواد ودفعه الى الفلّاحين الذين كانوا فيه على غلّة كل سنة ولذلك سمّى خراجًا ثم بعد ذلك قيل للبلاد الّتى فُتحت صلحًا ووُظّف ما صولحوا عليه على ارضهم خراجية لان تلك الوظيفة أَشْبَهَت الخراج الذى لزم الفلاحين وهو الغلّة لان جملة معنى الخراج الغلّة، وفى الحديث ان ابا طيبة لما حجم النبى صلعم امر له بصاعَيْن من طعام وكلّم اهله فوضعوا عنه من خراجه اى من غلّته،

وامّا الفىء والغنيمة فان اصل الفَىْء فى اللغة الرجوع ومنه الفَىْء وهو عقيب الظلّ الذى للشجرة وغيرها بالغداة والفىء بالعشىّ كما قال حُمَيْد بن ثَوْر

فلا الظلّ من بَرْد الضُّحَى تَسْتَطيعه ولا الفىء من برد العشى تَذُوقُ

وقال ابو عبيدة كلّما كانت الشمس عليه وزالت فهو فَىْءٌ وظلٌّ وما لم تكن الشمس عليه فهو ظلٌّ ومنه قوله تعالى فى قتال اهل البَغْى حتى تفىء الى امر الله الاية اى تَرْجع وسُمّى هذا المال فَيْئًا لانه رجع الى المسلمين من املاك الكُفّار، وقال ابو منصور الأَزْهَرى فى قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الاية اى ما رَدَّ الله على اهل دينه من اموال مَن خالَفَ اهلَ ملّته بلا قتال اما ان يَجْلوا عن اوطانهم ويخلّوها للمسلمين او يصالحوا على جزيـــة يؤدّونها عن رؤسهم او مال غير الجزية يفتدون به من سَفْك دماءهم فهذا المال هو الفىء فى كتاب الله قال الله تعالى ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اى لم توجفوا عليه خيلًا ولا ركابًا انزلت فى اموال بنى النضير حين نقضوا العهد وجَلَوْا عن اوطانهم الى الشام فقسم رسول الله صلعم اموالهم من النخيل وغيرها فى الوجوه الّتى اراد الله ان يَقْسمها فيها وقسمةُ الفىء غير قسمة الغنيمة الّتى أُوجِفَ عليها بالخيل والركاب، قلت هذه حكاية

قول الازهرى وهو مذهب الامام الشافعى رضه واذا كان الفيء كما قلنا الرجوع فلا فرق بين ان يرجع الى المسلمين بالايجاف او غير الايجاف ولا فرق ان يفيء على رسول الله صلعم خاصّة او على المسلمين عامّة واما الاية فانما هي حكاية الحال الواقعة في قصّة بني النضير لا دليل فيها على ان الفيء يكون بايجاف او بغير ايجاف لان الحال هكذا وقعت ولو فاء هذا المال بالايجاف وكان للمسلمين عامّة لجاز ان يجيء في الاية ما افاء الله على المومنين من اهل القرى ففي رجوع الفيء الى رسول الله صلعم بنفي الايجاف دليل على انه يفيء على غيره بوجود الايجاف ولولا انهما واحد لاستغنى عن النفي واكتفى بقوله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى اذا كان الكلام بدون نفيه مفهومًا وقد عكس قدامة قول الازهرى فقال ان الفيء اسم لما غلب عليه المسلمون من بلاد العدوّ قسرًا بالقتال والحرب ثم جعل موقوفًا عليهم لان الذي يجتبى منه راجع اليهم في كل سنة قلت فتخصيص قدامة لمال الفيء بانه لا يكون الا ما غلب عليه قسرًا بالقتال غلط فان الله سمّاه فيئًا في قوله تعالى ما افاء الله على رسوله منهم والذي يعتمد عليه ان الفيء كلّما استقرّ للمسلمين وفاء اليهم من الكفّار ثم رجعت اليهم امواله في كلّ عام مثل مال الخراج وجزية الرؤس كاموال بني النضير ووادي القرى وفدك التي فتحت صلحًا لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكاموال السواد التي فتحت عنوة ثم اقرّت بايدي اهلها يودّون خراجها في كل عام ولا اختلاف بين اهل التحصيل ان الذي افتتح صلحًا كاموال بني النضير وغيرهم يسمّى فيئًا وان الذي افتتح من اراضي السواد وغيرها عنوة واقرّ بايدي اهله انه يسمّى فيئًا لكن الفرق بينهما ان ما فتح عنوة كان فيئًا للمسلمين الذين شهدوا الفتح يقسم بينهم كما فعل رسول الله صلعم باموال خيبر ويسمّى غنيمة ايضا واما الذين رغبوا في الصلح مثل وادي القرى وفدك او جلوا عن اوطانهم من غير ان يأتيهم احد من المسلمين كاموال بني

النضير ثمّ رده الى رسول الله صلعم والائمة من بعده يقسمون امواله على من يريدون كما يرون فعل رسول الله صلعم باموال هولاء،

واما الغنيمة فهو ما غنم من اموال المشركين من الاراضى كارض خيبر فان النبى صلعم قسمها بين اصحابه بعد افراز الخمس وصارت كل ارض لقوم مخصوصين وليست كاموال السواد لله فتحت ايضا عنوة لكن راى عمر رضه ان يجعلها لعامة المسلمين ولم تقسم فصارت فيمًا يرجع الى المسلمين فى كل عام، ومن الغنيمة الاموال الصامتة لله يوخذ خمسها ويقسم باقيها على من حضر القتال للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهم فهذا شىء استنبطته انا بالقياس من غير ان اقف على نص هذا حكايته ثم بعد وقفت على كتاب الاموال لابى اعبيد القاسم بن سلام فوجدته مطابقًا لما كنت قلته ومويدًا له فانه قال الاموال لله تتولاها ائمة المسلمين ثلاثة وتاولها من كتاب الله الصدقة والفىء والخمس وهى اسماء مجملة تجمع كل واحد منها انواعًا من المال فاما الصدقة فزكوة اموال المسلمين من الذهب والورق والابل والبقر والغنم والحب والثمر فهذه فى الاصناف الثمانية التى سماها الله تعالى لا حق لاحد من الناس فيها سواهم، وقال عمر رضه هذه لهولاء واما مال الفىء فما اجتبى من اموال اهل الذمة من جزية روسهم التى بها حقنت دماؤهم وحرمت اموالهم بما صولحوا عليه من جزية ومنه خراج الارضين التى افتتحت عنوة ثم اقرها الامام بايدى اهل الذمة على طسق يودونه فى كل عام ومنه وظيفة ارض الصلح التى منعها اهلها حتى صولحوا عنها على خرج مسمى ومنه ما ياخذه العاشر من اموال اهل الذمة التى تمرون بها عليه فى تجاراتهم ومنه ما يوخذ من اهل الحرب اذا دخلوا بلاد الاسلام للتجارات فكل هذا من الفىء وهذا الذى يعم المسلمين غنيهم وفقيرهم فيكون فى اعطية المقاتلة وارزاق الذرية وما ينوب الامام من امور الناس بحسن النظر للاسلام واهله، واما الخمس فخمس

غنايم اهل الحرب والركاز العادىّ وما كان من عرض او معدن فهو الذى اختلف فيه اهل العلم فقال بعضهم هو للاصناف الخمسة المسمّين فى الكتاب لما قال عمر رضّه وهذه لهولاء وقال بعضهم سبيل الخمس سبيل الفىء يكون حُكْمه الى الامام ان راى ان يجعله فيمن سمّى اللهُ جعله وان راى ان الافضل للمسلمين والاوفر لحظّهم ان يَضَعَه فى بيت مالهم لنائبة تَنُوبهم ومَصْلحة تَعِنّ لهم مثل سَدّ ثَغْر واعداد سلاح وخيل وارزاق اهل الفىء من المقاتلين والقُضاة وغيرهم ممّن يَجْرى مَجْراهم فعل،

واما القطيعة فلها معنيان احدهما ان يعمد الامام الجايزُ الامر والطاعة الى قطعة من الارض يَفْرِزها عمّا يجاورها ويَهَبها ممن يرى ليَعْمُرها وينتفع بها اما ان يجعلها منازلَ يسكُنها ويسكّنها من يشاء واما ان يجعلها مزدرعاً ينتفع بما يحصُل من غلّتها ولا خراج عليه فيها وربّما جُعِل على مزدرعها خراجٌ وهذه حال قطايع المنصور وولده بعده ببغداد فى محالّها فمن ذلك قطيعة الربيع وقطيعة أُمّ جعفر وقطيعة فلان وقد ذُكرت فى مواضعها من الكتاب، واما القطيعة الاخرى فهى ان يقطع السلطانُ من يشاء من قُوّاده وغيرهم القُرَى والنواحى ويقطع عليهم عنها شيئاً معلوماً يؤدّونه فى كل عام قَلّ او كَثُر توفّرَ محصولُها او نَزُرَ لا مَدْخَلَ للسلطان معه فى اكثر من ذلك؞

الباب الرابع

فى اقوال الفقهاء فى احكام اراضى الفىء والغنيمة وكيف قسمة ذلك

قال مَسْلَمَة بن مُحارِب حدّثنى قَحْذَمُ قال جَهَدَ زياد فى سلطانه ان يخلّص الصُّلْح من العنوة فما قدر مع قرب العهد ووجود مَن حَضَرَ الفتوحَ فامّا الحكم فى ذلك فهو ان تُخَمَّسَ الغنيمةُ ثم تقسم اربعة الاخماس بين الذين افتتحوها وقال بعضهم ذلك الى الامام ان راى أنّ يجعلها غنيمة فيُخَمّسها ويقسم الباقى كما فعله رسول الله صلعم بخَيْبَرَ فذلك اليه وان راى ان يجعلها فَيْئاً فلا

يخمسها ولا يقسمها بل تكون مقسومة على المسلمين كافّةً كما فعل عمر بن الخطّاب رضه بمَشْوَرَة علىّ بن ابى طالب رضه ومُعاذ بن جَبَل واعيان الصحابة بأرض السواد وارض مصر وغيرهما ممّا فتحه عنوة اخذ رسول الله صلعم بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وبذلك اشار الزبير فى مصر وبلال فى الشام وهو مذهب مالك بن انس فالغنيمة على رايهم لأَهْلها دون الناس واعتمد عمر بن الخطّاب رضه وعلى بن ابى طالب ومعاذ بن جبل فى قوله عز وجل وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الى قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم والذين تبوّؤوا الدار والايمان من قبلهم والذين جاءوا من بعدهم، وبهذا اخذ سفيان الثورى، فان قسّم الارض بين من غلب عليها كما فعل رسول الله صلعم باراضى خَيْبَر صارت عُشْرِيّة وأَهْلها رقيقًا فان لم يقسمها وتركها للمسلمين كافّة فعلَى رِقَاب اهلها الجزيةُ وقد عتقوا بها وعلى الارض الخراج وهى لاهلها وهو قول ابى حنيفة رضه، واذا اسلم الرجل من اهل العنوة وأُقِرَّتْ ارضه فى يده يعمرها فيؤدّى الخراج عنها ولا اختلاف فى ذلك لقوم بل يكون الخراج عليه ويزكّى بقية ما تخرجه الارض بعد اخراج الخراج اذا بلغ الحبُّ خمسةَ أَوْسُقٍ، وروى عن علىّ رضه انه قال لا يوخذ من ارض الخراج الا الخراج وحده يقول لا يجمع على المسلم الخراجُ والزكوةُ جميعًا وهو قول ابى حنيفة واصحابه، وقال ابو يوسف وشريك بن عبد الله فى اخرين اذا استَأْجَرَ المسلم ارضًا خراجيّةً فعلَى صاحب الارض الخراج وعلى المسلم ان يزكّى ارضه اذا بلغ ما يخرج منها خمسة أَوْسُق وكان الحَسَنُ راى الخراج على ربّ الارض ولا راى على المستاجر شيئًا، وقال ابو حنيفة وابو يوسف أُجْرَةُ مَن يقسم غلّة العُشْر والخراج من اهل اللَّيْل وكان سفيان يرى ان أُجُورَ الخراج على السلطان وأُجور العُشْر على اهل الارض وقال

مالك بن انس اجور العشر على صاحب الارض وأُجور الخراج على الوَسَط وقال مالك وابو حنيفة وعامّة الفقهاء اذا عَطّل رجلٌ من اهل العنوة ارضَهُ أُمِرَ بزراعتها وأداء خراجها فان لم يفعل أُمِر ان يدفعها الى غيره وامّا ارض العُشر فلا يقال له فيها شيء ان زُرعت أُخذت منه الصدقة وان أَبَى فهو اعلَمُ وقالوا اذا بَنَى فى ارض العشر بناء من حوانيت وغيرها فلا شىء عليه وان جعلها بستاناً لزمه الخراج، وقال مالك بن انس وابن ابى ذويب وابو عمرو الأَوْزاعى اذا اصابت الغلّات آفةٌ سقط الخراج عن صاحبها واذا كانت ارض من اراضى الخراج لعبد او مكاتب او امراة فان ابا حنيفة قال عليها الخراج فقط وقال سفيان وابن ابى ذويب ومالك عليها الخراج وفيما بقى من الغلّة العشرُ وقال ابو يوسف فى ارض مَوَات من ارض العنوة يُحْييها المسلمُ انها له وهى ارض خراج ان كانت تَشْرَب من ماء الخراج وان استنبط لها عيناً او سقاها ماء السماء فهى ارضُ عُشر وقال بِشر هى ارضُ عشر شربتْ من ماء الخراج او غيره وقال ابو يوسف ان كان للبلاد سُنّة اعجمية قديمة لم يغيّرها الاسلامُ ولم يُبْطلها ثم شكاها قوم الى الامام وسالوه ازالة مَعَرّتها فلَيْس له ان يغيّرها وقال مالك والشافعى يغيّرها وان قَدُمَتْ لان عليه ازالة كل سُنّة جايرة سَنّها احد من المسلمين فضلاً عمّا سَنّ اهل الكُفْر، فهذا كاف فى حُكم اراضى الخراج ❊

واما حكم اراضى العشر فهى ستّة أَضْرُب منها الارضون التى اسلم عليها اهلها وهى فى أَيْديهم مثل اليمن والمدينة والطايف فان الذى يَجب على هولاء العشرُ وقد أَدْخل بعض الفقهاء فى هذا القسم ارض العرب الذين لم يُقْبَل منهم الا الاسلام او السَّيْف وكان بين من اسلم طَوْعًا وبين من اسلم كَرْهًا فرق قد بَيّنَه النبى صلعم بالفعل وذاك انه جعل لاهل الطايف الذين كان اسلامهم طوعًا ما لم يجعل لغيرهم مثل تحريمه وَاديَهم وان لا تُغَيَّر طوايفهم ولا يُؤَمَّر عليهم الا منهم واخذ من دومة الجندل بعض اموالهم واستثنى عليهم الحِصْنَ ونَزَعَ

الحلقة وهي السلاح والخيل لانهم جاءوا راغبين فى الاسلام غير مُكْرهين فأمّنهم النبى صلعم وكان ذلك بعد ان غلب المسلمون على ارضهم فلم يؤمن غدرهم فلذلك اخذ سلاحهم، ومثل ذلك صنع ابو بكر رضه بأهل الردّة بعد ان قهروا فاشترط عليهم الحرب المجلية او السلم المخزية بان ينزع منهم الكراع والحلقة، ومنها ما يستحييه المسلمون من ارض الموات التى لا ملك لاحد من المسلمين او المعاهدين فيها فيلزمهم العشر فى غلّاتها ومنها ما يقطعه الائمّة بعض المسلمين فاذا صار فى يده بذلك الاقطاع لزمه فيه الزكوة وهى العشر ايضا، ومنها ما يحصل ملكًا لمسلم ممّا يقسمه الائمّة من اراضى العنوة بين من اوجف عليها من المسلمين، ومنها ما يصير بيد مسلم من الصفايا التى اصفاها عمر بن الخطّاب رضه من اراضى السواد وهى ما كان لكسرى خاصّة ولأهل بيته، ومنها ما جلا عنه العدوّ من ارضهم فحصل فى يد من قطنه واقام به من المسلمين مثل الثغور،

واما الاخماس فمنها خُمْس الغنيمة التى كان ياخذها النبى صلعم، ومنها اخماس المَعْدِن واشتقاقه من عَدَنَ بالمكان اذا اقام به وثَبَتَ وكان ذلك لازمًا له كمَعْدِن الذهب والفضّة والحديد والصفر وما يُسْتَخْرَج من تُراب الارض بالحيلة ابدًا ففيه الخمس، ومنها سَيْبُ البحر وهو ما يُلْقيه كالعَنْبر وما اشبهه فكانه عطاء البحر فيه الخمس، ومنها ما ياخذه العاشر من اموال المسلمين واهل الذمّة والحرب التى يتردّد بها فى التجارات، ثم نقول الآن قال اهل العلم ايما اهل حصن اعطوا الفِدْية من حصنهم ليُكَفّ عنهم وراى الامام ذلك حظًّا للدين والاسلام فتلك المدينة للمسلمين فاذا ورد الجُند على حصن وهم فى منعة لم يظهر عليهم بغلبة لم تكن تلك الفدية غنيمة للذين حضروا دون جماعة المسلمين وكلّ ما أُخذ من اهل الحرب من فدية فهى عامّة وليست بخاصّة مَنْ حضر، وقال يحيى بن آدم سمعت شريكًا يقول انما ارض الخراج ما كان صلحًا على

الخراج يؤدّونه الى المسلمين قال يحيى فقلت لشريك فما حال السواد قال هذا أُخذ عنوةً فهو فىء ولكنّهم تُركوا فيه فوُضِعَ عليهم شىء يؤدّونه قال وما دون ذلك من السواد فىء وما وراءه صلح وابو حنيفة رضه يقول ما صولحوا عليه المسلمون فسبيلُه سبيلُ الفىء وروى عن النبى صلعم انه قال لعلّكم تقاتلون قومًا فيدفعونكم بأموالهم دون انفسهم وابنائهم ويصالحونكم على صلح فلا تاخذوا فوق ذلك فانه لا يحلُّ لكم ورخّص بعض الفقهاء فى الازدياد على ما يحتمل الزيادة وفى يده الفضْلُ من اهل الصلح واتّبعوا فى ذلك سننًا وآثارًا عمن سَلَف الّا ان الفرق بين الصلح والعنوة وان كانا جميعًا من العشر والخراج الا انه وقع فى ملك اهل العنوة خلاف ولم يقع فى ملك اهل الصلح وكره بعض اهل النظر شِرَى ارض العنوة واجتمع الكل على جواز شرى ارض الصلح لانهم اذا صولحوا قبل القُدرة عليهم والغلبة لهم فأَرَضوهم ملكٌ فى ايديهم وقال الشافعى رضه ان مَكَثَ اهل الصلح اعوامًا لا يؤدّون ما صولحوا عليه من فاقة او جهد كان ذلك عليهم اذا أيْسَروا وقال ابو حنيفة رضه يوخذون بأداء ما وجب عليهم مستأْنَفًا ولا شىء عليهم فيما مضى وهو قول سفيان الثورى وقال مالك واهل الحجاز اذا اسلم الرجل من اهل الصلح أُخذ من ارضه العشرُ وسقطَتْ حِصّتُه من الصلح فان اهل قبرس لو اسلموا جميعًا كانت ارضهم عشريّة لانها لم توخذ منهم وانما اعطوا الفدية عن القتل وابو حنيفة وسفيان واهل العراق يجْرون الصلح مَجْرَى الفىء فان اسلم اهله أُجْروا على امرهم الاول فى الصلح الا انه لا يزداد عليهم فى شىء وان نقصوا اذا كان مال الصلح محتاجًا لمعايشهم فلا باس به ۞

الباب الخامس

فى جُمَل من اخبار البلدان

قال الحجّاج لزادان فَرّوخ اخبِرْنى عن العرب والامصار فقال اصلح الله الامير انا

بالحجم ابصرُ منّى بالعرب قال لتُخبرنى قال سَلْنى عمّا بدا لك قال اخبرْنى عن اهل الكوفة قال نزلوا بحضرة اهل السواد فأخذوا من مناقبهم ومن سماحتهم قال فأهل البصرة قال نزلوا بحضرة الخوز فاخذوا من مَكْرهم وبُخْلهم قال فاهل الحجاز قال نزلوا بحضرة السُّودان فاخذوا من خفّة عقولهم وطَرَبهم فغضب الحجّاج فقال أعزّك الله لَسْتَ منهم حجازيًّا انت رجل من اهل الشام قال اخبرْنى عن اهل الشام قال نزلوا بحضرة اهل الروم فاخذوا من ترفُّقهم وصناعتهم وشجاعتهم

وسال معاويةُ ابنَ الكوّاء عن اهل الكوفة فقال ابحَثُ الناس عن صغيرة وأَضْيَعُهم لكبيرة قال فاهل البصرة قال غَنَمٌ وَرَدْنَ جميعاً وصَدَرْنَ شَتّى قال فاهل الحجاز قال اسرَعُ الناس الى فتنة واضعَفُهم فيها قال فاهل مصر قال أَجِدّاءُ أَحِدّاءُ أَشِدّاءُ أَكَلَةُ مَنْ غَلَبَ قال فاهل الموصل قال قِلادَةُ أَمَةٍ فيها من كلّ خَرَزَة قال فاهل الجزيرة قال كُناسة بين المِصْرَيْن ثم سَكَتَ قال ابن الكوّاء سَلْنى فسَكَتَ قال لتسال او لأُخْبرك عمّا عنه تَحيدُ قال اخبرْنى عن اهل الشام قال اطوَعُ الناس لمخلوق واعصاهم لخالق

وقد جَعَلَت القدماء ملوكَ الارض طبقاتٍ فأقرّتْ فيما زعموا جميع الملوك لملك بابل بالتعظيم وانه اول ملوك العالم ومنزلته فيها كمنزلة القمر فى الكواكب لان اقليمه اشرفُ الاقاليم ولانه اكثرُ الملوك مالاً واحسنُهم طبعاً واكثرهم سياسةً وحزماً وكانت ملوكه يلقّبونه بشاهنشاه ومعناه ملك الملوك ومنزلته من العالم كمنزلة القلب من الجسد والواسطة من القلادة ثم يَتْلوه فى العظمة ملك الهند وهو ملك الحكمة وملك الغلبة لان عند الملوك الاكابر الحكمة من الهند ثم يتلو ملكَ الهند فى الرتبة ملكُ الصين وهو ملك الرعاية والسياسة واتقان الصنعة وليس فى ملوك العالم اكثر رعايةً وتفقُّدًا من ملك الصين فى رعيّته وجُنده وأَعْوانه وهو ذو باس شديد وقوّة ومنعة له الجنود والمستعدّة والكُراع والسلاح وجنده ذو ارزاق مثل ملك بابل ثم يتلوه ملك الترك صاحب مدينة

كوشان وهو ملك التغزغز ويُدْعَى ملك السباع وملك الخيل اذ ليس فى ملوك العالم اشدُّ من رجاله ولا أُجْرا منه على سفك الدماء ولا اكثر خيلاً منه ومملكته ما بين بلاد الصين ومفاوز خراسان ويُدْعَى بالاسم الأَعَمّ وهو ايرخان وكان للترك ملوك كثيرة واجناس مختلفة أُولُو باس وشدّة لا يدينون لاحد من الملوك الا انه ليس فيهم من يُدارى ملكهُ ثم ملك الروم ويدعى ملك الرجال وليس فى ملوك العالم اصبَحُ من رجاله ثم تتساوى الملوك بعد هولاء فى الترتيب وقد قال بعض الشعرآء

الـدارُ داران أَيْـوانُ وغُـمْدانُ والملك ملكان ساسان وقحطانُ
والارض فارس والاقليـم بابـلُ وا لاسلام مكّة والدنيا خراسـانُ
والجانبان العلفدان اللّذا حَسُنَا مـنـهـا بخارا وبلخ الشاه تورانُ
والـبَـيْـلَقانُ وطبرستان فازُرها واللّكز شروانُها والجيلُ جيلانُ
قـد رُتِبَ الناس جَمٌّ فى مَراتبهم فـمَـرْزُبان وبَطْريـق وطَرْخـانُ
فى الفُرس كِسْرَى وفى الروم القياصر وا لحبشِ النّجاشيُّ والاتراك خاقانُ

رُوى ان عمر بن الخطاب رضه سال كعب الاحبار عن البلاد واحوالها فقال يا امير المومنين لما خلق الله سبحانه وتعالى الاشياء أَلْحَقَ كلّ شىء بشىء فقال العقلُ انا لاحقٌ بالعراق فقال العلم انا معك فقال المال انا لاحق بالشام فقال الفتَنُ وانا معك فقال الفقر انا لاحق بالحجاز فقال القنوع وانا معك فقالت القَساوة انا لاحقة بالمغرب فقال سُوٓء الخُلق وانا معك فقالت الصباحة انا لاحقة بالمشرق فقال حُسْنُ الخُلق وانا معك فقال الشقاء انا لاحق بالبداوى فقالت الصحّة وانا معك انتهى كلام كعب الاحبار

والله الموفّق للصواب واليه المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم عَوْنَكَ اللّٰهُمّ يا لطيف

وهاهنا نَبْدأُ بما نحن بصَدَده من ذكر البُلْدان على حروف المعجم واستعين بحَوْل الله وبقُوّته واستنجدُ لهِدَايتي وارشادى الى الصواب مَوادّ كَرَمه ورحْمته،

كتاب الهمزة من كتاب معجم البلدان

باب الهمزة والالف وما يليهما

آبارُ الأَعْرَاب جمعُ بئْر يقال فى جمعها آبار وبِئار وأَبْآر موضع بين الأَجْفُر وفَيْد على خمسة اميال من الاجفُر والآبارُ ايضا غير مضافة كورة من كُوَر واسط،

آبَجُ بفتح الهمزة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وجيم موضع فى بلاد العجم ينسب اليه ابو عبد الله محمد بن مَحْمُوَيْة بن مسلم الآبَجِىُّ روى عن ابيه وغيره واخرج الحاكمُ حديثه ولا ادرى اهو نسبة الى آبَه وزيدت الجيم للنسب كما قالوا فى النسبة الى أُرْمِيَةَ أُرْمِجِىّ والى خُوَىَّ خُونَجِى ام لا والله اعلم،

آبُرُ بفتح الهمزة وسكون الالف وضمّ الباء الموحدة وراء قرية من قُرَى سجستان ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبرى شيخ من ائمّة الحديث له كتاب نفيس كبير فى اخبار الامام ابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضه اجاد فيه كل الاجادة وكان رَحَلَ الى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان روى عن ابى بكر ابن خُزَيْمَة والربيع بن سليمان الجيزى وكان يُعَدّ فى الحُفّاظ روى عنه على بن بُشْرَى السجستانى وذكر الفرّاء انه توفى فى رجب سنة ٣٦٣،

آبَسْكُونُ بفتح الهمزة وسكون الالف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها باء ليس بينهما الف وقد ذكر فى موضعه بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جُرْجان

ثلاثة ايام واليها ينسب بَحْرُ آبَسْكُونَ ويُنْسَب اليها ابو العلاء احمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمى الآبسكونى كان ينزل بصُورَ على ساحل بحر الشام،

أَبِلُ بفتح الهمزة وبعد الالف باء مكسورة ولام اربعة مواضع وفى الحديث ان رسول الله صلعم جهز جَيْشًا بعد حَجّة الوداع وقبل وفاته وأَمّرَ عليهم أسامة بن زيد وأمَرَهُ ان يُوطِئَ خَيْلَه آبِلَ الزَّيْتِ بلفظ الزيت من الادهان بالأُرْدُنّ من مَشارف الشام قال النَّجاشى

وصَدّتْ بنو وَدّ صدودًا عن القَنا الى آبِـل فى ذِلّـة وهَـوانِ،

وآبِلُ القَمْحِ قرية من نواحى بانياس من اعمال دمشق بين دمشق والساحل، وآبل ايضا آبِلُ السُّوق قرية كبيرة فى غُوطة دمشق من ناحية الوادى ينسب اليها ابو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن احمد يُعْرَف بابن خُراشة الانصارى الخَزْرَجى المقرى الآبلى امام جامع دمشق قرأ القران على ابى المظفّر الفتح بن بُرْهان الاصبهانى واقرانه وروى عن ابى على الحسين بن ابراهيم بن جابر يعرف بابن ابى الزّمْزَم الفرايضى وابى بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الجَنّاءى واحمد بن محمد المؤذّن ابى القاسم وابى بكر المَيَانَجى وابى عبد الله محمد بن عبد الله بن ذَكْوان وابى تَمّام محمد بن ابراهيم بن عبد الله الحافظ وروى عنه ابو عبد الله بن ابى الحديد ومحمد بن احمد بن ابى الصَّفر الانبارى وابو سعد السَّمّان وابو محمد عبد العزيز الكَتّانى وقال توفى شيخنا ابو طاهر الآبلى فى سابع عشر ربيع الاخر سنة ٤٢٨ وكان ثقة نبيلاً مامونًا وقال احمد بن منير

حَىِّ الديارَ على عَلْيَاه جَيْـرونِ مَهْوَى الهَوَى ومَغانى الخُرَّدِ العِينِ

مُرَادَ لَهْوِى اذ كَفّى مصـرِّفـة أَعِنّة العَيْش فى فَيْجِ المَيَادِيـنِ

بالنَّيْرَبَيْن فمَقْرَى فالسـريـر فخمـرايا فجَوْ حَوَاشى جِسْرِ جِسْرِينِ

فالقَصْر فالمَرْج فالمَيْدان فالشَرَف الـ   أَعْلَى فسَطْرا فجَرْمانا فقُلْبين
فالماطِرون فداريّا فجارتها   فآبل فمَغاني دَيْر قانون
تلك المَنازِلُ لا وادى الاراك ولا   رملُ المصلّى ولا أَثْلاتُ يَبْرين

وآبل ايضا من قُرى حمص من جهة القبلة بينها وبين حمص نحو ميلين،

أَبَنْدُون الباء مفتوحة موحدة ونون ساكنة ودال مهملة وواو ساكنة ثم نون هى قرية من قرى جُرْجان ينسب اليها ابو بكر احمد بن محمد بن على بن ابراهيم بن يوسف بن سعيد الجرجانى الآبندونى روى عن ابى نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الفقيه وعلى بن محمد القُومسى البَذَشى وابى الحسين محمد بن عبد الكريم الرازى وغيرهم وروى عنه ابو طاهر بن سلمة العدل وابو منصور محمد بن عيسى الصوفى وابو مسعود البجلى وكان صدوقا قاله شيرويه،

آبَه بالباء الموحدة قال ابو سعد قال الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مِرْدُويَه آبه من قرى اصبهان وقال غيره ان آبه قرية من قرى ساوَه منها جَرير بن عبد الحميد الآبى سكن الرى قلتُ انا امّا آبه بُليدة تقابل ساوه تعرف بين العامّة بآوه فلا شكّ فيها وأهلها شيعة واهل ساوه سُنّية لا تزال الحروبُ بين البلدَيْن قائمة على المذهب قال ابو طاهر ابن سِلَفَة انشدنى القاضى ابو نصر احمد بن العلاء المَيْمَندى بأَبْهَر من مُدُن اذربيجان لنفسه

وقائلة أتُبْغِضُ اهلَ آبه   وهُم اعلامُ نَظْمٍ والكِتابَهْ
فقلتُ اليك عنّى انّ مثلى   يُعادى كُلَّ من عادَى الصَّحابَهْ

واليها فيما احسب ينسب الوزير ابو سعد منصور بن الحسين الآبى ولِىَ اعمالاً جليلة وصحب الصاحبَ بن عبّاد ثم وَزَرَ لمجد الدولة رُسْتَم بن فخر الدولة بن رُكْن الدولة بن بُوَيْه وكان اديبا شاعرا مصنّفا وهو مؤلّف كتاب نَثْر الدرر وتاريخ الرى وغير ذلك واخوه ابو منصور محمد كان من عُظَماء

الكُتّاب وجلّة الوُزراء وَزَرَ لملك طبرستان، وآبه ايضا من قرى البَهْنَسى من صعيد مصر اخبرنى بذلك القاضى المفضّل ابن ابى الحجّاج عارض الجيوش بمصر،

أَتيل قلعة بناحية الزَّوزان من قلاع الاكراد الخُتنية معروفة عن عزّ الدين ابى الحسن على بن عبد الكريم الجزرى،

آجَامُ البَرِيدِ بالجيم والبريد بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وياء اخر الحروف ودال مهملة ذكر اصحاب السير انه كان بكَسْكَر قبل خراب البطيحة نهرٌ يقال له الجَنْب وكان عليه طريق البريد الى مَيْسان ودَسْتميسان والاهواز فى جنبه القبلى فلمّا تبطّحت البطايح كما نذكره فى البطيحة ان شاء الله تعالى سُمّى ما استأجَمَ من طريق البريد آجام البريد، والآجام جمع أُجْمة وهو مَنْبِت القَصَبِ الملتفّ قال عبد الصَّمَد فى ابن المعذّل

رايتُ ابنَ المعذّل نالَ عَمْرًا   بِشُومٍ كان اسرَعَ فى سعيد
فَمِنه موتُ جِلّةِ آلِ سَلْمٍ   ومنه قَبْضُ آجامِ البريدِ،

الآجَامُ مثل الذى قبله الا انه غير مضاف لُغة فى الآطام وهى القصور بلُغة اهل المدينة واحدها أُطُم وأُجُم وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كلُّ واحد منها الى شىء،

الآجُرّ بضم الجيم وتشديد الراء وهو فى الاصل اسم جِنْس للاجرة وهو بلُغة اهل مصر الطُّوبُ وبلغة اهل الشام القِرْميد، دَرْبُ الآجُرِّ محلّة كانت ببغداد من محالّ نهر طابَق بالجانب الغربى سكنها غير واحد من اهل العلم وهو الآن خراب ينسب اليها ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرّى الفقيه الشافعى سمع ابا شُعَيْب الحرّانى وابا مسلم الكجى وكان ثقة صنّف تصانيف كثيرة حدث ببغداد ثم انتقل الى مكة فسكنها الى ان مات بها فى محرّم سنة ٣٦٠ روى عنه ابو نُعَيم الاصبهانى الحافظ وكان سمع منه بمكة، ودَرْبُ

الآجُرّ ببغداد بنهر المعلّى عامر الى الآن آهِلٌ،

آجِنْقَانُ بالجيم المكسورة والنون الساكنة وقاف والف ونون وهى قرية من قرى سَرَخْس ينسب اليها ابو الفضل محمد بن عبد الواحد الآجِنْقانى والعجم يسمّونها آجِنْكان،

آخُرُ بضم الخاء المعجمة والراء قصبة ناحية دِهِسْتان بين جُرْجان وخوارزم وقيل آخُر قرية بِدِهِسْتان نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الفضل العبّاس بن احمد بن الفضل الزاهد وكان امام المسجد العتيق بدهستان وذكر ابو سعد فى التحبير ابا الفضل خُزَيْمة بن على بن عبد الرحمن الآخُرى الدهستانى وقال كان فقيهًا فاضلا معتزليًّا اديبا لغويًّا سمع بدهستان ابا الفِتْيان عمر بن عبد الكريم الرَّوّاسى وبُنْدار بن عبد الواحد الدهستانى وغيرهما مات بمَرْو فى صفر سنة ٥٤٨ واسماعيل بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص بن عمر ابو القاسم الآخرى روى عن ابى اسحاق ابراهيم بن محمد الخوّاص بربَضِ آمد عن الحسن بن الصَّبّاح الزعفرانى حديثًا مُنْكَرًا لحمل فيه على الخَوّاص روى منه الحافظ حمزة بن يوسف السَّهْمى، وآخُر قرية بين سِمْنان ودامغان بينها وبين سمنان تسعة فراسخ سمع بها الحافظ ابو عبد الله ابن النَّجّار نقلتُه من خطّه واخبرنى به من لَفْظه،

آذَرْمُ هكذا ضبطه ابو سعد بالف بعد الهمزة وفتح الذال وراء ساكنة وميم وقال وظنّى انها من قرى آذنة بلدة من الثغور منها ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الآذَرْمى وهذا سَهْوٌ منه رحمه الله فى ضبط الاسم ومكانه وسنذكره فى أذْرَمة على الصحيح ان شاء الله تعالى،

آذِنَةُ بكسر الذال المعجمة والنون خيال من أخْيِلَة حِمَى فَيْد بينه وبين فَيْد نحو عشرين ميلا ويقال لتلك الاخيلة الآذنات والاخيلة علامات يضعونها على حدود الحِمى يُعْرف بها حَدُّه،

أَذيوَخَانُ بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وواو مفتوحة وخاء معجمة والف ونون قرية من قرى نهاوَنْد في ظنّ عبد الكريم ينسب اليها ابو سعد الفضل بن عبد الله بن على بن عمر بن عبد الله بن يوسف الأذيوخانى،

الآرامُ كانه جمع إِرم وهو حجارة تُنْصَب كالعلم اسم جبل بين مكة والمدينة وقد ذكر شاهده في أُبْلَى وقال ابو محمد الغُنْدجانى في شرح قول جامع ابن مُرْخِيَة

أَرِقْتُ بذى الآرام وَهْنًا وعـادَنِى   عِدَادُ الهَوَى بين العُناب وحِثْيَل

قال ذو الآرام حَزْمٌ به آرام جمعتها عادٌ على عهدها وقال ابو زياد ومن جبال الضِباب ذات آرام قُنّة سوداء فيها يقول القايل

خَلَتْ ذاتُ آرامٍ ولم تَخْلُ عن عَصْرِ   وأَقْفَرها من حَلّها سالفُ الدَّهْرِ
وفاضَ اللِّئامُ والكِرامُ تَقَيَّضُوا   فذلك بالُ الدَّهْرِ ان كنتَ لا تدرى،

آرَة في ثلاثة مواضع آرة بالاندلس عن ابى نصر الحُمَيْدى وقرأتُ بخطّ ابى بكر بن طَرْخان بن الحكم قال قال لى الشيخ ابو الاصبغ الاندلسى المشهور عند العامّة وادى بارة بالباء، وآرة بلد بالبحرين، وآرة ايضا قال عَرّام بن الاصبغ آرة جبل بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قُدْسًا من أَشْمَخ ما يكون من الجبال احمرُ تخرج من جوانبه عيون على كل عين قرية فمنها الفُرْع وأُمُّ العِيَال والمَضِيق والمَحْضَة والوَبِرة والفَغْوَة تكتنف آرة من جميع جوانبها وفي كل هذه القرى نخيل وزروع وهى من السُّقْيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مطلعُ الشمس ووادبها يَصُبُّ في الأَبْواء ثم في وَدّانَ وجميع هذه المواضع مذكورة في الاخبار،

آرْهَن بسكون الراء يلتقى معها ساكنان وفتح الهاء ونون من قرى طخارستان من اعمال بَلْخ ينسب اليها شيخ الاسلام ببلخ لم يُذْكر غير هذا،

آزَابُ بالزاء واخره باء موحدة موضع في شعر لسُهَيْل بن على عن نصر،

الآزَاجُ من قرى بغداد على طريق خراسان عليها مسلك الحاجّ،

أَزَاذَانُ بالزاء والذال المعجمة والف ونون من قرى هراة بها قبر الشيخ ابى الوليد احمد بن ابى رجا شيخ البُخارى قال الحافظ ابن النَّجّار زُرْتُ بها قبره، ومن قرى اصبهان منها ابو عبد الرحمن قُتَيْبة بن مِهْران المقرى الآزاذانى،

أَزَاذْوَارُ بعد الالف زاء والف وذال معجمة وواو والف وراء بليدة فى اول كورة جُوَيْن من جهة قُومس وهى من اعمال نيسابور رايتُها وكانوا يزعمون انها قصبة كورة جوين ينسب اليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن سَهْل الآزاذوارى يكنى ابا موسى،

أَزَرُ بفتح الزاء ثم راء ناحية بين سوق الاهواز ورامهُرْمُزْ،

أَسَكُ بفتح السين المهملة وكاف كلمة فارسية قال ابو علىّ وممّا يَنْبَغى ان تكون الهمزة فى اوله اصلاً من الكَلِم المعربة قولهم فى اسم الموضع الذى قرب أَرَّجان اسك وهو الذى ذكره الشاعر فى قوله

أَأَلْفَا مُسْلم فيما زعمتم   ويقتُلُهُم باسك اربعونا

فأسَكُ مثل آخَرَ وآدَمَ فى الزِنَة ولو كانت على فاعَل نحو طابَق وتابَل لم ينصرف ايضا للعُجمة والتصريف وانما لم تَحْمله على فاعِل لان ما جاء من نحو هذه الكَلِم والهمزة فى اوائلها زائدة وهو العامّ فحمَلناه على ذلك وان كانت الهمزة الاولى اصلا وكانت فاعلًا لكان اللفظ كذلك، وهو بلد من نواحى الاهواز قرب أَرَّجان بين ارجان ورامهُرْمُزْ بينها وبين ارجان يومان وبينها وبين الدَّوْرَق يومان وهى بلدة ذات نخيل ومياه وفيها ايوانٌ عالٍ فى صحراء على عين غزيرة وبيَّنَة وبازآه الايوان قُبّة منيفة ينيف سَمْكُها على ماية ذراع بناها الملك قُباذ والد انوشروان وفى ظاهرها عدّة قبور لقوم من المسلمين استُشْهدوا ايامَ الفتح وعلى هذه القبّة آثار السنادر، قال مِسْعَرُ بن مُهَلْهِل وما رايت فى جميع ما شاهدت من البلدان قبّة احسنَ بناء منها ولا احكمَ، وكانت بها وقعة للخوارج حدّث اهل السير قالوا كان ابو بِلال مِرْداس بن أُدَيَّة وهو احد ائمّة

الخوارج قد قال لاصحابه قد كرهتُ المقام بين ظهرانى اهل البصرة والاحتمال لجَوْر عبيد الله بن زياد وعزمت على مفارقة البصرة والمقام بحَيْث لا يجرى علىّ حُكْمُه من غير ان أَشْهَرَ سَيْفًا او أُقاتل احدًا فخرج فى اربعين من الخوارج حتى نزل آسَكَ موضعًا بين رامهرمز وأَرَّجان فمرّ به مالٌ يُحْمَل الى ابن زياد من فارس فغَصَبَ حامليه حتى اخذ منهم بقدر اعطيات جماعته وأَفْرَجَ عن الباقى فقال له اصحابه علامَ تُفْرِج لهم عن الباقى فقال انهم يُصَلّون ومن صَلّى الى القبلة لا أُشاقُّه وبلغ ذلك ابن زياد فأنْفَذَ اليهم مَعْبَدَ بن اسلم الكلابى فلمّا تواقفا للقتال قال له مرداس علامَ تُقاتلنا ولم نُفْسد فى الارض ولا شَهَرْنا سَيْفًا قال أُريد ان احملكم الى ابن زياد قال اذا يقتُلنا قال وانْ قَتَلَكم واجبٌ قال تُشاركه فى دمائنا قال هو على الحقّ وانتم على الباطل فحملوا عليه حَمْلَة رجل واحد فانهزم وكان فى الفَيْن فارس فما رَدَّه شىء حتى ورد البصرة فكان بعد ذلك يقولون له يا معبد جاءك مرداس خُذْه فشَكاهم الى ابن زياد فنَهاهم عنه فقال عيسى بن فاتك الخَطّىُّ احد بنى تيم الله بن ثعلبة فى كلمة له

فلمّا اصبحوا صَلّوا وقاموا   الى الجُرْدِ العتاقِ مُسَوَّمينا
فلما استجمعوا حملوا عليهم   فظَلّ ذَوو الجعائل يُقْتَلونا
بقيّةَ يَوْمِهم حتّى اتاهم   سوادُ الليل فيه يُراوِغونا
يقول بصيرُهم لمّا اتاهم   بانّ القوم وَلَّوْا هاربينا
أَأَلْفَا مؤمنٍ فيما زعمتم   ويقتلهم بآسَكَ أَرْبَعونا
كذبتم ليس ذاك كما زعمتم   ولكنّ الخوارج مؤمنونا
هم الفئةُ القليلة غير شكّ   على الفئة الكثيرة يُنْصَرونا

آسيا بكسر السين المهملة وياء والف مقصورة كذا وجدته بخطّ ابى الريحان البيرونى كلمة يونانية قال ابو الريحان كان اليونان يقسمون المعمور من الارض بأقسام ثلاثة لوبية واورفى وقد ذُكرا فى موضعهما ثم قال وما استقبل هاتين

انقطعتين من المشرق يُسمّى آسيا ووُصف بالكُبرى لانّ رُقْعَتها اضعافُ الأُخْرَيَيْن فى السعة ويحدّها من جانب الغرب النهر والخليج المذكوران الفاصلان ايّاها عن اورفى ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند ومن المشرق أقْصَى ارض الصين ومن الشمال اقصى ارض الترك واجناسهم وأصل هذه القسمة من اهل مصر وعليه بقيت عادتهم الى الآن فانهم يسمّون ما من ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب مغرباً وما عن شمائلهم مشرقاً وهو كذلك بالاضافة اليهم الا انهم رفعوا الاضافة واطلقوا الاسمَيْن فصار المشرق لذلك اضعاف المغرب ولما اختَرَق بحر الروم قسمَ المغرب بالطول سمّوا جنوبىّ القسمين لوبية وشماليّهما اورفى واما المشرق فتركوه على حاله قسمًا واحدًا من اجل انه لم يَقْسمه شىء كما قسم البحرُ المغربَ وبَعُدت ممالكه ايضا عنهم فلم يظهر لهم ظهور المغربيّة حتى كانوا يعلمون بتحديدها ونسب جالينوس فى تفسيره لكتاب الأهْوية والبُلْدان هذه القسمة الى اسيوس هكذا حالُ القسمة الثُلاثية انها لا يظنّ بها انها الاولى بعد الاجتماع وذكر جالينوس فى تربيعها ان من الناس من يقسم آسيا الى قطعتَيْن فتكون آسيا الصُغْرَى هى العراق وفارس والجبال وخراسان وآسيا العُظْمَى هى الهند والصين والترك وحُكى عن أُرُوذِطس انه قسم المعمورة الى اورفى ولوبية وناحية مصر وآسيا وهو قريب ممّا تقدّم والارض بالممالك منقسمة بالارباع فقد كان يُذكر كبارُها فيما مضى اعنى مملكة فارس ومملكة الروم ومملكة الهند ومملكة الترك وسايرها تابعة لها

أَشَبُ بشين معجمة وباء موحدة صقعٌ من ناحية طالَقان الذى كان الفضل بن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم الثلوج عن نَصْر وآشِب بكسر الشين كانت من اجلّ قلاع الهكّارية ببلاد الموصل خرّبها زَنْكى بن آق سُنْقُر وبنى عوَضها العمادية بالقرب منها فنُسبت اليه كما نَذْكره فى العمادية

أُغْزُون الغين معجمة ساكنة يلتقى معها ساكنان والزاء معجمة مضمومة

والواو ساكنة ونون من قرى بُخارا ينسب اليها ابو عبد الله عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن أيْمَن بن عبد الله بن مُرّة بن الأَحْنَف بن قيس التميمي الآغْزُوني هكذا ذكره ابو سعد وقد خلّط في هذه الترجمة في عدّة مواضع فذكرها تارةً الآغْزوني كما ههنا وتارةً الأَغْذوني بالذال المعجمة من غير مدّ وتارةً الأَغْزوني بالزاء ايضا لكن بغير مدّ ونسب اليها هذا المنسوب هاهنا بعَيْنه ثم نسب هذا الرجل الى الأَحْنَف بن قيس وقد قال المدائني ان الاحنف لم يكن له ولدٌ الا بَحْر وبه كان يكنّى وبِنْت فولَدَ بحر ولدًا ذكرًا ودَرَجَ ولم يعقب وانقرض عقبُه من أبنته ايضاء

آقاز بالزاء ووجدته في كتاب نصر بالنون قرية بالبحرين بينها وبين القطيف اربعة فراسخ في البرية وهي لقوم من كَلْب بن جذيمة من بني عبد القيس ولهم بأْسٌ وعددٌ

آفْرانُ بضم الفاء واخره نون قرية بينها وبين نَسَف فرسخان ونَسَف هي نَخْشَب بما وراء النهر اخرجَتْ طايفةً من اهل العلم قديمًا وحديثًا منهم ابو موسى الوُثَيْر بن المنذر بن جَنْك بن زَمانة الآفْراني النسفي

آلاتُ كانه جمع آلة موضع وقيل بلد وقيل بلدان هذا كلّه عن نصر

آلِسٌ بكسر اللام اسم نهر في بلاد الروم وآلس هو نهر سُلُوقية قريب من البحر بينه وبين طَرَسوس مسيرة يوم وعليه كان الفداء بين المسلمين والروم وذكره في الغزوات في ايام المعتصم كثير وغزاه سيف الدولة ابو الحسن على بن عبد الله بن حمدان قال ابو فراس يخاطب سيف الدولة كتبها اليه من القسطنطينية

وما كنتُ أَخْشى ان أَبيتَ وبيننا   خليجان والدَّرْبُ الأَصَمُّ وآلِسُ

وقال ابو الطيّب يمدح سيف الدولة

يُذْرِي اللُّقانُ غُبارًا في مَناخِرِها   وفي حَناجِرِها من آلِسٍ جُرَعُ
كأنّما تَتَلَقّاهم لتَسْلُكَهم   فالطَّعْنُ يَفْتَحُ في الاجواف ما تَسَعُ

وهذا من افراطات ابى الطيب الخارجة الى المُحال فانه يقول ان هذه الخيل شربتْ من ماء آلس ووصلتْ الى اللُّقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غُبَارُ اللُّقان فى مناخرها قبل ان يصل ماء آلس فى اجوافها ويقول فى البيت الثانى ان الطَّعْنَ يفتح فى الفُرْسان طريقًا بقدر ما يَسَعُ الخيل فيسلُكوه فيكون مسيرهم الى مواضع طَعْناتهم، وقال ابو تمام يمدح ابا سعيد الثَّغْرى

فان يَكُ نَصْرانيًّا نـهـرُ آلـس   فقد وجدوا وادى عَقَرْقَس مُسْلماء

آلُ قَرَاس تُفْتَحُ القاف وتُضَمُّ والراء خفيفة والسين مهملة ورواية الاصمعى فتح القاف والقَرْس فى اللغة اكثرُ الصقيع وابرَدُه ويقال للبارد قريس وقارس وهو القَرْسُ والقَرْسُ لغتان قال الاصمعى آل قَرَاس بالفتح هضابٌ بناحية السراة وكانّهن سُمّين آل قراس لبردها هكذا رواه عنه ابو حاتم وروى غيره آل قُراس بالضم وانشد الجميع قول ابى ذُوَيب الهُذَلى

يمانيّة أَجْبَا لها مَظُّ مابِـد   وآل قراس صَوْب أَرْمِيَة كُحْل

يُرْوَى مابد بعد الالف همزة ويروى مَأْبِد بالباء الموحدة وآل قراس ومابد جبلان فى ارض هذيل وارمية جمع رَمِيّ وهو السحاب وكُحْل اى سُود،

أَلْوَزَانُ بضم اللام وسكون الواو وزاء والف ونون من قرى سَرَخْس منها سورة بن الحسن الأَلْوزانى يروى عن محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة،

أَلُوسَةُ بضمّ اللام وسكون الواو والسين مهملة بلد على الفرات قرب عانة وقيل فيه أَلُوس بغير مدّ الّا ان ابا على حكم بتعريبه وجاء به بالهمزة بعدها الف وقال هى فاعولة الا ترى انه ليس فى كلامهم شىء على افعولة فهو مثل قولهم آجُور ومثل ذلك فى العربى قولهم الآجور والآخى والآرى فاعول وكذلك الآخيّة وانما انقلبتْ واوُ فاعول فيه ياء لوُقوعها ساكنة قبل الياء التى هى لام الفعل واللام ياء بدلالة ان ابا زيد حكى انهم يقولون أَرَت القدرُ تأرى أَرْيًا اذا احترَق ما فى اسفلها فالتَصَق به وانما قيل لمواثق الحبالة الأَرِىُّ لتعلّقها بهما

وكذلك آرِىُّ الدابّة فقد قيل

كانّ الظِباء العُفْر يَعْلَمْنَ انــه   وثيقُ عُرَى الآرىّ فى العَثَرات

وقد ذكرناه فى أَلوس غير ممدود ايضاً،

أَلِمش بكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة مدينة بالاندلس بينها وبين
٥ بَطَلْيوس يوم واحد،

أَلِينْ بكسر اللام وياء ساكنة ونون من قرى مَرْو على اسفل نهر خارقان يُنْسَب
اليها فُرات بن النضر الآليني كان يلزم عبدَ الله بن المبارك ومحمدُ بن عمر
اخو ابى شدّاد الآليني روى عن ابن المبارك قاله يحيى بن مَنْدة،

أَلِيَةُ بعد اللام المكسورة ياء مفتوحة خفيفة قَصْرُ آلية لا اعرف من امره غير
١٠ هذا،

آمِدُ بكسر الميم وما اظنّها الا لفظة رومية ولها فى العربية اصل حسن لان
الأَمَد الغاية ويقال أَمِدَ الرجلُ يأْمد أَمَدًا اذا غضب فهو آمِدٌ نحو أَخَذ
ياخذ فهو آخذ والجامع ان حصانتها مع نضارتها يُغْضِب من ارادها
وتذكيرها يُشار به الى البلد او المكان ولو قُصِدَ بها البلدة او المدينة لقيل
١٥ آمدة كما يقال آخذة والله اعلم، وهى اعظَمُ مُدُن ديار بكر واجلُّها قدرًا
واشهرها ذكرًا قال المنجّمون مدينة آمد فى الاقليم الخامس طولها خمس
وسبعون درجة واربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس عشرة
دقيقة وطالعُها البُطَيْن وبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت احدى
عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجَدْى عاشِرُها مثلُها من الحمل
٢٠ عاقبتها مثلها من الميزان وقيل ان طالعها الدّلْو وزُحَل والمتولّى القَمَرُ، وهو بلد
قديم حصين ركين مبنىٌّ بالحجارة السُود وعلى نَشْز ودجلة محيطة بأَكْثره
مستديرة به كالهلال وفى وسطه عيون وآبار قريبة نحو الذراعَيْن يتناول ماءها
باليد وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور، وذكر ابن الفقيه ان فى بعض

شعاب بلد آمد جَبَلًا فيه صَدْعٌ وفى ذلك الصدع سَيْفٌ من ادخل يــده فى ذلك الصدع وقبض على قايم السيف بِكِلْتَى يَدَيْه اضطَرَبَ السيفُ فى يده وأُرْعِدَ هو ولو كان من اشدّ الناس وهذا السيف يَجْذِب الحديد اكثر من جذب المغناطيس وكذا اذا حُكّ به سيفٌ او سِكّينٌ جذبا الحديد والحجارة الّة فى ذلك الصدع لا تَجْذِب الحديد ولو بقى السيفُ الذى يُحَكّ به ماية سنة ما نَقَصَت القُوّةُ الّة فيه من الجذب، وفُتحت آمد فى سنة عشريــن من الهجرة وسار اليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتَلَه اهلُها ثم صالحوه عليها على ان لهم هَيْكَلَهم وما حوله وعلى ان لا يُحْدِثوا كنيسة وان يعاونوا المسلمين ويُرْشِدوهم ويصلحوا الجسور فان تركوا شيًا من ذلك فلا ذِمّة لهم، وكانت طوايف من العرب فى الجاهلية قد نزلت الجزيرة وكانت منهم جماعة من قُضاعة ثم من بنى تَزيد بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فقال عمرو بن مالك التزيدى

الا لله لَيْــلٌ لم نَــنَــمْــهُ   على ذات الخِضاب مُجَنَّبينا
ولَيلتنا بآمد لم نَنَمْــهــا   كلَيْلَتنا بميّــافارقــيــنــا

وينسب الى آمد خلق من اهل العلم فى كل فنّ منهم ابو القاسم الحسن بن بِشْر الآمدى الاديب كان بالبصرة يكتُبُ بين يدى القُضاة بها وله تصانيف فى الادب مشهورة منها كتاب الموتلف والمختلف فى اسماء الشعراء وكتاب الموازنة بين ابى تمام والبُحْتُرى وغير ذلك ومات فى سنة ٣٧٠ وينسب اليها من المتأخّرين ابو المكارم محمد بن الحسين الآمدى شاعر بغدادى مكثر مجيد مدح جمال الدين الاصبهانى وزير الموصل ومن شعره

ورَثّ قميصُ الليل حتى كانّه   سليبٌ بأنفاس الصبا متوشّحُ
ورَفّعَ منه الذَّيْلَ صُبْحٌ كانّه   وقد لاحَ مَسْحٌ اسوَدُ اللون اجلَحُ
ولاحَتْ بَطِيّاتُ النجوم كانها   على كَبِد الخضراء نَوْرٌ مفتّحُ

ومات ابو المكارم هذا سنة ٥٥٢ وقد جاوز ثمانين سنة عُمْراء وهي في ايامنا هذه مملكة الملك مسعود بن محمود بن محمد بن قرا ارسلان بن أُرْتُق بن أَكْسَب،

أَمُّ بلد تُنسب اليه نوعٌ من الثياب وآم قرية من الجزيرة في شعر عديّ،

أَمْدِيزَةُ يلتقي في الميم ساكنتان ثمّ دال مهملة مكسورة وياء ساكنة وزاء من قُرَى بُخارا ويقال بغير مدّ وقد ذكرت في موضعها،

آمُلُ بضم الميم واللام اسم اكبر مدينة بطبرستان في السهل لان طبرستان سهلٌ وجبلٌ وهي في الاقليم الرابع وطولها سبع وسبعون درجة وثُلْث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربْع وبين آمُل وسارية ثمانية عشر فرسخا وبين آمل والرُّويان اثنا عشر فرسخا وبين آمل وسالوس وهي من جهة الجيلان عشرون فرسخا وقد ذكرنا خبر فتحها في طبرستان فأغنى، وبآمل تُعْمَل السَّجّادات الطبرية والبُسُط الحسان وكان بها اول اسلام اهلها مَسْلَحة في أَلْفَيْ رجل، وقد خرج منها كثير من العلماء لكنهم قلّ ما يَنْتَسبون الى غير طبرستان فيقال لهم الطَّبَرِيّ منهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهور اصله ومولده من آمل ولذلك قال ابو بكر محمد بن العبّاس الخوارزمي وأصله من آمل ايضا وكان يزعم ان ابا جعفر الطبري خاله

بآمل مَوْلدي وبنو جرير فأَخْوالي ويحكي المرء خالَهْ
فها انا رافضيٌّ عن تُراث وغيري رافضيٌّ عن كَلالَهْ

وكذب لم يكن ابو جعفر رحمه الله رافضيًّا وانما حَسَدَتْه الحنابلة فرَمَوْه بذلك فاغتنمها الخوارزمي وكان سَبّابًا رافضيًّا مجاهرًا بذلك متبجّحًا به ومات ابن جرير في سنة ٣١٠، واليها ينسب احمد بن هارون الآملي روى عن سُوَيْد بن سعيد الحَدَثاني ومحمد بن بشّار بُنْدار الحكم بن نافع وغيرهم وابو اسحاق ابراهيم بن بشّار الآملي حدّث بجُرْجان عن يحيى بن عَبْدك وغيره روى عنه ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ واحمد بن محمد بن المستاجر،

وزُرْعة بن احمد بن محمد بن هشام ابو عاصم الآملى حدّث بجُرْجان عن ابى سعيد العَدَوى حدّث عنه ابو احمد بن عدى وغير هولاء ومن المتاخرين اسماعيل بن ابى القاسم بن احمد السُّنّى الدَّيْلمى اجاز لابى سعد السمعانى ومات سنة تسع وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وخمسماية، وكانت الخُطْبة تُقام فى هذه المدينة وفى جميع نواحى طبرستان وتُحْمَل اموالها الى خوارزمشاه علاء الدين محمد بن تِكِش الى ان هرب من التتار هربَهُ الذى افضى به الى الموت سنة ٦١٧ وخلّف ولده جلال الدين ثمّ لا اعلم الى من صار مُلْكُها،

وآمُل ايضا مدينة مشهورة فى غربى جَيْحُون على طريق القاصد الى بُخارا من امرو ويقابلها فى شرقى جيحون فِرَبْرُ لله يُنْسَب اليها الفِرَبْرى راوية كتاب البُخارى وبينها وبين شاطى جيحون نحو ميل وهى معدودة فى الاقليم الرابع وطولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان ويقال لهذه آمل زَمّ وآمل جيحون وآمل الشطّ وآمل المفازة لان بينها وبين مَرْوَ رمالٌ صعبةُ المسلك ومفازةٌ اشبه بالمُهْلِك وتسمّى ايضا آمُو وآمُويَه وربّما ظَنَّ قومٌ ان هذه الاسامى لعدّة مسمّيات وليس الامر كذلك وبين زَمّ لله يُضيف بعضُ الناس آمُلَ اليها وبينها اربع مراحل وبين آمل هذه وخوارزم نحو اثنتى عشرة مرحلة وبينها وبين مرو الشاهجان ستة وثلاثون فرسخا وبينها وبين بُخارا سبعة عشر فرسخا وبخارا فى شرقى جيحون، وقد اخرجَتْ آمل هذه جماعةً من اهل العلم وافرةً وفرق المحدّثون بينهم وبين آمل طبرستان فمن هذه آمل عبد الله بن حمّاد بن ايوب بن موسى ابو عبد الرحمن الآملى حدّث عن عبد الغفّار بن داوود الحَرّانى وابى جُماهر محمد بن عثمان الدمشقى ويحيى بن مَعين وغيرهم روى عنه محمد بن اسماعيل البخارى عن يحيى بن معين حديثا وعن سليمان بن عبد الرحمن حديثا اخر وروى

عنه ايضا الهَيْثَم بن كُلَيْب الشاشى ومحمد بن المنذر بن سعيد الهَرَوى وغيرهم ومات فى ربيع الآخر سنة ٣٦٩، وعبد الله بن على ابو محمد الآملى ذكر ابو القاسم ابن الثلّاج انه حدّثهم فى سوق يحيى سنة ٣٣٨ عن محمد بن منصور الشاشى عن سليمان الشاذكونى، وخَلَف بن محمد الخَيّام الآملى واحمد بن عبدة الآملى سمع عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة المعروف بعَبْدان المروزى وغيره روى عنه الفضل بن محمد بن على وابو داوود سليمان بن الاشعث وجماعة، وموسى بن الحسن الآملى سمع ابا رجاء قُتَيْبة بن سعيد البَغْلانى وعبد الله بن محمود السعدى وغيرهما روى عنه ابو محمد عمر بن اسحاق الاسدى البخارى، والفضل بن سهل بن احمد الآملى روى عن سعيد ابن النضر بن شُبْرُمة، وابو سعيد محمد بن احمد بن عَلَوية الآملى واحمد بن محمد بن اسحاق بن هارون الآملى واسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق ابو يعقوب الآملى ذكر ابن الثلّاج انه قدم بغداد حاجًّا وحدّثهم عن محمد بن ابراهيم بن سعيد البُوشَنْجى، وابو سعيد محمد بن احمد بن على الآموى روى عن ابى العباس الفضل بن احمد الآملى روى عنه غنجار وغيرهم، وقد خرّبها التتر فيما بلغنى فليس بها اليوم احد ولا لها ملك،

آمُو بضم الميم وسكون الواو وهى آمل الشطّ المذكورة قبل هذه الترجمة هكذا يقولها العجم على الاختصار والعُجْمة،

آنى بالنون المكسورة قلعة حصينة ومدينة بأرض ارمينية بين خلاط وكَنْجَة،

آيِل بياء مكسورة ولام جبل من ناحية النقرة فى طريق مكة،

باب الهمزة والباء وما يليهما

أَبَّا بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر عن محمد بن اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما اتى النبىّ صلعم بنى قُرَيْظة نزل على بير من ابارهم فى ناحية من اموالهم يقال لها بير أَبَّا قال الحازمى كذا وجدته مضبوطا محرّرا بخط ابى

الحسن ابن الفُرات قال وسمعت بعض المحصّلين يقول انما هو أُنّا بضم الهمزة والنون الخفيفة، ونهر أُبّا بين الكوفة وقصر ابن هُبَيْرة يُنْسَب الى أُبّا بن الصامغان من ملوك النبط، ونهر أبّا ايضا نهر كبير بالبطيحة،

أَباتِرُ بالتاء فوقها نقطتان مكسورة وراء كانه جمع أَبْتَر وربّما ضُمّ أوّله فيكون مرتجلًا اودية وهضبات بنجد فى ديار غنىّ لها ذكر فى الشعر قال الراعى

الم تأتِ حيًّا بالجريب محَلُّنا　　وحيًّا بأعْلا غَمْرة فالأَباتر

وقال ابن مُقْبل

جَزى الله كَعْبًا بالاباتر نعمةً　　وحيًّا بهَبُود جزى الله أَسْعَدا،

أُبارُ بالضم والتخفيف وآخره راء موضع باليمن وقيل ارض من وراء بلاد بنى سعد وهو لغة فى وَبار وقد ذُكر هناك مبسوطًا وله ذكر فى الحديث،

ذكرُ الابارق فى بلاد العرب، الابارق جمع أَبْرَق والأَبْرَق والبَرْقاء والبرقة يتقارب معناها وهى حجارة ورمل مختلطة وقيل كل شيئين من لونَين خلطًا فقد بُرِقا وقد أُخِذَتْ شرحَ هذا فى ابراق فتأمّله هناك،

أَبارِق بَيْنَة قرب الرُّوَيْثة وقد ذكر فى بَيْنَة مستوفًى قال كُثَيِّر

أشاقَك برقٌ آخرَ الليل خافقُ　　جرى من سَناه بَيْنَة فالابارقُ،

والأَبارِق غير مضاف عَلَمٌ لموضع بكَرْمان عن محمد بن بَحْر الرُّهْنى الكرمانى،

وهَضْبُ الأَبارِقِ موضع اخر قال عمرو بن مَعْدى كَرِبَ الزبيدى

أَأَغْزو رجالَ بنى مازن　　بهَضْب الابارق ام اقعُدُ،

وأَبارِقُ بُسْيانَ بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وياء والف ونون وقد ذُكر فى بُسْيان قال الشاعر وهو جَبّار بن مالك بن حَمّاد الشَّمْخى ثم الفزارى

ويْلُ امّ قومٍ صبحْناهم مسوَّمةً　　بين الابارق من بُسْيان فالأُكُم

الأَقْرَبينَ فلم تَنْفَعْ قرابتُهم　　والموجِعين فلم يَشْكُوا من الأَلَم،

وأَبارِقُ الثَّمَدَيْنِ تثنية الثَّمَد وهو الماء القليل وقد ذكر الثمد فى موضعه قال

القتّال الكلابى

سَرَى بديار تغلب بين حَوْضَى ... وبين ابارق الثَّمَدَيْن سارِ
سَماكىٌّ تلألأ فى ذُراه ... هزيم الرعد ريّان القرارِ

وأَبارِقُ حَقِيل بفتح الحاء المهملة والقاف مكسورة وياء ساكنة ولام وقد ذُكر فى موضعه قال عمرو بن لَجَأ

الم تربع على الطلل المحيل ... بغربىّ الابارق من حقيل

وأَبارِقُ طِلْخامَ بكسر الطاء المهملة وسكون اللام والخاء معجمة ورُوى بالمهملة وقد ذُكر فى موضعه قال ابن مُقْبل

بِيضُ الأُنوقِ برَعْم دون مَسْكَنها ... وبالابارق من طلخام مركومُ

وأَبارِقُ قَنًا بفتح القاف والنون مقصور وقد ذكر فى موضعه قال الأَشْجَعى

أُحِنُّ الى تلك الابارق من قَنًا ... كأنّ امرءً لم يُجْلَ عن داره قبلى

وأَبارِقُ اللِّكاك بكسر اللام وتخفيف الكاف والف وكاف اخرى قال

اذا جاوزتْ بَطْنَ اللِّكاك تجاوبتْ ... به ودعاها رَوْضُهُ وابارقُهْ

وأَبارِقُ النَّسْر بفتح النون وسكون السين المهملة والراء قال ابو العِتْرِيف

وأقوى دِماثَ النَّسْرِ ادخل بينها ... بحيث التقتْ سُلّانه وابارقُه

الأَباصِرُ يجوز ان يكون جمع أَبْصَر نحو احوَص وأحاوِص وهو من جموع الاسماء لا من جموع الصفات ولكن لما سُمّى به موضع تمحّض الاسميّة وان كان قد جاء ايضا فى الصفات الا انه لا بُدّ ان يكون مؤنّثة فُعْلَى نحو اصاغر جمع اصغر مونثة صُغْرَى وقد جاء هذا البناء جمعًا للجمع نحو كَلْب واكلُب واكالب وهو اسم موضع

أُباض بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة والف وضاد معجمة اسم قرية بالعِرْض عِرْض اليمامة لها نخل لم يُرَ نخلٌ اطوَل منها وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد رضه مع مُسَيْلمة الكذّاب قال شبيب بن يزيد بن النعمان

بن بشير يفتخر بمقامات ابيه

اتَنْسَوْنَ يومَ النَّعْف نَعْف بُزاخة   ويوم أُباض اذ عَتَا كُلُ مُجْرِم
ويومَ حُنَيْنٍ فى مَوَاطِنَ قَبْلَهُ   افيناالكم فيهنّ افضل مَغْنَم

وقال رجل من بنى حنيفة فى يوم أُباض

فللّه عَيْنا مَن راى مِثْلَ مَعْشَرٍ   احاطتْ بهم آجالُهم والبوائقُ
فلم أَرَ مثلَ الجيش جَيْش محمّد   ولا مثلنا يوم احتَوَتْنا الحدائقُ
أَكَرَّ وأَحْمى من فريقَيْن جُمّعوا   وضاقتْ عليهم فى أُبَاضَ البوارقُ

وقال الراجز

يوم اباض اذ نَسُنُّ اليَزَنَا   والمشرفيّاتُ تَقُدُّ البُدُنَا

وقال اخر

كانّ نَخْلاً من اباض عُوجَا   اعناقُها اذ تَمَّت الحُرُوجَا

وانشد محمّد بن زياد الاعرابىّ

الا يا جارنا بأُبَاضَ انّا   وَجَدْنا الريحَ خيرًا منك جارا
تُغَذّينا اذا هَبَّتْ علينا   وتَمْلأُ وَجْهَ ناظركم غُبارا،

أَبَاغُ بضم اوله واخره غين معجمة ان كان عربيًّا فهو مقلوب من بَغَى يَبْغى بَغْيًا وبَاغَ فلان على فلان اذا بغَى وفلان ما يُبَاغُ عليه ويقال انه لَكَرِيمٌ ولا يُبَاغُ وانشدوا

امّا تكرّم ان اصَبْتَ كريمةً   فلقَدْ اراك ولا تُبَاغُ لَئِيمَا

فهذا من تُبَاغُ انت وأُبَاغُ انا فِعْلٌ لم يُسَمَّ فاعلُه، وقرات بخطّ ابى الحسن ابن الفُرات وسُمّى حُجْرٌ آكل المرار لان آمراته هِنْدًا سباها الحارث بن جبلة الغَسّانى وكان أَغار على كِنْدَةَ فلما انتهى بها الى عين أُبَاغَ هكذا قال ابو عبيدة أُباغ بضم الهمزة وقال الاصمعى أَباغ بالفتح وقال عبد الرحمن بن حَسّان

هُنَّ اسلابُ يوم عين أَباغ   من رجال سَقَوا بسَمّ ذُعَاف

وقالت ابنة فَرْوَة بن مسعود ترثى اباها وكان قد قُتل بعَيْن اباغ

بعَيْن أُباغ قاسَمْنا المَنَـــايـــا   فكان قسيمُها خَيْرَ القسيم
وقالوا سيّدًا منكم قَتَلْنا   كذاك الرُّمْحُ يَكْلَفُ بالكريم

هكذا الرواية فى البيت الاول بالفتح وفى الثانى بالضمّ اخبر خطّ ابن الفُرات، قال ابو الفتح التميمى النَّسّاب كانت منازل إِيَاد بن نِزار بعَيْن اباغ واباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنُسب اليه قال وعين اباغ ليست بعَيْن ماء وانما هو وادٍ وراء الأَنْبار على طريق الفُرات الى الشام وقيل فى قول ابى نُوَاس

فما نُجِدَتْ بالماء حتّى رايتُـهـــا   مع الشمس فى عَيْنَىْ أُباغَ تَغُورُ

حُكى انه قال جَهَدْتُ على ان تَقَعَ فى الشعر عين اباغ فامتنعَتْ علىّ فقلت عينى اباغ ليَسْتَوِىَ الشعرُ، وقوله تَغُور اى تَغْرُب فيها الشمس لانها لمّا كانت تِلْقاء غروب الشمس جعلها تَغُور فيها، وكان عندها فى الجاهلية يوم لهم بين ملوك غسّان ملوك الشام وملوك لَخْم ملوك الحيرة قُتل فيه المُنْذر بن المنذر بن امرء القيس اللخمى فقال الشاعر

بعين اباغ قاسمنـا المـنـايا   فكان قسيمُها خير القسيم

وقد اسقط النابغة الذُّبيانى الهمزة من اوله فقال يَمْدَح آل غسّان

يومًا حليمةَ كانا من قديمهم   وعينُ بَاغَ فكان الامرُ ما ائْتَمَرَا
يا قوم ان ابنَ هِنْد غيرُ تارككم   فلا تكونوا لأَدْنَى وَقْعَةٍ جُزُرَا

الأَبَالِخُ بفتح اوله واللام مكسورة والخاء معجمة جمع بليخ على غير قياس والبَليخ نهر بالرَّقّة يَسْقى قُرًى ومزارعَ وبساتينَ الرَّقّة قال الأَخْطَلُ

وتَعَرَّضَتْ لك بالأَبَالخ بعد ما   قَطَعَتْ لأَبْرَمَ خُلَّةً وأَصَارِ

وقد جُمع بما حوله على بُلْخ ولا نعرف فعيلاً على فُعْل غيره كما قال اقفرت البُلْخُ من غَيْلَانَ فالرُّحَبُ، واما البليخ فجمعُهُ على أَبْلِخَة نحو جريب وأَجْرِبَة ثم جمعه على أَبالِخ نحو أَسْوِرَة وأَساوِر،

أَبْلَم بضم اوله وتخفيف ثانيه أُبام وأُبَيِّم هما شعبان بنخْلة اليمامية لهُذَيْل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار قال السعدى

وانّ بذاك الجزع بين أُبَيِّم ... وبين أُبام شُعْبة من فُؤاديا

أَبَانُ بفتح اوله وتخفيف ثانيه والف ونون أَبانُ الأَبْيَض وأَبانُ الاسوَدُ فأَبان الابيض شرقى الحاجر فيه نخل وماء يقال له أُكْرة وهو العَلَم لبنى فَزارة وعَبْس وابانُ الاسود جبل لبنى فزارة خاصّةً وبينه وبين الابيض ميلان وقال ابو بكر ابن موسى ابان جبل بين فَيْد والنُبْهانية ابيَضُ وابان جبل اسود وهما ابانان وكلاهما محدّد الراس كالسنان وهما لبنى مَنَاف بن دارم بن تميم بن مُرّ وقد قال امرؤ القيس

كانّ ابانًا فى عَرانِينِ وَبْلِـهِ ... كبيرُ أُناسٍ فى بِجَادٍ مُزَمَّلِ

وحدّث ابو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد قال كان بعض الاعراب يقطع الطريق فأَخذه والى اليمامة فى عمله فحبَسه فحنّ الى وَطَنه فقال

اقول لِبَوّابَىّ والسِّجْنُ مغلَقٌ ... وقد لاح بَرْقٌ ما الـذى تَرِيانِ
فقالا نَرَى بَرقًا يلوح وما الـذى ... يشوقُك من برق يلوح يَمانِ
فقلتُ افتَحَا لى البابَ انظُرْ ساعةً ... لعلّى أَرَى البرقَ الـذى تَرَيانِ
فقالا أُمِـرْنا بالوَثاق وما لنا ... بمَعْصيَةِ السلطانِ فيك يَدانِ
فلا تَحْسَبا سِجْنَ اليمامة دائمًا ... كما لم يَدُمْ عيشٌ لنا بأَبانِ

وابان ايضا مدينة صغيرة بكَرْمان من ناحية الرُوذان،

أَبَانان تثنية لفظ ابان المذكور قبله وقد روى بعضهم ان هذه التثنية فى لأَبان الابيض وابان الاسود المذكورين قبل قال الاصمعى وادى الرُمّة يمرّ بين ابانَيْن وهما جبلان يقال لاحدهما ابان الابيض وهو لبنى فزارة ثم لبنى جُرَيْد منهم وابان الاسود لبنى اسد ثم لبنى والبة ثم للحارث بن ثعلبة بن دُودان بن اسد وبينهما ثلاثة اميال وقال اخرون ابانان تثنية ابان ومُتَالِع غَلَب

احدُهما كما قالوا العُمَران والقمران فى ابى بكر وعمر وفى الشمس والقمر وهما بنواحى البحرَيْن واستدَلُّوا على ذلك بقول لبيد

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فأَبان فتقادَمَتْ بالحِبْسِ والسُّوبان

اراد دَرَسَ المَنَازِلُ فحذف بعض الاسم ضرورةً وهو من اقبح الضرورات وقال ابو سعيد السُّكَّرى فى قول بشر بن ابى حازم

الاهل الخليط ولم يزاروا وقلْبُك فى الظعاين مُسْتَعَارْ

أُسايل صاحبى ولقد ارانى بصيرًا بالظعاين حيث صاروا

تَؤُمُّ بها الحُدَاةُ مياه نَخْل وفيها عن ابانَيْنِ ازْوِرَارْ

ابان جبل معروف وقيل ابانَيْن لانه يليه جبلٌ نحو منه يقال له شَرَوْرَى فغلّبوا ابانًا عليه فقالوا ابانان كما قالوا العُمَرَان لابى بكر وعُمَرَ وله نظائرُ ثم للنحويين هاهنا كلامٌ انا ذاكر منه ما بلغنى قالوا تقول هذان أَبَانَانِ حَسَنَيْنِ تنصبُ النَّعْتَ على الحال لانه نَكِرَةٌ وُصِفَتْ بها مَعْرِفَةٌ لان الاماكنَ لا تزول فصار كالشىء الواحد وخالَفَ الحَيَوَانُ اذا قلت هذان زَيْدَان حَسَنَان ترفعُ النَّعْتَ هاهنا لانه نكرة وُصفت بها نكرة وقالوا فى هذا وشبهه ممّا جاء مجموعًا ان ابانَيْن وما اشبَهَها لم تُوضَعْ اوّلا مُفْرَدة ثم ثُنِّيَ بل وُضِعَت من المبتدأ مثنّاةً مجموعة فهى صيغة مرتجلة فأبانان عَلَمٌ لجبلَيْن وليس كلُّ واحد منهما ابانًا على انفراده بل احدهما ابانُ والاخر مُتَالِعٌ قال ابو سعيد وقد يجوز ان تَقَعَ التسمية بلفظ التثنية والجمع فتكون معرفة بغير لام وذلك لا يكون الا فى الاماكن لانها لا يُفارق بعضها بعضًا نحو ابانَيْن وعَرَفات وانما فرقوا بين ابانَيْن وبين زَيْدَيْن من قبل انهم لم يجعلوا التثنية والجمع عَلَمًا لرجلَيْن ولا لرجال بأعْيانهم وجعلوا الاسم الواحد علمًا بعَيْنه فاذا قالوا رايت ابانين فانما يعنون هذين الجبلين بأعْيانهما المُشَارَ اليهما لانهم جعلوا ابانَيْن اسمًا لهما لا يشاركهما فى هذه التسمية غيرهما ولا يزولان وليس هذا فى الأُناسى لان كلّ

واحد من الأُناسى يدخُلُ فيما دخل فيه صاحبُهُ ويزولان والاماكنُ لا تزول فيصير كل واحد من الجبلَيْن داخلًا فى مثل ما دخل فيه صاحبُه من الحال والثَّبات والجَدْب والخِصْب ولا يشار الى احد منهما بتعريف دون الآخر فصار كالواحد الذى لا يزايله منه شىء والانسانان يزولان ويتصرّفان ويُشار الى احدهما دون الآخر ولا يقال ابانُ الغربىُّ وابان الشرقىُّ، وقال ابو الحسن سعيد بن مَسْعَدة الأَخْفَش قد يجوز ان يتكلّم بأَبان مفردًا فى الشعر وانشد بَيْتَ لبيد المذكور قُبَيْلُ قال ابو سعيد وهذا يجوز فى كل اثنين يصطحبان ولا يفارق احدهما صاحبه فى الشعر وغيره وقال ابو ذُؤَيْب

فالعينُ بعدهم كانّ حِدَاقَها   سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهى عُورٌ تَدْمَعُ

ويقال لبس زيدٌ خُفَّه ونَعْلَه والمراد النعلَيْن والخُفَّيْن، قالوا والنسبة الى ابانين ابانىٌّ كما قال الشاعر

الا ايّها البَكْرُ الابانىُّ انّنى   وايّاك فى كَلْبٍ لمُغْتَرِبان
تَحِنُّ وأَبْكى ان ذا لبَلِيَّةٌ   وانّا على البَلْوَى لمصطحبان

وكان مُهَلْهِل بن ربيعة اخو كُلَيْب بعد حرب البَسُوس تنقّل فى القبايل حتى جاوَزَ قومًا من مَذْحِج يقال لهم بنو جَنْب وهم ستّة رجال مُنَبِّه والحارث والعلى وسَيْحان وشِمْران وهِفّان يقال لهؤلاء الستّة جَنْب لانهم جانبوا اخاهم صُدَاء فنزل فيهم مهلهل فخطبوا اليه مَيّة أُخْتَه فامتنع فاكرهوه حتى زَوّجهم فقال

أَنْكَحَها فَقْدُها الاراقمَ فى   جَنْبٍ وكان الحِبَاءُ من أَدَمِ
لو بأَبانَيْن جاء يخطُبُها   ضُرِّجَ ما انفُ خاطبٍ بدَمِ
هانَ على تَغْلِبَ الذى لَقِيَتْ   أُخْتُ بنى المالكين من جُشَمِ
ليسوا باكفائنا الكرامِ ولا   يُغْنُون من عِلّةٍ ولا كَرَمِ،

الأَبايِض بعد الالف ياء مكسورة وضاد معجمة كانه جمع أَبْيَض اسم لهضبات تواجههن ثنيةُ هَرْشَى،

أَبّ بالفتح والتشديد كذا قال ابو سعد والأبّ الزرع فى قوله تعالى وفاكهة وأبًّا وهى بليدة باليمن ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن الحسن بن القَيّاص الهاشمى وقال ابن سِلفة إِبّ بكسر الهمزة قال سمعت ابا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسّن القَلْعى يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الابّى يقول بناتى كلّهن حِضْنَ لتسع سنين، قال وإِبّ مكسور الهمزة من قرى ذى جبلة باليمن وكذا يقوله اهل اليمن بالكسر ولا يعرفون الفتح،

أَبْتَر بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وراء موضع بالشام،

أَبْتَرَة بزيادة الهاء كانه جمع الذى قبله وتاؤه مكسورة وهو ماء لبنى قُشَيْر،

إِبْثِيت بالكسر ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ساكنة وتاء مثناة بوزن عِفْرِيت اسم جبل،

أُبْجِيج جيمان بينهما ياء من قرى مصر بالسَّمَنُّودية،

أَبْخَاز بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والف وزاء اسم ناحية من جبل القَبْق المتّصل بباب الابواب وهى جبال صعبة المَسْلك وَعْرة لا مَجال للخيل فيها تُجاور بلادَ اللّان يسكنها أُمّةٌ من النصارى يقال لهم الكُرْج وفيها تجمّعوا ونزلوا الى نواحى تَفْليس فصَرفوا المسلمين عنها وملكوها فى سنة ٥١٥ ولم يزالوا متملّكين عليها وأَبْخاز مَعاقلهم حتى قصدهم خوارزمشاه جلال الدين فى سنة ٦٢١ فأَوْقَعَ بهم واستنقذ تفليس من ايديهم وهربت ملكتهم الى ابخاز وكان لم يبق من بيت المُلْك غيرها،

أُبَّذَة بالضم ثم الفتح والتشديد اسم مدينة بالاندلس من كورة جَيّان تُعْرَف بأُبّذة العَرَب اختطّها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتمّمها ابنه محمد بن عبد الرحمن قال السِّلَفى انشدنى ابو محمد عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن بَطير الأُموى قدم علينا الاسكندرية حاجًّا قال انشدنى ابو العباس احمد بن البُنّى الأُبَّذى

جزيرة ميورقة وذكر شعرًا لنفسه،

أَبْذَغ بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة ايضا موضع فى حسبان ابى بكر ابن دُرَيْد،

أَبْراد نحو جمع بُرْد قال ابو زياد ومن الجبال الّة فى ديار ابى بكر بن كلاب
٥ اجبُل يقال لهن ابراد وهنّ بين الظَّبْيَة والحَوْءب،

أَبْراص بوزن الذى قبله وصاده مهملة موضع بين هَرْشَى والغَمْر،

الأَبْرَقَات بالفتح ثم السكون وراء والف وقاف والف وتاء مثناة ماءة لبنى جعفر بن كلاب،

أَبْراق بالفتح ثم السكون قال الاصمعى الأَبْرَق والبَرْقاء حجارة ورَمْل مختلطة
.١ وكذلك البُرْقة وقال غيره جمع البُرْقَة بُرَق وجمع الابرق ابارق وجمع البرقاء برقاوات وتجمع البُرْقة بِرَاقًا وفى القلّة ابراق وقال ابن الاعرابى الابرق جبل مخلوط بِرَمْل وهى البُرْقة وكُلّ شىء خُلِطَ من لونَيْن فقد بَرَق وقال ابن شُمَيْل البُرْقة ارض ذات حجارة وتُراب الغالبُ عليها البياض وفيها حجارة حُمر وسُود والتراب ابيَض اعفَرُ وهو يَبْرُق بلَوْن حجارتها وتُرابها وانّما بَرْقُها اختلافُ
١٥ أَلْوانها وتُنْبت اسنادُها وظهورُها البَقْلَ والشجر نباتًا كثيرًا يكون الى جنبها الروض احيانًا وقد أُضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع الى أَمْكِنَة اذكُرها فى مواضعها حسبما يَقْتَضيه الترتيبُ ملتزمًا ترتيبَ المضاف اليه ايضا على الحروف، ومعانى هذه الالفاظ على اختلاف اوزانها واحدٌ وانما تجىء مختلفة لاقامة وزن الشعر، فاما أَبْرَاقُ فهو اسم جبل لبنى نَصْر من هَوازن بنَجْد وقال
٢٠ السّيد عُلَىّ بضم العين وفتح اللام اعنى لفظة عُلَىّ وهو عَلَوِىّ حَسَنىّ من بنى وهّاس أَبْراق جبل فى شرقى رَحْرَحان وآياه عنى سلامة بن رِزْق الهلالى فقال

فان تك عُلْيَا يوم ابراق عارض   بَكَتْنا وعَزَّتْها العَذَارَى اللواعبُ،

الأُبُر بضمتين من مياه بنى نُمَيْر ويُعْرَف بأُبُر بنى الحَجَّاج،

أَبَرْشْتَوِيم بالفتح ثمّ السكون وفتح الراء وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الواو وياء ساكنة وميم هو جبل بالبَذّ من ارض مُوقان من نواحى اذربيجان كان يأْوى اليه بابك الخُرّمى فقال ابو تمّام يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثّغْرى

وفى أَبَرْشْتَوِيمَ وهضبتَيْها   طلعتَ على الخلافة بالسُّعود

وذكره ابو تمام ايضا فى موضع اخر من شعره يمدحه فقال

ويومٍ يَظَلُّ العِزّ يَحْفَظُ وَسْطَه   بِسُمْرِ العَوالى والنفوسُ تُضَيَّعُ
شققتَ الى جبّاره حَوْمَةَ الوَغا   وقَنَّعْتَه بالسيف وهو مُقَنَّعُ
لَدَى سَنْدَبَايَا لا تُهابُ وأَرْشَقٍ   ومُوقانَ والسُّمْرُ اللِّدانُ يُزَعْزَعُ
وابرشتويمَ والكَذاجِ ومُلْتَقَى   سَنَابِكِها والخيل تَرْدِى وتَمْزَعُ

أَبَرْشَهْر بالفتح ثمّ السكون وفتح الراء والشين المعجمة معًا وسكون الهاء والراء ورواه السُّكّرى بسين مهملة وهو تعريب والاصل الاعجام لان شهر بالفارسية هو البلد وأَبْرُ الغَيْم وما اراهم ارادوا الا خِصْبَهُ قال السُّكّرى فى خبر مالك بن الرَّيْب وَلّى معاوية سعيدَ بن عثمان بن عفّان خراسان فأخذ على فَلْجٍ وفُلَيْجٍ فمرّ بأبى جردية الاثيم ومالك بن الرَّيْب وكانا لِصَّيْن يقطعان الطريق فاستصحبهما فصحبه مالك بن الريب المازنى ما شاء الله فلم ينلْ منه ممّا وَعَدَه شيئًا واتبعَ ذلك بجفوة فترك سعيدًا وقفل راجعًا فلمّا كان بأَبَرْشَهْر وهى نيسابور مرض فقيل له اى شىء تَشْتَهى فقال اشتهى ان أَنامَ بين الغضا واسمع حنينَهُ او ارى سُهَيْلًا وأَخَذَ يرثى نفسه وقال قصيدة جيّدة مشهورة ذكرتُها فى خراسان،

وقال البُحْتُرى يرثى طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين

ولله قبرٌ فى خراسان ادركَتْ   نواحيه اقطارُ العُلَى والمَآثر
مقيمٌ بأدْنَى ابرشهر وطوله   على قَصْرِ آفاقِ البلاد الظَّواهر

وقد اسقطَ بعضهم الهمزة من اوله فقال

كَفَى حَزَنًا أَنَّا جميعًا ببلدةٍ ويجمعُنا فى ارض بَرْشَهْرَ مَشْهَدُ

فى ابيات ذُكرت فى برشهر من هذا الكتاب،

الأَبْرَشِيَّةُ موضع منسوب الى الأَبْرَش بالشين المعجمة قال الأُحَيْمِر السعدى

نُبِّئْتُ أَنَّ الحَىَّ سَعْدًا تخاذلوا جِماهِم وهم لو يَعْصِمُون كثيرُ
اطاعوا لفِتْيانِ الصباحِ لِئامَهم فذُوقوا هَوانَ الحرب حيث تَدُورُ
نظرت بقَصْرِ الأَبْرَشِيَّة نَظْرةً وطَرْفى وراء الناظرين بصيرُ
فَرُدَّ علىَّ العين لن انظرَ القُرَى قُرَى الجَوْف نَخْلٌ مُعْرِضٌ ونُخُورُ
وتَيْهاء يزوَرُّ القطا عن فلاتها اذا عَسْبَلَتْ فوق المتانِ حَرُورُ،

أَبْرَقُ زِيَادٍ تثنية أَبْرَق وزياد اسم رجل جاء فى رجز العَجّاج

عرفتُ بين ابرقَىْ زيادِ مَغْنَىً كالوَشْىِ فى الأَبْرادِ،

الأَبْرَقانِ هو تثنية الابرق كما ذكرنا واذا جاءوا بالابرقَيْن فى شعرهم فهكذا مثنّى فاكثرَ ما يريدون به ابرقَىْ حُجْرٍ اليمامة وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُمَيْلة اللوى للقاصد مكة ومنها الى فَلْجَةَ وقال بعض الاعراب يذكرهما

اقول وفوق البحر تَخْشى سفينةٌ تميل على الاعطاف كلّ مَميلِ
الا ايُّها الركْبُ الذين دليلُهم سُهَيْلٌ اليمانى دون كل دليلِ
أَلِمُّوا بأَهْلِ الابرقين فسلّموا وذاك لأَهْلِ الابرقين قليلُ
بأَهْلى افدّى الابرقين وجيرةً سأَهْجُرهم لا عن قِلًى فأُطيلُ
الاهلْ الى سَرْحِ الغُفْتِ ظِلالُهُ وتكليمَ لَيْلَى ما حييتُ سبيلُ

وقال الزمخشرى الابرقان ماء لبنى جعفر وقال اعرابىٌّ من طىّء

فسَقْيًا لايّام مَضَيْنَ من الصِّبَا وعَيْشٍ لنا بالابرقَيْن قصيرِ
وتكذيبِ لَيْلَى الكاشحين وسيرنا لنَجْدٍ مَطَايانا بغير مسيرِ
وان نَلْبَسِ الحَوْلَ اليمانى وانّ لنا حِمامٌ يرى المكروه كلّ غيورِ
فلمّا علا الشَّيْبُ الشبابَ وبَشَّرَتْ ذَوِى الحِلْمِ اعلا لِمَّتى بقتيرِ

وخِفْتُ انقلابَ الدهر ان يَصْدَعَ العَصَا   وان تَـغْـدَرَ الايـام كلَّ غـدور
وقال الصِّبَا نَعْـى أَدَعْــكَ صريـمـةً   عذيرَ الصبا من صاحب وعذيـرى
رجـعـتُ الى الأُولَى وفكّرتُ فى لَقَة   اليها او الأُخْرَى يَصير مصيـرى
وليس امرؤٌ لاقى بـلاء بـيـائـسٍ   من الله ان يَنْـتـا بـه بجـديـرِ

أَبْرَقُ أَعْشَاش قد ذُكر فى اعشاش بما أَغْنَى عن الاعادة هاهنا

أَبْرَقُ الْبَادِى قد تقدم تفسير الابرق فى ابراق فأَغْنَى والبادى بالباء الموحدة يجوز ان يكون معناه الظاهر وان يكون معناه من البادى ضدّ الحاضر قال المَرّار

قفا واسْأَلاَ عن منزل الحَىِّ دِمْنَةً   وبالابرق البادى أَلِمَّا على رَسْمِ

أَبْرَقُ ذِى جُدَد بالجيم بوزن جُرَذ قال كُثَيِّر

اذا حَلَّ أَهْلى بالابـرقـيـن   ابرق ذى جُدَدٍ او دَعائى

أَبْرَقُ ذِى الجُمُوع بالجيم موضع قرب الكُلاب قال عمرو بن لَجَا

بأَبْرَق ذى الجُمُوع غداةَ تَيْم   تَقُودُك بالخشاشة والجديل

أَبْرَقُ الحَزْن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء والنون قال

هل تُونِسَانِ بأَبْرَق الحَزْنِ   فالأَنْعَمَيْن بواكرَ الظُّعْـنِ

أَبْرَقُ الحَنَّان بفتح الحاء المهملة وتشديد النون واخره نون أُخْرَى هو ماء لبنى فزارة قالوا سُمّى بذلك لانه يُسْمَع فيه الحنينُ فيقال ان الجِنّ فيه تَحِنُّ الى من قَفَلَ عنها قال كُثَيِّر

لمن الديار بابـرق الحـنّـان   فالبُرْق فالهضبات من أُدْمان
أَقْوَتْ منازلُها وغيّر رَسْمَـهـا   بعد الأَنيس تعاقُبُ الازمان
فوقفتُ فيها صاحبىَّ وما بها   يا عَزَّ من نَعَم ولا إِنْـسَـانِ

أَبْرَقُ الخَرْجَاء قال زِرّ بن منظور بن سُحَيْم الاسدى

حتّى الديار عَفَاها القَطْرُ والـمُـورُ   حيث ارتقى ابرقُ الخَرْجاء فالدُّورُ

أَبْرَقُ دَعاث بوزن دَعَث اخره ثاء مثلثة موضع في بلادهم قال كُثَيِّر

اذا حَلّ اهلي بالابرقَيْن ابرق ذي جُدَد او دَعاثا

وقال ابن احمر فغيّره

بحيث هراق في نعمان حيث دوافع في براق الاداثينا

والدأث في اللغة الثقل قال رُوبَة

من اصر ادءات لها دَءايث بوزن دعاعث،

أَبْرَقُ ذاتِ مَأْسَل قال الشَّمَرْدَل بن شَرِيك اليَرْبوعي وكان صاحب شراب

شربتُ ونادمتُ الملوك فلم اجدْ على الكاس ندمانًا لها مثلَ دَيْكَل

اقلّ مكاسًا في جَزُور وان غلَتْ واسرَعَ انضاجًا وانزال مِرْجَل

١٠ تَرى البازلَ الكَوماء فوق خِوَانه مفصّلةً اعضاءها لم تُفَصَّل

سَقَيْناه بعد الرِّيّ حتى كانّما ترى حين أَمْسَى ابرقَ ذات مَأْسَل

عشيّةَ أَنْسَيْنا قبيصةَ نَعْلَهُ فراح الفَتَى البكريُّ غير مُنَعَّل،

أَبْرَقُ الرَّبَذَة بالتحريك والذال معجمة موضع كانت به وقعة بين اهل الردّة وابى بكر الصديق رضه ذُكر في كتاب الفتوح كان من منازل بنى ذُبْيان فغلَبَهم عليه ابو بكر رضه لما ارتدّوا وجعله حمًا لخيول المسلمين وهذا الموضع عنى زياد بن حَنْظَلة بقوله

ويوم بالابارق قد شَهِدْنا على ذُبْيانَ يَلْتَهِبُ التهابا

أَتَيْناهم بداهيةٍ نَآدٍ مع الصدّيق اذ تَرَكَ العتابا،

أَبْرَقُ الرَّوْحان بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة والف ونون وقد ذُكر في ٢٠ موضعه وقال جريرٌ فيه

لمن الديارُ بأَبْرق الرَّوْحان اذ لا نَبيع زمانَنا بزمان،

أَبْرَقُ ضَيْحانَ الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة وحاء مهملة واخره نون قال جرير وبابرقِ ضَيْحان لاقوا خِزْيَةً تلك المَذَلَّة والرِّقابُ الخُضَّعُ،

أَبْرق العَزّاف بفتح العين المهملة وتشديد الزاء والف وفاء هو ماء لبنى اسد بن خزيمة بن مدركة مشهور ذكر فى اخبارهم وهو فى طريق القاصد الى المدينة من البصرة يُجاء من حَوْمانة الدَّرّاج اليه ومنه الى بطن نَخْل ثم الطَّرَف ثم المدينة قالوا وانما سُمّى العَزّاف لانهم يسمعون فيه عزيف الجنّ قال حسّان بن ثابت

طَوَى ابرق العَزّاف يَرْعَدُ مَتْنُهُ حنينَ المَتالى فوق ظهر المُشايع

قال ابن كَيْسان انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد المبرّد لرجل يَهْجُو بنى سعيد بن قُتَيْبة الباهلى

أَبَنى سعيد انّكم من مَعْشَر لا يَعْرِفون كرامةَ الاضياف

قومٌ لباهلة بن أَعْصُر انْ هُمُ غَضِبوا حَسِبْتَهم لعَبْد مَناف

قَرَنوا الغداء الى العشاء وقَرَّبوا زادًا لعَمْر ابيك ليس بكاف

وكانّنى لمّا حططتُ اليهم رَحْلى نزلتُ بأَبْرق العَزّاف

بينا كذاك أتاهم كُبَراؤهم يَلْحَوْنَ فى التبذير والاسراف

أَبْرَق عَمْرانَ بفتح العين المهملة قال ذَوْس بن أُمّ غَسّان اليَرْبوعى

تَبَيَّنَتْ من بين العراق وواسط وابرق عَمْرانَ الحُدُوجَ التَّواليا

أَبْرق العَيْشوم بفتح العين المهملة وياء ساكنة وشين معجمة وواو ساكنة وميم قال السَّرِىّ بن مُعْتِب من بنى عمرو بن كلاب

وَدِدْتُ بابرق العَيْشوم انّى وأيّاها جميعًا فى رِداء

أُباشِرُه وقد نَدِيَتْ رُباه فألْصِق مُحّة منه بداء

الأَبْرق الفَرْدُ بالفاء وسكون الراء قال عمرو بن أُبَىّ

ومُقْلَتَا نَعْجة حَوْلاء اسكنها بالابرق الفرد طاوِى الكَشْح قد خَذَلا

وقال الآخر

خليلَىّ مُرّا بى على الابرق الفرد عُهودًا لِلَيْلَى حَبَّذا ذاك من عهد

الأبرق غير مضاف منزل من منازل بنى عمرو بن ربيعة،

أبرق الكبريت موضع كان به يوم من ايام العرب قال بعضهم

على ابرق الكبريت قيس بن عاصم أسرت واطراف القنا قصّد حُمْرُ،

أبرق مازن والمازن بيض النمل قال الأرقط

٥ واني وتجمشا يوم ابرق مازن على كثرة الأيدى لمؤتسيان،

أبرق المُدَى جمع مُدْيَة وهي السكين قال الفقعسي

بذات فرقين فابرق المُدَى،

أبرق المردوم بفتح الميم وسكون الراء وقد قال الجعدي فيه

عفا ابرق المَرْدوم منها وقد يُرى به مَحْضَرٌ من اهلها ومَصيف،

١٠ أبرق النعّار بفتح النون وتشديد العين المهملة وهو ماء لطيّئ وغسّان قرب طريق الحاجّ قال بعضهم

حتّى الديار فقد تقادم عهدها بين الهبير وابرق النعّار،

أبرق الوَضّاح بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة قال الذهلي

لمن الديار بابرق الوضّاح أقوين من نجل العيون مِلاح،

١٥ أبرق الهَيْج بفتح الهاء وياء ساكنة وجيم قال ظهير بن عامر الاسدى

عفا ابرق الهَيْج الذى شخصت به قواصفُ من اعلى هَبايةَ تَدْفع،

الأَبْرَقة بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والقاف هكذا هو مكتوب فى كتاب الزمخشرى وقال هو ماء من مياه نملَى قرب المدينة،

أَبَرْقوه بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة

٢٠ هكذا ضبطه ابو سعد ويكتبها بعضهم أبرقويه واهل فارس يسمونها وَرْكوه ومعناه فوق الجبل وهو بلد مشهور بارض فارس من كورة اصطخر قرب يَزْد، قال ابو سعد ابرقوه بلدة بنواحى اصبهان على عشرين فرسخاً منها فان لم يكن سهوا منه فهى غير الفارسية ونسب اليها ابا الحسن هبة الله بن الحسن

بن محمد الأَبَرْقُوهى الفقيه حدّث عن ابى القاسم عبد الرحمن بن ابى عبيدة بن مَنْدة بالكثير روى عنه الحافظ ابو موسى محمد بن عمر المدينى الاصبهانى مات فى حدود سنة ٥١٠، وقال الاصطخرى ابرقوه اخرُ حدود فارس بينها وبين يَزْد ثلاثة فراسخ او اربعة قال وهى مدينة حصينة كثيرة الزَّحْمة تكون بمقدار الثُّلْث من اصطخر وهى مشتبكة البناء والغالب على بنائها الآزاج وهى قَرْعاء ليس حولها شجرٌ ولا بساتين الا ما بَعُدَ عنها وهى مع ذلك خصبة رخيصة الاسعار، قال وبها تلٌّ عظيم من الرماد يزعم اهلها انها نار ابراهيم التى جُعلَتْ عليه بَرْدًا وسلامًا وقرات فى كتاب الابستاق وهو كتاب ملّة المجوس ان سُعْدَا بنت تُبّع زوجة كَيْكاووس عَشِقَتْ ابنَهُ كَيْخُسْرو وراوَدَتْه عن نفسه فامتنع عليها فاخبرتْ اباه انه راوَدَها عن نفسها كذبًا عليه فاحتجّ كيخسرو لنفسه نارًا عظيمة بأبرقوه وقال ان كنتُ بريًّا فان النار لا تَعْمَل فىّ شيئًا وان كنتُ خُنْتُ كما زعمتْ فان النار تاكُلنى ثمّ أَوْلَجَ نفسه فى تلك النار وخرج منها سالمًا ولم تؤثّر فيه شيئًا فانتفَى عنه ما اتُّهِمَ به، قال ورمادُ تلك النار بأبرقوه شِبْهُ تلّ عظيم ويسمّى ذلك التلّ اليوم جبل ابراهيم ولم يشاهد ابراهيم عم ارض فارس ولا دخلها وانما كان ذلك بكُوثاربّا من ارض بابل، وقرات فى موضع اخر ان ابراهيم عم ورد الى ابرقوه ونَهَى اهلَها عن استعمال البقر فى الزرع فهم لا يزرعون عليها مع كثرتها فى بلادهم، وحدّثنى ابو بكر محمد المعروف بالحَرْفى الشيرازى وكان يقول انه ولدُ أُخْت ظَهير الفارسى قال اختلفْتُ الى ابرقوه ثلاث مرّات فما رايتُ المطر قطّ وَقَعَ فى داخل سور المدينة ويزعمون ان ذلك بدعاء ابراهيم عم، والى ابرقوه هذه ينسب الوزير ابو القاسم على بن احمد الأَبَرْقُوهى وزير بهاء الدولة بن عَضُد الدولة بن بُويه، وذكر الاصطخرى مسافة ما بين يَزْد الى نيسابور فقال تسير من ازادخُرّه الى بُشْتاذَران مرحلة وهى قرية فيها نحو ثلثماية رجل وماء جارٍ من قناة ولهم زروع وبساتين وكروم

ومن بستاذران الى ابرقوه مرحلة خفيفة وابرقوه قرية عامرة وفيها نحو سبعماية رجل وفيها ماءٌ جار وزرعٌ وضرعٌ وهى خصبة جدًّا ومن ابرقوه الى زادويه ثم الى زيكن ثم الى اسْتَلَسْت ثم الى ترشيش ثم الى نيسابور فهذه ابرقوه أُخْرى غير الاولى فاعرِفْه٭

ابْرَمْ بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وميم من ابنية كتاب سيبَوَيْه مثل إِبْيَن قال ابو نصر احمد بن حاتم الجَرْمى ابرم اسم بلد وقال ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدى الاشبيلى النحوى ابرم نبتٌ وقرات فى تاريخ ألَّفه ابو غالب ابن المهذّب المعرّى ان سيف الدولة ابن حمدان لما عبر الفرات فى سنة ٣٣٣ ليملك الشام تسامع به الوُلاة فتلقّوه من الفرات وكان فيهم ابو الفتح عثمان بن سعيد والى حَلَبَ من قبل الاخْشيد فلَقِيَه من الفرات فأكْرَمَهُ سيف الدولة واركَبَه معه وسايَرَه فجعل سيف الدولة كُلّما مَرّ بقَرْية سالَه عنها فيُجيبه حتى مَرّ بقرية فقال ما اسم هذه القرية فقال ابرم فسَكَتَ سيف الدولة وظَنّ انه اراد انه أبْرَمَه وأضْجَرَه بكثرة السوال فلم يساله سيف الدولة بعد ذلك عن شىء حتى مَرّ بعدّة قُرًى فقال له ابو الفتح يا سيّدى وحقّ رأسِكَ ان اسم تلك القرية ابرم فاسألْ من شِئْتَ عنها فضحك سيف الدولة واعجَبَتْه فِطْنَتُه٭

أبروق قرية كبيرة جليلة من ناحية الرُّومقان من اعمال الكوفة فى كتاب الوُزراء انها كانت تقوم على الرشيد بألْف الف ومايتى الف درهم٭

الأبروق بفتح الهمزة وسكون الباء وضمّ الراء وبعد الواو قاف اسم موضع فى بلاد الروم موضع يُزار من الآفاق والمسلمون والنصارى مُتّفقون على انتيابه٭ قال ابو بكر الهَرَوى بلغنى امرُهُ فقَصَدْتُه فوَجَدْتُه فى لَحْفِ جبل يُدْخَل اليه من باب بُرْجٍ ويمشى الداخل تحت الارض الى ان ينتهى الى موضع واسع وهو جبل مخسوف تَبِينُ منه السماء من فوقه وفى وسطه بُحَيْرة وفى دايرها بيوتٌ

للفلاحين من الروم ومزدرعهم ظاهر الموضع وهناك كنيسة لطيفة ومساجد
فان كان الزائر مسلمًا اتوا به الى المسجد وان كان نصرانيًّا اتوا به الى الكنيسة
ثم يدخل الى بَهْو فيه جماعة مقتولون فيهم آثار طعنات الأسنّة وضربات
السيوف ومنهم من فُقِدَتْ بعض اعضائه وعليهم ثياب القُطْن لم تتغيّرْ وهناك
في موضع آخر اربعة قيام مسندة ظهورهم الى حائط المغارة ومعهم صبيّ قد
وضع يده على رأس واحد منهم طوال من الرجال وهو اسمرُ اللون وعليه قباء
من القطن وكفّه مفتوحة كانه يُصافح احدًا ورأس الصبيّ على زَنْده والى
جانبه رجلٌ على وجهه ضربة قد قطعتْ شَفَته العليا وظهرتْ اسنانُه وثَمّ
بجانبهم وهناك ايضا بالقرب امراة وعلى صَدْرها طفلٌ وقد طَرَحَتْ ثديَها في
فيه وهناك خمس انفس قيام ظهورهم الى حائط الموضع وهنالك ايضا في
موضع على سريرٍ عليه اثنا عشر رجلا فيهم صبيّ مخضوب اليد والرجل بالحنّاء
والروم يزعمون انهم منهم والمسلمون يقولون انهم من الغُزاة في ايام عمر بن
الخطّاب رضه ماتوا هناك صبرًا ويزعمون ان اظافيرهم تطول وان رؤوسهم تُحْلَق
وليس لذلك صحّة الا انهم قد يَبِسَتْ جُلودُهم على عظامهم ولم يتغيّروا٠

أَبْرِينُ بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة وآخره نون وهو لغة
في يَبْرِين قال ابو منصور هو اسم قرية كثيرة النَّخْل والعيون العذبة بحذاء
الأَحْساء من بنى سعد بالبحرين وهو واحدٌ على بناء الجمع حُكْمُه كحكمه في
الرَّفْع بالواو وفي النصب والجرّ بالياء وربما اعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل
حال٠ وقال الخارزنجى رملُ أَبْرين ويَبْرين بلد قيل هى في بلاد العنبريين وقال
ابو الفتح امّا يَبْرين فلا ينبغى ان يُتَوَهَّم انه اسم منقول من قولك هُنّ يَبْرِين
لفلان اى يُعارِضْنَه من قولك يَبْرِى لها من أَيْمَن وأَشْمَل يدلّ على انه ليس
منقولاً منه قولهم فيه يَبْرُون وليس شىءٌ من الفعل يكون هكذا فان قلتَ ما
انكرتَ ان يكون يَبْرِين وأَبْرُون فعلا فيه لغتان الياء والواو مثل نَقَوْتُ المخّ

ونقيته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونفيت الشيء ونفوته فيكون يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثاله يفعلن كقولك هن يدعون ويغزون وفى التنزيل الا ان يعفون فالجواب انه لو كان الواو والياء فيه لامين على ما ذكرته من اختلاف اللغتين لجاز ان يجيء عن هم يبرون بالواو وضمة النون كما انه لو سميت بقولك النساء يغزون على قول من قال اكلونى البراغيث يجعل النون علامة جمع لقلت هذا يغزون كقولك يقتلن اسم رجل على الوصف الذى ذكرنا هذا يقتلن وفى امتناع العرب ان تقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على انه ليس كما ظنه السايل من كون الواو فى يبرون والياء فى يبرين لامين مختلفين بل هما زايدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطون وياء فلسطين، وايضا فقد قالوا يبرين وابرين وابدلوا الياء همزة فدل انها هاهنا اصل الا ترى انها لو كانت فى اول فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم نر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة فدل هذا كله على ان الياء فى اول يبرين ويبرون فاء لا محالة، فاما قولهم باهلة بن أعصر ثم ابدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن فيه وذلك ان أعصر ليس فعلا انما هو جمع عصر وانما سمى بذلك لقوله

ابنىّ ان اباك غيّر لونه　　كرّ الليالى واختلاف الأعصر

فهذا وجه الاحتجاج على قايل ان ذهب الى ذلك فى يبرين وليس ينبغى ان يحتج عليه بان يقال لا يكونان لغتين بيبرين ويبرون كيكنين ويكنون لانه لا يقال بروت له فى معنى بريت اى تعرضت فعنى بريت من بريت القلم وبروته وبروت القلم عن ابى الصقر فان هو قال هذا فجوابه ما قدمناه،

ابرينق بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف ويقال ابرينه والقاف تعريب من قرى مرو والنسبة اليها ابرينقى ينسب اليها جماعة منهم ابو الحسن على بن محمد الدهقان الابرينقى كان فقيها صالحا

روى عن ابى القاسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد الفُورانى الفقيه وغيره من شيوخ مرو روى عنه ابو الحسن على بن محمد الشهرستانى بمكة وكان من اهل الورع والعلم مات سنة ٥٢٣،

أَبْزار بفتح الهمزة وسكون الباء وزاء والف وراء قرية بينها وبين نيسابور فرسخان نسبوا اليها قوماً من اهل العلم منهم حامد بن موسى الابزارى سمع اسحاق بن راهوَيْه وغيره، وابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء الابزارى الورّاق طلب الحديث على كثير فسمع بنيسابور ونَسَا ورحل الى العراق فسمع بها عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وكتب بالجزيرة عن ابى عَرُوبة الحَرّانى وبالشام عن مكحول البيروتى وعمر بن خُزَيْم المُرّى وابى الحسن بن جَوْصَا وسمع بخراسان الحسن بن سفيان ومسعود بن قَطَن وجعفر بن احمد الحافظ وببغداد ابا القاسم البَغَوى ومحمد بن محمد الباغَنْدى وغيرهم وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الرحمن السُّلَمى وابو عبد الله ابن مَنْدة وابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى وجمع الحديث الكثير وعُمِّرَ حتى احتاجوا اليه ومات فى خامس رجب سنة ٣١٤ عن ست او سبع وتسعين سنة،

أَبْزَقُبَاذ بفتح اوله وثانيه وسكون الزاء وضم القاف والباء موحدة والف وذال معجمة كذا وَجَدْتُه بخطّ غير واحد من اهل العلم بالزاء وقباذ بن فيروز ملك من ملوك الفرس وهو والد انوشروان العادل ولهذا الموضع ذكرٌ فى الفتوح يجىء مع ذكر المَذار فكانه يجاور مَيْسَانَ ودَسْتَمِيسَانَ وقال هلال بن المحسن ابزقباذ كذا هو بخطّه بالزاء من طساسيج المذار بين البصرة وواسط وقال ابن الفقيه وغيره ابزقباذ هى كورة أَرَّجان بين الاهواز وفارس بكمالها وقد ذُكرت مع ارجان وفى كُتُب الفرس ان قباذ بنى ابزقباذ وهى ارجان وأَسْكَنَها سبى هَمَذانَ وقال ابو زكرياء الساجى فى تاريخ البصرة سار عُتْبَة بن غَزْوان بعد

فتح الأُبُلّة الى دَسْتَميسان ففتحها ومضى من فَوْره ذلك الى ابرقباذ ففتحها هكذا وجدته بخطّ ابى الحسن ابن الفرات بالزاء واذا صحّت الروايات فهذه غير ارجان والله الموفق،

أَبْسُس بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسين اخرى اسم لمدينة خراب قرب أَبُلُسْتَيْن من نواحى الروم يقال منها اصحاب الكهف والرّقيم وقيل هى مدينة دقيانوس وفيها آثار عجيبة مع خرابها،

أَبَسْكُون بفتح اوله وثانيه وسكون السين المهملة وكاف وواو ونون مدينة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جُرْجان اربعة وعشرون فرسخًا وهى فُرضة للسُّفُن والمراكب وقد رُويت بالف بعد الهمزة وقد ذُكرت فيما سلف،

أَبْسُوج بالفتح ثم السكون واخره جيم اسم قرية بالصعيد على غربى النيل قال ابو على التَّنُوخى حدّثنى من أَثِقُ به وهو ابو عبد الله الحسين بن عثمان الخِرَقى الحنبلى قال تَوَجَّهْتُ الى الصعيد فى سنة ٣٥٩ فرايتُ فى باب ضيعة لأبى بكر على ابن صالح الروذبارى تُعْرَف بأَبْسُوج شارعة على النيل بين القيس والبَهْنَسى صورة فارة فى حجر والناس يجيئون بطين من طين النيل فيَطْبَعون فيه تلك الصورة ويحملونه الى بُيوتهم فسالتُ عن ذلك فقيل لى ظهر عن قريب من سِنِيّات هذا الطلسم وذاك انه كان مَرْكَبٌ فيه شعير تحت هذه الضيعة فقصد صبىٌّ من المركب ليَلْعَبَ فأَخذ من هذا الطين وطبع الفارة ونزل بالطين المطبوع المركبَ فلما حصل فيه تبادَرَ فارُ المركب يظهرون ويَرْمون انفسهم فى الماء فعجب الناس من ذلك وجرّبوه فى البيوت فكان اىّ طابعٍ حَصَلَ فى داره لم تَبْقَ فيها فارة الا خرجتْ فتُقْتَل او تفلّتتْ الى موضع لا صورة فيه فكثر الناس اخذ الصورة فى الطين وتركها فى منازلهم حتى لم تبق فارة فى الطُّرُق والشوارع وشاع ذلك وذاع فى البلدان،

أَنْشاق بالنون والشين معجمة قرية من قرى مصر يقال لها محلّة انشاق

من ناحية الدَّقْهَلية وبالصعيد من ناحية البَهْنَسى ابشاق بالباء الموحدة،

أَبْشَايَه بالفتح ثم السكون وشين معجمة والف وياء ساكنتان من قرى الصعيد الادنى بمصر،

أَبْشُويَه قرية من قرى مصر ايضا من الغربية،

أَبْشِيش بشينَيْن معجمتين بينهما ياء ساكنة من قرى مصر من ناحية السَّمَنُّودية،

أَبْشِيَة وتُعْرَف بأَبْشِيَة الرُّمَّان من قرى الفَيُّوم بمصر،

أَبْضَع وضَبَيْع ماءآن لبنى ابى بكر قالت امراة تزوّجها رجل فحَنَّتْ الى وطنها

الا ليت لى من وَطْب أُمّى شَرْبَةً   تُشَابُ بماء من ضُبَيْع وأَبْضَع،

أُبْضَة بالضم ثم السكون والضاد معجمة ماءة لبنى العَنْبَر قال ابو القاسم الخوارزمى ابضة ماء لطيّء ثم لبنى مِلْقط منهم عليه نخل وهو على عشرة اميال من طريق المدينة قال مُسَاوِر بن هِنْد يَصِف هذا المكان

سائِلْ تميمًا هل وَفَيْتُ فاتّنى   اعدَدْتُ مَكْرُمَتى ليوم سِبَاب

واخذتُ جارَ بنى سَلَامَةَ عَنْوَةً   فدَفَعْتُ رِبْقَتَه الى عَتَّاب

وجَلَبْتُه من اهل أُبْضَةَ طايعًا   حتى تحكّمَ فيه اهلُ إِرَابِ،

إِبْط بالكسر ثم السكون قرية من قرى اليمامة من ناحية الوَشْم لبنى امرء القيس بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ،

الأَبْطَح بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة وكُلّ مسيل فيه دُقاق الحَصَا فهو أَبْطَح وقال ابن دُرَيْد الأَبْطَح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الارض وقال ابو زيد الابطح اثرُ المسيل ضيّقًا كان او واسعًا والابطح يُضاف الى مكة والى مِنًى لان المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان الى منى اقرب وهو المُحَصَّب وهو خَيْفُ بنى كنانة وقد قيل انه ذو طُوًى وليس به وذكر بعضهم انه انما سمّى ابطح لان آدم عم بُطِحَ فيه وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهلالى

اقول لعبد الله بينى وبينه   لك الخير خبّرنى فأنت صديق
ترانى ان علّلت نفسى بسرحة   من السّرح موجود علىّ طريق
أبى الله الّا ان سرحة مالك   على كلّ سرحات العضاه تروق
سقى السّرحة المحلال والابطح الذى   به الشّرى غيث مدجن وبروق
فقد ذهبت طولا فما فوق طولها   من النّخل الا عشّة وسحوق
فيا طيب ريّاها ويا برد ماءها   اذا حان من حامى النهار ودوق
حمى ظلّها شكس الخليقة خائف   عليها غرام الطائفين شفيق
فلا الظلّ من برد الضحى نستطيعه   ولا الفىء من برد العشىّ نذوق

وكان عمر بن الخطّاب رضه قد أوعد من يشبّب بالنساء من الشعراء عقوبة فأخذ حميد يشبّب بالسّرحة تورية وانما يريد امرأة،

أبغر بالفتح ثم السكون والغين المعجمة مفتوحة وراء من قرى سمرقند وقيل فى ناحية بسمرقند ذات قرى متّصلة منها ابو يزيد خالد من كردة الأبغرى السمرقندى وابو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الابغرى كاتب الانشاء فى ايام دولة السامانية وكان من البلغاء،

الأبكر بضم الكاف الأبكر والبكرات قارات فى البادية،

الأبكّ بتشديد الكاف هو موضع يقول الراجز فيه

جربّة من حمر الأبكّ   لا ضرع فيها ولا مذكّى

الجربّة العانة من الحمير،

أبكن بالنون وفتح الكاف موضع بالبصرة له ذكر فى الاخبار،

الأبكّين بلفظ التثنية بفتح اوله وثانيه وتشديد الكاف هما جبلان يشرفان على رحبة الهدّار باليمامة،

الأبلاء بالفتح ثم السكون والمدّ هو اسم بئر،

أبلستين بالفتح ثم الضم ولام مضمومة ايضا والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها

نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون هى مدينة مشهورة ببلاد الروم وهى الآن بيد المسلمين وسلطانها ولد قلج ارسلان السلجوقى قريبة من أبسس مدينة اصحاب الكهف،

الأبلق بوزن الأحمر حصن السموءل بن عادياء اليهودى وهو المعروف بالأبلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيه آثار ابنية من لبن لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة وهو خراب وانما قيل له الابلق لانه كان فى بنائه بياض وحمرة وكان أول من بناه عادياء ابو السموءل اليهودى ولذلك قال السموءل

بنى لى عاديا حصنا حصينا   وماء كلما شئت استقيت
رفيعا تزلق العقبان عنه   اذا ما نابنى ضيم أبيت
وأوصى عاديا قدما بان لا   تهدم يا سموءل ما بنيت
وفيت بأدرع الكندى انى   اذا ما خان اقوام وفيت

وكان يقال أوفى من السموءل وذلك ان امرء القيس بن حجر الكندى مر بالابلق وهو يريد قيصر يستنجده على قتلة ابيه وكان معه أدراع مائة فأودعها السموءل ومضى فبلغ خبرها ملكا من ملوك غسان وقيل هو الحارث بن ظالم ويقال الحارث بن ابى شمر الغسانى فسار نحو الابلق ليأخذ الأدرع فتحصن منه السموءل وطلب الملك منه تلك الادرع فامتنع من تسليمها فقبض على ابن له وكان قد خرج للتصيد وجاء به الى تحت الحصن وقال ان لم تعطنى الادرع والا قتلت ابنك ففكر السموءل وقال ما كنت لأخفر ذمتى فاصنع ما شئت فذبحه والسموءل ينظر اليه وقيل ان الذى طالبه بالادرع الحارث بن ظالم وانه لما امتنع من تسليم الادرع اليه ضرب ابنه بسيفه ذى الحيات فقطعه نصفين وقيل انه ذلك اراد جرير بقوله للفرزدق

بسيف ابى رغوان سيف مجاشع   ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ولم يَدْفَعْ اليه السموعل الادرع وانصرف ذلك الملك عند اليَــأْس فضربــت العربُ به المثل لوفاءه هذا قول يحيى بن سعيد الأُموى عن محــمــد بــن السائب الكلبى قال الأَعْشى يَذُمّ رجلاً من كلب

بنو الشهر الحرام فلَسْتَ منهم   ولستَ من الكرام بنى العُبَيْد
ولا من رَهْط حَسّان بن قُرْط   ولا من رهط حــارثة بن زيد

قال وهولاء كلُّهم من كلب فقال الكلبى لا ابا لك انا والله اشرَفُ من هولاء كلهم فسَبّهُ الناس كلُّهم بهجاء الاعشى ايّاه ثم اغار الكلبى المهجُوّ على قوم قد بات فيهم الاعشى فأَسَرَ منهم نفرًا فيهم الاعشى وهو لا يَعْرفه ورحل الكلبىُّ حتى نزل بشُرَيْح بن السموعل بن عادياء اليهودى صاحب تَيْماء وهو بحصنه الابلق فمَرّ شُرَيْح بالأَعْشى فناداه الاعشى

شُرَيْحُ لا تَتْرُكَنّى بعد ما عَلِقَتْ   حبالك اليوم بعد القِدّ اظفارى
قد جُلْتُ ما بين بانقيا الى عَدَنٍ   وطال فى العُجْم تَسْيارى وتكرارى
فكان اكرَمَهم جَدًّا واوثقَهم   عَهْدًا ابوك يُعْرَف غيــر انكار
كُنْ كالسموءل اذ طاف الهُمَامُ به   فى جَحْفَل كهزيع الليــل جــرّار
بالأَبْلَق الفَرْد من تَيْمــاء مَنْــزلُه   حصنٌ حصين وجــارٌ غير غَدّار
اذ سَامَهُ خُطّتَىْ خَسْف فقــال له   قُلْ ما تشــاء فانّى ســامعٌ جــار
فقــال ثُكْــلٌ وغَدْرٌ انت بينهمــا   فاختَرْ فــا فيهمــا حَظٌّ لمختــار
فشَكّ غير بــعــيــد ثم قــال له   أُقْتُلْ اسيرَك انّى مــانعٌ جــارى
فاختار ادراعه كيلا يُسَبّ بهــا   ولم يكــن وَعْدُه فيهــا بخَتّــار

قال فجاء شُرَيْح الى الكلبى فقال هَبْ لى هذا الاسيرَ المضرور فقال هو لك فاطلَقَهُ وقل له اقِمْ عندى حتى اكرمك وأُحْبُوك فقــال الاعشى من تمام صنيعتك انّ ان تُعْطِيَنى ناقةً ناجيةً وتُخَلّيَنى الساعة فأَعْطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته فبلغ الكــلبىَّ ان الذى وهب لشُرَيْح هو الاعشى فارسل الى شريح ابعثْ الىّ

الاسير الذى وهبت لك حتى أُخْبِرَهُ وأُعْطِيَهُ فقال قد مضى فارس الكلبى فى اثره فلم يَلْحَقْهُ وقال الاعشى وهو زعم ان سليمان بن داوود هو الذى بَنَى الابلق الفرد بعد ان ذكر الملوك الذين افناهم الدهر فقال

ولا عاديا لم يَمْنَع الموتَ مالُهُ ... ووِرْدٌ بتَيْماء اليهوديّ ابلقُ
بناه سليمان بن داوود حِقْبَةً ... له أَزَجٌ عالٍ وطَىٌّ مُوَثَّقُ
يُوازى كُبَيْدات السماء ودونه ... بلاطٌ ودارات وكِلْسٌ وخَنْدَقُ
له دَرْمَكٌ فى راسه ومَشارِبٌ ... ومِسْكٌ وريحان وراحٌ تُصَفَّقُ
وحُورٌ كامثال الدُّمَى ومَناصِفٌ ... وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ
فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت رَبَّهُ ... ولكن اتاه الموتُ لا يَتَأَبَّقُ

وقال السموءل يَصِفُ نفسه وحِصْنَهُ

لنا جبلٌ يَحْتَلُّهُ مَن نُجِيرُه ... مَنيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وهو كليلُ
رسا اصلُه تحت الثَّرَى وسَمَا به ... الى النَّجْم فَرْعٌ لا يُنالُ طويلُ
هو الابلق الفرد الذى سار ذِكْرُهُ ... يَعِزُّ على مَن رامَهُ ويَطُولُ

الأُبُلَّةُ بضم اوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها قال ابو على الأُبُلَّة اسم البلد الهمزة فيه فاء وفُعُلَّة قد جاء اسما وصفة نحو حُضُمَّة وغُلُبَّة وقالوا قُمُدٌّ فلو قال قايل انه أُفْعُلَة والهمزة فيه زايدة مثل أُبْلُمَة وأُسْنُمَة لكان قولاً وذهب ابو بكر فى ذلك الى الوجه الاول كانّه لما راى فُعُلَّة اكثر من أُفْعُلَة كان عنده أَوْلَى من الحُكْم بزيادة الهمزة لقلّة أُفْعُلة ولمن ذهب الى الوَجْه الآخر ان يحتجّ بكثرة زيادة الهمزة اوّلاً وقالوا للفِدْرَة من التَّمْر الأُبُلَّة قال الشاعر وهو ابو المُثَلَّم الهُذَلى

فيأكُلُ ما رُضَّ من زادنا ... ويَأْبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَض

فهذا ايضا فُعُلَّة من قولهم طَيْر ابابيل فَسَّره ابو عبيدة جماعات فى تَفْرِقَة فكما ان ابابيل فعاعيل وليست بأفاعيل كذلك الأُبُلَّة فُعُلَّة وليست بأُفْعُلَة وحُكِى عن الاصمعى فى قولهم الأُبُلَّة لله يُراد بها اسم البلد كانت به امراةٌ خَمّارةٌ

تُعْرَف بهوب فى زمن النبط فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هُوبْ لَّا كا بتشديد اللام اى ليست هوبْ هاهنا فجاءت الفُرس فغَلِطَتْ فقالت هُوبُلَّت فعَرَّبَتْها العربُ فقالت الأُبُلَّة وقال ابو القاسم الزَّجّاجى الأُبُلَّة الفِدْرة من التَّمْر وليست الجُلّة كما قال ابو بكر الانبارى ان الأُبُلَّة عندهم الجُلَّة من التَّمْر وانشد ابن الانبارى ويأكل الابلة لم ترضض وقُرِئَ بخطّ بديع الزمان بن عبد الله الاديب الهمذانى فى كتاب قَرَأَه على ابى الحسين احمد بن فارس اللغوى وخَطُّه له عليه سمعت محمد بن الحسين بن العميد يقول سمعت محمد بن مَضَا يقول سمعت الحسن بن على بن قُتَيْبة الرازى يقول سمعت ابا بكر القارى يقول الأَبَلَّة بفتح اوله وثانيه والأُبُلَّة بضم اوله وثانيه هو الجميع وانشد البيت المذكور قبل والجميع التَّمْر باللبن، والأُبُلَّة بلدة على شاطى دجلة البصرة العظمى فى زاوية الخليج الذى يدخل الى مدينة البصرة وهى اقدَمُ من البصرة لان البصرة مُصِّرت فى ايام عمر بن الخطّاب رضّه وكانت الابلة حينئذ مدينة فيها مسالحُ من قبل كسرى وقايدٌ وقد ذكرنا فتحها فى سبذان، وكان خالد بن صَفْوان يقول ما رايت ارضا مثل الابلة مسافةً ولا أَغْذَى نُطْفَةً ولا أَوْطَأَ مَطِيَّةً ولا اربَحَ لتاجر ولا أَخْفَى لعابد وقال الاصمعى جنان الدُّنْيا ثلاث غُوطة دمشق ونهر بَلْخ ونهر الابلة وحشوش الدنيا خمسة الابلة وسيراف وعُمان وأَرْدَبيل وهيت، وامّا نهر الابلة الضارب الى البصرة فحفره زياد، وحُكى ان بكر بن النَّطّاح الحنفى مدح ابا دُلَف العِجْلى بقصيدة فأثابه عليها عشرة الاف درهم فاشتَرَى بها ضيعةً بالابلة ثم جاء بعد مُدَيْدة وانشده ابيات

بك ابتَعْتُ فى نهر الابلة ضيعةً عليها قُصَيْرٌ بالرُّخامِ مَشيدُ
الى جَنْبها أُخْتٌ لها يَعْرِضونها وعندك مالٌ للهِبات عَتيدُ

فقال ابو دلف وكم ثمنُ هذه الضيعة الاخرى فقال عشرة الاف درهم فأمر ان يُدْفَعَ ذلك اليه فلما قبضها قال له اسمعْ منّى يا بكر ان الى جنب كل ضيعة

ضيعة أُخْرى الى الصين والى ما لا نهاية له فايّاك ان تجيئنى غدًا وتقول الى جنب هذه الضيعة ضيعة اخرى فان هذا شىء لا يَنْقَضى، وقد نسب الى الابلة جماعة من رُواة العلم منهم شَيْبان بن فَرُّوخ الأُبُلّى وحَفْص بن عمر بن اسماعيل الابلى روى عن الثورى ومِسْعَر بن كِدَام ومالك بن انس وابن ابى ذيب وابنُهُ اسماعيل بن حفص ابو بكر الابلى وابو هاشم كَثير بن سَليم الابلى من اهلها وهو الذى يقال له كثير بن عبد الله يَضَع الحديث على أَنَس ويرويه عنه لا تحلّ رواية حديثه وغير هؤلاء،

أُبْلَى بالضم ثم السكون والقصر بوزن حُبْلَى قال عَرّام تَمْضى من المدينة مُصْعِدًا الى مكّة فتميل الى وادٍ يقال له عُرَيْفِطَانُ مَعْنٍ ليس له ماء ولا مرعًى وحذاءه اجبالٌ يقال لها أُبْلَى فيها مياه منها بئر مَعُونَةَ وذو ساعدة وذو جماجم او حماحم والوَسْبَاء وهذه لبنى سليم وهى قِنَانٌ مُتّصلة بعضها الى بعض قال فيها الشاعر

الا ليت شعرى هل تَغَيّر بعدنا أُرُومٌ فآرامٌ فشابةُ فالحَضْرُ
وهل تركَتْ أُبْلَى سوادَ جبالها وهل زال بعدى عن قُنَيْنَتِهِ الحِجْرُ

وعن الزهرى بعث رسول الله صلعم قِبَل ارض بنى سليم وهو يومئذ ببير معونة بجُرْف أُبْلَى وابلى بين الأَرْحضية وقُرّانَ كذا ضبطه ابو نُعَيْم،

أُبْلِىٌّ بالضم ثم السكون وكسر اللام وتشديد الياء جبل معروف عند أَجَأ وسَلْمَى جَبَلَىْ طيّئٍ وهناك نَجْلٌ سعتُهُ اكثر من ثلاثة فراسخ والنَّجْل بالجيم الماء النَّزّ ويستَنْقع فيه ماء السماء ايضا، وواد يَصُبّ فى الفرات قال الأَخْطَل

يَنْصَبُّ فى بَطْن أُبْلِيّ ويَبْحَثُهُ فى كل مُنْبَطَحٍ منه اخاديدُ
فثمّ تَرْبَعُ أُبْلِيًّا وقد حَمِيَتْ منها الدكادكُ والأَكْمُ القراديدُ

يَصِفُ حِمارًا ينصبّ فى العَدْو ويبحثه اى يبحث عن الوادى بحافره وقال الراعى

تَدَاعين من شَتّى ثلاث واربع وواحدة حتى كَمَلْنَ ثمانيا

دعى لبّها عمرٌو كأنْ قد وَرَدْنه   بِرِحْلَةِ أَبْلِيِّ وان كان نائيـا،

أَبْلِيلُ بالكسر ثمّ السكون ولام مكسورة وياء ساكنة ولام اخرى قرية من قرى مصر بأَسْفَل الارض يُضاف اليها كورة فيقال كورة صان وابليل،

أَبْنَا طِمِرّ تثنية ابن وطِمِرّ بكسر الطاء والميم وتشديد الراء هما جبلان ببَطْن نَخْلة وابنا طَمَار ثنيتان،

أَبْنَا عُوَارَ بضم العين قُلّتان فى قول الراعى

ماذا تُذَكِّرُ من هِنْدٍ اذا احتَجَبَتْ   بِابْنَىْ عُوارِ وأَدْنَى دارِهـا بُـلَـعُ،

أَبَنْبَمُ بفتح اوله وثانيه وسكون النون وفتح الباء الموحدة وميم بوزن أَفَنْعَل من ابنية كتـاب سيبويْه وروى يبنبم بالياء وذُكر فى موضعه وانشد سيبويه لطُفَيْل الغَنَوى يقول

اشاقَتْكَ اظعـانٌ بحَفْرِ أَبَنْبَمِ   نعم بُكَرًا مثل الفسيل المُكَمَّمِ،

اِبْنُ مَامَا لا أَعرفه فى غير كتاب العمرانى وقال مدينة صغيرة ولم يزدْ،

اِبْنُ مَدَى مَدَى الشىء غايتُهُ ومُنْتَهاه اسم وادٍ فى قول الشاعر

فابنُ مَدَى روضاته تأنّس،

أَبَنْدُ بفتح اوله وثانيه وسكون النون صُقْع معروف من نواحى جُنْدَيسابور من نواحى الاهواز عن نصر،

أَبْنُودُ بالفتح ثمّ السكون وضم النون وسكون الواو ودال مهملة قريـة من قُرَى الصعيد دون قفط ذات بساتين ونخل ومعاصر للسُّكّر،

أُبْنَى بالضم ثمّ السكون وفتح النون والقصر بوزن حُبْلَى موضع بالشام من جهة البَلْقاء جاء ذكره فى قول النبى صلعم لأُسامة بن زيد حيث امره بالمسير الى الشام وشَنّ الغارةَ على أُبْنَى وفى كتاب نصر أُبْنَى قرية بمُؤْتَة،

الأَبْوَاء بالفتح ثمّ السكون وواو والف ممدودة قال قوم سُمّى بذلك لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الأَوْباء الا ان يكون مقلوبًا وقال ثابت بن ابى ثابت

اللغوى سميت الابواء لتبوّء السيول بها وهذا احسن وقال غيره الابواء فَعْلاء من الأُبُوّة او افعال كانه جمع بَوّ وهو الجِلْد الذى يُحْشَى تِرْأَمُه الناقة فتَدُرّ عليه اذا مات ولدها او جمع بُوىّ وهو السواد الا ان تسمية الاشياء بالمُفرَد ليكون مساوياً لما سوى به أَوْلَى الا ترى انا نحتال لعرفات واذرعات مع ان اكثر اسماء البلدان مؤنثة ففعلاء اشبه به مع انك لو جعلتَهُ جمعًا لاحتجت الى تقدير واحده، وسُئل كُثَيِّر الشاعر لم سُمّيت الابواء ابواء فقال لانهم تَبَوّءوا بها منزلا، والأَبْوَاء قرية من اعمال الفُرْع من المدينة بينها وبين الجُحْفَة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وقيل الابواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمُصْعِد الى مكة من المدينة وهناك بلد يُنْسَب الى هذا الجبل وقد جاء ذكره فى حديث الصَّعْب بن جَثّامة وغيره، قال السُّكّرى الابواء جبل شامخ مرتفع ليس عليه شىء من النبات غير الخَزَم والبَشَام وهو لخُزاعة وضَمْرَة قال ابن قيس الرُّقَيّات

فَمِنًى فالجِمارُ من عبد شمس   مقفراتٌ فبَلْدَحٍ فحِراءُ
فالخيام التى بعُسْفان أَقْوَتْ   من سُلَيْمى فالقاعُ فالابواءُ

وبالابواء قبرُ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْب أُمّ النبى صلعم وكان السبب فى دفنها هناك ان عبد الله والد رسول الله صلعم كان قد خرج الى المدينة يمتار تمرًا فمات بالمدينة فكانت زوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب تخرج فى كلّ عام الى المدينة تَزُور قَبْرَه فلمّا اتى على رسول الله صلعم ستّ سنين خرجت زايرةً لقبره ومعها عبد المطلب وأُمّ أيمن حاضنة رسول الله صلعم فلما صارت بالابواء منصرفةً الى مكة ماتت بها ويقال ان ابا طالب زار اخواله بنى النّجّار بالمدينة وحمل معه آمنة أُمّ رسول الله صلعم فلما رجع منصرفًا الى مكة ماتت آمنة بالابواء،

أُبْنَى مقصور اسم للقريتَيْن اللتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى

طَسْم وجديس قال المُثَقِّب العبدى

الا مَن مُبْلِغ عَـدْوانَ عَـنّى ... وما يُغْنِى التَّوَعُّد من بعيـد
فانك لو رايتَ رجـال أَبْـوَى ... غداةَ تَسَرْبَلوا حَلَقَ الحديد
اذًا لظننتَ جِنّةَ ذى عَرِيـنٍ ... وآسـاد الغُرَيْفة فى صعيـد،

أَبْوَى بالتحريك مقصور اسم موضع او جبل بالشام قال النابغة الذُّبْيانى يرثى اخاه

لا يَهْنِئُ الناسَ ما يَرْعَوْنَ من كلاء ... وما يَسُوقون من اهـل ومن مـال
بعد ابن عاتكة الثَّاوِى على أَبْوَى ... أَضْحَى بِبَلْدَة لا عَمٍّ ولا خـال
سَهْلِ الخليقة مَشّـاء بأَقْـدُحِـه ... الى ذوات الذُّرَى حَمّـال اثـقـال
حَسْبُ الخليلَيْن نَأْىُ الارض بينهما ... هذا عليهـا وهذا تحتهـا بال،

الأَبْوَازُ بالزاء من جبال ابى بكر بن كلاب من اطراف نَمَلَى،

الأَبْوَاصُ بالصاد المهملة موضع فى شعر أُمَيَّة بن ابى عايذ الهذلى

لمن الديارُ بعَلْىَ فالاحـراص ... فالسُّودَتَيْن فمَجْمَع الابواص

قال السُّكَّرى ويُرْوَى الانواص بالنون وروى الاصمعى القصيدة صادية مهملة،

أَبْوَانُ بالفتح ثم السكون والف ونون قرية بالصعيد الأَدْنَى من ارض مصر فى غربى النيل ويُعْرف بأَبْوَان عَطِيَّة وابوانُ ايضا مدينة كانت قرب دميـاط من ارض مصر ايضا كان اهلها نَصارَى ويُعْمَل فيها الشَّرْبُ الفائق فيُنْسَب اليها فيقال له بُونِىّ على غير لفظه ويضاف اليها عمل فيقال لجميعه الأَبْوانيّة وابوانُ ايضـا من قُرَى كورة البَهْنَسَى بالصعيد ايضا،

أَبو خـالد هو كُنْيَةُ البحر الذى اغرق الله فيه فرعونَ وجُنُودَه وهو بحر القُلْزُم الذى يُسْلَكُ من مصر الى مكة وغيرها وهو من بحر الهند وجـاء فى التفسير ان موسى عم هو الذى كَنّاه ابا خالد لما ضربه بعَصـاه فانفلَقَ بإِذْنِ الله ذكر ذلك ابو سهل الهَرَوِى،

أَبو قُبَيْس بلفظ التصغير كانه تصغير قَبَس النـار وهو اسم الجبل المشرف على

مكة وَجْهه الى قُعَيْقِعَانَ ومكة بينهما ابو قُبَيْس من شرقيّها وقُعَيْقعان من غربيّها قيل سُمّى باسم رجل من مَذْحِج كان يُكنّى ابا قبيس لانه اول من بَنَى فيه قُبّةً قال ابو المنذر هشام ابو قبيس الجبل الذى بمكة كنّاه آدم عم بذلك حين اقتَبَس منه هذه النار الله بأيْدى الناس الى اليوم من مَرْخَتَيْن نزلتا من السماء على ابى قبيس فاحتكّتا فأوْرتا نارًا فاقتَبَس منها آدم فلذلك المَرْخ اذا حُكّ احدهما بالاخر خرجت منه النار، وكان فى الجاهلية يُسمّى الأمين لان الرُّكنَ كان مستودَعًا فيه ايّام الطوفان وهو احد الأخْشَبَيْن قال السيّد عُلَى بضم العين وفتح اللام هما الاخشب الشرقى والاخشب الغربى هو المعروف بجبل الخُطّ بضم الخاء المعجمة والخُطّ من وادى ابراهيم، وذكر عبد الملك بن هشام انه سُمّى بأبى قبيس بن شامخ وهو رجل من جُرْهُم كان قد وَشَى بين عمرو بن مُضاض وبين ابنة عمّه مَيّة فنذرت ان لا تكلّمه وكان شديد الكَلَف بها فحَلَفَ لاقتلنّ ابا قبيس فهرب منه فى الجبل المعروف به وانقطع خبَرُه فامّا مات وامّا تردّى منه فسُمّى الجبل ابا قبيس لذلك فى خبر طويل ذكره ابن هشام صاحب السيرة فى غير كتاب السيرة، وقد ضربت العرب المثل بقُدوم ابى قبيس فقال عمرو بن حَسّان احد بنى الحارث بن همّام وذكر الملوك الماضية

الا يا أُمَّ قَيْس لا تَلُومى   وأبْقى انما ذا الناس هامُ
أَجِدَّك هل رايتِ ابا قُبَيْس   اطال حياته النَّعَمُ الرُّكامُ
وكِسْرى اذ تَقَسَّمه بنوه   بأسْياف كما اقتُسِمَ اللِّحامُ
تَمَخَّضت المَنُون له بيوم   أَنَى ولكلّ حاملة تَمامُ

وقال ابو الحسين ابن فارس سُئل ابو حنيفة عن رجل ضرب رجلاً بحَجَر فقتله هل يُقاد به فقال لا ولو ضربه بأبَا قُبَيْس قال فزعم ناس ان ابا حنيفة رضه لَحَنَ قال ابن فارس وليس هذا بلَحْن عندنا لان هذا الاسم تُجْريه العرب مرّة

بالاعراب فيقولون جاءنى ابو فلان ومررت بأبى فلان ورايت ابا فلان ومرّةً يخرجونه مَخْرَجَ قَفًا وعَصًا ويَرَوْنَه اسمًا مقصورًا فيقولون جاءنى ابا فلان ورايت ابا فلان ومررت بأَبَا فلان ويقولون هذه يَدًا ورايت يدًا ومررت بيَدًا على هذا المذهب وانشدنى ابى رحمه الله يقول

يا رُبَّ سارٍ سارَ ما تَوَسَّدَا   الّا ذِرَاعَ العيسِ او كَفَّ اليَدَا

قال وانشدنى على بن ابراهيم القَطّان قال انشدنا احمد بن يحيى ثَعْلَب انشدنا الزبير بن ابى بكر قال انشد بعض الاعراب يقول

الا بأَبَا لَيْلَى على النَّأْى والعُدَى   وما كان منها من نَوَالٍ وان قَلّا

هذا اخر كلامه ويُمْكن ان يقال ان هذه اللغة محمولة على الاصل انّ أَبُو اصله أَبَوٌ كما ان عَصًا وقَفًا اصله عَصَوٌ وقَفَوٌ فلمّا تحرّكت الواو وانفتح ما قبلها قلبوها الفًا بعد اسكانها اضعافًا لها وانشدوا على هذه اللغة

ان اباها وابا اباها   قد بلغا فى المَجْد غايتاها

وقالت امراة ولها ولدان

وقد زعموا انى جزعتُ عليهما   وهل جَزَعٌ ان قلتُ وا بأَبَاهُمَا
هما اخوا فى الحرب مَنْ لا اخا له   اذا خاف يوما نَبْوَةً فدَعَاهُمَا

فهذا احتجاجٌ لابى حنيفة ان كان قصد هذه اللغة الشّاذّة الغريبة المجهولة والله اعلم، وابو قُبَيْس ايضا حصنٌ مقابل شَيْزَرَ معروف،

أَبُو مُحَمَّد بلفظ اسم نبيّنا مُحَمَّد صلعم جبل فى بحر القُلْزُم يَسْكُنه قوم ممّن حُرِمَ التوفيق ليس لهم طعامٌ الا حبّ الخِرْوَع وما يصيّدونه من السمك وليس عندهم زرع ولا ضرع،

أَبُو مَنْجُوج بفتح الميم وسكون النون وجيمَيْن بينهما واو ساكنة قرية فى كورة البحيرة قرب الاسكندرية،

أَبُو هِرْمِيسَ بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة وسين مهملة قال

ابن عبد الحكم لمّا مات بيصر بن حام دُفِنَ فى موضع ابى هُرِميس قالوا فهى اول مقبرة قُبِرَ فيها بأرض مصر،

أَبُوِيطُ بالفتح ثمّ السكون وفتح الواو وياء ساكنة وطاء مهملة قرية قرب بَرْدَنيس فى شرقى النيل من اعمال الصعيد الأَدْنَى من كورة الأُسْيُوطية واكثر ما يقال بغير همزة واليها يُنْسَب البُوَيْطى الفقيهُ نذكره فى باب الباء ان شاء الله تعالى،

وأَبُوِيطُ ايضا قرية قرب بُوصير قُوريدس وقيل اليها ينسب البُوَيْطى والله اعلم،

أَبْهَرُ بالفتح ثمّ السكون وفتح الهاء وراء يجوز ان يكون اصله فى اللغة من الأَبْهَر وهو عَاجِسُ القوس او من البَهْر وهو الغَلَبَة قال عمر بن ابى ربيعة

ثمّ قالوا تُحِبُّها قلتُ بَهْرًا   عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتُّراب

ويقال ابْتَهَرَ فلانٌ بفلانة اى اشتَهَرَ قال الشاعر

تَهيم حين تَخْتَلف العَوالى   وما بى ان مَدَحْتُكُمْ ابتهار

وبُهْرَةُ الوادى وسطه فأَبْهَرُ اسم جبل بالحجاز قال القتّال الكلابى

فانّا بنو أُمَّيْنِ أُخْتَيْنِ حَلَّتا   بُيُوتَهما فى نَجْوَة فوق أَبْهَرا

وأَبْهَرُ ايضا مدينة مشهورة بين قَزْوين وزَنْجان وهَمَذان من نواحى الجبل والعجم يسمّونها أَوْهَر وقال بعض العجم معنى ابهر مركّب من آب وهو الماء وهَر وهى الرحا كانه ماء الرحا وقال ابن أَحْمَر

ابا سالم ان كنتَ وُلِّيتَ ما تَرَى   فَسْجِحْ وان لاقيتَ سُكْنَى بأَبْهَرا
فلمّا غَسَى لَيْلِى وأَيْقَنْتُ انها   هى الأُرَبى جاءت بأُمِّ حَبَوْكَرا
نَهَضْتُ الى القَصْواء وهى مُعَدَّة   لامثالها عندى اذا كنتُ أَوْجَرا

وقال النَّجاشى الحارثى واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خَديج بن حِمَاس

أَلِجَّ فؤادى اليومَ فيما تَذَكَّرَا   وشَطَّت نَوَى مَن حَلَّ جَوًّا ومَحْضَرا
من الحىّ اذ كانوا هناك واذ ترى   لك العين فيهم مُسْتَرَادًا ومَنْظَرا

وما القلبُ الّا ذِكْرُهُ حارثيّةً   خُوارِيَّةً يَحْمِى لها اهلُ أَبْهَرَا

وقال عبد الله بن حَجّاج بن مِحْصَن بن جُنْدب الجحاشى الذُّبْيانى

من مُبْلِغٌ قَيْسًا وخِنْدِفَ انّنى   ادركتُ مَظْلِمَتى من ابن شِهابِ
فلا خشيتَ وانت عادٍ ظالمٌ   بقُصور ابهَرَ ثُورَتى وعقابى
اذ تستحِلُّ وكُلُّ ذاك محرَّمٌ   جِلْدى وتَنْزِعُ ظالمًا أثوابى
باءتْ عَرارِ بكَحْلٍ فيما بيننا   والحقُّ يعرِفه ذَوُو الالبابِ،

واما فَتْحُها فانه لما ولى المغيرة بن شعبة الكوفة وجرير بن عبد الله البَجَلى هَمَذانَ والبراء بن عازب الرَّىَّ فى سنة اربع وعشرين فى ايام عثمان بن عفّان رضه وضمّ اليه جيشًا فغزا ابهَرَ فسار البراء ومعه حنظلة بن زيد الخَيْل حتى نزل على ابهر فاقام على حصنها وهو حصنٌ مَنيع وكان قد بناه سابور ذو الاكتاف ويقال انه بَنَى حصنَ ابهر على عُيُون سَدَّها بجُلُود البَقَر والصُّوف واتّخذ عليها دَكّةً ثم بَنَى الحصن عليها، ولما نزل البراء عليها قاتله اهل الحصن اياماً ثم طلبوا الامان فآمنهم على ما آمن حُذَيْفَةُ بن اليمان اهل نهاوند ثم سار البراء الى قزوين ففتحها وبين ابهر وزَنْجان خمسة عشر فرسخًا وبينها وبين قزوين اثنا عشر فرسخًا، ويُنْسَب اليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية وكانوا على راى مالك بن انس منهم ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عَبْد بن النَّزّال بن مُرّة بن عُبَيْد بن الحارث وهو مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الأَبْهَرى التميمى المالكى الفقيه حدّث عن ابى عَرُوبة الحَرّانى ومحمد بن عمر الباغندى ومحمد بن الحسين الأُشْنانى وعبد الله بن زيدان الكوفى وابى بكر بن ابى داوود وخلق سواهم وله تصنيف فى مذهب مالك وكان مقدّم اصحابه فى وقته ومن اهل الورع والزهد والعبادة دُعى الى القضاء ببغداد فامتنع منه روى عنه ابراهيم بن مَخْلَد

وابنه اسحاق بن ابراهيم وابو بكر البرقانى وابو القاسم التنوخى وابو محمد الجوهرى وغيرهم وكان مولده فى سنة ٢٨٩ ومات فى شوال سنة ٣٧٥، وابو بكر محمد بن طاهر ويقال عبد الله بن طاهر وعبد الله اشهر احد مشايخ الصوفية كان فى ايام الشبلى يتكلّم فى علوم الظاهر وعلوم الطريقة والحقيقة وكان له قبول تامّ كتب الحديث الكثير ورواه، وسعيد بن جابر صحب الجُنَيد وكان فى ايام الشبلى ايضا قال ابو عبد الرحمن السُّلَمى هو من اقران محمد بن عيسى، ومحمد بن عيسى الابهرى كان مقيمًا بقزوين على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر يكنى ابا عبد الله ويُعرف بالصَّفّار صحب ابا عبد الله الزرّاد وذكره السُّلَمى، وعبد الواحد بن الحسن بن محمد بن خلف المقرى الابهرى ابو نصر روى عن الدارقطنى قال يحيى بن مندة قدم اصبهان سنة ٤٤٣ كتب عنه جماعة من اهل بلدنا، وابو على الحسين بن عبد الرزّاق بن الحسين الابهرى القاضى سمع ابا الفرج عبد الحميد بن الحسن بن محمد حدث عنه شيوخنا وغير هولاء كثير،

وابهر ايضا بليدة من نواحى اصبهان يُنْسَب اليها اخرون منهم ابراهيم بن الحجاج الابهرى سمع ابا داوود وغيره، وابراهيم بن عثمان بن عُمَير الابهرى روى عن ابى سلمة موسى بن اسماعيل التبوذكى، والحسن بن محمد بن أُسيد الابهرى سمع عمرو بن على ومحمد بن سليمان لُوَيْنًا ومحمد بن خالد بن خَدّاش وغيرهم روى عنه ابو الشيخ الحافظ ومات سنة ٢٩٣ قاله ابن مردويه، وسهل بن محمد بن العباس الابهرى ومحمد بن الحسين بن ابراهيم بن زياد بن عجلان الابهرى ابو جعفر تلقّب بابى الشيخ مات ببغداد ومحمد بن احمد بن عمرو ابو عبد الله الابهرى الاصبهانى ومحمد بن احمد بن المنذر الصَّيْدَلانى الابهرى وابو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان روى عنه احمد بن محمد بن على الابهرى، ومحمد بن عثمان بن احمد بن الخصيب ابو سهل الابهرى سمع

ابراهيم بن اسباط بن السكن وروى عنه الحافظ ابو بكر احمد بن موسى ابن مردويه وغيره وكان ثقة، وابو جعفر احمد بن جعفر بن احمد الابهرى المؤدّب وابراهيم بن يحيى الحَزَوّرى الابهرى مولى السايب بن الأقرع والد محمد بن ابراهيم روى عن ابى داوود وبكر بن بكّار روى عنه ابنه محمد بن ابراهيم، وابو زيد احمد بن محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمرو الابهرى المدينى حدث عن ابى بكر محمد بن ابراهيم المقرى وابى سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان الابهرى روى عنه محمد بن اسحاق بن منده وغيره، وابو بكر الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن يونس الابهرى الاديب سمع من ابى القاسم سليمان بن احمد الطبرانى روى عنه يحيى بن منده، وابو العباس احمد بن محمد بن جعفر المؤدّب الابهرى حدث عن محمد بن الحسن بن المهلّب والفضل بن الخصيب وروى عنه احمد بن جعفر الفقيه اليزدى، وابو على الحسن بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام الابهرى روى عن ابى بكر ابن جِشْنِس عن يحيى بن صاعد وقيل اسمه الحسين والاصحّ الحسن روى عنه احمد بن شُمْرْدان توفى فى رجب سنة ٤٢٣، وابو مسلم عبد الواحد بن محمد بن احمد ابن المرزبانى الابهرى روى عن جدّه، وعلى بن عبد الله بن احمد بن جابر ابو الحسن الابهرى شيخ قديم حدث عن محمد بن محمد بن يونس سمع منه احمد بن الفضل المقرى، وابو العباس عبيد الله بن احمد بن حامد الابهرى المؤدّب حدث عن محمد بن محمد بن يونس ايضا روى عنه ابو طاهر احمد بن محمود الثقفى وابو نصر ابراهيم بن محمد الكساءى ومحمد بن احمد بن محمد الآمدى، وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن زَنْجُوَيْه الابهرى الاديب روى عن عبد الله بن محمد بن جعفر ابى الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن احمد بن خالد الخبّاز ومحمد بن ابراهيم العطّار وابو بكر محمد

بن احمد بن الحسن بن فادار الابهرى حدث عن ابى عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ قليل الرواية كتب عنه واصل بن حمزة فى سنة ٤٣١، قال يحيى بن عبد الوهّاب العبدى وابو على احمد بن محمد بن عبد الله بن أُسيد الثقفى الابهرى الاصبهانى الكتبى يروى عن ابى مَتُّوبَة والداركى وابن مخلّد روى عنه ابو الحسين عبد الوهّاب بن يوسف القزّاز، واحمد بن الحسن بن فادار ابو شكر الابهرى الاصبهانى حدث عن احمد بن محمد بن المرزبان الابهرى وغيره وحديثه عند الاصبهانيين مات فى شعبان سنة ٤٥٥، وابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الابهرى الاصبهانى روى عن ابى جعفر احمد بن محمد بن المرزبان جُزْء لُوَيْن عن ابى جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم عن ابى جعفر لُوَيْن وهو اخر من ختم به حديث لُوَيْن باصبهان مات فى صفر سنة ٤٨٢ وقيل فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين اخر من روى عنه محمود بن عبد الكريم بن على فُورَجة، وابو طاهر احمد بن حمد بن ابى بكر الابهرى المقرى روى عنه ابو بكر اللفتوانى،

أُبَّة بضم اوله وتشديد ثانيه والهاء اسم مدينة بافريقية بينها وبين القَيْرَوان ثلاثة ايام وهى من ناحية الأُرْبُس موصوفة بكثرة الفواكه وانبات الزعفران ينسب اليها ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المُعْطى بن احمد الانصارى الأُبّى روى عن ابى حفص عمر بن اسماعيل البرقى كتب عنه ابو جعفر احمد بن يحيى الجارُودى بمصر، وابو العباس احمد بن محمد الأُبّى اديبٌ شاعر سافر الى اليمن ولقى الوزير العبيدى ورجع الى مصر فاقام بها الى ان مات فى سنة ٥٩٨،

أَبْيار بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ جمع البئر مخفّف الهمزة اسم قرية بجزيرة بنى نصر بين مصر والاسكندرية ينسب اليها ابو الحسن على بن اسماعيل بن اسد الربعى الأَبْيارى حدث عن محمد بن على بن يحيى الدقّاق حدث

عنه ابو طاهر احمد بن محمد السلفى بالاجازة توفى سنة ٥١٨ء وابو الحسن على بن اسماعيل بن على بن حسن بن عطيّة التِلْكانى ثم الابيارى فقيه المالكية بالاسكندرية سمع من ابى طاهر ابن عوف وابى القاسم مخلوف بن على ومولده تقريبًا سنة ٥٥٧ء

أبْيانُ بكسر اوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء والف ونون فى قرية قرب قبر يُونُس بن مَتّى عليه السلام٠

أبيدَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة منزل من منازل ازد السراة وقال ابن موسى ابيدة من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن٠

أُبَيْرٌ بضم اوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وراء بلفظ التصغير كانه من الأَبْرِ وهو اصلاح النخل عَيْنٌ بنى أُبَيْرٍ من نواحى هَجَرَ دون الأَحْساء يُشْرِف عليها والغ واد بالبحرين٠ وأُبَيْر ايضا موضع فى بلاد غَطَفان وقيل ماء لبنى القَيْن بن جَسْر من نصر٠

الأَبْيَضُ وهو ضدّ الاسود قال الاصمعى الجبل المشرف على حُقّ ابى لَهَب وحقّ ابراهيم بن محمد بن طَلْحة وكان يسمّى فى الجاهلية المستَنْذِر وقيل الابيض جبل العَرْج٠ والأَبْيَض ايضا قَصْر الاكاسرة بالمدائن كان من عجائب الدنيا لم يزل قائمًا الى ايام المكتفى فى حدود سنة ٢٩٠ فانه نُقِضَ وبُنِى بشُرافاته اساس التاج الذى بدار الخلافة وبأساسه شرافاتُه كما ذكرناه فى التاج فعجب الناس من هذا الانقلاب واياه اراد البُحْتُرى بقوله

ولقد رابنى بنو ابن عَمّى   بعد لِينٍ من جانبَيْه وأُنْسِ
واذا ما جُفيتُ كنت حَرِيًّا   ان أُرَى غيرَ مُصْبِحٍ حيث أُمْسِى
حضرَتْ رحلى الهموم فوجّهتْ   الى أَبْيَض المدائن عَنْسِى
أَتَسَلّى عن الحظوظ وآسى   لمَحَلٍّ من آل ساسان دَرْسِ
ذكّرَتْنيهم الخُطوبُ التوالى   ولقد تُذْكِر الخطوبُ وتُنْسِى

وهم خافضون فى ظلّ عالٍ مُشرِف يُحْسِر العيون ويُخْسِى
مغلّقٌ بابُه على جبل القَبْق الى دارَىْ خلاط ومُكس
حلَلٌ لم تكن كأطلال سُعْدَى فى قفارٍ من البسابس مُلْس

أَبِيطُ بالفتح ثم الكسر هو ماء من مياه بطن الرُّمَّة

أُبَيِّم بضم اوله وفتح ثانيه وياء مشددة قيل أُبَيِّم وأبام شعبان بنخلة اليمامية لهُذَيْل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار قال السعدى

وان بذاك الجزع بين أُبَيِّم وبين أبام شعبة من فؤاديا

أَبْيَن يُفتح اوله ويُكسر بوزن أَحْمَر ويقال يَبْيَن وذكره سيبويه فى الامثلة بكسر الهمزة ولا يَعْرِف اهلُ اليمن غير الفتح وحكى ابو حاتم قال سالنا ابا عبيدة كيف تقول عَدَنُ أَبْيَنَ او إِبْيَنَ فقال أَبْيَن وإِبْيَن جميعًا وهو مخلاف باليمن منه عَدَنُ يقال انه سمّى بأَبْيَن بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيسع بن حمير بن سبا وقال الطبرى عَدَنُ وأَبْيَنُ ابنا عدنان بن أُدد وانشد الفرّاء

ما من أُناس بين مصر وعالج وابين الّا قد تَرَكْنا لهم وِتْرا
ونحن قَتَلْنا الازد ازد شَنُوءة فما شربوا بَعْدًا على لَذّة خَمْرا

وقال عُمارة بن الحسن اليمنى الشاعر ابْيَنُ موضع فى جبل عَدَن منه الاديب ابو بكر احمد بن محمد العِيدى القايل منسوب الى قبيلة يقال لها عِيد ويقال عِيدى بن ندعى بن مَهْرة بن حِيدان وهى الّتى تُنْسَب اليها الابل العِيدِيّة واشار بعضهم يقول

ليت سارى المُزْن من وادى مِنًى بان عن عَيْنى فيَسْقى أَبْيَنا
واستهلّت بالرُّقَيْطا أَدْمُع منه تستضحك تلك الدِمَنا
فكسا البطحاء وَشْيًا اخضرًا وأعاد الجو نَوًّا ادكنا
أَيْمَن الرمل وما حلّقت من أَيْمَن الرملة الّا الأَيْمَنا
وطنُ اللهو الذى جَرّ الصبى فيه اذيال الهوى مستوطنا

تلك ارضٌ لم أَزَلْ صَبًّا بها هائمًا فى حُبّها مُرْتَهَنا

فى أَلُوْتَ ما يجتنى الهوى برباها لا اللّوى والمُنْحَنا

والى ابيَنَ ينسب الفقيه نُعَيْم عَشَرِىُّ اليَمَنِ وانما سمّى عشرىّ اليمن لانه كان يعرف عشرة فنون من العلم وصنّف كتابًا فى الفقه فى ثلاث مجلّدات ۝

أَبِيوَرْدُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ذَكَرَت الفُرْسُ فى اخبارها ان الملك كيكاووس اقطَعَ باوَرْد بن جودرز ارضا بخراسان فبَنَى بها مدينة وسمّاها باسمه فهى ابيورّد مدينة بخراسان بين سَرَخْس ونَسَا وبِيئة رديئة الماء يكْثُر فيها خُرُوجُ العِرْقِ ۝ واليها يُنْسَب الاديب ابو المظفّر محمد بن احمد بن محمد بن احمد الأُمَوى المُعَاوى الشاعر وأَصْله من كُوفَن قرية من قرى ابيورد كان امامًا فى كلّ فنّ من العلوم عارفًا بالنحو واللغة والنسب والاخبار ويدُه باسطة فى البلاغة والانشاء وله تصانيف فى جميع ذلك وشعرُه ساير مشهور مات باصبهان فى العشرين من شهر ربيع الاول سنة ٥٠٧ وقال ابو البُسْتى

اذا ما سقى اللهُ البلادَ وأَهْلَها فخصّ بسُقْياها بلاد ابيوَرْد

فقد اخرجَتْ شَهْمًا نظيرَ ابى سَعْد مُبِرّ على الاقران كالاسد الوَرْد

فتىً قد سَرَتْ فى سرّ اخلاقه العُلَى كما قد سَرَتْ فى الورد رايحةُ الورد

وفُتحت ابيورد على يد عبد الله بن عامر بن كُرَيْز سنة ٣١ وقيل فُتحت قبل ذلك على يد الأَحْنَف بن قيس التميمى ۝

أَبِيوِهَة بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وهاءين قرية من قرى مصر بالاشمونين بالصعيد يقال لها اتنوهة بالتاء تُذْكَر ۝

باب الهمزة والتاء وما يليهما

أَتْرِيبُ بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وباء اسم كورة فى شرقى مصر مسمّاة بأتْرِيب بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عم وقد ذكرتُ قصّته فى

مصر وقصبة هذه الكورة عَيْنُ شمس وعَيْنُ شمس خراب لم يَبْقَ منها الا آثار قديمة تُذْكَرُ ان شاء الله تعالى،

اتْرِيشُ بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة هو حصن بالاندلس من اعمال رَيَّة منها كانت فتنة ابن حفصونة واليها كان يلتجأ عند الخوف،

أُتْشُنْدُ بالضم ثم السكون وفتح الشين وسكون النون ودال مهملة قرية من قرى نَسَف بما وراء النهر منها ابو المظفّر محمد بن احمد بن حامد الكاتب الأُتْشَنْدى النَّسَفى سمع الحديث،

اِتْفِيحُ بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وحاء مهملة بلد بالصعيد ذكر فى اطفيح،

أَتْكُو بفتح الهمزة وسكون التاء وضم الكاف وواو بليدة قديمة من نواحى مصر قرب رَشيد،

الأَتْلَآء بالفتح ثم السكون قرية من قرى ذِمَار باليمن،

اِتِلْ بكسر اوله وثانيه ولام بوزن اِبِل اسم نهر عظيم شبيه بدِجْلَةَ فى بلاد الخَزَر ويمرّ ببلاد الروس وبُلْغار وقيل اِتل قصبةُ بلاد الخَزَر والنهر مسمّى بها قرات فى كتاب احمد بن فَضْلان بن العباس بن راشد بن حَمّاد رسول المقتدر الى بلاد الصقالبة وهم اهل بُلْغار بلغنى ان فيها رَجُلاً عظيم الخلق جدًّا فلمّا سرْتُ الى الملك سالتُه عنه فقال نعم قد كان فى بلدنا ومات ولم يكن من اهل البلد ولا من الناس ايضا وكان من خبره ان قومًا من التُّجّار خرجوا الى نهر اتل وهو نهر بيننا وبينه يوم واحد كما يخرجون وكان هذا النهر قد مَدّ وطَغَى ماؤه فلم اشعُرْ الا وقد وَافانى جماعة فقالوا ايها الملك قد قفَا على الماء رجلٌ ان كان من أُمّة تقرُبُ منّا فلا مقامَ لنا فى هذه الديار وليس لنا غير التحويل، فركبتُ معهم حتى سرتُ الى النهر ووقفت عليه واذا برجل طوله

اثنا عشر ذراعا بذراعى واذا راسه كأكبر ما يكون من القدور وانفه اكبر من شبر وعيناه عظيمتان واصابعه كل واحدة شبر فراعنى امره وداخلنى ما داخل القوم من الفزع فاقبلنا نكلمه وهو لا يتكلم ولا يزيد على النظر الينا فحملته الى مكانى وكتبت الى اهل ويسو وهم منّا على ثلاثة اشهر اسالهم عنه فعرّفونى ان هذا رجل من ياجوج وماجوج وهم منّا على ثلاثة اشهر يحول بيننا وبينهم البحر وانهم قوم كالبهايم الهاملة عراة حفاة ينكح بعضهم بعضاً يخرج الله تعالى لهم فى كل يوم سمكة من البحر فيجىء الواحد بمدية فيحتز منها بقدر كفايته وكفاية عياله فان اخذ فوق ذلك اشتكى بطنه هو وعياله وربما مات وماتوا بأسرهم فاذا اخذوا منها حاجتهم انقلبت وعادت الى البحر وهم على ذلك وبيننا وبينهم البحر وجبال محيطة فاذا اراد الله اخراجهم انقطع السمك عنهم ونضب البحر وانفتح السدّ الذى بيننا وبينهم، ثم قال الملك واقام الرجل عندى مدّة ثم علقت به علّة فى نحره فمات بها وخرجت فرايت عظامه فكانت هايلة جدّاء قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا وامثاله هو الذى قدّمت البراءة منه ولم أضمن صحّته وقصّة ابن فضلان وانفاذ المقتدر له الى بلغار مدوّنة معروفة مشهورة بأيدى الناس رايت بها عدّة نسخ وعلى ذلك فان نهر اتل لا شكّ فى عظمه وطوله فانه ياتى من اقصى الجنوب فيمرّ على البلغار والروس والخزر وينصبّ فى بحيرة جرجان وفيه يسافر التجّار الى ويسو ويجلبون الوبر الكثير كالقندر والسمّور والسنجاب وقيل ان مخرجه من ارض خرخيز فيما بين الكيماكية والغزية وهو الحدّ بينهما ثم يذهب مغرّبا الى بلغار ثم يعود الى برطاس وبلاد الخزر حتى يصبّ فى البحر الخزرى وقيل انه يتشعّب من نهر اتل نيف وسبعون نهرا ويبقى عمود النهر يجرى الى الخزر حتى يقع فى البحر ويقال ان مياهه اذا اجتمعت فى موضع واحد فى اعلاه انه يزيد على نهر جيحون وبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها وجدّة جريها انها اذا

انتهتْ الى البحر جَرَتْ فى البحر داخله مسيرة يومين وهى تَغْلب على ماء البحر حتى يجمُدَ فى الشتاء لعذوبته ويُفْرَق بين لونه ولون ماء البحر،

الاتمُ بكسر اوله وثانيه اسم وادٍ،

الأَتْمُ بالفتح ثمّ السكون جبل حَرَّة بنى سُلَيْم وقيل قاعٌ لغَطَفَانَ ثمّ اختصّت به بنو سليم وبين المَسْلَح وهو من منازل حاجّ الكوفة وبين الأَتْمِ تسعة اميال وقال ابن السِّكِّيت الاتم اسم جامع لقريات ثلاث حاذة ونقيا والنقيّا وقيل اربع هذه والمحْدَث قال الشاعر

فأوردهن بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثًا   يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَاء التُّؤامِ،

أَتْنُوهَة من قُرَى مصر من ناحية المنوفية من الغربية وتُعْرَف بمسجد الخضر ايضا وبمصر ايضا أَبْيُوهَة ذُكرت قبلُ،

أُتَيْدَةُ بضم اوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير موضع فى بلاد قُضاعة ببادية الشام قال الشاعر

نَجَاء كُدُرٍّ من حَمِير أُتَيْدَة   يقابله والصَّفْحَتَيْن نُدُوبُ

الكُدُرُّ الحمار الغليظ ووجدتُه فى شعر عدى بن زيد بخطّ ابن خُلْجَان بالثاء المثلثة وهو قوله

أَصْعَدْنَ فى وادى أُثَيْدَة بعد ما   عَسَفَ الحميلة واخْزَأَلَّ ضُوَاهـا،

الأُتَيِّمُ بالضم ثمّ الفتح وياء مكسورة مشددة وميم هو ماء فى غربى سَلْمَى احد الجبلين الذين لطيّىءٍ،

باب الهمزة والثاء المثلثة وما يليهما

الأَثَارِبُ كانه جمع أَثْرَب من الثَّرْب وهو الشَّحْمُ الذى قد غَشِىَ الكَرِشَ يقال اثرب الكَبْشُ اذا زاد شحْمه فهو اثرَبُ لما سمّى به جمع جمع محض الاسماء كما قال

فيا عَبْدَ عمرو لو نُهِيتَ الاحاوصا

وهى قلعة معروفة بين حلب وانطاكية بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ ينسب اليها ابو المعالى محمد بن هَيّاج بن مُبادر بن على الاثارى الانصارى

وهذه القلعة الان خراب وتحت جبلها قرية تسمّى باسمها فيقال لها الاثارب وفيها يقول محمد بن نصر بن صغير القَيْسَرانى

خليليّ عـرِّجـا بالاَثـاربِ كى أُقضّى مآربى
واسرِقا نَوْمَ مُقْلتى من جُفُون الكَواعب
واعجَبا من ضلالتى بين عين وحاجب

وحمدان بن عبد الرحيم الاثاربى الطبيب متأدّب وله شعر وأدب وصنّف تاريخًا كان فى ايام طغتكين صاحب دمشق بعد الخمسماية وقد ذكرته فى معراتنا بأتمّ من هذا،

أَثافِت بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة قال الهمدانى وتُسمّى اثافة بالهاء والتاء اكثر قال وخبّرنى الرئيس الكبارى من اهل اثافت قال كانت تسمّى فى الجاهلية دُرْنًا واياها اراد الأعْشى بقوله اقولُ للشَّرْب فى دُرْنًا وقد ثَمِلوا شيموا وكيف يَشيم الشاربُ الثَّمِلُ وكان الاعشى كثيرًا ما يتّجر فيها وكان له بها مِعْصَرٌ للخمر يَعْصِرُ فيه ما جزل له اهل اثافة من اعنابهم قال الاصمعى وقفتُ باليمن على قرية فقلت لامرأة بم ماتُسَمّى هذه القرية فقالت اما سمعت قول الشاعر الاعشى

أُحِبُّ اثافت ذات الكروم عند عَصارة اعنابها

واهل اليمن يسمّونها ثافت بغير همزة وبين اثافت وصنعاء يومان،

الأَثالِث بلفظ الجمع جبال فى ديار ثمود بالحِجْر قرب وادى القُرَى فيها نزل قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وهى جبال يراها الناظر من بُعْد فيظنّها قطعة واحدة فاذا توسّطها وجدها متفرّقة يطوف بكلّ واحد منها الطائف،

أُثال بضم اوله وتخفيف ثانيه والف ولام علم مرتجل او من قولهم تأثّلْت بيرًا اذا احتفرتها قال ابو ذُوَيْب

وقد ارسلوا فُرّاطهم فتأثّلوا   قليبًا سَفاها للاماء القواعد

وهو جبل لبنى عَبْس بن بَغيض بينه وبين الماء الذى ينزل عليه الناس اذا خرجوا من البصرة الى المدينة ثلاثة اميال وهو منزل لاهل البصرة الى المدينة بعد قَوّ وقبل الناجية، وقيل أُثال حصنٌ ببلاد عَبْس بالقرب من بلاد بنى أَسَد، وأُثال ايضا موضع على طريق الحاجّ بين الغُمَيْر وبُسْتان ابن عامر قال كُثَيِّر

تَرْمى الفِجاجَ اذا الفجاج تشابهتْ   اعلامُها بمَهامِهٍ اغفال
بركائب من بين كل ثَنِيّة   سُرُح اليَدَيْن وبازلٍ شِمْلال
اذ هُنّ فى غَلَس الظلام قوارب   اعداد عين من عيون اثال

وأُثال من ارض اليمامة لبنى حنيفة، وأُثال ايضا ماء قريب من غُمازة وغُمازة بالغين المعجمة والزاء وهى عينُ ماء لقوم من بنى تميم ولبنى عايذة بن مالك، وأُثال مالك ايضا قرية بالقاعة قاعة بنى سَعْد ملكٌ لهم وفى كتاب الجامع للغُورى أُثال اسم ماء لبنى سُلَيْم وقيل لبنى عَبْس وقيل هو جبل وقال غيره اثال اسم واد يصبّ فى وادى السِتارة وهو المعروف بقُدَيْد يسيل فى وادى خَيْمَتَىْ أُمّ مَعْبَد وجميع هذه المواضع مذكورة فى الاخبار والاشعار قال مُتَمّم ابن نُوَيْرة

ولقد قطعتُ الوَصْلَ يومَ خِلاجِهِ   واخو الصريمة فى الامور المُزْمِعُ
بمجِدّة عَنْس كابّ سَراتُها   فَدَنٌ تُطيف به النبيط مرفَّعُ
قاظت اثالَ الى المَلا وتربّعتْ   بالحَزْن عازبةً تُسَنّ وتُودَعُ
حتى اذا لَقِحَت وعُولِىَ فَوْقَها   قِرْدٌ يَهُمّ به الغُرابُ المُوقَعُ
قرّبتها للرَحْل لمّا اعتادنى   سَفَرٌ اهُمّ به وأَمْرٌ مُجْمَعُ،

أُثَامِدُ بالضم هو واد بين قُدَيْد وعُسْفان،

أَثَايَةُ بفتح الهمزة وبعد الالف ياء مفتوحة قال ثابت بن ابى ثابت اللغوى هو من أَثَيْتُ به اذا وَشَيْتَ يقال أَثَا به يأثو ويأثى ايضا اِثاوةً واِثايةً ولذلك

رواه بعضهم بكسر الهمزة ورواه بعضهم أُثانة بثاء اخرى وأُثانة بالنون وهو خطأ والصحيح الاول وتُفْتح همزته وتُكْسَر وهو موضع فى طريق الجُحْفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخا،

الأَثْبِجَةُ بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وجيم بصيغة جمع القلّة كانه جمع ثَبَج والثَّبَج من كلّ شىء ما بين كاهله وظهره قال الشمّاخ

على اثباجهنّ من الصقيع

ويقال ثَبَجُ كلّ شىء وَسْطُه قال ابو عبيد ثبجُ الرمل مُعْظَمه والأَثْبِجة صحراء لها جبال الاثبجة لبنى جعفر بن كلاب،

الأَثْبِرَةُ بفتح اوله بصيغة جمع القلّة ايضا جمعُ ثَبير مثل جريب وأَجْرِبة لان بمكّة عدّة جبال يقال لكلّ واحد منها ثبير كذا وقد ذُكرت فى مواضعها وأصل الثَّبْرة الارض السهلة وثَبَرَهُ عن كذا يَثْبُرُه ثَبْرا حَبَسَهُ يقال ما ثَبَرَك عن حاجتك ومنه ثبير قاله ابن حبيب قال الفضل بن العباس بن عُتْبة بن ابى لَهَب هيهات منك قُعَيْقعان وبَلْدَح فجنوبُ اثبرة فبطنُ عساب

فالهَاوَتَان فكَبْكَب فجُتَاوِب فالبَوْصُ فالافراع من أَشْقاب،

اثْبِيتُ بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان هو ماء لبنى المحلّ بن جعفر بأُود عن السُّكّرى فى شرح قول جرير

اتَعْرِف امِ انكرْتَ اطلالَ دِمْنَة باثْبِيتَ فالجَوْنَيْنِ بالٍ جديدُها

لَيالى هِنْد حاجةٌ لا تُرِيحُنا بِبُخْلٍ ولا جُودٍ فيَنْفَعَ جودُها

لعَمْرى لقد اشفقْتُ من شَرِّ نَظْرة تَقُودُ الهَوَى من رامةٍ ويقودُها

ولو صَرَمَتْ حَبْلى أُمامةُ تَبْتَغى زيادةَ حُبٍّ لم أَجِدْ ما ازيدُها

وقال نصر اثبيت ماء لبنى يَرْبُوع بن حَنْظَلة ثم لبنى المحلّ منهم وقال الراعى

ثَنَوْنا عليهم يوم اثبيت بعد ما شَفَيْنا غليلاً بالرماح العواتر،

أَثْرِبُ بالفتح ثم السكون وكسر الراء وباء موحدة لغة فى يَثْرِب مدينة رسول

الله صلعم وسنستقصى خبرها فى موضعها ان شاء الله تعالى،

أَثْلَاثٌ بفتح اوله وكسره وسكون ثانيه واخره ثاء اخرى مثلثة كانه جمع ثلث وأثلاث بالفتح هو الموضع المذكور فى المثل فى بعض الروايات لكن بالاثلاث لَحْمٌ لا يُظَلَّل قاله بَيْهَسُ الملقّب بنعامة وهو من فزارة وكان سابع سبعة اخوة فأغار عليهم ناسٌ من أَشْجَع فقتلوا منهم ستّة وبقى بَيْهَس وكان يتحمّق فأرادوا قَتْلَه ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يُحْسَبُ عليكم برَجُل فتَرَكوه فصحبهم ليتوصّل الى اهله فنحروا جَزورًا فى يوم شديد الحرّ فقالوا ظَلِّلوا لَحْمَكم لئلّا يفسد فقال بَيْهَس لكن بالاثلاث لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ فذهبت مثلًا فى قصّة طويلة واكثرُ الرُّواة يقولون بالاثلات جمع أَثْلة وهو صنفٌ من الطرفاء كبيرٌ يُظَلِّلُ بفيئه ماية نَفْس،

الأَثْلُ بفتح الهمزة وسكون الثاء ولام ذاتُ الأَثْل فى بلاد تَيْمِ الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بنى اسد ولعلّ الشاعرِ اياها عَنَى بقوله

فان تَرْجِعِ الايامُ بينى وبينكم ... بذى الاثل صيفٌ مثل صَيْفى ومَرْبَعى
أَشُدَّ بأَعْناق النَّوى بعد هذه ... مَرائرَ ان جاذَبْتَها لم تَنقطّع

وقال حَضْرَمىٌّ بن عامر

سَلِى امّا سالتِ الحَىَّ تَيْمًا ... غداةَ الاثل عن شَدّى وكَرّى
وقد علموا غداةَ الاثل انّى ... شديد فى مُجاج النَّقْع ضرّى،

الأَثْلَةُ بلفظ واحد الأَثْل موضع قرب المدينة فى قول قيس بن الخَطيم

والله ذى المسجد الحرام وجَلّ ... الله عن يُمْنَةٍ لها خُنُفُ
انّى لأَهْواكِ غير ذى كذب ... قد شَفَّ منّى الاحشاءَ والشَّغَفُ
بل ليت اهلى واهل أَثْلَةَ فى ... دارٍ قريبٍ بحَيْث نختلف

كذا قيل فى تفسيره والظاهر انه اسم امراة، والأَثْلَة ايضا قرية بالجانب الغربى من بغداد على فرسخ واحد،

أَثْلِيدِم بالفتح ثمّ السكون وكسر اللام وياء ساكنة ودال مهملة مكسورة وميم قرية من ناحية الاشمونين بمصر،

إِثْمِد بالكسر ثمّ السكون وكسر الميم وهو الذى يُكْتَحَلُ به موضع فى قول الشاعر حيث قال تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بالاثْمِدِ ونامَ الخَلِىُّ ولم تَرْقُدِ
وقال عامر بن الطُّفَيْل

ونَتَسْأَلن اسماء وهى حفيّة بصُحَاءها اطَرَدْتَ ام لم أُطْرَدِ
قالوا لها انّا طَرَدْنا خَيْلَه قَلْحَ الكلاب وكنتُ غير مُطَرَّد
ولئن تَعَذَّرَت البلادُ بأهْلِها فمَجَازُها تَيْماءُ او بالاثمد
فلأبْغِيَنَّكُم قَنًا وعُوَارِضًا ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ،

أَثْنَانُ بالضمّ ونونَيْن موضع بالشام قال جميل بن مُعَمَّر
وعاوَدْتُ من خِلٍّ قديمٍ صبابتى واخفَيْتُ من وَجْدى الذى ليس خافيا
وَدَّ الهوى أُثْنانُ حتى استقَرَّنى من الحُبّ معطوفُ الهوى من بلاديا،

أُثْوَا مقصور موضع مذكور فى شعر بنى عبد القيس عن نصر،

الأَثْوَارُ كانه جمع ثَوْر اسم رمل الى سَنَد الابارق تلقاء اسفل الوَتِدَات وقال الحازمى هو رمل فى بلاد عبد الله بن غَطَفَانَ،

أَثُور بالفتح ثمّ الضمّ وسكون الواو وراء كانت الموصل قبل تسميتها بهذا الاسم تُسَمَّى أَثُور وقيل أَقُور بالقاف وقيل هو اسم كورة الجزيرة بأسْرِها وبقرب السلامية وهى بليدة فى شرق الموصل بينهما نحو فرسخ مدينة خراب يباب يقال لها أَقُور وكان الكورة كانت مسمّاة بها والله اعلم،

أُثُولُ بالضمتين وسكون الواو ولام موضع فى ارض خوزستان له ذكر فى الفتوح قال سَلْمَى بن القَيْن وكان فى جيش ابى موسى الاشعرى لمّا فتح خوزستان

أُكَلَّفُ ان أُزِيرَ بنى تميم جُمُوعَ الفُرْس سَيْرًا شُوتَرِىّ
ولم أُهْلِكْهُ ولم يَنْكُلْ تميمٌ غداةَ الحرب اذ رَجَعَ الوَلِىّ

فقتلناهم بأسفل ذى أُثول   بخَيْف النهر قتلاً عَبْقَرى

وقال حَرْمَلة بن مُرَيْطَة العَدَوى فى مثل ذلك

شَلَلْنا الهُرْمُزَانَ بذى أُثول   الى الاعراج اعراج السُّوَّان
أَشَبَّهُمْ وقد وَلَّوْا جميعا   نظيما فضّ عن عِقْد الجُمان
فلم ار مثلنا فصلات مَوْت   أَجَدَّ على جُدَيْدات الزمان،

الأُثَيْب مُوَيْهَة فى رمل الصاحى قرب رُمّان فى طرف سَلْمَى احد الجبلَيْن،

الأُثَيْداء بلفظ التصغير يجوز ان يكون تصغير الثَّاد بنقل الهمزة الى اوله وهو الثَّدا والثَّدْى وهو مكان بعُكاظ،

أُثَيْدَة بلفظ التصغير ايضا موضع فى بلاد قُضاعة بالشام ويُروى بالتاء المثناة من فوقها وقد ذُكر قبل قال عدى بن الرقاع العاملى

أَصْعَدْنَ فى وادى أُثَيْدَة بعد ما   عَسَفَ الحميلة واخْزَأَلَّ ضُواهاء،

أُثَيْر كانه تصغير أَثْر صحراء أُثَيْر بالكوفة ينسب الى أُثَيْر بن عمرو السَّكونى الطبيب الكوفى يُعْرَف بابن عُمَرِيّا قال عبد الله بن مالك جُمِعَ الأطبّاء لعلىّ بن ابى طالب رضه لمّا ضربه ابن مُلْجَم لعنه الله تعالى وكان ابصرهم بالطب أُثَيْر فأخذ اثير رِئَةَ شاة حارّة فتتبّع عِرْقًا فيها فاستخرجه وادخله فى جراحة علىّ ثم نَفَخَ العرقَ واستخرجه فاذا عليه بياضُ الدماغ واذا الضربة قد وصلَتْ الى أُمّ رأسه فقال يا امير المومنين اعْهَدْ عَهْدَكَ فانّك ميّتٌ وفى صحراء اثير حَرَّقَ علىٌّ الطايفةَ الغُلاةَ فيه،

الأَثِيرَة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراء يجوز ان يكون من قولهم دابّة اثيرة اى عظيمة الأَثَر وان يكون تأنيث الاثير فعيل بمعنى مفعول اى ماثورة تُؤثَر على غيرها اى تستخصّ بها وتستبدّ ومنه الأثيرة وهى ماءة بأعلى الثَّلَبوت،

أُثَيْفِيات بالضم ثم الفتح وياء ساكنة والفاء مكسورة تصغير أُثْفِيّات جمع

أُثْفِيَة فى القلّة وجمعها الكثير الأَثَافِىُّ وهى الحجارة الّتى تُوضَعُ عليها القِدْرُ للطبخ موضع فى قول الراعى

دَعَوْنَ قُلُوبَنا بأُثَيْفِيـات وأَلْحَقْنا قلايصَ يَعْتَلينا

وهو والله اعلم الموضع المذكور بعد هذا ولكنه جمعه بما حوله وله نظائرُ كثيرة،

٥أُثَيْفِيَة بضم اوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغيـر أُثْفِية القِدْرِ قرية لبنى كُلَيْب بن يَرْبُوع بالوَشْم من ارض اليمامة واكثرها لولد جرير ابن الخَطَفَى الشاعرِ وقال محمد بن ادريس بن ابى حفصـة اثيفيـة قريـة وأُكَيْمَات وانّما شُبِّهت بأَثَافِىّ القِدْرِ لانها ثلاث أُكَيْمات وبها كان جرير وبهـا له منزل وبها منزل عُمارة بن عَقِيل بن بِلال بن جرير فقال عُمارة فى بنى نُمَيْر

١٠ ان تَحْضُروا ذات الأَثَافِى فانّكم بها احد الايام عظمُ المصائب

وقال نصر اثيفية حصن من منازل تميم وقال راعى الابل

دَعَوْنَ قلوبنا بأُثَيْفِيـات وأَلْحَقْنا قلايصَ يَعْتَلِينا

اخر كلامه وقد دَلَّنا على ان اثيفية واثيفيات واثيفات وذات الاثافى كلّه واحد وذو أُثَيْفِيَة موضع فى عقيق المدينة،

أُثَيْل كانه تصغير أُثَال وقد تقدّم قال ابن السِّكّيت فى قول كثيّر

أَرَبْعَ فَحَيِّ مَعَـالِمَ الاطـلال بالجزع من حُرُضٍ فهُنَّ بَـوَالِ

فشِراجِ رِيمَةَ قد تقادَمَ عَهْدُها بالسفحِ بين أُثَيِّـلٍ فبَعَـالِ

قال شراج ريمة واد لبنى شَيْبة وأُثَيِّل منهـا مشتَرَكٌ واكثره لبنى ضَمْرة قال وذو أُثَيل واد كثير النخل بين بَدْر والصَّفْراء لبنى جعفر بن ابى طالب،

١٥الأُثَيْل تصغير الأَثْل وقد مرّ تفسيره موضع قُرْبَ المدينة وهنـاك عينُ ماء لآل جعفر بن ابى طالب بين بَدْر ووادى الصَّفْراء ويقال له ذو أُثَيْل وقد حكينـا عن ابن السكّيت انه بتشديد الياء وكان النبى صلعم قتل عنده النَّضْرَ بن الحارث بن كَلَدَةَ عند منصرفه من بَدْر فقالت قُتَيْلَةُ بنت النضر ترثى اباهـا

وتمدح رسول الله صلعم

يا راكبًا ان الأُثَيْلَ مَظِنّةٌ   من صُبْحِ خامسةٍ وانت مُوَفَّقُ
بَلِّغْ به مَيْتًا فان تحيّةً   ما ان تَزال بها الركائبُ تَخْفِقُ
منّى اليه وعَبْرةً مسفوحةً   جادتْ لمائحها وأُخرى تَخْنُقُ
فليَسْمَعَنَّ النضرُ ان ناديتُه   ان كان يسمع ميّتٌ او يَنْطِقُ
ظَلّتْ سيوفُ بنى ابيه تَنُوشُه   لله ارحامٌ هناك تُشَقَّقُ
امحمّدٌ ولأنتَ نَجْلُ نجيبةٍ   فى قومها والفَحْلُ فحلٌ مُعْرِقُ
او كنتَ قابلَ فِدْيَةٍ فلنأْتِين   بأعزّ ما يَغْلو لَدَيْك وينفقُ
ما كان ضرّك لو مَنَنْتَ وربّما   مَنَّ الفتى وهو المغيظُ المحنَقُ
والنَّضْرُ اقربُ مَن أَصَبْتَ وَسيلةً   وأَحَقُّهم ان كان عِتْقٌ يُعْتَقُ

فلمّا سمع النبى صلعم شعرها رقّ لها وقال لو سمعتُ شعرها قَبْل قتله لوَهَبْتُه لها، والأُثَيْل ايضا موضع فى ذلك الصُّقْع اكثرُه لبنى ضَمْرة من كنانة،

الأَثِيلُ بالفتح ثمّ الكسر بوزن الأَصيل يقال مَجْدٌ مُؤَثَّل وأَثِيل موضع فى بلاد هذيل بتهامة قال ابو جُنْدَب الهُذَلى

بَغَيْتُهم ما بين حَدّاء والحَشَا   وأَوْرَدْتُهم ماء الأَثِيل فعاصما،

باب الهمزة والجيم وما يليهما

أَجَأٌ بوزن فَعَل بالتحريك مهموز مقصور والنسب اليه أَجَئِىٌّ بوزن أَجَعِىّ وهو علم مرتجل لاسم رجل سُمّى الجبل به كما نَذْكره ويجوز ان يكون منقولاً ومعناه الفرار كما حكاه ابن الاعرابى يقال أَجَأَ الرجلُ اذا فرّ وقال الزمخشرى أَجَأٌ وسَلْمَى جبلان عن يسار سُمَيْراء وقد رايتُهما شاهقان ولم يَقُلْ عن يسار القاصد الى مكة او المنصرف عنها وقال ابو عبيد السكونى اجا احد جَبَلَىّ طيّئٍ وهو غربى فيد وبينهما مسير ليلتَيْن وفيه قُرًى كثيرة قال ومنازل طيّئٍ فى الجبلين عشر ليال من دون فَيْد الى أَقْصَى اجأٍ الى القُرَيّات من ناحية الشام

وبين المدينة والجبلين على غير الجادّة ثلاث مراحل وبين الجبلين وتَيْماء جبال ذُكرت فى مواضعها من هذا الكتاب منها دَبْر وغَرِيّان وغَسَل وبين كل جبلين يوم وبين الجبلين وفَدَك ليلة وبينهما وبين خَيْبَر خمس ليالٍ، وذكر العلماء بأخبار العرب ان أَجَأً سُمّى باسم رجل وسمّى سَلْمَى باسم امراة وكان من خبرهما ان رجلاً من العماليق يقال له أَجَأُ بن عبد الحىّ عَشِقَ امراةً من قومه يقال لها سَلْمَى وكان لها حاضنة يقال لها العَوْجاء وكان يجتمعان فى منزلها حتى نُذِر بهما اخوةُ سَلْمَى وهم الغميم والمُضِلّ وفَدَك وفائد والحَدَثان وزوجُها فخافت سلمى وهربت هى واجأٌ والعوجاء وتبعهم زوجها واخوتُها فلحقوا سلمى على الجبل المسمّى سَلْمَى فقتلوها هناك فسمّى الجبل باسمها ولحقوا العَوْجاء على هضبة بين الجبلين فقتلوها هناك فسُمّى المكان بها ولحقوا اجأً بالجبل المسمّى بأَجَأ فقتلوه فيه فسُمّى به وأَنِفوا ان يرجعوا الى قومهم فسار كل واحد الى مكان فاقام به فسمّى ذلك المكان باسمه، قال عبيد الله الفقير اليه وهذا احدُ ما استَدْلَلْنا به على بُطْلان ما ذكره النحويّون من ان اجا مؤنثة غير مصروفة لانه جبل مذكّر سُمّى باسم رجل وهو مذكّر وكان غايةُ ما التزموا به قول امرء القيس

أَبَتْ أَجَأٌ ان تُسْلم العامَ جارَها   فمن شاء فَلْيَنْهَضْ لها من مُقاتِل

وهذا لا حُجّةَ لهم فيه لان الجبل بنفسه لا يُسْلِم احدًا انما يمنع مَن فيه من الرجال فالمراد ابت قبائلُ اجأ او سُكّانُ اجأ وما اشبهَهُ فحَذَفَ المضافَ واقام المضاف اليه مقامَهُ يَدُلّ على ذلك عجزُ البيت وهو قوله

فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

والجبل نَفْسُه لا يقاتل والمقاتلة مُفاعلة ولا تكون من واحد ووَقَفَ على هذا من كلامنا نحوىٌّ من اصدقائنا وأَراد الاحتجاج والانتصار لقولهم فكان غاية ما قاله ان المقاتلة فى التذكير والتأنيث مع الظاهر وانت تراه قال أَبَتْ اجأٌ

فالتانيث لهذا الظاهر ولا يجوز ان يكون للقبايل المحذوفة بزعمك فقلتُ له هذا خلافٌ لكلام العرب الا ترَى الى قول حسان بن ثابت

يَسْقُون مَن وَرَدَ البريصَ عليهم   بَرَدَى يُصَفَّق بالرحيق السَّلْسَل

لم يَرو احد قط يصفّق الا بالياء اخر الحروف لانه يُريد يصفّق ماء بَـرَدَى فرَدّه الى المحذوف وهو الماء ولم يَرُدّه الى الظاهر وهو بَرَدَى ولو كان الامر على ما ذكرت لقال تصفّق لان بَرَدَى موّنث لم يجىء على وزنه مذكّر قط وقد جاء الردّ على المحذوف تارة وعلى الظاهر اخرى فى قول الله عز وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسُنا بياتا او هم قايلون الا تراه قال فجاءها فرَدّ على الظاهر وهو القرية ثم قال او هم قايلون فردّ على اهل القرية وهو محذوف وهذا ظاهر لا اشكال فيه وبعد فليس هنا ما يُتَأَوَّل به التانيث الا ان يقال انه اراد البقعة فيصير من باب التَحَكُّم لان تأويلَهُ بالمذكّر ضروريٌّ لانه جبل والجبل مذكّرٌ وانه سُمّى باسم رجل باجماع كما ذكرنا وكما نذكره بعد فى رواية اخرى وهو مكان وموضع ومنزل وموطن ومحلٌّ ومسكن ولو سالتَ كل عربىّ عن اجأٍ لم يَقُلْ الا انه جبل ولم يقل بقعة ولا مستندَ اذًا للقايل بتانيثه البتة ومع هذا فانى الى هذه الغاية لم أَقِفْ للعرب على شعر جاء فيه ذكر اجأٍ غير مصروف مع كثرة استعمالهم لتَرْك صَرْف ما يَنْصَرِف فى الشعر حتى ان اكثرَ النحويّين قد رَجَّحُوا اقوال الكوفيّين فى هذه المسألة، وانا أُورِدُ فى ذلك من اشعارهم ما بلغنى منها البيت الذى احتَجُّوا به وقد مَرّ وهو قول امرء القيس أَبَتْ اجأٌ ومنها قول عارِق الطاءىّ

ومَن مُبْلِغٌ عمرو بن هِنْد رسالةً   اذا استَحْقَبَتْها العيسُ تُنْضَى من البُعْدِ
أَيُوعِدُنى والرملُ بينى وبينه   تأمَّلْ رويدًا ما أُمامةُ من هِنْدِ
ومن اجأٍ حولى رِعَانٌ كانها   قنابلُ خَيْلٍ من كُمَيْتٍ ومن وردِ

قال العَيْزار بن الاخفش الطاءى وكان خارجيًّا

الا حىّ رَسْمَ الدار اصبَحَ بالِيَا   وحىّ وان شابَ القَذالُ الغَوانِيَا
تَحَمَّلْنَ من سَلْمَى فوَجَّهْنَ بالضُحَى   الى اجأٍ يَقْطَعْنَ بِيدا مُهَاوِيَا

وقال زيد بن مُهَلْهِل الطاءى

جَلَبْنا الخَيلَ من اجأٍ وسَلْمَى   تَخُبُّ نَزايِعًا خَبَبَ الرِكابِ
جَلَبْنا كلّ طِرْفٍ أَعْوَجِيّ   وسَلْهَبَةٍ كخافية الغُرابِ
نَسُوفٍ للحِزامِ بمِرْفَقَيْها   شَنُونِ الصُلْبِ صَمّاءِ الكِعابِ

وقال لبيد يَصِفُ كتيبةَ النُعْمان

أَوَتْ للشياحِ واهتدَتْ بصليلها   كتايبُ خُضْرٌ ليس فيهنّ ناكلُ
كأَرْكانِ سَلْمَى اذ بَدَتْ او كأنّها   ذُرَى اجأٍ اذ لاح فيه مواسلُ

فقال فيه ولم يَقُلْ فيها ومواسل قُنّةٌ فى اجأٍ وانشد قاسم بن ثابت لبعض الاعراب

الى نَضَدٍ من عبد شمس كانهم   هِضابُ أَجًا اركانُه لم تُقَصَّفِ
قَلَامّسةٌ ساسوا الامور فاحكموا   سياستها حتى اقرّتْ لِمُرْدَفِ

وهذا كما تراه مذكّر مصروف لا تاويل فيه لتانيثه فانه لو أُنِّثَ لقال اركانُها فان قيل هذا لا حُجَّةَ فيه لان الوَزْنَ يقوم بالتانيث قيل قول امرء القيس ايضا لا يجوز لكم الاحتجاج به لان الوزن يقوم بالتذكير فيقول أَبَتْ اجأٌ لكنّا صدّقناكم فاحتجَجْنا ولا تاويلَ فيها وقول الحيص بيص

اجأٌ وسَلْمَى أَمْ بلاد الزابِ   وابو المظفَّرِ أَمْ غَضَنْفَرُ غابِ

ثم انى وَقَفْتُ بعد ما سَطَرْتُهُ انفًا على جامع شعر امرء القيس وقد نَصَّ الاصمعى على ما قُلْتُهُ وهو ان اجأٍ موضع وهو احد جبلَىْ طَيِّىءٍ والاخر سَلْمَى وانما اراد اهلَ اجأٍ كقول الله عز وجل واسال القرية يريد اهلَ القرية هذا لفظه بعَيْنه ثم وقفتُ على نُسْخَةٍ أُخْرَى من جامع شعره قيل فيه

أَرَى اجأٌ لن يُسْلِم العامَ جارَه   ثم قال فى فسر الرواية الاولى والمعنى اصحاب الجبل لم يُسْلِموا جارَهم وقال ابو العِرْماس حدّثنى ابو محمد ان اجأً

سُمّى برجل كان يقال له اجأ وسُمّيت سَلْمَى بامراة كان يقال لها سلمى وكانا يلتقيان عند العَوْجاء وهو جبل بين اجا وسلمى فسُمّيت هذه الجبال باسمائهم الا تراه قال سمى اجا برجل وسميت سلمى بامراة فأنّث المؤنّث وذكّر المذكّر وهذا ان شاء الله كافٍ فى قَطْع حِجاج مَنْ خالَفَ واراد الانتصار بالتقليد، وقد جاء أَجًا مقصورا غير مهموز فى الشعر وقد تقدّم له شاهدٌ فى البيتين اللذين على الفاء قال العَجّاجُ

والامر ما رامَقْتَه مُلَهْوَجا   يَضْويكَ ما لم يجنِ منه مُنْضَجا
فان تَصِرْ لَيْلَى بسَلْمَى او أَجَا   او باللوى او ذى حُسًا او يَأْجَجا،

واما سبب نزول طيّئ الجَبَلَيْن واختصاصهم بسُكْناهما دون غيرهم من العرب فقد اختَلَفَت الرُّواة فيه قال ابن الكلبى وجماعة سواه لمّا تفرّقوا بنو سبا ايام سَيْل العرم سار جابر وحَرْمَلة ابنا أُدَد بن زيد بن الهُمَيْسَع قلتُ لا اعرف جابرًا وحرملة وفوق كل ذى عِلْمٍ عليمٌ وتَبِعَهما ابن اخيهما طَيّئ واسمه جُلْهُمة قلت وهذا ايضا لا اعرفه لان طيّئا عند ابن الكلبى هو جُلْهُمة بن ادد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان والحكاية عنه وكان ابو عبيدة قال زيد بن الهُمَيْسع فساروا نحو تهامة وكانوا فيما بينها وبين اليمن ثم وقع بين طيّئ وعمومته مُلاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز بأهله وماله ويتتبّع مواقعَ القطر فسُمّى طَيّئا لطَيِّه المنازل وقيل انه سمى طيّئا لغير ذلك وأَوْغَلَ طيّئ بأرض الحجاز وكان له بعيرٌ يشرُدُ فى كل سنة عن ابله ويغيب ثلاثة اشهر ثم يعود اليه وقد عَبُلَ وسمن وآثار الخضرة بادية فى شدقَيْه فقال لابنه عمرو تفقّدْ يا بنى هذا البعير فاذا شَرَدَ فاتبعْ اثره حتى تنظر الى أَيْن يَنْتَهى فلمّا كانت ايام الربيع وشرد البعيرُ تبعه على ناقة له فلم يزل يقفُو اثره حتى صار الى جبل طيّئ فأقام هنالك ونظر عمرو الى بلاد واسعة كثيرة المياه والشجر والنخل والريف فرجع الى ابيه واخبره بذلك فسار طيّئ بابله وولده حتى

نزل الجبلين فرآهما ارضًا لها شانٌ وراى فيها شيخًا عظيمًا جسيمًا مديد القامة على خَلْق العاديّين ومعه امراة على خلقه يقال لها سَلْمَى وهى امراته وقد اقتسما الجبلين بينهما بنصفَيْن فأجَأ فى احد النصفين وسَلْمَى فى الاخر فسألهما طىّ عن امرهما فقال الشيخ نحن من بقايا صُحار غَنينا بهذين الجبلين عصرًا بعد عصر أفْنانا كرُّ الليل والنهار فقال له طىّ هل لك فى مُشاركتى ايّاك فى هذا المكان فأكون لك مؤانسا وخِلًّا فقال الشيخ انّ لى فى ذلك رايًا فاقمْ فان المكان واسعٌ والشجر يانعٌ والماء طاهر والكَلأُ غامرٌ فاقام معه طىّ بابله وولده بالجبلين فلم يَلْبَث الشيخ والعجوز الا قليلًا حتى هلكا وخلص المكان لطىّ فولدُهُ به الى هذه الغاية قالوا وسألت العجوز طيئًا مَن هو فقال طىّ

انا من قوم اليمانينا ان كنت عن ذلك تسالينا
وقد ضَرَبْنا فى البلاد حينا ثُمّتْ اقبلْنا مهاجرينا
اذ سامَنا الضَّيْمَ بنو ابينا وقد وَقَعْنا اليوم فيما شئنا
ريفًا وماء واسعًا مَعينا

ويقال ان لغة طىّ هى لغة هذا الشيخ الصُّحارى والعجوز امراته وقال ابو المنذر هشام بن محمد فى كتاب افتراق العرب لما خرجت طىّ من ارضهم من الشحر ونزلوا بالجبلين اجا وسلمى ولم يكن بهما احد واذا التمرُ قد غطّى كرانيف النخل فزعموا ان الجنّ كانت تُلَقِّح لهم النخل فى ذلك الزمان وكان فى ذلك التمر خنافسُ فاقبلوا ياكلون التمر والخنافس فجعل بعضهم يقول ويلكم المَيّتُ اطيَبُ من الحىّ، وقال ابو محمد الاعرابى اكتَبَنا ابو الندى قال بينما طىّ ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين اذ اقبل رجل من بقايا جديس ممتدّ القامة عارى الجِبِلّة كاد يَسُدُّ الأُفُق طولًا ويفرعهم باعًا واذا هو الاسود بن غفار بن الصَّبُور الجديسى وكان قد نجا من حَسّان تُبّع اليمامة وأَلْحَق

بالجبلين فقال لطيء من ادخلكم بلادى وارثى عن آبائى اخرُجوا عنها والّا فعلتُ وفعلتُ فقال طيء البلاد بلادُنا وملكُنا وفى أيْدينا وانما ادّعيْتَها حيث وجدتَها خلاء فقال الاسود اضربوا بيننا وبينكم وقتا نقْتتل فيه فأيّنا غلب استحقّ البلد فاتّعدا لوقْت فقال طيء لجُنْدُب بن خارجة بن سعد بن قُطْرة بن طيء وأمّه جديلة بنت سُبيْع بن عمرو من حمير وبها يعْرفون وهم جديلةُ طيء وكان طيء لها مُؤثرا فقال لجُنْدُب قاتلْ عن مَكْرُمَتك فقالت أمّه والله لتتْركنّ بنيك وتعرِّضنّ ابنى للقتل فقال طيء ويحك انما خصصتُه بذلك فأبَتْ فقال طيء لعمرو بن الغَوْث بن طيء فعلَيْك يا عمرو الرجلُ فقاتلْه فقال عمرو لا افعَلْ وانشأ يقول وهو اول من قال الشعر فى طيء بعد طيء

يا طيء اخبرْنى ولَسْتَ بكاذب ... واخوك صادقُك الذى لا يكْذبُ
أمِنَ القَضيّة ان اذا استغْنيتُم ... وأمِنْتم فانا البعيدُ الأجْنَبُ
واذا الشدايدُ بالشدايد مَرّةً ... أشْجَتْكم فانا الحبيبُ الأقْرَبُ
عَجَبًا لتلك قضيّتى واقامتى ... فيكم على تلك القضيّة أعْجَبُ
ألَكم معًا طيبُ البلاد ورَعْيُها ... ولى الثِمادُ ورَعْيُهنّ المجْدبُ
واذا تكون كريهةٌ أُدْعَى لها ... واذا يُحاسُ الحَيْس يُدْعَى جُنْدُبُ
هذا لعَمْرُكم الصَغارُ بعَيْنه ... لا أُمّ لى ان كان ذاك ولا أبُ

فقال طيء يا بُنَىّ انها اكرَمُ دارٍ فى العربِ فقال عمرو لن افعَلَ الا على شَرْط ان لا يكون لبنى جديلة فى الجبلَيْن نصيبٌ فقال له طيء لك شَرْطُك فاقبَلَ الاسودُ بن غفار الجديسى للميعاد ومعه قوس من حديد ونُشّابٌ من حديد فقال يا عمرو ان شئتَ صارَعْتُك وان شئتَ ناضَلْتُك والّا سايَفْتُك فقال عمرو الصِراعُ أحَبُّ الىّ فاكسرْ قوسك لاكسرها ايضا ونصطرع وكانت لعمرو بن الغوث بن طيء قوس موصولة بزرافين اذا شاء شدّها واذا شاء خَلَعها فأهْوى بها عمرو فانفتَحَتْ الزرافينُ واعترَضَ الاسود بقوسه ونُشّابه فكسرها فلما راى عمرو

ذلك اخذ قوسه فركّبها وأَوْتَرها وناداه يا اسود استعنْ بقوسك فالرَّمْىُ أَحَبُّ الىَّ فقال الاسود خَدَعْتَنى فقال عمرو الحربُ خُدْعَةٌ فصارت مثلاً فرَماه عمرو ففلَقَ قَلْبَه وخَلَصَ الجبلان لطىء فنزلهما بنو الغَوْث ونزلت جديلة السهل منهما لذلك، قال عبيد الله الفقير اليه فى هذا الخبر نظرٌ من وُجوه منها ان جُنْدُبًا هو الرابع من ولد طىء فكيف يكون رجلًا يصلُحُ لمثل هذا الامر ثمّ الشعر الذى انشده وزعم انه لعمرو بن الغوث وقد رواه ابو اليقظان واحمد بن يحيى ثعلب وغيرهما من الرُّواة الثقات لهانئِ بن احمر الكنانى شاعر جاهلىّ ثمّ كيف يكون القوس حديدًا وهى لا تُنْفِذ السَّهْمَ الا برُجُوعها والحديدُ اذا اعوَجَّ لا يرجع البتة ثمّ كيف يصحّ فى العَقْل ان قوسًا بزرافين هذا بعيدٌ فى العقل الى غير ذلك من النظر، وقد روى بعض اهل السير من خبر الاسود بن غفار ما هو اقرَبُ الى القَبُول من هذا وهو ان الاسود لما افلَتَ من حَسَّان تُبَّع كما نذكره ان شاء الله تعالى فى خبر اليمامة أَفْضَى به الهربُ حتى لحق بالجبلين قبل ان ينزلهما طىء وكانت طىء تنزل الجَوْفَ من ارض اليمن وهى اليوم محلّة همدان ومُراد وكان سيّدهم يومئذ أُسامة بن لُؤَىّ بن الغوث بن طىء وكان الوادى مَسْبَعَةً وهم قليل عددهم فجعل يَنْتابُهم بعيرٌ فى زمن الخريف يضرب فى ابلهم ولا يَدْرُون اينَ يَذْهَبُ الا انهم لا يرونه الى قابل وكانت الازد قد خرجت من اليمن ايام سيل العرم فاستَوْحَشَتْ طىء لذلك وقالت قد ظعن اخوانُنا وساروا الى الارياف فلما همّوا بالظعن قالوا لأُسامة ان هذا البعير الذى يَأْتينا انما ياتينا من بلدِ رِيفٍ وخِصْبٍ وانا لنَرَى فى بَعْره النَّوَى فلو انّا نتعهّده عند انصرافه فشَخَصْنا معه لعلّنا نصيبُ مكانًا خيرا من مكاننا فلما كان الخريف جاء البعير فضرب فى ابلهم فلما انصرف تبعه أُسامة بن لؤى بن الغوث وحَبَّةُ بن الحارث بن قُطْرة بن طىء فجعلا يسيران بسير الجمل وينزلان بنزوله حتى ادخلهما باب اجأ فوقفا من الخصب والخير على ما

اعجبهما فرجعا الى قومهما فاخبراهم به فارتَحَلَتْ طىء بجملتها الى الجبلين وجعل اسامة بن لوى يقول

اجعَلْ ظُرَيْبًا كحبيبٍ يُنْسَى   لكلّ قومٍ مُصْبَحٌ ومُمْسَى

وظُرَيْب اسم الموضع الذى كانوا ينزلون فيه قبل الجبلين قال فهجَمَتْ طىء على النخل بالشِّعاب على مُوَاشٍ كثيرة واذا هم برَجُل فى شعب من تلك الشعاب وهو الاسود بن غفار فهالهم ما راوا من عظم خلقه وتخوّفوه فنزلوا ناحية من الارض فاستَبْرَوْها فلم يروا بها احدا غيره فقال اسامة بن لوى لابن له يقال له الغوث يا بنىّ ان قومك قد عرفوا فضلك فى الجلد والبَأْس والرَّمْى فاكفنا امر هذا الرجل فان كَفَيْتَنا امره فقد سُدْتَ قومك اخر الدهر وكنتَ الذى انزلتَنا هذا البلد فانطَلَقَ الغوثُ حتى اتى الرجل فسَأَلَه فعجب الاسود من صغر خلق الغوث فقال له من اين اقبلْتم فقال له من اليمن واخبره خبر البعير ومجيئهم معه وانهم رهبوا ما راوا من عظم خلقه وصغرهم عنه فاخبرهم باسمه ونسبه ثم شَغَلَه الغوث ورَمَاه بسَهْم فقتله واقامت طىء بالجبلين وهم بهما الى الآن واما اسامة بن لوى وابنه الغوث هذا فدرجوا ولا عقب لهم،

الأَجَاءةُ أَجاءة بَدْر بن عِقال فيها بيوت من متن الجبل ومنازل فى اعلاه عن نصر والله سبحانه وتعالى اعلم،

أَجَارِدُ بفتح اوله كانه جمع أَجرد قال ابو محمد الاعرابى اجارد بفتح اوله لا بضمّه فى بلاد تميم قال اللَّعين المِنْقرى

دعانى ابنُ ارض يَبْتَغى الزادَ بعد ما   تَرَامى حُلاماتٌ به وأَجارِدُ
ومن ذات اصفاء سُهُوبٌ كانها   مَزَاحِفُ هَزْلَى بينَها متباعدُ

وذكر ابياتًا وقصّةً ذُكرت فى حُلامات،

أُجَارِدُ بالضم أُفاعل من جَرَدْتُ الشىء فانا أُجارد ومثله ضربتُ بين القوم فانا أُضارب اسم موضع فى بلاد عبد القيس عن ابى محمد الاسود وفى كتاب نصر

أُجارِد وادٍ يَنْحَدر من السراة على قرية مُطار لبنى نصر وأُجارِد ايضا وادٍ من اودية كلب وهى اودية كثيرة تَنْشَلّ من المَلْحاء وهى رابية منقادة مستطيلة ما شرّق منها هو الأَوْداة وما غرّب فهو البياض،

أُجَانُ بضم الهمزة وتخفيف الجيم واخره نون بليدة باذربيجان بينها وبين تبريز عشرة فراسخ فى طريق الرى رايتُها وعليها سور وبها سوق الا ان الخراب غالب عليها،

الأَجَاوِلُ بالفتح بلفظ الجمع جَالاً البير جانباها والجمع اجوال والأَجاول جمع الجمع وهو موضع قرب وَدّان فيه روضة ذُكرت فى الرياض وقال ابن السكّيت الاجاول ابارق بجانب الرمل عن يمين كُلْفَى من شماليها قال كثيّر

عَفَا ميث كُلْفَى بعدنا فالأَجاول،

الأَجَابَيْن بالفتح وبعد الالف ياءان تحت كل واحدة منهما نقطتان بلفظ التثنية اسم موضع كان لهم فيه يوم من ايامهم،

الأَجْبَابُ جمع جبّ وهو البير قيل وادٍ وقيل مياه بحمى ضَرِيَّة معروفة تلى مهبّ الشمال من حمى ضرية وقال الاصمعى الاجباب من مياه بنى ضَبِينة وربما قيل له الجُبّ وفيه يقول الشاعر

ابنى كلاب كيف يُنْفَى جعفرٌ وبنو ضبينة حاضرو الاجباب،

أَجْبَالُ صُبْحٍ اجبال جمع جبل وصُبْح بضم الصاد المهملة ضدّ المساء موضع بأَرض الجِناب لبنى حصْن بن حُذَيْفة وهَرِم بن قُطْبة وصُبْح رجل من عاد كان ينزلها على وجه الدهر قال الشاعر

الا هل الى اجبال صُبْحٍ بذى الغَضا غَضا الأَثْل من قبل الممات مُعادُ

بلاد بها كُنّا وكُنّا نُحِبُّها اذ الاهلُ اهلٌ والبلادُ بلادُ،

أَجْذَابِيَةُ بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الالف باء موحدة وياء خفيفة وهاء يجوز ان يكون ان كان عربيًّا جمع جدب جمع قلّة ثم نزلوه منزلة المفرد

لكونه علماً فنسبوا اليه ثم خفّفوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال والاشهر انه عجميّ وهو بلد بين برقة وطرابلس المغرب بينه وبين زويلة نحو شهر سيراً على ما قاله ابن حَوْقل وقال ابو عبيد البكرى اجدابية مدينة كبيرة فى صحراء ارضها صَفًا وابارها منقورة فى الصفا طيبة الماء بها عين ماء عذب وبها بساتين لطافٌ ونخل يسير وليس بها من الاشجار الا الاراك وبها جامع حسن البناء بناه ابو القاسم المسمّى بالقائم بن عبيد الله المسمّى بالمهدى له صومعة مثمّنة بديعة العمل وحمّامات وفنادق كثيرة واسواق حافلة مقصودة واهلها ذوو يسار واكثرهم انباط وبها نبذ من صُرَحاء لواتة ولها مَرْسًى على البحر يعرف بالماذور له ثلاثة قصور بينه وبينها ثمانية عشر ميلاً وليس باجدابية الدُورهم سقوف خشب انما هى اقباء طُوب لكثرة رياحها ودوام هبوبها وهى راخية الاسعار كثيرة التمر يأتيها من مدينة أَوْجلة اصناف التمور وقال غيره اجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور وبين غربيها وجنوبيها مدينة أَوْجلة وهى من اعمالها وهى اكثر بلاد المغرب نخلاً واجوده تمراً واجدابية فى الاقليم الرابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وهى من فتوح عمرو بن العاصى فتحها مع برقة صُلْحاً على خمسة الاف دينار واسلم كثير من بربرها ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن احمد بن عبد الله الطرابلسى يعرف بابن الاجدابى كان اديبا فاضلا له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفّظ وهو مختصر فى اللغة مشهور مستعمل جيد وكتاب الانواء وغير ذلك ٥

أَجْدَادُ بلفظ جمع الجَدّ ابى الاب وهو فى الاصل جمع جُدّ بضم الجيم وهو البير وهو اسم موضع بنجد فى بلاد غَطَفان فيه روضة قال النابغة

أَرَسْمًا جديدًا من سُعاد تجنّب   عَفَتْ روضةُ الأَجْداد منها فيَثْقُبُ

وقال ابو زياد الاجداد مياه بالسماوة لكلب وانشد يقول

نحن جَلَبْنا الخيلَ من مَرادها   من جانبى لُبْنَى الى انضادها

يقْرِى لها الاخماس من مَزادها   فصَبَّحَتْ كَلْبًا من اجدادها
طَحْمَةَ وِرْدٍ ليس من أَوْرادها

أَجْدُث بالفتح ثمّ السكون وضمّ الدال المهملة والثاء مثلثة جمع جَدَث جمع قلّة وهو القبر قال السُّكّرى احدث وأَجْدُث بالحاء والجيم موضعان قال المُتَنَخّل

عرفتُ بأَجْدُثٍ فنعافِ عِرْقٍ   علاماتٍ كتَحْبِيرِ النِّماط

الأَجْدَلان بالدال المهملة ابرقان من ديار عوف بن كعب بن سعد من اطراف الستار وهو وادٍ لامرء القيس بن زيد مناة بن تميم حيث التقى هو وبَيْضاء الخَطّ

أَجْذال بالفتح ثمّ السكون والذال معجمة والف ولام كانه جمع جِذْل النخلة وهو البريد الخامس من المدينة لمن يريد بَدْرًا

أَجْراد بالدال المهملة جمع جَرَد وهى الارض الّتى لا نبات بها وهو موضع بعينه قال الراجز

لا رِىَّ للعِيس بذى الأَجْرادِ

أَجْراذ مثل الذى قبله الا ان ذاله معجمة موضع بنَجْد قال الراجز

اتعرفُ الدار بذى أَجْراذ   دارًا لسُعْدَى وابنَتَىْ مُعاذ
لم تُبْقِ منهم رِمَمُ الرَّذاذ   غيرَ أَثافِى مِرْجَلٍ جُوَاذِ

وأُمّ اجراذ بير قديمة فى مكة وقيل هى بالدال المهملة

أَجْراف كانه جمع جُرْف وهو جانب الوادى المنتصب موضع قال الفضل بن العبّاس اللّهَبى

يا دارُ أَقْوَتْ بالجِزْع ذى الأَخْياف   بين حَزْم الجُرَيْز والأَجْرافِ

أَجْرَب بالفتح ثمّ السكون يقال رجل جَرِبٌ وأَجْرَبُ وليس من باب أَفْعَل من كذا اى ان هذا الموضع اشدّ جَرَبًا من غيره لانه من العُيوب ولكنه مثل أَحْمَر وهو اسم موضع يذكر مع الاشعر من منازل جُهَيْنة بناحية المدينة واجرب

موضع اخر بنجد قال أوس بن قتادة بن عمرو بن الأخوص

أفدى ابنَ فاختةَ المقيمَ بأجْرَب   بعد الظعان وكثرة الترْحال
خَفيتْ منيتُه ولو ضهرتْ له   لوَجدْتَ صاحبَ جُرْأة وقتال،

الأجْرَدُ بوزن الذى قبله وهو الموضع الذى لا نبات فيه اسم جبل من جبال القبلية عن ابى القاسم محمود عن السيّد علىّ العَلَوى له ذكر فى حديث الهجرة عن محمد بن اسحاق وقال نصر الأشْعَر والأجْرد جبلا جُهَيْنة بين المدينة والشام،

أجَرُ بالتحريك قال ابو عُبَيْد يخرج القاصد من القَيْروان الى بُونَة فيأخذ من القيروان الى جَلُولاء ومنها الى أجَرَ وهى قرية لها حصن وقنطرة وهى موضع وَعِر كثير الحجارة صعب المَسْلك لا يكاد يَخْلو من الأسَد دائم الريح العاصفة ولذلك يقول ،اذا جئتَ أجَرَ فعَجّلْ فان فيه حَجَرًا يَبْرِى وأسَدًا يَفْرِى وريحًا تَذْرِى، وحول اجر قبايل من العرب والبربر،

الأجْرَعَيْن بلفظ التثنية علم لموضع باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة هكذا حكاه مبتديًا به،

أجْزَلُ بالزاء واللام قال قيس بن الضَّرّاع العِجْلى

سَقَى جَدَثًا بالاجزل الفرد فالنَّقا   رِهامُ الغَوادى مُزْنَةً فاستَهَلَّت،

أجْشُدُ بالفتح ثم السكون وضم الشين المعجمة ودال مهملة وهو علم مرتجل لم تجى فيما علمتُ هذه الثلاثة الاحرف مجتمعة فى كلمة واحدة على وجوهها الستة فى شىء من كلام العرب وهو اسم جبل فى بلاد قيس عَيْلان وهو فى كتاب نصر أجْشُر بالراء والله اعلم بالصواب،

أجَشُّ بالتحريك وتشديد الشين المعجمة وهو فى اللغة الغليظ الصوت قال ابو ذُوَيب الهُذلى وتميمةٌ من قانصٍ متلبِّب فى كفّه جَشٌّ أجَشُّ واقطَعُ
الجَشُّ القوس الخفيفة يصف صايدًا وأجَشُّ اسم أُطُم من آطام المدينة والاطم

والاجم القصرُ كان لبنى أُنَيْف البلويين عند البير التى يقال لها لأوة

الأَجْفُر بضم الفاء جَمْع جفر وهو البير الواسعة لم تُطْوَ موضع بين فَيْد والخُزَيْمِية بينه وبين فَيْد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة وقال الزمخشرى الاجفر ماء لبنى يربوع انتزعته منهم بنو جَذِيمة

أَجْلَةُ بالكسر ثم السكون من قرى اليمامة عن الحَفْصى

أَجَلَى بفتح اوله وثانيه وثالثه بوزن جَمَزَى محرّك واخره مُمال وهذا البناء يَخْتَصّ بالمؤنث اسمًا وصفةً فالاسم نحو أَجَلَى ودَقَرَى وبَرَدَى والصفة بَشَكَى ومَرَطَى وجَمَزَى وهو اسم جبل فى شرقى ذات الاصاد ارض من الشَّرَبّة وقال ابن السكّيت أَجَلَى هضبات ثلاث على مبدأةِ النعم من الثُّعْل بشاطى الجَرِيب الذى يَلْقَى الثُّعْلَ وهو مَرْعًى لهم معروف قال حَلّتْ سُلَيْمَى جانبَ الجريب بأَجَلَى محلّةَ الغريب محلّ لا دانٍ ولا قريب وقال الاصمعى أَجَلَى بلاد طيبة مريئة تُنْبِت الحَلِىَّ والصِّلِّيانَ وانشد خَلّتْ سُلَيْمَى وقال السكّرى فى شرح قول القتّال الكلابى عَفَتْ أَجَلَى من اهلها فقليبُها الى الدَّوْم فالرَّنْقاء قَفْرًا كثيبُها أَجَلَى هضبة بأعلا نجد وقال محمد بن زياد الاعرابى سُئِلَت بنت الحُسّ اى البلاد افضلُ مَرْعًى واسمَنُ فقالت خِياشيمُ الحَزْن او جِواءُ الصَّمّان قيل لها ثم ما ذا فقالت اراها أَجَلَى أَنَّى شئتَ اى مَتَى شئتَ بعد هذا قال ويقال ان أَجَلَى موضع فى طريق البصرة الى مكة

أَجَمُ بالتحريك موضع بالشام قرب الفراديس من نواحى حلب قال المتنبّى

الواجعُ الخيلَ مُحْفاةً مُقَوَّدَةً — من كل مثل وبارٍ شَكْلُها إِرَمُ
كتلّ بطريق المَغْرور ساكنها — بانّ دارك قنّسرين والأَجَمُ

أُجُم بضم اوله وثانيه وهو واحد آجام المدينة وهو بمعنى الأُطُم وآجام المدينة وآطامها حصونها وقصورها وهى كثيرة لها ذكر فى الاخبار وقال ابن السكّيت أُجُم حصن بناه اهل المدينة من حجارة وقال كل بيت مربع مسطّح فهو أُجُم

قال امرؤ القيس

وتَيْماء لم يترُكْ بها جِذْعَ نَخْلَة ولا أُجُمًا الا مَشيدا بجَنْدل،

أَجَمَةُ بُرْس بالفتح والتحريك وبُرْس بضم الباء الموحدة وسكون الراء والسين مهملة ناحية بأرض بابل قال البَلاذُرى فى كتاب الفتوح يقال ان عليًّا رضه الزمَ اهل أَجَمَة بُرْس اربعة الاف درهم وكتب لهم بذلك كتابا فى قطعة أَدَم وأَجَمَة بُرْس بحضرة الصَّرْح صَرْح نمرود بن كنعان بأرض بابل وفى هذه الاجمة هُوّة بعيدة القَعْر يقال ان منها عُمِلَ آجُرّ الصرح ويقال انها خُسِفَتْ والله اعلم،

أَجْنَادُ الشّام جمع جُنْد وهى خمسة جُنْد فلسطين وجند الأُرْدُنّ وجند دمشق وجند حمص وجند قنّسرين قال احمد بن يحيى بن جابر اختلفوا فى الاجناد فقيل سمّى المسلمون فلسطين جُنْدًا لانه جمع كورًا والتجنّد التجمّع وجَنَّدْتُ جُنْدًا اى جمعت جمعا وكذلك بقية الاجناد وقيل سُمّيت كل ناحية بجُنْد كانوا يَقْبضون اعطياتهم فيه وذكروا ان الجزيرة كانت مع قنّسرين جندا واحدا فأَفْرَدها عبد الملك بن مروان وجعلها جندا براسه ولم تَزَلْ قنّسرين وكورها مضمومةً الى حمص حتى كان ليزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومَنْبِج جندا براسه فلما استُخْلف الرشيد افرد قنسرين بكورها فجعلها جندا وافرد العواصم كما نذكره فى العواصم ان شاء الله وقال الفرزدق

فقلتُ ما هو الا الشامُ تَرْكَبُه كانما الموتُ فى اجناده البَغَرُ

والبَغَرُ داء يصيب الابل تشرَب الماء فلا تَرْوَى،

أَجْنَادَيْن بالفتح ثم السكون ونون والف وتُفْتَح الدالُ فتُكْسَر معها النون فيصير بلفظ التثنية وتُكسر الدال وتُفتح النون بلفظ الجمع واكثر اصحاب الحديث يقولون انه بلفظ التثنية ومن المحصّلين من يقوله بلفظ الجمع وهو موضع معروف بالشام من نواحى فلسطين وفى كتاب ابى حُذَيْفة اسحاق بن

بشر بخط ابي عمر العَبْدري ان اجنادين من الرملة من كورة بيت جَبْرين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة وقالت العلماء بأَخْبار الفتوح شهد يوم اجنادين ماية الف من الروم سَرَّبَ هرقل اكثرهم وتجمّع الباقي من النواحي وهرقل يوميذ بحمص فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا ثم ان الله تعالى هزمهم وفرّقهم وقتل المسلمون منهم خلقًا واستُشْهد من المسلمين طايفة منهم عبد الله بن الزبير بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف وعِكْرِمة بن ابي جهل والحارث بن هشام وأَبْلَى خالد بن الوليد يوميذ بلاء مشهورا وانتهى خَبَرُ الوقعة الى هرقل فنُخِبَ قلبُه ومُلِئَ رُعْبًا فهرب من حمص الى انطاكية وكانت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة قبل وفاة ابي بكر رضّه بنحو شهر فقال زياد بن حنظلة

ونحن تركنا أَرْطَبُونَ مُطَرَّدًا ... الى المسجد الاقصى وفيه حُسُورُ
عشيّةَ اجنادين لما تتابعوا ... وقامت عليهم بالعَراء نُسُورُ
عَطَفْنا له تحت العَجاج بطَعْنَة ... لها نَشْجٌ نائى الشهيق غزيرُ
فَطَمْنا به الرومَ العريضة بعده ... عن الشام أَدْنَى ما هناك شطيرُ
تولّت جموعُ الروم تَتْبَعُ أَثْرَه ... تكاد من الذُّعْرِ الشديد تطيرُ
وغودِرَ صَرْعَى في المَكَرّ كثيرة ... وعاد اليه الفَلُّ وهو حسيرُ

وقال كُثَيِّر بن عبد الرحمن

الى خير احياء البريّة كلّها ... لذى رُحُمٍ او خُلَّة متأسِّي
له عَهْدُ وُدّ لم يُكَدَّرْ بِرِيبَة ... وَنَا قولُ معروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ
وليس امرؤ من لم يَنَلْ ذاك كامرء ... بَدَا نُصْحُه فاستوجَبَ الرِّفْدَ مُحْسِنِ
فان لم تَكُنْ بالشام دارى مقيمةً ... فان بأَجْنادين مِنّي ومَسْكَنِ
منازلَ صِدْقٍ لم تُغَيَّرْ رُسُومُها ... وأُخْرَى بمَيّافارقين فمَوْزَنِ

أَجْنَقان بالفتح ثم السكون وكسر النون وقاف والف ونون ويُروى بمدّ اوله

وقد ذُكر قبل وهى من قُرى سَرَخْس ويقال له اجنكان بلسانهم ايضاء

أَجْوَلُ يجوز ان يكون افعَل من جال يجول وان يكون منقولا من الفَرَس الأَجْوَلِ وهو السريع والاصل ان الأَجْوَل واحدُ الأَجَاوِل وهى هضبات متجاورات بحذاء هضبة من سَلْمَى واجأ فيها ماء وقيل أَجْوَل وادٍ او جبل فى ديار غطفان عن نصرء

أَجْوِيَةُ كانه جمع جِواء وقد ذُكر الجِواء فى موضعه من هذا الكتاب هو ماء لبنى نُمَيْر بناحية اليمامةء

أَجْيَادُ بفتح اوله وسكون ثانيه كانه جمع جِيد وهو العُنُق واجياد ايضا جمع جواد من الخيل يقال للذكر والانثى وجِيَاد وأَجَاوِيدُ حكاه ابو نصر اسماعيل بن حَمَّاد وقد قيل فى اسم هذا الموضع جَيَّاد ايضا وقد ذُكر فى موضعه وقال الأَعْشَى مَيْمُون بن قيس

فما انت من اهل الحَجُونِ ولا الصَّفَا ... ولا لك حقُّ الشِّرْبِ من ماء زَمْزَمِ
ولا جَعَلَ الرحمنُ بَيْتَك فى العُلاَ ... بأَجْيَادَ غربىَّ الصفا والمحرَّمِ

وقال عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة

هيهات من أُمَّة الوَهَّاب منزلُنا ... لما نَزَلْنا بسِيفِ البحر من عَدَنِ
وجاوَرَتْ اهلَ اجيادٍ فليس لنا ... منها سِوَى الشَّوْقِ او حَظٍّ من الحَزَنِ

وذِكْرُهُ فى الشعر كثيرٌ واختُلِف فى سبب تَسْمِيته بهذا الاسم فقيل سُمّى بذلك لان تُبَّعاً لما قدم مكّة رَبَطَ خيلَهُ فيه فسُمّى بذلك وهما اجيادان اجياد الكبير واجياد الصغير وقال ابو القاسم الخوارزمى اجياد موضع بمكة يَلِى الصفا وقال ابو سعيد السيرافى فى كتاب جزيرة العرب من تاليفه هو موضع خروج دابَّة الارض وقرأتُ فيما املاه ابو الحسين احمد بن فارس على بديع بن عبد الله الهمدانى باسناد له ان الخيلَ العِتَاقَ كانت محرَّمَةً كساير الوَحْش لا يَطْمَعُ فى ركوبها طامعٌ ولا يَخْطِرُ ارتباطُها للناس على بالٍ ولم تكن ترى الا فى ارض العرب وكانت مكرَّمة ادّخرها الله لنبيّه وابن خليله اسماعيل بن

ابراهيم عم وكان اسماعيل اول من ذُلِّلَتْ له الخيلُ العتاقُ واول من ركبها وارتبطها فذكر اهل العلم ان الله عز وجل أَوْحَى الى اسماعيل عم انّى ادّخرتُ لك كَنْزًا لم اعطه احدًا قبلك فاخرُجْ فنادِ بالكنز فأَتَى اجيادًا فأَلْهَمَهُ الله تعالى الدُّعاء بالخيل فلم يَبْقَ فى بلاد الله فرسٌ الا اتاه فارتبطها بأَجْياد فبذلك سُمّى المكان أَجْيادًا ويُؤيِّد هذا ما قاله الاصمعى فى تفسير قول بِشْر بن ابى حازم

حلفتُ بربِّ الداميات نُحورها ... وما ضَمَّ اجيادُ المُصَلّى ومَذْهَبُ
لئن شُبّت الحربُ العَوانُ التى ارى ... وقد طال ابعادٌ بها وتَرَقُّبُ
لتحْتَمِلَنْ بالليل منكم ظعينةٌ ... الى غير موثوق من العِزّ تَهْرُبُ

قال ابو عبيدة المُصَلّى المسجد والمَذْهَبُ بيت الله الحرام واجياد قال الاصمعى هو الموضع الذى كانت به الخيل التى سخّرها الله لاسماعيل عم وقال ابن اسحاق لما وقعت الحرب بين الحارث بن مضاض الجُرْهُمى وبين السَّمَيْدَع بن حَوْثَرَ بالثاء المثلثة خرج ابن مضاض من قُعَيْقِعان فتقعقع سلاحُه فسمّى قعيقعان وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من اجياد فيقال انه ما سُمّى اجياد اجيادًا الا بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع، وقال السُّهَيْلى واما اجياد فلم يُسَمّ باجياد الخيل كما ذكر ابن اسحاق لان جِيادَ الخيل لا يقال فيها أَجْياد وانما اجياد جمعُ جِيدٍ وذكر اصحاب الاخبار ان مُضاضًا ضرب فى ذلك الموضع اجياد مِاية رجل من العمالقة فسُمّى ذلك الموضع باجياد لذلك قال وكذا ذكر ابن اسحاق فى غير كتاب السيرة، قلتُ انا وقد قدّمنا ان الجوهرى حكى ان العرب تجمع الجواد من الخيل على اجياد ولا شكّ ان ذلك لم يَبْلُغ السُّهَيْلىّ فأَنْكَرَه وممّا يُؤيّد ان هذا الموضع مُسَمّى بالخيل انه يقال فيه اجواد وجياد ثم اتّفاق الرُّواة انها سمّيت بجياد الخيل لا تَدْفَعُه الرواية المحمولة من جهة السهيلى وتحدّث ابو المنذر قال كَثُرَتْ اياد بتهامة وبنو مَعَدّ بها حُلُولٌ ولم يتفرّقوا عنها فبغَوْا على بنى نزار وكانت منازلهم باجياد من مكة وذلك قول

الاعشى   وبيداء تحسب آرامها   رجالَ إيادٍ بأجيادها

الأجيادان تثنية الذى قبله وهما اجياد الكبير واجياد الصغير وهما محلّتان بمكّة وربما قيل لهما اجياديْن اسمًا واحدًا بالياء فى جميع احواله،

الأُجَيْراف كانه تصغير اجراف وادٍ لطىّء فيه تين ونخلٌ عن نصر،

أُجَيْرة كانه تصغير اجرة رُوى عن أعشى هَمْدان انه قال خرج مالك بن حَريم الهَمْدانى فى الجاهلية ومعه نفرٌ من قومه يريد عُكاظًا فاصطادوا ظَبْيًا فى طريقهم وكان قد اصابهم عطشٌ كثير فانتهَوْا الى مكان يقال له أُجَيْرة فجعلوا يَفْصِدون دَمَ الظَّبْيِ ويشربونه من العطش حتى أَنْفَدَ دَمَه فذبحوه ثم تفرّقوا فى طلب الحَطَب ونام مالك فى الخباء فأثاروا اصحابُه شُجاعًا فانسابَ حتى دخل خباء مالك فاقبلوا فقالوا يا مالك عندك الشجاعُ فاقتُلْه فاستَيْقَظ مالك وقال اقسمتُ عليكم الاّ كففتم عنه فكَفُّوا فانسابَ الشجاع فذهب فأنْشأ مالك يقول

وأوصانى الحريمُ بعزِّ جارى   وامنَعْه وليس به امتناعُ
وادفعْ ضَيْمَه وأذُودُ عنه   وامنعه اذا امتنع المناعُ
فِدًى لَكُمُ ابى عنه تَنَحَّوا   لامرٍ استجارَ به الشُّجاعُ
ولا تَتَحَمَّلوا دَمَ مُسْتجيرٍ   تَضَمَّنَه أُجَيْرَةُ فالتِّلاعُ
فانّ لما تَرَوْنَ خَفِيَّ امرٍ   له من دون امركم قِناعُ

ثم ارتحلوا وقد اجهدَهم العطشُ فاذا هاتفٌ يَهْتف بهم يقول

يا ايها القوم لا ماء أمامَكم   حتى تَسوموا المطايا يومَها التَّعَبا
ثم اعدِلوا شامةً فالماء عن كَثَبٍ   عينٌ رواءٌ وماءٌ يُذهب اللَّغَبا
حتى اذا ما أصبتم منه رِيَّكمُ   فاسقُوا المطايا ومنه فاملأوا القِرَبا

قال فعدَلوا شامةً فاذا هم بعين خَرّارة فشربوا وسَقَوْا ابلهم وحملوا منه فى قِرَبهم ثم أتَوْا عُكاظًا فقضَوْا أرَبَهم ورجعوا فانتهَوْا الى موضع العين فلم يَرَوْا شيئًا واذا بهاتف يقول

يا مالِ عنّى جزاك الله صالحةً   هذا وَداعٌ لكم منّى وتسليمُ
لا تزهَدَنْ فى اصطناع العُرْفِ عن أحد   ان الذى يَحْرِمُ المعروفَ محرومُ
انا الشجاعُ الذى أُنْجيتَ من رَهَق   شَكَرْتُ ذلك انّ الشُّكْرَ مقسومُ
من يَفْعَلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ مَغبّته   ما عاش والكُفْرُ بعد العُرْفِ مذمومُ

الأُجَيْفِرُ هو جمع اجفُر لان جَمْعَ القلّة يُشْبِهُ الواحدَ فيُصَغَّر على بنائه فيقال فى اكلُب أُكَيْلِبُ وفى أَجْرِبة أُجَيْرِبة وفى أَحْمال أُحَيْمَالُ وهو موضع فى اسفل الشُبْعان من بلاد قيس والاصمعى يقول هو لبنى اسد وانشد لمُرّة بن عَيّاش ابن عَمّ معاوية بن خليل النَّصْرى يَنُوحُ بنى جَذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن يقول

ولقد أَرَى الثَّلَبُوتَ يَأْلَفُ بينه   حتى كانّهم أُولُوا سُلْطانِ
ولهم بلادٌ طال ما عُرِفَتْ لهم   صَحْنُ المَلَا ومدافعُ الشُبعان
ومن الحوادث لا ابا لأَبيكم   ان الأُجَيْفِرَ ماؤه شَطْران

قال كان الاجيفر كلّه لهم فصار نصفُه لبنى سُواءة من بنى اسد

باب الهمزة والحاء وما يليهما

أَحَارِبُ كانه جمع احرَبَ اسم نحو اجدَل وأَجادِل او جمع الجمع نحو اكلُب وأَكالب موضع فى شعر الجَعْدى

وكيف أُرَجّى قربَ مَن لا ازوره   وقد بعدتْ عنّى صرار احاربُ

الأَحَاسِبُ بفتح اوله وكسر السين المهملة واخره باء موحدة وهو جمع احسَب وهو من البُعْران الذى فيه بياضٌ وحُمْرة والأَحْسَب من الناس الذى فى شعر راسه شُقْرةٌ قال امرؤ القيس بن عابس الكندى

فيا هِنْدُ لا تَنْكَحِى بُوهَةً   عليه عقيقَتُه أَحْسَبا

يقول كانه لم تُحْلَقْ عقيقَتُه فى صِغَره حتى شاخ فان قيل انما يُجمع افعَل على أفاعل فى الصفات اذا كان مُؤنّثه فُعْلَى مثل صغير وأَصْغَر وصُغْرَى وأَصَاغر وهذا

فؤنّثه حَسْباء فيَجِبُ ان يُجمع على فِعْلٍ او فِعْلانٍ فالجواب ان افعَلَ يجمع على افاعل اذا كان اسمًا على كلّ حال وهاهنا فكانهم سمّوا مواضع كلّ واحد منهما أَحْسَب فزالت الصفة بنقْلهم ايّاه الى العلمية فتنزّل منزلَ الاسم المَحْض فجمعوه على احاسب كما فعلوا بأَحامرٍ وبأَحاسن فى اسم موضع ياتى عقيب هذا ان شاء الله تعالى وكما جمعوا الأَحْوَصَ وهو الضيّقُ العينِ عند العلمية على أَحاوِصَ وهو فى الاصل صفةٌ قال الشاعر

اتانى وعيدُ الحُوصِ من آل جعفرٍ فيا عبدَ عمرو لو نَهَيْتَ الاحاوصا

فقال الحُوص نظرًا الى الوصفية والاحاوص نظرًا الى الاسمية، والأَحَاسب هى مسايل اودية تَنْصَبُّ من السراة فى ارض تهامة،

الأَحَاسِنُ كانه جمع احسَنَ والكلام فيه كالكلام فى احاسب المذكور قبله وهى جبال قُرْبَ الأَحْسَن بين ضريّة واليمامة وقال ابو زياد الاحاسن من جبال بنى عمرو بن كلاب قال السرى بن حاتم

كأنْ لم يكن من اهل عَلْيَاء باللِّوى حُلولٌ ولم يُصْبِحْ سَوامٌ مُسَرَّحُ
لِوى بُرْقَةِ الخَرْجاء ثم تيامَنَتْ بهم نيّةٌ عنّا تُشَتُّ فتنزحُ
تَبَصَّرْتُهم حتى اذا حال دونهم بِحاميمُ من سُودِ الأَحَاسن جُنَّحُ
يَسُوقُ بهم رُأْدُ الضُّحى متبدّلٌ بعيدُ المَدَى عارى الذراعين شَحْشَحُ
سَبَنْتَى بمصقولٍ ترفُّ غُرُوبُه واسحمَ زانَتْه ترائبُ وُضَّحُ
من الخَفَرَاتِ البِيضِ لا يستفيدُها دَنِىٌّ ولا ذاك الهجينُ المطرَّحُ،

أَحَالِيلُ يظهر انه جمع الجمع لان الحِلّة هم القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال وجمعُ حلال أَحَاليل على غير قياس لان قياسه احلال وقد يُوصَف بحلال المفرد فيقال حَىٌّ حِلالٌ وهو موضع فى شرقى ذات الاصاد ومنه كان مرسل داحس والغَبْراء،

أُحَامِرُ البُغَيْبِغَةِ بضم الهمزة كانه من حامَرَ يُحَامِرُ فانا أُحَامِرُ من المفاعلة ينظر

ايّهما اشدّ حُمْرةً والبغيبغة بضم الباء الموحدة والغينان معجمتان مفتوحتان يُذْكَر فى موضعه ان شاء الله تعالى وأُحامِر اسم جبل احمرَ من جبال حمى ضرِيّة وانشد ابن الاعرابى للراعى

كهُدَاهِد كَسَرَ الرُّمَاةُ جَنَاحَهُ ... يَدْعو بقارعة الطريق هديلا

٥فقال ليس قول الناس ان الهُدَاهِد هاهنا الهُدْهُدُ بشىء انما الهُداهِد الحَمام الكثير الهَدَاهِد كما قالوا قُرَاقِر للكثير القَرَاقِر وجُلاَجِل للكثير الجَلاَجِل يقال حادٍ جُلاَجِلٌ اذا كان حسن الصوت فأُحَامِر على هذا الكثير الحُمْرة قال جميل

دَعَوْتُ ابا عمرو فصَدَّقَ نظرتى ... وما ان يَرَاهُنَّ البصيرُ لحِين

وأَعْرَضَ رُكْنٌ من أُحَامِرَ دونهم ... كانّ ذُرَاهُ لُفِّعَتْ بسَدِين

.١أُحَامِرُ قُرًا قال الاصمعى ومُبْدَأُ الحَمْتَيْنِ من ديار ابى بكر بن كلاب عن يسارها جبل احمر يُسَمَّى أُحَامِرُ قُرًا وقرا ماء نزلتْه الناس قديما وكان لبنى سعد من بنى ابى بكر بن كلاب

أُحَامِرة بزيادة الهاء رَدْهَةٌ بحِمَى ضرِيّة معروفة والردهة نُقْرة فى صخرة يستنقع فيها الماء

١٥أُحَامِرَةُ جمع أَحْمَر كما ذكرنا فى احاسب والحقتْ به هاء التانيث بعد التسمية ماءة لبنى نصر بن معاوية وقيل أُحامرة بلدة لبنى شماس وبالبصرة مسجد تسمّيه العامّة مسجد الأُحامرة وهو غلط انما هو مسجد الحامرة وقد ذكر فى موضعه

أُحْبَابٌ جمع حبيب وهو بلد فى جنب السوارقية من نواحى المدينة ثم من ٢٠ديار بنى سُلَيْم له ذكر فى الشعر

أُحْثَالٌ بعد الحاء الساكنة ثاء مثلثة والف ولام قال ابو احمد العسكرى يوم ذى احثال بين تميم وبكر بن وايل وهو الذى أُسِر فيه الحَوْفَزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها انفسها أَسَرَه حنظلة بن بِشْر بن عمرو بن عُدُس بن زيد

بن عبد الله بن دارم وقيل فيه

ونحن حَفَزْنا الحَوْفَزان مكبّلا   يُساق كما ساق الاجيرُ الركائبا،

الأَحَثّ بالثاء المثلثة من بلاد هُذَيْل ولهم فيه يوم مشهور قال ابو قلابة الهُذَلى

يا دارُ اعرفُها وَحْشًا منازلُها   بين القَوائم من رَهْطٍ فأَلْبان
قدِمْنة برُحَيّات الأَحَثّ الى   ضَوْجَى دُفاقٍ كسَحْق المَلْبَس الفانى

وقال ابو قلابة ايضا

يَئِسْتُ من الحَذْيَة أُمّ عمرو   غداة اذا انتحونى بالجِناب
فيأسك من صديقك ثمّ يأسًا   ضُحَىّ يوم الأَحَثّ من الاياب،

أَحْجارُ الثُّمام احجار جمع حجر والثُّمام نبت بالثاء المثلثة وهى صُخَيْرات الثمام نزل بها رسول الله صلعم فى طريقه الى بَدْر قُرْب الفَرْش ومَلَل قال محمد بن بَشير يَرْثى سليمان بن الحُصَين

الا ايُّها الباكى اخاه وانما   تَفرّق يومَ الفَدْفَد الأَخَوان
اخى يوم احجار الثمام بكيتُه   ولو حُمّ يومى قبلَه لبَكانى
تَداعَتْ به ايّامه فاخترَمْنَه   وأَبْقَيْنَ لى شَجْوًا بكلّ مكانى
فلَيْتَ الذى يَنْعى سليمان غُدْوةً   دعا عند قبرى مثلها فنَعانى،

أَحْجارُ الزَّيْت موضع بالمدينة قريب من الزَّوْراء وهو موضع صلوة الاستسقاء وقال العمرانى احجار الزيت موضع بالمدينة داخلها،

الأَحْدَب بفتح الدال والباء الموحدة جبل فى ديار بنى فزارة وقيل هو احد الأثبرة والذى يَقْتَضيه ذكره فى اشعار بنى فزارة انه فى ديارهم ولعلّهما جبلان يسمّى كلّ واحد منهما بأَحْدَب،

أَحْدَث مثل الذى قبله فى الوزن الا ان الثاء مثلثة بلد قريب من نَجْد،

أُحُد بضم اوله وثانيه معًا اسم الجبل الذى كانت عنده غزوة أُحُد وهو مرتجل لهذا الجبل وهو جبل احمر ليس بذى شناخيب وبينه وبين المدينة

قرابة ميل فى شماليّها وعنده كانت الوقعة الفظيعة التى قُتل فيها حمزة عمّ النبىّ صلعم وسبعون من المسلمين وكُسرت رَباعية النبى صلعم وشُجّ وَجْهه الشريف وكُلِمَتْ شَفَته وكان يوم بلاء وتمحيص وذلك لسنتين وتسعة اشهر وسبعة ايام من مهاجرة النبى صلعم وهو فى سنة ثلاث وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

يا سيّد الظاعنين من أُحُد   حُيّيتَ من منزل ومن سَنَد
ما ان بمَثْواك غير راكدة   سُفْع وهَاب كالفَرْخ مُلْتَبِد

وفى الحديث ان النبى صلعم قال أُحُد جبل يُحبّنا ونُحبّه وهو على باب من ابواب الجنّة وعير جبلٌ يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب النار وعن ابى هُرَيْرة رضه انه قال خير الجبال أُحُد والأَشْعَر ووَرِقان وورد محمد بن عبد الملك الفَقْعَسى الى بغداد فحنّ الى وَطَنه وذكر أُحُدًا وغيره من نواحى المدينة فقال

نَفى النومَ عنّى فالفؤادُ كئيبُ   نوايبُ همٍّ ما تزال تنوبُ
واحراضُ امراضٍ ببغداد جُمّعت   علىّ وانهار لهنّ قسيبُ
وظلّت دموعُ العين تمرى غروبها   من الماء درّات لهنّ شعوبُ
وما جَزَعٌ من خَشْيَة الموت اخضلَتْ   دُموعى ولكن الغريبَ غريبُ
الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلةً   بسَلْع ولم تُغْلَق علىّ دُروبُ
وهل أُحُدٌ بادٍ لنا وكأنّه   حِصانٌ امامَ المقربات جنيبُ
يخبّ السرابُ الضحْل بينى وبينه   فيَبْدو لعينى تارةً ويغيبُ
فان شفائى نَظْرة ان نَظَرْتُها   الى أُحُد والحَرّتان قريبُ
وانّى لأرْعَى النَّجْمَ حتى كانّنى   على كل نَجْم فى السماء رقيبُ
وأشْتاقُ للبَرْق اليمانىّ ان بَدا   وازدادُ شوقًا ان تهبّ جنوبُ

وقال ابن ابى عاصية السُّلَمى وهو عند مَعْن بن زايدة باليمن يتشوّق المدينة

أهَلْ ناظرٌ من خلف غُمْدانَ مُبْصِرٌ   ذُرَى أُحُدٍ رُمْتَ المَدَى المُتَراخيا

فلو انّ داءَ اليَـــأس بى وأَعانَـــنى   طبيبٌ بأَرْواحِ العقيق شفـانيـــا

وكان الياسُ بن مُضَر قد اصابه السُلّ وكانت العربُ تسمّى السلّ داء اليأس،

أَحَدٌ بالتحريك يجوز ان يكون بمَعْنَى أَحَد الذى هو أَوّل العَدَد وان يكون بمعنى أَحَد الذى هو بمعنى كتيع وأَرَم وعريب فنقول ما بالدار أَحَدٌ كما تقول ما بالدار كتيعٌ ولا بالدار عريبٌ قيل هو موضع بنَجْد وقيل الأَحَدُّ بتشديد الدال جبل له ذكر فى شعرهم،

أَحْرَاد جمع حريد وهو المنفرد عن محلّة القوم وقيل أَحْراد جمع حِرْد وهى القطعة من السَّنام وكان هذا الموضع ان كان سُمّى بذلك فلانّه يُنْبِت الشَّحْمَ ويُسَمّن الابلَ والحُرْدُ القطا الواردة للماء فيكون سُمّى بذلك لان القطا تَرِدُه فيكون به احراد جمع حُرْد بالضم وهى بِئر بمكّة قديمة روى الزُبَيْر بن بكّار عن ابى عُبَيْدة فى ذكر ابار مكة قال احتفرت كل قبيلة من قريش فى رباعهم بيرًا فاحتفرت بنو عبد العُزّى شُفَيّة وبنو عبد الدار أُمّ احـراد وبنو جُمَح السُّنْبُلة وبنو تيم بن مرّة الجَفَر وبنو زُهْرة الغَمْر قالت أُمَيْمة بنت عُمَيْلة امراة العَوّام بن خُوَيْلد

نحن حفرنا البحر أُمّ احراد   ليست كبَذَّر النَّزور الجَماد

فأَجابَتْها ضَرَّتُها صفيّة

نحن حفـرنا بَـــذَّر   نَسْقى الحَجيجَ الاكبر   وأُمّ احـــراد شـرّ،

أَحْرَاصٌ بصاد مهملة ورواه بعضهم بالضاد المعجمة فى قول أُمَيّة بن ابى عايذ الهُذَلى

لمن الديارُ بعَلْىَ فالأَحْـــرَاص   فالسُّودَتَيْن فمَجْمَعِ الأَبْوَاص

قال السُّكّرى يُرْوَى الاخراص بالخاء المعجمة والاحراص بالحاء المهملة والقصيدة صادية مهملة،

أَحْرَاضٌ هذا بالضاد المعجمة كذا وجدته بخطّ ابى عبد الله محمد بن المعلّى الازدى البصرى فى شرحه لقول تميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل

عَفَى من سُلَيْمَى ذو كُلاف فمَنْكِف   مَبَادِى الجميع القَيْظ والمتصيَّف
واقفرَ منها بعد ما قد تحلّه   مدافعُ احراضٍ وما كان يَخْلُف

قال صاحب العين يقال رجلٌ حَرَضٌ لا خير فيه وجمعه احراض وقال الزَّجّاج يقال رجلٌ حَرَضٌ اى ذو حَرَضٍ ولذلك لا يثنى ولا يجمع كقولهم رجلٌ دَنَفٌ اى ذو دَنَف ويجوز ان يكون احراض جمع حُرْض وهو الأُشْنانُ،

أُحْرُض بالفتح ثم السكون وضم الراء والصاد معجمة واشتقاقه مثل الذى قبله وهو موضع فى جبال هُذَيْل سمّى بذلك لان مَن شرب من ماءه حَرِضَ اى فسدَتْ مَعِدَتُه،

أَحْزَاب بفتح اوله وسكون ثانيه وزاء والف وباء موحدة مسجد الاحزاب من المساجد المعروفة بالمدينة التى بُنيت فى عهد رسول الله صلعم والاصل فى الأَحْزاب كل قوم تشاكلَتْ قُلُوبُهم واعمالُهم فهم أَحْزاب وان لم يَلْقَ بعضهم بعضًا بمنزلة عاد وثَمُود اولايك الأَحْزَابُ والاية الكريمة كل حزب بما لديهم فرحون اى كل طايفة هَوَاهُم واحدٌ وحَزَّبَ فلان احزابًا اى جمعهم قال رُوبَةُ

ولقد وجدتُ مُصْعَبًا مستصعبا   حين رَمَى الاحزابَ والمحزَّبا

وحدّثهم الزبير بن بَكّار قال لما وُلّى الحسنُ بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم بن جُنْدُب الهُذَلى ان يَؤُمَّ بالناس فى مسجد الاحزاب فقال له اصلحَ الله الاميرَ لم منعتَنى مقامى ومقام آباءى واجدادى قبلى قال ما منعك منه الا يوم الاربعاء يريد قوله

يا للرجال ليوم الاربعاء اما   ينفكُّ يُحْدِثُ لى بعد النُّهَى طَرَبا
اذ لا يزال غزال فيه يَفْتِنُنى   ياتى الى مسجد الاحزاب مُنْتَقِبا
يُخَبِّرُ الناسَ انّ الأَجْرَ هِمَّتُه   وما اتى طالبًا اجرًا ومحتسبا
لو كان يطلُبُ اجرًا ما اتى ظُهُرًا   مضمّخًا بفَتِيت المِسْكِ مُخْتَضِبا
لكنّه ساقه ان قيل ذا رَجَب   يا ليت عِدّةَ حَوْلى كلّه رَجَبا

فانّ فيه لمن يَبْغِى فَوَاصِلَه   فضلاً وللطالب المرتاد مطّلبا
كم حُرّة دُرّة قد كنت آنَفُها   تَسُدّ من دونها الابواب والحُجُبا
قد ساغ فيه لها مَشْىُ النهار كما   ساغ الشرابُ لعَطْشان اذا شَرِبا
اخرجْنَ فيه ولا تَرْهَبْنَ ذا كَذِب   قد ابطَلَ الله فيه قولَ من كَذَبا

الأَحْسَاء بالفتح والمدّ جمع حِسْي بكسر الحاء وسكون السين وهو الماء الذى تَنْشفه الارضُ من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكَتْه فتحفِر العربُ عنه الرملَ فتستخرجه قال ابو منصور سمعتُ غير واحد من تميم يقول احتَسَيْنا حِسْيًا اى انبَطْنا ماء حِسْي والحِسْىُ الرمل المتراكم اسفلُهُ جبلٌ صَلْدٌ فاذا مُطِرَ الرملُ نَشَفَ ماء المطر فاذا انتهى الى الجبل الذى تحته امسَكَ الماء ومنع الرملُ وحَرُّ الشمس ان يَنْشُفَ الماء فاذا اشتدّ الحرُّ نُبِثَ وجهُ الرمل عن الماء فنَبَعَ باردًا عذبًا يُتَبَرَّضُ تبرُّضًا وقد رايت فى البادية احساء كثيرة على هذه الصفة منها احساء بنى سعد بحذاء هَجَرَ والاحساء ماء لجديلة طيّء بأَجَأ واحساء خِرْشاف وقد ذُكر خِرشاف فى موضعه واحساء القَطيف وبحذاء الحاجر فى طريق مكة احساء فى وادٍ متطامن ذى رمل اذا رُوِيَتْ فى الشتاء من السيول لم ينقطع ماء احسائها فى القَيْظ وقال الغِطْرِيف لرجل كان لصًّا ثم اصاب سلطانًا

جَرَى لكَ بالاحساء بعد بُؤوسِها   غداةَ القشيريّين بالمُلك تُغْلَبُ
عليك بضَرْب الناس ما دُمْتَ واليًا   كما كنتَ فى دهر الملصّة تُضْرَبُ

والأَحْسَاء مدينة بالبحرين معروفة مشهورة كان اول من عمّرها وحصّنها وجعلها قصبة هَجَرَ ابو طاهر الحسن بن ابى سعيد الجَنّابى القرمطى وهى الى الآن مدينة مشهورة عامرة واحساء بنى وَهْب على خمسة اميال من المُرَيْمى بين القَرْعاء وواقصة على طريق الحاجّ فيه بركة وتسع ابار كبار وصغار والاحساء ماء لغَنِيّ قال الحسين بن مُطَيْر الاسدى

اينَ جيرانُنا على الأَحْسَاء ‌ ‌ اين جيراننا على الأطْوَاء
فارقونا والارضُ ملبسةٌ نَوْر ‌ ‌ الأقاحى تُجَادُ بالانْوَاء
كلَّ يوم بأُقْحُوان ونَوْر ‌ ‌ تَضْحَكُ الارضُ من بُكاء السماء،

أَحْسَنُ بوزن أَفْعَل من الحُسْن ضدّ القُبْح اسم قرية بين اليمامة وحمى ضريّة يقال لها مَعْدن الأَحْسَن لبنى ابى بكر بن كلاب بها حصن ومعدنُ ذَهَب وهى طريق أَيْمَن اليمامة وهناك جبال تُسَمّى الأَحَاسن قال النَّوْفلى يكتنف ضريّةَ جبلان يقال لاحدهما وَسَط وللاخر الاحسن وبه معدن فضّة،

الأَحْسِيَةُ بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة وهاء بوزن أَفْعِلَة وهو من صيَغ جمع القلّة كانه جمعُ حِسَاء نحو حِمار وأَحْمِرة وسِوار وأَسْوِرة وحِساء جمعُ حِسْيٍ نحو ذِئْب وذِئاب وزِقّ وزِقاق وقد تقدّم تفسيره فى الاحساء وقال ثَعْلَب الحِساء الماء القليل وهو موضع باليمن له ذكرٌ فى حديث الردّة ان الاسود العَنْسى طَرَدَ عُمّالَ النبى صلعم وكان فَرْوَة بن مُسَيْك على مُراد فنزل بالأَحْسية فانضمّ اليه مَن اقام على اسلامه،

الأَحْصَبَان تثنية الأَحْصَب من الارض الحَصْباء وهى الحصا الصغار ومنه المُحَصَّب موضع الحجاز بمِنًى قال ابو سعد هو اسم موضع باليمن ينسب اليه ابو الفتح احمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأَحْصَبى الوَرّاق نزل الأَحْصَبَيْن،

الأَحَصّ بالفتح وتشديد الصاد المهملة يقال رجلٌ أَحَصُّ بَيِّنُ الحَصَص اى قليل شَعَر الراس وقد حَصَّت البَيْضَةُ راسى اذا اذهَبَتْ شَعَرَه وطايرٌ احصُّ الجَنَاح ورجل احصُّ اللحيَة ورحمٌ حَصّاء كلّه بمعنى القطع وقال ابو زيد رجل احصُّ اذا كان نَكِدًا مشؤمًا فكان هذا الموضع لقلّة خيره وعَدَم نباته سُمّى بذلك وبنَجْد موضعان يقال لهما الأَحَصُّ وشُبَيْث وبالشام من نواحى حَلَب موضعان يقال لهما الاحصُّ وشبيث فامّا الذى بنَجْد فكانت منازل ربيعة ثم منازل ابنَىْ وايل بَكْرٍ وتَغْلِبَ، وقال ابو المنذر هشام بن محمد فى كتابه فى

افتراق العرب ودخلت قبايل ربيعة ظواهر بلاد نجد والحجاز واطراف تهامة وما ولاها من البلاد وانقطعوا اليها وانتشروا فيها فكانوا بالذنايب وواردات والاحصّ وشبيث وبطن الجَريب والتَّغْلَمَين وما بينها وما حولها من المنازل وروت العلماء الائمة كأبى عُبَيْدة وغيره ان كُلَيْبًا واسمه وايل بن ربيعة بن الحارث بن مُرّة بن زُهَير بن جُشَم بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب بن وايل قال يومًا لامراته وهى جليلة بنت مُرّة اخت جَسّاس بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن وايل وأُمّ جَسّاس هبلة بنت مُنْقِذ بن سلمان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت أُخْتُها البَسُوسُ نازلةً على ابن اختها جَسّاس بن مُرّة قال لها هل تَعْرفين فى العرب من هو أَعَزُّ منّى قالت نعم اخواى جسّاس وهمّام وقيل قالت نعم اخى جسّاس ونَدْمانُه عمرو المُزْدَلِف بن ابى ربيعة الحارث بن ذهل بن شيبان فأخذ قوسه وخرج فمرّ بفَصِيل لناقة البسوس فعقَرَه وضرب ضَرْعَ ناقتها حتى خَلَطَ لبنَها ودمَها وكانا قد قارَبا حماه فأغمضوا له على ذلك واستغاثت البسوسُ ونادت بوَيْلها فقال جسّاس كُفّى فسأَعْقِرُ غداً جَمَلاً هو اعظمُ من عَقْرِ ناقة فبلغ ذلك كُلَيْبًا فقال دون عُلَيّانَ خَرْطُ القتاد فذهبَتْ مَثَلاً وعُلَيّانُ فَحْلُ ابلِ كليب ثم اصابَتْهم سماء فمرّوا بنهرٍ يقال له شُبَيْث فأراد جساس نزوله فامتنع كليبٌ قَصْدًا للمخالفة ثم مرّوا على الأَحَصّ فأراد جساس وقومه النزول عليه فامتنع كليب قصداً للمخالفة ثم مرّوا ببطن الجريب فجَرَى امرُهُ على ذلك حتى نزلوا الذنايب وقد كَلّوا وأَعْيَوْا وعطشوا فأَغْضَبَ ذلك جساسًا فجاء وعمرو المزدلف معه فقال له يا وايل اطردتَ اهلَنا من المياه حتى كدْتَ تَقْتُلُهم فقال كليب ما مَنَعْناهم من ماء الا ونحن له شاغلون فقال له هذا كفعلك بناقة خالتى فقال له اوذَكَرْتَها امّا انّى لو وجدتُها فى غير ابل مُرّة يعنى ابا جسّاس لاستحْلَلْتُ تلك الابل فعطف عليه جسّاس فرسه وطعنه

بالرمح فانفذه فيه فلمّا أحسّ بالموت قال يا عمرو اسقنى ماء يقول ذلك لعمرو المزدلف فقال له تجاوزتَ بالماء الأحصّ وبطن شُبَيْث ثمّ كانت حرب ابنى وايل وهى حرب البسوس اربعين سنة وهى حروب يُضْرَبُ بشدّتها المثل قالوا والذنايب عن يسار وَلْجَة للمُصْعِد الى مكة وبه قبر كليب وقد حكى هذه القصّة بعينها النابغة الجعدى يخاطب عقال بن خُوَيْلِد وقد اجار بنى وايل ابنُ مَعْن وكانوا قتلوا رجلاً من بنى جَعْدَة فحذّرهم مثل حرب البسوس وحرب داحس والغَبْراء فقال فى ذلك

فابلغْ عِقالاً انّ غايةَ داحِسٍ   بكَفَّيْك فاستاخِرْ لها او تَقَدَّم
تُجير علينا وائلاً بدمائنا   كأنّك عمّا نابَ اشياعَنا عَمِ
كليب لعَمْرى كان اكثرَ ناصراً   وايسَرَ جُرْمًا منك ضُرِّجَ بالدم
رَمَى ضَرْعَ نابٍ فاستمرّ بطَعْنة   كحاشية البُرْد اليمانى المسهَّم
وقال لجسّاس اغثْنى بشَرْبة   تَفَضَّلْ بها طَوْلاً علىّ وانعم
فقال تجاوزْتَ الاحصّ وماءه   وبطنَ شُبَيْث وهو ذو مترسَّم

فهذا كما تراه ليس فى الشعر والخبر ما يَدُلّ على انها بالشام وامّا الأحصّ وشُبَيْث بنَواحى حَلَب وقد تحقّق امرهما فلا ريبَ فيهما اما الاحصّ فكورة كبيرة مشهورة ذات قُرًى ومزارع بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب قصبتُها خُناصرة مدينة كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهى صغيرة وقد خربت الآن الا اليسير منها واما شُبَيْث فجبل فى هذه الكورة اسودُ فى راسه فضاء فيه اربع قُرًى وقد خربت جميعها ومن هذا الجبل يقطع اهل حلب وجميع نواحيها حجارة رَحِيّهم وهى سُود خشنة واياها عنى عدى بن الرقاع بقوله

وإذا الربيع تتابعتْ انواؤه   فسَقَى خُناصِرَةَ الأحصّ وزادها

فأضاف خناصرة الى هذا الموضع واياها عنى جريرٌ ايضا بقوله

عادَتْ هُمومى بالأَحَصّ وِسادى   فَهَيْهاتَ من بَلَد الاحصّ بِلادى
لى خمس عشرة من جُمادى ليلةً   ما استطيعُ على الفراش رُقادى
ونَعُودُ سيّدَنا وسيّدَ غيرنا   ليت التَّشكّى كان بالعُوّاد

وأَنْشَدَ الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب لرجل من طىّء يقال له الخليل بن قَرْدَة وكان له ابنٌ واسمه زافر وكان قد مات بالشام فى مدينة دمشق فقال

ولا آبَ رَكبٌ من دمشق واهله   ولا حِمْصَ اذ لم يات فى الركب زافر
ولا من شُبَيْث والاحصّ ومُنْتَهَى الـ   ـمَطَايَا بقِنّسرين او بخُناصر

واياه عنى ابن ابى حصينة المعرّى بقوله

لَجّ بَرْقُ الأَحَصّ فى لَمَعانه   فتذكّرتُ من وراء رِعانه
فسقَى الغيثُ حيث ينقطع الاوْ   عَسُ من زَنْدِه ومَنْبِت بانه
او تُرَى النَّور مثل ما نُشِرَ البُرْ   دُ حوالى هضابه وقِنانه
تجلُبُ الريحُ منه أذْكَى من المسـ   ـك اذا مَرّت الصبا بمكانه

وهذا كما تراه ليس فيه ما يدلّ على انه الا بالشام فان كان قد اتّفق ترادُفُ هذين الاسمين بمكانَيْن بالشام ومكانين بنَجْد من غير قَصْد فهو عجب وان كان جَرَى الامر فيهما كما جرى لاهل نَجْرانَ ودُومَةَ فى بعض الروايات حيث اخرَجَ عمر اهلَهما منهما فقدموا العراق وبَنَوْا بها لهم ابنية وسمّوها باسم ما أُخْرِجوا منه فجايزٌ أن تكون ربيعة فارقَتْ منازلها وقدمت الشام فأقاموا به وسمّوا هذه بتلك والله اعلم، ويُنْسَب الى احصّ حلب شاعر يُعْرَف بالناشى الأَحَصّى كان فى ايام سيف الدولة ابى الحسن على ابن حمدان له خبر ظريف انا مُورِدُه هاهنا وان لم أكُنْ على ثقة منه وهو ان هذا الشاعر الاحصى دخل على سيف الدولة فأنشده قصيدة له فيه فاعتَذَرَ سيف الدولة بِضيق اليد يومئذ وقال له اعذرْ فما يتأخّرُ عنّا حَمْلُ المال الينا فاذا بلغك ذلك فاتنا لنُضاعف جايزتك ونُحسن اليك فخرج من عنده فوجد على باب سيف

الدولة كلاباً تُذْبَح لها السخالُ وتُطعَم لحومَها فعاد الى سيف الدولة فانشده هذه الابيات

رايتُ بباب داركم كلاباً   تُغذّيها وتُطعِمُها السخالا
فما فى الارض ادبَرُ من اديبٍ   يكون الكلبُ احسنَ منه حالا

ثم اتّفق ان حُمِلَ الى سيف الدولة اموالٌ من بعض الجهات على بغال فضاع منها بغلٌ بما عليه وهو عشرة الاف دينار وجاء هذا البغل حتى وقف على باب الناشى الشاعر بالاحَصّ فسمع حِسّه فظنّه لصّا فخرج اليه بالسلاح فوجده بغلاً موقَرًا بالمال فاخذ ما عليه من المال واطلقه ثم دخل حلب ودخل على سيف الدولة وانشده قصيدة له يقول فيها

ومن ظنّ انّ الرزقَ يأتى بحيلةٍ   فقد كذّبته نفسه وهو آثمُ
يفوتُ الغنى من لا ينام عن السُرَى   وآخرُ يأتى رزقُه وهو نائمُ

فقال له سيف الدولة بحياتى وصل اليك المالُ الذى كان على البَغْل فقال نعم فقال خُذْه بجايزتك مباركًا لك فيه فقيل لسيف الدولة كيف عرفتَ ذلك قال عرفتُه من قوله   واخرُ ياتى رزقه وهو نايم
بعد قوله   يكون الكلب احسن منه حالا.

الاحْفار جمع حَفَر والحفر فى الاصل اسم المكان الذى حُفِرَ كالخندق والبير اذا وُسّعت فوق قَدْرها سُمّيت حفيرًا وحفرا وحفيرة والاحْفار علم لموضع من بادية العرب قال حاجب بن ذُبْيان المازنى .

هل رام نَهْىُ حمامتَيْن مكانَه   ام هل تغيّر بعدنا الاحفارُ
يا ليتَ شعرى غيرَ مُنْيَةِ باطلٍ   والدهرُ فيه عواطفٌ اطوارُ
هل ترسمُنّ فى المطيّة بعدها   يحْذى القطينُ وتُرفَع الاخدارُ

الاحْقاف جمع حِقْف من الرمل والعرب تسمّى الرمل المعوّجّ حِقافًا واحقافا واحقَوْقَفَ الهلالُ والرملُ اذا اعوجّ فهذا هو الظاهر فى لغتهم وقد تعسّف غيرُه

والأَحْقافُ المذكور فى الكتاب العزيز وادٍ بين عُمان وارض مَهْرَةَ عن ابن عبّاس قال ابن اسحاق الاحقاف رمل فيما بين عمان الى حضرموت وقال قَتادة الاحقاف رمال مشرفة على البحر بالشِّحْر من ارض اليمن وهذه ثلاثة اقوال غير مختلفة فى المعنى، وقال الضَّحّاك الاحقاف جبل بالشام وفى كتاب العين الاحقاف جبل محيط بالدُّنْيَا من زَبَرْجَدة خضراء تلهّب يوم القيمة فيحشُرُ النـاس عليه من كل أُفُق وهذا وَصْفُ جبل قاف، والصحيح ما رويناه عن ابن عباس وابن اسحاق وقَتادة انها رمال بأرض اليمن كانت عادٌ تَنْزِلهـا وليشهد بصحّة ذلك ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابى يحيى السجستانى عن مُرّة بن عمر الابلى عن الاصبغ بن نُباتة قال انا لجُلُوسٌ عند على بن ابى طـالـب ذات يوم فى خلافة ابى بكر الصديق رضّه اذ اقبل رجل من حضرموت لم ار قطّ رجلاً انكَرَ منه فاستَشْرَفَه الناسُ ورَاعَهُم منظرُه واقبـل مُسْرِعًا جوادًا حتى وقف علينا وسلّم وجثا وكلّم أَدْنَى القوم منه مجلسا وقال من عميدكم فأشاروا الى علىّ رضّه وقالوا هذا ابن عمّ رسول الله صلعم وعالمُ الناس والماخوذ عنه فقام وقال

اسمَعْ كلامـى هـداك الله من هـادِ   وافرُجْ بعِلْمِك عن ذى غُلّة صـادِ
جاب التنـايف من وادى سُكاك الى   ذات الأَمَاحل فى بطحـاء اجيـاد
تلفّه الدِمْنَة البَوْغـاء معـتـمـدًا   الى السَّداد وتـعـلـيم بارشـاد
سمعتُ بالدين دين الحـق جـاء به   محمّد وهو قَرْمُ الحـاضر البـاد
فجئتُ منتقـلاً من ديـنِ بـاغـيـة   ومن عـبـادة اوثـان وانـداد
ومن ذبـايـح اعيـاد مُـضـلّـلـة   نسيكُها غـائبٌ ذو لُوثة عادِ
فادلُلْ على القصْد وأَجْلُ الرَّيْبَ عن خَلَدى   بشِرْعـة ذات ايـضـاح وارشـاد
والْمُمْ بفضل هَدَاك الله عن شَعَـثـى   وأَهْدِنى انّك المشهـور فى الـنـاد
ان الـهـدايـة للاسـلام نـائـبـة   عن العَمَى والتُّقَى من خير أَزْواد
وليس يفرج رَيْبَ الكفر عن خَـلَـد   أَفْظَّه الجَهْـلُ الّا حَـيّـة الـواد

قال فأعجب عليًّا رضه والجلساء شعرُهُ وقال له عليٌّ لله دَرُّكَ من رجـل ما أرْصَنَ شعرَكَ ممّن انت قال من حضرموت فسُرَّ به عليٌّ وشرح له الاسلام فاسلم على يَدَيْه ثم اتى به الى ابى بكر رضه فاسمَعَهُ الشعرَ فاعجبه ثم ان عليًّا رضه ساله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث اعالمٌ انت بحضرموت قال اذا جهلتُها لم اعرفْ غيرها قال له عليٌّ رضه اتَعْرِف الأحْقَاف قال الرجل كانّك تسال عن قَـبْر هُود عم قال عليٌّ رضه لله دَرُّك ما اخطاتَ قال نعم خرجتُ انا فى عُنْفُوان شبيبتى فى أُغَيْلمة من الحىّ ونحن نريد ان نأتى قبره لبُعْد صَوْته كان فينا وكثرة من يذكُرُه منّـا فسِرْنا فى بلاد الاحقاف ايّامًا ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الى كثيب احمَرَ فيه كُهُوفٌ كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه فأمْعَنّـا فيه طويلا فانتهينا الى حجرَيْن قد أُطْبِق احدهما دون الاخر وفيه خَلَلٌ يدخُـلُ منه الرجلُ النحيفُ متجانفًا فدخلتُه فرايت رجلًا على سرير شديد الأُدْمـة طويل الوجه كَثَّ اللحية وقد يَبِسَ على سريره فاذا مسستُ شيئًا من بَدَنه اصَبْتُهُ صليبًا لم يَتَغَيَّرْ ورايتُ عند راسه كتابًا بالعربية انـا هود النبىُّ الـذى أَسِفْتُ على عاد بكُفْرها وما كان لامر الله من مرَدّ فقال لنا على بن ابى طـالب رضه كذلك سمعته من ابى القاسم رسول الله صلعم،

أَحْلَى بالفتح بوزن فَعْلَى وهو حصن باليمن،

إحْلِيلَى بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ولام اخرى مقصور قال اسم شعب لبنى اسد فيه نخل لهم وانشد عَرّام بن الاصبغ يقول

ظَلِلْنا بإحْـلِيلَى بيوم تَلُفُّنا ... الى نخَلات قد صَوَيْنَ سَمُومُ،

إحْلِيلاءُ مثل الذى قبله الا انه بالمدّ جبل وهو غير الذى قبله قاله ابو القاسم الزمخشرى وانشد غيره لرجل من عُكْل

اذا ما سَقَى الله البلادَ فلا سقـى ... شناخيبَ احليلاء من سَبَل القَطْر

قالوا والشناخيب جمعُ شُنْخُوب وشِنْخَاب وهو القطعة من الجبل العالية،

اِحْلِيلُ مثل الذى قبله لكنّه ليس فى اخره الف مقصورة ولا ممدودة اسم وادٍ فى بلاد كنانة ثمّ لبنى نُفاثة منهم قال كانِفُ الفَهْمىّ

فلو تَسْالى عَنّا لنُبّيتِ اننا ... باِحْلِيلَ لا نُزْوَى ولا نَتَخَشَّعُ
وان قد كَسَوْنا بطن ضيم عجاجةً ... تصعّد فيه مرّة وتفرّعُ

وقال نَصْر احليل وادٍ تهامىّ قرب مكة وقد قال بعض الشعراء

ظللنا باحليلاء للضرورة كذا رواه ممدوداً وجعلهما واحداً،

أَحْمَداباذُ معناه عمارة احمد كما قدمنا قرية من قُرَى رِيوَنْد من نواحى نيسابور قرب بَيْهَق وهى آخر حدود ريوند وأَحْمَداباذ ايضا قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها بناها ابو عبد الله احمد بن هِبَة الله الكَمُونى القزوينى،

الأَحْمَدىّ اسم قصر كان بسامرّاء عمّره ابو العباس احمد المعتمد على الله بن المتوكّل على الله فسمّى به وقال بعض اهل الادب اجتَزْتُ بسامرّاء فرايتُ على جدار من جُدْران القصر المعروف بالأَحْمَدىّ مكتوبًا

فى الاحمدى لِمَنْ ياتيه مُعْتَبَرُ ... لم يَبْقَ من حُسْنه عينٌ ولا أَثَرُ
غارتْ كواكبُهُ وانهدّ جانبُهُ ... ومات صاحبُهُ واستُقْطِعَ الخَبَرُ

والاحمدىّ ايضا اسم موضع بظاهر مدينة سِنْجارَ،

الأَحْمَرُ بلفظ الأَحْمَر من الالوان اسم جبل مشرف على قُعَيْقِعان بمكة كان يسمّى فى الجاهلية الأَعْرَف، والأَحْمَر ايضا حصن بظواهر بحر الشام وكان يُعْرَف بعَثْليث، والاحمر ناحية بالاندلس ثمّ من عمل سَرَقُسْطة يقال له الوادى الاحمر،

الأَحْوازُ بالزاء من نواحى بغداد من جهة النهروان،

الأَحْواضُ آخره ضاد معجمة جمعُ حَوْض أَمْكِنَةٌ تَسْكُنُها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم،

الأَحْوَرانِ تثنية الأَحْوَر وهو سواد العين موضع فى قول زيد الخَيْل

ارى ناقتى قد اجتَوَتْ كلَّ مَنْهَل ... من الجَوْف تَرْعاه الركابُ ومَصْدَر

فان كَرِهْتْ ارضًا فانّى اجتَوَيْتُها وانّ علىّ الذَّنْبَ ان لم أُغَيِّرِ
وتَقْطَعُ رملَ الأَحْوَرَيْنِ بِراكبٍ صَبُورٍ على طول السُّرَى والتَّهَجُّرِ

الأَحْوَرُ واحد الذى قبله مخلاف باليمن،

أَحْوَسُ بوزن أَفْعَل بالسين المهملة موضع فى بلاد مُزَيْنَةَ فيه نخل كثير وفى كتاب نصر أَحْوَس معجم الخاء موضع بالمدينة به زرع قال مَعْن بن أَوْس

رَأَتْ نَخْلَها من بطن أَحْوَسَ حَفَّها حِجابٌ بماشيها ومن دونها لِصْبُ
يَشُنُّ عليها الماء جَوْنٌ مُذَرَّبٌ ومحتجِرٌ يَدْعُو اذا ظهر الغَرْبُ
تكلّفنى أُدْمًا لدى ابن مُغَفَّلٍ حَوَاها له الجَدُّ المدافعُ والكَسْبُ

وقال ايضا وقالوا رجالٌ فاستمعتُ لقيلهم أَبِينوا لمن مال بأَحْوَسَ ضايعُ
ومُنِّيتُ فى تلك الامانىّ انّنى لها غارسٌ حتى أَمَلَّ وزارعُ،

الأَحْيَاء جمع حىّ من أَحْياء العرب او حىّ ضدّ الميّت قال ابن اسحاق غزا عُبَيْدَة بن الحارث بن المطّلب الاحياء وهو ماءٌ اسفل من ثنيّة المَرَة والاحياء ايضا قُرى على نيل مصر من جهة الصعيد يقال لها احياء بنى الخَزْرَج وهو الحىّ الكبير والحىّ الصغير وبينها وبين الفُسْطاط نحو عشرة فراسخ،

الأُحَيْدِبُ تصغير الأَحْدَب اسم جبل مشرف على الحَدَث بالثغور الرومية ذكره ابو فراس ابن حمدان فقال فى ذلك هذه الابيات

ويوم على ظهر الأُحَيْدِبِ مُظْلِمٍ جَلَاه بِبيضِ الهِنْدِ بِيضٌ ازاهِرُ
اتتْ أُمَمُ الكُفّار فيه يَؤُمُّها الى الحَيْنِ ممدودُ المطالبِ كافرُ
تَحَسَّى بها يوم الأُحَيْدِبِ وقعةً على مثلها فى العزّ تُثْنَى الخناصرُ

وقال ابو الطيّب المتنبّى

نَثَرْتَهُم يومَ الأُحَيْدِبِ نَثْرَةً كما نُثِرَتْ فوق العَرُوسِ الدراهمُ،

الأُحَيْسَى بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وسين مهملة والقصر تثنية الأُحَيْسى موضع قرب العارض باليمامة قال

وبالجَزْع من وادى الاحيسى عِصابَةٌ مُخَيَّمَةُ الانســابِ شَتّى المواسم

ومنها طلع خالد بن الوليد على مُسَيْلِمة الكذّاب،

باب الهمزة والخاء وما يليهما

أُخًّا بالضم وتشديد الخاء والقصر كلمة نبطية ناحية من نواحى البصرة فى شرقى دجلة ذات انهار وقُرًى،

الأَخَادِيدُ جمع أُخْدُود وهو الشَّقُّ المستطيل فى الارض اسم المنزل الثالث من واسط للمصعد الى مكة وهى ركايا فى طَرْف البرّ وفيها قِبَابٌ وماؤها عذبٌ ثمّ منها الى لِينَةَ وهو المنزل الرابع وبين الاخاديد والغُضاض يوم،

الأَخَابِثُ كانه جمع أَخْبَث اخره ثاء مثلثة كانت بنو عكّ بن عَدْنــان قد ارتدّتْ بعد وفاة النبى صلعم بالاعلاب من ارضهم بين الطايف والساحل فخرج اليهم بامْر ابى بكر الصديق رضّه الطاهر بن ابى هالة فوَاقَعَهم بالأَعْلاب فقتلهم شرَّ قِتْلَةٍ وكتب ابو بكرٍ رضّه الى الطاهر بن ابى هالة قبل ان ياتيه بالفتح بلغنى كتابك تُخْبِرنى فيه مسيرك واستنفارك مسروقًا وقومَه الى الأَخَابث بالاعلاب فقد أَصَبْتَ فعاجِلُوا هذا الضَّرْبَ ولا تُرَفِّهوا عنهم واقيموا بالاعلاب حتى تأْمَنَ طريقُ الاخابث وياتيكم أَمْرى فسُمّيت تلك الجموع من عكّ ومن تأَشَّبَ اليهم الاخابث الى اليوم وسمّيت تلك الطريق الى اليوم طريــق الاخــابث وقال الطاهر بن ابى هالة

فوالله لولا الله لا شيء غــيــره لما فُضَّ بالاجراع جمعُ العثاعث

فلم تَرَ عَيْنى مثل جَمْع رَأَيْتُــه بجَنْب مَجازٍ فى جموع الاخابث

قتلنــاهم ما بين قُنَّــة خــامــر الى القَيعَة البيضاء ذات النبايث

وَفَيْنا بأَموال الاخــابث عَنْــوَةً جِهارًا ولم نَحْفِل بتلك الهثاهث،

الأَخَارِجُ يجوز ان يكون فى الاصل جمع خَرَاج وهو الإِتاوة ويقال خراج واخراج واخاريج واخارج هو جبل لبنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال

موعوب بن رُشَيْد القُرَيْظى يرثى رجلا

مُقيمٌ ما اقام ذُرَى سُوَاج   وما بقى الاخارجُ والبَتيلُ،

الأَخَاشِبُ بالشين المعجمة والباء الموحدة والأَخْشَب من الجبال الخَشِنُ الغليظ ويقال هو الذى لا يُرْتَقَى فيه وارضٌ خشباء وهى الّتى كانت حجارتهـا منثورة مُتَدانية قال ابو النّجم

اذا عَلَوْنَ الاخشَبَ المنطوحا   يريد كانّه نُطِحَ والخَشِبُ الغليظ الخَشِنُ من كل شىء ورجل خَشِبٌ عارى العَظْم والاخاشب جبال بالصَّمّان ليس بقربها جبلٌ ولا آكمٌ والاخاشب جبال مكّة وجبال مِنًى والاخاشب جبال سُودٌ قريبة من أَجَأ بينهما رملة ليست بالطويلة عن نَصْر،

الأَخْبَابُ بلفظ جمع الخَبّ او الخَبَب موضع قرب مـكّـة وقيـل بلد بجنب السوارقية من ديار بنى سُلَيْم فى شعر عمر بن ابى ربيعة كذا نقلتُهُ من خـطّ ابن نُباتة الشاعر الذى نقله من خطّ اليزيدى قال

ومن أَجْل ذات الخال يوم لقيتُهـا   بمندفع الاخباب أَخْضَلَنى دَمْـعى

وأُخْرَى لدى البيت العتيق نظرتُها   اليها تَمَشَّتْ فى عظـامى وفى سَمْـعى،

أَخْتَال بالثاء المثلثة كانه جمع خَثْلة البطن وهى ما بين السُّرّة والعـانـة وقال عَرّام الخَثَلة بالتحريك مستقَرّ الطعام تـكـون للانسان كالكَرْش للشـاة وقال الزمخشرى هو واد لبنى اسد يقال له ذو اختال يُزْرَعُ فيه على طريق السافرة الى البصرة ومن اقبل منها الى الثعلبية وذكـر فى شعر عنترة العبسى وضبطه ابو احمد العَسْكَرى بالحاء المهملة وقد ذكرته قبل،

الأَخْرَابُ جمع خُرب بالضم وهو منقطع الرمل قال ابن حبيب الأَخْراب أَقْيِرِن تُمَرّ بين السَّجَا والثُّعْل وحولهما وهى لبنى الأَضْبَط وبنى قُوالة فما يلى الثُّعْـل لبنى قُوالة بن ابى ربيعة وما يلى السَّجَا لبنى الاضبط بن كلاب وهما من اكرم مياه نجد واجمعه لبنى كلاب وسَجًا بعيدة القَعْرِ عذبة الماء والثُّعْل

اكثرهما ماء وهو شَرُوب وأَجَلّى هضاب ثلاث على مَبْدَأَة من الثعل قال طَهْمانُ بن عمرو الكلابى

لن تَجِدَ الاخرابَ أَيْمَنَ من سَجًا   الى الثعل الاّ أَلْأَمُ النـــاس عامِرَهْ

ورُوى ان عمر بن الخطاب رضّه قال للراشد بن عبد ربّ السُّلَمى الا تَسْكُن الاخرابَ فقال ضيعتى لا بُدَّ لى منها فقال لَاتِى انظُرْ اليك تَنعى امثال الذَّآنين حتى تموت فكان كذلك وقيل الاخراب فى هذا الموضع اسم للثغور واخراب غُرُور موضع فى شعر جميل حين قال

حلفتُ لها بالواقصات الى مِنًى   وما سَلَكَ الاخوابَ اخرابَ غُرُورِ

أَخْرُبُ بفتح الراء ويُرْوَى بضمها فيكون ايضا جمعًا للخُرْبِ المذكور قبل وهو موضع فى ارض بنى عامر بن صعصعة وفيه كانت وقعة بنى نَهْد وبنى عامر قال امرؤ القيس

خَرَجْنا نَرِيغُ الوَحْشَ بين ثُعالةٍ   وبين رُحَيّات الى فَــجِّ أَخْــرُبِ

اذا ما رَكِبْنا قال وِلْدانُ اهلنـا   تعالوا الى ان يأتنا الصيدُ نَحْطِبِ

الأَخْرَجانِ تثنية الأَخْرَجِ من الخَرَجِ وهو لونان ابيض واسود يقال كَبْشٌ أَخْرَجُ وظليم اخرج وهما جبلان فى بلاد بنى عامر قال حُمَيْد بن ثَوْر

عَفَى الرَّبْعَ بين الأَخْرَجَيْنِ وأُوزِعَتْ   به حَرْجَفٌ تُدْنِى الحَصَـا وتَسُوقُ

وقال ابو بكر ومّما يُذْكَرُ فى بلاد ابى بكر مّما فيه جبال ومياه المَرْدَمَة وهى بلاد واسعة وفيها جبلان يسمّيان الاخرجَيْن قال فيهما ابن شِبْل

لقد أَحْمِيتَ بين جبال حَوْضَى   وبين الاخرجين حِمَى عريضـــا

لحَىّ الجَعْفَرِىّ فـمـــا جـــزانى   ولكن ظَلَّ يَأْتـلُ او مـــريــضــا

الآتلُ الخانس وقال حُمَيْد بن ثَوْر

على طَلَلَى جُمْلٍ وَقَفْتُ ابن عامرٍ   وقد كنتَ تَعْلَا والمَزارُ قريبُ

بعَلْيَاه من روض الغَضَـــار كأنّمـــا   لها الرِيمُ من طول الخلاء نسيبُ

أَرَبَّتْ رِياحُ الاخرجين عليهمــــا ومستجلَبٌ من غيرهنّ غريـــبُ

الأَخْرَجُ جبل لبنى شَرْقٍ وكانوا لُصوصًا شياطين،

الأَخْرِجَةُ جمع قلّة للخَرْجِ المذكور قبله وهو ماء على مَتْن الطريق الاول عن يسار سَميراء،

الأَخْرَجِيَّةُ الياء مشددة للنسبة موضع بالشام قال جرير

يقول بوادى الاخرجيّــة صاحبى متى يَرْعَوِى قلبُ النَّوى المتقاذفُ،

أَخْرَمُ بوزن أَحْمَر والخَرْم فى اللغة انف الجبل والمَخارِم جمع مَخْرِم وهو مُنْقَطع انف الجبل وهى افواهُ الفِجاج وعينٌ ذات مَخارِمَ اى ذات مَخارج وهو فى عدة مواضع منها جبل فى ديار بنى سُلَيْم مما يلى بلاد ربيعة بن عامر بن صعصعة قال نصر وأَخْرَم جبل قبل تُوز بأَربعة اميال من ارض نَجْد والأَخْرَم ايضا جبل فى طَرَف الدَّهْناء وقد جاء فى شعر كُثَيِّر بضم الراء قال

مُوازِيَةٌ هَضْبَ المُضَيَّحِ واتَّقَتْ جِبالَ الحِمَى والاخشَبَيْن بأَخْرُمِ

وقد ثَنّاه المسيّب بن عَلَس فقال

تَرْعَى رِياضَ الاخرَمَيْن له فيها مَوارِدُ ماؤها غَدِقُ،

الأُخْرُوتُ بالضم ثم السكون وضم الراء والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان مخلاف باليمن ولعلّه ان يكون علمًا مرتجلًا او يكون من الخُرْت وهو الثَّقْبُ،

الأُخْرُوجُ بوزن الذى قبله وحروفه الا ان آخره جيم مخلاف باليمن ايضا،

أَخْزَمُ بالزاء بوزن احمر والأَخْزَم فى كلام العرب الحَيّةُ الذكرُ واخزم اسم جبل بقُرْب المدينة بين ناحية مَلَل والرَّوحاء له ذكر فى اخبار العرب قال ابراهيم بن هَرْمة

الا ما لِرَسْمِ الدار لا يــتكلّمُ وقد عاجَ اصحابى عليه فسلّمــوا
بأَخْزَمَ او بالمُنْحَنَى من سُوَيْقَــة الا رُبَّما اهْدَى لكَ الشَّوقَ اخزمُ
وغَيَّرَها العَصْران حتى كأنّهـــا على قِدَمِ الايام بُرْدٌ مُسَـــهَّمُ

واخزم ايضا جبل نَجْدِىٌّ فى حُقّ الضِباب عن نصر،

أَخْسِيسَكُ بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وسين اخرى مفتوحة وكاف بلد بما وراء النهر مقابل زَمّ بين تِرْمِذ وفَرَبْر وزمُّ فى غربى جَيْحُون وأَخْسيسك فى شرقيه وعَمَلُها واحد والمِنْبَر بزمّ،

أَخْسِيكَثْ بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وثاء مثلثة وبعضهم يقوله بالتاء المثناة وهو الاولى لان المثلثة لَيْست من حروف العجم اسم مدينة بما وراء النهر وهى قصبة ناحية فَرْغانة وهى على شاطى نهر الشاش على ارض مستوية بينها وبين الجبال نحو من فرسخ على شمالى النهر ولها قُهُنْدُز اى حصنٌ ولها رَبَضٌ ومقدارها فى الكبر نحو ثلاثة فراسخ وبناؤها طينٌ وعلى رَبَضها ايضا سور وللمدينة الداخلة اربعة ابواب وفى المدينة والربض مياه جارية وحياض كثيرة وكلّ باب من ابواب ربضها يُفْضى الى بساتين ملتفّة وانهار جارية لا تَنْقَطع مقدار فرسخ وهى من أَنْزَه بلاد ما وراء النهر وهى فى الاقليم الرابع طولها اربعة وتسعون درجة وعرضها سبعة وثلاثون درجة ونصف وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب منهم ابو الوفاء محمد بن محمد بن القاسم الأَخْسيكثى كان اماما فى اللغة والتواريخ توفى بعد سنة ٥٢٠ واخوه ابو رشاد احمد بن محمد بن القاسم كان اديباً فاضلا شاعرا وكان مقامهما بمَرْو وبها ماتا ومن شعر احمد يَصِفُ بلده قوله

من سِوَى تُرْبَةِ أَرْضى خَلَقَ الله اللِّئاما
انّ اخسيكث أُمٌّ لم تَلِدْ الا الكِراما

وايضا نوح بن نصر بن محمد بن احمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الفرغانى الاخسيكثى ابو عِصْمَة قال شِيرُوَيْه قدم همذان سنة ٤١٥ روى عن بكر بن فارس المنطقى واحمد بن محمد بن احمد الهَرَوى وغيرهما حدّثنا عنه ابو بكر الصَّنْدُوقى وذكره الحافظ ابو القاسم وقال فى حديثه نكارة وهو مُكْثِر وسمع بالعراق والشام وخراسان،

الأَخْشَبانِ تثنية الأَخْشَب وقد تقدّم اشتقاقه فى الاخاشب والاخشبان جبلان يضافان تارةً الى مكّة وتارة الى مِنًى وهما واحد احدُهما ابو قُبَيْس والاخر قُعَيْقِعان ويقال بل هما ابو قبيس والجبل الأَحْمَر المشرف هنالك ويسمّيان الجَبْجَبان ايضا وقال ابن وهب الاخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمِنًى وقال السيّد عُلَيّ العَلَوى الاخشب الشرقى ابو قبيس والاخشب الغربى هو المعروف بجبل الخُطّ والخُطّ من وادى ابراهيم وقال الاصمعى الاخشبان ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصّفا وهو ما بين حَرْف اجياد الصغير المشرف على الصفا الى السُوَيْداء التى تلى الخَنْدَمَة وكان يسمّى فى الجاهلية الأَمين لان الرُكْن كان مستودَعا فيه عام الطوفان فلمّا بنى اسماعيل عمر البيت نُودِىَ انّ الرُكْنَ فى مكان كذا وكذا والأَخْشَب الاخر الجبل الذى يقال له الاحمر كان يسمّى فى الجاهلية الأَعْرَف وهو الجبل المشرف وَجْهه على قُعَيْقعان قال مُزاحم العُقَيْلى

خليلىّ هل من حيلة تَعْلمانها   تقرّب من لَيْلى الينا احتيالُها
فانّ بأَعْلَى الاخشبَيْن اراكةً   عدتْنى عنها الحَرْبُ دانٍ ظِلالُها
وفى فَرْعها لو يُسْتَطاب جنابُها   جَنًى يَجْتَنيه المُجْتَنى لو ينالُها
مُمَنَّعةٌ فى بعض افنانها العُلا   يروح علينا كلَّ وقت خَيالُها

والذى يظهر من هذا الشعر ان الاخشبين فيه غير التى بمكّة انه يَدُلُّ على انه من منازل العرب التى يَحُلّونها بأَهاليهم وليس الاخشبان كذلك ويدلّ ايضا على انه موضع واحد لان الاراكة لا تكون فى موضعَيْن وقد تقدّم ان الاخشبَيْن جبلان كل واحد منهما غير الاخر وامّا الشعر الذى قيل فيهما بلا شكّ فقول الشريف الرضى ابى الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضه

أُحِبُّكِ ما اقام مِنًى وجَمْعٌ   وما أَرْسَى بمكّة أَخْشَباها

وما نحروا بخَيْفِ مِنًى وكَبُّوا   على الأَذْقان مُشْعَرَةً ذُراها

نظرتُك نظرةً بالخَيْف كانت   جِلَاء العَيْن او كانت قَذاها

ولم يكُ غيرَ مَوْقِفِنا وطارت   بكلّ قبيلة منّا نَواها

وقد تُفْرَد هذه التثنية فيقال لكل واحد منهما الأَخْشَب قال ساعدة بن جُوَيّة

أَني وأَهْديهم وكلّ هديّة   مما تَثُجّ لها ترائبُ تَثْعَبُ

ومَقامِهِنّ اذا حُبِسْنَ بمأْزِمٍ   ضَيْقِ الفّ وصَدِّهن الاخشبُ

يُقْسِم بالحُجّاج والبُدْنِ التى تُنْحَرُ بالمازِمَيْن وتُجْمَع على الاخاشب قال

فبَلْدَحَ أَمْسَى مُوحِشاً فالاخاشب،

أَخْشَنْبَةُ بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة وباء موحدة بلد بالاندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شِلْبَ ستة ايام وبينه وبين لَبْ ثلاثة ايام،

أَخْشَنُ وخُشَيْن جبلان فى بادية العرب احدهما اصغر من الاخر،

الاَخْشِينُ بالكسر ثم السكون وكسر الشين وياء ساكنة ونون بلد بفارس،

الأَخْصَاصُ جمع خُصّ اسم لقريتين بالفَيُّوم من ارض مصر،

الأَخْضَرُ بضاد معجمة بلفظ الأَخْضَر من الالوان منزل قُرْبَ تَبُوك بينه وبين وادى القُرَى كان قد نزله رسول الله صلعم فى مسيره الى تبوك وهناك مسجد فيه مُصَلَّى النبى صلعم واخضَرُ تُرْبَةَ اسم واد تجتمع فيه السيول التى تنحطّ من السراة وقيل نِهْيٌ طوله مسيرة ثلاث وعرضه مسيرة يوم ويقال الاخضرين والاخضر موضع بالجزيرة للنَّمِر بن قاسط ومواضع كثيرة عربية وعجمية تسمّى الاخضر،

أَخْطَبُ بلفظ خَطَبَ الخطيبُ يخطُبُ وزيد أَخْطَبُ من عمرو وقيل أَخْطَبُ اسم جبل بنجد لبنى سَهْل بن انس بن ربيعة بن كعب قال ناهض بن ثُومَة

لمن طَلَلٌ بين الكثيب وأَخْطَب   محتْهُ السَّوَاحى والهِدَامُ الرشايشُ

وجَرُّ السَّوافى فارتمى قَوْمُهُ الحَصَى فدَقُّ النَّقا منه مقيمٌ وطائش
ومَرُّ الليالى فهْوَ من طُول ما عَفَا كبُرْد اليمانى وَشْهُ الحِبْرِ نامش

وَشْه اراد وَشْاه اى حَبَّره وقال نصر لطَىّء الاخطَب لخُطوط فيه سُودٍ وحُمْرٍ

أَخْضَبَةُ بالهاء من مياه ابى بكر بن كلاب عن ابى زياد

أَخْلاءٌ بالفتح ثمّ السكون والمدّ صُقْعٌ بالبصرة من اصقاع فُراتها عامر آهل

الأَخْلِفَةُ بالفتح ثمّ السكون وكسر اللام والفاء الخِلْفُ خِلْفُ الناقة والخَلْف القوم المتخلّفون يجوز ان يكون جمع قلّة لاحدهما وهو احد محالّ بَوْلان بن عمرو بن الغوث بن طىّء بأَجَاء

أَخْمِيمُ بالكسر ثمّ السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم اخرى بلد بالصعيد فى الاقليم الثانى طوله اربع وخمسون درجة وعرضه اربع وعشرون درجة وخمسون دقيقة وهو بلد قديم على شاطى النيل بالصعيد وفى غربيّه جبل صغير مَنْ أَصْغَى اليه بأُذنه سمع خرير الماء ولَغَطًا شبيهًا بكلام الادميّين لا يُدْرَى ما هو وبإِخْمِيم عجايب كثيرة قديمة منها البَرابى وغيرها والبرابى ابنية عجيبة فيها تماثيل وصُوَرٌ واختُلف فى بانيها والاكثر الاشهر انها بُنيت فى ايام الملكة دَلُوكَةَ صاحبة حايط العجوز وقد ذكرتُ ما بلغنى من خبرها وكيفية بناءها والسبب فيه فى البرابى من هذا الكتاب وهو بناء مسقَّفٌ بسَقْف واحد وهو عظيم السعة مُفْرِطُها وفيه طاقات ومداخلُ وفى جدرانه صُوَر كثيرة منها صور الادميّين وحَيَوان مختلف منه ما يُعْرَف ومنه ما لا يعرف وفى تلك الصور صورة رجل لم يُرَ اعظم منه ولا أَبْهَى ولا أَنْبَل وفيها كتابات كثيرة لا يَعْلَم احد المرادَ بها ولا يُدْرَى ما هى والله اعلم بها وينسب اليها ذو النون بن ابراهيم الاخميمى المصرى الزاهد طاف البلاد فى السياحة وحدّث عن مالك بن انس واللَّيْث بن سعد وفُضَيْل بن عياض وعبد الله بن لَهِيعة وسفيان بن عُيَيْنة وغيرهم روى عنه الجُنَيْد بن محمد وغيره وكان

من موالى قُرَيْش يكنى ابا الفَيْض قال وكان ابوه ابراهيم نوبيًّا وقال الدارقطنى ذو النون بن ابراهيم روى عن مالك احاديث فى اسانيدها نظرٌ وكان واعظًا وقيل ان اسمه ثَوْبان وذو النون لقبٌ له ومات بالجيزة من مصر وحُمل فى مركب حتى عُدِىَ به خوفًا عليه من زحمة الناس على الجسر ودُفن فى مقابر المعافر وذلك فى ذى القعدة سنة ٢٤٦ وله اخ اسمه ذو الكِفْل، واخميم ايضا موضع بأرض العرب قال ابو عبد الله محمد بن المعلّى بن عبد الله الازدى فى شرحه لشعر تميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل وذكر اسماء جاءت على وزن إفْعِيل فقال واخميم موضع غَوْرِىٌّ نزله قوم من عَنَزَة فهم به الى اليوم قال شاعر منهم

لمن طَلَلٌ عافٍ بصَحْراء إِخْميم   عفا غير اوتادٍ وجُون جَماميم،

اخْنَا بالكسر ثم السكون والنون مقصور وبعضٌ يقول إخْنُو ووجدته فى غير نُسْخَة من كتاب فتوح مصر بالجيم واحتفيْتُ فى السؤال عنه بمصر فلم أَجِدْ من يَعْرفه الّا بالخاء وقال القُضاعى وهو يُعَدّد كُوَر الحَوْف الغربى وكُورَتا إخْنا ورشيد والبُحَيْرة وجميع ذلك قُرْبَ الاسكندرية واخبار الفتوح تدلّ على انها مدينة قديمة ذات عَمَل منفرد ومُلْك مستبدّ وكان صاحبها يقال له فى ايام الفتوح طَلْمَا وكان عنده كتاب من عمرو بن العاصى بالصلح على بلده ومصر جميعها فيما رواه بعضهم وروى الاخرون عن هشام بن ابى رُقَيَّة اللخمى أن صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاصى فقال له اخبرنا بما على أَحَدِنا من الجزية فنُصَيِّرُ لها فقال عمرو وهو مشيرٌ الى رُكْن كنيسة لو اعطيتَنى من الارض الى السقف ما اخبرتُك بما عليك انما انتم خزانة لنا ان كُثِّرَ علينا كثَّرنا عليكم وان خُفِّفَ عنّا خفّفنا عنكم وهذا يدلّ على ان مصر فُتحت عنوةً لا بصلحٍ مُعَيَّن على شىء معلوم قال فغضب صاحب اخنا وخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله وأُسر صاحب اخنا فأُتى به عمرو بن العاصى فقال له الناس اقتُلْه فقال لا بل أُطْلِقه لينطلق فيجيئنا بجيش اخر،

أَخْنَاث بالفتح واخره ثاء مثلثة جمع خَنْث وهو التَّثَنّى موضع فى شعر بعض الازد حيث قال

شَطَّ من حَلَّ باللوى الأَبْرَاثا عن نوى من تربّع الأَخْناثا

الأُخْنُونِيَّة بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ونون اخرى مكسورة وياء مشددة موضع من اعمال بغداد قيل هى خَرْبَى

الأُخَيَّان بالضم ثم الفتح وياء مشددة كانه تصغير تثنية أَخ وهو اسم جبلَيْن فى حقّ ذى العَرْجاء على الشُّبَيْكة وهو ماء فى بطن واد فيه ركايا كثيرة

أُخَيّ واحد الذى قبله تصغير اخ ويَوْمُ أُخَيّ من ايام العرب اغار فيه ابو بِشْر العُذْرى على بنى مُرّة

١٠ باب الهمزة والدال وما يليهما

أَدَامَى بالفتح والقصر قال ابو القاسم السعدى أَدَامَى موضع بالحجاز فيه قبر الزُّهْرى العالم الفقيه ولا أَعْرِفه انا وفى كتاب نصر الأَدامى من اعراض المدينة كان للزُّهْرى هناك نخل غرسه بعد ان أَسَنّ والادامى ايضا من ديار قُضاعة بالشام وقيل بضم الهمزة

١٥ أُدَام بالضم كانه من قولهم أَدَامَ زَيْد يُديم فأنا أُدَام وقال محمود بن عمر أُدام وادى تهامة اعلاه لهُذَيْل واسفله لكنانة وقال السيّد عُلَيّ العَلَوى ادام بكسر اوله وقال فيه ماءة يقال لها بير إدام على طريق اليمن لبنى شُعْبَة من كنانة

أَدَامُ بالفتح قال الاصمعى أَدام بلد وقيل واد وقال ابو حازم هو من اشهر اودية مكة قال صخر الغَيّ الهُذَلى

٢٠ لَعَمْرك والمَنَايا غالبات وما تُغْنى التميمات الحِمَامَا

لقد أَجْرَى لمَصْرعه تليدٌ وساقَتْه المنيّةُ من أَدَامَا

الى جَدَثٍ بجنب الجَوّ راس به ما حَلّ ثم به أَقَامَا

الأَدَاثِم جمعُ أَدْثَم كما قالوا الاحاوص فى جَمْع أَحْوَص وقد تقدّم تعليله اسم

موضع فى قول عمرو بن خُرْجَةَ الفزارى

ذكرتُ ابنةَ السَّعْدىّ ذكرى ودونها رحا جابر واحتَلَّ اهلى الأَدَاهِاء

الأَدَاةُ بالفتح بلفظ واحدة الادوات اسم جبل،

الأَدْبَرُ بالباء الموحدة موضع فى عارض اليمامة يقال لها ثَقْب الأَدْبَر،

٥ أُدَبِيٌّ بفتح اوله وثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشددة جبل قُرْبَ العُوارض قال الشماخ كانها وقد بدا عُوَارِضُ وأُدَبِيٌّ فى السَّراب غامضُ

والليل بين قَنَوَيْن رابضُ بجيرَة الوادى قطا نواهضُ

وقال نصر أُدَبِيٌّ جبل فى ديار طيّء حذاء عُوارض وهو جبل اسود فى اعلى ديار طيّء وناحية دار فزارة،

١٠ أَدْرَفْرَكَالُ بفتح اوله وثانيه وراء ساكنة وفاء مكسورة وراء اخرى ساكنة وكاف والف ولام اسم ناحية بالمغرب من ارض البربر على البحر المحيط من اعمال اغمات دونها السوس الاقصى وفى غربيّها رباطٌ ماسّةُ على نَحْر البحر وبحذاءها من الجنوب لَمْطَة ودونها من الشرف تامَدَلْت ثم شرقىّ السوس وعلى سمتها ايضا شرقا سجلماسة،

١٥ أَدْرُنْكَةُ بالضم ثم السكون وراء مضمومة ونون ساكنة وكاف وهاء من قُرَى الصعيد فوق أُسْيُوط زرعها الكَتّانُ حَسْبُ،

اِدْرِيتُ بالكسر ثم السكون وراء مكسورة وياء وتاء مثناة علمٌ لموضع عن العمرانى،

اِدْرِيجَةُ بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وجيم وهاء من قرى البهنسى من صعيد مصر،

٢٠ أَدْفَاءُ جمع دِفْء اسم موضع،

أُدْفُو بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو اسم قرية بصعيد مصر الاعلى بين أُسْوان وقُوص وهى كثيرة النخل بها تمرٌ لا يَقْدِر احد على اكله حتى يُدَقّ فى الهَاوَن كالسُّكَّر ويُذَرّ على العصايد قاله ابن زُولاق، منها ابو بكر

محمد بن على الأُدْفُوى الاديب المقرى صاحب النَّحّاس له كتاب فى تفسير القران المجيد فى خمس مجلدات كبار وله غير ذلك من كُتُب الادب وقد استوفيتُ خبره فى كتاب معجم الأُدَباء، وأُدْفُو ايضا قرية بمصر من كورة البُحَيْرة ويقال أُتْفُو بالتاء المثناة فيهما،

أَدْفَة بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والهاء من قرى اخميم بالصعيد من مصر،

أُدْقِيَة بالضم ثم السكون وكسر القاف وياء مشددة جبل لبنى قُشَيْر،

أُدَماء بالضم والمدّ موضع بين خَيْبَر وديار طيّء ثم غدير مُطْرِق،

أَدْمَات بالفتح ثم السكون وميم والف وثاء مثلثة كانه جمع دَمِث وهو مكان الرَّمْل اللين وجمعه دِماث وأَدمات والدَّماثة سُهُولة الخُلْق منه وهو موضع،

أُدَمَام بالضم ثم الفتح وميم والف وميم اخرى اسم بلد بالمغرب وانا منه فى شكّ،

أُدْمَانُ بالضم ثم السكون وميم والف ونون قال يعقوب أُدْمَانُ شعبة تَدْفَعُ عن يمين بَدْر بينها وبين بدر ثلاثة اميال قال كُثَيّر

لمن الديارُ بأَبْرق الحَنّان   فالبُرْق فالهضبات من أُدْمان،

أَدَم بفتح اوله وثانيه بلفظ الأَدَم من الجُلُود وهو جمعُ أَديم وادِيم كلّ شىء ظاهر جلده مثل أَفيق وأَفَق وقد يُجْمَع على آدِمَة مثل رغيف وأَرْغِفَة وأَدَم موضع قريب من ذى قار واليه انتهى مَن تبع فَلّ الاعاجم يوم ذى قار وهناك قُتل الهامُرْز، وأَدَم ايضا ناحية قرب هَجَر من ارض البحرين، وادم ايضا من نواحى عُمان الشمالية تليها شَمْلِيل وهى ناحية اخرى من عمان قريبة من البحر، وادم ايضا بقرب العُمَق قال نصر وأَظُنّه جَبَلًا، وادم ايضا اول منزل من واسط للحاجّ القاصد الى مكة وهو من العيون ان لم يكن الاول، وادم من قرى اليمن ثم من اعمال صنعاء،

أُدُم بضم اوله وثانيه والادم من الظباء البيض تَعْلُوهن جُدَدٌ فيهن غُبْرة من قرى الطايف،

أُدَمَى بضم اوله وفتح ثانيه قال ابن خالَوَيْه ليس فى كلام العرب فُعَلَى بضم اوله وفتح ثانيه مقصور غير ثلاثة الفاظ شُعَبَى اسم موضع وأُدَمَى اسم موضع وأُرَبَى اسم للداهية ثم انشد يَسْبِقْنَ بالأُدَمَى فِراخَ تَنُوفَةٍ وفُعَلَى هذا وزن مختصّ بالمؤنث وقال بعضهم أُدَمَى اسم جبل بفارس وفى الصحاح أُدَمَى على فُعَلَى بضم الفاء وفتح العين اسم موضع وقال محمود بن عمر ادمى ارض ذات حجارة فى بلاد قُشَيْر وقال القَتّال الكِلابى

وارسَلَ مروانُ الاميرُ رسولَهُ لآتيَهُ انّى اذا لَمُضَلَّلُ
وفى ساحة العنقاء او فى عمايةٍ او الأُدَمَى من رَهْبَة الموت مَوْئِلُ

وقال ابو سعيد السُّكَّرى فى قول جرير

يا حبّذا الخَرْجُ بين الدام والأُدَمَى فالرِمْثُ من بُرْقة الرَّوحان فالغَرَفُ

الدام والادمى من بلاد بنى سعد وبيت القَتّال يدلّ على انه جبل وقال ابو خراش الهذلى

تَرَى طالبى الحاجات يَغْشَون بابَهُ سِرَاعًا كما تَهْوِى الى أُدَمَى النَّحْلُ

قال فى تفسيره ادمى جبل بالطايف وقال محمد بن ادريس الادمى جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام وكلاهما بأرض اليمامة،

الأَدْنَيَانِ بالفتح ثم السكون وفتح النون وياء والف ونون كانه تثنية الأَدْنَى اى الاقرب من دَنَا يَدْنُو اسم واد فى بلادهم،

الأَدْوَآء كانه جمع داء موضع وقال نصر الأُدْواء بضم الهمزة وفتح الدال موضع فى ديار تميم بنجد،

الأُدْمُ رَعْنٌ يَنْقاد من اجأ مشرقًا والنَّعْف رَعْنٌ بطرفه عن الحازمى،

أُدَيَّاتُ بالضم ثم الفتح وياء مشددة كانه جمع أُدَيَّة مصغّر موضع بين ديار فزارة وديار كلب قال الراعى النُّمَيْرى

اذا بِتُّمُ بين الأُدَيّات ليلةً وأَخْنَسْتُم من عالج كلَّ أَجْرَعِ،

أَدِيمٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم وأَديمُ كُلِّ شىء ظاهِرُهُ موضع فى بلاد هُذَيْل قال ابو جُنْدَب منهم

وأَحْياءٌ لَدَى سعد بن بكر ... بأَمْلاحٍ فظاهرة الأَديمِ

أُدَيْمٌ بلفظ التصغير ارض تجاور تَثْليث تلى السَّراة بين تهامة واليمن كانت
٥من ديار جُهَيْنة وجَرْم قديمًا وأُدَيْمُ ايضا عند وادى القُرَى من ديار عُذْرة كانت لهم بها وقعة مع بنى مُرَّة بن نصر،

أُدَيْمَةُ بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم كانه تصغير أَدَمَة اسم جبل عن ابى القاسم محمود بن عمر وقال غيره أُدَيْمَةُ جبل بين قَلَهَى وتِقْتَد بالحجاز،

باب الهمزة والذال وما يليهما

١٠أَذَاخِرُ بالفتح والخاء المعجمة مكسورة كانه جمع الجمع يقال ذُخْر وأَذْخُر وأَذَاخِر نحو أَرْهُط وأَرَاهِط قال ابن اسحاق لما وصل رسول الله صلعم مكة عام الفتح دخل من اذاخر حتى نزل باعْلَى مكة وضُربت هناك قُبَّتُه،

أَذَافِرُ بالفاء جبل لطَيِّء لا نَخْلَ فيه ولا زَرْعَ،

أَذَاسَا بالفتح والسين المهملة اسم لمدينة الرُّهَا لله بالجزيرة قال يحيى بن جرير
١٥الطبيب التكريتى النصرانى فى السنة السادسة من موت الاسكندر بَنَى سَلُوقُوس الملك فى السنة السادسة عشر من ملكه مدينة اللاذقية وسلوقية وافامية وباروا وهى حلب وأَذَاسا وهى الرُّهَا وكَمَّلَ بناء انطاكية،

أَذْبُلُ بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام لغة فى يَذْبُل جبل فى طريق اليمامة من ارض نجد معدود فى نواحى اليمامة فيما قيل،

٢٠أَذْرَبِيجَانُ بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم هكذا جاء فى شعر الشَّمَّاخ

تَذَكَّرْتُها وَهْنًا وقد حال دونها ... قُرَى أَذْرَبِيجَانَ المسالحُ والجالُ

وقد فتح قومٌ الذال وسكّنوا الراء ومدّ اخرون الهمزة مع ذلك وروى عن

المهلّب ولا اعرف المهلَّبَ هذا آذْرِبِيجَان بمدّ الهمزة وسكون الذال فيلتقى ساكنان وكسر الراء ثم ياء ساكنة وباء موحدة مفتوحة وجيم والف ونون قال ابو عون اسحاق بن على فى زيجه اذربيجان فى الاقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها اربعون درجة قال النحويّون النسبة اليه أَذَرِىّ بالتحريك وقيل أَذْرى بسكون الذال لانه عندهم مركّب من اذر وبيجان فالنسبة الى الشطر الاول وقيل أَذَرْبِىّ كلّ قد جاء وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمةُ والتعريفُ والتانيثُ والتركيبُ ولحاقُ الالف والنون ومع ذلك فانه اذا زالت عنه احدى هذه الموانع وهو التعريف صُرِفَ لان هذه الاسباب لا تكون موانع من الصرف الا مع العلمية فاذا زالت العلمية بَطَلَ حُكم البواقى ولولا ذلك لكان مثل قايمة ومانعة ومُطيعة غير منصرف لان فيه التانيث والوَصْفُ ولكان مثل الفِرِنْد واللِّجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف فيه وكذلك الكتمان لان فيه الالف والنون والوصف فاعرفْ ذلك، قال ابن المقفّع اذربيجان مسمّاة بأذرباذ بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح عم وقيل اذرباذ بن بيوراسف وقيل بل اذر اسم النار بالفهلوية وبايكان معناه الحافظ والخازن فكان معناه بيت النار او خازن النار وهذا اشبه بالحقّ واحرى به لان بيوت النار فى هذه الناحية كانت كثيرة جدًّا، وحَدُّ اذربيجان من بَرْذَعة مشرقًا الى ارزنجان مغربًا ويتّصل حدُّها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطَّرْم وهو اقليم واسع ومن مشهور مداينها تبريز وهى اليوم قصبتُها واكبر مُدُنها وكانت قصبتها قديمًا المَراغة ومن مُدُنها خُوَىّ وسَلَماس وأُرْمية وأَرْدَبيل ومَرَنْد وغير ذلك وهو صُقْع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمّة ما رايت ناحية اكثر بساتين منها ولا أَغْزَرَ مياهًا وعيونًا لا يحتاج السايرُ بنواحيها الى تَحْمل اناء للماء لان المياه جارية تحت اقدامه اين توجّه وهو ماء بارد عذب صحيح واهلها

صِبَاحُ الوجوه حُمْرُها رقاق البَشْرة ولهم لغة يقال لها الأَذْرِيّة لا يَفْهَمُها غيرهم وفى اهلها لِينٌ وحُسْنُ معاملة الا ان البُخْلَ يَغْلب على طباعهم وهى بلاد فِتْنَة وحروب ما خَلَتْ قطّ منها فلذلك اكثر مُدُنها خراب وقُرَاها يباب وفى ايامنا هذه هى مملكة جلال الدين منكبرنى بن علاء الدين محمد بن تكش خوارزمشاه، وقد فُتحت اولاً فى ايام عمر بن الخطاب رضه وكان عمر قد انفذ المغيرة بن شُعْبة الثَّقَفى واليًا على الكوفة ومعه كتابٌ الى حُذَيْفة بن اليمان بولاية اذربيجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسار منها الى اذربيجان فى جيش كثيف حتى اتى اردبيل وهى يومئذ مدينة اذربيجان وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من اهل باجروان وميمذ والبَذّ وسَراو وشِيز والمَيَانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً اياماً ثم ان المرزبان صالح حذيفة على جميع اذربيجان على ثمانماية الف درهم وزن على ان لا يقتُل منهم احدا ولا يَسْبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لاكراد البَلاَشجان وسَبَلان وميان روذان ولا يمنع اهل الشيز خاصّةً من الزَّفْن فى اعيادهم واظهار ما كانوا يُظْهِرونه ثم انه غزا مُوقان وجيلان فأَوْقَعَ بهم وصالحهم على اتاوة، ثم ان عمر رضه عزل حذيفة وولّى عُتْبَة بن فَرْقَد على اذربيجان فأتاها من الموصل ويقال بل اتاها من شهرزور على الشَّكّ الذى يُعْرَف بمعاوية الاذرى فلما دخل اردبيل وجد اهلها على العَهْد وقد انتقَضَتْ عليه نَوَاحٍ فغَزَاها وظفر وغنم فكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد، وعن الواقدى غزا المغيرة بن شُعْبة اذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج، وروى ابو المنذر هشام بن محمد عن ابى مِخْنَف ان المغيرة بن شعبة غزا اذربيجان فى سنة عشرين ففتحها ثم انهم كفروا فغزاهم الاشعث بن قيس الكندى ففتح حصن جابْروان وصالحهم على صلح المغيرة ومضى صُلْحُ الاشعث الى اليوم، وقال المدايني لما هُزِمَ المشركون بنهاوند رجع الناس الى امصارهم وبقى اهل الكوفة مع حذيفة فغزا بهم اذربيجان فصالحهم على ثمانماية

الف درهم ولمّا استعمل عثمان بن عفّان رضه الوليدَ بن عُقْبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن شُبَيْل الأَحْمَسى فأغار على اهل مُوقان والتبريز والطَّيْلَسان فغنم وسبا ثمّ صالح اهل اذربيجان على صُلْح حذيفة٭

أَذْرُح بالفتح ثمّ السكون وضمّ الراء والحاء المهملة وهو جمع ذَريح وذريحة جمعها الذرايح وأَذْرُح ان كان منه فهو على غير قياس لان أَفْعُلا جمع فعل غالبًا وهى هضاب تنبسط على الارض حُمْرٌ وان جُعِلَ جَمْعَ الذَّرَح وهو شجر تتخذ منه الرحالة نحو زَمَن وأَزْمُن فأصل أَفْعُل ان يُجْمَعَ على افعال فيكون ايضا على غير قياس فامّا ازمن فمحمول على دَهْر وأَدْهُر لان معناهما واحد وهو اسم بلد فى اطراف الشام من اعمال الشراة ثمّ من نواحى البَلْقاء وعَمّان مجاورة لارض الحجاز وقال ابن الوَضّاح هى من فلسطين وهو غلطٌ منه وانما هى فى قبلى فلسطين من ناحية الشراة٭ وفى كتاب مسلم بن الحجاج بين أَذْرُحَ والجَرْباء ثلاثة ايام وحدثنى الامير شرف الدين يعقوب بن الحسن الهَذَبانى قبيل من الاكراد ينزلون فى نواحى الموصل قال رايتُ اذرُحَ والجرباء غير مرّة وبينهما ميل واحد واقلّ لان الواقف فى هذه ينظر هذه واستَدْعَى رجلاً من اهل تلك الناحية ونحن بدمشق واستشهده على صحّة ذلك فشهِدَ به ثمّ لقيتُ انا غير واحد من اهل تلك الناحية وسالتهم عن ذلك فكلٌّ قال مثل قوله وقد وَهِمَ فيه قومٌ فَرَوَوْهُ بالجيم وبأَذْرُحَ الى الجرباء كان امر الحَكَمَيْن بين عمرو بن العاصى وابى موسى الاشعرى وقيل بدومة الجَنْدَل والصحيح أَذْرُح والجرباء ويَشْهَدُ بذلك قول ذى الرُّمّة يمدح بلال بن ابى بُرْدة بن ابى موسى الاشعرى

ابوك تَلافَى الدينَ والناسَ بعد ما   تساءوا وبيتُ الدين مُنْقَطِعُ الكَسْرِ
فشَدَّ إِصارَ الدين ايامَ اذرح   وردَّ حروبًا قد لَقِحْنَ الى عُقْرِ

وكان الاصمعى يَلْعَنُ كعب بن جُعَيْل لقوله فى عمرو بن العاصى

كأنّ ابا موسى عشيّةَ اذرحٍ   يُطيف بلُقْمان الحكيم يُوارِبُهْ
فلمّا تلاقوا فى تُراث محمّدٍ   سُمِعَتْ بابن هند فى قُرَيْش مَضارِبُهْ

يعنى بلُقْمان الحكيم عمرو بن العاصى وقال الاسود بن الهَيْثَم

ولما تداركت الوفودُ بأذْرُحٍ   وَفَى أشْعَرِىٌّ لا يحُلّ له غَدْرُ
أدّى امانَتَهُ وَفَى نُذُورَه   عنه واصبَحَ فيهم غادراً عَمْرُو
يا عمرو ان تَدْعُ القضيّة تَعْرِف   ذُلَّ الحيوة وينْزَعُ النَّصْرُ
ترك القرانَ فما تَأَوَّلَ آيةً   وارتاب اذ جُعِلَتْ له مِصْرُ

وفُتحت اذرُحُ والجَرْباء فى حيوة رسول الله صلعم سنة تسع صُولِحَ اهلُ اذرُحَ على ماية دينار جزية،

أذْرِعَاتُ بالفتح ثمّ السكون وكسر الراء وعين مهملة والف وتاء كانه جمع أذْرِعة جمع ذِراع جمعُ قلّة وهو بلد فى اطراف الشام يجاور ارض البلقاء وعمّان ينسب اليه الخمر وقال الحافظ ابو القاسم اذرعات مدينة بالبلقاء وقال النحويون بالتثنية والجمع تزول الخصوصيةُ عن الاعلام فتُنَكَّرُ وتُجْرى مُجْرى النَّكِرة من اسماء الاجناس فاذا اردتَ تعريفَهُ عَرَّفْتَه بما تعرّف به الاجناس وامّا نحو ابانين واذرعات وعرفات فتَسْمِيتُه ابتداء تثنية وجمع كما لو سمّيتَ رجلاً بخليلان او مَساجد وانما عُرّف مثل ذلك بغير حرف تعريف وجُعِلَتْ اعلامًا لانها لا تفترق فنُزِّلَتْ مَنْزِلَةَ شىء واحد فلم يَقَع الباسُ واللغةُ الفصيحةُ فى عرفات الصرفُ ومَنْعُ الصرف لغةٌ تقول هذه عرفاتٌ واذرعاتٌ ورايت عرفاتٍ واذرعاتٍ ومررتُ بعرفاتٍ واذرعاتٍ لان فيه سببًا واحداً وهذه التاء الّتى فيه للجمع لا للتانيث لانه اسم لمواضع مجتمعة فجُعلت تلك المواضع اسمًا واحداً وكان اسم كلّ موضع منها عَرَفَةٌ واذرعةٌ وقيل بل الاسم جمعٌ والمسمى مفردٌ فلذلك لم يتنكّرْ وقيل ان التاء فيه لم تتمحّضْ للتانيث ولا للجمع فاشبَهَت التاء فى نبت ونبات واما من منعها الصرف فانه يقول ان التنوين فيها للمُقابلة الّتى

تقابل النون للة فى جمع المذكّر السالم فعلَى هذا غير منصرفة، وقد ذكرتها العرب فى اشعارها لانها لم تزل من بلادها فى الاسلام وقَبْلَه قال بعض الاعراب

الا أيُّها البَرْقُ الذى بَاتَ يَرْتَقِى   ويَجْلُو دُجَى الظَّلْماء ذَكَّرْتَنِى نَجْدَا
وهَيَّجْـتَـنِى من اذرعات وما أَرَى   بنَجْد على ذى حاجة طربًا بَعْدَا
الم تر ان الليل يـقـصُـرُ طُـولُهُ   بنَجْد وتزداد الـريـاحُ به بَرْدَا

وقال امرء القيس

ومثلكِ بَيْضاء العوارض طَفْلَـةٍ   لَعُوبٍ تُنَسِّينِى اذا قُمْتُ سِرْبَالِ
تنوّرْتُها من أَذْرِعات واهلُـهـا   بيَثْرِب أَدْنَى دارهـا نَـظَـرٌ عالِ

وينسب الى اذرعات أَذْرَعِىٌّ وخرج منها طايفة من اهل العلم منهم اسحاق بن ابراهيم الأَذْرَعى ابن هشام بن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن احمد ويقال ابن ابراهيم بن زامل ابو يعقوب النَّهْدى احد الثقات من عباد الله الصالحين رحل وحدّث عن محمد بن الخضر بن على الرافعى ويحيى بن ايوب بن ناوى العَلّاف وابى يزيد يوسف بن يزيد القراطيسى واحمد بن حَمّاد بن عُيَيْنة وابى زُرْعة وابى عبد الرحمن النساءى وخلق كثير غير هولاء وحدّث عنه ابو على محمد بن هارون بن شُعَيْب وتَمّام بن محمد الرازى وابو الحسين بن جميع وعبد الوَهّاب الكلابى وابو عبد الله ابن مندة وابو الحسن الرازى وغيرهم وقال ابو الحسن الرازى كان الاذرعى من اجلّة اهل دمشق وعُبّادها وعُلماءها ومات يوم عيد الاضحى سنة ٣٤٤ عن نيف وتسعين سنة، ومحمد بن الزُّعَيْزِعَة الاذرعى وغيرهما، ومحمد بن عثمان بن خِراش ابو بكر الاذرعى حدث عن محمد بن عُقْبة العسقلانى ويَعْلَى بن الوليد الطبرانى وابى عبيد محمد بن حسّان البصرى ومحمد بن عبد الله بن موسى القراطيسى والعباس بن الوليد بن يوسف بن يونس الجرجانى ومَسْلَمة بن عبد الحميد روى عنه ابو يعقوب الاذرعى وابو الخير احمد بن محمد بن ابى الخير وابو بكر محمد بن

ابراهيم بن اسد القنوى وابو الحسن على بن جعفر بن محمد الرازى وغيرهم، وعبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر بن ايوب بن المعمّر بن قَعْنَب بن يزيد بن كثير بن مُرّة بن مالك ابو نصر المُرّى الامام الحافظ الشُرُوطى يُعْرَف بابن الاذرعى وبابن الجَبّان روى عن ابى القاسم الحسن بن على البجلى وابى على بن ابى الزمام والمظفّر بن حاجب بن أَرْكين وابى الحسن الدارقطنى وخلق كثير لا يُحْصَوْن روى عنه ابو الحسن ابن السِمْسار وابو على الاهوازى وعبد العزيز الكَتّانى وجماعة كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكتانى مات شيخنا واستاذنا عبد الوهاب المُرّى فى شوال سنة ٤٢٥ وصنّف كُتُباً كثيرة وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث،

أَذْرُع أَكْبَاد بضم الراء كانه جمع ذراع موضع فى قول تميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل

أَمْسَتْ بأَذْرُعِ اكباد فحمّ لها   رَكْبٌ بلِينَةَ او ركبٌ بساوِيناء

أَذْرُع غير مضاف موضع نجْدىّ فى قوله   وأَوْقَدْتُ نارًا للرِعاء بأَذْرُع،

أَذْرَمَة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الراء والميم قال احمد بن يحيى بن جابر أَذْرَمَة من ديار ربيعة قرية قديمة اخذها الحسن بن عمر بن الخطّاب التغلبى من صاحبها وبَنَى بها قصرًا وحصّنها قال احمد بن الطيّب السَرْخَسى الفيلسوف فى كتاب له ذكر فيه رحلة المعتضد الى الرملة لحرب خُمَارويه بن احمد بن طُولُون وكان السرخسى فى خدمته ذكر فيه جميع ما شاهده فى طريقه فى مضيّه وعَوْده فقال ورحل يعنى المعتضد من بَرْقَعِيد الى أَذْرَمَة وبين المنزلين خمسة فراسخ وفى اذرمة نهر يشقّها وينفذ الى اخرها والى صحراءها يأخذ من عين على راس فرسخين منها وعليه فى وسط المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجصّ وعليه رحا ماء وعليها سوران واحد دون الاخر وفيها خرابات وسوق قدر مايتى حانوت ولها باب حديد ومن خارج السور خندق يُحيط بالمدينة وبينها وبين الشَّمِيعيّة قرية الهَيْثَم بن المعمّر فرسخ عرضًا وبينها وبين مدينة

سنجار فى العرض عشرة فراسخ انتهى قول السرخسى، واذرمة اليوم من اعمال الموصل من كورة تعرف ببَيْن النهرَيْن بين كورة البقعاء ونصيبين ولم تزل هذه الكورة من اعمال نصيبين واذرمة اليوم قرية ليس فيهـا ممّا وصف شىء واليها ينسب ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الأَذْرَمى النصيبينى، قال ابن عساكر اذرمة من قرى نصيبين وكان عبد الله المذكور من العُبّـاد الصالحين انتقل الى الثغر فأقام بأَذْرمة حتى مات وهو الذى ناظر احمد بن ابى دُؤاد فى خَلْق القران فقطَعَه فى قصّة فيها طول وكان سمع سُفْيـان بن عُيَيْنة وغُنْدَر وهُشَيْم بن بَشير واسماعيل بن عُلَيّة واسحاق بن يوسف الازرق روى عنه ابو حاتم الرازى وابو داوود السجستانى وعبد الله بن احمد بن حنبل ويحيى بن محمد بن صاعد وقدم بغداد وحدث بها وقد غلط الحافظ ابو سعد السمعانى فى ثلاثة مواضع احدها انه مدّ الالف وهى غير ممدودة وحرّك الذال وهى ساكنة وقال هى من قُرى أَذَنَة وهى كما ذكرنا قرية بين النهرين وانما غرّه ان ابا عبد الرحمن كان يقال له الأَذَنى ايضا لمقامه بأَذَنَة،

اذرنت مدينة بصقلية،

أَذْكَانُ بالفتح ثم السكون وكاف والف ونون ناحية من كرمان ثم من رستاق الرُّوذان،

أَذْلَفُ بالفتح ثم السكون وفتح اللام وقاف لسانٌ ذَلْقٌ وهذا أَذْلَفُ من هذا اى احدُّ منه قال الخارزنجى الأَذْلَف حفرٌ واخاديد،

أُذُنٌ بلفظ الأُذُن حاسّة السَّمْع ام أُذُن قارةٌ بالسَّماوة تُقْطَع منها الرحى قال ابو زياد ومن جبال بنى ابى بكر بن كلاب أُذُن واياها اراد جَهْم بن سَبَل الكلابى بقوله فسكّن

فيا كَبِدًا طارتْ ثلاثين صَـدْعـة ويا وَيْحَما لاقتْ مُلَيْكة حـالـيـا
فتَضْحك وَسْطَ القوم ان يسخروا بنا وأَبْكى اذا ما كنت فى الارض خاليا

فانّى لأُذْنٍ والسِّتَاريْنِ بعد ما   عنيتُ لأُذْنٍ والستاريْن قاليا
لَبَاقِ الهَوَى والشَّوقِ ما هَبَّت الصبا   وما لم يُغَيِّرْ حادثُ الدهر حاليا

أَذَنَةُ بفتح اوله وثانيه ونون بوزن حَسَنَة وأَذِنَة بكسر الذال بوزن خَشِنَة قال السَّكونى بحذاء توز جبل يقال له الغَمْر شرقىّ تُوزَ ثمّ يمضى الماضى فيَقَعُ فى جبل شرقيّه ايضا يقال له أَذَنَة ثم يقطع الى جبل يقال له حَبَشِىّ وقال نصر آذنة خيال من اخيلة حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلاً وقد جُمِعَ فى الشعر فقيل آذِنات، واذنة ايضا بلد من الثغور قرب المصّيصة مشهور خرج منه جماعة من اهل العلم وسكنه اخرون قال بطلميوس طول اذنة ثمان وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وهى فى الاقليم الرابع تحت احدى وعشرين درجة من السرطان وخمس واربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجَدْى بيتُ مُلْكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال احمد بن يحيى بن جابر بُنيت اذنة سنة احدى او اثنتين واربعين ومائة وجنود خراسان معسكرون عليها بأمر صالح بن على بن عبد الله بن عباس ثم بَنَى الرشيد القصر الذى عند اذنة قريب من جسرها على سَيْحان فى حياة ابيه المهدى سنة ١٦٥ فلما كانت سنة ١٩٣ بنى ابو سُلَيْم فَرَج الخادم أَذَنَة واحكم بناءها وحصّنها وندب اليها رجالاً من اهل خراسان وذلك بأمر محمد الامين بن الرشيد، وقال ابن الفقيه عُمِّرت اذنة فى سنة ١٩٠ على يَدَىْ ابى سُلَيْم خادم تركىّ للرشيد ولّاه الثغور وهو الذى عمّر طَرْسوس وعَيْنَ زَرْبَة، وقال احمد بن الطيّب رَحَلْنا من المصيصة راجعين الى بغداد الى اذنة فى مرج وقُرًى متدانية جدًّا وعمارات كثيرة وبين المنزلين اربعة فراسخ ولأَذَنَة نهر يقال له سَيْحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مما يلى المصيصة وهو شبيه بالربض والقنطرة معقودة عليه على طاق واحد قال ولاذنة ثمانية ابواب وسور وخندق، وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو بكر محمد بن على بن احمد بن داوود اللّتّانى

الاذنى وغيره وعدى بن احمد بن عبد الباقى بن يحيى بن يزيد بن ابراهيم بن عبد الله ابو عُمَيْر الاذنى حدث عن عمّه ابى القاسم يحيى بن عبد الباقى الاذنى وابى عطية عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن محمد الفزارى روى عنه ابو بكر احمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحلبى وابو الطيّب عبد المنعم بن عبد الله بن غَلْبُون المغربى وابو حفص عمر بن على بن الحسن الانطاكى مات فى سنة ٣٣٧، والقاضى على بن الحسين بن بُنْدار بن عبيد الله بن جبر ابو الحسن الاذنى قاضى اذنة سمع بدمشق ابا بكر عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الدرَفْس وغيره وبغيرها ابا عَرُوبة الحَرّانى وعلى بن عبد الرحيم الغضايرى ومكحولاً البَيْرُوتى وسمع بحَرّان وطرسوس ومصر وغيرها روى عنه عبد الغنى بن سعيد وغيره وقال الحُبّالى مات سنة ٣٨٥،

أَذُونُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو واخره نون قرية من نواحى كورة قَصْران الخارج من نواحى الرى ينسب اليها ابو العباس احمد بن الحسين بن بابا الزيدى سمع منه ابو سعد،

أُذَيْنَةُ بضم اوله وفتح ثانيه كانه تصغير الأُذُن اسم واد من اودية القبلية عن ابى القاسم عن عُلَىّ العَلَوى وعُلَىٌّ هذا بضم العين وفتح اللام،

باب الهمزة والراء وما يليهما

إِرَابُ بالكسر وآخره باء موحدة من مياه البادية ويوم إِرَابَ من ايامهم غزا فيه هُذَيْلُ بن هُبَيْرة الاكبر التَّغْلَبى بنى رياح بن يَرْبُوع والحَىُّ خُلُوفٌ فسَبَى نساءهم وساق نَعَمَهم قال مُسَاوِر بن هِنْد

وجَلَبْتَه من اهل أُبْضَةَ طايعًا حتى تَحَكَّمَ فيه اهلُ إِرَابِ

وقال مُنْقِذ بن عِرْفِطة يرثى اخاه أَهْبَانَ وقَتَلَتْه بنو عِجْل يوم إِرَابَ

بنَفْسى مَن تركتُ ولم يُوَسَّدْ بقُفِّ إِرَابَ واحتَدَرُوا سِرَاعَا
وخادَعْتُ المَنيّةَ عنك سِرًّا فلا جَزَعَ تَسَلانَ ولا رُوَاعَا

وقال الفضل بن العبّاس اللّهَبى

أتبكى ان رايتَ لأُمّ وَهْب　　مغانِىَ لا تُحاوِرُكَ الجَوَابَا
أثافِىَ لا يَبِنَّ واهلَ خيمٍ　　سَوَاجِدَ قد خَوَيْنَ على إِرَابَا

وبخطّ اليزيدى فى شرحه اراب ماء لبنى رياح بن يربوع بالحَزْنِ،

أُرَابِنُ بالضم وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثمّ نون اسم منزل على نَقا مُبْرِك يتحدر من جبل جُهَيْنة على مضيق الصفراء قرب المدينة قال كُثَيِّر

لما وقفتُ بها القَلُوصَ تبادَرَتْ　　حَبَبُ الدموع كانهنّ عَزَالِى
وذكرتُ عَزّةَ اذ تَصَاقَبُ دارُها　　بِرُحَيِّبٍ فأُرَابِنٍ فنُخَالِ،

الأَرْأَسَةُ بالفتح ثمّ السكون وهمزة الالف والسين مهملة من مياه ابى بكر بن كلاب،

إِرَارٌ بكسر اوله اسم واد فى كتاب نصر،

أُرَارُ اخره راء ايضا من نواحى حلب عن الحازمى ولستُ منه على ثقة،

إِرَاشٌ بالكسر والشين معجمة موضع فى قول عدى بن الرقاع

فلا هنّ بالبُهْمَى وإيّاه اذ شتّى　　جنوب اراش فاللَّهَالة فالعَجْبِ،

أُرَاطُ بالضم من مياه بنى نُمَيْر عن ابى زياد وانشد بعضهم

انّى لك اليوم بذى أُرَاطِ　　وهنّ امثال السرىّ الامراط
تَنْجُو ونُو من خَلَل الامشاط　　يَلْحَنَّ من ذى لائب شِرْوَاط

وفى كتاب نصر ذو اراط واد فى ديار بنى جعفر بن كلاب فى حمى ضرية ويقال بفتح الهمزة وذو اراط واد لبنى اسد عند لُغَاط وذو اراط ايضا واد ينبت الثمام والعلجان بالوَضَح وَضَح الشُّطُون بين قَطِيَّات وبين الحفيرة حفيرة خالد، وذو أُرَاط ايضا واد فى بلاد بنى اسد وأُراط باليمامة،

أُرَاطَةُ مثل الذى قبله وزيادة الهاء اسم ماء لبنى عُمَيْلة شرقىّ سميراء وقال نصر الأُرَاطة من مياه غنى بينها وبين أُضاخ ليلة،

أُرَاطَى بالف مقصورة ويقال أُراط ايضا وهو ماء على ستة اميال من الهاشمية

شرقى الخُزَيْمِيّة من طريق الحاجّ ويُنْشَد بيت عمرو بن كُلْثوم التَّغْلِبى على الروايتين

ونحن الحابسون بذى أُراط   تَسُفّ الجِلَّة الخُورُ الدَّرِينَا

ويوم أُرَاطَى من ايام العرب وقال طالم بن البراء الفُقَيْمى

ونحن غداة يوم ذوات بَهْدَى   لَدَى الوَبْدَاتِ اذ غَشِيَتْ تميم
ضَرَبْنا الخيلَ بالابطال حتى   تَولّتْ وَفْقَ شاملها الكُلُوم
فأَشْبَعْنا ضِبَاعَ ذوى أُراطى   من القَتْلَى وأُجْنِتِ الغُنُوم
قَتَلْنا يوم ذلكم ببشر   فكان كفاء مقتلة حكيم

أَرَاطُ بالفتح والطاء معجمة فى كتاب نصر قال موضع ينبغى أن يكون حجازيا قلت وانا به مُرْتاب أظنّه غلطا

أُرَاق بالضم والقاف موضع فى قول ابن أَحْمَر

كأنّ على الجمال أَوَانَ خُفَّتْ   هَجَايِنَ من نِعاج أُرَاقَ عِينَا

وقال زيد الخيل الطائى

ولما أنْ بَدَتْ لصَفَا أُرَاق   تَجَمَّعَ من طوايفهم فُلُول
كانّهم بجَنْب الحَوْص أُصْلًا   نعامٌ قالصٌ عنه الظُّلُول

أَرَاكٌ بالفتح واخره كاف وهو وادى الاراك قرب مكة يتّصل بغَيْقَةَ قال نصر اراك فَرْعٌ من دون ثافل قرب مكة وقال الاصمعى اراك جبل لهُذَيْل وذو اراك فى الاشعار وقد قالت امرأة من غَطَفَان

اذا حَنَّت الشَّقْراء هاجَتْ الى الهَوَى   وذكّرنى اهلَ الاراك حنينُها
شَكَوْتُ اليها نَأْيَ قومى وبُعْدَهم   وتَشْكُو انّى ان أُصيبَ جَنينُها

وقيل هو موضع من نَمِرَة فى موضع من عَرَفَةَ يقال لذلك الموضع نمرة وقد ذُكر فى موضعه وقيل هو من مواقف عرفة بعضُه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن والاراك فى الاصل شجر معروف وهو ايضا شجر مجتمع يستظلّ به

الأَرَاكَةُ واحدة الذى قبله ذو الاراكة نخل بموضع من اليمامة لبنى عِجْل قال

عُمارة بن عَقيل

وغداة بطن بَلادٍ كان بيوتكم   ببلاد أنجد مُنجدون وغاروا
وبذى الاراكة منكم قد غادروا   جِيَفًا كانّ رؤوسها الفخّار

وقال رجل يهجو بنى عجل وكان قد نزل بهم فأساءوا قِراه

لا ينزلنّ بذى الاراكة راكبٌ   حتى يقدّم قبله بطعام
ظلّت بمخترَق الرياح ركابنا   لا مُفطرون بها ولا صُوّام
يا عِجْلُ قد زعمت حنيفةُ انّكم   عُتْمُ القرى وقليلة الآدام

أُرَالٌ بالفتح واخره لام قال الاصمعى ولهُذَيْل جبل يقال له أُرال وأنشد غيره لكثيّر

الا ليتَ شعرى هل تغيّر بعدَنا   أُرالٌ فصِرْمَا قادمٍ فتناضبُ

أرامُ الكناس بالكسر رمل فى بلاد عبد الله بن كلاب

أُرانبُ جمع أرنب من الدوابّ الوحشية ذاتُ الأرانب موضع فى قول عدى بن الرقاع العاملى

فذرْ ذا ولكن هل ترى ضوءَ بارق   ووميضا ترى منه على بُعْده لمعا
تصعّدَ فى ذات الارانب موهنا   اذا هزّ رعدا خِلتَ فى وَدْقه شفعا

أرّان بالفتح وتشديد الراء والف ونون اسم اعجمى لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جَنْزة وهى التى تسمّيها العامّة كَنْجه وبرذعة وشمكور وبيلقان وبين اذربيجان واران نهر يقال له الرس كلّما جاوزه من ناحية المغرب والشمال فهو من أرّان وما كان من جهة المشرق فهو من اذربيجان قال نصر اران من اصقاع ارمينية يُذكر مع سيسجان وهو ايضا اسم لحَرّان البلد المشهور من ديار مُضر بالضاد المعجمة كان يُعمل بها الخزّ قديما وينسب الى هذه الناحية الفقيه عبد الخالق بن ابى المعالى بن محمد الأرّانى الشافعى قدم الموصل وتفقّه على ابى حامد ابن يونس وكان كثيرا ما يُنشد قول ابى المعالى الجُوَيْنى الامام

بلاد الله واسعة فضاها   ورزقُ الله فى الدنيا فسيح

فقُلْ للقاعدين على قَـوّان اذا ضاقت بكم ارضٌ فسِيحُوا

واران ايضا قلعة مشهورة من نواحى قَزْوين،

أَرْبَاع جمع ربع وهو اسم موضع،

أَرْبَدُ بالفتح ثم السكون والباء الموحدة قرية بالأُرْدُنّ قرب طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر أُمّ موسى بن عمران عم وقبور اربعة من اولاد يعقوب عم وهم دان وأَيْساجار وزَبُولُون وكاد فيما زعموا،

الأُرْبُس بالضم ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وسين مهملة مدينة وكورة بافريقية وكورتها واسعة واكثر غلّتها الزعفران وبها مَعْدن حديد وبينها وبين القيروان ثلاثة ايام من جهة المغرب قال ابو عبيد البكرى الأُرْبُس مدينة مسوّرة لها رَبَضٌ كبير ويُعْرَف ببَلَد العَنْبَر واليها سار ابراهيم بن الاغلب حين خرج من القيروان فى سنة ٢٩٦ وزحف اليها ابو عبد الله الشيعى ونازلها وبها جمهور اجناد افريقية مع ابراهيم بن الاغلب ففرّ عنها فى جماعة من القُوّاد والجند الى طرابلس ودخلها الشيعىّ عنوةً ولَجَأَ اهلُها ومن بقى فيها من فَلّ الجند الى جامعها فرَكِبَ بعض الناس بعضا فقتلهم الشيعىّ اجمعين حتى كانت الدماء تسيح من ابواب الجامع كسَيْلان الماء بوابِلِ الغيث وكان فى المسجد أُلوفٌ وكان ذلك من اول العصر الى اخر الليل والى هذا الوقت كانت ولاية بنى الاغلب لافريقية ثم انقرضتْ، وينسب اليها ابو طاهر الأُرْبُسى الشاعر من اهل مصر وهو القايل لابن فيّاض سليمان

وَقَانا الله شَرّهُ لحْيَةٍ نَبْتَتْ تُسَاوِى فى نِفَاقِ الشِّعْرِ بعده

ويَعْلَى بن ابراهيم الابرسى شاعر مجوّد ذكره ابن رشيق فى الانموذج وذكر ان وفاته كانت بمصر فى سنة ٤١٨ وقد أَرْمَى على الستّين،

الأَرْبَعَاء بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة والعين المهملة والالف ممدودة كذا ضبطه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدى فيما استدْركه على سيبويه فى

الابنية وقال هو افعلاء بفتح العين ولم يات لغيره على هذا الوزن وانشد لسُحَيْم بن وَثيل الرياحى

الم تَرَنا بالأرْبَعاء وخَيْلُنـــا   غداةَ دعانا قَعْنَبٌ والكَيَاهِمُ

وقد قيل فيه ايضا الأربُعاء بضم اوله وسكون الثانى وضم الباء الموحدة قلت والمعروف سوق الأرْبَعاء بلدة من نواحى خوزستان على نهر ذاتُ جانبَيْن وبها سوق والجانب العراقى اعمرُ وفيه الجامع،

أَرْبَقُ بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة وقد تُضَمُّ وقاف ويقال بالكاف مكان القاف وقد ذكر بعده من نواحى رامهُرْمُز من نواحى خوزستان ينسب اليها ابو طاهر على بن احمد بن الفضل الرمهرمزى الأرْبَقى وقراتُ فى كتاب المفاوضة لابى الحسن محمد بن على بن نصر الكاتب حدثنى القاضى ابو الحسن احمد بن الحسن الاربقى بأَرْبَق وكان رجلا فاضلا قاضى البلد وخطيبه وامامه فى شهر رمضان ومن افضل على منزلة قال تَقلّدَ بَلَدَنا بعضُ العجم الجُفاة والتَفَّ به جماعة ممن حَسَدَنى وكَرِهَ تقدُّمى فصَرَفَنى عن القضاء ورام صَرْفى عن الخطابة والامامة فثار الناسُ ولم تساعده المسلمون فكتبت اليه بهذه الابيات

قل للذيــن تَأَلّـبُــوا وتَحَـزّبُــوا   قد طِبْتُ نَفْسًا عن ولاية أَرْبَــق
فَبِنى صُدِدْتُ عن القضاء تَعَـدّيًا   أَأُصَدُّ عن حِذْقى به وتَحَقُّــقــى
وعن الفصاحة والنزاهة والنُّهَــى   خُلْقًا خُصِصْتُ به وفَضْل المنطق،

أَرْبُكُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة تُضم وتُفتح واخره كاف وهو الذى قبله بعينه يقال بالكاف والقاف من نواحى الأَهْواز بلد وناحية ذات قرى ومزارع وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر فى كُتُب السير واخبار الخوارج وغيرهم فتحها المسلمون عام سبعة عشر فى خلافة امير المومنين عمر بن الخطّاب رضّه قبل نهاوند وكان امير جيش المسلمين النعمان بن مُقَرّن المُزَنى وقد قال فى ذلك

عَوَتْ فارس واليومُ حامٍ أُوَارُهُ   بمُحْتَفَل بين الدكاك وأَرْبُـك

فلا غَرْوَ الّا حين وَلّوْا وادركَتْ   جموعَهم خيلُ الرئيس ابن أَرْمَكِ
وأَفْلَتَهن الهُرْمُزان موابلاً   به نَدَبٌ من ظاهر اللون أَعْتَكِ،

إِرْبِلُ بالكسر ثمّ السكون وباء موحدة مكسورة ولام بوزن إِثْمِد ولا يجوز فتح الهمزة لانه ليس فى اوزانهم مثل أَفْعِل الا ما حكى سيبويه من قولهم أَصْبِع وهى لغة قليلة غير مستعملة فان كان اربل عربيًّا فقد قال الاصمعى الرَّبْلُ ضربٌ من الشجر اذا برد الزمان عليه وأَدْبَرَ الصيفُ تَفَطَّرَ بورقٍ اخضرَ من غير مطر يقال تَرَبَّلَتْ الارضُ لا يزال بها رَبْلٌ فيجوز ان تكن اربل مشتقّةٌ من ذلك وقد قال الفرّاء الرِّيبال النبات الكثير الملتفّ الطويل فيجوز ان تكون هذه الارض اتّفقَ فيها فى بعض الاعوام من الخصب وسعة النَّبْت ما دعاهم الى تسميتها بذلك ثم استمرّ كما فعلوا بأسماء الشهور فانهم سمّوا كل شهر بما اتّفق به فى فَصْله من حرّ او بَرْد فسقط جُمَادَى فى شدّة البرد وجمود المياه والربيعان فى ايام الصيف وصَفَر حيث صَفِرَت الارض من الخيرات وكان تسميتها لذلك فى ازمنة متباعدة ولم يكن فى عام واحد متوال ولو كان فى عام واحد كان من المُحَال ان يجىء جمادى وهم يريدون به جمود الماء وشدّة البرد بعد الربيع ثم تغيّرت الازمنة ولزمها ذلك الاسم، واربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة فى فضاء من الارض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق وهى فى طرف من المدينة وسور المدينة ينقطع فى نصفها وهى على تلّ عال من التراب عظيم واسع الراس وفى هذه القلعة اسواق ومنازل للرعية وجامع للصلوة وهى شبيهة بقلعة حلب الا انها اكبر واوسع رفعة وطول اربل تسع وستون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث وهى بين الزابَيْن تُعَدّ من اعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين وفى ربض هذه القلعة فى عصرنا هذا مدينة كبيرة عريضة طويلة قام بعمارتها وبناء سورها وعمارة اسواقها وقيسارياتها الامير مظفّر الدين كُوكُبُرى بن زين الدين كُوجَك على فاقام بها وقامت بمقامه بها لها سوقٌ وصار له هيبة

وقاوَمَ الملوكَ ونابَذَهم بشهامته وكثرة تَجْرِبته حتى هابوه فانحفظ بذلك اطرافه وقصَدَها الغُرباء وقَطَنَها كثير منهم حتى صارت مِصْرًا كبيرًا من الامصار وطِبَاعُ هذا الامير مختلفة متضادّة فانه كثير الظلم عَسُوفٌ بالرعية راغب فى اخذ الاموال من غير وَجْهها وهو مع ذلك مفضّل على الفقراء كثير الصدقات على الغرباء يُسَيِّر الاموال الجمّة الوافرة يستفكّ بها الاسارى من أَيْدى الكُفّار وفى ذلك يقول الشاعر

كساعية للخَيْر من كَسْب فَرْجها لها الويل لا تَزْنى ولا تتصدّق

ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقُرَى اشبَهُ منها بالمدن واكثر اهلها اكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها وفلّاحيها وما يَنْصاف اليها اكراد ويَنْضَمُّ الى ولايتها عدّة قلاع وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة ايام للقوافل وليس حولها بستان ولا فيها نهر جارٍ على وجه الارض واكثر زروعها على القُنِىّ المستنبطة تحت الارض وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المريئة لله لا فَرْق بين ماءها وماء دجلة فى العذوبة والخفّة وفواكهها تُجْلَب من جبال تجاورها ودَخَلْتُها فلم ار فيها من يَنْتَسب الى فَضْل غير ابى البركات المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب ابن غنيمة بن غالب يُعْرَف بالمُسْتَوْفى فانه متحقّق بالادب محبٌّ لاهله مُفَضِّلٌ عليهم وله دين واتّصال بالسلطان وخِلّة شبيهة بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممّن قدم عليهم اربلَ وألّف كُتُبًا وقد انشدنى من شعره وكتب لى بخطّه عدّة قطع منها

تذكّرنيك الريحُ مَرَّتْ عليلةً على الروض مطلولًا وقد وَضَحَ الفَجْرُ
وقد بَعُدَتْ دارٌ ولا شَطَّ منزِلٌ اذا نحن أَدْنَتْنا الامانىُّ والذِّكْرُ

وقد كان اشتهر شعرُ نُوشروان البغدادى المعروف بشَيْطان العراق الضرير فيها سالكًا طريق الهَزْل راكبًا سنن الفُكاهة مُوردًا الفاظ البغداديين والاكراد ثم اقلاعُه عن ذلك والرجوع عنه ومدحُه لاربل وتكذيبُه نَفْسَه وانا أُورد مختار

كلمتيه هاهنا قصدًا لترويح الارواح والاحماض بنوْع طريف من المُزاح وهى هذه

تَبًّا لشَيْطانى وما سَوَّلَا   لانّه انزلنى اربلَا
نزلتُها فى يومِ نحْسٍ فما   شككتُ انى نازلٌ كربَلَا
وقلتُ ما اخطا الذى مَثَّلَا   باربل اذ قال بَيْتُ الخَلَا
هذا وفى البازار قومٌ اذا   عاينْتَهم عاينْتَ اهلَ البَلَا
من كلّ كُرْدىّ حمّار ومن   كلّ عراقىّ نَفَاهُ الغَلَا
امّا العراقيّون أَلْفاظُهم   چِبْ لى چفانى چَفْ چال الچِلَا
چمّالك اى چمچم چبه تچى   تَچِبْ چماله قبل ان ترچلا
هيّا مخاميطى اللشحلى مشى   كفّ المكفنى اللّنك اى بو العلا
جُفّه بجعصه انتفه مدّة   يكفو به اشْفقه بالملا
عُكْلى تُرى هُوّاى قسيمه أعْفقهُ   قُلْ له البويذ بخين كَيْف انْقلا
هذى القطيعة هجعة الخطّ من   عندى تدقّع كم تحطّ اللا
والكُرْدُ لا تَسْمعُ الّا جيَا   او نجيا او نَتْوَى زَنكَلَا
كلّا وبوبو عَلّكو خُشْترى   خيلُو وميلُو مُوسَكا مَنْكَلَا
مُّسو ومَقُّو مُكّى ثم ان   قالوا بُو بَرْكى تجى قُلْتُ لا
وفتيةٌ تَرْعَقُ فى سوقهم   سَرْدًا جليدًا صَوْتهم قد عَلَا
وعُصْبةٌ تَرْعَقُ والله تنفر   وَشو تَرَايم ثُمَّ سُخَامُ الطَّلَا
ربعٌ خلا من كلّ خَيْرٍ بَلى   من كلّ عَيْبٍ وسقوطٍ مَلَا
فلَعْنَةُ الله على شاعر   يقصد ربْعًا ليس فيه كَلَا
أَخْطَأْتُ والمخطئُ فى مَذْهَبى   يُصْفَعُ فى قِمَّتِه بالبِدَلَا
اذ لم يكن قَصْدى الى سيّدى   جَمَّالُه قد جَمّلَ المَوْصِلَا

ثم قال يعتذر من هجاءه لاربل ويمْدَحُ الرئيس مجْدَ الدين داوود بن محمد
كتبتُ منها ما يليق بهذا الكتاب وأَلْقيْتُ السُّخْفَ والمَزْح

قد تابَ شيطانى وقد قال لى   لا عُدْتُ أَهْجُو بعدها اربلا
كيف وقد عايَنْتُ فى صَدْرِها   صَدْراً رئيساً سيّداً مُقْبِلا
مولاىَ مجد الدين يا ماجداً   شَرَّفَه الله وقد خَوَّلَا
عَبْدُك نُوشروان فى شعره   ما زال للطيبَة مُسْتَعْمِلَا
لَوْلَاكَ ما زارت رُبَا اربل   اشعارُهُ قطّ ولا عَوَّلَا
ولو تَلَقّاك بها لم يَقُلْ   تَبًّا لشَيْطانى وما سَوَّلَا
هذا وفى بَيْتى سُبيتٌ اذا   أَبْصَرَها غيرى انثَنَى أَحْوَلَا
تقول فصل كازرونى وانطاكى والّا ناطِح الأيّلَا
فقلتُ ما فى الموصل اليوم لى   معيشةٌ قالت دَعِ الموصلا
واقصدْ الى اربل واربَعْ بها   ولا تقُلْ رَبْعاً قليل الكَلَا
وقُلْ انا اخطاتُ فى ذَمّها   وحُطَّ فى راسك خُلْعَ الدِّلَا
وقُلْ ابى القردُ وخالى وانا   كَلْبٌ وان اللبَّ قد خَوَّلَا
وعَمّتى قادت على خالتى   وأُمّىَ القَحْبَةُ رأْسُ البَلَا
وأُخْتِىَ القَلْفاء شَبّارَةٌ   مَلّاحُها قد ركب الكَوْثَلَا
فربْعُنا مَلآنُ من فِسْقِنا   وقَطُّ من نَاكَتِنا ما خَلَا
وكُلُّنا وَاجْهَنا وَجْهُه   سَخِم فيه بالسُّخام الطِّلَا
يا اربليّين اسمَعُوا كلمةً   قد قال شيطانى واسترسلا
فالآنَ عنكُمْ قد هَجَا نَفْسَه   بكُلّ قولٍ يُخْرِسُ المِقْوَلَا
فَتِيجَ ذاك الهَجْوَ عن رَبْعِكم   كلُّ اخيرٍ ينقُضُ الأوّلا

وقد نُسب اليها جماعة من اهل العلم والحديث منهم ابو احمد القاسم بن المظفّر الشهرزورى الشَّيْبانى الاربلى وغيره، وإِرْبِلُ ايضا اسم لمدينة صَيْدَاء الّتى بالساحل من ارض الشام عن نَصْر وتَلَقّنّه عنه الحازمى والله اعلم،

أَرْبِنْجَن بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم واخره

نون بليدة من نواحى الصغد ثمّ من اعمال سمرقند وربّما اسقطوا الهمزة فقالوا رَبِنْجَن منها ابو بكر احمد بن محمد بن موسى بن رجاء الاربنجنى كان فقيهًا حنفيًّا مات سنة ٣٦٩ وغيره،

أَرْبُونَةُ بفتح اوله ويضمّ ثمّ السكون وضمّ الباء الموحّدة وسكون الواو ونون وهاء بلد فى طرف الثغر من ارض الاندلس وهى الآن بيد الافرنج بينها وبين قرطبة على ما ذكره ابن الفقيه الف ميل والله اعلم،

أَرَبَةُ بالتحريك والباء الموحّدة اسم مدينة بالمغرب من اعمال الزاب وهى اكبر مدينة بالزاب يقال ان حولها ثلثماية وستون قرية،

أَرْبِيخ بالفتح ثمّ السكون وكسر الباء الموحّدة وياء ساكنة وخاء معجمة بلد فى غربى حلب،

أَرْتَاحُ بالفتح ثمّ السكون وتاء فوقها نقطتان والف وحاء مهملة اسم حصن منيع كان من العواصم من اعمال حلب قال ابو على يجوز ان يكون ارتاح افتعل من الراحة وهمزته مقطوعة ويجوز ان يكون ارتاح افعال كأنبار وينسب اليه الحسين بن عبد الله الارتاحى روى عن عبد الله بن خُبَيْق وابو على الحسن بن على بن الحسن بن شَوّاس الكنانى المقرى المعدّل اصله من ارتاح مدينة من اعمال حلب وتولّى الاشراف على وُقُوف جامع دمشق حدّث عن الفضل بن جعفر ويوسف بن القاسم الميانجى وابى العباس احمد بن محمد البِرْذَعى روى عنه ابو على الأَهْوازى وهو من اقرانه وغيره مات سنة ٤٣٩، وفى تاريخ دمشق على بن عبد الواحد بن الحسن بن على بن الحسن بن شَوّاس ابو الحسن بن ابى الفضل بن ابى على المعدّل اصلهم من ارتاح سمع ابا العباس ابن قُبَيْس وابا القاسم بن ابى العلاء والفقيه ابا الفتح نصر بن ابراهيم وكان امينًا على المواريث ووقف الاشراف وكان ذا مُرُوءة قال سمعتُ منه وكان ثقة لم يكن الحديث من صناعته توفى فى ثالث عشرى ربيع الاخر سنة ٥١٣، وابو عبد الله محمد بن احمد بن

حامد بن مفرّج بن غياث الارتاحى من ارتاح الشام وكان يقول نحن من ارتاح البَصَر لان يعقوب عم بها رُدّ عليه بَصَرُهُ روى بالاجازة عن ابى الحسن على بن الحسين بن عمر الفرّاء وهو اخر من حدث بها فى الدنيا مات سنة ٦٠١،

أَرْتَامَةُ بالتاء فوقها نقطتان من مياه غَنِى بن أَعْصُر عن ابى زياد،

أُرْتُل بضم التاء فوقها نقطتان ولام حصن او قرية باليمن من حارّة بنى شِهَاب،

أَرْتِيَانُ بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مكسورة وياء والف ونون قرية من نواحى أُسْتُوا من اعمال نيسابور منها ابو عبد الله الحسن بن اسماعيل بن على الارتيانى النيسابورى مات بعد العشر والثلثماية،

الأُرْتِيقُ بالضم والذى سمعته من افواه اهل حلب الأَرْتيق بالفتح كورة من اعمال حلب من جهة القبلة،

أَرْتَخُشْمِيثَنُ بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وخاء معجمة مضمومة وشين ساكنة معجمة وميم مكسورة وثاء مثلثة مفتوحة ونون وربما أُسْقطت الهمزة من اوله مدينة كبيرة ذات اسواق عامرة ونعمة وافرة ولأَهْلها ظاهرة وهى فى قدر نصيبين الا انها اعمرُ وآهل منها وهى من اعمال خوارزم من اعاليها بينها وبين الجُرْجانية مدينة خوارزم ثلاثة ايام قدمتُ اليها فى شوال سنة ٦١٦ قبل ورُود التتر الى خوارزم بأَكْثر من عام وخَلَّفْتُها على ما وصفت ولا ادرى ما كان من امرها بعد ذلك وكنتُ قد وَصَلْتُها من ناحية مرو بعد ان لقيتُ من الم البَرْد وجمود نهر جَيْحُون على السفينة الله كنت بها وقد أَيْقَنْتُ انا ومن فى صحْبَتى بالعَطَب الى ان فرّج الله علينا بالصعود الى البرّ فكان من البرد والثلوج فى البرّ ما لا يبلُغ القولُ الى وَصْف حقيقته وعدم الظهر الذى يُرْكَب فوَصَلْتُ الى هذه المدينة بعد شدايد فكتبتُ على حايط خان سكنتُهُ الى ان تَيَسَّرَ المُضىُّ الى الجرجانية واختصرت بعض الاسم ليستقيم الوَزْنُ

نَعِمْنا رَخْشميثَنَ اذ حَلَلْنا بساحتها لشدّة ما لقينا

أتيْناها ونحن ذوو يَسَارٍ   فعُدْنا للشقاوة مُفْلِسِينا
فكم بردًا لقيتُ بلا سلام   وكم ذُلًّا وخُسْرانًا مُبِينا
رايتُ النار ترْعَدُ فيه بردًا   وشمسَ الأُفْق تحْذر ان تَبِينا
وثلجًا تَقْطُرُ العينان منه   ووَحْلًا يُعْجِزُ الفِيلَ المَتِينا
وكالأنْعام اهلًا فى كلامٍ   وفى سَمْت وافعالًا ودِينا
اذا خاطبتَهم قالوا بَفَشَّا   وكم من غُصّة قد جَرَّعُونا
فأَخْرِجْنا أَيَا رَبّاهُ منها   فان عُدْنا فانّا ظالمونا
وليس الشانُ فى هذا ولكن   عجيبًا ان نجَوْنا سالمينا
ولستُ بآيِسٍ والله ارجو   بُعَيْدَ العُسْرِ من يُسْرٍ يلينا

قال هذه الابيات وسطّرها على ركاكتها وغثاثتها لانّ الخاطر لصَدَاه لم يسمح بغيرها من نُسْبَتِه صحيحُ الطَّرْفَيْن سقيمةُ العينَيْن احدُ صحيحَيْها نَلْقِىٌّ يمنع الامالة والاخر شَفَهِىٌّ محتملُ الاستحالة وقد لاقى العَبْرَ فى وَعْثاء السَّفَرِ يُخْفِى نفسَهُ عَفَافًا وليمنال الناسَ كَفَافًا وكُتِبَ فى شوال سنة ٦١٩ قلت وامّا ذَمّى لذلك البلد واهله انما كان نَفْثَة مصدور اقتضاها تلك الحادث المذكور والّا فالبلد واهلُه بالمَدْحِ أَوْلى وبالتقريظ احقُّ وأَحْرى،

أَرْثَدُ بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة ودال مهملة والرَّثَدُ المَتاع المنضود بعضه على بعض والرِثْدة بالكسر الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون ارتَدَ القومُ اى اقاموا واحتفر القوم حتى ارثدوا اى بلغوا الثَّرَى وأَرْثَدُ اسم واد بين مكة والمدينة فى وادى الأَبْواء وفى قصّة لمُعاوية رواها جابر فى يوم بدر قال فأَيْنَ مَقِيلُكَ قال بالهضبات من أَرْثَدَ وقال الشاعر

محَلُّ أُولى الخَيْمات من بَطْنِ أَرْثَدَا

وقال كُثَيّر

وانّ شفاءى نَظْرَةٌ ان نَظَرْتُها   الى ثافل يومًا وخَلْفى شَنَائِكُ

وان تَبْرُزَ الخَيْمَاتُ من بطن ارثد   لنا وجبالُ المَرْخَتَيْن الدكايكُ

وقال بعضهم فى الخَيْمات   شعر

الم تَسْألِ الخيمات من بطن ارثد   الى النخل من وَدّان ما فعلَتْ نُعْمُ

تُشَوِّقنى بالعَرْج منها منازل   وبالخَبْت من اعلا منازلها رَسْمُ

فان يكُ حَرْبٌ بين قومى وقومها   فانّى لها فى كلّ ثايرة سِلْمُ

أُسايِل عنها كلَّ رَكْب لقيتُهُ   وما لى بها من بعد مَكْتَبِنا عِلْمُ ،

الأَرْجَامُ بالفتح ثم السكون وجيم والف وميم جبل قال جُبَيْهاء الاشجعى

انّ المدينة لا مدينةَ فالْزَمى   ارضَ الستار وقُنَّةَ الارجام ،

أَرَّجَانُ بفتح اوله وتشديد الراء وجيم والف ونون وعامّة العجم يسمّونها أَرْغان وقد خفّف المتنبّى الراء فقال

أَرَجَانَ أَيَّتُها الجِيادُ فانه   عَزْمى الذى يَذَرُ الوشيجَ مُكَسَّرا

وقال ابو علىّ أرّجان وزنه فعلان ولا تجعَلْه افعلان لانك ان جعلتَ الهمزة زايدة جعلت الفاء والعين من موضع واحد وهذا لا ينبغى ان يحمل على شىء لقلّته الا ترى انه لا يجىء منه الا حروف قليلة فان قلتَ ان فعلان بناء نادر ما لم يجى فى شىء من كلامهم وافعلان قد جاء نحو أَنْبَجان وأَرْوَنان قيل هذا البناء وان لم يجى فى الابنية العربية فقد جاء فى العجمى بكَم اسمًا فَفَعْلان مثله اذا لم يُقَيَّدْ بالالف والنون ولا يُنْكر ان يجىء العجمى على ما لا تكون عليه امثلة العربى الا ترى انه قد جاء فيه نحو سَرَاويل فى ابنية الآحاد وابريسم وأُجُرّ ولم يجى على ذلك شىء من ابنية كلام العرب فكذلك ارجان ويَدُلُّك على انه لا يستقيم ان يُحْمَلَ على افعلان ان سيبَوَيْه جعل إمَّعَة فِعَّلة ولم يجعله إفْعَلة بناء لم يجى فى الصفات وان كان قد جاء فى الاسماء نحو إشْفَى وإنْفَحَة وإبْيَن وكذلك قال ابو عثمان فى أَمَّا فى قولك أَمَّا زيد فمنطلق انك لو سمّيتَ بها لجعلتَها فَعْلا ولم تجعلها إفْعَل لما ذكرنا وكذلك يكون على قياس

قول سيبويه وابى عثمان الإجّاص والإجّانة والإجّار فِعّالاً ولا يكون إنْفَعالا والهمزة فيها فاء الفعل وحكى ابو عثمان فى همزة اجّانة الفتح والكسر وانشدنى محمد بن السرى

اراد الله ان يُخْزِى بُجَيْرًا   فسَلَّطَنى عليه بأَرَّجَانِ،

وقال الاصطخرى ارجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة وزَيْتون وفواكه الجُرُوم والصُّرُود وهى بَرّيّة بَحْرِيّة سهليّة جبلية ماؤها يسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخا وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاء وكان اول من انشاها فيما حَكَتْه الفُرس قُباذ بن فَيْروز والد انوشروان العادل لما استرجع الملك من اخيه جاماسپ وغزا الروم افتتح من ديار بكر مدينتَيْن مَيّافارقين وآمد وكانتا فى أَيْدى الروم وامر فبُنِىَ فيما بين حدّ فارس والاهواز مدينة وسمّاها أَبْزَقُباذ وهى التى تُدْعَى أَرَّجان وأَسْكَنَ فيها سَبْىَ هَتَيْن المدينتين وكَوَّرَها كورةً وضمّ اليها رساتيق من رامَهُرْمُز وكورة سابور وكورة اردشير خُرّه وكورة اصبهان هكذا قيل وان ارجان لها ذِكْرٌ فى الفتوح ولا ادرى اهى غيرها ام احدى الروايتين غلط وقيل كانت كورة ارجان بعضها الى اصبهان وبعضها الى اصطخر وبعضها الى رامهرمز فصُيِّرَتْ فى الاسلام كورة واحدة من كُوَر فارس، وحدّث احمد بن محمد ابن الفقيه قال حدّثنى محمد بن احمد الاصبهانى قال بأرّجان كَهْف فى جبل ينبع منه ماء شبيه بالعَرَق من حجارة فيكون منه هذا المُومِيَا الابيض الجيّد وعلى هذا الكهف باب من حديد وحفظة ويُغْلَق ويُخْتَم بخاتم السلطان الى يوم من السنة يُفْتَح فيه ويجتمع القاضى وشيوخ البلد حتى يُفْتَح بحضرتهم ويَدْخُل اليه رجل ثقة عريان فيجمع ما قد اجتمع من الموميا ويجعله فى قارورة فيصير ذلك مقدار ماية مثقال او دونها ثم يخرج ويختم الباب بعد قَفْله الى قابل ويوجّه بما اجتمع منه الى السلطان وخاصّيته لكلّ صَدْع او كَسْر فى العَظْم يُسْقَى الانسانُ الذى قد

انكسر شىء من عظامه مثل العدسة فينزل اول ما يشربه الى الكسر فيَجْبُره ويُصْلِحه لوقته، وقد ذكر البَشّارى والاصطخرى ان هذا الكهف بكُورة دارابجرد وانا اذكره ان شاء الله هناك، ومن ارجان الى النُّوبَنْدَجان نحو شيراز ستة وعشرون فرسخا وبينهما شعب بَوّانَ الموصوف بكثرة الاشجار والنزهة وسنذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى، وينسب الى ارجان جماعة كثيرة من اهل العلم منهم ابو سَهْل احمد بن سهل الارجانى حدث عن ابى محمد زُهَيْر بن محمد البغدادى حدث عنه ابو محمد عبد الله بن محمد الاصطخرى، وابو عبد الله محمد بن الحسن الارجانى حدث عن ابى خليفة الفضل بن الحَبّاب الجُمَحى حدث عنه محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازى، وابو اسعد احمد بن محمد بن ابى نصر الضرير الارجانى الجُلَكى الاصبهانى سمع من فاطمة الجُوزدانية ومات فى شهر ربيع الاول سنة ٥٠٩، والقاضى ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجانى الشاعر المشهور كان قاضى تُسْتَر وُلد فى حدود سنة ٤٦٠ ومات سنة ٥٤٤ وغيرهم،

أُرْجُذُونَةُ بالضم ثم السكون وضم الجيم والذال المعجمة وسكون الواو وفتح النون وهاء مدينة بالاندلس قال ابن حَوْقَل ريّة كورة عظيمة بالاندلس مدينتها ارجذونة منها كان عمرو بن حَفْصَوَيْه الخارج على بنى أُمَيّة،

أَرْجَكُوك بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكاف وواو ساكنة مدينة قرب ساحل افريقية لها مرسى فى جزيرة ذات مياه وهى مسكونة وأَرْجَكُوك على واد يُعْرَف بتافنّا بينها وبين البحر ميلان،

إِرْجَنُّوس بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو وسين مهملة قرية بالصعيد من كورة البهنسى،

أَرْجُونَة بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون بلد من ناحية جَيّان بالاندلس منها شُعَيْب بن سُهَيْل بن شُعَيب الأَرْجُونى يكنى ابا محمد

عُنى بالحديث والراى ورحل الى المشرق فلقى جماعة من ائمّة العلمـــاء وكان من اهل الفَهْم بالفقه والراى،

أَرْجِيش بالفتح ثمّ السكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة مدينة قديمة من نواحى ارمينية الكُبْرى قرب خَلاط واكثر اهلها أَرْمَن نصارَى طولها ستّ وستون درجة وثلث وربع وعرضها اربعون درجة وثلث وربع ينسب اليهـــا الفقيه الصالح ابو الحسن على بن محمد بن منصور بن داوود الأَرْجـــيـــشى مولده فى خانقاه ابى اسحاق من اعمال ارجيش تفقّه للشافعى واقام بحلب معيدًا بمدرسة الزَّجّاجين قانعًا باليسير من الرزق فاذا زادوه عليه شيئًا لم يَقْبله ويقول فى الواصل الىّ كفاية وكان مقداره اثنى عشر درهمًا لقيتُهُ واقمتُ معه فى المدرسة فوجدتُه كثيرَ العبادة لازمًا للصَّمْت وقد ذكرتُهُ لما اجْتَبَى من حُسْن طريقته،

الأَرْحَاءُ جمع رَحًى الله يُطْحَن بها اسم قرية قرب واسط العراق ينسب اليها ابو السعادات على بن ابى الكرم بن على الأَرْحاوى الضرير سمع صحيح البُخارى ببغداد من ابى الوَقْت عبد الاوّل وروى ومات فى سلخ جمـــادى الاخرة سنة ٦٠٩ وسماعه صحيح،

أَرْحَبُ بالفتح ثمّ السكون وحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة وزن أَفْعَل من قولهم بلدٌ رحبٌ اى واسع وارض رحبة وهذا أَرْحَبُ من هذا اى أَوْسَع وأَرْحَــبُ مخلاف باليمن سُمّى بقبيلة كبيرة من همْدان واسم ارحب مُرّة بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دُومان بن بَكيل بن جُشَم بن خَيْوان بن نَـوْف بن همدان واليه تُنْسَب الإبلُ الأَرْحَبية وقيل ارحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظَفارِ نحو عشرة فراسخ،

الأَرْحَضِيَّةُ بالضاد المعجمة وياء مشددة موضع قرب أُبْلَى وبير مَعُونة بـين مكة والمدينة،

الأَرْخُ بفتح اوله وثانيه والخاء معجمة قرية فى اجأ احد جَبَلَىْ طَىّء لبنى رُمّ،

أَرْخُس بضم اوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وسين مهملة قرية من ناحية شاوذار من نواحي سمرقند عند الجبال بينها وبين سمرقند اربعة فراسخ ينسب اليها العباس بن عبد الله الأَرْخُسى ويقال الرَّخْسى،

أَرْخُمَان بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة وميم والف ونون بليدة من نواحى فارس من كورة اصطخر،

أُرْد بالضم ثم السكون ودال مهملة كورة بفارس قصبتها تَيْمارستان،

أَرْد بالفتح ثم السكون ودال مهملة من قُرَى فُوشَنْج،

أَرْدَبِيل بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام من اشهر مُدُن اذربيجان وكانت قبل الاسلام قصبة الناحية طولها تسعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاث وثلاثون دقيقة طالعها السماك بيت حياتها اول درجة من الحمل تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجَدْى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهى فى الاقليم الرابع وقال ابو عون فى زيجه طولها ثلاث وسبعون درجة ونصف وعرضها ثمان وثلاثون درجة، وهى مدينة كبيرة جدًّا رايتُها فى سنة سبع عشرة وستماية فوجدتُها فى فضاء من الارض فسيح يتسرّب فى ظاهرها وباطنها عدّة انهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا فى ظاهرها ولا فى باطنها ولا فى جميع الفضاء الذى هى فيه واذا زُرِعَ او غُرِسَ فيها شىء من ذلك لا يُفْلِح هذا مع صحّة هوائها وعذوبة مائها وجودة ارضها وهو من العجب ما رايتُهُ فانه خفىُّ السَّبَب وانما تُجْلَب اليها الفواكه من وراء الجبل من كل ناحية مسيرة يوم واكثر واقلّ وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين بينهما غَيْضَةٌ أَشِبَةٌ اذا دَهَمَهُم امرٌ التجأُوا اليها فتَمْنَعهم وتَعْصمهم عن يريد أَذَاهم نهى مَعْقِلُهم ومنها يَقْطَعون الخشب الذى يصنعون منه قصاع الخَلَنْج والصَّوانى وفى المدينة صُنَّاعٌ كثيرة برَسْم اصلاحه وعمله وليس المجلوب منه من هذا البلد

بالجَيِّد فانه لا توجَدُ منه قطّ قطعةٌ خالية من عَيْب مصلحة وقد حضرتُ عند صُنّاعه والتمستُ منهم قطعةً خاليةً من العَيْب فعرّفونى ان ذلك معدومٌ انما الفاضل من هذا المجلوبُ من الرىّ فانى حضرتُ عند صُنّاعه ايضا فوجدتُ السليمَ كثيرًا، ثم نزل عليها التتر واباد وهم بعد انفصالى عنها وجَرَتْ بينهم وبين اهلها حروب ومانعوا عن انفسهم احسَنَ مُمانعة حتى صرفوهم عنهم مرّتين ثم عادوا اليهم فى الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا اهلها عليها وفتحوها عنوةً وأوْقعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يتركوا منهم احدًا وقعَتْ عَيْنُهم عليه ولم يَنْجُ منهم الا من خَفِىَ نفسه عنهم وخرّبوها خرابًا فاحشًا ثم انصرفوا عنها وهى على صورة قبيحة من الخراب وقلّة الاهل والآن عادت الى حالتها الاولى واحسن منها وهى فى يد التتر، قيل ان اول من انشاها فيروز الملك وسمّاها بَاذَان فيروز وقال ابو سعد لعلّها منسوبة الى اردبيل بن ارمينى بن لنطى بن يونان ورطلُها كبير وزنُهُ الف درهم واربعون درهمًا وبينها وبين سَرَاوَ يومان وبينها وبين تبريز سبعة ايام وبينها وبين خلخال يومان ينسب اليها خلق كثير من اهل العلم فى كلّ فنّ،

أَرْدِسْتَانُ بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وسكون السين المهملة وتاء مثناة من فوقها والف ونون قال الاصطخرى اردستان مدينة بين قاشان واصبهان بينها وبين اصبهان ثمانية عشر فرسخا وهى على فرسخين من أزوارة وهى على طرف مفازة كَرْكَسْكُوه وبناؤها آزاج ولها دور وبساتين نزهات كبار وهى مدينة عليها سور ولها حصنٌ فى كل محلّة وفى وسط حصن منها بَيْتُ نار يقال ان انوشروان ولد بها وبها ابنية من بناء انوشروان بن قُباذ واهلها كلّهم اصحاب الراى ولهم رساتيق كثيرة كبار وتُرْفَع منها الثياب الحسنة تُحْمَل الى الآفاق، وينسب اليها طايفة كثيرة من اهل العلم فى كلّ فنّ منهم القاضى ابو طاهر زيد بن عبد الوَهّاب بن محمد الأَرْدستانى الاديب الشاعر قدم نيسابور وسمع

من اصحاب الأصمّ روى عنه عبد الغافر الفارسى وذكره فى صلة تاريخ نيسابور وابو جعفر محمد بن ابراهيم بن داوود بن سليمان الاردستانى الاديب حدث عن محمد بن عُبيد النَّهْرَدَيْرى وغيره وكتب عنه احمد بن محمد الجرّاد باصبهان ومات فى ذى القعدة سنة ٤١٥ وابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن بابوَيْه الاردستانى نزيل نيسابور توفى سنة ٤٠٩،

أَرْدَشَاط فى كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلمة من أَرْجيش فأتى اردشاط وهى قرية القِرْمِز فأجاز نهر الاكراد ونزل مرج دَبيل،

أَرْدَشِيرخُرَّه بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة وراء وخاء معجمة مضمومة وراء مفتوحة مشددة وهاء وهو اسم مركّب معناه بهاء اردشير واردشير ملك من ملوك الفرس وهى من اجلّ كور فارس ومنها مدينة شيراز وجُور وخُبْر ومِيمَنْد والصِيمكان والبُرْجان والخُوَار وسيراف وكام‌فيروز وكازرون وغير ذلك من اعيان مُدُن فارس، قال البَشّارى اردشيرخُرّه كورة قديمة رَسَمها نمرود بن كنعان ثم عمّرها بعده سيراف بن فارس واكثرها ممتدّ على البحر شديدة الحرّ كثيرة الثمار قصبتها سيراف ومن مُدُنها جُور وميمند ونابَن والصيمكان وخَبْر وخوزستان والغُنْدجان وكُرَان وشميران وزيرباذ وتجيرم، وقال الاصطخرى اردشيرخُرّه تلى كورة اصطخر فى العظم ومدينتها جُور وتدخل فى هذه الكورة كورة فَنَاخُرّه وبأَرْدشيرخُرّه مُدُنٌ هى اكبر من جور مثل شيراز وسيراف وانما كانت جور مدينة اردشيرخره لان جور مدينة بناها اردشير وكانت دار مملكته وشيراز وان كانت قصبة فارس وبها الدواوين ودار الامارة فانها مدينة محدثة بُنيت فى الاسلام،

أَرْدَمُشْت بضم الدال المهملة والميم وسكون الشين المعجمة وتاء فوقها نقطتان اسم قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر فى شرق دجلة الموصل على جبل الجودىّ وهى الآن لصاحب الموصل وتحتها دير الزعفران وهو قلعة ايضا وكان

اهل اردمشت قد عَصَوْا على المعتضد بالله وتحصّنوا بها حتى قصدها بنفسه ونزل عليها فسلّمها اهلها اليه فخرّبها وعاد راجعاً وهي لك تعرف الآن بكَوَاشي وليس لها كبير رستاق انما لها ثلاث ضياع فيقال ان المعتضد لما افتتحها بعد ان أَعْيَتْ اصحابه وشاهد قلّة دخلها امر بخرابها وانشد فيها

انّ ابا الوَبْر لصعب المقتنص   وهو اذا حُصِّلَ ريح فى قَفَصْ

ثم عاد بناءها بعد ان خرّبها المعتضد ناصر الدولة ابو تغلب احمد بن حمدان وهي فى عصرنا عامرة فى مملكة صاحب الموصل وهو بدر الدين لُؤلُو مملوك نور الدين مسعود بن عزّ الدين بن قُطْب الدين بن زَنْكى،

الأُرْدُنّ بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون قال ابو على وحُكْمُ الهمزة اذا لحقت ثبات الثلاثة من العربى ان تكون زايدة حتى تقوم دلالة تُخْرِجُها عن ذلك وكذلك الهمزة فى أُسْكُفّة والأُسْرُبّ والاردن اسم البلد وان كُنّ معرّبات قال ابو دَهْبَل احد بنى ربيعة بن قُرَيْع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

حَنَّتْ قَلوصى أَمْسِ بالأُرْدُنِّ   حِنّى فما ظُلِّمتِ ان تحِنّى
حَنَّتْ بأَعْلَى صَوْتها المُرِنِّ   فى خَرْعَبٍ أَجَشّ مُسْتَجِنّ
فيه كتهزيم نواحى الشَّنّ

قال ابو على وان شئت جعلتَ الأُرْدُنّ مثل الأُبْلُمِ وجعلتَ التثقيل فيه من باب سَبَنْسَب حتى انك تُجْرِى الوصل مُجْرَى الوَقْف ويُقَوِّى هذا انه يكثر مجيئه فى القافية غير مشدّد نحو قول عدى بن الرقاع العاملى

لولا الاله واهل الأُرْدُنِ اقْتُسِمَتْ   نارُ الجماعة يومَ المَرْجِ نيرانا

قالوا والأُرْدُنّ فى لغة العرب النُّعاس قال أُبّاق الزبيرى

وقد عَلَتْنى نَعْسة الاردن   ومَوْهِبٌ مبر بها مُصِنّ

هكذا يقول اللغويون ان الاردن النعاس ويستشهدون بهذا الرجز والظاهر ان

الاردن الشدّة والغلبة فانه لا معنى لقوله وقد عَلَتْنى نعسة الاردن قال ابن السكّيت ولم يُسْمَع منه فِعْلٌ قال ومنه سُمّى الاردن اسم كورة واهل السير يقولون ان الاردن وفلسطين ابنا سام بن ارم بن سام بن نوح عم وهى احد اجناد الشام الخمسة وهى كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعكّا وما بين ذلك، قال احمد ابن الطيّب السَّرَخْسى الفيلسوف هما أُرْدُنّان اردنُّ الكبير واردنُّ الصغير فاما الكبير فهو نهر يصبُّ الى بُحَيْرة طبرية بينه وبين طبرية لمن عَبَرَ البحيرة فى زَوْرَق اثنا عشر ميلا تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتَجْرى فى هذا النهر فتَسْقى اكثر ضياع جند الاردنّ مما يلى ساحل الشام وطريق صور ثم تنصبُّ تلك المياه الى البحيرة التى عند طبرية وطبرية على طرف جبل يُشْرِف على هذه البحيرة فهذا النهر اعنى الاردنّ الكبير بينه وبين طبرية البحيرة واما الاردنُّ الصغير فهو نهر ياخذ من بحيرة طبرية ويمرُّ نحو الجنوب فى وسط الغَوْر فيَسْقى ضياع الغور واكثر مستَغَلّتهم السُّكَّر ومنها يُحْمَل الى ساير بلاد الشرق وعليه قُرًى كثيرة منها بَيْسَانُ وقَرَاوَا واريحا والعَوْجاء وغير ذلك وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشرين ويجتمع هذا النهر ونهر اليَرْمُوك فيَصيران نهرًا واحدًا فيَسْقى ضياع الغور وضياع البثنية ثم يمرُّ حتى يصبّ فى البحيرة المنتنة فى طرف الغور الغربى، وللاردنّ عدة كور منها كورة طبرية وكورة بيسان وكورة بيت راس وكورة جَدَر وكورة صَفُّورية وكورة صور وكورة عَكّا وغير ذلك مما نذكر فى مواضعه، وللاردنّ ذكر كثير فى كُتُب الفتوح ونَذْكر هاهنا ما لا بُدَّ منه قالوا افتتح شُرَحْبيل بن حَسَنَة الاردنّ عنوةً ما خلا طبرية فان اهلها صالحوه على انصاف منازلهم وكنايسهم وكان فتحه طبرية بعد ان حاصر اهلها اياما فآمنهم على انفسهم واموالهم وكنايسهم الا ما جَلَوْا عنه وخَلَّوْه واستَثْنَى لمسجد المسلمين موضعا ثم انهم نقضوا فى خلافة عمر رضه ايضا واجتمع اليهم قوم من سواد الروم وغيرهم

فسيّر اليهم ابو عبيدة عمرو بن العاصى فى اربعة الاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل وكذلك جميع مُدُن الاردن وحصونها على هذا الصلح فتحًا يسيرًا بغير قتال ففتح بيسان وأُفيق وجَرَش وبَيْتَ راس وقُدْس والجَوْلان وعَكّا وصور وصَفُّورية وغلب على سواد الاردنّ وجميع ارضها الا انه لما انتهى الى سواحل الروم كثرت الروم فكتب الى ابى عبيدة يستمدّه فوجّه اليه ابو عبيدة يزيدَ بن ابى سُفْيان وعلى مقدّمته معاوية اخوه ففتح يزيد وعمرو سواحل الروم فكتب ابو عبيدة الى عمر رضّه بفتحها لهما وكان لمعاوية فى ذلك بلاءٌ حسنٌ واثرٌ جميلٌ ولم تزل الصناعة من الاردن بعَكّا الى ان نقلها هشام بن عبد الملك الى صور وبقيَتْ على ذلك الى صَدْر مَديد من ايام بنى العباس حتى اختلف باختلاف المتغلّبين على الثغور الشامية وقال المتنبى يمدح بَدْر بن عمّار وكان قد ولى ثغور الاردنّ والساحل من قبل ابى بكر محمد بن رايق

تُهَنّى بصُور امر تُهَنّيها بكا   وقلّ الذى صورٌ وأنْتَ له لكا
وما صَغُرَ الاردنُّ والساحل الذى   حُبِيتَ به الا الى جنب قَدْركا
تحاسَدَت البلدانُ حتى لو انها   نفوسٌ لصار الشرقُ والغربُ نَحْوَكا
واصبَحَ مصرٌ لا تكون اميرةً   ولو انه ذو مُقْلَةٍ وفَمٍ بَكا

وحدث اليزيدى قال خرجنا مع المامون فى خرجته الى بلاد الروم فرايتُ جارية عربية فى هَوْدَج فلما رأتْنى قالت يا يزيدى انشدْنى شعرًا قُلْتَه حتى اصنَعَ فيه لَحْنًا فانشدتُ

ما ذا بقَلْبى من دوام الخَفَق   اذا رايتُ لَمَعَانَ البَرْق
من قبل الاردنّ او دمشق   لانّ مَن أهْوَى بذاك الأُفْق
ذاك الذى يملك منّى رِقّى   ولستُ أبْغِى ما حَيِيتُ عِتْقِى

قال فتنفّسَتْ تنفُّسًا ظننتُ ان ضُلُوعَها قد تقصّفَتْ منه فقُلْتُ هذا والله تنفُّس عاشق فقالت اسكُتْ ويلك انا أعْشَقُ والله لقد نظرتُ نظرةً مُريبة

فادّعاها من اهل المجلس عشرون رئيسًا ظريفًا، وقد نَسَبَت العربُ الى الاردن حَسّان بن مالك بن بَحْدَل بن أُنَيْف بن دَلْجَة بن قُنافة بن عدى بن زُهَيْر بن حارثة بن جَناب بن هُبَل الكلبى لانه كان واليًا عليها وعلى فلسطين وبه مُهِّدَ لمروان بن الحكم امرُهُ وهزم الزبيرية وقتل الضحاك بن قيس الفهرى فى يوم مَرْج راهط وكانت ابنتُهُ مَيْسُون بنت حَسّان أُمّ يزيد بن معاوية واياه عَنَى عدىُّ بن الرِقاع بقوله

لولا الالهُ واهلُ الاردن اقتُسِمت   نارُ الجماعة يوم المرج نيرانا

واياه عنى كُثَيِّر بقوله

اذا قيل خيل الله يومًا الا آرْكَبِى   رَضِيتُ بكفّ الاردنى انسحالها

ونُسب الى الاردن جماعة من العلماء وافرة منهم الوليد بن مَسْلَمة الاردنى حدث عن يزيد بن حسّان ومَسْلَمة بن عدى حدث عنه العباس بن الفضل الدمشقى ومحمد بن هارون الرازى، وعبد الله بن نُعَيْم الاردنى يروى عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب روى عنه يحيى بن عبد العزيز الاردنى، وابو سَلْمة الحكم بن عبد الله بن خُطّاف الاردنى والعباس بن محمد الاردنى المُرادى روى عن مالك بن انس وخُلَيْد بن دعلج ذكره ابن ابى حاتم فى كتابه، وعُبادة بن نُسَىّ الاردنى ومحمد بن سعيد المصلوب الاردنى مشهور وله عدّة أَلْقاب يدلّس بها وعلى بن اسحاق الاردنى حدث عن محمد بن يزيد المستملى حدث ابو عبد الله ابن مندة فى ترجمة خشب من معرفة الصحابة عن محمد بن يعقوب المقرى عنه، ونُعَيْم بن سلامة السَّبَاءى وقيل الشيبانى وقيل الغَسّانى وقيل الحميرى مولاهم الاردنى سمع ابن عُمَر وساله وروى عن رجل من الصحابة من بنى سُلَيْم وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه ابو عُبيد صاحب سليمان بن عبد الملك ورجا بن حياة والأَوْزاعى وعطاء الخراسانى ومحمد بن يحيى بن حَبّان، وعُتْبة بن حكيم ابو العباس الهمدانى

الاردنى ثم الطبرانى سمع مكحولاً وسليمان بن موسى وعطاء الخراسانى وعباس بن نسى وقتادة بن دعامة وعبد الرحمن بن ابى لَيْلَى وابنه عيسى بن عبد الرحمن وابن جُرَيْج وغيرهم روى عنه يحيى بن حمزة الدمشقى ومَسْلَمة بن على ومحمد بن شُعَيْب بن شابور واسماعيل بن عباس وبَقية بن الوليد وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن لَهِيْعة وغيرهم وقال ابن مُعين هو ثقة وكذلك ابو زُرْعة الدمشقى ومات بصور سنة ١۴٧،

أَرْدَوَالُ بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة وواو والف ولام بليدة صغيرة بين واسط والجبل وبلاد خوزستان وفيها مزارع كثيرة وخيرات وقد يقال أَرْدَوَان بالنون،

أَرْدَهْن بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وهاء ونون قلعة حصينة من اعمال الرى ثم من ناحية دُنْبَاوَنْد بين دنباوند وطبرستان بينها وبين الرى مسيرة ثلاثة ايام،

أَرْز بالفتح ثم السكون وزاء بليدة من اول جبال طبرستان من ناحية الديلم وبها قلعة حصينة قال ابو سعد منصور بن الحسين الآبى فى تاريخه الأَرْز قلعة بطبرستان لا يوصَف فى الارض حصن يُشْبِهها او يقاربها حصانة وامتناعا وانفساحا واتّساعا وبها بساتين وارحية دايرة وماء يزيد على الحاجة ينصبُّ الفضل منه الى اودية،

أَرْزَكَان بالفتح ثم السكون وفتح الزاء وكاف والف ونون من قرى فارس على ساحل البحر فيما احسب ينسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن ابى جعفر الأَرْزكانى سمع يعقوب بن سفيان وشاذان والزياداباذى وكان من الثقات الزُهّاد مات سنة ٣١۴،

أَرْزُنان بالفتح ثم السكون وضم الزاء ونون والف ونون اخرى من قرى اصبهان قال ابو سعد هكذا سمعت شيخنا ابا سعد احمد بن محمد الحافظ باصبهان

والمنتسب اليها ابو القاسم الحسن بن احمد بن محمد الأَرَّزَنانى المعلّم الاعمى مات سنة ٤٥٣ وابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الاصبهانى الأَرَّزَنانى الحافظ الثبت توفى سنة ٣١٧، وجدّه سمع بالشام وراس عين سليمان بن المُعافا وبصور ابا مَيْمون محمد بن ابى نصر وبمصر يحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن صالح الدمياطى وباصبهان احمد بن مِهْران بن خالد وبالرى الحسن بن على بن زياد السّرى وبخوزستان عبد الوارث بن ابراهيم وبمكّة على بن عبد العزيز وبالعراق هشام بن على وغيره وبدامغان ابا بكر محمد بن ابراهيم بن احمد بن ناصح وبطرسوس ابا الدَّرْداء عبد الله بن محمد بن الاشعث وروى عنه ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر وابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقرى وجماعة كثيرة وكان موصوفًا بالعلم والثقة والاتقان والزهد والورع رحمه الله تعالى،

أَرْزَنْجان بالفتح ثم السكون وفتح الزاء وسكون النون وجيم والف ونون واهلها يقولون ارزنكان بالكاف وهى بلدة طيبة مشهورة نزهة كثيرة الخيرات والاهل من بلاد ارمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من ارزن الروم وغالبُ اهلها أَرْمَن وفيها مسلمون وهم اعيانُ اهلها وشربُ الخَمْرِ والفِسْقُ بها ظاهرٌ شايعٌ ولا أَعْرِف احدًا نُسب اليها،

أَرْزَنْقاباذ بالفتح ثم السكون وفتح الزاء وسكون النون وقاف وبين الالفين باء موحدة وذال معجمة فى اخره من قُرَى مَرْو الشاهجان،

أَرْزَن بالفتح ثم السكون وفتح الزاء ونون قال ابو على واما أَرْزَن وأَدْرَم فلا تكون الهمزة فيهما الا زايدة فى قياس العربية ويجوز فى اعرابهما ضربان احدهما ان يُجَرَّدَ الفعلُ من الفاعل فيُعْرَب ولا يُصْرَف والاخر ان يبقى فيهما ضمير الفاعل فيُحْكَى وهى مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من اعمر نواحى ارمينية واما الآن فبلغنى ان الخراب ظاهرٌ فيها وقد نُسب اليها قوم

من اهل العلم منهم ابو غسّان عَيّاش بن ابراهيم الأَرْزَنى حدث عن الهَيْثم بن عدى وغيره ويحيى بن محمد الارزنى الاديب صاحب الخطّ المليح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله مقدّمة فى النحو وهو الذى ذكره ابن الحجّاج فى شعره فقال

مُثْبَتَةٌ فى دَفْتَرِى   بخطّ يحيى الأَرْزَنى

وقد فُتحت على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صُلْحًا على مثل صُلْح الرُّهَا وطولها ست وثلاثون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وربْع، وأَرْزَنُ الرُّوم بلدة اخرى من بلاد ارمينية ايضا اهلها أَرْمَن وهى الآن اكبر واعظم من الاولى ولها سلطان مستقلّ بها مقيم فيها وولاية ونواحٍ واسعة كثيرة الخيرات واحسانُ صاحبها الى رعيّته بالعَدْل فيهم ظاهرٌ الا ان الفِسْق وشرب الخمور وارتكاب الخطور فيها شايعٌ لا يُنْكره مُنْكر ولا يستَوْحش منه مُبْصِر، وأَرْزَن ايضا موضع بأَرض فارس قرب شيراز يُنْبِت فيما ذُكر لى هذه العُصِىّ التى تُعْمَل نَصْبًا للدبابيس والمقارع وهو نَزِهٌ اشِبٌ بالشجر خرج اليه عَضُد الدولة للتنزّه والصيد وفى صحبته ابو الطيّب المتنبّى فقال عند ذلك يَصِفُهُ

سَقْيًا لدَشْت الأَرْزَن الطُّوال   بين المروج الفيح والاغيال

فأَدْخل عليه الالف واللام ولا يجوز دخولهما على اللواتى قبلُ وقد عَدّ قومٌ الارزن الاولى من اطراف ديار بكر مما يلى الروم وقوم يَعُدّونها من نواحى الجزيرة قال ابو فراس الحارث بن حمدان يمدح سيف الدولة

ونازَلَ منه الديلمىّ بأَرْزَن   لَجُوجٌ اذا نَاوَى مَطُولٌ مُغاور

والصحيح انها من ارمينية وقال ابن الفقيه بين نصيبين وأَرْزَن ذات اليمين للمغرب سبعة وثلاثون فرسخا،

أَرْزونَا من قرى دمشق خرج منها احمد بن يحيى بن احمد بن زيد بن الحكم الحَجُورى الارزونى حكى عن اهل بَيْته حكاية حكى عنه ابنه ابو بكر محمد قاله الحافظ ابو القاسم،

أَرْسابَنْذ بالفتح ثمّ السكون وسين مهملة والف وباء موحّدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة قرية بينها وبين مَرْو فرسخان خرج منها طايفة من ائمّة العلماء منهم محمد بن عمران الارسابَنْذى وابو الفضل محمد بن الفضل الارسابندى والقاضى محمد بن الحسين الارسابندى الحَنَفى قاضى مرو وكان من أَخِلّاء الرجال مَلَكًا فى صورة عالم،

أَرُسّ بالفتح ثمّ الضم والسين المهملة مشدّدة موضع فى قول مُطَيْر بن الأَشْيَم

تطاول ليلى بالأُرُسّ فلم أَنَمْ كأنّى أَسُوم العَيْنَ نَوْمًا محرّمَا
تَذَكَّرَ ذِكْرِى لابن عَمٍّ رَزِئْتُهُ كأنى أرانى بعده عِشْتُ أَجْذَمَا
فان تكُ بالدَّهْنَا صَرَمْتَ اقامةً فبالله ما كُنّا مَلِلْناك عَلْقَمَاء

أَرْسَناس بالفتح ثمّ السكون وفتح السين المهملة ونون والف وسين اخرى اسم نهر فى بلاد الروم يُوصَف ببرودة ماءه عَبَرَه سيف الدولة ليَغْزُو فقال المتنبّى يمدح سيف الدولة ويصف خَيْلَه

حتى عَبَرْنَ بأَرْسَنَاسَ سوابحًا يَنْشُرْنَ فيه عمائمَ الفُرْسانِ
يَقْمُصْنَ فى مثل المُدَى من بارد يَذَرُ الفُحُولَ وهُنّ كالخِصْيانِ
والماء بين عجاجتَيْن مخلّصٌ تتفرّقان به وتَلْتَقِيانِ

أَرْسُوف بالفتح ثمّ السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء مدينة على ساحل بحر الشام بين قَيْسارية ويافا كان بها خلق من المُرابطين منهم ابو يحيى زكرياء بن نافع الأَرْسوفى وغيره وهى فى الاقليم الثالث طولها ست وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع ولم تزل بأَيْدى المسلمين الى ان فتحها كُندفرى صاحب القُدس فى سنة ٤٩٤ وهى فى أَيْديهم الى الآن،

أُرْشُذُونَة بالضم ثمّ السكون وضم الشين المعجمة والذال المعجمة وواو ساكنة ونون وهاء مدينة بالاندلس معدودة فى اعمال رَيَّة قبلى قُرْطُبة بينهما وبين

قرطبة عشرون فرسخا،

أَرْشَقُ بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة وقاف جبل بأرض مُوقان من نواحى اذربيجان عند البَذّ مدينة بابك الخُرّمى قال ابو تمام يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغرى

فتى هزّ القنا فحوى سَناءً ... بها لا بالأحاظى والجُدودِ
اذا سَفَكَ الحَياءَ الروعُ يومًا ... وَقَى دَمَ وَجْهِه بدمِ الوريدِ
قَضَى من سَنْدَبَايَا كلَّ نَحْبٍ ... وأَرْشَقَ والسُّيوفُ من الشُّهودِ
وارسَلَها الى مُوقان رَهْوًا ... تُثير النَّقْعَ اكدَرَ بالكديدِ،

أَرْضُ عاتِكَةَ خارج باب الجابية من دمشق منسوبة الى عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابى سفيان بن حَرْب أُمّ البنين وهى زوجة عبد الملك بن مروان وأُمّ يزيد بن عبد الملك وكان لعاتكة بهذه الارض قصرٌ وبها مات عبد الملك بن مروان قال ابن حبيب كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية تَضَعُ خِمارها بين يَدَىْ اثنى عشر خليفة كلّهم لها مَحْرَمٌ ابوها يزيد بن معاوية واخوها معاوية بن يزيد وجدّها معاوية بن ابى سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وابو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام وابن ابنها الوليد بن يزيد وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك وابراهيم بن الوليد المخلوع وهو ابن ابن زوجها ايضا وعاشت الى ان ادركَتْ مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد،

أَرْضُ نُوح الأَرْض معروفة ونُوح اسم النبىّ نوح عم من قُرَى البحرين،

أَرْضِيطُ بالفتح ثم السكون والضاد معجمة مكسورة وياء ساكنة وطاء كذا وجدته بخطّ الاندلسيّين وانا من الضاد فى رَيْب لانها ليست فى لغة غير العرب وهى من قُرَى مالقة ولد بها ابو الحسن سليمان بن محمد ابن الطَّرَاوة السَّبَاى النحوى المالقى الأَرْضيطى شيخ الاندلسيين فى زمانه،

أَرْطَاةٌ واحدة الأَرْطَى وهو شجر من شجر الرمل وهو فَعْلَى تقول اديمٌ مأروط اذا دُبِغَ به والفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة وقيل هو أَفْعَل لقولهم اديمٌ مَرْطِيٌّ فان جعلتَ الفه اصليّةً نوّنْتَه فى المعرفة والنكرة جميعا وان جعلتها للالحاق نوّنته فى النكرة دون المعرفة وهو ماء للضباب يصدُرُ فى دارة الخَنْزِرَيْن
٥ قال ابو زيد تخرج من الحمى حمى ضرية فتسير ثلاثة ليال مستقبِلًا مهبّ الجنوب من خارج الحمى ثم تَرِدُ مياه الضباب فمن مياههم الأَرْطاة،

أَرْطَةُ اللَّيْث حصن من اعمال رَيَّةَ بالاندلس،

أَرْعَب بالفتح ثم السكون وعين مهملة والباء موحدة موضع فى قول الشاعر

اتَعْرِف اطلالًا بمَيْسَرَة اللّوَى الى أَرْعَب قد خالفَتْك الصَّبَا

١٠ فأَهْلًا وسهلًا بالتى حَلَّ حُبُّها فُوادى وحلّتْ دارَ شَحْطٍ من النَّوَى،

أَرْعَنْز بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة ونون ساكنة وزاء اظنّه موضعا بديار بكر ينسب اليه احمد بن احمد بن احمد ابو العباس احد طُلّاب الحديث سمع ببغداد مع ابى الحسن على بن احمد العَلَوى الزيدى صاحب وَقْف الكُتُب بدار دينار ببغداد من جماعة وافرة وخرج من بغداد وغاب خَبَرُه،

١٥ أَرْغِيَانُ بالفتح ثم السكون وكسر الغين المعجمة وياء والف ونون كورة من نواحى نيسابور قيل انها تشتمل على احدى وسبعين قرية قصبتُها الرَّاوَنِير ينسب اليها جماعة من اهل العلم والادب منهم الحاكم ابو الفتح سهل بن احمد بن على الارغيانى توفى فى مُسْتَهل المحرم سنة ٤٩٩ وغيره،

أَرْفَادُ بالفتح ثم السكون وفاء والف ودال مهملة كانه جمع رِفْد قرية كبيرة من
٢٠ نواحى حلب ثم من نواحى عزاز ينسب اليها قوم منهم فى عصرنا ابو الحسن على بن الحسن الأَرْفادى احد فُقَهاء الشيعة فى زُعْمه مقيمٌ بمصر،

الأَرْفَغ بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والغين معجمة موضع عن ابن دُرَيْد،

الأَرْفُودُ بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ودال مهملة من قُرَى كَرْمِينية

من اعمال سمرقند على طريق بُخارا ينسب اليها ابو احمد محمد بن محفوظ الأرْفُودى توفى قرابة سنة ٣٨٠،

أرْقانيا هو اسم لبَحْر الخَزَر وله اسماء غير ذلك ذُكرت فى بحرِ الخزر وارسطاطاليس يسمّيه ارقانيا كذا قال ابو الريحان،

أُرْقُنِينَ بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر النون وياء ساكنة ونون بلد بالروم غزاه سيف الدولة ابن حمدان وذكره ابو فراس فقال

الى ان وَرَدْنا أُرْقُنِينَ نَسُوقُها   وقد نَكَلَتْ اعقابُنا والمَخاصِرُ

ورَوَاه بعضهم بالفاء والاول اكثر،

أَرْكانٌ جمع رُكْن ماء بأَجَأ احد جَبَلَى طَىّء لبنى سِنْبِس،

أَرْكُ بالفتح ثم السكون وكاف اسم لأَبْنية عظيمة بزَرَنْج مدينة سجستان بين باب كَرْكُويَه وباب نِيشَك وكانت خزانة بناها عمرو بن الليث ثم صارت دار الامارة والقلعة وهى الآن تسمّى بهذا الاسم،

أُرُكٌ بضم اوله وثانيه وكاف جبل وقيل أُرُك اسم مدينة سَلْمَى احد جبلَىْ طَىّء وقيل جبل لغَطَفانَ ويوم ذى أُرُك من ايام العرب وهو واد من اودية العلاة بارض اليمامة،

أَرَكُ بفتحتَيْن وضمّ ابن دُرَيْد همزته مدينة صغيرة فى طرف برية حلب قرب تَدْمُر وهى ذات نخل وزَيْتُون وهى من فتوح خالد بن الوليد فى اجتيازه من العراق الى الشام، وأَرَك ايضا طريق فى قَفَا خَضَنٍ جبل بين نَجْد والحجاز،

أَرْكُو بالفتح ثم السكون وكاف وواو بلفظ مُضارع رَكَوْتُ الشىء أَرْكُوه اذا اصلحتَه قرية بافريقية بينها وبين قصر الافريقىّ مرحلة،

أَرْكُونُ بالفتح ثم السكون وضم الكاف وواو ساكنة ونون حصن منيع بالاندلس من اعمال شنتمرية بيد المسلمين الى الآن فيما بلغنى،

أُرُلُ بضمّتين ولام قال ابو عبيدة أُرُل جبل بأرض غَطَفان بينهما وبين عُذْرة

وانشد للنابغة الذبيانى

وهَبّت الريحُ من تلقاء ذى أُرُلٍ   تُزْجى مع الصُّبْح من صُرّادها صِرَمَا

وقال نصر أُرُل من بلاد فزارة بين الغوطة وجبل ضَبح على مهبّ الشمال من حرّة ليلى قال وذو أُرُل مَصْنَعٌ فى ديار طيّء يجمع ماء المطر وعنده الشُّرَيْفات والغُرَيْفات وهى ايضا مصانعُ وقال غيره والراء بعدها لام لم تجتمعا فى كلمة واحدة الا فى اربع كلمات وهى ارل وورَل وغُرْلة وارض جَرِلة فيها حجارة وغلظ ورواه بعضهم أَرَل بفتحتين٭

أَرْمَاثٌ كانه جمع رِمْث اسم نبت بالبادية اخره ثاء مثلثة كان اول يوم من ايام القادسية يسمّونه يوم أَرْماث وذلك فى ايام عمر بن الخطّاب رضه وامارة سعد ابن ابى وقّاص ولا ادرى اهو موضع ام ارادوا النّبت المذكور قال عمرو بن شاس الأَسدى

تذكّرْتُ اخوانَ الصَّفَاء تيمّموا   فوارسَ سَعْد واستبدّ بهم جَهْلَا

ودارتْ رَحَى المَلْحاة فيها عليهم   فعادوا خَيالًا لم يطيقوا لها ثِقْلَا

عشيّةَ أَرْمَاثٍ ونحن نَذُودُهم   ذِيَادَ الهَوَافِى عن مشاربها عَكْلَا

وقال عاصم بن عمرو التميمى

حَمَيْنا يومَ ارماثٍ حِمانا   وبعضُ القوم أَوْلَى بالجَمَال٭

أُرْمَامُ اسم جبل فى ديار باهلة بن أَعْصُر وقيل أُرْمام واد يصبّ فى الثَّلَبُوت من ديار بنى اسد وقيل ارمام واد بين الحاجر وفَيْد ويوم ارمام من ايام العرب قال الراعى

تبصّرْ خليلى هل ترى من ظعائنٍ   تجاوَزْنَ مَلْحُوبًا فقُلْنَ مُتالِعا

جَوَاعلَ أُرْمامًا شمالًا وصَارَةً   يمينًا فقَطَّعْنَ الوِهادَ الدَّوَافعا

وفى كتاب مُتْعَة الاديب ارمامُ موضعٌ وراء فَيْد بين الحاجر وفيد وهو واد وقال نصر ازمام بالزاء المعجمة واد بين فيد والمدينة على طريق الجادّة بينه وبين فيد دون اربعين ميلا٭

أَرْمَابِيل ذكر فى ارمنبيل لانه لغة فيه٭

أُرْمُ خَاسْت بضم اوله وفتح ثانيه ورَوَاه بعضهم بسكون ثانيه وخاست بالخاء المعجمة وسين مهملة ساكنة يلتقى معها ساكنان والتاء فوقها نقطتان أُرْم خاسْت الاعلى وارم خاست الاسفل كورتان بطبرستان وقال ابو سعد ابو الفتح خُسْرو بن حمزة بن وندرين بن ابى جعفر الأُرْمى القزوينى سكن أُرَمَ بلدة عند سارية مازندران له معرفة بالادب،

إِرَمْ بالكسر ثم الفتح والإِرَمُ فى اصل اللغة حجارة تُنْصَبُ فى المفازة عَلَمًا والجمع آرام وأُرُوم مثل ضِلع واضلاع وضُلُوع وهو اسمُ عَلَمْ لجَبَل من جبال حِسْمَى من ديار جُذام بين أَيْلة وتيه بنى اسرايل وهو جبل عالٍ عظيم العلو يزعم اهل البادية ان فيه كُرُومًا وصنوبرًا وكان النبى صلعم قد كتب لبنى جِعال بن ربيعة بن زيد الجذاميين ان لهم ارم لا يَحُلُّها احد عليهم لغلبهم عليها ولا يحاقّهم فمن حاقّهم فلا حَقّ له وحَقُّهم حَقٌّ،

إِرَمْ ذَاتُ العِمَادِ وهى إِرَمُ عَادٍ يُضاف ولا يُضاف اعنى فى قوله عز وجل الم تر كيف فعل ربّك بعاد ارم ذات العماد فمن اضاف لم يَصْرِفْ إِرَمَ لانه يجعله اسم أُمّهم او اسم بلدة ومن لم يُضِفْ جعل ارم اسمَهُ ولم يصرفْهُ لانه جعل عادًا اسم ابيهم وارمَ اسم القبيلة وجعله بدلًا منه وقال بعضهم ارم لا ينصرف للتعريف والتانيث لانه اسم قبيلة فعلَى هذا يكون التقدير ارمُ صاحبُ ذات العماد لان ذات العماد مدينة وقيل ذاتُ العماد وَصْفٌ كما تقول المدينةُ ذاتُ الملك وقيل ارم مدينةٌ فعلَى هذا يكون التقدير بعادٍ صاحبِ إِرَمَ ويُقْرأُ بعادِ إِرَمِ ذاتِ العماد الجَرِّ على الاضافة فهذا اعرابُها ثم اختَلَفَ فيها مَن جعلها مدينةً فمنهم من قال هى ارض كانت واندَرَسَتْ فهى لا تُعْرَف ومنهم من قال هى الاسكندرية واكثرهم يقولون هى دمشق وكذلك قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشر

لولا التى عَلِقَتْنى من علايقها   لم تُمْسِ لى إِرَمٌ دارًا ولا وَطَنا

قالوا اراد دمشق واياها اراد البُحْتُرى بقوله

اليك رَحَلْنا العِيسَ من ارض بابل   تَجُوزُ بها سَمْتَ الدَّبُورِ ويَهْتَدِى
فكم جَزَعَتْ من وَهْدَة بعد وَهْدَة   وكم قَطَعَتْ من فَدْفَد بعد فَدْفَد
طَلَبْنَكَ من أُمّ العِراق نَوازِعًا   بنا وقصور الشام منك بمَرْصَد
الى إِرَمٍ ذاتِ العِمادِ وانّها   لَمَوْضِعُ قَصْدِى مُوجِفًا وتَعَمُّدِى

وحكى الزمخشرى ان ارم بلد منه الاسكندرية وروى اخرون ان ارم ذات العماد التى لم يُخْلَقْ مثلُها فى البلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شَدّاد بن عاد ورَوَوْا ان شدّاد بن عاد كان جَبّارًا ولما سمع بالجَنّة وما أَعَدّ الله فيها لاوليائه من قصور الذهب والفضّة والمساكن التى تَجْرى من تحتها الانهار والغُرَف التى من فوقها غُرَفٌ قال لكُبرائه انى متّخذٌ فى الارض مدينة على صفة الجنّة فوكّل بذلك مائة رجل من وُكلائه وقهارمته تحت يد كلّ رجل منهم الف من الأَعْوان وامرهم ان يطلبوا فضاء فلاة من ارض اليمن ويختاروا اطيَبَها تُرْبَةً ومَكّنهم من الاموال ومَثّل لهم كيف يعملون وكتب الى عُمّاله الثلاثة غانم بن عُلْوان والضحّاك بن عُلْوان والوليد بن الرَّيّان يامرهم ان يكتبوا الى عُمّالهم فى آفاق بُلْدانهم ان يجمعوا جميع ما فى ارضهم من الذهب والفضّة والدُّرّ والياقوت والمسك والعنبر والزعفران فيوجّهوا به اليه ثم وجّه الى جميع المعادن فاستخرج ما فيها من الذهب والفضّة ثم وجّه عُمّاله الثلاثة الى الغَوّاصين الى البحار فاستخرجوا الجواهر فجمعوا منها امثال الجبال وحُمِلَ جميعُ ذلك الى شدّاد ثم وجّهوا الحَفّارين الى معادن الياقوت والزبرجد وساير الجواهر فاستخرجوا منها امرًا عظيمًا فامر بالذهب فضُرِبَ امثالَ اللبن ثم بنى بذلك تلك المدينة وامر بالدُّرّ والياقوت والجَزْع والزبرجد والعقيق ففُصِّصَ به حيطانُها وجعل لها غُرَفًا من فوقها غُرَفٌ معمَّدةٌ جميعُ ذلك بأساطين الزبرجد والجزع والياقوت ثم أَجْرَى تحت المدينة واديا ساقه اليها من تحت الارض اربعين فرسخا كهيئة القناة العظيمة ثم امر فأُجْرِىَ من ذلك الوادى سواقٍ فى

تلك السكك والشوارع والازقة تجرى بالماء الصافى وامر بحافتى ذلك النهر وجميع السواقى فطُليت بالذهب الاحمر وجُعل حصاه انواع الجواهر الاحمر والاصفر والاخضر فنصب على حافتى النهر والسواقى اشجارًا من الذهب مُثمرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر وجعل طول المدينة اثنى عشر فرسخا وعرضها مثل ذلك وصيّر سورها عاليًا مشرفًا وبنى فيها ثلاثماية الف قصر مفضّضًا بواطنُها وظواهرُها باصناف الجواهر ثم بنى لنفسه فى وسط المدينة على شاطى ذلك النهر قصرًا منيفًا عاليًا يُشرف على تلك القصور كلها وجعل بابها يُشرع الى الوادى بمكان رحيب واسع ونصب عليه مصراعين من ذهب مفضّضين بانواع اليواقيت وامر باتّخاذ بنادق من مسك وزعفران فأُلقيت فى تلك الشوارع والطُرقات وجعل ارتفاع تلك البيوت فى جميع المدينة ثلثماية ذراع فى الهواء وجعل السور مرتفعا ثلثماية ذراع مفضّضاً خارجه وداخله بانواع اليواقيت وطرايف الجواهر ثم بنى خارج سور المدينة اكماً يدور ثلثماية الف منظرة بلَبِن الذهب والفضّة عالية مرتفعة فى السماء محْدقة بسور المدينة لينزلها جنودُه ومكث فى بناءها خمسماية عام وان الله تعالى أَحبّ ان يتّخذ الحجّة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدُّعاء الى التوبة والانابة فانتجب لرسالته اليه هودًا عم وكان من صميم قومه واشرافهم وهو فى رواية بعض اهل الاثر هود بن خالد بن الخُلود بن العاص بن عمليق بن عاد بن ارم بن سام بن نوح عم وقال ابو المنذر هو هود بن الخلود بن عاد بن ارم بن سام بن نوح عم وقيل غير ذلك ولسنا بصَدَده ثم ان هودا عم اتاه فدعاه الى الله تعالى وامره بالايمان والاقرار بربوبية الله عز وجل ووحدانيته فتمادى فى الكفر والطغيان وذلك حين تم لملكه سبعماية سنة فانذره هود بالعذاب وحذّره وخوّفه زوال ملكه فلم يرتدع عمّا كان عليه ولم يُجب هودًا الى ما دعاه اليه ووافاه الموكّلون ببناء المدينة واخبروه بالفراغ منها فعزم على الخروج اليها فى جنوده فخرج فى ثلثماية

الف من حَرَسه وشاكريّته ومواليه وسار نحوها وخلّف على ملكه بحضرموت وساير ارض العرب ابنه مُرْثَد بن شَدّاد وكان مرثد فيما يقال مُومنًا بهُود عم فلمّا قرب شداد من المدينة وانتهى الى مرحلة منها جاءت صَيْحَةٌ من السماء فمات هو واصحابه اجمعون حتى لم يَبْقَ منهم مُخْبِرٌ ومات جميع من كان بالمدينة من الفَعْلَة والصُنّاع والوُكلاء والقهارمة وبقيتْ خلاءً لا أُنَيْسَ بها وساخت المدينة فى الارض فلم يدخلها بعد ذلك احد الا رجل واحد فى ايام معاوية يقال له عبد الله بن قِلابة فانه ذكر فى قصّة طويلة تلخيصها انه خرج من صنعاء فى بُغاء اِبِلٍ له ضَلّتْ فأفْضَى به السَّيْرُ الى مدينة صِفَتُها كما ذكرنا واخذ منها شيئًا من بنادق المسك والكافور وشيئًا من الياقوت وقصد الى معاوية بالشام واخبره بذلك وأراه الجواهر والبنادق وكان قد اصفرّ وغيّرته الازمنة فارسل معاوية الى كعب الاحبار وساله عن ذلك فقال هذه اِرَمُ ذات العماد التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه بناها شداد بن عاد وقيل شداد بن عمليق بن عُوَيْج بن عامر بن ارم وقيل فى نسبه غير ذلك ولا سبيل الى دخولها ولا يدخلها الا رجل واحد صِفَتُه كذا ووَصَفَ صِفَةَ عبد الله بن قِلابة فقال معاوية يا عبد الله امّا انت فقد احسَنْتَ فى نُصْحنا ولكن ما لا سبيلَ اليه لا حِيلَةَ فيه وامر له بجايزة فانصرف ويقال انهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت فاذا بيت فى الجبل منقور ماية ذراع فى اربعين ذراعا وفى صدره سريران عظيمان من ذهب على احدهما رجل عظيم الجسم وعند راسه لوح فيه مكتوب

اعتبرْ يا ايها المغرور بالعُمْر المديد — انا شداد بن عاد صاحب الحصن المشيد
واخو القوّة والباس ثم المُلك الحشيد — ودانَ اهلُ الارض طُرًّا لى من خَوْف وعيدى
فأتى هود وكُنّا فى ضلال قبل هود — فدعانا لو أَجَبْناه الى الامر الرشيد
فعصَيْنا وناديْنا الاهلَ من مجيد — فأتتْنا صَيْحَةٌ تَهْوِى من الأُفُق البعيد

قلتُ هذه القصّة مّما قدّمنا البراءة من صحّتها وظنّنا انها من اخبار القُصّاص المُنَمَّقة واوضاعها المزوَّقة،

إِرَمُ الكَلْبَةِ بلفظ الأُنْثَى من الكلاب وارم مثل الذى قبله موضع قريب من النِباج بين البصرة والحجاز والكَلْبَة اسم امراة ماتت ودُفنت هناك فنُسب اليها الارم وهو العَلَم ويوم ارم الكلبة من ايام العرب قُتل فيه بُجَيْرُ بن عبد الله بن سلمة بن قُشَيْر القشيرى قَتَلَه قَعْنَب الرياحى فى هذا المكان قال ابو عبيدة هذا اليوم يُعْرف بأَمْكِنَة قُرْبَ بعضها من بعض فاذا لم يَسْتَقِم الشعرُ بذكر موضع ذكروا موضعا آخر قريبا منه يقوم به الشعرُ،

أُرَمُ بالضم ثم الفتح بوزن جُرَذ وزُفَر ويُروى بسكون ثانيه بلدة قرب سارية من نواحى طبرستان اهلها شيعة قال الاصطخرى وجبال قاذوسيان من بلاد الديلم وهى مملكة رئيسهم يسكن قرية تسمّى أُرَم وليس بجبال قاذوسيان منبر بينها وبين سارية مرحلة، ينسب اليها ابو الفتح خُسْرو بن حمزة بن وندرين بن ابى جعفر بن الحسين بن الحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذُهْل بن شيبان الشيبانى المؤدّب القزوينى ذكره ابو سعد فى التحبير وقال سكن أُرَم وكان له معرفة بالادب وقد ذكرناه فى أُرم خاست واظنّ الموضعين واحدا والله اعلم، ورايت فى بعض النُسَخ عن ابى سعد آرُم بزنة أَفْعُل بضم العين فى معجم البلدان وقال آرُم بليدة من سارية مازندران وآرُم بَرات من قُرى سواحل بحر آبَسْكُون،

أُرْم بالضم ثم السكون صُقْع باذربيجان اجتمع فيه خلق من الأرمن وغيرهم لقتال سعيد بن العاصى لما غزاها فبعث اليهم سعيدٌ جريرَ بن عبد الله البَجَلى فهزّمهم وصلب زعيمَهم،

أَرَمّ بالتحريك وتشديد الميم قيل موضع عن نصر،

أَرْمَلُول بلامَيْن بينهما واو مدينة فى طرف افريقية من جهة المغرب قرب طُبْنَة،

أَرْمَنَازُ بالفتح ثمّ السكون وفتح الميم والنون والف وزاء بليدة قديمة من نواحى حلب بينهما نحو خمسة فراسخ يُعْمَل بها قُدور وشربات جيّدة حُمْرٌ طيّبة وقال ابو سعد ارمناز من قرى بلدة صُور وصور من بلاد ساحل الشام ومن هذه القرية ابو الحسن على بن عبد السلام الأَرْمَنازى كان من الفُضلاء المشهورين والشعراء وابنه ابو الفرج غَيْث بن على كان ممّن سمع الحديث الكثير وأَنِس به وجمع فيه وسمع من ابى الحسن الارمنازى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى الحافظ قال ابو سعد وروى لنا عن ابنه غيث صاحبُنا ابو الحسن على بن الحسن الدمشقى الحافظ، قال عبيد الله المستجير به لا شكّ فى ارمناز الّا من نواحى حلب فان لم يكن ابو سعد رحمه الله اغترّ بسماع محمد بن طاهر من ابى الحسن بصُور ولم ينعم النظر والا فأرمناز قرية اخرى بصور والله اعلم على ان الحافظ ابا القاسم ذكر فى ترجمة على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الارمنازى ابى الحسن فقال والد غَيْث الصورى الكاتب اصله من ارمناز قرية من ناحية انطاكية بالشام وله شعر مطبوع قال قرأت بخطّ غيث الصورى سالتُ والدى عن مولده فقال فى جمادى الاولى سنة ٣٩١ وتوفى فى ثامن شهر ربيع الاخر سنة ٤٧٨، وقال الحافظ ابو القاسم غَيْث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر ابو الفرج بن ابى الحسن المعروف بابن الارمنازى الكاتب خطيب صور قدم دمشق قديماً فى طلب الحديث فسمع به ابا الحسن احمد وابا احمد عبيد الله ابنَىْ ابى الحديد وابا نصر ابن طلّاب وابا عبد الله بن الرضا وابا العباس ابن قُبَيْس وابا اسحاق ابراهيم بن عقيل الكَبْرى وابا الحسين الاكفانى ونجا بن احمد العطّار وابا عبد الله ابن ابى الحديد وابا القاسم ابن ابى العلاء سمع بصور ابا بكر الخطيب وابا الحسن على بن عبيد الله الهاشمى ونصر بن ابراهيم المقدسى وسهل بن بشر الاسفرايني وبتنّيس رمضان بن على وسمع بمصر والاسكندرية وغيرهما من البلاد وسمع

الكثير وكتب الكثير بخطّه الحسن وجمع تاريخًا لصور الا انه لم يتمّه وكان ثقة ثابتًا روى عنه شيخه ابو بكر الخطيب بيتَيْن من شعره وقدم علينا باخره فاقام عندنا الى ان مات سمعتُ منه ومن جملة شعره

عَجِبْتُ وقد حان تَوْديعُنا   وحادى الركايب فى إثْرِها
ونارٌ تَوَقَّدَ فى أَضْلُعى   ودَمْعٌ تَصَعَّدَ من قَعْرِها
فلا النارُ تُطْفِئُها أَدْمُعى   ولا الدَّمْعُ يُنْشَفُ من حَرِّها

وكان مولده فى تاسع عشر شعبان سنة ٤٤٣ وتوفى يوم الاحد الثالث والعشرين من صفر سنة ٥٠٩ ودُفن بالباب الصغير،

أَرْمَنْتُ بالفتح والسكون وفتح الميم وسكون النون وتاء فوقها نقطتان كورة بصعيد مصر بينها وبين قُوص فى سَمْت الجنوب مرحلتان ومنها الى مدينة أُسْوان مرحلتان،

أَرْمَبِيل بالفتح ثم السكون وفتح الميم وهمزة مكسورة وياء خالصة ساكنة ولام مدينة كبيرة بين مُكْران والدَّيْبُل من ارض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ فى الاقليم الثانى طولها اثنتان وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها من جهة الجنوب خمس وعشرون درجة وست واربعون دقيقة،

ارميم بالكسر ثم السكون وياء ساكنة بين الميمين الاولى مكسورة موضع،

أُرْمِيَةُ بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء قال الفارسى امّا قولهم فى اسم بلدة أُرْمِيَة فيجوز فى قياس العربية تخفيف الياء وتشديدها فمن خفّفها كانت الهمزة على قوله اصلاً وكان حُكْمُ الياء ان تكون واوًا للالحاق ببَيْبرين ونحوه الا ان الكلمة لمّا لم تجئ على التانيث كعنصوة أُبْدلت ياء كما أُبْدلت فى جمع عَرْقُوة اذا قالوا عَرْقٍ وقال حتى تَقَضّى عَرْقِيَ الدُّلِيّ ويجوز فى الشعر ان يكون الياء للنسبة وتخفّف كما قال ابن الخُوَارى العالى الذكر ومن شَدَّد الياء احتَمَلَت الهمزة وجهَيْن احدهما ان تكون زايدة اذا جعلتَها أُفْعُولَةً من

رَمَيْتُ والآخر ان تكون فِعْلِيَّة اذا جعلتها من إِرَمٍ وأُرُوم فتكون الهمزة فاء واما قولهم فى اسم الرجل إِرْمِيَا فلا يكون فى قياس العربية إِفْعِلاً ولا يَتَّجِهُ فيه ما يَتَّجِهُ فى أُرْمِية من كون الياء منقلبة عن الواو الا ترى ان ما جاء وفيه الالف من المؤنث لا يكون الا مبنيًّا عليها وليست مثل الياء الّتى تُبْنَى مرّة على
٥ التانيث ومرة على التذكير،

وأُرْمِية اسم مدينة عظيمة قديمة بأَذْرَبِيجان بينها وبين البُحَيْرة نحو ثلاثة اميال او اربعة وهى فيما يزعمون مدينة زرادشت نبىّ المجوس رايتُها فى سنة ٦١٧ وهى مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء الا انها غير مَرْعِيّة من جهة السلطان لضَعْفه وهو أُزْبَك بن البَهْلَوان بن إِلْدَكِز
١٠ وبينها وبين تبريز ثلاثة ايام وبينها وبين اربل سبعة ايام واما بُحَيْرة أُرْمِية فتُذْكَر ان شاء الله فى بحيرة ارمية، والنسبة الى ارمية أُرْمَوِىّ وأُرْمِىّ وينسب اليها جماعة منهم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن الشُّوَيْخ الارموى نزل مصر وتوفى بها سنة ٤٩٠، وابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموى البغدادى سمع ابا الحسين محمد بن على بن المهتدى القاضى واحمد
١٥ بن محمد بن احمد بن النَّقُور البَزّاز وابا الغنايم عبد الصمد بن على بن المامون وابا القاسم على بن احمد بن محمد بن البُسْر وابا بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ وابا القاسم يوسف بن محمد المِهْرَوَانى وغيرهم وكان قد تفقّه على الشيخ ابى اسحاق الشيرازى وولى القضاء بمدينة العاقُول ومات فى رجب سنة ٥٤٧ ومولده فى سنة ٤٥٩ وكان شافعى المذهب، ومظفّر بن يوسف
٢٠ الارموى المؤدّب حدث عن ابى القاسم الحصين وامثاله وابنه يونس كان كاتبًا فاضلا من حُذّاق كُتّاب الديوان وولى اشراف الديوان ببغداد للناصر لدين الله،

إِرْمِينِيَة بكسر اوله ويُفْتَح وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة اسم لصُقْع عظيم واسع فى جهة الشمال والنسبة اليها

أَرْمِنِىٌّ على غير قياس بفتح الهمزة وكسر الميم وينشد بعضهم

ولو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعَانَنا بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمِنِيِّ أَرَنَّتِ

وحكى اسماعيل بن حَمّاد فتحها معًا قال ابو على ارمينية اذا أَجْرَيْنا عليها حُكْمَ العربى كان القياس فى همزتها ان تكون زايدة وحُكْمُها ان تُكْسَر لتكون مثل إِجْفِيل وإِخْرِيط وإِطْرِيح ونحو ذلك ثمّ أُلْحِقَتْ ياء النسبة ثمّ الحق بعدها تاء التانيث وكان القياس فى النسبة اليها أرمينىٌّ الا انها لمّا وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء فى حنيفة حُذِفَت الياء كما حُذفت من حنيفة فى النسب وأُجْرِيَت ياء النسبة مُجْرى تاء التانيث فى حنيفة كما أَجْرَيْنا مجراها فى رُومىّ ورُوم وسِنْدىّ وسِنْد او يكون مثل بَدَوِىّ ونحوه ممّا غُيِّرَ فى النسب، قال اهل السير سُمّيت ارمينية بأَرمينا بن لَنْطا بن أَوْمَر بن يافث بن نوح عم وكان اول من نزلها وسكنها وقيل هما ارمينيتان الكُبْرى والصُّغْرَى وحَدُّهما من بَرْذَعة الى باب الابواب ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم وجبل القَبْق وصاحب السرير وقيل ارمينية الكبرى خِلاط ونواحيها وارمينية الصغرى تفليس ونواحيها وقيل هى ثلاث ارمينيات وقيل اربع فالاولى بَيْلَقان وقَبَلَة وشِرْوَان وما انضمّ اليها عُدّ منها والثانية جُرْزان وصُغْدَبيل وباب فَيْروز قُباذ واللَّكْز والثالثة البُسْفُرْجان ودَبيل وسِراج طَيْر وبَغْرَوَنْد والنَّشْوَى والرابعة وبها قبر صَفْوان بن المعطّل صاحب رسول الله صلعم وهو قرب حصن زياد عليه شجرة نابتة لا يَعْرِف احد من الناس ما هى ولها حَمْل يشبه اللوز يُؤكَل بقشْره وهو طيّب جدًّا فمن الرابعة شِمْشاط وقاليقلا وأَرْجيش وباجُنَيْس وكانت كور ارّان والسيسجان ودبيل والنَّشْوَى وسراج طير وبغروند وخلاط وباجنيس فى مملكة الروم فافتتحها الروم وضمّوها الى ملك شروان لعنه الله فيها صخرة موسى عم لعنه الله بقرب عين الحَيْوَان، ووجدتُ فى كتاب المَلْحَمة المنسوب الى بطلميوس طول ارمينية العظمى ثمان وسبعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وعشرون

دقيقة داخلة في الاقليم الخامس طالعها تسع عشرة درجة من السرطان يقابلها خمس عشرة درجة من الجدى ووسط سماءها خمس عشرة درجة من الحمل بيت حياتها خمس عشرة درجة من الميزان قال ومدينة ارمينية الصغرى طولها خمس وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها خمس واربعون درجة طالعها عشرون درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ولها شركة في العَوّاء وفي الدُبّ الاكبر ولها شركة في كوكب هوز وهو كوكب الحُكَماء وما يولد مَوْلودٌ قط وكان طالعه كوكب هوز الّا وكان حكيمًا وبه ولد بطلميوس وبُقْراط وأُوْقَليدس وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكماء يدور عليها من كل بنات نعش اربعة اجزاء وهي صحيحة الهواء وكل من سكنها طال عمره باذن الله تعالى هذا كله من كتاب الملحمة وفى كُتُب الفُرْس ان جُرْزان وأَرّان كانت فى أَيْدى الخَزَر وساير ارمينية فى ايدى الروم يتولّاها صاحبها أَرْميناقس وسَمّته العربُ ارميناق فكانت الخَزَرُ تَخْرُج فتغير فربما بلغت الدينَوَر فوجّه قُباذ بن فيروز الملك قايدًا من عُظماء قُوّاده فى اثنى عشر الفًا فوَطِئ بلاد أرّان ففتح ما بين النهر الذى يُعْرَف بالرَّسّ الى شروان ثم ان قباذ لحق به فبَنَى بأرّانَ مدينة البَيْلَقان ومدينة بَرْذَعة وهي مدينة الثغر كلّه ومدينة قَبَلَة ونَفَى الخَزَرَ ثم بَنَى سُدَّ اللبن فى ما بين شروان واللّان وبنى على سُدّ اللبن ثلثماية وستين مدينة خربت بعد بناء باب الابواب ثم ملك بعد قباذ ابنه انوشروان فبَنَى مدينة الشابران ومدينة مَسْقَط ثم بنى باب الابواب وانما سمّيت ابوابا لانها بُنيت على طُرُق فى الجبل واسكن ما بنى من هذه المواضع قومًا سمّاهم السياسجين وبنى بارض أرّان ابواب شَكّى والقَميبران وابواب الدُّودانية وهم أُمّة يزعمون انهم من بنى دودان بن اسد بن خُزيمة بن مدركة بن الياس بن مُضَر بن معدّ بن عدنان وبنى الدُرْزوقية وهي اثنا عشر بابا على كل باب منها قصر من حجارة وبنى بارض

جُرْزان مدينة يقال لها صُغْدَبِيل وانزلها قومًا من الصُّغْد وابناء فارس وجعلها مَسْلَحة وبنى ممّا يلى الروم فى بلاد جُرْزان قصرًا يقال له باب فيروزقباذ وقصرا يقال له باب لازقة وقصرا يقال له باب بارقة وهو على بحر طرابُزُنْدة وبنى باب اللان وباب سَمْسَخى وبنى قلعة الجُرْدَمان وقلعة سَمْشُلْدى وفتح جميع ما كان بايدى الروم من ارمينية وعمّر مدينة دَبيل ومدينة النَّشَوى وهى نَقْجَوان وهى مدينة كورة البُسْفُرْجان وبنى حصن وَيْص وقلاعًا بارض السيسجان منها قلعة الكلاب والشاهَبُوش واسكن هذه القلاع والحصون ذوى البأس والنجدة ولم تزل ارمينية بايدى الروم حتى جاء الاسلام وقد ذكرت فى فتوح ارمينية فى مواضعه من كل بلدة وذكر ابن واضح الاصبهانى انه كتب لعدّة من ملوكها وأطال المقام بارمينية ولم ير بلدًا اوسع منه ولا اكثر عمارة وذكر ان عدّة ممالكها مائة وثمان عشرة مملكة منها صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الابواب وليس اليها الا مَسْلَكَيْن مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى ارمينية وهى ثمانية عشر الف قرية وأرّان اول مملكته بارمينية فيها اربعة الاف قرية واكثرها لصاحب السرير وساير الممالك فيما بين ذلك تزيد على اربعة الاف وتَنْقُص عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان وملكها يقال له شروان شاه وسُئل بعض عُلماء الفرس عن الأحْرار الذين بارمينية لم سُمّوا بذلك فقال هم الذين كانوا نُبَلاء بأرض ارمينية قبل ان تملّكها الفُرْس ثم ان الفرس اعتقوهم لما ملكوا واقرّوهم على ولايتهم وهم بخلاف الاحرار من الفرس الذين كانوا باليمن وبفارس فانهم لم يُمْلَكوا قط قبل الاسلام فسمّوا احرارًا لشرفهم وقد نسب بهذه النسبة قوم من اهل العلم منهم ابو عبد الله عيسى بن مالك بن شمر الأرّمنى سافر الى مصر والمغرب

أُرّمى بالضم ثم الفتح والقصر موضع قالوا وليس فى كلامهم على فُعَّلى الا أُرّمى وشُعَبى موضعان وأُرَبى اسم للداهية

أُرْمِى بالضم ثم السكون وكسر الميم هي أُرْمِيَة التي قدّمنا ذكرها وهذا لفظ الاعاجم،

إِرْمِىٌّ بالكسر ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة إِرَمِىُّ الكَلْبَة وهو إِرَمُ الكَلْبَة الذى قدّمنا ذكره وهو رمل قرب النباج وهناك قُتِلَ قَعْنَبُ الرِياحىُّ بُجَيْرَ بن عبد الله القُشَيْرى هكذا حكاه ابو بكر بن موسى يقال ما بهذه الارض إِرَمِىٌّ اى عَلَمٌ يُهْتَدَى به،

أَرَنْبُوَيْهُ بفتح اوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء مضمومة فى حال الرفع وليس كنِفْطَوَيْه وسِيبَوَيْه من قرى الرى مات بها ابو الحسن على بن حمزة الكساءى النحوى المقرى ومحمد بن الحسن الشيبانى الفقيه صاحب ابى حنيفة فى يوم واحد سنة ١٨٩ ودُفنا بهذه القرية وكانا قد خرجا مع الرشيد فصلّى عليهما وقال اليوم دُفنتُ علم العربية والفقه ويقال لهذه القرية رَنْبُوَيه بسُقُوط الهمزة ايضا وقد ذُكرت،

الأُرُنْد بضمتين وسكون النون ودال مهملة اسم لنهر انطاكية وهو نهر الرُسْتَن المعروف بالعاصى يقال له فى اوله المِيماس فاذا مرّ بحَمَاةَ قيل له العاصى فاذا انتهى الى انطاكية قيل له الأُرُنْد وله اسماء اخر فى مواضع اخر وقال ابو على الهمزة فى ارند اسم هذا النهر ينبغى ان يكون فاء والنون زايدة لا يجوز ان يكون على غير هذا لانه لم يجِىء فى شىء وقد حكى سيبَوَيْه عُرُنْد فهو مثله قال والقوس فيها وَتَرٌ عُرُنْدُ،

إِرِنٌ بالكسر ثم الفتح والنون موضع فى ديار بنى سليم بين الأَثْمِ والسوارقية على جادّة الطريق بين منازل بنى سليم وبين المدينة قال العمرانى هو إِرِن بكسرتَيْن على وزن إِبِل،

أَرَن بفتحتين أَرَن وشِيرز بَلَدان بطبرستان،

أَرُنْم بالنون مضمومة واد حجازى عن نصر قال وقيل فيه أُرَيْم بالياء تحتها نقطتان،

أَرْنِيشُ بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وشين معجمة ناحية من اعمال طُلَيْطُلة بالاندلس،

أَرْنِيطُ بوزن الذى قبله الا ان اخره طاء مهملة مدينة فى شرق الاندلس من اعمال تطيلة مطلّة على ارض العدوّ بينها وبين تطيلة عشرة فراسخ وبينها وبين سرقسطة سبعة وعشرون فرسخا قال ابن حَوْقَل هى بعيدة عن بلاد الاسلام،

أَرْوَادُ بالفتح ثم السكون وواو والف ودال مهملة اسم جزيرة فى البحر قرب قسطنطينية غزاها المسلمون وفتحوها فى سنة ٥٤ مع جُنادة بن ابى أُمَيّة فى ايام معاوية بن ابى سفيان واسكنها معاوية وكان ممّن فتحها مُجاهد بن جَبْر المقرى وتُبَيْع ابن امرأة كعب الاحبار وبها اقرأ مُجاهدٌ تُبَيْعًا القران ويقال بل اقرأه القران برودس،

أَرْوَانُ بالفتح ثم السكون وواو والف ونون اسم بير بالمدينة وقد جاء فيها ذَرْوَان وذو أَرْوان كلّ ذلك قد جاء فى الحديث،

أَرْوَخُ بالخاء المعجمة قلعة من نواحى الزَّوْزَان لصاحب الموصل،

أَرُوكُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف ذو أَرُوك واد فى بلادهم،

أَرْوَلُ بوزن أَحْمَر اخره لام ارض لبنى مُرّة من غَطَفان عن نصر،

أَرُومُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع أَرُومة او مُضارع رام يَرُوم فانا أَرُوم وهو جبل لبنى سُلَيْم قال مُضَرِّس بن رِبْعِىّ الأَسَدى

قفا تَعْرِفَا بين الدَّحَايل والبُتْر   منازلَ كالخيلان او كُتُب السَّطْر
عَفَتْها السُّمِىُّ المُدْجِنات وزَعْزَعَتْ   بهنّ رياحُ الصَّيْف شهرًا الى شَهْر
فلمّا عَلَا ذاتَ الأَرُوم ظعائنٌ   حِسَانُ الحُمُول من عريش ومن خِدْر

ورواه بعضهم بضم الهمزة فى قول جميل

لو ذُقْتَ ما أَلْقَى اخاك بِرامة   لعَلِمْتَ انّك لا تَلُوم مُلِيمَا
وغداةَ ذى بَقَرٍ أُسِرّ صبابةً   وغداةَ جاوَزْنَ الركابُ أُرُوما،

أَرْوَنْد بالفتح ثمّ السكون وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة اسم جبل نزه خضِر نَضِر مُطِلّ على مدينة هَمَذانَ واهل همذان كثيرًا ما يذكرونه فى احاديثهم واسجاعهم واشعارهم ويعدّونه من اجلّ مفاخر بلدهم وكثيرا ما يتشوّقونه فى الغُرْبة وعلى ساير البلاد يفضّلونه وفيه يقول عينُ القُضاة عبد الله بن محمد الميانجىُّ فى رسالة كتبها الى اهل همذان وهو محبوس

الا ليت شعرى هل تَرَى العَيْنُ مَرّةً ... ذُرَى قُلّتَىْ أَرْوَنْدَ من هَمَذان
بلادٌ بها نِيطَتْ علىَّ تمايمى ... وأُرْضِعْتُ من عِقْبانها بِلِبان

العِقْبانُ بقية اللبن فى الضَّرْع وقال شاعر من اهل همذان

تَذَكَّرْتُ من أَرْوَنْدَ طِيبَ نسيمه ... فقلتُ لقلبى بالفراق سليم
سَقَى الله اروندًا وروضَ شِعابه ... ومَن حَلّهُ من ظاعنٍ ومُقيم
وايّامنا اذ نحن فى الدار جيرةٌ ... واذ دَهْرُنا بالوَصْل غير ذميم

قالوا ويقال ان اكثر المياه فى الجبال من أَسْفَلها الا أَرْوَنْد فان ماءه من اعلاه ومنابعه فى ذِرْوَتِه قال بعض شعرائهم يفضّله على بغداد ويتشوّقه

وقالت نساء الحىّ اين ابنُ أُخْتنا ... الا خَبِّرونا عنه حُيِّيتُمُ وَفْدا
رَعاه ضَمانُ الله هل فى بلادكم ... اخو كَرَمٍ يَرْعَى لذى حَسَبٍ عَهْدا
فانّ الذى خَلَّفْتموه بأَرْضكم ... فتًى مَلأَ الأَحْشاء هِجْرانُه وَجْدا
ابغدادُكم تُنْسِيه أَرْوَنْدَ مَرْبَعًا ... الا خابَ مَن يَشْرِى ببغداد أَرْوَنْدا
فَدَتْهُنّ نفسى لو سَمِعْنَ بما ارى ... رَمَى كلُّ جِيدٍ من تَنَهُّدِه عِقْدا

وحدّث بعض اهل همذان قال قدمت على ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال لى من اين انت فقلت من الجبال قال من اى مدينة قلت من همذان قال أَتَعْرِف جَبَلَها الذى يقال له راوَنْد فقلت جعلنى الله فداك انما يقال له اروند فقال نعم اما انّ فيه عينًا من عيون الجَنّة قال فاهل البلد يَرَوْن انها الجَنّة الّتى على قُلّة الجبل وذلك ان ماءها يخرج فى وَقْت من اوقات السنة

معلوم ومَنْبِعُه من شَقّ فى صخرة وهو ماءٌ عذب شديد البرودة ولو شرب الشاربُ منه فى اليوم والليلة ماية رطل واكثر ما وجد له ثقلاً بل ينتفع به وفى رواية لو شرب منه ماية رطل ما رَوِىَ فاذا تجاوزتْ أيّامُه المعدودة الّتى يخرج فيها ذهب الى وقته من العام المقبل لا يزيد يوما ولا ينقُصُ يومًا فى خروجه وانقطاعه وهو شفاءٌ للمَرْضَى ياتونه من كل وجه ويقال انه يكثُرُ اذا كَثُرَ الناس عليه ويقلّ اذا قلّوا عنه وقال محمد بن بَشّار الهمذانى يصف اروند

سَقْيًا لظِلّك يا اروند من جبلٍ … وان رَمَيْناك بالهِجْران والمَلَلِ
هل يَعْلَمُ الناسُ ما كَلّفْتَنى حِجَجًا … من حُبّ ماءك اذ يَشْفِى من العِلَلِ
لا زِلْتَ تُكْسَى من الأنْواء أرْدِيَةً … من ناضرٍ أُنُفٍ او ناعمٍ خَضِلِ
حتى تَزُورَ العَذَارَى كُلّ شارقةٍ … افياء سَفْحك يستصْبين ذا الغَزَلِ
وانت فى حُلَلٍ والجوُّ فى حُلَلٍ … والبيضُ فى حُلَلٍ والرَّوْضُ فى حُلَلِ

وقال محمد بن بَشّار ايضا يصف أُرْوَنْد

تَزَيّنَت الدنيا وطابت جِنَانُها … وناح على اغصانها وَرَشَانُها
وأمْرَعَت القِيعانُ واخْضَرّ نَبْتُها … وقام على الوَزْن السَّواء زَمَانُها
وجاءتْ جُنُودٌ من قُرَى الهِنْد لم تكن … لِتَنْأَى الّا حِينَ ياتى أوانُها
مسوّدةٌ دُعْجُ العُيُون كانّما … لُغاتُ بَنَاتِ الهِنْدِ يَحْكى لِسَانُها
لعمرُك ما فى الارض شىءٌ تَلَذّه … من العَيْش الّا فوقها قَهْرَمانُها
اذا سَتَقْبَلَ الصيفُ الربيعَ واعشَبَتْ … شَماريخُ من اروند شُمٌّ قِنَانُها
وهاجَ عليهم بالعراق وأرضه … هَوَاجِرُ يَشْوِى اهلَها لَهَبانُها
سَقَتْكَ ذُرَى اروندَ من سَيْحِ ذائبٍ … من الثلج انهارًا عذابًا رِعَانُها
تَرَى الماءَ مُسْتَنًّا على ظَهْرِ صَخْرِهِ … يَنابيعُ يُزْجِى حُسْنُها واستنانُها
كانّ بها شَوْبًا من الجنّة الّتى … تَفِيضُ على سُكّانها حَيَوانُها
فيا ساقِيَى الكاس اسقِيانى مُدَامَةً … على روضة يَشْفِى المُحِبّ جِنَانُها

مكلّلة بالنَّوْر تَحْكى مضاحكًا شقايقُها فى غاية الحُسْن بانُها
كانّ عَرُوس الحَىّ بين خلالها قلايدُ ياقوتٍ زَهاها اقترانُها
تَهاويلُ من حُمْرٍ وصُفْرٍ كانّها تَنايا العَذارَى ضاحكًا أُقْحُوانُها

واشعار اهل همذان فى اروند ووَصْفُهم متنزّهاتها كثير وفيما ذكرناه كفاية،

أُرُونُ بالفتح ثمّ الضم وسكون الواو ونون ناحية بالاندلس من اعمال باجة وكتّانها فضلٌ على ساير كتّان الاندلس،

أَرْوَى بالفتح ثمّ السكون وفتح الواو والقصر وهو فى الاصل جمع اروية وهو الانثى من الوَعْل وهو أُفْعولة الا انّهم قلبوا الواو الثانية ياء وأَدْغموها فى الّتى بعدها وكسروا الاولى لتَسْلَمَ الياء وثلاث أَرَاوِىّ فاذا كَثُرَتْ فهى الأَرْوَى على أَفْعَل بغير قياس وبه سمّيت المرأةُ وهذا الماء ايضا وهو بقرب العقيق عند الحاجر يسمّى مثلثة أَرْوَى وهو ماء لفزارة وفيه يقول شاعرهم

وانّ بأَرْوَى معدنًا لو حفرتَه لأَصْبَحْتَ غُنْيانًا كثيرَ الدراهم،

وأَرْوَى ايضا قرية من قرى مرو على فرسخين ينسب اليها ابو العباس احمد بن محمد بن عُمَيْرة بن عمرو بن يحيى بن سليم الأَرْوَاوى،

أُرْيَابُ بفتح اوله وبعضهم يكسره ثمّ السكون وياء والف وباء موحدة قرية باليمن من مخلاف قَيْظَانَ من اعمال ذى جِبْلَة قال الأَعْشَى

وبالقَصْر من أُرْيَابَ لو بِتَّ ليلةً لجاءك مثلوجٌ من الماء جامدُ،

الأُرَيْتَاقُ تصغير ارتاق جمع رَتْق وهو ضِدُّ الفَتْق وادٍ فيه احساء وطَلْحٌ فى طريق الجمليين من فَيْد،

أَرِيحَا بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة لغة عبرانية وهى مدينة الجَبّارين فى الغور من ارض الأُرْدُنّ بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس فى جبال صعبة المَسْلَك سُمّيت فيما قيل بأَريحا بن مالك بن ارفخشد بن سام بن نوح عم وقد حَرَّكَ جرير الياء منه

ومَدّه فقال فما ذا رابَ عبدُ بنى نُمَيْـر فعَلّى ان أُزيدَهم ارتيـابـا

أُعِدُّ لها مَكاوِى مُنْضَجات   ويَشْفِى حَرُّ شُعْلَتِى الجِرابا
شياطينُ البلاد يَخَفْنَ دارى   وحَيّةُ أَرْيَحاء لِىَ استجابا

أَرْيَحُ بالفتح ثمّ السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة على أَفْعَل بوزن أَفْيَح بلد بالشام وهو لغة فى اريحا المذكور قبله قال الهُذَلى

فَلَيْتُ عنه سيوفَ اريَحَ اذ   باءَ بكفّى ولم اكَدْ أَجِدُ

اى فليت عن هذا السيف سيوفَ اريح فلم اكد اجد حتى باء بكفّى اى رجع

أَرِيضٌ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وضاد معجمة موضع فى قول امرء القيس

أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فسـال لِوَاهُمـا   فوادى البَدِىّ فانتَحَى للأَرِيضِ

أَرِيكٌ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وكاف الاريكة فى كلامهم واحدة الارايك وهى السرير المنجد ويجوز ان يكون مُذَكَّره اريك كما يقال قتيل وقتيلة بنى فلان ولا يقال امرأة قتيلة وانما هى قتيل مثل المذكّر وأَريك اسم جبل بالبادية يكثرون ذكره فى كلامهم قال النابغة

عَفَى ذو حِسًى من فَرْتَنَا فالفوارعُ   فَشَطّا اريك فالتِلاعُ الدوافعُ

وقال ابو عبيدة فى شرحه اريك وادٍ وذو حِسًى فى بلاد بنى مُرّة وقال فى موضع اخر اريك الى جنب النَّقْرة وهما اريكان اسوَدُ واحمَرُ وهما جبلان وقال غيره اريك جبل قريب من مَعْدِن النُّقْرة شقٌّ منه لمُحارِب وشقٌّ لبنى الصادر من بنى سُلَيْم وهو احد الجبالات المحتفّة بالنقرة وروى بعضهم بضمّ اوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير عن ابن الاعرابى وقال بعض بنى مُرّة يصف ناقة

اذا اقبَلَتْ قلتَ مَشْحُونـة   اطاع لها الريحُ قلعًا جَفُولَا
مَرّتْ بذى خُشُب غُـدْوَةً   وجازتْ فُوَيْقَ أُرَيْكٍ اصيلا
تُخَبِّطُ بالليـل حُـزّانَـهُ   كخَبْطِ القَوِىّ العزيزِ الذليلا

ويدلّ على ان اريكا جبل قول جابر بن حُنَىّ التّغلبى

تَصَعَّدُ فى بطحاء عِرْقٍ كانها   تَرَقَّى الى اعلا اريك بسُلَّمِ

وقال عمرو بن خُوَيْلد اخو بنى عمرو بن كلاب

فكُنّا بنى أُمٍّ جميعًا بيوتُنا   ولم يكن منّا الواحد المتفرّدُ
نُقيل اذا قيل اظعنوا قد أُتيتم   اقاموا وقالوا الصَّبْرُ أَبْقَى وأَحْمَدُ
كانّ اريكًا والفوارع بَيْنَنا   لثامنَةٍ من اوّل الشهر مَوْعِدُ،

أُرَيْكَتَان تثنية الذى قبله فى لغة من جعله مصغّرًا وزيادة تاء التانيث جبلان يقال لكلّ واحد منهما أُرَيْكَة الى جنب جبال سُود لابى بكر بن كلاب ولهما بيار،

أُرَيْكَةُ مصغّر احد الجبلين الذين ذُكرا قبل وقال الاصمعى أُرَيْكَة ماء لبنى كعب بن عبد الله بن ابى بكر بقُرْب عَفْلاَن وهو جبل ذُكر فى موضعه وقال ابو زياد وممّا يُذْكَر من مياه بنى ابى بكر بن كلاب أُرَيْكَة وهى بغَرْبى الحِمى حمى ضريّة وهى اول ما ينزل عليه مصدّق المدينة،

أُرِيلِيَةُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مكسورة وياء اخرى مفتوحة خفيفة وهاء حصن بين سُرِتَّة وطُلَيْطلة من اعمال الاندلس بينها وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ استولى عليها الافرنج فى سنة ٥٣٣،

أُرَيْم بوزن أُفَيْعِل نحو احمد موضع قرب المدينة قال ابن هَرْمَة

بادت كما باد منزلٌ خَلَقٌ   من بين أُرَيْم فذى الحَلَقَة،

أُرَيْنَبَات بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة والف وتاء فوقها نقطتان موضع فى قول عنترة

وَقَفْتُ وصُحْبَتى بأُرَيْنِبَاتٍ   على اقتاد عُوجٍ كالسَّمَامِ
فقلتُ تبيّنوا ظُعُنًا اراها   تَحُلُّ شُواحِطًا جُنْحَ الظَّلامِ
وقد كَذَبَتْكَ نفسك فاصدُقَنْها   لما مَنَّتْكَ تغريرًا قَطَامِ،

الأُرِينُ بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون خَيْفُ الأُرِينِ فى حديث ابى سُفْيان انه قال أَقْطِعْنى خَيْفَ الأُرِينِ أَمْلَأْه عَجْوَةً والأَرِيْن نبسات يُشْبِهُ الخِطْمِىَّ ويجوز ان يكون جمع الإِرَان وهى الجنازة والنّشاط ايضاء

أُرَيْنَةُ بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون وهاء من نواحى المدينة قال كُثَيِّر

وذكرتُ عَزَّةَ اذ تَصَاقَبَ دارُها   برُحَيِّبٍ فأُرَيْـنَـةٍ فـنُخَـالِ

ويروى أُرَابِن وقد ذُكر قبلُ،

أُرَيْنِبَةُ بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة مفتوحة وهاء اسم ماء لغَنى بن أَعْصُر بن سعد بن قيس وبالقرب منها الاودية،

أَرِيوَجَانُ لم يتحقق لى ضبطُه قال مِسْعَر مدينة جيّدة فى كورة ماسَبَذان من يمين حُلْوَانَ للقاصد الى همذان فى صحراء بين جبال كثيرة الاشجار والحَمّـات والكباريت والزاجات والبوارق والاملاح وماوها يخرج الى البندنـيجين فيَسْقى النخل بها وبين هذه المدينة وبين الرَّذ التى بها قبر المهدى امير المومنـين فراسخ قليلة وهى قريبة من السيرَوان،

أَرْيُولُ بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ولام مدينة بشرق الاندلس من ناحية تُدْمِير ينسب اليها ابو بكر عتيق بن احمد بن عبد الرحمن الازدى الاندلسى الأَرْيُولى قدم الاسكندرية ولقيه بها ابو طاهر احمد بن سلفة الحافظ ثم مضى الى مكة فجاوَرَ بها سنين يوذن للمالكية ثم رجع الى المغرب وكان اخر العهد به،

باب الهمزة والزاء وما يليهما

أَزَادْمَرْدَابَاذ ازادمـرد اسم رجل ومعناه الرجل الحُرّ واباذ عمارة فكان معناه عمارة ازادمرد وهو اسم قلعة حصينة من نواحى همذان،

أَزَاذْوَارُ الذال معجمة يلتقى عندها ساكنان وواو والف وراء اسم بُلَيْدة رايتُها وهى قصبة كورة جُوَيْن من اعمال نيسابور واول هذه الكورة لمن يجيئها من ناحية

انوى وعهدى به عامر آهل ذو سوق ومساجد وبظاهره خان كبير عمّره بعض التجار من اهل السبيل وينسب اليه جماعة من اهل العلم منهم ابو عبد الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الشَّعْرانى النيسابورى الازاذوارى شيخ ثقة سمع بخراسان اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ومحمد بن رافع وبالعراق نصر بن على الجَهْضَمى وابا كريب وبالحجاز عبد الله بن محمد الزهرى وعبد الجبّار بن العلاء واقرانهم فى هذه البلاد روى عنه يحيى بن منصور القاضى وابو على الحافظ والمشايخ وتوفى ببلده سنة ٣١٣، وابو العباس محمود بن محمد بن محمود الازاذوارى روى عن محمد بن حفص بن محمد بن قَرَاد البغدادى عن مالك كتب عنه ابو سعد المالينى بأَزاذوار وروى عنه بأماليه بمصر كذا هو بخط ابى طاهر السلفى سواء، وابو حامد احمد بن محمد بن العباس الازاذوارى روى عن محمد بن المسيّب الارغيانى روى عنه ابو سعد المالينى وكان قد كتب عنه بازاذوار،

الأَزَارِق جمع أَزرَق والقول فيه كالقول فى الاخاوص وقد تقدم فى الاحاسب وهو ماء بالبادية قال عدى بن الرقاع

حتى وَرَدْنَ من الأَزَارق مَنْهَلًا ولهُ على آثارهنّ صَحِيلُ
فَشْتَفْنَهُ وروسهنّ مطارةٌ تَذْذو فتغشى الماء ثم تحولُ،

الأَزَاغِب بالغين المعجمة موضع فى قول الأَخْطَل

أَتانى وأَهْلى بالازاغب انه تتابع من آل الصريح ثمانى،

أَزَال بالفتح وروى بالكسر ايضا عن نصر واخره لام اسم مدينة صنعاء وازال هو والد صنعاء بن ازال بن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد وكان اول من بناها ثم سمّيت باسم ابنه لانه ملكها بعده فغلب اسمه عليها والله اعلم،

إِزْبِد بالكسر ثم السكون وكسر الباء والدال مهملة قرية من قرى دمشق بينها وبين اذرعات ثلاثة عشر ميلا فيها توفى يزيد بن عبد الملك بن مروان الخليفة

بعد عمر بن عبد العزيز فى شعبان وقيل فى رمضان سنة ١٠٥ واختلفوا فى سبب مقامه هناك فقال اهل الشام كان متوجّهاً الى بيت المقدس فمرض هناك وقال اخرون بل خرج للنزهة وانقصف كما ذكر فى خبر وفاته القطيع الشنيع فحمل على اعناق الرجال الى دمشق فدُفن فى مقبرة الباب الصغير او باب الجابية وقيل بل دُفن حيث مات،

أَزْجاه بالفتح ثم السكون وجيم والف وهاء محْضة قرية من قرى خابران ثم من نواحى سَرْخَس ينسب اليها من المتاخّرين ابو بكر أَصْرَم بن محمد بن اصرم الأَزْجاهى المقرى كان صالحا ورعًا سمع الحديث من ابى طاهر احمد بن محمد بن على المالكى وابى نصر احمد بن محمد بن سعيد القُرَشى ومولده فى حدود سنة ٤٧٠، وابو الفتح محمد بن احمد بن محمد بن معاوية الازجاهى الخطيب امام جامع ازجاه كان فقيهًا صالحا عفيفا مكثرا من الحديث تفقّه بمَرْو على ابى الفتح الموفّق بن عبد الكريم الهروى سمع بأَزْجاه ابا حامد وابا الفضل عبد الكريم بن يونس بن منصور الازجاهى وبمَرْو ابا الفرج عبد الرحمن بن احمد الرازى السَّرْخَسى كتب عنه ابو سعد بازجاه وتوفى بها فى صفر سنة ٥٤٣ ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال مات فى رجب سنة سبع واربعين بقرية ازجاه، وابو الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور الازجاهى الفقيه الشافعى توفى سنة ٤٨٩،

الأَزَجُ بالتحريك والجيم باب الأَزَج محلّة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحالّ كبار فى شرقى بغداد فيها عدّة محالّ كلُّ واحدة منها تُشْبه ان تكون مدينة ينسب اليها الأَزَجىّ والمنسوب اليها من اهل العلم وغيرهم كثير جدّا،

الأَزْرَقُ بلفظ الازرق من الالوان وادى الأَزْرَق بالحجاز والأَزْرَق ماء فى طريق حاجّ الشام دون تَيْماء،

أَزْرِمِيذُخْت بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الميم وياء ساكنة وضم

الدال وسكون الخاء المعجمة والتاء فوقها نقطتان اسم ملكة من اواخر ملوك الفرس وهى ابنة ابرويز وليت المُلك بعد أُختها بُوران اربعة اشهر ثم سُمّت فماتت ولا يبعُد ان يكون هذا البلد مسمّى بها وهو بُلَيْد قرب قرميسين وسمعت من يقول بتقديم الراء على الزاء وكانه اظهر،

أَزْقُبان بالفتح ثم السكون وضم القاف والباء الموحدة والف ونون موضع فى قول الأخطل أَزَبُّ الحاجبين بعَوف سوءٍ من النَّفَر الذين بأزْقُبانِ
اراد أزْقُباذ فلم يستقِمْ له البيت فأبْدَلَ الذال نُونًا لان القصيدة نونية يقال فلان بعَوف سَوْء اى بحال السَّوْء،

أَزَمُ بفتحتين ناحية من نواحى سِيراف ذات مياه عذبة وهواء طيّب نسب اليها بَحْر بن يحيى بن بحر الأَزَمى الفارسى حدث عن عبد الكريم بن روح المحدث البصرى وغيره، والحسن بن على بن عبد الصمد بن يونس بن مِهْران ابو سعيد البصرى يعرف بالأَزَمى حدث ببغداد عن صُهَيْب وبَحْر بن الحكم وغيرهما وتوفى بواسط فى رجب سنة ٣٠٨، وأَزَمُ ايضا منزل بين سوق الاهواز ورامهُرْمُز منه محمد بن على بن اسماعيل المعروف بالمُبْرمان النحوى وفيها يقول

من كان يأثِرُ عن آبائه شَرَفًا فأصْلُنا أَزَمٌ أَصْطُمَّةُ الخُوزِ،

أُزْمُورَّة ثلاث ضمّات متواليات وتشديد الميم والواو ساكنة وراء مهملة بلد بالمغرب فى جبال البربر،

أَزْنَاو بالفتح ثم السكون ونون والف وواو معربة ويقال أَزْناوه بالهاء قلعة من ناحية الأَجَم من نواحى هَمَذان منها ابو الفضل عبد الكريم بن احمد الأَزْناوى المعروف بالبيمارِىّ فقيه شافعىّ،

أَزْنَرى بالفتح ثم السكون وفتح النون وكسر الراء من قُرَى نَهاوَنْد قال ابو طاهر ابن سلفة محمد بن ابراهيم الأزنَرى النهاوندى رأيناه بأزْنَرى من قرى نهاوند

عَلَّقْنا عنه حكايات٬

أَزْنُم بالفتح ثم السكون وضم النون وميم كانه جمع الزنمة وهو شىء يُقْطَع من الأُذُن فيُتْرَك معلّقًا وانما يُفْعَل ذلك بكرايم الابل يقال بعير زَنِم وأَزْنَم ومُزَنَّم وجمعه فى القلّة أَزْنُم وزَنَمات وهو موضع فى قول كُثَيِّر بن عبد الرحمن

تأمّلْتُ من آياتها بعد اهلها ... بأَطْراف اعظام فأَذْناب أَزْنُم
مَحَانِي آنـاءٍ وكأنّ دُرُوسَها ... دُرُوسُ الجَوَابِي بعد حَوْلٍ مُجَرَّمِ

ويُرْوَى بالراء مكان الزاء والاول اكثر٬

أَزْن بالفتح ثم السكون ونون قلعة فى جبال همذان٬

أَزْنِيك بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف مدينة على ساحل بحر القسطنطينية والمطاهر الأَزْنيكية هى الغاية فى الجودة٬

أُزْوارَة بالضم ثم السكون وواو والف وراء وهاء بليد بنواحى اصبهان على طرف البريّة يُنْسب اليها ابو نصر احمد بن على الأَزْوارى سمع بقراءته على سعيد الصَّيْرَفى فى سنة ٥٣١ وكان شيخا جليل القدر ولى الرياسة ببلده مدّة ومارَسَ الأُمُور وكان اكثر مقامه باصبهان كتب عنه ابو سعد٬

الأَزْوَرانِ بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء والف ونون تثنية الأَزْوَر وهو المايل روضة الأَزْوَرَيْن ذُكرت فى الرياض قال مُزاحم العُقَيْلى

فليْتَ ليالينا بطِخْفَةَ فاللِّوَى ... رَجَعْنَ وأيّامًا قِصارًا بمَأْسَلِ
فان تُؤْثِرِى بالوُدّ مولاكِ لا أَقُلْ ... أَساتِ وان تَسْتَبْدِلِى أَتَبَدَّلِ
عذارى لم يأكُلْنَ بِطّيخَ قَرْيَةٍ ... ولم يَتَجَنَّبْنَ العَرارَ بثَهْلَلِ
نَهِنَّ على الرَّيّان فى كلّ صَيْفَةٍ ... فما ضَمَّ مَيْثُ الأَزْوَرَيْن فَصَلْصَل
خِيامٌ اذا خَبَّ السَّفا نُصِبَتْ له ... دعايمُ تُعْلَى بالثُّمام المُصَلَّلِ٬

الأَزْهَر موضع على اميال من الطايف فيه قال العَرْجى

يـا دار عاتكة التى بالأَزْهَـر ... او فَوْقَه بقَفا الكثيب الأَعْفَـر

لم أَلْقَ اهلكَه بعد عام لقيتُهم   يا ليت انّ لقاءهم لم يُقْدَر

والازهر ايضا موضع باليمامة فيه نخل وزروع ومياه،

أَزّة بالفتح والتشديد من بلاد فارس،

أَزِيلَى بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام وياء ساكنة ايضا مدينة بالمغرب فى بلاد البربر بعد طَنْجَة فى زاوية الخليج المادّ الى الشام عليها سور متعلّقة على راس جُرْف خارج فى البحر وهى لطيفة وشربهم من ابار عذبة قال ابن حوقل الطريق من برقة الى أَزيلى على ساحل بحر الخليج الى فم البحر المحيط ثم تَعْطف على البحر المحيط يسارًا،

أُزَيْهِر بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر الهاء وراء موضع باليمامة لبنى وَعْلة الجَرْميين من جَرْم بن رَبّان من الحاف بن قُضاعة فيه نخل كثير،

باب الهمزة والسين وما يليهما

الأَسَاسَانِ قريتان صغيرتان بين الدَّثينة وبين مغرب الشمس من بلاد سُلَيْم،

إِسَاف بكسر الهمزة واخره فاء اساف ونائلة صنمان كانا بمكة قال ابن اسحاق هما مَسْخان وهما اساف بن بُغاء ونائلة بنت ذِئب وقيل اساف بن عمرو ونايلة بنت سُهَيْل وانّهما زنيا فى الكعبة فمُسخا حَجَرين فنُصبا عند الكعبة وقيل نُصب احدهما على الصَّفَا والاخرى على المَرْوَة ليُعْتَبَر بهما فقَدُمَ الامرُ فامر عمرو بن لُحَىّ الخزاعى بعبادتهما ثم حَوّلهما قُصَىٌّ فجعل احدهما بلِصْق البيت وجعل الاخرى بزمزم وكان يَنْحَر عندهما وكانت الجاهلية تتمسّح بهما، قال ابو المنذر هشام بن محمد حدثنى ابى عن ابى صالح عن ابن عباس ان اسافا ونايلة رجل من جُرْهم يقال له اساف بن يَعْلَى ونايلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشّقها بأرض اليمن فأقبلا حُجّاجًا فدخلا الكعبة فوجدا غَفْلَةً من الناس وخَلْوةً فى البيت ففجر بها فى البيت فمُسخا فاصبحوا فوجدوهما مَسْخَيْن فاخرجوهما فوضعوهما موضعهما فعبدتهما خزاعة وقريش ومَن حجّ البيت بَعْد

من العرب، قال هشام ولما مُسخ اساف ونايلة حجرين وُضعا عند الكعبة ليتّعظ بهما الناس فلما طال مَكْثُهما وعُبدت الاصنام عُبدا معها وكان احدهما بلصق الكعبة فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما فلهما يقول ابو طالب وهو يَحْلِف بهما حين تحالفت قريش على بنى هاشم

أَحْضَرْتُ عند البيت رَهْطى ومَعْشَرى وامسَكْتُ من اثوابه بالوصايل
وحيث يُنيخ الأشْعَرون ركابَهم بمُفْضَى السيول من اساف ونايل

الوصايل البرود وقال بِشْر بن ابى حازم الاسدى فى اساف

عليه الطَّيْرُ ما يَدْنُون منه مقامات العَوارك من اساف

فكانا على ذلك الى ان كسرهما رسول الله صلعم يوم الفتح فيما كسر من الاصنام وجاء فى بعض احاديث مُسْلم بن الحجّاج انهما كانا بشطّ البحر وكانت الانصار فى الجاهلية تُهِلّ لهما وهو وَهْم والصحيح ان الله كانت بشطّ البحر مَنَاة الطاغية،

أُسَامَةُ بالضم بلفظ مصارع سَامَ يُسامُ فأنا أُسامُ من جبال السراة تنزلوه بنو قَسْر بن عَبْقَر بن انمار بن نزار والأَعْمَر الاشهر انه قَسْر واسمه مالك بن عبقر بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان،

أُسَالَةُ بالضم والتخفيف اسم ماءة بالبادية،

أَسَانِيرُ بالفتح وبعد الالف نون مكسورة وياء ساكنة وراء اسم جبل ذكره ابن القَطّاع فى كتابه فى الابنية،

أَسَاوِدُ بالفتح جمع أَسْوَد كما قُلْنا فى الاحاسب اسم ماء على يسار الطريق للقاصد الى مكة من الكوفة قال الشَّمّاخ

تَزَاوَرَ عن ماء الاساود ان رَأَتْ به راميًا يَعْتامُ رَفْع الخواصر،

أُسَاهِمُ بالضم وكسر الهاء موضع بين مكة والمدينة قال الفضل بن العباس اللَّهَبى

نظرتُ وهَرْشَى بيننا وبِضَاقُها فرُكْنُ كُساب فالصُّوَى من أُسَاهِمِ

الى ضَوْء نارٍ دون سَلْع يَشِبُّها   ضعيفُ الوُقُود فاترٍ غيرِ سامِرِ

بصاقها بكسر الباء عن اليزيدى وقال هى حرّة،

أَساهيب اجبال فى ديار طىّء بها مَرْعًى،

أَسْبارُ بالفتح ثم السكون وباء موحدة والف وراء قرية على باب جَىّ مدينة اصبهان ويقال لها اسباردييس منها ابو طاهر سهل بن عبد الله بن الفَرُّخان الاسبارى الزاهد كان مُجاب الدَّعْوَة توفى سنة ٢٩٩،

أَسْبانَبْرُ بالفتح ثم السكون والباء الموحدة والف ونون مفتوحة وباء موحدة ساكنة وراء هو اسم اجلّ مداين كسرى واعظمها وفى لك فيها ايوان كسرى الباقى بعضها الى الآن،

أُسْبانِيكَث بالضم ثم السكون وباء موحدة والف ونون مفتوحة او مكسورة وياء ساكنة وفتح الكاف وثاء مثلثة مدينة بما وراء النهر من مدن اسبيجاب بينهما مرحلة كبيرة ينسب اليها ابو نصر احمد بن زاهر بن حاتم بن رُسْتَم الاديب الاسبانيكثى كان فاضلا مات بعد الستين وثلثماية وغيره،

أَسْبَذُ بالفتح ثم السكون ثم فتح الباء الموحدة وذال معجمة فى كتاب الفتوح أَسْبَذ قرية بالبحرين وصاحبها المنذر بن ساوى وقد اختُلف فى الأَسْبَذيّين من بنى تميم لم سُمّوا بذلك قال هشام بن محمد بن السايب هم ولد عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال وقيل لهم الاسبذيّون لانهم كانوا يعبدون فَرَسًا قلتُ انا الفرس بالفارسية اسمه اسب زادوا فيه ذالا تعريبًا قال وقيل كانوا يسكنون مدينة يقال لها اسبذ بعُمان فنسبوا اليها وقال الهيثم بن عدى انما قيل لهم الاسبذيون اى الجُمّاع وهم من بنى عبد الله بن دارم منهم المنذر بن ساوى صاحب هَجَرَ الذى كاتبه رسول الله صلعم وقد جاء فى شعر طَرَفَة ما كَشَفَ المُرادَ وهو يَعْتِبُ على قَوْمه

فأقْسَمْتُ عند النُّصْبِ انّى لَهالكٌ ... بمُلْتَفَّةٍ ليسَتْ بغَيْطٍ ولا خَفْضِ
خُذُوا حِذْرَكم اهلَ المُشَقَّرِ والصَّفا ... عبيدَ اسبذَ والقَرْضُ يُجْزى من القَرْضِ
ستَصْبحكم الغَلْباء تَغْلِبُ غارةً ... هنالك لا يُنْجِيكمُ عَرْضٌ من العَرْضِ
وتُلْبِسُ قوما بالمشقَّر والصفا ... شآبيبَ موتٍ تستهلُّ ولا تُغْضى
تميلُ على العَبْديّ فى جَوِّ داره ... وعَوْفَ بن سعد تَخْتَرِمْه عن المَحْضِ
هما أَوْردانى الموتَ عَمْدًا وجَرَّدَا ... على الغَدْرِ خَيْلًا ما تَمَلُّ من الرَّكْضِ

قال ابو عمرو الشيبانى فى فسر ذلك اسبذ اسم ملك كان من الفرس ملّكه كسرى على البحرين فاستعبدهم واذلّهم وانما اسمه بالفارسية اسبيذوَيْه يريد الابيض الوجه فعرّبه فنسب العرب اهل البحرين الى هذا الملك على جهة الذمّ فليس يَخْتَصُّ بقَوْمٍ دون قوم والغالب على اهل البحرين عبد القيس وهم اصحاب المشقر والصفا حصنَيْن هنالك وقال مالك بن نُوَيْرة يَرُدُّ على مُحْرِز بن المُكَعْبَر الضَّبّى وكان قال شعرا يَنْتَصر فيه لقَيْس بن عاصم على مالك بن نُوَيْرة

ارى كلَّ بكرٍ ثمّ غيرَ ابيكمُ ... وخالفتموا مِجَنًّا من اللُّؤم حَيْدَرا
أَبَى ان يَرِيمَ الدَّهْرَ وَسْطَ بيوتكم ... كما لا يريم الأَسْبَذىُّ المُشَقَّرا
تَمَنَّيْتَ بن ذى الأَيْرَيْن قيسَ بن عاصم ... مُطِرًّا فمن يَحْمِى اباكَ المُكَعْبَرَا،

أُسْبِرَةُ ناحية بأقصى بلاد الشاش بما وراء النهر وهى بلاد يخرج منها النِّفْط والفَيْرُوزَج والحديد والصُّفْر والذهب والآنُك وفيها جبل سُود حجارته تحترق كما يحترق الفَحْم يُباع منه حِمْلٌ بدرهم وحِمْلان فاذا احترق اشتدّ بياض رَماده فيستعْمَل فى تبييض الثياب ولا يُعْرَف فى بُلْدان الارض مثل هذا قاله الاصطخرى،

إِسْبِسْكَث بالكسر ثمّ السكون وفتح الباء الموحدة وسكون السين ايضا وفتح الكاف والثاء مثلثة قرية على فرسخين من سمرقند منها ابو حامد احمد بن بكر الأَسْبِسْكَثى،

أَسْبَهْبَذ بالفتح ثمّ السكون وفتح الباء الموحّدة وسكون الهاء وضمّ الباء ايضًا وذال معجمة وهو اسم يختصّ به ملوك طبرستان واكثر ما يقولونه بالصاد وهو ككسرى لملوك الفرس وقيصر لملوك الروم وقد سمّوا به كورة بطبرستان ولعلّها سُمّيت ببعض ملوكهم،

إِسْبِيذ رُسْتَاق بكسر اوّله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحّدة وياء ساكنة وذال معجمة معناه الرُّسْتاق الأَبْيَض ناحية من اعمال قوهستان من ناحية قُهُلْو فيها قُرًى ورساتيق وقُهْلُو يراد به نواحى اصبهان فى زَعْم حمزة،

إِسْبِيذَرُوذ معناه النهر الابيض وهو اسم لنهر مشهور من نواحى اذربيجان مَخْرَجُه من عند پارسيس ويَصُبّ فى بحر جُرْجان قال الاصطخرى اسبيذروذ ابين أَرْدَبيل وزَنْجان وهو نهر يصغر عن جريان السُّفُن فيه وأَصْله من بلاد الدَّيْلَم وجريانه تحت القلعة المعروفة بقلعة سَلّار وهى سَمِيران، قال عبيد الله المستجير بكرمه وقد رايتُه فى مواضع،

اسبيذهان شَطْرُه مثل الذى قبله ثمّ هاء والف ونون موضع قرب نَهَاوَنْد،

أَسْبِيرَن بالفتح ثمّ السكون وكسر الباء الموحّدة وياء ساكنة وراء مفتوحة ونون مدينة مشهورة من نواحى ارزن الروم بارمينية،

إِسْبِيل بالكسر ثمّ السكون وكسر الباء الموحّدة وياء ولام حصن بأَقْصَى اليمن وقيل حصن وراء النُّجَيْر قال الشاعر يَصِف حِمارًا وَحْشِيًّا

باسبيل كان بها بُرْهَةً   من الدَّهْر لم يَنْخَتْهُ الكِلابُ

وهذا صِفَةُ جبلٍ لا حصنٍ وقال ابن الدُّمينة اسبيل جبل فى مِخلاف ذِمَارٍ وهو مُنْقَسِم بنصفَيْن نصفُه الى مِخلاف رُدَاع ونصف الى بلد عَنْس وبين اسبيل وذمار اكمةٌ سوداء بها جَمَّةٌ تسمّى حَمَّام سليمان والناس يَسْتَشْفُون به من الأَوْصاب والجَرَب وغير ذلك، حدّث مُسْلِم بن جُنْدُب الهُذَلى قال انّى لَمَعَ محمد بن عبد الله النُّمَيْرى ثمّ الثَّقَفى بنَعْمَانَ وغُلامٌ يشتدّ خَلْفَه يَشْتُمُه افحَشَ شَتْمٍ

فقلتُ له من هذا فقال الحجّاج بن يوسف نَحْهُ فانّى ذكرتُ أُخْتَه فى شعرى فأَحْفَظَهُ ذلك فلمّا بَلَغَ الحجّاج ما بلغ هرب منه الى اليمن ولم يَجْسُرْ على المقام بها فعبر البحر وقال

أَتَتْنى عن الحجّاج والبحرُ دوننا ... عقاربُ تَسْرى والعيونُ هواجعُ
فضقْتُ به ذَرْعًا وأَجْهَشْتُ خيفةً ... ولم آمنِ الحجّاجَ والامرُ فاظعُ
وحَلَّ به الخَطْبُ الذى جاءنى به ... سميعٌ فلَيْسَتْ تستقرُّ الاضالعُ
فبتُّ أُديرُ الرأىَ والامرَ ليلتى ... وقد اخضَلَتْ خدّى الدموعُ الدوافعُ
فلم ار خيرًا لى من الصَّبْرِ انه ... أَعَفُّ وخيرٌ اذ عَرَتْنى الفجايعُ
وما امنَتْ نفسى الذى خفتُ شرَّهُ ... ولا طاب لى مّما خشيتُ المضاجعُ
الى ان بدا لى حصنُ اسبيل طالعًا ... واسبيل حصنٌ لم تنلْه الاصابعُ
فلى عن ثقيف ان هَمَمْتُ بنَجْوةٍ ... مَهامهُ تَعْيى بينهنّ الهجارعُ
وفى الارض ذات العرض عنك ابن يوسف ... اذا شيْت منّا لا ابا لك واسعُ
فان نِلْتَنى حَجّاج فاشتقْ جاهدًا ... فانّ الذى لا يَحْفظ اللهُ ضايعُ

وكان عاقبةُ امره ان عبد الملك بن مروان اجاره من الحجّاج فى قصّة فيها طول ذكرتُها فى كتاب معجم الشعراء بتمامها،

اسْتَا بالكسر ثم السكون والتاء مثناة من فوقها والنسبة اليها بزيادة النون كذا ذكره ابو سعد من قرى سمرقند ينسب اليها ابو شُعَيْب صالح بن العبّاس بن حمزة الخُزاعى الاستانى،

أُسْتَاذْبَرَان بالضم ثم السكون والتاء فوقها نقطتان والذال معجمة ساكنة والباء الموحدة مفتوحة وراء والف ونون من قرى اصبهان منها ابو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل الاستاذبرانى روى عنه ابو بكر ابن مردويه،

أُسْتَاذْخُرَذ بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وذال معجمة وباقيه كالذى قبله من قرى الرى،

استارقين اظنّه من قرى همذان قال شيرويه احمد بن العبّاس بن فارس ابو جعفر الاستارقينى روى عن ابراهيم بن سعيد الجوهرى ومحمد بن هاشم البعلبكى وذكر جماعة من اهل الشام ومصر وروى عنه القاسم بن ابى صالح والفضل بن الفضل الكندى وغيرهما وكان صدوقًا،

أُسْتَانُ البِهْقُبَاذ الاسفل احدى كُوَر السواد من الجانب الغربى ومن مشهور قُرَاه وطساسيجه الشَّيْلَحون ونِسْتَر،

أُسْتَانُ البِهْقُبَاذ الاعلى بالسواد ايضا بالجانب الغربى ومن طساسيجه الفَلُّوجة العُلْيا والفَلُّوجة السُّفْلَى وعين التمر،

أُسْتَانُ البِهْقُبَاذ الاوسط بالسواد ايضا بالجانب الغربى ومن طساسيجه سُورا وسنذكر هذه الاستانات فى البهقباذ بأتمّ من هذا ان شاء الله تعالى،

أُسْتَانُ سُو قال حمزة بن الحسن هو اسم للناحية المسمّاة بالجبل على ما حكاه لى ابو السَّرى سهل بن الحكم قال وهى بضع عشرة كورة،

الأُسْتَانُ العَالِ كورة فى غربى بغداد من السواد تشتمل على اربعة طساسيج وهى الانبار وبادوريا وقَطْرَبُّل ومَسْكِن قال العسكرى الاستان مثل الرستاق،

أُسْتَانَةُ ناحية بخراسان اظنّها من نواحى بلخ، والى احد هذه الاستانات ينسب ابو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن الاستانى حدث عن على بن احمد البُسْرى ولقى الشيخ ابا اسحاق الشيرازى قال الحافظ ابو طاهر السلفى انشدنى ابو السعادات الاستانى قال انشدنى الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى لنفسه

مررتُ ببغداد فأنْكَرْتُ اهلَها ... وسُكَّانُها تحت التُّراب رميمُ
كأنْ لم تكن بغداد فى الارض بلدة ... ولم يك فيها ساكنٌ ومقيمُ

وابو محمد مَكّى بن هبة الله بن عبد الصمد الاستانى ذكره ابو سعد حدث عن اسماعيل بن محمد بن مِلَّة الاصبهانى وابو الحسن على بن اسعد بن رمضان

الاستاني المقرى الخيّاط حدث عن ابى الفتح محمد بن عبد الباقى بن احمد بن سليمان وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة ٦٠٢،

اِسْتِجَة بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء اسم لكورة بالاندلس متّصلة باعمال رَيَّة بين القبلة والمغرب من قُرْطُبة وهى كورة قديمة واسعة الرستيق والاراضى على نهر سَنْجل وهو نهر غرناطة بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ واعمالها متّصلة باعمال قرطبة ينسب اليها محمد بن لَيْث الاستجى محدث ذكره ابو سعيد ابن يونس فى تاريخه مات سنة ٣٣٨،

أَسْتَرَاباذ بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء والف وباء موحدة والف وذال معجمة بلدة كبيرة مشهورة اخرجَتْ خلقًا من اهل العلم فى كل فنّ وهى من اعمال طبرستان بين سارية وجُرْجان فى الاقليم الخامس طولها تسع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع ومن ينسب اليها القاضى ابو نصر سعد بن محمد بن اسماعيل المُطْرِفى الأَسْتَراباذى قاضى استراباذ وكان صالحًا حسن السيرة ومات بآمل طبرستان فى حدود سنة ٥٠٠، وابو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدى الاستراباذى احد الائمة له كتاب فى الجرح والتعديل وهو اقدم من ابى احمد بن عدى الجرجانى صاحب كتاب الجرح والتعديل ايضا وشيخه وتوفى سنة ٣٢٠ عن ثلاث وثمانين سنة، والحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الاستراباذى ابو محمد القاضى سمع بدمشق ابا بكر المَيَانجى وبجُرْجان ابا بكر الاسماعيلى وابا احمد ابن عدى ونُعَيْم بن ابى نعيم الاستراباذى وبخراسان محمد بن الحسين بن احمد بن اسماعيل السَّرّاج وخَلَف بن محمد الخَيّام وابا عمرو ابن نُجَيْد وغيرهم بعدّة بلاد وروى عنه ابو بكر الخطيب وقال كان صدوقًا صالحا سافر الكثير ولقى الشيوخ الصوفية واقام ببغداد الى ان مات بها سنة ٤١٢، واستراباذ كورة بالسواد يقال لها كَرْخ مَيْسان، واستراباذ كورة بنَسَا من نواحى

خراسان عن ابن اليغماء

أُسْتَرُشَن بالفتح ثمّ السكون وفتح التاء المثناة وسكون الراء وفتح السين الاخرى ونون بلدة بين كاشغر وخُتَن من بلاد الترك ينسب اليها ابو نصر احمد بن محمد بن على الأُسْتَرُشَنى البازكندى قدم بغداد فى سنة ٤٩٨ فيما ذكر القاضى ابو المحاسن عمر بن ابى الحسن الدمشقى قال وحدث بها عن احمد بن عيسى بن عبيد الله الدُّلَفى وذكر انه سمع منه باستراباذ سمع منه جماعة منهم ابو الرضا احمد بن مسعود الناقد

أُسْتُغْدَاديزه بالضم ثمّ السكون وضم التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ودالان مهملان بينهما الف وياء ساكنة وزاء وهاء قرية على اربعة فراسخ من نَخْشَب بما وراء النهر ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان الأُسْتُغْداديزى المعروف بالنَّخْشَبى احد العلماء الحُفّاظ توفى بنَخْشَب فى سنة ٤٥٩ وقيل سنة ٤٥٧

أُسْتُنَاباذ بالضم ثمّ السكون وضم التاء المثناة ونون والف وباء موحدة والف وذال معجمة قلعة بين الرى وبينها عشرة فراسخ من ناحية طبرستان وهى أُسْتُوناوند وسيأتى ذكرها باتمّ من هذا

أُسْتُوَا بالضم ثمّ السكون وضم التاء المثناة وواو والف كورة من نواحى نيسابور معناه بلسانهم المَضْحاة والمَشْرقة تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خَبُوشان قاله ابو القاسم البَيْهَقى وقال ابو سعد أُسْتُوَا ناحية من نواحى نيسابور تشتمل على نواحٍ كثيرة وقُرى جمّة وتُقْرن بخُوجان فيقال أُسْتُوا وخُوجان وهى من عيون نواحى نيسابور وحدودها متّصلة بحدود نَسا خرج منها خلق من العلماء والمحدّثين منهم ابو جعفر محمد بن بِسْطام بن الحسن الأُسْتُواى ولى قضاء نيسابور ودام له القضاء بها فى اولاده وتوفى بها سنة ٤٣٣ وعمر بن عُقْبة الاستواى النيسابورى من اصحاب عبد الله بن المبارك وقد روى

عن اصحاب ابن المبارك مثل وَهْب بن زَمَعَة وسلمة بن سليمان حدث عنه محمد بن عبد الوَهّاب الفرّاء ومحمد بن اشرس السُّلَمى قاله الحاكم ابو عبد الله فى تاريخ نيسابور،

أُسْتُوريس بالضم حصن من اعمال وادى الحجارة بالاندلس أَحْدَثَه محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأُمَوى صاحب الاندلس عمّره فى نحر العدوّ،

أُسْتُونَاوَنْد بالضم ثم السكون والتاء المثناة والواو ساكنة ونون والف وواو مفتوحة ونون اخرى ساكنة ودال مهملة ومنهم من يقول استناباذ وقد تقدّم وهو اسم قلعة مشهورة بِدُنْباوند من اعمال الرى ويقال جَرْهُد ايضا وهى من القلاع القديمة والحصون الوثيقة قيل انها عُمّرت منذ ثلاثة الاف سنة ونيف وكان فى ايام الفُرس مَعْقِلاً للمَصْمَغان ملك تلك الناحية يعتمد بكُلّيته عليه ومعنى المصمغان مس مغان والمس الكبير ومغان المجوس فمعناه كبير المجوس وحاصره خالد بن برمك حتى غلب على ملكه وقلع دولته واخذ بنتَيْن له وقدم بهما بغداد فشَرَاهما المهدى واولدهما فاحداهما ام المنصور بن المهدى واسمها البَحْرِيّة وأَوْلَدَ الأُخْرَى ولداً اخر، ثم خربت هذه القلعة مدّة وأُعيدت عمارتُها مرّة بعد اخرى الى ان كان اخر خرابها على يد ابى على الصغانى صاحب جيش خراسان فى نحو سنة ٣٥٠ ثم عمّرها على بن كُتامة الدَّيْلَمى وجمع فيه خزاينه وذخايره ثم انتقلت الى فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُويه الديلمى بما فيها من الذخاير ثم تملكها الباطنية مدة فأنْفَذَ السلطان محمد بن جلال الدولة ملك شاه السلجوقى فى سنة ٥٠٦ الامير سُنْقُر كاجك فحاصرها واطال حتى افتتحها وخرّبها ولا عِلْمَ بها بعد ذلك،

إسْتِينِيَا بالكسر ثم السكون وكسر التاء وياء ساكنة ونون مكسورة وياء والف قرية بالكوفة قال المداينى كان الناس يقدمون على عثمان بن عفّان رضه فيسالونه ان يُعَوِّضَهم مكان ما خلّفوا من ارضهم بالحجاز وتهامة ويُقْطِعهم عِوَضَهُ

بالكوفة والبصرة فأقْطَعَ خَبّابَ بن الأرَتّ استينيا قرية بالكوفة،

أَسْتِيَا بالفتح ثمّ السكون وكسر التاء وياء والف من اشهر مُدُن الغُور بضمّ الغين المعجمة وهي جبال بين هراة وغزنة تُذْكر في موضعها أفادنيها بعض اهل هذه المدينة،

أَسْحَمَانِ يُروى بفتح الهمزة والحاء المهملة بلفظ تثنية الأَسْحَم وهو الاسود ويروى بكسرهما وهو اسم جبل،

أَسَدَاباذُ بفتح اوله وثانيه وبعد الالف باء موحدة واخره ذال معجمة بلدة عمّرها أَسَد بن ذى الشَّرْو الحميرى في اجتيازه مع تُبَّع والعجم يسكنون السين عُجْمَةً وهي مدينة بينها وبين همذان رحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطابخ كسرى ثلاثة فراسخ والى قصر اللصوص اربعة فراسخ وقد نسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم والحديث منهم ابو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكرياء بن صالح بن ابراهيم الاسداباذى الحافظ سمع ابا يعلى الموصلى وغيره وتوفى سنة ٣٤٧، واسداباذ ايضا قرية من اعمال بَيْهَق ثمّ من نواحى نيسابور انشأها اسد بن عبد الله القَسْرى في سنة ١٢٠ حيث كان على خراسان من قبل اخيه خالد في ايام هشام بن عبد الملك،

أُسُرٌّ بضمّتين بلد بالحَزْن ارض بنى يَرْبوع بن حنظلة ويقال فيه يُسُر ايضا عن نصر،

أُسْرُوشَنَة بالفتح ثمّ السكون وضمّ الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون كذا ذكره ابو سعد بالسين المهملة بعد الهمزة والاشهر الاعرف ان بعد الهمزة شين معجمة وسنذكره هناك باتمّ ما ذكرناه هنا وهي مدينة بما وراء النهر،

أُسْطَانُ بالضمّ ثمّ السكون واخره نون قلعة مشهورة من نواحى خلاط بأرمينية،

أُسْطُوَانُ بالضمّ ثمّ السكون وضمّ الطاء المهملة واخره نون قلعة في الثغور الرومية من ناحية الشام غزاها سيف الدولة ابن حمدان فقال شاعره الصَّفْرى

ولا تَسْأَلا عن أَسْطُوَانَ فقد سَطَا   عليها بأَنْيَابٍ له وَمَخالبِ

واخاف ان تكون تلك قبلها والله اعلم،

اسطوخوذوس زعم الأطبّاء انه اسم جزيرة فى البحر من عدّة جزاير وينبت فيها هذا العَقّار فسُمّى العَقّار باسمها،

أَسْفَاقُس بالفتح ثم السكون والفاء والف وقاف مضمومة وسين مهملة اسم مدينة من نواحى افريقية اذا خرجتَ من قابس تريد الغرب جِئْتَها ومنها الى المهدية والغالب على غلّتها الزيتون وهى مَنيعة ذات سور من حجر بينها وبين المهدية مرحلتان،

أَسْفَانْبَرْ بالفتح ثم السكون وفاء والف ونون مكسورة وباء موحدة ساكنة وراء وهى اسبانبر المقدم ذكرها وهى احدى السبع تلك سُمّيت بها مداين كسرى بالعراق المداين وأَصْلُها اسبابور فعُرّبت على اسبانبر،

أَسْفَجِين بعد السين الساكنة فاء وجيم وهى قرية بهمذان من رستاق ونجر بها منارة ذات الحوافر كُتب خَبَرُها فى باب الحاء،

أَسْفَذْن بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون الذال المعجمة ونون من قُرى الرى ينسب اليها ابو العباس احمد بن على بن اسماعيل بن على بن ابى بكر الاسفذنى الرازى توفى ببغداد سنة ٣٩١ حدّث عن ابراهيم بن موسى الفَرّاء وروى عنه الطبرانى وذكره ابن ماكولا فى الأَسْعَدى فوَهِمَ فيه،

أَسْفَرَايِين بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء والف وياء مكسورة وياء اخرى ساكنة ونون بليدة حصينة من نواحى نيسابور على منتصف الطريق من جُرْجان واسمها القديم مِهْرَجان سمّاها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها ومهرجان قرية من اعمالها وقال ابو القاسم البَيْهَقى اصلها من اسبرايين بالباء الموحدة واسبر بالفارسية هو التُّرْس وايين هو العادة فكانهم عُرِفوا قديما بحمل التراس فسُمّيت مدينتهم بذلك وقيل بناها اسفنديار فسُمّيت به ثم غُيّر

لتطاول الايام وتشتمل ناحيتها على اربعماية واحدى وخمسين قرية والله اعلم، وقال ابو الحسن على بن نصر الفُنْدُورَجى يتشوّق اسفرايين واَهْلَها

سَقَى الله فى ارض اسفرايين عُصْبَتى فما تَنْتَهى العليـاء الّا اليهم
وجَرَّبْتُ كُلَّ الناس بعد فِراقهم فما ازْدَدْتُ الّا فَرْطَ ضَنٍّ عليهم

وينسب اليها خلق كثير من اعيان الائمّة منهم يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الاسفراييني احد حُفّاظ الدنيا سمع بالموصل من على بن حرب الطاءى وسافر فى طلب الحديث الى البلاد الشاسعة توفى سنة ٣١٦، وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفراييني المشهور توفى بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤١٨، وابو عُوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاسفراييني الحافظ صاحب المسند المصحّح المخرج على كتاب مسلم احد الحُفّاظ الجَوّالين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة والحجاز وواسطًا والجزيرة واليمن واصبهان وفارس والرى سمع بمصر يونس بن عبد الاعْلَى وابا ابراهيم المُزَنى والربيع بن سليمان ومحمدًا وسعدًا ابنَىْ عبد الحكيم وبالشام يزيد بن محمد بن عبد الصمد وغيره وبالعراق الحسن الزعفرانى وعمر بن شبّة وبخراسان محمد ابن يحيى الذُّهْلى ومسلم بن الحجّاج واحمد بن سعيد الدارمى روى عنه خلق كثير منهم سليمان الطبرانى وابو احمد ابن عدى وحجّ خمس مرّات وكان من اهل الاجتهاد والطلب والحفظ ومات سنة ٣١٦، ومحمد بن على بن الحسين ابو على الاسفراييني الواعظ يُعْرَف بابن السَّقّاء قال ابو عبد الله الحافظ ابو على الاسفراييني من حُفّاظ الحديث والجَوّالين فى طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والابواب وصحبة الصالحين من أئمّة الصوفية فى اقطار الارض سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام ومصر وبواسط والكوفة والبصرة وكتب بالرى وقزوين وجُرْجان وطبرستان وتوفى باسفرايين فى ذى القعدة سنة ٣٧٢، وابو حامد احمد بن محمد بن احمد الفقيه الاصم الاسفراييني اقام ببغداد

ودرّس الفقه وانتهت اليه الرياسة في مذهب الشافعي قيل كان يحضر درسه سبعماية فقيه وكانوا يقولون لو راه الشافعي رضّه لفرح به قال وُلِدْتُ سنة ٣٤٤ وقدمتُ بغداد سنة ٩٤ ودرّس الفقه من سنة ٧٠ الى ان مات سنة ٤٠٦،

اِسْفَرَنْج بالكسر ثمّ السكون وفتح الفاء والراء وسكون النون وجيم من قُرَى سُغْد سمرقند منها ابو فَيْد محمد بن محمد بن اسماعيل الاسفرنجي،

أَسْفُزَار بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تضمّ وتكسر وزاء والف وراء مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة ينسب اليها ابو القاسم منصور بن احمد بن الفضل بن نصر بن عِصام الاسفزاري المِنْهاجي سمع عامّةَ مشايخ وَقْتِه روى عن ابي عمرو بن عبد الواحد بن محمد المليحي كتاب دلايل النبوّة لابي بكر القفّال الشاشي وكان وحيد عصره في حفظ شعار الاسلام واهله متّبعا للآثار واعظا حسن الكلام حلو المنطق بعيد الاشارة في كلام الصوفية خادما لهم محبًّا متواضعا كريم الطبع خفيف الروح من اعيان اهل العلم مؤمنا بأهل الخِرْقة قايما بحوايج المظلومين والمساكين يدخل على السلاطين والجبابرة يذكّرهم الله ويحثّهم على طاعته ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المُنْكر لا يخاف من سَطَواتهم ولا يُبالي بهم فيقبلون منه امره قُتل في همذان في السُّنّة شهيدًا على باب خانقاه ابي بكر المقرى وقت الاسفار في الرابع عشر من شوّال سنة ٥٠٢،

اِسْفَس بالكسر ثمّ السكون وفتح الفاء وسين اخرى من قُرَى مَرْو قرب فاز يقال لها اسبس والقن منها خالد بن رُقاد بن ابراهيم الذُّهْلي الاسفسي،

أَسَفُ بفتحتين وفاء قرية من نواحي النهروان من اعمال بغداد بقرب إِسْكاف ينسب اليها مسعود بن جامع ابو الحسن البصري الأَسَفي حدث ببغداد عن الحسين بن طلحة النِعالي سمع منه ابو محمد عبد الله بن احمد ابن الخشّاب النحوي في سنة ٥٤٠،

اِسْفَنْج بالكسر ثمّ السكون وفتح الفاء وسكون النون وجيم قرية من كورة

ارغيان من نواحى نيسابور يقال لها سبنج منها عامر بن شُعَيْب الاسفنجى،

أُسْفُونَا بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون والف اسم حصن كان قرب مَعَرَّة النُّعْمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مِرْداس الكلابى فقال ابو يَعْلَى عبد الباقى بن ابى حصين يمدحه ويذكره

عُدَاتُك منك فى وَجَلٍ وخَوْفٍ   يريدون المَعَاقل ان تَصُونَا
فظَلُّوا حولَ أُسْفُونا كقَوْمٍ   اتى فيهم فظَلُّوا آسِفُونا

وذكر ابو غالب ابن مهذَّب المعرّى فى تاريخه ان محمود بن نصر رَهَنَ ولده نصرًا عند صاحب انطاكية على اربعة عشر الف دينار وخراب حصن اسفونا اذا ملك حلب واخذها من عمّه عطيّة فلما ملك حلب خرّب حصن اسفونا واخرج لذلك عزيز الدولة ثابتا وشبْلَ بن جامع وجمعا الناس من معرّة النعمان وكفرطاب واعمالهما حتى خرّباه،

أَسْفِيجَاب بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم والف وباء موحدة اسم بلدة كبيرة من اعيان بلاد ما وراء النهر فى حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقُرًى كالمُدُن كثيرة وهى من الاقليم الخامس طولها ثمان وتسعون درجة وسدس وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وكانت من اعمر بلاد الله وأنْزَهها وأوْسَعها خِصْبًا وشجرًا ومياهًا جارية ورياضا مُزْهِرة ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلدٌ لا خَرَاجَ عليه الا اسفيجاب لانها كانت ثغرًا عظيما فكانت تُعْفَى من الخراج لذلك ليَصْرِف اهلُها خراجَها فى ثمن السلاح والمعونة على المقام بتلك الارض وكذلك كان ما يصاقبها من المدن نحو طراز وصَبْران وسانيكث وفاراب حتى اتت على تلك النواحى حوادث الدهر وصروف الزمان اوّلا من خوارزمشاه محمد بن تكش بن الب ارسلان بن آق سُنْقُر بن محمد بن انوشتكين فانه لما ملك ما وراء النهر وأُبَادَ ملك الخانية وكانوا جماعة قد حفظ كل واحد منهم طرفه فلما لم يُبْقِ منهم احدًا عَجَزَ عن حِفْظ

تلك البلاد لسعة مملكتها فخرّب بيده اكثر تلك الثغور وأنهبها عساكرَه فجَلَا اهلُها عنها وفارقوها بأكباد مُلْتَفتة واعناق اليها مايلة منعطفة فبقيت تلك الجنان خاوية على عروشها تُبْكِي العيونَ وتُشْجِي القلوبَ منهدمة القصور متعطّلة المنازل والدور وضلّ هادى تلك الانهار وجَرَتْ متحيّرة فى كلّ أَوْب على غير اختيار ثم تبع ذلك حوادث فى سنة ٦١٦ لله لم يجْرِ منذ قامت السموات والارض مثلُها وهو ورودُ التتر خذلهم الله من ارض الصين فأهلكوا من بقى هنالك متماسكًا فيمن اهلكوا من غيرهم فلم يبق من تلك الجنان المنددرة والقصور المشرفة غير حيطان مهدومة وآثار من أُمم معدومة وقد كان اهل تلك البلاد اهل دين مَتين وصلاح مُبين ونسك وعبادة والاسلام فيهم غضّ المَجْنَى حُلْوُ المَعْنَى يحفظون حدوده ويلتزمون شروطه لم تظهر فيهم بِدْعَة استحقّوا بها العذابَ والجلاء ولكن يفعل الله بعباده ما يشاء ويحكم ما يريد

رَمَتْ بهم الايامُ عن قوس غدْرِها ... كأنْ لم يكونوا زينةَ الدهر مرّةً
وما زال جَوْرُ الدهر يَغْشَى ديارَهم ... يَكُرُّ عليهم كَرّةً ثُمّ كَرّةً
فأجْلاهم عنها جميعًا فاصبحَتْ ... منازلهم للناظر اليومَ عِبْرَةً

وقد خرج من اسفيجاب طايفة من اهل العلم فى كل فنّ منهم ابو الحسن على بن منصور بن عبد الله بن احمد المؤدّب المقرى الاسفيجابى مات بعد الثمانين وثلثماية ولم يكن ثقة تكلّموا فيه،

أَسْفِيذَار بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة والف وراء اسم ولاية على طرف بحر الدَّيْلَم تشتمل على قُرًى واسعة واعمال وصاحبُها عاص لا يُعْطِى لاحد طاعةً لانها جبال وَعِرَة ومسالك ضيّقة،

اسفيذاسنج رستاق من نواحى هراة له ذكر فى اخبار الدولة،

أَسْفِيذَبان بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة مفتوحة وباء موحّدة والف ونون من قرى اصبهان ينسب اليها عبد الله بن الوليد

الاسفيذباني واسفيذبان من قرى نيسابور،

أَسْفيذجَان ناحية بالجبال من ارض ماه قُتل بها زياد بن خِراش العِجْلي الخارجي هو واتباعه،

أَسْفيذ دَشْت شَطْرُه كالذى قبله ثم دال مفتوحة مهملة وشين معجمة ساكنة
٥ وتاء مثناة معناه الصحراء البيضاء قرية من نواحي اصبهان منها ابو حامد احمد بن محمد بن موسى بن الصَّبّاح الخزاعي الاسفيذدشتي الاصبهاني مات سنة ٣٩٧،

أَسْفيذ مثل شطر الذى قبله معناه الابيض مدينة فى جبال كرمان عامرة،

أَسْفيذ رُوذْبار معناه ناحية النهر الابيض قال شيرويّه بن شهردار وذكر نظامَ
١٠ المُلْك ابا على الحسن بن اسحاق فقال سمعتُ عليه فى بلد اسفيذروذبار فى ايام الصبى بقراءة ابى الفضل القُومَسانى لأَجْلنا عليه واظنّه موضعًا بهَمَذان محلّة او قرية من قُراها،

أَسْفيذَن مثل شطر الذى قبله وزيادة النون من قرى الرى ويقال اسفذن باسقاط الياء ينسب اليها على بن ابى بكر الرازى الاسفيذنى حدث عن حَمّاد
١٥ ابن يحيى عن قَتادة عن انس بن مالك عن النبى صلعم مَن حُوسِبَ عُذِّبَ رواه عنه الحسن بن على بن الحارث الهَمَذانى،

أَسْفيرة بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وراء وهاء من قرى حلب،

إِسْفِينَقان بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف والف ونون بليدة من نواحي نيسابور منها ابو الفتوح مسعود بن احمد الاسفينقاني
٢٠ يروى عن محمد بن عبد الله بن زيدة الضّبّى الاصبهاني،

أَسْفى بفتحتين وكسر الفاء بلدة على شاطئ البحر المحيط بأَقْصَى المغرب،

أُسْقُب بالضم ثم السكون وضم القاف والباء موحدة خفيفة بلدة من عمل برقة ينسب اليها ابو الحسن يحيى بن عبد الله بن على اللخمى الراشدى

الأسْقَى كتب عنه السلفى حكايات واخبارا عن ابى الفضل عبد الله بن الحسين بن بشر بن الجوهرى الواعظ وغيره وقال مات فى رمضان سنة ٥٣٥ وله ثمانون سنة؛

أُسْقُف بالفتح ثم السكون وضم القاف وفاء موضع بالبادية كان به يوم من ايامهم قال عَنْتَرة

فإن يك عزٌّ فى قُضاعةَ ثابتٌ   فإنّ لنا بِرَحْرَحان وأسْقُف

اى لنا فى هذين الموضعين مجدٌ وقال ابن مُقْبل

واذا رأى الوُرّاد ظَلَّ بأسْقُف   يومًا كيوم عَرُوبَةَ المتطاول؛

أُسْقُفَة بالضم وباقيه مثل الذى قبله وزيادة الهاء رستاق نزه بشاجر نضر بالاندلس وقصبته غافق؛

اسْكَارِن بالكسر ثم السكون ثم الكاف والف وراء مفتوحة ونون ويقال سِكارن باسقاط الهمزة قرية بقرب دَبُوسية من نواحى الصُّغْد من قرى كَشانية منها بكر بن حنظلة بن انومرد الاسكارنى الصُّغْدى وابنه محمد بن بكر توفى بعد السبعين وثلثماية؛

اسْكَاف بالكسر ثم السكون وكاف والف وفاء اسكاف بنى الجُنَيْد كانوا رُؤوساء هذه الناحية وكان فيهم كَرَمٌ ونباهةٌ فعُرِف الموضع بهم وهو اسكاف العُلْيَا من نواحى النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى وهناك اسكاف السُّفْلَى بالنهروان ايضا خرج منها طايفة كثيرة من اعيان العلماء والكُتّاب والعُمّال والمحدّثين لم يتميّزوا لنا وهاتان الناحيتان الآن خراب بخراب النهروان منذ ايام الملوك السَّلْجُوقية كان قد انسدّ نهر النهروان واشتغل الملوك عن اصلاحه وحَفْره باختلافهم وتَطَرُّقها عساكرهم فخربت الكورة بأجمعها؛ وممن ينسب اليها ابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مالك الاسكافى روى عنه الدارقُطْنى وابو بكر ابن مِرْدَوَيْه ومات باسكاف سنة ٣٥٢ وكان ثقة؛ وابو الفضل

رزق بن موسى الاسكافى حدث عن يحيى بن سعيد القطّان وانس بن عياض الليثى وسفيان بن عُيَيْنة وشَبّابة بن سَوّار وسلمة بن عطيّة روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن سلمان الباغندى ويحيى بن صاعد والقاضى المحاملى وكان ثقة، ومنهم محمد بن عبد الله ابو جعفر الاسكافى عداده فى اهل بغداد احد المتكلّمين من المعتزلة له تصانيف فكان يناظر الحسين بن على الكرابيسى ويتكلّم معه مات فى سنة ٢٠٤، ومحمد بن يحيى بن هارون ابو جعفر الاسكافى حدث عن اسحاق بن شاهين الواسطى وعبدة بن عبد الله الصفّار روى عنه الدارقطنى والمعافا بن زكرياء الجريرى وذكر الدارقطنى انه سمع منه باسكاف، ومحمد بن عبد المومن الاسكافى الخطيب القاضى بها حدث عن الحسن بن محمد بن عبيد العسكرى ومحمد بن المظفّر وابى بكر الأَبْهَرى وكان ثقة متفقهًا فى مذهب مالك روى عنه الخطيب وغيره، واسماعيل بن المؤمّل بن الحسين بن اسماعيل الاسكافى ابو غالب سمع منه ابو المَعَالى عَزيزى بن عبد الملك الجِيلى المعروف بشَيْذَلة شيئًا من شعره، وابو الحسن احمد بن عمر بن احمد الاسكافى سمع منه ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد النحّاس العَطّار وغيره وغير هولاء مذكورون فى تاريخ بغداد،

أَسْكِبُون بفتح ثم السكون وكسر الكاف وباء موحدة وواو ساكنة ونون احدى قلاع فارس المَنيعة من رستاق نايين المُرْتَقى اليها صعب جدًّا ليست مما يمكن فتحها عنوة وبها عين من الماء جارية،

أَسْكَرُ بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وراء قرية مشهورة نحو صعيد مصر بينها وبين الفسطاط يومان من كورة الاطفيحية كان عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج اليها والمقام بها للنزهة وبها مات وقد اسقط نُصَيْب الهمزة من اوله فقال يرثى عبد العزيز

أَصِبْتُ يومَ الصعيد من سَكَرٍ   مُصيبةً ليس لى بها قِبَلُ

وقد زعم بعضهم ان موسى بن عمران عم وُلد بأُسْكُر وله بها مشهد يزار الى هذه الغاية وبمصر قرية اخرى يقال لها اشكر بالشين المعجمة تُذْكَر،

اِسْكِلْكَنْد بالكسر ثم السكون وكسر الكاف الاولى وسكون اللام وفتح الكاف الثانية وسكون النون ودال مهملة مدينة صغيرة بطُخارستان بَلْخ كثيرة الخير ولها رساتيق وبها منبر وتُسْقَط همزتها وستُذْكَر في السين ان شاء الله،

اِسْكَنْدَرُونَة بعد الدال راء وواو ساكنة ونون قال احمد بن الطيّب هي مدينة في شرقي انطاكية على ساحل بحر الشام بينها وبين بغراس اربعة فراسخ وبينها وبين انطاكية ثمانية فراسخ ووجدت في بعض تواريخ الشام ان اسكندرونة بين عكّا وصُور،

الاِسْكَنْدَرِيّة قال اهل السير ان الاسكندر بن فيلفوس الرومي قتل كثيراً من الملوك وقَهَرهم ووَطِئ البُلْدان الى اقصى الصين وبنى السُّدّ وفعل الافاعيل ومات وعمره اثنتان وثلاثون سنة وسبعة اشهر لم يستَرِحْ في شيء منها، قال مؤلّف الكتاب وهذا ان صحّ فهو عَجَبٌ مفارق العادات والذي اظنّه والله اعلم ان مُدّة ملكه او حُدّة سَعْده هذا المقدار ولم تُحسب العلماء غير ذلك من عمره فان بطواف الارض يسير الجنود مع ثقل حركتها لاحتياجها في كل منزل الى تحصيل الاقوات والعَلُوفة ومُصابرة من يمتنع عليه من اصحاب الحصون يفتقر الى زمان غير زمان السير ومن المُحال ان تكون له همّةٌ يقاوم بها الملوك العظماء وعمره دون عشرين سنة والى ان يتّسق مُلْكُهُ ويجتمع له الجُنْد وتَثْبُت له هَيْبَةٌ في النفوس وتُحْصَل له رياسةٌ وتجربةٌ وعقلٌ يقبل الحكمة التي تُحْكَى عنه يفتقر الى مدّة اخرى مديدة ففي ايّ زمان كان سيره في البلاد وملكه لها ثم احداثُهُ ما احدَثَ من المُدُن في كل قطر منها واستخلافه الخلفاء عليها على انه قد جرى في ايامنا هذه وعَصْرنا الذي نحن فيه في سنة سبع عشرة وثمان عشرة وستمائة من التتر الواردين من ارض الصين ما لو استمرّ لملكوا الدنيا

كلّها فى اعوام يسيرة فانهم ساروا من اوايل ارض الصين الى ان خرجوا من باب الابواب وقد ملكوا وخرّبوا من البلاد الاسلامية ما يقارب نصفها لانهم ملكوا ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وبلاد سجستان ونواحى غزنة وقطعة من السند وقومس وارض الجبل بأسْره غير اصبهان وطبرستان واذربيجان وأرّان وبعض ارمينية وخرجوا من الدربند كلّ ذلك فى اقلّ من عامَيْن وقتلوا اهل كلّ مدينة ملكوها ثم خذلهم الله وردّهم من حيث جاءوا ثم انهم بعد خروجهم من الدربند ملكوا بلاد الخزر واللّان وروس وسقسين وقتلوا القبجاق فى بواديهم حتى انتهوا الى بُلْغار فى نحو عام اخر فكان هذا عَضُدَ قِصّة الاسكندر على ان الاسكندر كان اذا ملك البلاد عمّرها واستخلف عليها وهذا يفتقر الى زمان غير زمان الخراب فقطء قال اهل السير بنى الاسكندر ثلاث عشرة مدينة وسمّاها كلّها باسمه ثم تغيّرت اساميها بعده وصار لكل واحدة منها اسم جديد فمنها الاسكندرية التى بناها فى باورنقوس ومنها الاسكندرية التى بناها تُدْعَى المحصّنة ومنها الاسكندرية التى بناها ببلاد الهند ومنها الاسكندرية التى فى جاليقوس ومنها الاسكندرية التى فى بلاد السّقوياسبيس ومنها الاسكندرية التى على شاطى النهر الاعظم ومنها الاسكندرية التى بأرض بابل ومنها الاسكندرية التى هى ببلاد الصُّغْد وهى سمرقند ومنها الاسكندرية التى تُدْعَى مَرْغَبلوس وهى مرو ومنها الاسكندرية التى فى مجارى الانهار بالهند ومنها الاسكندرية التى سُمّيت كُوش وهى بلخ ومنها الاسكندرية العظمى التى ببلاد مصر فهذه ثلاث عشرة اسكندرية نقلتها من كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصوّرة وقرأتُ فى كتاب الحافظ ابى سعد انشدنى ابو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد الايادى من لفظه بالاسكندرية قرية بين حلب وحماة قال الاديب الابيوردى

فيا وَيْحَ نفسى لا ارى الدَّهْرَ منزلًا لَعَلْوة الّا ظَلّت العينُ تَذْرِفُ
ولو دام هذا الوَجْدُ لم يُبْقِ عبْرَةً ولو اننى فى لُجّة البحر أَغْرِفُ

والاسكندرية ايضا قرية على دجلة بازاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخا ينسب اليها احمد بن المختار بن مبشّر بن محمد بن احمد بن على بن المظفّر ابو بكر الاسكندرانى من ولد الهادى بالله امير المومنين تفقّه على مذهب الشافعى رضّه وكان اديبًا فاضلًا خيّرًا قدم بغداد فى سنة ٥١٠ متظلّما من عامل ظلمه فسمع منه ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وغيره ابياتًا من شعره قاله صاحب الفيْصَل، ومنها الاسكندرية قرية بين مكّة والمدينة ذكرها الحافظ ابو عبد الله ابن النّجّار فى مُعْجمه وأفادنيها من لفظه، وجميع ما ذكرناه من المُدُن ليس فيها ما يعرف الآن بهذا الاسم الّا

الاسكندرية العظمى الّتى بمصر قال المنجّمون طول الاسكندرية تسع وستون درجة ونصف وعرضها ستّ وثلاثون درجة وثلث وفى زيج ابى عون طول الاسكندرية احدى وخمسون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وهى فى الاقليم الثالث وذكر اخر ان الاسكندرية فى الاقليم الثانى وقال طولها احدى وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها احدى وثلاثون درجة، واختلفوا فى اول من انشأ الاسكندرية التى بمصر اختلافا كثيرا نأتى منه بمُخْتصر لئلّا نُملّ بالاكثار، ذهب قوم الى انها إِرَمُ ذات العماد التى لم يُخْلَق مثلُها فى البلاد وقد روى عن النبى صلعم انه قال خيرُ مسالحكم الاسكندرية ويقال ان الاسكندر والفَرَما اخوان بَنَى كلّ واحد منهما مدينة بأرض مصر وسمّاها باسمه ولما فرغ الاسكندر من مدينته قال قد بنيتُ مدينة الى الله فقيرة وعن الناس غنيّة فبقيَتْ بَهْجَتُها ونضارتها الى اليوم وقال الفرما لما فرغ مدينته قد بنيتُ مدينة عن الله غنيّة والى الناس فقيرة فذهب نُورُها فلا يمرّ يوم الّا وشىء منها ينهدم وارسل الله عليها الرمال فدَمَّتْها الى ان دثرتْ وذهب اثرها، وعن الأزهر بن مَعْبَد قال قال لى عمر بن عبد العزيز اين تسكُنُ من مصر قلت اسكُنُ الفُسْطاط فقال أُفّ أَمْ تَنْنِ اين انت عن الطيّبة قلت ايّهنّ هى قال الاسكندرية،

وقيل ان الاسكندر لما هَمَّ ببناء الاسكندرية دخل هَيْكَلًا عظيما كان لليونانيّين فذَبَحَ فيه ذبايح كثيرة وسال رَبَّه ان يُبَيِّن له امرَ هذه المدينة هل يتمّ بناءها ام هل يكون امرها فراى فى منامه كانّ رجلا قد ظهر له من الهيكل وهو يقول له انك تَبْنى مدينة يَذْهَب صَيْتُها فى اقطار العالم ويسكنها من الناس ما لا يُحْصَى عَدَدُهم وتختلط الرياحُ الطيبة بهواءها ويثبت حكم اهلها وتُصرف عنها السُّمومُ والحَرُّ وتُطْوَى عنها قوّة الحرّ والبرد والزَّمْهرير ويُكْتَم عنها الشرور حتى لا يُصيبها من الشياطين خَبَلٌ وان جَلَبَتْ اليها ملوك الارض بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها ضَرَرٌ فبَنَاها وسمّاها الاسكندرية ثم رحل عنها بعد ما استتمّ بناءها فجال الارض شرقا وغربا ومات بشهرزور وقيل ببابل وحُمل الى الاسكندرية فدُفن فيها، وذكر اخرون ان الذى بناها هو الاسكندر الاول ذو القَرْنَيْن الرومى واسمه اسك بن سَلُوكُس وليس هو الاسكندر بن فيلفوس وان الاسكندر الاول هو الذى جال الارض وبلغ الظُّلُمات وهو صاحب موسى والخِضْر عليهما السلام وهو الذى بنى السُّدّ وهو الذى لما بلغ الى موضع لا ينفُذه احدٌ صَوَّرَ فَرَسًا من نُحاس وعليه فارس من نحاس تُمْسك يُسْرَى يَدَيْه على عنان الفرس وقد مَدَّ يده اليُمْنَى وفيها مكتوب ليس وراءى مَذْهَبٌ وزعموا ان بينه وبين الاسكندر الاخير صاحب دارا المستولى على ارض فارس وصاحب ارسطاطاليس الحكيم الذى زعموا انه عاش اثنتين وثلاثين سنة دهرٌ طويلٌ وان الاول كان مومنًا كما قصّ الله عنه فى كتابه وعُمّر عمرا طويلا وملك الارض واما الاخير فكان يرى راى الفلاسفة ويذهب الى قدم العلماء كما هو راى استاذه ارسطاطاليس وقتل دارا ولم يتعدّ مُلْكه الرومَ وفارسَ، وذكر محمد بن اسحاق ان يَعْمُر بن شَدّاد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عم هو الذى انشا الاسكندرية وهى كنيسة حَنس وزَبَرَ فيها انا يعمر بن شداد انشاتُ هذه المدينة وبنيتُ قناطرها ومعابرها قبل ان أَضَعَ حجرا على حجر

وأجريت ماءها لأرفق بعمالها حتى لا يشق عليهم نقل الماء وصنعت معابر لممر اهل السبيل وصيرتها الى البحر وفرقتها عند القبة يمينا وشمالا وكان يعمل فيها تسعون الفا لا يرون لهم ربا الا يعمر بن شداد وكان تاريخ الكتاب الفا ومايتى سنة، وقال ابن عفير ان اول من بنى الاسكندرية جبير المؤتفكى وكان قد سخر بها سبعين الف بناء وسبعين الف مخندق وسبعين الف مقنطر فعمرها فى مايتى سنة وكتب على العمودين الذين عند البقرات بالاسكندرية وهما اساطين نحاس يعرفان بالمسلتين انا جبير الموتفكى عمرت هذه المدينة فى شدتى وقوتى حين لا شيبة ولا هرم أضنانى وكنزت اموالها فى مراجل جبيرية وأطبقته بطبق من نحاس وجعلته داخل البحر وهذان العودان بالاسكندرية عند مساجد الرحمة، وروى ايضا انه كان مكتوبا عليهما بالحميرية انا شداد بن عاد الذى نصب العماد وجند الاجناد وسد بساعده الواد بنيت هذه الاعمدة فى شدتى وقوتى اذ لا موت ولا شيب وكنزت كنزا على البحر فى خمسين ذراعا لا تصل اليه الا امة هى آخر الامم وهى امة محمد صلعم، ويقال انما دعا جبيرا المؤتفكى الى بنائها انه وجد بالقرب منها فى مغارة على شاطى البحر تابوتا من نحاس ففتحه فوجد فيه تابوتا من فضة ففتحه فاذا فيه درج من حجر الماس ففتحه فاذا فيه مكحلة من ياقوتة حمراء مرودها عرق زبرجد اخضر فدعا بعض غلمانه فكحل احدى عينيه بشىء مما كان فى تلك المكحلة فعرف مواضع الكنوز ونظر الى معادن الذهب ومغاص الدر فاستعان بذلك على بناء الاسكندرية وجعل فيها اساطين الذهب والفضة وانواع الجواهر حتى اذا ارتفع بناءها مقدار ذراع اصبح وقد ساخ فى الارض فأعاده ايضا فاصبح وقد ساخ فمكث على ذلك مائة سنة كلما ارتفع البناء ذراعا اصبح ساخا فى الارض فضاق ذرعا بذلك وكان من اهل تلك الارض راع يرعى على شاطى البحر وكان يفقد فى كل ليلة شاة من غنمه الى ان اضر به ذلك فارتصد ليلة فبينما هو يرصد فاذا

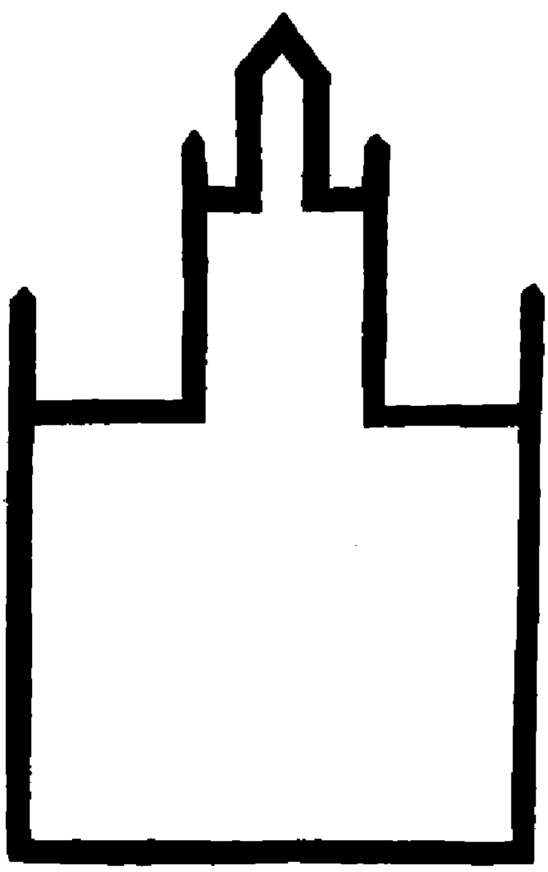
بجارية قد خرجت من البحر كأجمل ما يكون من النساء فاخذت شاةً من غنمه فبادر اليها وامسكها قبل ان تعود الى البحر وقبض على شعرها فامتنعت عليه ساعة ثم قهرها وسار بها الى منزله فاقامت عنده مدّة لا تاكل الا اليسير ثم واقعها فأنِسَتْ به وباهله واحبّتهم ثم حملت وولدت فازداد أُنْسُها وأُنْسُهم بها فشكَوْا اليها يوما ما يُقاسونه من تهدّم بنائهم وسيوخه كلّما علَّوْه وانهم اذا خرجوا بالليل اختُطِفوا فعملَتْ لهم الطلسمات وصوّرت لهم الصُّوَر فاستقرّ البناء وتمّ امرُ المدينة واقام بها جُبَيْر المؤتفكى خمسماية سنة ملكا لا ينازعه احد وهو الذى نصب العمودين اللذين بها ويسمّيان المِسَلَّتَيْن وكان انفذ فى قَطْعهما وحملهما الى جبل بَريم الاحمر سبعماية عامل فقطعوهما وحملوهما ونصبهما فى مكانهما غلامٌ له يقال له قَطْن بن جَاوُد المؤتفكى وكان اشدّ من رُوِىَ فى الخلق فلما نصبهما على السَّرَطانَيْن النحاس جعل بازاءهما بقرات نحاس كتب عليها خبره وخبر المدينة وكيف بناها ومبلغ النفقة عليها والمدّة ثم غزاه رُومان بن تمنَّع الثمودى فهزمه وقتل اصحابه قتلا ذريعا واقام عمودا بالقرب منهما وكتب عليه انا رومان الثمودى صنّفتُ اصناف هذه المدينة واصناف مدينة هرقل الملك بالدوام على الشهور والاعوام ما اختلف ابنا سَمِير وبقيت حصاة فى ثبير وانا غيّرت كتاب جُبَيْر الشديد ونشرته بمناشير الحديد وستجدون قصّتى ونعتى فى طرف العمود فولد رومان بُوَيْعًا فملك الاسكندرية بعده خمسين سنة لم يُحْدث فيها شيئا ثم ملك بعده ابنه رحيب وهو الذى بنى السَّاطرون بالاسكندرية وزبر على حجر منه انا رحيب بن بويع الثمودى بنيتُ هذه الابنية فى قوّتى وشدّتى وعمرتها فى اربعين سنة على راس ست وتسعين سنة من مُلكى وولد رحيب مُرّة وولد مرة مَوْهبًا ملك بعد ابيه مايتى سنة وغزا أُنَيْس بن مَعْدِى كَرِب العادى موهبًا بالاسكندرية وملكها بعده ثم ملكها بعده يَعْمُر بن شدّاد بن جَنّاد بن صَيّاد بن شِمْران بن مَيّاد بن شَمْر بن

بَرْغَش فغَزَاه ذفافة بن معاوية بن بكر العمليقى فقتَل يَغْبَرَ وملك الاسكندرية وهو اول من سُمّى فِرْعَوْن بمصر وهو الذى وهب هاجر أُمّ اسماعيل عم الى ابراهيم عم وهذه اخبار نقلناها كما وجدناها فى كُتُب العلماء وهى بعيدة المسافة من العقل لا يومن بها الّا من غلب عليه الجَهْل والله اعلم، ولاهل مصر بعد افراطٌ فى وصف الاسكندرية وقد اثبتَتْها علماؤهم ودوّنوها فى الكتب فيها وَهْمٌ ومنها ما ذكره الحسن بن ابراهيم المصرى قال كانت الاسكندرية لشدّة بياضها لا يكاد يبين دخول الليل فيها الا بعد وقت فكان الناس يمشون فيها وفى أَيْديهم خِرَقٌ سُود خوفًا على ابصارهم وعليهم مثل لبس الرُّهْبان السواد وكان الخيّاط يدخل الخيط فى الابرة بالليل واقامت الاسكندرية سبعين سنة ما يُسْرَج فيها ولا يُعْرَف مدينة على عَرْضها وطولها وهى شطرنجية ثمانية شوارع فى ثمانية، قلت اما صفة بياضها فهو الى الآن موجود فان ظاهر حيطانهم شاهدناها مبيّضة جميعها الا اليسير النادر لقوم من الصعاليك وهى مع ذلك مُظْلمة نحو جميع البُلْدان وقد شاهدنا كثيرة من البلاد التى تنزل بها الثلوج فى المنازل والصحارى ومساعدة النجوم باشراقها عليها اذا اظلم الليل اظلمت كما تُظْلم جميع البلاد لا فرقَ بينها فكيف يجوز لعاقل ان يصدّق هذا ويقول به، قال وكان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق قال وكتب عمرو بن العاصى الى عمر بن الخَطّاب رضه انى فتحتُ مدينة فيها اثنا عشر الف بَقّال يبيعون البقل الاخضر وأَصَبْتُ فيها اربعين الف يهودى عليهم الجزية، وروى عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم لما ولى مصر وبلغه ما كانت الاسكندرية عليه استَدْعَى مشايخها وقال أُحِبُّ ان أُعِيدَ بناء الاسكندرية على ما كانت عليه فأَعينونى على ذلك وانا أُمِدُّكم بالاموال والرجال قالوا انظُرْ ايها الامير حتى نَنْظُر فى ذلك وخرجوا من عنده واجمعوا على ان حفروا ناوُوسًا قديمًا واخرجوا منه راس ادمىّ وحملوه على عجلة الى المدينة فأَمرَ بالراس فكُسِرَ وأُخِذَ ضِرْسٌ من اضراسه

فوجد وزنه عشرين رطلاً على ما به من النّخر والقِدَم فقالوا ان جيتنا بمثل هولاء الرجال حتى نُعيد عمارتها على ما كانت فسكتَ، ويقال ان المعاريج الّتى بالاسكندرية مثل الدَّرَج كانت مجالس العلماء يجلسون عليها على طبقاتهم فكان أوْضَعُهم علمًا الذى يعمل الكيمياء من الذهب والفضة فان مجلسه كان على الدرجة السُّفْلى، واما خبر المنارة فقد رووا لها اخبارًا هايلة وادّعوا لهـا دعوى عن الصدق عادلة وعن الحقّ مايلة فقالوا ان ذا القرنين لما اراد بناء منارة الاسكندرية اخذ وزنًا معروفا من حجارة ووزنًا من أجُرّ ووزنا من حديد ووزنا من نُحاس ووزنا من رصاص ووزنا من قَصْدير ووزنـا من حجـارة الصَّوّان ووزنا من ذهب ووزنا من فضّة وكذلك من جميع الاحجار والمعادن ونقع جميع ذلك فى البحر حولا ثم اخرجه فوجده قد تغيّر كله وحال عن حاله ونقصَتْ اوزانه الا الزجاج فانه لم يتغيّر ولم ينقُصْ فأمر ان يُجْعَل اساس المنارة من الزجاج وعمل على راس المنارة مرآة ينظر فيها الناظر فيَرى المراكب اذا خرجـت من افرنجة او من القسطنطينية او من ساير البلاد لغَزْو الاسكندرية فأضَرَّ ذلك بالروم فلم يقدروا على غَزْوها وكانت فيها جَمّة تَنْفَع من البرص ومن جميع الادواء وكان على الروم ملك يقال له سليمان فظهر البرص فى جسمه فعزم الروم على خَلْعه والاستبدال منه فقال انظرونى أمْضى الى جَمّة الاسكندرية وأعُودُ فان برئتُ والّا شأنكم وما قد عزمتم عليه، قال وكان فعلُه هذا من اظهار البرص بجسمه حيلةً ومَكْرًا وانما اراد قَلْعَ المرآة من المنارة ليبطل فعلها، فسار اليها فى الف مركب وكان من شرط هذه الجمّة ان لا يمنع منها احد يريد الاستشفاء بها فلما سار اليها فتحوا له ابوابها الشارعة الى البحر فدخلها وكانت الجمّة فى وسط المدينة بازاء المعاريج التى تجلس العلماء عليها فاستحمّ فى ماءها اياما ثم ذكر انه قد عُوفى من داءه وذهب ما كان به من بلواءه ولما اشرف على هذه الجمّة وما تشفى من الادواء وكان قد تمكّن من البلد بكثرة رجاله فقال هذه

أضرّ من المرآة ثم امر بها فغوّرت وامر ان تُقْلع المرآة ففعل وانفذ مركبًا الى القسطنطينية واخر الى افرنجة وامر من اشرف على المنارة ونظر الى المركبين اذا دخلا القسطنطينية وافرنجة وخرجا منها فاعلم انهما لما بَعُدا عن الاسكندرية يسيرا غابا عنه فعاد الى بلاده وقد امن غايلة المرآة، وقيل ان اول من عمّر المنارة امراة يقال لها دُلوكة بنت زبّا وسيأتى ذكرها فى هذا الكتاب فى حايط العجوز وغيره وقيل بل عمّرها ملكة من ملوك الروم يقال لها قلبطرة وهى فى زعم بعضهم التى ساقت الخليج الى الاسكندرية حتى جاءت به الى مدينتها وكان الماء لا يَصل الا الى قرية يقال لها كُساء والاخبار والاحاديث عن مصر وعن الاسكندرية ومنارتها من باب حدث عن البحر ولا حرج واكثرها باطل وتهاويل لا يقبلها الا جاهل ولقد دخلتُ الاسكندرية وطوّفتها فلم ار فيها ما يعجب منه الا عمودًا واحدًا يعرف الان بعمود السّوارى تجاه باب من ابوابها يعرف بباب الشجرة فانه عظيم جدًّا هايل كانه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدوّر مُنتصب على حجر عظيم كالبيت المربّع قطعة واحدة ايضا وعلى راس العمود حجر اخر مثل الذى فى اسفله فهذا يعجز اهل زماننا عن معالجة مثله فى قَطْعه من مَقطعه وجَلْبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الاخر الى اعلاه ولو اجتمع عليه اهل الاسكندرية بأجمعهم فهو يَدُلّ على شدّة حامليه وحكمة ناصبيه وعظمة همّة الآمر به، وحدّثنى الوزير الكبير الصاحب العالم جمال الدين القاضى الاكرم ابو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الشيبانى القفطى ادام الله ايامه ثم وقفتُ على مثل ما حكاه سواء فى بعض الكتب وهو كتاب ابن الفقيه وغيره انه شاهد فى جبل بأرض أسوان عمودا قد نُقِرَ وهُندم فى موضعه من الجبل طوله ودوره ولَوْنه مثل هذا العمود المذكور كان المنية عاجلة الملك الذى امر بعمله فبقى على حاله، قال احمد بن محمد الهمذانى وكانوا ينحتون السّوارى من جبال اسوان وبينها وبين الاسكندرية مسيرة

شهر البريد ويحملونها على خشب الاطواف فى النيل وهو خشبٌ يُرْكَب بعضه على بعض وتُحْمَل الاعمدة وغيرها عليه، واما منارة الاسكندرية فقد قدّمنا اكثارهم فى وَصْفها ومبالغتهم فى عظمها وتهويلهم فى امرها وكل ذلك كذب لا يَسْتَحْيى حاكيه ولا يراقب الله راويه ولقد شاهدتُها فى جماعة من العلماء وكلٌّ عاد منّا متعجّبًا من تخرّص الرُّواة وذلك انما هى بنيةٌ مربّعة شبيهة بالحصن والصَّوْمَعة مثل ساير الابنية ولقد رايتُ رُكْنًا من اركانها وقد تهدّم فدَعَمَه الملك الصالح رزيك او غيره من وُزَراء المصريين واستجدّه فكان احكَمَ واتقَنَ واحسن من الذى كان قبله وهو ظاهر فيه كالشامة لان حجارة هذا المستجدّ احكَمُ واعظم من القديم واحسَنُ وضعًا ورصفًا، واما صفتُها لمّا شاهدتُها فانها حصن اعلى على سِنّ جبل مشرف فى البحر فى طرف جزيرة بارزة فى مينا اسكندرية بينها وبين البرّ نحو شوط فرس وليس اليها طريق الا فى ماء البحر الملح وبلغنى انه يخاض من احد جهاته الماء اليها والمنارة مربّعة البناء ولها درجة واسعة يمكن الفارس ان يصعَدها بفرسه وقد سُقِفَت الدرج بحجارة طوال مركّبة على الحايطين المكتنفى الدرجة فيُرْتَقى الى طبقة عالية يشرف منها على البحر بشُرافات محيطة بموضع اخر كانه حصن اخر مربّع يرتقى فيه بدرج اخرى الى موضع اخر يشرف منه على السطح الاول بشرافات اخرى وفى هذا الموضع قبّة كانها قبّة الديدبان وهذا شَكْلُها



وليس فيها كما يقال غُرَفٌ كثيرة ومساكن واسعة يضلّ فيها الجاهل بها بل الدرجة مستديرة بشيء كالبيْر فارغ زعموا انه مُهْلِك وانه اذا أُلْقِيَ فيها الشيء لا يعرف قراره ولم اختبرْهُ والله اعلم به ولقد تطلّبْتُ الموضع الذى زعموا ان المرآة كانت فيه فما وجدتُه ولا اثره والذى يزعمون انها كانت فيه هو حايط بينه وبين الارض نحو ماية ذراع او اكثر وكيف ينظر فى مراة بينها وبين الناظر فيها ماية ذراع او اكثر ومن اعلى المنارة فلا سبيل للناظر فى هذا الموضع فهذا الذى شاهدتُه وضبطتُه وكلُّ ما يُحْكَى غير هذا فهو كذب لا أَصْلَ له، وذكر ابن زولاق ان طول منارة الاسكندرية مايتا ذراع وثلاثون ذراعا وانها كانت فى وسط البلد وانما الماء طفح على ما حولها فاخرَبَهُ وبقيت هى لكون مكانها كان مشرفا على غيره، وفُتحت الاسكندرية سنة عشرين من الهجرة فى ايام عمر بن الخطاب رضه على يد عمرو بن العاصى بعد قتال وممانعة فلمّا قُتل عمر وولى عثمان رضه ولى مصرَ جميعها عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح اخاه من الرضاع فطمع اهلُ الاسكندرية ونقضوا فقيل لعثمان ليس لها الا عمرو بن العاصى فان هيبته فى قلوب اهل مصر قويّة فانفذه عثمان ففتحها ثانية عنوة وسلّمها الى عبد الله بن سعد بن ابى سرح وخرج من مصر فما رجع اليها الا فى ايام معاوية، حدثنى القاضى المفضّل ابو الحجاج يوسف بن ابى طاهر اسماعيل بن ابى الحجاج المقدسى عارض الجيش لصلاح الدين يوسف بن ايوب قال حدثنى الفقيه ابو العباس احمد بن محمد الأُبّى وأُبّة من بلاد افريقية قال اذكُرُ ليلة وانا امشى مع الاديب ابى بكر احمد بن محمد العِيدى على ساحل بحر عَدَن وقد تشاغلتُ عن الحديث معه فسالنى فى اى شىء انت مُفْكِر فعرّفْتُهُ انى قد عملت فى تلك الساعة شعرا وهو هذا

وانظُرْ البَدْرَ مرتاحا لرُؤْيَتِهِ   لعلّ طَرْفَ الذى أَهْوَاه ينظُرُهُ

فقال مرتجلاً

يا راقدَ الليل بالاسكندرية لى   مَن يَسْهَرُ الليلَ وَجْدًا فى واَسْهَرُهْ
أُلَاحِظُ النجمَ تذكارًا لرويته   وان مَرَى دَمْعَ اجفانى تَذَكُّرُهْ
وانظر البدر مرتاحا لرويته   لعلّ عَيْنَ الذى اهواه تنظُرُهْ

قلت ولو استقصَيْنا فى اخبار الاسكندرية جميع ما بلغنا لجاء فى غير مجلّد وهذا كاف بحمد الله،

اسكُونيا

اسكيفغن

أَسْلَام بالفتح كانه جمع سَلَم وهو من شجر العضاة الواحدة سلمة اسم واد بالعلاة من ارض اليمامة،

أَسْلُمَانُ بالفتح واخره نون وهو نهر بالبصرة لأَسْلُم بن زُرْعَة اقطَعَه اياه معاوية وهذا اصطلاح قديم لاهل البصرة اذا نسبوا النهر والقرية الى رجل زادوا فى اخر اسمه الفًا ونونًا كقولهم عَبّادان نسبة الى عبّاد بن الحصين وزيادان نسبة الى زياد حتى قالوا عبدالّلان نسبة الى عبد الله وكانهما من نسب الفُرس لان اكثر اهل تلك القرى فُرس الى هذه الغاية،

أَسْمَنْد بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون ودال مهملة من قرى سمرقند ويقال لها سَمَنْد باسقاط الهمزة يُنْسَب اليها ابو الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسن الأَسْمَنْدى،

اِسْمِيثَن بالكسر ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون من قُرَى الكشانية قريبة من سمرقند مما وراء النهر والمشهور بالنسبة اليها ابو بكر محمد بن النصر الاسميثنى يروى عن ابى عيسى الترمذى توفى قبل سنة ٣٣٠،

اِسْنَا بالكسر ثم السكون ونون والف مقصورة مدينة بأَقْصَى الصعيد وليس وراءها الا ادفو واسوان ثم بلاد النوبة وهى على شاطى النيل من الجانب الغربى فى الاقليم الثانى طولها من الغرب اربع وخمسون درجة واربع عشرة دقيقة

وعرضها اربع وعشرون درجة واربعون دقيقة وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين والتجارة وقد نسب اليها قوم قال القاضي ولىّ الدولة ابو البركات محمد بن حمزة بن احمد التَّنُوخي لم ار افصحَ من القاضي ابي الحسن علي بن النضر الاسنائي قاضي الصعيد ولا آدَبَ منه ولا اكثر احتمالاً وكان
٥ يحفظ كتاب الله وقرأ القراءات وسمع الصحاح كلّها ويحفظ كتاب سيبويْه وقرأ علوم الاوايل وكتاب أُوقليدس وله شعر وتَرَسُّلٌ توفي بمصر سنة ٥٠٥ وكان فلسفيًّا يتظاهر ذلك عنه ويتظاهر بمذهب الاسماعيلية،

أَسْنَاف بالفتح واخره فاء حصن باليمن من مخلاف سِنْحان،

أُسْنَان بالضم ثم السكون ونونان بينهما الف من قرى هراة،

١٠ أَسْنُمَة بالفتح ثم السكون وضم النون وفتح الميم وهاء ويروى بضم الهمزة وهو مما استدركه ابو اسحاق الزَّجّاج على ثَعْلَب في كتاب الفصيح فقال وقلت أَسْنمة بفتح الهمزة والاصمعي يقوله بضم الهمزة والنون فقال ثعلب هكذا رواه لنا ابن الاعرابي فقال له انت تَدْري ان الاصمعي أَضْبَطُ لمثل هذا، وقال ابن قتيبة أُسْنُمة جبل بقرب طِخْفَة بضم الالف، قلت وقد حكى بعض اللغويين أَسْنُمة
١٥ وهو من غريب الابنية لان سيبويْه قال ليس في الاسماء والصفات أَفْعُل بفتح الهمزة الا ان يُكَسَّر عليه الواحدُ للجمع نحو أَكْلُب وأَعْبُد وذكر ابن قتيبة انه جبل وذكر صاحب كتاب العين انه رملة ويصدّقه قول زُهَيْر

وعَرَّسوا ساعةً في كُثْب أَسْنُمة   ومنهم بالقَسُوميّات مُعْتَرَك

وقال غيرهما اسنمة اكمة معروفة بقرب طخفة وقيل قريب من فَلْج يُضاف اليها
٢٠ ما حولها فيقال اسنمات ورواه بعضهم أُسْنُمَة بلفظ جمع سَنَام قال وهي اكمات وانشد لابن مُقْبِل من رَمْل عِرْنَانَ او من رَمْل أُسْنُمَة وقال التوزي رمل اسنمة جبال من الرمل كانها اسنمة الابل وقيل اسنمة رملة على سبعة ايام من البصرة وقال عُمارة أُسْنُمة نَقًا محدَّدٌ طويل كانه سَنَامٌ وهي اسفلُ الدهناء على طريق

فَلْج وانت مصعد الى مكة وعنده ماء يقال له العُشَر وكان ابو عمرو بن العلاء يقول أُسْنمة بضم الهمزة روى ذلك عنه الاصمعى وقال ربيعة بن مَقْرُوم

لمن الديارُ كانها لم تُحْلَل   بجَنُوب أُسْنُمة فقُفّ العُنْصُل
دَرَسَتْ معالمُها فباقى رَسْمها   خَلَقٌ كعُنْوان الكتاب المُحْوِل
دارٌ لسُعْدَى اذ سُعاد كانها   رَشَأٌ غضيض الطَّرْف رَخْص المَفْصل

وقرات بخط ابى الطيّب احمد بن احمد المعروف بابن اخى الشافعى الذى نقله من خط ابى سعيد السُّكّرى أَسْنُمة بفتح اوله وضم النون وقال هو موضع فى بلاد بنى تميم قال ذلك فى تفسير قول جرير

قال العواذلُ هل تَنْهاك تَجْرِبةٌ   امّا ترى الشَّيْبَ والاخوان قد دَلَفوا
امرما تُلِمّ على رَبْعٍ بأَسْنُمة   الّا لعَيْنيك جارٍ غَرْبُه يَكِف
ما كان مُذْ رحلوا من ارض اسنمة   الّا الذميل لها وِرْدٌ ولا عَلَفُ

أُسُن بضمتين اسم واد باليمن وقيل واد فى بلاد بنى العَجْلان قال ابن مُقْبل

زارَتْك دَهْماء وَهْنًا بعد ما هجعتْ   عنها العيونُ بأعلى القاع من أُسُن

وقال نصر أُسُن واد باليمن وقيل من ارض بنى عامر المتّصلة باليمن وقال ابن مقبل ايضا

قالت سُلَيْمَى غداةَ القاع من أُسُن   لا خَيْرَ فى العَيْش بعد الشيب والكِبَر
لولا الحَياءُ ولولا الدين عِبْتُكما   ببعض ما فيكما اذ عِبْتُما عَوَرى

أَسْوارِيّة بفتح اوله ويضم وسكون ثانيه وواو والف وراء مكسورة وياء مشددة وهاء من قرى اصبهان ينسب اليها ابو المظفّر سهل بن محمد بن احمد الأَسْوارى حدث عن ابى عبد الله محمد بن اسحاق وابى بكر الطَّلْحى وابى اسحاق بن ابراهيم النوفلى وغيرهم ومنها ابو بكر شهريار بن محمد بن احمد بن شهريار ابو بكر الاسوارى سافر الى مكة والبصرة وحدث عن ابى يعقوب يوسف بن يعقوب النُّجَيْرَمى وابى قلابة محمد بن احمد بن حمدان امام الجامع بالبصرة

وسمع بمكة ابا على الحسن بن داوود بن سليمان بن خَلَف المصرى سمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابنا احمد بن عبد الله بن احمد بن قاذويه وعبد الرحمن بن محمد بن اسحاق ومحمد بن على الجُوزدانى، وعبد الواحد بن احمد بن محمد بن يحيى الاسوارى ابو القاسم الاصبهانى حدث عن ابى الشيخ الحافظ روى عنه قُتَيْبة بن سعيد المَعْدانى قاله يحيى بن مندة، وعمر بن عبد العزيز بن محمد بن على الاسوارى ابو بكر من اهل اصبهان حدث عن ابى القاسم عبيد الله بن عبد الله وابى زُفَر الذهيل بن عبد الله الجَيْرانى الضّبّى سمع منه محمد بن على الجوزدانى وغيره، وابو بكر محمد بن الحسين الاسوارى الاصبهانى حدث عن احمد بن عبيد الله بن القاسم النهرذْيرى روى عنه يحيى بن مندة اجازةً فى تاريخه، وابو بكر محمد بن على بن محمد بن على الاسوارى حدث عن ابيه عن على بن احمد بن عبد الرحمن الغَزّال الاصبهانى بالبصرة كتب عنه ابو نصر محمد بن عمر البَقّال، وابو الحسين على بن محمد بن بابَوَيْه الاسوارى الاصبهانى احد الاغنياء ذو ورع ودين روى عن ابى عمران موسى بن بيان روى عنه ابو احمد اللَّرجى قاله يحيى، وابو الحسن على بن محمد بن الهَيْثَم الاسوارى الزاهد الصوفى مات فى سنة ٤٣٧ كان كثير الحديث سمع ابا بكر احمد بن عبيد الله النهرديرى وغيره روى عنه عبد الرحمن بن محمد واسحاق بن عبد الوَهّاب بن مندة، واحمد بن على الاسوارى روى عنه الحافظ ابو موسى الاصبهانى، فهولاء منسوبون الى قرية باصبهان كما ذكرنا وقد نُسب بهذا اللفظ الى الاسوار واحد الاساورة من الفُرس كانوا نزلوا فى بنى تميم بالبصرة واختطّوا بها خِطّةً وانتموا اليهم وقد غلط فيهم احد المتاخرين وجعلهم فى بنى تميم وسنَذْكرهم فى نهر الاساورة من هذا الكتاب على الصواب ونحكى امرهم على الوجه الصحيح ان شاء الله تعالى،

الأَسْوَاط بلفظ جمع السَّوْط دارة الأَسْواط بظهر الابرق بالمَضْجِع تُنَاوِحُه

جَمّةٌ وهى برقة بيضاء لبنى قيس بن جزء بن كعب بن ابى بكر بن كلاب والاسواط فى الاصل مَنَاقع الماء والدارة كلّ ارض اتّسعت فأحاطت بها الجبالُ،

الأَسْوَافُ يجوز ان يكون جمع السَّوْف وهو الشَّمّ او جمع السَّوْف وهو الصَّبر او يُجْعَل سَوْفَ الحَرْفُ الذى يُدْخَل على الافعال المضارعة اسمًا ثمّ جمعه كل ذلك سائغ وهو اسم حَرَم المدينة وقيل موضع بعَيْنه بناحية البقيع وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الانصارى وهو من حرم المدينة حكى ابن ابى ذيب عن شُرَحْبيل بن سعد قال كنت مع زيد بن ثابت بالاسواف فاخذوا طيرًا فدخل زيد فدفعوه فى يَدَىّ وفرّوا قال فأخذ الطير فارسله ثمّ ضرب فى قَفَاءى وقال لا أمّ لك الم تعلم ان رسول الله صلعم حرّم ما بين لَابَتَيْها،

أُسْوَانُ بالضم ثمّ السكون وواو والف ونون ووجدته بخطّ ابى سعيد السُّكّرى سُوَانُ بغير الهمزة وهى مدينة كبيرة وكورة فى اخر صعيد مصر واول بلاد النوبة على النيل فى شرقيه وهى فى الاقليم الثانى طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اثنتان وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفى جبالها مَقْطَع العُمُد التى بالاسكندرية قال ابو بكر الهروى وبأُسْوان الجنادل ورايت بها آثار مقاطع العمد فى جبال اسوان وهى حجارة مانعة ورايت هناك عمودا قريبا من قرية يقال لها بلاق او بِراق يسمّونها الصقالة وهو مانع مُجزّع بحمرة وراسه قد غطّاه الرمل فذرعتُ ما ظهر منه فكان خمسة وعشرون ذراعًا وهو مربّع كل وجه منه سبعة اذرع وفى النيل هناك موضع ضيّق ذُكر انهم ارادوا ان يعملوا جسرًا على ذلك الموضع وذكر اخرون انه اخو عمود السَّوَارى الذى بالاسكندرية، وقال الحسن بن ابراهيم المصرى بأُسْوان من التمور المختلفة وانواع الارطاب وذكر بعض العلماء انه كشف ارطاب اسوان فما وجد شيئًا بالعراق الا وبأُسوان مثله وباسوان ما ليس بالعراق قال واخبرنى ابو رجاء الاسوانى وهو احمد بن محمد الفقيه صاحب قصيدة البكرة انه يعرف باسوان رُطَبًا اشدّ خضرة من السِّلْق

وامر الرشيد ان تُحْمَلَ اليه انواع التمور من اسوان من كل صنف تمرة واحدة فجُمعت له وَيْبَةٌ وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يُعْرَف فى الدنيا بُسْرٌ يصير تمرًا ولا يُرْطب الا باسوان ولا يتمر من بَلَحٍ قبل ان يصير بُسْرًا الا باسوان قال وسالت بعض اهل اسوان عن ذلك فقال لى كلّما تراه من تمر اسوان ليّنا فهو مما تُمّر بعد ان يصير رُطَبًا وما رايتَهُ احمرَ مُغَيَّرَ اللون فهو مما يُتْمر بعد ان صار بُسْرًا وما وجدتَهُ ابيض فهو مما يتمر بعد ان صار بَلَحًا وقد ذكرها البحترى فى مدحه خُمَارَوَيْه بن طولون

هل يُلْقينى الى رباع ابى الجَيْش خطارُ التغوير او غَرِرَهْ
وبين أُسْوان والعراق زُها رعيّة ما يغبُّها نَظَرَهْ

وقد نسب الى اسوان قوم من العلماء منهم ابو عبد الله محمد بن عبد الوهّاب بن ابى حاتم الاسوانى حدث عن محمد بن المتوكّل بن ابى السرى روى عنه ابو عوانة الاسفرايينى، وابو يعقوب اسحاق بن ادريس الاسوانى من اهل البصرة كان يَسْرق الحديث، والقاضى ابو الحسن احمد بن على بن ابراهيم بن الزبير الغَسّانى الاسوانى الملقّب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف ولى ثغر الاسكندرية وقُتل ظُلْمًا فى سنة ٥٦٣ كذا نسبه السلفى وكتب عنه، واخوه المهذّب ابو محمد الحسن بن على كان اشعرَ من اخيه وهو مصنّف كتاب النسب مات سنة ٥٦١، وابو الحسن فقير بن موسى بن فقير الاسوانى حدث بمصر عن محمد بن سليمان بن ابى فاطمة وحدث عن ابى حنيفة قَحْزَم بن عبد الله بن قَحْزَم الاسوانى عن الشافعى بحكاية حدث عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرى الاصبهانى فى معجم شيوخه،

الأَسْوَدُ قال عَوّام بن الاصبغ بحذاء بطن نخل جبل يقال له الأَسْوَد نصفه نجدىّ ونصفه حجازىّ وهو جبل شامخ لا نبت فيه غير الثُّلَّا نحو الصِّلِّيَان والغَضْوَر،

أَسْوَدُ الحِمَى بكسر الحاء المهملة والقصر جبل فى قول ابى عَميرة الجَرْمى

الا ما لعينٍ لا ترى أَسْوَدَ الحِمَى   ولا جَبَلَ الأَوْشال الّا استهلّت
غنينا زمانًا باللّوى ثم أَصْبَحَتْ   براقُ اللوى من اهلها قد تخلّت
وقلتُ لسلّام بن وَهْب وقد راى   دُموعى جَرَتْ من مُقْلَتَىَّ فذرّت
وشدّى ببُرْدى حُشْوَة ضُمِّنَتْ بها   يَدُ الشوق فى الاحشاء حتى احزألّت
الا قتل الله اللوى من مَحَلّة   وقاتَلَ دُنْيانا بها كيف وَلَّت

أَسْوَدُ الدَّم اسم جبل قيل فيه

تبصّرْ خليلى هل ترى من ظعاين   رَحَلْنَ بنصف الليل من أَسْوَد الدَّم

أَسْوَدُ العُشَارِيَّات بضم العين المهملة وشين معجمة والف وراء وياء مشددة والف وتاء مثناة جبل فى بلاد بكر بن وايل كانت به وقعة من وقايع حرب البَسُوس وكانت الدبرة فيه على بكر وقُتل سعد بن مالك بن ضُبَيْعة وجماعة من وجوههم

أَسْوَدُ العَيْن بلفظ العين الباصرة جبل بنجد يشرف على طريق البصرة الى مكة انشد القالى عن ابن دُرَيْد عن ابى عثمان

اذا ما فقدتم اسوَدَ العَيْن كُنْتُم   كِرامًا وانتم ما أَقام الأَلائم

والجبل لا يغيب يقول فانتم لِئامٌ ابدًا

أَسْوَدُ النَّسَا النَّسَا عِرْقٌ يستبطن الفَخِذ جبل لبنى ابى بكر بن كلاب مشرف على العُكْلية

الأَسْوَرَة بفتح الواو من مياه الضباب بينه وبين الحمى من جهة الجنوب ثلاث ليل بواد يقال له ذو الجَدَائر ذكر فى موضعه

أُسَيْس بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وسين اخرى تصغير أُسّ موضع فى بلاد بنى عمر بن صعصعة قال امرؤ القيس

فلو انّى هلكتُ بأَرض قومى   لقلتُ الموتُ حقٌّ لا خُلُودَا
ولكنّى هلكتُ بأَرض قوم   بعيدًا من بلادكم بعيدَا
بأَرض الروم لا نَسَبٌ قريبٌ   ولا شافٍ فيسندو او يعودَا

أَعَالِجُ مُلْكَ قَيْصَرَ كُلَّ يومٍ   واجدر بالمنيّة ان تَعُودَا
ولو صادَفْتُهُنَّ على أُسَيْسٍ   وخافةَ اذ وَرَدْنَ بها وُرُودَا

وقال ابن السكّيت فى تفسير قول عدى بن الرقاع

قد حَبَانى الوليدُ يوم أُسَيْسٍ   بِعِشارٍ فيها غِنًى وبَهَاء

اسيس ماء فى شرق دمشق،

أَسِيس بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين اخرى حصن باليمن،

أُسَيْلَة بلفظ التصغير ماء بالقرب من اليمامة عن ابن ابى حفصة لبنى مالك بن امرء القيس وأُسَيْلة ايضا ماءة ونخل لبنى العنبر باليمامة عن الحفصى ايضا وقال نصر الأُسَيْلة ماء به نخل وزرع فى قاع يقال له الجثجاثة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم،

أَسْيُوت بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وتاء مثناة جبل قرب حضرموت مطلٌّ على مدينة مِرْباط يُنْبِتُ الدادى الذى يصلح به النبيذ وفيه يكون شجر اللُّبان ومنه يُحْمَل الى جميع الدنيا ولا يكون فى غيره قط بينه وبين عُمَان على ما قيل ثلثماية فرسخ،

أَسْيُوط بوزن الذى قبله مدينة فى غربى النيل من نواحى صعيد مصر وهى مدينة جليلة كبيرة حدثنى بعض النصارى من اهلها ان فيها خمسًا وسبعين كنيسة للنصارى وهم بها كثير وقال الحسن بن ابراهيم المصرى اسيوط من عمل مصر وبها مناسج الارمنى والدَّبِيقِىّ المثلّث وساير انواع السُّكّر لا يَخْلُو منه بلد اسلامىٌّ ولا جاهلىٌّ وبها السفرجل يزيد فى كثرته على كل بلد وبها يُعْمَل الأفيون يُعْتَصَرُ من وَرَق الخشخاش الاسود والخَسّ ويُحْمَل الى ساير الدنيا قال وصُوِّرَت الدنيا للرشيد فلم يستحسن الا كورة اسيوط وبها ثلاثون الف فدّان فى استواء من الارض لو وقعَتْ فيها قطرةُ ماء لانتشرت فى جميعها لا يظمأُ فيها شبرٌ وكانت احدى متنزّهات ابى الجَيْش خُمَارَوَيْه بن احمد بن طولون

وينسب اليها جماعة منهم ابو على الحسن بن على بن الخضر بن عبد الله الاسيوطى توفى سنة ٣٧٣ وغيره٭

باب الهمزة والشين وما يليهما

الأَشَاءةُ بالفتح وبعد الالف همزة مفتوحة وتاء التانيث موضع اظنّه باليمامة او ببطن الرُّمّة قال زياد بن مُنْقِذ العَدَوِىّ

يا لَيْتَ شعرى عن جَنْبَىْ مُكَشَّحَة   وحيث تُبْنَى من الحِنّاءة الأُطُمُ
عن الأَشَاءة هل زالت مَخَارِمُها   ام هل تَغَيَّرَ من آرامها إِرَمُ

قالوا الحِنّاءة الجَصّ والاشاءة فى الاصل صغار النخل وقال اسماعيل بن حمّاد الاشاءة همزته منقلبة عن الياء لان تصغيره أُشَىٌّ وقد ردّ ابن جِنّى هذا واعظَمَهُ وقال ليس فى الكلام كلمة فاؤها وعينُها همزتان ولا عينها ولامها ايضا همزتان بل قد جاءت اسماءٌ محصورة فوَقَعَت الهمزة فيها فاء ولامًا وهى أَاءة وأَجَأٌ واخبرنى ابو على ان محمد بن حبيب حكى فى اسم علم أَتَاءة وذهب سيبويه فى قولهم أَلاءة وأَشَاءة الى انهما فَعالة مما لامه همزة فامّا أَبَاءة فذكر ابو بكر محمد بن السرى فيما حدثنى به ابو على عنه انها من ذوات الياء من أَبَيْتُ فأَصلها عنده أَبَايَة ثم عُمِل فيها ما عمل فى عباية وصلاية وعطاية حتى صِرْنَ عباءة وصلاءة وعطاءة فى قول من همز ومن لم يهمز اخرجهن على اصولهنّ وهو القياس اللُّغوى وانما حَمَلَ ابا بكر على هذا الاعتقاد فى اباءة انها من الياء وأَصلها اباية المَعْنَى الذى وجده فى اباءة من أَبَيْتُ وذلك ان الأَبَاءة هى الأَجْمة وهى القَصَبَة والجمع بينها وبين أَبَيْتُ ان الأَجْمة ممتنعة بما يَنْبُتُ فيها من القَصَب وغيره من السُّلُوك والتصرُّف وخالفت بذلك حُكْم البَرَاح والبَرَاز وهو النَّقِىّ من الارض فكانها أَبَتْ وامتنعت على سالكها فمن ههنا حَمَلَها عندى على أَبَيْتُ، فامّا ما ذهب اليه سيبويه ان الاءة واشاءة مما لامه همزة فالقول فيه عندى انه عدل بهما عن ان يكونا من الياء كعَبَاءة وصلاءة وعطاءة لانه وجدهم يقولون عباءة

وعباية وصلاءة وصلاية وعطاءة وعطاية فيهن على انها بَدَلُ الياء لانّه ظهرت فيهن لاماً ولما لم يسمعهم يقولون اشاية ولا الاية ورفضوا فيهما الياء البتة دلّه ذلك على ان الهمزة فيهما لام اصلية غير منقلبة عن واو ولا ياء ولو كانت الهمزة فيهما بَدَلاً لكانوا حلفاء ان يظهروا ما هو بدل منه ليستدلّوا به عليهما كما فعلوا ذلك فى عباءة وأُخْتَيْها وليس فى الاءة واشاءة من الاشتقاق من الياء ما فى اباءة من كونها فى معنى ابية فلهذا جاز لابى بكر ان يزعم ان همزتها من الياء وان لم ينطقوا فيها بالياء،

أَشَابَة موضع بنَجْد قريب من الرمل،

الأَشَاقُّ بلفظ جمع الاشقى الذى يُخْرَزُ به واد فى بلاد بنى شيبان قال الأَعْشَى

امن جَبَلِ الأَمْرارِ صُرِّتْ خِيَامُكم على نبأٍ انّ الأَشَاقَّ سايلُ

هذا مثلٌ ضربه الاعشى لان اهل جبل الامرار لا يَرْحَلون الى الاشاق يَنْتَجعونه لبُعْده الا ان يُجْذبوا كلَّ الجَدْب ويبلغهم انه مُطِرَ وسال،

أَشَافِرُ كانه جمع اشقَرَ نحو احوَص واحاوص جبال بين مكة والمدينة وقد رُوى بضم اوله وانشد ابو الحسين المهلّبى لجِرَان العَوْد

عُقَابٌ عَقَبْناه تَرَى من حذارها ثعالبُ أَهْوَى او اشافرَ تَضْبَحُ،

الأَشَامَانِ بلفظ التثنية موضع فى قول ذى الرُمّة

وان تَوَهَّمْتَ من خَرْقاء منزلةً ماء الصبابات من عينيك مسجومُ

كانها بعد احوال مَضَيْنَ لها بالأَشَامَيْنِ يَمانٍ فيه تسهيمُ،

أُشَامُ بالضم ويقال أُشاهن بالنون موضع فى شعر ابن أَحْمَرَ،

أُشْبُورَة بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء ناحية بالاندلس من اعمال طُلَيْطلة ويقولون أُشْبُورة من اعمال اِسْتِجَة ولا أَدْرى أَهُما موضعان يقال لكل واحد منهما اشبورة ام هو واحد،

أُشْبُونَة بوزن الذى قبله الا ان عوّض الراء نون وهى مدينة بالاندلس ايضا

يقال لها لشبونة وهي متّصلة بشَنْتَرين قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفايق قال ابن حوقل هي على مَصَبّ نهر شنترين الى البحر قال ومن فَم النهر وهو المعدن الى أُشْبُونة الى شنترة يومان، وينسب اليها جماعة منهم ابو اسحاق ابراهيم بن هارون بن خَلَف بن عبد الكريم بن سعيد المَصْمُودى من البربر ويعرف بالزاهد الاشبونى سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن اصبغ وغيرهما وكان ضابطا لما كتب ثقة توفى سنة ٣٣٠،

إشْبِيلِيَة بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة مدينة كبيرة عظيمة وليس بالاندلس اليوم اعظم منها تسمّى حمص ايضا وبها قاعدة ملك الاندلس وسريره وبها كان بنو عَبّاد ومُقامهم بها خربت قُرْطُبة وعملها متّصل بعمل لبلة وهي غربى قرطبة بينهما ثلاثون فرسخا وكانت قديما فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الاعظم وامّا الآن فهو بطليطلة واشبيلية قريبة من البحر يطلّ عليها جبل الشَّرَف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وساير الفواكه ومما فاقت به على غيرها من نواحى الاندلس زراعة القطن فانه يُحْمَل منها الى جميع بلاد الاندلس والمغرب وهي على شاطى نهر عظيم قريب فى العظم من دجلة او النيل تسير فيه المراكب المثقلة يقال له وادى الكبير وفى كورتها مُدُن واقاليم تُذْكَر فى مواضعها، ينسب اليها خلق كثير من اهل العلم منهم عبد الله بن عمر بن الخطّاب الاشبيلى وهو قاضيها مات سنة ٢٧٦،

أُشْتَابَدِيزَه بالضم ثم السكون وتاء مثناة والف وباء موحدة مفتوحة ودال مكسورة وياء ساكنة وزاء وهاء مَحَلّة كبيرة بسمرقند متّصلة بباب نَسْتَان ينسب اليه جماعة ويزيدون اذا نسبوا اليها كافًا فى اخرها فيقولون اشتابديزكى منها ابو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن الهَيْثم الكرابيسى الأُشْتابديزكى السمرقندى كان مُكْثِرا من الحديث روى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى

توفى سنة ٣٣٢ ؛

أَشْتَاخُوسْت بالفتح ثمّ السكون وتاء مثناة والف والخاء معجمة مفتوحة والواو والسين يلتقى فيها ساكنان خفيفان وتاء مثناة اخرى قرية بينها وبين مَرْو ثلاثة فراسخ منها ابو عبد الله الاشتاخوستى كان زاهدا صالحا ؛

أُشْتُرُج بالضم ثمّ السكون وتاء مثناة مضمومة وراء ساكنة وجيم قرية فى أعلى مَرْو يقال لها أُشْتُرُج بالا معناه اشترج الأَعْلَى وهذا يُرى ان هناك اشترج الأَسْفَل ينسب الى اشترج بالا ابو القاسم شاه بن النُزل بن شاه السَّعْدى الأُشْتُرجى مات فى شهر رمضان سنة ٣٠١ ؛

أَشْتَر بالفتح ثمّ السكون وفتح التاء المثناة وراء ناحية بين نهاوَنْد وهَمَذان قال ابن الفقيه وعلى جبال نهاوند طلسمان وهما صورة ثَوْر وسمكة من ثلج لا يَذوبان شتاء ولا صيفًا وهما ظاهران مشهوران ويقال انهما للماء حتى لا يقلّ بنهاوند ومن ذلك الجبل يَنْقَسم نصفَيْن يعنى ماء عين فيه نصفًا ياخذ فى الغرب حتى يَسْقى رستاقا يُعْرَف برستاق الاشتر واهله يسمّونه ليشتر وبين الاشتر ونهاوند عشرة فراسخ ومنها الى سابور خوست اثنا عشر فرسخا ؛ ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد مِهْران بن محمد الاشترى البصرى ولم يتحقّق لى هل هو من هذا الموضع ام بعض اجداده كان يقال له الأَشْتَر ؛

الأُشْتُوم بالضم ثمّ السكون وتاء مثناة مضمومة والواو ساكنة وميم موضع قرب تنّيس قال يحيى بن الفضل

جِمَارٌ الى دِمْيَاطَ والرومُ وُثَّبُ ... بتنّيسَ منه راى عين وأَقْرَبُ

يقيمون بالأُشْتُومِ يَبْغُون مِثْلَمَا ... اصابوه من دمياط والحربُ تَرْتُبُ

وقال الحسن بن محمد المهلّبى فى كتابه العزيزى ومن تنّيس الى حصن الاشتوم وفيه مَصَبُّ ماء البُحَيْرة الى بحر الروم ستة فراسخ ومن هذا الحصن الى مدينة الفَرَمَا فى البر ثمانية اميال وفى البحيرة ثلاثة فراسخ ثمّ قال عند ذكر دمياط

ومن شمالى دمياط يَصُبُّ النيل الى البحر الملح فى موضع يقال له الاشتوم عرض النيل هناك نحو ماية ذراع وعليه من حافَتَيْه سلسلة حديد وهذا غير الاول،

أُشْتُون مثل الذى قبله الا ان عوّض الميم نون حصن بالاندلس من اعمال كورة جَيّان، وفى ديوان المتنبى يُذْكَر وخرج ابو العشاير يتصيّد بالأُشْتُون اظنّه قرب انطاكية والله اعلم،

اِشْتِيخَن بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة وياء ساكنة وخاء معجمة مفتوحة ونون من قرى صُغْد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ قال الاصطخرى واما اِشْتِيخَن فهى مدينة مفردة فى العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقُرًى وهى على غاية النزهة وكثرة البساتين والقرى والخِصْب والاشجار والثمار والزروع ولها مدينة وقُهُنْدُز ورَبَض وانهار مفردة وضياع ومن بعض قراها عُجَيْف بن عَنْبَسَة وبها قُوّاده الى ان استصفاها المعتصم ثم اقطعها المعتمد على الله محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابو بكر محمد بن احمد بن مَتّ الاشتيخنى كان من ائمّة اصحاب الشافعى حدث بصحيح البُخارى عن الفربرى توفى فى سنة ٣٨١ وقيل سنة ٨٨ وغيره،

أَشْدَاخ بالفتح ثم السكون واخره خاء معجمة والشدخ كسر الشىء الأَجْوَف تقول شدختُ راسه فانشَدَخ وهو موضع فى عقيق المدينة قال ابو وَجْزَة السَّعْدى

تَأَبَّدَ القاعُ من ذى العُشّ فالبِيدُ   فتَغْلَمان فأَشْداخ فعَبُّودُ،

أَشْرَف بالفتح موضع بالحجاز فى ديار بنى نصر بن معاوية،

ذو أَشْرَق بالقاف مضاف اليه ذو فيقال ذو أَشْرَق بلدة باليمن قرب ذى جِبْلة منها احمد بن محمد الاشرقى الشاعر يمدح الملك المعزّ اسماعيل بن سيف الاسلام طُغْتكين بن ايوب بقصيدة اوّلها   بنى العبّاس هاتوا ناظرونا   اراد قبّحه الله واخزاه ان يفضّله عليهم وكان ذلك فى اوايل ادّعاه اسماعيل الخلافة

والنسب فى بنى أُمَيّة وصَنَعَ على لسان اسماعيل ونَحَلَه آيّاه

قَسَمًا بالمُسَوَّمات العتاق وبسُمْر القَنَا وبيض الرقاق
وبجيش أَجَشّ يَحْسَبُ بَحْرًا مَوْجُه السابغات يوم التلاقى
لتَدُوسَنّ مصرَ خَيْلى ورجلى ودمشق العظمى وارض العراق

ومن ذى جبلة كان ايضا الفقيه القاضى مسعود بن على بن مسعود الاشرق وكان قد ولى القضاء باليمن بعد عزل صفى الدين احمد بن على بن ابى بكر العرشانى مات بذى اشرق فى ايام اتابك سُنْقُر مملوك سيف الاسلام فى حدود سنة ٥٩٠ وصنّف كتابًا سمّاه كتاب الامثال فى شرح امثال اللُّمَع لابى اسحاق الشيرازى وسيّر اليه رجل يقال له سليمان بن حمزة من اصحاب عبد الله بن حمزة الخارجى من بلاد بنى حُبَيْش عشر مسايل فى اصول الدين فأجاب عنها بكتاب سمّاه الشهاب وصنّف كتابا فى شروط القضاء ومات ولم يتمّه وسيّر اليه الشريف عبد الله بن حمزة الخارجى مسايل فى صحّة امامة نفسه فصنّف كتابا ابطَلَ فيه جميع ما أَوْرَدَه من الشُّبَه؞

أُشْرُوسَنَة بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة ونون وهاء أَوْرَدَه ابو سعد رحمه الله بالسين المهملة وهذا الذى اوردته هاهنا هو الذى سمعته من الفاظ اهل تلك البلاد وهى بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهَيَاطلة بين سَيْحُون وسمرقند وبينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا معدودة فى الاقليم الرابع طولها احدى وتسعين درجة وسدس وعرضها ست وثلاثون درجة وثلثان؛ قال الاصطخرى اشروسنة اسم الاقليم كما ان الصُّغْد اسم الاقليم وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبالُ والذى يطوف بها من اقاليم ما وراء النهر من شرقيها فرغانة ومن غربيها حدود سمرقند وشماليها الشاش وبعض فرغانة وجنوبيها بعض حدود كَشّ والصغانيان وشُومان ووَاشجرد وراشت ومدينتها الكبرى يقال لها

بلسان ومن مدنها بُنْجيكث وساباط ورامين ودارك وخَرْقانه ومدينتهـا التى يسكنها الوُلاة بُنْجيكث ينسب الى اشروسنة امم من اهل العلم منهم ابو طلحة حكيم بن نصر بن خالج بن جُنْدبك وقيل جُنْدُلك الأُشْرُوسَنى،

اشّ بالكسر وتشديد الشين من قرى خوارزم،

أُش بالفتح والشين مخففة وربما مُدّت همزته مدينة الاشات بالاندلس من كورة البيرة وتعرف بوادى اش والغالب على شجرها الشاهبلّوط وتنحدر اليها انهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة اربعون ميلا وهى بين غرناطة وبَجّانة وفيها يكون الابريسم الكثير قال ابن حَوْقَل بين ماردة ومَدَلين يومان ومنها الى تُرْجيلة يومان ومنها الى قصر اش يومان ومن قصر اش الى مِكْناسة يومان قلت ولا ادرى قصر اش هو وادى اش او غيره،

أُشْطَاط بالفتح والطاءان مهملان يجوز ان يكون جمع شَطّ وهو البُعْد او جمع الشَّطَط وهو الجَوْر ومُجاوَزة القَدْر وغدير الأَشْطـاط قريب من عُسْفان قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

لم تُكَلِّمْ بالجَلْهَتَيْن الرُّسومُ … حادثٌ عهدُ اهلها ام قديمُ
سَرِفٌ منزلٌ لسَلْمَةَ فالظَّهْـ … ـرانِ منّا منازل فالقَصيمُ
فغدير الاشطاط منها محلٌّ … فبعُسْفانَ منزلٌ معلومُ
صَدَرُوا ليلة انقضى الحجّ فيهم … حُرّةٌ زانَها أَغَرُّ وَسيمُ
يَتّقى اهلُها النفوس عليها … فعلى نَحْرِها الرُّقَى والتميمُ،

الأَشْعَرُ بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وراء الأَشْعَرُ والأَقْرَعُ جبلان معروفان بالحجاز قال ابو هريرة خَيْرُ الجبال أُحُدٌ والاشعرُ ووَرِقانُ وهى بين مكة والمدينة وقال ابن السكّيت الاشعر جبل جُهَيْنة يَنْحَدر على يَنْبُعَ من اعلاه وقال نصر الاشعر والابيض جبلان يشرفان على سَبُوحة وحُنَيْن والاشعر والأَجْرَدُ جبلا جُهَيْنة بين المدينة والشام،

الأَشْفَارُ بالفاء كانه جمع شُفْرٍ وهو الحَدُّ بلد بالنجد من ارض مَهْرَةَ قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في اخبار الردّة،

أَشْفَنْد بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون ودال مهملة كورة كبيرة من نواحي نيسابور قصبتُها فَرْهانجِرد اول حدودها مَرْجُ القضاء الى حدّ زَوْزَن والبُوزجان وهي ثلاث وثمانون قرية لها ذكر في خبر عبد الله بن عامر بن كُرَيْز انه نزلها في عسكره فادركهم الشتاء فعادوا الى نيسابور،

أَشْفُورْقَان من قرى مرو الروذ والطالقان فيما احسب منها عثمان بن احمد بن ابي الفضل ابو عمرو الاشفورقاني الخُضْري كان اماما فاضلا حسن السيرة جميل الامر وكان امام جامع اشفورقان سمع ابا جعفر محمد بن عبد الرحمن ابن ابي القصر الخطيب السِّنْجِري وابا جعفر محمد بن الحسين السِّمِنْجاني الفقيه وابا جعفر محمد بن محمد بن الحسن الشَّرَّابي قال ابو سعد قرات عليه باشفورقان عند مُنْصَرَفي من بلخ وكانت ولادته تقديرًا سنة ٤٧١ ووفاته في سنة ٥٤٩،

الاشْفَيَانِ تثنية الاشْفَى الذى يُخْرَزُ به ظَرِبان يكتنفان ماء يقال له الظَّبْي لبني سُلَيْم،

أَشْقَاب بالفتح ثم السكون وقاف والف وباء موحدة موضع في قول اللَّهَبي

فالهاوَتان فكَبْكَب فجُتَاوب ... فالبَوْص فالأَفْراع من اشقاب،

أَشْقَالِيَة بالفتح واللام مكسورة وياء خفيفة اقليم من نواحي بطليوس من نواحي الاندلس،

أَشْقَرُ أَشْقُرُ وشُقْراء من قرى اليمامة لبني عدي بن الرباب،

الأَشَقّ القاف مشددة موضع في قول الأَخْطَل يَصِفُ سَحَابًا

باتَتْ يمانيةُ الرياح تقوده ... حتى استقاد لها بغير حبال
في مَظْلِمٍ غَدِقِ الرباب كانما ... يسقى الأَشَقّ وعالجًا بدَوَالي،

أَشْقُوبِل بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة وباء موحدة مضمومة

ولام مدينة فى ساحل جزيرة صقلية،

أُشْقَةُ القاف مفتوحة مدينة مشهورة بالاندلس متّصلة الاعمال بأعمال بَرْبِطانية فى شرق الاندلس ثم فى شرقى سرقسطة وشرقى قرطبة وهى مدينة قديمة ازلية متقنة العمارة وهى اليوم بيد الافرنج ولها حصون ومعاقل تُذْكَر فى مواضعها ان شاء الله تعالى،

أَشْكَابُس بالفتح وفتح الكاف وبعد الالف باء موحدة مضمومة وسين مهملة حصن بالاندلس من اعمال شنتمرية،

اِشْكَرْب بالكسر وراء ساكنة وباء موحدة مدينة فى شرق الاندلس ينسب اليها ابو العباس يوسف بن محمد بن فَرُّو الاشكربى ولد باشكرب ونشأ بجَيَّان فانتسب اليها وسافر الى خراسان واقام ببلخ الى ان مات بها فى سنة ٥٤٨،

أَشْكُرُ بالفتح وضم الكاف قرية من قرى مصر بالشرقية وبمصر ايضا اسكر ذكرتُه،

اِشْكَنْوار بالكسر وفتح الكاف وسكون النون وواو والف وراء بلد بفارس،

أَشْكُورانُ بالفتح وضم الكاف وواو ساكنة وراء والف ونون من قرى اصبهان قال ابو طاهر محمد ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن ابْرويَة الاشكورانى قدم علينا اصبهان وقرأتُ عليه وسالتُه عن مولده فقال سنة ٤١٧ وتوفى سنة ٤٩٣ قال واشكوران من ضياع اصبهان وقال اخبرنى جدّى ابو أمّى ابو نصر منصور بن محمد بن بَهْرام،

أَشْكُونِيَة بكسر النون وياء مفتوحة من نواحى الروم بالثغر غزاها سيف الدولة ابن حمدان فقال شاعره ابو العباس الصُّفْرى وشدّد الياء ضرورة

وحَلَّتْ بأَشْكُونيّة كُلُّ نَكْبَة ... ولم يك وَفْدُ الموت عنها بناكب

جَعَلْتَ رُباها للخَوامع مَرْتَعًا ... ومن قَبْلُ كانت مَرْتَعًا للكَواعب،

اِشْكِيذَبانُ بكسر اوله والكاف وياء ساكنة وفتح الذال المعجمة وباء موحدة والف ونون قرية بين هراة وبُوشَنْج ينسب اليها الامام ابو العباس الاشكيذبانى

وابو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسين الاشكيذبانى سمع بهَمَذان من ابى الفضل احمد بن سعد بن حَمّان ومن ابى الوَقْت عبد الاول الشَّجَرى ومات بمكّة فى حدود سنة ٥٩٠،

أَشْكيشَانْ بالفتح وكسر الكاف وياء ساكنة وشين اخرى معجمة والف ونون من قرى اصبهان منها ابو محمد محمود بن محمد بن الحسن بن حامد الاسكيشانى حدث عن ابى بكر بن زَنْدَة وغيره،

أَشْلَاءُ اللِّحَام أَشْلاء جمع شِلْو وهى الاعضاء من اللَّحم وبنو فلان أَشْلاء فى بنى فلان اى بقايا فيهم واللحام بكسر اللام والحاء المهملة اسم موضع،

الأَشَلّ جبل فى ثغور خراسان غزاه الحكم بن عمرو الغفارى،

اِشْلِيم بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وميم كورة او قرية بحَوْف مصر الغربى،

أَشْمَذَانْ بفتح اوله والميم والذال معجمة مفتوحة والف ونون مكسورة بلفظ التثنية يقال شَمَذَت الناقةُ بذنبها اذا رفعَتْهُ ويقال للنَّخْل شُمَّذ لانهنّ يرفَعْن اذنابهن وقيل فى قول رزاح بن ربيعة العُذْرى اخى قُصَىّ لأُمّه

جَمَعْنا من السِّرِّ من اشمذَيْن ومن كلّ حىّ جمعنا قبيلا

وقيل اشمذان هاهنا جبلان وقيل قبيلتان وقال نصر اشمذان تثنية اشمذ جبلان بين المدينة وخَيْبَر تنزلهما جُهَيْنَة وأَشْجَع،

اِشْمِنْت بكسر الميم وسكون النون وتاء مثناة قرية بالصعيد الأدنى غربى النيل وقيل انها اشنمت النون قبل الميم،

أُشْمُوم بضم الميم وسكون الواو اسم لبلدتين بمصر يقال لاحداهما أُشْموم طَنَّاح وهى قرب دمياط وهى مدينة الدَّقْهَلية والاخرى اشموم الجُرَيْسات بالمنوفية طَنَّاح بفتح الطاء والنون والجُرَيْسات بضم الجيم وفتح الراء وياء ساكنة وسين مهملة والف وتاء مثناة،

أُشْمون بالنون واهل مصر يقولون الأُشْمونين وهى مدينة قديمة أَزَليّة عامرة آهلة الى هذه الغاية وهى قصبة كورة من كُوَر الصعيد الادنى غربى النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو اشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح قالوا قسم مصر بن بيصر نواحى مصر بين ولده فجعل لابنه اشمن من اشمون فما دونها الى منف فى الشرق والغرب وسكن اشمُن اشمونَ فسميت به ينسب اليه جماعة منهم ابو اسماعيل ضمام بن اسماعيل بن مالك المعافرى الأُشْمونى مات بالاسكندرية سنة ١٨٥ وقَحَذَمُ بن قيس الحارثى يروى عن حَوْثَرة بن مُسْهِر وعن حُذَيْفة بن اليمان روى عنه عبد العزيز بن صالح وسعيد بن راشد وعبد الرحمن بن رزين وخَلّاد بن سليمان قال ابو سعيد عبد الرحمن ابن احمد بن يونس الحافظ وكان يعنى قَحَذَمًا يسكن الأُشْمونَ من صعيد مصر واحسبه من ناقلة الكوفة وذكره ابو سعد السمعانى كما ذكره ابن يونس سواء الّا انه وَهِمَ فى موضعين احدهما انه قال قيس بن حارث وانما هو الحارثى وقال هو من اهل اشموس قال اخره سين مهملة هذا لفظه قرية من صعيد مصر وانما هو اشمونين،

أُشْمونيث بكسر النون وياء ساكنة وثاء مثلثة عين فى ظاهر حلب فى قبلتها تَسْقى بستانًا يقال له الجَوْهَرى وان فضل منها شىء صُبَّ فى قُوَيْق ذكره منصور بن مسلم بن ابى الخُرَّجَيْن يتشوّق حَلَب

ايا سابقَ الأظْعان من ارض جَوْشَن ... سَلِمْتَ ونِلْتَ الخِصْبَ حيث تَرُودُ

الى ابن عنها تَشْف ما بى من الجَوَى ... فلم يَشْف ما بى عالجٌ وزَرُودُ

هل العَوْجانُ الغَمْرُ صافٍ لوارِدٍ ... وهل خَضْبَتُه بالخَلوق مُدودُ

وهل عينُ اشمونيثَ تَجْرى كمُقْلَتى ... عليها وهل ظِلُّ الجِنان مديدُ

اذا مَرِضَتْ وَدَّتْ بأَنّ تُرابَها ... لها دون أَكْحال الأُساة بَرُودُ

ومَن جَنَّبَ الدنيا على سُوء فِعْلِها ... يُعابُ ذَميمُ العَيْش وهو حميدُ

اذا لم تَجِدْ ما تَبْتَغِيهِ فخُضْ بهـا   غِمَارَ السُّرَى أُمَّ الطِّـلابِ وَلُـودُ،

أَشْمِيُون الميم مكسورة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون من قرى بُخارا وقيل محلّة ينسب اليها ابو عبد الله حاتم بن قديد الأشميونى من شيوخ محمد بن اسماعيل البخارى،

٥ أَشْنَانْجِرْد نون والف وذال معجمة ساكنة وجيم مكسورة وراء ودال مهملة قرية نُسِبَ اليها السلفى ابا العباس احمد بن الحسن بن محمد بن على الاشناذجردى وقال انشدنى بنَهَاوَنْد

فُؤادى منك مُنْصَدِعٌ جريحُ   ونفسى لا تموتُ فتَسْتَرِيحُ
وفى الاحشاء نارٌ ليس تُطْفَى   كانّ وُقُودَهـا قَصَـبٌ وريحُ،

١٠ أَشْنَانْبِرْت الالف والنون الثانية ساكنتان وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من قرى بغداد منها ابو طاهر اسحاق بن هبة الله بن الحسن الاشنانبرتى الضرير حدث عن ابى اسحاق ابراهيم بن محمد الغنوى الرّقّى بالخطب النُّبَاتية وعن غيره وسكن دمشق الى حين وفاته روى عنه ابو المواهب لحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى التغلبى الدمشقى فى ١٥ معجمه وكان حيًّا فى سنة ٥٩٢،

الأُشْنَانُ بالضم وهو الذى تغسل به الثياب قَنْطَرَةُ الأُشْنان محلّة كانت ببغداد ينسب اليها محمد بن يحيى الأُشْنانى روى عن يحيى بن معين حدث عنه سعيد بن احمد بن عثمان الأنماطى وغيره وهو الذى فى عداد المجهولين،

أَشَنْد بفاتحتين ثم السكون ودال مهملة قرية من قرى بلخ،

٢٠ أُشْنُه بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة بلدة شاهدتُها فى طرف اذربيجان من جهة اربل بينها وبين أُرْمِية يومان وبينها وبين اربل خمسة ايام وهى بين اربل وارمية ذات بساتين وفيها كُمَّثْرَى يفضل على غيره يُحْمَل الى جميع ما يجاورها من النواحى الا ان لخراب فيها ظاهرٌ وكان وُرُودى اليها

مجتازا من تبريز سنة ٦١٧، نسب المحدّثون اليهما جماعة من الرُّواة على ثلاثة أمثلة أُشْنَانِيّ كذا نسبوا ابا جعفر محمد بن عمر بن حفص الاشنانى الذى روى عنه ابو عبد الله الغُنْجارى وهو منها قاله محمد بن طاهر المقدسى قال رايتهم ينسبون الى هذه القرية الأشْنُهى ولكن هكذا نسبه ابو سعد المالينى فى بعض تخاريجه قال وربما قالوا بالهمزة بعد الالف قالوا الاشناءى على غير قياس، واليها ينسب الفقيه عبد العزيز بن على الأُشْنُهى الشافعى تفقّه على ابى اسحاق ابراهيم بن على الفيروزابادى وسمع الحديث من ابى جعفر بن مسلمة وصنّف مختصرا فى الفرايض جوّده،

إشْنين بالكسر والنون ايضا وياء ساكنة ونون اخرى والعامّة تقول إشْنِى قرية بالصعيد الى جنب طُنْبُذى على غربى النيل وتسمّى هذه وطنبذى العَرُوسَيْن لحُسْنهما وخِصْبهما وهما من كورة البهنسى،

أُشُوقة بالضم ثم الضم وسكون الواو وقاف وهاء بلدة بالاندلس ينسب اليها احمد بن محمد بن مَرْحَب ابو بكر الاشوقى فقيه مُفْتٍ وله سماع من ابى عبد الله بن دُلَيْم واحمد بن سعد ومات سنة ٣٧٠ قاله ابو الوليد ابن الفرضى،

أُشُونة بالنون مكان القاف حصن بالاندلس من نواحى إسْتِجة وعن السلفى اشونة حصن من نظر قرطبة منه الاديب غانم بن الوليد المخزومى الاشونى وهو الذى يقول فيما ذكر السلفى

ومن عجب انى أَحِنُّ اليهم　　واسأل عنهم غيرهم وهم معى
وتَطْلبهم عينى وهم فى سوادها　　ويشتاقهم قلبى وهم بين أَضْلُعى،

أَشْيَح بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة اسم حصن منيع عال جدّا فى جبال اليمن قال عُمارة اليمنى حدثنى المقرئ سُلْمان بن ياسين وهو من اصحاب ابى حنيفة قال بِتُّ فى حصن أَشْيَح ليالى كثيرة وانا عند الفجر أرى الشمس تَطْلع من المشرق وليس لها من النور شىء واذا نظرت الى تهامة رايتُ

عليها من الليل ضبابًا وَطَخَا يَمْنَع الماشى من أن يعرف صاحبه من قريب وكنت اظنّ ذلك من السحاب والبُخار واذا هو عقابيل الليل فاقسمتُ ان لا أُصَلّى الصُّبْحَ الا على مذهب الشافعى لان اصحاب ابى حنيفة يؤخّرون صلاة الصُّبْحِ الى ان تكاد الشمس ان تطلع على وِهَادِ تهامة وما ذاك الا لانّ المشرق مكشوف لأَشْبَجَ من الجبال لعُلُوِّ ذِرْوَته وقال ابو عبد الله الحسين بن قسم الزبيدى يمدح الراعى سبأ بن احمد الصُّلحى وكان منزله بهذا الحصن

ان ضَامَكَ الدهرُ فاستعصمْ بأَشْبَجَ او نَابَك الدهرُ فاستمطرْ بَنَانَ سَبَا
ما جاءه طالبٌ يَبْغِى مَوَاهِبَ الآ وأَزْمَعَ منه فَقْرُهُ هَرَبَا
بنى المظفر ما امتدّتْ سماء عُلًا الا وأَلْفِيتُمُ فى أُفْقِهَا شُهُبَا

أَشِير بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء مدينة فى جبال البربر بالمغرب فى طرف افريقية الغربى مقابل بَجَّايَةَ فى البر كان اول من عمّرها زِيرِى بن مَنَاد الصنهاجى وكان سيّد هذه القبيلة فى ايامه وهو جدّ المعزّ بن باديس وملوك افريقية بعد خروج الملقّب بالمعزّ منها وكان زيرى هذا فى بدأ امره يسكن الجبال ولما نَشَأَ ظهرتْ منه شجاعة أَوْجَبَتْ له ان اجتمع اليه طايفة من عشيرته فأَغار بهم على مَن حوله من زناتة والبربر ورُزِقَ الظفرَ بهم مرّة بعد مرّة فعَظُمَ جَمْعُه وطالبَتْه نفسُه بالامارة وضاق عليه وعلى اصحابه مكانُهم فخرج يرتاد له موضعًا ينزله فرأى اشيرَ وهو موضع خالٍ وليس به احد مع كثرة عيونه وسعة فضاءه وحُسن منظره فجاء بالبَنَّائين من المدن التى حوله وهى المَسيلة وطُبْنَة وغيرهما وشَرَعَ فى انشاء مدينة اشير وذلك فى سنة ٣٢٤ فتمّت الى احسن حال وعمل على جبلها حصنًا مانعًا ليس على المتحصّن به طريقٌ الا من جهة واحدة تَحْمِيه عشرة رجال وحَمَى زيرى اهل تلك الناحية وزرّع الناس فيها وقَصَدَها اهل تلك النواحى طلبًا للامن والسلامة فصارت مدينة مشهورة وتملكها بعده بنو حَمّاد وهم بنو عمّ باديس واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحى وصاروا

ملوكا لا يُعْطون احدًا طاعةً وقاوَموا بنى عَمّهم ملوكَ افريقية آل باديس، ومن اشير هذه الشيخ الفاضل ابو محمد عبد الله بن محمد الاشيرى امام اهل الحديث والفقه والادب بحَلَب خاصّةً وبالشام عامّةً استدعاه الوزير عون الدين ابو المظفّر يحيى بن محمد بن هُبَيْرة وزير المقتفى والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى فسيّره اليه وقرأ كتاب ابن هبيرة الذى صنّفه وسمّاه الايضاح فى شرح معانى الصحاح بحضوره وجَرَتْ له مع الوزير منافرة فى شىء اختُلف فيه أَغْضَبَ كلّ واحد منهما صاحبه ورَدِفَ ذلك اعتذار من الوزير وبِرّه برًّا وافرًا ثم سار من بغداد الى مكة ثم عاد الى الشام فمات فى بقاع بعلبكّ فى سنة ٥٦١،

أُشَيْقِر بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر القاف وراء واد بالحجاز قال الحفصى الأُشَيْقِر جبل باليمامة وقرية لبنى عُكْل قال مُضَرِّس بن رِبْعِىّ

تَحَمَّلَ من وادى اشيقر حاضرٌ   وأَلْوَى بريعان الخيام أَعاصرُ
ولم يَبْقَ بالوادى لأَسْماء منزلٌ   وحوراء الّا مُزْمِنُ العهد داثرُ
ولم يَنْقُضِ الوَسْمِىُّ حتى تنكّرتْ   معالمُهُ واعتمّ بالنَّبْت حاجرُ
فلا تهلكنّ النفس لَوْمًا وحَسْرَةً   على الشىء سَدّاه لغَيْرِك قادرُ،

الأَشْيَمَانِ بالفتح ثم السكون تثنية أَشْيَم موضعان وقيل حَبْلان بالحاء المهملة من رمل الدَّهْناء وقد ذكرهما ذو الرُّمّة فى غير موضع من شعره ورواه بعضهم الاشامان وقد تقدّم قول ذى الرُّمّة

كانها بعد احوال مَضَيْنَ لها   بالأَشْيَمَيْن يمان فيه تسهيم

وقال السُّكّرى الاشيمان فى بلاد بنى سعد بالبحرين دون هَجَر،

الأَشْيَمُ واحد الذى قبله وياؤه مفتوحة وهو فى الاصل الشىء الذى به شامة وهو موضع غير الذى قبله والله اعلم،

أُشَىّ بالضم ثم الفتح والياء مشددة قال ابو عبيد السكونى من اراد اليمامة

من النِبَاج سار الى القَرْيَتَيْن ثم خرج منها الى أُشَىّ وهو لعَدِىّ الرِباب وقيل هو للاحمال من بلعَدَوية وقال غيره أُشَىّ موضع بالوَشْم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو تصغير الاشاء وهو صغار النخل الواحدة اشاءة وقال زياد بن مُنْقذ التميمى اخو المَرّار يذكره

لا حبّذا انت يا صنعاء من بلد ... ولا شَعُوبُ هَوًى مِنّى ولا نُقُمُ
وحبّذا حين تُمسى الريحُ باردةً ... وادى أُشَىّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ
الواسعون اذا ما جَرّ غيرُهُمُ ... على العشيرة والكافون ما جَرَمُوا
والمُطْعِمون اذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ ... وبَاكَرَ الحىَّ فى صُرّادها صِرَمُ
لم أَلْقَ بعدهمُ حيًّا فاخبرهم ... الا يزيدهمُ حُبًّا الىّ هُمُ

وهى قصيدة شاعر فى اختيار ابى تمام انا اذكرها بمشيئة الله وتوفيقه فى صنعاء وقال عَبْدَة بن الطبيب هذه الابيات

ان كنتَ تجهل مَسْعاتى فقد علمَتْ ... بنو الحُوَيْرث مَسْعاتى وتَكْرارى
والحىَّ يومَ أُشَىّ اذ ألَمّ بهم ... يومٌ من الدهر ان الدهر مَرّارُ
لولا يجوده والحىُّ الذين بها ... أَمْسَى المَزالف لا يُذْكو بها نارُ

والمزالف ما دنا من النار قال نصر بن حَمّاد الاشاءة همزته منقلبة عن ياء لان تصغيره أُشَىّ بلفظ اسم هذا الموضع وقد خالفه سيبَوَيْه فى ذلك وحكينا كلام ابى الفتح ابن جنّى فى ذلك فى اشاءة ونُتْبِعُه بحكاية كلامه فى أُشَىّ هاهنا قال قال لى شيخنا ابو على قد ذهب قوم الى ان أَشْيَاء من لفظ أُشَىّ هذا فهى على هذا فعلاء لا افعال ولا افعلاء ولا افعا ولامه مجهولة وهى تحتمل للحرفَيْن الهمزة والياء كانها اغلب على اللام ولا يجوز على هذا ان يكون أُشَىّ من لفظ اوشهت بهمزة لامه لانضمامها كأُجُوه وأُقّتة لقولهم أَشْيَاء بالهمز ولو كان منه لوَجَب وَشْيَاء لانفتاح الهمزة ولا تَقِيس على أَحَد وأَنَاة لقلّته وينبغى لأُشَىّ ان يكون مصروفًا فان ظاهر امره ان يكون فُعَيْلًا وفُعَيْل ابدًا مصروف عربيًّا كان او عجميًّا

وقد روى أُشَيُّ هذا غير مصروف ولا ادفع ان يكون هذا جايزًا فيه وهو ان يكون تحقير افعل من لفظ شَوَيْتُ حُقِرَ وهو صفة فيكون اصله أَشْوَى كأَحْوَى حُقِرَ فحُذِفَتْ لامه كحَذْف لام أَحْوَى واما قياس قول عيسى فينبغى ان يُصْرَفَ وان كان تحقير افعل صفة ولو كان من لفظ شَوَيْت لجَازَ فيه ايضا أُشَيو كما جاز من احا أُحَيو غير ان ما فيه من علمية يستجلبه فيَحْظُرُ عليه ما يجوز فيه فى حال اشاعته وتنكيره، وقد يجوز عندى فى أُشَيّ هذا ان يكون من لفظ أَشاءة فاءه ولامه همزتان وعينه شين فيكون بناءه من ءشء واذا كان كذلك احتمل ان يكون مكبّره فعلًا كانه أَشَأٌ احد امثلة الاسماء الثلثية العشرة غير انه حُقِرَ فصار تقديره أُشَيْءٌ كأُشَيع ثم خُفّفت همزته بان أُبدلت ياء وأُدغمت فيها ياء التحقير فصار أُشَيٌّ كقولكم فى تحقيركم مع تخفيف الهمزة كُمَيٌّ وقد يجوز ان يكون اشَىّ من قوله وادى أُشَيّ تحقير أَشْيَأ أَفْعَل من لفظ شَأَوْتُ او شَأَيْتُ حُقِرَ فصار أُشَيْءٌ كأُعَيْم ثم خففت همزته فأُبدلت ياء وأُدغمت ياء التحقير فيها كقولك فى تخفيف تحقير راس أُرَيس فاجتمعت معك ثلاث ياءات ياء التحقير والتى بعدها بدلاً من الهمزة ولام الفعل فصارت الى اشَىّ ومن حَذَفَ من اخر تحقير احوى فقال أُحَىّ مصروفا او غير مصروف من هذه الياءات الثلاث فى اشَىّ شيئا وذلك انه ليس معه فى الحقيقة ثلاث ياءات الا تعلم ان الياء الوسطى انما هى همزة مخففة والهمزة المخففة عندهم فى حُكم المحققة فكما لا يلزم الحذف مع تخفيف الهمزة فى أُشَيّ من قولك هذا أُشَيٌّ ورايت أُشَيًّا كذلك لا يُحْذَف فى أُشَيّ أَوَلاَ تعلم انك ان حقّرت بَرِيّ اسم رَجُلٍ فى قياس قول يونس فى ردّ المحذوف ثم خفّفت الهمزة لزمك ان تقول هذا بُرَيٌّ فتجمع بين ثلاث ياءات ولا تحذف منهنّ شيئا من حيث كانت الوسطى منهن همزة مخففة وقياس قول العرب فى تخفيف رُؤْيا رُيًّا وقول الخليل فى تخفيف فعل من أَوَيْتُ أُوىّ وقول ابى عثمان فى تخفيف الهمزتين معاً من مثال افْعَوْعَلْتُ من

وَأَيْمُ اِوَاوِيْتُ ان تحذف حرفًا من آخر أُشَىّ هذا فتقول اشىء مصروفًا او غير مصروف على خلاف القوم فيه تُجَرِّى عليه غير اللازم مُجْرَى اللازم، وقد يجوز فى أُشَىّ ايضا ان يكون تحقير أَشْأَى وهو فَعْلَى كأَرْطَى من لفظ اشأة حُقِّرَ كأُرَيْط فصار أُشَيًّا ثم أُبدلت همزته للتخفيف ياء فصار اشىء واصرفه فى هذا البتّة كما تصرف أُرَيْط معرفةً ونكرةً ولا تحذف هنا ياء كما لم تحذفها فيما قبل لان الطريقين واحدة لكن من اجاز الحذف على اجراء غير اللازم مجرى اللازم اجاز الحذفَ هنا ايضا، قال وفيه ما هو اكثر من هذا ولو كانت مسئلة مفردة لوجب بسطُها وفى هذا هاهنا كفاية ان شاء الله تعالى

باب الهمزة والصاد وما يليهما

الاِصَادُ بالكسر اسم الماء الذى لُطِمَ عليه داحسٌ فرسُ قيس بن زهير العَبْسى وكان قد اجراه مع الغَبْراء فرس لحُذَيْفة بن بدر الفزارى كان قد أَوْقَفَ له قومًا فى الطريق فلما جاء داحسٌ سابقًا لُطِمَ وَجْهُه حتى سُبِقَ فكان فى ذلك حرب داحس والغبراء اربعين عامًا واخر ذلك قتلوا اولاد بدر الفزارى فقتلوهم اولاد مالك بن زهير وعشيرتهم قال بدر بن مالك بن زهير يرثى اباه وكان قد اختالوه اولاد بدر فى الليل وقتلوه فى جملة هذه الفتنة الّتى وقعت بينهم فقال

وللّه عَيْنَا مَن راى مِثْلَ مالكٍ عقيرةَ قومٍ ان جَرَى فَرَسَانِ
فانّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ من آل داحسٍ أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهَانِ
جَلَبْنَ بإذْنِ الله مَقْتَلَ مالكٍ وطَرَّحْنَ قيسًا من وراء عُمَانِ
لُطِمْنَ على ذات الاِصَادِ وجَمْعُكم يَرَوْنَ الأَذَى من ذِلَّةٍ وهَوَانِ
سيَمْنَعُ عنك السَّبْقُ ان كنتَ سابقًا وتُقْتَلُ ان زَلَّتْ بك القَدَمَانِ
فلَيْتَهما لم يَشْرَبَا قطّ شَرْبَةً ولَيْتَهما لم يُرْسَلَا لِرِهَانِ
احلّ به أَمْسِ جُنَيْدِبُ نَذْرَهُ فأَىُّ قتيلٍ كان فى غَطَفَانِ
اذا سَجَعَتْ بالرَّقْمَتَيْنِ حمامةٌ او الرَّسُّ تَبْكِى فارسَ الكَتَفَانِ

اللَّتَفانُ اسم فرسه وقال قيس بن زهير

الم يَبْلُغْك والانباء تَنْمى   بما لاقت لَبُونُ بنى زياد
كما لاقَيْتُ من حَمَل بن بَدْر   واخوته على ذات الاصاد

وقال ابو عبيد ذات الاصاد رَدْهَةٌ فى ديار عَبْس وَسْطَ هضب القَليب وهضب القليب علَمٌ احْمَرُ فيه شعاب كثيرة فى ارض الشَّرَبَّة وقال الاصمعى هضب القليب بنجد جبال صغار والقليب فى وسط هذا الموضع يقال له ذات الاصاد وهو اسم من اسماءها والرَّدْهَة نُقَيْرة فى حجر يجتمع فيها الماء وذكر ابن الفقيه فى أَوْدية العَلاة من ارض اليمامة ذو الاصاد ولا ادرى اهو المذكور انفًا ام غيره،

الأَصَاغِى بالغين المعجمة موضع فى شعر ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَلى قال

ولو انه اذ كان ما حُمَّ واقعًا   بجانبِ مَن يَحفى ومَن يَتَوَدَّدُ
لهُنَّ بما بين الاصاغى ومِنْصَحٍ   تعاوٍ كما عَجَّ الحَجِيجُ الملبِّدُ،

الأَصَافِرُ جمع اصفرَ محمول على احوَصَ واحاوص وقد تقدّم وهى ثنايا سلكها النبى صلعم فى طريقه الى بدر وقيل الاصافر جبال مجموعة تسمّى بهذا الاسم ويجوز ان تكون سمّيت بذلك لصَفَرها اى خُلُوّها وقد ذكرها كُثَيِّر فى شعره فقال

عَفَا رابغٌ من اهله فالظواهِرُ   فأَكْناف هَرْشَى قد عَفَتْ فالاصافرُ
مَغَانٍ يُهَيِّجْنَ الحليمَ الى الصِّبى   وهُنَّ قديماتُ العهود دواثرُ
لِلَيْلَى وجاراتٍ لِلَيْلَى كانها   نِعاجُ المَلَا تُحْدَى بهنّ الاباعرُ،

إِصْبَع بلفظ الإِصْبَع من اليد بكسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الباء وفى اصبع اليد ثلاث لُغات جيّدة مستعملة وهُنّ إِصْبَع ونظايره قليلة جاء منه إِبْرَم نَبْتٌ وإِبْيَن اسم رجل نُسبت اليه عَدَنُ إِبْيَن وإِشْفَى وهو المِخْصَف وإِنْفَحَة وإِصْبِع نحو إِثْمِد وأُصْبُع نحو أُبْلُم وحكى النحويون لغة رابعة رَدِيّة وهى أَصْبِع بفتح الهمزة ثمّ السكون ثمّ الكسر وليس فى كلام العرب على هذا الوزن غيره،

إِصْبَعُ خَفّانَ بِناء عظيم قُرْبَ الكوفة من ابنية الفُرْس واظنّهم بَنَوْه مَنْظَرَةً هناك

على عادتهم فى مثله، وأصْبَعُ ايضا جبل بنَجْد وذات الاصبع رُضَيْمة لبنى ابى بكر بن كلاب عن الاصمعى وقيل هى فى ديار غَطَفان والرِضام صخور كبار يُرْضَم بعضها على بعض،

أَصْبَغُ بالفتح واخره غين معجمة اسم واد من ناحية البحرين،

اصبهانات جمع اصبهانة وهى مدينة بأرض فارس،

اصْبَهَانَك بكسر اوله ويُفْتَح وهو تصغير اصبهان بلُغة الفرس وهم اذا ارادوا التصغير فى شىء زادوا فى اخره كافا وهى بليدة فى طريق اصبهان،

أَصْبَهَانُ منهم من يفتح الهمزة وهم الاكثر وكسرها اخرون منهم السمعانى وابو عبيد البكرى الاندلسى وهى مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن وأَعْيانها ويسرفون فى وصف عظمها حتى يتجاوزوا حدّ الاقتصاد الى غاية الاسراف واصبهان اسم للاقليم بأَسْره وكانت مدينتها اوّلاً جَيًّا ثم صارت اليهودية وهى من نواحى الجبل فى اخر الاقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت مُلكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان طول اصبهان اربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها اربع وثلاثون درجة ونصف، ولهم فى تسميتها بهذا الاسم خلاف قال اصحاب السير سمّيت باصبهان بن فَلُّوج بن لنطى بن يونان بن يافث وقال ابن الكلبى سمّيت باصبهان بن فَلُّوج بن سام بن نوح عم قال ابن دريد اصبهان اسم مركّب لان الأَصْب البَلَدْ بلسان الفرس وهان اسم الفارس فكانه يقال بلاد الفُرْسان قال عبيد الله المستجير بعفوه المعروف ان الاصب بلُغة الفُرس هو الفَرَس وهان كانه دليل الجمع فمعناه الفُرْسان والاصبهانىُّ الفارسُ وقال حمزة بن الحسن اصبهان اسم مشتقّ من الجندية وذلك ان لفظ اصبهان اذا رُدَّ الى اسمه بالفارسية كان اسباهان وهى جمع اسباه واسباه اسم للجُنْد والكلب وكذلك سك اسم للجند والكلب وانما لزمهما

هذان الاسمان واشتركا فيهما لان افعالهما نُفق لاسمائهما وذلك ان افعالهما الحراسة فالكلب يسمّى فى لغة سگ وفى لغة اسباه وتخفّف فيقال اسبه فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين وسمّوا بهما بلدَيْن كانا مَعْدن الجند الاساورة فقالوا لاصبهان اسباهان ولسجستان سگان وسگستان قال وذكر ابن حمزة فى اشتقاق اصبهان حديثا يَلْهَج به عوامُّ الناس وقُوّامُهم قال اصلُه اسباه آن اى هم جُنْدُ الله قال وما اشبه قوله هذا الا باشتقاق عبد الاعلى القاصّ حين قيل له لِمَ سمى العُصْفُور قال لانه عَصَى وفَرَّ قيل له فالطَّفْشيل قال لانه طَفا وشالَ قالوا ولم يكن يَحْمِل لواء ملوك الفرس من آل ساسان الا اهل اصبهان قلتُ ولذلك سببٌ ربما خَفِىَ عن كثير من اهل هذا الشان وهو ان الضَّحَّاك المسمّى بالازدهاق ويعرف ببيوراسب وذى الحَيَّتَيْن لما كثر جَوْرُه على اهل مملكته من تَوْظيفه عليهم فى كل يوم رَجُلَيْن يُذْبحان وتُطْعَم ادمغتهما للحَيَّتَيْن اللتين كانتا نبتتا فى كتفَيْه فيما تزعم الفرس فانتهت النَّوْبة الى رجل حدّاد من اهل اصبهان يقال له كابى فلما علم انه لا بُدَّ من ذبح نفسه اخذ الجلدة التى يجعلها على رُكْبَتَيْه ويَقِى النارَ بها عن نفسه وثيابه وَقْت شغله ثم انه رفعها على عَصًا وجعلها مثل البَيْرَق ودَعَى الناس الى قتل الضحاك واخراج فريدون جدّ بنى ساسان من مَكْمَنه واظهاره امره فأجابه الناس الى ما دعاهم اليه من قتل الضحاك حتى قتله وازال مُلكه ومَلَّكَ فريدون وذلك فى قصّة طويلة ذات تهاويل وخُرافات فتبرّكوا بذلك اللواء اذا انتصروا به وجعلوا حمل اللواء الى اهل اصبهان من يومئذ لهذا السبب قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل واصبهان صحيحة الهواء نفيسة الجَوّ خالية من جميع الهَوامّ لا تَبْلَى المَوْتَى فى تُرْبتها ولا تتغيّر فيها رايحة اللَّحْم ولو بقيت القدرُ بعد ان تُطْبَخ شَهْرًا وربما حفر الانسان بها حفيرة فيَهْجُم على قبر له الوف سنين والميّت فيه على حاله لم يتغيّر وتُرْبتها اصحّ تُراب الارض ويبقى التُّفّاح فيها غضًّا سبع سنين ولا

تسوس بها الحنطة كما تسوس فى غيرها، قلت انا وسألت جماعة من عُقلاء اهل اصبهان عمّا يُحْكى من بقاء جُثّة الميّت بها فى مدفنها فذكروا لى ان ذلك بموضع منها مخصوص وهو فى مدفن المصلّى لا فى جميع ارضها، قال الهيثم بن عدى لم يكن لفارس أقْوى من كورتَيْن واحدة سهلية والاخرى جبلية امّا السهلية فكَسْكَر واما الجبلية فاصبهان وكان خراج كل كورة اثنى عشر الف الف مثقال ذهب وكانت مساحة اصبهان ثمانين فرسخا فى مثلها وهى ستة عشر رستاقا كل رستاق ثلثماية وستون قرية قديمة سوى المحدثة وهى جىّ وماربانان والنّجان والبراءان وبَرْخُوار ورُوَيْدشت وأرْدستان وكَرْوان وبُرزاباذان ورازان وفريدين وقهستان وقامندار وجرم قاشان والتيمُرة الكُبْرى والتيمُرة الصُغْرى ومكاهن الداخلة وزاد حمزة رستاق جابلَق ورستاق التيمرة ورستاق اردستان ورستاق اناربار ورستاق ورانقان، ونهر اصبهان المعروف بزَنْدَروذ غاية فى الطيب والصحّة والعذوبة وقد ذكر فى موضعه وقد وصفته الشعراء فقال بعضهم

لستُ آسَى من اصبهان على شى ٭ سوى ماءها الرحيق الزُّلال
ونسيم الصَّبا ومُنْخَرَق الريح ٭ وجوّ صاف على كلّ حال
ولها الزعفران والعسل الما ٭ ذىّ والصافنات تحت الجِلال

وكذلك قال الحجّاج لبعض من ولاه اصبهان قد وَلّيْتُك بلدة حجرُها الكُحْل وذبابُها النحلُ وحشيشها الزعفران وقال اخر

لستُ آسَى من اصبهان على شَىْ ٭ انا ابكى عليه عند رحيلى
غير ماء يكون بالمسجد الجا ٭ مع صاف مُرَوّق مبذول

وارض اصبهان حَرّة صُلْبة فلذلك تحتاج الى الطُّعْم فليس بها شىء انفق من الحُشوش فان قيمتها عندهم وافرة وحدثنى بعض التجار قال رايت باصبهان رجلاً من الثّناء يُطْعِم قومًا ويَشْرُط عليهم ان يتبرّزوا فى خَرْبة له قال ولقد اجتَزْت به مرّة وهو يخاصم رجلاً وهو يقول له كيف تستخير ان تأكُل طعامى

ونفعَل كذا عند غيرى ولا يكْنِى وقد ذكر ذلك شاعر فقال

باصبهان نَفَرٌ خَسُّوا وخاسوا نَفرًا   اذا راى كريمهم غُرَّةَ ضَيْفٍ نَفرًا
فليس للناظر فى ارجاءها ان نَظَرًا   من نُزْهَةٍ تُحْيِى القلوب غير اوقار الخبرا

ووُجِد فى غُرْفَةٍ بعض الخانات التى بطريق اصبهان مكتوب هذه الابيات

قُبِّحَ السالكون فى طَلَبِ الرِّزْ   قِ على أَيْذَجٍ الى اصبهان
ليت من زارها فعاد اليها   قد رماه الاله بالخذلان

ودخل رجل على الحسن البصرى فقال له من اين انت فقال له من اهل اصبهان فقال الهرب من بين يهودى ومجوسى واكل رِبًا وانشد بعضهم لمنصور بن باذان الاصبهانى

فما انا من مدينة اهل جَىّ   ولا من قرية القوم اليهود
وما انا عن رجالهم براضٍ   ولا لنساءهم بالمستزيد

وقال اخر فى ذلك

لعن الله اصبهان بلدًا   ورماها بالسيل والطاعون
بِعْتُ فى الصيف قبّة الخَيْش فيها   ورهنتُ الكانون فى الكانون

وكانت مدينة اصبهان بالموضع المعروف بجَىّ وهو الآن يعرف بشَهْرستان وبالمدينة فلما سار بُخْت نَصّر واخذ بيت المقدس وسبا اهلها حمل معه يهودها وانزلهم اصبهان فبَنَوْا لهم فى طرف مدينة جىّ محلّة ونزلوها وسُمّيت اليهودية ومَضَتْ على ذلك الايام والاعوام فخربت جَىّ وما بقى منها الّا القليل وعُمِرت اليهودية فمدينة اصبهان اليوم هى اليهودية هذا قول منصور بن باذان ثم قال انك لو فَتَّشْتَ نسب اجلّ من فيهم من الثناء والتجار لم يكن بدّ من ان تجد فى اصل نسبه حايكًا او يهوديًّا وقال بعض من جال البلدان انه لم ير مدينة اكثر زانٍ وزانية من اهل اصبهان قالوا ومن كيموس هواءها وخاصيتها انها تبخل فلا ترى بها كريمًا وحكى عن الصاحب ابى القسم بن عبّاد انه

كان اذا اراد الدخول الى اصبهان قال من له حاجة فليَسْألنيها قبل دخولى الى اصبهان فانى اذا دخلتها وجدت بها فى نفسى شُحًّا لا أَجده فى غيرها، وفى بعض الاخبار ان الدَّجّال يخرج من اصبهان، قال وقد خرج من اصبهان من العلماء والأئمّة فى كل فنّ ما لم يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علوّ الاسناد فان اعمار اهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحُفّاظ خلق لا يحصون ولها عدّة تواريخ وقد فشا الخراب فى هذا الوقت وقبله فى نواحيها لكثرة الفتن والتعصُّب بين الشافعية والحنفية والحروب المتّصلة بين الحزْبَيْن فكلّما ظهرت طايفة نهبت محلّة الاخرى واحرقَتْها وخرّبَتْها لا يأخذهم فى ذلك إلٌّ ولا ذمّة ومع ذلك فقلّ ان تدوم بها دولة سلطان او يقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الامر فى رساتيقها وقُراها التى كل واحدة منها كالمدينة، واما فتحها فان عمر بن الخطّاب رضه فى سنة ١٩ للهجرة المباركة بعد فتح نهاوند بعث عبد الله بن عبد الله بن عتبان وعلى مقدّمته عبد الله بن ورقاء الرياحى وعلى مُجنبته عبد الله بن ورقاء الاسدى، قال سيف الذين لا يعلمون يرون ان احدهما عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعى لذكر ورقاء فظنّوا انه نُسب الى جدّه وكان عبد الله بن بديل بن ورقاء قُتل بصِفّين وهو ابن اربعة وعشرين سنة فهو ايّام صبىٌّ، وسار عبد الله بن عتبان الى جَىّ والملك يومئذ باصبهان الفاذوسفان ونزل بالناس على جىّ فخرجوا اليه بعد ما شاء الله من زَحْف فلما التقوا قال الفاذوسفان لعبد الله لا نَقْتُل اصحابى ولا اصحابك ولكن ابرزْ لى فان قتلتُك رجع اصحابك وان قتلتَنى سالمتُك اصحابى فبرز له عبد الله فقال له امّا ان تحمل علىّ واما ان احمل عليك فقال انا احمل عليك فاثبتْ لى فوقف له عبد الله وحمل عليه الفاذوسفان فطعنه فأصاب قَرَبُوسَ السَّرْج فكسره وقطع اللبب والحزام فأزال اللبب والسرج فوقف عبد الله قايما ثم استَوَى على فرسه عريانًا فقال له اثبتْ فحاجزه وقال له ما احسبُ ان

اقاتلك فانّى قد رايتك رجلا كاملا ولكنى ارجع معك الى عسكرك فأُصالحك وادفع المدينة اليك على ان من شاء اقام وادّى الجزية واقام على ماله وعلى ان يجرى من اخذتم ارضه مجراهم ومن أَبَى ان يدخل فى ذلك ذهب حيث شاء ولكم ارضه قال ذلك لك، وقدم عليه ابو موسى الاشعرى من ناحية الاهواز وكان عبد الله قد صالح القاذوسقان فخرج القوم من جىّ ودخلوا فى الذمّة الا ثلاثين رجلا من اصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبد الله وابو موسى جَيًّا وجَىّ مدينة اصبهان، وكتب عبد الله بالفتح الى عمر رضّه فرجع اليه الجواب يامره ان يلحق بكرمان مددًا للسُّهَيْل بن عدى لقتال اهلها فاستخلف على اصبهان السايب بن الاقرع ومضى، وكان نسخة كتاب صلح اصبهان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للقاذوسقان واهل اصبهان وحواليها انكم آمنون ما أدّيتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تُؤدّونها الى من يلى بلدكم من كل حاكم ودلالة المسلم واصلاح طريقه وقِراه يومه وليلته وحملان الراجل الى رحله لا تسلّطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم واداء ما عليكم ولكم الامان بما فعلتم فان غيّرتم شيئًا او غيّره منكم مغيّر ولم تسلموه فلا امان لكم ومن سبّ مسلما بلغ منه فان ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقاء وعِصْمة بن عبد الله، وقال عبد الله بن عتبان فى ذلك

الم تسمع وقد اودى ذميمًا　　بمُنْعَرَج السَّراة من اصبهان
عميد القوم اذ ساروا الينا　　بشَيْخ غير مسترخى العنان

وقال ايضا

من مبلغ الاحياء عنّى فانّنى　　نزلت على جَىّ وفيها نفاقمُ
حصرناهم حتى سروا ثم انتزوا　　فصَدّهم عنّى القنا والصوارمُ
وحادَلها القاذوسقان بنفسه　　وقد دهدهَتْ بين الصفوف الجماجمُ
فثاوَرْتُه حتى اذا ما علوتُه　　تَفادَى وقد صارت اليه الحزايمُ

وعادت لَقُوحًا اصبهان بأسْرها يدرّ لنا منها القُرى والدراهمُ
وانى على عهد قبلت جزاءهم غداة تفادوا والعجاج قواتمُ
ليزكوا لنا عند الحروب جهادنا اذا انتطحتْ فى المازمين الهماهمُ

هذا قول اهل الكوفة يرون ان فتح اصبهان كان لهم واما اهل البصرة وكثير من اهل السير فيرون ان ابا موسى الاشعرى لما انصرف من وقعة نهاوند الى الاهواز فاستقراها ثم اتى قُمّ فاقام عليها اياما ثم افتتحها ووجّه الاحنف بن قيس الى قاشان ففتحها عنوة ويقال بل كتب عمر بن الخطّاب رضّه الى ابى موسى الاشعرى يامره بتَوْجيه عبد الله بن بديل الرياحى الى اصبهان فى جيش فوجّهه ففتح عبد الله بن بديل جَيًّا صلحًا على ان يؤدّى اهلها الخراج والجزية وعلى ان يؤمنوا على انفسهم واموالهم خلا ما فى ايديهم من السلاح ونزل الاحنف بن قيس على اليهودية فصالحه اهلها على مثل صلح اهل جىّ، قال البلاذرى وكان فتح اصبهان ورساتيقها فى بعض سنة ٢٣ وبعض ٢٤ فى خلافة عمر رضّه، ومن نسب الى اصبهان من العلماء لا يحصون الّا انّى اذكر من اعيان أئمّتهم جماعة غلبت على نسبهم فلا يعرفون الا بالاصبهانى منهم الحافظ الامام ابو نُعَيْم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مِهْران سبط محمد بن موسى البنّاء الحافظ المشهور صاحب التصانيف منها حلية الاولياء وغير ذلك مات يوم الاثنين العشرين من محرم سنة ٤٣٠ ودفن بمردبان ومولده فى رجب سنة ٣٣٠ قاله ابن مندة يحيى،

أَصْبَهْبُذَان بسكون الهاء وضم الباء الثانية وذال معجمة والف ونون والاصبهبذان فى اصل كلام الفرس لغة لكل من ملك طبرستان كما نُعت ملك الفرس بكسرى وملك الترك بخاقان وملك الروم بقَيْصَر وهى مدينة فى بلاد الديلم كان يسكنها ملك تلك الناحية وبينها وبين البحر ميلان،

الأَصْدَار كانه جمع الصدر ضدّ الورد مواضع بنَعْمان الأَراك قرب مكة يُجْلَب

منها العسل والمراد بها صدور الوادى عن الاصمعى،

اصطاذنة ناحية بالمغرب غزاها عابس بن سعد وجّهه مَسْلَمة بن مُخَلَّد امير مصر من قبل معاوية اليها قبيل سنة ٥٧،

اِصْطَخْر بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة اليها اصطخرى واصطخرزى بزيادة الزاء بلدة بفارس من الاقليم الثالث طولها تسع وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وهى من اعيان حصون فارس ومُدُنها وكُوَرها قيل كان اول من انشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم قال جرير بن الخَطَفَى يذكر ان فارس والروم والعرب من ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل عم

ويجمعنا والغُرُّ ابناء سارة ... ابٌ لا نُبالى بعده من تَعَذَّرا
وابناء اسحاق اللُّيوثُ اذا ارتَدَوْا ... حمايلَ موت لابسين السَّنَوَّرا
اذا افتخروا عَدُّوا الصبهبَذ منهم ... وكسرى وعَدُّوا الهُرْمُزان وقَيْصَرا
وكان كتابٌ فيهم ونُبُوّةٌ ... وكانوا باصطخر الملوكَ وتُسْتَرا

قال الاصطخرى وامّا اصطخر فمدينة وَسَطة وسعتها مقدار ميل وهى من اقدم مدن فارس واشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحوّل اردشير الى جُور وفى بعض الاخبار ان سليمان بن داوود عم كان يسير من طبرية اليها من غدوة الى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عم وزعم قوم من عوامّ الفرس ان جم الملك الذى كان قبل الضّحّاك هو سليمان بن داوود قال وكان فى قديم الايام على مدينة اصطخر سورٌ فتهدّم وبناؤه من الطين والحجارة والجصّ على قدر يَسار البانى وقنطرة خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلى خراسان ووراء القنطرة ابنية ومساكن ليست بقديمة ولا زال باصطخر وباء الا ان خارج المدينة صحيح الهواء وبين اصطخر وشيراز اثنا عشر فرسخا قال ويرتفع من جبال اصطخر حديد وبقَرْيَة من كورة اصطخر تعرف بداراجرد

معدن الزيبيق ويقولون ان كُوَرَ فارس خمس وقيل سبع اكبرها واجلُّها كورة اصطخر وبها كانت قبل الاسلام خزاين الملوك، وكان ادريس بن عمران يقول اهل اصطخر اكرم الناس احسابًا ملوك وابناء ملوك، ومن مشهور مُدُن كورتها البيضاء ومايين وتَيْريز وابرقويه ويَزْد وغير ذلك وطول ولايتها اثنا
٥ عشر فرسخا فى مثلها، والمنسوب اليها جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخرى القاضى احد الائمّة الشافعية وصاحب قول فيهم مولده سنة ٢٤٤ ووفاته فى جمادى الاخرة سنة ٣٢٨، وابو سعيد عبد الكريم بن ثابت الاصطخرى ثم الجَزَرى مولى بنى أُمَيّة وهو ابن خُصَيْف اصلُه من اصطخر سكن حَرّان، واحمد بن الحسين
١٠ ابن داناج ابو العباس الزاهد الاصطخرى سكن مصر وسمع ابراهيم بن دُحَيْم ومحمد بن صالح بن عِصْمة بدمشق وعبد الله بن محمد بن سلام المقدسى ومحمد بن عبيد الله بن فُضَيْل الحمصى وعبدان بن احمد الاهوازى وجعفر الفريابى وعبد الله بن احمد بن حنبل والحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوّز بالبصرة وعلى بن عبد العزيز البغوى بمكة وابا على الحسن بن احمد بن المسلم
١٥ الطبيب بصنعاء وغيرهم روى عنه ابو بكر محمد بن احمد بن على بن ابراهيم بن جابر التِنّيسى وابو محمد ابن النَّحّاس وغيرهما ومات بمصر لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ٣٣٦،

أَصْطَفَانُوس بالفتح والفاء والف ونون مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة محلّة بالبصرة مسمّاة باسم كاتب نصرانى قديم كان فى ايام زياد او ما قاربها،

٢٠ أَصْطَنْبُول بسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ولام هو اسم لمدينة القسطنطينية وهناك يُبْسَط القول فيها ان شاء الله تعالى،

أُصْفُون بضم الفاء وسكون الواو ونون قرية بالصعيد الاعلى على شاطى غربى النيل تحت إسْنى وهى على تلّ عالٍ مشرف،

اِصْمِتْ بالكسر وكسر الميم وتاء مثناة اسم علم لبرية بَعْينها قال الراعى

أَشْلَى سَلُوقِيّةً باتَتْ وباتَ بها … بوَحْشِ اِصْمِتَ فى اصلابها أَوَدُ

وقال بعضهم العَلَمُ هو وَحْشِ اِصْمِتَ الكلمتان معًا وقال ابو زيد يقال لَقيتُهُ بوَحْشِ اِصْمِتَ وببلدةِ اصمتَ اى بمكانٍ قَفْرٍ واصمتُ منقول من فِعْلِ الامر مجرّد عن الضمير وقُطعت همزته ليَجْرى على غالب الاسماء وهكذا جميع ما يسمّى به من فعل الامر وكسر الهمزة من اصمت اما لغةٌ لم تَبْلُغْنا واما ان يكون غُيّر فى التسمية به عن أُصْمُتْ بالضم الذى هو منقول فى مضارع هذا الفعل واما ان يكون مجرّدًا مرتجلا وافق لفظ الامر الذى بمعنى أُسْكُتْ وربما كان تسمية هذه الصحراء بهذا الفعل للغلبة لكثرة ما يقول الرجل لصاحبه اذا سلكها اصمتْ لئلّا تُسْمَعَ فتَهْلَكَ لشدّة الخَوْف بها،

أَصَمّ بفتحتين وتشديد الميم ضدّ السميع أَصَمّ الجِلْحاء واصمّ السُمُرة فى ديار بنى عامر بن صعصعة ثم لبنى كلاب منهم خاصّةً ويقال لهما الأَصَمّان عن نصر،

الأَصْنَامُ جمع صنم اقليم الاصنام بالاندلس من اعمال شذونة وفيه حصن يعرف بطُبَيْل فى اسفله عين غزيرة الماء عذبة اجتلب الاوايل منها الماء الى جزيرة قادس فى خَرَز الصخر المجوّف انثى وذكر وشقّوا به الجبال فاذا صاروا الى موضع المخفضة والسباخ بُنِيَتْ له فيه قناطر على حَنَايَا كذلك حتى وصلوا الى البحر ثم دخلوا به فى البحر الملح ستة اميال فى خَرَز من الحجارة كما ذكرنا حتى أُخْرِج الى جزيرة قادس وقيل ان اعلامها الى اليوم باقية وقد ذكر السبب الداعى الى هذا الفعل فى ترجمة قادس،

الأَصْهَبِيّات بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وياء مشددة والف وتاء كانه جمع الاصهبية وهو الاشقر ماء وانشد

تَعَهَّنَ من ثلج فأزْمَعْنَ وِرْدَهُ … او الأَصْهَبِيّات العيون السوافح،

الأَضْيَعُ بياء مفتوحة وغين معجمة هو وادٍ وقيل ماء،

أصيلى ياء ساكنة ولام بلد بالاندلس قال سعد الخير ربما كان من اعمال طليطلة ينسب اليه ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلى محدّث مُتْقن فاضل معتبر تفقّه بالاندلس فانتهَتْ اليه الرياسة وصنّف كتاب الآثار والدلايل فى الخلاف ثم مات بالاندلس فى نحو سنة ٣٩٠ وذكر ابو الوليد ابن الفرضى فى الغُرباء الطاريين على الاندلس فقال ومن الغرباء فى هذا الباب عبد الله بن ابراهيم بن محمد الاصيلى من أصيلة يكنّى ابا محمد سمعته يقول قدمتُ قرطبة سنة ٣٤٢ فسمعت بها من احمد بن مطرّف واحمد بن سعيد ومحمد بن معاوية القُرَشى وابى بكر اللؤلؤى وابراهيم ورحلتُ الى وادى الحجارة الى وهب بن مسرّة فسمعت منه واقمتُ عنده سبعة اشهر وكانت رحلتى الى المشرق فى محرم سنة ٣٥١ ودخلت بغداد وصاحب الدولة بها احمد بن بُوَيْه الاقطَع فسمعت بها من ابى بكر الشافعى وابى على بن الصّوّاف وابى بكر الأَبْهَرى واخرين وتفقّه هناك لمالك بن انس ثم وصل الى الاندلس فى اخر ايام المستنصر فشُووِرَ وقرأ عليه الناس كتاب البُخارى رواية ابى زيد المَرْوَزى وغير ذلك وكان حَرِجَ الصدر ضَيِّق الخُلُق وكان عالما بالكلام والنظر منسوبا الى معرفة الحديث وقد حُفِظَتْ عنه اشياء ووقف عليها اصحابُنا وعرفوها وتوفى لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجّة سنة ٣٩٢ ويتحقّق قولَ ابى الوليد ان الاصيلى من الغُرباء لا من الاندلس كما زعم سعد الخير ما ذكره ابو عبيد البكرى فى كتابه فى المسالك عند ذكره بلاد البربر بالعُدْوَة بالبرّ الاعظم فقال ومدينة اصيلة اول مدينة العدوة مما يلى الغرب وهى فى سهلة من الارض حولها رواب لطاف والبحر بغربيها وجنوبيها وكان عليها سور ولها خمسة ابواب فاذا ارتجّ البحر بلغ الموج حايط الجامع وسوقها حافلة يوم الجمعة وماء آبار المدينة شروب وبخارجها آبار عذبة وهى الآن خراب وهى بغربى طَنْجَة بينهما مرحلة، وكان والد ابى محمد الاصيلى ابراهيم اديبا شاعرا له شعر فى اهل فاس ذكر فى ترجمة فاس،

الأُصَيْهِب بلفظ تصغير الاصهب وهو الاشقرُ ماءٌ قرب المَرُّوت فى ديار بنى تميم ثمّ لبنى حِمّان اقطعه النبىُّ صلعم حُصَيْنَ بن مُشَمّت لمّا وفد اليه مسلماً مع مياه أُخَرَ٥

باب الهمزة والضاد وما يليهما

٥ الأضاة بالفتح والمدّ وادٍ،

أُضاخ بالضم واخره خاءٌ معجمة من قرى اليمامة لبنى نُمَيْر وذكره ابن الفقيه فى اعمال المدينة وقال الاصمعى ومن مياههم الرُّشَيْس ثمّ الأُراطة وبينهما وبين أُضاخ ليلة وأُضاخ سوق وبها بناءٌ وجماعة ناس وهى معدن البُرْم وقال ابو القاسم ابن عمر اضاخ جبل وقيل وُضاخ ولم يزد، ولوُضاخ ذكرٌ فى قصّة امرء
١٠ القيس قالوا انّ امرء القيس قتادةَ بن الثُّوَم اليَشْكُرى واخويه الحارث وابا شُرَيْح فقال امرء القيس يا جارِ اجِزْ اجارِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا

فقال الحارث كنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ استعارا

فقال قتادة

أَرِقْتُ له ونام ابو شُرَيْحٍ اذا ما قلتُ قد هَدَأَ استطارا

١٥ فقال ابو شريح

كأنّ هزيزه بوَرَاءِ غَيْثٍ عِشارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشارا

فقال الحارث فلمّا ان علا شَرْجَىْ أُضاخٍ وَهَتْ اعجازُ رَيِّقِه فحارا

فقال قتادة فلم يَتْرُكْ ببَطْنِ السِّرِّ ظَبْيًا ولم يترك بقاعته حِمَارَا

فقال امرء القيس انى لأعجبُ من بيتكم هذا كيف لا يَحْتَرِق من جَوْدة شعركم
٢٠ فسُمّوا بنى النار يومئذ وقد نسب الحافظ ابو القاسم اليها محمد بن زكرياء ابا غانم النَّجْدى ويقال اليمامى الأُضاخى من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العُمانى بعُمّان البلقاء والمِقْدام بن داوود الرُّعَيْنى المصرى روى عنه ابو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر الفيروزابادى المقرى وابو الفَهْد

الحسين بن محمد بن الحسن وابو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن احمد السُّلَمى العَبّادانى٠

الأَضارِعُ جمع أَضْرَع اسم بركة من حفر الاعراب فى غربى طريق الحاجّ ذكرها المتنبى فقال ومَسّى الجُمَيْعِيّ دِئْداءها وغادى الأَضارع ثم الدَّنا٠

أُضاخ بالضم والقصر واد فى بلاد عُذْرَة٠

إِضانُ بالكسر ورواه ابو عمرو اطان بالطاء المهملة وانشد على اللغتين والروايتين قول ابن مُقْبِل

تَأَنَّسْ خليلى هل ترى من ظعاين تَحَمَّلْنَ بالعلياء فوق إِضانِ٠

أَضاءةُ بَنِي غِفار بعد الالف همزة مفتوحة والاضاءة الماء المستنقع من سيل او غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء الى الغدير وغِفار قبيلة من كنانة موضع قريب من مكة فوق سَرِف قرب التَّناضب له ذكر فى حديث المغازى٠

أَضاءةُ لِبْنٍ بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ونون حدٌّ من حدود الحَرَم على طريق اليمن٠

أَضْبُعُ بسكون ثانيه وضم الباء الموحدة والعين المهملة جمع ضَبْع جمعُ قلّة موضع على طريق حاجّ البصرة بين رامَتَيْن وإِمَّرَة عن نصر٠

أَضْراس كانه جمع ضِرْس موضع فى قول بعض الاعراب

ايا سِدْرَتَىْ أَضْرَاسَ لا زال رايحًا رَوِىٌّ عُرُوقًا منكما وذُراكُما
لقد هِجْتُما شوقًا علىّ وعَبْرَةً غداة بَدا لى بالضُّحَى عَلَماكُما
قَسَوْتُ فُؤادى ان يَحِنّ اليكما وتَحْيَاةُ عينى ان نرى من يَراكُما٠

أَضْرُع موضع فى شعر الراعى

فأَبْصَرْتُهم حتى رايتُ حُمُولَهم بأَنْقاءِ يَحْمُومٍ ووَرَّكْنَ أَضْرُعا

قال ثعلب هى جبال او قارات٠

أَضْرُعَة من قرى ذِمَار من نواحى اليمن،

اِضَمٌ بالكسر ثمّ الفتح وميم ذو اِضَمٍ ماء يطأه الطريق بين مكّة واليمامة عند السُّمَيْنة وقيل ذو اضم جَوْفٌ هناك به ماء واماكنُ يقال لها الحَناظِل وله ذكر فى سرايا النبى صلعم وقال السيّد عُلَىّ اضم واد بجبال تهامة وهو الوادى الذى فيه المدينة ويسمّى من عند المدينة القَنَاة ومن اعلا منها عند السُّدّ يسمّى الشظاة ومن عند الشظاة الى اسفل يسمّى اِضَمًا الى البحر وقال سلامة بن جَنْدَل

يا دار اسماء بالعلياء من اِضَمٍ بين الدكادك من قَوٍّ فمَعْصوب
كانت لها مَرّةً دارًا فغيّرها مَرُّ الرياح بِسافى التُّرْب مَجْلوب

قال ابن السكّيت اضم واد يشقّ الحجاز حتى يفرغ فى البحر واعلا اضم القَنَاةُ التى تمرّ دُوَيْنَ المدينة وقيل اضم واد لأَشْجَع وجُهَيْنة ويوم اضم من ايامهم وعن نصر اضم ايضا جبل بين اليمامة وضرية وقال غيره ذو اضم ماء بين مكة واليمامة عند السُّمَيْنة يطأه الحاجّ،

أُضْم بالضم ثمّ السكون موضع فى قول عنترة العَبْسى

تَحَلَّلَتْ بنو شيبان مُدَّتَهم والبُقْع أَسْفاها بنو لَأُم
كُنّا اذا خَرَّ المَطِىّ بنا وبَدَتْ لنا احواضُ ذى أُضْم
نَعْدى فنَطْعَن فى أُنوفهم نَخْتار بين القتل والغُنْم،

الأَضْوَج بفتح اوله والواو ثمّ جيم موضع قرب أُحُد بالمدينة قال كعب بن مالك الانصارى يرثى حمزة بن عبد المطّلب

نَشَجْتَ وهل لك من مُنْشِجِ وكنتَ متى تَذَّكِرْ تَلْجَجِ
تَذَكُّرَ قوم اتانى لهم احاديثُ فى الزمن الأَعْوَجِ
بما صبروا تحت ظلّ اللواء لواء الرسول بذى الأَضْوَجِ
غداةَ اجابتْ بأَسيافها جميعا بنو الأَوْس والخزرجِ،

أَضْوَج بالحاء المهملة حصن من حصون ناحية زبيد باليمن وزبيد بفتح الزاء

اسم البلد والله اعلم بالصواب،

باب الهمزة والطاء المهملة وما يليهما

اِطَانُ بالكسر واخره نون ويروى بالضاد المعجمة وقد تقدّم قال ابن مقبل

تَبَصَّرْ خليلى هل ترى من ظعاين   تَحَمَّلْنَ بالعلياء فوق اِطَانِ
فقال اراها بين تِبْراك مَوْهِنًا   وطِلْخامَ اذ عِلْمُ البلاد هَدانى

وقد روى عن قول الاعشى

كانت وَصَاةٌ وحاجات لنا كَفَفٌ   لو انَّ صَحْبَك اذ ناديتهم وَقَفُوا
على هُرَيْرَةَ اذ قامت تُوَدِّعُنا   وقد اتى من اِطَارٍ دونها شَرَفُ

بالراء ولا ادرى اهو تصحيف ام هو موضع اخر،

أُطَايِف بالضم وبعد الالف ياء وفاء موضع فى قول المُرَقِّش

بُوُدِّكَ ما قَوْمى اذا ما هَجَوْتَهُم   اذا هَبَّ فى المَشْتاة ريح أُطَائِفِ،

أَطْحَلُ بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة ولام والطُّحْلة لون بين الغُبْرة والبياض ورمادٌ اطحلُ وشراب اطحلُ اذا لم يكن صافيا وهو جبل بمكة يضاف اليه ثور بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة فيقال لهم ثَوْر أَطْحَل قال البَعيث

وجِيْنا بأَسْلاب الملوك وأَحْرَزَتْ   أَسِنَّتُنا مَجْدَ الأَسِنَّة والأَكْلِ
وجيْنا بعَمْرو بعد ما حَلَّ سَرْبُها   مَحَلَّ الذليل خلف اطحل او عُكْلِ

والى ثور اطحل ينسب سُفْيان بن سعيد الثَّوْرى مات بالبصرة سنة ١٦١،

أَطَدُ بفتحتين ارض قرب الكوفة من جهة البرّ نزلها جيش المسلمين فى اول ايام الفتوح قال الزِبْرِقان بن بَدْر

سيروا رُوَيْدًا فانّا لن نَفُوتكم   وان ما بيننا سَهْلٌ لكم جَدَدُ
ان الغزال الذى تَرْجُون غِرَّتَهُ   جَمْعٌ يَضيق به العَتْكانُ او أَطَدُ

قال ابن الاعرابى عَتْكانُ وأَطَدُ اودية لبنى بَهْدَلة،

أَطْرَابَزَنْدَة بالفتح ثم السكون وراء والف وباء موحدة مفتوحة وزاء مضمومة

ونون ساكنة ودال مهملة وهاء مدينة من اعيان مُدُن الروم على صفّة بحر القسطنطينية الشرقى وهو المعروف ببحر بُنْطُس والى هذه المدينة مُنْتَهى جبل القَبْق ثم يَقْطَعه البحر وهى مشرفة على البحر وماؤه محيط بها كالخندق محفور حولها بأَسْرها وعليه قنطرة اذا دَهَمَهُم عدوٌّ قطعوها ولها رستاق واسع ومقابلها مدينة كَرَاسِنْده على ساحل هذا البحر الغربى واكثر اهلها رُهْبان وهى من اعمال القسطنطينية وولايتُها كلُّها جبال وَعِرَةٌ

أَطْرَبُ الباء موحدة أَفْعَل من الطَّرَب وهو الخِفّة والسُّرور موضع قرب حُنَيْن قال سلمة بن دريد بن الصِّمّة وهو يسوق ظعينة

أَنَسِيتِنى ما كنتُ غير مصابة ... ولقد عرفتِ غداةَ نَعْفِ الأَطْرَبِ
انّى مَنَعْتُكِ والرُّكوبُ مُجَنَّبٌ ... ومشيتُ خَلْفَكِ غير مَشْىِ الأَنْكَبِ
اذ فَرَّ كلُّ مُهَذَّبٍ ذى لِمَّةٍ ... عَزّامة وخليلُهُ لم يُعْقِبِ

أَطْرَابُلُس بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكّا وزعم بعضهم انها بغير همز فخالف ابو الطيّب المتنبّى فقال وقَصُرَتْ كلُّ مصر عن طَرابُلُس وقد بُسِطَ القول فيها وفى المغربىّ فى باب الطاء وقد خرج من اطرابلس هذه خلق من اهل العلم منهم معاوية بن يحيى الأَطْرابُلُسى يكنى ابا مُطيع روى عن سعيد بن ابى ايوب وعن ابى الزناد وسليمان بن سليم وخالد الحَذّاء روى عنه بَقِيّة بن الوليد وهشام بن عمّار ومحمد بن يوسف الفريابى وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسى قاله الحافظ ابو القاسم الدمشقى قال ومعاوية بن يحيى ابو روح الصَّدَفى الدمشقى الاطرابلسى كان يلى بيت المال بالرى للمهدى حدث عن مكحول والزُّهْرى وذكر جماعة روى عنه عقيل بن زياد وقال ابو بكر ابن موسى عقيب ذكره ابا مُطيع وفى الدمشقيين اخر يقال له معاوية بن يحيى الصدفى وكان على بيت المال بالرى روى عن الزهرى روى عنه عقيل بن زياد احاديث

مستقيمة كانها من كتاب وروى عنه عيسى بن يونس واسحاق بن سليمان احاديث مناكير كانها من حفظه ولم يُكَنّه ابن موسى ولا نسبه الى اطرابلس وكَنّاه ونسبه اليها الحافظ، وسعيد بن عجلان الاطرابلسى سمع محمد بن شُعَيْب بن شابور روى عنه احمد بن محمد بن حجّاج بن رَشدين، واسماعيل بن الحارث الاطرابلسى روى عن يحيى بن صالح الوُحاظى روى عنه ابو محمد عبد الله بن احمد بن عيسى المقرى، وعبد الله بن اسحاق الاطرابلسى سمع على بن عبد العزيز البَغَوى وغيره روى عنه محمد بن اسحاق بن منده وجماعة، وخَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة بن سليمان بن داوود بن خيثمة القُرَشى الاطرابلسى احد حُفّاظ الشام والمكثّرين منهم سمع الكثير ورحل فى طلب الحديث فسمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحديثه كثير مشهور فى العراقيين والشاميين والاصبهانيين ومن اعلام مشايخه عبد الله بن احمد بن حَنْبَل والعباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْروتى وابو قِلابة الرَّقاشى واسحاق بن ابراهيم الدَّبَرى وغيرهم روى عنه خلق كثير منهم ابو الحسين ابن جميع ومحمد بن يوسف البغدادى الاديب الاخبارى وابو حفص ابن شاهين سُئل عنه الخطيب فقال ثقة ثقة ابن ثقة الا كفانى بعبد العزيز الكنانى ثم وجدت فى كتاب عبيد بن احمد بن فِطّيس توفى خيثمة بن سليمان فى ذى القعدة سنة ٣٤٣ وذكر انه ساله عن مولده فقال سنة ٢٢٧ وقال غيره مولده سنة ٢١٧ وسمع بعد الستين ومايتين وكان ثقة مومنا من العُبّاد مات وهو ابن مائة وست وعشرين سنة، واخوه محمد بن سليمان الاطرابلسى روى عنه محمد بن يوسف بن بَحْر وغيره، وابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق الاطرابلسى ابن أُخت خيثمة بن سليمان سمع خالَهُ، وحمزة بن عبد الله بن الحسين بن ابى بكر بن عبد الله بن ابى القاسم بن الشامر الاطرابلسى الفقيه الاديب الشاهد قدم دمشق وحدث بها وبطرابلس عن

ابى بكر يوسف بن القاسم المَيَانجى وابى القاسم عبد الوَهاب بن عبيد الله البغدادى وابى عبد الله لحسين بن احمد بن خَالَوَيْه وغيرهم روى عنه على بن ابى زُورَانَ وعلى بن ابراهيم لِحَنابِيّان والقاضى ابو عبد الله القُضاعى وابو على الاهوازى وجماعة سواهم،

أَطْرَابُلُس ايضا مدينة فى اخر ارض بَرْقة واول ارض افريقية وُصف امرُها ايضا فى باب الطاء ومن اطرابلس هذه فى الغرب ابو سليمان محمد بن معاوية الاطرابلسى سمع مالك بن انس رضّه وغيره روى عنه حبيب بن محمد الاطرابلسى، وحبيب بن محمد الاطرابلسى رجل صالح فهمٌ سمع جماعة من اهل بلده روى عنه ابو مسلم العِجْلى ووثّقه، وعبد الله بن ميمون الاطرابلسى روى عن سليمان بن داوود القَيْروانى روى عنه ابو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن المروزى وكان سليمان قدم مرو وحدّث بها وبها سمع منه ابو سهل، وموسى بن عبد الرحمن بن حبيب العَطّار الاطرابلسى ابو الاسود روى عن شَجَرة بن عيسى ومحمد بن سَحْنُون وغيرهما، وعبد الله بن احمد بن عبد الله بن صالح العِجْلى الكوفى الاطرابلسى كان ابوه من اهل الكوفة نزل اطرابلس الغرب ووُلد عبد الله واخوه يوسف بها فنُسبا اليها وبها اولادهم وحديثهم كثير مشهور وبيتهم بيت المعرفة والدراية والاكثار من الحديث، وابو لحسن على بن احمد بن زكرياء بن لخصيب المعروف بابن زَكْرُون الاطرابلسى الهاشمى سمع ابا مسلم صالح بن احمد بن عبد الله العجلى روى عنه الوليد بن بكر الاندلسى وغيره، وابراهيم بن محمد الغافقى الاطرابلسى قاضى اطرابلس توفى سنة ٢٥٣ بالمغرب عن ابن يونس، وابراهيم بن القاسم الاطرابلسى روى عن ابى جعفر القَرَوى وغيره روى عنه ابو محمد ابن حزم قاله الحُمَيْدى،

أَطْرَابِنْش بكسر الباء الموحدة والنون والشين معجمة بلدة على ساحل جزيرة صقلية الى افريقية منها يُقْلَع،

أُطْرَار بالضم وراءين مهملتين اسم مدينة حصينة وولاية واسعة فى اول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سَيْحُون قرب فاراب وبعضهم يقول اترار،

أُطْرَاف بالفاء واد فى بلاد فَهْم بن عَدْوان،

أَطْرِقَا بكسر الراء وقاف والف بلفظ الامر للاثنين من أَطْرَقَ يُطْرِق قال الهذلى

على أَطْرِقَا بَالِيَاتُ الخِيَام   والاّ الثُّمَامُ والاّ العِصِىّ

وللنحويين كلام لهم فيه صناعة قال ابو الفتح ويُرْوَى عَلَى أَطْرُقَا فعَلَى فِعْلٌ ماض واطْرُقَا جمع طريق فمن أَنَّثَ الطريقَ جمعه على أَطْرُق مثل عَنَاق وأَعْنُق ومن ذكّر جمَعَهُ على اطْرِقاء كصديق واصدقاء فيكون قد قصره ضرورةً وقال ابو عمرو اطرقا اسم لبلد بعينه من فعل الامر وفيه ضمير علامته الالف كأنّ سائله سمع نَبْوَةً فقال لصاحبَيْه اطرِقا وقال الاصمعى كان ثلاثة نَفَر بهذا المكان فسمعوا اصواتًا فقال احدهم لصاحبَيْه اطرِقَا فسُمّى بذلك وانشد البيت وقال عبد الله بن أُمَيَّة بن المغيرة المخزومى يخاطب بنى كعب بن عمرو بن خُزاعة وكان يطالبهم بدَم الوليد بن المغيرة ابى خالد بن الوليد لانه مَرَّ برجل منهم يصلح سهامًا فعَثَرَ بسَهْم منها فجرحه فانقضّ عليه فمات

انّى زعيمٌ ان تسيروا وتهربوا   وان تتركوا الظهرانَ تَعْوى ثعالبُهْ
وان تتركوا ماء بجَزْعَةِ اطرقا   وان تسلكوا اى الاراك اطايبُهْ
وانّا اناسٌ لا تُطَلُّ دماؤنا   ولا يتعالى صاعدًا من نُحارِبُهْ

وقالوا فى تفسير هذا الجزعة والجَزْع بمعنى واحد وهو معظم الوادى وقال ابن الاعرابى هو ما انثنى منه واطرقا اسم علم لموضع بعَيْنه سُمّى بفِعْل الامر كما قدّمنا وهذا يُؤْذن بان اطرقا موضع من نواحى مكة لان الظهران هناك وهى منازل كعب من خُزاعة فيكون اطرقا من منازلهم بتلك النواحى وهى من منازل هُذَيْل ايضا وكذلك ذكروه فى شعرهم والله اعلم،

أُطْرُونُ بضم الراء وسكون الواو ونون بلد من نواحى فلسطين ثم من نواحى

الرملة،

أُطُطٌ ويقال أُطُدٌ بفتحتين بين الكوفة والبصرة قرب الكوفة قال وهي خلف مدينة آزر ابى ابراهيم عم قال ابو المنذر وانما سمّيت بذلك لانها فى هَبْطة من الارض،

اِطْفِيحُ بالكسر فى اوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة بلد بالصعيد الأَدْنَى من ارض مصر على شاطى النيل فى شرقيّه وفى قبلته مقام موسى بن عمران عم فيه موضع قدمه وينسب اليه بعض العلماء،

أَطْسَا بالفتح من قُرَى كورة الاشمون بالصعيد،

أَطْلاحٌ بالحاء المهملة ذات اطلاح موضع من وراء ذات القُرَى الى المدينة اغزاه رسول الله صلعم كعب بن عُمَيْر الغِفارى فأُصيب بها هو واصحابه،

أُطْلُحَاءُ بضم اللام والمدّ ماء لبنى جَعْدة بوادى أُطْلُحاء عن نصر،

أُطُمُ الأَضْبَطِ الأُطْم يقال بضمتين وبضمّة ثم السكون والاطم والأُجم بمعنى واحد والجمع آطام وآجام وهي الحصون واكثر ما يسمّى بهذا الاسم حصون المدينة وقد يقال لغيرها ايضا قال اوس بن مَغْراء

بَثَّ الجُنُودَ لهم فى الارض يَقْتُلُهم ما بين بُصْرَى الى آطام نَجْرانا

وقال زيد الخَيْل الطائى

أُنيخَتْ بآطام المدينة اربعًا وعشرًا يُغَنّى فوقها الليل طائرُ

فلما قَضَى اصحابُنا كلَّ حاجة وخَطَّ كتابًا فى المدينة ساطرُ

شَدَدْتُ عليها رَحْلَها وشليلَها من الدرس والشَّعْراء والبطنُ ضامرُ

واما الاضبط فهو الاضبط بن قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أغار على اهل صنعاء فلما انتصف منهم وملكهم بَنَى بها أُطُمًا نُسب اليه قال

وشَفَيْتُ نفسى من ذوى يَمَنٍ بالطعن فى اللَّبّات والضَّرْبِ

قتلتُهم وأبَحْتُ بلدتَهم واقمتُ حولًا كاملًا أَسْبى،

أَطْوَاءُ بالفتح ثم السكون كانه جمع طَوِيّ وهو البير المبنية قرية بقَرْقَرَى من ارض اليمامة ذات نخل وزرْع كثير قال ابو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب الاطواء في جبل يقال له شَرَاء،

أَطْوَاب كانه جمع طُوب جمع قلّة وهو الآجُر من قُرَى الفَيُّوم لها ذكر في ولاية عبيد الله بن سعد بن ابى سَرْح على مصر وذُكر لى بمصر انهما من عمل البَهْنَسَى من نواحى مصر وهما متجاورتان،

أَطْهَار من حابل وحابل بين رملتَيْن بين جُرَاد والأطْهار،

أَطيط بالفتح ثم الكسر صَفَا الاطيط موضع فى قول امرء القيس

لمن الديارُ عَرَفْتُها بِسُحَامِ   فَعَمَايَتَيْنِ فهضب ذى اقدامِ
فصَفَا الاطيط فصاحتَيْن فغاشمٍ   تمشى الغَمَامُ به مع الآرامِ
دارٌ لِهِنْدٍ والرباب وفَرْتَنَا   ولَميس قبل حوادث الأيامِ،

باب الهمزة والظاء وما يليهما

أُظَايِف بالضم وبعد الالف ياء مكسورة وفاء ويُرْوَى بالفتح وقد تقدم فى الهمزة والطاء المهملة ولا ادرى احدهما تصحيف ام هما موضعان وبالظاء المعجمة ذكره نصر وقال هو جبل فارد لطىّء طويل اخلَقُ احمرُ على مَغْرب الشمس من تَنْغَةَ وكان تَنْغَةُ منزل حاتم الطاءى،

أَظْفَار بالفتح ثم السكون والفاء بلفظ جمع ظفر موضع وهو أُبَيْرقات حُمْرٌ فى ديار فزارة فى قول صخر بن الجعد

يسايل الناس هل أَحْسَسْتم جَلَبًا   محاربيًّا اتى من دون اظفار

فى ابيات وقصّة ذُكرت فى بير مطّلب،

أَظْلَمُ افعَل من الظُلْم او الظلام قال ابن السكّيت فى تفسير قول كُثَيّر

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعباء فالبُرْقَ فالحِمَا   فلَوْذَ الحصَى من تَغْلَمَيْن فاظلما

أَظْلَمُ جبل فى ارض بنى سليم واظلم ايضا جبل فى ارض الحَبَشَة به معدن

صُفْر واظلم بالشُّعَيْبة من بطن الرُّمّة وقال الاصمعى عند ذكره جبال مكة اظلَمُ الجبل الاسود من ذات حَبيس قال الحُصَيْن بن حُمام المُرّى

فلَيْتَ ابا بِشْرٍ راى كَرَّ خَيْلنا   وخيلِهم بين الستار واظلَمَا
نُطاردهم نَسْتَنْقِذ الجُرْدَ بالقَنَا   ويستنقذون السَّمْهرِيّ المقوَّمَا
عشيّةَ لا تُغْنى الرماح مكانها   ولا النَّبْلُ الا المَشْرَفِيُّ المصمَّمَا

باب الهمزة والعين وما يليهما

أَعْبِلٌ بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة ولام كانه جمع اعبل نحو اصغر واصاغر اسم موضع فى قول شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير الانصارى

طَرِبْتُ وهاجَتْنى الحُمُولُ الظواعنُ   وفى الظُّعْن تشويقٌ لمن هو قاطنُ
وما شَجَنٌ فى الظاعنين عشيّةً   ولكن هَوًى لى فى المقيمين شاجنُ
بمُخْتَرَقِ الارواح بين أَعَابِلٍ   فصِنْعٍ لهم بالرِحْلَتَيْن مساكنُ

الأَعَارِف جبال باليمامة عن الحفصى

أُعامِقُ بضم الهمزة اسم واد فى قول الاخطل

وقد كان منها منزل تَسْتَلِذّه   أُعامِقُ بَرْقاواتُه وأَجاوِلُهْ

اجاوله ساحاته وقال عدى بن الرقاع

كمُطَرِّدٍ طَحِلٍ يُقَلِّبُ عانةً   فيها لواقحُ كالقِسِيّ وحُولُ
نَفَشَتْ رياضَ أُعامِقٍ حتى اذا   لم يَبْقَ من شَمْل النهار ثميلُ
بَسَطَتْ هَوَاديها بها فتَكَمَّشَتْ   وله على اكساءهنّ صليلُ

الأَعْبُدَة بضم الباء الموحدة من مياه بنى نُمَيْر عن ابى زياد الكلابى

الأَعْدَانُ فى اخبار الخوارج قال قَطَرِىّ بن الفُجَاءة المازنى لاخيه المَاحُوز وكان من اصحاب المهلّب وكان قد تواقفا فى صَفَّيْهما ارايتَ اذا كنتُ انا وانت نَتَدافع على ثَدْى أُمّنا بالأَعْدان والاعدانُ ماء لبنى مازن بن تميم وذكر قصّة

الأَعْرَاض جمع عِرْض وقد نذكر العِرْض فى موضعه والأَعْراض قُرى بين الحجاز

واليَمَن والسَّراة وقال الأَزْهرى قال الاصمعى أَخْصَبَ ذلك العرضُ واخصبتْ اعراض المدينة وهى قُراها التى فى اوديتها وقال شمر اعراض المدينة هى بطونُ سوادها حيث الزرع والنخل وقال اعرابىّ

لَعِرْضٌ من الاعراض تُمْسى حَمامُهُ ... وتُضْحى على افنانه العِينُ تَهْتِفُ
أَحَبُّ الى قلبى من الديك رَنّةً ... وباب اذا ما مال للغَلْق يَصْرِفُ

وقال الفضل بن العبّاس اللِّهَبىّ

وتَحُلُّ من تهامة كُلَّ سَهْبٍ ... نَقِىِّ التُّرْب اوديةً رِحابا
اباطِحَ من اباهِرَ غيرِ قُطْعٍ ... وشابِطَ ما يُفارِقْنَ الذبابا

قال اليزيدى لا نعرف الذباب ههنا

من الاعراض لا صدع ذباب ... ولا كانت قوايمها شعاباء

الأَعْرافُ هى فى الاصل ما ارتفع من الرمل الواحدة عُرْفة قال ابو زياد فى بلاد العرب بلدان كثيرة تسمّى الاعراف منها اعراف لُبْنَى واعراف غَمْرة قال طُفَيْل بن عوف الغَنَوى

جَلَبْنا من الاعراف اعراف غَمْرةٍ ... واعراف لُبْنَى الخيلَ من كلّ مَجْلَبِ
عِرابًا وحُوًّا مُشْرِفًا حَجَباتُها ... بنات حِصانٍ قد تُخُيِّرَ مُنْجِبِ
بنات الأَعَزّ والوَجِيهِ ولاحِقٍ ... وأَعْوَجَ يَنْمِى نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

واعرافُ نَخْل هضبات حُمْرٌ فى ارض سَهْلة قال الراجز

يا من لِثَوْرٍ لَهِقٍ طَوّافِ ... اعيَنَ مَشّاه على الاعراف

ويوم الاعراف من ايامهم وقد ذكر عدّة مواضع يقال لها عرفة فى موضعها ذُكِرت والاعرف اسم للجبل المشرف على قُعَيْقِعان بمكّة

الأَعْزَلانِ بالزاء اسم لواديَيْن يقال لاحدهما الاعزل الرَّيّان لان به ماء وللاخر الاعزل الظَّمْآن لانه لا ماء به قال ابو عبيدة الاعزلان واديان يقطعان ارض المَرُّوت فى بلاد بنى حنظلة بن مالك قال جرير

هل رامَ جَوُّ سُوَيْقَتَيْنِ مكانَهُ   امر حَلَّ بعد مَحَلَّةِ البَرَدان
هل تُونِسان ودَيْرُ أُرْوَى دوننا   بالاعزلين بَوَاكِرَ الاظعان،

الأَعْزَلُ ماءٌ فى ديار بنى كلب فى واد لهم ولا ابعَد ان يكون الذى قبله وانما ثنّاه فى الشعر ضرورةً كما قال جوّ سويقتَيْن وانما هو جوّ سويقة وله نظاير فى شعرهم يثنّون اسم الموضع ويجمعونه اذا اضطُرّوا اليه قال جرير

لمن الديارُ كانها لم تُحْلَلِ   بين الكِناس وبين طَلْحِ الأَعْزَلِ،

الأَعْزَلَةُ واد لبنى العَنْبَر بن عمرو بن تميم،

أَعْشَارٌ بالشين المعجمة موضع فى عقيق المدينة قال الشاعر

ظَلِلْتَ بأَعْشَارٍ لعَيْنَيْكَ وَاشِلٌ   على الصدر من ماء الشُّؤُون يسيلُ،

أَعْشَاشٌ موضع فى بلاد بنى تميم لبنى يَرْبُوع بن حنظلة قال الفَرَزْدَق

عرفتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْرِفُ   وأَنْكَرْتَ من حَدْراء ما كنتَ تعرفُ
ولَجَّ بكَ الهِجْرانُ حتى كانما   تَرَى الموتَ فى البيت الذى كنتَ تَأْلَفُ

وقال ابن نَجْاء الضَّبّى

ايا أَبْرَقَىْ اعشاشَ لا زال مُدْجِنٌ   يَجُودُكما حتى يُرَوَّى ثَرَاكُما
أَرَانِى ربّى حين تَحْضُرُ مُنْيَتِى   وفى عيشة الدُّنْيا كما قد أَرَاكُما

وقيل هو موضع بالبادية قريب من مكة مقابل لطَمِيَّةَ،

أَعْظَامٌ موضع فى شعر كُثَيِّر قال

عَرِّجْ بأَطْراف الديار وسَلِّمِ   وان هى لم تَسْمَعْ ولم تَتَكَلَّمِ
فقد قدمَتْ آياتُها وتَنَكَّرَتْ   لما مَرَّ من ريحٍ وأَوْطَفَ مُرْزِمِ
تأَمَّلْتُ من آياتها بعد اهلها   بأَطْراف اعظامٍ فأَذْناب أَزْنَمِ
مَحَانِى اِنَاةٍ وكَأَنَّ دُروسَها   دُرُوسُ الجَوَابِى بعد حَوْلٍ مُجَرَّمِ،

أَعْفُرُ موضع فى شعر امرء القيس حيث قال

تذكَّرْتُ اهلى الصالحين وقد اتتْ   على خَمَلٍ مِنّا الركابُ وأَعْفَرا،

الأَعِقَّةُ جمع عقيق قال السُّكّري في قول ابي خِراش الهُذَلي

دعا قومَهُ لمّا استحلّ حرامُهُ ومن دونهم ارضُ الأَعِقّةِ والرَّمْلُ

الاعقّةُ رمل وحرامُه جِوارُه وعَهْدُه وقال ابن حبيب الاعقّة جمع عقيق بمكة عن ابي عمرو وقال الاصمعي الاعقّة الأَوْدية وفي بلاد العرب اربعة اعقّة ذُكرت في باب العقيق ورَوَى بعضهم في هذا الاسم الأَحِفّة بالفاء وقيل هي مواضع من الرمل في بلاد بني تميم وهو جمع حِفاف جَمَعَه بما حوله والحِفافُ جَبَلٌ،

أَعْكُش بضم الكاف والشين معجمة موضع قرب الكوفة في قول المتنبّي

فيا لكِ ليلٌ على أَعْكُشٍ أَحَمَّ البلاد خَفِيَّ الصُّوَى
وَرَدْنَ الرُّهَيْمَةَ في جَوْزِهِ وباقِيهِ اكثرُ ممّا مَضَى،

الأَعْلابُ ارض لعَكّ بن عَدْنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الرِّدّة،

أَعْلاقُ أَنْعُمٍ من مخاليف اليمن،

الأَعْلَمُ بلفظ الأَعْلَم المشقوق الشفة اسم كورة كبيرة بين هَمَذان وزَنْجان من نواحي الجبال والعجم يسمّونها أَلْمَر بفتح الهمزة واللام وسكون الميم والراء والكُتّاب يكتبونها كما ذكرتُ لك وقصبة هذه الكورة دَرْكَزِين ينسب اليها الوزير الدركزيني وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه يُذْكَر في دركزين ان شاء الله تعالى وينسب الى الاعلم عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد ابو سعد الاعلمي القومساني فقيه مقيم بالموصل روى شيئًا من الحديث،

الأَعْماقُ جاء ذكره في فتح القسطنطينية قال فينْزِل الروم بالأَعْماق وبدابِق ولعلّه جاء بلفظ الجمع والمراد به العَمْق وهي كورة قرب دابق بين حلب وانطاكية،

أَعْناز بالنون والزاء بلد بين حمص والساحل،

أَعْناك بالنون والكاف بليدة من نواحي حَوْران من اعمال دمشق يُعْمَل فيها بُسُطٌ واكسيةٌ جيّدة تُنْسَب اليها،

أَعْوَاءٌ موضع فى قوله   بساحةِ أَعْواء ونلجٍ مُوَابِلِ

وقد قصره الاخر فقال

بأَعْوَى ويومٍ لقيناهم   بارعن ذى لَجَبٍ مُبْهَمِ

اى يحمل اليهم من الفُرْسان ولا ادرى اهما موضعان احدهما مقصور والاخر ممدود ام اصلُه المدّة فقُصر ضرورةً على راى الجماعة ام اصله القصر فمُدّ على راى الكوفيين خاصّةً،

أَعْوَص بفتح الواو والصاد المهملة موضع قرب المدينة جاء ذكره فى المغازى قال ابن اسحاق خرج الناسُ يوم أُحُد حتى بلغوا المُنَقّى دون الأَعْوَص وهى على اميال من المدينة يسيرة، والأَعْوَص واد فى ديار باهلة لبنى حِصْن منهم ويقال الأَعْوَصين،

الأَعْوَض بالضاد المعجمة شعب لهذيل بتهامة،

أَعْيَار بعد العين الساكنة ياء والف وراء هضبات فى بلاد ضَبّة وأَعْيار ايضا جبل فى بلاد غَطَفان واحسبُه بين المدينة وفَيْد وفيه قال جرير

رَعَتْ مَنْبِتَ الضَّمْران من سُبُلِ المِعَا   الى صُلْبِ أَعْيارٍ تَرِنُّ مساحلُهْ

وقال السُّكَّرى فى قول مُلَيْح الهُذَلى

لها بين اعيار الى البِرْك مَرْبَعٌ   ودارٌ ومنها بالقَفا مُتَصَيَّفُ

اعيار بلدٌ والبرك بلد والقفا موضع،

الأَعْيَانُ بالنون موضع فى قول عُتَيْبة بن الحارث بن شهاب اليَرْبُوعى

تَرَوَّحْنا من الأَعْيان عَصْرًا   فأَعْجَلْنا الالاهَةَ أن تَـؤُوبا

هكذا رواه ابو الحسن العمرانى ورواه الأَزْهرى   تروّحنا من اللَّعْباء،

أُعَيْب بضم الهمزة وسكون العين وباء مفتوحة وباء موحدة حكى بعضهم عن ابى الحسين بن زَنْجى النحوى البصرى انه قال ليس فى كلامهم كلمة على فُعْيَل الا أُعْيَب وهو موضع باليمن وما اراه الا وقد تَصَحّف عليه او اشْتَبَه والمعروف

على هذا الوزن عُلَيْب وهو مشهور موضع فى طريق اليمن قال ابو دَهْبَل

فما ذَرَّ قَرْنُ الشمس حتى تَبَيَّنَتْ   بعُلَيْبَ نَخْلًا مُشْرِقًا ومُخَيِّمَا

أُعَيْرِض بضم اوله وفتح ثانيه ماءٌ بين جبلَىْ طىّء وتَيْماء،

الأُعَيْرِف جبل لطَىّء لهم فيه نخل يقال له الأُفَيِّف،

أُعَيْن بالنون قرية وقيل حصن باليمن والله الموفق للصواب،

باب الهمزة والغين وما يليهما

الأَغْدِرَةُ جمع غدير الماء وهو ما غادَرَهُ السَّيْلُ فى مستنقع من الارض نحو جَرِيب وأَجْرِبَة ونَصِيب وأَنْصِبَة وهو من جموع القلّة أَغْدِرَةُ السيدان موضع وراء كاظمة بين البصرة والبحرين يقارب البحر قال المخبَّل السعدى

ذَكَرَ الرَّبابَ وذِكْرُها سُقْمُ   فصَبَا وليس لمن صبا حِلْمُ
واذا أَلَمَّ خيالُها طُرِفَتْ   عينى فماء شُؤونِها سَجْمُ
وأَرَى لها دارًا بأَغْدِرَةِ   السِيدانِ لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ
الّا رَمادًا هامدًا دَفَعَتْ   عنه الرياحَ خوالدٌ سُحْمُ

قال ابو خليفة الفضل بن الحُبَاب حدثنى المازنى قال حدثنى الاصمعى قال قرأتُ على ابى عمرو بن العلاء شعر المخبَّل السعدى فلمّا بلغتُ الى قصيدته التى اولها ذكر الرباب وذكرها سُقْمُ ثمّ فيها وارى لها دارا باغدرة السيدان فقال ابو عمرو قد رَابَنى هذا وكيف يكون هذا للمخبَّل واغدرة السيدان وراء كاظمة وهذه ديار بكر بن وايل ما ارى هذا الشعر الا لطَرَفَة قال الاصمعى فلم يزل ذلك فى نفسى حتى رايتُ اعرابيًّا فصيحًا من بكر بن وايل ينشد من هذه القصيدة ابياتًا منها هذه

وتقول عاذلتى وليس لها   بغَدٍ ولا ما بَعْدَه عِلْمُ
انّ الثَّراءَ هو الخُلُودُ وان   المَرْءَ يُكْرِبُ يومَه العُدْمُ
ولئن بَنَيْتَ الى المُشَقَّرِ فى   هَضْبٍ تُقَصِّرُ دونه العُصْمُ

لَتَنْقُبَنْ عنّى المَنِيَّــةُ انّ   اللهَ ليس لحُكْمه حُكْمُ،

أَغْذُونُ بفتح الهمزة وسكون الغين وضم الذال المعجمة وسكون الواو ونون من قرى بُخارا منها ابو عبد الرحمن حاشد بن عبد الله القصير بن عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن ايمن الأَغْذُونى توفى سنـــة ٢٥٠ وكان يزعم انه من ولد الأَحْنَف بن قيس وقد ذكر المداينى ان الاحنف لم يكن له وَلَدٌ غير بَحْر وانه لا عقب له،

الأَغَرّانِ تثنية الأَغَرّ وهما جبلان من جبال رمل البادية قال الراجز

وقد قَطَعْنا الرملَ غيرِ حَبْلَيْن   حَبْلَىْ زَرُود وكذا الأَغَرَّيْـــن،

الأَغَرّ بطن الأَغَرّ بين الخُزَيْمية والأَجْفُر على طريق مكة من الكوفة وهو على ثلاثة اميال من الخزيمية وفيه حَوْضٌ وقِبابٌ وحِصنٌ وفى كتاب اللُّصوص الأَغَرّ ابرق ابيَضُ باطراف العَلَمَيْن الدنيا لمن تلى مَطْلِعَ الشمس وبقبلته سَبْخَــة مِلْحٍ قال الشاعر

فيا رَبِّ بارِكْ فى الاغرّ ومِلْحِه   وماء السِباخ اذ عَلَا القَطِرانُ

وقال طَهْمَانُ

سَقْيًا نمرتبع تَوارَثَـــه الـــبَــلى   بين الاغرّ وبين سُود العـــاقــر

لَعِبَتْ بها عُصُفُ الرياح فلم تَدَعْ   الا رواسى مثل عُشّ الطـــايـــر

وقال نصر الاغرّ جبل فى بلاد طيّء به ماء يسقى نخيلا يقال لها المُنْتَهِــب فى راسه بياض،

أَغْزُونُ بالزاء من قُرَى بُخارا منها ابو عبد الله عبد الواحد بن محمـــد بـــن عبد الله بن ايمن بن عبد الله بن مُرّة بن الأَحْنَف بن قيس الأَغْزُونى جـــدّ ابى عبد الرحمن حاشد المذكور قبل فى اغذون بالذال المعجمة توفى فى حدود سنة مايتين ذكرهما معًا ابو سعد ولا شكّ انه لم يتحقّق صحّة احدهما فذكرهما معًا اعنى اغذون واغزون والله اعلم،

أَغْمَات ناحية فى بلاد البربر من ارض المغرب قرب مَرَّاكُش وهى مدينتان متقابلتان كثيرة الخير ومن وراءها الى جهة البحر المحيط السُّوس الأَقْصَى بأَرْبع مراحل ومن سجلماسة ثمان مراحل فى بحر المغرب وليس بالمغرب فيما زعموا بلدٌ اجمَعُ لاصناف من الخيرات ولا اكثر ناحيةً ولا أَوْفَرُ حَظًّا ولا خصبًا منها تُجْمع بين فواكه الصُّرُود والجُرُوم واهلها فرقتان يقال لاحداهما المُوسَوية من اصحاب ابن وَرْصَنْد والغالب عليهم جَفَاء الطَّبْع وعَدَمُ الرقّة والفرقة الاخرى مالكية حَشْوية وبينهما القتال الدايم وكل فرقة تُصَلّى فى الجامع منفردةً بعد صلوة الاخرى كذا ذكر ابن حَوْقَل التاجر الموصلى فى كتابه وكان شاهدها قديمًا بعد الثلثماية من الهجرة ولا ادرى الآن كيف هى فقد تَدَاوَلَتْهم عِدَّةُ دُوَلٍ منها دولة الملثمين وكان فيهم جِدٌّ وصلابةٌ فى الدين ثم عبد المومن وبنوه ولهم ناموسٌ يلتزمونه وسياسة يقيمونها لا يَثْبُت معها مثل هذه الاخلاط والله اعلم، وبين مدينة اغمات ومَرَّاكُش ثلاثة فراسخ هى فى سفح جبل هناك وهى للمصامدة يُدْبَغ بها جلودٌ تفُوق جودةً على جميع جلود الدنيا وتُحْمَل منها الى ساير بلاد المغرب ويتنافسون فيها، وينسب اليها ابو هارون موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان بن عطاء الاغماتى المغربى رحل الى الشرق وأَوْغَلَ حتى بلغ سمرقند وكان فاضلا وله شعر حسن منه

لَعَمْرُ الهَوَى انّى وان شَطَّت النَّوَى لذو كبد حَرَّى وذو مَدْمَعٍ سَكْبِ
فان كنتُ فى اقصى خراسان ثاويًا فجِسْمِى فى شرقٍ وقلبى فى غربِ

وقال ابو بكر محمد بن عيسى المعروف بابن اللَّبَّانة يذكر المعتمد بن عَبَّاد صاحب اشبيلية وكان لما أُزيل امره وانتزع منه مُلْكه حُمل الى اغمات فحُبس بها

انْفُضْ يَدَيْكَ من الدنيا وساكنها فالارضُ قد اقفرت والناس قد ماتوا
وقُلْ لعالَمِها الأَرْضِىّ قد كَتَمَتْ سريرةَ العالَم العُلْوِىّ اغماتُ،

أَغْنَاق بلدة من نواحى تركستان بما وراء النهر تُعَدّ من اعمال بَنَاكث وربما

قيل لها يغناق فى اوله ياء

أَغْوَاث كان يقال لليوم الاول من ايام القادسية لله قاتل فيها المسلمون الفُرْس يوم ارماث ويقال لليوم الثانى يوم أَغْوَاث ويقال لليوم الثالث يوم عماس وكان اليوم الرابع يوم القادسية وفيه كان الفتح على المسلمين ولا ادرى اهذه الاسماء مواضع ام هى من الرِمْث والغَوْث والعمس وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم اغواث وكان اول يوم شهده بعد رجوعه من الشام

لم تَعْرف الخيلُ العِرابُ سَواءنا عشيّةَ اغواث بجَنْب القوادس
عشيّةَ رُحْنا بالرماح كانها على القوم أَلْوَانُ الطُّيور الرسارس

باب الهمزة والفاء وما يليهما

أَفَاحِيص جمع أُفْحُوص ناحية باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة

الأَفَاعِى واد قرب القُلْزُم من ارض مصر ذكره فى حديث رواه هشام بن عمّار حدثنا البَخْتَرِى بن عُبَيْد قال هشام وذَهَبْنا اليه الى القلزم فى موضع يقال له الافاعى حدثنا ابى قال حدثنا ابو هُرَيْرة قال قال رسول الله صلعم سَمُّوا اسقاطَكم فانها فَرَطُكم قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد العزيز وانما هو الى القَلَمُون قلتُ انا والصواب ما قاله عبد العزيز سالت عنه من رآه وعرفه

أَفَاعِيَة بضم الهمزة واد يصبّ من منًى وذكر الحازمى انه فى طريق مكة عن يمين المُصْعِد من الكوفة

أُفَاق بضم اوله واخره قاف أُفَاق وأُفَيْق موضعان فى بلاد بنى يَرْبُوع قرب الحَصِىّ كان فيه يوم من ايام العرب قُتل فيه عمر بن الجَزُور فارس بكر قَتَلَه مَعْدان بن قَعْنَب التّميمى قال فيه شاعر

وعمّى بابن حَقَّةَ جاء قَسْرًا اليكم عَنْوةً وبابن الجَزُور

وقال عدى بن زيد العبادى يصف سحابًا

أَرِقْتُ لمُكْفَهِرٍّ بات فيه بوارقُ يرتقين رووسَ شيب

تَلُوحُ المَشْرَفِيّةُ فى ذُرَاه   وتَجْلُو صُفْحَ دَهْدارٍ قَشيب
كانّ مآتمًا باتتْ عليه   خَضَبْنَ مآليًا بدمٍ صبيب
سَقَى بطنَ العقيقِ الى أُفاقٍ   فَفاثُورٍ الى لَبَبِ الكثيب

وقال لبيد   ولَدَى النعمانِ منّى مَوْقِفٌ   بين فاثورٍ وأُفاقٍ فالدَّحَلْ

الأُفَاقَةُ بضم الهمزة موضع من ارض الحزن قرب الكوفة وقال المفضّل هو ماء لبنى يَرْبوع وكان النعمان بن المنذر يَبْدُو اليه فى ايام الربيع ويوم الأُفاقة من ايامهم واغار بِسْطام بن قيس بن مسعود الشيبانى على بنى يربوع بالأُفاقة فأسروه وهزموا جيشه فقال العَوّام اخو الحارث بن همّام

قَبَحَ الالهُ عصابةً من وائلٍ   يوم الافاقة اسلموا بسطاما
كانت لهم بعكاظ فَعْلَةُ سَيّءٍ   جعلتْ على أفواههم اقداما

وكانت الافاقة من منازل آل المنذر فلذلك قال لبيد

لَيَبْكِ على النعمان شَرْبٌ وقَيْنَةٌ   ومُخْتَطِباتٌ كالسَّعالى أرامِلُ
له المُلْكُ فى ضاحى مَعَدٍّ واسلمتْ   اليه العِبادُ كلُّها ما يُحاوِلُ

ووَصَفَه بأوصاف كثيرة ثم قال

فانّ امرءً يرجو الفَلاحَ وقد رأى   سَوَامًا وحيًّا بالأُفاقة جاهلُ
غداةَ غَدَوْا منها وآزَرَ سَرْبَهم   مَوَاكِبُ تَحْدِى بالغبيط وجامِلُ
ويومَ اجازتْ قُلّةَ الحَزْنِ منهم   مواكبُ تعلو ذا حُسًا وقَنَابِلُ

وقال لبيد ايضا

شَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقة عاليًا   كَعْبى وأَرْدافُ الملوك شهودُ

وقال غيره الا قُلْ لدارٍ بالأُفاقة اسلمى   بحىٍّ على شَحْطٍ وان لم تَكَلَّمى

وقال اخر   ونحن رَهَنّا بالافاقة عامرًا   بما كان بالدرداء رَهْنًا وأَبْسَلَا

قلت وربما خفّفه قوم فقالوا الأفاقه بفتح الهمزة واظهار الهاء مثل جمع فقيه

أَفَامِيَةُ مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كُوَر حمص قال ابو العلاء

احمد بن عبد الله المَعَرِّى ولَوْلاكَ لم تُسْلَمْ افاميةُ الرَّدَى ويسمّيها بعضهم فامية بغير همزة وقرأتُ فى كتاب أَلّفه يحيى بن جرير المتطبّب فقال فيه بَنَى سلوقوس فى السنة السادسة من موت الاسكندر اللاذقية وسلوقية وافامية وبَارَوَّا وهى حلب،

٥ الأَفَاهِيدُ قال ابن السكّيت الافاهيد قُنَيْنات بُلْق بقِفارِ خُرْجسان على مَوْطِئ طريق الرَّبَذة من النخل قال كثيّر

نظرتُ اليها وهى تَحْدَى عشيّةً فأَتْبَعْتُهم طَرْفِى حيث تيمّما
تَرُوعُ بأَكْناف الأَفاهيد غيرها نَعَامًا وحِقْبًا بالفدافد صُيَّمَا
ظعاين يَشْفِين السقيمَ من الجوَى به ويُخَبِّلْنَ الصحيحَ المسلّمَا،

١٠ الأَفْدَاغُ بالغين المعجمة ماء عليه نَخْلٌ فى جبل قَطَن شرقى الحاجر،

الأَفْرَاخُونُ بالخاء المهملة بليدة من نواحى مصر قرب سخا وكانت قديمًا تسمّى الامراخون بالميم،

الأَفْرَاعُ موضع حول مكة فى شعر الفضل اللّهبى

فالهاوتّان فكَبْكَب فجُتاوِبُ فالبَوْصُ فالأَفْرَاعُ من أَشْقَابِ،

١٥ إِفْرَاغَةُ بكسر الهمزة والغين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال ماردة كثيرة الزيتون تملّكها الافرنج فى سنة ٥٤٣ فى ايام على بن يوسف بن تاشفين المُلَثَّم وهى السنة الّتى مات فيها مَهْديهم وهو محمد بن تُومَرت،

الأَفْرَاقُ بفتح الهمزة عند الاكثرين وضبطه بعضهم بكسرها وقال الافراق موضع من اعمال المدينة،

٢٠ أَفْرَانُ بفتح الهمزة وسكون الفاء وراء والف ونون قرية من قرى نَخْشَبَ ينسب اليها ابو بكر محمد بن احمد الأَفْرانى الحامدى حدث عنه محمد بن احمد بن أَفْرِيقُون الافرانى النَّسَفى من كتاب ابن نُقْطَةَ،

أَفْرَخْش بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الراء وسكون الخاء المعجمة والشين

معجمة من قُرَى بُخارا منها ابو بكر احمد بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم الأَفْرَخْشى البُخارى كان رئيس العلماء ومقدّمهم ويُعْرَف بالاسماعيلى توفى فى شهر رمضان سنة ٣٨٤،

أُفُرّ بعد الهمزة المفتوحة فاء مضمومة وراء مشددة قال نصر هو بلد فى سواد العراق قريب من نهر جَوْبَرَ،

أَفْرُعٌ موضع قرب اليمامة لبنى نُمَيْر قال الراعى

يُسَوِّقُها تَرْعِيَّةٌ ذو عباءة   بما بين نَقْب فالحَبيس فأَفْرُعا،

أَفْرَنْجَةُ امّة عظيمة لها بلاد واسعة وممالك كثيرة وهم نصارى يُنْسبون الى جدّ لهم واسمه افرنجش وهم يقولون فَرَنك وهى مجاورة لرومية والروم وهم فى شمالى الاندلس نحو الشرق الى رومية ودار ملكهم نُوكبَرْدَه وهى مدينة عظيمة ولهم نحو ماية وخمسين مدينة وقد كان قبل ظهور الاسلام اول بلادهم من جهة المسلمين جزيرة رودس قبالة الاسكندرية فى وسط بحر الشام،

افرنديين موضع بين الرى ونيسابور،

إِفْرِيقِيَّة بكسر الهمزة وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهى اخرها الى قبالة جزيرة الاندلس والجزيرتان فى شماليها فصقلية منحرفة الى الشرق والاندلس منحرفة عنها الى جهة المغرب وسميت افريقية بافريقيس بن ابرهة بن الرايش وقال ابو المنذر هشام بن محمد هو افريقيس بن صَيْفى بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان وهو الذى اختطّها وذكروا انه لما غزا المغرب انتهى الى موضع واسع رحيب كثير الماء فأمر ان تُبْنَى هناك مدينة فبُنيت وسمّاها افريقية اشتقّ اسمها من اسمه ثم نقل اليها الناسَ ثم نُسبت تلك الولاية بأسرها الى هذه المدينة ثم انصرف الى اليمن فقال بعض اصحابه

سِرْنا الى المغرب فى جَحْفَلٍ   بكلّ قَومٍ أَرْيَحِيّ هُمام
نَسْرِى مع افريقيس ذاك الذى   سادَ بعزّ الملك اولادَ سام

تَخُوضُ بالفُرْسانِ فى ما قَسْطِ   يكثُرُ فيه ضَرْبُ أَيْدٍ وهامْ
فأَضْحَت البربرُ فى مَقْعَصٍ   تَحُوسُهم بالمَشْرِفىّ الحُسامْ
فى مَوْقِفٍ يَبْقَى لنا ذِكْرُهُ   ما غَرَّدَتْ فى الأَيْكِ وُرْقُ الحَمامْ

وذكر ابو عبد الله القُضاعى ان افريقية سمّيت بفارق بن بيصر بن حام بن نوح عم وان اخاه مصر لمّا حاز لنفسه مصر حاز فارقُ افريقية وقد ذكرتُ ذلك متّسقًا فى اخبار مصر، قالوا فلما اختطّ المسلمون القيروان خربَتْ افريقية وبقى اسمها على الصُّقْع جميعه وقال ابو الريحان البيرونى ان اهل مصر يسمّون ما عن ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب بلاد المغرب ولذلك سمّيت بلاد افريقية وما وراءها بلاد المغرب يعنى انها فرقَتْ بين مصر والمغرب فسمّيت افريقية لا انها مسمّاة باسم عامرها، وحدّ افريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية الى بجاية وقيل الى مِلْيانَةَ فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف وقال ابو عبيد البكرى الاندلسى حدّ افريقية طولها من برقة شرقًا الى طَنْجة الخضراء غربًا وعرضها من البحر الى الرمال التى فى اول بلاد السودان وهى جبال ورمال عظيمة متّصلة من الشرق الى الغرب وفيه يُصاد الفَنَك الجيّد، وحدث رُواة السير ان عمر بن الخطّاب رضه كتب الى عمرو بن العاصى لا تَدْخُل افريقية فانها مفرّقة لاهلها غير متجمّعة ماؤها قاس ما شربه احد من العالمين الا قَسَتْ قلوبهم فلما افتُتحت فى ايام عثمان رضه وشربوا ماءها قَسَتْ قلوبهم فرجعوا الى خليفتهم عثمان فقتلوه، واما فتحها فذكر احمد بن يحيى بن جابر ان عثمان بن عفّان رضه ولى عبدَ الله بن سعد بن ابى سَرْح مصر وامره بفتح افريقية وأمَدّه عثمان بجَيْش فيه مَعْبَد بن العباس بن عبد المطّلب ومروان بن الحكم بن ابى العاصى واخوه الحارث بن الحكم وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابى بكر وعبد الله بن عمرو بن العاصى وعبد الله بن الزبير بن العوّام والمِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوْفَل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب

وعبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب وعبد الله وعاصم ابنا عمر بن الخطاب وبُسْر بن ابى ارطاة العامرى وابو ذُؤَيب الهُذلى الشاعر وذلك فى سنة ٢٩ وقيل سنة ٢٨ وقيل ٢٧ ففتحها عنوة وقتل بَطْريقها وكان يملك ما بين اطرابلس الى طنجة وغنموا واستاقوا من السبى والمواشى ما قدروا عليه فصالحهم عظماء افريقية على ثلثماية قنطار من الذهب على ان يَكُفّ عنهم ويَخْرج من بلادهم فقبِلَ ذلك منهم وقيل انه صالحهم على الف الف وخمسماية الف وعشرين الف دينار وهذا يَدُلّ على ان القنطار الواحد ثمانية الاف واربعماية دينار، ورجع ابن ابى سرح الى مصر ولم يُوَلّ على افريقية احدًا فلما قُتل عثمان رضه عزل على رضه ابن ابى سرح عن مصر وولّى محمد بن ابى حُذَيْفة بن عُتْبة بن ربيعة مصر فلم يُوَجِّهْ اليها احدًا فلما ولى معاوية بن ابى سفيان وولى معاوية بن حُدَيْج السَّكُونى مصر بعث فى سنة ٥٠ عُقْبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط الفهرى فغزاها وملكها المسلمون فاستقَرّوا بها واختطّ مدينة القيروان كما نذكره فى القيروان ان شاء الله تعالى، ولم تزل بعد ذلك فى ايدى المسلمين فولّيها بعد عقبة بن نافع زُهَيْر بن قيس البَلَوى فى سنة ٦٩ فقتله الروم فى ايام عبد الملك فولّيها حسّان بن النعمان الغسّانى فعُزل عنها ووليها موسى بن نُصَيْر فى ايام الوليد بن عبد الملك ثم وليها محمد بن يزيد مولى قُرَيْش فى ايام سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ ثم وليها اسماعيل بن عبد الملك بن عبد الله بن ابى الهواجر مولى بنى مخزوم من قبل عمر بن عبد العزيز ثم وليها يزيد بن ابى مسلم مولى الحجّاج من قبل يزيد بن عبد الملك ثم عزله وولّى بشر بن ابى صَفْوان فى اول سنة ١٠٣ ثم وليها عبيدة بن عبد الرحمن السلمى ابن اخى ابى الأَعْوَر السلمى فقدمها فى سنة ١١٠ من قبل هشام بن عبد الملك ثم عزله هشام وولى مكانه عبد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول ثم عزله هشام فى سنة ١٢٣ وولى كُلْثوم بن عياض القُشَيْرى فقتله البربر فولى هشام

حنظلة بن صفوان الكلبى فى سنة ١٢٤ ثم قام عبد الرحمن بن حبيب بن ابى عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى واخرج حنظلة عن افريقية عنوةً ووليها واثر بها آثارا حسنة وغزا صقلية وكان الامر قد انتهى الى مروان بن محمد فبعث اليه بعَهْده واقرّه على امره وزالت دولة بنى أُمَيّة وعبد الرحمن اميرٌ وكتب الى السفاح بطاعته فلمّا ولى المنصور خلع طاعته ثم قتله اخوه اليـاس بـن حبيب غِيلَةً فى منزله وقام مقامه ثم قُتل الياس وولى حبيب بن عبد الرحمن فقُتل ثم تغلّب الخوارج حتى ولى المنصور محمد بن الاشعث الخزاعى فقدمها سنة ١٤٤ فجَرَتْ بينه وبين الخوارج حروب ففارقها ورجع الى المنصور فولى المنصور الاغلب بن سالم بن عِقال بن خَفاجة بن عبد الله بن عَبّاد بن مُحَرّث وقيل مُحارب بن سعد بن حَرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم فقدمها فى جمادى الاخرة سنة ١٤٨ وجَرَتْ له حروب قُتل فى اخرها فى شعبان سنة ١٥٠ وبلغ المنصور فولى مكانه عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابى صُفْرة اخا المهلّب المعروف بهزارمَرْد فقدمها فى صفر سنة ١٥١ وكانت بينه وبين البربر وقايع قاتَلَ فيها حتى قُتل فى منتصف ذى الحجة سنة ١٥٤ فولاها المنصور يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب فصلحت البلاد بقدومه ولم يَزَلْ عليها حتى مات المنصور والمهدى والهادى ثم مات يزيد بن حاتم بالقيروان سنة ١٧٠ فى ايام الرشيد واستخلف ابنه داوود بن يزيد بن حاتم ثم ولى الرشيد روح بن حاتم اخا يزيد فقدمها وساسها احسن سياسة حتى مات بالقيروان سنة ١٧٤ فولى الرشيد نصر بن حبيب المهلّبى ثم عزله وولى الفضل بن روح بن حاتم فقدمها فى المحرم سنة ١٧٧ فقتله الخوارج سنة ١٧٨ فكانت عدّة من ولى من آل المهلّب ستة نفر فى ثمان وعشرين سنة ثم ولى الرشيد هَرْثَمة بن أَعْيَن فقدمها فى سنة ١٧٩ ثم استَعْفَى من ولايتها فأعْفاه وولى محمد بن مقاتل العَكّى فلم يستقم بها امرُه فانه اخرج منها وولى ابراهيم بن الاغلب التميمى

المقدم ذكره فاقام بها الى ان مات فى شوال سنة ١٩٦ وولى ابنه عبد الله بن ابراهيم ومات بها ثم ولى اخوه زيادة الله بن ابراهيم فى سنة ٢٠١ فى اول ايام المامون ومات فى رجب سنة ٢٢٣ ثم ولى اخوه ابو عقال الاغلب بن ابراهيم ثم مات سنة ٢٢٦ فولى ابنه محمد بن الاغلب الى ان مات فى محرم سنة ٢٤٢ فولى ابنه ابو القاسم ابراهيم بن محمد حتى مات فى ذى القعدة سنة ٢٤٩ فولى ابنه زيادة الله بن ابراهيم الى ان مات سنة ٢٥٠ فولى ابن اخيه محمد بن احمد الى ان مات سنة ٢٦١ فولى اخوه ابراهيم بن احمد وكان حسن السيرة شَهْمًا فاقام واليًا ثمان وعشرين سنة ثم مات فى ذى القعدة سنة ٢٨٩ فولى ابنه عبد الله بن ابراهيم بن احمد فقتله ثلاثة من عبيده الصقالبة فولى ابنه ابو نصر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم فدخل ابو عبد الله الشيعى فهرب منه الى مصر وهو اخرهم فى سنة ٢٩٦ فكانت مدّة ولاية بنى الاغلب على افريقية ماية واثنتى عشرة سنة وولى منهم احد عشر ملكًا ثم انتقلت الدولة الى بنى عبيد الله العلوية فوليها منهم المهدى والقايم والمنصور والمعزّ حتى ملك مصر وانتقل اليها فى سنة ٣٦٢ واستمرّت الخُطْبة لهم بافريقية الى سنة ٤٠٧ ثم وليها بعد خروج المعزّ عنها يوسف الملقب بُلُكِّين بن زيرى بن مناد الصَّنْهاجى باستخلاف المعزّ الى ان مات فى ذى الحجة سنة ٣٧٣ ووليها ابنه المنصور الى ان مات فى شهر ربيع الاول سنة ٣٨٦ ووليها ابنه باديس الى ان مات فى سلخ ذى القعدة سنة ٤٠٦ ووليها ابنه المعزّ بن باديس وهو الذى ازال خطبة المصريين عن افريقية وخطب للقايم بالله وجاءته الخلعة من بغداد وكاشف المستنصر الذى بمصر بخلع الطاعة وذلك فى سنة ٤٣٥ وقتل من كان بافريقية من شيعتهم فسلّط البازورى وزير المستنصر العَرَبَ على افريقية حتى خرّبوها ومات المعزّ فى سنة ٤٥٣ وقد ملك سبعًا واربعين سنة ووليها ابنه تميم بن المعز الى ان مات فى رجب سنة ٥٠١ ووليها ابنه يحيى بن تميم حتى مات

سنة ٥٠٩ ووليها ابنه علىّ بن يحيى الى ان مات فى سنة ٥١٥ ووليها ابنه الحسن بن على وفى ايامه أَنْفَذَ رجار صاحب صقلية من ملك المهدية فخرج الحسن منها ولحق بعبد المومن بن على وملك الافرنج بلاد افريقية وذلك فى سنة ٥٤٣ وانتقَضَتْ دولتهم وقد ولى منهم تسعة ملوك فى ماية سنة واحدى وثمانين سنة وملك الافرنج افريقية اثنتى عشرة سنة حتى قدمها عبد المومن فاستنقذها منهم فى يوم عاشوراء سنة ٥٥٥ وولى عليها ابا عبد الله محمد بن فرج احد اصحابه ورَتَّبَ معه الحسن بن على بن يحيى بن تميم واقطَعَه قَرْيَتَيْن ورجع الى المغرب وهى الآن بيد الوُلاة من قبل ولده فهذا كاف من افريقية وامرها.

وقد خرج منها من العلماء والائمّة والأُدباء ما لا يُحْصَى عددهم منهم ابو خالد عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الافريقى قاضيها وهو اول مولود ولد فى الاسلام بافريقية سمع اباه وابا عبد الرحمن الحُبْلى وبكر بن سوادة روى عنه سفيان الثورى وعبد الله بن لَهِيعة وعبد الله بن وهب وغيرهم تكلّموا فيه قدم على ابى جعفر المنصور ببغداد قال كنتُ اطلُبُ العلم مع ابى جعفر امير المومنين قبل الخلافة فأَدخلنى يوما منزله فقدّم الىّ طعامًا ومُرَيْقة من حبوب ليس فيها لحمٌ ثم قدّم الىّ زبيبًا ثم قال يا جارية عندك حَلْواء قالت لا قال ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقى ثم قرا هذه الاية عسى ربّكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون قال فلما ولى المنصور الخلافة ارسل الىّ فقدمتُ عليه فدخلت والربيعُ قايمٌ على راسه فاستدنانى وقال يا عبد الرحمن بلغنى انك كنتَ تَفِد الى بنى امية قلتُ أَجَل قال فكيف رايتَ سلطانى من سلطانهم وكيف ما مررتَ به من اعمالنا حتى وصلتَ الينا قال فقلتُ يا امير المومنين رايتُ اعمالًا سَيِّئةً وظلمًا فاشيًا ووالله يا امير المومنين ما رايت فى سلطانهم شيئًا من الجَوْر والظُّلْم الّا ورايتُه فى سلطانك وكنتُ ظننتُه لبُعْد البلاد منك

فجعلتُ كلّما دَنَوْتُ كان اعظَمَ الامر اتَذْكُرُ يا امير المومنين يومَ ادخلتَنى منزلك فقدّمتَ الىّ طعامًا ومُرَيْقَةً من حبوب لم يكن فيها لحمٌ ثم قدّمتَ زبيبا ثم قلتَ يا جارية عندك حلواء قالت لا قلتَ ولا التمر قالت ولا التمر فاستَلْقَيْتَ ثم تَلَوْتَ عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون فقد والله أَهْلَكَ عدُوّك واستخلفك فى الارض ما تَعْمَلُ قال فنَكَسَ راسَهُ طويلا ثم رفع راسه الىّ وقال كيف لى بالرجال قلتُ اليس عمر بن عبد العزيز كان يقول ان الوالى بمنزلة السُّوق يُجْلَب اليها ما يَنْفُقُ فيها فان كان بَرًّا أَتَوْه ببِرّهم وان كان فاجرًا اتوه بفُجُورهم فأطْرَقَ طويلا فأَوْمَى الىّ الربيع ان اخرُج فخرجتُ وما عُدْتُ اليه وتوفى عبد الرحمن سنة ١٥٦، وينسب اليها ايضا سحنون بن سعيد الافريقى من فقهاء اصحاب مالك جالس مالكًا مدّة وقدّم بمذهبه الى افريقية فأَظْهَرَه فيها وتوفى سنة ٢٤٠ وقيل سنة ٢٤١،

أُفْسُوسُ بضم الهمزة وسكون الفاء والسينان مهملتان والواو ساكنة بلد بثُغور طرسوس يقال انه بلد اصحاب الكهف،

أَفْشَنَةُ بفتح الهمزة وسكون الفاء والشين معجمة مفتوحة ونون وهاء من قرى بُخاراء،

أَفْشَوَانُ بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الشين وواو والف ونون من قرى بُخارا على اربعة فراسخ منها والمشهور بالنسبة اليها ابو نصر احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن اسد بن كامل بن خالد الأَفْشوانى،

الأَفْشولِيّة بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الشين وسكون الواو وكسر اللام وياء مشددة قرية فى غربىّ واسط بينها وبين البلد نحو ثلاثة فراسخ ينسب اليها حَبْشِىُّ بن محمد بن شُعَيْب ابو الغنايم النحوى الضرير متأَخِّرٌ مات فى ذى القعدة سنة ٥٦٥،

إفْشِيرَقَانُ بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الشين وياء ساكنة وراء وقاف والف

ونون قرية بينها وبين مَرْو خمسة فراسخ منها ابو الفضل العبّاس بن عبد الرحيم الافشيرقانى الفقيه الشافعى كان عالما بالانساب والكتابة،

الأَفْقُوسِيَة اسم مدينة جزيرة قبرس وهو تعريب أَفْقَدِيون بالرومية معناه خير موضع خبّرنى بذلك رجل عربى من اهل قبرس،

أَفْكَانُ قالوا هو اسم مدينة كانت ليَعْلَى بن محمد ذات أَرْحِيَة وحمّامات وقصور،

الأَفْلَاجُ جمع فَلَج بالتحريك وقد ذكر فى موضعه من هذا الكتاب مبسوطا وهو باليمامة قال امرؤ القيس

بعَيْنَىَّ ظُعْنُ الحىّ لمّا تحمّلوا   على جانب الأَفْلاج من بطن تَيْمَرَاء

أَفْلَاطُنُس حصن عظيم على مشرف جدًّا من اعمال جبل وَهْرَا وهو من اعمال حلب الغربية،

أَفْلُوغُونِيَا بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم اللام وسكون الواو وغين معجمة وواو اخرى ساكنة ونون وياء والف مدينة كبيرة من بلاد الارمن من نواحى ارمينية ولا يُعْرَف انها خرج منها فاضلٌ قط ولهذه المدينة رستاق وقلاع حصينة منها قلعة يقال لها وَرِيمَانُ فى وسط البحر عن سِنّ جبل لا تُرام وهناك نهر يَغُور فى الارض يقال له نهر نصيبين والجُذام يُسْرِع فى اهلها لان اكثر اكلهم الكَرْنَب والغُدَدُ فيهم طَبْعٌ وفيهم خدمة للضيف وقِرًى وحُسْنُ طاعة لرُهبانهم حتى انهم اذا حضرتْ احدَهم الوفاةُ احضرَ القَسَّ ودفع اليه مالا واعترفَ له بذَنْب ذَنْبٍ مما عمله فيستغفر له القَسّ ويضمن له الصَّفْح والعَفْوَ عن ذنوبه ويقال ان القَسّ يبسُط كساءه فكلّما ذكر له المريض ذنبا بَسَطَ القسّ كَفَّيْه فاذا فرغ من اقراره بالذنب ضمّ احدى يَدَيْه الى الاخرى كالقابض على الشىء ثم يَطْرحه فى التُّراب فاذا فرغ من اقراره بذنوبه جمع القسّ اطرافَ كساءه وخرج اى انّى قد جمعت ذنوبك فى هذا الكساء ويذهب فينفُض الكساء فى الصحراء وهذه سُنّة عجيبة غريبة،

اَفْلِيج بكسر الهمزة والجيم موضع احسبه باليمن،

أَفْلِيلاء بفتح الهمزة قال ابن بَشْكوال قرية من قرى الشام ينسب اليها ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء بن مفرّج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن ابى وقّاص الوزير الاديب الفاضل الاندلسى شرح ديوان ابى الطيّب المتنبّى مات فى ذى القعدة سنة ٤٤١ ومولده فى شوال سنة ٣٥٢،

أَقْوَى مقصور مفتوح الاول ساكن الثانى قرية من قرى كورة البهنسى من نواحى الصعيد بمصر،

الأَفْهار كانه جمع فِهْر من الحجارة موضع فى قول طُفَيْل بن على الحنفى

فمُنْعَرَجُ الأَفْهار قَفْر بسابس   فبطنُ خُوَىّ ما بروضته سَفْرُ،

أُفَيْج بضم الهمزة وفتح الفاء بلفظ التصغير عن الاصمعى وغيره يقوله بفتح اوله وكسر ثانيه موضع بنَجْد قال عُرْوة بن الوَرْد

اقول له يا مالِ امّك هابلٌ   متى حُبست على أُفيج تُعقَلُ

بدَيْمومة ما ان يَكادُ يُرَى بها   من الظَّمأ الَّلومُ الجلالُ تُبولُ

تنكّرَ آيات البلاد لمالك   وأَيْقَنَ ان لا شىء فيها يُعَوَّلُ

وقال ابن مُقْبل

وقد جَعَلْنَ أُفيجًا عن شمايلها   بانتْ مَناكبُه عنها ولم يَبِنِ،

أُفَيْعِيَة بالضم ثم الفتح والعين مهملة منهل لسُلَيم من اعمال المدينة فى الطريق النجدى الى مكة من الكوفة،

أُفَيْق بلفظ التصغير موضع فى بلاد بنى يَرْبوع يقال أُفاق وأُفَيْق قال ابو دُوَاد الايادى   ولقد اغتدى يدافع رُكْنى   صُنْتُعُ الخدِّ أَيِّد القصرات

وأَرَنا بالجزع جزع أُفَيْق   يتمشّى كمشية الناقلات،

أَفِيق بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف قرية من حَوْران فى طريق الغَوْر فى اول العقبة المعروفة بعقبة أَفيق والعامّة تقول فيق تنزل فى هذه العقبة الى الغور

وهو الأُرْدُنّ وهي عقبة طويلة نحو مِيلين قال حسّان بن ثابت

لمن الدارُ أَقْفَرَتْ بمَـعَـانِ   بين اعلى اليَرْمُوك فالصّمانِ
فقَفَا جاسمٍ فدار خُلَيْـد   فأَفيق فجانبَيْ تَـرْفُـلان

وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مَرْثَد عن ابيه قال اخبرونا عن مُخَل المَشْجَعي قال رايتُ في المنام قايلا يقول لي ان اردتَ ان تدخل الجنّة فقُلْ كما يقول مُؤذّن أَفيق قال فسِرْتُ الى افيق فلمّا اذّن المؤذّن قمْتُ اليه فسالتُه عمّا يقول اذا اذّن فقال اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يُحْيِي ويُميت وهو حَيٌّ لا يَموت بيده الخيرُ وهو على كل شيء قدير اشهد بها مع الشاهدين واحملها عن الجاهدين واعدُّها ليوم الدين واشهد ان الرسول كما أُرْسل والكتاب كما أُنْزل وان القضاء كما قدّر وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث مَن في القبور عليها أَحْيَا وعليها أَمُوتُ وعليها أُبعَثُ ان شاء الله تعالى،

أُقَيّ بالضم ثم الفتح والياء مشددة موضع في شعر نُصَيْب

ونحن مَنَعْنا يومَ أَوْلِ نِساءنا   ويومَ أُقَيّ والأَسِنّةُ تَرْعُـفُ

باب الهمزة والقاف وما يليهما

الأَقاعِصُ جمع أَقْعَص موضع في شعر عدى بن الرقاع العاملي

هل عند منزلة قد اقفَرَتْ خَـبَـرُ   مجهولة غَيَّرَتْها بعدك الـغِـيَـرُ
بين الأَقاعص والسُّكْرَان قد دَرَسَتْ   منها المعارفُ طُرًّا ما بـهـا أَثَـرُ،

أُقْتُدُ بضم التاء فوقها نقطتان موضع في بلاد فَهْم قال قيس بن العَيْزارة الهُذَلي

لعَمْرُك أَنْسى لَوْعَتي يومَ أُقْتُـدٍ   وهل تَتْرُكَنْ نَفْسَ الأَسير الرَّوايعُ،

الأُقْحُوانة بالضم ثم السكون وضم الحاء المهملة وواو والف ونون وهاء موضع قرب مكّة قال الاصمعي هي ما بين بير مَيْمُون الى بير ابن هشام والأُقحوانة ايضا موضع بين البصرة والنِباج قال الازهري موضع معروف في بلاد بني تميم

وقد نزلتُ به وقال نصر الاقحوانة ماء ببلاد بنى يَرْبُوع قال عُمَيْرة بن طارق اليربوعى

وكَلَّفْتُ ما عندى من الهَمِّ ناقتى مخافةَ يومٍ ان أُلامَ وأُنْدَمَا
فمرّتْ بجَنْب الزَّوْر ثمّتَ اصبحَتْ وقد جاوزَت للاقحوانة مَخْرِمَا

والأُقْحُوانة موضع بالأُرْدُنّ من ارض دمشق على شاطى بحيرة طبرية حدث هشام بن الوليد عن ابيه قال خرج قوم من مكة نحو الشام وكنت فيهم فبينما نحن نسير فى بلاد الاردنّ من ارض الشام اذ رُفع لنا قَصْرٌ فقال بعضنا لبعض لو ملْنا الى هذا القصر فأقَمْنا بفنائه حتى نستريح ففعَلْنا فبينما نحن كذلك اذ انفتح باب القصر وانفرج عن امراة مثل الغزال العطشان فرمقها كلٌّ واحد منّا بعينِ وامقٍ وقلبِ عاشقٍ فقالت من اى القبائل انتم ومن اى البلاد قُلْنا نحن اضاميمُ من هاهنا وهناك فقالت افيكُمْ من اهل مكة احد قلنا نعم فأنْشأت تقول

من كان يَسْأل عنّا اين منزلنا فالاقحوانة منّا منزلٌ قَمَنُ
وانّ قَصْرى هذا ما به وَطَنى لكن بمكّة أَمْسى الاهلُ والوَطَنُ
اذ نَلْبَسُ العَيْشَ صفوًا ما يكدّره قولُ الوُشاة وما يَنْبو به الزَّمَنُ
من كان ذا شَجَنٍ بالشام يَنزلُه فبالأَباطح أَمْسى الهَمُّ والحَزَنُ

ثمّ شَهِقَتْ شَهْقَةً وخَرّتْ مغشيّةً عليها فخرجَتْ عجوزٌ من القصر فنضحَت الماء على وَجْهها وجعلَتْ تقول

فى كلّ يوم لك مثل هذا مرّات تالله للموتُ خير لك من الحياة

فقُلْنا أيّتُها العجوز ما قصّتُها فقالت كانت لرجل من اهل مكة فباعها فهى لا تزال تَنْزِع اليه حنينًا وشَوْقًا قال القاضى الشريف ابو طاهر الحلبى صاحب كتاب الحنين الى الأوطان عند فراغه من هذا الخبر والاقحوانة ضيعة على شاطى بُحَيْرة طبرية وقَمَن اى دانٍ قريب وعندى ان الجارية ارادت الاقحوانة التى بمكة وقَمَن بفتح الميم اى خليق تَعْنى ان ذلك المنزل جديرٌ ان اكون فيه

ولم ار فى كُتُب اللغة القمن بمعنى القرب انما قال الازهرى القَمِن بكسر الميم القريب والقَمِن السريع،

إِقْدَامُ بالكسر ثم السكون بلفظ مصدر اقدم إِقْدَامًا ويُرْوَى بفتح اوله بلفظ جمع قَدَم وهو جبل فى قول امرء القيس

لمن الديار عرفتُها بسُحَام　فعَمَايَتَيْن فهضب ذى اقدام،

الأَقْدَحَانِ بلفظ التثنية موضع فى قول ذى الرُّمَّة

وآدَمَ لَبَّاسٍ اذا وَضَحَ الضُّحَى　لأَفْنَانِ أَرْطَى الأَقْدَحَيْنِ المُهَدَّلِ

ويُرْوَى اذا وَقَدَ،

أَقُرّ بفتح اوله وضم ثانيه وتشديد الراء موضع او جبل بعَرَفَة،

أُقُرّ بضم الهمزة والقاف وراء اسم واد لبنى مُرَّة عن ابى عبيدة وانشد للنابغة

لقد نَهَيْتُ بنى ذُبْيان عن أُقُرٍ　وعن تربُّعهم فى كل اصفار

وفى كتاب العزيزى تاليف ابى الحسن المهلّبى بين الأَخاديد وبين أُقُر ثلاثون ميلا وهى بين البصرة والكوفة بالبادية وبينها وبين سَلْمَانَ عشرون فرسخا وقال ابن السكيت اقر جبل وذو اقر وادٍ لبنى مُرَّة الى جنب أُقُر وهو واد نَجْلٌ اى واسعٌ عليه حِمًى كان النعمان بن الحارث الاصغر الغسّانى قد حَمَاه فاحتماه الناس فتربَّعَتْه بنو ذُبْيان فنَهَاهم النابغة عن ذلك وحَذَّرهم غارةَ الملك النعمان فعَيَّروه خَوْفَه من النعمان وأَبَوْا وتربَّعوه فبعث النعمان بن الحارث اليهم جيشًا وعليه ابن الجُلَاح الكلبى فأَغار عليهم بذى أُقُر فقتل وسبى ستّين اسيرًا وأَهداهم الى قَيْصَر الروم فقال النابغة عند ذلك

انى نهيتُ بنى ذبيان عن أُقُرٍ　وعن تربُّعهم من بعد اصفار

وقلتُ يا قومِ ان اللَّيْثَ منقبضٌ　على بَرَاثنه لعَدْوَة الضارى

وقال نصر اقر ماء فى ديار غطفان قريب من ارض الشُّرَبَّة وقيل جبل وقيل هو من عَدَنَة وقيل جبال اعلاها لبنى مُرَّة بن كعب واسفلها لفزارة وقال ابو نصر

أُقُر جبل وانشد لابن مُقْبل

مِنّا خنانيذُ فُرْسان وأَلْويَةٌ وكلُّ سابِحةٍ من سارِجٍ عَكَرِ
وثَرْوَةٌ من رجال لو رايتَهُمُ لقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ من أُقُرِ،

أُقُر بضم الهمزة وسكون القاف وراء اسم ماء فى ديار غَطَفان قريب من ارض الشَرَبّة قاله ابو منصور وانشد

تَوَزَّعْنا فقيرَ مِيَاهِ أُقْرٍ لكلّ بنى اب منّا فقيرُ
فحِصّةُ بعضِنا خمسٌ وستٌّ وحِصّةُ بعضنا منهنّ بِيرُ

قال المخبّل بن شُرَحبيل بن جَمَل البكرى فى بنى زُهَيْرة وقد منعوا سعد بن مسعود المازنى من التعدّى فى صدقات بكر كان يليها

فِدًى لبنى زُهَيْرة يومَ أُقْرٍ وقد خَذَلُوا بها اهلى ومالى
فهُمْ منعوا مظالمَ آل بكرٍ وقد وَرَدُوا لها قبل السُّؤالِ،

الأَقْرَعُ جبل بين مكة والمدينة وبالقرب منه جبل يقال له الأَشْعَر وقرات بخطّ ابى عمر العَبْدرى واقبل ابو عبيدة حتى اتى وادى القرى ثم اخذ عليهم الأَقْرَع والجُفَيْنة وتَبُوكَ وسَرُوعَ ودخل الشام،

أُقُرُن بضم الراء موضع فى قول امرء القيس

لمّا سما من بين أُقْرُنَ فالأَحيال قلتُ له فِدَى أَهْلِى،

أَقْرِيطِش بفتح الهمزة وتُكْسَر والقاف ساكنة والراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مكسورة وشين معجمة اسم جزيرة فى بحر المغرب يقابلها من برّ افريقية لُوبيا وهى جزيرة كبيرة فيها مُدُن وقرى وينسب اليها جماعة من العلماء، قال احمد بن يحيى بن جابر غزا جُنادة بن ابى أُمَيّة الازدى بعد فتحه جزيرة أَرْوَاد فى سنة ٥٤ فى ايام معاوية ثم غزا اقريطش فلمّا كان فى ايام الوليد فُتح بعضها ثم أُغْلِق وغزاها حُمَيْد بن مَعْيُوف الهمدانى فى خلافة الرشيد ففَتح بعضها ثم غزاها فى خلافة المامون ابو حفص عمر بن عيسى الاندلسى المعروف

بلاقريطشى فافتتح منها حصنا واحدا ونزله ثم لم يزل يفتح شيئا بعد شىء حتى لم يبق فيها من الروم احدا وخرّب حصونهم وذلك فى سنة ٢١٠ فى ايام المامون، وقال غير البلاذرى فتحت اقريطش فى اول ايام المامون وقيل فُتحت بعد ٢٥٠ على يد عمرو بن شُعَيْب المعروف بابن الغليظ وكان من اهل قرية بَطْرُوج من عمل فَحْص البَلُّوط من الاندلس وتوارثها عقبُه سنين كثيرة، وقال ابن يونس كان اول من افتتحها شُعَيْب بن عمر بن عيسى وكان سمع يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر ثم نُدِبَ لفَتْحها فسار اليها حتى افتتحها وكانت من اعظم بلاد المسلمين نِكَايَةً على الروم الى ان اناخ عليها نَقْفُور بن الفقاس الدُّمُسْتُق فى خلافة المطيع وتملّك ارمانوس بن قُسْطنطين فى اخر جمادى الاولى سنة ٣٤٩ فى اثنين وسبعين الفا منهم خمسة الاف فارس ولم يزل محاصرا لها حتى فتحها عنوةً بالحرب والجوع فى نصف المحرم سنة ٣٥٠ فقتل ونهب وسبا واخذ صاحبها عبد العزيز بن شُعيب من ولد ابى حفص عمر بن عيسى الاندلسى وامواله وبنى عمّه وحمل ذلك كلّه الى القسطنطينية وقيل انه حمل الى القسطنطينية من اموالها وسبى اهلها نحو من ثلثماية مَرْكَب وهدموا حجارة المدينة والقوها فى الميناء الذى دخلت مراكبهم فيه لئلّا يدخُلَ فيه بعدهم عدوّ وهى الى الآن بيد الافرنج، ونُسب اليها بعض الرُّواة منهم محمد بن عيسى ابو بكر الاقريطشى حدث بدمشق عن محمد بن القاسم المالكى روى عنه عبد الله بن محمد النساءى المؤدّب قاله ابو القاسم،

أُقْسَاس قرية بالكوفة او كورة يقال لها اقساس مالك منسوبة الى مالك بن عبد هند بن نُجُم بالجيم بوزن زُفَر ابن مَنَعَة بن بُرْجان بن الدّوس بن الديل بن أُمَيّة بن حُذافة بن زُهْر بن اياد بن نِزار والقَسّ فى اللغة تتبُّع الشىء وطَلَبه وجمعه اقساس فيجوز ان يكون مالك تطلّب هذا الموضع وتتبّع عمارته فسُمّى بذلك، وينسب الى هذا الموضع ابو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن

محمد بن على بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الاقساسى توفى سنة نيف وسبعين واربعماية بالكوفة وجماعة من العلويين ينسبون كذلك اليها،

الأَقْصُرُ كانه جمع قَصْر جمع قلّة اسم مدينة على شاطى شرق النيل بالصعيد
٥ الاعلى فوق قُوص وهى أزلية قديمة ذات قصور ولذلك سمّيت الأَقْصُر ويضاف اليها كورة،

الأَقْطَانَتَيْن بلفظ التثنية ولم نَسْمعه مرفوعا موضع كان فيه يوم من ايام العرب،

الأَقْعَس الأَقْعَس المرتفع ومنه عِزّة قَعْساء جبل فى ديار ربيعة بن عُقيل يقال له ذو الهضبات وقال الحفصى الأقْعَس نخل وارض لبنى الاحنف باليمامة،

١٠ الأَقْفَاص كذا يتلفّظ به العوامّ وينسبون اليه الاقفاصى وصوابه أقْفَهْص اسم بلد بمصر بالصعيد من كورة البَهْنَسى فيما احسب،

اقفَهْس هو الذى قبله بعينه،

الأَقْلاَمُ بلفظ جمع قَلَم الذى يُكْتَب به قال ابن حَوْقل فى افريقية جرماية وثاوران والجا على نَحْر البحر ودونها فى البرّ مشرقا الاقلام ثم البصرة ثم كُرْت
١٥ وقال ابن رشيق فى الانموذج محمد بن سلطان الأَقْلاَمى من جبل ببادية فاس يُعْرَف بالاقلام وهو الى مدينة سَبْتة اقرب وتأدّب بالاندلس وهو شاعر مجوّد مضبوط الكلام،

أُقْلُوش بضم الهمزة واخره شين معجمة قال السلفى موضع من عمل غَرْناطة بالاندلس منه احمد بن القاسم بن عيسى الأُقْلُوشى ابو العباس المقرى رحل
٢٠ الى المشرق وحدث عن عبد الوهّاب بن الحسن الكلابى الدمشقى روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخَوْلانى ووصفه بالصلاح،

اقْلِيبِيَة بكسر الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وباء مكسورة وياء خفيفة هو حصن منيع بافريقية قرب قرطاجنة مطلّ على البحر قالوا لما ارادوا

بناءه نقبوا فى الجبل وجعلوا يقْلبون حجارته فى البحر من اعلى الجبـــل فسُمّى اقليبية واثبته ابن القطّاع بالف ممدودة فقال اقليبياء بلد بافريقية،

اقْلِيدُ بكسر الهمزة وسكون القاف اسم بلد بفارس من كورة اصطخر ولها ولاية ومزارع يُنْسَب اليها،

أُقْلِيش بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال شنتبرية وهى اليوم للافرنج وقال الحُمَيْدى اقليش بليدة من اعمال طليطلة ينسب اليها ابو العباس احمد بن القاسم المقـــرى الاُقْليشى وابو العباس احمد بن معروف بن عيسى بن وكيل التُّجيبـــى الاقليشى الاندلسى قال احمد ابن سلفة فى معجم السفر كان من اهل المعرفة باللغات والانحاء والعلوم الشرعية ومن جملة اسانيده ابو محمد ابن السِّيّد البطليوسى وابو الحسن ابن سَبيطة الدانى وابو محمد القَلَنّى وله شعر وكان قد قدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٩ وقرأ علىّ كثيرا وتوجّه الى الحجاز وبلغنا انه توفى بمكة، وعبد الله بن يحيى التُّجيبى الاقليشى ابو محمد يعرف بابـــن الوَحْشى اخذ بطليطلة من المقامى المقرى القراءة وسمع بها الحديـــث وله كتاب حسن فى شرح الشهاب واختصر كتاب مُشْكل القران لابن فُورك وغير ذلك وتولى احكام بلده فى اخر عمره وتوفى سنة ٥٠٢،

اقْلِيمٌ بلفظ واحد الاقاليم موضع بمصر واقليم القصب بالاندلس نُسب اليه بعضهم والاقليم ناحية بدمشق منها ظبيان بن خَلَف بن نُجَيْم ويقال لُجَيْم بن عبد الوَهّاب المالكى الفقيه الاقليمى المتكلّم من اهل الاقليم سكن دمشق وسمع عبد العزيز الكنانى وابا الحسن ابن مكّى سمع منه عمر بن ابى الحسن الدهستانى وغَيْث بن على وابو محمد ابن السمرقندى وتوفى سنة ٤٩٤،

اقليمية مدينة كانت فى بلاد الروم،

اقيمناس قرية كبيرة من اعمال حلب فى جبل السُّمّاق اهلها اسماعيلية ولها ذكرٌ،

اقْنا بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون بلد بالصعيد بينها وبين قفط يوم واحد يضاف اليها كورة واهلها يسمّونها قنا بغير الف،

أقْنابُ دَثْرٍ بعد القاف نون والف وباء موحدة ودال مفتوحة وثاء مثلثة ساكنة وراء حصن باليمن فى جبل قلحاح،

أقُور بضم القاف وسكون الواو والراء اسم كورة بالجزيرة او هى الجزيرة كلّها بين الموصل والفرات بأسرها،

الأُقَيّاع بضم الهمزة وفتح القاف وياء مشددة موضع بالمَضْجَع عن الخارزنجى،

الأُقَيْر بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وراء ذات الأُقَيْر جبل بنَعْمان،

الأُقَيْصِر تصغير اقصر اسم صنم قال ابو المنذر كان لقُضاعة ولَخْم وجُذام وعاملة وغَطَفان صنم فى مشارف الشام يقال له الأُقَيْصر وله يقول زُهَيْر بن ابى سُلْمَى

حَلَفْتُ بأنصاب الأُقَيْصر جاهدًا وما سُحِقَتْ فيه المقاديمُ والقَمْلُ

وله يقول ربيع بن ضُبَيْع الفزارى

فاننى والذى نُعْمُ الأنام له حَوْلَ الاقيصر تسبيحٌ وتهليلُ

وله يقول الشَّنْفَرى الازدى حليف فَهْم

وانّ امرءً قد جارَ عمرًا ورَهْطَهُ علىّ واثوابُ الاقيصر تَعْنُفُ

قال هشام حدثنى رجل يكنّى ابا بِشْر يقال له عامر بن شِبْل من جَرْم قال كان لقُضاعة ولَخْم وجُذام واهل الشام صنمٌ يقال له الاقيصر وكانوا يحجّون اليه ويحلقون رؤسهم عنده فكان كلّما حلق رجل منهم راسه أَلْقَى مع كل شَعْرة قُرّة من دقيق وهى قُبْضَة قال وكانت هوازن تنتابهم فى ذلك الإبّان فان ادركه قبل ان يُلْقى القُرّة على الشعر قال أَعْطِنيه يعنى الدقيق فانّى من هوازن ضارعٌ وان فاته اخذ ذلك الشعر بما فيه من القمل والدقيق فخبزه واكله، قال فاختصمت جَرْم وبنو جعدة فى ماء لهم الى النبى صلعم يقال له العقيق فقضى به رسول الله صلعم لجَرْم فقال معاوية بن عبد العُزّى بن ذراع الجرمى

وانّى اخو جَرْمٍ كما قد علمتمُ اذا جُمعَتْ عند النبىّ المجامعُ
فان انتمُ لم تَقْنَعوا بقضائه فانّى بما قال النبىُّ لقانعُ
الم تر جَرْمًا انجدَتْ وابوكمُ مع القَمْل فى حَفْر الاقيصر شارعُ
اذا قَرّة جاءت يقول اصبْ بها سوى القمل انى من هوازن ضارعُ
فما انتمُ من هولاء الناس كلّهم بلى ذَنَبٌ ما انتمُ عليها وكارعُ
فانكما كالخِنْصَرَيْن أُخِسَّتا وفاتتهما فى طولهنّ الاصابعُ

الأُقَيْلِبَة بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وكسر اللام وباء موحدة مياه فى طرف سَلْمَى احد جَبَلَىْ طَيّء وهى من الجبلَيْن على شَوْط فرس وهى لبنى سِنْبِس وقيل هى معدودة فى مياه اجأ وفى كتاب الفتوح ولما نزل سعد بالقادسية انزل بكر بن وايل القُلْبَ وهى تُدْعَى الأُقَيْلِبة فاحتفروا بها القُلْبَ بين العُذَيْب وبين مَطْلع الشمس ٭

باب الهمزة والكاف وما يليهما

الأَكاحِل جمع كُحْل موضع فى بلاد مُزَيْنة قال معن بن اوس المزنى

أَعاذل مَن يحتلّ فَيْفًا وفَيْحَةً وثورًا ومن يَحْمى الاكاحل بعدنا ٭

الأَكادِر بوزن الذى قبله جبل وقال نصر الاكادر بلد من بلاد فزارة قال الشاعر

ولو ملأتْ اعفاجَها من رثيمةٍ بنو هاجرٍ مالت بهَضْب الاكادر ٭

اِكامٌ بكسر الهمزة موضع بالشام فى قول امرء القيس يصف سحابا

قعدتُ له وصُحْبَتى بين حامرٍ وبين اِكامٍ بعد ما مُتَأَمَّلِ ٭

الاكام هكذا وجدته بخطّ بعض الفضلاء ولا ادرى اراد جبل اللُّكام ام غيره الّا انه قال جبل تغور المصّيصة واللكام متّصل به ولا شكّ فى انهما جبل واحد لان الجبال فى موضع قد تُسَمّى باسم وتسمّى فى موضع اخر باسم اخر وان كان الجميع جبلا واحدا قال احمد بن الطيّب ويكون امتداد جبل الاكام نحو ثلاثين فرسخا وعرضه ثلاثة فراسخ وفيه حصون ورستاق واسع ٭

أَكْبَادٌ قال الازدى فى قول ابن مُقْبل

أَمْسَتْ بأَذْرُع أَكْبادٍ فحمّ لها   رَكْبٌ بلِيِنَةَ او ركب بساوينا

قال اكباد الارض واذرُعُها نواحيها،

أَكْبِرَة بالفتح وكسر الباء من اودية سَلْمَى الجبل المعروف لطىّء به نخل وآبار مطوية يسكنها بنو حُداد وهم حُداد بن نصر بن سعد بن نَبْهان،

أَكْتَالٌ بالتاء فوقها نقطتان موضع فى قول وَعْلَةَ الجَرْمى

كانّ الخيل بالاكتال هجرًا   وبالحَقْيَيْن رِجْلٌ من جَرادِ

تَكُرُّ عليهم وتَعُودُ فيهم   فَسادًا بل اجلُّ من الفَسادِ

عليها كلُّ أَرْوَعَ من نُمَيْرٍ   أَغَرُّ كغُرّة الفَرَسِ الجوادِ

كهَيْجِ الريح اذ بُعِثَتْ عقيمًا   مُدَمِّرَةً على إِرَمٍ وعادِ،

أَكْدَرُ أَفْعَل من الكَدَر يوم اكدر من ايام العرب ولعلّه موضع،

اكرسيف مدينة صغيرة بالمغرب بينها وبين فاس خمسة ايام لها سوق فى كل يوم خميس يجتمع له من حَوْلها من القرى وكذلك بينها وبين تلمسان أيضا خمسة ايام،

أَكْسال السين مهملة قرية من قرى الأُرْدُنّ بينها وبين طبرية خمسة فراسخ من جهة الرملة ونهر ابى فُطْرُس لها ذكر فى بعض الاخبار كانت بها وقعة مشهورة بين اصحاب سيف الدولة ابن حمدان وكافور الاخشيذى فقُتل اصحاب سيف الدولة كل مَقْتَلة،

أَكْسِنْتِلَا مدينة فى جنوبى افريقية قال ابو الحسن المهلّبى أَكْسِنْتِلَا مدينة عظيمة جليلة وهى مملكة لرَجُل من هَوّارَةَ من البربر يقال له سَهْل بن الفِهْرى مسلم وله سلطان عظيم على امم من البربر فى بلاد لا تُحْصَى كثرةً وتُطيعه احسن طاعة قال وسمعت غير محصّل يذكر انه اذا اراد الغَزْوَ ركب فى الف الف راكبِ فرسٍ ونجيبٍ وجَمَلٍ قال وباكسنتلا اسواق ومجامع وبظاهرها عمارة فيها جميع

الفواكه من الكروم وشجر التين والاغلب على ذلك النخل وبها منبرٌ ومساجد للجماعة وقوم يقرأون القران وزروعهم على المطر قال ومن اكسنتلا طريقان فطريق الشمال فى حدّ المشرق وسمتُهُ الى بلاد الكنز لآتيين من السودان مسيرة خمسة ايام،

أكشوثاء الشين معجمة والثاء مثلثة حصن اظنّه بارمينية قال ابو تمام يمدح ابا سعيد الثغرى

كلُّ حصنٍ من ذى الكلاع وأكشو   ثاء اطلعتَ فيه يومًا عصيبًا،

أكشونيَة بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة مدينة بالاندلس يتّصل عملها بعمل اشبونة وهى غربى قرطبة وهى مدينة كثيرة الخيرات برّية بحرية قد يلقى بحرُها على ساحلها العنبر الفايق الذى لا يقصُر عن الهندى،

أكلُب من جبال بنى عامر كانه جمع كَلْب وقد انشد الاصمعى

صَرَمْتَ ولم تَصْرِم لُبانةَ على قِلًى   ولكنّما قاسَ الصحابةَ قايس
من البيض تُضْحى والخَلُوقُ بجيبها   جديدًا ولم يلبَس بها النَّحْس لابس
كانّ خراطيمَ الحَصِيرِ وأكلُب   فوارسُ نَحَتْ خيلها بفوارس

قوله ولكنّما قاس الصحابة قايس اى بقضاء وقَدَرٍ كان صحبها فلا قُدْرَةَ على الزيادة والنقص والنَّحْس والقَدْرُ واحدٌ ولابس خالط ونَحَتْ اى قَصَدَتْ شبّه اطراف الجبال بفوارس قَصَدَ بعضُها بعضًا،

أكَلّ من قرى ماردين ينسب اليها ابو بكر ابن قاضى أكّل شاعر عصرى مدح الملك المنصور صاحب حماة بقصيدة اولها

ما بالُ سَلْمَى تَحلّت بالسلام   ما ضرّها لو حيّت المُسْتَهام،

الاكليلُ اسم موضع فى قول عدى بن نوفل وقيل انه للنُّعمان بن بَشير

اذا ما أمُّ عبد الله لم تَحْلُلْ بواديه   ولم تَشفى سقيمًا هَيَّجَ الحُزْنُ دواعيه

غزالٌ راعه القنّاص تُحميه صَياصيه   عرفتُ الرَّبْعَ بالاكْليل عَفّته سَوافيه
بجوّ ناعمِ الحَوْذانِ مُلْتفٍّ رَوابيه   وما ذكرى حبيبًا وقليلًا ما أُواتيه

أَكْمانُ بالضم من مياه نجد عن نصر،

أَكَمَة بالتحريك موضع يقال له أَكَمَةُ العِشْرِق بعد الحاجر بميلين كان عندها البريد السادس والثلاثون لحاجّ بغداد وقال نصر اكمة من هضاب اجأ عند ذى الجَلِيل ويقال الجَليل وهو واد،

أُكْمَة بالضم ثم السكون اسم قرية باليمامة بها منبر وسوق لجَعْدَة وقُشَيْر تنزل اعلاها وقال السكونى أُكْمة من قُرى فَلَج باليمامة لبنى جعدة كبيرة كثيرة النخل وفيها يقول الهِزّانى وقيل القُحَيْف العُقَيْلى

سَلُوا الفَلَجَ العادىّ عنّا وعنكم   وأُكْمَةَ اذ سالَتْ مدافعُها دما

وقال مصعب بن الطُّفَيْل القُشَيْرى فى زوجته العالية وكان قد طلّقها

اما تُنْسيكَ عاليةَ الليالى   وان بعدَتْ ولا ما تَسْتَفيدُ
اذا ما اهل أُكْمَةَ ذُدْت عنهم   قلوصى ذادهم ما لا أَذُودُ
قواف كالجهام مشرّدات   تطالع اهل اكمة من بعيد

وقال ايضا يخاطب صاحبًا له جَعْديًّا ومنزله بأُكْمَةَ وكان منزل العالية باكمة ايضا

كانّى لجَعْدىّ اذا كان اهله   بأُكْمَةَ من دون الرِّفاقِ خليلُ
فانّ النِّفاقى نحو اكمة كلّما   غدا الشرقُ فى اعلامها الطويلُ،

الأَكْناف لمّا ظهر طُلَيْحة المتنبّى ونزل بسَميراء ارسل اليه مُهَلْهِل بن زيد الخيل الطائىّ ان معى حَدًّا لغوث فان دَهَمهم امرٌ فنحن بالأكناف بجبال فَيْد وهى اكناف سَلْمَى قال ابو عبيدة الاكناف جبلا طىّء سَلْمى واجأ والفرادج،

الأَكْواخ ناحية من اعمال بانياس ثم من اعمال دمشق ينسب اليها بعض الرُّواة قال الحافظ عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن الحسين بن محمد ابو احمد الطبرانى الزاهد ساكن اكواخ بانياس حدث عن ابى بكر محمد بن سليمان

بن يوسف الرَّبَعى وجُمَحِ بن القاسم وذكر جماعة وافرة روى عنه تمام بن محمد الرازى ووثّقه وعبد الوهّاب الميدانى وهم من اقرانه وذكر جماعة اخرى ولم يَذْكر وفاته،

الأَكْوَار دارة الأَكْوار ذُكرت فى الدارات،

الأَكْوَام قال الاصمعى قال العامرى الأَكْوام جمع كُوم وهى جبال لغَطَفان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجريب وهى سبعة اكوام قال ولا تسمّى الجبال كلها الاكوام قال الراجز، لو كان فيها اللَّوْم، اخرجْنا اللُّوم، بالنَّجلات والمَشّاه والقَوْم، حتى صَفَا الشَّرْب لأَوْراد حُوم، وقال غيره بيسار عُوارة فيما بين المطلع الاكوامُ الله يقال لها اكوام العاقر وهُنّ اجبال واسماؤها كوم حباباه والعاقر والصُّمْعُل وكوم ذى

١٠ مِلْحة قال وسُئلت امراة من العرب ان تَعُدّ عشرة اجبال لا تتعتع فيها فقالت أَبَان وأَبَان والقَطَن والظهران وسبعة اكوام وطَمية الاعلام وعُلَيْمَتا رَمّان،

أَكْهَى جبل لمُزَيْنة يقال له صخرة اكهى،

أَكيم بفتح اوله وكسر ثانيه اسم جبل فى شعر طرفة وتطلّبته فيه فلم اجده،

أُكَيْرَاح بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وراء والف وحاء مهملة وقد صحّفه ابو

١٥ منصور الازهرى فقال بالخاء المعجمة وهو غلط وهى فى الاصل القباب الصغار قال الخالدى الأُكَيراح رستاق نَزِهٌ بأرض الكوفة والاكيراح ايضا بيوت صغار تسكنها الرُّهْبانُ الذين لا قلالى لهم يقال لواحدها كرح بالقرب منها دَيْران يقال لاحدهما دير مر عبدا وللاخر دير حَنّة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول ابو نُوَاس

٢٠ يا دير حَنّة من ذات الأُكَيْراح من يَصْحُ عنك فانّى لستُ بالصاحى
يعتاده كلّ مُحْفٍ مُفارقه من الدهان عليه سَحْق أمساح
فى فتية لم يَدَعْ منهم تخوّفهم وُقوعَ ما حذّروه غير اشباح
لا يدلفون الى ماء بباطية الا اغترافًا من الغُدْران بالراح

وقرات بخطّ ابى سعيد السُّكَّرى حدثنى ابو جعفر احمد بن ابى الهَيْثَم البجلى قال رايت الاكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة مما يلى مغرب الشمس من الحيرة وفيه ديارات فيها عيون وآبار محفورة يدخُلها الماء وقد وَهِمَ فيه الازهرى فسمّاه الاكيراخ بالخاء المعجمة وفيه قال بكر بن خارجة

دَعِ البساتين من آسٍ وتُفّاحِ   واقصِدْ الى الشيح من ذات الاكيراحِ
الى الدَّسَاكِر فالدَّيْرِ المقابِلِها   لَدَى الاكيراح او دير ابن وَضّاحِ
منازل لم أَزَلْ حينًا أُلازِمُها   لزومَ غادٍ الى اللّذات رَوّاحِ

باب الهمزة واللام وما يليهما

أَلَابٌ بالباء الموحدة بوزن شَراب شُعْبة واسعة فى ديار مزينة قرب المدينة،

أَلَاآت بوزن فعالات وبلفظ علامات ذكره فى الشعر عن نصر،

أُلَاتٌ بالتاء فوقها نقطتان أُلَاتُ الخَبِّ عين بإِضَم من ناحية المدينة وأُلَاتُ ذى العَوْجاء والعرجاء اكمة وأُلاتها قطع من الارض حولها قال ابو ذُؤَيْب

فكأنّها بالجِزْع بين نُبَايِعٍ   وأُلَاتِ ذى العرجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ،

أُلَاقٌ بالضم واخره قاف جبل بالتِّيهِ من ارض مصر من ناحية الهامة،

أَلَالٌ بفتح الهمزة واللام والف ولام اخرى بوزن حَمام اسم جبل بعَرَفات قال ابن دُرَيْد جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام وقيل جبل عن يمين الامام وقيل أَلَال جبلُ عَرَفَة نَفْسه قال النابغة

حلفتُ فلم اترُك لنفسك رِيبةً   وهل يأْثَمن ذو امّة وهو طايعُ
بمُصْطَحِبات من لَصاف وثَبْرةٍ   يَزُرْنَ أَلَالًا سَيْرُهُنّ التدافُعُ

وقد روى الَال بوزن بِلال قال الزبير بن بكار الال هو البيت الحرام والاول اصحّ واما اشتقاقه فقيل انه سمّى الالاّ لانّ الحجيج اذا رَأَوْه أَلُّوا اى اجتهدوا ليدركوا الموقف وانشدوا مُهْر ابى الحبحاب لا تَشَلّى بارك فيك الله من ذى آلّ وقيل الال جمع الألّة وهى الحَرْبة وتُجْمَع على الال مثل جَفْنة وجِفان وهذا الموضع

اراد الرضى الموسوى بقوله

فأقسم بالوقوف على الالّ ومن شهد الجمار ومن رماها
وأركان العتيق ومن بناها وزمزم والمقام ومن سقاها
لأنت النفس خالصة وان لم تكونيها فانت اذا مناها،

الالّ بوزن احمر ولفظ علعل بلد بالجزيرة،

أُلالة بوزن عُلالة موضع فى قول الشاعر لو كنت بالطّبسين او بألالة

قال نصر الألالة بوزن خُثالة موضع بالشام،

الالاهة يحدث المفضل بن سلمة قال كان أفنون واسمه صُرَيم بن معشر بن ذُهل بن تيم بن عمرو بن تغلب سال كاهنا عن موته فاخبره انه يموت بمكان يقال له الالاهة وكان افنون قد سار فى رهط الى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلّوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فاذا عنّت لكم الالالة وهى قارة بالسماوة وضح لكم الطريق فلما سمع افنون ذكر الالالة تطيّر وقال لاصحابه انّى ميّت قالوا ما عليك باس قال لست بارحا فنهش حمارُه ونهق فسقط فقال انّى ميّت قالوا ما عليك باس قال ولم ركض الحمارُ فارسلها مثلا ثم قال يرثى نفسه وهو يجود بها

الا لستُ فى شىء فروحًا مُعاويًا ولا المشفقاتُ يتّقين الجواريا
فلا خيرَ فيما يكذب المرء نفسَهُ وتَقْوالة للشىء يا ليت ذا ليا
لعمرك ما يدرى امرؤ كيف يتّقى اذا هو لم يجعل له الله واقيا
كفى حزنا ان يرحل الركبُ غُدوةً وأُصبِح فى عُليا الالالة ثاويا

وقال عدى بن الرقاع العاملى

كلما ردّنا شطًا عن هواها شطنت ذات ميعة حقباء
بغراب الى الالاهة حتى تبعت امّهاتها الاطلاء،

أُلبان بالفتح ثم السكون كانه جمع لَبن مثل جمل واجمال فى شعر ابى قلابة

الهُذَلى   يا دار أعْرِفها وَحْشًا منازلُها   بين القوايم من رَهْط فَأَلْبان

ورواه بعضهم أَلْيَان بالياء اخر الحروف قال السكّرى القوايم جبال منتصبة وَحْش ليس بها احد ورَهْط موضع،

أَلْبَانُ بالتحريك بوزن رَمَضان اسم بلد على مرحلتين من غزنين بينها وبين كابل واهلهُ من فلّ الازارقة الذين شَرّدهم المهلّب وهم الى الآن على مذهب اسلافهم الا انهم مُذْعنون للسلطان وفيهم تُجّار ومياسيرُ وعلماء وأُدباء يخالطون ملوك الهند والسند الذين يقربون منهم ولكلّ واحد من رؤسائهم اسم بالعربية واسم بالهندية عن نصر،

أَلْبِيرَةُ الالف فيه الف قطع وليس بالف وصل فهو بوزن إخْرِيطة وان شيت بوزن كِبْرِيتة وبعضهم يقول بَلْبِيرَةُ وربما قالوا لِبيرة وهى كورة كبيرة من الاندلس ومدينة متّصلة باراضى كورة قَبْرة بين القبلة والشرق من قرطبة بينها وبين قرطبة تسعون ميلا وارضها كثيرة الانهار والاشجار وفيها عدّة مُدُن منها قسطيلية وغرناطة وغيرهما تُذْكَر فى مواضعها وفى ارضها معادن ذهب وفضّة وحديد ونحاس ومعدن حجر التوتيا فى حصن منها يقال له شلوبينية وفى جميع نواحيها يُعْمَل الكتّان والحرير الفايق، وينسب اليها كثير من اهل العلم فى كل فنّ منهم اسد بن عبد الرحمن الإلْبِيرى الاندلسى ولى قضاء البيرة روى عن الاوزاعى وكان حَيًّا بعد سنة خمسماية، قال ابو الوليد ومنها ابراهيم بن خالد ابو اسحاق من اهل البيرة سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسّان ورحل فسمع من سَحْنُون وهو احد السبعة الذين سمعوا بالبيرة فى وقت واحد من رُواة سحنون وهم ابراهيم بن شُعَيْب واحمد بن سليمان بن ابى الربيع وسليمان بن نصر وابراهيم بن خالد وابراهيم بن خَلّاد وعمر بن موسى الكنانى وسعيد بن النمر الغافقى وتوفى ابراهيم بن خَلّاد سنة ٢٧٠ وتوفى احمد بن سليمان بالبيرة سنة ٢٨٧، ومنها ايضا احمد بن عمر بن منصور ابو جعفر

امام حافظ سمع محمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزى وعبد الرحمن بن الحكم وغيرهم مات سنة ٣١٢، ومنها عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مِرْداس السُّلَمى يكنى ابا مروان وكان بالبيرة وسكن قرطبة ويقال انه من موالى سُلَيْم روى عن صعصعة بن سلّام والغار بن قيس وزياد بن عبد الرحمن ورحل وسمع من ابى الماجشون ومُطْرف بن عبد الله وابراهيم بن المنذر الحزامى واصبغ بن الفرج وسدر بن موسى وجماعة سواهم وانصرف الى الاندلس وقد جمع علما عظيما وكان يشاور مع يحيى بن يحيى وسعيد بن حَسّان وله مؤلّفات فى الفقه والجوامع وكتاب فضايل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطّا وكتاب حروب الاسلام وكتاب المسجدين وكتاب سيرة الامام فى مجلدين وكتاب طبقات الفُقهاء من الصحابة والتابعين وكتاب مصابيح الهدى وغير ذلك من الكُتُب المشهورة ولم يكن له مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحة من سقيمه وذكر انه كان يتسَهَّل فى سماعه ويَحْمل على سبيل الاجازة اكثر روايته وقال ابن وَضّاح قال لى ابراهيم بن المنذر الحزامى اتانى صاحبكم الاندلسى عبد الملك بن حبيب بغرارة مملوة كُتُباً وقال لى هذا عِلْمُكَ تُجيزه لى فقلتُ نعم ما قرا علىّ منه حرفاً ولا قرانه عليه قال وكان عبد الملك بن حبيب نحويًّا عروضيًّا شاعرا حافظا للاخبار والانساب والاشعار طويل اللسان متصرِّفًا فى فنون العلم روى عنه مطرف بن قيس وبَقى بن مَخْلَد وابن وَضّاح ويوسف بن يحيى العامىّ وتوفى سنة ٢٣٨ بعلّة الحِصا عن اربع وستين سنة،

أَلْتَنايَة الفه قطعية مفتوحة واللام ساكنة والتاء فوقها نقطتان والف وياء مفتوحة اسم قرية من نظر دانية من اقليم الجبل بالاندلس منها ابو زيد عبد الرحمن بن عامر المعافرى الأَلْتَنائى النحوى كان قرا كتاب سيبويه على ابى عبد الله محمد بن خَلْصَة النحوى الكفيف الدانى وسمع الحديث عن ابى القاسم

خَلَف بن فتحون الاريولى وغيره وكان اوحد فى الاداب وله شعر جيّد ومن تلامذته ابن اخيه ابو جعفر عبد الله بن عامر المعافرى الالتنامى وقرا ابو جعفر هذا على ابى بكر اللبانى النحوى ايضا وعلى اخرين وهو حسن الشعر قرا القران بالسبع على ابى عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد الدانى وهو يصلح للاقراء الا ان الادب والشعر غَلَبَا عليه،

أُلْتى بضم الهمزة وسكون اللام وتاء فوقها نقطتان قلعة حصينة ومدينة قرب تفليس بينها وبين أَرْزَن الروم ثلاثة ايام،

أَجْبَام بوزن افعال جمع لجة الوادى وهو العَلَم من اعلام الارض وهو موضع من احماء المدينة جمع حِمًى قال الأَخْطَل

وَمَرّتْ على الاجمام أَجْبَامِ حامِرٍ   يَثُرْنَ قطًا لولا سواقُهنّ هَجّرَا

وقال عُرْوة بن أُذَيْنَة

جاء الربيعُ بشَوْطَى رَسْمَ منزلة   أُحِبُّ من حُبّها شَوْطَى وأَجْبَاماء

أَلْش بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة اسم مدينة بالاندلس من اعمال تُدْمير لزبيبها فضلٌ على ساير الزبيب وفيها نخيل جيّدة لا تفلح فى غيرها من بلاد الاندلس وفيها بُسُطٌ فاخرة لا مثال لها فى الدنيا حُسْنًا،

أَلْطَا موضع فى شعر البُحْتُرى

انّ شعرى سار فى كلّ بَلَدْ   واشتَهَى رِقّتَهُ كُلُّ أَحَدْ
اهل فَرْغانة قد غنّوا بهِ   وقُرَى السُّوس وأَلْطَا وسَدَدْ،

أَلْعَسُ اسم جبل فى ديار بنى عامر بن صعصعة،

أَلّانُ بالفتح واخره نون بلاد واسعة وامّة كثيرة لهم بلاد متاخمة للدَّرْبَنْد فى جبال القَبْق وليس هناك مدينة كبيرة مشهورة وفيهم مسلمون والغالب عليهم النصرانية وليس لهم ملك واحد يرجعون اليه بل على كل طايفة امير وفيهم غِلَظٌ وقَسَاوة وقلّة رياضة، حدثنى ابن قاضى تفليس قال مرض احد

متقدّميهم من الاعيان فسال مَن عنده عمّا به فقالوا هذا مَرَض يسمّى الطحال وهو ارياح غليظة تَقْوى على هذا العُضو فتَنْفُخه فقال وددتُ لو رايتُه ثم تَناوَلَ سكّينًا وشقّ فى موضعه واستخرج طحالَهُ بيده وراه وأراد تخْييط الموضع فمات لوقته، وقال على بن الحسين بل مملكة صاحب السرير مملكة اللان وملكها يقال له كَرْكُنْدَاج وهو الاعمّ من اسماء ملوكهم لما ان فيلانشاه فى اسماء ملوك السرير ودار مملكة اللان يقال لها مَغْص وتفسير ذلك الديانة وله قصور ومتنزّهات فى غير هذه المدينة يَنْتقل فى السُكْنى اليها، وقد كانت ملوك اللان بعد ظهور الاسلام فى الدولة العبّاسية اعتقدوا دين النصرانية وكانوا قبل ذلك جاهلية فلما كان بعد العشرين والثلثماية رجعوا عمّا كانوا عليه من النصرانية فطردوا من كان عندهم من الاساقفة والقُسوس وقد كان انفذهم اليهم ملك الروم، وبين مملكة اللان وجبل القَبْق قلعة وقنطرة على واد عظيم يقال لهذه القلعة قلعة باب اللان بناها ملك من ملوك الفرس القدماء يقال له سِنْدباذ بن بُشْتاسف بن لُهراسف ورتّب فيها رجالاً يمنعون اللان من الوصول الى جبل القَبْق فلا طريق لهم الا على هذه القنطرة من تحت هذه القلعة والقلعة على صخرة صَمّاء لا سبيل الى فتحها ولا يصل احد اليها الا باذن مَن فيها ولهذه القلعة عين من الماء عذبة تَظْهر فى وسطها من اعلى الصخرة وهى احدى القلاع الموصوفة فى العالم وقد ذكرتْها الفُرْس فى اشعارها، وقد كان مَسْلَمة بن عبد الملك وصل الى هذا الموضع وملك هذه القلعة واسكنها قومًا من العرب الى هذه الغاية يَحْرُسون هذا الموضع وكانت ارزاقهم تُحْمَل اليهم من تَفْليس وبين هذه القلعة وتفليس مسيرة ايام ولو ان رجلا واحدا فى هذه القلعة لمنع جميع ملوك الارض ان يجتازوا بهذا الموضع لتعلّقها بالجوّ واشرافها على الطريق والقنطرة والوادى وكان صاحب اللان يركب فى ثلاثين الفًا هكذا ذكر بعض المورّخين واما انا الفقير فسالتُ مَن

طَرَق تلك البلاد فخبرّني بما ذكرته اوّلاً،

أَلْقِي بالفتح ثمّ السكون وكسر القاف وياء قلعة حصينة من قلاع ناحية الزَّوْزان لصاحب الموصل،

أَلَمْلَم بفتح اوله وثانيه ويقال يَلَمْلَم والروايتان جيّدتان صحيحتان مستعملتان جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن والياء فيه بَدَلٌ من الهمزة وليست مزيدة وقد اكثر من ذكره من شعراء الحجاز وتهامة فقال ابو دَهْبَل يصف ناقة له

خرجتْ بها من بطن مكة بعد ما   أَصاتَ المُنادى للصلوة وأَعْتَما
فما نام من راعٍ ولا ارتدّ سامرٌ   من الحيّ حتى جاوزتْ بى أَلَمْلَما
ومرّتْ ببطن اللَّيث تَهْوى كانّما   تُبادر بالاصباح نَهْباً مقسَّما
وجازتْ على البَزْواء والليل كاسرٌ   جناحَيْه بالبَزْواء وَرْداً وأَدْهَما
فقلت لها قد بعْتِ غير ذميمة   واصبحَ وادى البِرْك غَيْثاً مُدَيَّما،

أَلُوذ بالذال المعجمة موضع فى شعر هُذَيل قال ابو قلابة الهُذَلى

رُبَّ هامة تَبْكِى عليك كريمة   بأَلُوذَ او بمجامع الأَضْحان
واخ يُوازن ما جَنَيْتَ بقُوّة   واذا غَوَيْتُ الغَىَّ لا يَلْحانى،

أَلُوس اسم رجل سمّيت به بلدة على الفرات قال ابو سعد أَلُوس بلدة بساحل بحر الشام قرب طرسوس وهو سهوٌ منه والصحيح انها على الفرات قرب عانات والحديثة وقد ذكرت قصّتها فى عانات واليها ينسب المُؤَيَّد الأَلُوسى الشاعر القايل

ومُهَفْهَفٍ يغنى ويفنى دايماً   فى طُورَى الميعاد والايعاد
وهَبَتْ له الآجامُ حين تشابها   كرمَ السيول وهَيْبَة الآساد

وله فى رجل من اهل الموصل رافضيّ يُعْرَف بابن زيد

وأَعْوَر رافضيّ لله ثمّ لشعرى   يَدْعونه بابن زيد وهو ابن زيد وعمرو

واتّفق للمؤيّد الشاعر هذا الالوسى قصّة قلّ ما يقع مثلها وهو ان المقتفى

لامر الله اتّهمه بمالاة السلطان ومكاتبته فامر بحبسه فحُبس وطال حبسه فتوصّل له ابن المهتدى صاحب الخبر فى ايصال قصّة الى المقتفى يساله فيها الافراج عنه فوقع المقتفى بطلق المويّد بالباء الموحدة فزاد ابن المهتدى نُقْطَةً فى المويّد وتلطّف فى كَشْط الالف من ايطلق وعرضها على الوزير فامر باطلاقه فمضى الى منزله وكان فى اول النهار فضاجع زَوْجَتَه فاشتَمَلَتْ على حَمل ثم بلغ الخليفة اطلاقه فانكره وامر بردّه الى محبسه من يومه وبتاديب ابن المهتدى فلم يَزَلْ محبوسا الى ان مات المقتفى فافرج عنه فرجع الى منزله وله ولد حسن قد ربّى وتادّب واسمه محمد فقال عند ذلك المويّد الشاعر

لنا صديق يغُرُّ الاصدقاء ولا　　تَرَاه مُذ كان فى وُدّ له صَدَقَا

كانه البحر طول الدهر تَرْكَبُه　　وليس تأمن فيه الخَوْفَ والغَرَقَا

ومات المويد سنة سبع وخمسين وخمسماية ومن شعر ابنه محمد

انا ابن من شَرُفَتْ عِلْمًا خلايقُه　　فراح مُتَّزِرًا بالمجد مُتَّشِحا

أُمُّ الحِجَى بجنين قَطُّ ما حَمَلَتْ　　من بعده واناء الفضل ما طُفِحا

ان كنتُ نَوْرًا فنَبْت من سحابته　　او كنتُ نارًا فذاك الزند قد قَدَحا

وينسب اليها من القدماء محمد بن حِصْن بن خالد بن سعيد بن قيس ابو عبد الله البغدادى الأُلوسى الطرسوسى يروى عن نصر بن على الجَهْضَمى ومحمد بن عثمان بن ابى صفوان الثقفى وابى يعقوب اسحاق بن ابراهيم الصوّاف وابى بكر بن ابى الدنيا والحسن بن محمد الزعفرانى وغيرهم روى عنه ابو القاسم بن ابى العَقِب الدمشقى وابو عبد الله بن مروان وابو بكر ابن المقرى وابو القاسم على بن محمد بن داوود بن ابى الفَهْم التَّنُوخى القاضى وسليمان بن احمد الطبرانى وغيرهم وهذا الذى غَرَّ ابا سعد حتى قال أُلُوس من ناحية طرسوس والله اعلم،

أُلُومَة بوزن أُكُولة بلد فى ديار هُذَيْل قال صَخْر الغَىّ

هم جلبوا الخيلَ من أَلُومَةَ او من بطن عَمْق كانّها البُجُدُ

جمع بِجاد وهو كساءٌ مخطّط وقيل أَلُومة واد لبنى حَرَام من كنانة قربَ حَلْى وحَلْىٌ حدُّ الحجاز من ناحية اليمن،

أَلْوَة بفتح اوله بوزن خَلْوَة بلدة فى شعر ابن مُقْبل حيث قال

يَكَادان بين الدُّونَكَيْنِ وأَلْوَة وذات القَتاد السُّمْرِ يَنْسَلِخان

والأَلْوَة فى اللغة الحَلفة،

أَلْهَانُ بوزن عَطْشَان اسم قبيلة وهو أَلْهَان بن مالك بن زيد بن أَوْسَلة بن ربيعة بن الخِيَار بن زيد بن كهلان بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان وأَلْهان هو اخو هَمْدَانَ سمّى باسمه مِخْلاف باليمن بينه وبين العُرْف ستة عشر فرسخا وبينه وبين جبلان اربعة عشر فرسخا وأَلْهان موضع قرب المدينة كان لبنى قُرَيْظة،

أَلْهَمُ بوزن أَحْمَد بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين آمُل مرحلة،

أُلَيْس مصغر بوزن فُلَيْس والسين مهملة قال محمود وغيره أُلَيْس بوزن سُكَيْت الموضع الذى كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس فى اول ارض العراق من ناحية البادية وفى كتاب الفتوح أُلَيْس قرية من قرى الانبار ذكرها فى غزوة اليس الاخرة وقال ابو مِحْجَن الثقفى وكان قد حضر هذا اليوم وأَبْلَى بلاء حسنا وقال من قصيدة

وما رِمْتُ حتى خرّقوا برماحهم ثيابى وجادتْ بالدماء الاباجلُ

وحتى رايتُ مُهْرَتى مُزْوَئِرّةً من النَّبْل يَرْمى نَحْرها والشواكلُ

وما رُحْتُ حتى كنتُ آخرَ رايحٍ وضُرِّجَ حَوْلى الصالحون الاماثلُ

مررتُ على الانصار وَسْطَ رحالهم فقلتُ لأَهْلى منكمُ اليومَ قافلُ

وقرّبتُ رَوَّاحًا وكُورًا وغُرْقَةً وغُودِرَ فى أُلَيْس بكرٌ ووايلُ،

أَلْيَش بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة قال الخارزنجى بلد وانا اخاف

ان يكون الذى قبله لكنه صحّفه،

أُيَيْفَة بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وفاء بلفظ التصغير من ديار اليمانيين عن نصر،

الأُلَيل بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام اخرى قال ابو احمد العسكرى يوم الأُليل وقعة كانت بصَلْعاء النّعام يُذْكَر فى صَلْعاء،

أَلْيَل بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ولام اخرى ويقال يَلْيَل اوله ياء موضع بين وادى يَنْبُع وبين العُذَيْبة والعُذَيْبة قرية بين الجار ويَنْبُع وثم كثيب يقال له كثيب يَلْيَل قال كُثَيِّر يصف سحابًا

وطَبَّق من نحو النُّجَيْر كانّه بأَلْيَلَ لمّا خَلَّفَ النَّخْلَ ذامرُ،

أَلْيُون بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ونون اسم قرية بمصر كانت بها وقعة فى ايام الفتوح واليها يُضاف بابُ أَلْيُون المذكور فى موضعه،

أَلْيَة بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة بلفظ أَلْيَة الشاة ماءة من مياه بنى سُلَيْم وفى كتاب جزيرة العرب للاصمعى ابنُ أَلْيَة قال

ومن يَتَدَاعَ الجَوّ بعد مُناخنا وارماحُنا يومَ ابن أَلْيَةَ تَجْهَلُ
كانّهم ما بين أَلْيَـةَ غُـدْوَة وناصفة الغَرّاء هَدْىٌ مُجَلَّـلُ

وقال عَرّام فى حَزْم بنى عُوَال ابيار منها بيرِ أَلْيَةَ اسم الية الشاة هذا لفظه وقال نصر اما اليَةُ أَبْرَقٍ من بلاد بنى اسد قرب الأَجْفُر يقال له ابن الية وقال واليَةُ الشاة ناحية قرب الطَّرَف وبين الطَّرَف والمدينة نيّف واربعون ميلاً وقيل واد بفسح الجابية والفسح واد بجانب عُرَنَة وعُرَنَة روضة بواد مما كان يُحْمَى للخيل فى الجاهلية والاسلام بأَسْفلها قَلَهَى وهى ماء لبنى جذيمة بن مالك،

أُلْيَة بالضم ثم السكون وياء مفتوحة اسم اقليم من نواحى اشبيلية واقليم من نواحى إسْتِجة كلاهما بالاندلس والاقليم هاهنا القرية الكبيرة الجامعة،

أَلِيَّة قال نصر بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء جاء فى الشعر لا اعلم اسم موضع ام كُسرت اللامُ وشُدّدت الياء للضرورة،

باب الهمزة والميم وما يليهما

الأَمَاحِلُ مضاف اليه ذات موضع اراه قرب مكة قال بعض الحضريين

جَابَ التنايفَ من وادى السكاك الى ... ذات الاماحل من بطحاه اجيادِ،

أُمّ العَرَب فى الحديث ان النبى صلعم قال اذا افتتحتم مصر فالله الله فى اهل الذمّة اهل المَدَرة السوداء والسُّحْم الجِعاد فان لهم نسبًا وصهرًا قال مولى عُفْرة أُخْت بلال بن حمامة المؤذّن نسبهم ان أُمّ اسماعيل النبى عم منهم يعنى هاجر واما صهرهم فان النبى صلعم تَسَرَّرَ منهم مارية القبطية وقال ابن لَهِيعة أُمّ اسماعيل هاجر من أُمّ العَرَب قرية كانت امام الفَرَما من ارض مصر ورَوَاه بعضهم أُمّ العَرِيك وقيل هى من قرية يقال لها ياق عند أُمّ دُنَيْن واما مارية القبطية امّ ابراهيم ابن رسول الله صلعم التى اهداها اليه المقوقس من حفن من كورة أَنْصِنَا،

أُمّ أُذُن قارة بالسماوة تُؤْخَذ منها الرحى،

الأَمَالِح جمع أَمْلَح وهو كل شىء فيه سواد وبياض كالأَبْلَق من الخيل والغنم وغير ذلك ومنه ضحّى النبى صلعم بكَبْشَيْن املحَيْن موضع،

أُمّ أَمْهار قال ابو منصور هو اسم هضبة وانشد للراعى

مررتُ على أُمّ أَمْهـار مُشَمِّرةً ... تَهْوِى بها طُرُقٌ اوساطُها زُوَرُ،

أُمّ أَوْعال هضبة معروفة قرب برقة أَنْقَد باليمامة وهى اكمة بعينها قال ابن السكّيت ويقال لكل هضبة فيها اوعال أُمّ أَوْعال وانشد

ولا أَبوحُ بسِرٍّ كنتُ أَكْتُمُهُ ... ما كان لحمى معصوبًا بأَوصالى

حتى يَبُوحَ به عصماءُ عاقلةٌ ... من عُصْمِ بَذْوَةَ وَخُشّ أُمّ اوعال

وقال العجّاج وأُمّ اوعال بهـا او أَقْرَبا ... ذاتَ اليمين غيرما ان يَنْكَبا

وقيل اوعال جمع وَعْل وهو كَبْش الجبل،

الأَمْثال بوزن جمع مَثَل أَرَضُونَ ذات جبال من البصرة على ليلتين سميت بذلك لانه يُشْبِه بعضها بعضا،

أَمَجُ بالجيم وفتح اوله وثانيه والأَمَجُ فى اللغة العَطَش بلد من اعراض المدينة منها حُمَيْد الأَمَجى دخل على عمر بن عبد العزيز وهو القايل

شربتُ المُدامَ فلم أُقْلِعِ ... وعُوتِبْتُ فيها فلم أَسْمَعِ
حُمَيْدُ الذى أَمَجٌ دارُه ... اخو الخَمْرِ ذو الشَّيْبة الأَصْلَعِ
علاه المشيبُ على حُبِّها ... وكان كريمًا فلم يَنْزِعِ

وقال جعفر بن الزُبَيْر بن العَوّام وقيل عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

هل بِاِدّكارِ الحبيب من حَرَجِ ... ام هل لِهَمِّ الفؤاد من فَرَجِ
ولستُ أَنْسَى مسيرَنا ظُهُرًا ... حين حَلَلْنا بالسَّفْح من أَمَجِ
حين يقول الرسولُ قد أَذِنَتْ ... فَأْتِ على غير رِقْبَةٍ فَلِجِ
اقبلتُ أَسْعَى الى رحالهم ... لِنَفْحَةٍ نحو ريحها الأَرِجِ

وقال ابو المنذر هشام بن محمد أَمَجٌ وغُرّان واديان ياخذان من حرّة بنى سليم ويفرغان فى البحر قال الوليد بن العباس القُرَشى خرجتُ الى مكة فى طلب عبد آبق لى فسرتُ سَيْرًا شديدًا حتى وردتُ أَمَجَ فى اليوم الثالث غُدْوَةً فتَعِبْتُ فحططتُ رحلى واستلقيتُ على ظهرى واندفعتُ أُغَنّى

يا مَن على الارض من غادٍ ومُدَّلِجٍ ... أَقْرِ السلامَ على الابيات من أَمَجِ
أَقْرِ السلام على ظَبْيٍ كَلِفْتُ به ... فيها أَغَنَّ غضيض الطَّرْف من دَعَجِ
يا من يُبَلِّغه عنّى تحيّةً لا ... ذاق الحِمامَ وعاش الدَّهْرَ فى حَرَجِ

قال فلم أَدْرِ الا وشَيْخٌ كبير يَتَوَكَّأُ على عصًا وهو يَهْدِجُ الىّ فقال يا فتى أَنْشُدُك الله الا رددتَ الىّ الشعر فقلتُ بلَحْنه فقال بلَحْنه ففعلتُ فجعل يتطرّبُ فلما فرغتُ قال اتَدْرى مَن قايلُ هذا الشعر قلت لا قال انا والله قايلُه منذ ثمانين سنة واذا الشيخ من اهل أَمَجٍ

أُمُّ جَحْدَمٍ اسم موضع باليمن ينسب اليه الصَّبِرُ الجَحْدَمى وهو النهاية فى الجودة عن ابى سهل الهَرَوى وقال ابن الحايك أُمُّ جَحْدَمٍ فى اخر حدود اليمن

من جهة تهامة وهى قرية بين كنانة والازد،

أُمّ جَعْفَر حصن بالاندلس من اعمال ماردة،

أُمّ حَبَوْكَرَى قال ابن السكّيت قال ابو صاعد أُمّ حَبَوْكَرَى باعْلَى حايل من بلاد قُشَيْر بها قِفَافٌ ووِهَادٌ وهى ارض مدرة بيضاء فكلّما خرج الانسان من وَهْدَة سار الى اخرى فلذلك يقال لمن وقع فى الداهية والبلية وقع فى أُمّ حَبَوْكَرَى وحكى الفرّاء فى نوادره وقعوا فى امّ حَبَوْكَرَى هذا وامّ حَبَوْكَرٍ وامّ حبوكَرَان ويُلْقَى منه امّ فيقال وقعوا فى حبوكَرَى وأَصْله الرملة التى تَضِلّ فيها ثم صُرِفَتْ الى الدَّوَاهى،

أُمّ حَنَّيْن بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة وياء ساكنة ونون اخرى بلدة باليمن قرب زبيد ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن محمد الأُمّحَنّى وربّما قيل المُحَنّى شاعر عصرى انشدنى ابو الربيع سليمان بن عبد الله الريحانى المكّى بالقاهرة فى سنة ٦٢٤ قال انشدنى المُحَنّى لنفسه

يا ساهرَ الليل فى همّ وفى حَزَن حليفَ وَجْد ووَسْوَاس وبَلْبال

لا تَيْأَسَنّ فان الهمّ مُنْفَرِجٌ والدهرُ ما بين ادبار واقبال

اما سمعتَ ببيتٍ قد جرى مَثَلًا ولا يُقاس بأَشْباه وأَشْكال

ما بين رَقْدَة عَيْنٍ وانتباهتها تقلُّبُ الدهر من حال الى حال

وكان سيف الاسلام طُغْتكين بن ايوب قد انكرَ من ولده اسماعيل امرًا أَوْجَبَ عنده ان طَرَدَه عن بلاد اليمن ووكّل به مَن أَوْصَلَه الى حَلْى وهى اخر حدّ اليمن من جهة مكة فلَقِيَهُ المحنّى هذا هناك بقصيدة فلم يتّسع ما فى يده لارفاده فكتب على ظهر رُقْعَته البيتين المشهورين

كَفّى سَخِىٌّ ولكن ليس لى مالُ فكيف يصنعُ من بالقَرْض يحتالُ

خُذْهَاكَ حَظّى الى ايّام مَيْسَرَتى دينٌ علىّ فَلِى فى الغَيْب امالُ

فلم يرحل عن موضعه حتى جاءه نعىُ والده فرجع الى اليمن فملكها وافضل

على هذا الشاعر وقُرْبَه،

أمُّ خُرْمان بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وميم والف ونون والخُرْمان فى اللغة الكذب ويُرْوَى بالزاء ايضا اسم موضع وحكى ابن السكّيت فى كتاب المُثَنَّى قال ابو مَهْدِى أُمُّ خُرْمان مُلْتَقى حاجّ البصرة وحاجّ الكوفة وهى بركة الى جنبها اكمة حمراء على راسها مَوْقد وانشد

يا امَّ خُرْمان ارْفَعى الوقودا   تَرَى رجالا وقلاصًا قُودًا
وقد اطالت نارُكِ الخُمُودا   امِتِ امر لا تَجِدِين عُودا

وانشد الهذلى يقول

يا امّ خرمان ارفعى ضَوْءَ اللَّهَب   انّ السويق والدقيق قد ذَهَب

وفى كتاب نصر أُمّ خُرْمان جبل على ثمانية اميال من العُمْرة لَه يُحْرِم منها اكثر حاج العراق وعليه عَلَمٌ ومنظرة وكان يُوقَد عليها لهداية المسافرين وعنده بركة أَوْطاس ومنه يعدل اهل البصرة عن طريق اهل الكوفة،

أُمّ خَنُّور بفتح اوله وضم النون المشددة وسكون الواو وراء اسم لكلّ واحدة من البصرة ومصر وهى فى الاصل الداهية واسم الضَّبُع وقيل الخِنَّوْر بالكسر الدنيا وامّ خَنُّور اسم لِمصْرَ وفى نوادر الفَرّاء العَرَب تقول وقعوا فى امّ خَنُّور بالفتح وهى النّعمة واهل البصرة يقولون خِنَّوْر بالكسر وفتح النون والعرب تسمّى مصرَ أُمّ خَنُّور،

امِّدان بكسر الهمزة والميم وتشديدها اسم موضع من ابنية الكُتّاب واما الإِمِّدان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النَّزّ على وَجْه الارض قال زيد الخيل

فاصبَحْنَ قد أَقْهَيْنَ عنّى كما أَبَتْ   حِياضَ الإمِدّانِ الظِّماءُ القَوامِحُ،

أُمّ دُنَيْن بضم الدال وفتح النون وياء ساكنة ونون موضع بمصر ذكره فى اخبار الفتوح قيل هى قرية كانت بين القاهرة والنيل اختلطت بمنازل رَبَض القاهرة،

أَمْدِيزَة بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاء وهاء من قرى بُخارا منها ابو بِشْر بَشّار بن عبد الله الأَمْديزى البُخارى يروى عن وكيع بن الجَرّاح،

الأَمْراء بلد من نواحى اليمن فى مخلاف سِنْحان،

الأَمْراج بفتح اوله وسكون ثانيه والراء والالف والجيم موضع فى شعر الاسود بن يَعْفُر   بالجَوّ فالأَمْراج حَوْلَ مُرامِرٍ   فبِضارِجٍ فقُضَيْمَةِ الطُّرّادِ،

الأَمْرار كانه جمع مَرّ اسم مياه بالبادية وقيل مياه لبنى فزارة وقيل هى عُراعِر وكُنَيْب يُدْعَيان الأَمْرار لمرارة ماءهما قال النابغة

ان العُرَيْنَةَ مانعٌ ارماحُنا   ما كان من سَحَمٍ بها وصَفارِ
زَيْدُ بن بَدْرٍ حاضرٌ بعُراعِرٍ   وعلى كُنَيْبٍ مالكُ بن حِمارِ
وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حاضرٌ   وعلى الدُّثَيْنَةِ من بنى سَيّارِ
فلأَعْرِفَنَّك عارضًا لِرِماحِنا   فى حقّ تَغْلِبَ وادى الأَمْرارِ

قال ابو موسى أَمْرار واد فى ديار بنى كعب بن ربيعة ينسب اليه مُجْرَدٌ الشاعر الأَمْرارى وهو احد بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة انشد له ابو العباس ثَعْلَب ارجوزة اولها

عُوجِى علينا وارْبَعِى ابنةَ جَلْ   قد كان غدًا الى من قبلك مَلّ

وقال قيس بن زُهَيْر العَبْسى

ما لى أَرَى ابِلى تَحِنُّ كانّها   نَوْحٌ تُجاوِبُ مَوْهِنًا أَعْشارا
لن تَهْبِطِى أَبَدًا جنوبَ مُوَيْسِلٍ   وقَنًا فُرَاقِدَ تَيْنِ فالأَمْرارا،

أَمْراش الشين معجمة موضع فيه روضة ذُكرت فى الرياض،

أُمّ رُحْم بضم الراء وسكون الحاء المهملة وميم من اسماء مكّة،

أَمَرّ بلفظ الفعل من أَمَرّ يَأمُرّ مُعْرَب ذو أَمَرّ موضع غزاه رسول الله صلعم قال الواقدى هو من ناحية النخيل وهو بنَجْد من ديار غطفان وكان رسول الله

صلعم خرج فى ربيع الاول من سنة ثلاث للهجرة لجمع بلغه انه اجتمع من محارب وغيرهم فهرب القوم منهم الى رؤس الجبال وزعيمها دُعْثُور بن الحارث المحاربى فعَسْكَرَ المسلمون بذى أَمَر قال عُكّاشة بن مِسْعَدة السعدى

وحيث تَلاقَى واسِطٌ وذو أَمَرٍ   وحيث تلاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ وغُمَر

والامر فى الاصل الحجارة تُجْعَل كالاعلام قال ابن الاعرابى الأُرُوم واحدها إِرَمٌ وهى ارفَعُ من الصُوَى والامر ارفَعُ من الأُرُوم الواحدة أَمَرة قال ابو زُبَيْد

ان كان عثمانُ أَمْسَى فوقه أَمَرٌ   كراتبِ العَوْنِ فوق القُنّة الموفى

وقال الفرّاء يقال ما بها أَمَرٌ اى عَلَمٌ ومنه بينى وبينك امارة اى علامة، وأَمْر موضع بالشام قال الراعى فيه

قُبٌّ سَماوِيّةٌ طُلْسٌ مُجَلّلةٌ   برِجْلَةِ الدار فالرَوْحاء فالامر
كانت مذانبُها خُضْرًا فقد يَبِسَتْ   واخلفَتْها رياضُ الصَّيْف بالغَدر،

أَمَرّ بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء وهو أَفْعَل من المرارة موضع فى برية الشام من جهة الحجاز على طرَف بُسَيْطة من جهة الشمال وعنده قبر الامير ابى البقاء الطائى قال سِنَانُ بن ابى حارثة

وبضَرْغَد وعلى السُدَيْرة حاضرٌ   وبذى أَمَرّ حريمهم لم يُقْسَم

وانشد ابن الاعرابى يقول

ارى اهل المدينة اتّهموا بها   ثم أكْرَوْها الرجال فأَشْأَموا
فصَبّحْنَ من أعلى أَمَرّ ركيّة   جليبًا وصُلْعُ القوم لم يتعمّموا

اى من قبل طلوع الشمس لانّ الأصْلَع حَرُّ الشمس اشدّ عليه من البَرْد،

أَمَّر بتشديد الميم بوزن شَمَّر بلفظ أَمَّر الامام تأميرا موضع،

الأَمْرَغ بالغين المعجمة اسم موضع،

أَمَرة بلفظ المرّة الواحدة من الأمْر موضع فى شعر الشمّاخ وابى تمام،

أَمَرة مفروق وهو مفروق بن عمرو بن قيس بن الأصَمّ وكان قد خرج مع

بِسْطام بن قيس الى بنى يربوع يوم العظالى فطَعَنَتْه قَعْنَب واسيد طعنة فاثقلَتْه حتى اذا كان بمَرافض غبيط جرح مفروق من الثُقْلة ومات فبَنَوْا عليه أَمَرَةً وهو عَلَمٌ فهى تسمّى امرة مفروق وهى فى ارض بنى يربوع،

أِمَّرَة بكسر الهمزة وفتح الميم وتشديدها وراء وهاء وهو الرجل الضعيف الذى

٥ يأْتَمِر لكلّ احد ويقال ما له امْرٌ ولا امْرَةٌ وهو اسم منزل فى طريق مكة من البصرة بعد القَرْيَتَيْن الى جهة مكة وبعد رَامَةَ وهو منهل وفيه يقول الشاعر

الا هل الى عِيسٍ بإِمَّرَة الحِمَى ... وتَكْلِيمِ لَيْلَى ما حَيِيتُ سبيلُ

وفى كتاب الزَمَخْشَرى امّرة ماء لبنى عُمَيْلة على مَتْن الطريق وقال ابو زياد ومن مياه غنى بن أَعْصُر امّرة منهل من مناهل حاج البصرة قال نصر إِمَّرَةُ الحِمَى

١٠ لغَنِى واسد وهى أَدْنَى حمى ضرية أَحْماه عثمانُ لابل الصدقة وهو اليوم لعامر بن صعصعة،

أُمّ سَخْل بفتح السين والخاء معجمة ولام جبل النير لبنى غاضرة،

أُمّ السَّليط بفتح السين وكسر اللام وياء ساكنة وطاء من قُرَى عَثَّر باليمن،

أُمّ صَبّار بفتح الصاد المهملة وباء موحدة مشددة والف وراء اسم حرّة بنى

١٥ سليم قال الصيرافى الارض لله فيها حصباء لَيْسَتْ بغليظة ومنه قيل للحرّة أُمّ صَبّار وقال ابن السكّيت قال ابو صاعد الكلابى أُمّ صَبّار قُنّة فى حرّة بنى سُلَيْم وقال الفزارى امّ صبّار حرّة النار وحرّة لَيْلَى قال النابغة

تَدَافَعَ الناسُ عنها حين تَرْكَبُها ... من المَظَالم تُدْعَى أُمَّ صَبّار

ويروى تُدَافِعُ الناسَ وقال الاصمعى يريد تَدْفَعُ الناسَ عنها لا يمكن ان يغزوها

٢٠ احدٌ اى يمنعهم عن غزوها لانها غليظة لا تَطَأُها الخيلُ وقوله من المظالم اى هى حَرّةٌ سوداء مُظْلمة كما تقول هو اسوَدُ من السُّودان قال ابن السكّيت تُدْعَى الحرّة والهَضْمَة أُمّ صَبّار وامّ صبّار ايضا الداهية،

أُمْعُطُ موضع فى قول الراعى ورواه ثَعْلَب بكسر الهمزة

يَخْرُجْنَ بالليل من نَقْعٍ له عرف   بقاع أَمْعَطَ بين السهل والبَصَرِ

أُمّ العِيَالِ بكسر العين المهملة قرية بين مكة والمدينة فى لَحْفِ آرَةَ وهو جبل بتهامة وقال عَرّام بن الاصبغ السُّلَمى أُمّ العيال قرية صدقة فاطمة الزَّهْراء بنت رسول الله صلعم

أُمّ العَيْن بلفظ العين الباصرة حَوْضٌ وماء دون سَمِيراء للمصعد الى مكة رشاؤها عشرون ذراعا وماؤها عذب

أُمّ غِرْس بغين معجمة مكسورة قال ابن السكّيت قال الكلابى أُمّ غِرْس بكسر الغين رَكِيّةٌ لعبد الله بن قُرّة المَنَافى ثم الهلالى لا تُنْزَعُ ولا تُوَارَى عَرَاقيها دائمة على ذلك ابدًا واسعة الشَّحْوة قريبة القَعْر وانشد

رَكِيّةٌ لَيْسَتْ كأُمّ غِرْس

أُمّ غَزّالة هكذا وجدته مشدد الزاء بخطّ بعض الاندلسيين وقال هو حصن من اعمال ماردة بالاندلس

أَمْغِيشِيَا بفتح اوله وبضمّ وسكون ثانيه والغين معجمة مكسورة وياء ساكنة والشين معجمة وياء والف موضع كان بالعراق كانت فيه وقعة بين المسلمين واميرهم خالد بن الوليد وبين الفُرْس فلما ملكها المسلمون امر خالد بهَدْمها وكانت مصرًا كالحيرة وكان فُرَاتُ بَاذَقْلَى ينتهى اليها وكانت أُلَّيْس من مسالحها فأصاب المسلمون فيها ما لم يصيبوا مثله قبله فقال ابو مُفزر الاسود بن قُطْبَة

لَقِينا يومَ أُلَّيْسٍ وأَمْغِى   ويوم المَقْر آسادَ النهارِ
فلم ار مثلها فصلات حَرْبٍ   اشدَّ على الجحاجحة الكبار
قَتَلْنا منهم سبعين الفًا   بقيّة حَرْبهم نَخْبَ الأُسار
سوى مَن ليس يُحْصَى من قتيل   ومَن قد غَالَ جُوْلانُ الغُبَار

أُمّ القُرَى من اسماء مكة قال نِفْطَوَيْه سميت بذلك لانها اصلُ الارض منها دُحِيَتْ وفَسّرَ قوله تعالى وما كان رَبُّك مهلك القرى حتى يبعث فى أُمّها رسولا

على وَجْهَيْن احدهما انه اراد اعظَمَها واكثَرَها اهلًا والاخر انه اراد مكة وقيل سميت مكة أُمّ القُرَى لانها اقدمُ القرى التي في جزيرة العرب واعظَمُها خَطَرًا امّا لاجتماع اهل تلك القرى فيها كل سنة وانكفائهم اليها وتَعْويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه من رحمة الله تعالى وقال الحَيْقُطانُ

غزاكم ابو يَكْسُوم في أُمّ داركم وانتم كقَبْض الرمل او هو اكثرُ

يعني صاحب الفيل وقال ابن دُرَيْد سمّيت مكة امّ القرى لانها تَوَسَّطت الارض والله اعلم وقال غيره لان مَجْمَعَ القرى اليها وقيل بل لانها وسط الدنيا فكانّ القرى مجتمعة عليها وقال الليث كل مدينة هي أُمّ ما حولها من القرى وقيل سميت امّ القرى لانها تُقْصَدُ من كل ارض وقرية،

الأَمْلَاحُ موضع جاء في شعر بعض الشعراء بالالف واللام كما قال

عَفَى من آل لَيْلَى السَّهْبُ فالأَمْلاحُ فالغَمْرُ وقال البُرَيْق الهُذَلي

وانْ أُمْسِ شيخًا بالرجيع وولده ويُصْبِحَ قومي دون دارهم مِصْرُ
أُسَائِلُ عنهم كلّما جاء راكبٌ مقيمًا بأَمْلاح كما رُبِطَ اليَعْرُ

وقد تكرّر ذكره في شعر هُذَيْل فلعلّه من بلادهم وقال ابو ذُؤَيْب

اصبحَ من أُمّ عَمْرو بَطْنُ مَرّ فاكنافُ الرجيع فذو سَدْر فأَمْلاحُ،

الأَمْلَالُ اخره لام قال ابن السكّيت في قول كُثَيِّر

سَقْيًا لعَزَّةَ خُلّةً سَقْيًا لها اذ نحن بالهضبات من أَمْلَال

قال اراد مَلَل وهو منزل على طريق المدينة من مكة وقد ذُكر في موضعه وقد جاء به هكذا ايضا الفضل بن العباس بن عُتْبَة اللَّهَبي فقال

ما تَصَابي الكبير بعد اكتهال ووُقُوفُ الكبير في الاطلال
مُوحِشَات من الأَنِيس قِفَارًا دَارِسَات بالنَّعْف من أَمْلَال

قال اليزيدي املال ارض،

الأَمْلَحَانِ بلفظ التثنية قال ابو محمد ابن الاعرابي الاسودُ الأَمْلَحَان ماءان

لبنى ضَبّة بِلُغاط ولُغاط واد لبنى ضبّة قال بعضهم

كانّ سليطًا فى جَواشِنِها الحَصَا اذا حَلّ بين الأَمْلَحَيْن وقيرُها،

أَمْلَس موضع فى برية انطابُلُس بافريقية له ذكر فى كتاب الفتوح،

أَمْلَط من مخاليف اليمن،

الأَمْلُول من مخاليف اليمن ايضا وهو الاملول بن وابل بن الغَوْث بن قطن بن عريب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيسع بن حِمير،

أُم مَوْسل بفتح الميم والسين مكسورة وسكون الواو ولام هضبة عن محمود بن عمر،

أَمْن بفتح الهمزة وسكون الميم ماء فى بلاد غطفان وقد تُقْلَب الهمزة ياء على عادتهم فيقال يمن وهو ماء لغطفان قال اذا حَلّتْ بيَمْن او جُبار،

أُمْوُل مخلاف باليمن فى شعر سَلْمَى بن المُقْعَد الهُذَلى

رجالُ بنى زُبَيْد غيّبتْهم جبالُ أُمْوُلَ لا سُقِيَتْ أُمْوُلُ

أَمَوِيَه بفتح الهمزة وتشديد الميم وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء وهى آمُل الشَّطّ وقد تقدم ذكرها بما فيه غناء قال المنجّمون هى فى الاقليم الرابع طولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان،

الأَمْهاد جمع مَهْد يوم الامهاد من ايام العرب ويقال لها أَمْهاد عامر كانه من مَهَدْت الشىء اذا بَسَطْته،

أَمْهار بالراء ذات امهار موضع بالبادية والمُهْر ولد الفَرَس معروف والجمع امهار،

الأُمَيْرِيّة منسوبة الى الامير من قرى النيل من ارض بابل ينسب اليها ابو النجم بَدْر بن جعفر الضرير الشاعر دخل واسطًا فى صباه وحفظ بها القران المجيد وتأدّب ثم قدم بغداد فصار من شعراء الديوان وجُعِلَ له على ذلك رِزْق دارّ واقام بها الى ان مات فى رمضان سنة ٤١١ ومن شعره

غديرى من جيلٍ غدَوْا وصنيعُهم بأَهْل النُّهَى والفَضْل شَرُّ صنيعِ

ولُوْمُ زمانٍ لا يزال مُوَكَّلًا بوَضْعِ رفيعٍ او برفعِ وضيعِ

سأصرف صرف الدهر عنّى بأبلج   متى آته لم آته بشفيع

الأُمَيْشط بلفظ التصغير موضع فى شعر عدى بن الرقاع

فظلّ بصحراء الأُمَيْشط يومه   خميصاً يضاهى ضِغنَ هاديةِ الصُّهب

الأُمَيْلح تصغير الاملح وقد تقدّم ماء لبنى ربيعة الجوع قال زيد بن منقذ اخو المرّار من القصيدة الحماسية

بل ليت شعرى متى أغدو تعارضنى   جرداء سابحة او سابح قُدُم
نحو الأُمَيْلح او سَمْنان مُبتكِراً   بفتية فيهم المرّار والحَكَم

المرّار والحكم أخواه

الأُمَيْلحان تثنية الذى قبله من مياه بلعدويّة ثم لبنى طريف بن أرقم منهم باليمامة او نواحيها عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة

أَمِيل بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ولام جبل من رمل طوله ثلاثة ايام وعرضه نحو ميل وليس يعلم فيما احسب وجمعه أُمُل وثلاثة آملة قال الراعى

مهاريس لاقت بالوحيد سحابة   الى أُمُل الغرّاف ذات السلاسل

وقال ذو الرمّة

وقد مالت الجوزاء حتى كانّها   صِوارٌ تدلّى من أميلٍ مقابل

وقال ابو احمد العسكرى يوم الأميل الميم مكسورة هو يوم الحَسَن الذى قُتل فيه بسطام بن قيس قال الشاعر

وهم على صَدَف الأميل تداركوا   نَعَماً تُشَلّ الى الرئيس وتُعكل

وقال بشر بن عمرو بن مرثد

ولقد أرى حيّاً هنالك غيرهم   ممّن يحُلّون الاميل المُعشِبا

الأمين ضدّ الخائن المذكور فى القران المجيد فقال جلّ وعلا وهذا البلد الامين هو مكة

الأميوط بلدة فى كورة الغربية من اعمال مصر

باب الهمزة والنون وما يليهما

أُنَّا بالضم والتشديد عدّة مواضع بالعراق عن نَصْر،

أُنَى بالضم والتخفيف والقصر واد قرب السواحل بين الصَّلَا ومَدْيَن يطأوه حُجّاج مصر وفيه عين يقال لها عين أُنَى قال كُثَيِّر

يَجْتَزْنَ أَوْدِيَةَ البُضَيْعِ جوازعًا   أَجْوازَ عَيْنِ أُنًا فنعْف قِبَالِ

وبير أُنَا بالمدينة من ابار بنى قُرَيْظَة وهناك نزل النبىّ صلعم لما فرغ من غزوة الخَنْدَق وقصد بنى النَّضير عن نصر،

أُنَاخَة بالخاء المعجمة جبل لبنى سعد بالدَّهْناء،

أُنَار بضم الهمزة وتخفيف النون والف وراء بُلَيْدة كثيرة المياه والبساتين من نواحى اذربيجان بينها وبين أَرْدَبِيل سبعة فراسخ فى الجبل واكثر فواكه اردبيل منها معدودة فى ولاية بيشكين صاحب أَهْر ووَرَاوِى رايتُها انا،

أُنَس بضم اوله بلدة بكرمان من نواحى الرُّوذان وهى على راس الحدّ بين فارس وكرمان،

أُنْبابَة بالضم وتكرير الباء الموحدة من قرى الرى من ناحية دُنْباوند بالقرب منها قرية تسمّى بهاء،

الأَنْبارُ بفتح اوله مدينة قرب بلخ وهى قصبة ناحية جُوزَجان وبها كان مقام السلطان وهى على الجبل وهى اكبر من مَرْو الروذ وبالقرب منها ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة وبناؤهم طين وبينها وبين شبورقان مرحلة فى ناحية الجنوب ينسب اليها قوم منهم ابو الحسن على بن محمد الانبارى روى عن القاضى ابى نصر الحسين بن عبد الله الشيرازى نزيل سجستان روى عنه محمد بن احمد بن ابى الحجّاج الدهستانى الهَرَوى ابو عبد الله، والانبار ايضا مدينة على الفرات فى غربى بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت الفُرس تسمّيها فيروزسابور طولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وكان

اول من عمّرها سابور بن هُرْمُز ذو الاكتاف ثم جدّدها ابو العباس السّفّاح اول خلفاء بنى العباس وبَنَى بها قصورًا واقام بها الى ان مات وقيل انما سمّى الأَنْبار لان بُخْت نَصّر لما حَارَبَ العرب الذين لا خلاق لهم حَبَسَ الاسراء فيه وقال ابو القاسم الانبار حدّ بابل سميت به لانه كان يُجْمَع بها أَنَابِيرُ الحِنْطة والشعير والقتّ والتِبن وكانت الاكاسرة تَرْزُق اصحابها منها وكان يقال لها الأَهْرَاء فلمّا دخلتْها العرب عَرَّبَتْها فقالت الانبار وقال الازهرى الانبار أَهْرَاء الطعام واحدها نِبْرٌ ويُجْمَع على انابير جمع الجمع وسمّى الهُرْىُ نِبْرًا لان الطعام اذا صُبَّ فى موضعه انتبر اى ارتفع ومنه سمّى المِنْبَر لارتفاعه قال ابن السكّيت النِبْرُ دُوَيْبّة اصغر من القُرَاد يَلْسَعُ فيَحْبَطُ موضع لَسْعها اى يَرِمُ والجمع انبار قال الراجز يذكر ابلًا سَمِنَتْ وحَمَلَت الشُّحُوم

كانّها من بُدُنٍ والـــقـــار دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الانبار

وانشد ابن الاعرابى لرجل من بنى دُبَيْر

لو قد ثَوَيْتَ رهينةً لمُـــوَدّى زَلِجِ الجوانب راكد الاحجـــار
لم تبك حَوْلَك بنيها وتفارقتْ صَلَقَاتُها لمَنَـــابـــت الاشجـــار
هَلّا مَنَحْتَ بنيك اذ أَعْطَيْتَهم من جِلّة أَمَنَـتْـك او ابكـار

زلج الجوانب اى مُزِلّ يعنى القَبْر صَلَقَاتُها اى أَنْيَابُها الله تُصَلِّق بها أَمَنَتْك اى امنتْ ان تَنْحَرَها او تَهَبَها او تَحْمل بها ما يُؤْذيها وفتحت الانبار فى ايام ابى بكر الصديق رضه سنة ١٢ للهجرة على يد خالد بن الوليد لما نازلهم سالوه الصلح فصالحهم على اربعماية الف درهم والف عَبَاءة قَطَوَانية فى كل سنة ويقال بل صالحهم على ثمانين الفا والله اعلم وقد ذكرت فى الحيرة شيئًا من خبرها وينسب اليها خلق كثير من اهل العلم والكتابة وغيرهم منهم من المتأخّرين القاضى احمد بن نصر بن الحسين الانبارى الاصل ابو العـــبـــاس الموصلى يُعْرَف بالدُّبَيْلى فقيه شافعى قدم بغداد واستنابه قاضى القضـــاة ابو

الفضايل القاسم بن يحيى الشهرزورى فى القضاء والحُكم بحريم دار الخلافة وكان من الصالحين ورعًا ديّنًا خيّرًا له اخبار حسان فى ورعه ودينه وامتناعه من امضاء الحُكم فيما لا يجوز وردّ اوامرٍ من لا يُمكن رَدُّها يستجرأُ عليه وكان لا تأْخذه فى الحقّ لومةُ لايم وله عندى يد كريمة جزاه الله عنها ورحمه الله رحمة واسعة وذاك انه تلطّف فى ايصالى الى حقّ كان حِيلَ بينى وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من احد بل نَظَرَ الى الحقّ من وراء سَجْف رقيق فوعظ الغريمَ وتلطّف به حتى اقرّ بالحقّ ولم يزل على نيابة صاحبه الى ان عُزِلَ وانعَزَلَ بعَزْله ورجع الى الموصل وتوفى بها سنة ٥٩٨ رحمة الله عليه، والانبار ايضا سكّة الانبار بمَرْوَ فى اعلا البلد ينسب اليها ابو بكر محمد بن الحسن ابن عَبْدَوَيْه الانبارى قال ابو سعد وقد وهم فيه ابو كامل البصيرى وهو المذكور بعد هذا فنسبه الى انبار بغداد وليس بصحيح،

أَنْبامَة قلعة قرب الرى،

اِنِّبْ بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة حصن من اعمال عزاز من نواحى حَلَب له ذكر،

أَنْبَرْدُوان بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الدال المهملة وواو والف ونون من قرى بخارا ينسب اليها ابو كامل احمد بن محمد بن على بن محمد بن بَصير البصيرى الأَنْبَرْدُوَانى الفقيه الحنفى سمع ابا بكر محمد بن ادريس الجرجانى وغيره وجمع وصنّف وكان كثير الوهم والخطا ومات سنة ٤٤٩،

اِنْبِطْ بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وطاء مهملة بوزن اِثْمِد ورَوَاه الخالع أَنْبَط بوزن أَحْمَد موضع فى ديار كلب بن وَبْرة قال ابن قَسْوَة

من يك أَرْعَاه الحِمَى أَخَــوَاتُــهُ فما لى من أُخْتٍ عَوَانٍ ولا بكر
وما ضَرَّها ان لم تكن رَعَت الحمى ولم تَطْلُب الخَيْرَ الممنّع من بَشْر

فان تَمْنَعوا منها حِماكم فانّه   مُباحٌ لها ما بين اِنْبِطَ فالكُدْرِ

وقال ابن هَرْمَة

لمن الديارُ بحايلٍ فالانْبِطِ   آياتُها كوثايق المستَشْرِطِ

وانْبِط ايضا من قرى هَمَذان بها قبر الزاهد ابى على احمد بن محمد القومسانى صاحب كرامات يُزار فيها من الآفاق مات فى سنة ٣٨٧،

اِنْبِطَة مثل الذى قبله وزيادة الهاء موضع كثير الوَحْش قال طرفة يَصِفُ ناقة

ذَعْلَبَةٌ فى رِجْلِها رَوَحٌ   مُدْبِرةٌ وفى اليَدَيْن عَسَرُ
كانّها من وَحْش اِنْبِطَة   خَنْساء تَحْنو خَلْفَها جُوذُرُ

أَنْبَل بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام اقليم أَنْبَل بالاندلس من نواحى بَطَلْيُوس،

أَنْبَلُونَة بالفتح ثم السكون والباء موحدة مفتوحة والواو ساكنة والنون مفتوحة وهاء مدينة قديمة على البحر المغربى بنواحى افريقية قريبة من تُونس وهى من عمل شَطْفُورة،

أَنْبِيرُ بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء مدينة بالجوزجان بين مرو الروذ وبلخ من خراسان بها قُتل يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضه ولعلّها الانبار المقدّم ذكرها والله اعلم،

اِنْتانُ بعد النون الساكنة تاء فوقها نقطتان والف ونون شِعْبُ الانْتانِ موضع قرب الطايف كانت به وقعة بين هوازن وثقيف كثر فيهم القَتْلَى حتى أَنْتَنُوا فسمّى لاجل ذلك شعب الانتان،

أَنْتَقِيرة بفتح التاء فوقها نقطتان والقاف وياء ساكنة وراء حصن بين مالقة وغرناطة قال ابو طاهر منها ابو بكر يحيى بن محمد بن يحيى الانصارى الحكيم الأَنْتَقِيرى من اصحاب غانم روى عنه ابراهيم بن عبد القادر بن شنميع انشادات قال كُنّا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنت ابن السكّان المالقية فمرّ

علينا غرابٌ طايرٌ فسالناها ان تَصفَها فقالت على البديه

مرّ غرابٌ بنـا   يمسحُ وجهَ الرُّبى   قلتُ له مرحبًا   يا لونَ شعرِ الصِّبى ٠

أنْجافَرِين بالجيم والفاء مفتوحة والراء مكسورة وياء ونون كذا ذكر ابو سعد ثمّ قال أنْجُفارين وقال فى كل واحدة هى من قرى بخارا ونَسَبَ الى كل واحدة منهما ابا حفص عمر بن جرير بن داوود بن خَيْدَم وزاد فى انجفارين ابن شُبَيْل بن جَنّارشير الاديب البخارى مات فى سنة ٣٣٩ ونقول هما ان شاء الله تعالى واحدة ٠

أُنُجُ بالضم والسكون وجيم ناحية من اعمال زَوَزان بين الموصل وارمينية ٠

أَنْجَلُ بالجيم بوزن أَفْعَل موضع قريب من مَعْدِن النُّقْرة قريب من ساوان وأُرْبك ويروى بكسر الهمزة وياء عن نصر كلّه ٠

أنْحاص بالحاء المهملة موضع فى شعر أُمَيّة بن ابى عايذ الهُذَلى حيث قال

لمن الديارُ بِعَلْيٍ فالاحراص   فالسُّودَتَيْن فَمَجْمَعِ الأَبْواص
فضُهاء أَظْلَمَ فالنُّطوف فصايف   فالنَّمْر فالبُرُقات فالأَنْحاص
انحاص مُشْرِعَةٍ لله جازت الى   هضب الصَّفا المتزحْلِف الدَّلَّاص ٠

أَنْحَلُ بالحاء المهملة بوزن أَضْرِب بلد من ديار بكر يُذْكَر مع سِعِرْت بلد اخر هناك ٠

أُنْخُلُ بضم الخاء المعجمة ذات أُنْخُل واد ينحدر على ذات عِرْق اعلاه من نجد واسفله من تهامة ٠

أَنْدان من قرى اصبهان ينسب اليها ابو القاسم جابر بن محمد بن ابى بكر الاندانى كان يسكن مَحَلّة لُبْنان سمع ابا على الحسن بن احمد الحدّاد وابا شاكر احمد بن على الحَبّال وغيرهما وكتب عنه ابو سعد ٠

أَنْداق بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة والف وقاف قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند ينسب اليها ابو على الحسن بن على بن سِباع بن نصر البكرى

السمرقندى الأَنْدَاقى يُعْرَف بابن ابى الحسن وانداق ايضا قرية بينهما وبين مَرْو فرسخان،

أَنْدَامِش بكسر الميم والشين المعجمة مدينة بين جبال اللُّور وجُنْديسابور قال الاصطخرى من سابورخوست الى اللور ثلاثون فرسخا لا قرية فيها ولا مدينة ومن اللور الى مدينة اندامش فرسخان ومن قنطرة اندامش الى جنديسابور فرسخان،

أَنْدَجَن بكسر الدال وجيم ونون قلعة كبيرة مشهورة من ناحية جبال قَزْوين من اعمال الطَّرْم،

أَنْدَخُود بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون الواو وذال معجمة بلدة بين بَلْخ ومَرْو على طرف البرّ وينسبون اليها أَنْخَذى ونَخَذى وقد نسب اليها هكذا ابو يعقوب يوسف بن احمد بن على اللُّؤلُؤى النَّخْذى كان من اهل العلم والفضل تفقّه ببُخارا وسمع من ابى عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله البرقى ببُخارا والسيد ابى بكر محمد بن على بن حَيْدَرة الجعفرى وابى حفص عمر بن منصور بن جَنْب البَزّاز وابى محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين الأَسْبيرى والشريف ابى الحسن على بن محمد التميمى اجاز لابى سعد ومات بأَنْدَخُود بعد سنة ٥٣٣ بيسير،

أَنْدَدى الدالان مهملتان والاخيرة مكسورة من قرى نَسَف مما وراء النهر ينسب اليها محمد بن الفضل بن عَمّار بن شاكر بن عاصم الأَنْدَدى،

أَنْدَرَاب الدال مهملة مفتوحة وراء والف وباء موحدة بلدة بين غزنين وبلخ وبها تُذاب الفضّة المستخرجة من معدن بَنْجَهير ومنها تدخل القوافل الى كابُل ويقال لها أَنْدَرابة ايضا وهى مدينة حسنة نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو ذرّ احمد بن عبد الله بن مالك الترمذى الاندرابى من اهل ترمذ ولى القضاء بأَنْدَراب فنسب اليها يروى عن محمد بن المثنّى وابن بَشّار،

أَنْدَرابَة بزيادة الهاء قرية بينها وبين مَرْوَ فرسخان كان للسلطان سَنْجَر بن ملكشاه بها آثار وقصور باقية الجُدران الى الآن وقد رايتُها خرابًا وكذلك القرية خراب ايضا ينسب اليها جماعة منهم احمد الكرابيسي الاندرابي سمع ابا كُرَيْب وغيره،

أَنْدَرَاش في اخره شين معجمة وباقيه نحو الذى قبله بلدة بالاندلس من كورة البيرة ينسب اليها الكَتّانى الفايق،

اندزهل موضع قال ابو تمام

أَنْدَرِينُ بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية في جنوبى حلب بينهما مسيرة يوم للراكب فى طرف البرية ليس بعدها عمارة وهى الان خراب ليس بها الا بقية الجُدران وايّاها عنى عمرو بن كُلْثوم بقوله

الا هُبّى بصَحْنِكِ فاصبَحِينا ولا تُبْقى خُمُورَ الأَنْدَرِينا

وهذا ما لا شَكَّ فيه وقد سالت عنه اهل المعرفة من اهل حلب فكلٌّ وافق عليه وقد تكلّفَ جماعة اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية والجأتهم الحَيْرةُ الى ان شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضُروب من الشرح قال صاحب الصحاح الأَنْدَر قرية بالشام اذا نسبت اليها تقول هولاء أَنْدَرِيّون وذكر البيت ثم قال لما نسب الخمر الى القرية اجتمعت ياءان فخفّفها للضرورة كما قال الاخر وما علمى بسحر البابلينا وقال صاحب كتاب العين الأَنْدَرِى ويُجْمَع الاندَرِينَ يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتّى وانشد البيت وقال الازهرى الاندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الاندرين فكانه على هذا المعنى اراد خمور الاندريّين فخفّف ياء النسبة كما قال الاشعرين وهذا احسَنُ منهم رحمهم الله تعالى صحيح القياس ما لم يُعْرَف حقيقة اسم هذا الموضع فاما اذا عُرف فلا افتقارَ الى هذا التكلُّف بقى ان يقال لو ان الامر على

ما ذكرت وكان الاندرين علمًا لموضع بعينه بهذه الصيغة لَوَجَبَ ان لا تدخُلها الالف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقنّسرين وفلسطين ودارين وما اشبهها قيل ان الأَنْدَر بلغة اهل الشام هو البَيْدَر فكانّ هذا الموضع كان ذا بَيادر والبيادر هي قباب الأَطْعِمة فنظروا الى تانيثها ووجب ان تكون فيها تاء تدلّ على تانيثها فتكون كلُّ واحدة منها بَيْدَرة او قُبّة فلما جُمِعَ عُوِّضَ من التانيث الياء والنون كما فعلوا بأَرضين ونصيبين وفلسطين وقنّسرين ومثله قيل في عِلِيِّين جَمْع عِلِّيّ من العُلُوّ نُظِرَ فيه بدل الى الرِّفْعة والنَّبْوة فعُوِّضَ في الجمع الواو والنون ثم الزموه ما جمعوه به كما الزموا قنّسرين ودارين وفعلوا ذلك به والالف واللام فيه فلزِمَتْه كما لزِمَت الماطِرُون قال يزيد بن معاوية

ولها بالماطِرُون اذا   أَكَلَ النَّمْلُ الذى جَمَعَا

وكما لزمت السيلَحين قال الأَشْعَث بن عبد الحجر

وما عُقِرَتْ بالسَّيْلَحِين مَطِيَّتى   وبالقَصْر الّا خَشْيَةً ان أُعَيَّرَا

وله نظاير جمّة واما نصبُه في موضع الجرّ فهو تَقْوية لما قُلْناه وانهم أَجْروه مُجْرى مَن يقول هذه قنّسرين ورايتُ قنسرين ومررتُ بقنسرين والالف للاطلاق،

أَنْدُس بضم الدال المهملة والسين مهملة ايضا مدينة على غربى خليج القسطنطينية بين جبلين بينها وبين القسطنطينية ميل في مُسْتَوٍ من الارض وبأَنْدُس مسجد بناه مَسْلَمة بن عبد الملك في بعض غزواته،

أَنْدَغَن بفتح الدال المهملة والغين المعجمة ونون من قرى مرو على خمسة فراسخ منها بأَعْلَى البلد ينسب اليها عَبّاد بن أُسَيْد الأَنْدَغَنى جالس ابن المبارك وكان من الزُّهّاد،

أَنْدَقُ بالقاف وفتح الدال قرية بينها وبين مدينة بُخارا عشرة فراسخ ينسب اليها ابو المظفّر عبد الكريم بن حنيفة بن العباس الأَنْدَقى كان فقيهًا فاضلًا مات في شعبان سنة ٤٨١،

أَنْدُكَان بضم الدال المهملة وهي من قرى فرغانة ينسب اليها ابو حفص عمر بن محمد بن طاهر الأَنْدُكاني الصوفي كان شيخا مقريا عفيفا صالحا عالما بالروايات قرا القران وخرج الى قاشان وخدم الفقهاء بالخانقاه بها وسمع ببُخارا ابا الفضل بكر بن محمد بن على الزَّرَنْجَرى ومَرْوَ ابا الرجاء المؤمّل بن مسرور الشاشي وابا الحسن على بن محمد بن على الهَرّاس الواعظ سمع منه ابو سعد وقال وُلد بأَنْدُكان تقديراً في سنة ۴۸۰ ونشأ بفرغانة ودخل مرو سنة ۵۰۴ ومات بقرية قاشان في جمادى الاولى سنة ۵۴۵ وأَنْدُكان ايضا من قرى سَرْخَس بها قبر احمد الحَمّادى الزاهد،

الأَنْدُلُس يقال بضم الدال وفتحها وضم الدال ليس الّا وهي كلمة عجمية لم تستعملها العربُ في القديم وانما عرفَتْها العربُ في الاسلام وقد جرى على الأَلْسُن ان تَلْزَمَ الالف واللام وقد استُعْمِلَ حذفهما في شعر ينسب الى بعض العرب فقال عند ذلك

سالتُ القومَ عن أَنَسٍ فقالوا   بأَنْدُلُسٍ واندلسٌ بعيدُ

وأَنْدُلُس بناءٌ مستَنْكَرٌ فُتحت الدال او ضُمّتْ واذا حُمِلَتْ على قياس التصريف وأُجْرِيَتْ مَجْرَى غيرها من العربيّ فوزنها فَعْلُلُل او فَعْلَلُل وهما بناءان مستنكران ليس في كلامهم مثل سَفَرْجَل ولا مثل سَفَرْجُل فان ادّعى مُدّعٍ انها فَنْعَلُل فليس في ابنيتهم ايضا ويخرج عن حكم التصريف لان الهمزة اذا كانت بعدها ثلاثة أَحْرُف من الاصل لم تكن الا زايدة وعند سيبَوَيْه انها اذا كان بعدها اربعة احرف فهي من الاصل كهمزة اصطَبْل واصطَخْر ولو كانت عربية لجاز ان يُدّعَى لها انها أَنْفُعْل وان لم يكن له نظير في كلامهم فيكون من الدَّلَس والتدليس وان الهمزة والنون زايدتان كما زيدتا في إِنْقَحْل وهو الشيخ المسنّ ذكره سيبويه وزعم ان الهمزة والنون فيه زايدتان وانه لا يُعْرَف ما في اوله زايدتان مما ليس جاريا على الفعل غيره، قال ابن حَوْقَل التاجر الموصلى

وكان قد طوّف البلاد وكتب ما شاهده اما الأندلس فجزيرة كبيرة فيها عامر وغامر طولها نحو الشهر فى نيف وعشرين مرحلة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والرخص والسعة فى الاحوال وعرض فم الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثنى عشر ميلا بحيث يرى اهل الجانبَيْن بعضهم بعضا ويتبيّنون ذُروعَهم ونايرَهم قال وارض الاندلس من على البحر تُوَاجِهُ من ارض المغرب تونس والى طرَقة الى جزاير بنى مزْغنّاى ثم الى انكور ثم الى سبتة ثم الى أزيلى ثم الى البحر المحيط وتتّصل الاندلس فى البر الاصغر من جهة جلّيقية وهو جهة الشمال ويحيط بها الخليج المذكور من بعض مغربها وجنوبها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها من حدّ الجلالقة على كورة شنتربين ثم الى اشبونة ثم الى اجبل الغور ثم الى ما لَدَيْه من المُدُن الى جزيرة جبل طارق المحاذى لسَبْتَة ثم الى مالقة ثم الى المرية فرضة بجاية ثم الى بلاد مرسية ثم الى طرطوشة ثم تتّصل ببلاد اللُفْر مما يلى البحر الشرقى فى ناحية افرنجة ومما يلى المغرب ببلاد عَلْجَسْكَس وهم جيل من الانكبرد ثم الى بلاد بِشْكُونَس وورومية الكبرى فى وسطها ثم ببلاد الجلالقة حتى تنتهى الى البحر المحيط، ووصَفَها بعض الاندلسيّين بأتمّ من هذا واحسن وانا اذكر كلامه على وجهه قال هى جزيرة ذات ثلاثة اركان مثل شَكْل المثلّث قد احاط بها البحران المحيط والمتوسّط وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سَلا من برّ البربر فالركن الاول هو فى هذا الموضع الذى فيه صنم قادس وعنده مَخْرَج البحر المتوسّط الذى يمتدّ الى الشام وذلك من قبلى الاندلس والركن الثانى شرقى الاندلس بين مدينة أربونة ومدينة بُرْديل وهى اليوم بايدى الافرنج بازاء جزيرتى ميورقة ومنورقة المجاورة من البحرين المحيط والمتوسّط ومدينة اربونة تقابل البحر المتوسط ومدينة بُرْديل تقابل البحر المحيط والركن الثالث هو ما بين الجنوب والغرب من حَيّز جلّيقية حيث الجبل الموفى على البحر وفيه الصنم العالى المشبّه بصنم قادس وهو البلد الطالع على بريطانية

فالضِّلْع الاول منها اوله حيث مخرج البحر المتوسط الشامى من البحر المحيط وهو اول الزُّقاق فى موضع يُعْرَف بجزيرة طَرِيف من برّ الاندلس يقابل قصر مصمودة بازاء سَلَا فى الغرب الاقصى من البرّ المتّصل بافريقية وديار مصر وعرضُ الزقاق هاهنا اثنا عشر ميلا ثم تمرّ فى القبلة الى الجزيرة الخضراء من برّ الاندلس المقابلة لمدينة سبتة وعرضُ الزقاق هاهنا ثمانية عشر ميلا وطوله فى هذه المسافة التى ما بين جزيرة طريف وقصر مصمودة الى المسافة التى ما بين الجزيرة الخضراء وسبتة نحو العشرين ميلا ومن هاهنا يتّسع البحر الشامى الى جهة المشرق ثم يمرّ من الجزيرة الخضراء الى مدينة مالقة الى حصن المُنَكَّب الى مدينة المريّة الى قرطاجنّة الخلفاء حتى تنتهى الى جبل قاعون الموفى على مدينة دانية ثم ينعطف من دانية الى شرقى الاندلس الى حصن قُليرة الى بلنسية ويمتدّ كذلك شرقا الى طَرَكُونة الى بَرْشَلُونة الى اربونة الى البحر الرومى وهو الشامى وهو المتوسط، والضلع الثانى مبدأه كما تقدم من جزيرة طريف اخذًا الى الغرب فى الحَوْز المتّسع الداخل فى البحر المحيط فيمرّ من جزيرة طريف الى طرف الاغرّ الى جزيرة قادس وهاهنا احد اركانها ثم يمرّ من قادس الى برّ المايُدة حيث يقع نهر اشبيلية فى البحر ثم الى جزيرة شَلْطِيش الى وادى يانَه الى طَبِيرة ثم الى شنترية الى شِلْب وهنا عَطْفٌ الى أُشْبُونة وشنترين وترجع الى طرف العُرْف مقابل شلب وقد يُقْطَع البحر من شلب الى طرف العُرْف مسيرة خمسين ميلا وتكون اشبونة وشنترة وشنترين على اليمين فى حَوْز وطَرْفُ العُرْف وهو جبل مُنيف دخل فى البحر نحو اربعين ميلا وعليه كنيسة الغُراب المشهورة ثم يدور من طرف العرف مع البحر المحيط فيمرّ على حَوْز الريحانة وحوز المَدْرة وساير تلك البلاد مايلاً الى الجوف وفى هذا الحَيِّز هو الركن الثانى، والضلع الثالث ينعطف فى هذه الجهات من الجنوب الى الشرق فيمرّ على بلاد جليقية وغيرها حتى ينتهى الى مدينة بُرْديل على البحر المحيط المقابل لاربونة على

البحر المتوسّط وهنا هو الركن الثالث وبين اربونة وبرديل الجبل الذى فيه هيكل الزُّهْرة الحاجز بين الاندلس وبين بلاد افرنجة العظمى ومسافته من البحر نحو يومين للقاصد ولولا هذا الجبل لالتقى البحران ولكانت الاندلس جزيرة منقطعة عن البرّ فاعرفْ ذلك فانّ بعض مَن لا عِلْمَ له يعتقد ان الاندلس يحيط بها البحر فى جميع اقطارها لكونها تسمّى جزيرةً وليس الامر كذلك وانما سميت جزيرة بالغلبة كما سميت جزيرة العرب وجزيرة أُقُور وغير ذلك وتكون مسيرة دورها اكثر من ثلاثة اشهر ليس فيه ما يتّصل بالبرّ الا مقدار يومين كما ذكرنا وفى هذا الجبل المدخلُ المعروف بالابواب الذى يُدْخَلُ منه من بلاد الافرنج الى الاندلس وكان لا يُرام ولا يُمْكن احد ان يدخُلَ منه لصُعُوبة مَسْلَكه فذكر بطليموس ان قَلَوْبَطْرَة وهى امراة كانت اخر ملوك اليونان اول من فتح هذه الطريق وسَهّلَها بالحديد والخلّ، قلتُ ولولا خوف الاضجار والاملال لبسطتُ القول فى هذه الجزيرة فوَصْفُها كثيرٌ وفضايلها جمّة وفى اهلها أئمّة وعُلماء وزُهّاد ولهم خصايص كثيرة ومحاسن لا تُحْصَى واتقانٌ لجميع ما يَصْنَعونه مع غلبة سوء الخُلْق على اهلها وصعوبة الانقياد وفيها مُدُن كثيرة وقُرًى كبار يجىء ذكرها فى اماكنها من هذا الكتاب حسب ما يقتضيه الترتيب ان شاء الله تعالى وبه العون والعِصْمَة،

والأَنْدُلُس ايضا محلّة كبيرة كانت بالفُسْطاط فى خطّة المعافر وقال محمد بن أَسْعَد الجَوّانى رحمه الله فى كتاب النُّقَط من تصنيفه ومسجد الاندلس هو مُصَلّى المعافر على الجنايز وهو ما بين النَّقْعَة والرُّباط وكان دَكّة وعليه محاريبُ وقد ذكره القُضاعى فى كتابه قال وبَنَتْه جِهَة مَكْنُون علم الامرية ثم بنته سِتُّ القُصور مسجدًا فى سنة ٥٢٩ على يد المعروف بابن ابى تُراب الصَّوّاف وكيلها والرباط الى جانب الاندلس فى غربيه بَنَتْه مَكْنُونُ ايضا سنة ٥٢٩ رباطًا للعجايز المنقطعات الصالحات والارامل العابدات وأَجْرَتْ لهم رزقًا وفى سنة ٥٩٤ بنى

الحاجب لُؤلُؤ العادلىّ رحمه الله تعالى فى رَحْبَة الاندلس بستانًا وحَوْضًا ومَقْعَدًا وجمع بين مصلّى الاندلس والرباط بحائط بينهما جعل موضعه دارَ بَسقْف للساقية التى تستقى الماء الذى يَجْرى الى البستان،

أَنْدَوَان قرية من قرى اصبهان فى ناحية قُهاب قرب البلد كبيرة،

أُنْدُوشَر بالضم ثم السكون والشين معجمة حصن بالاندلس بقرب قرطبة منه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سليمان اليَحْصبى الأُنْدُوشَرى كتب عنه السلفى شيئًا من شعره بالاسكندرية وقال كان من اهل الادب والنحو اقام بمكة شرّفها الله مُدّة مديدة وقدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٨ ومَدَحَنى وسافر فى ركب الى الشام متوجّهًا الى العراق وذكر لى انه قرا النحو بجَيّان على ابى الرُّكْب النحوى المشهور بالاندلس وعلى غيره وكان ظاهر الصلاح،

أُنْدَة بالضم ثم السكون مدينة من اعمال بَلَنْسية بالاندلس كثيرة المياه والرساتيق والشجر وعلى الخصوص التين فانه يكثر بها وقد نسب اليها كثير من اهل العلم منهم ابو عمر يوسف بن عبد الله بن خَيْرُون القضاعى الأُنْدى سمع من ابى عمر يوسف بن عبد البرّ وحدّث عنه الموطّأ ودخل بغداد سنة ٥٠٤ وسمع من ابى القاسم ابن بَيَان وابى الغنايم بن النَّرْسى ومن ابى محمد القاسم بن على الحريرى مقاماته فى شوال من هذه السنة وعاد الى المغرب فهو اول مَن دخلها بالمقامات قاله ابن الدُّبَيْثى، وينسب اليها ايضا ابو الحجّاج يوسف بن على بن محمد بن عبد الله بن على بن محمد القضاعى الأُنْدى مات فى سنة ٥٤٢ قاله ابو الحسن ابن المفضل المقدسى، وابو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن ابراهيم الاندى المعروف بابن الدّبّاغ حدث عن ابى عمران بن ابى تُلَيْد وغيره وله كتاب لطيف فى مشتبه الاسماء ومشتبه النسبة سمع منه الحافظ ابو عبد الله محمد الأُشْبيرى،

أَنَسابَاذ بفتح اوله وثانيه قرية من رستاق الأَعْلَم من اعمال همذان بينهما وبين

زَنْجان وهى قرب دَرْكَزين ويقال ان الوزير الدَّرْكَزينى من اهلها ونذكره فى دركزين ان شاء الله تعالى،

أَنْسانُ بلفظ الانسان ضدّ البهيمة قال ابو زياد من بلاد جعفر بن كلاب وقال فى موضع للضباب فى جبال طخفة بالحِمَى حمى ضرية أَنْسانُ وهو ماءٌ بالحمى الى جنب جبل يسمّى الرَّيّان وانسان الذى يقول فيه الراجز

خَلِيَّةٌ ابوابها كالطِّيقان   أَحْمَى بها المُلْكُ جنوب الرَّيّان   فكَبَشات فجنوبَىْ انسان،

أَنْسَبُ آخره باءٌ بوزن أَحْمَرَ من حصون بنى زُبَيْد باليمن،

الأَنْسُرُ بضم السين بلفظ جمع النَّسْر من الطير ماءٌ لطَيِّء دون الرمل قرب الجبلين وعن نصر الانسر رضمات صغار فى وَضَح حمى ضرية وهو فى الاشعار بالنسار وقال ابن السكيت الأَنْسُر براقٌ بيضٌ بين مَزْعًا والجثجاثة من الحمى وليس بين القولَيْن خلافٌ والرضمات جمع رضمة وهى صخور يُرْضَم بعضها على بعض،

أَنْشاجُ آخره جيم كانه من نواحى المدينة فى شعر ابى وجزة السعدى

يا دار اسماء قد أَقْوَتْ بأَنْشاجِ   كالوَشْم او كامامِ الكاتب الهاجى،

أَنْشاقُ بالشين المعجمة مَحَلّةُ انشاق من قُرَى مصر بالدَّقَهْلية وبمصر ايضا فى كورة البَهْنَسى ابشاق بالباء الموحدة،

أَنْشام بفتح اوله واد فى بلاد مُراد قال فَرْوَة بن مُسَيْك المرادى

انّا ركبنا على ابيات إخْوتنا   بكلّ جَيْش شديدِ الرِّزِّ رزّام

حتى أَذَقْنا على ما كان من وَجَعٍ   أَعْلَى وانعَمَ شرّا يوم أَنْشامِ

وقال ابو النَّوّاح المرادى يَرُدّ على فَرْوة بن مُسَيْك المرادى

نحن صَبَحْنا غُطَيْفًا فى ديارهم   بالمَشْرَفىّ صَبوحًا يوم انشام

ولّتْ غُطَيْفٌ وفى اكنافها شُعَلٌ   زايَلْنَ بين رِقاب القوم والهام،

أَنْشَميثَن بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة والميم وياءٌ ساكنة وثاءٌ مثلثة

مفتوحة ونون من قرى نَسَف مما وراء النهر ينسب اليها ابو الحسن حُمَيْد بن نُعَيْم الفقيه الأَنْشَميثنى سمع الحديث وكان رجلا صالحا،

أَنْصاب ماءٌ لبنى يَرْبُوع بن حنظلة،

أَنْصِنَا بالفتح ثم السكون وكسر الصاد المهملة والنون مقصور مدينة ازليّة من نواحى الصعيد على شرقى النيل قال ابن الفقيه وفى مصر فى بعض رساتيقها وهو الذى يقال له انصنا قرية كلّهم مُسُوخٌ منهم رجلٌ يجامع امراته حَجَر وامراة تَخْبِزُ وغير ذلك وفيها برَابى وآثار كثيرة نذكرها فى البرابى، قال المنجّمون مدينة انصنا طولها احدى وستون درجة فى الاقليم الثالث وطالعها تسع عشرة درجة من الجدى تحت ثلاث درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت حياتها ثلاث درج من الحمل بيت عاقبتها ثلاث درج من الميزان وقال ابو حنيفة الدينورى ولا يَنْبُتُ اللَّبْخُ الّا بأَنْصِنَا وهو عُودٌ تُنْشَر منه الالواح للسُّفُن وربما أَرْعَفَ ناشرُها ويُباع اللَّوْحُ منها بخمسين دينارا ونحوها واذا اشتدّ منها لَوْحٌ بِلَوْحٍ وطُرِح فى الماء سنة الْتَأَمَا وصارا لوحًا واحدًا هذا اخر كلامه، وقد رايت انا اللبخ بمصر وهو شجر له ثمر يُشْبِه البَلَحَ فى لونه وشكله ويَقْرُب طعمُهُ من طعمه وهو كثير يَنْبُتُ فى جميع نواحى مصر، وينسب الى انصنا قوم من اهل العلم منهم ابو طاهر الحسين بن احمد بن حَيُّونَ الانصناوى مولى خَوْلان وابو عبد الله الحسين بن احمد بن سليمان بن هاشم الانصناوى المعروف بالطبرى روى عن ابى على هارون بن عبد العزيز الانبارى المعروف بالأَوارجى روى عنه ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الناقد بمصر،

أَنْطَابُلُس بعد الالف باءٌ موحدة مضمومة ولام مضمومة ايضا وسين مهملة ومعناه بالرومية خمس مُدُن وهى مدينة بين الاسكندرية وبرقة وقيل هى مدينة ناحية برقة وقد ذُكر امرها فى برقة،

أَنْطَاق ناحية قرب تكريت لها ذكر فى الفتوح سنة ١٦ قال ربعى بن الأَفْكَل

وانّا سَوْفَ نَمْنع مَن يُجـارِى   بحَدّ البيض نَلْتَهِبُ الْتِهابَا
كما دِنّا بها الأَنْطَاقَ حـتى   تَوَلّى الجمعُ يَــرْتَجِــى الإيابَا،

أَنْطَاكِيَة بالفتح ثم السكون والياء مخففة وليس فى قول زُهَيْر

عَلَوْنَ بأَنْطاكِيَّة فوق عِقْمَــة   وِرادِ الحَواشى لونُها لونُ عَنْدَمِ

وقول امرء القيس

علون بانطاكيّة فوق عقمــة   كجِرْمَةِ نَخْلٍ او كجَنّة يَثْرِبِ

دليلٌ على تشديد الياء لانها للنسبة وكانت العرب اذا اعجبها شىء نسبته الى انطاكية، قال الهَيْثَم بن عدى اول من بَنَى انطاكية انطيخس وهـو الملك الثالث بعد الاسكندر وذكر يحيى بن جرير المتطبّب التكريتى ان اول من بنى انطاكية انطيغنوس فى السنة السادسة من موت الاسكندر ولم يُتمّها فأتمّها بعده سَلُوقُوس وهو الذى بنى اللاذقية وحلب والرُّهَا وافامية وقال فى موضع اخر من كتابه بنى الملك انطيغنوس على نهر أُورَنْطُس مدينة وسمّاها انطيوخيا وهى الّتى كَمَّلَ سلوقوس وبناها وزَخْرَفَها وسمّاها على اسم ولده انطيُوخُوس وهى انطاكية، وقال بطليموس مدينة انطاكية طولها تسع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان وثلاثين دقيقة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها درجتان ونصف من الحوت تحكم فيه كفّ الخضيب وهى فى الاقليم الرابع وقيل ان اول من بناها وسكنها انطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عم اخت انطالية باللام ولم تزل انطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية وهى من اعيان البلاد وامّهاتها موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير، وقال ابن بُطْلان فى رسالة كتبها الى بغداد الى ابى الحسين هلال بن المحسن الصابى فى سنة نيف واربعين واربعماية قال فيها وخرجنا من حلب طالبين انطاكية

وبينهما يوم وليلة فوجدنا المسافة لله بين حلب وانطاكية عامرة لا خراب فيها اصلاً ولكنها ارض تزرع للحنطة والشعير تحت شجر الزيتون قُرَاها متّصلة ورياضها مُزْهِرة ومياهها منفجرة يقطعها المسافر فى بال رَخِيّ وامن وسُكون وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل ولسوره ثلثماية وستون بُرْجًا يطوف عليها بالنَّوْبة اربعة الاف حارس يُنْفَذون من القسطنطينية من حضرة الملك يَضْمَنون حراسة البلد سنةً ويستبدل بهم فى السنة الثانية وشكْلُ البلد كنصف دايرة قُطْرُها يتّصل بجبل والسور يصعد مع الجبل الى قُلّته فتتمّ دايرة وفى راس الجبل داخل السور قلعة تبينُ لبُعْدها من البلد صغيرةً وهذا الجبل يَسْتُر عنها الشمس فلا تَطْلُع عليها الا فى الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمسة ابواب وفى وسطها بيعة القُسْيان وكانت دار قُسْيَانَ الملك الذى أَحْيَا ولده فُطْرس رئيس الحواريين وهو هَيْكَل طوله ماية خَطْوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين وكان يدور الهيكل أَرْوقة يجلس عليها القُضاة للحكومة ومتعلّموا النحو واللغة وعلى احد ابواب هذه الكنيسة فنجانٌ للساعات يعمل ليلا ونهارا دايمًا اثنتى عشرة ساعة وهو من عجايب الدنيا وفى اعلاه خمس طبقات فى الخامسة منها حمامات وبساتين ومناظر حسنة تخرّ منها المياه وعِلّةُ ذلك ان الماء ينزل عليها من الجبل المطلّ على المدينة وهناك من الكنايس ما لا يُحَدّ كلّها معمولة بالذهب والفضّة والزجاج الملوّن والبلاط المجزّع وفى البلد بيمارستان يُراعى البَطْريك المَرْضَى فيه بنفسه ويُدْخل المجذّمين الحمّامَ فى كل سنة فيَغْسل شُعُورَهم بيده ومثل ذلك يفعل الملك بالضّعفاء كل سنة ويُعينه على خِدْمتهم الاجلّاء من الرؤساء والبطارقة التماسَ التواضُع وفى المدينة من الحمّامات ما لا يوجد مثله فى مدينة اخرى لذاذةً وطيبةً لان وَقُودها الآس ومياهها تَسْعَى سَيْحًا بلا كُلْفة وفى بيعة القُسْيان من الخدم المسترزقة ما لا يُحْصَى ولها ديوان لدَخْل الكنيسة وخرجها وفى الديوان بضعة عشر كاتبًا

ومُنْذ سنة وكَسْر وقعت فى الكنيسة صاعقة وكانت حالها العجوبة وذلك انه تكاثرت الامطار فى اخر سنة ١٣٤٣ للاسكندر الواقع فى سنة ٤٤٢ للهجرة وتواصلت اكثر ايام نيسان وحدث فى الليلة التى صبيحتها يوم السبت الثالث عشر من نيسان رَعْدٌ وبَرْقٌ اكثر مما أُلِفَ وعُهِدَ وسُمِعَ فى جُمْلته اصواتُ رَعْد كثيرة مَهُولة أَزْعَجَت النفوس ووقَعَتْ فى الحال صاعقةٌ على صَدَفَة خشبيّة فى المَذْبَح الذى للقسيسان ففَلَقَتْ من وجه النِّسْرانية قطعةً تشاكل ما قد نُحِتَ بالفاس والحديد الذى تُنْحَتُ به الحجارة وسقط صليبُ حديد كان منصوبا على علوّ هذه الصدفة وبقى فى المكان الذى سقط فيه وانقطع من الصدفة ايضا قطعة يسيرة ونَزَلَت الصاعقةُ من مَنْفذ فى الصدفة وتنزل فيه الى المذبح سلسلة فضّة غليظة يُعلَّق فيها الثُّمْيُوطُون وسَعَةُ هذا المنفذ اصبعان فتقطّعت السلسلة قِطَعاً كثيرة وانسَبَكَ بعضها ووُجِد ما انسَبَكَ منها مُلْقى على وجه الارض وسقط تاجُ فضّة كان معلّقا بين يدى مائدة المذبح وكان من وراء المائدة فى غربيّها ثلاث كراسى خشبيّة مربّعة مرتفعة يُنْصَب عليها ثلاثة صُلْبان كبار فضّة مذهبة مرصّعة وقُلِعَ قبل تلك الليلة الصليبان الطَّرَفيّان ورُفِعا الى خزانة الكنيسة وتُرِك الوسطانى على حاله فانكَسَرَ الكرسيان الطرفيّان وتَشَظَّيا وتطايرت الشظايا الى داخل المذبح وخارجه من غير ان يظهر فيها اثر حريق كما ظهر فى السلسلة ولم ينَلِ الكرسى الوسطانى ولا الصليب الذى عليه شىء وكان على كل واحد من الاعمدة الاربعة الرخام التى تَحْمل القبّة الفضة التى تُغْطى مايدة المذبح ثوب ديباج ملفوف على كل عمود فتقطّع كل واحد منها قطعًا كبارا وصغارا وكانت هذه القطع بمنزلة ما قد عَفِنَ وتَهَرّأ ولا يُشْبه ما قد لامَسَتْه نارٌ ولا ما احتَرَقَ ولم يَلْحَق المايدةَ ولا شيئًا من هذه الملابس التى عليها ضررٌ ولا بان فيها اثرٌ وانقطع بعض الرخام الذى بين يدى مايدة المذبح مع ما تحته من الكِلْس والنُّورة كقِطَع الفاس ومن جملته لَوْحُ رُخام

كبيرٌ طَفَرَ من موضعه فتكسّر الى علوّ تربيع القُبّة الفضّة الّتى تغطى المايدة وبقيت هناك على حاله وتطاير بقيّة الرخام الى ما قَرُبَ من المواضع وبَعُدَ وكان فى الجَنْبة الّتى للمذبح بكرةٌ خَشَب فيها حَبْلُ قُنَّبٍ مجاورٌ للسلسلة الفضّة الّتى تقطّعت وانسبك بعضها معلّقٌ فيها طَبَقُ فضّة كبيرٌ عليه فِراخُ قناديل زُجاج بقى على حاله ولم يَنْطفِ شىء من قناديله ولا غيرها ولا شمعة كانت قريبة من الكرسيين الخشب ولا زال منها شىء وكان جملة هذا الحادث ممّا يُتَعَجَّبُ منه وشاهد غير واحد فى داخل انطاكية وخارجها فى ليلة الاثنين الخامس من شهر آب من السنة المقدم ذكرها فى السماء شبهَ كُوّة ينور منها نور ساطع لامع ثم انطفأ واصبح الناس يتحدّثون بذلك وتَوالَت الاخبارُ بعد ذلك بانه كان فى اول نهار يوم الاثنين فى مدينة غُنْجُرَةَ وهى داخل بلاد الروم على تسعة عشر يوما من انطاكية زلزلة مهولة تتابعت فى ذلك اليوم وسَقَطَ منها ابنية كثيرة وخُسِفَ موضع فى ظاهرها وكان هناك كنيسة كبيرة وحصن لطيف غابا حتى لم يبق لهما اثرٌ ونبع من ذلك الخسف ماء حارٌ شديد الحرارة كثير المَنْبَع المتدفّق وغرق منه سبعون ضيعة وتهارب خلق كثير من تلك الضياع الى رؤس الجبال والمواضع المرتفعة العالية فسلّموا وبقى ذلك الماء على وجه الارض سبعة ايام وانبَسَطَ حول هذه المدينة مسافة يومين ثم نَضَبَ وصار موضعه وَحَلاً وحضر جماعة ممّن شاهد هذه الحال فحدّثوا بها اهل انطاكية على ما سَطَرْتُه وحكوا ان الناس كانوا يُصْعِدون أَمْتعَتَهم الى راس الجبل فيَضْطرب من عظم الزلزلة فيَتَدَحْرَجُ المتاعُ الى الارض وفى ظاهر البلد نهر يعرف بالمَقْلوب ياخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وعليه رحىً ويسقى البساتين والاراضى اخر ما كتبناه من كتاب ابن بُطْلان، وبين انطاكية والبحر نحو فرسخين ولها مَرْسًى فى بليد يقال له السُوَيْدية ترسى فيه مراكبُ الافرنج يرفعون منه امتعتهم على الدوابّ الى انطاكية وكان الرشيد

العباسى قد دخل انطاكية فى بعض غزواته فاستطابها جدًّا وعزم على المقام بها فقال له شيخ من اهلها ليست هذه من بُلْدانك يا امير المومنين قال وكيف قال لان الطيب الفاخر فيها يتغيّر حتى لا ينتفع به والسلاح يَصْدَى فيها ولو كان من قَلَعِيّ الهِنْد فصدّقه فى ذلك فتركها ودفع عنها، واما فَتْحُها فان ابا عبيدة ابن الجرّاح سار اليها من حلب وقد تحصّن بها خلق كثير من اهل جُند قنّسرين فلما صار بمَهْرُويَةَ على فرسخين من مدينة انطاكية لقيه جمع من العَدُوّ ففضّهم وألجأهم الى المدينة وحاصر اهلها من جميع نواحيها وكان مُعْظَم الجيش على باب فارس والباب الذى يُدْعَى باب البحر ثم انهم صالحوه على الجزية او الجلاء فجَلَا بعضهم واقام بعض منهم فامنهم ووضع على كل حالم دينارًا وجريبًا ثم نقضوا العَهْد فوجّه اليهم ابو عبيدة عياض بن غنم وحبيب بن مَسْلَمة ففتحاها على الصلح الاول ويقال بل نقضوا بعد رجوع ابى عبيدة الى فلسطين فوجّه عَمْرو بن العاصى من ايلياء ففتحها ورجع ومكث يسيرًا حتى طلب اهل ايلياء الامان والصلح ثم انتقل اليها قوم من اهل حمص وبعلبك مرابطة منهم مُسْلم بن عبد الله جدّ عبد الله بن حبيب بن النعمان بن مسلم الانطاكى وكان مُسْلم قُتِلَ على باب من ابوابها فهو يُعْرَف بباب مسلم الى الآن وذلك ان الروم خرجت من البحر فأناخت على انطاكية وكان مسلم على السور فرَمَاه عِلْجٌ بحجر فقتله ثم ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اقطَع جُنْدَ انطاكية ارض سلوقية عند الساحل وصيّر اليهم الفِلْثَر بدينار ومُدْى قَمْح فعمّروها وجرى ذلك لهم وبَنَى حصنَ سلوقية والفِلْثر مقدارٌ من الارض معلوم كما يقول غيرهم الفَدّان والجريب، ثم لم تزل بعد ذلك انطاكية فى ايدى المسلمين وثغرًا من ثغورهم الى ان ملكها الروم فى سنة ٣٥٣ بعد ان ملكوا الثغور المصّيصة وطرسوس واذنة واستمرّت فى أيْديهم الى ان استنقذها منهم سليمان بن قُتْلمِش السَّلْجُوقى جدّ ملوك آل سلجوق اليوم فى سنة ٤٧٧ وسار شرف

الدولة مُسْلم بن قُرَيْش من حلب الى سليمان ليدفعه عنها فقتله سليمان سنة ۴٧٨ وكتب سليمان الى السلطان جلال الدولة ملكشاه بن الب ارسلان يخبره بفتحها فسُرّ به وامر بضرب البشاير فقال الابيوردى يخاطب ملكشاه

لَمَعَتْ كناصيَة الحِصان الأشْقرِ   نارٌ بمُعْتَلَجِ الكَثيب الأحْمرِ
وفُتحت انطاكية الروم التى   نَشزَت معاقلُها على الاسكندر
وَطِئَتْ مناكبَها جيادُك فانثَنَتْ   تُلْقى اجنّتها بنات الأصْفَرِ

فاستقام امرُها وبقيَتْ فى ايدى المسلمين الى ان ملكَتْها الافرنج من واليها بَغيسغان التُرْكى بحيلَةٍ تمّتْ عليه وخرج منها فندم ومات من الغَبْن قبل ان يصلَ الى حلب وذلك فى سنة ۴٩١ وهى فى ايديهم الى الآن، وبأنْطاكية قبرُ حبيب النجّار يُقْصَد من المواضع البعيدة وقبره يُزار ويقال انه نزلَتْ فيه وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتّبعوا المرسلين، وقد نسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم وغيرهم منهم عمر بن على بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن عبيد بن زهير بن مُطيع بن جرير بن عطية بن جابر بن عوف بن ذُبيان بن مَرْثَد بن عمرو بن عُمَيْر بن عِمْران بن عتيك بن الازد ابو حفص العتكى الانطاكى الخطيب صاحب كتاب المقبول سمع ابا بكر الخرايطى والحسن بن على بن روح اللفرطانى ومحمد بن خُرَيْم وابا الحسن ابن جَوْصَا سمع منهم ومن غيرهم بدمشق وقدم مرّة اخرى فى سنة ٣٥٩ مستنفرا فحدّث بها وبحمص عن جماعة كثيرة روى عنه عبد الوهّاب الميدانى ومسدّد بن على الأمْلوكى وغيرهما وكتب عنه ابو الحسين الرازى، وعثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرّداذ الانطاكى ابو عمرو محدّث مشهور له رحلة سمع بدمشق محمد بن عايذ وابا نصر اسحاق بن ابراهيم الفراديسى وابراهيم بن هشام بن يحيى ودُحَيْمًا وهشام بن عمّار وسعيد بن كثير بن عفير وابا الوليد الطيالسى وشيبان بن فرّوخ وابا بكر وعثمان ابنى ابى شيبة وعفّان

بن مُسْلم وعلى بن الجَعْد وجماعة سواهم روى عنه ابو حاتم الرازى وهو اكبر منه وابو الحسن ابن جَوْصَا وابو عوانة الاسفراينى وخيثمة بن سليمان وغيرهم وكان من الحُفّاظ المشهورين وقال ابو عبد الله الحاكم عثمان ابن خُرَّداذ ثقة مامون وذكر دُحَيْم انه مات بانطاكية فى المحرّم سنة ٢٨٢، وابراهيم بن عبد
٥ الرزّاق ابو يحيى الازدى ويقال العجلى الانطاكى الفقيه المقرى قرا القران بدمشق على هارون بن موسى بن شريك الأَخْفَش وقرا على عثمان ابن خُرّداذ ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد المكّى المعروف بقُنْبُل وغيرهما وصنّف كتابا يشتمل على القراءات الثمان وحدث عن اخرين روى عنه ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيبانى وابو الحسين ابن جميع وغيرهما ومات
١٠ بانطاكية سنة ٣٣٨ وقيل فى شعبان سنة تسع،

أَنْطَالِيَة بوزن التى قبلها وحروفها الا ان هذه باللام مكان الكاف بلد كبير من مشاهير بلاد الروم كان اول من نزله انطالية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح أُخْت انطاكية فسمّى باسمها وقال البَلْخى اذا تجاوزت قَلَمِيَة واللّامِس انتهيت الى انطالية حصن للروم على شطّ البحر مَنيع واسع الرستاق كثير
١٥ الاهل ثم تنتهى الى خليج القسطنطينية،

أَنْطَرْطُوس بلد من سواحل بحر الشام وهى اخر اعمال دمشق من البلاد الساحلية واول اعمال حمص وقال ابو القاسم الدمشقى من اعمال طرابلس مطلّة على البحر فى شرقى عِرْقَة بينهما ثمانية فراسخ ولها بُرْجان حصينان كالقلعتين وقال محمد بن يحيى بن جابر وفتح عُبادة بن الصامت فى سنة ١٧ بعد فتح
٢٠ اللاذقية وجَبَلَة انطرطوس وكان حصنًا ثم جَلاَ عنه اهله فبَنَى معاوية انطرطوس وحصّنها واقطع المقاتلة بها القطائع وكذلك فعل بمَرَقِيَة وبلنياس وينسب اليها عمر بن داوود بن سَلْمون بن داوود ابو حفص الأَنْطَرْطوسى قدم دمشق وحدث عن خيثمة بن سليمان والحسين بن محمد بن داوود مامون ومحمد

بن عبيد الله الرفاعى وابى بكر محمد بن الحسن بن ابى الذّيّال الجَوازى الاصبهانى وجماعة كثيرة روى عنه ابو على الاهوازى وابو الحسين ابن الترجمان واحمد بن الحسن الطّيّان وكان يقول ختمتُ اثنين واربعين الف خَتْمة ومولده سنة ٢٩٥ ومات سنة ٣٩٠ قال وتزوّجْتُ بماية امراة واشتريت ثلثماية جارية، وعيسى بن يزيد ابو عبد الرحمن الانطرطوسى الأعْرَج حدث عن الأوزاعى وابى على ارطاة بن المنذر روى عنه محمد بن مُصَفّى الحمصى وعبد الوهّاب بن الضحاك وقال ابو احمد الحاكم حديثه ليس بقايم، وعبد الله بن محمد بن الاشعث ابو الدرداء الانطرطوسى حدث عن ابراهيم بن المنذر الحزامى وابراهيم بن محمد بن عبيدة المَدَدى الحمصى روى عنه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضّبى الاصبهانى المعروف بالأرزبانى وسليمان بن احمد الطبرانى قاله ابو القاسم الحافظ الامام، وانس بن السلام بن الحسن بن الحسن بن السلام ابو عَقيل الخَوْلانى الانطرطوسى حدث بدمشق سنة ٢٨٩ عن عيسى بن سليمان الشيرازى ومَخْلَد بن مالك الحَرّانى وأيّوب بن سليمان الرُّصافى المعروف بابن مُطاعن وجماعة كثيرة روى عنه ابو القاسم ابن ابى العقب وابو الحسن بن جَوْصَا وسليمان بن احمد الطبرانى وابو احمد بن عدى وغيرهم،

أَنْطَلِيش بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة قرية بالاندلس ينسب اليها عبد البصير بن ابراهيم ابو عبد الله الأنْطَليشى سمع محمد بن وَضّاح والخُشَنى وغيرهما حدث وتوفى واحمد بن تقى على القضاء قاله ابن الفرضى،

الأنْعَمانِ واديان قيل هما الأنْعَم وعاقل وقيل موضع بنَجْد وقيل جبل لبنى عَبْس وقال رجل من بنى عُقَيْل يتشوّقه

وان بجنب الأنْعَمَيْن اراكةً   عَدَانى عنها الخَوْفُ دانٍ ظلالُها

منعّمةٌ من فوق افنانهـا العُلَى جَنًى طيّب للمَجْتَنى نو ينالُها
لها وَرَقٌ لا يُشْبِهُ الوَرَقَ الذى رَأَيْنا وحيطانٌ يَلُوحُ جمالُهاء

الأَنْعَمُ بفتح العين جبل ببطن عاقل بين اليمامة والمدينة عند مَنْعِج وخَزاز وهناك اخرُ قريب منه يقال له الأَنْعَمان ويصغّر أُنَيْعم عن نَصْرء

الأَنْعُمُ بضم العين موضع بالعالية قال جرير

حَيِّ الديار بعاقل فالأَنْعُمِ كالوَحْىِ فى رَقّ الزَّبُور المُعْجَمِ
طَلَلٌ تَجُرُّ به الرياحُ سَوَارِيًا والمُدْجِنات من الشمال المُرْزِمِء

وقال نصر الأَنْعُم بضم العين جبل بالمدينة عليه بعض بيُوتهاء

أَنْفٌ بالفتح ثم السكون والفاء بلد فى شعر هُذَيْل قال عبد مناف بن رِبْع الجُرَبى ثم الهُذَلى

اذا تَجَرَّدَ نَوحٌ قامتا معه ضَرْبًا اليمًا بسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلدَا
من الأَسَى اهلُ أَنْفٍ يومَ جاءهم جيشُ الحِمار فجاءوا عارضًا بَرِدَا

كانوا غزوا معهم حمار فسمّاه جيش الحمار وفى اخبار هذيل خرج المُعْتَرِض بن حَبْوَاء الظَّفَرى ثم السُّلَمى لغَزْو بنى هذيل فوجد بنى قِرد بأَنْف وهما داران احداهما فوق الاخرى بينهما قريب من ميل وذكر قصّة ذلك وسمّاه ابن رِبْع الهذلى أَنْفَ عاذ فقال فى هذا اليوم

فِدًى لبنى عمرو وآل مُؤَمَّل غداةَ الصَّباح فِدْيَةً غيرَ باطِلِ
هم منعوكم من حُنَيْن وماءه وهم اسلكوكم أَنْفَ عاذ المَطاحِلِ

والمَطاحل موضع اضاف أَنْفَ عاذ اليهء

أَنَفَة بالتحريك بليدة على ساحل بحر الشام شرقى جبل صهيون بينهما ثمانية فراسخء

أَنْقَد بالقاف جبل تضاف اليه بُرْقة ذكر فى البُرَقء

أَنْقِرَة بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء وهو فيما بلغنى اسم للمدينة

المسماة انكورية وفى خبر امرء القيس لما قصد ملك الروم يستنجده على قتلة ابيه هَوِيَتْهُ بنتُ الملك وبلغ ذلك قَيْصَرَ فوعده ان يُتْبِعَه الجُنُودَ اذا بلغ الشام او يامر مَن بالشام من جنوده بنَجْدَته فلمّا كان بأَنْقِرة بعث اليه بثياب مسمومة فلما لبسها تساقط لحمُه فعلم بالهلاك فقال

رُبَّ طَعْنَةٍ مُثْعَنْجِرَةْ   وخُطْبَةٍ مُسْحَنْفِرَةْ   تَبْقَى غَدًا بأَنْقِرَةْ

وقال بطليموس مدينة انقرة طولها ثمان وخمسون درجة وعرضها تسع واربعون درجة واربعون دقيقة طالعها العقرب اثنتا عشرة درجة منه بيت حياتها فيه القلب وفى عاشرها قَلْبُ الاسد وهى فى الاقليم السابع طالعها السماك كان فى اول الطول والعرض به تحت خمس وعشرين درجة من السرطان واربعين دقيقة عاشرها جَبْهَةُ الاسد، وكان المعتصم قد فتحها فى طريقه الى عَمّورية فقال ابو تمّام

يا يومَ وَقْعَةِ عَمّوريةَ انصرَفَتْ   عنكَ المُنَى حُفَّلًا معسولةَ الحَلَبِ

جَرَى لها الفالُ بَرْحًا يومَ انقرةٍ   اذ غُودِرَتْ وَحْشَةَ الساحات والرُّحَبِ

لما رَأَتْ أُخْتَها بالامْسِ قد خَرِبَتْ   كان الخَرَابُ لها أَعْدَى من الجَرَبِ

وانقرة أيضا موضع بنواحى الحيرة فى قول الأَسْوَد بن يَعْفُر النَّهْشَلى قال الاصمعى تقدّم رجلٌ من بنى دارم الى القاضى سَوّار بن عبد الله لِيُقيمَ عنده شهادةً فصادفه يتمثّل بقول الاسود بن يَعْفُر وهى هذه الابيات

ولقد علمتُ لو انّ عِلْمِى نافعى   انّ السبيلَ سبيلُ ذى الأَعْواد

ان المَنِيّةَ والحُتُوفَ كلاهما   تُوفِى المَخارِمَ يَرْميان فُؤادى

ما ذا أُؤَمِّلُ بعد آلِ مُحَرِّقٍ   تركوا منازلَهم وبعد إيادِ

اهل الخَوَرْنَقِ والسديرِ وبارقٍ   والقصرِ ذى الشُّرُفات من سِنْدادِ

نزلوا بأَنْقِرةٍ يَسيلُ عليهمِ   ماءُ الفُراتِ يجىءُ من أَطْوادِ

جَرَتِ الرياحُ على محلِّ ديارهم   فكأَنّما كانوا على ميعادِ

ولقد غَنُوا فيها بأَنْعَمِ عيشةٍ   في ظِلّ مُلْكٍ ثابتِ الاوتادِ
فاذا النعيم وكُلُّما يُلْهَى بهِ   يومًا يصيرُ الى بِلًى ونَفادِ

ثم اقبل على الدارمى فقال له اتَرْوى هذا الشعر قال لا قال افتَعْرِف قايلَهُ قال لا قال هو رجل من قومك له هذه النَّباهَةُ يقول مثل هذه الحِكَمِ لا تَرْويها ولا تَعْرِف قايلها يا مزاحم أَثْبِتْ شهادتَهُ عندك فانّى متوقّف فيها حتى اسال عنه فانّى أَظُنّه ضعيفًا وقد ذكر بعض العلماء ان انقرة للّة في شعر الاسود هي انقرة للّة ببلاد الروم نزلتْها إِيَادُ لما نَفاهم كِسْرَى عن بلاده وهذا احسن بالغ ولا ارى الصواب الا هذا القول والله اعلم.

أَنْقُلْقَان بالفتح ثم السكون وضم القاف الاولى وسكون اللام والف ونون وبعضهم يقول انكلكلان من قُرَى مَرْو ينسب اليها مطهّر بن الحكم ابو عبد الله البَيِّع الأَنْقُلقانى روى عنه مسلم بن الحجّاج.

الأَنْقُورُ قال الزبير موضع باليمن قال ابو دَهْبَل

متى دفعنا الى ذى مَيْعَةٍ نَتِقٍ   كالذيب فارَقَهُ السلطانُ والروحُ
وواجَهَتْنا من الأَنْقُور مشيخةٌ   كانهم حين لاقَوْنا السرابيجُ

أَنْكَاد مدينة قرب تلمسان من بلاد البربر من ارض المغرب كانت لعلىّ بن احمد قديمًا ذات سور من تُراب في غاية الارتفاع والعرض وواديها يَشُقُّها نصفَيْن منها الى تاهَرْت بالعرض مشرقًا ثلاث مراحل.

الأَنْكُبَرْدَة بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وضم الباء الموحدة وسكون الراء ودال مهملة وهاء بلاد واسعة من بلاد الافرنج بين القسطنطينية والاندلس تاخذ على طرف بحر الخليج من محاذاة جبل القلّال وتمرّ على محاذاة ساحل المغرب مشرقا الى ان تتصل ببلاد قَلَوْرِيَة.

انْكِجَان بالكسر ثم السكون وكسر الكاف وجيم والف ونون ناحية بالمغرب من بلاد البربر ثم من بلاد كُتامة منهم كان اكثر مُقام ابى عبد الله الشيعى بها

ويسميها دار الهجرة وسمعت بعضهم يقول إيكَجان بالياء،

انكفردر من بلاد بُخارا بما وراء النهر،

الأَنْوَاصُ بالصاد المهملة موضع فى بلاد هُذَيْل يُرْوَى بالنون والباء قال

تُسْقَى بها مَدَافِعُ الأَنْوَاص   ورواه نصر بالصاد المعجمة،

الأَنْوَاطُ ذاتُ أَنْوَاط شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تَأْتيها كلّ سنة تعظيما لها فتعلّق عليها أَسْلِحَتَها وتَذْبَح عندها وكانت قريبة من مكّة وذُكر انهم كانوا اذا حَجُّوا يعلّقون أَرْدِيَتَهم عليها ويدخلون الحرم بغير اردية تعظيما للبيت ولذلك سُمّيت انواط يقال ناط الشىء يَنُوطه نَوْطًا اذا علّقه،

أَنْوَرُ بفتح الواو حصن باليمن من مخلاف قَيْظان،

الأُنَيِّسُ بالضم ثم الفتح وياء مشددة مكسورة وسين مهملة جبل اسود فى قول النابغة   طَلَعُوا عليك برَايَةٍ معروفةٍ   يوم الأُنَيِّس اذ لَقيتَ لَبيمَاء،

أَنِيسُون بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين مهملة مضمومة وواو ونون من قُرَى بُخارا ينسب اليها ابو اللَّيْث نصر بن زاهر بن عُمَيْر بن حمزة الأَنيسونى البُخارى،

الأُنَيْعِمُ بلفظ التصغير موضع قال حَضْرَمى بن عامر الأَسَدى

لقد شاقنى لولا الحَيَاء من الصبى   لِمَيَّةَ رَبْعٌ بالأُنَيْعِمِ دارِسُ
لَيَالِىَ اذ قَلْبى بمَيَّةَ مُوزَعٌ   واذ نحن جيرانٌ لها متلابسُ
واذ نحن لا نَخْشَى النميمة بيننا   ولو كان شىء بيننا متشاكسُ،

باب الهمزة والواو وما يليهما

الأُوَارُ بالضم موضع فى شعر بِشْر بن ابى حازم

كأنّ ظِباءَ أَسْنُمَة عليها   كَوَانِسُ قَلَصًا عنها المَغَارُ
يفلّجْنَ الشِّفَا عن أُقْحُوَانٍ   جَلَاه غِبُّ ساريةٍ قِطَارُ

وفى الاظعان آنسةٌ لَعُوبٌ   تَيَمَّمَ اهلُها بَلَدًا فساروا

من اللاءى غُذِينَ بغَيْرِ بُؤْسٍ   منازلُها القصيمةُ فالأُوارُ

أُوَارَة بالضم اسم ماء او جبل لبنى تميم قيل بناحية البَحْرَيْن وهو الموضع الذى حَرَقَ فيه عمرو بن هند بنى تميم وهو عمرو بن المنذر بن النعمان بن امرء القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن عمرو بن الحارث بن سُعُود بن مالك بن عَمَم بن نُمارة بن لَخْم بن عدى بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان واما أُمّه هند فهى بنت الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور وهو كِنْدَة الكندى الملك وكان من حديث ذلك ان اسعد بن المنذر اخا عمرو بن هند كان مسترْضَعًا فى بنى تميم فقُتل فيهم خطأً فحلف عمرو بن هند ليقتلَنّ به مائة من بنى تميم فأغار عليهم فى بلادهم بأُوَارَةَ فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلا فأَوْقَدَ لهم نارًا والقاهم فيها فمَرَّ رجلٌ من البراجم فشمَّ رائحة حريق القَتْلَى فظَنّه قُتَارَ الشواء فمال اليه فلما رآه عمرو بن هند قال مِمّن انت قال رجل من البراجم قال انّ الشَّقِيَّ وَافِدُ البَرَاجِمِ فأَرسلها مثلًا وامر به فأُلْقِى فى النار وبَرَّتْ يمينه فسمّت العربُ عمرو بن هند مُحَرِّقًا والبراجم خمسة رجال من بنى تميم قيس وعمرو وغالب وكُلْفَة والظُّلَيم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم اجتمعوا وقالوا نحن كبراجم الكفّ فغلب عليهم قال الأَعْشَى

ها انّ عِجْزَةَ أُمّه بالسَّفْحِ أَسْفَلَ من أُوَارَةْ   وقال زُهَيْر

غُدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ منك محلُّها   اذا ما هى احتَلَّتْ بقُدْس أُوَارَة

وقال ابن دُرَيْد فى مقصورته

ثم ابن هند بَاشَرَتْ نيرانُه   يوم أُوارة تميمًا بالصَّلَى

الأَوَاشِحُ بالشين المعجمة والحاء المهملة بلفظ الجمع موضع قرب بَدْر ذكره أُمَيّة بن ابى الصَّلْت فى مَرْثِيته مَنْ قُتل يوم بدر من المشركين فقال

كم بين بَدْر والعَقَنْقَل من مَرازِبة جَحاجح فمدافع البَرْقَيْن فالحَنّان من طَرَف الأَواشح،

أُواق بالضم وآخره قاف موضع كان فيه يوم من ايام العرب وهو يوم يُؤيُؤ،

أُوَال بالضم ويروى بالفتح جزيرة يحيط بها البحر بناحية البَحْرَيْن فيها نخل كثير وليمون وبساتين قال تَوْبَة بن الحُمَيِّر

من الناعبات المَشْيَ نَعْبًا كانّما　يُناط بجِذْع من أُوَال جريرُها

وقال تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل

عَمَدَ الحُداةُ بها لعارضِ قَرْيَةٍ　فكأنّها سُفُنٌ بسيفِ أُوَال

وقال الشَّمَهْرِى العُكْلى

طُرُوحٌ مُرُوحٌ فوق رَوْحٍ كانّما　يُناط بجذع من أُوَال زِمامُها

وأُوَال ايضا صنم كان لبكر بن وايل وتَغْلِب بن وايل،

أَوَانَا بالفتح والنون بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة من نواحي دُجَيْل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تَكْرِيت وكثيراً ما يذكرها الشعراء الخُلَعاء في اشعارهم حدّث بعض الظُّرَفاء قال حصلتُ يوما بعُكْبَرا في بعض الحانات فشربتُ اياما بها وكان فيها ابن خَمّار يحكى الشمسَ حُسْنًا فلم أَزَلْ من عنده حتى نَفِدَتْ نفقتى وبلغتُ الغَرَضَ الأقصى من عِشْرَته فقرأتُ يوما على جدار البيت الذى كُنّا فيه

حضر الفارغُ المشغولْ　المُغْرَمُ بحانات الشَّمُولْ　وهو لمن دخل الى هذا الموضع يقولْ

ايّها المُغْرَمون بالحانات　والمغنّون في هَوَى الفَتَيات
ومن استنفدَتْ كُرُومُ بَزُوغى　فأَوانا امواله فالفُرات
قد شربنا المُدامَ في دَيْر مارَى　ونَكَحْنا البنين قبل البنات
وأَخَذْنا من الزمان امانًا　حيث كان الزمانُ طَوْعًا مُواتى
تحت ظلّ من الكروم ظليل　وغريب من معجبات النبات
بادِرُوا الوَقْتَ واشربوا الراحَ واحظُوا　بعناق الحبيب قبل الفَوات

وَدَعُوا من يقول حُرِّمَت الخَمْرُ علينا فى مُحْكَم الآيات
وافعلوا مثل ما فَعَلْنا سَواءً وأَجيبوا عن هذه الابيات

قال فكتبت تحت هذه الابيات بعد ان تحرّقتُ على اجابته ولم يكن الشعر من عملى اما فلان بن فلان فقد عرف صحّة قولك وفعل مثل فعلك جزاك الله عن اخوانك فلقد قلتَ فنصحتَ وحضّضتَ فنفعتَ، وينسب الى أُوانا قوم من اهل العلم منهم ابو الحسن على بن احمد بن محمد الأُوانى الضرير المعروف بالموصلى شيخ مستور سمع ابا الحسن على بن احمد الانبارى كتب عنه ابو سعد ببغداد وتوفى سنة ٥٣٧، وابو نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود الاوانى كاتب سديد وشاعر مجيد وله رسايل مدوّنة واشعار حسان منها رسالة فى حُسْن الربيع اجاد فيها وله غير ذلك ومات بأُوانا سنة ٥٥٧، وابو زكرياء يحيى بن الحسين بن جَميلة الاوانى المقرى الضرير سمع ابا الفضل محمد بن عمر الارموى وابا غالب ابن الداية وابا محمد عبد الله بن على المعروف بابن بنت الشيخ ابى محمد وابا الفضل ابن ناصر وغيرهم وهو مكثر صحيح السماع مات فى صفر سنة ٦٠٦،

أَوَانْ بالفتح قال ابن اسحاق فى ذكر غزوة تَبُوك ثم اقبل رسول الله صلعم حتى نزل بذى أَوَان ويقال ذات اوان وكان بَلَدًا بينه وبين المدينة ساعة من النهار،

الاوانة بالكسر من مياه بنى عُقَيْل بنَجْد،

أَوَايِنُ بالفتح موضع فى شعر هُذَيْل قال مالك بن خالد الهُذَلى

لِمَيْثاءَ دارٌ كالكتاب بغَرْزةٍ قِفارٌ وبالمَنْحاة منها مَساكِنُ
يُوافيك منها طارقٌ كلَّ ليلة حثيثٌ كما وافى الغريمَ المُداينُ
فهيهات ناسٌ من أُناس ديارُهم دُفاقٌ ودارُ الآخرين الأَوايِنُ،

أَوْبٌ بالفتح موضع فى بلاد طيّء قال زَيْدُ الخَيْل

عَفا من آل فاطمة السليل وقد قدمت بذى أَوْب طُلُولُ

خَلَتْ وتَزَجَّرَ القَلْعَ الغَوادى   عليها فالانيسُ بها قليلُ
وَقَفْتُ بها فلمّا لم تُجِبْنى   بَكَيْتُ ولم اخَلْ انّى جَهُولُ،

أُوبَرُ بالضم ثم السكون والباء موحدة مفتوحة وراء مهملة من قرى بَلْخ ينسب اليها ابو حامد احمد بن يحيى بن هشام الأُوبَرى توفى فى شوال سنة خمس وثلثماية عن اربع وسبعين سنة،

أَوْبَة بالفتح ثم السكون قرية من اعمال هراة قريبة منها ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الأَوْبَهى مات سنة ٤٢٨ وابو منصور الاوبهى مات سنة ٤٠٣ وابو عطاء اسماعيل بن محمد بن احمد الهروى الاوبهى روى عنه ابو الحسن بُشْرَى وذكر انه سمع منه بفَيْد، وعبد المجيد بن اسماعيل بن محمد ابو سعد القَيْسى الهَرَوى الحَنَفى قاضى بلاد الروم وُلد بأَوْبَة وتفقّه بما وراء النهر على البَزْدوى والسّيّد الاشرف والقاضى فخر وغيرهم واخذ عنه جماعة ائمّة وله مصنّفات فى الفروع والاصول وخُطَبٌ ورسايل واشعار وروايات ودرّس العلم ببغداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم ومات بقَيْسارية فى رجب سنة ٥٣٧،

أَوْثَنَان بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة ونون والف ونون جبل اسود لبنى مُرّة بن عوف،

أَوْجَار بالفتح ثم السكون وجيم والف وراء قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس،

أُوج بالضم ثم السكون وجيم قرية صغيرة للخَرْلُخِيّة وهم صنف من الاتراك بما وراء سَيْحُون،

أَوْجَلَة بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام وهاء مدينة فى جنوبى برقة نحو المغرب ضاربة الى البر قال البكرى من مدينة اجدابية الى قصر زَيْدان الفَتَى ثلاثة ايام ثم تمشى اربعة ايام الى مدينة أَوْجَلة وهى عامرة كثيرة النخل واوجلة اسم للناحية واسم المدينة ارزاقية واوجلة قُرًى كثيرة فيها نخل وشجر كثير

وفواكه ولمدينتها اسواق ومساجد ومنها الى تاجُرفْتَ اربعة ايام ومن اوجلة الى سَنْتَرِية لمن يريد واحات عشرة ايام فى صحراء ورمال،

أَوْجَلَى اسم موضع قال على بن جعفر السعدى أَوْجَلَى وأُجْفَلَى لم يجئْ على هذا الوزن غيرهما ولعلّ أَوْجَلَ هذه هى الّتى قبلها لان اهل تلك البلاد لا يتلفّظون بالتاء،

الأَوْدَاة بالمدّ ماء ببطن فَلْج لبنى تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكابة،

الأَوْدَاتُ موضع معروف قاله ابو القاسم محمود بن عمرو قال حَيّان بن قيس

لعمرى لقد أَمْسَت الىّ بغَيْضة   نَوًى فرّقتْ بينى وبين ابى عَمْرو
فان ارهم لا أُصْدِف الدهرَ عنهم   سِوَى سَفَرٍ حتى أُغَيَّب فى القَبْرِ
اذا هَبَطُوا الأَوْدَاتَ والبحرُ دوننا   فقُلْ فى ثناء بيننا اخر الدهر

وقال نصر الاوداة بالهاء مجتمع اودية بين الكوفة والشام وقد يقال للتى ببطن فَلْج الاوداة وأَوْدَاةُ قُلْب بها أَجَارِدُ، واوداتُ كَلْب اودية كثيرة تَنْسَل من المَلْحاء وهى رابيةٌ مستطيلة ما شَرَّقَ منها فهو الاودات وما غَرَّبَ فهو البَيَاضُ،

أُودٌ بالضم ثم السكون والدال مهملة موضع فى ديار بنى تميم ثم لبنى يَرْبُوع منهم بنجد فى ارض الحَزْن قال بعضهم

وأَعْرَضَ عنى قَعْنَبٌ فكانّما   يَرَى اهلَ أُود من صُداء وسَلْهَمَا

وقال ابن مُقْبِل

للمازنيّة مصطافٌ ومُرْتَبَعٌ   مما رَأَتْ أُودُ فالمِقْراةُ فالجَرَعُ

رات اى قابلَتْ وقال اخر

كانّها ظَبْيَةٌ بِكْرٌ اطاع لها   من حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الجَوِّ او أُودَا

كذا رُوى فى هذه الابيات بالضم وقيل هو واد كان فيه يوم من ايام العرب،

أَوْدٌ بالفتح بوزن عَوْد موضع بالبادية قاله ابو القاسم محمود بن عمرو وجدتُه فى شعر الراعى المقروء على ثَعْلَب من صنعته فى قوله

فأَصْبَحْنَ قد وَرَّكْنَ أَوْدَ واصبحت   فِرَاخُ الكثيب ظُلَّعًا وخرانقه

وخِطَّةُ بنى أَوْد من محالّ الكوفة نسبت الى أَوْد بن سعد العشيرة وقد ينسب الى الخطّة بعض الرُّواة،

أَوْدَنُ بالنون قال احمد بن الطيّب أَوْدَنُ قرية كبيرة تحت جبل بين مَرْعَش والفرات وقال ابو بكر ابن موسى أَوْدَن بعد الهمزة المفتوحة واو ساكنة ثمّ دال مهملة واخره نون قرية من قرى بُخارا ينسب اليها ابو منصور احمد بن محمد بن نصر الأَوْدَنى البُخارى حدث عن عبد الرحمن بن صالح ويحيى بن محمد اللُّؤلُؤى وموسى بن قُرَيْش التميمى وغيرهم حدث عنه داوود بن محمد بن موسى الاودنى توفى سنة ٣٠٣،

أُودَنَة قال ابو سعد بضم الالف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون والهاء قرية من قرى بُخارا منها امام اصحاب الحديث ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن وَرْقاء الأُودَنى امام اصحاب الشافعى فى عصره توفى بِبُخارا فى شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ والفقيه ابو سليمان داوود بن محمد بن موسى بن هارون الاودنى الحنفى يروى عن عبد الرحمن بن ابى الليث وكان اماما قلتُ وانا احسب ان هذه والتى قبلها واحدة وانما اختلفت الرواية فى ضم الهمزة وفتحها،

الأُودِيَة ماء لبنى غنى بن أَعْصُر،

أُوذ بالضم ثمّ السكون وذال معجمة مدينة بناحية أَرَّان من فتوح سليمان بن ربيعة وقيل أُوذ من قلاع قَزْوين مشهورة قال نصر والصواب انها بواو بعد الذال،

أَوْذَغُسْت بالفتح ثمّ السكون وفتح الذال المعجمة والغين المعجمة وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان قال ابن حَوْقَل دون لَمْطَة من بلاد المغرب تامدلت وعلى جنوبها أَوْذَغُسْت مدينة وعلى سَمْتها فى نقطة المغرب أَوْلِيل وبين سجلماسة الى اوذغست مسيرة شهرين على سَمْت المغرب فتقَعُ منحرفةً محاذاةً عن السّوس الاقصى كانهما مع سجلماسة مثلّث طويل الساقين اقصرُ أَضْلاعه

من السوس الى اودغست وهي مدينة لطيفة اشبهُ شيء بمكّة شرّفها الله وحماها لانها بين جبلَيْن، وقال المهلّبي اودغست مدينة بين جبلين في قلب البر جنوبي مدينة سجلماسة بينهما نيّف واربعون مرحلة في رمال ومفاوز على مياه معروفة وفي بعضها بيوت البربر واودغست بها اسواق جليلة وهي مصرٌ من الامصار جليلٌ والسَّفْرُ اليها متّصل من كل بلد واهلها مسلمون يقرأون القران ويتفقّهون ولهم مساجد وجماعات اسلموا على يد المهدى عبيد الله وكانوا كُفّارًا يعظّمون الشمس وياكلون الميتة والدم وامطارهم في الصيف يزرعون عليها القمْح والدُّخْن والذُّرة واللُّوبياء والنخل ببلدهم كثير وفي شرقيهم بلاد السودان وفي غربيهم البحر المحيط وفي شماليهم منفتلاً الى الغرب بلاد سجلماسة وفي جنوبيهم بلاد السودان،

اوراس بالسين المهملة جبل بأرض افريقية فيه عدّة بلاد وقبايل من البربر،

أَوْرَالٌ اخره لام اجبُل ثلاثة سُود في جوف الرمل الواحد وَرَلٌ فيقال الوَرَلُ الأَيْمَنُ والورل الأَيْسَر والورل الأَوْسَط وحذاهُنّ ماءة لبنى عبد الله بن دارم يقال لها الورلة قال عَبيد بن الأَبْرَص

وكأنّ اقتادى تَضَمَّنَ نِسْعَها   من وَحْش أَوْرال هبيطٌ مُفْرَدُ
باتت عليه ليلةٌ رَجَبِيّةٌ   نَضْبًا تَسُحّ الماء او هي ابرَدُ

وكان يسكنها بنو خفَاجة بن عمرو بن عُقَيْل،

أَوْرَبَة بالفتح ثم السكون وفتح الراء والباء موحدة وهاء مدينة بالاندلس وهي قصبة كورة جَيّان وتسمّى اليوم الحاضرة فيها عيون وينابيع كذا ذكر صاحب كتاب فُرْحة الانفس في اخبار الاندلس وقال ابو طاهر الاصبهاني أَوْرَبَة من قرى دانية بالاندلس منها ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن غالب الحَضْرَمي الأَوْرَبي حَجّ وسمع بمكّة زاهر بن طاهر الشَّحّامي وعاد الى الاسكندرية وحدّث بها عنه وقد كتبتُ عنه اناشيد عن ابيه وأَوْرَبة قبيلة من البربر مساكنُهم

قرب فاس،

أُور بالضم ثم السكون وراء من اصقاع رامُهُرْمُز بخوزستان فيه قرى وبساتين،

أَوْر بفتح الهمزة جبل حجازيّ او نجديّ جعل الشاعر أَوْرًا أَوَارًا للشعر عن نصر وقد ذكر أُوار،

أُورُفّى بالفتح ثم السكون وفتح الراء والفاء مشددة مكسورة وياء كذا وجدته بخطّ ابى الريحان البيرونى مضبوطا محقّقا وقال ان اليونانيّين يَقْسمون المعمور من الارض بثلاثة اقسام تصيّر ارض مصر ونواحيها قسمًا وتسمّيها لُوبية وقد ذكرت انا حدودها فى لوبية ثم قال وما مال عنها الى الشمال فاسمه أُورُفّى ويحدّها من المغرب والشمال بحر اوقيانوس ومن الجنوب بحر الشام والروم ومن المشرق النهر الذى يخرج من بُحَيْرة مَاوِطيس الى بحر نيطس وخليجه الذى يَمُرّ على القسطنطينية وينصبُّ الى بحر الشام فتكون هذه القطعة كالجزيرة قال وذكر ابو الفضل الهَرَوى ان تفسير اسمها الأَيْر لازدحام اهلها والقطعة الثالثة تسمّى أَسيا وقد مرّ ذكرُها فى موضعها،

أَوْرَل باللام بوزن أَحْمَر ذو أَوْرَل حصن من حصون اليمامة عاديّ،

أُورِم بالضم ثم السكون وكسر الراء وميم اسم لاربع قُرًى من قُرَى حَلَب وهى أُورِم الكُبْرَى واورم الصغرى واورم الجَوْز واورم البرامكة وقد ذكرها ابو على الفَسَوى فى بعض مسائله فقال اورم لا تكون الهمزة فيه الا زايدة فى قياس العربية ويجوز فى اعرابها ضربان احدهما ان يُجَرَّد الفعلُ من الفاعل فتُعْرَب ولا تُصْرَف والاخر ان يبقى فيه ضمير الفاعل فيُحْكَى، وفى اورم الجَوْز اعجوبة وهى ان فيها بنيّةً كانت فى القديم مَعْبَدًا فيَرَى المجاورون لها من اهل القرى بالليل ضوء نار ساطع فاذا جاءوها لم يَرَوْا شيئًا حدّثنى بذلك غير واحد من اهل حلب وعلى هذه الابنية ثلاثة الواح من حجارة مكتوب عليها بالخطّ القديم ما استُخْرِج وفُسِّر فكان معنى ما على اللوح القبلى الاله الواحد كملت هذه

البنية فى تاريخ ثلثماية وثمان وعشرين سنة لظهور المسيح عم وعلى اللوح الذى على وجه الباب سلام على من كمّل هذه البنية وعلى اللوح الشمالى هذا الضوء المشرق الموهوب من الله لنا فى ايام البربر فى الدّوْر الغالب المتجدّد فى ايام الملك ايناوس واينلس البحريّين المنقولين الى هذه البنية وقلاسس وحنا وقاسورس وبلاهيا فى شهر ايلول فى ثانى عشره من التاريخ المقدم والسلام على شعوب العالم والوقت الصالح،

أُورِيشَلِم بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة مفتوحة ولام مكسورة ويُروى بالفتح وميم وهو اسم للبيت المقدس بالعبرانية الا انهم يسكّنون اللام فيقولون أُورِيشَلْم وقد قال الأَعْشَى

وطَوَّفْتُ للمال آفاقَهُ   عُمانَ فحِمْصَ فأُورِيشَلِم

اتيتُ النجاشىّ فى داره   وارض النبيط وارض العجم

وحكى عن رُؤْبَة ان اوريسلم بالسين المهملة وروى اوريشلوم واوريشَلّم بتشديد اللام واوراسلم بفتح الراء والسين كذا حكاه ابو على الفَسَوى وانشد عليه بيت الاعشى فقال فأُورَى سَلِم بكسر اللام قال وقال ابو عبيدة هو عبرانى معرّب والقياس فى الهمزة اذا كانت فى اسم ان تكون فاء مثل بُهْمَى والالف للتانيث ولا تكون للالحاق فى قياس قول سيبَوَيْه واذا كان كذلك لم ينصرف فى معرفة ولا نكرة وجاء من هذه الحروف فى كلام العرب الأُوَار فقال

كانّ أُوَارَهُنّ اجيجُ نار   وقالوا فى اسم موضع أُوارة وانشد ابو زيد

عداوية هيهات منك محلّها   اذا ما هى احتلّت بقُدْس أُوارة

وروى بعض اصحابه   اذا ما هى احتلّت بقدس وآرت

وهذا من لفظه الاول اذا قَدَّرْتَ الالف منقلبة عن الواو قال الاعشى

ها انّ عُجْزَةَ أُمّه   بالسّفح اسفلَ من أُوارَهْ

فان قلتَ فهل يجوز ان يكون أُورَى أَفْعَل فتكون الهمزة زايدة من أُورِيتُ

النارَ وما فى التنزيل من قوله تعالى افرايتم النار التى تُورُونَ قلتُ ذلك لا يمتنع فى القياس لان الاعلام قد تُسَمَّى بما لا يكون الّا فِعْلًا نحو خَضَّمَ وبَذَّرَ الا ترى انه ليس فى العربية شىء على وزن فَعَّلَ،

أُورِيط بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وطاء مهملة مدينة بالاندلس بين الشَّرْق والجَوْف،

أَوْرِين بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة ونون قريتان بمصر يقال لاحداهما أَوْرِين نِشْرَت بكسر النون وفتح الشين وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان من كورة الغربية وأَوْرِين ايضا قرية فى كورة البُحَيْرة،

أُورِيُولَة بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء مدينة قديمة من اعمال الاندلس من ناحية تُدْمير بساتينها متّصلة ببساتين مُرْسِيَة منها خَلَف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فَتْحُون الأُوريولى يكنى ابا القاسم روى عن ابيه وابى الوليد الباجى وغيرهما وكان فقيهًا اديبًا شاعرًا مُفْلِقًا واستُقْضِىَ بشاطبة ودانية وله كتاب فى الشروط وتوفى سنة ٥٠٥ وابنه محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الاوريولى ابو بكر روى عن ابيه وغيره وكان مُعْتَنِيًا بالحديث منسوبا الى فهمه عارفًا باسماء رجاله وله كتاب الاستلحاق على ابى عمر ابن عبد البرّ فى كتاب الصحابة فى سِفْرَيْن وهو كتاب حسن جليل وكتاب اخر ايضا فى كتاب اوهام كتاب الصحابة المذكور واصلح ايضا اوهام المعجم لابن قانع فى جزء ومات سنة ٥٢٠ وقيل سنة ٥١٩،

الأَوْزاع بالفتح ثم السكون وزاء وعين مهملة قرية على باب دمشق من جهة باب الفراديس وهو فى الاصل اسم قبيلة من اليَمَن سمّيت القرية باسمهم لسُكْناهم بها فيما احسب وقيل الأَوْزاع بطن من ذى الكَلاع من حمير وقيل من همدان وقال بعض النَّسّابين اسم الاوزاع مَرْثَد بن زيد بن شَدَد بن زُرْعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن

وايل بن الغَوْث بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيْمَن بن هميسع بن حمير نزلوا ناحيةً من الشام فسمّيت الناحية بهم وعدادهم فى همدان ونَهيك بن يَريم الاوزاعى روى عن مُغيث بن سُمَىّ الاوزاعى روى عنه ابو عمرو الاوزاعى وقال يحيى بن مُعين نَهيك بن يريم الاوزاعى ليس به باس يُرْوَى عنه وقال الاوزاعى اسمه عبد الرحمن بن عمرو وحدثنى نهيك بن يريم الاوزاعى لا باس به،

أُوزْكَنْد بالضم والواو والزاء ساكنان بلد بما وراء النهر من نواحى فرغانة ويقال أُوزْجَنْد وخُبّرْتُ ان كند بلُغة اهل تلك البلاد معناه القرية كما يقول اهل الشام الكفر واوزكند اخرُ مُدُن فرغانة مما يلى دارَ الحَرْب ولها سور وقُهُنْدُز وعدّة ابواب واليها متجر الاتراك ولها بساتين ومياه جارية ينسب اليها جماعة منهم على بن سليمان بن داوود الخطيبى ابو الحسن الأُوزْكَنْدى قال شيرويه قدم همذان سنة ۴۰٥ روى عن ابى سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسى وابى الحسن محمد بن القاسم الفارسى وابى سعد الخُرْكُوشى وابى عبد الرحمن السُّلَمى وغيرهم،

الأَوْسَجُ من مياه ابى بكر بن كلاب عن ابى زياد،

أَوْس السين مهملة قَصْرُ أَوْس بالبصرة ذُكر فى القصور من كتاب القاف وأَوْس اسم موضع او رجل فى قول ابى جابر الكلابى حيث قال

ايا نخلتَىْ اوس عَفَا الله عنكما اجيرًا طريدًا خائفًا فى ذُراكما
ويا نخلتى اوس حَرَامٌ ذراكما علىّ اذا لاقَ اللِّمَامُ جَنَاكما،

الأَوْسِيّة بلد بمصر من ناحية اسفل الارض يضاف اليه كورة فيقال كورة الاوسية والبُجُوم،

أُوش بضم اوله وسكون ثانيه وشين معجمة بلد من نواحى فرغانة كبير قريب من قُبَا وله سور واربعة ابواب وقُهُنْدُز ملاصقة للجبل الذى عليه مَرْقَب الاحراس على التُّرْك وهى خصبة جدًّا ينسب اليها جماعة منهم عمر بن موسى

الأُوشى وفى كتاب ابن نُقْطة عمران ومسعود بن منصور الاوشى الفقيه مات فى ذى الحجّة سنة ٥١٩ ومحمد بن احمد بن على بن خالد ابو عبد الله الاوشى سكن بخارا وورد بغداد حاجًّا وسمع منه اهلها فى سنة ٣١٢ وعاد الى بخارا فمات بها فى صفر سنة ٣١٣،

الأَوْطاس يجوز ان يكون منقولًا من جمع وَطيس وهو التَّنُّور نحو يَمين وأَيْمان وقيل الوطيس نُقْرة فى حجر يُوقَد تحتها النار فيُطْبَخ فيه اللحم ويقال وَطَسْتُ الشىء وَطْسًا اذا كَدَدْتَه واثرت فيه وأَوْطاس واد فى ديار هَوازن فيه كانت وقعة حُنَيْن للنبىّ صلعم ببنى هوازن ويومئذ قال النبى صلعم حَمِىَ الوَطيسُ وذلك حين استَعَرت الحربُ وهو صلعم اول من قاله، وقال ابن شبيب الغَوْرُ من ذات عِرْق الى أَوْطاس واوطاس على نفس الطريق ونَجْد من حدّ اوطاس الى القريتين ولما نزل المشركون بأَوْطاس قال دُرَيْد بن الصِمّة وكان مع هوازن شيخا كبيرا باىّ واد انتم قالوا بأَوْطاس قال نعم مَجالُ الخيل لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ وقال ابو الحسين احمد بن فارس اللُّغوى فى اماليه انشدنى ابى رحمه الله

يا دار أَقْوَتْ بأَوْطاس وغَيَّرَها ... من بعد ما هو لها الامطارُ والمورُ
كم ذا لأَهْلِكِ من دَهْرٍ ومن حِجَجٍ ... واين حَلَّ الدُّمَى والكُنَّسُ الحُورُ
رُدِّى الجَوابَ على حَرّانَ مُكْتَئِبٍ ... سُهادُه مُطْلَقٌ والنومُ مأسُورُ
فلم تبيّنْ لنا الاطلالُ من خَبَرٍ ... وقد تُجَلِّى العَمايات الاخابيرُ

وقال ابو وَجْزة السعدى

يا صاحبى انظرا هل تُؤْنسان لنا ... بين العقيق وأَوْطاس بأَحْداج،

الأَوْعار ارض بسَماوة كلب،

أَوْعال جمع وَعْل وهو كَبْش الجبل اسم لجبال بها بير عظيمة قديمة وقيل انها هضبة يقال لها ذات أَوْعال قال امرؤ القيس

وتَحْسب لَيْلَى لا تَزال كعَهْدنا ... بوادى الخُزامَى او على ذات أَوْعال

وقال نصر أَوْعال جبل بالحِمَى يقال له أُمّ اوعال وذو اوعال وقيل اوعال اجبُل صغار وأُمّ اوعال هضبة ومن قال انها جبال ينشد قول عمرو بن الأهتم

قفا نَبْكِ من ذِكْرى حبيبٍ واطلالِ   بذى الرَّضْم فالرُّمّانَتَيْن فأَوْعالِ

أَوْقانِيه بالفتح ثم السكون والقاف والالف ونون مكسورة وياء ساكنة وهاء جبل من اعمال طليطلة بالاندلس من ناحية القاسم فيه قُرًى وحصون

أَوْقَح بالقاف والحاء المهملة ماء بالشِّرَاج شِراج بنى جَذيمة بن عوف بن نصر وقال ابو محمد الاعرابى نزلتْ امُّ الضَّحّاك الضبابية بناس من بنى نصر فقَرَوْها ضَيْحًا وذبحوا حمارا وطبخوا لها جُرْدانة فاكلَتْ وجعلت تَرْتابُ بطعامها ولا تَدْرى ما هو فانشأَتْ تقول

سَرَتْ بِى قَتْلاة الذراعَيْن حُرّةٌ   الى ضَوْء نار بين أَوْقَح والغَمْرِ
سَرَتْ ما سَرَتْ من لَيْلها ثم عَرَّسَتْ   الى كُلَفِيّ لا يُضيف ولا يَقْرى
قَعَدْتُ طويلا ثم جيئتُ بمَذْقَة   كماء السلا بعد التبرُّض والنَّزْر
فقلتُ هرِقْها يا خبيث فانّها   قِرَى مُفْلِس بادى الشَّرارة والغَدْر
اذا بِتَّ بالنَّصْرِيّ ليلا فقُلْ له   تأمّلْ وانظُرْ ما قِراك الذى تَقْرى
أَرَأْسُ حمار امر فَرَاسِنُ مَيْتَة   وكُلٌّ بزعمك ان غيرك لا يدرى

وقد كتبنا هذه الابيات فى الجَزْر على غير هذه الرواية

أَوْقَصَى موضع

أَوْقَع اسم شِعْب

أَوْق جبل لبنى عُقَيْل قال الشاعر

تَمَتَّعْ من السِيدان والأَوْق نَظْرةً   فقلبُك للسيدان والاوق آلِفُ

وقال القُحَيْف العُقَيْلى

الا ليت شعرى هل تَجُنَّنَّ ناقتى   بَخَبْتٍ وقُدّامى حُمولٌ رَوايحُ
تَرَبَّعَت السيدانَ والأَوْقَ اذ هما   تَحُلُّ من الأَصْرام والعَيْش صالحُ

وما يَجْزَأُ السيدانُ في ريق الضُّحَا   ولا الأَوْقَ الا أَفْرَط العين مابحُ

أُوْقِيَانُوس بالفتح ثم السكون وقاف مكسورة وياء والف ونون وواو وسين هو اسم البحر المحيط الذي على طرفه جزيرة الاندلس يخرج منه الخليج الذي يتّصل بالروم والشام،

الأَوْلَاج قال ابن اسحاق في غزوة زيد بن حارثة جُذَامَ بنواحي حِسْمَى واقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأَوْلَاج فأَغَارَ بالماقِص من قبل الحَرَّة الرَّجْلاء،

أُوْلَاس حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس فيه حصن يسمّى حصن الزُّهَّاد،

أُوْلَب قال ابو طاهر السلفي انشدني ابراهيم بن المُتْقَن بن ابراهيم الشَّبْتي بالاسكندرية قال انشدني ابو محمد ابراهيم بن صاحب الصلاة الأُوْلَبي بحمص الاندلس لنفسه

يُزْرِي بخطّهم قومٌ وليس لهم   غير الكتاب الذي خَطُّوه معلومُ
والخطُّ كالسِّلْكِ لا تحفل بجودته   ان المَدَارَ على ما فيه منظومُ

وأَظُنّه موضعًا بالاندلس والله اعلم،

أُوْل بالفتح ثم السكون ولام موضع في بلاد غطفان بين خَيْبَرَ وجبلَيْ طيّء على يومَيْن من ضَرْغَد، وأُوْل ايضا وهو عند بعضهم بضم الهمزة واد بين الغَيْل وأَكَمَةَ على طريق اليمامة الى مكة في شعر نُصَيْب حيث قال

ونحن مَنَعْنا يومَ أُوْلٍ نساءنا   ويومَ أُفَيٍّ والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ،

أُوْلِيل قال ابن حَوْقَل على سَمْت أُوْذَغُسْت المتقدّم ذكرها في نُقْطة المغرب أُوْليل وهو على بحر البحر وآخر العمارة وأُوْليل مَعْدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين اونغست شهر ومن اوليل الى لَمْطَة معدن الورق خمسة وعشرون ميلا،

أُوَمَة بفتح اوله وثانيه اسم مدينة في آخر بلاد زَوِيلة السُّودان من جهة الفَزّان بينها وبين زويلة ثمانية ايام،

أُونُ بالفتح ثمّ السكون والنون موضع فى قول بعض الاعراب

ايا أَثْلَتَىْ أُوْنٍ سقى الأَصْلَ منكما بسَيْلِ الرُّبَى والمدجنات رُبَاكما
فلو كُنْتُما بُرْدَىَّ لم أَكْسُ عاريًا ولم يَلْقَ من طول البِلَى خَلَقَاكما
ويا اثلتى أُوْنٍ اذا هَبّت الصَّبَـا واصبَحْتُ مغرورًا ذكرتُ فناكما

أُونَبَة بالفتح ثمّ السكون وفتح النون وباء موحدة وهاء قرية فى غربى الاندلس على خليج البحر المحيط بها توفى ابو محمد احمد بن على بن حَزْم الامام الاندلسى الظاهرى صاحب التصانيف

أُونِيك بالضم ثمّ السكون ونون مكسورة وياء ساكنة وكاف قلعة حصينة فى كورة باسين من ارض أَرْزَن الروم عندها كانت الوقعة الّتى كُسِرَ فيها رُكْنُ الدين ابن قِلِج ارسلان

أَوَه بفتحتين قرية بين زَنْجان وهمذان منها الشيخ الصالح الزاهد ابو على الحسن بن احمد بن يوسف الأَوَقِىُّ لقيتُهُ بالبيت المقدس تاركًا للدنيا مقبلًا على قراءة القران مستقبلا قبلَةَ المسجد الاقصى وسمعتُ عليه جُزْءًا وكتبتُ عنه وسالتُه عن نسبه فقال انا من بلد يقال له أَوَه فقال لى السلفى الحافظ يَنْبغى أن تزيد فيه قافًا للنسبة فلذلك قيل لى الأَوَقِى وسمع السلفى وغيره ولقيتُهُ فى سنة ٥٦٤

أُوَيْش بالضم ثمّ الفتح وياء ساكنة وشين معجمة قرية قرب سَمَنُّود على بحر دمياط من ديار مصر

باب الهمزة والهاء وما يليهما

اِهَابُ بالكسر موضع قرب المدينة ذكره فى خبر الدَّجّال فى صحيح مسلم قال بينهما كذا وكذا يعنى من المدينة كذا جاءت الرواية فيه عن مسلم على الشكّ او يِهَابُ بكسر الياء عند كافّة الشيوخ وبعض الرُّوَاة قال بالنون نهاب ولا يُعْرَف هذا الحرف فى غير هذا الحديث

اهِلّة بكسر اوله موضع فى شعر هلال بن الأشْعَر المازنى

فسَقْيًا لصحراء الاهِلّة مَرْبَعًا   وللوَقْبى من منزلٍ دَمِثٍ مُثْرِ

فى ابيات ذكرت فى فَلْيَج،

أَهْجُم بضم الجيم موضع،

الاهْرَامُ جمع هَرَم وهى ابنية عظيمة مربّعة الشكل كلّما ارتفعت دقّت تُشْبِهُ الجبلَ المنفردَ فيها اختلاف ذكر فى باب الهاء من هذا الكتاب فى هرم،

أَهَرْ بالفتح ثمّ السكون وراء مدينة عامرة كثيرة الخيرات مع صغر رُقْعتها من نواحى اذربيجان بين اردبيل وتبريز ويقال لأميرها ابن پيشكين خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدّثين وبينها وبين وَرَاوِى مدينة أُخْرى يومان،

اهْرِيت بالكسر ثمّ السكون وكسر الراء وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان اسم لقريتَيْن بمصر احداهما فى كورة البَهْنَسَى والاخرى فى كورة الفَيُّوم،

اهْرِيج رايت بعض الفُصَحاء من اهل اذربيجان وهو يَعْمَر بن الحسن بن المظفّر المُنْشى الاديب له رسايل مدوّنة وقد سمّى أَهَرْ فى رسايله اهرِيج وأظُنّه كان منها وكان له ولد اسمه عبد الوهّاب مثلُه فى البلاغة والفضل،

أَهْلَم بضم اللام بليدة بساحل بحر آبَسْكُون من نواحى طبرستان ينسب اليها ابراهيم بن احمد الأَهْلَمى روى عن احمد بن يوسف يروى عنه باكُوَيْه،

الأُهْوُل بالضم ثمّ السكون وآخره لام قرية من ناحية زَبِيد باليمن هكذا اخبر بعضهم،

أَهْنَاس بالفتح اسم لموضعين بمصر احدهما اسم كورة فى الصعيد الأَدْنَى يقال لقصبتها اهناس المدينة وأُضيفت نواحيها الى كورة البَهْنَسَى واهناس هذه قديمة ازليّة وقد خرب اكثرها وهى على غربى النيل ليست ببعيدة عن الفُسْطاط وذكر بعضهم ان المسيح عم وُلد فى اهناس وان النخلة المذكورة فى القران المجيد ،وهُزّى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيّا، موجودة

هناك وان مَرْيَمَ عليها السلام اقامت بها الى ان نشأ المسيح عم وسارا الى الشام وبها ثمار وزيتون واليها ينسب دِحْيَةُ بن مُصْعَب بن الأَصْبَغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم خرج منها على السلطان وقصد النَّواحَ وغيرها ثم قُتل سنة ١٦٩، واهناس الصغرى فى كورة البهنسى ايضا قرية كبيرة،

الأَهْوَاز اخره زاى وهى جمع هُوْز وأَصْله حَوْز فلما كَثُر استعمالُ الفُرس لهذه اللفظة غيّرتها حتى اذهبت اصلها جملةً لانه ليس فى كلام الفرس حاء مهملة واذا تكلّموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا فى حَسَن هَسَن وفى مُحَمَّد مُهَمَّد ثم تَلَقَّفها منهم العرب فقُلِبَتْ بحُكم الكثرة فى الاستعمال وعلى هذا يكون الأَهْوَاز اسمًا عربيًّا سُمّى به فى الاسلام وكان اسمها فى ايام الفرس خُوزستان وفى خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها خوز كذا منها خوز بنى اسد وغيرها فالاهواز اسم للكورة بأَسْرها واما البلد الذى يغلب عليه هذا الاسم عند العامّة اليوم فانّما هو سُوقُ الاهواز، وأَصْل الحَوْز فى كلام العرب مصدر حَازَ الرَّجُلُ الشىء يَحُوزه حَوْزًا اذا حَصَّلَه وملكه قال ابو منصور الأَزْهَرى الحَوْز فى الارضين ان يتّخذها رجلٌ ويُبَيِّن حدودها فيستحقّها فلا يكن لاحد فيها حقٌّ فذلك الحوز هذا لفظه حكاه شِمْرُ بن حَمْدُوَيْه، وقرأتُ بعد ما أَثْبَتّه عن التَّوَّزىّ انه قال الاهواز تسمّى بالفارسية هوز مُشير وانما كان اسمها الاخواز فعرّبها الناس فقالوا الاهواز وانشد لأَعرابىّ

لا تَرْجِعَنّ الى الأَخْوَاز ثانيةً   وقَعْقَعَانَ الذى فى جانب السُّوقِ
ونَهْرِ بَطّ الذى امسى يُؤَرِّقنى   فيه البَعُوضُ بلَسْبٍ غير تَشْفِيقِ

وقال ابو زيد الاهواز اسمها هُرْمُزْشَهْر وهى الكورة العظيمة التى ينسب اليها ساير الكُوَر وفى الكتب القديمة ان سابور بَنَى بخوزستان مدينتين سَمّى احداهما باسم الله عز وجل والاخرى باسم نفسه ثم جمعهما باسم واحد وهى هُرْمُزْدادسابور ومعناه عطاء الله لسابور وسمّتها العرب سوق الاهواز يريدون سوق هذه الكورة

الحوزة او سوق الاخواز بالخاء المعجمة لان اهل هذه البلاد بأسْرها يقال لهم الخوز وقيل أن اول من بنى الاهواز اردشير وكانت تسمّى هُرْمُز اردشير وقال صاحب كتاب العين الاهواز سبع كُوَر بين البصرة وفارس لكلّ كورة منها اسم ويجمعهن الاهواز ولا يُفْرَد الواحد منها بهَوْز، واما طالعها فقال بطلميوس بلد الاهواز طوله اربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة واربع دقايق تحت احدى عشرة درجة من السرطان وست وخمسين دقيقة يقابلها مثلها من الجدى وبيت عاقبتها مثلها من الميزان لها جزء من الشعرى الغُمَيْصاء ولها سبع عشرة دقيقة من الثور من اول درجة منه، قال صاحب الزيج الاهواز فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب خمس وسبعون درجة وعرضها من ناحية الجنوب اثنتان وثلاثون درجة، والاهواز كورة بين البصرة وفارس وسُوقُ الاهواز من مُدُنها كما قدّمناه واهل الاهواز معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس ومن اقام بها سنة نقص عقلُهُ وقد سكنها قوم من الاشراف فانقلبوا الى طباع اهلها وهى كثيرة الحُمّى ووجوه اهلها مصفرّة مغبّرة ولذلك قال مُغيرة بن سليمان ارض الاهواز نحاسٌ تُنْبِتُ الذهبَ وارض البصرة ذهب تنبت النحاس، وكُوَر الاهواز سوق الاهواز ورامهُرْمُز وايذج وعَسْكَر مكرم وتُسْتَر وجنديسابور وسوس وسُرَّق ونهر تيرى ومناذر وكان خراجُها ثلاثين الف الف درهم وكانت الفرس تُقَسِّط عليها خمسين الف الف درهم، وقال مِسْعَرُ بن المهلهل سوق الاهواز تخترقها مياه مختلفة منها الوادى الاعظم وهو ماء تُسْتَر يمرّ على جانبها ومنه ياخذ واد عظيم يدخلها وعلى هذا الوادى قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع وعليه ارحاء عجيبة ونواعير بديعة وماءه فى وقت المدود احمر يَصُبُّ الى الباسيان والبحر ويخترقها وادى المَسْرُقان وهو من ماء تُسْتَر ايضا ويخترق عسكر مكرم ولَوْنُ ماءه فى جميع أَوْقات نُقْصان المياه ابيض ويزداد فى ايام المدود بياضا وسُكّرُها اجوَدُ سُكّر الاهواز وعلى الوادى الاعظم شاذَرْوان

حسن عجيب مُتْقَن الصنعة معمول من الصخر المُهَنْدَم يحبس الماء على انهار عدّة وبازائه مسجد لعلىّ بن موسى الرضى رضّه بناه فى اجتيازه به وهو مُقْبِل من المدينة يريد خراسان وبها نهر اخر يمرّ على حافاتها من جانب الشرق ياخذ من وراء واد يُعْرَف بشوراب وبها آثار كسروية، قال وفُتحت الاهواز فيما ذكر بعضهم على يد حُرْقوص بن زُهَيْر بتأمير عُتْبة بن غزوان أيّاه سيّره اليها فى ايام تمصيره البصرة وولايته عليها، وقال البلاذُرى غزا المغيرة بن شُعْبة سوق الاهواز فى ولايته بعد ان شخص عُتْبة بن غزوان من البصرة فى اخر سنة ١٥ او اول سنة ١٩ فقاتله البيرُوَانُ دهقانُها ثم صالحه على مال ثم نكث فغزاها ابو موسى الاشعرى حين ولّاه عُمَرُ البصرة بعد المغيرة ففتح سوق الاهواز عَنْوَةً وفتح نهر تيرى عنوة وولى ذلك بنفسه فى سنة ١٧ وسبى سبيًا كثيرًا فكتب اليه عمر انه لا طاقة لكم بعمارة الارض فخلّوا ما بأَيْديكم من السبى واجعلوا عليهم الخراج قال فرَدَدْنا السبى ولم نملكهم ثم سار ابو موسى ففتح سائر بلاد خوزستان كما نذكره فى مواضعه ان شاء الله تعالى، وقال احمد بن محمد الهمدانى اهل الاهواز أَلْأَمُ الناس وابخلهم وهم اصبَرُ خلق الله على الغُرْبة والتنقّل فى البُلْدان وحسبك انك لا تدخل بلدًا من جميع البلدان الا ووجدتَ فيه صنفًا من الخوز لشُحّهم وحِرْصهم على جمع المال وليس فى الارض صناعة مذكورة ولا أَدَبٌ شريف ولا مذهب محمود لهم فى شىء منه نصيبٌ وان حَسُنَ او دقّ او جلّ ولا ترى بها وَجْنَةً حمراء قطّ وهى قتّالة للغُرَباء على ان حمّاها فى وَقْت انكشاف الوَباء ونزوع الحمّى عن جميع البلدان وكلّ محموم فى الارض فان حمّاه لا تنزع عنه ولا تفارقه وفى بَدَنه منها بقية فاذا نزعت فقد وجد فى نفسه منها البراءة الا ان تَعُود لما يجتمع فى بطنه من الاخلاط الردية والاهواز ليست كذلك لانها تعاود مَن نزعتْ عنه من غير حدث لانهم ليس يُؤْتَون من قبل التُّخَم والاكثار من الاكل وانما يوتَون من عين البلدة، ولذلك كثرت بسُوق

الاهواز الافاعى فى جبلها الطاعن فى منازلها المُطِلّ عليها والجرّارات فى بيوتها ومنازلها ومقابرها ولو كان فى العالم شىء شرٌّ من الافاعى والجرّارات وهى عقارب قتّالة تَجُرُّ ذنبها اذا مَشَتْ لا ترفعه كما تفعل ساير العقارب لما قَصَّرَتْ قصبة الاهواز عنه وعن توليده، ومن بليّتها ان من وراءها سِبَاخًا ومناقع ميـاه غليظة وفيها انهار تشقّها مسايل كُنُفهم ومياه امطارهم ومتوضّآتهم فاذا طلعت الشمس طال مقامُها واستمرّ مقابلتها لذلك الجبل قبل تسبب الصخرية لتلك فيها تلك الجرارات فاذا امتلات يبسًا وحرًّا وعادت جمرة واحدة قذفـت ما قبلت من ذلك عليهم وقد نجرتْ تلك السباخُ والانهار فاذا التقى عليهم ما نجرت تلك السباخ وما قذفه ذلك الجبل فَسَدَ الهواء وفسد بفساده كلّ شىء يشتمل عليه ذلك الهواء، وحكى عن مشايخ الاهواز انهم سمعوا القوابل يَقُلْنَ انهنّ ربّما قبلن الطفل المولود فيجدنه محموما فى تلك الساعة يعرفـون ذلك ويتحدثون به، ومما يزيد فى حرها ان طعام اهلها خُبْزُ الارز ولا يطيب ذلك الا سُخْنًا فهم يخبزون فى كل يوم فى منازلهم فيقدّر انه يُسْجَر بها فى كلّ يوم خمسون الف تَنُّور فما ظنّك ببلد يجتمع فيه حرُّ الهواء وبخار هـذه النيران، ويقول اهل الاهواز ان جبلهم انما هو من غُثاء الطوفان تحجّر وهو حجر يُنْبِت ويزيد فى كل وقت وسُكّرها جيّد وتمرها كثير لا باس به وكلّ طيّب يحمل الى الاهواز فانه يستحيل وتذهب رايحتُهُ ويبطُلُ حتى لا ينتفع به، وقد نسب اليها خلق كثير ليس فيهم اشهر من عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد ابو محمد الجَوَاليقى الاهوازى القاضى المعروف بعَبْدان احد الحُفّـاظ المجوّدين المكثرين ذكره ابو القاسم وقال قدم دمشق نحو سنة ٢٤٠ فسمع بها هشام بن عمّار ودُحَيْمًا وهشام بن خالد وابا زُرْعة الدمشقى وذكر غيرهم من اهل بغداد وغيرها وروى عنه يحيى بن صاعد والقاضى الحسين بن اسماعيل الضبّى واسماعيل بن محمد الصفّار ونكر جماعة حُفّاظًا اعيانًا وكان ابو على

النيسابورى الحافظ يقول عَبْدَانُ يفى بحفظ مائة الف حديث وما رايت من المشايخ احفظ من عبدان وقال عبدان دخلتُ البصرة ثمان عشرة مرّة من أَجْل حديث أَيّوب السختيانى كلّما ذُكر لى حديثٌ من حديثه رحلتُ اليها بسببه وقال احمد بن كامل القاضى مات عبدان بعسكر مكرم فى اول سنة ٣٠٩ ومولده سنة ٢١٠ وكان فى الحديث اماماً،

أَهْوَى بالقصر موضع بأَرض هَجَرَ قال الحفصى أَهْوَى بأَرض اليمامة ثمّ من بلاد قُشَيْر قال الجَعْدى

جَزَى الله عنّا رَهْطَ قُرّة نَظْرَةً ... وقُرّةُ اذ بعض الفعال مُزَلِّجُ
تَدَارَكَ عمرانُ بن مُرّة رَكْضَهم ... بدارة أَهْوَى والخوالج تخلجُ

وقال نصر أَهْوَى وأُضَيْهِب ماءان لِحِمّان وهما من المَرُّوت واهل المَرُّوت بنو حِمّان وهو جبل فيه مياه ومراتع وبين اهوى وحَجْر اليمامة اربع ليال وروى احمد بن يحيى أَهْوَى بفتح الهمزة وكسرها فى قول الراعى

تَهانَفْتَ واستَبْكاكَ رَبْعُ المنازل ... بقارة أَهْوَى او بسُوقة حائل

وقال اهوى ماءة لبنى قُتَيْبة الباهليّين وقال الراعى ايضا

فانّ على اهوى لَأَلْأَمَ حاضر ... حسبًا وأَقْبَحَ مَجْلس أَلْوانا،

الأَهْيَلُ بالفتح ثمّ السكون وياء مفتوحة موضع فى قول المتنخّل الهُذَلى

هل تعرف المنزلَ بالأَهْيَل ... كالوَشْم فى المِعْصَم لم يَخْمُل

اى ليس بخامل والله اعلم،

باب الهمزة والياء وما يليهما

أَيَاءَةُ بالفتح والمدّ ناحية احسبها يمانية قال الطُّفَيْل الحارثى

فَرحْنَ رَوَاحًا من أَيَاءَة عشيّةً ... الى ان طرقْنَ الحَىَّ فى راس تُخْتَمِ،

الإِيَادُ بالكسر موضع بالحزن لبنى يَرْبُوع بين الكوفة وفَيْد قال جرير

هل دَعْوةٌ من جبال الثَّلْج مُسْمِعةٌ ... اهلَ الإِيَاد وحَيًّا بالنباريس

وقال جرير ايضا وأَحْمَيْنا الاياذَ وقُلَّتَيْه وقد عرفتْ سنابكَهن أُوذُ

الأَيْأَلُ بوزن خَيْعَل بياء بين همزتين وادٍ

أُيايِرُ بالضم والياء الثانية مكسورة منهل بارض الشام فى جهة الشمال من ارض حَوْران قال الرَّمّاح بن مَيّادة وهو عند الوليد بهذا الموضع وكان يخرج اليه فى ايام الربيع للنزهة

لَعَمْرُكَ انى نازل بأُيَايِرٍ وضوء ومُشْتاق وان كنتُ مُكْرَمَا
ابيتُ كانّى أَرْمَدُ العين ساهرًا اذا بات اصحابى من الليل نُوَّمَا

إِيبَشْن بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسين مهملة ساكنة ونون قرية بينها وبين نَخْشَب فرسخ ينسب اليها ابو يعقوب يوسف بن ابى بكر بن احمد بن يعقوب الايبَشْنى توفى سنة ٥٥٢

إِيجُ بالجيم بلدة كثيرة البساتين والخيرات فى أَقْصَى بلاد فارس كنتُ بجزيرة كِيش وكانت فواكهها الجَيِّدة تُجْلَب منها الى كيش وهى من كورة داراجرد واهل فارس يسمّونها ايك منها ابو محمد عبد الله بن محمد الايجىّ النحوى الاديب صاحب ابن دُرَيْد روى عن ابن دريد الكثير

إِيجِلِن بفتح الجيم وكسر اللام ونون قلعة حصينة فى بلاد المَصامدة من البربر بالمغرب فى جبل دَرَن منها كان مخرج ابى عبد الله محمد بن تُومَرْت المَصْمُودى الملقب بالمهدى صاحب عبد المومن بن على سلطان المغرب

إِيجَلى بوزن اِفْعَلى اسم موضع قالوا ولم يات عنهم على هذا الوزن غيره

إِيجَلِين جيمه تشبه القاف والكاف وياء ساكنة ولام مكسورة وياء اخرى ونون جبل مشرف على مدينة مَرّاكُش ولا ادرى لعلّه ايجلن المذكور قبل هذا والله اعلم

أَيْدُ بالفتح ودال مهملة موضع فى بلاد مزينة قال مَعْنُ بن اوس المُزَنى

فذلك من أَوْطانها فاذا شَتَتْ تَضَمَّنَها من بطن أَيْد غياطِلُهْ

أَيْدَمْ بالفتح ثمّ السكون وفتح الدال وميم بلد بيمان عن نصر،

ايْذَجْ الذال معجمة مفتوحة وجيم كورة وبلد بين خوزستان واصبهان وهي اجلّ مُدُن هذه الكورة وسلطانُها يقوم بنفسه وهي في وسط الجبال يَقَعُ بها ثلج كثير يُحْمَل الى الاهواز والنواحي وشربُهم من عين شعب سليمان ومزارعهم على الامطار ولهم بِطّيخ كثير وهو في قُوّة وقنطرة ايذج من عجايب الدنيا المذكورة لانها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القَعْر وايذج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة وبها ضرب من القاقُلى تنفع عُصارته النِقْرِس وبها بيت نار قديم كان يُوقَد الى ايام الرشيد ودونها بفرسخين صَوْر من الماء وهو مجمع انهار وكلّ ماء داير يسمّى صَوْرًا بفتح الصاد يُعْرَف هذا الموضع بفم البَوّاب اذا وقع فيه انسان او دابّة لا يزال يدور حتى يموت ثمّ يَقْذِفه الى الشطّ من غير ان يغيب في الماء او يركبه المَوْجُ وهذا من الامور العجيبة لان الذى يقع فيه لا يرسُبُ فيه ولا يعلو ماؤه عليه، ويفتتح خراجها قبل النوروز الفارسى بشهر وهذا الرسم ايضا مخالف لرسوم الخراج في ساير الدنيا ومَاوِيّةُ قَصَب سُكّرِها على ساير قصب سُكّر الاهواز اربعة في كل عشرة وفانيذُها يَعْمَل عمَلَ المُكْرانى والسجزى ووُجِد في غُرفة بعض الخانات لله بطريق اصبهان

قُبِّحَ السالكون في طلب الرِزْ ق على ايذج الى اصبهانِ
ليت من زارها فعاد اليها قد رماه الاله بالخِذْلانِ

وقال ابو سعد ايذج في موضعين احدهما بلدة من كُوَر الاهواز وبلاد الخوز ينسب اليها جماعة من ولد المهدى بن المنصور منهم ابو محمد يحيى بن احمد بن الحسن بن فُورَك الايذجى والثانى ايذج من قُرى سمرقند منها ابو الحسين محمد بن الحسين الايذجى توفي سنة ٣٨٧، وقال ابو بكر محمد بن موسى ايذج من بلاد خوزستان ينسب اليها ابو القاسم الحسين بن احمد بن الحسن الايذجى روى عن ابى بكر احمد بن محمد بن العباس الاسفاطى روى

عنه ابنه ابو العباس، واحمد بن ابى حُمَيْد الايذجى شيخ ثقة يروى عن ابى ضَمْرة المدنى ويوسف بن العَرَف والفرج بن عَبّاد الواسطى روى عنه جعفر بن احمد بن فارس قاله ابو احمد العَسّال، واحمد بن بَهْرام الايذجى حدث عن اسحاق بن زياد العَطّار روى عنه ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى، وابو العبّاس احمد بن الحسين الايذجى روى عن ابيه وغيره روى عنه ابو على الحسن بن احمد بن الحسن الحَدّاد وغيره واخرون كثير، قال وايذج من قرى سمرقند عند الجبل ينسب اليها محمد بن الحسين ابو الحسين الايذجى المذكور السمرقندى كان جالس ابا القاسم الترمذى الحكيم واخذ عنه من كلامه وحكمته وقال سمعت من ابى احاديث احمد بن الفضل البلخى القاضى كذا قال الادريسى فى تاريخ سمرقند،

ايذُوج بزيادة الواو على الذى قبله قال ابو سعد هى قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند منها ابو الحسين الايذُوجى قلت وابو الحسين هذا هو محمد بن الحسين الذى ذكره فى الايذج قبل هذا الا ان السمعانى كذا ذكر والله اعلم،

ايرَانْ شَهْر بالكسر وراء والف ونون ساكنتين وفتح الشين المعجمة وهاء ساكنة وراء اخرى قال ابو الريحان الخوارزمى ايران شهر هى بلاد العراق وفارس والجبال وخراسان يجمعها كلّها هذا الاسم والفرس تقول ايران اسم ارفخشد بن سام بن نوح عم وشهر بلغتهم البلد فكانه اسم مركّب معناه بلاد ارفخشد وقال يزيد بن عمر الفارسى شبّهوا السواد بالقلب وساير الدنيا بالبَدَن ولذلك سمّوه دِل ايرَان شهر اى قَلْب ايران شهر وايران شهر هو الاقليم المتوسّط لجميع الدنيا، وقال الاصمعى فيما حكاه عنه حمزة كانت ارض العراق تُسَمّى دِل ايران شهر اى قَلْب بُلْدان مملكة الفرس فعرّبت العرب منها اللفظة الوُسْطَى يعنى ايران فقالوا العراق وزعم الفرس ان طَهْمُورَث الملك وهو عندهم بمنزلة آدم عم دَلّ عليه كتابهم المعروف بالابستاق اقطع الدنيا لأكابر دولته فاقطع اولاد ايران

بن الاسود بن سام بن نوح عم وكانوا عشرة وهم خراسان وسجستان وكرمان ومكران واصبهان وجيلان وسبذان وجرجان واذربيجان وارمنان وصيّر لكلّ واحد من هولاء البَلَدُ الذى سمّى به ونسب اليه فهذا كلّه ايران شهر، وذكر اخرون من الفرس ايضا ان افريدون الملك قسم الارض بين بنيه الثلاثة فملّك سَلْم وهو شَرْمْ على المغرب فملوك الروم من ولده وملك ايران وهو ايرج على بابل والسواد فسمّى ايران شهر ومعناه بلاد ايران وهى العراق والجبال وخراسان وفارس فملوك الاكاسرة من ولده وملّك طوج وقيل توج وقيل طوس على المشرق فملوك الترك والصين من ولده وقال شاعرهم فى هذه القسمة

وقسمنا مُلكنا فى دَهْرِنا　　قسمةَ اللّحمِ على ظَهْرِ الوَضَمْ
فجَعَلْنا الرومَ والشامَ الى　　مَغْرِبِ الشمس الى الغِطْرِيف سَلَمْ
ولطوجٍ جُعِلَ التُّرْكُ له　　فبلادُ الترك يَحْويها بِرَغَمْ
ولايران جَعَلْنا عَنْوَةً　　فارسَ المُلْكِ وَفُزْنا بالنِّعَمْ

وفى كتاب البلاذرى ايران شهر هى نيسابور وقُهستان والطَّبَسين وهراة وبوشنج وباذغيس وطوس واسمها طابران،

ايرَان هو شطر الذى قبله وقد جاءت فى بعض الشعر هكذا والمراد بها وبالتى قبلها واحد،

ايرَاباذ ولفظ العجم بها ايرَاوَه قرية بينها وبين طَبَس خمسة عشر فرسخا على راس جبل ولها قلعة حصينة وحولها مزارع وبساتين ونخل واعناب وتُفّاح واصناف من الفواكه وفيها مياه جارية عذبة وهى فى غاية النزاهة والطيبة وبها خانقاه للصوفية عندها مشهد عليه قُبّة فيها قبر الشيخ ابى نصر الزاهد الايراباذى وكانت وفاته بعد الخمسماية واهل تلك الناحية يذكرون له كرامات منها ان اهل قريته سالوه ان يَسْتَسْقى لهم فى مَحْل اصابهم فسجد ودعى الله لهم فنبعَتْ عينٌ من وسط الجبل من الصخر الصلد وتدفّقت بماء عذب صافٍ

وفارت فُورانًا شديدا فوضع الشيخ يده على الماء وقال له اسكُنْ فسكن باذن الله اخبرنى بذلك كلّه الحافظ ابو عبد الله محمد ابن النجّار البغدادى وقال شاهدتُ العين وشربتُ من ماءها وزُرْتُ قبر هذا الشيخ مرارًا ووجدتُ عنده روحًا وقَبُولًا تامًّا وعليه نور كثير قال وانشدنى محمد بن المؤيّد الدَّبُوسى من لفظه وكتابه بقرية ايراياذ وذكر انها لعيسى بن محفوظ الطُّرقى

مَدْحُ الأنامِ وذَمُّهم فَحْواهما   طمعٌ يُرَدّده لسانُ الذاكر
لولا فضولُ الحِرْص مَن يروى لنا   جود بن مامة او دناءة مادر

ايرَاهِسْتَان بكسر الهاء وسكون السين والتاء المثناة من فوقها والف ونون قال حمزة الساحل اسمه بالفارسية ايراه ولذلك سمّوا سيف كورة اردشيرخُرّه من ارض فارس ايراهستان لقُرْبها من البحر وسُكّانها الايراهيّة فعرّبت العرب لفظة ايراه بالحاق القاف باخره فقالوا العراق٭

ايرج بالجيم قلعة بفارس من امنع قلاعها٭

أيَرُ بالتحريك ناحية من المدينة يخرجون اليها للنزاهة٭

ايرُ موضع بالبادية كانت به وقعة قال الشمّاخ

على أَصْلابِ أَحْقَبَ أَخْدَرِيٍّ   من اللّاءى تَضَمَّنَهُنَّ ايرُ

وقيل اير جبل بارض غَطَفان قال زُهَيْر

الا ابلغْ لَدَيْكَ بنى سُبَيْعٍ   وايّامُ النَّوايبِ قد تَدُورُ
فان تَكُ صِرْمَةٌ أُخِذَتْ جِهَارًا   لغَرْسِ النخل أَزَّرَه الشكيرُ
فانّ لكم مَآقِطَ عاسياتٍ   كيوم أُضِرَّ بالرُّوساء ايرُ

وايرُ بنى الحجّاج من مياه بنى نُمَيْر٭

ايرَم بفتح الراء صقع الحمى عن نصر٭

الأَيْسَرُ بالفتح وفتح السين ايضا موضع فى قول ذى الرُّمّة

وبحيث ناصى الاجرعينُ الأَيْسَرِ٭

الأَيْسَنُ بالنون اسم لبطن واد باليمامة لبنى عُبَيْد بن ثعلبة من بنى حنيفة،

الايغاران بالكسر والغين معجمة والف وراء والف اخرى للتثنية ونون اسم لعدّة ضياع من عدة كُوَر أَوْغَرَتْ لعيسى ومَعْقل ابنى ابى دُلَف العجلى رحمه الله تعالى وقيل لهما الايغاران اى ايغارا هذين الرَّجُلَيْن وهما الكَرَج والبُرْج والايغار اسم لكلّ ما حُمِىَ نفسه من الضياع وغيرها ويمنع منه تقول أَوْغَرْتُ الدار اذا حَمَيْتَه وأَوْغَرَ صَدْرَ فلان اذا حَمّاه ومنعه من بُلوغ غرض فامتلأ غضبًا ولا يسمّى الايغار ايغارًا حتى بامر السلطان بحمايته فلا تدخُله العُمّال لِمُسَاحَة خراج ولا مُقاسمة غَلّة فيكون الايغار لعقبه من بعده على مَرّ السنين خلا الصدقات فانها خارجة عنها يُحْصيها المصدّق وياخذ الواجب عنها ووُجد بخطّ ابن شُرَيْح الايغار ان يُقَرّر امر الضيعة مثلًا على عشرة الاف درهم فيُوغَر لصاحبها بعشرة الاف درهم كل سنة يؤدّيها فى بيت المال او فى غير البلد الذى الضيعة فيه فتكون الضيعة موغرةً محمية لا تدخلها يد عامل او متصرّف، وهذين الايغارين عنى الحَيْص بَيْص فى رُقْعته الى امير المومنين المسترشد بالله ان الموصل والايغارَيْن وهما اليوم اقطاع ملكين سلجوقيّيْن كانتا جايزتَيْن لشاعرَيْن طائيّيْن من امامَيْن مرضيّيْن المعتصم بالله والمتوكّل على الله وبناء المجلس اعظمُ وخَطَرُه اشرفُ واجسَمُ وغَمَامُهُ اسحُّ وارزَمُ فالامَر الاهمالُ، قلتُ وقد وقفتُ على كثير من اخبار ابى تمّام والبُحْتُرى فلم ار فيها ان واحدًا منهما أُعْطى واحدًا من هذين الموضعين لكنه ورد ان ابا تمام مات وهو يتولّى بريد الموصل تولّى ذلك بعناية الحسن بن وهب،

أَيْغَان اخره نون احدى قُرى پنجده منها ابو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن على بن عثمان الأَيْغَانى العثمانى سمع جامع الترمذى من القاضى ابى سعيد محمد بن على بن ابى صالح البغوى الدبّاس .وكان مولده فى حدود سنة ٤٧٠ ووفاته فى سنة ٩ او ٥٤٧ وابو عمرو الفضل بن احمد بن مَتّويه بن كاكويه

الصوفى الايغانى روى عن ابى عامر الحسن بن محمد بن على القومسى روى عنه ابو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد المسعودى سنة ٥٩١ بشاذياخ،

أيكُ بالكسر واخره كاف هو ايج الذى تقدّم ذكره،

أَيْك بالفتح موضع فى قول انس بن مُدْرِك الخثعمى

فتِلْكَ مَخَاضِى بين أَيْكَ وحَيْدَةٍ   لها نَهْرٌ فَحُوضُهُ متغمغمُ،

الأَيْكَة التى جاء ذكرها فى كتاب الله عز وجل كَذَّبَ اصحابُ الأَيْكَةِ المرسلين قيل هى تَبُوك الذى غزاها النبى صلعم اخر غزواته واهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه ويقولون ان شُعَيْبًا عم أُرْسل الى اهل تبوك ولم اجِدْ هذا فى كُتُب التفسير بل يقولون الأَيْكَة الغيضة الملتفّة الاشجار والجمع أَيْك وان المراد باصحاب الايكة اهل مَدْيَنَ قلتُ ومَدْيَنُ وتبوك متجاوران،

إيلَاق اخره قاف قال ابو على ان حُمِل ايلاق لبعض بُلْدان الشاش على انه عربىّ فالياء التى بعد الهمزة يجوز ان تكون منقلبة عن الواو والهمزة والياء وهو مثل إِعْصَار وليس مثل إِيعَاد الا ان تجعله سُمّى بالمَصْدَر وايلاق مدينة من بلاد الشاش المتّصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاش انزهُ بلاد الله واحسنُها وهو مَحَلّ براسه وكورتُه مختلطة بكورة الشاش لا فرق بينهما وقصبتها تُونْكَث وبايلاق معدن الذهب والفضة فى جبالها ويتّصل ظهر هذا الجبل بحُدُود فرغانة، وقد نسب اليها قوم منهم ابو الربيع طاهر بن عبد الله الايلاقى الفقيه الشافعى كان اماما تفقّه على ابى بكر عبد الله بن احمد القَفّال المروزى واخذ الاصول عن ابى اسحاق الاسفراينى مات سنة ٤٦٥ وله ست وتسعون سنة وفى التحبير محمد بن داوود بن احمد بن رِضْوان الايلاقى الخطيب ابو عبد الله من ايلاق فرغانة اقام بمَرْوَ مدّة وعلّق الطريقة على الحسن بن مسعود الفَرّاء ثم انتقل الى نيسابور وسكنها وعلّق الخلاف على محمد بن يحيى الجيزى وكان فقيهًا صالحًا سمع الحديث الكثير من الفراوى وعبد المنعم القُشَيْرى

وزاهر الشحّامى وطبقتهم ثم قدم علينا مَرْو واقام عندى فى المدرسة العميدية الى ان مات فى ربيع الاول سنة ٥٣٩، وايلاق بليدة من نواحى نيسابور وايلاق من قرى بُخاراء

ايلان اخره نون موضع قرب مَرّاكُش بالمغرب من بلاد البربر ذُكر فى حروب عبد المومن بن على،

أَيْلَة بالفتح مدينة على ساحل بحر القُلْزم مما يلى الشام وقيل هى اخر الحجاز واول الشام واشتقاقها قد ذكر فى اشتقاق ايلياء بعده قال ابو زيد ايلة مدينة صغيرة عامرة بها زرعٌ يسيرٌ وهى مدينة لليهود الذين حرّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمُسِخوا قِرَدَةً وخنازير وبها فى يد اليهود عهدٌ لرسول الله صلعم وقال ابو المنذر سمّيت بأَيْلَةَ بنت مَدْيَنَ بن ابراهيم عم وقال ابو عبيدة ايلة مدينة بين الفُسْطاط ومكة على شاطى بحر القلزم تُعَدّ فى بلاد الشام وقدم يُوحَنّة بن رُؤْبَة على النبى صلعم من ايلة وهو فى تبوك فصالحه على الجزية وقرر على كل حالم بأرضه فى السنة ديناراً فبلغ ذلك ثلثماية دينار واشترط عليهم قِرَى مَن مَرّ بهم من المسلمين وكتب لهم كتابا ان يُحْفَظوا ويُمْنَعوا فكان عمر بن عبد العزيز لا يزداد على اهل ايلة عن الثلثماية دينار شيئًا وقال أُحَيْحة بن الجُلاح يرثى ابنه

الا انّ عينى بالبُكاء تهلّلُ　　جَزوعٌ صَبورٌ كلّ ذلك تفعَلُ
فان تَعْرِينى بالنهار كآبَةٌ　　فلَيْلى اذا أَمْسَى أَمَرّ واطوَلُ
فما هِبْرِزِىّ من دنانير أَيْلَةٍ　　بأَيْدى الوُشاة ناصعٌ يتأكّلُ
بأَحْسن منه يومَ اصبَحَ غاديًا　　ونَفّسَنى فيه الحِمامُ المعجَّلُ

الوُشاة الضَرّابون وناصع مشرق ويتاكّل اى ياكل بعضه بعضًا من حسنه، وقال محمد بن الحسن المهلّبى من الفسطاط الى جُبّ عُمَيْرة ستة اميال ثم الى منزل يقال له عجرود وفيه بير ملحة بعيدة الرشاء اربعون ميلا ثم الى مدينة القُلْزم

خمسة وثلاثون ميلا ثم الى ماء يُعْرَف بشجر يومان ثم الى ماء يعرف بالكُرْسىّ فيه بيرٌ رَوَاءٌ مرحلة ثم الى راس عقبة ايلة مرحلة ثم الى مدينة ايلة مرحلة قال ومدينة ايلة جليلة على لسان من البحر الملح وبها مجتمع حجّ الفسطاط والشام وبها قوم يذكرون انهم من موالى عثمان بن عَفّان ويقال ان بها بردُ النبى صلعم وكان قد وهبه ليُحَنّة بن رُوبةَ لما سار اليه الى تبوك وخراج ايلة ووجوه الجِنايات بها نحو ثلاثة الاف دينار وايلة فى الاقليم الثالث وعرضها ثلاثون درجة، وينسب الى ايلة جماعة من الرُّواة منهم يونس بن يزيد الأَيْلى صاحب الزُّهْرى توفى بصعيد مصر سنة ١٥٢ واسحاق بن اسماعيل بن عبد الأَعْلَى بن عبد الحميد بن يعقوب الايلى روى عن سفيان بن عُيَيْنة وعن عبد الحميد بن عبد العزيز بن رَوّاد حدّث عنه النساوى مات بأَيْلَة سنة ٢٥٨، وحَسّان بن ابان بن عثمان ابو على الايلى ولى قضاء دمياط وكان يَفْهَم ما يحدّث به وتوفى بها سنة ٣٣٣، وأَيْلَةُ ايضا موضع بِرَضْوَى وهو جبل قال ابن حبيب ايلة من رضوى وهو جبل يَنْبُعَ بين مكة والمدينة وهو غير المدينة المذكورة هذا لفظه وانشد غيره يقول

من وَحْش ايلة مَوْشِىٍّ أَكارِعه   والوَحْشُ لا يُنْسَبُ الى المُدُن وقال كُثَيِّر

رايتُ واصحابى بأَيْلة مَوْهِنًا   وقد غار نجمُ الفَرْقَد المتصوِّبُ
لعَزّةَ نارًا ما تَبُوخُ كانها   اذا ما رَمَقْناها من الليل كَوْكَبُ
تَعجَّبَ اصحابى لها حين أُوقِدَتْ   وللمُصْطَلِيها آخرَ الليل اعجَبُ
اذا ما خَبَتْ من اخر الليل خَبْوَةً   أُعيدُ لها بالمَنْدَلِىّ فتثقُبُ

ومّا يَدُلّ على ان ايلة جبل قول كثيّر ايضا

ولو بَذَلَتْ أُمُّ الوليد حديثَها   لعُصْم بِرَضْوَى اصبحت تتقرّبُ
تَهَبَّطْنَ من اركان ضاس وأَيْلة   اليها ولو أُغْرِى بهنّ المُكَلِّبُ،

إيلِيَاءُ بكسر اوله واللام وياء والف ممدودة اسم مدينة بيت المقدس قيل معناه

بيت الله وحكى الحفصى فيه القصر وفيه لغة ثالثة حذف الياء الاولى فيقال الْيَآءُ بسكون اللام والمدّ قال ابو على وقد سمّى البيت المقدس ايلياء بقول الفرزدق

وبيْتان بيْت الله نحن وُلاتُه وقصْرٌ بأعْلَى ايلياء مُشرَّفُ

فايلياء الهمزة فى اولها فاءٌ لتكون بمنزلة الجِرْبِياء والكِبْرِياء وتكون الكلمة ملحقة بطِرْمِساء وجِلْخِطاء وهو الارض الحزن والياء الله بعد الهمزة لا تخلو من ان تكون منقلبة من الهمزة او من الواو وقياس قول سيبَوَيْه ان يكون من الواو ولا تكون منقلبة من الهمزة على هذا القول لان الهمزتين اذا لم تجتمعا حيث يكثر شَدَدْتُ ورَدَدْتُ فان لم تجتمعا حيث يقلّ التضعيف اجدَرُ الا ترى ان باب دَدَن وكَوْكَب من القلّة بحيث لا نسبَةَ له الى باب رَدَدْتُ ولم تجتمع الهمزتان فيه كما اجتمع ساير حروف الحلق فى هذا الباب فى قلّة مهاه والبعاع والبعّة ولجّ وسجّ ونجّ وان جعلتها من الياء كانّ من لفظة قولهم فى اسم البلد أَيْلة هذا ان كان فَعْلَة وان كان مثل مَيْتَة أَمْكَنَ ان تكون من الواو وممّا جاء على لفظة من الفاظ العرب الأيّل وهو فعّل مثل الهيّخ فى الزِنَة وكون العين ياءً ومن بناءه الامّر ولد الضاٴن والقِمَّف وقالوا للبرّاق الالّق وللقصير دِنّب ومجىء البناء فى الاسم والصفة يدلّ على قوّته فان قيل هل يجوز ان تكون ايلياء افْعلاء فتكون الهمزة ليست بأصل كما كانت اصلا فى الوَجْه الاول فالقول فى ذلك انا لا نَعْلَم هذا الوزن جاء فى شىء واذا لم يجىَ فى شىء لم يَسَعْ حَمْل الكلمة عليه ولو جاء منه شىء لأمْكَنَ ان تكون الياء الاولى منقلبة عن الواو او منقلبة عن الهمزة كالايمان ونحوه ولم يجُزْ ان يكون انقلابُها عن الياء لانه لم يجىَ من نحو سَلِسَ فى الياء الا يَدَيْتُ وأيْدَيْتُ، وقيل انما سمّيت ايلياء باسم بانيها وهو ايلياء بن ارم بن سام بن نوح عم وهو اخو دمشق وحمص واردُنّ وفلسطين قال بعض الاعراب

فلو ان طَيْرًا كُلِّفَتْ مثل سَيْرِهِ ... الى واسط من ايلياء لكَلَّت
سمى بالمَهارى من فلسطين بعد ما ... دنا الفَيْءُ من شمس النهار فولّت
فما غاب ذاك اليوم حتى اناخها ... بمَيْسَانَ قد حَلَّتْ عُرَاها وكَلَّت
كأنّ قُطاميًّا من الرَّحْل طاويًا ... اذا غَمْرَةُ الظَّلْماء عنه تجلّت ٭

الأَيْمُ بالفتح جبل اسود بحمى ضرية يُفاوح الأَكْوَام وقيل جبل اسود فى ديار بنى عبس بالرُّمّة واكنافها قال جامع بن عمرو بن مُرْخِيَة

تربّعت الدارات دارات عَسْعَس ... الى أَجَلَى أَقْصَى مَدَاها فنبرعا
الى عاقر الاكوام فالأَيْم فاللِّوَى ... الى ذى حُسًا رَوْضًا مُجُودًا بصورها ٭

أَيْنٌ وهو يَيْن وقد خُتِم به هذا الكتاب وفى كتاب نصر أَيْنُ قرية قرب اضم وبلاد جُهَيْنة بين مكة والمدينة وهى الى المدينة اقرب وهناك عيون وقيل أَيْنٌ مدينة فى اقصى المغرب وقيل بدله يَيْنُ وهو موضع قريب من الحيرة ٭

ايناون نونان وواو مفتوحة اسم واد ٭

الايْوازُ بالكسر واخره زاى جبل فى اطراف تَمَلّى وتَمَلّى بالتحريك جبال فى وسط ديار بنى قُرَيْط والايْوَاز جبل لبنى ابى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٭

الإيوَانُ اخره نون وهو إيوَانُ كِسْرَى قال النحويّون الهمزة فى ايوان اصل غير زايدة ولو كانت زايدة لوجب ادغامُ الياء فى الواو وقلبُها الى الياء كما فى أيّام فلما ظهرت الياء ولم تُدْغَم دلّ على ان الياء عينٌ وان الفاء همزة وقُلِبَتْ ياء لكسرة الفاء وكراهية التضعيف كما قُلبت فى ديوان وقيراط وكما ان الدال والقاف فاءان والياءين عينان كذلك الف فى ايوان ٭ وايوان كسرى الذى بالمداين مداين كسرى زعموا انه تعاوَن على بناءه عدّة ملوك وهو من اعظم الابنية واعلاها رأيتُه وقد بقى منه طاق الايوان حسبُ وهو مبنى بآجُرّ طُول كل آجُرّة نحو ذراع فى عرض اقلّ من شبر وهو عظيم جدًّا قال حمزة

بن الحسن قرات فى كتاب الذى نقله ابن المقفّع ان الايوان الباقى بالمداين هو من بناء سابور بن اردشير فقال لى المُوبَذانُ موبذان أُمَيْد بن أَشْوَهَشْت ليس الامر كما زعم ابن المقفّع فان ذلك الايوان خرّبه المنصور ابو جعفر وهذا الباقى هو من بناء كسرى ابرويز وقد حُكى ان المنصور لما اراد بناء بغداد استشار خالد بن برمك فى هدم الايوان وادخال آلته فى عمارة بغداد فقال له لا تَفْعَل يا امير المومنين فقال أَبَيْتَ الّا التعصّب للفُرس فقال ما الامر كما ظنّ امير المومنين ولكنّه اثرٌ عظيم يدلُّ على ان مِلّةً ودينًا وقومًا أَذْهبوا مُلكَ بانيه لدينٌ ومُلْكٌ عظيم فلم يضع الى رايه وامر بهدمه فوجد النفقة عليه اكثر من الفايدة بنَقْضه فتركه فقال خالد الآن أَرَى يا امير المومنين ان تَهْدمه لالّا يقال انك عجزتَ عن خراب ما عمّره غيرك ومعلوم ما بين الخراب والعمارة، فعلى قول الموبذان انه خرّب ايوان سابور بن اردشير وعلى قول غيره انه لم يلتفت الى قوله ايضا وتركه، وما زلتُ اسمع ان كسرى لما اراد بناء ايوانه هذا امر بشراء ما حوله من مساكن الناس وارغابهم بالثمن الوافر وادخاله فى الايوان وانه كان فى جواره عجوزٌ لها دُوَيْرَةٌ صغيرة فارادوها على بيعها فامتنعَتْ وقالت ما كنتُ لابيع جوارَ الملك بالدنيا جميعها فاستحسن منها هذا الكلام وامر ببناء الايوان وترك دارها فى موضعها منه واحكام عمارتها، ولما رايتُ الايوان رايتُ فى جانب منه قُبّةً صغيرة محكمة العمارة يعرفها اهل تلك الناحية بقُبّة العجوز فعجبتُ من قوم كان هذا مذهَبَهُم فى العدل والرفق بالرعية كيف ذهبت دولتهم لولا النبوّة لله شرّفها الله تعالى وشرف بها عباده،

وقال ابن الحاجب يذكر الايوان

يا من بناه بشاهق البُنْيان   أَنسيتَ صُنْعَ الدهر بالايوان
هذى المصانع والدساكر والبِنا   وقصورُ كِسْرانا أَنُوشروان
كتبَ الليالى فى ذَرَاها اسطُرًا   بيَد البِلَى وأَنامل الحَدْثان

ان للحوادث والخطوب اذا سطت   اودت بكل موثق الاركان

قلت ومن احسن ما قيل فى الايوان قول ابى عبادة البحترى

حضرت رحلى الهموم فوجهت الى ابيض المدائن عنسى
اتسلى عن الحظوظ وآسى لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالى ولقد تذكر الخطوب وتنسى
وهم خافضون فى ظل عال مشرف يحسر العيون ويخسى
مغلق بابه على جبل القبق الى دارتى خلاط ومكس
حلل لم تكن كاطلال سعدى فى قفار من البسابس ملس
ومساع لولا المحاباة منى لم تطقها مسعاة عنس وعبس
نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى رجعن انضاء لبس
فكان الجرمان من عدم الانس واخلاله بنية رمس
لو تراه علمت ان الليالى جعلت فيه ماتما بعد عرس
وهو ينبيك عن عجايب قوم لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رايت صورة انطاكية ارتعت بين روم وفرس

وقد كان فى الايوان صورة كسرى انوشروان
وقيصر ملك انطاكية وهو يحاصرها ويحارب اهلها

والمنايا مواثل وانوشروان يزجى الصفوف تحت الدرفس
فى اخضرار من اللباس على اصفر يختال فى صبيغة ورس
وعراك الرجال بين يديه فى خفوت منهم واغماض جرس
من مشيح يهوى بعامل رمح ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جد احياء لهم بينهم اشارة خرس
يغتلى فيهم ارتيابى حتى تتقراهم يداى بلمس
قد سقانى ولم يصرد ابو الغوث على العسكرين شربة خلس

من مُدامٍ تقولها هى نَجْمٌ ضَوْءِ الليل او مُجاجةُ شَمْس
وتَراها اذا أَجَدَّتْ سرورًا وارتياحًا للشارب المُتَحَسِّي
أُفْرِغَتْ فى الزُّجاج من كلّ قَلْب فهى محبوبة الى كلّ نَفْس
وتَوَهَّمتُ ان كسرى ابرويز مُعَاطِىّ والبلهبذ أُنْسى
حُلُمٌ مطبقٌ على الشّكّ عينى ام امانٍ غَيَّرْنَ ظنّى وحَدْسى
وكأنّ الايوان من عجب الصَّنْعة جَوْبٌ فى جَنْب أَرْعَنَ جِلْس
يتظنّى من الكآبة ان يبدو لعَيْنى مصبّح او ممسّى
مُزْعَجًا بالفراق عن أُنْسِ الفٍ عَزًّا ومُرْهَقًا بتطليق عِرْس
عَكَسَتْ حَظَّهُ الليالى وبات المُشْتَرى فيه وهو كوكب نَحْس
فهو يُبْدى تجلُّدًا وعليه كَلْكَلٌ من كلاكل الدَّهْر مُرْسى
لم يَعِبْه ان بُزَّ من بُسْط الديباج او استُلَّ من سُتُور الدِّمَقْس
مُشْمَخِرٌّ تعلو له شُرُفاتٌ رُفِعت فى رؤوس رَضْوَى وقُدْس
لابسات من البياض فما تُبْصِر منها الا غلائلَ بُرْس
ليس يُدْرى أَصُنْعُ اُنْسٍ لجِنٍّ صَنَعُوه ام صُنْعُ جِنٍّ لأُنْس
غير انّى اراه يشهد ان لم يك بانيه فى الملوك بنِكْس
فكأنّى أَرَى الكواكب والقوم اذا ما بلغت آخر حِسّى
وكأنّ الوفود ضاحين حَسْرَى من وقوف خلف الزحام وجِلْس
وكأنّ القِيَانَ وَسْطَ المقاصير يُرَجِّعن بين حُور ولُعْس
وكأنّ اللقاء اوّلُ من أَمْسِ ووَشْك الفراق اوّل أَمْس
وكأنّ الذى يريد اتّباعًا طامعٌ فى لُحُوقهم صُبْحَ خَمْس
عُمِّرَتْ للسُّرور دهرًا وصارت للتَّعَزّى رباعُهم والتّأسّى
فلها ان أُعينَها بدُمُوع موقفات على الصبابة حُبْس
ذاك عندى ولَيْسَت الدارُ دارى باقتراب منها ولا الجِنْس جِنْسى

غير نُعْمى لاهلها عند اهلى   غَرَسوا من رطابها خير غَرْس
أيّدوا مُلْكنا وشدّوا قُواه   بكُماة تحت السَّنَوّر حُمْس
وأعانوا على كتائب ارياط   بطَعْن على النُّحور ودَعْس
وأرانى من بعد أكْلف بالأشراف   طُرًّا من كلّ سِنْخ وأُسّ

واجتاز الملك العزيز جلال الدولة البُوَيْهى على ايوان كسرى فكتب عليه بخطّه من شعره

يا ايّها المغرور بالدنيا اعتبِرْ   بديار كسرى فهى معتبرُ الورَى
غَنيَتْ زمانا بالملوك واصبَحَتْ   من بعد حادثة الزمان كما ترَى،

أيْهَات بوزن هَيْهات موضع،

أيْهَبُ بالباء الموحدة موضع فى بلاد بنى اسد قليل الماء قال النابغة

كأنّ قُتودى والنُّسوعَ جَرَى بها   مصكٌّ يُبارى الجُوْنَ جابٌ مُعَقْرَب
رَعَى الروضَ حتى نَشّت الغُدْر والتَوَتْ   بِرجلاتها قيعانُ شَرْجٍ وأيْهَب،

أَيْهَمُ بالميم موضع فى قول النابغة

أَلِمْ برَسْم الطَّلَل الأقْدَم   بجانب السَّكْران فالأيْهَم
دارٌ فتاتٍ كنتُ ألْهو بها   فى سالف الدهر عن الأخْرَم

قال نصر ولطىّء الأيْهَم وهى اودية لبنى مُوَقّع،

أيّة بالفتح والتشديد من اعمال الرى،

هذا اخر كتاب الهمزة والحمد لله ربّ العالمين

والصلاة والسلام على سيّدنا محمد خاتم النبيّين وعلى آله اجمعين

واصحابه وذريته والتابعين وتابع التابعين

ورضى الله عن السلف الصالحين

كتاب الباء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهمّ يا لطيف

باب الباء مع الهمزة وما يليهما

البِئْرُ مهموزة الاوسط وهى الجُبّ معروفة وجمعها بِئَار وأَبْآر وتقلب فيقال آبار وحافِرُها بَأَّار ويقال أَبْآر وبَأَرْتُ بِئْرًا اذا حفرتها واشتقاق ذلك من بَأَرْتُ الشىء وابتَأَرْتُه اذا خَبَأْتَه وادَّخَرْتَه قال الأُمَوى ومنه قيل للحُفْرة البُؤْرة ويوم البِئْر من ايام العرب،

بِئْرُ أَرْمَا بفتح الهمزة من أَرْمَا وسكون الراء وميم والف مقصورة بئر على ثلاثة اميال من المدينة عندها كانت غزاة ذات الرِّقاع،

بِئْرُ أَرِيس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون اليـاء اخر الحروف وسين مهملة بئر بالمدينة ثمّ بقُبَا مقابل مسجدها قال احمد بن يحيى بن جـابر نُسبت الى أَرِيس رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعُثْمان بن عَفّـان رضّه وفيهـا سقط خاتم النبى صلعم من يد عثمان فى السنة السادسة من خلافته واجتهد فى استخراجه بكلّ ما وجد اليه سبيلًا فلم يوجَدْ الى هذه الغاية فاستدلّوا بعَدَمه على حادث فى الاسلام عظيم وقالوا ان عثمان لما مال عن سيرة مَن كان قبله كان أوّلُ ما عُوقب به ذهابَ خاتم رسول الله صلعم من يده وقد كان قبله فى يد ابى بكر ثمّ فى يد عمر ثمّ فى يد عثمان رضّهم والأَرِيس فى لغة اهل الشام الفَلّاح وهو الأَكّار وجمعه اريسون وارارسة واراِرس فى الاصل جمع اَرّيس بتشديد الراء واظنّها لغة عبرانية واحسب ان الرِّئّيس مقدّم القرية تعريبه،

بِئْرُ الأَسْوَد قال محمد بن اسحاق الفاكهى فى كتاب مكّة بئر الاسود بمكّة منسوبة الى الاسود بن سُفْيان بن عبد الاسد المخزومى وهى فى اصل ثنيّة أُمّ قِرْدَان،

بيرُ أَلْيَةَ بلفظ الية الشاة ذكرت فى الية،

بيرُ أَنَّا بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر هكذا ذكره ابن اسحاق وقال عبد الملك بن هشام النحوى انما هو بير أُنَّى بتشديد النون والياء قال ابن اسحاق لما اتى رسول الله صلعم بنى قُرَيْظة نزل على بير من ابارها وتلاحَقَ به الناسُ،

بيرُ بُضاعَةَ بالضم ويُرْوَى بالكسر فى دار بنى ساعدة وقد ذكرت فى بضاعة،

بيرُ بَنِي بُرَيْمَةَ بضم الباء الموحدة كانه تصغير برمة وبنو بريمة من بنى عبد الله بن غطفان قرب معدن البيرو بنَجْد،

بيرُ جُشَمَ بضم الجيم وفتح الشين المعجمة بالمدينة،

بيرُ جَمَلٍ بالجيم بلفظ الجمل من الابل موضع بالمدينة فيه مال من اموالها،

بيرُ حَاء بالحاء المهملة ويقال بَيْرحا بفتح الباء بغير همزة وبَيْرحاء بالمدّ وبَيْرَحا بفتح الباء والراء والقصر وبَرِيحًا بفتح الباء وكسر الراء وياء ساكنة وحاء مقصورة كلُّ ذلك قد رُوى فى اسم هذا الموضع وهو ارض كانت لابى طَلْحة بالمدينة قرب المسجد ويُعْرَف بقصر بنى حُدَيْلة وسنَذْكره بمشيئة الله وعونه بوجوهه ورُواته فى اخر هذا الباب،

بيرُ حِصْنٍ منسوبة الى حِصْن بن عوف بن معاوية الاكبر بن كُلَيْب كانت ببطن المَرُّوت طَمَّها بنو مُرّة بن حِمّان وفيها يقول جرير

وفى بير حصن ادركَتْنا حفيظةٌ وقد رُدَّ فيها مرّتَيْن حفيرُها،

بيرُ الدُّرَيْك كانه تصغير الدَّرْك بالمدينة قال قيس بن الخَطيم

كانّا وقد أَجْلَوا لنا عن نسائهم أُسُودٌ لها فى غِيل بِيشَةَ اشْبُلُ

ببير الدُّرَيْك فاستعِدّوا لمثلها وأَصْغوا لها آذانكم وتأمّلوا

وروى ابو عمرو ببير الدُّرَيْق،

بيرُ ذَرْوانَ بفتح الذال المعجمة وسكون الراء كذا يقوله رُواة كتاب البُخارى كافّةً وكذا رُوى عن ابن الحَذّاء وفى كتاب الدعوات من كتاب البُخارى هى بير فى

منازل بنى زُرَيْق بالمدينة وقال الجُرْجانى ورُواة مسلم كافّة فى بير ذى أَرْوان وقال الاصيلى ذو اروان موضع اخر على ساعة من المدينة وفيه بُنى مسجد الضرار وقال الاصمعى وبعضهم يُخْطى فيقول بير ذروان والذى صحّحه ابن قُتَيْبة ذو أَرَوان بالتحريك٬

بير رُومَة بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم وهى فى عقيق المدينة رُوى عن النبى صلعم انه قال نِعْمَ القليبُ قليبُ المُزَنى وهى الّتى اشتراها عثمان بن عَفّان فتصدّق بها وروى عن موسى بن طلحة عن رسول الله صلعم انه قال نعم الحفير حفيرُ المُزَنى يعنى رومة فلمّا سمع عثمان ذلك ابتاع نصفها بماية بكرة وتصدّق بها على المسلمين فجعل الناس يستقون منها فلما راى صاحبها ان قد امتنع منه ما كان يُصيب منها باعها من عثمان بشَىْء يسير فتصدّق بها كلها٬ وقال ابو عبد الله ابن مندة رُومَةُ الغِفارى صاحب بير رومة روى حديثه عبد الله بن عمر بن أَبان بن عبد الرحمن الحارثى عن ابن مسعود عن ابى سلمة عن بشر بن بشير الاسلمى عن ابيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرَجُل من بنى غِفار بيرٌ يقال لها رومة كان يبيع منها القِرْبة بالمدّ فقال له رسول الله صلعم بِعْنِيها بعَيْنٍ فى الجَنّة فقال يا رسول الله ليس لى ولعيالى غيرها لا استطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم الحديث كذا قال رومة الغفارى ثم قال عين يقال لها رومة وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى يذكر رومة ويتشوّقها وهو بالعراق

اقول لثابت والعينُ تَهْمِى   دُمُوعًا ما أُنَهْنِهُها انحدارا
اعرْنِى نَظْرَةً بقُرَى دُجَيْل   تُحايلها ظلامًا او نهارا
فقال أَرَى بِرُومَةَ او بسَلْع   منازلنا معطّلةً قِفارا

وقال اهل السير لما قدم تُبَّع المدينة وكان منزله بقُبا واحتفر البير التى يقال لها بير الملك وبه سمّيت فاحتوى ماءها فدخلت عليه امراة من بنى زُرَيْق يقال

لها فاكهة فشكا اليها وباء بيره فانطلقت واستقت له من ماء رومة ثم جاءته به فشربه فاعجبه فقال لها زيدى فكانت تصير اليه مقامه بالماء من رومة فلما ارتحل قال لها يا فاكهة ما معنا من الصفراء ولا البيضاء شيء ولكن ما تَرَكْنا من ازوادنا ومتاعنا فهو لك فلمّا سار نقلت جميع ذلك فيقال انها واولادها اكثر بنى زُرَيْق مالاً حتى جاء الاسلام، وقال عبد الله بن الزبير الاسدى يرثى يعقوب بن طلحة بن عبيد الله ومن قُتل معه بالحَرّة

لعمرى لقدْ جاء الكَرَوّس كاظمـا   على خَبَرٍ للمسلمين وجيع
شباب ليعقوب بن طلحة اقفرتْ   منازلهم من رومة وبقيـع،

بِيرُ رِبَاب بالمدينة قال الشاعر

اسْلُ عمّن سَلا وِصالَك عمْدًا   وتَصابَى وما به من تصـاب
ثم لا تَنْسَها على ذاك حتى   يسكُنَ الحَىُّ عند بير رِباب،

بِيرُ الشَّعُوبِ بفتح الشين المعجمة والشُّعوب قرية من نواحى اليمن فى مخلاف سِنْحان،

بِيرُ شَوْذَب الذال معجمة مفتوحة والباء موحدة بير بمكة تُنْسب الى مولى معاوية بن ابى سفيان يقال له شَوْذَب وقد دخلتْ فى المسجد ويقال ان شَوْذَب كان مَوْلًى لطارق بن عَلْقَمَة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ويقال بل كان مولًى لنافع بن علقمة بن صفوان بن امية بن مُحَرِّث بن جَمَل بن شِقّ الكنانى خال مروان بن الحكم بن ابى العاص،

بِيرُ عايشة بالمدينة منسوبة الى عايشة بن نُمَير بن واقف رجل من الأوْس وليس هو اسم امراة عن احمد بن يحيى بن جابر،

بِيرُ عروة بعقيق المدينة تنسب الى عروة بن الزبير بن العوّام رضه قال على بن الجَهْم   هذا العقيق فعدّ أيْدى العيس من غُلَوائها

واذا أُطْفِئَتْ ببير عُرْوَةَ فاسقيني من مائها   انّا وعَيْشِكَ ما نَعِمْنا العيشَ في افنائها

قال الزبير بن بكّار كان من يخرج من مكة وغيرها اذا مرّ بالعقيق تزوّد من ماء بير عُرْوَة وكانوا يُهْدُونه الى اهاليهم ويشربونه في منازلهم قال الزبير ورايت ابي يامر به فيُغْلى ثم يجعله في القوارير ويُهْديه الى الرشيد وهو بالرَّقّة قال السرى بن عبد الرحمن الانصاري

كَفِّنوني ان مُتُّ في دِرْعِ أَرْوَى   واجعلوا لي من بير عُرْوَة مائي
سُخْنَةٌ في الشتاء باردةُ الصيف   وسراجٌ في الليلة الظلماء

بيرُ عِكْرِمَةَ بمكة تنسب الى عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

بيرُ عَمْرو بمكة منسوبة الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف الجُمَحي واليه ايضا ينسب شعب عمرو بمكة

بيرُ أَبي عِنَبَةَ بلفظ واحدة العِنَب بير بينها وبين مدينة رسول الله صلعم مقدار ميل وهناك اعترض رسول الله صلعم اصحابه عند مسيره الى بَدْر وفي حديث لقد رَبَّيْتُه حتى سقاني من بير ابي عنبة او لفظ هذا معناه وقد جاء ذكرها في غير حديث

بيرُ غَدَقٍ بالتحريك اوله غين معجمة واخره قاف غَدِقَت العينُ والبير فهي غَدِقَة اي عذبة وماء غَدَقٌ اي عذب وهي بير بالمدينة وعندها أُطُمُ البَلَوِيّين الذي يقال له القاع

بيرُ غَرْس بسكون الراء وسين مهملة بير بالمدينة ذكرت في غرس

بيرُ مَرْق بفتح الميم وسكون الراء وقاف ويروى بفتح الراء بير بالمدينة ذكرها في حديث الهاجرة

بيرُ مُطَّلِب بضم الميم وفتح الطاء وكسر اللام قال احمد بن يحيى بن جابر بير المُطَّلِب على طريق العراق وهي منسوبة الى المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب

بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم هكذا تقول النسّابون حنظب بضمّ الحاء المهملة والظاء المعجمة والمحدثون يفتحون الحاء ويهملون الطاء والحَنْظَب الذكر من الجَنْدَب والحنظب لا ادرى ما هو قيل قدم صَخْر بن الجَعْد الخضرى المحاربى الى المدينة فأتى تاجرًا يقال له سَيّار فابتاع منه بُرًّا وعطرًا وقال له تأتينى غدوةً فاقضيك وركب من تحت ليلته وخرج الى البادية فلمّا اصبح سَيّارٌ سال عنه فعُرِّف خبره فركب فى جماعة من اصحابه فى طلبه حتى اتوا بير مُطّلب وهى على سبعة اميال من المدينة وقد جهدوا من الحرّ فنزلوا عليها واكلوا تمرًا كان معهم واراحوا دوابّهم وسقوها حتى اذا اراحوا انصرفوا راجعين وبلغ الخبر صَخْرًا فقال

اهونْ علىّ بسَيّار وصَفْوَتِه   اذا جعلت سرارًا دون سَيّارِ
ان القضاة سيأتى بعده زمنٌ   فأطْوِ الصحيفة واحفظْها من الفار
يسايل الناس هل احسستم احدًا   محاربيًّا اتى من دون أظْفار
وما جلبتُ اليهم غير راحلةٍ   وغير قَوْسٍ وسَيْفٍ جَفْنُه عارِ
وما أرِبْتُهم الا ليَدْفَعَهم   عنّى ويُخْرِجنى نَقْضى وإمْرارى
حتى استغاثوا بألْوَى بير مُطّلب   وقد تَحَرّق منهم كلُّ تمّار
وقال اولهم نُصْحًا لآخرهم   الا ارجعوا واتركوا الاعراب فى النار،

بيرُ مُعاوِيَةَ بين عُسْفان ومكة منسوبة الى ابى عبيد الله معاوية بن عبد الله وزير المهدى كان المهدى اقتَطَعَهُ هذا الموضع فيما اقطعه لما استوزره فسُمّيت به،

بيرُ مَعُونَةَ بالنون قال ابن اسحاق بير مَعُونة بين ارض بنى عامر وحَرّة بنى سُلَيْم وكلا البلدين منها قريب الا انها الى حرّة بنى سليم اقرَبُ وقيل بير معونة بين جبال يقال لها أُبْلَى فى طريق المصعد من المدينة الى مكة وهى لبنى سُلَيْم قاله عَرّام وقال ابو عبيدة فى كتاب مقاتل الفُرْسان بير معونة ماء لبنى عامر بن صَعْصَعة وقال الواقدى بير معونة فى ارض بنى سليم وارض بنى كلاب

وعندها كانت قصّة الرجيع والله اعلم،

بيرُ المَلك بالمدينة منسوبة الى تُبّع وقد ذكرت فى بير رومة،

بيرُ أبى مُوسَى هو الأشْعَرى قال ابو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهى فى كتاب مكة من تصنيفه شَلْقانُ وكيلُ بُغا مَوْلَى المتوكّل هو الذى بنى بير ابى موسى الاشعرى بالمَعْلاة فى سنة ۲۴۲ بعد ان كانت مدكوكة وهى قايمة الى اليوم على باب شعب ابى دُبّ بالحَجُون،

بيرُ ميمونٍ بمكة منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمى كذا وجدته بخطّ الحافظ ابى الفضل بن ناصر على ظهر كتاب ووجدت فى موضع اخر ان ميمون صاحب البير هو اخو العلاء بن الحضرمى والى البَحْرَيْن حفرها باعْلَى مكّة فى الجاهلية وعندها قبر ابى جعفر المنصور وكان ميمون حليفاً لحَرْب بن أُمَيّة بن عبد شمس واسم الحضرمى عبد الله بن عِمَاد قال الشاعر

تأمَّلْ خليلى هل ترى قَصْرَ صالحٍ   وهل تَعْرِف الاطلال من شعب واضح

الى بير مَيْمُون الى العيسرة التى   بها ازدَحَمَ الحُجّاج بين الاباطح،

بيرُ يَقظانَ بالظاء المعجمة اوله ياء ماء لبنى نُمَيْر واكثر ما يقال لها البير غير مضافة قال ابو زياد وكان يقظان قد أَقْتَرَ اى ذَهَبَ عَقْلُه

باب الباء والالف وما يليهما

بَا أيُّوبَ هو تخفيف ابى أيّوب هكذا جاء قرية كبيرة بين قرميسين وهمذان عن يمين الطريق للقاصد من بغداد الى همذان منسوب فيما قيل الى رجل من جُرْهُم يقال له ابو ايوب وكانت بها ابنية نُقِضَتْ وتُعْرَف هذه القرية بالدُّكان وبالقرب منها بُحَيْرة صغيرة فى راى العين يقال انه غرق فيها بعض الملوك فبذلَتْ أُمّه لمن يُخْرِجه الرغايب فلما أعْيَاها اخراجُه عزمَتْ على طَمّها فحَشَرَت الناس وجاءوا بالتراب وألقَوْه فيها فلم يُوثر شيئاً فأَيِسَتْ من ذلك فجاءت اخر بحملة من التراب واحده فأمرت بصَبّها على شفير البحيرة فكانت

تَلًّا عظيما فهو الى الآن باقٍ وارادت ان تُعَرِّف الناسَ انهـا لم تعجز عن شيء مُمْكِن وماء هذه البحيرة يَصُبُّ فى واد وحِياض تحتها،

بَابَانُ باءان والف ونون بَابَى بَابَان محلة بأَسْفَل مَرْو ينسب اليهـا ابو سعيـد عبدة بن عبد الرحيم بن حَسَّان البابانى المروزى سمع الكثير وسافر الى الشام والعراق ومصر ومات بدمشق سنة ٢٤٤،

البَابُ ويُعْرَف بباب بُزاعة بليدة فى طرف وادى بُطْنان من اعمال حلب بينها وبين مَنْبِج نحو ميلين والى حلب عشرة اميال وهى ذات اسواق يُعْمَل فيهـا كِرْباس كثير ويُحْمَل الى مصر ودمشق وينسب اليها،

بَابُ جبلٌ قُرْبَ هَجَرَ من ارض البحرين،

وبَابُ ايضا من قرى بُخارا حدث من اهلها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسحاق الاسدى البابى روى عنه خَلَف الخَيَّام ونسبه قاله ابن طاهر وقال ابو سعد بابة بالهاء وستُذْكَر ان شاء الله تعالى،

بَابُ الأَبْوَاب ويقال له الباب غير مضاف والباب والابواب وهو الدَّرْبَنْد دربند شروان قال الاصطخرى واما باب الابواب فانها مدينة ربما اصاب ماء البحر حائطها وفى وسطها مَرْسى السُّفُن وهذا المرسى من البحر قد بُنِىَ على حافتى البحر سُدَّيْن وجُعِل المدخلُ مُلْتَوِيًا وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا مَخْرَجَ للمركب ولا مَدْخَلَ الا بإذْنٍ وهذان السُّدّان من صخر ورصاص وباب الابواب على بحر طبرستان وهو بحر الخَزَر وهى مدينة تكون اكبر من اردبيل نحو ميلين فى ميلين ولهم زروع كثيرة وثمار قليلة الا ما يُحْمَل اليهم من النواحى وعلى المدينة سور من الحجارة ممتدٌّ من الجبل طولا فى غير ذى عرض لا مَسْلَكَ على جبلها الى بلاد المسلمين لدُروس الطرق وصعوبة المسالك من بلاد الكفر الى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مَدَّ قطعة من السور فى البحر شبه انف طولانىّ ليمنعَ من تقارُب السُّفُن من السور وهى محكمة البناء موثّقة الاساس

من بناء انوشروان وهى احد الثغور الجليلة العظيمة لانها كثيرة الاعداء الذين حَفّوا بها من امم شَتّى وأَلْسنة مختلفة وعدد كثير والى جنبها جبل عظيم يعرف بالذِئب يُجْمَع فى راسه فى كلّ عام حطب كثير ليُشْعلوا فيه النار ان احتاجوا اليه يُنْذرون اهل اذربيجان وأرّان وارمينية بالعدوّ ان دَهَمَهم وقيل ان فى أَعْلَى جبلها الممتدّ المتّصل بباب الابواب نيفا وسبعين أُمّة لكلّ امّة لُغَة لا يعرفها مجاورهم وكانت الاكاسرة كثيرة الاهتمام بهذا الثغر لا يَفْتُرون عن النظر فى مصالحه لعظم خَطَره وشدة خوفه واقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان واهل الثقة عندهم لحفظه واطلق لهم عمارة ما قدروا عليه بلا كُلْفة للسلطان ولا موامرة فيه ولا مراجعة حِرْصًا على صيانته من اصناف الترك والكفر والاعداء فمّن رتّبوا هناك من الحفظة أُمّة يقال لهم طَبَرْسَران وامّة الى جنبهم تُعْرَف بفيلان وامة يعرفون باللكز كثير عددهم عظيمة شَوْكتهم والليران وشِرْوان وغيرهم وجُعل لكل صنف من هولاء مَرْكَز يحفظه وهم اولو عدد وشدّة رجالة وفُرْسان وباب الابواب فرضة لذلك البحر يجتمع اليه الخزر والسرير وسِنْـدان وخَيْزان وكرج ورُقْلان وزَرِيْكران وغميك هذه من جهة شماليها ويجتمع اليه ايضا من جرجان وطبرستان والدَّيْلَم والجبل، وقد يقع بها شغل ثياب كتّان وليس بأرّان وارمينية واذربيجان كتّان الا بها وبرساتيقها وبها زعفران ويقع بها من الرقيق من كل نوع، وبجنبها مما يلى بلاد الاسلام رستاق يقال له مَسْقَط ويليه بلد اللكز وهم امم كثيرة ذوو خِلَق واجسام وضياع عامرة وكور ماهولة فيها احرار يُعْرَفون بالخماشرة وفوقهم الملوك ودونهم المشاق وبينهم وبين باب الابواب بلد طبرسران شاه وهم بهذه الصفة من البأس والشدّة والعمارة الكثيرة الا ان اللكز اكثر عددًا واوسَع بلدًا وفوق ذلك فيلان وليس بكورة كبيرة وعلى ساحل هذا البحر دون المسقط مدينة الشابران صغيرة حصينة كثيرة الرساتيق، واما المسافات فمن اتل مدينة الخزر الى باب الابواب اثنا عشر يوما

ومن سَمَنْدَر الى باب الابواب اربعة ايام وبين مملكة السرير الى باب الابواب ثلاثة ايام، وقال ابو بكر احمد بن محمد الهمدانى وباب الابواب أَفْوَاهُ شعاب فى جبل القَبْق فيها حصون كثيرة منها باب صُول وباب اللّان وباب الشابـــران وباب لاَزِقَة وباب بَارِقَة وباب سَمْسْجَن وباب صاحب السرير وباب فيلانـــشـــاه وباب طارونان وباب طبرسران شاه وباب ايران شاه، وكان السبب فى بناء باب الابواب على ما حدّث به ابو العبّاس الطوسى قال هاجت الخزر مرّة فى ايام المنصور فقال لنا أتَدْرون كيف كان بناء انوشروان الحايط الذى يقال له الباب قُلْنا لا قال كانت الخزر تُغير فى سلطان فارس حتى تَبْلُغَ همذان والموصل فلمـــا مـــلك انوشروان بعث الى ملكهم فخطب اليه ابنته على ان يزوّجه اياها ويعطيه هـو ايضا ابنته ويتوادعا ثم يتفرّغا لاعداءهمـــا فلما اجابه الى ذلك عمد انوشروان الى جارية من جواريه نفيسة فوجّه بها الى ملك الخزر على انها ابنته وحمّـــل معها ما يُحْمَل مع بنات الملوك واهدى خاقان الى انوشروان ابنته فلما وصلت اليه كتب الى ملك الخزر لو التقينا فأَوْجَبْنا المودّة بيننا فأَجابه الى ذلـــك وواعده الى موضع سمّاه ثم التقيا فأقاما ايّاماً ثم ان انوشروان امر قايداً من قوّاده ان يختار ثلثماية رجل من أَشِدّاء اصحابه فاذا هَدَأَت العيونُ اغار فى عسكر الخزر فحرق وعقر ورجع الى العسكر فى خفاء ففعل فلما اصبح بعث اليه خاقان ما هذا بُيِّتَ عسكرى البارحة فبعث اليه انوشروان لم تُؤْتَ من قِبَلنا فابحَثْ وانظُرْ ففعل فلم يقف على شىء ثم امهَلَهُ أيّامًا وعاد لمثلها حتى فعل ثلاث مرّات وفى كلّها يعتذر ويساله البحث فيبحث فلا يقف على شىء فلما اثقل ذلك على خاقان دعا قايدا من قوّاده وامره بمثل ما امر به انوشروان فلما فعل ارسل اليه انوشروان ما هذا استُبيحَ عسكرى الليلة وفُعِلَ بى وصُنِعَ فارسل اليه خاقان ما اسرعَ ما ضَجِرْتَ قد فُعِلَ هذا بعسكرى ثلاث مرّات وانما فُعِلَ بك أَنْتَ مرّةً واحدة فبعث اليه انوشروان هذا عملُ قوم يريدون ان يُفْسِدوا فيمـــا

بيننا وعندى رأىٌ لو قبلتَهُ رايت ما تُحِبُّ قال وما هو قال تَدَعنى ان أَبْنى
حايطاً بينى وبينك واجعل عليه بابا فلا يدخُلَ بلدك الا من تحبُّ ولا
يدخل بلدى الا من احبُّ فأجابه الى ذلك وانصرف خاقان الى مملكته واقام
انوشروان يبنى الحايط بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلثماية ذراع وعلوّه
٥ حتى أَلْحَقَه برؤس الجبال ثم قاده فى البحر فيقال انه نَفَخَ الزقاق وبنى عليها
فاقبلَتْ تنزل والبناء يَصْعَدُ حتى استقرّت الزقاق على الارض ثم رفع البناء
حتى استَوَى مع الذى على الارض فى عرضه وارتفاعه وجعل عليه بابا من
حديد ووكّل به ماية رجل يحرسونه بعد ان كان يحتاج الى ماية الف رجل
ثم نصب سريره على الفِنْدِ الذى صنعه على البحر وسجد سروراً بما هيّأه
١٠ الله على يده ثم استَلْقَى على ظهره وقال الآن حين استَرِحْتُ، قال ووصف
بعضهم هذا السُّدّ الذى بناه انوشروان فقال انه جعل طرفاً منه فى البحر
فاحكمه الى حيث لا يتهيّأ سلوكه وهو مبنى بالحجارة المنقورة المربّعة المهندمة لا
يقلّ اصغَرُها خمسون رجلاً وقد أُحْكِمت بالمسامير والرصاص وجُعِلَ فى هذه
السبعة فراسخ سبعة مسالك على كلّ مَسْلك مدينة ورُتّبَ فيها قوم من
١٥ المقاتلة من الفُرْس يقال لهم الانشاستكين وكان على ارمينية وظايفُ رجال
لحراسة ذلك السور مقدار ما يسير عليه عشرون رجلا بخيلهم لا يتزاحمون،
وذكر ان بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحايط اسطوانتين من حجر على
كل اسطوانة تمثال أَسَد من حجارة بيض واسفل منهما حجرين على كل حجر
تمثال لَبُوتَيْن وبقُرْب الباب صورة رجل من حجر وبين رجلَيْه صورة ثَعْلَب فى فمه
٢٠ عنْقودُ عنَب والى جانب المدينة صهريج معقود له درجة تنزل الى الصهريج
منها اذا قلّ ماؤه وعلى جنبى الدرجة ايضا صورتا أَسَد من حجارة يقولون
انهما طلسمان السور، واما حديثها ايام الفتوح فان سَلْمان بن ربيعة الباهلى
غزاها فى ايام عمر بن الخطّاب رضه وتجاوَزَ الحِصْنَيْن وبَلَنْجَر ولقيه خاقان ملك

الخزر فى جيشه خلف نهر بلنجر فاستشهد سلمان بن ربيعة واصحابه وكانوا اربعة الاف فقال عبد الرحمن بن جُمانة الباهلى يذكر سلمان بن ربيعة وقُتَيْبة بن مُسْلم الباهليَّيْن يفتخر بهما

وان لنا قَبْرَيْن قبرُ بَلَنْجَرٍ وقبرٌ بصين استَانَ يا لكَ من قَبْرِ
فهذا الذى بالصين عمَّت فُتُوحه وهذا الذى يُسْقَى به سَبَلُ القَطْرِ

يريد ان الترك او الخزر لما قتلوا سلمان بن ربيعة واصحابه كانوا يُبْصرون فى كل ليلة نوراً عظيماً على موضع مصارعهم فيقال انهم دفنوهم واخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه فى تابوت وسيّروه الى بَيْت عبادتهم فاذا اجدبوا او اقحطوا اخرجوا التابوت وكشفوا عنه فيُسْقَوْن ووجدتُ فى موضع اخر ان ابا موسى الاشعرى لما فرغ من غزو اصبهان فى ايام عمر بن الخطاب فى سنة ١٩ انفذ سُراقة بن عمرو وكان يُدْعَى ذا النون الى الباب وجعل فى مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان ايضا يُدْعَى ذا النون وسار فى عسكره الى الباب ففتحه بعد حروب جَرَتْ فقال سُراقة بن عمرو فى ذلك

ومن يك سايلا عنّى فانّى بأرض لا يُوَاتيها القَرارُ
بباب التُرك ذى الابواب دار لها فى كلّ ناحية مَغَارُ
نَذُودُ جموعَهم عمّا حَوَيْنا ونَقْتلهم اذا باحَ السِّرارُ
سَدَدْنا كلّ فَرْج كان فيها مكابرة اذا سَطَعَ الغُبَارُ
وأَلْحَمْنا الجبالَ جبالَ قَبْجٍ وجاوَرَ دورَهم منّا ديارُ
وبادَرْنا العدوَّ بكلّ فَجٍّ نُناهبهم وقد طار الشرارُ
على خيل تعادى كلّ يوم عتاداً ليس يتْبعها المهارُ

وقال نُصَيْب يذكر الباب ولا ادرى اىَّ باب اراد

ذكرتُ مقامى ليلةَ الباب قابضًا على كفّ حَوْراء المَدامع كالبَدْر
وكِدْتُ ولم أَمْلِكْ اليكِ صَبَابَةً أَطير وفاضَ الدمعُ منّى على نَحْرى

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة   كلَيْلتنا حتى ارى وَضَحَ الفَجْر
اجود عليها بالحديث وتارةً   تَجُودُ علينا بالرُّضاب من الثَّغْر
فلَيْتَ الاهى قد قَضَى ذاك مرّة   فيَعْلَم ربّى عند ذلك ما شُكْرى

وينسب الى باب الابواب جماعة منهم زُهَيْر بن نُعَيْم البابى وابراهيم بن جعفر البابى قال عبد الغنى بن سعيد كان يفيد بمصر وقد ادركتُه واظنُّهما يعنى زهيراً وابراهيم ينسبان الى باب الابواب وهى مدينة دربند والحسن بن ابراهيم البابى حدث عن حُميد الطويل عن انس عن النبى صلعم تختّموا بالعقيق فانه يَنْفى الفَقْر روى عنه عيسى بن محمد بن محمد البغدادى وهلالُ بن العلاء البابى روى عنه ابو نُعَيْم الحافظ، وفى الفَيْصَل زهير بن محمد البابى ومحمد بن هشام بن الوليد بن عبد الحميد ابو الحسن المعروف بابن ابى عمران البابى روى عن ابى سعيد عبد الله بن سعيد الأَشَجّ الكندى روى عنه مسعر بن على البَرْذَعى، وحبيب بن فَهْد بن عبد العزيز ابو الحسن البابى حدث عن محمد بن دُوسى عن سليمان الاصبهانى عن بختويه عن عاصم بن اسماعيل عن عاصم الأَحْوَل حدث عنه ابو بكر الاسماعيلى وذكر انه سمع قبل السبعين ومايتين على باب محمد بن ابى عمران المَقَابرى، ومحمد بن ابى عمران البابى الثقفى واسم ابى عمران هشام اصله من باب الابواب نزل ببَرْذَعة روى عن ابراهيم بن مسلم الخوارزمى،

بَابُ البَرِيد بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بلفظ البَرِيد وهو الرسول اسم لاحد ابواب جامع دمشق وهو من انزه المواضع وقد اكثرت الشعراء من ذكره ووصفه والتشوّق اليه فمن ذلك قول على بن رضوان الساعاتى شاعر عَصْرى

الَمّتْ سُلَيْمَى والنسيمُ عليلُ   فخُيِّلَ لى ان الشمال شَمُولُ
كانّ الخُزامى صَفّقتْ منه قَرْقَفًا   فللسُّكْر اعناقُ المَطِىّ تَميلُ
تلاقَتْ جُفُونٌ ما تلاقى قصيرةٌ   وليلُ مَشُوقٍ بالغَرام طويلُ

شديدٌ الى باب البريد حنينُهُ   وليس الى باب البريد سبيلُ
ديار فامّا ماءها فمصفّقٌ   زُلالٌ واما ظلّها فظليلُ
تحمّلتُ وما قولى تحمّلتُ تجنّبا   هل الحبُّ الا لَوْعَةٌ ونُحُولُ،

بابُ التِّبْنِ بلفظ التبن الذى تاكله الدوابُّ اسم محلّة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بازاء قطيعة أُمّ جعفر وهى الآن خراب صحراء يُزرع فيها وبها قبر عبد الله بن احمد بن حَنْبَل رضه دُفِنَ هناك بوصيّةٍ منه وذاك انه قال قد صحّ عندى ان بالقطيعة نبيًّا مدفونًا ولان اكونَ فى جوار نبىّ أَحَبُّ الىّ من ان اكون فى جوار ابى، ويلاصق هذا الموضع فى مقابر قريش لله فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام على بن ابى طالب رضهم ويُعْرَف قبره بمَشْهد باب التبن مضاف الى هذا الموضع وهو الآن محلّة عامرة ذات سور مفردة،

بابُ تُومَآءَ بضم التاء احد ابواب مدينة دمشق لما حاصر المسلمون دمشق فى ايام ابى بكر رضه نزل ابو عُبَيْدة من قبل باب الجابية ونزل خالد بن الوليد بدُيَيْر يقال له دير خالد بالجانب الشرقى ونزل يزيد بن ابى سفيان بباب تُوماء فقال عبد الرحمن بن ابى سَرْح وكان من اصحاب يزيد بن ابى سفيان

الا ابلغْ ابا سفيان عنّا بأنّنا   على خيرِ حالٍ كان جيشٌ يكونها
وانّا على باب لتُوماء نَرْتَمى   وقد حانَ من باب لتوماء حُيُونُها،

بابُ الجِنانِ جمع جنّة وهى البستان باب من ابواب مدينة الرقّة وباب من ابواب مدينة حلب ذكره عيسى بن سَعْدان الحلبى فلذلك ذكرناه فقال

يا لَبرقٍ كلّما لاحَ على   حَلَب مثّلها نُصْبَ عيانى
باتَ كالمذبوب فى شاطى قُوَيْق   ناشر الطُّرّة مسحوب الجِران
كلّما مَرّتْ به ناسمةٌ   موهِنًا جُنّ على باب الجِنانِ
ليت شعرى مَن ترى أرسله   انَسيمُ البانِ ام رَفْعُ الدُّخانِ،

بَابُ الْحُجْرة بضم الحاء موضع بدار الخلافة المعظّمة ببغداد حرسها الله تعالى وهى دار عظيمة الشان عجيبة البنيان فيها يُخْلَع على الوُزراء واليها يَحْضُرون فى ايام الموسم للهَنَاء واوّل من انشأها الامام المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن الامام المستظهر بالله،

بَابُ الْحَرْب يذكر فى الحربية ان شاء الله تعالى وهو حَرْب بن عبد الملك احد قُوّاد ابى جعفر المنصور وفى مَقْبُرة باب حرب احمد بن حنبل وبشر الحافى وابو بكر الخطيب ومن لا يُحْصَى من العُلَماء والعُبّاد والصالحين واعلام المسلمين،

بَابُ الخَاصّة كان احد ابواب دار الخلافة المعظّمة ببغداد أَحْدَثَه الطايع لله تجاه دار الفيل وباب كَلْوَاذا واتّخذ عليه منظرة تُشْرِف على دار الفيل وبَرَاحٍ وَاسِعٍ واتّفق ان كان الطايع يومًا فى هذه المنظرة فجُوِّزَتْ عليه جنازة ابى بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد المعروف بغُلام الخَلّال فرأى الطايع منها ما اعْجَبَهُ فتقدّم بدَفْنه فى ذلك البَرَاح الذى تجاه المنظرة وجعل دار الفيل وَقْفًا عليه ووسّع به فى تلك المقبرة وهى الآن على ذلك الا ان هذا الباب لا اثر له اليوم ويَتْلُو هذا الباب من دار الخلافة باب المَرَاتب ولهذه الابواب ذكر فى التواريخ،

بَابُ دَسْتَان بفتح الدال والسين مهملة والتاء فوقها نقطتان موضع معروف بسمرقند ينسب اليه ابو الحسن على بن الحسن بن نصر بن خراسان بن عبد الله البَابَدَسْتَانى فقيهٌ حنفىٌّ فاضل ثقة توفى بسمرقند فى صفر سنة ٣٦٨،

بَابَرْتَى بفتح الباء الثانية وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان مقصورة قرية من اعمال دُجَيْل بغداد ينسب اليها ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسن بن ابى الاصابع الحَرْبى البابرتى ولد بقرية بَابَرْتَى ونشأ بالحَرْبية من بغداد ذكره ابو سعد فى شيوخه،

بَابِرْت بكسر الباء الثانية قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحى أَرْزَن الروم

من نواحى ارمينية خبّرنى بها رجل من اهلها فقيهٌ،

بابَسِير بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء بلدة من نواحى الاهواز منها ابو الحسن على بن بَحْر بن بَرِّى البابسيرى روى عن ابن عيينة توفى سنة ٢٣٤، قال ابو سعد عقيب هذا البابسيرى نسبة الى بابسير وهى قرية من قرى واسط وقيل من قرى الاهواز منها ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن موسى البابسيرى ومحمد بن كامل البابسيرى روى عنه الحسن بن على بن محمود بن شيرويْه القاضى الشيرازى،

بابُ الشّام محلّة كانت بالجانب الغربى من بغداد منها ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفى البابشامى روى عن ابى نُوَاس الشاعر،

بابِش بكسر الباء والشين معجمة من قرى بُخارا فى ظنّ ابى سعد ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن عبد الله بن جُذَيْر البابشى مات سنة ٣٠٣،

بابُ الشُّعير محلّة ببغداد فوق مدينة المنصور قالوا كانت ترْفا اليها سُفُن الموصل والبصرة والمحلّة الّتى ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير هى بعيدة من دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان وقد نسب اليها بعض الرُّوَاة،

بابُ شُورِسْتَان بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر الراء محلّة بمَرْو،

بابْشِير الباء الثانية ساكنة والشين مكسورة وياء ساكنة وراء قرية على مقدار فرسخ من مَرْو منها ابراهيم بن احمد بن على البابشيرى مات سنة ٣٠٩،

بابُ الطّاق محلّة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقى تعرف بطاق اسماء وقد ذكرت فى موضعها واجتاز عبد الله بن طاهر بها فرأى قُمْرِيّةً تَنُوحُ فأمر بشِرَاها واطلاقها فامتنع صاحبها ان يبيعها بأقلّ من خمسماية درهم فاشتراها بذلك واطلقها وانشد يقول

ناحتْ مطوَّقةٌ ببـاب الطـاق فجَرَتْ سوابقُ دَمْعى المُهْرَاقِ
كانت تُـغَـرِّدُ بالاراك وربّمـا كانت تغرّد فى فُروع السـاق
فرَمَى الفراقَ بها العراقَ فاصبَحَتْ بعد الاراك تَنُوحُ فى الاسواق
فُجِعَتْ بأَفْرُخها فأَسْبَلَ دَمْعـهـا ان الـدموع تَبُوح بالمُشْتاق
تَعَسَ الفراق وبُتَّ حَبْلُ وَتِينـه وسَقَاه من سَمّ الاساود ساقِ
ما ذا اراد بقَـصْـده قُـمْـرِيَّـةً لم تَدْرِ ما بغـداد فى الآفاق
بى مِثْلُ ما بك يا حمامة فاسْـأَلى مَن فَكَّ أَسْرَكِ ان يَحُلَّ وثاقى

وقد رُوى ان صاحب القصّة فى اطلاق القُمْرية هو اليمان بن ابى اليمـان البَنْدَنيجى الشاعر الضرير مصنّف كتاب التَّقْفيه وقد ذكرته فى كتاب معجم الأُدَباء،

بابَغيش الغين معجمة وياء ساكنة والشين معجمة ناحية بين اذربيجان واردبيل يمُرّ بها الزابُ الأَعْلَى،

بابِقْرَان بفتح القاف والراء والف ونون من قرى مرو منها ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى البابقرانى سمع بالعراق الحسين بن اسماعيل المحاملى،

بَابُ كِسّ بكسر الكاف والسين مهملة محلّة كبيرة بسمرقند يقال لها بالفارسية دَرْوَازه كش ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن داوود الزاهد البابكسّى السمرقندى توفى فى رمضان سنة ٢٥٧،

بَابُ كُوشْك بضم الكاف وسكون الواو والشين وكاف اخرى محلّة كبيرة باصبهان ينسب اليها احمد بن ابراهيم البابكُوشكى توفى فى سنة ٢٧٨،

بَابِلَّا بكسر الباء وتشديد اللام مقصور قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل وهى عامرة آهلة فى ايّامنا هذه وقد ذكرها البُحْتُرى فقال

اقام كُلُّ ملثّ الوَدْقِ رَجّاسِ على ديار بِعَلْو الشـام ادراسِ
فيها لعَلْوة مصطافٌ ومرتبَعٌ من بانقوسا وبَابِلَّا وبِطْـنِـيَـاسِ

منازل انكرتنا بعد معرفـــة وأُوحِشَتْ من هَوَانا بعد ايناس

وقال الوزير ابو القاسم ابن المغربى

حَنَّ قلبى الى مَـعَـالِمِ بَابِـلَّا حنينَ المُـوَلَّهِ المشـعـوفِ
مَطْلَبُ اللّهوِ والهوَى وكِنَـاسُ الخُرَّدِ العِينِ والظِبـاء الهِيـفِ
حيث شَطَّا قُوَيْق مَسْرَح طَرْفى والاسامى مُوَّانِسِى وأَلِيـفـى
ليس من يسال حنيننـا الى الأوْ طَانِ ان شتّت النوى بطريف
ذاك من شيمَةِ الكِرام ومن عَـهْـدِ الوفاء المحبّب الموصـوفِ

بَابُ لُتّ بضم اللام وتشديد التاء المثناة قرية بالجزيرة بين حَرّان والرّقّة ينسب اليها ابو سعيد يحيى بن عبد الله بن الضّحّاك البابلُتّى مولى بنى أُميّة واصله من الرى وهو ابن امراة الأوْزاعى سكن حَرّان وحدّث عن الاوزاعى وابن ابى مريم ومالك بن انس وجماعة كثيرة ومات فيما ذكره القاضى ابو بكر ابن كامل سنة ۲۱۸ وهو ابن تسعين سنة.

بَابِلُ بكسر الباء اسم ناحية منها الكوفة والحِلّة ينسب اليها السِحْرُ والخَمْرُ قال الأَخْفَش لا ينصرف لتانيثه وذلك ان اسم كل شىء موّنث اذا كان علمًا وكان على اكثر من ثلاثة احرف فانه لا ينصرف فى المعرفة وقد ذكرت فيما ياتى فى ترجمة بابليون معنى بابل عند اهل الكتاب، وقال المفسّرون فى قوله تعالى وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت قيل بابل العراق وقيل بابل دُنْبَاوَنْد وقال ابو الحسن بابل الكوفة وقال ابو معشر الكَلْدَانيّون هم الذين كانوا ينزلون بابل فى الزمن الاول ويقال ان اول من سكنها نوح عم وهو اول من عمّرها وكان قد نزلها بعَقِب الطوفان فسار هو ومن خرج معه من السفينة اليها لطلب الدِّفْء فاقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملّكوا عليهم ملوكًا وابتنوا بها المداين واتّصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى ان بلغوا من دجلة الى اسفل كسكر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هو الذى يقال له السواد

وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جُنودَهم فلم تزل مملكتهم قايمة الى ان قُتل دارا اخر ملوكهم ثم قُتل منهم خلق كثير فذلّوا وانقطع مُلْكهم، وقال يزدجرد بن مَهْبندار تقول العجم ان الضّحّاك الملك الذى كان له بزعمهم ثلاثة افواه وستّ اعيُن بَنَى مدينة بابل العظيمة وكان ملكه الف سنة الا يوما واحدا ونصفا وهو الذى أَسَرَه افريدون الملك وصَيَّرَه فى جبل دُنْباوَنْد واليوم الذى اسره فيه يعدّونه المجوس عيدًا وهو المهرجان قال فاما الملوك الاوايل اعنى ملوك النبط وفرعون ابراهيم فانهم كانوا نُزُلًا ببابل وكذلك بُخْت نَصَّر الذى يزعم اهل السير انه احد ملوك الارض بأسْرها انصرف بعد ما احدث ببنى اسرائيل ما احدث الى بابل فسكنها، قال ابو المنذر هشام بن محمد ان مدينة بابل كانت اثنى عشر فرسخا فى مثل ذلك وكان بابها مما يلى الكوفة وكان الفرات يَجْرى ببابل حتى صرفه بخت نصّر الى موضعه الآن مخافة ان يهدم عليه سور المدينة لانه كان يجرى معه قال ومدينة بابل بناها بِيُوَراسب الجبّار واشتقّ اسمها من اسم المُشْتَرى لان بابل باللسان البابلى الاول اسم للمشترى ولما استتمّ بناءها جمع اليها كل من قَدَرَ عليه من العلماء وبنى لهم اثنى عشر قصرًا على عدد البروج وسمّاها بأسْمائهم فلم تزل عامرة حتى كان الاسكندر وهو الذى خرّبها، وحدّث ابو بكر احمد بن مروان المالكى الدينورى فى كتاب المجالس من تصنيفه حدثنا اسماعيل بن يونس ومحمد بن مِهْران قالا حدّثنا عمرو بن ناجية حدثنا نعيم بن سالم بن قَنْبَر مولى على بن ابى طالب عن انس بن مالك قال لما حشر الله الخلايق الى بابل بعث اليهم ريحًا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مُنادٍ من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره فاقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلامُ اهل السماء فقال يَعْرُبُ بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود انت هو فكان اول من تكلّم بالعربية ولم يزل المنادى يُنادى

من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانًا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسُن فسمّيت بابل وكان اللسان يوميذ بابل وهبطَتْ ملايكة الخير والشرّ وملايكة الحياء والايمان وملايكة الصحّة والشّقاء وملايكة الغنَى وملايكة الشرف وملايكة المُرُوّة وملايكة الجفاء وملايكة الجهل وملايكة السيف وملايكة البأس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحياء وانا معك فاجتمعت الأُمّة على ان الايمان والحياء ببلد رسول الله صلعم وقال ملك الشقاء انا اسكن البادية فقال ملك الصحّة وانا معك فاجتمعت الامة على ان الشقاء والصحة فى الاعراب وقال ملك الجفاء انا اسكن المغرب فقال ملك الجهل وانا معك فاجتمعت الامة على ان الجفاء والجهل فى البربر وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك الباس وانا معك وقال ملك الغنى انا اقيم هَهُنا فقال ملك المروة وانا معك وقال ملك الشرف وانا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروة والشرف بالعراق٬ قلت هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان عليه٭

وقد روى ان عمر بن الخطاب رضه سال دهقان الفَلُّوجة عن عجايب بلادهم فقال كانت بابل سبع مُدُن فى كلّ مدينة اعجوبة ليست فى الاخرى فكان فى المدينة التى نزلها الملك بيت فيه صورة الارض كلّها برساتيقها وقُراها وانهارها فمتى التَوَى احدٌ بحمل الخراج من جميع البلدان خرق انهارهم فغرّقهم وأَتْلَفَ زروعهم وجميع ما فى بلدهم حتى يرجعوا عن ما هم به فيَسُدُّ باصبعه تلك الانهار فيستدّ فى بلدهم٭ وفى المدينة الثانية حَوْضٌ عظيم فاذا جمعهم الملك لحضور مائدته حمل كل رجل ممن يحضره من منزله شراباً يختاره ثم صبّه فى ذلك الحوض فاذا جلسوا للشراب شرب كل واحد شرابه الذى حمله من منزله٭ وفى المدينة الثالثة طَبْلٌ معلّق على بابها فاذا غاب من اهلها انسانٌ وخَفِيَ امرُهُ على اهله واحبّوا ان يعلموا احى صاحبهم ام ميّت ضربوا ذلك الطبل فان سمعوا له

صوتا فان الرجل حيّ وان لم يسمعوا له صوتا فان الرجل قد مات، وفي المدينة الرابعة مرآة من حديد فاذا غاب الرجل عن اهله واحبّوا ان يعرفوا خبره على صحّته اتوا تلك المرآة فنظروا فيها فرأوه على الحال الّتي هو فيها، وفي المدينة الخامسة اوزّة من نحاس على عمود من نحاس منصوب على باب المدينة فاذا دخلها جاسوس صوّتت الاوزّة بصوت سمعه جميع اهل المدينة فيعلمون انه قد دخلها جاسوس، وفي المدينة السادسة قاضيان جالسان على الماء فاذا تقدّم اليهما الخصمان وجلسا بين ايديهما غاص المبطل منهما في الماء، وفي المدينة السابعة شجرة من نحاس ضخمة كثيرة الغُصون لا تظلّ ساقها فان جلس تحتها واحد اظلّته الى الف نفس فان زادوا على الالف ولو بواحد صاروا كلّهم في الشمس، قلْتُ وهذه الحكاية كما ترى خارقة للعادات بعيدة من المعهودات ولو لم اجدها في كتب العلماء لما ذكرتها وجميع اخبار الامم القديمة مثله والله اعلم،

بَابِلْيُون الباء الثانية مكسورة واللام ساكنة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون وهو اسم عامّ لديار مصر بلغة القدماء وقيل هو اسم لموضع الفسْطاط خاصّة فذكر اهل التورية ان مقام آدم عم كان ببابل فلمّا قتَل قابيلُ هابيلَ مقَت آدمُ قابيلَ فهرب قابيلُ بأهله الى الجبال عن ارض بابل فسمّيت بابل يعني به الفُرْقة فلمّا مات آدم عم ونُبّي ادْريس عم وكثر ولد قابيل في تلك الارض وافسدوا ونزلوا من جبالهم وخالطوا اهل الصلاح وفسدوا بهم دعا ادريس ربّه ان ينقلَه الى ارض ذات نهر مثل ارض بابل فأُري الانتقال الى ارض مصر فلما وردها وسكنها واستطابها اشتقّ لها اسمًا من معنى بابل وهو الفُرْقة فسمّاها بابليون ومعناها الفرقة الطيبة والله اعلم، وذكر عبد الملك بن هشام صاحب السيرة في كتاب التيجان في النسب من تصنيفه بابليون كان ملكًا من سَبًا ومن ولده عمرو بن امرء القيس كان ملكا على مصر في زمن ابراهيم الخليل عم وقال ابو صَخْر الهذْلي

وما ذا تُرَجّى بعد آل مُحَرِّق عَفَا منهم وادى رُهَاط الى رُحْب
خَلَوْا من تَهَامِى ارضنا وتبدّلوا بمكّة بابليون والرَّبْطَ بالعَصْب

وقال كُثَيِّر بن عبد الرحمن يرثى عبد العزيز بن مروان

فلستُ طوال الدهر ما عِشْتُ ناسيا عظامًا وَلَاهَا ما له قد ارمّت
جَرَى بين بابليون والهضب دونه رياح اسفّتْ بالنَّقا واشمّت
سَقَتْها الغَوَادى والروايح خِلْفَةً تَدَلّين علوًا والضريحة لمّت

وقد اسقط عمران بن حِطّان منه الالف فى قوله يذكر قومًا من الازد نَفَاهم زياد بن ابيه من البصرة كان قد اتّهمهم بمُمَالاة عَدُوّه الى مصر فنزلوا من الفسطاط بموضع يقال له الظاهر فقال

فساروا بحمد الله حتى أَحَلّهم بِبَلْيون منها الموجفاتُ السوابقُ
فأمْسَوا بحمد الله قد حال دونهم مَهَامِهُ بِيْدٍ والجبال الشواهقُ
وحَلُّوا ولا تَرْجُوا سِوَى الله وَحْدَه بدارٍ لهم فيها غِنًى ومَرَافِقُ
فأمْسَوا بدارٍ لا يُفَزَّعُ اهلُها وجيرانهم فيها تُجيبُ وغافقُ،

بَابُ مُحَوَّل بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو ولام محلّة كبيرة من محالّ بغداد كانت متّصلة بالكَرْخ وهى الآن منفردة كالقرية المنفردة ذات جامع وسوق مستغنية بنفسها فى غربى الكَرْخ مشرفة على الصَّرَاة والله الموفق،

بَابُ المَرَاتِب هو احد ابواب دار الخلافة ببغداد كان من اجلّ ابوابها واشرفها وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الامر فامّا الآن فهو فى طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق فيه الا دور قوم من اهل البيوتات القديمة وكانت الدور فيه غالية الاثمان عزيزة الوجود فى ايام السلاطين ببغداد لانه كان حرمًا لمن يأوى اليه فامّا الآن فليس للمساكين فيه قيمة ورايت به دورًا كثيرة احتاج اهلها وارادوا بيعها فلم تشتر منهم فباعوا انقاضها وساحها على من يعمر به موضعًا اخر والذى أَوْجَبَ ذكر ذلك كثرة مجىء ذكرها فى التواريخ والاخبار،

بَابُونِيَا بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون وياء والف من قرى بغداد منها ابو الفضل موسى بن سلطان بن على المقرى الضرير البابونى دخل بغداد فسمع بها وقرأ القران بالروايات روى عن ابى الوَقْت السَّجْزى وغيره مات سنة ٥٩٩،

بَابَه من قرى بُخارا منها ابراهيم بن محمد بن اسحاق الاسدى البُخارى البابى حدث عن نصر بن الحسن حدث عنه خَلَف بن محمد الخَيَّام،

البَابَهْ مثل الذى قبله قال الأَزْهَرى البابة ثغر من ثغور الروم وما أُظُنّه اراد الا البابة الذى هو عند النصارى بمنزلة الخليفة الامام يَجِبُ عليهم طاعته ومقامه بمدينة رومية وحكمه سارٍ فى جميع بلاد الفرنج ومن يقاربهم،

بَابَيْن تثنية باب موضع بالبحرين وفيه قال قايلهم

انا ابن بَرْد بين بَابَيْن وجَمّ   والخيل تَنْحاه الى قُطْر الأَجَم
وضَبَّة الدُعمان فى رُوس الأَكَم   مخضرة اعيُنها مثل الرَّخَم،

بَاتِكْرُو قرات بخط الحافظ ابى عبد الله محمد بن النَجّار صديقنا قرات بخط ابى الفوارس الحسن بن عبد الله بن بركات بن شافع الدمشقى قال اخبرنا القاضى ابو الفتح محمد بن احمد بن الحسن بن على بن عبد العزيز الباتِكْرُوى قلعة حصينة على شطّ جَيْحُون بقراءتى عليه فى جامعها الامام محمود بن يوسف بن عطاء وذكر خبرًا،

بَاجَاخُسْرُو بالجيم ثم الخاء بعد الالف مضمومة كورة من كُوَر بغداد فى شرقى دجلة منها النهروانات،

بَاجَبَّارَة باء اخرى مشددة والف وراء قرية فى شرقى مدينة الموصل على نحو ميل وهى كبيرة عامرة فيها سوقٌ وكان نهر الخَوْسَر قديما يمرّ بها تحت قناطرها باقية الى هذه الغاية وجامعُها مبنىٌّ على هذه القناطر رايتُها غير مرّة،

البَاجُ بالجيم قال احمد بن يحيى بن جابر مرّ علىٌّ بن ابى طالب عم بالانبار

فخرج اليه اهلها بالهدايا الى معسكره فقال اجمعوا الهدايا واجعلوها باجًا واحدًا ففعلوا فسمّى موضع معسكره بالانبار الباج الى الآن،

بَاجَخُوسْت بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة ايضا وتاء مثناة قرية كبيرة من قرى مرو على فرسخين من مرو منها ابو سهل النُّعْمان الأكّار البَاجَخُوسْتى كان صالحا عابدا ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال انه مات فى رمضان سنة ٥٤٨،

بَاجَدَّا بفتح الجيم وتشديد الدال والقصر قرية كبيرة بين راس عين والرَّقَّة قال احمد بن الطيّب عليها سور وكان مسلمة بن عبد الملك اقطع موضعها رجلًا من اصحابه يقال له اسيد السُّلَمى فبناها وسوّرها وفيها بساتين تسقيها عينٌ تَنْبَع من وسطها يشرب منها الناس وما فضل يسقى زروعها وهى قرب حصن مسلمة بن عبد الملك منها محمد بن ابى القاسم الخضر بن محمد الحَرّانى يُعْرَف بابن تَيْمِيّة وهو اسم لجدّته وكانت واعظة البلد يُعْرف بالبَاجَدّى وكان شيخا معظّمًا بحَرّان وخطيبها وواعظها ومفتيها ولاهل حرّان فيه اعتقاد طاهر صالح وكان نافذ الامر فيهم مطاعًا سمع الحديث ورواه ولى منه اجازة ورايتُهُ غير مرّة ومات سنة ٦٢١ وقد اسنّ،

وبَاجَدَّا ايضا من قرى بغداد ينسب اليها ابو الحسين سلامة بن سليمان بن ايوب بن هارون السُّلَمى البَاجَدّاى حدث ببغداد عن ابى يَعْلَى الموصلى وعلىّ بن عبد الحميد الغضايرى وابى عَرُوبة الحَرّانى روى عنه ابو الحسن ابن رزقويه،

بَاجَرَّا بالراء من قرى الجزيرة ايضا ينسب اليها ابو شهاب عبد القدّوس بن عبد القاهر البَاجَرّاى روى عن سفيان بن عيينة كذا ضبطه ابو سعد،

بَاجُرْبَق بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف قرية من قرى بين النهرين كورة بين البقعاء ونصيبين،

بَاجَرْمَا بفتح الجيم وسكون الراء وميم والف مقصورة قرية من اعمال البَلِيخ قرب الرَّقّة من ارض الجزيرة،

بَاجَرْمَق بالقاف فى كتاب الفتوح باجَرْمَق كورة قرب دقوقا،

بَاجَرْوَان اخره نون قرية من ديار مُضَر بالجزيرة من اعمال البَليخ وباجروان ايضا مدينة من نواحى باب الابواب قرب شروان عندها عين الحياة التى وجدها الخضر عم وقيل فى القرية التى استطعم موسى والخِضْرُ عليهما السلام اهلها،

بَاجِسْرَا بكسر الجيم وسكون السين وراء والقصر بليدة فى شرقى بغداد بينها وبين حُلْوان على عشرة فراسخ من بغداد وهى عامرة نزهة كثيرة النخل والاهل خرج منها جماعة من اهل العلم والرواية منهم ابو القاسم عبد الغنى بن محمد بن حنيفة الباجسراوى كان صالحا وله شعر حسن ورغبة فى الادب توفى سنة ٥٣١ وابنه ابو المعالى احمد روى قطعة من كُتُب الادب وقال عبيد الله بن الحُرّ يذكرها

ويومٍ بباجِسْرى هَزَمْتَ وغودِرَتْ   جماعتهم صَرْعَى لدى جانب الجسر
فولَّوا سراعًا هاربين كانّهم   رعيل نَعَامٍ بالفَلَا شُرَّدٌ ذُعْرِ

ووُجِد على حايط مكتوبٌ

اقولُ والنفس لَهُوفٌ حَسْرَى   والعينُ من طول البكاء عَبْرَى
وقد انارَتْ فى الظلام الشعرى   وانحدرَتْ بناتُ نَعْش الكُبْرَى
يا ربِّ خَلِّصْنى من بَاجِسْرَى   وابدِلْ بها يا ربِّ دارًا أُخْرَى،

بَاجُمَيْرَا بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة موضع دون تكريت ذكر الاخباريّون أن عبد الملك بن مروان كان اذا همّ بقصد مُصْعَب بن الزبير بالعراق يخرج فى كل سنة الى بُطْنان حبيب وهى من أَدْنَى قنسرين الى الجزيرة فيعسكر بها ويخرج مصعب بن الزبير الى مسكن فيعسكر بباجُمَيْرَى من ارض الموصل كل واحد منهما يرى صاحبه انه يقصده ولا يتمّ كل واحد منهما

قَصْدَه فاذا اشتدّ الشتاء وارتجّ الثلج انصرف عبد الملك الى دمشق ومصعب الى الكوفة فكان يقول عبد الملك ان مصعبًا قد أَبَى الّا جُمَيْرَاته والله مُوقِدُهُنّ عليه فقال ابو الجَهْم الكنانى

أكُلَّ عام لك بَاجُمَيْرَا   تغزو بنا ولا تُفيد خَيْرَا ،

بَاجُنَيْس بفتح النون والسين مهملة كذا وجدتُه بخطّ ابى الفضل العباس بن على الصولى المعروف بابن بَرْد الخَيَّار مضبوطًا وهو بلد قديم يذكر مع أرْجيش من اعمال خلاط وهو من ارمينية الرابعة فتحها عياض بن غَنْم وهى فى الاقليم الخامس طولها سبعون درجة ونصف وعرضها اربعون درجة وسُدس وقال مسعر بن مهلهل بَاجُنَيْس بلد بنى سليم بها معدن الملح الاندرانى ومعدن مغنيسيا ومعدن نحاس وبها مَنْبِت الشيح الذى يستخرج الدُّودَ والحيّات من الجوف الا ان التُّرْكى خيرٌ منه وبها ابسنتين واسْتُوخُودُوس ،

بَاجَوَّا موضع ببابل من ارض العراق فى ناحية القُفّ ،

بَاجَة فى خمسة مواضع منها باجة بلد بافريقية تعرف بباجة القَمْح سمّيت بذلك لكثرة حِنْطتها بينها وبين تُنَس يومان وحدثنى من اثق به ان الحنطة تُباع فيها كل اربعماية رطل برطل بغداد بدرهمٍ واحد فضّة، قال ابو عبيد البكرى ومدينة باجة افريقية مدينة كثيرة الانهار وهى على جبل يقال له عين الشمس فى هيئة الطيلسان يَطّرد حواليها وفيها عيون الماء العذب ومن تلك العيون عين تُعْرَف بعين الشمس هى تحت سور المدينة والباب هناك ينسب اليها ولها ابواب غير هذا وفى داخل البلد عين اخرى عذبة وحصنها ازلىّ مبنىّ بالصخر الجليل أتْقِن بناؤه يقال انه من عهد عيسى عم وفيها حمّامات ماؤها من العيون وفنادق كثيرة وهى دائمة الدجن والغيم كثيرة الامطار والانداء قلّما نصحو هَوَاؤها وبها يُضْرب المثل فى كثرة المطر ولها نهر من جهة المشرق يجيء من جهة الجنوب الى القبلة على ثلاثة اميال منها وحولها بساتين

عظيمة تطّرد فيها المياه وارضها سوداء مشقّقة تجود فيها جميع الزروع وبها حمّص وفولٌ قلّما يوجد مثله وتسمّى باجة هذه هُرْى افريقية لرَيْع زرعها وكثرة انواعه فيها ورُخْصه فيها أَمْحَلَت البلاد او أَمْرَعَت واذا كان اسعار القيروان نازلةً لم يكن للحنطة بها قيمة وربما اشترى وِقْرُ البعير بها من تمر بدرهمين ويردها فى كل يوم من الدوابّ والابل العدد العظيم الالف والاكثر لنقل الميرة منها فلا يزيد فى سعرها ولا ينقص، وامتُحِنَ اهلُ باجة فى ايام ابى يزيد مخلّد بن يزيد بالقتل والسَّبْى والحريق وقال الراجز فى ذلك

وبعدها باجة ايضا أَفْسَدَا   واهلها أَجْلَى ومنها شَرَّدَا
وهَدَّمَ الاسوار والمعمورا   والدُّورَ قد فَتَّشَ والقصورا

ولم يزل الناس يتنافسون فى ولاية باجة وكان المتداولون لذلك بنى علىّ بن حُمَيْد الوزير فاذا عُزِلَ منهم احد لم يزل يَسْعَى ويتلطّف ويُهادى ويُناحف حتى يُرْجع اليها فقيل لبعضهم لم ترغبون فى ولايتها فقال لاربعة اشياء قَمْح عنده وسفرجل زانة وعِنَب بِلَطْنَة وحوت دَرْنَة، وبها حوت بُورِىّ ليس فى الآفاق له نظير يخرج من الحوت الواحد عشرة ارطال شَحْم وكان يُحْمَل الى عبيد الله يعنى الملقّب بالمهدى جدّ ملوك مصر حُوتُها فى العسل فيحفظه حتى يَصِلَ طَرِيًّا، وينسب الى باجة هذه ابو محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى الاندلسى اصلُه من باجة افريقية سكن اشبيلية كذا نسبه ونسب ابنه ابا عمر احمد بن عبد الله ابو موسى محمد بن عمر الحافظ الاصبهانى وابو بكر الحازمى فى الفَيْصَل ونسبه ابو الفضل محمد بن طاهر الى باجة الاندلس كذا قال ابو سعد وقد ردّ ذلك عليه ابو محمد عبد الله بن عيسى بن ابى حبيب الحافظ الاشبيلى وقال انه من باجة افريقية فامّا الحافظ عبد الغنى بن سعيد فانه قال فى قرينة الناجى بالنون وابو عمر احمد بن عبد الله الباجى الاندلسى من اهل العلم كتبتُ عنه وكتب عنّى ووالد ابى عمر

هذا من اجلّة المحدّثين كان يسكن اشبيلية ولم يزد وقال غيره روى عنه ابو عمر ابن عبد البرّ وغيره مات قريبًا من سنة اربعماية واما ابو الوليد ابن الفرضى فانه قال عبد الله بن على بن شريعة اللخمى المعروف بالباجى من اهل اشبيلية يكنى ابا محمد سمع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن القوق وحسن بن عبد الله الزبيدى وسيّد ابيه الزاهد وسمع بقرطبة عن محمد بن عمر بن لبابة وذكر غيره ورحل الى البيرة فسمع بها من محمد بن فطيس كثيرا وكان ضابطًا لروايته صدوقا حافظًا للحديث بصيرا بمعانيه لم ألْقَ فيمن لقيتُهُ بالاندلس احدًا أُفضّله عليه فى الضبط واكثر فى وصفه ثم قال وحدث اكثر من خمسين سنة وسمع منه الشيوخ اسماعيل بن اسحاق واحمد بن محمد الجزّار الاشبيلى الزاهد وعبد الله بن ابراهيم الاصيلى وغيرهم قال وسالته عن مولده فقال وُلدت فى شهر رمضان سنة ٢٩١ ومات فى سابع عشرى شهر رمضان سنة ٣٧٨ه قال عبيد الله المستجير بعفوه فهذا الامام ابن الفرضى ذكر ابا محمد هذا وهذا الامام عبد الغنى ذكر ابنه ابا عمر ولم ينسب واحدً من الامامين واحدًا من الرجلين الى باجة افريقية وقد صرّحا بانهما من الاندلس وفى هذا تقويةٌ لقول ابن طاهر والله اعلم، والذى صحّ لنا نسبتُهُ الى باجة افريقية فابو حفص عمر بن محمود بن غلّاب المقرى الباجى قال ابو طاهر السلفى هو من باجة افريقية وكان رجلاً من اهل القران صالحا قال وسالتُه عن مولده فقال فى رجب سنة ٤٣٤ بباجة القمْح بافريقية لا باجة الاندلس وتوفى سنة ٥٢٠ فى صفر قال وكتبتُ عنه اشياء كثيرة وصحب عبد الحقّ بن محمد بن هارون السّبْتى وعبد الجليل بن مَخْلوف وغيرهما، وباجة الزيت بافريقية ايضا وقرات بخطّ الحسن بن رشيق القيروانى الازدى الشاعر الافريقى قال محمد بن ابى معتوج من اهل باجة الزيت بالساحل من كورة صُفْقَة وبها نشأ وتأدّب وكان من تلاميذ محمد بن سعيد الابروطى وكان بَديهيًّا هجّاء لا

يتقى دايرةً وهو القايل فى ابى حاتم الزبنّى وكان مُولَعًا بهجاءه

ابـا حـاتم سُدّ من اسفلك   بشىء هو الشَّطْر من منزلك

بَاحَسيثَا بكسر السين المهملة وياء ساكنة وثاء مثقلة والف محلّة كبيرة من محالّ حلب فى شماليها ينسب اليها قوم واهلها على مذهب السُّنّة

بَاجَمْشَا بسكون الميم والشين معجمة قرية بين أُوانا والحظيرة وكانت بها وقعة للمطّلب فى ايام الرشيد وهو المطّلب بن عبد الله بن مالك الخُزاعى ينسب اليها من المتاخّرين احمد بن على الضرير المقرى البَاجَمْشى سمع ابا محمد عبد الله بن هزارمرد الصريفينى وحدث عنه ومات فى العشرين من ذى الحجّة سنة ٥٢٥ وروى محمد بن الجَهْم السِّمّرى عن الفرّاء ان ابا الحسن على بن حمزة الكساءى المقرى النحوى الامام كان اصله من باجَمْشا هذه وانه رحل الى الكوفة وهو غلام

بَاخُدَيْدَا بضم الخاء المعجمة وفتح الدال وياء ساكنة ودال اخرى مقصور قرية كبيرة كالمدينة من اعمال نينوى فى شرقى مدينة الموصل والغالب على اهلها النصرانية

بَاخَرْز بفتح الخاء وسكون الراء وزاء كورة ذات قُرًى كبيرة وأصْلها بادهرزه لانها مهبّ الرياح وهى باللُّغة البهلوية تشتمل على مابة وثمان وستّين قرية قصبتها مالين خرج منها جماعة كثيرة من اهل الادب والفقه والشعر منهم على بن الحسن الباخرزى صاحب كتاب دمية القصر وابوه كان اديبا فاضلا وهى بين نيسابور وهراة

بَاخَمْرَا بالراء موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة اقرب قالوا بين بَاخَمْرا والكوفة سبعة عشر فرسخا بها كانت الوقعة بين اصحاب ابى جعفر المنصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن ابى طالب عم فقُتل ابراهيم هناك فقَبْرُه به الى الآن يزار واياها عنى دِعْبِل بن علىّ بقوله

وقبرٌ بأرض الجوزجان مَحَلُّه   وقبر بباخَمْرَا لَدَى الغُرُبات،

باخَوْخَا بحاءين قلعة من اعمال زَوَزان لصاحب الموصل،

باخَة من قرى مصر من ناحية الشرقية،

بَادَامَا الدال مهملة قرية من قرى حلب من ناحية عزاز ذكرها فى حديث آدم عليه السلام،

بَادَرَان بالراء والف ونون من قرى اصبهان ثم من اعمال نأيين منها ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد البادرانى مات فى ذى الحجة سنة ٥١٩،

بَادَرَايَا ياءٌ بين الالفين طسّوج بالنهروان وهى بليدة بقرب باكُسايا بين البَنْدَنيجين ونواحى واسط منها يكون التمر القَسْب اليابس الغاية فى الجودة والبُبْس ويقال انها اول قرية جُمِعَ منها الحطب لنار ابراهيم عم وينسب اليها ابو المكارم المبارك بن محمد بن المعمّر البادراى حدث عن ابى الخطّاب نصر بن احمد بن البطر وابى الحسن على بن محمد بن العَلّاف وغيرهما شيخ صالح صحيح السماع مات سنة ٥١٣ ويوسف بن سهل البَادَرَاى روى عنه ابو الفرج احمد بن على الحَنُوطى القاضى شيخ القاضى ابى يَعْلَى الواسطى، وجَميل بن يوسف بن اسماعيل ابو على البادراى نزيل اكواخ بانياس من ارض دمشق سمع بدمشق ابا القاسم بن ابى العلاء وطاهر بن بَركات الخُشوعى وحدث عن ابى الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضى البادراى وابى بكر زكرياء بن عبد الرحيم بن احمد البخارى سمع منه غَيْث بن على ببانياس وقدم دمشق سنة ٤٦٥ ومات بالاكواخ فى شهر ربيع الاخر سنة ٤٨٤ قال غَيْث حدثنا جميل بن يوسف المادراى حدثنا محمد بن محمد بن حامد بن بَنْبَق بمادرايا كذا فى كتاب الحافظ تارة بالباء وتارة بالميم وليست مادرايا وبادرايا واحداً فلم يتحقّق الى ايّهما يُنْسَب هذا،

بَادِس بكسر الدال المهملة وسين غير معجمة اسم لموضعَيْن بالمغرب قال ابو طاهر

احمد بن محمد سمعت ابا الحجّاج يوسف بن عَبْدُون بن حَفّاظ الـزناتى بالاسكندرية يقول سمعت ابا عبد الله البادسى الفقيه وهو من بادس فاس لا من بادس الزاب وبادس فاس على البحر قرب فاس قال سالنى ابو اسحاق الحبّال بمصر ان اسمع عليه الحديث وقال انّى كبيرُ السنّ كثير السماع عالى الاسناد، وعبد الله بن خالد ابو محمد البادسى روى عن ابى عبد الله محمد بن محمد بن بسطام المجالس الّتى املاها عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عَبْدُوس حدث منه ابو بكر احمد بن عبد الرحمن شيخ لابى عبد الله محمد بن سعدون بن على القَرَوى،

بَادَن بفتح الدال ونون من قرى سمرقند وقيل من قرى بُخارا منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن غَزْوان البادنى البخارى توفى فى صفر سنة ٣٤٧،

بَادُورَيَا بالواو والراء وياء والف طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربى من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن على منها الـنّخّاسيّة والحارثية ونهر ارما وفى طرفه بُنيت بعض بغداد منه القُرَيّة والنّجْمى والرّقّة قالوا كل ما كان من شرقى الصَّراة فهو بَادُوريا وما كان فى غربيها فهو قَطْرَبُّل قال ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات من استقلّ من الكتاب ببادوريا استقلّ بديوان الخراج ومن استقلّ بديوان الخراج استقلّ بالوزارة وذاك لان معاملاتها مختلفة وقَصَبَتُها الحَضْرة والمعاملة فيها مع الامراء والوزراء والقوّاد والكُتّاب والاشراف ووجوه الناس فاذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفى على هذه الطبقات صلح للامور الكبار وقال يذكر بَادُورَيَا فعرّبها بتَغْييرَيْن كسر الراء ومدّ الالف فقال

فِداءٌ ابى اسحاق نَفْسى وأُسْرَتى   وقلتُ له نفسى فِداءٌ ومَعْشَرى
أَطِبْتَ واكثرتَ العطاء مسمّحا   فطِبْ ناميًا فى نَضْرة العيش واكْثِر

وأُدِّيتَ فى بَادُورِياء ومَسْكَن   خراجى وفى جنبَىْ كَنَار ويَعْمُرِ

وقد نسب المحدّثون اليها ابا الحسن على بن احمد بن سعيد البادورى حدث عن مُقاتل عن ذى النون المصرى روى عنه ابن جَهْضَم وكان قد كتب عنه ببادورياء

بَادَوْلِى روى بفتح الذال وضمّها موضع فى سواد بغداد ذكره الاعشى فقال

حَلَّ اهلى ما بين دُرْنَا فبَادَوْ   لِى وحَلّتْ علويّةً بالسِّخَال

وقيل بَادَوْلى موضع ببطن فلج من ارض اليمامة فى قال هذا روى بيت الاعشى دُرْنَا بالنون لانه موضع باليمامة،

البَادِيَة ضدّ الحاضرة من قرى اليمامة ولتَسْميتها بذلك سبب ذكرته فى حجر اليمامة وسمّيت البادية فى اصل الوَضْع باديةً لبروزها وظهورها وهو من بَدَا لى كذا بَدْوًا اذا ظهر،

بَاذَان فَيْرُوز بالذال المعجمة والف ونون وهو اسم اردبيل المدينة المشهورة باذربيجان انشأها فيروز احد ملوك الفُرْس الاولى،

بَاذِبِين بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على ضَفّة دجلة منها جماعة من التجار المثريين ومنها جماعة من رُوَاة العلم منهم ابو الرِّضَى احمد بن مسعود بن الزقطر البَاذِبِينى سمع من ابى البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارقى قاضى المارستان توفى سنة ٥٩٢ والزقطر بالزاء والقاف والطاء المهملة والراء مشددة،

بَاذ من قرى اصبهان وقيل من قرى جَرْباذقان ينسب اليها الحسن بن ابى سعد بن الحسن الفقيه الباذى مات بعد سنة ثلاث وستماية،

بَاذَغيس بفتح الذال وكسر الغين المعجمة وياء ساكنة وسين مهملة ناحية تشتمل على قُرًى من اعمال هراة ومرو الروذ قصبتها بَوْن وبامِيين بلدتان متقاربتان رايتهما غير مرّة وهى ذات خير ورخص يكثر فيها شجر الفُسْتُق

وقيل انها كانت دار مملكة الهياطلة وقيل اصلها بالفارسية باذخيز معناه قيام الريح او هبوب الريح لكثرة الرياح بها نسب اليها جماعة من اهل الذكر منهم احمد بن عمرو الباذغيسى قاضيها يروى عنه ابن عيينة،

بَاذَن بالنون من قرى خابران من اعمال سَرْخَس منها ابو عبد الله البـاذنى
٥ شاعر مجوّد كان يمدح البَلْعَمى الوزير وغيره وكان ضريرا ذكره الحاكم ابو عبد الله فى تاريخ نيسابور،

البَاذَنْجَانية بلفظ الباذنجان الذى يُطْبَخ قرية من قـرى مصـر من كورة قُوسَنيّا واليها فيما احسب ينسب محمد بن الحسن الباذنجانى النحـوى المصرى كان فى ايام كافور،

١٠ بَاذَوَرْد بفتح الذال والواو وسكون الراء ودال مهملة اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة وقد خربت والى هذه الغاية يسمّون دجلة البصرة العظمى باذورد تسميةً بهذا الموضع والله اعلم،

بَارَاب بالراء والف وباء موحدة اسم لناحية كبيرة واسعة وراء نهر جَيْحُون ويقال فاراب ايضا بالفاء وقد ذكر فى موضعه واليها ينسب ابو نصر اسماعيل
١٥ بن حَمّاد الجَوْهَرى صاحب كتاب الصحاح فى اللُّغة وخالُه اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الادب اللغويان وابو زكرياء يحيى بن احمد الاديب البارابى احد ائمّة اللغة كذا قال ابو سعد ولا اعرفه انا،

بَارَان بالنون من قرى مرو ويقال لها دِزه باران منها حاتم بن محمد بن حاتم البارانى،

٢٠ بَارْجَاخ قيل تلٌّ بينه وبين الشاش بما وراء النهر فى اطراف بلاد الترك اربعون فرسخا حوله الف عين تجىء من المشرق الى المغرب وتسمى بركوب آب اى الماء المغلوب تصاد فيه التدارج السود،

بَارْجَان بسكون الراء من قرى خانلَنْجان من اعمال اصبهان،

بَارْدِيزَه بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاء من قرى بُخارا منها ابو على الحسن بن الضَّحّاك بن مطر بن قَتَّاد البارديزى البخارى مات فى شعبان سنة ٢٣٦،

بَار من قرى نيسابور ينسب اليها الحسن بن نصر النيسابورى ابو على البارى حدث عن الفضل بن احمد الرازى حدث عنه ابو بكر بن ابى الحسين الحيرى ومات بعد سنة ٣٣٠، وسُوقُ البار بلد باليمن بين صَعْدَة وعَثَّر وهو على التحديد بين الخصوف والميناء وقيل البار بلد قبلى تُوراب وشرقيها شامىّ يسكنها بنو رازح من خولان قُضَاعَة، وقال الامير ابو نصر ابن ماكولا عبد الله بن محمد بن حَبَّاب بن الهَيْثَم بن محمد بن الربيع بن خالد بن سَعْدان يُعْرَف بالبارى وليس من بار نيسابور وهو قرابة قحطبة بن شبيب،

بَارِسْكَث بكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح الكاف والثاء مثلثة من مُدُن الشاش منها ابو احمد بن حَمّاد الشاشى البارسكثى،

بَارِق بالقاف ماء بالعراق وهو الحدّ بين القادسية الى البصرة وهو من اعمال الكوفة وقد ذكره الشعراء فاكثروا قال الاسود بن يَعْفُر

اهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق   والقصر ذى الشُّرُفات من سِنْدَاد

وبارق ايضا فى قول مُؤَرِّج السَّدُوسى جبل نزله سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وهم اخوة الانصار وليسوا من غَسّان وهو بتهامة او اليمن وقال ابن عبد البرّ بارق ماء بالسراة فمن نزله ايام سيل العرم كان بارقيًّا ونزله سعد بن عدى بن حارثة وابنا اخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدى فسمّوا بارقًا وقال ابو المنذر كان غَزِيَّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديمًا لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فشربا يومًا فعدا ربيعة على غزية فقتله فسالت قيسٌ خندفَ الديةَ فأبَتْ خندف فاقتتلوا فهُزِمت قيس فتفرّقت فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خُزَيْمة

اقمنا على قيس عشيّة بارق ببيض حديثات الصقال بواتك

ضربناهم حتى تولّوا وخُلّيَتْ منازلُ حيزَتْ يوم ذاك لمالك

قال فظَعَنَتْ قيس من تهامة طالعين الى نجد فهذا دليل على ان بارق موضع بتهامة نصّ، وقال هشام فى موضع اخر واقامت خَثْعَم بن انمار فى منازلهم من جبال السراة وما والاها او قاربها من البلاد فى جبل يقال له شنّ وجبل يقال له بارق وجبال معهما حتى مَرّتْ بهم الازد فى مسيرها من ارض سبا وتفرّقهم فى البلدان فقاتلوا خَثْعَمًا فانزلوهم من جبالهم وأَجْلوهم عن مساكنهم ونزلها أَزْدُ شَنُوءة غامدٌ وبارقٌ ودَوْسٌ وتلك القبايل من الازد فظهر الاسلام وهم اهلها وسُكّانها، وبارق الكوفة اراد ابو الطيّب بقوله

تَذَكَّرْتُ ما بين العُذَيْبِ وبارق مَجَرَّ عوالينا ومَجْرَى السّوابق

وبارق ركن من اركان عارض اليمامة وهو جبل، وبارق نهر بباب الجنّة فى حديث ابن عبّاس رضه ذكره ابو حاتم فى التقاسيم والانواع فى حديث الشهداء،

بَارْكَث بسكون الراء وفتح الكاف والثاء مثلثة قرية من قرى أُشْرُوسَنَة ثم حوّلت الى سمرقند منها ابو سعيد احيد بن الحكم بن خَدّاش بن عَرْفَج المعلّم الباركثى سمع موسى بن هارون القَرَوى،

بَارِمّا بكسر الراء وتشديد الميم جبل بين تكريت والموصل وهو الذى يعرف بجبل حَمْرين يزعمون انه محيط بالدنيا قال ابو زيد وجبل بَارِمّا تشقّه دجلة عند السّنّ والسنُّ فى شرقى دجلة فتَجْرى بحافتَيْه وفى الماء منه عيون للقار والنفط وجبل بارمّا يمتدّ على وسط الجزيرة مما يلى المغرب والمشرق حتى يتّصل بكرمن وهو جبل ماسبذان، وبارمّا ايضا قرية فى شرقى دجلة الموصل واليها نسب السنُّ فيقال سِنُّ بَارِمّا،

بَارْنَابَاذ بسكون الراء ونون وبين الالفين باء موحدة وذال معجمة فى اخره

محلّة بمَرْو عند باب شارستان منها ابو الهَيْثم وقيل ابو القاسم بزيع بن الهيثم البلرنابادى كان امام محلّته وكان مولى الضّحّاك بن مُزاحم يروى عن عكرمة وعمرو بن دينار،

بَارَنْبَار الباء موحدة والف وراء هكذا ينلفّظ به عوامّ مصر وتُكْتَب فى الدواوين بِبُورَنْبَارَة وهى بليدة قرب دمياط على خليج اشموم والبِسْراط،

بَارِنْجَان بكسر الراء وسكون النون وجيم والف ونون بلد بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمى سنة ١٣ او ١٤ فى ايام عمر بن الخطّاب وبارنجان قرية وبها خان وعين قرب سِنْجار،

بَارَوّا بفتح الراء وتشديد الواو وهو اسم مدينة حلب بالسّريانية وقد ذُكر فى حلب،

بَارُوذ بضم الراء وسكون الواو والذال معجمة من قرى فلسطين عند الرملة منها ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن بكر البارونى الازدى،

بَارُوس بالسين المهملة من قرى نيسابور على بابها ينسب اليها ابو الحسن سَلْم بن الحسن البارُوسى ذكره ابو عبد الرحمن السُّلَمى فى تاريخ الصوفية وقال من قُدَماء الصوفية بنيسابور مُجاب الدعوة استاذ حَمْدُون القَصّاب،

بَارُوسْمَا الواو والسين ساكنتان ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما الاعلى وباروسما الاسفل من كورة الاستان الاوسط،

بَارُوشَة الشين معجمة مدينة من غربى سرقسطة من نواحى الاندلس شرقى قرطبة بقرب من ارض الفرنج وهى اليوم فى ايديهم ولها بسيط وحصون،

البَارَة بليدة وكورة من نواحى حلب وفيه حصن وهى ذات بساتين ويسمّونها زاوية البارة والبارة ايضا اقليم من اعمال الجزيرة الخضراء بالاندلس فيه جبال شامخة وثارت من اهله فتنٌ قديما وحديثا وهو بلد ثمر لا بلد زرع،

بَارِين بكسر الراء وياء ساكنة والنون والعامّة تقول بَعْرِين مدينة حسنة بين

حلب وحماة من جهة الغرب،

بَارِى بكسر الراء قرية من اعمال كَلْواذا من نواحى بغداد وكان بها بساتين ومتنزهات يقصدها اهل البَطالة قال لحسين بن الضَّحّاك لخليع

أُحبُّ الفَىْء من نَخْلاتِ بَارِى   وجَوْسَقها المُشَيَّدَ بالصفيح
ويُعْجبنى تناوُحُ اركَتَيْها   الى بريحِ حَوْذَانٍ وشِيحِ
ولن أَنْسَى مَصارِعَ للسُّكَارَى   ونادبَةَ الحَمامِ على الطُّلُوح
وكاسًا فى يمينِ عقيدِ ملكٍ   تَزين صِفاتهُ غُرَر المَديح،

بَازَبْدَى بفتح الزاء وسكون الباء الموحدة مقصور كورة قرب بَاقِرْدَى من ناحية جزيرة ابن عمر وبَازَبْدَى فى غربى دجلة وباقِردى فى شرقيّه كورتان متقابلتان وبازبدى هو اسم قرية فى قبالة جزيرة ابن عمر سُمّيت الكورة بأَسْرها بها وبالقرب منها جبل الجُودىّ وقرية ثمانين وهما فى قصّة سفينة نوح عم ينسب اليها ابو على المُثَنّى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمى يعرف بالبازبداى جدّ ابى يَعْلَى احمد بن على بن المثنّى سكن بغداد وحدّث بها وتوفى فى سنة ٢٢٣ وقال بعض الشعراء يفضّلها على بغداد

بقَرْدَى وبَازَبْدَى مصيفٌ ومَرْبَعٌ   وعَذْبٌ يُحاكى السلسبيلَ بَرُودُ
وبغداد ما بغداد امّا تُرابُها   فحُمَّى وامّا بَرْدُها فشديدُ،

بَاز من قرى مرو على ستّة فراسخ منها ينسب اليها غير واحد منهم ابو ابراهيم زياد بن ابراهيم البازى الذُّهْلى المَرْوَزى، وباز ايضا قرية بين طوس ونيسابور خرج منها جماعة اخرى وتعرّب فيقال لها فاز بالفاء منها ابو بكر محمد بن وكيع بن دَوّاس البازى، وبازُ الحَمْراء قلعة من نواحى الزَّوْزان لله للاكراد الحُتْنية والزوزان ناحية ذُكرت،

بَازَه بزيادة هاء فى اخرها بلد بأرض السودان وراء سواكن يذكر مع نافة يجلب منه الحمام البازى الى مكة شرفها الله،

بَازِفْت بكسر الزاء وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان من قرى اصبهان وهو اليوم متصيَّف سلطان ايذج ينتقل اليه بعساكره ويقيم هناك اشهرًا فى بيوت مبنية واكواخ،

٥ بَازْكُلّ الزاء ساكنة والكاف مضمومة واللام مشددة قال ابو سعد بلدة على البحر باسفل البصرة ولا اعرفها انا ونَسَبَ اليها ابا الحسن محمد بن يحيى البَازْكُلّى المعروف بهلال الصُّيْرَفى مات بعد سنة ٤٢٠ ومحمد بن عبد الرزاق البازكلى واخوه على من تلاميذ ابى اسحاق الشيرازى فقيهان،

بَازْكَنْد بسكون الزاء وفتح الكاف وسكون النون بلدة بين كاشغر وخُتَن من بلاد الترك منها احمد بن محمد بن على ابو نصر الأَسْتَرْشنى البازْكَنْدى

١٠ ذكره ابن الدُّبَيْثى وذكر ما تقدّم ذكره فى أُسْتَرُشَن،

بَازُغَى بضم الزاء والغين معجمة وهى بزوغى فى شعر بعضهم وهى من قرى بغداد عند المَزْرَفَة ذكرت فى بزوغى،

بَاسِبْيَان بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء والف ونون من قرى بلخ ينسب اليها ابو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الباسبيانى يروى عن ابراهيم

١٥ بن عبد الله النَّجى البصرى ببغداد،

الباسرة بكسر السين وراء ماء لبنى ابى بكر بن كلاب بأَعالى نجد عن الاصمعى،

بَاسَلاَمَة من قرى بغداد كانت بها وقعة بين الحسن بن سهل وابن ابى خالد وابى الشُّوك ايام المامون،

بَاسَنْد بفتح السين وسكون النون ودال مدينة منها ابو المؤيَّد مُغْنى بن محمد

٢٠ بن عبد الله الباسندى روى عن ابى الحسين محمد بن الحسن الاهوازى الكاتب روى عنه ابو سعد احمد بن محمد المالينى،

بَاسُورِين ناحية من اعمال الموصل فى شرقى دجلتها لها ذكر فى اخبار حمدان،

بَاسِيَان بكسر السين وياء والف ونون قرية بخوزستان قال الاصطخرى من

أَرَّجان الى آسك مرحلتان ثمّ الى دَيْرَان مرحلة ودبران قريبة والى الدَّوْرَق مرحلة ومن الدورق الى خان مَرْدَوَيْه مرحلة وهو خان تنزله السابلة ومنه الى باسيان مدينة وسطة فى البرّ عامرة يشقّ النهر فيها فتصير نصفين مرحلة ومن باسيان الى حصن مهدى مرحلتان ويُسْلَكُ من باسيان الى الدورق فى الماء وكذلك الى حصن مهدى وهو أَيْسَرُ من البرّ٠

باسِين حدثنى الفقيه محمد بن صِدّيق الباسينى ثم الخانقاهى قال باسين العُلْيَا وباسين السُّفْلَى كورتان قصبتهما أَرْزَن الروم٠

باشَان الشين معجمة من قرى هراة منها ابو عبيد احمد بن محمد الهَرَوى صاحب كتاب الغريبين وابو سعيد ابراهيم بن طَهْمان الخراسانى من اهل هراة من قرية باشان لقى جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وغيره ومات بمكة سنة ١٦٣ وفاشان من قرى مرو بالفاء٠

بَاشْتَان بسكون الشين والتاء فوقها نقطتان موضع باسفرايين٠

بَاشَزّى بفتح الشين وتشديد الزاء مقصور بليدة من كورة بَقْعاء الموصل قرب بَرْقَعِيد فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل وسُوقُها يقام فى كل يوم خميس واثنين وهى فى جنب تلّ وفيها نهرٌ جارٍ٠

بَاشْغِرْد بسكون الشين والغين معجمة وبعضهم يقول باشجرد بالجيم وبعضهم يقول باش قرد بالقاف بلاد بين القسطنطينية وبُلْغار وكان المقتدر بالله قد ارسل احمد بن فَضْلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى امير المومنين ثم مولى محمد بن سليمان الى ملك الصقالبة وكان قد اسلم هو واهل بلاده ليُفيض عليهم الخلع ويعلّمهم الشرايع الاسلامية فحكى جميع ما شاهد منذ خرج من بغداد الى ان عاد وكان انفصاله فى صفر سنة ٣٠٩ فقال عند ذكر الباشغرد ووقعنا فى بلاد قوم من الاتراك يقال لهم الباشقرد فحذرناهم اشدّ الحَذَر وذاك لانهم شرّ الاتراك واقذرهم واشدّهم اقداماً على القتل يلقى الرجُل الرجلَ

فيقْرِز هامَتَهُ فياخذها ويتركه وهم يحلقون لحاهم وياكلون القَمْل يتتبّع الواحد منهم دُرُوزَ قُرْطَقه فيقرص القَمْلَ بأَسْنانه ولقد كان معنا رجل منهم قد اسلم وكان يَخْدمنا فرايته يوما وقد اخذ قَمْلَةً من ثوبه فقصعها بظفره ثم لحسها وقال لما رآني جيد، وكلّ واحد منهم قد نَحَتَ خشبة على قدر الاكليل ويعلّقها عليه فاذا اراد سفرًا او لقاء عدوّ قبّلها وسجد لها وقال يا ربّ افعلْ بي كذا وكذا فقلتُ للترجمان سَلْ بعضهم ما حُجّتهم في هذا ولم جَعَلَه ربّه فقال لاني خرجتُ من مثله فلست اعرف لنفسي موجدا غيره، ومنهم من يزعم ان له اثنى عشر ربًّا للشتاء ربٌّ وللصيف رب وللمطر رب وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب ولليل رب وللنهار رب وللموت رب وللحياة رب وللارض رب والربُّ الذى في السماء هو اكبرهم الا انه يجتمع مع هولاء باتّفاق ويرضى كل واحد منهم ما يعمل شريكه جلّ ربُّنا عمّا يقول الظالمون والجاحدون علوًّا كبيرًا، قال ورأينا طايفة منهم تعبُد الحيّات وطايفة تعبد السمك وطايفة تعبد الكَرَاكي فعرّفوني انهم كانوا يحاربون قوما من اعدائهم فهزموهم وان الكراكي صاحت وراءهم فانهزموا بعد ما هزموا فعبدوا الكراكي لذلك وقالوا هذه ربّنا لانها هزمت اعداءنا فعبدوها لذلك، هذا ما حكاه عن هولاء واما انا فانّي وجدت بمدينة حلب طايفة كثيرة يقال لهم الباشغردية شُقْر الشعور والوجوه جدًّا يتفقّهون على مذهب ابى حنيفة رضه فسالت رجلا منهم استعقلْتُه عن بلادهم وحالهم فقال اما بلادنا فمن وراء القسطنطينية في مملكة أُمّة من الافرنج يقال لهم الهُنْكَر ونحن مسلمون رعية لملكهم في طرف بلاده نحو ثلاثين قرية كل واحدة تكاد ان تكون بليدة الا ان ملك الهُنْكَر لا يمكّننا ان نعمل على شيء منها سورًا خوفًا من ان نعصى عليه ونحن في وسط بلاد النصرانية فشماليّنا بلاد الصقالبة وقبليّنا بلاد البابا يعني رومية والبابا رئيس الافرنج هو عندهم نايب المسيح كما هو امير المومنين عند المسلمين ينفذ أمْرُه في جميع ما يتعلّق

بالدين فى جميعهم قال وفى غربيّنا الاندلس وفى شرقيّنا بلاد الروم قسطنطينية واعمالها قال ولساننا لسان الافرنج وزيّنا زيّهم ونخدم معهم فى الجندية ونغزو معهم كل طايفة لانهم لا يقاتلون الا مخالفى الاسلام، فسالته عن سبب اسلامهم مع كونهم فى وسط بلاد الكفر فقال سمعت جماعة من اسلافنا يتحدّثون انه
٥ قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد بلغار وسكنوا بيننا وتلطّفوا فى تعريفنا وما نحن عليه من الضلال وارشدونا الى الصواب من دين الاسلام فهدانا الله والحمد لله فاسلمنا جميعا وشرح الله صدرنا للايمان ونحن نقدم الى هذه البلاد ونتفقّه فاذا رجعنا الى بلادنا أكرمنا اهلها وولّونا امور دينهم، فسالته لم تحلقون لحاكم كما تفعل الافرنج فقال يحلقها منّا
١٠ المتجنّدون ويلبسون لبسة السلاح مثل الافرنج امّا غيرهم فلا، قلت فكم مسافة ما بيننا وبين بلادكم فقال من هاهنا الى القسطنطينية نحو شهرين ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك، واما الاصطخرى فقد ذكر فى كتابه من باشجرد الى بلغار خمس وعشرون مرحلة ومن باشجرد الى البجناك وهم صنف من الاتراك عشرة ايام،

١٥ بَاشَك شين مفتوحة وكاف ناحية بالاندلس من اعمال طلبيرة،

بَاشْمَنَايَا الشين مضمومة والميم ساكنة ونون والف وياء والف من قرى الموصل من اعمال نينوى فى الجانب الشرقى منها عثمان بن مُعَلَّى البَاشْمَنَانى سمع ابا بكر محمد بن على الختّاى بالموصل سنة ٥٥٧،

بَاشُّو الشين مشددة مضمومة والواو ساكنة قال ابن حَوْقَل وجزيرة شريك
٢٠ اقليم له مدينة تعرف بمنزل باشّو واسعة العمل خصيبة حصينة ومنها الى القيروان مرحلة،

بَاشِيًّا بفتح الشين وتشديد الياء مقصور قرية فى شعر البُحْتُرى،

بَاشِينَان من قرى مالين من نواحى هراة سكنها عبد المُعِزّ بن على بن عبد

الله بن يحيى بن ابى ثابت الفارسى ابو الفتح الهَرَوى سمع القاضى ابا العلاء صاعد بن سيّار بن يحيى الكنانى سمع منه ابو سعد حديثا واحدا بقريته ومات فى جمادى الاولى سنة ٥٤٩،

باصر من قرى ذَمَار باليمن،

بَاصَفْرَا قرية كبيرة فى شرقى الموصل فى لحف الجبل كثيرة البساتين والكروم يجىء عنبها فى وسط الشتاء،

بَاصَلَوْخَان بالخاء المعجمة واللام مفتوحة واخره نون مدينة قديمة كانت بين المداين والنعمانية خربت منذ زمان طويل الا ان بعض اثارها باقية،

بَاضِع الضاد معجمة والعين مهملة جزيرة فى بحر اليمن لها ذكر فى حديث عبد الله وعبيد الله ابنى مروان بن محمد الحمار اخر ملوك بنى مروان لما دخلا النوبة ونساء اهل باضع يَخْرِقن آذانهن خروقا كثيرة وربما خرقتْ احداهن عشرين خَرْقًا وكلامهم بالحبشية وتاتيهم الحبشة بأنْياب الفيلة وببيض النعام وغير ذلك مما يكون فى بلادهم فيبيعونه منهم ويشترون من اهل باضع القُسْط والاظفار والامشاط واكثر ما فى بلادهم من الطرايف تاتيهم من باضع وباضع اليوم خراب ذكرها ابو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قَلاقس الاسكندرى فى قصيدته الله وصف فيها مراسى ما بين عَدَن وعيذاب فقال

فنقًا مشاتيرى فصهريجى دسا لخراب باضع وهى كالمعمورة،

بَاطِرْقَان بسكون الراء وقاف والف ونون من قرى اصبهان اكثر اهلها نَسّاجون ينسب اليها جماعة منهم ابو بكر عبد الواحد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباس البَاطِرْقانى كان امامًا فى القراءة وروى الحديث وقُتل باصبهان فى فتنة الخراسانية ايام مسعود بن محمود بن سُبُكْتكين فى سنة ٤٢١ وجماعة من الائمّة سواه،

بَاطُرْنْجَى بضم الطاء والراء وسكون النون وجيم والقصر قرية قرب القُفْص من

نواحي بغداد ذكرها ابو نُوَاس فقال

وبَاطُرْنَجَى فالقُفْص ثم الى   قطربل مَرْجَعي ومُنْقَلَبي

في ابيات ذكرت في القفص،

باعث الثاء مثلثة جفر باعث في بلاد بكر بن وايل منسوب الى باعث بن حنظلة بن هاني الشيباني،

باجة ويقال باجة القِرْدان موضع معروف،

باعَذْرا بالذال معجمة من قرى الموصل،

باعَرْبَايا بالراء الساكنة والباء الموحدة وبين الالفين ياء بلد من اعمال حلب من مصافات افامية وباعَرْبايا ايضا من قرى الموصل،

باعَشيقا الشين معجمة مكسورة وياء ساكنة وقاف مقصورة من قرى الموصل وهي مدينة من نواحي نينوى في شرقي دجلة لها نهر جارٍ يَسْقي بساتينها وتدار به عدّة ارحى وبها دار امارة ويشقّ النهر في وسط البلد والغالب على شجر بساتينها الزيتون والنخل والنارنج ولها سوق كبير وفيه حمّامات وقيسارية يباع فيها البزّ وبها جامع كبير حسن له منارة وبها قبر الشيخ ابي محمد الراذاني الزاهد وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ او اربعة واكثر اهلها نصارى والى جنبها قرية اخرى كبيرة ذات اسواق وبساتين متّصلة،

باعَقُوبا قال ابو سعد قرية بأعْلَى النهروان وكذا قال الخطيب قال وظنّي انها غير بعقوبا القرية المشهورة لانها على عشرة فراسخ من بغداد فان كانت تلك فلعلّه الحق فيها الالف نسب اليها ابو هشام الباعقوبي روى عن عبد الله بن داوود الخُرَيْبي،

باعَيْنَاثا ياء ساكنة ونون والف وثاء مثلثة والف اخرى قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يَصُبّ في دجلة وفيها بساتين كثيرة وهي من انزه المواضع تشبه بدمشق ذكرها ابو تمام في شعره فقال

لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة   عن برقعيد وارض باعَيْناثا

بَاغَايَة الغين معجمة والف وياء مدينة كبيرة فى أقْصَى افريقية بين مجّانة وقُسَنْطينة الهواء ينسب اليها احمد بن على بن احمد بن محمد بن عبد الله الربعى الباغايى المقرى يكنى ابا العباس دخل الاندلس سنة ٣٧٩ وقدم للاقراء بالمسجد الجامع بقُرْطبة واستَأدَبَه المنصور محمد بن ابى عامر لابنه عبد الرحمن ثم عَتَبَ عليه فأَقْصَاه ثم رَقّاه المؤيَّد بالله هشام بن الحكم فى دولته الثانية الى خطّة الشورى بقرطبة مكان ابى عمر الاشبيلى الفقيه وكان من اهل العلم والفهم والذكاء وكان لا نظير له فى علوم القران على مذهب مالك روى بمصر عن ابى الطيّب ابن غَلْبُون وابى بكر الأُدْفُوى وتوفى لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ٤٠١ ومولده بباغاية سنة ٣٤٥ وقرأتُ فى كتاب لابى بكر الخطيب باسناده الى ابى بكر محمد بن احمد المُفيد الجرجانى انشدنى الحسن بن على الباغايى من اهل المغرب قال انشدنى ابن حماد المغربى متنقصًا لاصحاب الحديث

أَرَى الخَيْرَ فى الدنيا يقلّ كثيره   وينقُصُ نقصًا والحديث يزيدُ
فلو كان خيرًا كان كالخير كُلُّهُ   ولكنّ شيطان الحديث مَرِيدُ
ولابن معين فى الرجال مقالةٌ   سيُسْأل عنها والمليكُ شهيدُ
فان تك حَقًّا فهى فى الحُكْم غِيبَةٌ   وان تك زُورًا فالقصاص شديدُ

باغز بكسر الغين المعجمة والزاء موضع

بَاغَش بالشين المعجمة من قرى جرجان فى حِسْبان ابى سعد منها ابو العباس احمد بن موسى بن عِمْران المستملى الباغشى الجرجانى يروى عن ابى نُعَيْم الاستراباذى

بَاغ قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها باغ وبَزْن منها اسماعيل الباغى يروى عن الفضل بن موسى

بَاغَك بفتح الغين وكاف من محالّ نيسابور ينسب اليها ابو على الحسين بن

عبد الله بن محمد بن مخلد الباغكى الحافظ النيسابورى سمع ابا سعيد الأشجّ،

باغَنَاباذ الغين ساكنة والنون وبين الالفين باء موحدة احسبها من قرى مرو منها ابو عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد الباغناباذى الزاهد،

باغَنْد بفتح الغين وسكون النون قال تاج الاسلام اظنّها من قرى واسط ينسب اليها ابو بكر احمد بن محمد بن سليمان الازدى المعروف بالباغَنْدى كان عارفا حافظا للحديث توفى فى ذى الحجّة سنة ٣١٣ واخوه ابو عبد الله محمد بن محمد حدث عن شُعَيْب بن ايوب الصريفينى روى عنه ابو الحسين محمد بن المظفّر الحافظ وذكر انه سمع منه بالموصل،

باغُون بضم الغين بلدة من عمل بُوشَنْج من نواحى هراة ذكرها فى الفتوح فتحها المسلمون عنوة سنة ٣١،

باغَة مدينة بالاندلس من كورة البيرة بين المغرب والقبلة منها وفى قبلى قرطبة منحرفة عنها يسيرًا ولماءها خاصّية عجيبة فانه ينعقد حجرًا فى حافات جداوله التى يكثر فيها جَرْيُهُ ويجود فيها الزعفران ويُحْمَل منها الى البُلْدان وبين باغة وقرطبة خمسون ميلا منها عبد الرحمن بن احمد بن ابى المطرّف عبد الرحمن قاضى الجماعة بقرطبة قال ابن بَشْكوال اصله من باغة استقصاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة فى دولته الثانية سنة ٤٠٢ وكان من افاضل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدة كور من كُوَر الاندلس وكان محمود السيرة جميل الطريقة وكان الاغلب عليه الادب والرواية وكان قليل الفقه ثمّ واصل الاستعفاء حتى اعفاه السلطان فى رجب سنة ٤٠٣ ولزم العبادة حتى مات للنصف من صفر سنة ٤٠٧،

بَافخّارَى بالفاء والخاء المعجمة مشددة قرية من اعمال نينوى فى شرق الموصل،

بَافْد بسكون الفاء بلدة بكرمان على طريق شيراز من البلاد الحارّة روى ابو عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى عن جماعة من اهلها،

باف من قرى خوارزم منها ابو محمد عبد الله بن محمد الباقى الاديب الفقيه الشافعى وقال الخطيب هو بُخارىٌّ وله ادبٌ وشعرٌ مأثورٌ مات ببغداد سنة ٣٩٨ وهو القايل

على بغداد مَعْدِنِ كلّ طيبٍ ومَغْنَى نُزْهَةٍ والمتنزّهينا
سلامٌ كلّما جَرَحَتْ بلَحْظ عيونُ المشتهين المشتهينا
دَخَلْنا كارهين لها فلمّا أَلِفْناها خَرَجْنا مُكْرَهينا
وما حُبّ الديار بها ولكن أَمَرُّ العَيْشِ فُرْقَةُ مَنْ هَوِينا

وهو القايل ايضا

ثلاثة ما اجتَمَعْنَ فى أَحَد الّا واسلَمْنَه الى الأَجَل
ذُلّ اغتراب وفاقة وهَوًى وكلّها سابقٌ على عَجَل
يا عاذل العاشقين انك لو انصفْتَ رَفَّهْتَهم من العَذَل
فانهم لو عرفتَ صُورتَهم عن عُذّل العاذلين فى شُغُل

بافَكّى بفتح الفاء وتشديد الكاف المفتوحة مقصور ناحية بالموصل من ارض نينوى قرب الخازر تشتمل على قُرًى يجمعها هذا الاسم ومن قراها تلّ عيسى وهى قرية كبيرة وبيت رشّ والقلاسية والزراعة والسعدية

باقَدارَى بكسر القاف ودال مهملة والف وراء مفتوحة مقصور من قرى بغداد قرب أُوانا بينها وبين بغداد اربعون ميلا وتُعْمَل بها ثيابٌ من القطن غِلاظٌ صِفاقٌ يضرب اهل بغداد بها المثل ينسب اليها ابو بكر محمد بن ابى غالب بن احمد الباقدارى الضرير احد الحُفّاظ قدم بغداد فى صباه واستوطنها الى ان مات بها سمع ابا محمد سبط ابى منصور الخيّاط المقرى وابا الفضل ابن ناصر وابا المعالى الفضل بن سهل الحلبى وابا الوقت وجماعة غيرهم وكان حريصا ذا همّة فى الطلب سمع منه اقرانه لحفظه وثقته ومعرفته ومات فى ذى الحجّة سنة ٥٧٥ ودُفن فى مقبرة باب البصرة قرب رباط الزوزنى وابنه ابو عبد الله محمد بن

محمد الباقدارى سمع الكثير بافادة والده قيل ان ثبت مسموعاته كانت اربعة عشر جزءا سمع ابن الخشّاب ويحيى بن ثابت البقّال وابا زرعة ابن المقدّسى وكان خيّاطًا يسكن القرية بدار الخلافة ولم يرزق الرواية وتوفى فى جمادى الاولى سنة ۶۰۴،

۵ بَاقْدَرَا بفتح القاف وسكون الدال وراء مقصور من قرى بغداد من نواحى طريق خراسان منها الحسين بن على بن مُهاجل ابو عبد الله الضرير الباقدراى المقرى سمع الحديث من البارع ابى عبد الله الحسين بن محمد الدّبّاس وابى القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وغيرهما وروى عنهما وكان صالحا ومات فى شهر ربيع الاول سنة ۵۰۴،

۱۰ بَاقْرَحَا بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة من قرى بغداد من نواحى النهروان نسب اليها جماعة من رُواة الحديث وغيرهم منهم ابو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلّد بن جعفر الباقرحى الناقد الصيرفى البغدادى كان من اهل بيت علم وحديث وقضاء وعدالة مات فى شهر رمضان سنة ۴۸۱ عن اربع وثمانين سنة،

۱۵ بَاقِرْدَى بكسر القاف وفتح الدال وياء ممال الالف كذا جاء اسمها فى الكُتُب واهلها يقولون قَرْدَى وينشدون

بقَرْدَى وبَازَبْدَى مصيفٌ ومَربَعٌ   وقد وصفت فى بازبدى،

البَاقِرَة من قرى اليمامة وهما بَاقِرَتَان،

بَاقُسْيَاثَا بضم القاف وسكون السين وياء والف وثاء مثلثة والف اخرى ناحية

۲۰ بأرض السواد من عمل بارُوسما اوقع عندها ابو عبيد الثقفى بالجالينوس صاحب جيش الفُرس فهزمه وذلك فى سنة ۱۳ للهجرة فى ايام عمر بن الخطاب رضه،

بَاقَطَايَا ويقال باقطيا من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قُطْرُبُّل ينسب اليها الحسين بن على الكاتب الاديب ذكرته فى كتاب معجم الأُدباء،

بَاقُطْنَايَا بضم القاف وسكون الطاء ونون وياء بين الفين اكبر محلّة بالبَنْدَنيجين وقد وصف فى البندنيجين،

بَاكُسَايَا بضم الكاف وبين الالفين ياء بلدة قرب البندنيجين وبادرايا بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى فى اقصى النهروان قالوا لما عمّر قُباذ بلاده نقل
٥ الناس وكان من نقله الى بادرايا وباكسايا الحاكة والحجّامين واليها ينسب ابو محمد عباس بن عبد الله بن ابى عيسى البَاكُسَاىِ ويُعْرَف بالتَّرْقُفى احد ائمّة الحديث توفى سنة ٢٦٨،

بَاكَلْبَا من قرى اربل منها صديقنا الفقيه ابو عبد الله الحسين بن شروين بن ابى بشر الجلالى الباكلبى تفقّه للشافعى واعاد فى عدّة مدارس فى الموصل وحلب
١٠ وسمع الحديث من جماعة وهو شابٌّ فاضل مناظِر والجلالى نسبة الى قبيلة من الاكراد،

بَاكُويَه بضم الكاف وسكون الواو وياء مفتوحة بلد من نواحى الدَّرْبَنْد من نواحى الشروان فيه عينُ نَفْط عظيمة تبلُغ قبالتها فى كل يوم الف درهم والى جانبها عين اخرى تسيل بنَفْط ابيض كدُهْن الزيبق لا تنقطع ليلا ولا
١٥ نهارا تبلغ قبالته مثل الاول وحدثنى من اثق به من التُّجّار انه راى هناك ارضا لا تزال تضطرم نارًا واحسب ان نارًا سقطت فيه من بعض الناس فهى لا تنطفى لان مادّتَها مَعْدنيّة،

بَاكّة بتشديد الكاف حصن بالاندلس من نواحى بُرْبُشْتَر وهو اليوم بيد الافرنج،

٢٠ بَالاَ من قرى مرو والعجم يسمّونها كُوالا والمشهور بالنسبة اليها ابو الحسن عُمارة بن عَتّاب البالاى صحب ابن المبارك،

البَالديّة نخل لبنى غُبَرَ باليمامة عن الحفصى،

بَالِسُ بلدة بالشام بين حلب والرَّقّة سميت فيما ذُكر ببالس بن الروم بن

اليَقَن بن سام بن نوح عم وكانت على ضفّة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرّق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما فى ايّامنا هذه اربعة اميال قال المنجّمون طول بالس خمس وستّون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهى فى الاقليم الرابع قال البَلاذُرى سار ابو عبيدة حتى نزل عَرّاجين وقدّم مقدّمته الى بالس وبعث جيشا عليه حبيب بن مَسْلَمة الى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لأَخَوَيْن من اشراف الروم أُقْطعا القُرَى التى بالقرب منهما وجُعلا حافظَيْن لما بينهما من مُدُن الروم فصالحهم اهلُها على الجزية او الجلاء فجلا اكثرهم الى بلاد الروم وارض الجزيرة وقرية جسر مَنْبِج ولم يكن الجسر يومئذ وانما اتّخذ فى زمن عثمان بن عفّان رضه للصوايف ويقال بل كان له رَسْمٌ قديم واسكَنَ بالس وقاصرين قوما من العرب والبوادى ثم رفضوا قاصرين وبلغ ابو عبيدة الى الفرات ثم رجع الى فلسطين فكانت بالس والقرى المنسوبة اليها فى حدّها الاعلى والاوسط والاسفل اعذاء عُشْرِيَة فلما كان مَسْلَمة بن عبد الملك تَوَجَّهَ غازيا الى الروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فأتاه اهلها واهل بُوَيْلس وقاصرين وعابدين وصِفّين وهى قُرًى منسوبة اليها فسالوه جميعا ان يحفر لهم نهرا من الفرات يَسْقى ارضهم على ان يجعلوا له الثُّلث من غلّاتهم بعد عُشْر السلطان الذى كان ياخذه فحفر النهر المعروف بنهر مسلمة ووفوا له بالشرط ورمّ سور المدينة واحكمه فلما مات مسلمة صارت بالس وقُراها لوَرَثته فلم تزل فى ايديهم حتى جاءت الدولة العباسية وقبض عبد الله بن على اموال بنى أُمَيّة فدخلت فيها فاقطعها السَّفّاح محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس فلما مات صارت للرشيد فأقْطعها ابنه المامون فصارت لولده من بعده وقال مكحول كُلّ عشرىّ بالشام فهو مّما جلا عنه اهله فاقطعه المسلمون فأَحْيَوْه وكان مَوَاتًا لا حَقّ فيه لاحد فأَحْيَوْه باذْنِ الوُلاة قال ابن غَسّان السُّكُونى

آمَنَ اللهُ بالمبارك يحيى ... خَوْفَ مِصْرٍ الى دمشق فبالس

وينسب اليها جماعة منهم ابو المجد مَعْدان بن كَثير بن على البالسى الفقيه الشافعى كان تفقّه على ابى بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشى ومدحه فقال

قد قلتُ للمتكلّفيــن لَحاقَــهُ   كفّوا فما كلُّ البُحور يُعامُ

غَلَّسْتَ فى طَلَب الرَّشاد وهَجَّروا   وسَهِرْتَ فى طلب المُراد وناموا

يا كَعْبَةَ الفَضْل ٱفْتِنا لِمَ لم تُجِبْ   شَرْعًا على قُصّادك الاحرامُ

ولِمَهْ تُضَمَّخ زائروك بطِيب ما   تُلْقيه وهو على الحجيج حرامُ

وكان لمَعْدانَ معرفة جيّدة بالادب واللغة وممّن ينسب الى بالس ايضا الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم ابو على الانطاكى يعرف بالبالسى حدث بدمشق ومصر عن الهَيْثَم بن جميل واسحاق بن ابراهيم الحُنَيْنى وغيرهم وروى عنه جماعة منهم ابو العباس ابن مَلّاس وابو الجَهْم ابن طَلّاب ومكحول البيروتى؛ واسماعيل بن احمد بن ايوب بن الوليد بن هارون ابو الحسن البالسى الخَيْزَرانى سمع خَيْثَمة بن سليمان بأَطْرابلس وبالرَّقّة ابا الفضل محمد بن على بن الحسين بن حرب قاضى الرقة وببالس ابا القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضى واباه احمد بن أَيّوب الزيّات وابا العباس احمد بن ابراهيم بن محمد بن بكر البالسى وجماعة وافرة سواهم ببُلْدان شتّى روى عنه ابو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المَراغى النحوى وابو بكر محمد بن الحسن الشيرازى، واحمد بن ابراهيم بن فيل ابو الحسن البالسى ثم الانطاكى نزل انطاكية روى عن هشام بن عمّار والمسيّب بن واضح وطبقتهما كثيرًا روى عنه ابو عبد الرحمن النساءى فى سُننه وخَيْثَمة وابو عُوانة الاسفراينى وسليمان الطبرانى وخلق كثير ومات بانطاكية سنة ٢٨٤،

بَالِعَة من قرى البلقاء من ارض دمشق كان ينزلها بَلْعام بن بَاعُورا المُنْسَلِخ الذى نزل فيه قوله تعالى واتل عليهم نبا الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها،

بَالَقَان بفتح اللام والقاف والف ونون من قرى مرو وخربت الان وبقى النهر

مضافًا اليها فيقال نهر بَالَقان منها ابو الفتح محمد بن ابى حنيفة النعمان بن محمد بن ابى عاصم البالقانى المعروف بابى حنيفة كان عالما متفنّنا الا انه كان يشرب المسكر حدثنا عنه ابو المظفّر عبد الرحيم بن ابى سعد السمعانى،

بَالَك اخره كاف قال ابو سعد اظنُّها من قرى هراة او نواحيها منها ابو معمّر احمد بن عبد الواحد البالَكى الهَرَوى الفقيه وغيره،

بَالَوَانُ بفتح اللام قرية من نواحى الدينور قال السلفى بينها وبين بَالَسوَانَة اربعة فراسخ قال وهما من اعمال الدينور قال سمعت ابا زُرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الانصارى ببَالَوَانَ وذكر خيرًا،

بَالُوجُوزَجَان بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاء وجيم والف ونون من قرى سرخس على طريق هراة ينسب اليها بَالُوجىّ منها ابو الحجّاج خارجة بن مُصْعب بن خارجة الضُّبَعىُّ البالوجى شهد ابوه مصعب صِفّين مع على بن ابى طالب رضه وادرك خارجة قتادة بن دِعامة فلم يكتب عنه وروى عن يونس بن يزيد الأَيْلى وغيره،

بَالُوز بالزاء من قرى نَسَا على ثلاثة فراسخ منها ومنها كان ابو العباس الحسن ابن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشَّيْبانى النَّسَوى ويقال النَّسَاءى كان امام عصره فى الحديث غير مدافع مات فى سنة ٣٠٣ وقبره ببالوز يُزار،

بَالُو قلعة حصينة وبلدة من نواحى ارمينية بين أَرْزَن الروم وخلاط بها معْدن الحديد،

بَالَة موضع بالحجاز ويَعُدّه بعضهم فى الحَرَم ورُوى عن بعضهم بالنون اى ما نالَه وقَرُبَ منه ومن تُخُومه،

بَامَاوَرْد بفتح الواو ناحية بفارس ينسب اليها عبيد الله وعبد الرحيم ابنا المبارك بن الحسن بن طِرّاد الباماوَرْدى يكنى عبيد الله ابا القاسم بن ابى

النجم ويعرفان بابنى القابلة من ساكنى قطيعة العجم بباب الازج من بغداد سمعا ابا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيره وكان مولد عبيد الله فى سنة ٥٣٩ تقريبا وتوفى سنة ٦١٥،

بَامَرْدَنَى بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون مقصور قرية من ناحية نينوى من اعمال الموصل بالجانب الشرقى واليها والله اعلم ينسب القاضى ابو يحيى احمد بن محمد بن عبد المجيب البامَرْدَنى سمع من ابى زكرياء يحيى بن على التبريزى كتاب تَهْذيب اصلاح المنطق وكتبه بخطّ حسن مضبوط وقرأه عليه،

بَامَرْدَى بغير نون قرية من اعمال البليخ من نواحى ديار مضر بين الرّقّة وحَرّان بالجزيرة،

بَامَنْج هى بامئّين المذكورة بعد هذا ينسب اليها البَامَنْجى فلذلك أُفْرِدَتْه،

بَامِهْر بكسر الميم قرية بينها وبين الرى مرحلة على طريق طبرستان،

بَامِيَان بكسر الميم وياء والف ونون بلدة وكورة فى الجبال بين بلخ وهراة وغزنة بها قلعة حصينة والقصبة صغيرة والمملكة واسعة بينها وبين بلخ عشر مراحل والى غزنة ثمان مراحل وبها بيتٌ ذاهبٌ فى الهواء بأساطين مرفوعة منقوش فيه كل طير خَلَقَه الله تعالى على وجه الارض ينشا به الدّعّار وفيه صنمان عظيمان نُقِرَا فى الجبل من اسفله الى اعلاه يسمّى احدهما سُرْخبُد والاخر خِنْكبُد وقيل ليس لهما فى الدنيا نظير خرج من هذه المدينة جماعة من اهل العلم منهم ابو محمد أُحَيْد بن الحسين بن على بن سليمان السُّلَمى البامياني يروى عن مكّى بن ابراهيم وابو بكر محمد بن على بن احمد البامياني محدّث مكثر ثقة روى عن ابى بكر الخطيب وغيره مات سنة ٤٩٠ فى سلخ رجب،

بَامَئّين بعد الميم همزة وياء ساكنة ونون والنسبة اليها بَامَنْجى مدينة من

اعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس رايتُها غير مرة نسب اليها جماعة منهم ابو الغنايم اسعد بن احمد بن يوسف البامَنْجي الخطيب سمع منه ابو سعد ومات في صفر سنة ٥٤٨ وابو نصر الياس بن احمد بن محمود الصوفي البامنجي سمع منه ابو سعد ايضا ومات سنة ٥٤٢ وكان مولده سنة ٤٦٠ او قريبا منها،

بَانَاس من انهار دمشق وَصْفه في بَرَدَى قال الحسن بن عبد الله بن ابي حصينة

يا صاحبيَّ سقى منازل جِلّق ... غيثٌ يُرَوّي مُمْحِلات طِسَاسها
فرِوَاق جامعها فباب بريدها ... فمشارب القَنَوات من بَانَاسها،

بَانَب بفتح النون والباء موحدة من قرى بُخارا ينسب اليها حُلْوان بن سَمُرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن أُمَيّة ابو الطيّب البانَبي البُخاري يروى عن القعنبي وابي مقاتل عصام النحوي وغيرهما وروى عنه سهل بن شاذَوَيْه وكان من العُبّاد، وابو سفيان وكيع بن احمد بن المنذر الهمداني البانبي البخاري حدث عن اسرائيل بن السَّمَيْدَع روى عنه خَلَف الخَيّام في جماعة نسبوا اليها ذكرهم الامير،

بَانْبُورَا بالراء ناحية بالحيرة من ارض العراق صالح عليها خالد بن الوليد سنة ١٢ وكتب لاهلها كتابا وارسل اليها عاملا من قبله قالوا ارسل خالد عمّاله فأنْفذ بشير بن الخصاصية على النهرين فنزل اللُّوَيْفة ببانبورا،

بَانْقُوسَا بالقاف جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال قال البُحْتُرى

اقام كلّ ملثّ القطر رَجّاس ... على ديار بعلو الشام ادراس
فيها لعَلْوه مصطافٌ ومرتَبَعٌ ... من بانقوسا وبابِلّى وبِطْياس
منازل انكرتنا بعد معرفة ... وأُوحِشَتْ من هوانا بعد ايناس
يا عَلْو لو شئتِ ابدلتِ الصُّدود لنا ... وَصْلًا ولان لصَبّ قلْبك القاسي
هل من سبيل الى الظهران من حلب ... ونَشْوة بين ذاك الورد والآس،

بانقيا بكسر النون ناحية من نواحى الكوفة ذكرها فى الفتوح وفى اخبار ابراهيم الخليل عم خرج من بابل على حمار له ومعه ابن اخيه لُوط يَسُوق غَنَمًا ويحمل دلوًا على عاتقه حتى نزل بانقيا وكان طولها اثنى عشر فرسخا وكانوا يُزَلْزَلون فى كل ليلة فلما بات ابراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده ابراهيم عم والله ما دُفِع عنكم الا بشَيْخ بات عندى فانى رايته كثير الصلوة فجاءوه وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال انما خرجت مهاجرًا الى ربّى وخرج حتى اتى النَّجَف فلمّا رآه رجع ادراجه اى من حيث مضى فتباشروا وظنّوا انه رغب فيما بذلوا له فقال لهم لمن تلك الارض يعنى النجف قالوا هى لنا قال فتبيعونيها قالوا هى لك فوالله ما تُنْبِت شيئًا فقال لا أُحِبُّها الّا شراء فدفع اليهم غُنَيْمات كُنَّ معه بها والغنم يقال لها بالنبطية نَقْيًا فقال أَكْرَهُ ان آخذها بغير ثمن فصنعوا ما صنع اهلُ بيت المقدس بصاحبهم وهبوا له ارضهم فلمّا نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر ابراهيم عم انه يُحْشَر من ولده من ذلك الموضع سبعون الف شهيد فاليهود تنقل موتاها الى هذا المكان لهذا السبب ولما راى عم غَدْرَهم به تركهم ومضى نحو مكة فى قصة فيها طول قد ذكرها الأَعْشَى فقال

فما نيل مصر اذ تَسَامَى عُبَابُه   ولا بحر بانقيا اذا راح مُفْعَمَا
بأَجْوَدَ منه نائلًا ان بعضهم   اذا سُئل المعروفَ صَدَّ وجَمْجَمَا

وقال ايضا

قد سِرْتُ ما بين بانقيا الى عَدَنٍ   وطال فى العُجم تكرارى وتسيارى

واما ذكرها فى الفتوح فقال احمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد رضه العراق بعث بشير بن سعد ابا النعمان بن بشير الانصارى الى بانقيا فخرج عليه فُرُّخْبَنْداذ فى جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعَيْن التمر ثم بعث خالد جرير بن عبد الله الى بانقيا فخرج

اليه بُصْبُهْرى بن صَلُوبًا فاعتذر اليه وصالحه على الف درهم وطيلسان وقال ليس لاحد من اهل السواد عهدٌ الا لاهل الحيرة وأُلَّيْس وبانقيا فلذلك قالوا لا يُصْلَحُ بَيْعُ ارض دون الجبل الا ارض بنى صلوبا وأرض الحيرة، وذكر اسحاق بن بشير ابو حُذَيْفة فيما قرأته بخطّ ابى عامر العَبْدَرى باسناده الى الشعبى ان خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بِصَلُوبَا صاحب بانقيا وسمّيا على الف درهم وِزْن سِتّة وكتب لهم كتابا فهو عندهم الى اليوم معروف، قال فلما نزل بانقيا على شاطى الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح فقال فى ذلك ضِرار بن الأَزْوَر الاسدى

أَرِقْتُ ببانِقْيا ومَن يَلْقَ مِثْلَ ما ... لَقِيتُ ببانقيا من الحرب يأْرَقِ

فلمّا رَأَوْا انه لا طاقةَ لهم بحربه طلبوا اليه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من خالد بن الوليد لصَلُوبَا بن بصبهرى ومنزله بشاطى الفرات انك آمن بامان الله على حَقْنِ دَمِكَ فى اعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك واهل قريتك بانقيا وسمّيا على الف درهم جزية وقد قبلنا منك ورَضِىَ من معى من المسلمين بذلك فلك ذمّة الله وذمّة النبى محمد صلعم وذمة المسلمين على ذلك شهد هشام بن الوليد وجرير بن عبد الله بن ابى عوف وسعيد بن عمرو وكُتب سنة ١٣ والسلام، ويروى ذلك انه كان سنة ١٢، وبانقيا ايضا من رستاق مَنْبِج على اميال من المدينة،

بَانُك بضم النون وكاف من قرى الرى نسبوا اليها بعض اهل العلم،

البَانُ قال الكندى اسفل من صُفَيْنَة فى صحراء مُسْتَوِيَة عمودان طويلان لا يرقاهما احد الا ان يكون طايرًا فيقال لاحدهما عمود البان والبان موضع والاخر عمود السفح وهو من عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أُفَيْعِيَة وأُفاعية، وذو البان جبل فى ديار بنى كلاب بحذاء مُلَيْحَة ماء هناك، وذو البان ايضا فى مصادر وادى المياه لبنى نُفَيْل بن عمرو بن كلاب، وذو البان ايضا بأَطْراف الرُّقَق لبنى عمرو بن كلاب، وذو البان ايضا جبل من اقبال هضب النخل

وراء ذلك قاله ابن السكّيت وفى رواية ذو البان من ديار بنى البَكّاء، وقال ابو زياد وذو البان هضبة تُنْبت البان وقال الطّويف بن عاصم النُّمَيْرى

عرفتُ لُحُبّى بين مُنْعَرج اللـوى   واسفَل ذات البان مَبْدَى ومَحْضَرَا
الى حيث فاض المذنبان وواجها   من الرمل ذى الأَرْطَى قواعد عُقّرَا
بها كُنّ اسبابُ الهَوَى مُطْمَئِنّةً   ومات الهوى ذاك الزمان وأَقْصَـرَا

قال المُذْنِبان واديان بذات البان، وبان من قرى مصر، وبان من قرى نيسابور ثم من قرى ارغيان منها سهل بن محمد بن احمد بن على بن الحسن البانى الارغيانى وابنه ابو بكر احمد بن سهل،

بَانُوب بضم النون وسكون الواو والباء الموحدة اسم لثلاث قرى بمصر فى الشرقية والغربية والأُشْمُونَيْن،

بَاوَجَانُ بكسر الواو من قرى اصبهان وهى غير بَارْجَان ذكرهما الحافظ ابن النَّجّار فى مُعْجَمه،

بَاوَر بفتح الواو وراء موضع باليمن ينسب اليه الحسين بن يُوحَن بن أُبويه بن النعمان البَاوَرى ابو عبد الله اليمنى خرج من بلده يطلُبُ العلم فطاف البلدان ثم استقرّ باصبهان روى عن جماعة منهم الفضل بن محمد النيلى وابو الفضل الأُرْمَوى وابن ناصر السلامى وغيرهم كتب عنه محمد بن سعيد الدُّبَيْثى الحافظ وابو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الجَزَرى وغيرهما ومات باصبهان فى شهر ربيع الاول سنة ٥٨٧،

بَاوَرْد بفتح الواو وسكون الراء وهى ابيورد بلد بخراسان بين سرخس ونَسَا ينسب اليها بهذا اللفظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن عَقيل الباوردى كان معتزليًّا غاليًا سكن اصبهان وروى بها الحديث ومات بعد سنة ۴۲۰،

بَاوَرى بكسر الراء ومُلَنْدَى مدينتان متقاربتان من بلاد الزنج يُجْلَب منها العنبر،

بَاوَشْنَايَا الشين معجمة ساكنة ونون وبين الالفين ياء قرية كبيرة من قرى الموصل قرب بَلَد من اعمال البَقْعاء خرج منها قوم من اهل العلم والذكر،

بَاوَلْ نهر كبير بطبرستان،

بَابَانْ سِكّة بنَسَف معروفة نزلها محمد بن اسماعيل البُخارى ينسب اليها ابو يَعْلَى محمد بن ابى الطيّب احمد بن ناصر البابانى كان اماما فى الادب توفى سنة ٣٤٧،

باى بابان ذكر فى بابان لان النسبة اليها بابانى،

بَايَات اخره تاء فوقها نقطتان من حصون صنعاء باليمن،

باب الباء والباء أيضا وما يليهما

بَبَا بالفتح مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل وبمصر عدّة قُرًى تَشْتَبه فى الخطّ وتختلف فى اللفظ لا باس بذكرها هاهنا ليُفْرَق بينها ثم نذكر كلّ واحدة فى موضعها وهى ببا بالفتح وهى المذكورة فى هذا الباب من كورة البَهْنَسى وبنا بفتح الباء ونون من كورة السَّمَنُّود وتتنا بتاءين مثناتين من فوقهما من كورة المنوفية ونفا بنُونَيْن مفتوحتين من كورة البهنسى ايضا وبيا بباء موحدة وياء فى كورة حوف رَمْسيس ويقال لها بياء الجرآء،

بَبُّز بالفتح ثم الضم مشدد وزاء قرية كبيرة على نهر عيسى بن على دون السِنْدِيّة وفوق الفارسية وهى وقف على وَرَثَة الوزير رئيس الرؤساء وكان لاهله بها حصّة رايتُها مرارًا ذكرها نصر فى كتابه،

بُبَشْتَر بالضم ثم الفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وراء حصن منفرد بالامتناع من اعمال ريّة بالاندلس بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخا وربما أَشْبَعوا الباء الثانية فنشأت الفًا فقالوا بباشتر،

بَبْشَى بالفتح ثم السكون والشين مفتوحة مقصور ممال بلد فى كورة الأسْيُوطية بمصر،

بَبْق قال الرُّهْنى وذكر خَبيصا من بلاد كرمان ثم قال وبناحيتها خَبْق وبَبْق

ولا ادرى ما هما،

بَبِلْيُون هى بابليون وقد تقدم ذكرها جاءت بهذا اللفظ فى قول عِمْرَان بن حِطّان حيث قال

فساروا بحمد الله حتى أَحَلَّهم   بَبِلْيُون منها الموجفات السوابقُ،

بَبَمْبَم بفتحتين بوزن غَشَمْشَم موضع او جبل وكذا ذكره الازهرى والخارزنجى ولم تجتمع الباء والميم فى كلمة اجتماعهما فى هذه الكلمة ورواه بعضهم يَبَمْبَم وقد رُوى على اللغتين قول حميد بن ثور حيث قال

ان شِئْتُ غَنَّتْنى بأَجْزاع بيشة   وبالرِّزْن من تثليث او من بَبَمْبَمَا،

بَبْنَة بالفتح ثم السكون ونون مدينة عند بامِيِّين من اعمال بادغيس قرب هراة افتتحها سالم مولى شريك بن الأَعْوَر من قبل عبد الله بن عامر فى سنة ٣١ عنوةً قال ابو سعد بَبْنَة هى بَوْن غير انهم قد نسبوا اليها بَبْنِى واشتهر بالنسبة هكذا جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن بشر بن على البَبْنى حدث عن ابى بكر احمد بن محمد البَرْديجى الحافظ حدث عنه محمد بن احمد بن الفضل،

بَبَّة بتشديد الثانية دار بَبَّة بمكّة على راس رَدْم عمر بن الخطّاب رضه،

بَبِيج بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وجيم سبع قُرًى بمصر وهى فى جزيرة بنى نَصْر وببيج قِمَن فى البوصيرية وفى الفيوم خمسة ببيج أَنْدير وببيج انقاش وببيج أَنْشو وببيج غَيْلان وببيج فَرْح،

باب الباء والتاء وما يليهما

بَتَّا بالفتح وتشديد الثانى مقصور وقد يكتب بالياء ايضا من قرى النَّهْروان من نواحى بغداد وقيل هى قرية لبنى شَيْبان وراء حَوْلايا كذا وجدته مقيَّدًا بخطّ ابى محمد عبد الله بن الخَشّاب النحوى قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات

أَنْزلانى فأكْرمانى بِبَتّا   انما يُكْرِم الكريمَ الكريمُ،

بَتّان من نواحى حَرّان ينسب اليها محمد بن جابر البَتّانى صاحب الزيج

ذكره ابن الأَكْفانى بكسر الباء،

بُنَانُ بالضم والتخفيف من قرى نيسابور من اعمال طُرَيْثيث منها ابو الفضل البُنَانى ساكن طريثيث احد الزُّهّاد الفضلاء من اصحاب الشافعى ومحمد بن عبد الرحمن البُنَانى من آل يحيى بن اكثم يروى عن على بن ابراهيم البنانى من اصحاب ابن المبارك وقد ذكرنا فى بُنَان ما قيل فى على بن ابراهيم البنانى،

البَتّ بالفتح ثم التشديد قرية كالمدينة من اعمال بغداد قريبة من راذان وكان اهلها قد تظلّموا قديما الى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزّيّات من آفة لحقتْهم فولّى عليهم رجلا ضعيف البصر فقال شاعر منهم

أَتَيْتَ امرًا يا ابا جعفر   لم ياتِه بَرٌّ ولا فاجرُ
أَغْثَتَ اهلَ البَتّ اذ أُهْلكوا   بناظرٍ ليس له ناظرُ

واليها ينسب ابو الحسن احمد بن على الكاتب البَتّى اديب كيّس له نوادر حسنة مات سنة ٤٠٥ وكان قد كتب للقادر بالله مدّة، والبَتّ ايضا قرية بين بَعْقوبا وبُوهْرز كبيرة، وبَتّة بالهاء قرية من اعمال بلنسية منها ابو جعفر البَتّى له ادب وشعر،

بُتْخَذَانُ بالضم ثم السكون وفتح الخاء المعجمة وذال معجمة والف ونون من قُرى نَسَف منها ابو على الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسن البُتْخذانى المقرى النسفى توفى بعد سنة ٥٥١،

البَتْراء كانه تانيث الأَبْتَر موضع ذكره فى غزوة النبى صلعم لبنى لِحْيَان قال ابن هشام سلك النبىّ صلعم على غُراب ثم على مَحيص ثم على البَتْراء وذكر ابن اسحاق فى مساجد النبى صلعم فى طريقه الى تَبوك فقال ومسجد بطَرَف البَتْراء من ذَنَب الكواكب،

بُتْرَانُ بالضم موضع فى بلاد بنى عامر قال المجنون انشده ابو زياد

واشرفتُ من بُتْرَانَ انظُرُ هل ارى   خيالاً للَيْلَى رايةً وتَرانيا

فلم يترك الاشراف فى كلّ مَرْقَب   ولا الدمعُ من عَيْنَيْك الّا المَوَاقيا،
جمعُ ماقٍ،

بُتْرٌ اجبُل من الشقيق مطلّات على زُبالة قال الشاعر

رَعَيْنَ بين لينة والقَهْر   فالتَّجَفات فأميل البُتْر   فغَرْقَتَى صارَة بعد العَصْر

وقال مالك بن الصَّمْصامة الجَعْدى واجتازتْ به صاحبتُه لله بَهْواها واخوها حاضرٌ فأُغمى عليه فلمّا أفاق قال

أَلَمّتْ وما حَيّتْ وعاجتْ فأسْرَعَتْ   الى جَرْعة بين المخارم فالنَّخْر
خليلىّ ان حانت وفاتى فأحْفِروا   برابية بين المحاصر فالبُتْر
لِكَيْمَا تقول العَبْدَليّة كلّما   رأتْ جَدَثى حُيِّيتَ يا قبرُ من قبر

وقيل البُتْر اكثر من سبعة فراسخ عرضًا وطولًا اكثر من عشرين فرسخًا من بلاد بنى عمرو بن كلاب قال القتّال الكلابى

عفا النَّجْبُ بعدى فالعُرَيْشان فالبُتْرُ   فبُرْقُ نِعَاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ
الى صَفَرات المِلْح ليس بجَوِّها   انيسٌ ولا ممّن يحُلّ بها شُفْرُ

شُفْرٌ اى انسان يقال ما بها شُفْرٌ ولا كتيعٌ ولا دِبّيجٌ، والبُتْر ايضا موضع بالاندلس ينسب اليه ابو محمد مَسْلَمة بن محمد البُتْرى الاندلسى روى عنه يوسف بن عبد الله بن عبد البَرّ الاندلسى الامام،

بِتْرِيرُ بالكسر ثمّ السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء اخرى حصن من اعمال مُرْسية بالاندلس،

بُتْسابُور بالضمّ والسين مهملة صُقْعٌ من سواد واسط الحجّاج بالعراق،

بَتَعَةُ قال الاصمعى وبجِلْذانَ موضع قرب الطايف هضبة سوداء يقال لها بتعة وفيها نُقَبٌ كلّ نُقب قَدْر ساعة كان يلتقط فيها السيوف العاديّة والخَرَز ويزعمون ان فيها قبورًا لعاد وكانوا يعظمون ذلك الجبل،

بَتّمار بالفتح ثمّ التشديد والكسر قرية من قرى بغداد ينسب اليها ابو ابراهيم

نصر الله بن ابى غالب بن ابى الحسن البَتّمارى ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال سمعت منه سنة ٥٣٧ ومحمد بن مُرَجّا بن ابى العزّ بن مرجّا البتّمارى ابو الوليد روى شيئًا من الحديث عن ابى على الحسن بن اسحاق الباقرحى،

البُتّمُ بالضم ثم الفتح والتشديد اسم حصن ببلاد فرغانة وفيه قال الكميت
اباحَتْ حِمَى الصينِ والبُتّمِ وقيل البُتّم حصن منيع جدًّا وفيه معدن الذهب والفضّة والزاج والنوشاذر الذى يُحْمَل الى الآفاق وهو جبل فيه مثل الغار قد بُنى عليه بيت يُسْتَوْثَق من بابه وكواه يرتفع من هذا الموضع بُخَارٌ يشبه بالنهار الدخان وبالليل النار فاذا تلبّد هذا البخار كان منه مثل النوشاذر فلا يتهيّأ لاحد ان يدخل هذا البيت لشدّة حرّه الا ان يلبس لُبُودًا يرطّبها بالماء ثم يدخله كالمختلس فياخذ ما يقدر من ذلك ويسرع الخروج، وهذا البخار ينتقل من مكان الى مكان فيُحْفَر عليه حتى يظهر واذا لم يكن عليه بناء يمنع البخار من التفرّق لم يَضُرّ من قارَبَهُ حتى اذا أُحْتُقِنَ ومُنِعَ من التفرّق احرَقَ من يدخله من شدّة الحرّ، والبُتّم جبال يقال لها البتم الاول والبتم الاوسط والبتم الداخل ومياهُ بُخارا وسمرقند وجميع الصُغْد من البتم الاوسط يَجْرِى هذا الماء الى برغر ثم الى منجيكث ثم الى سمرقند ونهر الصغانيان ايضا منه،

بُتَنِينُ بالضم ثم الفتح وكسر النون وياء ساكنة ونون اخرى من قرى صُغْد سمرقند من ناحية دَبُوسية منها جعفر بن محمد بن بحر البُتَنبنى روى عنه ابنه القاسم قاله ابو سعد ثم قال بُتَيْنَن بتاءين مثنّاتَيْن من فوق من قرى دَبُوسية ونَسَبَ اليها القاسم بن جعفر بن محمد ولا ادرى ما الصواب منهما،

بَتيل بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام جبل بنَجْد منقطع عن الجبال وقيل جبل يناوح دَمْخًا وقال الحارثى بَتيل واد لبنى ذُبْيان وجبل احمر يناوح دمخا من ورائه فى ديار كلاب وهناك قليبٌ يقال له البَتيلة وبتيلُ حَجْرٍ بناءٌ هناك

عادىٌّ مرتفع مربّع الاسفل محدّد الاعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعًا، وقيل بتيل اليمامة جبل فاردٌ فى فضاء سُمّى بذلك لانقطاعه عن غيره وقال مَوْهُوب بن رُشَيْد

مُقيمٌ ما أقام ذُرَى سُواجٍ وما بَقِىَ الاخارجُ والبتيلُ

وقال سَلَمَة بن الخُرْشُب الأَنمارى

اذا ما غَدَوْتُم عامدين لأرْضنا بنى عامر فاستظهروا بالمرائرِ
فانّ بنى ذُبْيان حيث عَهِدْتُم بجِزْع البتيل بين بادٍ وحاضرِ
يَسُدّون ابوابَ القِباب بضُمَّرٍ الى عُنَنٍ مستَوْثقات المَوابِرِ

وقال ابو زياد الكلابى وفى دِماخ وهى بلاد بنى عمرو بن كلاب بَتيل وانشد

لعمرى لقَدْ هامَ الفوادُ لجاجةً بقَطّاعَةِ الاعناق أُمِّ خليلِ
فمن أَجْلها احببتُ عونًا وجابرًا واحببتُ وردَ الماء دون بتيلِ،

بَتيلَة مثل الذى قبله وزيادة هاء ماء لبنى عمرو بن ربيعة بن عبد الله رَوَاء ببَطْن السِّرّ وهو الى جنب بَتيل المذكور قبله وفى كتاب نصر بتيلة قليبٌ عند بتيل فى ديار بنى كلاب وقال ابن دُرَيْد البتيلة ماء لهم رواء ببطن السرّ الى جنب بتيل وبتيل جبل احمر يناوح دَمْخًا من ورائه، وقال ابو زياد خاصَمَ عُبَيْدَ الله بن ربيع قومٌ من بنى ابى بكر فى ماء لهم يقال له بتيل فأطالوا لهم الخصومة وعلى المدينة رجلٌ من قريش يقال له خالد واستعمل خالد رجلا يقال له عثمان على ضريّة فكان عبيد الله واصحابه يختصمون الى عثمان فجعل البكريّون لعثمان مالًا على ان يَقْضى لهم على عبيد الله فلمّا تخوّف عبيد الله ذلك ارتَحَلَ حتى وقع بين يَدَىْ خالد بالمدينة فقال

الى الله أَشْكو ان عثمان جائرٌ علىّ ولم يَعْلَمْ بذلك خالدُ
أَبيتُ كانّى من حذار قضاءه بحَرّة عَبّادٍ سليمُ الاساودِ
تكلّفتُ أَجْوازَ الفِياف وبعدها اليك وعَظْمى خَشْيَةَ الظُّلْمِ باردُ
وبيضاء امْلِيس اذا بِتُّ ليلةً بها زارنى عارى الذراعَيْن ماردُ

عَوَى عند نِضْوِى يستغيث أَلِيفَهُ   بمنزلة لا تعتفيها العوائدُ
فلمّا رآنى قد حَنِسْتُ لقتله   مبارزةً واشتدّ بالسيف ساعد
فولّى فتى شاكى السلاح لو انه   اخى لم أُبِعْهُ من مَعَدّ بواحد
فتى يَكْسِبُ المعدومَ حتى رفيقه   مُدِلٌّ بشدّات الكميّ المناجد
الى خالد امّا اموتُ فهيّن   وامّا طريدٌ مستجيرٌ بخالد
فهل انت من اهل البتيلة مُنْقِذِى   فقد كنتُ عن لحمى بسيفى أُجالدُ
ارادوا جلاءى عن بلاد ورِثْتُها   ابى وامامُ الناس والدين واحدُ
اما بعد ان يرموا بدَلْوِى عن الله   ضربتُ برومىّ حديد الحدائد
فأَمْكَنْتُها عن مَنْحَرٍ عن قاطع   له نَفَيَانٌ طيّبُ الطعم باردُ
فانكما يا بنى عَلِيّةَ كُنْتُما   يدًا واخى يُرْجَى قليل الفوائد

وقال ذُرْوَةُ بن جُحْفَة الكلابى

شهد البتيل على البتيلة انها   زَوْراء فانيةٌ على الاوراد
منع البتيلة لا يجوز بماءها   قمرٌ تَثُورُ جحاشها بسَرّاد
قَبَحَ الالهُ وخصّهم بملامة   نفرًا يقال لهم بنو رَوّاد
نفرًا يُقيم اللومُ وَسْطَ بيوتهم   والمخزيات كما يقيم نِضادُ

بَتِّينَق بالفتح ثم التشديد والكسر وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف مدينة فى ساحل جزيرة صقلية

باب الباء والثاء وما يليهما

البَثَاءُ بالفتح والمدّ موضع فى بلاد بنى سليم قال ابو ذُؤيب يصف عيرًا تحمّلت

رفعتُ لها طَرْفِى وقد حال دونها   رجالٌ وخيلٌ بالبَثاء تُغَبّر

وقال ابو بكر البثاء الارض السهلة واحدتها بثاءة وانشد

بميثِ بثاءٍ تَبَطَّنْتُه   دميثٍ به الرِّمْثُ والحَيْهَل

قال الازهرى ولعلّ بثاء لماء فى ديار بنى سعد أُخذ من هذا قال وهو عين ماء

عذب تسقى نخلا قال ورايتها فى ديار بنى سعد بالسِّتارَيْن فتوهّمت انه سمّى بذلك لانه قليل تَرَشُّح فكانه عَرَقٌ يسيل وقال مالك بن نُوَيْرة وكان نزل بهذا الماء على بنى سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلَموه فقال

قلتُ لهم والشَّنْوُ مـتى بادِ   ما غرّكم بسابقٍ جوادِ
يا ربّ انت العَوْنُ فى الجهاد   ان غاب عنّى ناصر الأرفاد
واجتمعتْ معاشرُ الاعادى   على بثاء باهظى الاوراد،

البَثْرَآء بالفتح ثم السكون وراء والف ممدودة اسم جبل وقيل شجر ذكر فى غزوة الرجيع،

البَثْرُ قال الازهرى البثر القليل والبثر الكثير وانشد لابى ذُؤيب

فافتَنَّهنّ من السَّوَاء وماؤه   بَثْرٌ وعانَدَه طريقٌ مَهْيَعُ

وجعله السكرى موضعا بعَيْنه فانه قال بَثْرٌ هو ماء معروف بذات عِرْق وقال ذلك غيره وانشد لابى جُنْدَب الهُذَلى

الا ابلغْ مَعْقِلًا عنّى رسولًا   مُغَلْغَلَةً وواثلةَ بن عَمْـرو
الى انّى نَسَاقُ وقد بَلَغْنا   ظِماء عن مَسِيحَةَ ماء بَثْرِ،

بَثَرون بالتحريك والراء حصن بين جُبَيْل وأَنَفَة على ساحل بحر الشام،

البَثَنُون بالتحريك وبين النونين واو ساكنة بليدة من نواحى مصر فى كورة الغربية،

البَثْنَةُ بالفتح ثم السكون ونون قال ثعلب البثنة الزُّبدة والبثنة النَّعْمة والبثنة الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسناء الغَضّة الناعمة وهو اسم ناحية من نواحى دمشق وهى البَثَنِيّة وقيل هى قرية بين دمشق وأَذْرِعات عن الازهرى وكان ايوب النبىّ عم منها،

البَثَنِيّة بالتحريك وكسر النون وياء مشددة وهى التى قبلها بعينها يقال بَثْنَة وبَثَنِيّة وفى حديث خالد بن الوليد انه خَطَبَ فقال ان عُمَر استعملنى على

الشام وهو له مهمّ فلمّا أَلْقَى الشامُ بَوَانِيَهُ وصار بثنيّةً وعسلًا عَزَلَنى واستعمل غيرى يقال ان البثنية حِنْطَةٌ منسوبة الى بلدة معروفة بالشام يقال لها البثنية ويقال ان البثنية اللينة وذلك ان الرملة اللينة يقال لها بَثْنة وتصغيرها بُثَيْنة قال الغَنَوىّ بثنيّةُ الشام حنطة او حَبّة مُدَحْرَجة قال ابن رُوَيْد الهُذَلى

فأَدْخَلْتُها لا حنطةً بثنيّةً   يقابل اطراف البيوت ولا خُرْفًا

وقد نُسب اليها قومٌ منهم النَّضْر بن مُحْرِز بن بَعيث ابو الفرج الازدى البَثَنى من اهل البثنية من نواحى دمشق حدث عن محمد بن المنكدر وابى الزُّعَيْزِعة وهشام بن عُرْوة روى عنه الوليد بن سلمة الطبرانى وابو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال ابن عبد الله الفارسى وابو العباس الوليد بن المهلّب الازدى وسُهَيْل بن عبد الرحمن العَكّى واحمد بن سليمان قال ابن حَبّان هو مُنْكَر الحديث جدًّا لا يجوز الاحتجاجُ به٥

بُثَيْنَةُ مصغرا بلفظ صاحبة جَميل وقد تقدّم اشتقاقه هضبة على طريق السفر بين البَحْرَيْن والبصرة٥

باب الباء والجيم وما يليهما

بِجَادَةُ بالكسر من مياه ابى بكر بن كلاب ثم لبنى كعب بن عبد بن ابى بكر وفيها قال السَّرى بن حاتم

دَعَانى الهَوَى يوم البجادة فادّنى   وقد كان يَدْعُونى الهَوَى فأُجيبُ

فى ابيات ذكرتْ فى العَوْقَبَيْن٥

بَجَّانُ بالفتح ثم التشديد واخره نون موضع بين فارس واصبهان واللفظ بجيمه على مذهب الفرس بين الجيم والشين٥

بَجَّانَةُ بالفتح ثم التشديد والف ونون مدينة بالاندلس من اعمال كورة البيرة خربتْ وقد انتقل اهلها الى المَرِيّة وبينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين غرناطة ماية ميل وهى ثلاثة وثلاثون فرسخًا منها ابو الفضل مسعود بن على

بن الفضل البَجّانى روى عن ابى القاسم احمد بن عُبَيْدة؛ وابو الحسن على بن مُعاذ بن سَمْعان بن موسى الرُّعَيْنى البَجّانى سمع ببَجّانة من سعيد بن فحلون وعلى بن الحسن المُرّى ومسعود بن على وسمع بقرطبة من قاسم بن أَصْبَغ بن ابى دُلَيْم محمد بن عيسى الفَلّاس ومحمد بن معاوية القُرَشى وغيرهم وكان فصيحًا شاعرًا عالمًا بالنسب طويل اللسان مفوّهًا كثير الاذكار سمع منه الناس ببَجّانة وقرطبة قال ابن الفرضى وسمعت منه وكان يَكْذب وَقَفْتُ على ذلك وعلمتُه قال لى وُلدت سنة ٣٠٧،

بَجَاوَةُ بفتح الواو قال الزمخشرى بَجَاوة ارض للنُّوبة بها ابلٌ فُرْهَةٌ واليها تُنْسَب الابل البجاويّة منسوبة الى البَجاه وهم أُمَم عظيمة بين العرب والحَبَش والنوبة مرّ ذكرهم قبل هذا،

بِجَايَةُ بالكسر وتخفيف الجيم والف وياء وهاء مدينة على ساحل البحر بين افريقية والمغرب كان اول من اختطّها الناصر بن عِلْناس بن حَمّاد بن زيرى بن مَنَاد بن بُلُكّين فى حدود سنة ٤٥٧ بينها وبين جزيرة بنى مَزْغَنّاى اربعة ايام كانت قديمًا مينًا فقط ثم بُنيت المدينة وهى فى لِحْف جبل شاهق وفى قبلتها جبال كانت قاعدة مُلْك بنى حَمّاد وتسمّى الناصرية ايضا باسم بانيها وهى مُفْتَقِرة الى جميع البلاد لا يَخُصّها من المنافع شىء انّما هى دار مملكة تَرْكَبُ منها السُّفُن وتسافر الى جميع الجهات وبينها وبين ميلَةَ ثلاثة ايام، وكان السبب فى اختطاطها ان تميم بن المعزّ بن باديس صاحب افريقية انفذ الى ابن عمّه الناصر بن عِلْناس محمّد بن البَعْبَع رسولاً لاصلاح حال كانت بينهما فاسدة فمرّ ابن البعبع بموضع بِجَايَة وفيه ابيات من البربر قليلة فتأمّلها حقّ التأمّل فلمّا قدم على الناصر غَدَرَ بصاحبه واستخلا الناصر ودلّه على عَوْدة تميم وقرّر بينه وبين الناصر الهرب من تميم والرجوع اليه وأشار عليه ببناء بجاية واستركبه وأراه المصلحة فى ذلك والفائدة التى تحصل له من الصناعة

بها وكَيْد العَدُوّ فأمر من وَقْته بوَضْع الاساس وبناها ونزلها بعسكره ونمى الخبر الى تميم فأرْصَدَ لابن البعبع العيون فلمّا اراد الهرب قبض عليه وقتله وأَلْحَقَ به عاقبة الغَدْر،

بَتّ حَوْرَانَ بالجيم مشددة من اعمال دمشق قال الحافظ ابو القاسم العساكرى محمد بن عبد الله ابو عبد الله البَجّىُّ من بَجّ حَوْرانَ قرية كانت على باب دمشق حكى عن الأَوْزاعى روى عنه العباس بن الوليد بن مَزْيَد ومنها ابو عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شُعَيْب بن عبد الله بن عبد الغفار وقيل ابن شعيب بن ذَكْوان بن ابى أُمَيّة العَبْدَرى مولى بنى عبد الدار قال الحافظ ابو القاسم من اهل بَجّ حوران من اقليم باناس حدّث عن الفضل بن العباس وابى على الحسين بن محمد بن جعفر الحلبى المعروف بابن البُطْنانى وابى محمد عبد الرحيم بن على بن محمد الانصارى المؤذّن واحمد بن عبد الوَهّاب بن نَجْدة وابى عبد الملك ابن البُسْرى وزكرياء بن يحيى الشَّجَرى واحمد بن انس بن مالك وابى زُرْعة الدمشقى روى عنه ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مِهْران وابو العباس محمد بن موسى السَّمْسار واحمد بن عبد الله البَرامى وابراهيم بن محمد بن سنان وابو هاشم عبد الجَبّار بن عبد الصمد وابو الحسين الكلابى مات فى ربيع الاول سنة ٣٣٩ وعبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ويقال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السُّلَمى الحَوْرانى ويقال البَجّى حَوْرانى من بجّ حوران روى عن ابيه والوليد بن مسلم ومحمد بن شُعَيْب ومروان الفَزارى روى عنه القاسم بن عيسى العَطّار وابو الحسن ابن حَوْصا واحمد بن عامر البَرْقَعيدى وابو بشر الدَّوْلابى وجماعة غير هولاء،

بُجْدَانُ بالضم ثم السكون اسم جبل فى طريق مكة من المدينة رُوى عن النبىّ صلعم انه كان على بُجْدانَ فقال هذا بجدان سَبَقَ المفرّدون قالوا ومن

المفرّدون قال الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات كذا رواه الازهرى بالضم ثم السكون والدال مهملة واكثر الناس يرويه جُمْدان وقد ذكر فى موضعه،

الجَرَاتُ بالتحريك وقيل الجُبَيْرات بالتصغير مياه كثيرة من مياه السماء فى جبل شُوران المطلّ على عقيق المدينة يجوز ان يكون جمع جَمْرة وهو عظم
٥ البطن،

جِسْتَانُ بكسر اوله وثانيه وسكون السين المهملة وتاء فوقها نقطتان والف ونون من قرى نيسابور منها ابو القاسم مُوَفّق بن محمد بن احمد الجِسْتانى الميدانى من اهل نيسابور من اصحاب محمد بن كَرّام كان له قبول عند العامة سمع من ابى القاسم بن الحُصَيْن نحو سنة ٥٢٠،

١٠ الجِسَنَةُ بالكسر موضع باليمامة،

بَجْمَزَا بالفتح ثم الكسر وسكون الميم والزاء والف مقصورة قرية من طريق خراسان كانت بها وقعة بين المقتفى لأمْر الله وكُون خَر ومسعود البلال اصحاب السلطان محمد بن محمود فى سنة ٥٤٩ ويقال لهذه القرية بكزا وقد ذُكرت،

بَجْوَارُ بالفتح محلّة كبيرة بمَرْو بأَسْفَل البلد وانّما قيل لها بَجْوار لان على راس
١٥ السِّكّة بَجُورًا للماء اى مقسمًا للماء نُسبت السّكّة اليها منها ابو على الحسن بن محمد بن سَهْلان الخَيّاط البَجْوارى الشيخ الصالح،

البَجُّومُ بالضم بلد يضاف اليه كورة من كُوَر اسفل الارض بمصر فيقال كورة الأوسية والبُجُوم،

بَجَّهْ بالفتح والتشديد مدينة بين فارس واصبهان والله الموفّق

٢٠ ## باب الباء والحاء وما يليهما

بِحَارٌ بكسر اوله كانه جمع بَحْر قال الاصمعى البِحَار كلّ ارض سهلة تحفّها جبالٌ وانشد للنَّمِر بن تَوْلَب

وكانها دَقَرى تَخَيّلُ نَبْتُها   أُنُفٌ يَغُمّ الضّالَ نَبْتُ بِحَارِها

الدَّفَرَى الروضة الكثيرة الماء والندى وذو بِحَار جبلان فى ظهر حَرّة بنى سُلَيْم قاله اسماعيل بن حَمّاد وقال نَصْر ذو بحار ماءٌ لغنىّ فى شرقىّ النِّير وقيل فى بلاد اليمن وانشد غيره للنابغة الجَعْدى فى يوم شعب جَبَلَة

وبحن حَبَسْنا الحَىَّ عَبْسًا وعامرا   بحَسّان وابى الجَوْن اذ قيل أَقْبِلَا
وقد صَعِدَتْ عن ذى بحار نساؤهم   كاصعاد نَسْرٍ لا يرومون مَنْزِلَا
عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوس فصادفوا   من الهضبة الحمراء عزًّا ومعقلا

وقال ابو زياد ذو بحار واد بأَعْلَى التَّسْرير يَصُبُّ فى التسرير لعمرو بن كلاب وانشد

عَفَا ذو بحار من أُمَيْمَةَ فالهضب   وأَقْفَرَ الّا ان يلمّ به رَكْبُ

ورواه الغُورى بفتح الباء وانشد لبِشْر بن ابى حازم

لِلَيْلَى على بُعْد المَزَار تَذَكُّرُ   ومن دون لَيْلَى ذو بَحَار فمَنْوَرُ

بُحَارُ بالضم كذا رواه السُّكَّرى فى قول البُرَيْق الهُذَلى

ومرّ على القَرَائن من بُحَار   فكاد الوَبْلُ لا يُبْقِى بُحَارَا

وقال بَشَامة بن الغدير

لمن الديارُ عَفَوْنَ بالجَزْع   بالدَّوْم بين بُحار فالشَّرْع
دَرَسَتْ وقد بقيتْ على حِجَجٍ   بعد الانيس عَفَوْنَها سَبْع
الّا بقايا خَيْمَة دَرَسَتْ   دارتْ قواعدُها على الرَّبْع

بُحْت بالضم ثم السكون والتاء مثناة وادى البُحْت قريب من العُذَيْب يطؤه الطريق بين الكوفة والبصرة قال الحازمى ولا احقّه

بُحْتُر بالضم روضة فى وسط أَجَأ احد جَبَلَىْ طىّء قرب جَوّ كانها مسمّاة بالقبيلة وهو بُحْتُر بن عَتُود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طىّء

بُحْرَان بالضم موضع بناحية الفُرْع قال الواقدى بين الفُرْع والمدينة ثمانية بُرُد وقال ابن اسحاق هو معدن بالحجاز فى ناحية الفرع وذلك المعدن للحجاج

بن علاط البُهْزى قال ابن اسحاق فى سيرة عبد الله بن جَحْش فسلك على طريق الحجاز حتى اذا كان بمَعْدن فوق الفرع يقال له بَحْرَان أَضَلَّ سعد بن ابى وَقّاص وعُتْبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه وذكر القصّة كذا قيّده ابن الفرات بفتح الباء هاهنا وقد قيّده فى مواضع بضمّها وهو المشهور وذكره
٥العمرانى والزمخشرى وضبطاه بالفتح والله اعلم،

بَحْثَر بلد باليمن كانت لسَبَاء بن سليمان الخَوْلانى سكن بها الفقيه احمد بن مُقْبِل الدَّثَنى صنّف كتاباً فى شرح اللُّمَع لابى اسحاق سمّاه المِصْبَاح وهو من مخلاف جعفر،

ذكر البحار اما اشتقاق البَحْر فقال صاحب كتاب العين سُمّى البحر بَحْراً
١٠لاستبحاره وهو سَعَتُه وانبساطه ويقال استَبْحَرَ فلان فى العلم وتَبَحَّرَ الراعى فى رِعْىٍ كثير وتَبَحَّرَ فى المال اذا كَثُرَ مالُه والماء البَحْرُ هو المِلْح وقد أَبْحَرَ الماء اذا صار مِلْحاً قال نُصَيْب

وقد عاد ماء البحر مِلْحاً فزادنى   الى مَرَضى ان أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وامّا ماء البحر فذكر مُقاتل انه فضلةُ ماء السماء المنهمر منها فى الطوفان واحتجّ
١٥بقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجُودى فلمّا بلعت الارض ماءها بقى ماء السماء على وجهها وهو ماء البحر قال وانما كان ملحاً لانه ماء سَخَطٍ كذا نزل ولم يذكر احد من المفسّرين فى هذا شيئاً وهو قول حسن يتقبّله القلبُ وكذا قيل فى الماء الذى تُبْدِيه الارضُ الينا وهو نبع من ماء السماء ايضا واحتُجّ بقوله تعالى وانزلنا من
٢٠السماء ماء بقدر فاسكنّاه فى الارض وقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الارض، واذكر ما يضاف اليه على حروف المعجم،

بَحْر بُنْطُس كذا وجدته بخطّ ابى الرَّيْحان بالباء الموحدة ثمّ النون الساكنة وضم الطاء والسين مهملة قال وفى وسط المعمورة بأَرض الصقالبة والروس بحر يعرف

بُنْطُس عند اليونانيين ويعرف عندنا بَحْر طرابِزُنْدة لانها فُرْضة عليه يخرج منه خليج يمرّ بسُور القسطنطينية ولا يزال مضايقًا حتى يقع فى بحر الشام الذى فى ساحله الجنوبى بلاد الشام ومصر والاسكندرية وافريقية،

بَحْر تُولِيَةَ من البحار العظام واظنّه يستمدّ من المحيط قال الكندى فى طرف العمارة من ناحية الشمال بحر عظيم تحت قُطْب الشمالى وبقربها مدينة يقال لها تُولية ليس بعدها عمارة واهلها أَشْقَى خلق الله ولم يقرب منها سفينة،

بَحْر الخَزَر بالتحريك وهو بحر طبرستان وجُرْجان وآبسكون كلّها واحد وهو بحر واسع عظيم لا اتّصال له بغيره ويسمّى ايضا الخراسانىّ والجيلىّ وربما سماه بعضهم الدُّوّارة الخراسانية وقال حمزة اسمه بالفارسية زَراه أَكْفُودَه ويسمّى ايضا اكفوده دَرْباو وسمّاه ارسطاطاليس ارقانيا وربما سمّاه بعضهم الخوارزمى وليس به لان بحيرة خوارزم غير هذا تُذْكَر فى موضعها ان شاء الله وعليه باب الابواب وهو الدَّرْبَنْد كما وَصَفْناه فى موضعه وعليه من جهة الشرق جبال مُوقان وطبرستان وجبل جُرْجان ويمتدّ الى قُبالة دهستان وهناك آبسكون ثم يدور مشرقا الى بلاد التُّرْك وكذلك فى جهة شماله الى بلاد الخَزَر وتَصُبّ اليه انهار كثيرة عظام منها الكُرّ والرّسّ واتِل، وقال الاصطخرى واما بحر الخزر ففى شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفازة التى بين جرجان وخوارزم وفى غربيه اللّان من جبال القبق الى حدود السرير وبلاد الخزر وبعض مفازة الغُزية وشماليه مفازة الغزية وهم صنف من الترك بناحية سياهكوه وجنوبيه الجيل وبعض الديلم، قال وبحر الخزر ليس له اتّصال بشىء من البحور على وجه الارض فلو ان رجلا طاف بهذا البحر لرجع الى الموضع الذى ابتدأ منه لا يمنعه مانع الا ان يكون نهر يصبّ فيه، وهو بحر ملح لا مَدّ فيه ولا جَزْر وهو بحر مُظْلم قَعْره طِينٌ بخلاف بحر القُلْزم وبحر فارس فان فى بعض المواضع من بحر فارس ربما يُرَى قَعْره لصفاء ما تحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من

هذا البحر شيء من الجواهر لا لُؤلُؤ ولا مرجان ولا غيرهما ولا ينتفع بشيء مما يُخرَج منه سوى السمك ويركب فيه التجار من اراضي المسلمين الى ارض الخزر وما بين آران والجيل وجرجان وطبرستان وليس في هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في بحر فارس والروم وغيرهما بل فيه جزاير فيها غياض ومياه واشجار وليس بها انيسٌ منها جزيرة سياه‌كوه وقد ذُكرت وبحذاء نهر الكُرّ جزيرة اخرى بها غياض واشجار ومياه يرتفع منها الفُوّة ويحملون اليها في السُّفن دَوَابّ فتَسْرَح فيها حتى تَسْمَنَ وجزيرة تُعْرَف بجزيرة الروسية وجزاير صغار، وليس من آبسكون الى الخزر للآخذ على يُمْنَى يَدَيْه على شاطئ البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من آبسكون على نحو خمسين فرسخا يسمّى دهستان وبناؤه داخل البحر تَسْتَتِرّ فيه المراكب في هيجان البحر ويقصُدُ هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقيمون به للصيد وبه مياه ولا اعلَمُ غير ذلك، فاما عن يسار آبسكون الى الخزر فانه عمارة متّصلة لانك اذا اخذتَ من آبسكون يسارًا مررتَ على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجيل وموقان وشروان والمَسْقَط وباب الابواب ثم الى سَمَنْدَر اربعة ايام ومن سمندر الى نهر اتل سبعة ايام مفاوز ولهذا البحر من ناحية سياه‌كوه زَنْقة يُخاف على المراكب اذا اخذَتْها الريح اليها ان تنكسر فاذا انكسرت هناك لم يتهيّأ جمع شيء منها من الاتراك لانهم ياخذونه ويحيلون بين صاحبه وبينه، ويقال ان دوران هذا البحر الف وخمسماية فرسخ وقُطْره ماية فرسخ والله اعلم،

بَحْرُ الزَّنْج هو بحر الهند بعَيْنه وبلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحت سُهَيْل وله برّ وجزاير كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة واشجار لكنها غير ذات اثمار وانما هي نحو شجر الابنوس والصندل والساج والقَنا ومن سواحلهم يلتقط العنبر ولا يوجد في غير سواحلهم وهم اضيَقُ الناس عيشًا وحدثني غير واحد ممن شاهد تلك البلاد انهم يَرَوْنَ القُطْب الجنوبي عاليًا يقارب ان

يتوسّط السماء وسُهَيْل كذلك ولا يرون الجَدْىَ قطّ ولا القطب الشمالى ابدًا ولا بنات نَعْش وانهم يرون فى السماء شيئًا فى مقدار جِرْمِ القَمْر كانه طاقة فى السماء او شبه قطعة غَيْم بيضاء لا يَغيب قطّ ولا يَبْرح مكانَهُ وسالت عنه غيرِ واحد فاتّفقوا على ما حكيتُهُ بلفظه ومعناه وله عندهم اسمٌ لم يحضُرْنى الآن وانهم لا يدرون ايش هو ولهم هناك مُدُنٌ اجلُّها مَقْدَشُو وسُكّانها عَرْباء واستوطنوا تلك البلاد وهم مسلمون طوايف لا سلطان لهم لكلّ طايفة شيخ يأتمرون له وهى على برّ البربر وهم طايفة من العربان غير الذين هم فى المغرب بلادهم بين الحبشة والزنج وسنذكرهم بعد ان شاء الله تعالى ثم يمتدّ برّ البربر على ساحل بحر الزنج الى قُرابة عَدَن واقصى هذا البحر يتّصل بالبحر المحيط،

بَحْرُ فَارِسَ هو شعبة من بحر الهند الاعظم واسمه بالفارسية كما ذكره حمزة زراه كامسير وحدّه من التّيز من نواحى مُكْران على سواحل بحر فارس الى عَبّادان وهو فُوهُ دجلة التى تصبُّ فيه واول سواحله من جهة البصرة وعبّادان انك تَنْحَدِر فى دجلة من البصرة الى بُلَيْدة تسمّى الحُزَّة فى طرف جزيرة عبّادان تَتَفَرّقُ دجلة عنده فرقتَيْن احداهما تأخذ ذات اليمين فتَصُبّ فى هذا البحر عند سواحل ارض البحرين وفيه تسافر المراكب الى البحرين وبرّ العرب وتمتدُّ سواحله نحو الجنوب الى قَطَر وعُمَان والشِّحْر ومِرْباط الى حضرموت الى عَدَن وتاخذ الفرقة الاخرى ذات الشمال وتصبّ فى البحر من جهة برّ فارس وتصير عبّادان لانصبابه هاتَيْن الشعبتين فى البحر جزيرة بينهما، وعلى سواحل بحر فارس من جهة عبادان من مشهورات المُدُن مَهْرُوبان قال حمزة وهاهنا يسمّى هذا البحر بالفارسية زراه افرنك قال وهو خليج متخلج من بحر فارس متوجّهًا من جهة الجنوب صُعُدًا الى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الأُبُلّة فيمتزج بماء البطيحة اخر كلامه، ثم يمرّ من مَهْرُوبان نحو الجنوب الى جَنّابة بلدة القرامطة ومقابلها فى وسط البحر جزيرة خارك ثم يمرّ فى سواحل فارس

بسينيز ودوشهر ونَجَيْرَم وسيراف ثم بجزيرة اللّار الى قلعة هُزُو ومقابلها فى البحر جزيرة قيس ابن عميرة تظهر من برّ فارس وهى فى ايامنا هذه أَعْمَرُ موضع فى بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك المستولى على تلك النواحى ثم هُرْمُوز فى برّ فارس ومقابلها فى اللجّة جزيرة عظيمة تعرف بجزيرة الجاسك ثم تيز مُكْران على الساحل، فبَحْرُ فارس وبحر البحرين وعُمان واحد على ساحله الشرقى بلاد الفُرْس وعلى ساحله الغربى بلاد العرب وطوله من الشمال الى الجنوب،

بَحْرُ القُلْزُم وهو ايضا شعبة من بحر الهند اوله من بلاد البربر والسودان الذين ذكرنا فى بحر الزنج وعَدَن ثم يمتدّ مغربا وفى اقصاه مدينة القُلْزُم قرب مصر وبذلك سمّى بحر القلزم ويسمّى فى كل موضع يمرّ به باسم ذلك الموضع فعَلَى ساحله الجنوبى بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقى بلاد العرب فالداخل اليه يكون على يساره اواخر بلاد البربر ثم الزَّيْلَع ثم الحبشة ومنتهاه من هذه الجهة بلاد البجاه الذين قدّمنا ذكرهم وعلى يمينه عَدَنُ ثم المَنْدَب وهو مضيق فى جبل كان فى ارض اليمن يحول بين البحر وامتداده فى ارض اليمن فيقال ان بعض الملوك القدماء قَدَّ ذلك الجبل بالمَعَاول ليُدْخل منه خليجا صغيرا يهلك به بعض اعدائه فقَدَّ من ذلك الجبل نحو رَمْيَة سَهْمَيْن او ثلاث ثم اطلق البحر فى اراضى اليمن فطَفَا ولم يمكن تدارُكُهُ فأَهْلك امما كثيرة واستولى على بُلْدان لا تُحْصَى وصار بحرا عظيما فهو يمرّ بساحله الشرقى على بلاد اليمن وجُدَّة والجار ويَنْبُع ومَدْيَن مدينة شُعَيْب النبى عم وأَيْلة الى القلزم فى منتهاه وهو الموضع الذى غرق فيه قوم فرعون وفرعون ايضا وبين هذا الموضع وفُسْطاط مصر سبعة ايام، ثم يدور تلقاء الجنوب الى القُصَيْر وهو مُرْسًى للمراكب مقابل قُوص بينهما خمسة ايام ثم يدور فى شِبْه الدايرة الى عَيْذاب وارض البجاه ثم يتّصل ببلاد الحبش، فاذا تُخيّل الخليج الضارب الى البصرة والخليج الداخل الى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين يُحيطان

بثلاثة ارباع بلاد العرب؛

البَحْرُ المُحيطُ ومنه مادّة ساير البحور المذكورة هاهنا غير بحر الخَزَر وقد سمّاه ارسطاطاليس فى رسالته الموسومة ببَيْت الذهب اوقيانوس وسمّاه اخرون البحر الاخضر وهو مُحيط بالدنيا جميعها كاحاطة الهالة بالقمر ويخرج منه شُعْبتان احداهما بالمغرب والاخرى بالمشرق فاما التى بالمشرق فهى بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج وقد مرّ ذكر ذلك والشعبة الاخرى فى المغرب تخرج من عند سَلَا فيمرّ بالزقاق الذى بين البرّ الاعظم من بلاد بربر المغرب وجزيرة الاندلس ويمرّ بافريقية الى ارض مصر والشام الى القسطنطينية كما نذكره؛ وهذا البحر المحيط لا يُسْلَك شرقا ولا غربا انما المَسْلَك فى خليجَيْه فقط واختلفوا هل الخليجان ينصبّان فى المحيط ام يستمدّان منه فالاكثر ان الخليجان يستمدّان من المحيط وليس فى الارض نهرٌ الا وفضلته تصبّ اما فى الشرق او فى الغربى الا فى مواضع تصبّ فى بُحَيْرات منقطعة نحو جَيْحُون وسَيْحُون فانهما يصبّان فى بحيرة تخصّهما والاردنّ يصبّ فى البحيرة المنتنة كما نذكره ان شاء الله تعالى؛

بَحْرُ المَغْرِب وهو بحر الشام والقسطنطينية مأخذه من البحر المحيط ثم يمتدّ مشرقا فيمرّ من شماليه بالاندلس كما ذكرنا ثم ببلاد الافرنج الى القسطنطينية فيمرّ ببُنْطُس المذكور انفًا ويمتدّ من جهة الجنوب على بلاد كثيرة اوّلها سَلَا ثم سَبْتة وطَنْجة وبِجاية ومَهْدية وتونس وطرابلس والاسكندرية ثم سواحل الشام الى انطاكية حتى يتّصل بالقسطنطينية وفيه من الجزاير المذكورة الاندلس وميورقة وصقلية واقريطش وقبرص ورودس وغير ذلك كثيرة؛ وقرأتُ فى غير كتاب من اخبار مصر والمغرب انه ملك بعد هلاك الفراعنة ملوك من بنى دَلُوكة منهم دركون بن مَلُوطِس وزَمطرة وكانا من ذوى الراى والكيد والسحر والقوة فأراد الروم مُغالبتهم على ارضهم وانتزاع الملك منهم فاحتالا ان فتقا البحر

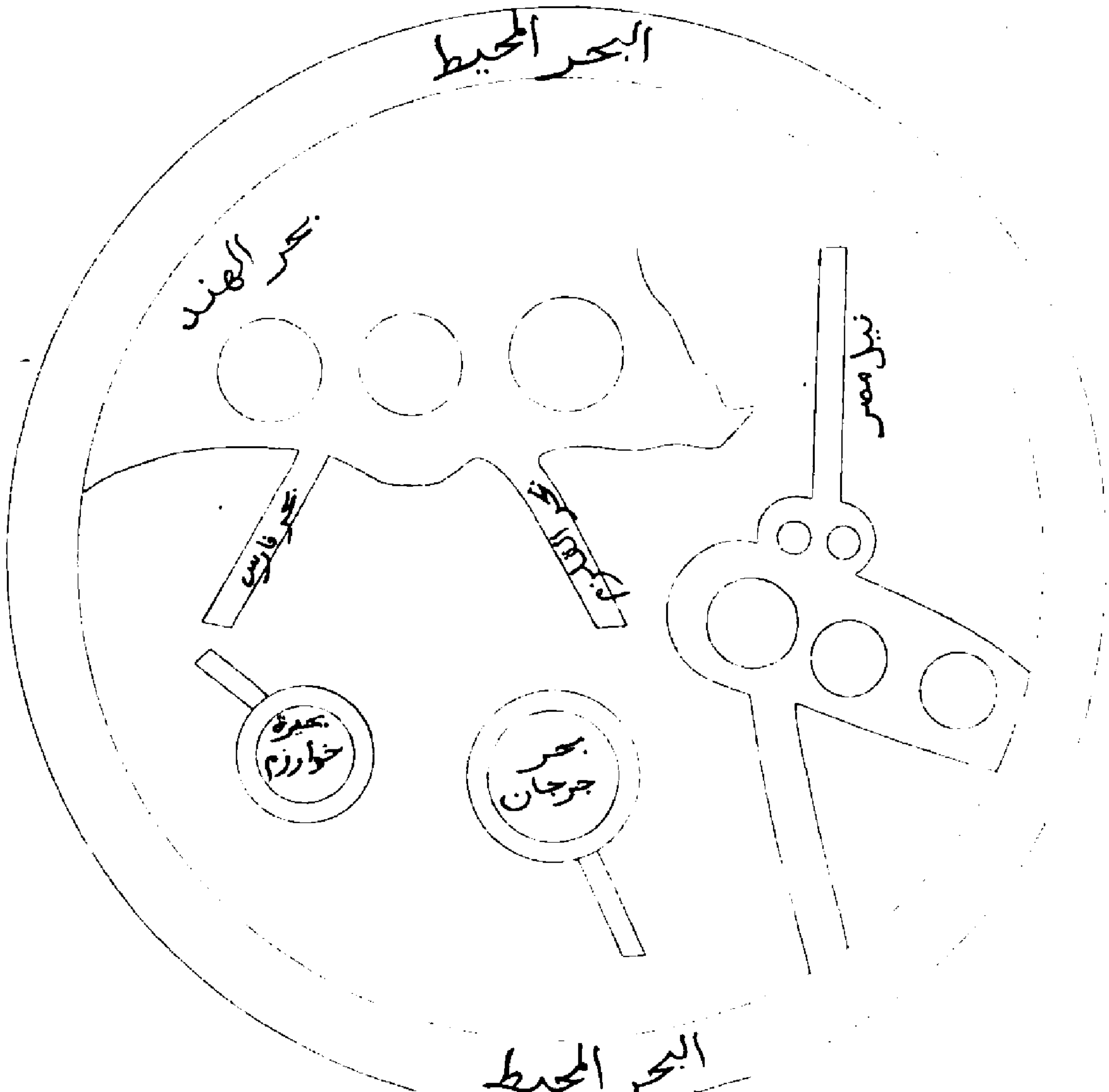
المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك العظيمة وامتدّ الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزًا بين بلاد الروم وبلاد مصر وهذا هو البحر الذى وَصَفْناه قبل وعلى هذا فبَحْرُ الاندلس وبحر المغرب وبحر الاسكندرية وبحر الشام وبحر القسطنطينية وبحر الافرنج وبحر الروم جميعه واحد ليس لهذا اتّصال ببحر الهند الا ان يكون من جهة المحيط واقرَبُ موضع بين البحر الهندى وهذا البحر عند الفَرَما وهى على ساحل بحر المغرب والقُلْزُم وهو على ساحل بحر اليمن سوى اربعة ايام، ولو اراد مُريد ان يسير من سَلَا الى افريقية ثم سواحل مصر والشام ثم الثغور الى طرابزندة ويقطع جبل القَبْق ويدير من اطراف بلاد الترك الى القسطنطينية فيصير البحر على جهته الجنوبية بعد ان كان من جهته الشمالية ويمرّ بسواحل الافرنج حتى يدخل الاندلس فيقابل سَلَا لله بدأً بها من غير أن يقطع بحرا او يركب مركبا ويمكنه ذلك الا ان المسافة بعيدة والمشقّة فى سلوكه صَعْبة لمرورة بين امم مختلفة الأَدْيان والالسنة وجبال مشقّة وبَوَاد موحشة،

بَحْرُ الهِنْد وهو اعظم هذه البحار وأَوْسَعُها واكثرها جزاير وأَبْسطها على سواحله مُدُنًا ولا عِلْمَ لأَحَد بموضع اتّصاله بالمحيط محدودًا لعظم اتّصاله به وسعته وامتزاجه به وليس كالمغربى لان اتّصال المغربى من المحيط ظاهر فى موضع يقال له الزقاق بين ساحله الجنوبى الذى عليه بلاد البربر وساحله الشمالى الذى هو بلاد الاندلس اربعة فراسخ بين كل ساحل من الاخر وليس كذلك الهندى، وينشعب من الهندى خُلْجان كثيرة الا ان اكبرها واعظمها بحر فارس والقُلْزُم اللذين تقدّم ذكرهما، وقد كُنّا ذكرنا ان اول بحر فارس التّيز آخذًا نحو الشمال فاما اخذُهُ نحو الجنوب فهى بلاد الزنج وينعطف من تيز الساحلُ مشرقا متّسعا فتمرُّ سواحله بالدَّيْبُل والقَسّ وسُومَنات وهو اعظم بيوت العبادات لله بالهند جميعه هو عندهم بمنزلة مكّة عند المسلمين ثم

كنباية ثم خُور تدخل منه الى بَرُوص وهى من اعظم مُدُنهم ثم ينعطف اشدّ من ذلك حتى يمرّ ببلاد مَليبار الّتى يُجلَب منها الفُلفُل ومن اشهر مُدُنهم مَنْجَرور وفاكنور ثم خُورْ فَوْفَل ثم المَعْبر وهو اخر بلاد الهند ثم بلاد الصين فاوّلها الجاوة يركب اليها فى بَحْرٍ صَعْبِ المَسْلَك سريع المهلك ثم الى صريح بلاد الصين، وقد اكثر الناس فى وصف هذا البحر وطوله وعرضه وقالوا فيه اقوالًا متفاوتة يُقْدَح فى عَقْلِ ذاكرِها، وفيه من الجزاير العظام ما لا يُحْصيه الا الله ومن اعظمها واشهرها جزيرة سَيْلان وفيها مُدُنٌ كثيرة وجزيرة الزانج كذلك وجزيرة سَرَنْديب كذلك وجزيرة سُقُطْرَى وجزيرة كُولَم وغير ذلك وانما أُرْسُمُ لك صورة المحيط وكيف تشعب البحار منه فى الصورة السادسة المقابلة لتَعْرِفه ان شاء الله تعالى،

بَحْرَةُ موضع من اعمال الطايف قرب لِيّةَ قال ابن اسحاق انصرف رسول الله صلعم من حُنَيْن على نَخْلة اليمانية ثم على قَرْن ثم على المُلَيْح ثم على بَحْرة الرُّغاء من لِيّة فابتَنَى بها مسجدًا فصَلّى فيه فأقاد ببَحْرة الرُّغاء بدم وهو اول دم أُقيد به فى الاسلام رجلٌ من بنى لَيْث قتل رجلًا من هُذَيْل فقتله به، والبَحْرة ايضا من اسماء مدينة الرسول صلعم والبُحَيرة ايضا من اسمائها، البَحْرة ايضا من قُرَى البحرين لعَبْد القَيْس واشتقاقها يذكر فى البحيرة،

البَحْرَيْن هكذا يتلفّظ بها فى حال الرفع والنصب والجرّ ولم يُسْمَعْ على لفظ المرفوع من احد منهم الا ان الزمخشرى قد حكى انه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحران وانتهينا الى البَحْرَيْن ولم يَبْلُغْنى من جهة اخرى، وقال صاحب الزيج البحرين فى الاقليم الثانى وطولها اربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من المغرب وعرضها اربع وعشرون درجة وخمس واربعون دقيقة وقال قوم هى من الاقليم الثالث وعرضها اربع وثلاثون درجة، وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هى قَصَبة هَجَر وقيل هَجَرُ قصبة


البحر المحيط
بحر الهند
نيل مصر
بحر فارس
بحيرة خوارزم
بحر جرجان
البحر المحيط

البحرين وقد عدّها قوم من اليمن وجعلها اخرون قصبةً براسها، وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة وربما عدّ بعضهم اليمامة من اعمالها والصحيح ان اليمامة عَمَلٌ براسه فى وسط الطريق بين مكة والبحرين، روى ابن عبّاس البحرين من اعمال العراق وحدّه من عُمَان ناحية جُرّفار واليمامة على جبالها وربّما ضُمّت اليمامة الى المدينة وربما أُفْرِدت هذا كان فى ايام بنى أُمَيّة فلما ولى بنو العباس صَيّروا عمان والبحرين واليمامة عَمَلًا واحدًا قاله ابن الفقيه، وقال ابو عُبَيْدة بين البحرين واليمامة مسيرة عشرة ايام وبين هَجَرَ مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة عشر يومًا على الابل وبينها وبين عمان مسيرة شهر، قال والبحرين هى الخَطّ والقَطيف والآرة وهجر وبَيْنُونة والزارة وجُوَاثا والسّابُور ودَارِين والغابة قال وقصبة هجر الصَّفَا والمُشَقَّر، وقال ابو بكر محمد بن القاسم فى اشتقاق البحرين وجهان يجوز ان يكون ماخوذا من قول العرب بَحَرْتُ الناقة اذا شَقَقْتَ أُذُنَها والبحيرة المشقوقة الاذن من قول الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام والسايبة معناها ان الرجل فى الجاهلية كان يسيب من ماله فذهب به الى سدنة الالهة ويقال السايبة الناقة كانت اذا ولدت عشرة أَبْطُن كلّهن اناثٌ سُيّبت فلم تُركب ولم يُجَزّ لها وبَرٌ وبُحِرت اذن ابنتها اى خُرّقت والبحيرة هى ابنة السايبة وهى تَجْرى عندهم مَجْرى أُمّها فى التحريم، قال ويجوز ان يكون البحرين من قول العرب قد بَحِرَ البعيرُ بَحَرًا اذا أُولِعَ بالماء فأصابه منه داء ويقال قد أَبْحَرَت الروضة ابحارًا اذا كثر انْقاعُ الماء فيها فأنْبَتَت النبات ويقال للروضة البَحْرَة ويقال للدّم الذى ليست فيه صُفْرة دمٌ باحرىٌّ وبحرانىٌّ، قلتُ هذا كلّه تعسُّف لا يُشْبه ان يكون اشتقاقا للبحرين والصحيح عندنا ما ذكره ابو منصور الازهرى قال انما سمّوا البحرين لان فى ناحية قُراها بُحَيْرة على باب الأَحْسَاء وقُرَى هجر بينها وبين البحر الاخضر عشرة فراسخ قال وقدرة هذه

البحيرة ثلاثة اميال فى مثلها ولا يَفيض ماؤها وماؤها راكدٌ زُعاقٌ، وقال ابو محمد اليزيدى سالنى المهدى وسال الكساءى عن النسبة الى البحرين والى حِصْنَيْن لِمَ قالوا حِصْنِىٌّ وبحرانىٌّ فقال الكساءى كرهوا ان يقولوا حِصْنَانِىٌّ لاجتماع النونَيْن وانما قلتُ كرهوا ان يقولوا بَحْرِىّ فتشبه النسبة الى البحر وفى قصّتها طول ذكرتُها فى اخبار اليزيدى من كتابى فى اخبار الأُدَباء، وينسب الى البحرين قوم من اهل العلم منهم محمد بن معمّر البحرانى بَصْرِىّ ثقة حدث عنه البخارى، والعباس بن يزيد بن ابى حبيب البحرانى يعرف بعَبّاسُويه حدث عن خالد بن الحارث وابن عُيَيْنة ويزيد بن زُرَيْع وغيرهم روى عنه الباغندى وابن صاعد وابن مخلّد وهو من الثقات مات سنة ٢٥٨ وزكرياء بن عطيّة البحرانى وغيرهم، واما فتحها فانها كانت فى مملكة الفُرس وكان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وايل وتميم مقيمين فى باديتها وكان بها من قبل الفُرس المُنْذِر بن سَاوِى بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبد الله بن زيد هذا هو الأَسْبَذى نُسب الى قرية بهَجَر وقد ذُكر فى موضعه، فلمّا كانت سنة ثمان للهجرة وجّه رسول الله صلعم العلاء بن عبد الله بن عِمَاد الحَضْرَمى حليف بنى عبد شمس الى البحرين ليَدْعو اهلها الى الاسلام او الى الجزية وكتب معه الى المنذر بن ساوى والى سِيبُخْت مرزبان هجر يدعوهما الى الاسلام او الى الجزية فاسلما واسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم فاما اهل الارض من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه العلاء ابن الحضرمى اهل البحرين صالحهم على ان يَكْفونا العَمَل ويقاسمونا الثمر فمن لا يَفِ بهذا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين واما جزية الرؤوس فانه اخذ لها من كل حالم دينارًا، وقد قيل ان رسول الله صلعم وجّه العلاء حين وجّه رُسُلَه الى

الملوك فى سنة ستّ وروى عن العلاء انه قال بعثنى رسول الله صلعم الى البحرين او قال هجر وكنت آتى الحايط بين الأُخْوة قد اسلم بعضهم فآخذ من المسلم العُشْرَ ومن المشرك الخراجَ، وقال قَتادة لم يكن بالبحرين قتال ولكن بعضهم اسلم وبعضهم صالح العلاء على انصاف الحبّ والتمر وقال سعيد بن المسيّب اخذ رسول الله صلعم الجزية من مجوس هجر واخذها عمر من مجوس فارس واخذها عثمان من بربر، وبعث العلاء ابن الحضرمى الى رسول الله صلعم مالاً من البحرين يكون ثمانين الفًا ما اتاه اكثر منه قبله ولا بعده أَعْطَى منه العبّاس عمّه، قالوا وعزل رسول الله صلعم العلاء وولّى البحرين أَبان بن سعيد بن العاصى بن أُمَيّة وقيل ان العلاء كان على ناحية من البحرين منها القَطيف وابان على ناحية فيها الخَطّ والاول اثبت، فلما توفّى رسول الله صلعم أَخْرج ابان من البحرين فأتى المدينة فسال اهل البحرين ابا بكر ان يردّ العلاء عليهم ففعل فيقال ان العلاء لم يزل واليا عليهم حتى توفى سنة ٢٠ فولّى عمر مكانه ابا هُرَيْرة الدَّوْسى ويقال ان عمر ولّى ابا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء تَوَّج من ارض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع الى البحرين فاقام هناك حتى مات فكان ابو هريرة يقول دفنّا العلاء ثم احتجنا الى رفع لبنة فرفعناها فلم نجد العلاء فى اللحد، وقال ابو مِخْنَف كتب عمر بن الخَطّاب الى العلاء ابن الحضرمى يستقدمه وولّى عثمان بن ابى العاصى البحرين مكانه وعُمَان فلما قدم العلاء المدينة ولّاه البصرة مكان عُتْبة بن غَزْوان فلم يَصِلْ اليها حتى مات ودُفن فى طريق البصرة فى سنة ١٤ او فى اول سنة ١٥ ثم ان عمر ولّى قُدامة بن مَظْعون الجُمَحى جباية البحرين وولّى ابا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحدّه على شرب الخمر وولّى ابا هريرة الجباية مع الاحداث ثم عزله وقاسَمَه ماله ثم ولّى عثمان بن ابى العاصى عمان والبحرين فمات عمر وهو واليها وسار عثمان الى فارس ففتحها وكان خليفته على عمان والبحرين وهو

بفارس اخاه مُغيرة بن ابى العاصى؛ وروى محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال استعملنى عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لى اثنا عشر الفًا فلما قدمتُ على عمر قال لى يا عدوّ الله والمسلمين او قال عدوّ كتابه سَرَقْتَ مالَ الله قال قلت لستُ بعدوّ الله ولا المسلمين او قال لكتابه ولكنى عدوّ من عاداهما قال فمن اين اجتمعت لك هذه الاموال قلت خَيْلٌ لى تناتجت وسهامٌ اجتمعت قال فاخذ منّى اثنى عشر الفًا فلما صَلَّيْتُ الغداة قلت اللهُمّ اغفر لعمر قال وكان ياخذ منهم ويعطيهم افضلَ من ذلك حتى اذا كان بعد ذلك قال الا تَعْمَل يا ابا هريرة قلت لا قال ولِمَ وقد عَمِل من هو خيرٌ منك يوسف قال اجعلْنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم قلت يوسف نبىّ ابن نبىّ وانا ابو هريرة بن أُمَيْمة واخاف منكم ثلاثا واثنتين فقال هَلَّا قلتَ خمسا قلتُ أَخْشَى ان تضربوا ظهرى وتشتموا عرضى وتاخذوا مالى واكره ان اقول بغير عِلْم واحكم بغير حِلْم؛ ومات المنذر بن ساوى بعد وفاة النبى صلعم بقليل وارتدّ مَنْ بالبحرين من ولد قيس بن ثعلبة بن عُكابة مع الحُطَم وهو شُرَيْح بن ضُبَيْعة بن عمرو بن مَرْثَد احد بنى قيس بن ثعلبة وارتدّ كل مَنْ بالبحرين من ربيعة خلا الجارُود بن بِشْر العَبْدى ومن تابعه من قومه وأَمَّروا عليهم ابنًا للنُّعْمان بن المنذر يقال له المنذر فسار الحُطَمُ حتى لحق بربيعة فانضمّت اليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمن انضمّ اليه من العرب والعجم فقاتلهم قتالًا شديدًا ثم ان المسلمين لجأُوا الى حصن جُوَاثَا فحاصرهم فيه عدوهم ففى ذلك يقول عبد الله بن حَذَف الكلابى

الا ابلغْ ابا بكرٍ أَلُوكًا   وفِتْيانَ المدينة اجمعينا
فهل لك فى شباب منك أَمْسَوْا   أُسارَى فى جُوَاثَ مُحاصرينا

ثم ان العلاء عبّى بالحُطَم ومن معه وصابَرَه وهما متناصفان فسمع فى ليلة فى عسكر الحطم ضَوْضاة فأَرْسَل اليه من ياتيه بالخبر فرجع الرسول فاخبره ان القوم

قد شربوا وثَمِلوا فخرج بالمسلمين فبَيّتَ ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا فقُتل الحطمُ، قالوا وكان المنذر بن النعمان يسمّى الغُرُور فلما ظهر المسلمون قال لست بالغرور ولكنى المغرور ولحق هو وفَلّ ربيعة بالخَطّ فأتاها العلاء وفتحها وقُتل المنذر معه وقيل بل قُتل المنذر يوم جُوَاثا وقيل بل استامن ثم هرب فلُحِقَ فقُتل، وكان العلاء كتب الى ابى بكر يستمدّه فكتب ابو بكر الى خالد بن الوليد وهو باليمامة يامره بالنُّهوض اليه فقدم عليه وقد قتل الحطم ثم اتاه كتاب ابى بكر بالشُّخوص الى العراق فشخص من البحرين وذلك فى سنة ١٢ فقالوا وتحصّن المُكَعْبَر الفارسى صاحب كسرى الذى وجّهه لقتل بنى تميم حين عرضوا لعيره بالزارة وانضمّ اليه مَجوسٌ كانوا تجمّعوا بالقطيف وامتنعوا من اداء الجزية فأقام العلاء على الزارة فلم يفتحها فى خلافة ابى بكر وفتحها فى خلافة عمر وقُتل المكعبر وانما سمّى المكعبر لانه كان يكعبر الأيْدى فلما قُتل قيل ما زال يكعبر حتى كُعْبِرَ فسمّى المكعبر بفتح الباء وكان الذى قتله البراء بن مالك الانصارى اخو انس بن مالك، وفتح العلاء السابُورَ ودَارِينَ فى خلافة عمر عنوةً،

بَخْطِيطُ بالفتح ثم السكون وكسر الطاء قرية فى حوف مصر بها قُبّة يقال ان فيها ذُبحت بقرةُ بنى اسرائيل التى أُمروا بذبحها،

بُخَيْرٌ بلفظ تصغير بَحْر قال ابو الأشعث الكندى فى اسماء جبال تهامة البُحَيْر عين غزيرة فى يَلْيَل وادى يَنْبُع تخرج من جوف رَمْل من أغْزَر ما يكون من العيون واشدّها جريًا تجرى فى رمل ولا يُمكن الزارعين عليها الا فى مواضع يسيرة بين احناء الرمل فيها نخيل يُزْرَع عليها البُقُول والبِطّيخ قال ومنها شرب اهل الجار والجار مدينة على ساحل بحر القلزم قال كُثَيِّر

رَمَتْكَ ابنةُ الضَّمْرى عَزّةُ بعدما   أَمَتّ الصّبى مّما تَريش بأقْطُع

فأنّك عَمْرى هل أُريكَ ظعايِنًا   غَدَوْنَ آفتراعًا بالخليط المُوَدّع

رَكِبْنَ ٱنتصاءً فوق كلّ عُذافرٍ　　من العيس نضّاح المعدّ بن مَرْفع

جَعَلْنَ اراحىّ البُحَيْر مكانَهُ　　الى كل قرّ يستطيل مقنّع،

بَحِير بالفتح ثم الكسر جَبَلٌ،

بَحِيرَاباذ من قُرى مَرْو يُنْسَب اليها ابو المظفّر عبد الكريم بن عبد الوهّاب البحيرابانى حدّثنا عنه ابو المظفّر عبد الرحيم بن عبد الكريم السَّمْعانى عن ابى العبّاس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصَّمَد المَلِيحى التاجر،

بُحَيْرَاباذ بالضم ثم الفتح من قرى جُوَيْن من نواحى نيسابور منها ابو الحسن على بن محمد بن حمويه الجوينى روى عن عمر بن ابى الحسن الرُّوَّاسى الحافظ سمع منه ابو سعد السمعانى ومات سنة ٥٣٠ فى نيسابور وحُمل الى جُوَيْن فدفن بها وهم اهل بيت فضل وتصوّف ولهم عقبٌ بمصر كالملوك يُعْرَف ابوهم بشَيْخ الشيوخ،

ذكر البُحَيْرَات مرتّب ما أُضيفت البُحَيْرة اليه على حروف المعجم، والبُحَيْرة تصغير بَحْرَة وهو المتّسع من الارض قال الأُموى البحرة الارض والبلدة ويقال هذه بَحْرَتُنا ومنه الحديث المَرْوِىّ لما عاد رسول الله صلعم سعد بن عُبادة فى مرضه فوقف فى مجلس فيه عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول فلما غشيَتْ عجاجة الدابّة خمّر عبد الله بن أُبَىّ انفَهُ ثم قال لا تغبّروا علينا فوقف رسول الله صلعم ودعاهم الى الله وقرا القران فقال له عبد الله ايها المرء ان كان ما تقول حقًّا فلا تؤذنا فى مجلسنا وارجعْ الى اهلك فمن جاءك منّا فقُصّ عليه، ثم ركب دابته حتى وقف على سعد بن عبادة فقال اى سعد الم تَسْمَع ما قال ابو حباب قال كذا قال سعد اعفُ عنه واصفَحْ فوالله لقد اعطاك الله الذى اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البُحَيْرة على ان يُتَوَّجوه يعنى يملّكوه فتعصّبوه بالعصابة فلما ردّ الله ذلك بالحقّ الذى شرف لذلك فذلك فعل

به ما رايتَ فعَفَا عنه النبىّ صلعم، فبُحَيْرة ليس بتصغير بحر ولو كان تصغيره لكان بُحَيْرًا ولكنهم ارادوا بالتصغير حقيقة الصغر ثم أَلْحقوا به التانيث على معنى ان المؤنّث اقلّ قدرا من المذكّر او شبّهوه بالمتّسع من الارض والله اعلم، والمراد به كل مجتمع ماء عظيم لا اتّصال له بالبحر الاعظم ويكون ملحًا وعذبا،

بُحَيْرة أَرْجِيش وهى بحيرة خِلاط لله يكون فيها الطِّرِّيخ قال ابن الكلبى من عجايب ارمينية بحيرة خلاط فانها عشرة اشهر لا يُرى فيها ضفدع ولا سمكة وشهران فى السنة يظهر بها حتى يُقْبَض باليد ويحمل الى جميع البلاد حتى انه ليحمل الى بلاد الهند وقيل ان قُباذ الاكبر لما ارسل بليناس يطلسم بلاده طلسم هذه البحيرة فهى الى الآن عشرة اشهر لا يظهر فيها سمكة، قلت وهذا من هَذَيان العجم وانما هناك سرٌّ خفىٌّ، وفى كتاب الفتوح سار حبيب بن مَسْلَمة الفِهْرى من قبل عثمان بن عفّان حتى نزل بأَرْجيش وأَنْفَذ مَنْ غلب على نواحيها وجَبَى جزية رءوس اهلها وقاطعهم على خراج ارضها واما بحيرة الطِّرِّيخ فلم يعرض لها ولم تزل مُبَاحَةً حتى ولى محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة وارمينية فحَوَى صَيْدَها وأَباحَه،

بُحَيْرة أُرْمِيَة اما أُرمية فقد ذُكرت وبينها وبين بحيرتها نحو فرسخين وهو بحيرة مُرّة مُنْتنة الرايحة لا يعيش فيها حيوان ولا سمك ولا غيره وفى وسطها جبل يقال له كَبُوذان وجزيرة فيها اربع قُرًى او نحو ذلك يسكنها مَلّاحو سُفُن هذا البحر وربما زرعوا فى الجزيرة زرعًا ضعيفًا وفى جبلها قلعة حصينة مشهورة اهلها عُصاة على ولاة اذربيجان فى اكثر أَوْقاتها وربما خرجوا فى سُفُنهم وقطعوا على السابلة وعادوا الى حصنهم فلا يكون عليهم سبيل ولا لاحد اليهم طريق وقد رايت هذه القلعة من بُعد عند اجتيازى بهذه البحيرة قاصدا الى خراسان فى سنة ٦١٧ وقيل ان استدارتها خمسون فرسخا وربما قُطع عرضُها فى المراكب فى ليلة، ويخرج منها ملح يُشْبه التوتيا بجَلْو وعلى ساحلها ممّا

يلى المشرق عيون تَنْبَع ويستحجر ماؤها اذا اصابه الهَوَى قاله مِسْعَر،

بُحَيْرة أَرْبَغ بوزن أَحْمد بالراء وباء وغين معجمة هذه تستمد من بحر المغرب وهى صغيرة تُرْسى فيها المراكب الواردة من الاندلس وغيرها ومنها على مرحلة من جهة الجنوب وادى فاس ومن وراءه الى ناحية المشرق بَرَغْوَاطة وعلى بريد

٥ منها وادى سَلَّة،

بُحَيْرة الاسْكَنْدَرِيّة هذه ليست بحيرة ماء انما هى كورة معروفة من نواحى الاسكندرية بمصر تشتمل على قُرًى كثيرة ونَخْل واسع،

بُحَيْرة أَنْطاكِيَة هذه بحيرة عذبة الماء بينها وبين انطاكية ثلاثة اميال وطولها نحو عشرين ميلا فى عرض سبعة اميال فى موضع يُعْرَف بالعَمْق،

١٠ بُحَيْرة الحَدَث قرب مَرْعَش من اطراف بلاد الروم اولها عند قرية تعرف بابن الشّبيّ على اثنى عشر ميلا من الحَدَث نحو مَلَطية ثم تمتد الى الحدث والحدث قلعة حصينة هناك،

بُحَيْرة خُوارِزْم اليها يصبّ ماء جَيْحُون فى موضع يسكنه صَيّادون ليس فيه قرية ولا بناء ويسمّى هذا الموضع خلجان وعلى شطّه من مقابل خلجان

١٥ ارض الغُزية من التُّرْك ودور هذه البحيرة فيما بَلَغَنى نحو منماية فرسخ وماؤها ملح وليس لها مَغيض ظاهر وينصبّ اليها نهر جَيْحُون وسيحون وبين الموضع الذى يقع فيه جيحون والموضع الذى يقع فيه سيحون سُرَى عدّة ايام فى هذه البحيرة ويصبّ فيها انهار اخر كثيرة ومع ذلك فماؤها ملح لا يعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبه والله اعلم ان يكون بينها وبين بحر

٢٠ الخَزَر خُروق ونُزوز ويستمدّ ماؤها وبين البحرين نحو من عشر مراحل على السمت دونهما رمال وسَبِخ لا يمنع من التّوّ،

بُحَيْرة زَرَه بالزاء وراء خفيفة بأرض سجستان وهى بحيرة يتّسع الماء فيها وينقُص على قدر زيادة الماء ونُقْصانه وطولها نحو ثلاثين فرسخا من ناحية كُرين

على طريق قوهستان الى قنطرة كَرِيهان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهى حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقَصَبٌ وحواليها قُرًى الا الوَجْه الذى يلى المفازة فليس فيه شىء،

بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ قال الازهرى هى نحو من عشرة اميال فى ستّة اميال وغَوْرُ ماءها علامة لخروج الدَّجّال ورُوى ان عيسى عم اذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدَّجّال عندها يظهر ياجوج وماجوج وهم اربعة وعشرون امّة لا يجتازون بحىّ ولا ميّت من انسان الا اكلوه ولا ماء الا شربوه فيَجْتاز اولهم بِبُحَيْرة طبرية فيشربون جميع ما فيها ثم يجتاز بها الاخير منهم وهى ناشفة فيقول اظنّ انه قد كان هاهنا ماءٌ ثم يجتمعون بالبيت المقدس فيَفْزَعُ عيسى ومن معه من المومنين فيَعْلو على الصخرة ويقوم فيهم خطيبًا فيَحْمد الله ويثنى عليه ثم يقول اللّهمّ انصر القليل فى طاعتك على الكثير فى مَعْصيتك فهل من مُنْتَدِب فينْتَدِب رجلٌ من جُرْهُم ورجل من غَسّان لقتالهم ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يُبيدوهم، ولهذا الخبر مع استحالته فى العقل نظاير جمّة فى كُتُب الناس والله اعلم، واما بحيرة طبرية فقد رايتُها مرارًا وهى كالبركة تُحيط بها الجبال ويصبّ فيها فضلات انهرٍ كثيرة تجىء من جهة بانياس والساحل والأُرْدُنّ الاكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقى ارض الاردن الاصغر وهو بلاد الغور ويصبّ فى البحيرة المنتنة قرب اريحاء ومدينة طبرية فى لِحْف الجبل مشرفة على البحيرة ماءها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفى وسط هذه البحيرة حجر نانئٌ يزعمون انه قبر سليمان بن داوود عم وبين البحيرة والبيت المقدس نحو من خمسين ميلاء وقد ذكرتُ من وصفها فى الاردنّ اكثر من هذا وايّاها اراد المتنبّى يصف الأَسَدَ

أَمُعَفِّرَ الليثِ الهِزَبْرِ بسَوْطِهِ   لِمَنِ ادَّخَرْتَ الصارمَ المَصْقُولا

وَقَعَتْ على الأُرْدُنّ منه بليّةٌ   نُضِدَتْ لها هامُ الرفاقِ تُلُولا

وَرْدٌ اذا وَرَدَ البحيرةَ شـاربًا وَرَدَ الفُرَاتَ زَئيرُهُ والنـيـلاء

بُحَيْرَةُ قَدَسَ بفتح القاف والدال المهملة وسين مهملة ايضا قرب حمص طولها اثنا عشر ميلا فى عرض اربعة اميال وهى بين حمص وجبل لُبْنان تنصبُّ اليها مياه تلك الجبال ثم تخرج منها فتصير نهرًا عظيمًا وهو العاصى الذى عليه مدينة حَمَاة وشَيْزَر ثم يصبُّ فى البحر قرب انطاكية،

بُحَيْرَةُ المَرْجِ بسكون الراء والجيم هى فى شرقى الغُوطة تُنْسَب الى مَرْج راهط بينها وبين دمشق خمسة فراسخ تنصبُّ اليها فضلات مياه دمشق،

البُحَيْرَةُ المُنْتِنَةُ وهى بحيرة زُغَرَ ويقال لها المقلوبة ايضا وهى غربى الأُرْدُنّ قُـرْبَ اريحا وهى بحيرة ملعونة لا يُنْتَفَع بها فى شىء ولا يتولّد فيها حيوانٌ ورايحتها فى غاية النَّتْن وقد تهيج فى بعض الاعوام فيهلك كُلّمن يقاربها من الحيوان الانسىّ وغيره حتى تخلو القُرَى المجاورة لها زمانا الى ان يجيئها قومٌ اخرون لا رَغْبَةَ لهم فى الحيوة فيسكنوها، وان وقع فى هذه البحيرة شىء لم يُنْتَفَعْ به كائنًا ما كان فانها تُفْسِده حتى الحطب فان الرياح تُلْقيه على ساحلها فيوخذ ويُشْعَل فلا تَعْمَل النارُ فيه، وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طايفًا حتى يموت،

بُحَيْرَةُ هَجَرَ قد ذكرتْ فى البحرين وفيها يقول الفَرَزْدَق

كانّ ديارًا بين أَسْنُمةِ الحِمى وبين هَذاليل البحيرة مُصْحَفُ

وأَسْنُمة كما ذكرنا موضع بنَجْد قرب اليمامة وفية تأْييد لقول الازهرى فى البحرين،

بُحَيْرَةُ اليَغْرَا بياء مفتوحة وغين معجمة ساكنة وراء مقصور بين انطاكية والثغر تجتمع اليها مياه العاصى ونهر عِفْرِين والنهر الاسود وتجيئهما من ناحيـة مَرْعَش وتُعْرَف بُحَيْرة السلّور وهو السمك الجِرّى لكثرة هذا النوع من السمك فيها،

البَحِيرَةُ موضع من ناحية اليمامة عن الحفصى بالفتح ثمّ الكسر٭

باب الباء والخاء وما يليهما

بُخَارَا بالضم من اعظم مُدُن ما وراء النهر واجلّها يُعْبَر اليها من آمُل الشَّطّ وبينها وبين جَيْحُون يومان من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانية قال بطلميوس فى كتاب الملحمة طولها سبع وثمانون درجة وعرضها احدى واربعون درجة وهى فى الاقليم الخامس طالعها الاسد تحت عشر درج منه لها قلب الاسد كامل تحت احدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها من الحمل بيت العاقبة مثلها من الميزان ولها شركة فى العَيُّوق ثلاث درج ولها فى الدُّبّ الاكبر سبع درج وقال ابو عَوْن فى زيجه عرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهى فى الاقليم الرابع، واما اشتقاقها وسبب تَسْمِيتها بهذا الاسم فانّى تطلّبته فلم اظفر به، ولا شَكّ انها مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جَيّدَتُها عَهْدى بفواكهها تُحْمَل الى مَرْو وبينهما اثنتا عشرة مرحلة والى خوارزم وبينهما اكثر من خمس عشرة يوما وبينها وبين سمرقند سبعة ايام او سبعة وثلاثون فرسخا بينهما بلاد الصُّغْد، وقال صاحب كتاب الصُّوَر واما نزهة بلاد ما وراء النهر فانّى لم ار ولا بلغنى فى الاسلام بَلَدًا احسن خارجًا من بُخَارَا لانك اذا عَلَوْتَ قُهُنْدُزَها لم يَقَعْ بَصَرُك من جميع النواحى الا على خُضْرة متّصلة خُضْرتها بخُضْرة السماء فكانّ السماء بها مكبّة خضراء مكبوبة على بساط اخضر تَلُوح القصورُ فيما بينها كالنّواويير فيها وأراضى ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمرآة وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة اهلها احسَنُ قيامًا بالعمارة على ضياعهم من اهل بُخَارَا ولا اكثر عددًا على قدرها فى المساحة وذلك مخصوص بهذه البلده لان مستنزهات الدنيا صُغْد سمرقند ونهر الأُبُلّة، وسنَصِفُ الصغد فى موضعه ان شاء الله تعالى، قال فامّا بخارا واسمها بُومِجْكَث فهى مدينة على ارض مستوية وبناؤها

خشبٌ مشبّكٌ ويُحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحالّ والسكك المفترشة والقرى المتّصلة سورٌ يكون اثنى عشر فرسخا فى مثلها يجمع هذه القصور والابنية والقرى والقصبة فلا ترى فى خِلَال ذلك قفارًا ولا خرابًا ومن دون هذا السور على خاصّ القصبة وما يتّصل بها من القصور والمساكن والمحالّ والبساتين التى تُعَدّ من القصبة ويسكنها اهل القصبة شتاءً وصيفًا سورٌ اخر نحو فرسخ فى مثله ولها مدينة داخل هذا السور يُحيط بها سورٌ حصين ولها قهندز خارج المدينة متّصل بها ومقداره مدينة صغيرة وفيه قلعة بها مسكن وُلاة خراسان من آل سامان ولها ربضٌ ومساجد الجامع على باب القهندز وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة اشدّ اشتباكًا من بخارا ولا اكثر اهلًا على قدرها ولهم فى الربض نَهْرُ الصُّغْد يَشُقّ الربض وهو اخِرُ نهر الصغد فيُفْضى الى طَوَاحين وضياع ومزارع ويسقط الفاضل منه فى مجمع ماء بحذاء بيكَنْد الى قرب فِربْر يعرف بسامخاس ويتخلّلها انهار اخر وداخل هذا السور مُدُن وقرى كثيرة منها الطَّوَاويس وهى مدينة بُومِجْكَث وزندنة وغير ذلك اخبرنا الشريف ابو هاشم عبد المطّلب حدّثنا الامام العدل ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد بن جعفر الحَكَمى حدثنا ابو اليسر املاءً حدثنا ابو يعقوب يوسف بن منصور السَّيّارى الحافظ املاءً وذكر اسنادًا رفعه الى حُذَيْفة بن اليمان قال قال رسول الله صلعم ستُفْتَح مدينة بخُراسان خلف نهر يقال له جيحون تسمّى بخارا محفوفة بالرحمة ملفوفة بالملايكة منصورٌ اهلُها النايم فيها على الفراش كالشاهر سَيْفه فى سبيل الله وخلفها مدينة يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنّة وقبر من قبور الانبياء وروضة من رياض الجنّة تُحْشَر موتاها يوم القيامة مع الشهداء من خلفها تُرْبة يقال لها قَطْوَانُ يُبْعَث منها سبعون الف شهيد يَشْفَع كلُّ شهيد فى سبعين الف من اهل بيته وعِتْرَته قال فقال حُذَيْفة لَوَدِدْتُ ان أُوَافِق ذلك الزمان فكان أَحَبَّ الىّ من ان أُوافِق ليلة

القَدر فى احد المسجدين مسجد الرسول او مسجد الحرام، وكانت مُعَامَلَةُ اهل بخارا فى ايام السامانية بالدراهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب كالسِّلَع والعُروض وكان لهم دراهم يسمّونها الغطْرِيفية من حديد وصفر وآنُك وغير ذلك من جواهر مختلفة وقد ركبت فلا تجوز هذه الدراهم الا فى بخارا ونواحيها وحدها وكانت سِكّتها تَصَاوير وهى من ضرب الاسلام وكانت لهم دراهم اخر تسمّى المُسَيَّبية والمحمّدية جميعها من ضرب الاسلام، ومعما وَصَفْنا من فضل هذه المدينة فقد ذمّها الشعراء ووَصَفوها بالقذارة وظهور النَّجَس فى ازقّتها لانهم لا كُنُف لهم فقال لهم ابو الطّيّب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر الطاهرى

بُخَارَا من خِرا لا شَكّ فيه   يَعِزّ برَبْعِها الشىء النظيفُ
فان قلتَ الاميرُ بها مقيمٌ   فذا من فَخْرِ مُفْتَخِرٍ ضعيفُ
اذا كان الاميرُ خِرًا فقُلْ لى   اليس الخِرْء موضعه الكنيفُ

وقال اخر   أَقَمْنا فى بخارا كارهينا   ونَخْرُجُ ان خرجنا طايعينا
فأَخْرِجْنا الٰهَ الناس منها   فإن عُدْنا فانّا ظالمونا

وقال محمود بن داوود البخارى وقد تَلَوَّثَ بالسِّرْجِين

باء بخارا فَأَعْلَمَنْ زايده   والالفُ الوُسْطَى بلا فايده
فهى خرا محضٌ وسُكّانُها   كالطير فى أَقْفاصها راكده

وقال ايضا   ما بلدة مبنية من خرا   واهلُها فى وسطها دُودُ
تلك بُخَارَا من بُخار الخرا   يَصبيع فيها النَّدّ والعُودُ

وقال ابو احمد بن ابى بكر الكاتب

فَقْحَةُ الدُّنْيا بُخارا   ولنا فيه اقتحامُ
لَيْتَها تَفْسو بنا الآ   ن فقَدْ طال المقامُ

واما حديث فتحها فانه لما مات زياد بن ابيه فى سنة ثلاث وخمسين فى ايام

معاوية فوفد عبيد الله بن زياد على معاوية فقال له معاوية من استخلف اخى على عمله فقال استخلف خالد بن أسيد على الكوفة وسَمُرة بن جُنْدَب على البصرة فقال له معاوية لو استعملك ابوك لاستعملتك فقال له انشدك الله ان لا يقولها احدٌ بعدك لو ولّاك ابوك او عمّك نولّيتك فعهد اليه وولّاه ثغر خراسان وقيل ان الذى ولى خراسان بعد موت زياد من ولده عبد الرحمن، قال البَلاذُرى لما مات زياد استعمل معاويةُ عبيدَ الله بن زياد على خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة فقطع النهر فى اربعة وعشرين الفا وكان مُلك بُخارا قد أفْضى يومئذ الى امراة يسمّونها خاتون فأتى عبيد الله بيكَنْدَ وكانت خاتون بمدينة بخارا فارسلت الى التُرْك تستمدّهم فجاءها منهم دَهْمٌ فلقيهم المسلمون فهزموهم وحَوَوْا عسكرهم واقبل المسلمون يخرّبون ويحرقون فبَعَثَتْ اليهم خاتون تطلب منهم الصلح والامان فصالحها على الف الف ودخل المدينة وفتح زامين وبيكند وبينهما فرسخان وزامين تُنْسَب الى بيكند ويقال انه فتح الصغانيان وعاد الى البصرة فى الفَيْن من سبى بُخارا كلّهم جيّد الرمى بالنُشّاب ففرض لهم العطاء، ثم استعمل معاوية على خراسان سعيد بن عثمان بن عفّان سنة ٥٥ فقطع النهر وقيل انه اول مَن قطعه بجُنْده وكان معه رفيع ابو العالية الرياحى وهو مولًى لامرأة من بنى رياح فقال رفيعٌ وابو العالية رِفْعةٌ وعلوٌّ فلما بلغ خاتون عبورُه حَمَلَتْ اليه الصلح واقبل اهل الصغد والترك واهل كَشّ ونَسَف الى سعيد فى مائة الف وعشرين الفًا فالتقوا ببُخارا فندمَتْ خاتون على اداءها الاتاوة ونقضت العَهْد فحضر عبد لبعض اهل تلك الجُموع فانصرف بمن معه فانكسرَ الباقون فلما راتْ خاتون ذلك اعطَتْه الرَهْن واعادت الصلح ودخل سعيد مدينة بخارا ثم غزا سمرقند كما نذكره فى سمرقند، ثم لم يبلغنى من خبرها شىء الى سنة ٨٧ فى ولاية قُتَيْبة بن مُسْلم خراسان فانه عبر النهر الى بخارا فحاصرها فاجتمعت الصغد وفرّغانة والشاش وبخارا

فاحدقوا به اربعة اشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلا ذريعا وسبى منهم خمسين الف راس وفتحها فاصاب بها قُدُورًا يُصْعَد اليها بالسلاليم ثم مضى منها الى سمرقند وفي غزوته الاولى صُفِّقتْ بخارا للمسلمين، وينسب الى بخارا خلق كثير من أئمّة المسلمين فى فنون شتّى منهم امام اهل الحديث ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مُغيرة بن بَرْدِزبه وبردزبه مجوسيٌّ اسلم على يد يَمَان البخارى والى بخارا ويمان هذا هو ابو جدّ عبد الله بن محمد المُسْنَدى الجُعْفى ولذلك قيل للبخارى الجُعْفى نسبة الى ولاءهم صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل فى طلب العلم الى محدّثى الامصار وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر ومولده سنة ١٩٤ ومات ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٩ وامتُحِنَ وتُعُصِّبَ عليه حتى أُخْرِجَ من بخارا الى خَرْتَنْك فمات بها، ومنهم ابو زكرياء عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن اسحاق بن عمرو بن مُزاحم بن غياث التميمى البخارى الحافظ سمع بما وراء النهر والعراق والشام ومصر وافريقية والاندلس ثم سكن مصر وحدث عن عبد الغنى بن سعيد الحافظ وتمام بن محمد الرازى وعمّن يطول ذكرهم وحكى عنه الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى انه قال لى بخارا اربعة عشر الف جزء اريد ان أمْضى وأجىء بها وقال ابو عبد الله محمد بن احمد الخَطّاب سمع ابو زكرياء البخارى ببخارا محمد بن احمد بن سليمان الغنجار البخارى وابا الفضل احمد بن على بن عمرو السليمانى البيكندى وذكر جماعة بعدّة بلاد وقال سمع عبد الغنى بن سعيد بمصر ودخل الاندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب الى ان مات وكتب عمّن هو دونه وفى مشايخه كثرة وكان من الحُفّاظ الاثبات عندى عنه مُشْتَبه النسبة لعبد الغنى وقال ابو الفضل ابن طاهر المقدسى فى كتابه تكملة الكامل فى معرفة الضعفاء قال عبد الرحيم ابو زكرياء البخارى حدث عن عبد الغنى بن سعيد بكتاب مشتبه النسبة قراءةً عليه وانا اسمع

قال ابن طاهر وفى هذا نظر فانّى سمعت الامام ابا القاسم سعد بن على الزَّنْجانى الحافظ يقول لم يَرْوِ هذا الكتاب عن عبد الغنى غير ابن ابنته ابى الحسن ابن بقاء الخَشّاب قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى وفى قول الزنجانى هذا نظر فانه شهادة على نَفْى وقد وَجَدْنا ما يُبْطلها وهو انه قد روى هذا الكتاب عن عبد الغنى ايضا ابو الحسن رِشاء بن نظيف المقرى وكان من الثقات وابو زكرياء عبد الرحيم ثقة ما سمعنا ان احدًا تكلّم فيه وذكر ابو محمد الاكفانى ان ابا زكرياء البخارى مات بالحوراء سنة ٤٩١ وقال غيره سُئل عن مولده فقال فى شهر ربيع الاول سنة ٣٨٢، ومنهم ابو على الحسين بن عبد الله ابن سينا الحكيم البخارى المشهور امرُهُ المقدور قدرُهُ صاحب التصانيف تتقلّب به احوالُ أقْدمته الى الجبال فولى الوزارة لشمس الدولة ابى طاهر بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيْه صاحب همذان وجَرَتْ له امور وتقلّبت به نَكَبات حتى مات فى يوم السبت سادس شعبان سنة ٤٢٨ عن ثمان وخمسين سنة، واما الفقيه ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن حَمْدون بن بُخار البخارى وابوه ابو بكر من اهل نيسابور فنسوبان الى جدّهما واما ابو المَعالى احمد بن محمد بن على بن احمد البغدادى البخارى فانه كان يحرق البُخور فى جامع المنصور احتسابًا فجعل اهل بغداد البُخورىّ بُخاريًّا وعُرِف بَيْتُه فى بغداد ببَيْت ابن البخارى قالهما ابو سعد،

البُخارِيَّةُ سكّة بالبصرة اسكنها عبيد الله بن زياد اهلَ بُخارا الذين نقلهم كما ذكرنا من بخارا الى البصرة وبَنَى لهم هذه السكّة فعُرفت بهم ولم تعرف به،

بَخْتَجَرْمِيانُ بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم وياء والف ونون من قُرَى مَرْو قُرْبَ أَنْدَرابة كان ينزلها عسكر بَلْخ كان يسكنها حفص بن عبد الحليم البَخْتَجَرْميانى رحل الى الحجاز والعراق وذكر ابو زُرْعة السِّنْجى هذه القرية فقال بغجرميان بالغين معجمة روى حفص عن المقرى،

البَخْراء ممدودة كانها تانيث الأَبْخَر وهو نتن الفم وهى كذلك ماءة مُنْتِنة على ميلين من القُلَيْعة فى طرف الحجاز قرأتُ بخطّ ابى الفضل العباس بن على الصُّولى يُعْرَف بابن بُرْد الخيار عن حكم الوادى قال بينما نحن مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يَشْرَب اذ دخل عليه مولًى له مُخَرَّقٌ ثيابه فقال هذه الخيلُ قد اقبلَتْ فقال هاتوا المصحف حتى أُقْتَل كما قُتِلَ عمّى عثمان فدُخِلَ عليه فقُتِلَ فرأَيْتُ راسه فى طشت مُلْقًى ويده فى فم الكلب ثم بُعِثَ براسه الى دمشق

باب الباء والدال وما يليهما

بَدَا بالفتح والقصر واد قرب أَيْلَة من ساحل البحر وقيل بوادى القُرَى وقيل بوادى عُذْرة قرب الشام قال بعضهم

وانتِ الّتى حَبّبْتِ شَغْبًا الى بَدًا الىَّ وأَوْطانى بلادٌ سِواهما
حَلَلْتِ بهذا حَلّةً ثم حَلّةً بهذا فطاب الواديان كلاهما

وقال جميل العُذْرى

الا قد ارى الا بُثَيْنَةَ تَرْتَجى بوادى بَدًا فلا بحسمى ولا شَغْب
ولا ببُصاقٍ لا بُثَيْنَةَ فاعترفْ لما انتَ لاقٍ او تنكّبْ عن الرَّكْبِ

بَدَاكِرُ بالفتح واخره راء من قرى بُخارا منها ابو جعفر رِضْوانُ بن سالم البداكرى البخارى وغيره

بُدَالَةُ بالضم موضع فى شعر عبد مَنَاف بن رِبْع الهُذَلى

انّى أُصادِفُ مِثْلَ يومِ بُدالة ولقاء مثل غَدَاةِ امس بعيدُ

البَدَايِعُ بالفتح وياء موضع فى قول كُثَيِّر

بَكى سايبٌ لمّا راى رملَ عالجٍ اتى دونه والهضبُ هَضْبُ مُتَالِع
بكى انه سَهْلُ الدُّمُوع كما بكى عشيّةَ جاوَزْنا بِحَارَ البَدايع

بَدْبَدُ بالفتح والتكرير ماء فى طرف أَبان الابيض الشمالى قال كُثَيِّر

اذا اصبحتْ بالجِلْس فى اهل قَرْيَةٍ   واصبح اهلى بين شَطْب فبَدْبَدِ

وقال قيس بن زُهَير يخاطب عُرْوَةَ بن الورد

أَذَنْبٌ علينا شَتْمُ عُرْوَةَ حالَهُ   بقُرّة أَحْساء ويومًا ببَــدْبَــدِ

رايتُك أَلْآفًا بُيُوتَ مــعــاشر   تَزال يَدٌ فى فَضْل قَعْب ومِرْفَدِ،

بُدَخْكَث بالضم ثم الفتح وخاء معجمة ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قُرَى اسفيجاب او الشاش منها ابو سعيد ميكائيل بن حَنيفة البُدَخْكَثى قُتل شهيدًا فى سنة اربع وعشرين وثلاثماية،

بَدْرٌ بالفتح ثم السكون قال الزَّجّاج بَدْر اصلُهُ الامتلاء يقال غلامٌ بَدْرٌ اذا كان ممتلئًا شابًّا لَحْمًا وعينٌ بَدْرَةٌ ويقال قد بَدَرَ فلانٌ الى الشىء وبادَرَ اليـه اذا اسبق وهو غير خارج عن الاصل لانّ مَعْناه استَعْمَلَ غايةَ قُوّته وقدرته عــلى السُّرعة اى استعمل مِلْأَ طاقته وسمّى بَيْدَرُ الطعام بَيْدَرًا لانه اعظَمُ الأَمْكنة التى يجتمع فيها الطعام ويقال بدرَتْ من فلان بادرة اى سبقَتْ فَعْلة عـنـد حِدّة منه فى غضب بلغت الغاية فى الاسراع وقوله تعالى ولا تاكلوها اســرافا وبدارا ان يكبروا اى مسابقة لكبرهم وسمّى القمرُ ليلة الاربعة عشر بَدْرًا لتمامه وعظمه، وبَدْرٌ ماء مشهور بين مكة والمدينة اسفل وادى الصَّفْراء بينه وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة ويقال انه يُنْسَب الى بَدْر بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة وقيل بل هو رجل من بنى ضَمْرة سكن هذا الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه، وقال الزبير بن بَكّار قُرَيْش بن الحارث بن يَخْلُد ويقال مُخَلَّد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغلب عليها لانه كان دليلها وصــاحب ميرتها فكانوا يقولون جاءت عيرُ قريش وخرجت عير قريش قال وابنه بَدْرُ بن قريش به سميت بدر التى كانت بها الوقعة المباركة لانه كان احتفرهــا وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التى اظهر الله بها الاسلام وفرّق بين الحقّ والباطل فى شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة، ولمّا قُتل مَن قُتل من المشركين

ببدر وجاء الخبر الى مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمّدًا واصحابه فيَشْمَتوا بكم، وكان الاسود بن المطّلب بن اسد بن عبد العزّى قد أُصيب له ثلاثة من ولده زَمْعَة بن الاسود وعَقيل بن الاسود والحارث بن زمعة وكان يُحِبّ ان يبكى على بنيه قال فبينما هو كذلك اذ سمع نايحة بالليل فقال لغُلام له وقد ذهب بَصَرُه انظُرْ هل أُحِلّ النَّحْبُ قد بكت قريش على قتلاهم لعلّى أَبْكى على ابى حَكيمة يعنى زمعة فان جَوْفى قد احترَقَ فلما رجع الغلام اليه قال انما هى امراة تبكى على بعير لها أَضَلّته فقال حينيذ

أتَبْكى ان يَضِلّ لها بعيرٌ ... ويَمْنَعها من النوم السُّهُودُ
فلا تبكى على بكر ولكن ... على بَدْر تقاصرت الجُدُودُ
على بدر سَرَاة بنى هُصَيْص ... ومخزوم ورَهْط ابى الوليد
وبَكّى ان بَكَيْتِ على عقيل ... وبكّى حارثًا اسدَ الأُسْودِ
وبكّيهم ولا تَسْمى جميعا ... وما لابى حكيمة من نَديد
الا قد ساد بعدهم رجالٌ ... ولولا يوم بدر لم يَسُودُوا

وبين بدر والمدينة سبعة بُرُد بريدٌ بذات الجيش وبريدُ عَبُود وبريد المَرْغَة وبريد المُنْصَرَف وبريد ذات اجذال وبريد المَعْلاة وبريد الأُثَيْل ثم بدر وبدرُ المَوْعِد وبدر القتال وبدر الاولى والثانية كله موضع واحد، وقد نسب الى بدر جميع من شهدها من الصحابة الكرام ونُسب الى سُكْنَى الموضع ابو مسعود البدرى واسمه عُقْبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسَيْرة بن عَسيرة بن عطيّة بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد العقبة الثانية وكان اصغرَ مَن شهدها وفى كتاب الفيصل انه لم يشهد بدرا وقال ابن الكلبى شهد بدرا والعقبة وولّاه علىّ الكوفة حين سار الى صِفّين، وبَدْرٌ جبل فى بلاد باهلة بن اعصر وهناك أَرْمَامُ الجبلُ المعروف واحد جبلَيْن يقال لهما بدران فى ارض بنى الحريش واسم الحريش معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وبَدْرٌ

ايضا مخلاف باليمن وهو غير الاول،

بَدَّس بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وبَدَّس من قُرى اليمن،

بَدلَانُ بوزن قَطِرَان ويقال بَدَلَانُ موضع فى قول امرء القيس

لمن طَلَلٌ ابصَرْتُه فشَجَانى   كَخَطِّ زَبُورٍ او عسيبٍ يَمَانِ
ديارٌ لهِنْدٍ والرَّبَابِ وفَرْتَنَا   لَيَالِيَنَا بالنَّعْفِ من بَدَلَانِ
ليالى يَدْعُونى الهَوَى فأجيبه   واعيُنُ مَن أَهْوَى الىَّ رَوَانِ،

بَدْلِيس بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة ولا اعلم نظيراً لهذا الوزن فى كلام العرب غيرِ وَهْبِيل اسم بطن من النَّخَع واما فى العجم ففيه تفليس وتبريز بلدة من نواحى ارمينية قرب خِلَاط ذات بساتين كثيرة وتُفّاحُها يُضْرَب به المثل فى الجودة والكثرة والرخص ويُحْمَل الى بُلْدان كثيرة وطولها خمس وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة، وقال احمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عياض بن غنم من الجزيرة دخل الدرب فبلغ بدليس فجازها الى خلاط وصالح بطريقها وانتهى الى العين الحامضة فلم يتجاوزها وعاد فضَمَّن صاحب بدليس خراج خلاط وجماجمها ثم انصرف الى الرَّقّة ومضى الى حمص ومات بها سنة ٢٠ للهجرة، وفى بدليس يقول ابو الرِّضا الفضل بن منصور الظريف

بَدْلِيسُ قد جَدَّدْتِ لى صَبْوَةً   بعد التُّقَى والنُّسْك والسَّمْتِ
هَتَكْتِ سِتْرِى فى هَوَى شادنٍ   وما تحَرَّجْتِ ولا خِفْتِ
وكنتُ مَطْوِيًّا على عِفَّةٍ   مظنونةٍ يَمْشِى بها وَقْتِى
وان تحَاسَبْنَا فقُولى لنا   مَن انتِ يا بدليس مَن انتِ
وابن ذا الشَّخْصُ النفيسُ الذى   يَزيد فى الوَصْف على النَّعْتِ
من طَبْعِكِ الجافى ومن اهله   قد صِرْتِ بغداد على بَخْتِ،

بَدَنٌ بالتحريك لُهَيْمُ البَدَن يُذكر فى اللام،

بُدْنٌ بالضم موضع فى اشعار بنى فَزارة عن نصر،

بَدْوَتانِ بفتح الواو وتاء فوقها نقطتان والف ونون بلفظ التثنية دارةُ بَدْوَتَيْن لبنى ربيعة بن عُقَيْل وهما هضبتان بينهما ماء،

بَدْوَةُ واحدة الذى قبله جبل بنَجْد لبنى العَجْلان قال عامر بن الطُّفَيْل يرثى ابن اخيه عبد عمرو بن حنظلة بن طُفَيْل

وهَلْ داعٍ فيُسْمَعُ عبــد عمــرو   لِأُخْرَى الخيل تَصْرَعُها الرِماحُ
فلا وأَبيك لا أَنْسى خلــيــلى   ببَدْوَةَ ما تَحَرَّكَتِ الريــاحُ
وكنتَ صَفِيَّ نَفْسى دون قومى   ووُدّى دون حامله السـلاحُ

وقال تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل

هل انتَ مُحَيِّى الرَّبْعِ ام انت سائلُهْ   بحَيْثُ افاضَتْ فى الركاء مسايلُهْ
وكيف تُحَيِّى الربع قد بان اهــلُهُ   فلم يَبْقَ الّا أُسُّهُ وجَنــادلُهْ
وقد قلتُ من فَرْط الأَسَى اذ رَأَيْتُهُ   وأَسْبَلَ دَمْعى مستهــلًّا اوائــلُهْ
الا يا لــقَــوْمى للــديار بــبَــدْوَةٍ   وانّى مراحُ المرء والشَّيْبُ شاملُهْ،

بَدْهَةُ ناحية بالسند وقد كُتبت بالنون مشروحة وانا شاكٌّ فيها فليحقّق،

بَدْيَانَا بعد الدال ياء والف ونون من قُرَى نَسَف ينسب اليها بَدْيَانَوِيّ منها ابو سلمة البديانوى الزاهد له كلام فى الرقايق،

بَدِيعٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة قال الحازمى بديع اسم بناء عظيم للمتوكّل بسُرَّ من راى وقال السُّكُونى بديع ماء عليه نخل وعيون جارية بقرب وادى القُرَى وقال الحازمى اوله ياء وسنَذْكره فى موضعه،

البَديعة بزيادة هاء ماءة بحِسمى وحِسْمَى جبل بالشام،

بُدَيْنٌ تصغير بَدْن اسم ماء،

البَدِيَّةُ بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ماء على مرحلتَيْن من حَلَب بينها وبين سَلَمية قال ابو الطيّب

وأَمْسَتْ بالبديّة شَفْرَتاهُ   وأَمْسَى خَلْفَ قائمهِ الحبارُ

البَدِيُّ قال ابو زياد كلُّ ما كان في الجاهلية من الرَّكِيِّ يُنْسَب عاديًّا واما ما حُفر منذ كان الاسلام محدثًا في جديد الارض فانه ينسب اسلاميًّا واحدته البَدِيُّ وجماعه البُدْيانُ واد لبني عامر بنَجْد، والبَدِيُّ ايضا قرية من قرى هَجَر بين الزُّرَائب والحَوْضَى قال لبيد

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كانها   جِنُّ البَدِيِّ رواسيًا اقدامُهَا

وقيل البديُّ في هذا البيت البادية وقد ذكر لبيد البديَّ في شعر اخر له فقال   جَعَلْنَ جِرَاجَ القُرْنَتَيْنِ وعالجًا   يمينًا ونَكَّبْنَ البديَّ شمايلَا

فهذا موضع بعينه ويُقَوِّيه قولُ امرء القيس

أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فسالَ لِوَاهما   فوادى البَدِيِّ فانتَحَى للأَريضِ

باب الباء والذال وما يليهما

بِذَانُ بالكسر والنون ناحية من اعمال الاهواز،

البَذَّانِ بالفتح وتشديد الذال تثنية البَذّ المذكور بعد هذا وقد يجيء في الشعر هكذا قال ابو تمّام

كانّ بابَكَ بالبَذَّيْنِ بعدهمُ   نُؤْىٌ أَقَامَ خِلَافَ الحَيِّ او وَتِدُ،

بَذَخْشانُ بفتحتين والخاء معجمة ساكنة وشين معجمة محركة والف ونون والعامّة يسمّونها بَلَخْشان باللام وهو الموضع الذى فيه معدن البَلَخْش المقاوم للياقوت وهو فيما حدثني مَن شاهده عُروقٌ في جبلهم يكثر لكن الجيّد منه قليل رايتُ مع هذا المُخبِر منه مِخْلَاةً ملأً لا ينتفع به وفي جبلهم هذا ايضا معدن اللازورد الذى يُزَوَّقُ ويُعْمَل منه فُصُوصُ الخواتم، ومن هذا الموضع يدخل التجارُ ارض التُّبَت وبَذَخْشان بلدة في اعلا طُخارستان متاخمة لبلاد التُّرك بينها وبين بَلْخ ما حكاه البَشّاري والاصطخري ثلاث عشرة مرحلة ومثلها بينها وبين تِرْمِذ وبها رباطٌ بَنَتْه زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور

أمّ محمد الامين زوجة الرشيد وبها حصنٌ عجيب من بنائها قلّ ما رأى الناسُ مثله وفيها ايضا معدن الجادى حجر كالياقوت غير البلخش والبلّور الخالص كلّ ذلك عُروق في جبالها وفيها ايضا حجر الفتيلة وهو شىء يشبه البردىّ والعامّة تظنّه ريش طاير يقال له الطَّلْق لا تحرقه النارُ يوضع في الدُّهن ثمّ يشعل بالنار فيَتّقد كما تتّقد الفتيلة فاذا اشتعل الدهن بقى على ما كان لم يتغيّر شىء من صفته وكذلك ابدًا كلّما وُضع في الدهن واشتعل واذا أُلقى في النار المتأجّجة لا تحرقه ويُنْسَج منه مَناديلُ غِلاظ للخِوان فاذا اتّسخت وأُريد غَسْلُها أُلْقِيَتْ في النار فيحترق ما عليها من الدَّرَن وتخلّص وتطلع نقيّة كأنْ لم يكن بها دَرَنٌ قطّ، وهناك حجر يُجْعَل في البيت المظلم فيضىء شيئًا يسيرًا كلّ ذلك ذكره البشّاري،

بَذَخْشُ هي للّه قبلها بعينها وقد نسب اليها بهذا اللفظ ابو اسحاق ابراهيم بن هارون البَذَخْشي البَلْخي حدّث عن سليمان بن عيسى الشَّجَرى بمناكير روى عنه على بن سعيد بن سنان قاله يحيى بن منده،

بَذّ بتشديد الذال المعجمة كورة بين اذربيجان وأَرّان بها كان مَخْرَج بابك الخُرّمى في ايّام المعتصم قال الحسين بن الضحّاك

لم يَدَعْ بالبَذّ من ساكنه   غير امثالٍ كامثال إرَم

وقال ابو تمّام   فالبَذُّ اغبرُ دارسُ الأطلال   لِيَدِ الرّدى أُكُلٌ من الآكال

وقال ايضا   وكم خَيَّلٍ بالبَذّ منهم هَدَدْتَه   وغاوٍ غَوِىّ حَلَّمْتَه لو تحلّما

وقال البُحْتُرى   لله دَرُّك يومَ بابَك فارسًا   بَطَلًا لأبواب الحُتوف قَرُوعًا

حتى ظفرتَ ببَذّهم فتركتَه   للذُّلّ جانبُه وكان منيعًا

وقال مِسْعَر الشاعر بالبَذّ موضع تكسيره ثلاث أَجْرِبَة يقال ان فيه مَوْقِف رجل لا يقوم فيه احدٌ يَدْعو الله الا استجيب له وفيه تُعْقَد اعلام المحمّرة المعروفين بالخُرّميّة ومنه خرج بابك وفيه يتوقّعون المَهْدى وتحته نهر عظيم ان اغتسل

فيه صاحب الحُمّيات العتيقة قلعها والى جانبه نهر الرَّسّ وبها رُمّان عجيب ليس في جميع الدنيا مثله وبها تين عجيب وزبيبها يُجَفَّف في التنانير لانه لا شَمْسَ عندهم لكثرة الضَّباب ولم تَصْحُ السماء عندهم قط وعندهم كِبْريت قليل يجدونه قطعًا على الماء ويُسَمِّنُ النساء اذا شَرِبْنَه مع الفَتيت،

بَذَّرُ بفتح الذال وراء بوزن فَعَّل وهو وزن عزيز لم تستعمل العرب في الاسماء الا عشرة الفاظ وهي بَذَّر موضع وبَقَّم للخشب الذي يُصْبَغ به وشَلَّم اسم للبيت المقدس وعَثَّر موضع باليمن وخَضَّم اسم موضع واسم العنبر بن عمرو بن تميم وخَوَّد اسم موضع وشَمَّر اسم فرس واسم قبيلة من طيّء ونَطَّح اسم موضع ايضا، فاما بَذَّر فهو من التبذير وهو التفريق وهو اسم بير فلعلّ ماءها قد كان يخرج متفرّقا من غير مكان وهي بير بمكّة لبني عبد الدار قال الشاعر

سَقَى الله امواهًا عرفتُ مَكانَها   جُرابًا وملكوماً وبَذَّرَ والغَمْرا

وذكر ابو عبيدة في كتاب الابار وحفر هاشم بن عبد مناف بَذَّرَ وهي البير التي عند خطم الخندمة جبل على فم شعب ابي طالب وقال حين حفرها

انبطتُ بَذَّراً بماء قَلّاس   جعلتُ ماءها بلاغًا للناس،

البَذَرْمانُ الذال ساكنة والراء مفتوحة قرية كبيرة في غربي نيل الصعيد،

بَذَشُ بالتحريك وشين معجمة قرية على فرسخين من بِسْطام من ارض قُومس منها الامام ابو محمد نوح بن حبيب البَذَشي يروي عن ابي بكر بن عَيّاش مات في رجب سنة ٢٤٢ وعلي بن محمد بن حاتم البَذَشي روى عن ابي زُرْعة الرازي سمع منه ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر الازهري،

بَذَقُونُ بالتحريك وضم القاف كورة بمصر لها ذكر في الفتوح وهي من كورة الحوف الغربي،

بَذَنْدُونُ بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر مات بها المامون فنقل الى طرسوس ودفن بها

ولطرسوس باب يقال له باب بَذَنْدُونَ عنده فى وسط السور قبر امير المومنين المامون عبد الله بن هارون كان خرج غازيًا فأَدْرَكَتْه وفاته هناك وذلك فى سنة ٢١٨،

بَذِيخُونُ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة من قرى بُخارا ينسب اليها ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن محمد المكتّب البذيخونى،

بَذِيسُ السين مهملة من قُرَى مَرْوَ منها ابو عبد الله عبد الصَّمَد بن احمد بن محمد البذيسى امام مسجد الصاغة بمَرْوَ وتوفّى فى شعبان سنة ٥٣٣ه

باب الباء والراء وما يليهما

بَرَاءَانُ بالفتح والف وهمزة والف اخرى ونون قرية من نواحى اصبهان منها ابو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجارى البراءانى والجار ايضا من قرى اصبهان،

البَرَابِى بالفتح وبعد الالف باء اخرى وهو جمعُ بَربا كلمة قبطيّة وأَظُنّه اسمًا لموضع العبادة او البناء المحكم او موضع السِّحْر قيل لمّا فرغَتْ دَلُوكَة ملكة مصر بعد فرعون من بناء حايطها كما ذكرته فى حايط العجوز كانت بمصر عجوز يقال لها تَدُورَة ساحرة وكان السَّحَرَة يقدّمونها فى العلم والسحر فبعثَتْ اليها دلوكة الملكة وقالت انّا قد احتَجْنا الى سِحْرِك وفَزِعْنا اليك فى شىء تَصْنَعيه يكون حِرْزًا لبَلَدنا ممّن يَرُومه من الملوك اذ كُنّا بغير رجال فاجابَتْها الى ما ارادت وصنعت البربا بمَنْف حجارة فى وسط مدينة مَنْف وجعلت له اربعة ابواب الى اربع جهات وصوّرتْ فيه الخيل والبغال والحمير والسُّفُن والرجال وقالت قد عملت شيئًا يهلك به كلُّ من اراد البلد بسوء وهو يُغْنيكم عن الحصون والسلاح ويقطع عنكم مَوُونَةَ مَن اتاكم من اى جهة كان فانهم ان كانوا من البرّ راكبين خيلا او بغالا او حميرا او ابلا او كانوا رَجّالة او كانوا فى السُّفُن تحرّكت الصُّوَرُ الّتى تشاكلهم وأَوْمَأَتْ الى الجهة الّتى يجيئُون منها فما فعلتم

بالصور اصابهم مثل ذلك فى انفسهم على ما يفعلونه بالصور، ولما بلغ الملوك الذين حولهم ان امرهم قد صار الى النساء طمعوا فيهم وتوجّهوا اليهم فلما قربوا منهم تحرّكت تلك الصور التى فى البرابى واومأت الى الجهات التى كان منها من يريدهم فلمّا راوا ذلك اقبلوا يقطعون رؤس الدوابّ وسوقها وقفاءها وعيونها ويبقروا بطونها وفعلوا بالرجال ايضا ذلك فلم يفعلوا بتلك الصور شيئًا الا نال مثله القاصدين لهم فلما تسامعت الامم بذلك تركوا قصْدَهم والتعرّض لهم، قلت وبيوت هذه البرابى فى عدّة مواضع من صعيد مصر فى اخميم وأنْصِنا وغيرهما باقية الى الآن والصور الثابتة فى الحجارة موجودة وهذه القصّة المذكورة قلّ ان يخلو منها كتابٌ فى اخبار مصر فلذلك ذُكرت وان كانت بالخُرافة اشبهَ وقد ذُكر فى اخميم ما فيها من ذلك والله اعلم،

بَرَاثَا بالثاء المثلثة والقصر محلّة كانت فى طرف بغداد فى قبلة الكَرْخ وجنوبى باب مُحَوَّل وكان لها جامع مفرد تصلّى فيه الشيعة وقد خرب عن اخره وكذلك المحلّة لم يبق لها اثرٌ فاما الجامع فأدْركتُ انا بقايا من حيطانه وقد خربت فى عصرنا واستُعْملت فى الابنية، وفى سنة ٣٢٩ فُرغ من جامع بَرَاثا واقيمت فيه الخُطبة وكان قبل مسجدًا يجتمع فيه قوم من الشيعة يَسُبّون الصحابة فكَبَسَه الراضى بالله واخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوّى به الارض وأُنْهِى الشيعة خبرَه الى بَجْكَم الماكانى امير الأُمَراء ببغداد فأمر باعادة بنائه وتوسيعه واحكامه وكتب فى صدره اسم الراضى ولم تزل الصلوة تقام فيه الى بعد الخمسين واربعماية ثم تعطّلت الى الآن، وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون ان عليًّا مرّ بها لما خرج لقتال الحَرورية بالنهروان وصلّى فى موضع من الجامع المذكور وذُكر انه دخل حمّامًا كان فى هذه القرية وقيل بل الحمّام التى دخلها كانت بالعتيقة محلّة ببغداد خربت ايضا، ويُنْسَب الى براثا هذه ابو شُعَيْب البراثى العابد كان اول من سكن براثا فى كُوخ يتعبّد فيه فمرّت

بكوخه جارية من ابناء الكُتّاب الكبار وابناء الدنيا كانت رُبّيَتْ في القصور فنظرتْ الى ابى شعيب فاستحسنَتْ حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فجاءت الى ابى شعيب وقالت أُريد ان اكون لك خادمةً فقال لها ان اردتِ ذلك فتعَرّى من هيئتك وتجَرّدى عمّا انتِ فيه حتى تصلحى لما اردتِ فتجرّدت عن كلّ ما تملكه ولبست لِبْسَةَ النُسّاك وحضرته فتزوّجها، فلما دخلت الكوخ رات قطعةَ خِصَافٍ كانت فى مجلس ابى شعيب تَقِيه من النَدَى فقالت ما انا بمقيمة عندك حتى تُخْرِج ما تحتك لانّى سمعتك تقول ان الارض تقول يا ابن آدم تجعل بينى وبينك حجاباً وانت غدًا فى بطنى فرمّاها ابو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبّدان احسن عبادة وتُوُفّيا على ذلك، وابو عبد الله بن ابى جعفر البراثى الزاهد استاذ ابى جعفر الكُرَيْنى الصوفى وله خَبَرٌ مع زوجته يُشْبِه الذى قبله وهو ما قال حَليم بن جعفر كُنّا نأتى ابا عبد الله بن ابى جعفر الزاهد وكان يسكن براثا وكان له امراة متعبّدة يقال لها جَوْهَرة وكان ابو عبد الله يجلس على جُلّة خُوص بَحْرانية وجوهرة جالسة حذاءه على جُلّة أُخْرَى مستقبلى القبلة فى بيت واحد قال فأتَيْناه يوما وهو جالس على الارض ليس الجُلّة تحته فقُلْنا يا ابا عبد الله ما فَعَلَت الجُلّةُ التى كنتَ تجلس عليها فقال ان جوهرة ايقظَتْنى البارحة فقالت اليس يقال فى الحديث ان الارض تقول يا ابن ادم تجعل بينى وبينك سترًا وانت غدًا فى بطنى قال قلتُ نعم قالت فاخرج هذه الجلال لا حاجة لنا فيها فقُمْتُ والله واخرجتُها، قلت وقد ذكر الرجلَيْن والقصّتَيْن الحافظ ابو بكر فى تاريخه، ومحمد بن خالد بن يزيد بن غَزْوان ابو عبد الله البراثى والد ابى العبّاس كان من اهل الدين والفضل والجلالة والنبل ذا حالٍ من الدنيا حسنة معروفاً بالبرّ واصطناع الخير وكان صديقا لِبِشْرِ بن الحارث الحافى يأنس اليه فى اموره ويقبل صِلَتَهُ قال ابو محمد الزُهْرى سمعت ابراهيم الحربى يقول وَا لك يَقَعُ على احد شىءٌ من السماء ولكن

كان لبشر صديق اشار الى انه كان يقبل منه الصّلة ونحوها روى الحديث عن هاشم بن بشير روى عنه ابنه ابو العباس، وابنه احمد بن محمد بن خالد ابو العباس البراثى سمع على بن الجعد وعبد الله بن عون الخرّاز وكامل بن طلحة ويحيى الحِمّانى واحمد بن ابراهيم الموصلى وشريح بن يونس والحسن بن حمّاد سجّادة وابا محمد ابن خالد واسماعيل بن على الخُتّلى ومحمد بن عمر الجعّانى واحمد بن جعفر بن مسلم وهو ثقة مامون قاله الدارقطنى وقال ابن قانع مات فى سنة ٣٠٠ وقيل سنة ٣٠٢، وجعفر بن محمد بن عبد بقية ابو عبد الله المعروف بالبراثى مَرْوَزى الاصل حدث عن ابى عمر حفص الرّبالى ومحمد بن الوليد البُسْرى واسماعيل بن ابى الحارث وزيد بن اسماعيل الصايغ وابراهيم بن صالح الادمى وابراهيم بن هانى النيسابورى روى عنه ابو حفص ابن شاهين والمعافا بن زكرياء الجَريرى واحمد بن منصور النُّوشَرى وعبد الله بن عثمان الصُّفّار وكان ثقة مات فى سلخ جمادى الاخرة سنة ٣٢٥ قاله ابن قانع، وبَرَاثَا ايضا قال ابو بكر الحافظ قرية من سَوَاد نهر الملك منها احمد بن المبارك بن احمد ابو بكر البراثى بَرَاثَا نهر الملك يعرف بأبى الرِّجَال سمع بالبصرة من على بن محمد بن موسى التّمّار البصرى سمع منه ابو بكر الخطيب وقال كتبتُ عنه فى قريته وكان صالحا من اهل القران كثير التعبُّد ومات سنة ٤٣٠،

بَرَارَجَانُ بالفتح وبعد الالف راء اخرى وجيم والف ونون معناه بالفارسية روح الأخ وربّما قيل برارقان بالقاف وهى سكّة كبيرة بأعْلَى الماجان من مَرْو كان فيها جماعة من العلماء منهم ابو محمد القاسم بن محمد بن على بن حمزة البرارجانى كان اماما حافظا عارفا بالحديث وابوه ايضا من مشاهير المحدثين توفى القاسم سنة ٤٩٢،

بَرَازُ الرُّوز بالزاء ثم الف ولام وراء مضمومة وواو ساكنة وزاء من طساسيج السَّوَاد ببغداد من الجانب الشرقى من استان شاذقباذ وكان للمعتضد به

ابنية جليلة٭

بَرَاشُ الشين معجمة حصن باليمن من نواحى أَبْيَنَ لابن العُلَيْم٭ وبَرَاشُ ايضا حصن مطلّ على مدينة صنعاء على جبل نُقُم٭

بَرَاعِيمُ جمع بُرْعُوم وهو الزهر قبل ان ينفتح وكذلك البُرْعُم قال ابو بكر براعيم الجبال شَمَارِيخها قيل هو جبل فى شعر ابن مُقْبِل وقيل هو اعلام صغار قريبة من أَبان الاسود فى شعر ذى الرُّمَّة حيث قال

بِمُسّ المُنَاخ رفيعٌ عند أَخْبِيَةٍ   مثل الدُّمَى عند اطراف البراعيم٭

بَرَاغِيلُ امواه تقرب من البحر الواحدة بَرْغِيل٭

بَرَاقِشُ بالقاف والشين المعجمة والبَرْقَشة اختلاف اللَّوْن والبَرْقَشة التفرّق تركتُ البلادَ بَرَاقِشَ اى ممتلية زَهْرًا مختلفةً من كل لون وتَبَرْقَش الرجل اى تَزَيَّنَ بأَلْوان مختلفة قال الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء فى قول عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ   يُنَادِى من بَرَاقِشَ او مَعِينٍ   فأَسْمَعَ فاتْلَأَبَّ بنا مَلِيعُ

براقش ومعين حصنان باليمن كان بعض التبابعة امر ببناء سَلْحِينَ فبُنِىَ فى ثمانين عامًا وبُنِى براقش ومعين بغسالة أَيْدى صُنَّاع سَلْحِين قال ولا تُرَى لسَلْحين اثرًا وهاتان قايمتان وقال الجَعْدى

تَسْتَنّ بالضَّرْو من بَرَاقِشَ او   هَيْلَانَ او يَانِعٍ من العُتُمِ

يَصِفُ بقرًا تستنّ بالشوك والضَّرْوُ شجر يُسْتاك به والعُتُم شجر الزَّيْتُون وقال فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادى

أَحُلُّ بحاجرٍ جَدّى غُطَيْفًا   مَعِينَ المُلْك من بين البنينا
وملّكنا براقش دون أَعْلَى   وأَنْعُمِ اِخْوَتى وبنى ابينا

وفيهما يقول عَلْقَمَة

وهل أَشْوِى براقش حين أَشْوِى   بِبَلْقَعَةٍ ومُنْبَسَطٍ أَنِيق
وحَلُّوا من مَعِين يوم حَلُّوا   لِعِزّهمُ لَدَى الفَجّ العميق٭

ذكر البراق البِراق جمع بُرْقة وقد مرّ ذكره فى ابراق،

بِراق بَدْرٍ ذكرها كُثَيِّر فقال

فقلْنَ وقد جَعلْنَ براق بَدْرٍ   يمينًا والعُفابة عن شمال،

براق جَبا بِراق موضع بالجزيرة قُتل عنده عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمى وجَبا بِراق ايضا موضع بالشام عن ابى عُبَيْدة ذكرهما معا نصر،

بِراق التِّين بلفظ التين من الفواكه جبل قال ابو محمد الجذامى

تَرْعَى الى جُدٍّ لها مَكِينِ   اكناف خَوٍّ فبراق التين،

بِراق تَاجِرٍ قرب وادى القُرَى قال عبد الله بن سَلَمَة

ولم ار مثل بنت ابى وَفاءٍ   غداة براق تاجر او اجوبَ،

بِراق حَوْرَة بفتح الحاء المهملة والراء موضع من ناحية القِبْلِيَّة قال الأَحْوَص

فذو السَّرْح أَقْوَى فالبراقُ كأنّها   بحَوْرَة لم تحلُلْ بهنّ عَرِيبُ،

بِراق خَبْت بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء وتاء فوقها نقطتان وخَبْت صحراء بين مكة والمدينة وقيل خَبْت ماء لبنى كَلْب قال بِشْر

فأَوْدِيَة اللِّوَى فبِراق خَبْتٍ   عَفَتْها العاصفاتُ من الرياح

وقال ايضا   أتَعْرِف من هُنَيْدَةَ رَسْمَ دارٍ   بأَعْلَى قَرْوَة وَإِلَى لِواها

ومنها منزلٌ ببراق خَبْتٍ   عَفَتْ حُقُبًا وغيَّرها بِلاها،

بِراق الخَيْل بلفظ الخيل الذى تُرْكَب اسم موضع قرب راكِس قال ضَبْعان بن عَبّاد النُّمَيْرى

الا حَبّذا البَرْق اليمانى وحبّذا   جنوبٌ أتانا بالغبيط نسيمُها

أتتنا بريح من خُزامى غريبة   تمتّع بيننا فاستنقلّ عميمُها

هى المسكُ او أشهى من المسك نَشْوَةً   اذا هى شُمّتْ لو ينال شميمُها

بذور براق الخيل او بطن راكسٍ   سقاها بجُودٍ بعد عُقْرٍ غُيُومُها،

بِراق سَلْمَى قال المفضّل النُّكْرى

صَبَحْنا عامرًا ببراق سَلْمى   طِعَانًا مثل أَفْواه المَزادِ

بِرَاقُ غَضْوَر بفتح الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة موضع كان فيه يوم من ايّام العرب

بِرَاقُ غَوْلٍ بفتح الغين وسكون الواو ولام قال بعضهم

فرُبَا السَّلَوْطَحِ فالكَثيبِ فعاقل   فبراقُ غَوْلٍ فاللِّوى المتحلَّلِ

بِرَاقُ اللِّوى اللِّوى منقطع الرمل وقد ذُكر في موضعه قال

غَنينا زمانًا باللوى ثمّ اصبحَتْ   براقُ اللوى من اهلها قد تَخَلَّتِ

بِرَاقُ لِوى سَعيدٍ قال الطِّرِمّاح

بأَبْرَقَ من براق لوى سعيد   تأَزَّرَ وارتَدَى بالأُقْحُوانِ

بِرَاقُ النِّعَافِ بكسر النون قال المُرَقّش الاكبر

لمن الظُّعْنُ بالضُّحى طافيات   شِبْهُها الدَّوْمُ او خَلَايَا سَفِينِ
جاعلاتٌ بَطْنَ الضِّباع شمالًا   وبراقَ النِّعافِ ذاتَ اليمين

البِرَاقُ مضاف اليها ذات في بلاد كِلاب قال حكيم بن عَيّاش

هل تَبْلغينها على نَأْى دارها   بذات البراق اليَعْمَلات العَرَامِسُ

البِرَاقُ يضاف اليها ذو قال حُمَيْد

أَرَبَّتْ رياحُ الأَخْرَجَيْن عليهما   ومستَجْلَبٌ من ذى البراق غريبُ

بُرَاقُ بالضمّ من قرى حَلَب بينهما نحو فرسخ حدثنى غير واحد من اهل حلب ان بها معبدًا يقصده المَرْضى والزَّمْنى فيَبيتون فيه فيرى المريض من يقول له شِفاءك في كذا وكذا او يرى شخصًا يمسح بيده على مرضه فيبْرَأُ وهذا مستفيض في اهل حلب والله اعلم ولعلّ الأَخْطَل اياه عنى بقوله

وماءٍ تُصْبِحُ القَلَصاتُ منه   كخَمْرِ بُرَاقَ قد فَرَطَ الأُجُونا

بَرَّاقُ بالفتح وتشديد الراء جبل بين سُميراء والحاجر وعنده المشرف كذا قالوا

بَرَّاقة قرية عن يمين بَلَاد من ارض اليمامة

بَراكَدُ بالفتح والتخفيف وفتح الكاف من قُرى بُخارا منها ابو العباس الفضل بن محمد بن سَوْن البَراكَدى يروى عن بُجَيْر بن النضر،

بَرَامٌ يروى بكسر اوله وفتحه والفتح اكثر قال نصر جبل فى بلاد بنى سُلَيْم عند الحَرّة من ناحية البقيع وقيل هو على عشرين فرسخا من المدينة وذكر الزُبَيْر اودية العقيق فقال ثم قلعة بَرام وفيها يقول المُحرِّق المُزَنى وهو ابن أُخْت مَعْن بن اوس المزنى

وانّى لَأَهْوَى من هَوَى بعض اهله   بَرَامًا واجزاعًا بهنّ بَرَامُ

وكان اوس بن حارثة بن لام الطائىّ قد اغار على هوازن فى بلادهم فسَبَى منهم سَبْيًا فقصده ابو براء عامر بن مالك فيهم فأَطْلَقَهم له وكساهم فقال ابو براء

الم تَرَنى رحلتُ العِيسَ يومًا   الى اوس بن حارثة بن لَامِ
الى ضَخْم الدَّسيعة مَذْحِجىّ   نَمَاه من جديلة خيرُ نامِ
وفى أَسْرَى هوازن ادركَتْهم   فوارسُ طَيِّء بلِوى بَرامِ
تَقَرَّبَ ما استطاعَ ابو بُجَيْر   وفَكَّ القومَ من قبل الكلامِ
فما اوس بن حارثة بن لامٍ   يغمّر فى الحروب ولا كَهَامِ

وكان عبد الله بن الزبير قد نَفَا من المدينة مَن كان بها من بنى أُمَيّة وكان فيهم ابو قَطيفة عمرو بن الوليد بن عُقْبة بن ابى مُعيط بن عمرو بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فلحق بالشام فحَنّ الى اوطانه فقال اشعارا يتشوّقه منها

لَيْتَ شعرى واينَ منّى لَيْتٌ   أَعَلَى العَهْد يَلْبَنٌ فبَرَامُ
ام كعَهْدى العقيقُ ام غَيَّرَتْه   بعدى الحادثات والايّامُ
وبقَوْمى بُدِّلْتُ لَخْمًا وعَكًّا   وجُذامًا واين منى جُذَامُ
وتَبَدَّلْتُ من مساكن قَوْمى   والقصور الله بها الآطامُ
كلّ قَصْر مشيَّد ذى أَوَاسى   يَتَغَنّى على ذُراه الحَمَامُ
أَقْرِ منّى السلام ان جئتَ قومى   وقليلٌ لهم لَدَىَّ السلامُ

اقطعُ الليلَ كلّه باكتئابٍ   وزفيرٍ فما اكادُ أنامُ
نحو قومي اذ فرّقتْ بيننا الدا   رُ وحادتْ عن قصدها الاحلامُ
خشيةً ان يصيبهم عنَتُ الدهر   وحربٌ يشيب فيها الغلامُ
ولقد حانَ ان يكون لهذا   البُعْد عنّا تباعُدٌ وانصرامُ

فبلغتْ هذه الابيات وغيرها من شعره الى عبد الله بن الزبير فقال حنّ ابو قطيفة الا من رآه فليبلغه عنّي انّى قد امنتُهُ فليرجع فرجع فمات قبل ان يبلغ المدينة٠

البَرَامِكَةُ كانه نسبة الى آل بَرْمَك الوزراء كالمهالبة والمرازبة اسم محلّة ببغداد وقرية منها قال ابو حفص عمر بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل البَرْمَكى سمع احمد بن عثمان بن يحيى الادمى واسماعيل الخُطَبى وغيرهما روى عنه ابنه على وكان ثقة صالحا مات فى جمادى الاولى سنة ٣٨٩ وابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكى البغدادى قال ابو سعد كان اسلافه يسكنون محلّة ببغداد تعرف بالبرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان صدوقا اديبا فقيهًا على مذهب احمد بن حنبل وله حلقة للفَتْوى بجامع المنصور روى عنه القاضى ابو بكر محمد بن عبد الباقى قاضى البيمارستان وابو بكر الخطيب وغيرهما ومات فى سنة ٤٤١ وقيل سنة ٤٥ ومولده سنة ٣٦١ واخوه على بن عمر ابو الحسن البرمكى وهو الاصغر سنًّا سمع ابا القاسم ابن حَبابة ويوسف بن عمر القَوّاس والمعافا بن زكرياء الجريرى وكان ثقة درّس فقه الشافعى على ابى حامد الاسفراينى روى عنه الخطيب ومن بعده وكان مولده سنة ٣٧٣ ومات فى ذى الحجّة سنة ٤٥٠ واخوهما ابو العباس احمد بن عمر البرمكى سمع ابا حفص ابن شاهين وغيره روى عنه الخطيب وقال كان صدوقا ومات فى سنة ٤٤١ واحمد بن ابراهيم بن عمر ابو الحسين بن ابى اسحاق بقيّة بيت البرامكة المحدّثين سمع ابا الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس الحافظ وغيره

روى عنه القاضى محمد بن عبد الباقى وغيره،

بَرَّانُ بتشديد الراء واخره نون من قرى بُخارا ويقال لها فَوْران على خمسة فراسخ من بخارا منها ابو بكر محمد بن اسماعيل البَرّانى الفقيه وابنه ابو سهل محمود وابنه ابو المَعالى سهل بن محمود بن محمد البرانى كان اماما فاضلا واعظًا اشتغل بالعلم وحصّل منه الكثير ثم انقطع الى العبادة وتلاوة القران وسمع اباه ابا سهل البَرّانى وابا الفرج المظفّر بن اسماعيل الجُرْجانى وغيرهما روى عنه ابنه وحمزة بن ابراهيم الخُذابانى وغيرهما ومات ببُخارا فى جمادى الاولى سنة ٥٤٤ كله عن ابى سعد،

بَرَاوِسْتَانُ من قرى قُمّ منها الوزير مَجْد المُلْك ابو الفضل اسعد بن محمد البراوستانى وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه كان غالبًا عليه واتّهمه عسكره بفساد حالهم وشَغَبوا حتى سلّمه اليهم بشَرْط ان يحفظوا مُهْجَتَهُ فلم يُطيعوه وقتلوه وذلك فى سنة ٤٩٢،

بَرَاهَانُ بالتخفيف الراء قلعة من نواحى همذان ويقال لها فُرُوجَان ايضا،

البُرَاهِقُ بالضم والهاء مكسورة وقاف جبل حوله رمل من جبال عبد الله بن كلاب فى مُجْتاف الرمل المجتاف الداخل فى الارض قاله ابو زياد وانشد لامرء القيس تَخَطَّفَ خِزّانَ البُرَاهِقِ بالضُّحى وقد حَجَرَتْ منه ثعالبُ أَوْرالِ،

بَرْبَاطُ بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة والف وطاء مهملة واد بالاندلس من اعمال شذونة قال ابن حَوْقَل وفى المغرب فى اقصاه اذا عَطَفْتَ على البحر المحيط مُدُنٌ كثيرة منها مدينة يقال لها بَرْباط على شاطى نهر سُبَّة من شماليه،

بَرْبَخُ الخاء معجمة موضع فى قول الشاعر حيث قال

وقبرٌ بأعلى مُسْحُلانَ مكانُهُ وقبرٌ سقى صَوْبُ السحاب ببَرْبَخا،

البَرْبَرُ هو اسم يشتمل قبايل كثيرة فى جبال المغرب أوّلها بَرْقَة ثم الى اخر المغرب والبحر المحيط وفى الجنوب الى بلاد السودان وهم أُمَمٌ وقبايل لا تُحْصَى

يُنْسب كل موضع الى قبيلة تلك تنزله ويقال لمجموع بلادهم بلاد البربر وقد اختُلف فى اصل نسبهم فاكثر البربر تزعم ان اصلهم من العرب وهو بُهْتانٌ منهم وكذبٌ وامّا ابو المنذر فانه قال البربر من ولد فاران بن عمليق وقال الشرقى هو عمليق بن بَلْعَم بن عامر بن اشليخ بن لاوذ بن سام بن نوح وقال غيره عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عم، والاكثر والاشهر فى نسبهم انهم بقيّة قوم جالوت لمّا قتله طالوت هربوا الى المغرب فحصلوا فى جبالها وقاتلوا اهل بلادها ثم صالحوهم على شىء ياخذونه من اهل البلاد واقاموا هم فى الجبال الحصينة، وقال احمد بن يحيى بن جابر حدثنى بكر بن الهَيْثَم قال سالت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم يزعمون انهم من ولد بَرّ بن قيس بن عَيْلان وما جعل الله لقَيْس من ولد اسمه بَرّ وانما هم من الجَبّارين الذين قاتلهم داوود وطالوت وكانت منازلهم على الدهر ناحية فلسطين وهم اهل عَمُود فلمّا أُخْرِجوا من ارض فلسطين اتوا المغرب فتناسلوا به واقاموا فى جباله وهذه من اسماء قبايلهم تلك سمّيت بهم الاماكن تلك نزلوا بها وهى هَوّارة أَمْتاهة ضريسة مَغيلة وَرْفَجُومة وَنَطّية مَطْماطة صَنْهاجة نَفْزة كُتامة لَوّاتة مَزاتة رَبُوحة نَفُوسة لَمْطَة صَدينة مَصْمُودة غُمارة مِكْناسة قالبة وارية أَتَيْنة كومية سَخُور أَمْكِنة صَدْرِبانة قَطّاطة جَبير بَرّاثن واكلان قَصْدَران زَرْنَجى بَرْغَواطة لواطة زَوَاوة كزولة، وذكر هشام بن محمد ان جميع هولاء عمالقة الا صنهاجة وكُتامة فانهم بنو افريقس بن قيس بن صَيْفى بن سَبَا الاصغر كانوا معه لمّا قدم المغرب وبَنَى افريقية فلمّا رجع الى بلاده تخلّفوا عنه عُمّالًا له على تلك البلاد فبقوا الى الآن وتناسلوا، والبربر أَجْفا خلق الله واكثرهم طَيْشًا واسرعهم الى الفتنة وأَطْوَعهم لداعية الضلالة وأَصْغاهم لنَمْق الجهالة ولم تَخْلُ جبالهم من الفتن وسَفْك الدماء قط ولهم احوال عجيبة واصطلاحات غريبة وقد حَسّنَ لهم الشيطان الغَوَايات وزَيّنَ لهم الضلالات حتى صارت طبايعهم الى الباطل مايلة وغرايزهم فى ضدّ الحقّ حايلة فكم من

ادّعى فيهم النُّبوّة فقبلوا وكم زاعم فيهم انه المَهْدى الموعود به فأجابوا داعيه ولمذهبه انتحلوا وكم ادّعى فيهم مذاهب الخوارج فالىّ مذهبه بعد الاسلام انتقلوا ثم سفكوا الدماء المحرّمة واستباحوا الفروج بغير حقّ ونهبوا الاموال واستباحوا الرجال لا شجاعة فيهم معروفة ولكن بكثرة العدد وتواتر المدد، وتحكى عنهم عجايب منها ما نكره ابن حَوْقَل التاجر الموصلى وكان قد طاف تلك البلاد واثبت ما شاهَدَ منهم ومن غيرهم قال واكثر بربر المغرب من سجلماسة الى السُّوس وأغْمات وفاس الى نواحى تاهرت والى تونس والمسيلة وطُبْنه وباغاية الى اكزبال وارفود ونواحى بُونة الى مدينة قُسْطَنْطينة الهوارة وكُتامة وميلة وسطيف يضيّفون المارّة ويطعمون الطعام ويُكْرمون الضَّيْف حتى بأَوْلادهم الذكور لا يمتنعون من طالب البَتّة بل لو طلب الضيف هذا المعنى من اكبرهم قدرًا واكثرهم حَمِيّةً وشجاعةً لم يَمْتَنع عليه، وقد جاهَدَهم عبد الله الشيعى على ذلك حتى بلغ بهم اشدّ مُبْلغ فما تركوه قال وسمعت ابا على بن ابى سعيد يقول انه ليبلغ بهم فرط المحبّة فى اكرام الضيف ان يؤمر الصبى الجليل الاب والاصل الخطير فى نفسه وماله بمُضاجعة الضيف ليَقْضِىَ منه وَطَرَهْ ويَرَوْنَ ذلك كرمًا والاباء عنه عارًا ونقصًا، ولهم من هذا فضايح ذكر بعضها منها امام اهل المغرب ابو محمد على بن احمد بن حزم الاندلسى فى كتاب له سمّاه الفضايح فيه تصديق لقول ابن حوقل وقد ذكرت ذلك فى كتابى الذى رسمتُهُ باخبار اهل الملل وقصص اهل النحل فى مقالات اهل الاسلام، وذكر محمد بن احمد الهمذانى فى كتابه مرفوعًا الى انس بن مالك قال جئتُ الى النبى صلعم ومعى وصيفٌ بربرىٌّ فقال يا انس ما جنسُ هذا الغُلام فقلتُ بربرىٌّ يا رسول الله فقال يا انس بِعْهِ ولو بدينار فقلتُ له ولم يا رسول الله قال انهم أُمّة بعث الله اليهم نبيًّا فذبحوه وطبخوه واكلوا لَحْمَه وبعثوا من المَرَق الى النساء فلم يتحسّوه فقال الله تعالى لا اتّخذتُ منكم نبيًّا ولا بعثت فيكم رسولا، وكان يقال تزوّجوا فى نسائهم

ولا تواخوا رجالهم ويقال ان الحِدّة والطَّيْش عشرة اجزاء تسعة فى البربر وجزء فى ساير الخلق، ويروى عن النبى صلعم انه قال ما تحت اديم السماء ولا على الارض خلق شرٌّ من البربر ولَأَن اتصدّق بعلاقة سَوْطى فى سبيل الله احبُّ الىّ من ان أُعتِق رَقَبةً بربريّ، قلتُ هكذا وَرَدَتْ هذه الاثار ولا ادرى ما المراد بها السُّود ام البيض، انشدنى ابو القاسم النحوى الاندلسى الملقب بالعَلَم لبعض المغاربة يَهْجو البربر فقال

رايتُ آدمَ فى نَوْمى فقلت له ابا البريّة انّ الناس قد حَكَموا
ان البرابر نَسْلٌ منك قال انا حَوّاءُ طالقةٌ ان كان ما زعموا

بَرْبَرَةُ هذه بلاد أُخرى بين بلاد الحَبَش والزنج واليمن على ساحل بحر اليمن وبحر الزنج واهلها سودان جدّا ولهم لغة براسها لا يَفْهَمُها غيرهم وهم بَوادٍ معيشتهم من صيد الوَحْش وفى بلادهم وحوش غريبة لا توجد فى غيرها منها الزرافة والبَبْر والكَرْكَدَّن والنمر والفيل وغير ذلك وربّما وُجِد فى سواحلهم العنبر وهم الذين يقطعون مذاكير بعضهم بعضا وقد ذكرت ذلك وسُنّتهم فيه فى الزَّيْلَع، وذكر الحسن بن احمد بن يعقوب الهمدانى اليمنى فقال ومن الجزاير التى تجاور سواحل اليمن جزيرة بَرْبَرَة وهى قاطعة من حدّ سواحل أَبْيَن ملاحقة فى البحر بعَدَن من نحو مطلع سُهَيْل الى ما شرّق عنها وفيما حاذا منها عَدَن وقابله جبل الدُّخَان وهى جزيرة سُقُوطَرَا ممّا يَقْطَع من عَدَن ثابتًا على السمت، واما صفة صيدهم فحدّثنى غير واحد ممّن دخل بلادهم ان عندهم نوعًا من النبت يُشْبِه الخُبّاز يجمعونه ويطبخونه ويستخرجون ماءه ثم يطبخونه حتى ينعقد ويصير كالزِّفْت فاذا ارادوا اختبار احكامه جَرَحَ احدُهم ساقه فاذا سال دمه اخذ من ذلك السُّمّ قليلا وقرّبه من الدم فى اخر سَيْلانه فان كان قد احكم طبخُهُ تَراجَعَ الدم يطلب الجُرْح فيبادر ويقطعه قبل ان يصل الى الجرح فانه ان دخل فى الجرح اهلك صاحبه وان لم يتراجع الدم عاوَدَ طبخه الى ان

يَرْضاه ثمّ يجعل منه شيئًا في حُقّ ويعلّقه في وسطه ويَكْمُنُ للوحش في شجر او غيره فاذا راى الوحش جعل على راس نَصْله منه قليلا ثمّ يَرْمى الوحش فكما يخالط هذا السُّمُّ دمه يموت فيجىء اليه فياخذ جلده او قرنه او نابه فيبيعه وياكل لحمه فلا يضرّه ويقال لبلاد هولاء سواحل بَرْبَرَة،

بَرْبَرُوس وبعضهم يقول بَرْبَريس موضع في شعر جرير

طال النهارُ ببَرْبَرُوسَ وقد نَرَى   أيّامَنا بقُشَاوَتَيْن قصارا،

بَرْبِيسَمَا بكسر الباء الثانية وسكون السين المهملة طَسّوج من كورة الاستان الاوسط من غربىّ سواد بغداد قال ابن كُناسة لقى عمر بن ابى ربيعة مالك بن أسْماء بن خارجة الفَزارى فانشده مالك من شعره فقال ما زلتُ أُحِبُّكَ من يوم بلغنى قولك

انّ لى عند كلّ نَفْحَةِ رَيْحَا   نٍ من الجُلّ او من الياسَمِينَا

نَظْرَةً وآلْتِفَاتَةً اتــرجّــى   ان تكونى حَلَلْتِ فيما يَلِينَا

الّا ان اسماء القُرَى تذكرها في شعرك قبيحة قال له مثل ما ذا قال مثل قولك

انّ في الرُّفْقَة لله شَيَّعْتَنا   نحو بَرْبِيسَمَا لَزَيْنُ الرِّفَاقِ

أَشْبَعَ الكسرةَ فنشأتْ منها ياء ويروى بَرْبِسْمِيَا والصحيح هو المترجم بــه قال ومثل قولك أَشَهِدْتِنا ام كنتِ غايبةً عن ليلتى بحديثة القَسْب

ومثل قولك حبّذا ليلتى بتلّ بَوْنَا حيث نُسْقى شرابنا ونُغَنّى،

بَرْبُشْتُرُ بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق مدينة عظيمة في شرق الاندلس من اعمال بَرْبَطانية وقد صارت للروم في صدر سنة ٤٥٦ حُمِلَ منها لصاحب القسطنطينية في جملة الهدايا سبعة الاف بكر منتخبة ثمّ استعادها المسلمون في امارة احمد بن سليمان بن هود في سنة ٥٧ بعد ذلك بخمسة اعوام فغنموا فيما غنموا عشرة الاف امراة ثمّ عادت اليهم خذلهم الله، ولها حصون كثيرة منها حصن القصر وحصن الباكة وحصن

قصر مينوقش وغير ذلك، وينسب اليها خَلَف بن يوسف المقرى البَرْبُشْترى ابو القاسم روى عن ابى عمرو المقرى وأجاز له وكان من اهل القران والحديث والبراعة والفَهْم وتوفى فى شهر رمضان سنة ٤٥١، ويوسف بن عمر بن ايوب بن زكرياء التُّجيبى الثغرى البربشترى ابو عمرو وله رحلة سمع فيها بمصر من الحسن بن رشيق وغيره وكان يسكن الاسكندرية وبها حدث وسمع من ابى صخر بمكة قاله السلفىّ،

بَرْبَطَانِيَةُ بفتح الباء الثانية وطاء والف ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء مدينة كبيرة بالاندلس ايضا يتّصل عملها بعمل لاردة وكانت سُدًّا بين المسلمين والروم ولها مُدُنٌ وحصون وفى اهلها جلادة ومُنعة للعَدُوّ وهى فى شرق الاندلس اغتصبها الافرنج فهى اليوم فى ايديهم،

بَرْبَعِيصُ العين مهملة مكسورة وياء ساكنة وصاد مهملة فى قول امرء القيس

يُذَكِّرها اوطانَها تَلُّ ماسِحٍ   منازِلُها من بَرْبَعِيصَ ومَيْسَرا

قال ابن السِّكِّيت فى شرح هذا البيت تَلُّ ماسح موضع قلتُ انا هو من اعمال حلب بالشام ومَيْسَرُ مكان قال وقال ابو عمرو كانت بِبَرْبَعِيص ومَيْسَر وقعة قديمة فانّى سألت عنها من لقيتُ من العلماء فما اخبرنى عنها احد بشىء،

بَرْبَغُ اسم موضع،

بِرْبِيطِيَا، بكسر الباء الثانية وياء ساكنة وكسر الطاء وياء اخرى والف ممدودة موضع ينسب اليه الوَشْىُ ذكره ابن مُقْبل فى شعره فقال

خُزَامَى وسَعْدَانٌ كانّ رِياضَها   مُهْدَنَ بذى البربيطياء المهذَّبِ

وقال ابو عمرو البربيطياء ثيابٌ،

البَرَّتَانِ الراء مشددة مفتوحة تثنية بَرَّة هضبتان فى ديار بنى سُلَيْم يجوز ان يكون من البِرّ ضدّ العُقوق كانّ هذا الموضع يبرّ اهله بالخصب والرَّيْع وقال طَهْمَانُ بن عمرو الكلابى

لقد سرّني ما جرّف السّيفُ هانئًا   وما لقيتْ من حدّ سيفي انامِلُهْ
ومتْرَكُهُ بالبَرّتَيْن مُجَدَّلًا   تنوحُ عليه أُمُّه وحلايلُهْ

وقال ابن حبيب البرّتان جُبَيْلان بالمطْلَى ارض لبنى ابى بكر بن كلاب وهى مختلطة فيهاء والبَرّتان هضبتان حُمَيْراوان مقترنتان بأعْلَى خَنْثَل من ديار بنى كلاب، والبرّتان ايضا رابيتان بالحجاز على ستة اميال من الجار والجار فرضة على البحر بين يَنْبُع وجُدّة وقال مُطَيْرُ بن الأَشْيَم الاسدى يرثى قُرّةَ وعَلْقمة ابنَى عمّه

أَحَقًّا ان قُرّةَ لا أَراه   فما انا بعدَهُ بقريرِ عَيْنِ
وعلْقمة الذى قد كان عِزّى   وان حَفَلَ الجالسُ كان زَيْنى
اذا قال الخليلُ تُعَزّ عنهم   ذكرتُ رَبيس يوم البَرّتَيْن
الا لا خُلْدَ بعدكما ولكن   ضُحاء الوِرْد بينكما وبَيْنى

والبَرّتان البرّة العليا والبرّة السفلى بالعارض من أرض اليمامة وهى لله ذكرها يحيى بن طالب فى شعره وقد ذُكرتا فى البَرّة،

بِرْتٌ بالكسر ثمّ السكون والتاء فوقها نقطتان بليدة فى سواد بغداد قريبة من المَزْرَفة ينسب اليها القاضى ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البِرْتىّ ولى قضاء بغداد وكان عراقىَّ المذهب من اصحاب يحيى بن اكثم وتقلّد قبل ذلك قضاء واسط وقطعة من اعمال السواد وكان ديّنًا صالحا عفيفا روى الحديث وصنّف المُسْنَد حدّث عن ابى الوليد الطَّيالسى وابى عمر الحَوْضى وابى نُعَيم الفضل بن دُكَيْن وغيرهم روى عنه ابو القاسم عبد الله بن محمد البَغوى ويحيى بن محمد بن صاعد ومات سنة ٢٨٠ وابنه ابو حبيب العبّاس بن احمد البرتى والقاسم بن محمد البرتى ابو الفضل حدث ببغداد عن حُمَيْد بن مَسْعَدَة حدث عنه الطَّبَرانى، وزيدان بن محمد بن زيدان البرتى حدث عن ابراهيم بن هانئ وزياد بن ايوب دَلُّويَةَ حدث عنه عمر بن احمد بن شاهين فى مُعْجَمه، وابو جعفر محمد بن ابراهيم البرتى الأُطْرُوش حدث عن ابى زيد

عمر بن شَبّة النُمَيْرى حدث عنه ابو الحسن على بن عمر الحارثى السُكّرى، واحمد بن القاسم البرتى حدث عن محمد بن عَبّاد المكّى حدث عنه سليمان بن احمد الطبرانى، وقال الخطيب احمد بن القاسم بن محمد بن سليمان ابو الحسين الطائى البرتى حدث عن بشر بن الوليد ومحمد وعثمان ابنى ابى شيبة وداوود بن رشيد وعُبَيْد بن جَنّاد حدث عنه ابن قانع وابو عمرو بن السمّاك وعبد الصمد بن على الطَّبَسى، وابو الحسن احمد بن محمد بن مكرّم بن خالد البرتى حدث عن على ابن المدينى حدث عنه ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيّان الحافظ الاصبهانى فى مُعْجَمه،

بَرْثان بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة والف ونون واد بين مَلَل وأُولات الجَيْش كان عليه طريق النبى صلعم الى بَدْر وبه كان احد منازله،

بَرَث موضع ذكره فى حديث نزول عيسى بن مَرْيَم عليهما السلام،

بُرْثُم بضم اوله وثاء مثلثة وميم قال عَرّام بن الاصبغ وبين أُبْلَى من قبل القبلة جبل يقال له بُرْثُم وجبل يقال له تِعار وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيئا فيهما النمران كثيرة وفى اصل بُرْثُم ماء يقال له ذَنَبانُ العِيص وقال فى موضع اخر يَرْثُم اوله ياء تحتها نقطتان جبل شامخ كثير النُمُور والأَرْوَى قليل النبات الا ما كان من ثُمام وغَضْوَر وما اشبهه وقال آدم بن عمرو بن عبد العزيز وكان قَدِمَ الرّىّ فكرِهها

هل تَعْرف الاطلال من مَرْيَمِ ... بين سَوَاسٍ فلِوَى بُـرْثُمِ
فذات أَكْناف فقِيعَانها ... فجَزْع مَذْفُوراء فالأَحْزَمِ
ما لى وللرَّىّ واكنافها ... يا قوم بين التُرْك والدَّيْلَمِ
ارض بها الأَعْجَمُ ذو مَنْطِق ... والمرء ذو منطق كالاعجمِ

وقال ابن السَلامانى

فلو شِئتُ اذ بالأَمْر يُسْرٌ لقَلَّصت ... بِرَحْلى فَتْلاء الذِراعَيْن عَيْهَمُ

اذا ما انْتَحَتْ ما بين لَحْجٍ وبُرْثُمٍ   وأَيْنَ لابراهيم لَحْجٌ وبرثم

يريد ابراهيم ابن العَرَبيّ والى اليمامة لبنى مروان،

بَرْثَة بالفتح موضع بنَواحى الكوفة له ذكر فى الاخبار،

بُرْجَانُ بالجيم بلد من نواحى الخَزَر قال المنجّمون هو فى الاقليم السادس وطوله اربعون درجة وعرضه خمس واربعون درجة وكان المسلمون غَزَوْه فى ايام عثمان رضه فقال ابو نُجَيْد التميمى

بَدَأْنا بجيلانٍ فزَلْزَلَ عَرْشَهم   كتائبُ تُرْجِى فى المَلاحِم فُرْسانا
وعُدْنا لأَشْيانٍ بمثل عُداتهم   فعادوا جَوالِيَ بين رُومٍ وبُرْجانا،

البُرْج من قرى اصبهان او ناحيته وهى احدى الايغارَيْن ينسب اليها جماعة منهم ابو الفرج عثمان بن احمد بن اسحاق بن بُنْدار الكاتب البُرْجى الاصبهانى حدث عن محمد بن عمر بن حفص الجُورجيرى وابى عمرو بن حكيم وعلى بن محمد بن ابان روى عنه ابو الربيع الاستراباذى واحمد بن جعفر الفقيه وابو القاسم بن ابى بكر بن على وسهل بن محمد البُرْجى وابو مسعود سليمان بن ابراهيم الورّاق مات يوم عيد الفطر سنة ٤٠٦ وشيبان بن عبد الله بن احمد بن محمد بن شيبان بن محمد بن سَمُرة بن الفضل بن قيس بن عدنان بن نِزار بن حرب بن ربيعة بن الحسين بن المفضّل الاسدى المحتسب ابو المعمّر البُرْجى شيخ صالح صاحب سُنّة يَعِظُ الناس فى نواحى اصبهان سمع من ابى عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ املاء واحدا وكتب عن ابى بكر ابن مَرْدَوَيْه الحافظ وابى سعد احمد بن محمد المالينى وابى عبد الله الجرجانى وابى بكر بن ابى على وغيرهم روى عنه يحيى بن مندة وغيره، وسهل بن محمد بن سهل البُرْجى حدث عن جدّه ابى الفرج البرجى روى عنه الاصبهانيّون ذكره يحيى بن مندة وروى عنه اجازةً، ومحمد بن الحسن البرجى الاديب الاصبهانى وتوفى فى محرّم سنة ٤٨٨ سمع وحدث ذكره يحيى

بن منده، ومنصور ابو سهل العَرُوضي من اصحاب ابى نُعَيْم الحافظ وكان يسمع الحديث الى ان مات فى نصف جمادى الاخرة سنة ٤٨٨ وكان كثير السماع قليل الرواية، وابو القاسم غانم بن ابى نصر البُرْجى سمع ابا نعيم وغيره، واحمد بن سهل بن محمد بن عبد العزيز بن سهل البُرْجى روى عن ابى منصور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الضَّحّاف وغيره روى عنه من ادركْناه، وعبيد الله بن محمد بن عبيد بن قَن بن فِيل البُرْجى ابو القاسم الصوفى من اهل اصبهان روى عن ابى الحسن على بن احمد بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الجوزجانى روى عنه ابو على الحَدّاد وغيره، وعَدْنان بن عبد الله بن احمد بن محمد بن شيبان المؤدّب ابو الحسن البُرْجى روى عن ابى بكر احمد بن محمد بن موسى بن مَرْدَوَيْه روى عنه ابو على ايضا، وابو الفضل محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن حامد بن يوسف البُرْجى المؤدّب روى عن ابى بكر محمد بن ابراهيم بن المقرى روى عنه ابو على الحَدّاد، وغير هولاء كثير، والبُرْجُ ايضا موضع بدمشق هكذا قال خليفة بن قاسم وليس يُعْرَف الآن ولعلّه قد كان ودَرَسَ ينسب اليه ابو محمد عبد الله بن سَلْمَة البُرْجى الدمشقى يروى عن محمد بن على بن مروان وغيره روى عنه محمد بن الوَرْد وجماعة من الدمشقيّين،

بُرْجُ الرَّصّاص قلعة ولها رساتيق من اعمال حلب قرب انطاكية واياها عَنَى ابو فراس بقوله

فأَوْقَعَ فى جُلْبَاطَ بالروم وَقْعَةً بها العُمْقُ واللُّكَّامُ والبُرْجُ فاخِرُ،

بُرْجُ ابْنِ قُرْط بين بُلُنْيَاس ومَرَقِيَّة قُتل عنده عبد الله بن قرط الثُّمَالى وكان واليًا على حمص وكان قد خرج يَعُسّ على شاطى البحر فقتله الروم فهذا الموضع يسمّى به ولعلّه الذى ذكره خليفة بن القاسم،

بَرَجٌ بفتحتَيْن أُطُمٌ من آطام المدينة لبنى النَّضير لبنى القَمْعَة منهم،

برجد بضم اوله والجيم والراء ساكنة طريق بين اليمامة والبحرين ولعلّ قيس بن الخطيم الانصارى اراده بقوله

فذق غبّ ما قدّمت انى انا الذى   صبحتكم كأس الحمام ببرجد،

برجلان قال ابو سعد من قرى واسط منها محمد بن الحسين البرجلانى سكن بغداد يروى الزهد والرقايق قال وقال الخطيب ابو بكر محمد بن الحسين البرجلانى ينسب الى محلّة البرجلانية وهو صاحب كتب الزهد والرقايق سمع الحسين بن على الجعفى وزيد بن الحباب وغيره روى عنه ابن ابى الدنيا وغيره سئل احمد بن حنبل عن شىء من الزهد فقال عليك بمحمّد بن الحسين البرجلانى وسئل عنه ابراهيم الحربى فقال ما علمت الا خيرًا توفى سنة ٢٣٨، قال واما ابو جعفر احمد بن الخليل بن ثابت البرجلانى كان يسكن محلّة البرجلانية فنسب اليها توفى فى شهر ربيع الاول سنة ٢٧٧،

البرجلانيّة ذكرت قبلها،

برجمة حصنٌ للروم فى شعر جرير،

برجمين بكسر الميم وياء ساكنة ونون من قرى بلخ فى ظنّ ابى سعد منها ابو محمد الأزهر بن بلخ البرجمينى سافر الى العراق والحجاز فى طلب العلم روى عن وكيع وله اخوة ثلاثة الياس ومكتوم وسعيد بنو بلخ البرجمينى،

برجونية بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء قرية من شرق واسط قبالتها وهى نزهة ذات اشجار ونخل كثيرة عندها عمر النصارى الذى ذكره ابن الحجاج فى قوله

بالعمر من واسط والليل ما انبسطت   فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح

وبها قبرٌ يزعمون انه قبر سعيد بن جبير الذى قتله الحجاج، ومنها ابو العباس احمد بن سلم البرجونى روى عن ابى الفضل محمد بن احمد بن عبد الله بن مادويه البزاز المعروف بابن النجمى الواسطى،

بَرْجَة مدينة بالاندلس من اعمال البيرة ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد بن عبد الله الجُذامى المقرى قال ابو الوليد يوسف بن عبد العزيز الأُنْدى هو منسوب الى بَرْجَة بلدة من اعمال المريّة سمع من شيخنا ابى على وقرا القران على اصحاب ابى عمرو عثمان بن سعيد الدانى المقرى توفى بالمرية سنة ٥٠٩،

بُرَحَايَا بالضم ثم الفتح والحاء مهملة والفان بينهما ياء اسم واد فى قول تميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل حيث قال

رَآها فُؤادى أُمَّ خِشْفٍ خِلَالَها بقُورِ الوِرَاقَيْنِ السَّرَاء المُصَنَّفُ
رَعَتْ بِرَحَايَا فى الخريف وعَادَةٌ لها بِرَحَايَا كلَّ شَعْبَانَ تَخْرِفُ

هكذا رواه ابن المعلّى الازدى بكسر اوّله على ان اسم الموضع رَحَايَا والباء للخَبَر ثم قال وكان خالد يروى بُرَحَايَا يجعل الباء اصلا ويضمّها،

بُرْخُوَارُ بالضم ثم السكون وخاء معجمة مضمومة وواو والف وراء من نواحى اصبهان تشتمل على عدّة قُرًى منها ابو سعيد عِصَامُ بن يوسف بن عَجْلان البُرْخُوَارى البَلُّومى،

بَرْخُشَانُ بالفتح وخاء معجمة مضمومة وشين معجمة من قرى ما وراء النهر منها عبد الله بن على الفَرْغانى المَرْغينانى ولد ببَرْخُشان،

بَرْخُو بالفتح قلعة من قلاع ناحية الزَّوْزَان لصاحب الموصل،

بَرْدَادُ بالدالَيْن المهملتين من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها ينسب اليها ابو سَلَمَة النَّضْر بن رَسُول البَرْدادى السمرقندى يروى عن ابى عيسى الترمذى وغيره،

البَرَدَانُ بالتحريك مواضع كثيرة قال ابو الحسن العمرانى انشدنى جار الله العلّامة يعنى ابا القاسم الزَّمَخْشَرى وكنت أُناوله الجمد المدقوق فيَشْرَبه اذ دخل عليه بعض الكبراء فقال لى ان ذلك يَضُرّه فذكرت له ذلك فقال

الا انّ فى قلبى جَوًى لا يَبُلُّهُ قُوَيْق ولا العاصى ولا البَرَدانُ

قال هذا اخر ما سمعته من كلامه وانشاده وهذه اسماء انهار بالشام تُذْكَر ان شاء الله تعالى، والبَرَدَانُ ايضا عين بأَعْلَى نَخْلة الشامية من ارض تهامة وبها عينان البردان وتَنْضُب قال نصر البردان جبل مشرف على وادى نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميّادة

ظَلّتْ بِرَوْضِ البردان تَغْتَسِلْ   تَشْرَب منها نَهَلات وتَعل

وقال الاصمعى البَرَدَانُ ماء بنَجْد لبنى عُقَيْل بن عامر بينهم وبين هلال بن عامر وقال ابو زياد البردان فى اقصى بلاد بنى عقيل واول بلاد مهرة وانشد ظَلّتْ بروض البردان تغتسل، والبَرَدَانُ ايضا ماء لبنى نصر بن معاوية بالحجاز لبنى جُشَم فيه شىء قليل لبَطْن منهم يقال لهم بنو عُصَيْمة يزعمون انهم من اليمن وانهم نافلة فى بنى جُشَم وقال عُمَيْرة بن جُعَيْل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تَغْلب

الا يا ديار الحىّ بالبَرَدَان   خَلَتْ حِجَجٌ بعدى لهنّ ثَمَانِ
فلم يَبْقَ منها غير نُؤْىٍ مُهَدَّمٍ   وغير أَوَارٍ كالرَّكِىّ دِفَانِ،

والبَرَدَانُ ايضا ماء بالسماوة دون الجَنَاب وبعد الحِنْى من جهة العراق، والبَرَدَانُ ايضا ماء للضباب قرب دارة جُلْجُل عن ابن دريد، والبردان ايضا قال الاصمعى من جبال الحِمى الذُّهْلُول ثم البردان وهو ماء ملح كثير النخل، والبردان ايضا من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صَريفين وهى من نواحى دُجَيْل وقال ابو المنذر هشام بن محمد سميت البردان لان فوق بغداد بَرَدَانًا لان ملوك الفُرس كانوا اذا اتوا بالسَّبْى فنَفَوْا منه شيئًا قالوا بُرْدَه اى اذهبوا به الى القرية وكانت القرية بردان فسميت بذلك كذا قال، قلت انا وتحقيق هذا ان بَرْدَه بالفارسية هو الرقيق المجلوب فى اول اخراجه من بلاد الكُفْر ولعلّ هذه القرية كانت منزل الرقيق فسُمّيت بذلك لانهم يُلْحقون الدال والالف والنون فى بعض ما يجعلونه وعاء للشىء كقولهم لوعاء الثياب

جامدان ولوعاء الملح نَمَكْدان وما اشبه ذلك، ثم وقفتُ على كتاب الموازنة لحمزة فوجدْته قد ذكر قريبا ممّا قُلْته فانه قال البردان تعريب بَرْده‌دان وكان بُخْت نَصّر لما سبى اليهود انزلهم هناك الى ان ورد عليه امر الملك لُهراسف من بلخ بما يصنع بهم وفيه يقول جَحْظَة

ادْفعْ وُرُودَ الهَمّ عنك بقَهْوَةٍ　　محزونة فى خانـةِ الخَمّـارِ
جازت مُدَى الاعمار فهى كانّها　　عند المَذاق تزيد فى الاعمار
يَسْعَى بها خَنِثُ الجُفون مُنعَّمٌ　　فى خَدّه ماء النضارة جـار
فى رِقّة البَرَدان بـين مَـزارع　　محفوفة ببَنَفْسَـج وبَـهَـار
بَلَدٌ يشبّه صَيْفه بخـريـفـه　　رَطْب الاصائل بارد الاسحار،

ويُنسب اليها جماعة منهم ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على البردانى توفى فى ذى القعدة سنة ٤١٩ وابنه ابو على كان فاضلا توفى سنة ٤٩٨، والبَرَدانُ ايضا بالكوفة وكان منزل وَبْرة بن رُومانِس وقال هشام هو وبرة الاصغر بن رومانس ابن معقّل بن مُحاسن بن عمرو بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة اخو النعمان بن المنذر لأُمّه فمات ودُفن بهذا الموضع فللملك يقول مَكْحول بن حُرْثة يرثيه

الا يا عَيْنَ جُودى بآنْـدِفَاقِ　　على مَرْدى قُضاعة بالعراقِ
فما الدُّنْيا بباقـيـةٍ لحـىٍّ　　ولا حَىٌّ على الدنيا بباقِ
لقد تركوا على البردان قبرًا　　وهمّوا للتفرّق بانـطـلاقِ

وقال ابن الكلبى مات فى طريقه الى الشام فيجوز ان يكون البردان الذى بالسماوة وقد ذكر، والبَرَدانُ ايضا نهر بثغر طَرَسوس مخرجُهُ من بلاد الروم ويَصُبّ فى البحر على ستة اميال من طرسوس ولا اعرف بالشام موضعا او نهرًا يقال له البردان غيره فهو الذى عناه الزمخشرى، والبَرَدانُ ايضا نهر يسقى

بساتين مَرْعَش وضياعها مخرجه من اصل جبل مَرْعَش ويسمّى هذا الجبل الأَقْرَع وذكر هذين النهرين احمد بن الطيّب السَّرْخَسى، والبُرْدانُ ايضا سَيْحُ البردان موضع باليمامة فيه نخل عن ابن ابى حفصة،

البُرْدانِ بالضم ثم السكون تثنية بُرْد غديران بنَجْد بينهما حاجزٌ يبقى ماءها شهرَيْن وثلاثة وقيل هما صفيرتان من رمل قال القَتّال الكلابى

سمعتُ واصحابى بذى النَّخْل نازلًا   وقد يشعف النفسَ الشعاعَ حبيبها
دُعاء بذى البُرْدَيْن من أُمّ طارق   فيا عمرو هل تَبْدُو لنا فتجيبها

ويوم البُرْدَيْن من ايام العرب وهو يوم الغبيط ظفرت به بنو يربوع ببنى شيبان فقال مالك بن نُوَيْرة

فأَقْرَرْتُ عينى يومَ ظَلّوا كأنّهم   ببَطْن الغَبيط خُشْبُ أَثْلٍ مُسَنَّدُ
صريعٌ عليه الطَّيْرُ تنقُرُ عينَهُ   وآخر مكبولٌ يمال مُقَيَّدُ
لَدُنْ غُدْوة حتى اتى الليلُ دونهم   ولا تنتهى عن مَلْمِها منهم يَدى
واصبحَ منهم بعد قَتْل لِقاءنا   بقيقاءة البُرْدَيْن قَتْلٌ مُطَرَّدُ،

بَرَدٌ بفتحتين موضع فى قول بَدْر بن حِزّان الفزارى

ما اضطرّك الحِرْزُ من لَيْلَى الى بَرَدٍ   يختاره مَعْقِلًا عن جُشّ أَعْيارِ

وقال الفضل بن العباس اللّهبى

عُوجا على رَبْع سُعْدَى كَىْ نُسائلَهُ   عوجا فما بكُما عِىٌّ ولا بَعَدُ
انّى اذا حَلّ اهلى من ديارهم   بطْنَ العقيق وأمْسَتْ دارَها بَرَدُ
تجمعنا نيّةٌ لا الحَلُّ واصلةٌ   سُعْدَى ولا دارنا من دارهم صَدَدُ

ووَجَدْتُ فى اشعار بنى أَسَد المقروء تصنيفها على ابى عمرو الشيبانى يروى بالفتح ثم الكسر فى قول المغترف المالكى حيث قال

سايلوا عن خَيْلنا ما فَعَلَتْ   ببنى القَيْن عن جَنْبِ بَرِد

وقال نصر بَرِدٌ جبل فى ارض غطفان يلى الجَنَاب وقيل هو ماء لبنى القَيْن ولعلّهما

موضعان،

بُرْد بالضم والسكون قال نصر بُرْد صريمة من صرايم رمل الدهناء فى ديار تميم كان لهم فيه يوم،

بَرْد بالفتح ثم السكون جبل يُناوح رُوَاقًا وهما جبلان مستديران بينهما فَجْوة فى سهل من الارض غير متّصلة بغيرهما من الجبال بين تَيْماء وجَفْر عَنَزَة وجَفْرُ عنزة فى قبليّهما، وقال نصر بَرْد صقعٌ بيمان احسب انه احد ابنيتهم وبَرْد ايضا ماءٌ قرب صُفَيْنة من مياه بنى سُلَيْم ثم لبنى الحارث منهم،

بَرْدَرَايَا بفتح الدال والراء وبين الالفين ياءٌ موضع اظنّه بالنَّهْروان من اعمال بغداد،

بَرْدَسِير بكسر السين وياء ساكنة وراء اعظم مدينة بكرمان ممّا يلى المفازة التى بين كرمان وخراسان وقال الرُّهْنى الكرمانى يقال انها من بناء اردشير بن بابكان وقال حمزة الاصبهانى بَرْدَسِير تعريبُ أَرْدَشِير واهل كرمان يسمّونها كُوَاشِير وفيها قلعة حصينة وكان اول من اختار سُكْناها ابو على بن الياس كان ملكا بكرمان فى ايام عَضُد الدولة بن بُوَيْه وبينها وبين السِيرَجان مرحلتان وبينها وبين زَرَنْد مرحلتان، وقيل لى ان فيها قلعتين احداهما فى طرف البلد والاخرى فى وسطه وشربهم من الابار وحولها بساتين تُسْقَى بالقُنِىّ وفيها نخل كثير وينسب اليها جماعة منهم من المتاخرين ابو غانم احمد بن رضوان بن عبيد الله بن الحسن الشافعى الكرمانى البردسيرى كان فاضلا ديّنًا سمع ابا الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازى المقرى وابا الحسن على بن احمد بن محمد الواحدى المفسّر وغيره ذكره فى التحبير ومات ببَرْدسير فى صفر سنة ٥٢١، وابو بكر عبد الرزّاق بن على بن الحسين بن عبد الرزاق البردسيرى ذكره فى التحبير ايضا وقال كان حيًّا فى سنة ٥٣٧، وقال ابو يَعْلَى محمد بن محمد البغدادى

كم قد اردتُ مسيراً من بردسير البغيضَةْ فردَّ عزْمى عنها هَوَى الجُفُون المريضَهْ

بَرْدَنِيس بكسر النون وياء ساكنة وسين مهملة ناحية من اعمال صعيد مصر قرب أَبُوتِيْط فى شرقى النيل فى كورة الأَسْيُوطية

بَرَدُّون بفاتحتين وتشديد الدال وسكون الواو ونون قرية من قرى ذمار من ٥ارض اليمن

بَرَدَيَّا بفتح الدال وياء مشددة والف وفى كتاب التكملة للخارزنجى بكسر الدال وهو من اغلاطه قيل هو نهر دمشق وقيل غير ذلك وقال احمد بن يحيى فى قول الراعى النُّمَيْرى

ومِلْنَ كالتّبن وَارَى القُطْنُ اسوقه واعتَمَّ من بَرَدَيًّا بين افلاج

١٠ابَرَدَيًّا نهر دمشق ويقال له بَرَدَا ايضا ولها نهر اخر يقال له باناس

بَرْدِيج بسكون الراء وكسر الدال وياء ساكنة وجيم مدينة بأَقْصَى اذربيجان بينها وبين بَرْذعة اربعة عشر فرسخا والماء يحيط بها فى نهر يقارب دجلة فى العظم يقال له الكُرُّ ينسب اليها الحافظ ابو بكر احمد بن هارون بن روح البَرْديجى سمع نصر بن على الجَهْضَمى وبَكّار بن قُتَيْبة وسعيد بن ايوب ١٥الواسطى وغيرهم روى عنه جعفر بن احمد بن سنان القَطّان وسليمان الطبرانى وابن عدى وغيره وقال حمزة بن يوسف السَّهْمى سالت الدارقطنى عن ابى بكر البرديجى فقال ثقة مامون جَبَلٌ مات فى شهر رمضان سنة ٣٠١ وهو احد اركان الحديث

بَرْديس السين مهملة قرية بصعيد مصر من كورة قُوص على غربى النيل

٢٠بَرَدَى بثلاث فتحات بوزن جَمَزَى وبَشَكَى قال جرير

لا وِرْدَ للقوم ان لم يَعْرِفوا بَرَدَى اذا تَجَوَّبَ عن اعناقها السَّدَفُ

اعظَمُ نهر دمشق وقال نِفْطَوَيْه هو بَرَدَى مُمالٌ يُكْتَب بالياء مخرجه من قرية يقال لها قَنْوَا من كورة الزَّبَدانى على خمسة فراسخ من دمشق مما يلى بَعْلَبَكّ

يظهر الماء من عيون هناك ثم يصبّ الى قرية تُعْرَف بالفيجة على فرسخين من دمشق وتنضمّ اليه عين اخرى ثم يخرج الجميع الى قرية تعرف بجُمْرايا فيَفْترق حينيذ فيصير اكثره فى بَرَدَى ويَحْمل الباقى نهرُ يزيد وهو نهر حفره يزيد بن معاوية فى لِحْف جبل قاسيون فاذا صار ماء بَرَدَى الى قرية يقال لها دُمَّر افترق على ثلاثة اقسام لبَرَدَى منه نحو النصف ويفترق الباقى نهرَيْن يقال لاحدهما ثَوْرًا فى شمالى بردى وللاخرى باناس فى قبليّه وتمتزج هذه الانهر الثلاثة بالوادى ثم بالغُوطَة حتى يمرّ بَرَدَى بمدينة دمشق فى ظاهرها فيشقّ ما بينها وبين العُقَيْبة حتى يصبّ فى بُحَيْرة المَرْج فى شرقى دمشق وهو اهبَطُ انهار دمشق واليه تنصبّ فضلات انهرها ويساوقه من جهة الشمالية نهر ثَوْرًا وفى شمالى ثورا نهر يزيد الى ان ينفصل عن دمشق وبساتينها ومهما فضل من ذلك كلّه صبّ فى بحيرة المرج وامّا باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها وينفصل باقيه فيَسْقى زروعها من جهة الباب الصغير والشرقى، وقد اكثر الشعراء فى وصف بَرَدَى فى شعرهم وحقّ لهم فانه بلا شكّ انزهُ نهر فى الدنيا فمن ذلك قول ذى القَرْنَيْن ابى المطاع بن حمدان

سَقَى الله ارضَ الغُوطَتَيْن واهلَها   فلى بجنوب الغوطتين شُجُونُ
وما ذُقْتُ طَعْمَ الماء الّا استخفّنى   الى بَرَدَى والنَّيْرَبين حَنِينُ
وقد كان شكّى فى الفراق يَرُوعُنى   فكيف يكون اليومَ وَهْوَ يقينُ
فوالله ما فارقتُكم قاليًا لكم   ولكنّ ما يُقْضَى فسَوْفَ يكونُ

وقال العمّاد ابو عبد الله محمد بن محمد الاصبهانى الكاتب يذكر هذه الانْهُرَ من قصيدة

الى نَاسِ بَاناسَ لى صَبْوَةٌ   لها الوَجْدُ داعٍ وذِكرى مُثيرُ
يزيد اشتياقى ويَنْمو كما   يزيد يزيد وثَوْرًا يَثُورُ
ومن بَرَدَى بَرْدُ قلبى المشوق   فها انا من حَرِّه مستجيرُ

وبَرَدَى ايضا جبل بالحجاز فى قول النعمان بن بشير

يا عمرو لو كنتُ أَرْقَى الهَضْبَ من بَرَدَى   او العُلَى من ذُرَى نَعْمانَ او جَرَدَا

وكلّ هذه مواضع بالحجاز

بما رَقيتُك لاستَهْوَيْتُ مَانِعَها   فهل تكونَنَّ الا صَخْرَةً صَلَدَا

وبَرَدَى ايضا من قرى حَلَب من ناحية السُّهول وبَرَدَى ايضا نهر بثَغْر طَرَسُوس،

بَرْذَاوَرْ بسكون الراء والذال معجمة والواو مفتوحة وراء موضع بهمذان ولا ادرى قرية او محلّة،

بَرْذَعَة وقد رواه ابو سعد بالدال المهملة والعين مهملة عند الجميع بلد فى أَقْصَى اذربيجان قال حمزة برذعة معرب بَرْدَهدار ومعناه بالفارسية موضع السَّبْى وذلك ان بعض ملوك الفُرس سَبَى سَبْيًا من وراء ارمينية وانزلهم هناك وقال هلال بن المحسن برذعة قصبة اذربيجان وذكر ابن الفقيه ان برذعة هى مدينة أَرّان وهى اخر حدود اذربيجان كان اول من انشأ عمارتها قُباد الملك وهى فى سهل من الارض عمارتُها بالآجُرّ والجصّ وقال صاحب كتاب الملحمة مدينة برذعة طولها تسع وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس واربعون درجة فى الاقليم السادس طالعُها الحُوت ثلاث عشرة درجة كفّ الخَضيب فى درجة طالعها وقَلْبُ العَقْرب فى خامسها ويد الجوزاء فى رابعها وسُرّة الجوزاء فى رابعها بالحقيقة وذكر ابو عَوْن فى زيجه بَرْذَعَة فى الاقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها ثلاث واربعون درجة، وقال الاصطخرى برذعة مدينة كبيرة جدًّا اكثر من فرسخ فى فرسخ وهى نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جدًّا وليس ما بين العراق وخراسان بعد الرَّىّ واصبهان مدينة اكبر ولا اخصب ولا احسن موضعا من برذعة ومنها على اقلّ من فرسخ موضع يسمّى الأَنْدَراب ما بين كُرّه ولَصُوب ونَفْطان اكثر من مسيرة يوم مشتبكة البساتين والباغات كلّها فواكه وفيها الفُنْدُق الجَبَلى اجودُ من فندق

سمرقند وبها شاهبَلُّوط اجودُ من شاهبلوط الشام ولهم فواكه تسمّى الدُّوقال فى تقدير الغُبَيْراء حُلْو الطعم اذا ادرك وفيه مرارة قبل ان يُدْرك وببرذعة تينٌ يُحْمَل من لَصُوب يُفَضَّل على جميع اجناسه ويرتفع منها من الابريسم شىء كثير مستحدث من توث مُباح لا مالك له يجهّز منه الى فارس وخوزستان جهازًا واسعًا وعلى ثلاثة فراسخ من برذعة نهر الكُرّ فيه الشورماهى الذى يُحْمَل الى الآفاق مليحًا وهو نوع من السمك ويرتفع من نهر الكُرّ سمك ايضا يقال له الدُّوَاقِن والعُشب وهما سمكان يفضَّلان على اجناس السمك بتلك النواحى، وببرذعة باب يسمّى باب الاكراد يقوم عنده سوقٌ يسمّى الكُرْكِيّ فى يوم الاحد يكون مقداره فرسخًا فى فرسخ يجتمع فيها الناس كلّ يوم الاحد من كلّ اسبوع من كلّ وَجْه وأَوْب حتى من العراق وهو اكبر من سوق كُورسره وقد غلب على هذا اليوم اسم الكُرْكيّ حتى ان كثيرا منهم اذا عدّ ايام الاسبوع قال الجمعة والسبت والكُرّكى والاثنين والثلاثاء حتى يعد ايام الاسبوع، وبيت مالهم فى مساجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام فى مساجدها وهو بيت مال مرصّص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع اساطين ودار الامارة بجنب الجامع فى المدينة والاسواق فى ربضها، قلت هذه صفة قديمة فامّا الآن فليس من ذلك كلّه شىء وقد لقيتُ من اهل برذعة باذربيجان من سألته عن بلده فذكر ان آثار الخراب بها كثيرة وليس بها الآن الا كما يكون فى القرى ناسٌ قليل وحالٌ مضطرب وصعلكةٌ ظاهرة وضُرٌّ باد ودورٌ متهدّمة وخرابٌ مستَوْلٍ عليهم فسُبْحان من يُحيل ولا يَحول ويُزيل ولا يزول وله فى خلقه تدبير لا يظهر لاحد من خلقه سرُّ المصلحة، ومن برذعة الى جَنْزة وهى كَنْجَة تسعة فراسخ وقال مسلم بن الوليد يرثى يزيد بن مزيد وكان قد مات ببرذعة سنة ١٣٥

قبرٌ ببَرْذَعَةَ استسَرَّ ضريحُهُ   خَطَرًا تَقاصَرُ دونه الأَخْطارُ

أَجَلْ تَنَافَسَتْ الحَمَامُ وحُفْرَةٌ   نَفَسَتْ عليها وَجْهكَ الاحجارُ
أَبْقَى الزمانُ على مَعَدّ بعدهُ   حُزْنًا لعَمْرُ الدَّهْرِ ليس يُعارُ
نُقِضَتْ بكَ الآمَالُ احلاسَ الغِنى   واستَرْجَعَتْ نُزّاعَها الامصارُ
سَلَكَتْ بكَ العربُ السبيلَ الى العُلى   حتّى اذا بَلَغَ المَدَى بكَ حارُوا
فاذهَبْ كما ذهبَتْ غَوادِى مُزْنَةٍ   أَثْنَى عليها السَّهْلُ والأَوْعارُ

وامّا فَتْحُها فقد قالوا سار سَلْمان بن ربيعة الباهلى فى ايام عثمان بن عفّان رضّه بعد فتح بَيْلَقان الى برذعة فعسكر على الثَّرْثُور وهو نهر منها على اقلّ من فرسخ فاغلَقَ اهلُها دونه ابوابها فشَنَّ الغارات فى قُراها وكانت زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل صلح البيلقان فدخلها واقام بها ووجّه خَيْلَه ففتحت بلادًا اخرى وينسب الى برذعة جماعة من الائمّة منهم مكّىّ بن احمد بن سَعْدَوَيْه البَرْذَعى احد المحدّثين المكثرين والرحّالين المحصّلين سمع بدمشق احمد بن عُمَيْر ومحمد بن يوسف الهَرَوى وباَطْرابُلُس ابا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البَزّاز وببغداد ابا القاسم البَغَوى وابا محمد صاعدًا وبغَيْرِها ابا يَعْلَى محمد بن الفضل بن زهير وابا عَرُوبة وابا جعفر الطحاوى وعبد الحكم بن احمد المصرى ومحمد بن احمد بن رجاء الحنفى ومحمد بن عُمَيْر الحنفى بمصر وعِرْس بن فَهْد الموصلى روى عنه الاستاذ ابو الوليد حسّان بن محمد الفقيه والحاكم ابو عبد الله وابو الفضل نصر بن محمد بن احمد بن يعقوب العَطّار الرّبّى وكان نزل نيسابور سنة ٣٣٠ فاقام بها ثمّ خرج الى ما وراء النهر سنة ٣٥٠ وكتب بخُراسان ما يتحيّر فيه الانسان كثرةً وتوفى بالشاش سنة ٣٥٤م وسعيد بن عمرو بن عمّار ابو عثمان الازدى سمع بدمشق ابا زُرْعة الدمشقى وابا يعقوب الجُوزجانى وابا سعيد الأَشَجّ ومسلم بن الحجّاج الحافظ ومحمد بن يحيى الذهلى وابا زُرْعة وابا حاتم الرازيَّيْن ومحمد بن اسحاق الصغانى وغيرهم روى عنه محمد بن يوسف بن ابراهيم وابو عبد الله احمد بن

طاهر بن النجم المَيانجى وغيرهما وقال حفص بن عمر الأَرْدَبيلى جلس سعيد بن عمرو البرذعى فى منزله واغلَقَ بابه وقال ما أُحَدّث الناس فان الناس قد تغيّروا فاستعان عليه اصحابُ الحديث بمحمد بن مسلم بن وارَه الرازى فدخل عليه وسَأَله ان يحدّثهم فقال ما افعَلْ فقال بحقّى عليك الّا حَدَّثْتَهم فقال واىُّ حقّ لك علىّ فقال اخذتُ يوما بركابك فقال قَضَيْتَ حقًّا لله عليك وليس لك علىّ حقّ فقال ان قومًا اغتابوك فرددتُ عنك فقال هذا ايضا يَلْزمك لجماعة المسلمين قال فانّى عبرت بك يوما فى ضيعتك فتعلَّقْتَ بى الى طعامك فادخلتُ على قلبك سرورًا فقال اما هذه فنعم فأجابه الى ما اراده وعبد العزيز بن الحسن البَرْذَعى الحافظ العابد ابو بكر من الرَّحّالة سمع بدمشق محمد ابن العباس بن الدَّرَفْس وبمصر محمد بن احمد الحافظ وابا يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادى المنجنيقى وبالموصل احمد بن عمر الموصلى واظنّه ابا يَعْلَى لانه يروى عن غسّان بن الربيع روى عنه ابو على الحسين بن على بن يزيد الحافظ وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكّى وابو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ وقال الحاكم ابو عبد الله فى تاريخه عبد العزيز بن الحسن ابو بكر البرذعى العابد وهو من الغرباء الرَّحّالة الذين وَرَدُوا على ابى بكر محمد بن اسحاق بن خُزَيْمة فاتّهمه ابو بكر على حديثه لزُهْده وورعه وصار المُفيد بنيسابور فى حياة ابى بكر وبعد وفاته ثم خرج سنة ٣١٨ من نيسابور الى رِبَاط فَرَاوة فاقام به مدة ثم سكن نَسَا الى ان توفى بها سنة ٣٢٣ وجَوُّ بَرْذَعَة ارض لبنى نُمَيْر باليمامة فى جَوْف الرمل فيها نخل

بِرْذَوْن بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وواو ساكنة ونون بليدة من نواحى خوزستان قرب بَصِنّى تُعْمَل فيها السُّتُور البَصِنّيّة وتُدَلِّس بعمل بصنّى

بَرْذِيش بالذال المعجمة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة من مُدُن قَرْمُونة بالاندلس

بُرْزَابَاذَانُ بالضم والسكون وزاء والف وباء موحدة والف وذال معجمة والف ونون من قرى اصبهان منها ابو العباس الفضل بن احمد القُرَشى قال ابن مَرْدَوَيْه هو ضعيف،

بُرْزَاطُ بالطاء المهملة من قرى بغداد فى ظنّ ابى سعد منها ابو عبد الله محمد بن احمد البُرْزاطى البغدادى حدث عن الحسن بن عَرَفَةَ،

بَرْزَبِينُ بالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة ونون قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها اليها ينسب القاضى ابو على يعقوب بن ابراهيم العُكْبَرى البَرْزَبِينى الحنبلى قاضى باب الأَزَج توفى فى شعبان سنة ٤٨٦ عن ثمانين سنة،

بُرْزُ بالضم من قرى مَرْو قرب كُمْسَان على خمسة فراسخ من مرو ينسب اليها سليمان بن عامر بن عُمَيْر الكندى البُرْزى حدث عن الربيع بن انس روى عنه اسحاق بن رَاهَوَيْه وابو يحيى القَصير وابو حجر عمرو بن رافع قال ابن ابى حاتم سمعت ابى يقول هو مستوى الحديث صدوق لو ادرَكَ شُعْبَةُ هذا لكان يكتب كلامه الا تَرَى كيف يتوقّى لا يتجاوز ربيع بن انس،

البَرْزَمَانُ بالفتح قلعة من العواصم من نواحى حلب،

بُرْزَمَهْرَانُ بالضم بلد قرب جزيرة ابن عمر وفيه دير أَبُّون يقول الشاعر

سقى الله ذاك الدير غيثًا وخصّه   وما قد حَوَاهُ من قِلَالٍ ورُهْبَانِ
وانّى الى الثرثار والحَضْرِ جلّتى   ودارك دير أَبُّونَ او بُرْزَمَهْرانِ،

بَرْزَنْجُ بالفتح ثم السكون وفتح الزاء وسكون النون وجيم مدينة من نواحى أرّان بينها وبين بَرْذَعَة ثمانية عشر فرسخا فى طريق باب الابواب وفى بَرْزَنْج المَعْبَرُ الذى على نهر الكُرّ يُعْبَر فيه الى شَمَاخِى مدينة شِرْوَانَ،

بَرْزَنْد الدال مهملة بلد من نواحى تفليس من اعمال جُرْزان من ارمينية الاولى كان اول من عمّرها الأَفْشِين وجعلها معسكرًا له بعد ان كانت خرابة وقال

الاصطخرى بين برزند وأردبيل خمسة عشر فرسخا وقال ابو سعد برزند من نواحى اذربيجان وقد ذكرنا انها من اعمال تفليس وعمارة الافشين واظنّ ان الموضع الذى عمّره الافشين برزنج او موضع اخر يوافق اسمه اسم هذا والله اعلم فليحقّق منها ابو منصور صالح بن بُدَيْل بن على البرزندى روى عن ابى الغنايم عبد الصمد بن على بن المامون وابى منصور بكر بن حيدر سمع منه ابو القاسم الرُّوَيْدَشْتى مات ببغداد فى شعبان سنة ٤٩٣، وبُدَيْل بن على بن بديل البرزندى ابو القاسم الفقيه روى عن ابى طالب العُشارى وابى اسحاق البَرْمَكى وكان صدوقا قاله شيرويه،

برزماهن هو موضع قصر شيرين بأرض الجبل قال الشاعر

يا طالبى غُرَرَ الاماكن   حَىِّ الديار ببرزماهن
وسلوا السحاب تَجُودُها   وتَسُحّ فى تلك الاماكن،

برزن من قرى مرو متصلة ببرماقان منها ابو ابراهيم احمد بن عبد الواحد الكاتب البرزنى، وبرزن قرية اخرى بمرو ايضا يقال لها باغ وبرزن وهما قريتان متّصلتان على فرسخين من مرو منها اسماعيل البرزنى يروى عن الفضل بن موسى الشيبانى،

برزه بالهاء الصريحة قرية من اعمال بيهق من نواحى نيسابور ينسب اليها ابو القاسم حمزة بن الحسين البرزى ثم البيهقى له تصانيف فى الادب منها كتاب الفصول وكتاب محامد من يقال له محمد وكتاب محاسن من يقال له ابو الحسن ذكره الباخرزى فى كتاب دُمْيَة القصر مات فى شهر ربيع الاول سنة ٤٨٨ قاله عبد الغافر،

برزة بتاء التانيث قرية من غُوطة دمشق ينسب اليها عبد العزيز بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن على ابو القاسم البرزى المَعْيُوفى المقرى سمع ابا محمد بن ابى نصر روى عنه طاهر الخُشوعى وعمر الدهستانى وعبد الله السمرقندى

وغيرهم مات فى شوال سنة ٤٦٣ ومنهم ايضا عبد الله بن محمود بن احمد الخَشّى البرزى ابو على سمع ابا محمد بن ابى نصر وابا القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقسيانى وابا الحسن محمد بن عوف بن احمد المُزَنى وابا بكر محمد بن عبد الرحمن القَطّان قاله الحافظ ابو القاسم وقال سمع منه شيخنا ابو محمد ابن الاكفانى وابو الحسن على بن احمد بن عبد العزيز الانصارى الاندلسى قال لنا ابن الاكفانى وفيها يعنى سنة ٤٩٦ توفى ابو على البرزى يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال وكان شافعى المذهب يحفظ جميع مختصر المُزَنى، ومحمد بن احمد بن اسماعيل بن على ويقال ان اسماعيل ابن محمد البرزى المقرى الصوفى روى عن ابى سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن زيد روى عنه ابو سعد اسماعيل بن على السَّمّان وعبد العزيز الكنانى وعلى بن الخضر وكنّوه ابا عبد الله وعلى الجُبّاى وكنّاه ابا بكر توفى فى نصف المحرم سنة ٤١٥، واياها عَنَى ابن مُنير بقوله

سقاها ورَوّى من النَّيْرَبين ... الى الغَيْضَتَيْن وحُمّوريه
الى بيتِ لِهْيَـا الى بُرْزَة ... دلاحٌ مكفكفة الأوْعيه

وذكر بعضهم ان مولد ابراهيم الخليل عم ببُرْزَة وهو غلط اجمعوا على ان مولده كان ببابل من ارض العراق، وبرزة ايضا رستاق باذربيجان فى كتاب البَلاذُرى فى ايدى الأَوْدِيّين،

بُرْزَة بالضم موضع كانت به وقعة تُذْكَر فى ايام العرب قال عبد الله بن جِذْل الطِّعَان

فِدًى لهم نفسى وأُمّى فِدًى لهم ... ببُرْزَة اذ يَخْبِطْنَهم بالسنابك

وفى يوم بُرْزة قُتل مالك بن خالد بن صَخْر بن الشريد وهو ذو التاج كانوا بنو سُلَيْم بن منصور تَوَّجوه ثم مَلّكوه عليهم فغزى بنى كنانة واغار على بنى فِراس بن مالك بموضع يقال له بُرْزة ورئيس بنى فراس عبد الله بن جذل الطعان فقتله عبد الله وهو يوم مشهور من ايام العرب ووَجَدْتُه بخط بعض الأُدباء بفتح الباء قال وقال ابن حبيب برزة شُعْبَة تَدْفَع على بير الرُّوَيْثَة العذبة

وقال ابن السكّيت هما بُرْزتان وهما شعبتان قريب من الرويثة تَصُبّان في درج المضيف من يَلْيَل وقال كثيّر

يُعَانِدْنَ في الأَرْسان أَجْوازَ بُرْزة   عِتَاق المَطَايَا مُسْنَفات جِبالها

وبُرْزة ايضا والعامّة تقول بُرْزى عمل قرية من نواحى واسط في اوايل نهر الغرّاف،
وبُرْزة ايضا من قرى بغداد من نواحى طريق خراسان،

بَرْزُوَيْه بالفتح وضمّ الزاء وسكون الواو وفتح الياء والعامّة تقول بَرْزَيْه حصن قرب السواحل الشامية على سنّ جبل شاهق يُضْرَب بها المثل في جميع بلاد الافرنج بالحصانة تحيط بها اودية من جميع جوانبها وذرع عُلُوّ قلعتها خمسماية وسبعون ذراعا كانت بيد الافرنج حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب في سنة ٥٨٤،

بُرْسَانْجِرْد بالضم والسين مهملة والف ونون ساكنان وجيم مكسورة وراء ودال من قرى مَرْو على ثلاثة فراسخ منها ينسب اليها خالد بن ابى بَرْزة الاسلمى البُرْسانجردى من عُلَماء التابعين سكن هذه القرية فنُسب اليها،

بُرْسَان من قرى سمرقند ينسب اليها احمد بن خَلَف بن حُسَيْن البُرْسانى روى عن احمد بن محمد بن شاقَوَيْه البلخى روى عنه ابو عبد الله محمد بن الفضل بن سليمان العَدَوى،

بَرْسَحُور بالفتح والسين مفتوحة والحاء مهملة والواو ساكنة وراء من قرى الرُّهَا منها ابراهيم بن بديع ابو اسحاق البَرْسَحُورى كان يقال انه من الابدال ذكره ابو اسحاق على بن الحسن ابن عَلّان الحافظ في تاريخ الجَزَريّين،

بَرْسُخَان بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة والنسبة اليها بَرْسُخى قرية من قرى بُخارا على فرسخين منها ابو بكر منصور البرسخى صاحب تاريخ بُخارا وابنه ابو رافع العلاء الفقيه الشافعى الأصمّ،

بُرْس بالضم موضع بأرض بابل به آثار لبُخْت نَصّر وتلّ مفرط العُلُوّ يسمّى صَرْح

البُرْس واليه ينسب عبد الله بن الحسن البُرْسى كان من اجلّة الكُتّاب وعظمائهم وُلّى ديوان بَادُوريا فى ايام المعتضد وغيره وعاش الى صدر ايام المقتدر ولا ادرى هل ادرك غيره من الخلفاء ام لا،

بُرْسُف بضم السين قرية فى طريق خراسان من سواد بغداد بالجانب الشرقى
٥ نسب اليها ابو الحسن محمد بن بَقّار بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البُرْسُفى سمع ابا القاسم على بن السيّد بن الصّبّاغ وابا الوقت السجزى ومحمد بن ناصر سمع منه جماعة من اقراننا وكان شيخا صالحا سُئل عن مولده فقال فى سنة ٥٢٨ ببُرْسُف ومات سنة ٦١٥،

بَرْسِيم بالفتح وكسر السين وياء ساكنة وميم زقاق بمصر ينسب اليه عبد الله
١٠ بن الحسن وفى كتاب ابى سعيد عبد العزيز بن قيس بن حفص البَرْسيمى حدث عن يزيد بن سنان وبكّار بن قُتَيْبة وغيرهما توفى فى سنة ٣٣٣ وكان ثقة،

بِرْشاعَة بالكسر وشين معجمة وعين مهملة منهل بين الدّهْناء واليمامة عن الحفصى،

بَرْشانَة بالفتح وبعد الالف نون من قرى اشبيلية بالاندلس منها ابو عمرو احمد
١٥ بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن ادريس بن ابى عمرو البَرْشانى روى عن ابيه وعمرو بن القاسم بن سليمان الجبلى وابى الحسن على بن عمر بن موسى الايذجى وابى بكر اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن غَرْزَة وابى القاسم السَّقْطى وغيرهم روى عن محمد بن عبد الله الخولانى،

بَرْشَلْيانَة بسكون اللام وياء والف ونون بلدة بالاندلس من اقاليم لَبْلَة،
٢٠ البَرْشَليّة موضع بأرّان له ذكر فى اخبار ملوك الفرس،

بَرْشَهْر الهاء ساكنة وراء اسم لمدينة نيسابور بخراسان وهى أَبْرَشَهْر وقد ذُكرت هناك قال الشاعر

كَفَى حَزَنًا أنّا جميعًا ببلدة ويَجْمَعنا فى ارض بَرْشَهْر مَشْهَد

وكلٌّ لكلٍّ مُخْلِصُ الوُدِّ وَامِـقٌ ‏ ‏ ولكنّنا فى جانب عنه نُـفْـرَدُ
نَرُوحُ ونَغْدُو لا تزاوُرَ بيننـا ‏ ‏ وليس بمضروب لنا فيه مَوْعِـدُ
فَأَبْدَانُنا فى بلدةٍ والتقـاؤنا ‏ ‏ عسيرٌ كأنّا تَغْلِبٌ والـمُـبَـرِّدُ،

بُرْطاس بالضم اسم لأُمّة لهم ولاية واسعة تعرف بهم تُنْسَب اليها الفِراء البُرْطاسى وهم متاخمون للخَزَر وليس بينهما أُمّة اخرى وهم قوم مفترشون على وادى إتل وبُرْطاس اسم للناحية والمدينة وهم مسلمون ولهم مسجد جامع وبالقرب منها مدينة تسمّى سوارا فيها ايضا مسجد جامع ولأهل برطاس لسان مفرد ليس بتُرْكىّ ولا خَزَرىّ ولا بُلْغارى، قال الاصطخرى واخبرنى من كان يَخْطُب بها ان مقدار الناس من المدينتين نحو عشرة الاف رجل لهم ابنية خشب يأْوُونَ اليها فى الشتاء واما فى الصيف فانهم يفترشون فى الخركاهات قال الخاطب وان الليل عندهم لا يتهيّأ ان يُسَارَ فيه فى الصيف اكثر من فرسخ ومن اتـل مدينة الخزر الى برطاس مسيرة عشرين يوما ومن اول مملكة برطاس الى آخرها نحو خمسة عشر يوما،

بَرْطُلّى بالفتح وضم الطاء وتشديد اللام وفتحها بالقصر والامالة قرية كالمدينة فى شرقى دجلة الموصل من اعمال نينوى كثيرة الخيرات والاسواق والبيع والشرا يبلغ دخلها كل سنة عشرين الف دينارا حمراء والغالب على اهلها النصرانية وبها جامع للمسلمين واقوام من اهل العبادة والتزهّد ولهم بقولٌ وخَسٌّ جيّد يضرب به المثل وشربهم من الآبار،

بَرْطُوبَة بعد الواو الساكنة باء موحدة بليدة على الفرات مقابل رَحْبَة مالك بن طَوْق من اعمال الخابور قرب قرقيسياء كان بها رُغَيْبَةُ المتزهّد له اتـبـاعٌ ولفيفٌ وهو فى ايامنا هذه حىٌّ،

بَرْعَش العين مهملة مفتوحة والشين معجمة قرية قرب طُلَيْطلة بالاندلس قال ابن بَشْكُوَال سكنها صادق بن خَلَف بن صادق بن كُتَيْل الانصارى الطليطلى

له رحلة الى الشرق وسمع وروى ومات بعد سنة ٤٧٠،

بُرَع بوزن زُفَر جبل بناحية زَبيد باليمن فيه قلعة يقال لها حُلْبَة وهى قرب سَهام ويسكنه الصَّنابر من حِمْير وله سوق وتفرّق بين بُرَع وبين ضِلع رَيْمَة،

بَرْع بالفتح ثم السكون حِصْنٌ من حصون ذِمار باليمن،

بَرْعَة من مخاليف الطائف،

بَرْغَث بالغين المعجمة والثاء المثلثة موضع،

بُرْغَر بالغين المعجمة المفتوحة والراء قال على بن الحسين المسعودى مدينة البرغر على ساحل بحر مانطس وهو بحر متصل بخليج القسطنطينية وأُرى انهم فى الاقليم السابع وهم نوع من التُّرك والقوافل متّصلة منهم الى بلاد خوارزم وارض خراسان ومن بلاد خوارزم اليهم الا ان ذلك بين بَوادى غيرهم من الترك قال وملك البرغر فى وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ مسلمٌ اسلم ايام المقتدر بعد العشر والثلثماية لرُؤيا رآها وقد كان حَجَّ ولدٌ له فورَدَ بغداد وحمل معه المقتدر لواءً وسَوادًا ومالاً ولهم جامعٌ وهذا الملك يغزو بلاد القسطنطينية فى نحو خمسين الف فارس فصاعدًا ويَشُنّ الغارات حولها الى بلاد رومية والاندلس وارض برجان والجلالقة وافرنجة ومنه الى القسطنطينية نحو شهرين بين عمائر وغمائر والبرغر أُمّة عظيمة شديدة البأس ينقاد اليها من جاورها من الأُمم ولا تمتنع القسطنطينية منهم الا بالأسوار وكذلك ما جاورها من البُلدان والليل فى بلادهم فى غاية القصر فى الصيف حتى ان احدهم لا يفرغ من طَبْخه حتى يأتيه الصُّبْح، قلتُ انا هذه الصفة جميعها صفة بُلْغار وما اظنّهما الا واحدًا وانهما لُغتان فيه للسنيّن وليس فيه ما انكرْتُه الا قوله ان البرغر على ساحل بحر منطس وما اظنّ بينه وبين ساحل بحر مانطس الا مسافة بعيدة والله أعلم،

بُرْغُوث بلفظ البُرْغوث من الحيوان بلد بالروم قريب من عَمّورية،

بَرْفَشْخ بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والشين معجمة ساكنة وخاء معجمة من

قرى بخارا منها ابو حاتم قريْنام بن جماهر البرفشخى البخارى روى عن علي بن خشرم،

ذكر البرقاء مرتّب ما أُضيفت اليه على حروف المعجم والبرقاء تانيث الأبرق وهو اختلاف اللون وقد ذُكر في ابراق فيما سلف،

برقة غير مضاف قرية على شرق النيل في الصعيد الأدنى قرب أنصنا،

البرقاء ايضا في البادية قال الراجز ينزك بالبرقاء شيخا قد ثلب اى ساء جسمه وهزل وقال الحسين بن مطير في البرقاء وهي هذه

الا لا أبالى اىّ حىّ تفرّقوا ‏ اذا تَمَدُّ البرقاء لم يخلُ حاضره
وبالبرق اطلال كأنّ رسومها ‏ قراطيس خطّ الحبر فيهنّ ساطره
أبت سرحة الاثماد الّا ملاحة ‏ وطيبا اذا ما نبتها اهتزّ ناظره

وقال ايضا

يا صاح هل انت بالتعريج تنفعنا ‏ على منازل بالبرقاء منعرج
على منازل للطاووس قد درست ‏ تسدى الجنوب عليها ثم تنتسج،

برقاء الأجدين قال عمرو بن معدى كرب

ويوما ببرقاء الأجدين لو انى ‏ أبيّا مقامى لانتهى او لجربا،

برقاء أعامق قد ذكر أعامق في موضعه عن الأخطل،

برقاء جندب قال الكميت

وقد فاض غرب عند برقاء جندب ‏ لعينيك من عرفان ما كنت تعرف،

برقاء شمليل قال الملك النعمان بن المنذر يخاطب الربيع بن زياد العبسى

شرّد برحلك عنّى حيث شئت ولا ‏ تكثر علىّ ودع عنك الاقاويلا
فقد رُميت بداء لست غاسله ‏ ما جاوز النيل يوما اهل ابليلا
قد قيل ذلك ان حقّا وان كذبا ‏ فما اعتذارك عن قول اذا قيلا
وما اعتذارك منه بعد ما جزعت ‏ أيدى المطايا به برقاء شمليلا،

برقاء ذى ضال قال جميل

فمن كان فى حبّى بثينة يمترى   فبرقاء ذى ضال علىّ شهيد،

برقاء قرمد قال البريق

وقد هاجنى منها ببرقاء قرمد   واجراع ذى اللهباء منزلة قفر،

برقاء اللهيم قال النابغة

ظللنا ببرقاء اللهيم تلفّنا   قبول تكاد من ظلالتها تمسى،

برقاء مطرف قال ذو الرمّة

لعمرك انّى يوم برقاء مطرف   لشوقى منقاد الجنيبة تابع،

برقاء النطاع قال الحارث بن حلّزة

لم يحلّوا بنى رزاح ببرقا   ء نطاع لهم عليهم دعاء،

برقاء هيج قال الحجير السلولى

خليلىّ عوجا اسعفانى وحيّيا   ببرقاء هيج منزلا ورسوما،

برقان بفتح اوله وبعضهم يقول بكسره من قرى كاث شرقى جيحون على شاطيه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان خربت برقان منها الحافظ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمى البرقانى سمع ببلده وورد بغداد فسمع ابا على الصوّاف وابا بكر القطيعى وسمع ببلاد كثيرة مثل جرجان وخراسان وغيرهما ثم استوطن بغداد وكتب عنه ابو بكر الخطيب الحافظ وغيره من الائمّة قال الخطيب وكان ثقة ورعا متقنا مثبتا لم نر فى شيوخنا اثبت منه وصنّف تصانيف كثيرة وكان له كتب كثيرة نقل من الكرج الى قرب باب الشعير وكان عدد اسفاط كتبه ثلاثة وستّين سفطا وصندوقين وكان مولده فى اخر سنة ٣٣٦ ومات سنة ٤٢٥ ببغداد، وبرقان ايضا من قرى جرجان نسب اليها حمزة بن يوسف السهمى بعض الرواة ولست منها على ثقة،

برقان موضع بالبحرين قتل فيه مسعود بن ابى زينب الخارجى وكان غلب على

البحرين وناحية اليمامة بضع عشرة سنة حتى قتله سُفيان بن عمرو العُقَيْلى سار اليه ببنى حنيفة فقال الفَرَزْدَق

ولولا سُيُوفٌ من حنيفة جُرِّدَتْ   بِبُرْقَانَ أَمْسَى كاهل الدِين أَزْوَرَا
تَرَكْنَ لمسعود وزينبَ أُخْتـه   رِداءً وجِلْبابًا من المـوت أَحْمَـرَا

البُرْقَانِيَّة بالضم ماءٌ لبنى ابى بكر بن كلاب ثم لبنى كعب بن ابى بكر يقال لهم بنو بُرْقان بقرب حفيرة خالد،

بُرْقَتانِ تثنية بُرْقَة موضع قال خَوّاس بن نُعَيْم الضَّبّىّ

لتقارُب الشعب المحاوَل شعبه   ولما استحَلَّ ببُرْقَتَيْن حريمُ،

البَرْقَعَة ماءٌ لبنى نُمَيْر ببطن الشُّرَيْف،

بَرْقَعِيدُ بالفتح وكسر العين وياء ساكنة ودال بليدة فى طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل بَاشَزّى قال احمد بن الطيّب السَّرْخَسى بَرْقَعيد بلدة كبيرة من اعمال الموصل من كورة البقعاء وبها ابار كثيرة عذبة وهى واسعة وعليها سور ولها ثلاثة ابواب باب بلد وباب الجزيرة وباب نصيبين وعلى باب الجزيرة بناءٌ لأيّوب بن احمد وفيها مايتنا حانوت، قلتُ انا كانت هذه صفتها فى قُرابة سنة ٣٠٠ بعد الهجرة وكان حينيذ تمرّ القوافل من الموصل الى نصيبين عليها فامّا الآن فهى خراب صغيرة حقيرة، واهلُها يُضرَب بهم المثل فى اللصوصية يقال لَصّ بَرْقعيدىّ وكانت القوافل اذا نزلت بهم لقيتْ منهم الأمرّين، حدّثنى بعض مجاوريها من اهل القُرَى ان قَفْلًا نزل تحت بعض جدرانهـا احترازًا وربط رجلٌ من اهل القفل حمارًا له تحت ذلك الجدار خوفًا عليه من السُّرّاق وجعل الامتعة دونه واشتغلوا بالعَسّ وحراسة ما تباعد عن الجدار لانهم امنوا ذلك الوجه فصعد البرقعيديّون على الجدار وألْقَوْا على الحمار الكلاليب وأنْشبوها فى بَرْذَعته واستاقوه اليهم وذهبوا به ولم يدر به صاحبُه الى وقت الرحيل، فلمّا كَثُرَتْ منهم هذه الافاعيل تجنّبتْهم القوافل وجعلوا طريقهم على

بَاشَزّى وانتقلت الاسواق الى باشزّى، وبين برقعيد والموصل اربعة ايام وبينها وبين نصيبين عشرة فراسخ، ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التَّغْلَبيون سيف الدولة واهله وقال شاعر يَهْجو سليمان بن فَهْد الموصلى مستطردًا ويمدح قِرْوَاش بن المُقَلَّد امير بنى عُقَيْل .

وَلَيْلٍ كَوَجْهِ البرقعيدىّ ظُلْمَةً   وبَرْدِ أَغَانِيهِ وطُولِ قُرُونِه
سَرَيْتُ ونَوْمى فيه نومٌ مشرَّدٌ   كعَقْلِ سليمان بن فَهْد ودينه
على أَوْلَقٍ فيه الهِبَابُ كانّه   ابو جابرٍ فى خَبْطه وجُنُونه
الى ان بدا ضوء الصَّبَاح كانّه   سَنَا وَجْهِ قِرْوَاشٍ وضوء جبينه

وقال الصُّولى دخل رجل على أَيُّوب بن احمد ببَرْقَعيد فَأَنْشَدَه شعرًا فجعل يخاطب جارية ولا يسمع له فخرج وهو يقول

أَدَبٌ لَعَمْرُكَ فاسِدٌ   مّما تُؤَدِّبُ بَرْقَعِيدُ
مَن ليس يَدْرى ما يُرِيدُ فكيف يَدْرى ما نُريد
مَن ليس يَضْبِطُه الحَدِيدُ فكيف يضبطه القصيد
عِلْمٌ هنالك مُخْلَقٌ   والجهلُ مُقْتَبَلٌ جديد

وقد نسب اليها قوم من الرُّواة منهم الحسن بن على بن موسى بن الخليل البرقعيدى سمع بَبَيْرُوت احمد بن محمد بن مكحول البَيْرُوتى وبأَطْرابلس خَيْثَمة بن سليمان وعبد الله بن اسماعيل وبالرملة زيد بن الهَيْثَم الرملى وبقَيْسارية احمد بن عبد الرحمن القَيْسَرانى وبالموصل عبد الله بن ابى سفيان وابا جابر زيد بن عبد العزيز وببَلَد ابا القاسم النعمان بن هارون وبحَرّان ابا عَرُوبة وبراس عين ابا عبد الله الحسين بن موسى بن خَلَف الرَّسْعَنى وغير هولاء، واحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس الربعى البرقعيدى سمع بدمشق احمد بن عبد الواحد بن عَبُّود ومحمد بن حفص صاحب واثلة وشُعَيْب بن شعيب بن اسحاق والهَيْثَم بن مروان العَبْسى وبغيرها معروف

بن ابى معروف البلخى ومحمد بن حمّاد بن مالك ومؤمّل بن اهاب وغيرهم روى عنه ابو احمد ابن عدى ومحمد بن احمد بن حمدان المسروروذى وابو محمد الحسن بن على البرقعيدى وغيرهم وكان يسكن نصيبين وقال ابو احمد ابن على وكان شيخًا صالحًا،

بَرْقٌ بلفظ البَرْق الذى يَلْمَع من خَلَل السحاب وهى قرية قرب خَيْبَر واظنّ ان ابن ارطاة اياها عَنَى بقوله

لا تبعدنّ اداوةٌ مطروحةٌ   كانت حديثًا للشّراب العاتق
حَنَّتْ الى بَرْقٍ فقُلْتُ لها قِرى   بعضَ الحنين فانّ وَجْدَك شائقى
بأبى الوليد وأُمّ نفسى كلّما   بَدَت النجومُ وذَرّ قَرْنُ الشارق

ويوم بَرْق من ايّامهم وهو يوم للضّبّ،

بُرْقُولِش بضم اوله والقاف والواو ساكنة واللام مكسورة والشين معجمة حصن من اعمال سرقسطة بالاندلس،

بَرْقَةُ بفتح اوله والقاف اسم صُقْع كبير يشتمل على مُدُن وقُرًى بين الاسكندرية وافريقية واسم مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مُدُن قال بطلميوس طول مدينة برقة ثلاث وستّون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشر دقايق تحت تسع درج من السرطان وستّ وخمسين دقيقة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهى فى الاقليم الثالث وقيل فى الرابع وقال صاحب الزيج طولها ثلاث واربعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة، وارض بَرْقَة ارض خَلُوقية بحيث ثياب اهلها ابدًا محمرّة لذلك ويُحيط بها البرابر من كل جانب وفى برقة فواكه كثيرة وخيرات واسعة مثل جَوْز ولَوْز وأُتْرُج وسفرجل وفى مدينة برقة قبر رُوَيْفع صاحب النبى صلعم واهلها يشربون من ماء السماء يَجْرى فى اودية ويفيض الى بِرَك بناها لهم الملوك ولها ابار يرتفق بها الناس ولها ساحل يقال له اجية وهى مدينة بها سوق

ومنبر وعدة محارس على ستة اميال من برقة وساحل اخر يقال له طَلَمُويَة وبين الاسكندرية وبرقة مسيرة شهر، وقال احمد بن محمد الهمداني من الفُسْطاط الى برقة مايتان وعشرون فرسخا وهي مما افتتح صُلْحًا صالحهم عليها عمرو بن العاصي وأَلْزَمَ اهلَها من الجزية ثلاثة عشر الف دينار وان يبيعوا اولادهم في عطاء جزيتهم واسلم اكثر من بها فصُولحوا على العُشْر ونصف العشر في سنة احدى وعشرين للهجرة وكان في شَرْطهم ان لا يدخُلَها صاحب خراج بل يوجّهوا بخراجهم في وقته الى مصر الى ان استولى المسلمون على البلاد التي تجاورها فانتقض ذلك الرسمُ فكانوا لهذه الحال على خِصْبٍ ودَعَة وامن وسلامة، وكان عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول ما اعلم منزلا لرجل له عيالٌ اسلمَ ولا اعزلَ من برقة ولولا اموالي بالحجاز لنزلت برقة، ومن برقة الى القَيْرَوان مدينة افريقية مايتان وخمسة عشر فرسخا، وقد نسب الى برقة جماعة من اهل العلم منهم احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن زُرْعة الزُّهْرى البرقي ابو بكر مولى بني زُهْرة حدث بالمغازي عن عبد الملك بن هشام وكان ثقة ثبتًا وله تاريخ واخواه محمد وعبد الرحيم ابنا عبد الله رووا جميعا كتاب السيرة عن ابن هشام قاله ابن ماكولا وذكر ابن يونس احمدَ بن عبد الله في البرقيّين وذكر محمدًا في المصريّين وقال انه كان يتّجر هو واخوته الى برقة فعُرف بالبَرْقي وهو من اهل مصر، وفي كتاب الجنان لابن الزبير ابو الحسن ابن عبد الله البرقي القايل في الحاكم وقد حدثَتْ بمصر زلزلةٌ

بالحاكم العدل أَضْحَى الدينُ معتليًا   نَجْلِ الهُدَى وسليل السادة الصُّلَحا
ما زُلْزِلَتْ مِصْرُ من كَيْدٍ يراد بها   وانّما رَقَصَتْ من عَدْله فَرَحا

قال وقد رايتُ هذا البيت منسوبا الّا انه قيل في كافور الاخْشيدى قال وقال البرقي في الحاكم وقد غاب وجاء في عقيب ذلك مطرٌ

أَتُرى لفَقْدك يومُ العيدِ أَدْمُعُه   من بعد ما كان يُبْدى البِشْرَ والضَّحِكا

لانّه جاء يَطْوِى الارضَ من بُعَدٍ   شَوْقًا اليك فلمّا لم يَجِدْك بَكَا،

بُرْقَةُ ايضا من قرى قُمّ من نواحى الجبل قال ابو جعفر فقيه الشيعة احمد بن ابى عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على البرقى اصلهُ من الكوفة وكان جدّه خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع ابيه عبد الرحمن الى برقة قُمّ فاقاموا بها ونسبوا اليها ولاحمد بن ابى عبد الله هذا تصانيف على مذهب الامامية وكتاب فى السير تقارب تصانيفه ان تبلُغ ماية تصنيف ذكرتُه فى كتاب الأدباء وذكرتُ تصانيفه، وقال حمزة بن الحسن الاصبهانى فى تاريخ اصبهان احمد بن عبد الله البرقى كان من رستاق برق رُوذ قال وهو احد رُواة اللغة والشعر واستَوْطَنَ قُمّ فخرّج ابنَ أُخْته ابا عبد الله البرقى هناك ثم قدم ابو عبد الله الى اصبهان واستوطنها والله الموفّق،

بُرْقَةُ حَوْزٍ محلّة او قرية مقابل مدينة واسط ذُكرت فى حَوْز،

ذكر بُرْقة كَذَا فى بلاد العرب، قد ذكرنا ان اصل البُرْقة فى كلامهم الارض ذات الحجارة المختلفة الألْوان وقد أُشْبِعَ القولُ فى تفسيره فى ابراق فأَغْنَى وقد اجتمع لى من بِرَاق العرب ماية بُرْقة ما اظنّها اجتمعت لغيرى وقد أُضيفت كُلّ برقة منها الى موضع وقد ذُكِر ذلك فى مواضعه من الكتاب وانا اذكر هاهنا ما أُضيفت اليه على حروف المعجم بشواهده، فمّا جاء من ذلك غير مضاف

بُرْقَةُ بالضم من نواحى اليمامة وبُرْقة ايضا موضع بالمدينة من الاموال الّتى كانت صدقات رسول الله صلعم وبعض نفقاته على اهله منها وقيل ان ذلك من اموال بنى النَّضير وقد رواه بعضهم بفتح اوله، وبُرْقَة ايضا موضع كان فيه يوم من ايام العرب أُسِرَ فيه شِهَابُ فارسُ هَبُّودٍ من بنى تميم أَسَرَه يزيد بن حُرْثة او بُرْد اليَشْكُرى فمَنَّ عليه وفى ذلك قال شاعرهم

وفارسَ طُرْفِهِ هَبَّادَ نِلْنَا   ببُرْقة بعد عزّ واقتدار،

بُرْقَةُ أَثْمَاد والأثماد جمع ثَمْد وهو الماء القليل الذى لا مادّة له قال رُدَيْح بن

الحارث التميمى

لمن الديارُ ببُرْقة الاثماد فالجَلْهَتَيْن الى قِلَاتِ الوادى،

بُرْقَةُ الأَجَاوِلِ جمع أَجْوال واجوال جمع جُولٍ وجَوْلٍ وهو جِدار البير وكلّ ناحية من البير اعلاها واسفلها جُولٌ قال ابن احمر

رَمَانى بأمْرٍ كنتُ منه ووالِدِى بَرِيًّا ومن جُولِ الطَّوِىِّ رَمَانى

وبرقة الاجاول ذكرها نُصَيْب فقال عَفَا الجُبُّ الاعلى فبُرْقُ الاجاوِل

وقال كثيِّر عَفَا مِيثُ كُلْفَى بعدنا فالاجاوِلُ فاثماد حَسْنَى فالبِرَاقُ القوابلُ،

بُرْقَةُ الأَجْدَاد جمع جدّ اب الاب او جمع جَدَد وهى ارض صُلْبة قال بعضهم

لمن الديارُ ببرقة الاجداد عَفَتْ سوارُ رُسُومها وعَوادى،

بُرْقَةُ أَجْوَلَ أَفْعَل من الجَوَلَان اى الطَّوَاف قال المُتَنَخِّل الهُذَلى

هل هاجَكَ الليلُ كَلَيْلٍ على أَسْماء من ذى صَبِرٍ مَخِيلِ

ان شاء فى الغيقة يَرْمى له جَوْف رباب وبَرّة مثقـــل

فالتَطَّ بالبرقة شُـــؤبُـــوبـــه فالرَّعْدُ حتى بُرْقة الأَجْوَلِ،

بُرْقَةُ أَحْجَار جمع حجر قال بعضهم

ذَكَرْتُكِ والعيسُ العتاقُ كانها ببرقة احجار قياس من القَضْب،

بُرْقَةُ أَحْدَبَ قال زَبَّانُ بن سَيَّار

تَنَحَّ اليكم يابنَ كُوز فانّه وان زِدْتَنا راعُونَ برقة أَحْدَبا،

بُرْقَةُ أَحْوَاذ جمع حاذ وهو شجر تَأْلَفه بقر الوحش وقيل هو من شجر الجَنْبَـــة قال ابن مُقْبِل وهُنَّ جُنُوحٌ الى حاذه ضوارِبُ غِزْلَانُها بالجُرُن

وقال شاعر طَرِبْتُ الى الحىّ الذين تحمّلوا ببرقة احواذ وانت طَرُوبُ،

بُرْقَةُ أَخْرَمَ وقد ذُكر اخرم خَيْمٌ فى موضعه قال ابن هرمة

بلِوَى كُفافة او ببرقة اخرم خَيْمٌ على الاتهنّ وشيع

فى ابيات ذكرت فى كُفافة،

بُرْقَةُ أَرْوَى واحدة الأَراوى كَبْش جَبَل فى بلاد بنى تميم قال حَامِيَةُ بن نصر الفُقَيْمى

لقد زَعَمَتْ ظَمْياء انّ بشاشتى   لِسِتَّةِ احوالٍ سريعٌ نُقُوضُها
ذكرتُ وبعض الذكر داء على الفتى   خيالَ الصِّبى والعيس تَجْرى عُرُوضُها
ببرقة أَرْوَى والمَطِىُّ كانّها   قِدَاحٌ نَحَاها باليَدَيْن مُفِيضُها
الم تَرَ للفتيان قد وَدَّعوا الصبى   وللوَحْش لا يرمى بسَهْمٍ مريضُها

بُرْقَةُ أَظْلَمَ قال حَسّان

الم تَسْأل الرَّبْعَ الجديد التكلُّما   بمَدْفَع أَشْداخٍ فبرقة أَظْلَمَا

بُرْقَةُ أَعْيار جمع عَيْر وهو الحمار الوَحْشىّ قال عمر بن ابى ربيعة

ـــــــ   ببُرْقَة أَعْيار فخبران نطق

بُرْقَةُ أَفْعَى قال زَيْدُ الخَيْل الطائى

عَفَتْ أَبْضَةٌ من اهلها فالأَجاوِلُ   فجَنْبا بُضَيْض فالصعيدُ المقابِلُ
فبرقة أَفْعَى قد تَقَادَمَ عَهْدُها   فما ان بها الّا النعاجُ المَطافِلُ

بُرْقَةُ الأَمَالِح كانه جمع أَمْلَح وهو الذى فيه سواد وبياض وقيل هو البياض الخالص ومنه ضَحّى النبىُّ صلعم بكَبْشَيْن امْلَحَيْن قال كثيّر

وقفتُ بها مستعجمًا لبَيَانها   سَفَاهًا كحَبْسى يوم بُرق الامالح

بُرْقَةُ الأَمْهار قال ابن مقبل

ولاحَ ببرقة الامهار منها   لعَيْنك ساطعٌ من ضوء نار
اذا ما قلتُ زَفَّتْها عِصِىٌّ   عِصِىُّ الرَّنْد والعَصْفُ السوارى

وقال ابن مقبل ايضا

لمن الديار بجانب الاحفار   فبتيل دَمْخ او بسَلْع جُرَار
خَلَدَتْ ولم يَخْلُد بها من حَلَّها   ذاتُ النِّطاق فبرقة الامهار

بُرْقَةُ أَنْقَد الأَنْقَد والانقذ بالدال وبالذال القُنْفُذ ومنه بَاتَ فلان بلَيْلة انقد

اذا بات ساهرًا قال الحفصى أَنْقَدُ جبل باليمامة وانشد للأَعْشى

ان الغَوانِي لا يُواصِلْنَ آمْرءً   فقد الشبابَ وقد يَصِلْنَ الأَمْرَدَا
يا ليت شعرى هل أَعُودَنْ ثانيًا   مثلى زُمَيْنَ هَنًا ببرقة أَنْقَدَا

هَنًا يعنى انا وزعم ابو عبيدة انه اراد برقة القُنْفُذ الذى يَدْرَجُ فكَنَّى عنه للقافية اذ كان معناهما واحدًا والقنفذ لا ينام الليل بل يرعى،

بُرْقَةُ الأَوْجَرِ قال الشاعر

بالشعب من نَعْمانَ مَبْدًا لنا   والبُرْقُ من حَضْرة ذى الأَوْجَرِ،

بُرْقَةُ الأَوْدَاتِ جمع أَوْدة وهو الثِقْلُ قال جرير

عرفتُ ببرقة الاودات رَسْمًا   مُحِيلًا طال عَهْدُكَ من رُسُومِ،

بُرْقَةُ إِيرٍ بالكسر قال بعضهم

عَفَتْ اطلالُ مَيَّةَ من حَفيرٍ   فهَضْب الوادِيَيْنِ فبُرْقِ ايرِ،

بُرْقَةُ بَارِقٍ وبارق جبل لبعض الازد بالحجاز وقد ذُكر وبارق ايضا بالكوفة قال

ولَقَتْلُه أَوْدَى ابوه وجَدُّه   وقتيلُ بُرْقَةِ بارِقٍ لى أَوْجَعُ،

بُرْقَةُ تَادِقٍ بالثاء المثلثة وقد ذكر فى موضعه قال الحُطَيْئة

وكأَنَّ رَحْلى فوق أَحْقَبَ قارحٍ   بالشَيِّطَيْنِ نُهاقُه التعشيرُ
جَوْنٍ يُطارد سَمْحَجًا حَمَلَتْ به   بغَوارب الفَقَرات فهى تَمُورُ
يَنْحُو بها من بُرق عَيْهَمَ ظامئًا   زُرْقَ الجِمام رِشاؤهُنَّ قصيرُ
وكأَنَّ نَقْعَهما ببرقة تادق   ولِوَى الكثيب سُرادِقٌ منشورُ،

بُرْقَةُ تَمْثَمٍ يقال تَمْثَمَ الرجلُ اذا غَطَّى راسَ اناءه قال بشر

بُرْقَةُ الثَّوْرِ قال ابو زياد برقة الثور جانب الصَّمَّان وانشد لذى الرُّمَّة

خليلىَّ عُوجَا بارَكَ اللهُ فيكما   على دار مَيَّ من صُدُور الركائب
تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكما الله عندها   بها الخيرَ او نَقْضِى بذِمَّة صاحبِ
بصُلْب المِعَا او برقة الثور لم يَدَعْ   لها جِدَّةً نَسْجُ الصَّبَا والجنائبِ

قال الاصمعى اسفلَ الوَتِدات ابارقُ الى سَنَدِها رملٌ يسمّى الاثوار نكرها عُقْبة بن مضرب من بنى سُلَيْم فقال

متى تُشْرِفُ الثَّوْرَ الأَغَرَّ فانّما   لك اليومَ من اشرافه ان تذكّرا

قال انّما جعل الثَّوْرَ اغرّ لبياض كان فى اعلاه،

بُرْقَةُ ثَهْمَد لبنى دارم قال طَرَفة بن العَبْد

لخَوْلَةَ اطلالٌ ببرقة ثهمد   تلوحُ كباقى الوَشْم فى ظاهر اليد،

بُرْقَةُ الجَبَا ذُكر الجَبَا فى موضعه قال كثيّر

ايا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا   أَراكٌ فصِرْمَا قادمٍ فتُناصِبُ

فبُرْقُ الجَبَا ام لا فهُنّ كعَهْدنا   تَنَزَّى على آرامهنّ الثعالبُ،

بُرَيْقَةُ الجُنَيْنَة تصغير الجَنَّة وهى البُسْتان قال جَبَلَة بن الحارث

كانه قُرْزُ أَقْوت مَرَاتعه   بُرْقُ الجُنَيْنَة فالاخرات فالدُّور

جمع بُرْقة بُرْق مثل نُقْبة ونُقَب لاوّل ما يبدو من الجَرَب ومنه يضع الهناء موضع النُّقْب،

بُرْقَة حارِب قال التنوخى

لعَمْرى لنِعْمَ الحَيّ من آل ضَجْعَمٍ   ثَوَى بين اجبارٍ ببرقة حارب،

بُرْقَةُ الحُرُض قال النُّمَيْرى

ظَعَنّا وكانوا جيرةً خُلَطًا   سَوْمَ الربيع ببرقة الحُرُض،

بُرْقَةُ حَسْلَةَ موضع فى قول القَتَّال الكلابى

عَفَا من آل خَرْقاء السِتارُ   فبُرْقَةُ حَسْلَةٍ منها قِفارُ

لعَمْرك انّنى لأُحِبّ ارضًا   بها خرقاء لو كانت تُزارُ،

بُرْقَةُ حِسْمَى قد ذُكرت حِسْمَى بكسر الحاء فى موضعها وقال كثيّر

عَفَتْ غَيْقَةٌ من اهلها فحَريمُها   فبرقة حسمى قاعُها فصَرِيمُها

ويروى فبرقة حَسْنَى وفيه كلام ذُكر فى حَسْنَى،

بُرْقَةُ الحَصَّاء فى ديار ابى بكر بن كلاب قال عطاء بن مِسْحَل

فيا حبّذا الحَصّاء فالبُرْق والعُلَى　　وريحٌ اتانا من هناك نسيمُها

بُرْقَةُ حِلّيت قد ذكر حلّيت فى موضعه قال فَدٌّ بن مالك الوالبى

تركتُ ابنَ مُعْتَمّ كانّ فناءه　　ببرقة حلّيت مَنَاةُ مُجَرَّبُ

وقال عامر بن الطُّفَيْل وكان قد سابَقَ على فرس له يقال له كُلَيْب فسُبِقَ فقال

اظنّ كُلَيْبًا خانَنى او ظَلَمْتُه　　ببرقة حِلّيت وما كان خائنـا

وأَعْذِرُه انّى خَرِقْتُ مُوَزَّعًا　　لقيتُ اخا خُفّ وصُودِفْتُ بادِنَا

بُرْقَةُ الحِمَى قد ذكر الحِمَى قال الشاعر

اضاءت له نارٌ ببرقة الحِمى　　وعِرْضُ الصُّلَيْب دونه فالاماثلُ

بُرْقَةُ حَوْرَةَ بالحجاز قال الأَحْوَص

فذو السَّرْح أَقْوَى فالبراقُ كانها　　بحَوْرَةَ لم يحلُلْ بهنّ عريبُ

بُرْقَةُ خَاخ قال الأَحْوَص وقيل السَّرِىُّ بن عبد الرحمن بن عتبة بن عُوَيْم بن ساعدة الانصارى

كَفِّنونى ان مُتُّ فى دِرْعِ أَرْوَى　　وآجْعَلوا لى من بير عُرْوَةَ ماءى

سُخْنَة فى الشتاء باردة الصيف　　سراجٌ فى الليلة الظلماء

ولها مَرْبَعٌ ببُرْقَة خاخ　　ومَصيفٌ بالقَصْر قصرِ قُبَاء

بُرْقَةُ الخَال قال القَتّال الكلابى

يا صاحبىّ اقِلّا بعض املالى　　لا تَعْذُلانى فانّى غيرُ عَذّال

واستَحْيِيا ان تَلُومَا او أَلُومَكما　　انّ الحياء جميلٌ ايّما حال

انّى اهتَدَيْتُ ابنة البَكْرِىّ من أُمَمٍ　　من اهل عَدْوَةَ او من برقة الخال

بُرْقَةُ الخَرْجَاء تانيث الأَخْرَج وهو السواد والبياض كالابلق قال ابو زياد الاخرج من الرمال والجبال يكون مغطًّا اسفل الجبل بالرمل واعلاه خارج ليس عليه رمل اسود قال كثيّر

فاصبح يرتاد الجميم برابغ   الى برقة الجرجاء من ضحوة الغد

وقال السرى بن حاتم الكلابى

كان لم يكن من اهل علياء باللوى   حلول ولم يصبح سوام مروح
لوى برقة الخرجاء ثم تيامنت   بهم نية عنا تشب فتنزح
تبصرتهم حتى اذا حال دونهم   يحاميم من سود الأحاسن جنح

برقة الخنزير وقد ذكرت فى الدارات ايضا وقال الأعشى

فالسفح يجرى فخنزير فبرقته   حتى تدافع منه السهل والجبل

برقة خو فى ديار ابى بكر بن كلاب انشد ابو زياد

ما أنس فى الايام لا أنس نسوة   ببرقة خو والعصور الخواليا
رددن جمال الحى كل مخيس   جلال ترى فى مرفقيه تجافيا
سقى دار أهلينا بمنعرج اللوى   أغر سماكي يسح العزاليا
تروح غوريا واصبح منجدا   يغادر ماء طيب الطعم صافيا

برقة خينف وقد ذكرت فى خينف قال الأخطل

وقد اقول لثور هل ترى ظعنا   يحدو بهن حذارى مشنق شنق
كانها بالرحا سفن ملججة   او حائش من جواثا ناعم سحق
يرفعها الآل للتالى فيدركهم   طرف حديد وطرف دونهم غرق
حتى لحقن وقد زال النهار وقد   مالت لهن بأعلى خينف البرق

برقة الداات وقد ذكر الداات فى موضعه قال ابو محمد

أصدرها من برقة الداات   فينفذ ليل خرس التبعات

برقة دمخ ودمخ اسم جبل ودمخه اى شدخه قال سعيد بن البراء الخثعمى

وقرت فلما انتهى قرها   ببرقة دمخ فأوطانها

برقة الرامتين ذكرت الرامتان فى موضعهما قال جرير

لا يبعدن قوم تقادم عهدهم   طلل ببرقة رامتين محيل

ولقد تكون اذا تَحُلُّ بِغِبْطَـةٍ   ايّامَ اهلُكِ بالـديار حُـلُـولُ
ولقد تُسَاعفنا الديار وعَيْشُنا   لو دام ذاك بما نُحِبُّ ظَليلُ،

بُرْقَةُ رَحْرَحَانَ ذُكِرَ رحرحان ايضا فى موضعه قال مالك بن نُوَيْرة

أَرانى اللهُ ذا النَّعَمِ المُنَـدّى   ببرقة رحرحان وقـد ارانى
حَوَيْتُ جميعَهُ بالسيف صَلْتًا   ولم تُرْعَدْ يَدَاىَ ولا جنانى

وقال اخر   بحَمْد ابى جُبَيْلَةَ كلُّ شىء   ببرقة رحرحان رَخِىٌّ بالِ،

بُرْقَةُ رَعْمِ الرَعْمُ الشَّحْمُ قال يزيد بن أَبان

طَعَنَ الحىُّ يومَ برقة رعم   بغَزال مُزَيَّن مَرْبوب

وقال مُرَقِّش   وفيهنَّ حُورٌ كمثلِ الظباء   تَقَرُّوا بأَعْلَى السليل الهَدَالَا
جَعَلْنَ قُدَيْسًا واعنـاءه   يمينًا وبرقة رَعْمٍ شمـالا،

بُرْقَةُ الرِّكَاء قال الراعى

بمَيْثاء سابَتْ من عَسيب فخالَطَتْ   ببطن الركاء بُرْقَةً واجارعا،

بُرْقَةُ رَوَاوَةَ من جبال جُهَيْنَةَ قال كثيّر

وغَيَّرَ آياتٍ ببُرْقِ رَوَاوَةٍ   تَنَاءى الليالى والمَدَى المتطاولُ،

بُرْقَةُ الرَّوْحَان روضة تُنْبِتُ الرِّمْثَ باليمامة عن الحفصى قال عَبيد بن الأَبرص

لمن الديار ببُرْقة الرَّوْحـان   دَرَسَتْ لطول تقـادُم الازمان
فوَقَفْتُ فيها ناقتى لسُؤَالها   وصَرَفْتُ والعَيْنان تَبْتَـدران

وقال أَوْفَى المازنى

ابلغْ أُسَيِّد والهُجَيْم ومازنًا   ما احدَثَتْ عُكْلٌ من الحدثان
ان الذى يَحْمِى نِمارَ أَبيكم   أَمْسَى يَمِيدُ ببرقة الرَّوْحـان
يا قومُ انّى لو خَشِيتُ مجمّعا   رَوَّيْتُ منه صَعْدَتى وسِنـانى،

بُرْقَةُ سَعْدَ قال

أَبَتْ دِمَنٌ بكُراع الغَميم   فبرقة سَعْدَ فذات العُشَرِ،

بُرْقَةُ سِعْرٍ قال مالك بن الصَّمْصامة

اتُوعِدُنى ودونك بُرْقُ سِعْرٍ ودونى بطنُ شَمْطَةَ فالغِيامُ

بُرْقَةُ سُلْمانَيْن ذُكر سُلْمانان قال جرير

قفا نَعْرِف الرَّبْعَيْن بين مُلَيْحَة وبرقة سُلْمانَيْن ذات الأَجارع
سَقى الغَيْثُ سلمانين فالبُرَق العُلَى الى كلّ واد من مُلَيْحَة دافع

بُرْقَةُ سَمْنانَ ذُكر سَمْنان فى موضعه قال أَرْبَد بن ضابى بن رَجاء الكلابى يَهْجو ربيعة الجُوع

بِسَمْنانَ بَوْلُ الجُوع مستَنْقِعًا به قد اصفرّ من طول الاقامة حائلُهْ
بِبَرْقاء ثُلْثٌ والخَرْب ثُلْثُهُ وبالحائط الاعلى اقامت عَيائلُهْ

بُرْقَةُ شَمّاء هضبة قال الحارث بن حِلِّزة اليَشْكُرى

بعد عَهْد لنا بِبُرْقة شَمّا ء فأَدْنَى ديارها الخَلْصاء

بُرْقَةُ الشَّوَاجِن الشَّوَاجِنُ واد فى ديار ضَبَّةَ قال ذو الرُّمّة

بُرْقَةُ صادرٍ من منازل بنى عُذْرة قال النابغة يَمْدَحهم

وقد قلتُ للنعمان يوم لقيتُه يُريد بنى حُنّ ببرقة صادر

بُرْقَةُ الصَّراة قال الحَجّاج العُذْرى

أُحِبُّك ما طاب الشرابُ لشارب وما دام فى بُرْق الصَّراة وُعُورُ

بُرْقَةُ الصَّفا قال بُذَيْل بن قُطَيْط

ومَشْنا بذى الغَرّاء او برقة الصَّفا على هَمَل اخطارُهُ قد ترجّعا

بُرْقَةُ ضاحك باليمامة لبنى عدىّ قال ابو جُوَيْرِيَة

ولقد تَرَكْنَ غداةَ برقة ضاحك فى الصَّدْر صَدْعَ زُجاجة لا تُشْعَبُ

وقال الأَفْوَهُ الأَوْدى

فسائلْ حاجرًا عنّا وعنهم ببرقة ضاحك يومَ الجَناب

بُرْقَةُ ضارِجٍ قال

أَتَنْسَوْنَ أيّامًا ببرقة ضارِجٍ   سَقَيْناكُمُ فيها حُرَاقًا من الشُّرْبِ

بُرْقَةُ طِحَالٍ وطِحَالٌ بَلَدٌ وبه ماء يقال له بَدْرٌ قال

وكانت بها حينًا كَعَابٌ خريدةٌ   لبُرْقِ طِحَالٍ او لبَدْرٍ مَصِيرُهَا

بُرْقَةُ عَاذِبٍ قال الحَطِيمُ العُكْلِيُّ اللِّصُّ

أَمِنْ عَهْدِ ذى عَهْدٍ بحَوْمَانَةِ اللِّوَى   ومن طَلَلٍ عافٍ ببرقة عاذبِ
ومَصْرَعِ خَيْمٍ فى مُقَامٍ ومُنْتَأًى   ورِمْدٍ كسَحْقِ المَرْنَبَانِيِّ كَاثِبِ

المَرْنَبانىُّ الفَرْوُ وجلود الثعالب وكاثب اراد كاثب اللون

بُرْقَةُ عَاقِلٍ قال جرير

إنّ الظَّعائنَ يومَ برقة عاقلٍ   قد هِجْنَ ذا خَبَلٍ فزِدْنَ خَبالا

بُرْقَةُ عَالِجٍ ذُكر عالج فى موضعه قال المسيّب بن عَلَس الضُّبَعى

بكثيبِ خَرْبَةَ او بحَوْمَلٍ   من دونه من عالجٍ بُرَقُ

بُرْقَةُ عَسْعَسٍ ذُكر قال جميل

جعلوا أُقارِحَ كلّها بيمينهم   وهضابَ برقة عَسْعَسٍ بشمالِ

بُرْقَةُ ذى العَلْقَى قال الحُجَيْرُ السُّلُولى

حَيِّ الالهُ وبيّاها ونَعَّمَها   دارًا ببرقة ذى العَلْقَى وقد فَعَلا

بُرْقَةُ العُنَّابِ والعُنَّابُ جبل فى طريق مكة قال كثيّر

لَيَالِىَ منها الواديان مَظِنَّةٌ   فبُرْقُ العُنَابِ دارُها فالاَمالِحُ

بُرْقَةُ عَوْهَقٍ قال ابن هَرْمَةَ

قِفَا واستنطِقَا الرسمَ يَنْطِقُ   بسوقة أَهْوَى او ببرقة عَوْهَقِ

بُرْقَةُ العِيَرَاتِ قال امرؤ القيس المشهور

غَشِيتُ ديارَ الحىّ بالبَكَرَاتِ   فعارِمَةٍ فبرقة العِيَرَاتِ

بُرْقَةُ عَيْهَلٍ ويروى برقة عَيْهَم قال بِشْر

فانّ الجِزْعَ بين عُرَيْتِنَاتٍ   وبرقة عَيْهَلٍ منكم حَرَامُ

سنَمْنَعُها وان كانت بلادًا بها تَرْبُو الخواصرُ والسَّنَامُ
بها قَرَّتْ لَبُونُ الناس عَيْنًا وحَلَّ بها عَزالِيَهُ الغَمامُ

اى هى حرامٌ عليكم لا تَرْعَوْها ولا تنزلوها والعَيْهَلُ السريعة من الابل وامرأةٌ عَيْهَلٌ لا تستقرّ نَزَقًا تردّد اقبالاً وادبارًا ويقال للناقة عَيْهَلٌ وعيهلةٌ ولا يقال للمرأة الّا عيهلٌ وانشد بعضهم

لِيَبْكِكَ ابا الجَرْعاء ضَيْفٌ مُعَيَّلٌ وامرأةٌ تَغْشَى الدواجنَ عَيْهَلُ

وقال اخر فنِعْمَ مُنَاخُ ضِيفانٍ وتَجْرٍ ومُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلَةٍ مُجَالِ

بُرْقَةُ عَيْهَمٍ قال جَوّاس بن نُعَيْم للقَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة

فما رَدَّكم بُقْيًا ببرقة عَيْهَمٍ علينا ولكن لم نجِدْ متقدّما

وقال ابو عبيدة يقال ناقةٌ عَيْهَمٌ وعَيْهَلٌ للسريعة وقال غيره عَيْهَمٌ موضع بالغَوْر من تهامة ويقال للفيل الذكر عَيْهَم وقال الحُطَيْئة

يَنْجُو بها من بَرْق عيهم ظامئًا زُرْقُ الجمام رشاؤهُنَّ قصيرُ

بُرْقَةُ ذى غانٍ الغان والغَيْنَة الشجر الملتفّ فى الجبل وفى السهل بلا ماء فاذا كان بماء فهى الغَيْضة قال ابو دُوَاد نحن انزلنا ببرقة ذى غان

بُرْقَةُ الغَضَا الغَضَا موضع بعَيْنه وهو شجر يُشْبه الأَثْل الا ان الاثل اعظم منه واكبرُ وحَطَبه من أَجْوَد الحَطَب ونارُه كذلك واكثر ما يَنْبُتُ فى الرمال قال حُمَيْد الأَرْقَط

غداةَ قال الركبُ اربع اربع ببرقة بين الغضا ولَعْلَع

بُرْقَةُ غَضْوَرٍ ببلاد فزارة قال نُجَبَةُ بن ربيعة الفزارى

وباتوا على مثل الذى حكموا لنا غداةَ تلاقينا ببرقة غَضْوَرَا

والغَضْوَر نبتٌ يُشْبه السَّبَط

بُرْقَةُ قادِمٍ قال العلاء بن قُرْظَة خالُ الفرزدق

ونحن سَقَيْنا يومَ برقة قادمٍ مَصَادَ نُفَيْلٍ بالذُّعاق المُسَمَّمِ

بُرْقَةُ ذِى قَارٍ قال بعضهم

لقد خَبَّرَتْ عيناك يوما بحُبِّها   ببرقة ذى قار وقد كَتَمَ الصَّدْرُ

بُرْقَةُ الفَلَاجِ فُعَال من الفَلْجِ وهو الضرب بالبابس على اليابس قال ابو وَجْزة السعدى

اجراعُ لِينَةَ فالفَلاجُ فبُرْقُها   فشُوَاحِطٌ فرياضُه فالمَقْسِمُ

بُرْقَةُ اللَّبَوَان بالتحريك فى شعر لبيد حيث قال

حتى اذا أَفِدَ العَشِيُّ تَرَوَّحَا   لمَبِيتِ رِبْعِيِّ النِّتَاجِ هِجَانِ

طَلَلت اقامتُهُ وغَيَّرَ عَهْدَه   رِهَمُ الربيع ببرقة اللَّبَوَانِ

بُرْقَةُ لَفْلَف بين الحجاز والشام قال حُجْر بن عُقْبة الفزارى

باتَتْ مُجَلَّلَةً ببرقة لَفْلَف   لَيلَ التَّمَام قليلةَ الاطعامِ

بُرْقَةُ اللَّكَاكِ قد ذُكِر اللكاك قال الراعى

اذا هَبَطَتْ روضَ اللكاك تجاوَبَتْ   به ودَعَاها رَوْضُهُ وابارِقُهْ

بُرْقَةُ اللِّوَى قال مُصْعَب بن الطُّفَيْل القُشَيْرى

الا حبّذا يا جَفْنُ أَطْلَالُ دِمْنَةٍ   بحيث سَقَى ذاتَ السلام رقيبُها

بناصِفة العَقْبَيْن او برقة اللِّوَى   على النَّأْى والهِجْرَان شَبَّ شُبُوبُها

بكى لِىَ خُلَّان الصَّفاء ومَشَّنى   بلَوْم رجال لم تُقَطَّعْ قلوبُها

بُرْقَةُ مَاسَل قال الراعى

تَنَاهَى المُزْنُ وامتَزَجَتْ عَرَاهُ   ببرقة ماسل ذات الأَفَانِ

بُرْقَةُ مِجْوَل قال جميل العذرى

عَجِلَ الفِرَاقُ ولَيْتَه لم يَعْجَلِ   وجَرَتْ بَوَادِرُ دَمْعك المتهلّل

طَرَبًا وشاقَك ما لقيتَ ولم تَخَفْ   بين الحبيب غداةَ برقة مِجْوَلِ

بُرْقَةُ المَرُّوراتِ قال الطِّرِمَّاح

ولستُ براءٍ من مَرُّورات برقةٍ   بها آلَ لَيْلَى والجَنُوبُ مَرِيعُ

بُرْقَةُ مُكَتَّل قال ابو زياد برقة مكتل جبل وانشد لرجل يرجز بركبه

أَحْمِى لها من برقتى مكتّل والرِّمْثِ من بطن الحَرِيم الهَيْكَل
ضرب رياحٍ قائمًا بالمِعْوَل بذى شَبَاةٍ من قُسَاسٍ مِقْصَل
فى مثل ساق الحبشىّ الأَعْصَل،

بُرْقَةُ مَلْحُوب قال ابن مُقْبِل

ولمّا وَلَجْنا امكنَتْ من عِنانِها وامسكْتُ على بعض الخِلاطِ عِنانى
عشيَّةَ قالت لى وقالت لصاحبى ببرقة مَلْحوب الا تَلِجانِ،

بُرْقَةُ مُنْشِد ماءٌ لبنى تميم وبنى اسد قال كثيّر

وقال خليلى قد وَقَعْتَ بما تَرَى وابلغْتَ عُذْرًا فى البغاية فاقْصِد
فقلتُ له لم تَقْضِ ما عَهِدْتُ له ولم آتِ اصرامًا ببرقة مُنْشِد،

بُرْقَةُ النَّجْد من نواحى اليمامة قال توبة واسمه عبد الملك بن عبد العزيز السَّلُولى اليمامى

ما تَزالُ الديارُ فى برقة النَّجْد لسُعْدَى بقَرْقَرَى تُبْكينى
قد تحيَّنْتُ ان أَرَى وَجْهَ سُعْدَى فاذا كلُّ حيلَةٍ تُعْييني
قلتُ لما وقفتُ فى سُدّة البا ب لسُعْدَى مقالةَ المِسْكين
فافْعَلى بى يا رَبَّةَ الخِدْرِ خيرًا ومن الماء شَرْبَةً فاسقينى
قالت الماء فى الركىّ كثيرٌ قلتُ ماء الركىّ لا يُرْوينى
طَرَحتْ دونى السُّتُورَ وقالت كلَّ يومٍ بعلّةٍ تأتينى،

بُرْقَةُ نِعَاج جمع نَعْجَة قال القتّال

عَفَا النَّجْبُ بعدى فالعُرَيْشان فالبُتْرُ فبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمة فالحِجْرُ،

بُرْقَةُ نَعْمِىّ قال الزمخشرى واد بتهامة وقال النابغة

أَهَاجَكَ من اسماء رَبْعُ المنازل ببرقة نَعْمِىّ فروض الاجاول،

بُرْقَةُ النِّيرِ قال تَرَبَّعَتْ فى النِّيرِ من اوطانها

بين قُطَيّات الى دُعْمانها   فبُرْقة النِّير الى جريانها،

بُرْقَةُ وَاحِف قال لبيد

وكنت اذ الهُمُومُ تحضّرتنى   وصدّت خُلّةٌ بعد الوصال
صَرَمْتُ جبالَها وصددتُ عنها   بناجية تجلّ عن الكلال
كأخْنَس ناشط جادَتْ عليه   ببرقة وَاحف احدى الليالى،

بُرْقَةُ وَاسط لم يحضرنى شاهدها،

بُرْقَةُ وَاكف قال الأفوهُ الأوْدى

فسائل حاجرًا عنّا وعنهم   ببرقة واكف يوم الجَنَاب

ويروى ببرقة ضاحك وقد تقدّم،

بُرْقَةُ الوَدّاء والوَدّاء واد اعلاه لبنى العَدَوية والتَّيْم واسفله لبنى كُلَيْب وضَبّة قاله السُّكّرى فى شرح شعر جرير حيث قال

عرفتُ ببرقة الوَدّاء رَسْمًا   مُحيلًا طال عَهْدُك من رُسُوم
عَفَا الرَّسْمَ المحيلَ بذى العَلَنْدَى   مَسَاحِجُ كلّ مُرْتَجِزٍ هزيم
فليْتَ الظاعنين به اقاموا   وفارَقَ بعضُ ذا الأُنْس المقيم
فما العهدُ الذى عَهِدْتَ الينا   بمَنْسِىّ البَلاء ولا ذميم،

بُرْقَةُ هَارِب قال النابغة الذُّبْيانى فى بعض الروايات

لَعَمْرى لنِعْمَ المرء من آل ضَجْعَم   تَزُورُ بِبُصْرَى او ببرقة هارب
فتًى لم تَلِدْهُ بنتُ أُمٍّ قريبة   فيَضْوِى وقد يَضْوِى رديدُ الاقارب،

بُرْقَةُ هَجِين كأنها بين الحجاز والشام قال جميل

قَرَضْنَ شمالاً ذا العُشَيْرة كلّها   وذات اليمين البُرْقَ بُرْقَ هجين،

بُرْقَةُ هُولَى قال الحُجَيْر

ابلغْ كُلَيْبًا بانّ الفجّ بين صَدَى   وبين برقة هُولَى غيرُ مسدود،

بُرْقَةُ يَثْرِب قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

بُرْقَةُ اليَمَامَةِ قال مُضَرِّس بن رِبْعِيّ وقيل طُلَيْحَة

ولو انّ عُفْرًا فى ذُرى متمنّع   من الصُّمْر او برق اليمامة او خَيْبَمِ
ترقّى اليه الموت حتى يَحُطّه   الى السهل او يَلْقَى المنيّة فى العلمِ،

بُرْكَاوانُ ناحية بفارس بالفتح والسكون،

بَرْكَد من قرى بخارا ينسب اليها ابو جعفر محمد بن احمد بن موسى بن سلام البَرْكَدى القاضى مات فى ذى الحجّة سنة تسع وثمانين وثلثماية،

بِرْكُ الغِمَادِ بكسر الغين المعجمة وقال ابن دُرَيْد بالضم والكسر اشهر وهو موضع وراء مكة بخمس ليال ممّا يلى البحر وقيل بلد باليمن دُفن عنده عبد الله بن جُدْعان التيمى القُرَشى قال الشاعر

سَقَى الامطارُ قبرَ ابى زُهَيْر   الى سَقْفٍ الى بِرْكِ الغِمَادِ

وقال ابن خَالَوَيْه انشدنا ابن دُرَيْد لنفسه فقال

لستَ ابنَ عمّ القاطنِين   ولا ابنَ أُمّ للبِلاد
فاجعَلْ مقامَك او مقرّ   كَ جانبى بِرك الغُمَاد
وانظُرْ الى الشمس التى طلعَتْ على إِرَمٍ وعَادِ
هل تُونِسَنَّ بقيّةً   من حاضرٍ منهم وبادِ

وفى حديث عمّار لو ضربونا حتى بلغوا بنا بِرْكَ الغِمَادِ لعَلِمْنا انّنا على الحقّ وانهم على الباطل وفى كتاب عياض بَرْكُ الغماد بفتح الباء عن الاكثرين وقد كسرها بعضهم وقال هو موضع فى اقاصى ارض هَجَرَ قال الراجز

جاريةٌ من أَشْعَرٍ او عَكِّ   بين غمادى نَسْبَةٍ وبَرْكِ
هفهافةُ الأَعْلَى رَدَاحُ الوَرْكِ   تَرُجُّ وَدَكًا رَجْرَجَانَ الـتَّرْكِ
فى قَطَنٍ مثل مَدَاكِ الرَّهْكِ   تَجْلُو بحماوَيْن عند الضِّحْكِ
ابرَدَ من كافورةٍ ومِسْكِ   كانّ بين فكّها والفَكِّ
فارةَ مِسْكٍ نُحِتَتْ فى سُكِّ

وقال ابن الدُّمَيْنة فى الحديث ان سعد بن معاذ والمِقْداد بن عمرو قالا لرسول الله صلعم لو اعترضتَ بنا البحر لخُضْناه ولو قصدتَ بنا برك الغُماد لقصدْناه وفى حديث اخر عن ابى الدَّرْداء لو أَعْيَتْنى ايةٌ من كتاب الله فلم اجد احدًا يفتحها علىّ الّا رجل ببرك الغماد لرَحَلْتُ اليه وهو أَقْصَى حَجْر باليمن قال وقد ذكر برك الغماد محمدُ بن أَبان بن جرير الحنفرى وهو فى بلد الحنفريّين فى ناحية جنوبىّ مَنْعِجٍ فقال

فدَعْ عنك من أَمْسَى يَغُورُ مَحَلُّها ببرك الغماد بين هضبة بارح

قال وهذه مواضع فى منقطع الدُّمَيْنة وعرارة من سُفْلَى المَغافر قال والبرك حجارة مثل حجارة الحَرّة خَشِنَةٌ يَصْعَب المَسْلَك عليها وَعِرَةٌ وقال الحارث بن عمرو الجزلى من جِزْلان

فأَجْلَوْا مَفْرَقًا وبنى شهاب وحَلّوا فى السهول وفى النجاد
ونحو الحنفريين وآل عَوْف لقُصْوَى الطَّوْق او برك الغماد٠

البُرَك جمع بُرْكَة سكّة معروفة بالبصرة ينسب اليها يحيى بن ابراهيم البُرَكى كان ينزل سكّة بالبصرة روى عنه ابو داوود السجستانى وغيره٠

بِرْك بوزن قِرْد ناحية باليمن وهو بين ذَهْبان وحَلْى وهو نصف الطريق بين حَلْى ومكة واياه اراد ابو دهبل الجُمَحى بقوله يصف ناقته

خرجتُ بها من بطن مكة بعد ما أَصاتَ المُنادى للصلوة وأَعْتَما
فما نام من راعٍ ولا ارتدّ سامرٌ من الحىّ حتى جاوزتْ بى يَلَمْلَما
ومَرَّتْ ببطن الليث تَهْوِى كانّما تُبادر بالاصباح نَهْبًا مُقَسَّما
وجازتْ على البَزْواء والليل كاسرٌ جناحَيْه بالبَزْواء وِرْدًا وأَدْهَما
فما ذرّ قَرْنُ الشمس حتى تَبَيَّنَتْ بعُلْيَب نَخْلاً مشرفًا ومخيَّما
ومَرَّتْ على أَشْطان رَوْقَة بالضُّحَى فما جَرَّرَتْ للماء عَيْنًا ولا فَمَا
وما شَرِبَتْ حتى ثَنَيْتُ زِمامَها وخفتُ عليها ان تُجَنّ وتَكْلَما

فقلتُ لها قد بِعْتِ غيرَ ذميمة   واصبحَ وادى البِرْك غَيْثًا مُدَيَّما

وبِرْكٌ ايضا ماءٌ لبنى عُقَيْل بنَجْد، وبِرْك ايضا قرب المدينة قال عَرّام بن الاصبغ بحذاء شُواحط من نواحى المدينة والسوارقية وادٍ يقال له بِرْكٌ كثير النبات من السَّلَم والعُرْفُط وبه مياه قال ابن السكّيت فى تفسير قول كثيّر

فقد جعلتْ اشجانَ بِرْكٍ يمينَها   وذاتَ الشمال من مُرَيْخَةَ اشأما

قال الاشجان مسايل الماء وبِرْكٌ هاهنا نَقْبٌ يخرج من يَنْبُع الى المدينة عرضه نحو من اربعة اميال او خمسة وكان يسمّى مُبْرِكًا فدعا له النبى صلعم، وبِرك ايضا ويُرْوَى بفتح اوله وادٍ لبنى قُشَيْر بأرض اليمامة يصبُّ فى الجَازة وقيل هو لهِزّان ويلتقى هو والجازة بموضع يقال له اِجْلَة وحَضَوْضَى فامّا بِرك فيصبُّ فى مهبّ الجنوب قال الشاعر

الا حبّذا من حُبّ عَفْراءَ مُلْتَقى   نَعامٍ وبِرْكٍ حيث يلتقيان

قال نصر بِرْكٌ ونعامٌ واديان وهما البِرْكان اهلهما هِزّان وجَرْم، وبِرْكُ التِرْباع موضع اخر، وبِرْكُ الخل موضع اخر عن نصر،

بِرْكُوتُ بالفتح وضم الكاف وسكون الواو واخره تاء مثناة من قرى مصر ينسب اليها رِبَاح بن قَصِير اللَّخمى البَرْكُوتى من أَزْدَة بن حُجْر بن جَزِيلة بن لَخْم وابو الحسن على بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخَوْلانى البركوتى المصرى يروى عن يونس بن عبد الاعلى مات فى رجب سنة ٣٣٩،

بِرْكَةُ أُمِّ جَعْفَر انما سُمّيت البِرْكة بِرْكةً لاقامة الماء فيها من بُرُوك البعير يقال ما احسن بِرْكة هذا البعير كما يقال رِكْبة وجِلْسة وأُمّ جعفر هذه هى زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور أُمّ محمد الامين وهذه البركة فى طريق مكة بين المُغيثة والعُذَيْب،

بِرْكَةُ الحَبَش هى ارض فى وَهْدة من الارض واسعة طولها نحو ميل مشرفة على نيل مصر خلف القَرافة وَقْفٌ على الاشراف تُزْرَع فتكون نزهة خضرة لزكاه

ارضها واستقالها واستصحابها وريّها وهى من اجلّ متنزهات مصر رايتُها وليست ببركة للماء وانما شُبّهت بها وكانت تعرف ببركة المَعَافِر وبركة حُمَيْر وعندها بساتين تُعْرَف بالحَبَش والبركة منسوبة اليها، قال القُضاعى ورايت فى شرط هذه البركة انها محبّسة على البيْرَين اللتين استنبطهما ابو بكر الماردانى فى بنى وايل بحضرة الخليج والقنطرة المعروفة احداهما بالعَذْق والاخرى بالعقيق وقال على بن محمد بن احمد بن حبيب التميمى الكاتب

اقمْتُ بالبركة الغَرّاء مُرْتَفِقًا   والماء مجتمع فيها ومسفوحُ
اذ النسيمُ جَرَتْ فى ماءها اضطربت   كانّما ريحها فى جِسْمها روحُ

وهذا مَعْنًى غريب اظنّه سبق اليه يصفها اذا امتلأتْ بماء النيل وقت زيادته الان اكثر ما يحيط بها عال عليه فاذا امتلات بالماء اشبهت البركة، وقال امية بن ابى الصَّلْت المغربى يصفها ويتشوّقها

لله يَوْمِى ببركة الحَبَش   والأُفْق بين الضياء والغَبَش
والنيلُ تحت الرياض مضطربٌ   كصارمٍ فى يمين مُرْتَعِش
ونحن فى روضة مُفَوَّفة   دُبِّجَ بالنَّور عِطْفُها ووُشِى
قد نَسَجَتْها يَدُ الغمام لنا   فنحن من نَسْجها على فُرُش
فعاطِنى الراح انّ تاركها   من سَوْرة الهَمّ غيرُ مُنْتَعِش
واثقلُ الناس كلّهم رجلٌ   دَعَاه داعى الهَوَى فلم يَطِش،

بركة الخَيْزُرَان موضع قرب الرملة من ارض فلسطين،

بِرْكَةُ زَلْزَل ببغداد بين الكَرْخ والصَّرَاة وباب المحوّل وسُوَيْقة ابى الوَرْد وكان زَلْزَل هذا ضَرَّابًا بالعُود يُضْرَب به المثل بحُسْن ضربه وكان من الاجواد وكان فى ايام المهدى والهادى والرشيد وكان غلامًا لعيسى بن جعفر بن المنصور وكان فى موضع البركة قرية يقال لها سال بقباء الى قصر الوَضّاح فحفر هناك بركةً ووَقَفَها على المسلمين ونُسبت المحلّةُ بأَسْرها اليها فقال نِفْطَوَيْه النحوى فى ذلك

لو انّ زُهَيْرًا وآمْرَءَ القيس ابصَرا   مَلاحَةَ ما تَحْوِيه بِركَةُ زُلْزُلِ
لما وَصَفا سَلْمَى ولا أُمَّ جُنْدُبٍ   ولا اكثَرا ذكرَ الدخول وحَوْمَلِ

قال اسحاق بن ابراهيم الموصلى كان بَرْصُومَا الزامر وزُلْزُل الضارب من سواد الكوفة قَدِمَ بهما ابى معهما سنة حجّ ووَقَّفهما على الغناء العربى وأَراهما وجوه النَّغْم وثقّفهما حتى بلغا المَبْلَغَ الذى بَلَغاه من خدمة الخلفاء وكان الرشيد قد وَجَدَ على زلزل فحبسه سنين وكانت اخت زلزل تحت ابراهيم الموصلى فقال فيه فى قصّة ذكرتُها فى اخبار ابراهيم من كتاب اخبار الشعراء الذى جمعتُه واسم زلزل منصور

هل دَهْرُنا بك عايدٌ يا زُلْزُلُ   ايام يَتْبَعُنا العدوُّ المُبْطِلُ
ايام انت من المَكارِهِ آمِنٌ   والخيرُ متّسعٌ علينا مقبلُ،

بَرَلُّس بفتحتين وضم اللام وتشديدها بليدة على شاطى نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية قال المنجّمون هي فى الاقليم الثالث طولها اثنتان وخمسون درجة واربع وعشرون دقيقة وعرضها احدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة، وذكر ابو بكر الهَرَوى صاحب المدرسة والقبر بظاهر حلب ان بالبَرَلُّس اثنى عشر رجلا من الصحابة لا يُعْرَف اسماؤهم، وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو اسحاق ابراهيم بن ابى داوود سليمان بن داوود البرلّسى الاسدى حدث عن ابى اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن اسماء الضُّبَعى البصرى روى عنه احمد بن محمد بن سلامة ابو جعفر الطَّحاوى وكان حافظا ثقة مات بمصر سنة ٢٧٣ ويُعْرَف بابن ابى داوود اسدىٌّ من اسد بن خزيمة وكان سكن البرلّس ومولده بصُور من بلاد السواحل وابوه ابو داوود من اهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان ابوه كوفيًّا ولزم هو البرلّس ماخور من مواخير مصر ومولده بصُور وكان ثقة من حُفّاظ الحديث وذكر وفاته،

بَرْمَاقَانُ بالفتح ثم السكون وقاف من قرى مَرْو الشاهجان،

بُرْمُس بضم اوله والميم من نواحى اسفرايين من اعمال نيسابور،

البَرْمَكِيّة محلّة ببغداد وقيل قرية من قراها يقال هى المعروفة بالبرامكة وقد ذُكرت فيما تقدّم وذُكر من نُسب اليها،

بَرْمَلَاحَة بالفتح والحاء مهملة موضع فى ارض بابل قرب حِلّة دُبَيْس بن مَزْيَد شرقى قرية يقال لها القُسونات بها قبر باروخ استاذ حِزْقيل وقبر يوسف الرّبّان وقبر يوشع وليس بيوشع بابن نُون وقبر عُزْرة وليس عُزْرة بناقل التورية الكاتب والجميع يزوره اليهود وفيها ايضا قبر حِزْقيل المعروف بذى الكِفْل يقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة،

بُرْمٌ بالضم جبل بنَعْمان قال ابو صَخْر الهُذَلى

لو انّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَهُ شَعَفَاتُ رَضْوَى او ذُرَى بُرْمِ
لَكَلَلْنَ حتى يَخْتَشِعْنَ له والخَلْقُ من عُرْبٍ ومن عُجْمِ

وقال الكنانى تَبَغَّيْنَ الحِقابَ وبطنَ بُرْمٍ وقُنِّعَ من مَحاجنهنّ ضَارُ

ومعدنُ البُرْم بين ضرية والمدينة وهناك أُضاخ موضع مشهور،

بُرّم هكذا صورته فى كتاب الاصطخرى فليحقّق وقال هو رستاق بسمرقند زروعه مباخس غير ان قُراها اعمر واكثر عددا من رستاق سمرقند واموالهم المواشى وبلغنى ان القفيز الواحد ربما اخرج زيادة على مائة قفيز واهلها اصحّ الناس اجساما وطول رستاق البرم نحو من مرحلتين وربما كان للقرية الواحدة من الحدود نحو الفرسخين او اكثر،

بَرْمَنّش بتشديد النون والشين معجمة اقليم من اعمال بَطَلْيُوس من نواحى الاندلس،

بِرْمَة بكسر اوله من بلاد سُلَيْم قال ابن حبيب بِرْمَة عرض من اعراض المدينة قرب بَلاكث بين خَيْبَر ووادى القُرى بأتمّ من هذا قال الراجز

ببطن وادى برمة المستنجل،

برمة ايضا بليدة ذات اسواق فى كورة الغربية من ارض مصر فى طريق الاسكندرية من الفسطاط رايتها،

برندق بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف قرية كبيرة من واد بين
٥ قزوين وخلخال من اعمال اذربيجان،

برنوذ بضم اوله وسكون الراء وفتح النون وواو وذال معجمة من قرى نيسابور ينسب اليها ابو على محمد بن على بن عمر المذكر البرنوذى الواعظ روى عنه الحاكم ابو عبد الله وقال انه روى عن جماعة من مشايخ اديه لم يدركهم وذكر جماعة لا احفظ منهم غير عتيق بن محمد الحرثى قال وحملنا الشدّة
١٠ على السماع منه عنهم وعمر طويلا مائة وست سنين ومات فى رمضان سنة ٣٣٧ او كما قال فانى كتبت من حفظى وكان ابوه ايضا محدثا ثقة،

برنوه بضم النون وسكون الواو من قرى نيسابور منها بكر بن احمد بن بابلوس البرنوى الحاكم ابو بكر روى عنه ابو بكر بن زكرياء،

برنيق بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وقاف مدينة بين الاسكندرية
١٥ وبرقة على الساحل منها على ابن البرنيقى الاديب كان بمصر وله خط مضبوط متعارف،

برنيل باللام كورة من شرق مصر منها ابو زرعة بلال التجيبى البرنيلى قتل فى فتنة القرّاء بمصر سنة ٢١٧،

بروج بفتح الواو وجيم ويقال بروص بالصاد المهملة من اشهر مدن الهند
٢٠ البحرية واكبرها واطيبها يجلب منها النيل واللكّ نسب اليها السلفىّ ابا محمد هارون بن محمد بن المهلّب البروجى الهندى لقيه بالاسكندرية قال وكان شيخا صالحا لا يتمكّن من تعبير ما فى قلبه لا بالعربية ولا بالفارسية الا بعد جهد جهيد وكان يؤذّن فى مسجد من مساجد الاسكندرية وكان

قد حجّ

بُرُوجِرْد بالفتح ثمّ الضمّ ثمّ السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال بلدة بين همذان وبين الكَرَج بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخا وبينها وبين الكَرَج عشرة فراسخ وبُرُوجِرد بينهما وكانت تُعَدّ من القرى الى ان اتّخذ حَمُولة وزير آل ابى دُلَف بها منبرًا اتّخذها منزلًا لمّا عَظُمَ امرُهُ واستبدّ بالجبال وهى مدينة حصينة كثيرة الخيرات تُحْمَل فواكهها الى الكَرَج وغيرها وطولها مقدار نصف فرسخ وهى قليلة العرض يَنْبُت بها الزعفران وقال بعضهم يهجو اهلها

بُرُوجِرْدُ فى طيبها جَنّةٌ ... وما عَيْبها غير سُكّانها

ولكن يُغَطّى على لُؤمهم ... وبُخْلهم جُودُ نِسْوانها

وقال ابو الحسن على بن احمد بن الحسن بن محمد بن نُعَيْم النُّعَيْمى

وَدّعْ بروجردَ توديعًا الى الأَبَد ... واضرُطْ عليها فما بالرَّبْع من أَحَد

فما بها احدٌ يُرْجى لنَائبَةٍ ... ولا لجيرانِ كسر من سَمَاحِ يَدِ

وقال المظفّر الأُمَوى

ببُرُوجِرد نَزَلْنا منزلًا غيرَ أَنيقِ ... وطَوى دون قِراها كَشْحَهُ كلُّ صديقِ

وتَوَارَى بحِجَابٍ يُوحِشُ الضيفَ وثيقِ ... والبروجرديُّ ان صاحَبْتَه شرُّ رفيقِ

والنهاوَنْدىُّ ايضا من بُنَيّاتِ الطريقِ ... وكِلاَ الجِنْسَيْن لا يَصْلح الا للحريقِ

ينسب اليها محمد بن هبة الله بن العلاء بن عبد الغفار البروجردى ابو الفضل الحافظ من اهل بروجرد شيخ صالح عالم صحب ابا الفضل محمد بن طاهر المقدسى وكان من المتميّزين الفهيمين سمع ابا محمد عبد الرحمن بن احمد الدُّونى وابا محمد مكّى بن بَحِير الشعار ويحيى بن عبد الوهّاب بن مَنْدة ومحمد بن طاهر المقدسى قال ابو سعد اول ما لقيتُه انى كنتُ قاعدًا فى جامع بروجرد انسَخُ شيئًا من الحديث فدخل شيخ ذو هَيْئة رَثّة فسلّم وقعد فبَعْدَ ساعة قال لى ايش تَكْتب فكرهتُ جوابه وقلتُ فى نفسى ما له

ولهذا السؤال ثم قلت متبرمًا الحديثَ فقال كأنّك تطلُبُ الحديث قلت نعم قال من اين انت قلت من مَرْو قال عن من يروى البُخارى الحديث من مرو قلت عن عَبْدَانَ وصَدَقَةَ وعلى بن حجر وجماعة من هذه الطبقة قال ما اسم عبدان قلت عبد الله بن عثمان بن جَبَلَةَ قال لى لم قيل له عبدان فوقفتُ فتبَسَّمَ فنظرتُ اليه بعَيْنٍ أُخْرَى وقلت يذكُرُهُ الشيخ فقال كُنْيَتُه ابو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع فى اسمه وكنيته العَبْدَان فقيل له عَبْدَانُ ففرحتُ بهذه الفايدة فقلْتُ عن من سمعتَ هذا فقال عن محمد بن طاهر المقدسى ثم بعد ذلك كتبتُ عنه احاديث من اجزاء انتخبتُها عليه،

البَرُودُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة قال يعقوب البرود فيما بين مَلَل وبين طَرَف جَبَل جُهَيْنَة قال والبَرُود ايضا بطرف حرّة النار اودية يقال لهنّ البوارد والبَرُود واد فيه بيرٌ بطرف حرّة ليلى قال والبَرُود قرب رابغ ورابغ بين الجُحْفة ووَدّان قال كثيّر

غَشيتُ لليْلَى بالبَرُود منازلا   تَقادَمْنَ وا شَتَّتْ بهنّ الاعاصرُ
وأَوْحَشْ بعد الحىّ الا معالما   يَرَيْنَ حديثات وهنّ دواثرُ،

بَرُّوقَةُ بالفتح وتشديد الراء وضمها وسكون الواو وقاف قال نصر ناحية كوفيّة فيما احسب،

بَرُوقَانُ بالقاف والنون قرية من نواحى بلخ ينسب اليها محمد بن خاقان البروقانى،

بَرْوَنْجِرْد بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة قرية كبيرة بمَرْوَ عند الرمل وقد خربت الآن منها ابو محمد بن طاهر بن العباس البَرْوَنْجِرْدى،

بُرُونْدَاس بضم اوله وثانيه اسم مقبرة بأوانا دفن فيها بعض المحدثين لها ذكر،

بَرَوْنَّس بفتحتين وسكون الواو وتشديد النون وسين مهملة جزيرة كبيرة فى

بحر الروم يحيط بها ماينا ميل واظنّها اليوم للروم،

بِرْوُوقَتَانِ هكذا وجدته بخطّ بعض ائمّة الادب بواوَيْن الاولى مضمومة وهو موضع قرب الكوفة وهو فى شعر طُخَيْم بن طَخْمَاء الاسدى حيث قال

كأنْ لم يكن يومٌ بزَوْرَةَ صالحٌ   وبالقصر ظِلٌّ دائمٌ وصديــقُ
ولم أَرِدِ البطحاء يَمْزِج ماءها   شرابٌ من البِرْوُوقَتَيْن عتيقُ،

البَرَوية بفتحتين ناحية باليمن تشتمل على قُرًى كثيرة ومزارع،

بَرَهُوتُ بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان واد باليمن يُوضَع فيه ارواح الكُفّار وقيل برهوت بير بحَضْرَمَوْت وقيل هو اسم للبلد الذى فيه هذه البير ورواه ابن دريد بُرْهُوت بضم الباء وسكون الراء وقيل هو واد معروف وقال محمد ابن احمد وبقرب حضرموت وادى برهوت وهو الذى قال فيه النبى صلعم ان فيه ارواح الكُفّار والمنافقين وهى بير عادية فى فَلَاةٍ وادٍ مُظْلِم ورُوِى عن علىّ رضه انه قال ابغضُ بقعة فى الارض الى الله عز وجل وادى برهوت بحضرموت فيــه ارواح الكفار وفيه بير ماؤها اسوَدُ منتنٌ تأوى اليه ارواح الكفار، وعنه انه قال شَرُّ بير فى الارض بير بلهوت فى برهوت تجتمع فيه ارواح الكفار، وحكى الاصمعى عن رجل من حضرموت قال انّا نجِدُ من ناحية برهوت الرائحة المنتنة الفظيعة جدًّا فيأتينا بعد ذلك ان عظيمًا من عظماء الكفار مات فنرى ان تلك الرائحــة منه، وعن ابن عباس رضه ان ارواح المومنين بالجابية من ارض الشام وارواح الكفار ببرهوت من حضرموت، وقال ابن عُيَيْنة اخبرنى رجل انه أَمْسَى ببرهوت قال فسمعتُ منه اصوات الحاجّ وضجيجهم، وذكر ابان بن تغلب ان رَجُلاً اواه المبيتُ الى وادى برهوت قال فكنت اسمع طول الليل يا دُومَة يا دُومَة فذكرت ذلك لرجل من اهل الكتاب فقال ان الملك الذى على ارواح الكفار يــقــال له دومة، وقال النُّعمان بن بشير فى بنت هانئ الكندية أُمّ ولده وكان النعمــان قد ولّى اليمن

انّي نُعِرْ ابيكِ يا ابنةَ هانئٍ لو تُصْحِبين ركائبى لشقيتِ
وتُسَرُّ أُمُّكِ انّنا لم نَصْطَحِبْ فدَعِي التبسُّطَ للسِّفار نَسيتِ
وأَقْنِي حَياءكِ واقعُدِي مَكْفيّةً ان كنتِ للرُّشْد المُصيب هُديتِ
ولعلّ ذلك ان يراد فتَذْكُرِي وهناك ان عفت السِّفار عُصيتِ
انّى تذكّرها وغَمْرَةُ دونها هيهات بطن قَناةَ من برهوت،

البَرّةُ بلفظ مُؤنّث البَرّ وامراةٌ بَرّةٌ اذا كانت بارّةً باهْلها حسنة العِشْرة لهم وهو اسم الموضع الذى قتل فيه قابيل اخاه هابيل وبَرّة من اسماء زَمْزَم والبَرّةُ العُلْيا والبَرّةُ السُّفْلَى ويقال لهما البَرّتان قريتان باليمامة وكانت البرة العليا منزل يحيى بن طالب الحَنَفى وكان قد اثقلهُ الدَّيْنُ فهرب وقال اشعارا كثيرة يتشوّق وطَنَهُ وقد ذكرتُ خبره فى قَرْقَرى وقال يذكر البَرّة

خليليّ عُوجا بارَكَ الله فيكما على البَرّة العُلْيا صُدُورَ الركائب
وقُولا اذا ما نَوّهَ القومُ للقِرَى الا فى سبيل الله يحيى بن طالب،

بُرْيانَةُ بالضم ثم الكسر وياء شديدة ونون مدينة بالاندلس فى شرقى قرطبة من اعمال بَلَنْسية،

بُرَيْثٌ كانه تصغير بَرْث وهى الارض السهلة اللينة موضع بالسَّواد،

بَرِيثٌ بفتح اوله وكسر ثانيه موضع اخر من السواد ايضا كلاهما عن نصر،

البِرِّيتُ بكسرتين بوزن خِرّيت مكان بالبادية كثير الرمل وقال شمر يقال الخِرِّيتُ والبِرِّيتُ ارضان بناحية البصرة وقال نصر البِرّيت من مياه كَلْب بالشام،

البُرَيْدانِ بالضم ثم الفتح بلفظ التثنية قال الشمّاخ

بُرَيْدَةُ تصغير بُرْدَة ماء لبنى ضَبينَة وهم ولد جَعْدَة بن غَنِىّ بن أَعْصُر بن سعد بن قيس بن عَيْلان عَبْس وسَعْد أُمُّهما ضَبينة بفتح الضاد وكسر الباء بنت سعد بن غامد من الأَزْد غلبَتْ عليهم ويوم بُرَيْدَةَ من ايامهم،

البُرَيْراء براءين والمدّ من اسماء جبال بنى سُلَيْم بن منصور،

بَرَيْش بفتحتين وياء ساكنة وشين معجمة حصن باليمن من اعمال صنعاء،

بَرّيشو بالفتح ثمّ الكسر والتشديد اسم لنهر الخازر الذى بين الموصل واربل،

البَرِيص بالصاد المهملة اسم نهر دمشق قال ابو اسحاق النَّجَيْرَمى فى اماليه العربُ تقول لا أَبْرَحُ بَرِيصى هذا اى مقامى هذا قال ومنه سمّى باب البريص بدمشق لانه مقامُ قوم يَبْرُوُونَ قال حَسّان بن ثابت الانصارى

لله دَرُّ عِصابةٍ نادَمْتُهم يوماً بجِلِّقَ فى الزمان الأوّلِ
اولادِ جَفْنَةَ حول قبر ابيهمُ قبرِ ابن مارية الكريم المُفْضِلِ
يَسْقون مَن وَرَدَ البريصَ عليهمُ بَرَدَى يصفّق بالرحيق السلسلِ

وقال وَعْلَةُ الجَرْمى ولا سَرَطانُ انهار البريص وهذان الشعران يَدُلّان على ان البريص اسم الغُوطة باجمعها الا تَراهُ نسب الانهار الى البريص وكذلك حسّان فانه يقول يسقون ماء بَرَدَى وهو نهر دمشق مَنْ وَرَدَ البريصَ فامّا اليريض بالضاد المعجمة فى شعر امرء القيس فهو بالياء اخر الحروف،

البُرَيْقانِ تثنية البريق بالضم ثمّ الفتح قال ابن دُرَيْد فى كتاب المجتنى انشدنا الرياشىّ

الا قاتَلَ اللهُ الحمامةَ غُدْوَةً على الفَرْعِ ما ذا هَيَّجَتْ حين غَنَّتِ
تَغَنَّتْ غناءً اعجميًّا فهَيَّجَتْ جَوايَ الذى كانت ضُلُوعى أَجَنَّتِ
نظرتُ بصحراء البُرَيْقَيْن نظرةً حجازيّةً لو جُنَّ طَرْفٌ لَجُنَّتِ،

البُرَيْقَةُ بالقاف قرية بالصعيد قرب أُدْرُنْكة وبُوتيج،

البُرَيْكان تصغير تثنية بُرْك يوم البُرَيْكَيْن من ايام العرب،

بُرَيْك بلد باليمامة يذكر مع بُرْك بَلَد اخر هناك وهما من اعمال الخِضْرِمة ولهما ذكر فى ايام العرب واشعارهم، وبُرَيْك ايضا موضع فى طريق عَدَن وهو بين المنزل التاسع عشر والعشرين لحاجّ عَدَن كذا ذُكر فى كتاب نصر،

بِرْيَلّ بالكسر ثمّ السكون وياء خفيفة ولام مشدّدة احسبها مدينة بالاندلس ينسب اليها خَلَفٌ مولى يوسف بن البُهْلُول سكن بلنسية يكنى ابا القاسم وكان فقيهًا له كتاب اختصر فيه المُدَوَّنة وقرّبه على طالبه فقيل من اراد ان يكون فقيهًا من ليلته فعليه بكتاب البريلّى توفى سنة ٤٤٣ ومحمد بن عيسى البريلى من تطيلة رحل الى المشرق وسمع وقُتل بعَقَبة البَقَر فى سنة ٤٠٠.

بَرِيمٌ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة قال الاصمعى لبنى عامر بن ربيعة بنجد بَرِيم وهم شركاء بنى جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن فيه قال ابن مُقْبل

وقال الراجز

تَذَكَّرَتْ مَشْرَبَها من تُصْلَبَا   ومن بَرِيم قَصَبًا مُثَقَّبَا

بُرَيْمٌ بالضم ثمّ الفتح وياء ساكنة واد بالحجاز قرب مكة وقيل بَرِيم بالفتح ايضا.

بُرَيْهٌ بالضم ثمّ الفتح وياء ساكنة وهاء نهر بُرَيْه بالبصرة من شرق دجلة.

باب الباء والزاء وما يليهما

بُزَاخَةُ بالضم والخاء معجمة قال الاصمعى بُزاخة ماء لطيّء بأرض نجد وقال ابو عمرو الشيبانى ماء لبنى اسد كانت فيه وقعة عظيمة فى ايام ابى بكر الصديق مع طُلَيْحة بن خُوَيْلد الاسدى وكان قد تَنَبَّأ بعد النبى صلعم واجتمع اليه اسد وغطفانُ فقوِىَ امرُهُ فبعث اليه ابو بكر خالد بن الوليد فقدّم خالد أَمامَهُ عُكّاشَةَ بن مِحْصَن الاسدى وحليف الانصارى فلَقِيَه ببُزَاخَةَ ماء لبنى اسد فقُتل عكّاشة وكان عُيَيْنة بن حِصْن مع طليحة فى سبعماية من بنى فزارة وجاء خالد على الاثر فلما راى عُيَيْنة ان سُيوف المسلمين قد استَلْحَمت المشركين قال لطليحة اما ترى ما يصنع جَيْشُ ابى الفصل يعنى خالد بن الوليد فهل جاءك ذو النون بشيء قال نعم قد جاءنى وقال لى ان لك يومًا ستَلْقاه ليس لك اوّله ولكن لك اخره ورَحًا كرَحَاه وحديثا لا تَنْساه فقال ارى والله ان لك حديثا لا تَنْساه يا بنى فزارة هذا كَذّابٌ وولّى عن عسكره

فانهزم الناس وظهر المسلمون وأُسر عيينة بن حصن وقُدِمَ به المدينة فحَقَنَ ابو بكر دمه وخَلّى سبيله وهرب طليحة فدخل خِبًا له فاغتسل وخرج فركب فرسه وأَهَلَّ بعُمْرة ومضى الى مكة وأَتى مسلمًا وقيل بل اتى الشام فأَخذه غُزاة المسلمين وبعثوا به المدينة فاسلم وأَبْلَى بعده فى فتوح العراق وقيل بل هو قدم على عمر بعد وفاة ابى بكر مسلمًا فقبله وقال له عمر اقتلتَ الرجل الصالح عُكّاشة بن محصن فقال ان عكاشة سُعِدَ بى وانا شَقِيتُ به وانا استغفر الله فقال له عمر انت الكاذب على الله حين زعمتَ انه انزل عليك ان الله لا يصنع بتعفير وجوهكم وقبح ادباركم شيئًا فاذكروا الله قِيامًا فان الرَّغْوَة فوق الصريح فقال يا امير المومنين ذلك من فتن الكفر الذى هَدَمَه الاسلام كُلّه فلا تعنيف على ببعضه فاسكَتَ عمر وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم بُزاخة

وأَفْلَتَهُنَّ المُسْتَحْلَانِ وقد رَأَى   بعَيْنَيْه نَقْعًا ساطعًا قد تَكَوْثَرَا
ويومًا على ماء البُزاخة خالدٌ   أَثار بها فى هَبْوَة الموت عثيرًا
ومَثَّلَ فى حافاتها كُلَّ مثلة   كفِعْلِ كلاب هارشَتْ ثم شَمَّرَا

وقال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّىّ

وقَوْمى فان انت كَذَّبْتَنى   بقَوْلى فاسأَلْ بقومى عليما
بنو الحَرْب يوما اذا استَلْأَمُوا   حَسِبْتَهم فى الحديد القُرُومَا
فِدًى ببُزاخة أَهْلى لهم   اذا ملأُوا بالجُمُوع الحريما

وقال جَحْدَر بن معاوية المُحْرِزى اللِّصّ

يا دار بين بُزاخة فكثيبها   فلِوَى غُبَيْر سَهْلِها او لُوبها
سَقَتِ الصَّبَا اطلالَ رَبْعِكِ مُغْدِقًا   ينهَلُّ عارضُها بلَبْس جيُوبها
أَيّامَ أَرْعَى العينَ فى زَهْر الصِّبَا   وثِمارِ جَنّات النساء وطيبها

بُزار بالضم وآخره راء قال ابو سعد البُزارى هذه النسبة الى أَبْزار وهى قرية على فرسخين من نيسابور تقول لها العامّة بُزار والمنتسب اليها ابو اسحاق ابراهيم

بن احمد بن محمد بن رجاء الأَبْزارى الذى يقال له البُزَارى من هذه القرية رحل الى العراق والجزيرة والشام وسمع الحديث الكثير وكان ثقة توفى فى سنة ٣٣٤ فى خامس رجب وهو ابن ست او سبع وتسعين سنة،

البَزّازُ بزاءين الاولى مشددة بليدة بين المَذار والبصرة على شاطئ نهر مَيْسان رأيتُها غير مرّة،

بُزَاعَةُ سمعت من اهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بُزَاعَى بالقصر وعليه قول شاعرهم

لو انّ بُزَاعَى جَنّةُ الخُلْد ما وَفَى   رحيلى اليها بالتَّرَحُّل عنكم

وهى بلدة من اعمال حلب فى وادى بُطْنان بين مَنْبِج وحلب بينها وبين كلّ واحدة منهما مرحلة وفيها عيون ومياه جارية واسواق حسنة وقد خرج منها بعض اهل الادب منهم ابو خليفة يحيى بن خليفة بن على بن عيسى بن عامر بن احمد بن الحسن بن المغيث التَّنُوخى البزاعى يعرف بابن الفُرْس له شعر جيّد منه

حبيبٌ جفانى لا لذَنْبٍ اتيتُهُ   على هَجْره أَفْديه بالمال والنَّفْس
رضيتُ به قَلْبَهاجِرِ العامَ كُلَّه   ويَجْعَل لى يوماً من الوَصْل والأُنْس

وابو فراس بن ابى الفرج البزاعى ذَكَرْنا له شعراً فى دير سمعان ودير عَمّان، وحَمّاد البُزاعى شاعر عصرى وكان من المجيدين ومن شعره فى غلام اسمر ابيه عبد القاهر

نَفَرَ نَوْمى ظَبْىُ الحِمَى النافِرْ   ونامَ عمّا يُكابِد الساهِرْ
يا لَيْلة بِتُّها وأَوَّلُها   كأَوَّل الحُبّ ما له آخِرْ
أَرْعَى نجوماً وَنَتْ وسايرُها   اجبر منه فليس بالسايرْ
مُغْرًى بظَبْى المواصل من بنى   الموصل وهو القاطعُ الهاجِرْ
صِرْتُ له أَوَّلَ اسمِ والِدِهِ   الاول اذ كان نصفه الآخِرْ،

بَزّاق بالفتح وتشديد الزاء موضع قرب تلّ فخّار من اعمال واسط وقد ذكر في بَشّاق،

بُزَان بالضم من قرى اصبهان ينسب اليها ابو الفرج عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الله الاصبهاني البُزَاني روى عنه ابو بكر الخطيب،

بُزَانَة من قرى اسفرايين والله الموفّق،

بَزْدَان بسكون الزاء من قرى الصُّغْد،

بَزْدَة بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ويقال بَزْدَوَه والنسبة اليها بَـزْدى قلعة حصينة على ستة فراسخ من نَسَف ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد النَّسَفي البَزْدى ويقال البَزْدَوى الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب ابى حنيفة روى عنه صاحبُه ابو المعالى محمد بن نصر بن منصور المدينى الخطيب بسَمَرْقَنْد وابنه القاضى ابو ثابت الحسن بن على البزدى كان ابوه من هذه القرية وولى القضاء بسمرقند وكذلك ولى القضاء بُخارا ثم عزل فانصرف الى بزدة فسكنها وسمع الحديث ورواه ومات بسمرقند سنة ٥٥٧ ومولده سنة نيف وسبعين واربعماية، وينسب اليها من المتقدّمين عزيز بن سُلَيْم بن منصور من اهل البصرة قدم خراسان مع قُتَيْبة بن مسلم فسكن بَزْدَة فنسب اليها،

بُزْديغَرَة بضم الباء وسكون الزاء وكسر الدال وياء ساكنة وغين معجمة مفتوحة وراء من قرى نيسابور منها الفقيه ابو عبد الله محمد بن زياد بن يـزيـد النيسابورى البُزْديغرى كان زاهدا مات سنة ٢٩٥،

بُزُرْجَسَابُور بضمّتين وراء ساكنة وجيم مفتوحة من طساسيج بغداد وحدّه في اعلى بغداد العلْث قرب حَرْبَى من شرق دجلة قال البُحْتُرى

صَنْعَةٌ للزمان عندى وعَكْسٌ اذ تَوَلَّى بُزُرْجَسابور حَبْسُ،

بُزُرَة بالضم ناحية على ثلاثة ايام من المدينة بينها وبين الرُّوَيْثَة عن نصر،

البَزّ بالفتح والتشديد من قرى العراق وبَزّ النهر بكلام اهل السواد آخره ينسب اليها عبد السلام بن ابى بكر بن عبد الملك الجَمّاجمى البَزّى شيخ صالح حدث عن ابى طالب المبارك بن خُضَيْر بن الصَّيْرَفى،

بُزْغَام بالضم ثم السكون والغين معجمة من قرى نسف بما وراء النهر ينسب اليها ابو طاهر حمزة بن محمد بن اسد البزغامى توفى فى شهر رمضان سنة ٤١٢ شابًّا،

بَزْقُبَاذ هى ابزقباذ وقد ذُكرت،

بَزْكُوَار اسم بيت بناه المتوكل فى قصر له بسُرّ من رَأى فقال بعضهم يذكره بعد خرابه وكتب على حائطه

هذى ديارُ ملوك دَبَّرُوا زَمَنًا امرَ البلاد وكانوا سادة العَرَبِ
عَصَى الزمانُ عليهم بعد طاعته فانظُرْ الى فعْله بالجَوْسَق الخَرِبِ
وبَزْكُوَارَ وبالمختار قد خَلِيَا من ذلك العِزّ والسلطان والرُّتَبِ،

بِزِلْيَانَة بكسرتين وسكون اللام وياء والف ونون بليدة قريبة من مالقة بالاندلس ينسب اليها احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجُذامى البزليانى يكنى ابا عمر كان مُحَلِّفًا للقضاة بالبيرة وبَجّاية وصحب ابا بكر ابن زَرْب وابن مُفَرِّج والزبيدى وابن ابى زمين ونظايرهم وكان من اهل العلم والفضل حدث عنه ابو محمد ابن خَزْرَج وقال توفى مستهل جمادى الاولى سنة ٤٩١ ومولده سنة ٣٦٠ قاله ابن بَشْكُوال،

بُزْمَاقَان بالضم والقاف من قرى مَرْو منها ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد الكاتب البزماقانى مات بعد سنة ثلثماية،

بُزْنَان بالنونين من قرى مَرْو قريبة من البلد حتى صارت محلّة منها خربت الآن ينسب اليها جماعة منهم احمد بن بُنْدُون بن سليمان البزنانى روى الحديث وكان الادب غالبًا عليه يروى عن الاصمعى،

بَزْنَر بالفتح ثمّ السكون ونون مفتوحة وراء من ناحية الاقليم من قرى غرناطة بالاندلس ينسب اليها ابو الحسن هانئ بن عبد الرحمن بن هانئ الغرناطى قال السلفى قدم علينا حاجًّا سنة ٥١٥ وسمع منى كثيرًا وعَلّقْتُ عنه يسيرًا وكان قد سمع بالاندلس وكان من كبارها٠

بُزْنَيْبُرُوذ بالضم ثمّ السكون وكسر النون وياء ساكنة وراء مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة من نواحى همذان ذات قُرى منها ولبداباذ الله ينسب اليها عبد الرحمن بن حمدان الجَلّاب الهمذانى٠

البَزْوَاء بالفتح والمدّ والبَزَا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجلٌ أَبْزَى وامرأة بَزْوَاء وهو موضع فى طريق مكة قريب من الجُحْفة وقيل البَزْواء قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار ووَدّان وغَيْقة من اشدّ بلاد الله حرًّا يسكنها بنو ضَمْرة من بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط عَزّة صاحبة كُثَيّر قال كثيّر يَهْجو بنى ضَمْرة

لا بَأْسَ بالبَزْواء ارضًا لو انها   تُطَهَّرُ من آثارهم فتطيبُ
اذا مَدَحَ البكريُّ عندك نَفْسَه   فقُلْ كذب البكريُّ وهو كَذُوبُ
هو التَّيْسُ لُؤْمًا وهو ان راء غَفْلَةً   من الجار او بعض الصحابة ذئبُ

واما قول ابى دهبل الجُمَحى

وجازَتْ على البَزْواء والليلُ كاسرٌ   جناحَيْه بالبزواء وِرْدًا وأَدْهَمَا

فما أَراه اراد غير الاولى لانه وصف مسيرَهُ الى اليمن فى ابيات ذُكرت فى أَلَمْلَم٠

بَزُوغَى بالفتح ثمّ الضم وسكون الواو والغين معجمة والف مقالة من قرى بغداد قرب المَزْرَفة بينها وبين بغداد نحو فرسخَيْن وقد اكثروا شعراء بغداد من ذكرها قال جَحْظة وهو احمد بن جعفر البَرْمكى

وَرَدْنا بَزُوغَى والغُروبُ كانها   اهاضيبُ سودٌ فى جوانبها زُهْرُ
فقام الينا البايعون كانّهم   نجومٌ تَهاوَتْ من مطالعها زُهْرُ

فمن مائلٍ عندى شرابٌ مُعتَّقٌ   ومن تائهٍ بالخمرِ أسْكَرَه الفكرُ

وانشد جحظة لنفسه فى أماليه يذكر بَزوغى

شبيبتُك يا مولاىَ قد حان ان يَبْدو   فهل لك ان تَغْدو وفى الحَزْمِ ان تغْدو
على قَهْوةٍ مسكيّةٍ بابليّةٍ   لها فى اعالى الكاس من مَزْجها عِقْد
٥ فقد أزعجَ الناقوسُ من كان وادعًا   واهْدَى الينا طيبَ انفاسه الوَرْدُ
وهذى بَزوغى والغرُوبُ وطائرٌ   على الغُصْنِ لا يدرى اينْدُبُ ام يَشْدُو
فقام وفضلاتُ الكَرى فى جُفونه   وفى بُرْده غُصْنٌ يتيه به البُرْدُ
فناوَلْتُه كاسًا فأسْرَعَ شُرْبَها   ولم يك لى من ان أُساعده بُدُّ
فغَنَّى وقد غابت سماديرُ سُكْره   الا من لصَبٍّ قد تَخَيَّفَه الوَجْدُ
١٠ سَقَى اللهُ ايّامى برَحْبَة هاشم   الى دار شِرْشِيرٍ وان قَدُمَ العَهْدُ
فقصْرِ ابن حَمْدون الى الشارع الذى   غَنَيْنا به والعيشُ مُقْتَبِلٌ رَغْدُ
منازلُ كانت بالمِلاحِ انيسةً   فأضحتْ وما فيهنّ دَعْدٌ ولا هِنْدُ
فسُبْحان من أضْحَى الجميعُ بأمْره   وتقديرُه أيْدى سَبا وله الحَمْدُ

وينسب الى بَزوغى جماعة منهم ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن
١٥ اسماعيل البزوغانى وهو ابن بنت ابى موسى محمد بن المثنّى حدّث عن جدّه
لأمّه وغيره،

بَزَوْفَر بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء قرية كبيرة من اعمال قُوسَانَ قرب واسط
وبغداد على النهر المُوفَّقى فى غربى دجلة،

بُزْيان بالضم ثم السكون وياء والف ونون من قرى هَرَاة ينسب اليها ابو بكر
٢٠ عبد الله بن محمد البُزْيانى كَرّامىّ المذهب توفى سنة ٥٣٩،

بَزيذى بالفتح ثم الكسر وذال معجمة من قرى بغداد نزلها ابو مسلم جعفر
بن باى الجيلى فنسب اليها يروى عن ابى بكر محمد بن ابراهيم المقرى وابى
عبد الله ابن بطة واقام بقرية بزيذى الى ان مات سنة ٤١٤،

بَزِيقِيَا بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء والف قرية قرب حلّة بنى مَزْيَد من اعمال الكوفة٬

بُزَىّ بالضمّ ثمّ الفتح وتشديد الياء جبل على شطّ الجريب وهو واد عريض يفرغ فى الرُّمّة٠

باب الباء والسين وما يليهما

بَسَا بالفتح ويعرّبونها فيقولون فَسَا مدينة بفارس ذُكرت فى فَسَا وذكر الاديب ابو العباس احمد بن على بن بابه القاشى ان ارسلان البَسَاسيرى منسوب اليها قال هكذا يَنْسب اهلُ فارس الى بَسَا بَسَاسيرىّ وكان مولاه منها وكان من مماليك بَهاء الدولة بن عَضد الدولة فلما ملك جلال الدين ابو طاهر وابنه الملك الرحيم ابو نصر قوى امر البساسيرى وتقدم على اتراك بغداد وكَثُرَت امواله واتباعه فلما قدم طُغْرُل بك اول ملوك السلجوقية الى بغداد خرج الملك الرحيم اليه وهرب البساسيرى الى رَحْبَة مالك وكان كاتب المستنصر صاحب مصر وانتسب اليه فقَبِلَه واقطَعه واتّفق ان ابراهيم اينال اخا طغرل بك جمع جموعًا وعَصَى على اخيه بنواحى همذان فجمع طغرل بك عساكره وقصده فخَلَتْ بغداد من مدافع عنها فرجع اليه ارسلان البساسيرى ومعه قريش بن بدران بن المقلّد امير بنى عُقيل فملَكا بغداد ودار الخلافة واستذمّ الوزير رئيس الرؤساء الى قريش للخليفة القايم بأمر الله ولنفسه وانتقل الخليفة الى خيمة قريش وحمله الى قلعة عانة على الفرات وبها ابن عمّه مُهارش وسلّم رئيس الرؤساء الى البساسيرى فصلبه ومثّل به وملك دار الخلافة واستولى على ذخايرها واقام الخُطْبة ببغداد ونواحيها سنةً كاملةً لصاحب مصر اولها سادس عشر ذى القعدة سنة ٤٥٠ وأُعيدت خُطْبَةُ القايم فى سادس عشر ذى القعدة من سنة ٤٥١ الى ان اوقع طغرل بك بأخيه ورجع الى بغداد واوقع بالبساسيرى فقتله وردّ القايمَ الى مَقرّ عزّه ودار خلافته والقصّة فى ذلك

طويلة وهذا مختصرها، وببغداد من ناحية باب الأَزَج محلّة كبيرة يقال لها دار البساسيرى نُسب اليها بعض الرُّواة،

بُسّاء بالضم والتشديد والمدّ بيتٌ بَنَتْه غطفان وسمّته بُسّاء مضاهاةً للكعبة وهو من قولهم لا أَفْعَلُ ذلك ما أَبَسّ عبدٌ بناقة وهو طَوَفانُه حولها لِيَحْلُبها وأَبَسّ بالابل عند الحلب اذا دعا الفصيل الى الناقة يستدرّها به فكانهم كانوا يستحلبون الرزق فى الطواف حوله،

بَسّاسَة بالفتح ثم التشديد من اسماء مكة فى الجاهلية لانها كانت تَبُسّ من لا يتّقى فيها والبَسّ ان تقول فى زَجْرِ الناقة بَسْ بَسْ اذا اردتَ سَوْقها وزجرها قال الشاعر بَسّاسة تَبُسّ كُلَّ مُنْكرٍ بالبَلَد المحفوظ ثم المَعْشَرِ،

بُسَاقٌ بالضم واخره قاف ويقال بُصاق بالصاد جبل بعَرَفات وقيل واد بين المدينة والجار وكان لأُمَيّة بن حُرْثان بن الأَسْكَر ابنٌ اسمه كلاب اكتتب نفسه فى الجُنْد الغازى مع ابى موسى الاشعرى فى خلافة عمر فاشتاقه ابوه وكان قد أَضَرَّ فأَخذ بيد قائده ودخل على عمر وهو فى المسجد فأَنشده

أَعاذِلَ قد عَذَلْتِ بغير قدرى   ولا تَدْرِين عاذلَ ما أُلاقى
فامّا كنتِ عاذلتى فرُدّى   كلابًا اذ تَوَجّهَ للعراقِ
فَتَى الفِتْيان فى عُسْرٍ ويُسْرٍ   شديد الرُّكْن فى يوم التلاقى
فلا وأَبيك ما بَالَيْتَ وَجْدى   ولا شَغَفى عليك ولا اشتياقى
وايقادى عليك اذا شَتَوْنا   وضمّك تحت نَحْرى واعتناقى
فلو فَلَقَ الفؤادَ شديدُ وَجْدٍ   لهمّ سوادُ قلبى بانفلاقِ
سأَسْتَعْدى على الفاروق ربًّا   له عَمَدَ الحجيجُ الى بُساقِ
وأَدْعو الله محتسبًا عليه   ببَطْن الأَخْشَبين الى دُقاقِ
انّ الفاروق لم يَرْدُدْ كلابًا   على شيخين هامُهُما زَواقِ

فبكى عمر وكتب الى ابى موسى الاشعرى فى ردّ كلاب الى المدينة فلمّا قدم دخل

عليه فقال له عمر ما بلغ من برّك بأبيك فقال كنت أوثره وأكفيه أمْرَه وكنت اعتمد اذا اردتُ ان احلب له لبنًا الى أغْزَر ناقة فى ابله فأُسَمّنها وأُرِيحها وأتْرُكها حتى تَسْتَقِرّ ثم أَغْسل أَخْلافَها حتى تَبْرُدَ ثم احتلب له ساقيه، فبعث عمر الى ابيه فجاءه فدخل عليه وهو يتهادى وقد أَنْحَى فقال له كيف انت يا ابا كلاب فقال كما ترى يا امير المومنين فقال هل لك من حاجة قال نعم كنتُ أَشْتَهى ان ارى كلابا فأَشُمّه شَمّةً وأَضُمّه ضَمّةً قبل ان اموت فبكى عمر وقال ستَبْلُغ فى هذا ما تُحِبّ ان شاء الله تعالى ثم امر كلابًا ان يحتلب لابيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها اليه ففعل ونَاوَلَه عمر الاناء وقال اشربْ هذا يا ابا كلاب فأخذه فلما ادناه من فمه قال والله يا امير المومنين انى لأَشُمّ رائحة يَدَىْ كلاب فبكى عمر وقال هذا كلاب عندك حاضرٌ وقد جئناك به فوثب الى ابنه وضمّه اليه وقبّله فجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لكلاب الزَمْ أَبَوَيْك فلم يزل مقيما عندهما الى ان مات، وهذا الخبر وان كان لا تعلّق له بالبُلْدان فانّى كتبته استحسانًا له وتبعًا لشعره،

بُسَاق ايضا عقبة بين التيه وأَيْلَة قال ابو عمر الكندى الثَقَفى زهير بن قيس البلوى وعبد العزيز بن مروان وقد تقدّم الى مصر مع ابيه الى عُمّال عبد الله بن الزبير ببُسَاق وهو سطح عقبة ايلة فانهزم زهير ومن معه فقال نُصَيْب

ملكتَ بُسَاقًا والبِطاحَ فلم تَرِمْ   بِطاحَك لما ان حَمَيْتَ ذِمَارَكا
فسَاءت الأُلى ولّوا عن الأَمْر بعدما   ارادوا عليه فاعلمنّ اقتسارَكا،

بَسَّاقُ بالفتح وتشديد السين وآخره قاف اسم نهر بالعراق يسمّونه البَزّاق بالزاء وكانوا يدعونه بالنَّبَطية بَسّاق ومعناه بكلامهم الذى يقطَع الماء عمّا يليه ويجترّه الى نفسه وهو نهر يجتمع اليه فضول مياه السَّيبِ وما فضل من ماء الفرات فقال الناس لذلك البَزّاق،

بَسّانُ بالنون محلّة بهَرَاة،

بَسْبُطُ بالفتح ثمّ السكون وضمّ الباء الثانية جبل من جبال السَّرَاة او تهامة عن نصر،

بَسْبَنَةُ بالفتح ثمّ السكون وباء اخرى من قرى بُخارا ينسب اليها احمد بن محمد بن ابى نصر البَسْبى حكاه السمعانى عن ابى كامل البَصيرى وقال الاصطخرى بَسْبة العُلْيا وبَسْبة السُّفْلَى من اعمال فرغانة فامّا بسبة العليا فهى اول كورة من كُوَر فرغانة اذا دخلتَ اليها من ناحية خُجَنْدَة،

بُسْتَانُ ابراهيمَ فى بلاد بنى أَسَد وانشد الابيوردى لبعضهم

ومن بُسْتان ابراهيم غَنَّتْ   حمايمُ تحتها فَنَنٌ رطيبُ،

بُسْتَانُ ابن عامر هو بستان ابن مَعْمَر المذكور فيما بعده،

١٠ بُسْتَانُ الغُمَيْر بالتصغير كان يقال له فى الجاهلية غُمْر ذى كِنْدَةَ فاتّخذ فيه ناسٌ من بنى مَخْزوم ارضًا فيقال له بستان الغُمَيْر،

بُسْتَانُ ابن مَعْمَر مجتمع النَّخْلَتَيْن النخلة اليمانية والنخلة الشامية وهما واديان والعامّة يسمّونه بستان ابن عامر وهو غَلَطٌ قال الاصمعى وابو عبيدة وغيرهما بستان ابن عامر انما هو لعُمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن ١٥ كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بنى عامر وانما هو بستان ابن مَعْمَر وقومٌ يقولون نُسب الى حَضْرَمىّ بن عامر واخرون يقولون نسب الى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وكلُّ ذلك ظنٌّ وترجيمٌ، وذكر ابو محمد عبد الله بن محمد البطليوسى فى شرح كتاب ادب الكاتب فقال وقال يعنى ابن قُتَيْبة ويقولون بستان ابن عامر ٢٠ وانما هو بستان ابن مَعْمَر وقال البطليوسى بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر وليس احدهما الاخر فامّا بستان ابن مَعْمَر فهو الذى يعرف ببطن نَخْلة وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التَّيْمى واما بستان ابن عامر فهو موضع اخر قريب من الجُحْفة وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كُرَيْز

استعمله عثمان على البصرة وكان لا يُعالج ارضًا الا انبطَ بها الى الماء ويقال ان اباه اتى به النبيّ صلعم وهو صغير فعوّذه وتَفَل فى فيه فجعل يمتصّ ريق رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم انه لمَسْقيّ فكان لا يعالج ارضًا الا انبطَ فيها الماء،

بَسْت اخره تاء مثناة واد بأرض اربل من ناحية اذربيجان فى الجبال،

بُسْت بالضم مدينة بين سجستان وغزنين وهراة واظنّها من اعمال كابُل فان قِياس ما نجده من اخبارها فى الاخبار والفتوح كذا يقتضى وهى من البلاد الحارّة المِزاج وهى كبيرة ويقال لناحيتها اليوم كَرْم سِير معناه النواحى الحارّة المزاج وهى كثيرة الانهار والبساتين الا ان الخراب فيها ظاهر وسُئل عنها بعض الفضلاء فقال هى كتثنيتها يعنى بستان، وقد خرج منها جماعة من اعيان الفضلاء منهم الخَطّابى ابو سليمان حمد بن محمد البُسْتى صاحب معالم السُّنن وغريب الحديث وغير ذلك وكان من الائمّة الاعيان ذكرتُ اخباره واشعاره فى كتاب الأُدَباء من جمعى فاغنى، واسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ابو محمد القاضى البُسْتى سمع هشام بن عمّار وهشام بن خالد الأزرق وقُتَيْبة بن سعيد وغيرهم روى عنه ابو جعفر محمد بن حَيّان وابو حاتم احمد بن عبد الله بن سهل بن هشام البُسْتيّان وغيرهما مات سنة ٣٠٧، وابو الفتح على بن محمد ويقال ابن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البُسْتى الشاعر الكاتب صاحب التجنيس سمع ابا حاتم ابن حِبّان روى عنه الحاكم ابو عبد الله مات ببخارا فى سنة ٤٠٠ وقال عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطُّوْلَقى فى ابى الفتح البُسْتى

اذا قيل اىّ الارض فى الناس زينةٌ   أَجَبْنا وقُلْنا ابهَجُ الارض بُسْتُها
فلو انّنى ادركتُ يومًا عميدَها   لَزِمْتُ يَدَ البُسْتيّ دهرًا وبُسْتَها

وقال كافور بن عبد الله الإخْشيدى الخصىّ اللّيْثى الصُّورى

ضيّعْتُ ايّامى ببُسْتَ وبُسْتَنى تأتى المقامَ بها على الخُسْران
واذا الفتى فى البُؤس انفقَ عُمْرَهُ فمَن الكفيلُ له بعُمْرٍ ثان

وابو حاتم محمد بن حِبّان بن معاذ بن مَعْبَد بن سعيد بن شهيد التميمى كذا نسبه ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد البُخارى المعروف بغُنْجار ووافقه غيره الى مَعْبَد ثم قال ابن هُدْبَة بن مُرّة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر الامام العلامة الفاضل المتقن كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ عالما بالمتون والاسانيد اخرجَ من علوم الحديث ما عجز عنه غيرهُ ومَن تأمّلَ تصانيفه تأمّلَ مُنْصِف علم ان الرجل كان بحرًا فى العلوم سافر ما بين الشاش والاسكندرية وأَدْرَكَ الأئمة والعلماء والاسانيد العالية واخذ فقه الحديث والفَرْض على معانيه من امام الائمة ابى بكر ابن خُزَيْمة ولازَمَهُ وتَلَمَّذَ له وصارت تصانيفه عُدّةً لاصحاب الحديث غير انها عزيزة الوُجُود سمع ببلده بُسْت ابا احمد اسحاق بن ابراهيم القاضى وابا الحسن محمد بن عبد الله بن الجُنَيْد البُسْتى وبهَراة ابا بكر محمد بن عثمان بن سعد الدارمى وبمَرْو ابا عبد الله وابا عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدى وابا يحيى محمد بن يحيى بن خالد المدينى وبقرية سنج ابا على الحسين بن محمد بن مصعب السنجى وابا عبد الله محمد بن نصر بن تَرْفَل الهَوْرَقانى وبالصُّغْد بما وراء النهر ابا حفص عمر بن محمد بن يحيى الهمدانى وبنَسَا ابا العباس الحسن بن سُفْيان الشيبانى ومحمد بن عمر بن يوسف ومحمد بن محمود بن عدى النسوييّن وبنَيْسابور ابا العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السرّاج الثقفى وابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيْرُوَيْه الازدى وبأَرْغيان ابا عبد الله محمد بن المسيّب بن اسحاق الارغيانى وبجُرْجان عِمْران بن موسى بن مجاشع واحمد بن محمد بن عبد

الكريم الوزّان الجُرْجانيّين وبالرّىّ ابا القاسم العبّاس بن الفضل بن شاذان المقرى وعلى بن الحسن بن مسلم الرازى وبالكَرَج ابا عُمارة احمد بن عمارة بن الحجّاج الحافظ والحسين بن اسحاق الاصبهانى وبعَسْكَر مُكْرَم ابا محمد عبد الله بن محمد بن موسى الجَوَاليقى المعروف بعَبْدان الاهوازى وبتُسْتَر ابا جعفر احمد بن محمد بن يحيى بن زُهَيْر الحافظ وبالاهواز ابا العباس محمد بن يعقوب الخطيب وبالأُبُلّة ابا يَعْلَى محمد بن زهير والحسين بن محمد بن بِسْطام الأُبُلّيّين وبالبصرة ابا خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحى وابا يعلى زكرياء بن يحيى الساجى وابا سعيد عبد الكريم بن عمر الخطّابى وبواسط ابا محمد جعفر بن احمد بن سِنان القطّان والخليل بن محمد الواسطى ابن بنت تميم بن المنتصر وبفم الصِّلْح عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصِّلْحى وبنهر سابُس قرية من قرى واسط خلّادَ بن محمد بن خالد الواسطى وببغداد ابا العباس حامد بن محمد بن شُعَيْب البَلْخى وابا احمد الهَيْثَم بن خَلَف الدُّورى وابا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوى وبالكوفة ابا محمد عبد الله بن زيدان البَجَلى وبمكة ابا بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى الفقيه صاحب كتاب الاشراف فى اختلاف الفقهاء وابا سعيد المفضّل بن محمد بن ابراهيم الجَنَدى وبسامرّا على بن سعيد العَسْكرى عسكر سامرّا وبالموصل ابا يَعْلَى احمد بن على بن المثنّى الموصلى وهارون بن المِسْكين البَلَدى وابا جابر زيد بن على بن عبد العزيز بن حَيّان الموصلى وروح بن عبد المجيب الموصلى وببَلَد سِنْجار على بن ابراهيم بن الهَيْثَم الموصلى وبنَصيبين ابا السَّرى هاشم بن يحيى النصيبينى ومسدّد بن يعقوب بن اسحاق الفلوسى وبكفرتوثا من ديار ربيعة محمد بن الحسين بن ابى مَعْشَر السُّلَمى وبسرغامرطا من ديار مضر ابا بدر احمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّانى وبالرافقة محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فَرّوخ

البغدادى وبالرّقّة الحسين بن عبد الله بن يزيد القَطّان وبمَنْبِج عمر بن سعيد بن سنان الحافظ وصالح بن الاصبغ بن عامر التَّنوخى وبحَلَب على بن احمد بن عمران الجُرْجانى وبالمَصّيصة ابا طالب احمد بن داود بن مُحْسن بن علال المصيصى وبأنْطاكية ابا على وصيف بن عبد الله الحافظ وبطرسوس محمد بن يزيد الدّرقى وابراهيم بن ابى امية الطرسوسى وبأذَنَة محمد بن علّان الأذَنى وبصيداء محمد بن ابى المعافا بن سليمان الصَّيْداوى وببَيْرُوت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتى المعروف بمَكْحُول وبحِمْص محمد بن عبد الله بن الفضل الكَلاعى الراهب وبدمشق ابا الحسن احمد بن عُمَيْر بن جَوْصاء الحافظ وجعفر بن احمد بن عاصم الانصارى وابا العباس حاجب بن أرْكين الفَرْغانى الحافظ وبالبيت المقدس عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسى الخطيب وبالرملة ابا بكر محمد بن الحسن بن قُتَيْبة العسقلانى وبمصر ابا عبد الرحمن احمد بن شُعَيْب بن على النساءى وسعيد بن داوود بن وِرْدان المصرى وعلى بن الحسين بن سليمان المعدّل وجماعة كثيرة من هذه الطبقة سوى من ذكرناهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله ابن مندة الاصبهانى وابو عبد الله محمد بن احمد الغُنْجار الحافظ البخارى وابو على منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلى الهَرَوى وابو مسلمة محمد بن محمد بن داوود الشافعى وجعفر بن شعيب بن محمد السمرقندى والحسن بن منصور الاسفيجابى والحسن بن محمد بن سهل الفارسى وابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن هارون الزَّوْزَنى وابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن خُنْشام الشَّرْوطى وجماعة كثيرة لا تُحْصَى اخبرنا القاضى الامام ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابى الفضل الانصارى الحَرَسْتانى اذنًا عن ابى القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّامى عن ابى عثمان سعيد البَحْتَرى قال سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول ابو حاتم البُسْتى القاضى كان من أوْعِية

العلم فى اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنّف فخرج له من التصنيف فى الحديث ما لم يُسْبَقْ اليه وولى القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤ وحضرناه يوم جمعة بعد الصلاة فلمّا سالناه الحديث نظر الى الناس وانا اصغرُهم سِنًّا فقال اسْتَمْلِ فقلتُ نعم فاستَمْلَيْتُ عليه ثم اقام عندنا وخرج الى القضاء بنَيْسابور وغيرها وانصرف الى وَطْنه وكانت الرحلة بخُراسان الى مصنّفاته، اخبرنا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندى شفاهًا قال اخبرنا القاضى ابو بكر محمد بن عبد الباقى اذنًا عن ابى بكر احمد بن على بن ثابت كتابةً قال ومن الكُتُب التى تكثر منافعها ان كانت على قَدْرِ ما تَرْجَمَها به واضعُها مصنّفات ابى حاتم محمد بن حِبّان البُسْتى التى ذكرها لى مسعود بن ناصر السِّجْزى ووَقَفَنى على تَذْكرة باسماءها ولم يُقَدَّرْ لى الوُصول الى النظر فيها لانها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا وانا اذكُرُ منها ما استحسنتُه سوى ما عدلتُ عنه واطرحتُه فمن ذلك كتاب الصحابة خمسة اجزاء وكتاب التابعين اثنا عشر جزءًا وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزءًا وكتاب تبع الاتباع سبعة عشر جزءًا وكتاب تُبّاع التبع عشرون جزءًا وكتاب الفصل بين النَقَلَة عشرة اجزاء وكتاب علل اوهام اصحاب التواريخ عشرة اجزاء وكتاب علل حديث الزُهْرى عشرون جزءً وكتاب علل حديث مالك عشرة اجزاء وكتاب علل مناقب ابى حنيفة ومثالبه عشرة اجزاء وكتاب علل ما استند اليه ابو حنيفة عشرة اجزاء وكتاب ما خالف الثَوْرىُّ شُعْبَةَ ثلاثة اجزاء وكتاب ما انفرد فيه اهل المدينة من السُّنَن عشرة اجزاء وكتاب ما انفرد به اهل مكة من السنن عشرة اجزاء وكتاب ما عند شُعْبَةَ عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزءان وكتاب غرايب الاخبار عشرون جزءًا وكتاب ما اغرَبَ الكوفيّون عن البصريّين عشرة اجزاء وكتاب ما اغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية اجزاء وكتاب أسامى مَن يُعْرف بالكُنى ثلاثة اجزاء وكتاب كُنى مَن يعرف بالاسامى ثلاثة

اجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة اجزاء وكتاب التمييز بين حديث النضر الحُدّانى والنضر الخزّاز جزءان وكتاب الفصل بين حديث اشعث بن مالك واشعث بن سُوَار جزءان وكتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور بن راذان ثلاثة اجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامى ومكحول الازدى جزء وكتاب موقوف ما رُفع عشرة اجزاء وكتاب آداب الرجالة جزءان وكتاب ما اسند جُنادة عن عُبادة جزء وكتاب الفصل بين حديث نور بن يزيد ونور بن زيد جزء وكتاب ما جَعَل عبدَ الله بن عمر عبيدَ الله بن عمر جزءان وكتاب ما جعل شيبان سفيان او سفيان شيبان ثلاثة اجزاء وكتاب مناقب مالك بن انس جزءان وكتاب مناقب الشافعى جزءان وكتاب المعجم على المُدُن عشرة اجزاء وكتاب المُقِلّين من الحجازيين عشرة اجزاء وكتاب المُقِلّين من العراقيين عشرون جزءا وكتاب الابواب المتفرّقة ثلاثون جزءا وكتاب الجمع بين الاخبار المتضادّة جزءان وكتاب وصف المعدل والمعدّل جزءان وكتاب الفصل بين حدثنا واخبرنا جزء وكتاب وصف العلوم وانواعها ثلاثون جزءا وكتاب الهداية الى علم السُّنَن قصد فيه اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه يذكر حديثا ويترجم له ثم يذكر من يتفرّد بذلك الحديث ومن مفاريد اىّ بَلَد هو ثم يذكر كل اسم فى اسناده من الصحابة الى شيخه بما يُعْرَف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقُّظه ثم يذكر ما فى ذلك الحديث من الفقه والحكمة فان عارَضَهُ خَبَرٌ ذكره وجمع بينهما وان تَضَادّ لفظُه فى خبر اخر تلطّف للجمع بينهما حتى يعلم ما فى كل خبر من صناعة الفقه والحديث معًا وهذا من انبل كُتُبه واعزّها، قال ابو بكر الخطيب سالتُ مسعود بن ناصر يعنى السِّجْزى فقلت له اكُلّ هذه الكُتُب موجود عندكم ومقدور عليها ببلادكم فقال انّما يوجد منها الشىء اليسير والنزر الحقير قال وقد كان ابو حاتم ابن حبّان سَبَّلَ كُتُبَه ووَقَفَها وجمعها فى دار رسمها بها

فكان السبب فى ذهابها مع تطاول الزمان وضعف السلطان واستيلاء ذوى العَيْث والفساد على اهل تلك البلاد، قال الخطيب ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب ان يُكْثَر بها النُّسَخ فيتنافس فيها اهل العلم ويكتبونها ويجلّدونها احرازًا لها ولا احسبُ المانع من ذلك كان الا قلّة معرفة اهل تلك البلاد بمحلّ العلم وفضله وزُهْدهم فيه ورَغْبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله اعلم، قال الامام تاج الاسلام وحصل عندى من كُتُبه بالاسناد المتّصل سماعًا كتاب التقاسيم والانواع خمس مجلدات قرأتُها على ابى القاسم الشَّحّامى عن ابى الحسن البَحّانى عن ابى هارون الزَّوْزَنى عنه وكتاب روضة العقلاء قرأتُه على حَنْبَل السِّجْزى عن ابى محمد النُّوقى عن ابى عبد الله الشروطى عنه وحصل عندى من تصانيفه غير مُسْنَدة عدّةُ كُتُب مثل كتاب الهداية الى علم السنن من اوله قَدْرُ مجلدتين وله وهو اشهر من هذه كلّها كتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وكتاب صفة الصلاة ادرك عليه فى كتاب التقاسيم فقال فى اربع رُكعات يصلّيها الانسان ستماية سُنّة عن النبى صلعم اخرجناها بفصولها فى كتاب صفة الصلاة فاغنى ذلك عن نَظْمها فى هذا النوع من هذا الكتاب، قال ابو سعد سمعت ابا بكر وجيهَ بن طاهر الخطيب بقصر الريح سمعت ابا محمد الحسن بن احمد السمرقندى سمعت ابا بشر عبد الله بن محمد بن هارون سمعت عبد الله بن محمد الاستراباذى يقول ابو حاتم ابن حبّان البُسْتى كان على قضاء سمرقند مدّة طويلة وكان من فقهاء الدين وحُفّاظ الآثار والمشهورين فى الامصار والاقطار عالما بالطبّ والنجوم وفنون العلم الّف كتاب المُسْنَد الصحيح والتاريخ والضعفاء والكُتُب الكثيرة من كلّ فنّ اخبرَتْنى الحُرّة زَيْنَب الشعرية اذنًا عن زاهر بن طاهر عن احمد بن الحسين الامام سمعت الحافظ ابا عبد الله الحاكم يقول ابو حاتم ابن حبّان داره التى هى اليوم مدرسة لاصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من اهل الحديث

والمتفقّهة ولهم جرايات يستنفقونها داره وفيها خزانة كُتُبه فى يَدَىْ وصىّ سلّمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شىء منها فى الصفة من غير ان يُخرجه منها شكر الله له عنايته فى تصنيفها واحسن مثوبته على جميل نيّته فى امرها بفضله ورأفته، واخبرنى القاضى ابو القاسم الحَرَسْتانى فى كتابه قال اخبرنى وجيهُ بن طاهر الخطيب بقصر الريح اذنًا سمعت الحسن بن احمد الحافظ سمعت ابا بشر النيسابورى يقول سمعت ابا سعيد الادريسى يقول سمعت ابا حامد احمد بن محمد بن سعيد النيسابورى الرجل الصالح بسمرقند يقول كُنّا مع ابى بكر محمد بن اسحاق بن خُزَيْمة فى بعض الطريق من نيسابور وكان معنا ابو حاتم البُسْتى وكان يسائله ويُؤْذيه فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة يابا ردّ تَنَحَّ عنّى لا تُوذينى او كلمةً نحوها فكتب ابو حاتم مقالته فقيل له تكتُبُ هذا فقال نعم اكتُبُ كلّ شىء يقوله، اخبرنى الخطيب ابو الحسن السديدى مشافهةً بمَرْوَ قال اخبرنى ابو سعد اذنًا اخبرنا ابو على اسماعيل بن احمد بن الحسين البَيْهَقى اجازةً سمعت والدى سمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا على الحسين بن على الحافظ وذكر كتاب المجروحين لابى حاتم البُسْتى فقال كان لعُمَر بن سعيد بن سنان المَنْبِجى ابنٌ رحل فى طلب الحديث وادرك هولاء الشيوخ وهذا تَصْنيفه وأَسَاء القول فى ابى حاتم قال الحاكم ابو حاتم كبير فى العلوم وكان يُحْسَد لفضله وتقدّمه، ونقلتُ من خطّ صديقنا الامام الحافظ ابى نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السُّلَمى الحديثى وذكر انه نقله من خطّ ابى الفضل احمد بن على بن عمرو السليمانى البِيكَنْدى الحافظ من كتاب شيوخه وكان قد ذكر فيه الف شيخ فى باب الكذّابين قال وابو حاتم محمد بن حبّان بن احمد البُسْتى قدم علينا من سمرقند سنة ٣٣٠ او ٣٩ فقال لى ابو حاتم سهل بن السرى الحافظ لا تكتب عنه فانه كذّاب وقد صنّف لابى الطيّب المُصْعَبى

كتابا فى القرامطة حتى قَلَّدَه قضاء سمرقند فلما اختَبَرَ اهل سمرقند بذلك ارادوا ان يقتلوه فهرب ودخل بُخارا واقام دَلّالاً فى البزّازين حتى اشترى له ثياباً بخمسة الاف درهم الى شهرين وهرب فى الليل وذهب باموال الناس، قال وسمعت السليمانى الحافظ بنيسابور قال لى كتبتَ عن ابى حاتم البستى فقلتُ نعم فقال ايّاك ان تَرْوِى عنه فانه جاءنى فكتب مصنّفاتى وروى عن مشايخى ثم انه خرج الى سجستان بكتابه فى القرامطة الى ابن بَابُو حتى قَبِلَه وقلّدَه اعمال سجستان فمات به، قال السليمانى فرايتُ وَجْهَه وَجْهَ الكذّابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول يا بُنى اكتُبْ ابو حاتم محمد بن حبّان البستى امام الائمّة حتى كتبتُ بين يَدَيْه ثم محَوْتُه، قال ابو يعقوب اسحاق بن ابى اسحاق القرّاب سمعت احمد بن محمد بن صالح السجستانى يقول توفى ابو حاتم محمد بن احمد بن حبّان سنة ٣٥٤ وعن شيخنا ابى القاسم الحَرَسْتانى عن ابى القاسم الشَّحّامى عن ابى عثمان سعيد بن محمد البُحْتُرى سمعت محمد بن عبد الله الضّبّى يقول توفى ابو حاتم البستى ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوّال سنة ٣٥٤ ودفن بعد صلوة الجمعة فى الصفة التى ابتناها بمدينة بُسْتَ بقرب داره وذكر ابو عبد الله الغنجار الحافظ فى تاريخ بخارا انه مات بسجستان سنة ٣٥٤ وقبره ببُسْتَ معروف يزار الى الان فان لم يكن نُقِلَ من سجستان اليها بعد الموت والّا فالصوابُ انه مات بِبُسْتَ،

بَسْترة بالفتح وهى مدينة ويقال بَسْتيرة،

بَسْتيغ بكسر التاء المثناة وياء ساكنة والغين معجمة قرية من قرى نيسابور ينسب اليها ابو سعد شبيب بن احمد بن محمد بن خُنْشام البَسْتيغى روى عنه الامير ابو نصر ابن ماكولا وكان كَرّاميًّا غاليًّا وسمع الحديث ورَوَاه وكان مولده سنة ٣٩٣ وقال عبد الغافر الفارسى روى عن ابى نُعَيم عبد الملك بن الحسن الاسفراينى وابى الحسن محمد بن الحسين بن داوود العَلَوى توفى

سنة نيف وستين واربعماية، واخوه ابو الحسن على بن احمد البستيغى حدث عن ابى طاهر محمد بن محمد بن محسن الزيادى حدث عنه عبد الغافر بن اسماعيل الفارسى وقال كان شيخا معروفا صالحا معتمدا سمع الحديث غالبًا وهو من جملة الامناء مات فى المحرم سنة ٤٨٨،

٥ البسراط بكسر اوله بلد التماسيح بمصر قرب دمياط من كورة الدّقْهلية،

بُسْرُ بالضم اسم قرية من اعمال حَوْران من اراضى دمشق بموضع يقال له اللجا وهو صعب المسلك الى جنب زُرّة للة تسمّيها العامّة زُرْع ويقال ان بهذه القرية قبر اليسع النبى عم وينسب اليها ابو عبيد محمد بن حَسّان البُسْرى الحسانى الزاهد له كلام فى الطريقة وكرامات حدث عن سعيد بن منصور
١٠ الخراسانى وعبد الغفّار بن نَجيح وآدم بن ابى اياس وابى صفوان القاسم بن يزيد بن عُوانة الكلابى وذكر ابن نافع الأُرْسُوفى وعمرو بن عبد الله بن صفوان والد ابى زُرْعة وذكر غيره وروى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدمشقى ومحمد بن عثمان الأذْرَعى وابو بكر محمد بن عمّار الاسدى وابو زُرْعة عبد الرحمن بن واصل الحاجب وابناه عبيد ونُجَيْب وغيرهم، وابنه
١٥ نُجَيْب بن ابى عبيد البُسْرى حكى عن ابيه روى عنه ابو بكر الهلالى وابو العباس احمد بن معزّ الصُّورى الجُلُودى وابو زُرْعة الحسينى ومعاذ بن احمد الصورى وابو بكر محمد بن منصور بن بطيش الغَسّانى وابو بكر ابن معمر الطبرانى وحدث عن ابيه بكتاب قَوّام الاسلام وبكتاب الطبيب ذكره ابن ماكولا فى كتاب نجيب، ومحمد بن منصور بن بطيش ابو بكر الغَسّانى البُسْرى
٢٠ من اهل قرية بُسْر من حَوْران قدم دمشق وحدث بها عن نجيب بن ابى عبيد كتب عنه ابو الحسين الرازى،

بَسَرْفُوث حصن من اعمال حلب فى جبال بنى عُلَيْم له ذكر فى فتوح الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكى وقد خرب وهو الآن قرية وهو بالتحريك

وسكون الراء وضم الفاء وسكون الواو والثاء المثلثة،

البَسْرَةُ بسكون السين من مياه بنى عُقَيْل بنَجْد بالاعراف اعراف غَمْرة فاذا شرب الانسان من ماءها شيئًا لم يَرْوَ حتى يُرْسل ذنبه وليست ملحة جدًّا ولكنّها غليظة قال ابو زياد الكلابى واخبرنى غير واحد انهم يَرِدُونها فيستقبل احدهم فرغ الدَّلْو فلا يَرْوَى حتى يرسل ذنبه ولا يملكه اى انها تُسْهل البطنَ قال وهى وَقْطٌ من عُرْفُط والوَقْط جماعة العرفط وهو مختصر لحياضها قريبا وتشربه الابل والماشية فلا يَضُرّها ولا يغيّرها فوَرَدَها قوم وهم لا يدرون كُنْهَ ماءها وهم عطاشٌ فوقعوا فى الماء يسقون ويشربون فنزل بهم امرٌ عظيمٌ فجعلوا يشربون ولا يقرّ فى بطونهم فظلّوا بيَوْمٍ لم يظلّوا بيوم مثله قط ثم راحوا واستقوا منها فى اسقيتهم فقال احدهم حين راحوا

أَسُوقُ عيرًا تَحْمِلُ المَشِيَّا ماءً من البَسْرة أَحْوَزِيَّا
تُعْجِلُ ذا القَبّاضة الوَحِيَّا ان يرفع المبرز عنه شيّا

المَشِىُّ والمَشُوُّ الدواء الذى يسهّل والاحوزىّ السريع، واهل ذلك الماء من اصحّ بنى عُقَيْل واحسنهم اجسامًا وقد مَرَنُوا عليه مُرُونًا الا ان احدهم اذا فقده اياما ثم عاد اليه فشرب منه ارسل ذنبه مرًّا واهل هذا الماء بنو عُبادة بن عُقَيْل رهط لَيْلَى الأَخْيَلِيّة،

بُسٌّ بالضم والتشديد جبل فى بلاد محارب بن خصفة وقيل بُسٌّ ماء لغطفان وقيل بُسٌّ موضع فى ارض بنى جُشَم ونصر ابنَىْ معاوية بن بكر وبُسٌّ ايضا بيتٌ بَنَتْه غطفان مضاهاةً للكعبة وقيل اسمه بُسَاء وقيل بُسٌّ جبل قريب من ذات عِرْق قال الغورى بُسٌّ موضع كثير النخل وانشد للعاهان

بِنُونَ وهَجْمَةٌ كأَشَاءِ بُسٍّ صَفَايَا كُثَّةَ الاوبار كُومِ

وقيل بُسٌّ ارض لبنى نصر بن معاوية وقال فيها رجل من بنى سعد بن بكر

أَبَتْ مُحُفُ الغَرْقَى ان يقرب اللِّوَى واجراع بُسٍّ وهى عُمٌّ خصيبُها

أَرَى إِبِلِي بعد اشتمات ورَتْعَة   تُرَجِّع شَجْعًا آخر الليل نيبُها
وان تَهْبِطِي من ارض مصر لغايط   لها بُهْرَةٌ بيضاء رَبًّا قليبُها
وان تَسْمَعي صوت المَكَّاكِيّ بالضُّحَى   بغَيْناء من نَجْد يُساميك طيبُها

الغَرْق رجل كان على الصدقات والاشتمات اول السِّمَن وإبِلٌ مشتمتة اذا كانت كذلك والبُهْرة مكان في الوادى دَمِثٌ ليس بحَوْل اى ليس فيه حجارة ولا دَمْس والغَيْناء الروضة الملتفّة وقال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرّى في ذلك

فانّ دياركم بجنوب بُسّ   الى ثَقْف الى ذات العَظُوم،

بِسْطَامُ بالكسر ثم السكون بلدة كبيرة بقومس على جادّة الطريق الى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة منها ابو يزيد البسطامى الزاهد وبها تُفّاح حسن الصبغ مشرق اللون يحمل الى العراق يُعْرَف بالبسطامى وبها خاصّيتان عجيبتان احداهما انه لم يُرَ بها عاشقٌ من اهلها قطّ ومتى دخلها انسان في قلبه هَوًى وشرب من ماءها زال العشقُ عنه والأُخْرَى انه لم يُرَ بها رمدٌ قطّ ولها ماءٌ مُرٌّ يَنْفَع اذا شرب منه على الرِيق من البَخَر واذا احتُقِنَ به ابرأَ البواسير الباطنة وتنقطع بها رايحة العُود ولو انه من أَجْوَد الهندى ويَزْكو بها رايحة المسك والعنبر وساير اصناف الطيب الا العود وبها حَيّات صغار وَثّابات وذُباب كثير مُؤْذٍ وعلى تَلّ بإزاءها قصرٌ مفرطُ السعة على السور كثير الابنية والمقاصير ويقال انه من بناء سابور ذى الاكتاف ودجاجها لا ياكل العَذِرَة، قلتُ انا وقد رايتُ بسطام هذه وهى مدينة كبيرة ذات اسواق الا ان ابنيتها مقتصدة ليست من ابنية الاغنياء وهى في فضاء من الارض وبالقرب منها جبال عظام مشرفة عليها ولها نهر كبير جارٍ ورايتُ قبر ابى يزيد البسطامى رحمه الله فى وسط البلد فى طرف السوق وهو ابو يزيد طَيْفُور بن عيسى بن شَرْوَسَان الزاهد البسطامى، ومنها ابو يزيد طَيْفُور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن

على الزاهد البسطامى الاصغر ومن المتاخرين احمد بن الحسن بن محمد الشّعيرى ابو المظفّر بن ابى العباس البسطامى المعروف بالكافى سبط ابى الفضل محمد بن على بن احمد بن الحسين بن سهل السهلكى البسطامى سمع جَدّه لأمّه واجاز لابى سعد ومات فى حدود سنة ٥٣٠، وكان عُمَرُ انفَذَ الى الرّىّ وقُومِس نُعَيْمَ بن مُقَرّن وعلى مقدّمته سُوَيْد بن مقرّن وعلى مجنبته عُيَيْنة بن النّحّاس وذلك فى سنة ١٩ او ١٨ فلم يَقُمْ له احدٌ وصالحهم وكتب لهم كتاباً وقال ابو نُجَيْد

فنحن لعمرى غير شكّ قرارنا احقُّ وأمْلَى بالحروب واتجبْ
اذا ما دعى داعى الصباح اجابه فوارس منّا كلّ يوم مجرّب
ويوم ببسطام العريضة اذ حَوَتْ شَدَدْنا لهم أوْزارنا بالتلبُّب
ونَقْلِبها زُوراً كانّ صدورها من الطَّعْن تُطْلَى بالسنى المخضَّب،

بَسْطَةُ بالفتح مدينة بالاندلس من اعمال جَيّان ينسب اليها المصلّيات البَسْطيّة، وبسطة ايضا بمصر كورة من اسفل الارض يقال لها بَسْطَة وبعضهم يقول بُسْطة بالضم،

بَسْفَرْجانُ بضم الفاء وسكون الراء وجيم والف ونون كورة بأرض أرّان ومدينتها النَّشْوَى وهى نَقْجَوان عمّر ذلك كلّه انوشروان حيث عمّر باب الابواب وقد عَدّوه فى ارمينية الثالثة،

بَسْكَاسُ من قرى بُخارا منها ابو احمد نبهان بن اسحاق بن مِقْداس البَسْكاسى البخارى سمع الربيع بن سليمان توفى سنة ٣١٠،

بَسْكَابِرُ بعد الالف ياء وراء من قرى بخارا منها ابو المُشَهّر احمد بن على بن طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله من ولد يزدجرد بن بهرام البسكابرى كان اديبا فاضلا رحل الى خراسان والعراق والحجاز وسمع الحديث ولم تكن اصوله صحيحة روى عن ابى الحسن محمد بن احمد بن رزق البزّاز وغيره،

البِسْكَنْتُ بالكسر والتاء فوقها نقطتان بلدة من بلاد الشاش خرج منها جماعة من العلماء منهم ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد بن سعيد بن النجم بن ولاثة البسكتى الشاشى كانت وفاته بعد الاربعمائة،

بِسْكَرَةُ بكسر الكاف وراء بلدة بالمغرب من نواحى الزاب بينها وبين قلعة بنى حَمّاد مرحلتان فيها نخل وشجر وقَسْب جيّد بينها وبين طُنْبُنة مرحلة كذا ضبطها الحازمى وغيره يقول بَسْكَرة بفتح اوله وكافه قال وهى مدينة مسوّرة ذات اسواق وحمّامات واهلها علماء على مذهب اهل المدينة وبها جَبَلُ ملح يقطع منه كالصخر الجليل وتعرف ببسكرة النخيل قال احمد بن محمد المَرْوَدى

ثم اتى بِسْكِرَةَ النخيل قد اغتَدَى فى زيّة الجميل

واليها ينسب ابو القاسم يوسف بن على بن حبارة بن محمد بن عُقَيْل بن سوادة بن مكناس بن وَرْبَليس بن هُذَيْل بن جُمَح بن خَيْان بن مستملح بن عكرمة بن خالد وهو ابو ذُوَيْب الهُذَلى ابن خُوَيْلد البسكرى سافر الى بلاد الشرق وسمع ابا نُعَيْم الاصبهانى وجماعة من الخراسانيين وكان يفهم الكلام والنحو وله اختيار فى القراءة وكان يدرّس النحو،

بَسْكُونَس

بَسَلُ بالتحريك ولام واد من اودية الطايف اعلاه لقَهْم واسفله لنصر بن معاوية بينه وبين لِيّة بَلَدٌ يقال له جِلْدانُ يسكنه بنو نصر بن معاوية وعن ابى محمد الاسْوَد بَسْل بسكون السين وضبطه بعضهم بالنون وذُكر فى موضعه،

بَسْلَةُ بسكون السين رباط يرابط به المسلمون،

بَسُوسَا موضع قرب الكوفة نزله مِهْرانُ ايام الفتوح فسأَلَ المُثَنّى بن حارثة رجلاً من اهل السواد ما يقال للبقعة التى فيها مهرانُ وعسكرُهُ فقال بَسُوسَا فقال المثنّى اكدّ مهرانُ وهلك نزل منزلا هو البَسُوسُ،

بَسُومَةُ بالتخفيف السين ناحية بين الموصل وبلد يُجْلَب منها حجارة الارحاء

العظام عن نصر

بَسْوَى بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر بليدة فى اوايل اذربيجان بين أُشْنُو ومَراغة قرب خان خاصبك رايتُها اكثر اهلها حَرامِيّة

بُسْيَانُ بالضم قال الاصمعى بُسٌّ وبُسْيَانُ جبلان فى ارض بنى جُشَم ونصر ابنَىْ معاوية بن بكر بن هوازن قال ذو الرُّمّة

سَرَتْ من مِنًى جُنْحَ الظلام فاصبَحَتْ ببُسْيَانَ أَيْديها مع الفَجْرِ تَلْمَعْ

وحكى ابو بكر ومحمد بن موسى ثم وجدتُه فى كتاب نصر ان بُسْيان موضع فيه بِرَكٌ وانهارٌ على احد وعشرين ميلا من الشُّبَيْكة بينها وبين وَجْرة وكانت بها وقعة مشهورة قال المُسَاوِر بن هِنْد

ونحن قَتَلْنا ابن طَمِيَّةَ بالعَصَا ونحن قتلنا يومَ بسيان مُسْهِرَا

وانشد السُّكَّرى عن ابى محلّم لسُلَيْمان بن عَيَّاش وكان لصًّا

تقرُّ لعَيْنى ان تَرَى بين عُصْبَة عراقيّة قد جُزَّ عنها كتابُها
وان اسمع الطُّرّاقَ يَلْقون رُفْقَة مخيّمة بالشُّبْى ضاعَتْ ركابُها
أُتيحَ لها بالصَّحْن بين عُنَيْزة وبُسْيَانَ اطلاسٌ جُرُود ثيابها
ذِيَابٌ تَعاوَتْ من سُلَيْم وعامر وعَبْس وما يَلْقَى هناك ذيابُها
الا بأبى اهل العراق ورِيحِهم اذا فُتِّشَتْ بعد الطِراد عِيَابُها

وقال امرؤ القيس يصف سحابًا

عَلَا قَطَنًا بالشَيْم أَيْمَنَ صَوْبِهِ وايسَرُهُ على السنار فيَذْبُل
وأَلْقَى ببُسْيَانٍ مع الليل بَرْكَه فانزَلَ منه العُصْمَ من كل منزل

بُسَيْطَة بلفظ تصغير بَسْطة ارض فى البادية بين الشام والعراق حدُّها من جهة الشام ماء يقال له أُمَرُّ ومن جهة القبلة موضع يقال له قَعْبَة العَلَم وهى ارض مستوية فيها حَصًى منقوشٌ احسن ما يكون وليس بها ماء ولا مَرْعًى ابعَدُ ارض الله من السُّكّان سلكها ابو الطيّب المتنبّى لما هرب من مصر الى

العراق فلمّا تَوَسَّطها قال بعض عبيده وقد راى ثورا وحشيًّا هذه منارة الجامع وقال اخر منهم وقد راى نعامةً وهذه نخلة فضحكوا فقال المتنبّى

بُسَيْطَةُ مَهْلًا سُقيتِ القِطارا   تركتِ عيونَ عبيدى حَيارَى
فظنّوا النعامَ عليكِ النخيلَ   وظنّوا الصِوارَ عليكِ المَنارا
فأمْسَكَ صحبى بأكوارهم   وقد قصَدَ الضِحْكُ منهم وجارا

وقال الراجز   ءانتِ يا بُسَيْطةُ الله الله   هَيَّبْتكِ فى المَقيل صُحْبَتى

وقال نصر بُسَيْطة فلاة بين ارض كلب وبَلْقَيْن بقَفَا عَفَر او اعفر وقيل على طريق طيّئ الى الشام وقد جاء فى الشعر بُسَيْطة وبُسَيْط،

البَسيطَةُ بفتح اوله وكسر ثانيه موضع فى قول الأخْطَل يصف سحابًا حيث يقول   وعَلا البَسيطةَ والشقيقَ برَيِّقٍ   فالضَوْجَ بين رُوَيّةٍ وطِحالِ

قالوا البسيطة موضع بين الكوفة وحزن بنى يربوع وقيل ارض بين العُذَيْب والقاع وهناك البيضة وهى من العُذَيْب وقال عدى بن عمرو الطاءى

لولا توقّد ما يَنْفيه خَطْوُها   على البسيطة لم تُدْرِكْهما الحَدَق،

بَسِينَةُ بعد الباء نون من قرى مَرْوَ على فرسخين منها ينسب اليها ابو داوود سليمان بن اياس البسينى المروزى رحل الى العراق وسمع الحديث،

بُسَيّ بالضم ثم الفتح وتشديد الياء من جبال بنى نصر والجُمْدُ ايضا،

باب الباء والشين وما يليهما

بَشَاءةُ بالفتح وبعد الالف همزة بوزن جَماعة موضع فى شعر خالد بن زُهَيْر الهُذَلى

رُوَيْدًا رويدًا اشربوا ببَشاءة   اذا الجرفُ راحتْ ليلةً بعُذُوب،

بَشّارٌ بتشديد ثانيه نهرُ بَشّار بالبصرة ينزع من الأُبُلّة له ذكرٌ فى بعض الآثار،

بَشَامٌ بتخفيف ثانيه جبل بين اليمامة واليمن ذات البشام قال السُكّرى واد من نَبْط من بلاد هُذَيْل قال الجُمُوح

وحاوَلْتُ النُّكوصَ بهم فضاقَتْ   علىَّ بِرُحْبِها ذاتُ البَشامِ

بُشَانُ بالضم واخره نون من قرى مَرْوَ منها اسحاق بن ابرهيم بن جرير البُشانى كان شيخا صالحا توفى قبل الثمانين والمايتين

بَشَامٌ بالفتح وبعد الالف ياء واد يصبُّ فى بَشَمَى وبَشَمَى ايضا واد اسفلُه لكنانة

بِشْبِرَاطُ بالكسر والباء موحدة بعد الشين حصن بالاندلس من اعمال شَنْتَبَرِية فى غرب الاندلس

بَشْبَق بالفتح ثم السكون وباء موحدة وقاف وربما سمّوها بَشْبَه والنسبة اليها بَشْبَقى من قرى مَرْوَ منها ابو الحسن على بن محمد بن العباس بن احمد بن على البشبقى التَّعاويذى كان شيخا مسنّا تَفَقَّهَ فى شبابه وكان يَكْتُب التعاويذ سمع ابا القاسم محمود بن محمد بن احمد التميمى وابا عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الخَرَقى وابا الفضل محمد بن احمد بن ابى الحسن العارف النَّوْقانى قال ابو سعد كتبتُ عنه وكانت ولادته سنة ٤٥٣ بقرية بَشْبَق وتوفى بها يوم الاحد ثانى عشر شوال سنة ٥٤٤

بَشْتَانُ بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق والف ونون من قرى نَسَف خرج منها جماعة من العلماء منهم بِشْر بن عِمْران البَشْتانى يروى عن مكّى بن ابرهيم

بُشْتُ بالضم بلد بنواحى نيسابور قال ابو الحسن ابن زيد البَيْهقى سمّيت بذلك لان بُشْتاسف الملك أَنْشاها وهى كورة قصبتها طُرَيْثيث وقيل سمّيت بذلك لانها كالظهر لنيسابور والظهر باللُّغة الفارسية يقال له بُشْت تشتمل على مايتين وست وعشرين قرية منها كُنْدُر الله منها الوزير ابو نصر الكُنْدُرى وزير طُغْرُلْبَك السَّلْجُوقى كان قبل نظام الملك فقام نظام الملك مقام الكندرى وقد ذُكِرَت وقد يقال لها ايضا بُشْتُ العَرَب لكثرة ادباءها وفضلاءها وقد

ينسب اليها جماعة كثيرة فى فنون من العلم منهم اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو يعقوب البُشْتى سمع قُتَيْبة بن سعيد وابراهيم بن المستمرّ وابا كُرَيْب محمد بن العلاء ومحمد بن ابى عمرو ومحمد بن المصطفى وهشام بن عمرو وحُمَيْد بن مَسْعَدة واسحاق بن ابراهيم الحنظلى ومحمد بن رافع وغيرهم روى عنه ابو جعفر محمد بن هانئ بن صالح وابو الفضل محمد بن ابراهيم الموصلى وجماعة من الخراسانيين، وحَسّان بن مُخَلَّد البُشْتى سمع عبد الله بن يزيد المقرى وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى روى عنه جعفر بن محمد بن سَوّار وابراهيم بن محمد المروزى مات فى شعبان سنة ٢٥٩، وسعيد بن شاذان بن محمد النيسابورى وهو سعيد بن ابى سعيد البُشْتى سمع محمد بن رافع واسحاق بن منصور وحمّ بن نوح وعيسى بن احمد العسقلانى وغيرهم روى عنه ابو القاسم يعقوب، وابو سعيد بن ابى بكر بن ابى عثمان موسى بن عبد الرحمن البُشْتى حدث عن الحسن بن على الحُلْوانى روى عنه بِشْر بن احمد الاسفراينى، وابو سعيد احمد بن شاذان البُشْتى حدث عن الحسن بن سفيان واحمد بن نصر الخَفّاف وابن ابى غيلان حدث عنه ابو سعد الإدْرِيسى، واحمد بن الخليل بن احمد البُشْتى روى عن اللّيْث بن محمد روى عنه ابو زكرياء يحيى بن محمد العنبرى، ومحمد بن يحيى بن سعيد البُشْتى ابو بكر المُؤَدِّب حدث عن عبد الله بن الحارث الصنعانى روى عنه الحاكم ابو عبد الله ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله ابو سعيد البُشْتى حدث عن محمد بن المُؤَمّل، ومحمد بن اسحاق بن ابراهيم ابو صالح البُشْتى النيسابورى كان كثير الصلاة والعبادة سمع ابا زكرياء النيسابورى وابا بكر الحيرى مات باصبهان سنة ٤٨٣، وابو على الحسن بن على بن العلاء بن عَبْدُويْه البُشْتى روى عن ابى طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش وغيره، وعبيد الله بن محمد بن نافع البُشْتى الزاهد، واحمد بن محمد البُشْتى الخارْزَنْجى اللغوى ذكرتُهُ فى كتاب

الادباء وغيرهم،

وبُشْت ايضا من قرى باذغيس من نواحى هراة منها احمد بن صاحب البُشْتى حدث عن ابى عبد الله المحاملى روى عنه ابو سعد المالينى واخوه محمد بن صاحب البشتى الباذغيسى،

بَشْتَرى بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والقصر مدينة بافريقية،

بُشْتَنقان بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وكسر النون وقاف من قرى نيسابور واحدى متنزّهاتها بينهما فرسخ منها ابو يعقوب اسماعيل بن قُتَيْبة بن عبد الرحمن السُّلَمى الزاهد البُشْتَنقانى سمع احمد بن حنبل وغيره ومات فى رجب سنة ٢٨٤ بقَرْيَته، وبهذه القرية كانت وقعة يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب وعمرو بن زُرارة والى نيسابور من قبل نصر بن سَيّار وأظُنّ ابا نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهرى اياها اراد بقوله وأسْقَطَ النون فقال

يا ضايع العُمْر بالامان   اما ترى رونق الزمان
فقُمْ بنا يا اخا الملاهى   نخرجْ الى نهر بُشْتَقان
لعلّنا نجتنى سرورا   حيث جَنَى الجنّتين دان
كأنّنا والقصور فيها   بحافتَىْ كَوْثر الجنان
والطير فوق الغُصون تحكى   بحُسْن أصواتها الاغانى
وراسل الوُرْق عَنْدليبٌ   كالزير والبمّ والمثانى
وبِرْكة حولها اناخت   عشرٌ من الدُّلْب واثنتان
فُرْصَتَك اليوم فاغتنمها   فكلُّ وقتٍ سواه فان،

بُشْتَنْفُرُوش بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون النون وضم الفاء والراء وسكون الواو وشين اخرى ويقال بشتفروش بغير نون كورة من اعمال نيسابور احدثها بشتاسف الملك بها مائة وست وعشرون قرية ذكرها البَيْهَقى،

بَشْتَنّ بالفتح وتشديد النون من قرى قرطبة بالاندلس ينسب اليها هشام

بن محمد بن عثمان البَشْتَنّى من آل الوزير ابى الحسن جعفر بن عثمان المُصْحفى يروى حكاية عن الوزير احمد بن سعيد بن حَزْم رواها عنه ابو محمد على بن احمد بن حزم الطاهرى،

بُشْتِيرُ بالضم والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة موضع فى بلاد جِيلَانَ ينسب اليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن ابى صالح الحنبلى البشتيرى قدم بغداد وتفقّه على ابى سعد المُخَرّمى فى مدرسته بباب الأَزَج فلما مات قام عبد القادر ووسّع المدرسة وكان قد اظهر من النُّسْك والورع ما ينفق به على عامّة بغداد وخواصّها نفَاقًا عظيما وكان يَعِظُ الناس ثم مات فى ثامن شهر ربيع الاول سنة ٥٦١ ودُفن بمدرسته ولم يخرج منها خوفًا من فتنة تَجْرى وكان مولده سنة ٤٧٠ عن احدى وتسعين سنة،

البِشْرُ بكسر اوله ثم السكون وهو فى الاصل حسن الملقى وطلاقة الوجه وهو اسم جبل يمتدّ من عُرْض الى الفرات من ارض الشام من جهة البادية وفيه اربعة معادن معدن القار والمَغْرَة والطين الذى يعمل منه البَوَاتيق التى يُسْبَك فيها الحديد والرمل الذى فى حلب يعمل منه الزجاج وهو رمل ابيض كالاسفيداج وهو من منازل بنى تغلب بن وايل قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

اضحَتْ رُقَيّةُ دونها البِشْرُ   فالرَّقّة السوداء فالغَمْرُ
بل ليت شعرى كيف مَرّ بها   وبأَهْلها الايّام والدَّهْرُ

قال ابو المنذر هشام سمّى بالبشر بن هلال بن عقبة رجل من النمر بن قاسط وكان خفيرًا لفارس فتله خالد بن الوليد فى طريقه الى الشام وكان من حديث ذلك ان خالد بن الوليد لما وقع بالفُرس بأَرض العراق وكاتَبَهُ ابو بكر بالمسير الى الشام نجدةً لابى عبيدة سار الى عين التمر فتجمّعَتْ قبايل من ربيعة نَصَارَى لحرب خالد ومنعه من النُّفُوذ وكان الرئيس عليهم عَقّة بن ابى عقّة قيس بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عَقّة بن جُشَم بن

هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط فأوقع بهم خالد وأسر عقة وقتله وصلبه فغضبت له ربيعة وتجمعت الى الهذيل بن عمران فنهاهم حرقوص بن النعمان عن مكاشفته فعصوه فرجع الى اهله وهو يقول

الا يا اسقيانى قبل جيش ابى بكر — لعل منايانا قريب ولا ندرى
الا يا اسقيانى بالزجاج وكررا — علينا كميت اللون صافية تجرى
اظن خيول المسلمين وخالدا — ستطرقكم عند الصباح على البشر
فهل لكم بالسير قبل قتالهم — وقبل خروج المعصرات من الخدر
أريبى سلاحى يا أميمة اننى — اخاف بيات القوم او مطلع الفجر

فيقال ان خالدا طرقهم واعجلهم عن اخذ السلاح وضرب عنق حرقوص فوقع راسه فى جفنة الخمر والله اعلم، وكان بنو تغلب قد قتلت عمير بن الحباب السلمى فاتفق ان قدم الاخطل على عبد الملك بن مروان والجحاف بن حكيم السلمى جالس عنده فانشده

الا سائل الجحاف هل هو ثائر — بقتلى اصيبت من سليم وعامر

فخرج الجحاف مغضبا يجر مطرفه فقال عبد الملك للاخطل ويحك اغضبته واخلق به ان يجلب عليك وعلى قومك شرا فكتب الجحاف عهدا لنفسه من عبد الملك ودعا قومه للخروج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه قصتى كذا فقاتلوا عن احسابكم او موتوا فأغاروا على بنى تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم قال الجحاف يجيب الاخطل

ابا مالك هل لمتنى اذ حضضتنى — على الثار ام هل لامنى فيك لائمى
متى تدعنى أخرى أجبك بمثلها — وانت امرؤ بالحق لست بقائم

فقدم الاخطل على عبد الملك فلما مثل بين يديه انشأ يقول

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة — الى الله منها المشتكى والمعول

فان لم تُغَيِّرْها قُرَيْشٌ بعَدْلِهــا   يَكُنْ عن قريش مستمازٌ ومَرْحَلُ

فقال له عبد الملك الى اين يا ابن النصرانية فقال الى النار فتَبَسَّمَ عبد الملك وقال أَوْلَى لك لو قلتَ غير ذلك لقتلتُك، والبِشْرُ ايضا جبل فى اطراف نجد من جهة الشام قال عُطَارد بن قَرَّان احد اللصوص

ولمّا رايتُ البِشْرَ اعرَضَ وانثَنَـتْ   لأَعْرافهم من دون نَجْد مَنَاكِبُ
كَتَمْتُ الهَوَى من رَهْبة ان يَلُومَنى   رفيقاىَ وانهَلَّتْ دموعٌ سواكِبُ
وفى القلب من أَرْوَى هَوًى كلّما نَأَتْ   وقد جعلَتْ دارًا بأَرْوَى تُجانِب

وكان الصِّمَّةُ بن عبد الله القُشَيْرى يَهْوَى ابنة عمّه فتَمَاكَسَ ابوه وعمُّه فى المَهْر ولَجَّ كلُّ واحد منهما فتَرَكَها الصِّمَّةُ وانصرف الى الشام وكتب نفسه فى الجُنْد وقال

الا يا خليلاىَ اللذان تَوَاصَيَـا   بلَوْمى الاّ ان أُطِيعَ وأَتْبَـعَـا
قِفَا وَدِّعَا نَجْدًا ومن حَلَّ بالحِمَى   وقَلَّ لنَجْد عـنـدنا ان تُـوَدَّعَا
ولما رايتُ البِشْرَ قد حالَ دونها   وحالت بنات الشَّوْق يَحْنِنَّ نُزَّعَا
تَلَفَّتُّ نحو الحَىّ حتى وجدتُنى   وَجِعْتُ من الاصغاء لِيتًا واخدَعَا
واذكُرُ ايامَ الحِمَى ثم أَنْثَنِى   على كَبِدِى من خَشْية ان تُصَدَّعَا
فلَيْسَتْ عشيّات الحِمَى برواجع   عليك ولكن خَلِّ عَيْنيك تَدْمَعَـا

وقال عبد الله بن الصِّمَّة

ولما راينا قُلَّةَ البشر اعرضَتْ   لنا وطوالُ الرمل غَيَّبَها البُعْدُ
واعرَضَ رُكْنٌ من سُوَاجٍ كانّـه   لعَيْنيك فى آل الضُّحَى فَرَسٌ وَرْدُ
اصابَ سقيمُ القلب تَتْبِيمَ ما به   فخَرَّ ولم يملكْ اخو القُوَّة الجَلْدُ

البَشْرُودُ بالتحريك وضم الراء وسكون الواو والدال مهملة كورة من كُوَر بطن الريف بمصر من كور اسفل الارض،

بَشْرَى بوزن حَبْلَى اسم قرية،

بِشْكَانُ بالكسر من قرى هراة منها القاضى ابو سعد محمد بن نصر بن منصور

الهَرَوى البشكانى كان فقيهًا اتّصل بدار الخلافة وصار رسولاً الى ملوك الاطراف وولى قضاء عدّة ممالك ثمّ قُتل بجامع همذان فى شعبان سنة ٥١٨ وقد روى الحديث،

بُشْكَلَارُ بالضمّ قال خَلَفُ بن عبد الملك بن بَشْكوال عَبْدُ الله بن محمد بن سعيد الأُمَوى يُعْرَف بالبُشْكلارى وهى من قرى جَيّان سكن قرطبة يكنى ابا محمد روى عن الاصيلى وجماعة سواه ومات بقرطبة فى شهر رمضان سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٧٧ وكان شافعى المذهب،

بَشْلَاوُ بالفتح والواو معربة قرية قبالة قُوص فى غربى النيل من اعلى الصعيد،

بَشَمَى بالتحريك والقصر بوزن جَمَزَى واد بتهامة يصبّ اليه بشامُ واد ايضا قال ابن الاعرابى بَشْمَى يُرْوَى بالشين والسين واد يصبّ فى عُسْفان او أَمَجٍ وله نظاير خمس ذُكرت فى قَلَهَى،

بَشْم بالفتح وسكون الشين موضع بين الرَّىّ وطبرستان شديد البَرْد قد بُنى على كلّ صَيْحَة كِنٌّ يُلْتجأُ اليه يُسَمّى جانبوذه، وبَشْمٌ ايضا موضع ببلاد هُذَيْل قال ابو المُوَرّق الهُذَلى

وكنتُ اذا سلكتُ نجادَ بَشْمٍ   رايتُ على مَرَاقبها الذبابا،

البُشْمُورُ بالضمّ كورة بمصر قرب دمياط وفيها قُرًى وريفٌ وغياضٌ وفيها كباشٌ ليس فى الدنيا مثلُها عظمًا وحُسْنًا وعظمَ الالياء وذلك ان الكبش لا يستطيع حملَ أَلْيَته فيُعْمَل له عجلةٌ يُحْمل عليها أَلْيَته وتُشَدّ تلك العجلة بحبل الى عنقه فيظلّ يَرْعَى وهو يَجُرّ العجلة التى تحمل اليته وهى اليةٌ فيها طول تُشْبه الياء الكباش الكُرْدية فاذا نُزعت العجلة او انقطعت وسقطت اليَتُهُ على الارض رَبَضَ الكبش ولم يمكنه القيام لثقلها فاذا كان ايام السفاد رفع الراعى اليَةَ الانثى حتى يضربها الفحل ضربة خفيفة ولا يوجد هذا النوع من الضّـأْن فى موضع اخر من الدنيا اخبرنى بذلك جماعة من اهل مصر والبُشْمور باتّفاق

لم يختلفوا فى شىء منه،

بُشْوَاذَق بالضم والذال المعجمة وقاف قرية بأَعْلَى مَرْو على خمسة فراسخ كان فيها جماعة من العلماء منهم سَلْمَة بن بَشّار البُشْوَاذَقى اخو القاضى محمد بن بَشّار وغيرهما،

بَشِيت بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان من قرى فلسطين بظاهر الرملة منها ابو القاسم خَلَف بن هِبَة الله بن قاسم بن سماح البشيتى المكى مات سنة ٤٤٣ بمكة وابنه ابو على الحسن بن خلف روى عن ابيه خلف عن ابى محمد الحسن بن احمد بن فراس العَبْقَسى كتب عنه السلفى بمكة وابو بكر محمد بن منصور السمعانى ومحمد بن ابى بكر السِّنْجى فى محرم سنة ٤٩٨،

بَشِير بالراء جبل احمر من جبال سَلْمَى احد جبلَىْ طَىّء وقلعة بشير من قلاع البَشْنَوية الاكراد من نواحى الزَّوْزَان،

بَشِيلَة باللام قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو اربعة اميال او خمسة رايتُها غير مرّة منها الشيخ محمد البشيلى شيخ صالح صحب الشيخ عبد القادر الجيلى وكان يتبرّك به ويحسن الظنّ فيه وكان حسن السمت جميل الطريقة مات فى شعبان سنة ٥٩٤، وبَشِيلَة ايضا من اقاليم أُكْشُونبة بالاندلس،

بَشِينَى بالنون من قرى بغداد قال شُجَاع بن فارس الذُّهْلى قال لنا ابو البَرَكات بن ابى الصوء العَلَوى كنت فى قرية يقال لها بَشِينَى وبها ابو محمد الباقر وهناك ناعورتان للزروع فقال فيهما وانا حاضرٌ

ابا ناعورتَىْ شَطَّىْ بشينَةَ انّنى ... نظيرُكما فى الوَجْد والهَيَمان
أَنِينُكما يَحْكِى أَنِينى وعَبْرتى ... كماءكما من شدّة الجَرَيان
فلا زِلْتما فى ظلّ عَيْش يَمُدُّه ... امانٌ من التفريق والحَدَثان

قال الشريف ابو البركات فعلمتُ انا فى الحال

بَشِينَى بها ناعورتان كلاهما　تَسُحُّ بدَمعٍ دائِمِ الهَمَلانِ
مَخَافَةَ دَهْرٍ ان يُصِيبَ بعَيْنِهِ　لاحدِهِمــا يوما فيفتــرِقانِ

باب الباء والصاد وما يليهما

بُصَاقُ بالضم موضع قريب من مكة ويقال بُساق بالسين ايضا وقد ذُكر فى تفسير شعر كثيّر عَزّةَ حيث قال

فيا طول ما شَوْقِى اذا حال بيننا　بُصَاقُ ومن اعلام صِنْدِدَ مَنْكِبُ
كأَنْ لم يُوَلِّفْ حَجٌّ عَزَّةَ حَجَّنــا　ولم يَلْقَ رَكْبًا بالمحصّب أَرْكَبُ

ان بُصَاقَ جبل قرب أَيْلَةَ فيه نَقْبٌ

البُصَرُ بوزن الجُرَذ قال السُّكّرى هى جرعات من اسفل واد بأَعْلَى الشيحة من بلاد الحَزْن فى قول جرير حيث قال

ان الفُؤادَ مع الظُّعْنِ الّتى بكرَتْ　من ذى طُلُوحٍ وحالت دونها البُصَرُ

البَصْرَةُ وهما بصرتان العُظْمَى بالعراق وأُخْرَى بالمغرب وانا ابدأُ اولاً بالعظمى التى بالعراق واما البصرتان فالكوفة والبصرة قال المنجّمون البصرة طولها اربع وسبعون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وهى فى الاقليم الثالث قال ابن الانبارى البصرة فى كلام العرب الارض الغليظة وقال قُطْرُب البصرة الارض الغليظة التى فيها حجارة تَقْلَعُ وتَقْطَع حوافرَ الدوابّ قال ويقال بصرة للارض الغليظــة وقال غيره البصرة حجارة رِخْوَة فيها بياض وقال ابن الاعرابى البصرة حجارة صِلاب قال وانما سُمّيت بصرة لغلظها وشدّتها كما تقول ثوب ذو بُصْرٍ وسِقاء ذو بُصْرٍ اذا كان شديدًا جيّدًا قال ورايت فى تلك الحجارة فى اعلا المِرْبَد بيضًا صِلابًا وذكر الشرقى بن القُطامى ان المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بهــا نظروا اليها من بعيد وابصروا الحصا عليها فقالوا ان هذه ارض بَصْرَة يعنون حَصْبَة فسُمّيت بذلك وذكر بعض المغاربة ان البصرة الطين العلك وقيــل الارض الطيّبة الحمراء وذكر احمد بن محمد الهمدانى حكاية عن محمد بن شُرَحْبيل

بن خَسَنَةَ انه قال انما سميت البصرة لان فيها حجارة سوداء صُلْبة وهى البصرة وانشد لخُفاف بن نُدْبَة

ان كُنْتَ جَلْمُودَ بَصْرٍ لا أُوبِسُهُ   أُوقِدْ عليه وأُحْمِيهِ فيَنْصَدِعُ

وقال الطِّرِمّاح بن حكيم

مُؤلّفة تَهْوِى جميعًا كما هَوَى   من النِّيقِ فوق البَصْرة المتطحطحِ

وهذان البيتان يَدُلّان على الصلابة لا الرخاوة، وقال حمزة بن الحسن الاصبهانى سمعت مُوبَذ بن اسوهشت يقول البصرة تعريب بَس راه لانها كانت ذات طُرُق كثيرة انشَعَبَتْ منها الى اماكن مختلفة وقال قوم البُصْرُ والبَصْرُ اللَّذان وهى الحجارة الّتى ليست بصُلْبة سُمّيت بها البصرة كانت ببُقْعَتها عند اختطاطها واحدُه بُصْرة وبَصْرة وقال الازهرى البِصْر الحجارة الى البياض بالكسر فاذا جاءوا بالهاء قالوا بَصْرة وانشد بيت خفاف   ان كنت جلمود بصر، واما النسب اليها فقال بعض اهل اللغة انما قيل فى النسب اليها بِصْرِىّ بكسر الباء لاسقاط الهاء فوجبُ كسر الباء فى البصرى مما غُيِّر فى النسب كما قيل فى النسب الى اليَمَن يَمانٍ والى تِهامة تَهامٍ والى الرَّىّ رازىّ وما اشبَهَ ذلك من المغيَّر، واما فتحها وتمصيرها فقد روى اهل الاثر عن نافع بن الحارث بن كلدة الثَّقَفى وغيره ان عمر بن الخطاب اراد ان يتّخذ للمسلمين مِصْرًا وكان المسلمون قد غَزَوْا من قبل البحرين تَوَّجَ ونُوبَنْدَجان وطاسان فلما فتحوها كتبوا اليه انّا وَجَدْنا بطاسان مكانًا لا باس به فكتب اليهم ان بينى وبينكم دجلة لا حاجة فى شىء بينى وبينه دجلة ان تتخذوه مصرًا ثم قدم عليه رجل من بنى سَدُوس يقال له ثابت فقال يا امير المومنين انى مررت بمكان دون دجلة فيه قصر وفيه مسالح للعجم يقال له الخُرَيْبة ويسمّى ايضا البُصَيْرة بينه وبين دجلة اربعة فراسخ له خليج تجرى فيه الماء الى أَجْمَة قَصَب، فاعجَبَ ذلك عمر وكانت قد جاءته اخبار الفتوح من ناحية الحيرة وكان سُوَيْد بن قُطْبَة الذُّهْلى

وبعضهم يقول قُطْبة بن قَتادة يُغير فى ناحية الخُرَيْبة من البصرة على العجم كما كان المثنّى بن حارثة يُغير بناحية الحيرة فلمّا قدم خالد بن الوليد البصرة من اليمامة والبحرين مجتازا الى الكوفة بالحيرة سنة اثنتى عشرة أعانه عن حرب مَن هنالك وخلّف سُوَيْدًا ويقال ان خالدا لم يرحل من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مَسْلَحَةً للاعاجم وقتل وسَبَى وخلّف بها رجلا من بنى سعد بن بكر بن هوازن يقال له شُرَيْح بن عامر ويقال انه اتى نهر المرأة ففتح القصر صلحًا وكان الواقدى يُنْكر ان خالدا مَرَّ بالبصرة ويقول انه حين فرغ من امر اليمامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها الى العراق على طريق فَيْد والثعلبية والله اعلم، ولما بلغ عمر بن الخطاب خَبَرُ سُوَيْد بن قُطْبة وما يصنع بالبصرة راى ان يولّيها رجلًا من قبله فولّاها عُتْبة بن غَزْوان بن جابر بن وُهَيْب بن نُسَيْب احد بنى مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة حليف بنى نَوْفَل بن عبد مناف وكان من المهاجرين الاولين اقبل فى اربعين رجلا منهم نافع بن الحارث بن كلدة الثقفى وابو بكرة وزياد بن ابيه وأُخْتٌ لهم وقال له عمر ان الحيرة قد فُتحت فاتِ انتَ ناحية البصرة واشغلْ من هناك من اهل فارس والاهواز ومَيْسان عن امداد اخوانهم فأتاها عُتْبة وانضمّ اليه سويد بن قطبة فيمن معه من بكر بن وايل وتميم، قال نافع بن الحارث فلمّا ابصَرَتْنا الدبادبة خرجوا هُرّابًا وجئنا القصر فنزلناه فقال عتبة ارتادوا لنا شيئًا ناكله قال فدخلنا الاجمة فاذا زِنْبيلان فى احدهما تمرٌ وفى الاخر ارزٌ بقشره فجذبناهما حتى أَدْنَيْناهما من القصر واخرجنا ما فيهما فقال عتبة هذا سمٌّ أعدّه لكم العدوّ يعنى الارز فلا تقربُنّه فاخرَجْنا التمر وجعلنا ناكل منه فانّا لكذلك فاذا بفَرَس قد قطع قِيادَه واتى ذلك الارز ياكل منه فلقد رايتنا نسعى بشفارنا نُريد ذَبْحَه قبل ان يموت فقال صاحبه امسكوا عنه احرسُه الليلة فان احسستُ بموته ذبحتُه فلمّا اصبحنا اذا الفرس يَرُوث لا باس عليه

فقالت أُخْتى يا اخى انى سمعتُ ابى يقول ان السمَّ لا يَضُرُّ اذا نَضِجَ فاخذتْ من الارز تُوقد تحته ثم نادتْ الا انه يتفصّى من حُبَيْبة حمراء ثم قالت قد جعلَتْ تكون بيضاء فما زالت تطابخه حتى اماط قشْرُه فالقَيْناه فى الجفنة فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فاكلوا منه فاذا هو طيّب قال فجعلنا بعد نميط عنه قشرُهُ ونطابخه فلقد رايتُنى بعد ذلك وانا اعدُّه لولدى ثم قال انا لنَأَمَّنَّا فبلغنا ستماية رجل وست نسوة احداهنّ أُخْتى، وأَمَدَّ عمر عُتْبَةَ بهرْثَمَة بن عَرْفَجَة وكان بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار الى الموصل، قال وبَنَى المسلمون بالبصرة سبعة دساكر اثنتان بالخُرَيْبة واثنتان بالزابوقة وثلاث فى موضع دار الازد اليوم وفى غير هذه الرواية انهم بَنَوْها بلبن فى الخريبة اثنتان وفى الازد اثنتان وفى الزابوقة واحدة وفى بنى تميم اثنتان ففرّق اصحابه فيها ونزل هو الخريبة، قال نافع ولما بَلَغْنا ستماية قُلْنا الا نسير الى الأُبُلّة فانها مدينة حصينة فسِرْنا اليها ومعنا العَنَزُ وهى جمع عَنَزَة وهى اطول من العَصَا واقصر من الرُمْح وفى راسها زُجٌّ وسُيُوفُنا وجعلنا للنساء رايات على قَصَب وامرناهن ان يُثِرْنَ التراب وراءنا حين يَرَوْنَ أنّا قد دَنَوْنا من المدينة فلما دَنَوْنا منها صَفَفْنا اصحابنا قال وفيها دبادبتهم وقد اعدُّوا السُّفُنَ فى دجلة فخرجوا الينا فى الحديد مسوّمين لا نَرَى منهم الا الحَدَقَ قال فوالله ما خرج احدهم حتى رجع بعضهم الى بعض قَتْلًا وكان الاكثر قد قتل بعضهم بعضا ونزلوا السُّفُنَ وعبروا الى الجانب الاخر وانتهى الينا النساء وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة وحَوَيْنا متاعَهم واموالهم وسالناهم ما الذى هَزَمَكم من غير قتال فقالوا عَرَّفَتْنا الدبادبة ان كمينًا لكم قد ظهر وعلا رَهْجه يريدون النساء فى اثارهن التراب، وذكر البلاذرى لما دخل المسلمون الأُبُلّة وجدوا خبز الحُوَّارَى فقالوا هذا الذى كانوا يقولون انه يسمّن فلمّا اكلوا منه جعلوا ينظرون الى سَوَاعدهم ويقولون ما نرى سِمَنًا، وقال عُوانة بن الحكم كانت مع عُتْبة بن غَزْوان لما

قدم البصرة زوجته أَزْدة بنت الحارث بن كلدة ونافع وابو بكرة وزياد فلما قاتل عتبة اهل مدينة الفرات جعلت امراته أَزْدة تُحرِّض المومنين على القتال وهى تقول ان يهزموكم يُولجوا فينا الغُلْفَ ففتح الله على المسلمين تلك المدينة واصابوا غنايم كثيرة ولم يكن فيهم احد يحسُبُ ويكتُبُ الا زياد فولّاه قسم ذلك الغنم وجعل له فى كل يوم درهمين وهو غلام فى راسه ذُؤابةٌ ثم ان عُتْبة كتب الى عمر يستأذنه فى تمصير البصرة وقال انه لا بُدّ للمسلمين من منزل اذا أَشْتَا شَتَوْا فيه واذا رجعوا من غَزْوهم لَجَأُوا اليه فكتب اليه عمر ان ارتَدْ لهم منزلًا قريبًا من المراعى والماء واكتبْ الىّ بصِفْتِه فكتب الى عمر انى قد وجدت ارضا كثيرة القَضّة فى طرف البرّ الى الريف ودونها مناقع فيها ماءٌ وفيها قَصْباء والقَضّة من المضاعف الحجارة المجتمعة المتشقّقة وقيل ارض قضّة ذات حَصًى واما القِضَة بالكسر والتخفيف ففى كتاب العين انها ارض منخفضة ترابها رمل وقال الازهرى الارض التى ترابها رمل يقال لها قِضّة بكسر القاف وتشديد الضاد واما القِضَة بالتخفيف فهو شجر من شجر الحمض ويجمع على قضين وليس من المضاعف وقد يجمع على القِضَى مثل البُرَى وقال ابو نصر الجوهرى القِضّة بكسر القاف والتشديد الحَصَى الصغار والقضة ايضا ارض ذات حَصًى قال ولما وصلت الرسالة الى عمر قال هذه ارض بصرة قريبة من المشارب والمَرْعَى والمحتطب فكتب اليه ان انزِلْها فنزلها وبَنَى مسجدها من قَصَب وبنى دار امارتها دون المسجد فى الرحبة التى يقال لها رحبة بنى هاشم وكانت تسمّى الدهناء وفيها السِّجْنُ والديوان وحَمّام الامراء بعد ذلك لقربها من الماء فكانوا اذا غَزَوْا نزعوا ذلك القصب ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغَزْو فيُعيدوا بناءها كما كان وقال الاصمعى لما نزل عتبة بن غزوان الخريبة وُلد بها عبد الرحمن بن ابى بكرة وهو اول مولود وُلد بالبصرة فنَحَرَ ابوه جزورًا اشبع منها اهل البصرة وكان تمصير البصرة فى سنة اربع عشرة قبل الكوفة بستّة

اشهُر وكان ابو بكرة اول من غرس النخل بالبصرة وقال هذه ارض نخل ثمّ غرس الناس بعده، وقال ابو المنذر اول دار بُنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ثمّ دار مَعْقل بن يسار المزنى، وقد رُوى من غير هذا الوجه ان الله عز وجل لما اظفر سعد بن ابى وَقّاص بأرض الحيرة وما قاربها كتب اليه عمر بن الخطاب ان ابعثْ عتبة بن غزوان الى ارض الهند فان له من الاسلام مكاناً وقد شهد بَدْراً وكانت الأُبُلّة يومئذ تسمّى ارض الهند فلينزلها ويجعلها قيروانًا للمسلمين ولا يجعل بينى وبينهم بحرًا، فخرج عتبة من الحيرة فى ثمانماية رجل حتى نزل موضع البصرة فلما افتتح الأُبُلّة ضرب قيروانه وضرب للمسلمين أَخْبيتهم وكانت خيمة عتبة من أَكْسية ورماه عمر بالرجال فلما كثروا بَنَى رَهْطٌ منهم فيها سبعة دساكر من لبن منها فى الخريبة اثنتان وفى الزابوقة واحدة وفى بنى تميم اثنتان، وكان سعد بن ابى وَقّاص يكاتب عتبة بأمره ونَهْيه فأنف عتبة من ذلك واستاذن عمر فى الشخوص اليه فأذن له فاستخلف مجاشع بن مسعود السُّلَمى على جُنْده وكان عتبة قد سيّره فى جيش الى فرات البصرة ليفتحها فأمر المغيرة بن شعبة ان يُقيم مقامه الى ان يرجع قال ولما اراد عتبة الانصراف الى المدينة خطب الناس وقال كلاماً فى اخره وستجرّبون الامراء من بعدى قال الحسن فلقد جَرّبْناهم فوجدنا له الفضل عليهم، قال وشَكَى عتبة الى عمر تسلُّطَ سعد عليه فقال له وما عليك اذا أَقْرَرْتَ بالامارة لرجل من قريش له صحبةٌ وشرفٌ فامتنَعَ من الرجوع فأَبَى عمر الّا ردّه فسقط عن راحلته فى الطريق فمات وذلك فى سنة ست عشرة، قال ولما سار عتبة عن البصرة بلغ المغيرة ان دهقان مَيْسان كفر ورجع عن الاسلام واقبل نحو البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها فسار اليه المغيرة فلَقِيَه بالمُنْعَرِج فهزمه وقتله وكتب المغيرة الى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة وقال له الم تُعْلِمْنى انك استخلفت مجاشعًا قال نعم قال فان المغيرة كتب الىّ بكذا فقال ان مجاشعا كان غايباً فامرتُ المغيرة بالصلوة الى ان يرجع مجاشع

فقال عمر لعَمْرى ان اهل المَدَر لأَوْلَى ان يَسْتَعْمِلوا من اهل الوَبَر يعنى بأَهل المدر المغيرة لانه من اهل الطايف وهى مدينة وبأَهل الوبر مجاشعا لانه من اهل البادية وأَقَرّ المغيرة على البصرة، فلما كان مع أُمّ جميلة وشهادة القوم عليه بالزنا كما ذكرناه فى كتاب المبدأ والمآل من جمعنا استعمل عمر على البصرة ابا موسى الأَشْعَرى ارسله اليها وامره بانفاذ المغيرة اليه وقيل كان ابو موسى بالبصرة فكاتبه عمر بولايتها وذلك فى سنة ست عشرة وقيل فى سنة سبع عشرة، وولى ابو موسى والجامع بحاله وحيطانه قصبٌ فبَنَاه ابو موسى باللبن وكذلك دار الامارة وكان المنبر فى وَسَطه وكان الامام اذا جاء للصلوة بالناس تَخَطَّا رِقابَهم الى القبلة فخرج عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وهو امير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة وعليه جُبّةُ خَزّ دَكْناء فجعل الاعراب يقولون على الامير جلدُ دُبّ، فلما استعمل معاوية زيادًا على البصرة قال زياد لا ينبغى للامير ان يتخطّا رقابَ الناس فحَوّل دار الامارة من الدهناء الى قبل المسجد وحوّل المنبر الى صَدْره فكان الامام يخرج من الدار من الباب الذى فى حايط القبلة الى القبلة ولا يتخطّا احدًا وزاد فى حايط المسجد زيادات كثيرة وبَنَى دار الامارة باللبن وبنى المسجد بالجصّ وسَقَّفه بالساج فلما فرغ من بنائه جعل يطوف فيه وينظر اليه ومعه وجوهُ البصرة فلم يَعِبْ فيه الا دقّة الاساطين قال ولم يُؤْتَ منها قط صَدْعٌ ولا مَيْلٌ ولا عَيْبٌ وفيه يقول حارثة بن بَدْر الغُدَانى

بَنَى زيادٌ لِذِكْرِ الله مَصْنَعَةً   بالصخرِ والجصّ لم يُخْلَطْ من الطين
لولا تعاوُن أَيْدى الرافعين له   اذا ظننّاه اعمال الشياطين

وجاء بسَوَارِيه من الاهواز وكان قد ولّى بناءه الحَجّاجَ بن عتيك الثقفى فظهرتْ له اموالٌ وحالٌ لم تكن قبل ففيه قيل يا حبّذا الامارة ولو على الحجارة، وقيل ان ارض المسجد كانت تُرْبَةً فكانوا اذا فرغوا من الصلوة نفضوا أَيْدِيَهم من التُّراب فلما راى زياد ذلك قال لا آمن ان يظنّ الناس على طول الايام ان

نَفْض اليد فى الصلوة سُنَّةٌ فأمر بجَمْع الحَصَى والقاءه فى المسجد الجامع ووَظَّف ذلك على الناس فاشتدّ الموكّلون بذلك على الناس وأَروهم حَصًى انتقوه فقالوا ايتونا بمثله على قَدْره وأَلْوانه وارتَشَوْا على ذلك فقال

يا حبّذا الامارة   ولو على الحِجاره   فذهبت مثلاً وكان جانب الجامع الشمالى

٥ منزوياً لانه كان داراً لنافع بن الحارث اخى زياد فأَبَى ان يبيعَهَا فلم يَزَلْ على تلك الحال حتى ولّى معاوية عبيدَ الله بن زياد على البصرة فقال عبيد الله بن زياد اذا شَخَصَ عبد الله بن نافع الى أَقْصَى ضَيْعة فاعلِمْنى فشخص الى قصر الابيض فبعث فهدم الدار واخذ فى بناء الحايط الذى يستوى به تربيع المسجد وقدم عبد الله بن نافع فضَجّ فقال له انّى أُثْمن لك وأُعْطيك مكان

١٠ كلّ ذراع خمسة اذرع وأَدَعُ لك خوخةً فى حايطك الى المسجد وأُخْرَى فى غُرْفتك فرَضِىَ فلم يزل الخوختان فى حايطه حتى زاد المهدى فيه ما زاد فدخلَتْ الدار كلّها فى المسجد، ثم دخلت دارُ الامارة كلّها فى المسجد وقد امر بذلك الرشيد ولما قدم الحجّاج خُبِّرَ ان زيادا بنى دار الامارة فأراد ان يُذْهِب ذكرَ زياد منها فقال أُريد ان أَبْنيها بالآجُرّ فهَدمَها فقيل له انما غرضُك

١٥ ان تُذْهِب ذكر زياد منها فما حاجتك ان تعظّم النفقة وليس يزول ذكرُه عنها فترَكَها مهدومة فلم يكن للامراء دارٌ ينزلونها حتى قام سليمان بن عبد الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراقَيْن فقال له صالح انه ليس بالبصرة دار امارة وخَبَّرَه خبر الحجّاج فقال له سليمان أَعِدْها فأَعادها بالجصّ والاجرّ على اساسها الذى كان ورفع سَمْكَها فلما اعاد ابوابها عليها قَصُرَت فلما

٢٠ مات سليمان وقام عمر بن عبد العزيز استعمل عدى بن ارطاة على البصرة فبَنَى فوقها غُرَفاً فبلغ ذلك عمر فكتب اليه هَبِلَتْك أُمّك يا ابن امّ عدى اتَعْجَزُ عنك مساكنُ وَسِعَتْ زياداً وابنهُ فأَمْسَكَ عدى عن بناءها، فلما قدم سليمان بن على البصرة عاملا للسّفّاح أَنْشا فوق البناء الذى كان لعدىّ بناء

بالطين ثم تحوّل الى المِرْبَد فلما ولى الرشيد هدمها وأَدْخلها فى قبلة مسجد الجامع فلم يَبْق للامراء بالبصرة دار امارة، وقال يزيدُ الرِّشْك قِسْتُ البصرة فى ولاية خالد بن عبد الله القَسْرى فوجدت طولها فرسخَيْن وعرضها فرسخين الّا دانق وعن الوليد بن هشام اخبرنى ابى عن ابيه وكان يوسف بن عمر قد ولّاه ديوان جُنْد البصرة قال نظرتُ فى جماعة مقاتلة العرب بالبصرة ايام زياد فوجدتهم ثمانين الفا ووجدت عيالاتهم مائة الف وعشرين الف عَيِّل ووجدت مقاتلة الكوفة ستين الفا وعيالاتهم ثمانين الفا،

ذكر خطط البصرة وقراها وقد ذكرت بعض ذلك فى ابوابه وذكرت بعضه هاهنا، قال احمد بن يحيى بن جابر كان حُمْران بن ابان للمسيّب بن نَجَبَة الفزارى اصابه بعَيْن التمر فابتاعه منه عثمان بن عفّان وعلّمه الكتابة واتّخذه كاتبًا ثم وجد عليه لانه كان وجّهه للمسئلة عمّا رُفِعَ على الوليد بن عقبة بن ابى مُعَيْط فارتَشى منه وكذّب ما قيل فيه ثم تَيَقَّنَ عثمان صحّة ذلك فوجد عليه وقال لا تُسَاكِنّى ابدًا وخَيَّره بلدًا يسكنه غير المدينة فاختار البصرة وساله ان يُقْطعه بها دارا وذكر ذرعا كثيرا استكثَرَهُ عثمان وقال لابن عامر اعطه دارًا مثل بعض دُورك فاقطعه دار حُمْران التى بالبصرة فى سكّة بنى سَمُرة بالبصرة كان صاحبها عُتْبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف المدايني، قال ابو بكرة لابنه يا بُنَىَّ والله ما تَلِى عَمَلاً قط وما أُراك تقصّر عن اخوته فى النفقة فقال ان كتمتَ علىَّ اخبرتُك قال فانّى افعل قال فانّى اغتلُّ من حمّامى هذا فى كل يوم الف درهم وطعاما كثيرا، ثم ان مسلما مرض فأَوْصَى الى اخيه عبد الرحمن بن ابى بكرة واخبره بغَلّة حمّامه فأَفْشَى ذلك واستاذن السلطان فى بناء حمّام وكانت الحمّامات لا تُبْنَى بالبصرة الا بإذن الوُلاة فاذن له واستاذن غيره فاذن له وكثرت الحمامات فافاق مسلم بن ابى بكرة من مرضه وقد فَسَدَتْ عليه حمّامه فجعل يَلْعَنُ عبد الرحمن ويقول

ما نه قَطَعَ الله رحمه، وكان لزياد مولًى يقال له فِيل وكان حاجبه فكان يضرب المثل بحمّامه فى البصرة وقد ذكرته فى حمام فيل، نهر عمرو ينسب الى عمرو بن عُتْبة بن ابى سفيان، نهر ابن عُمَيْر منسوب الى عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك اللَّيْثى كان عبد الله بن عامر بن كُرَيْز اقطعه ثمانية الف جريب فحفر عليها هذا النهر، ومن اصطلاح اهل البصرة ان يزيدوا فى اسم الرجل الذى تُنْسَب اليه القرية الفًا ونونًا نحو قولهم طلحتانُ نهر ينسب الى طلحة بن ابى رافع مولى طلحة بن عبيد الله، خِيرتان منسوب الى خِيرَةَ بنت ضمرة القُشَيْرية امراة المهلّب بن ابى صُفْرة، مُهَلَّبان منسوب الى المهلّب بن ابى صفرة ويقال بل كان لزَوْجته خيرة فغلب عليه اسم المهلب وهى أُمّ ابى عُيَيْنَةَ ابنه، وجُبَيْرَانُ قرية لجُبَيْر بن حَيّةَ وخَلَفان قطيعة لعبد الله بن خلف الخُزاعى والد طلحة طلحات، طَليقان لولد خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حُصَيْن الخزاعى وكان خالد ولى قضاء البصرة، رَوّادان لرَوّاد بن ابى بكرة، شطّ عثمان ينسب الى عثمان بن ابى العاصى الثَّقَفى وقد ذكرته فاقطع عثمان اخاه حَفْصًا حَفْصَانَ واخاه أُمَيّةَ أُمَيّانَ واخاه الحَكَمَ حَكَمَانَ واخاه المغيرة مغيرتان، أَزْرَقان ينسب الى الازرق بن مسلم مولى بنى حنيفة، مُحَمَّدانُ منسوب الى محمد بن على بن عثمان الحَنَفى، زيادان منسوب الى زياد مولى بنى الهُجَيْم جدّ مونس بن عمران بن جميع بن يسار بن زياد وجد عيسى بن عمر النحوى لأُمّهما، عُمَيْران منسوب الى عبد الله بن عُمَيْر الليثى، نهر مُقاتل بن حارثة بن قُدامة السعدى، وحُصَيْنان لحُصَيْن بن ابى الحُرّ العنبرى، عبداللبان لعبد الله بن ابى بكرة، عُبَيْدان لعُبَيْد بن كعب النُّمَيْرى، مُنْقِذان لمُنْقِذ بن عِلاج السُّلَمى، عبد الرحمانان لعبد الرحمن بن زياد، نافعان لنافع بن الحارث الثَّقفى، أَسْلَمان لأسْلَم بن زُرْعة الكلابى، حُمْرانان لحُمْران بن أَبان مولى عثمان بن عفّان، قُتَيْبَتان لقُتَيْبة بن مسلم، خَشْخَشان لآل الخشخاش

العنبرى، نهر البنات لبنات زياد اقطع كلّ بنت ستّين جريبا وكذلك كان يقطع العامّة، سَعيدان لآل سعيد بن عبد الرحمن بن عتّاب بن اسد، سُلَيْمانان قطيعة لعبيد بن نَشيط صاحب الطرف ايام الحجاج فرابط بها رجل من الزُّهّاد يقال له سليمان بن جابر فنسب اليه، عُمَران لعمر بن عبيد الله بن معمر التميمى، فِيلان لفيل مولى زياد، خالدان لخالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد بن ابى العيص بن اميّة، المِسْمارِيّة قطيعة مِسْمار مولى زياد بن ابيه وله بالكوفة ايضا، سُوَيْدان كانت لعبيد الله بن ابى بكرة قطيعة مبلغها اربعماية جريب فوهبها لسُوَيْد بن مَنْجُوف السَّدُوسى وذلك ان سُوَيْدًا مرض فعاده عبيد الله بن ابى بكرة فقال له كيف تجدُك فقال صالحًا ان شيتَ فقال قد شيتُ وما ذلك قل ان اعطيتَنى مثل الذى اعطيت ابن معمر فليس علىّ باس فأَعْطاه سُوَيْدانَ فنسب اليه، جُبَيْران لآل كُلْثوم بن جبير، نهر ابى بَرْذَعة بن عبيد الله بن ابى بكرة، كَثيران لكَثير بن سَيّار، بِلالان لبلال بن ابى بُرْدة كانت قطيعة لعَبّاد بن زياد فاشتراه، شِبْلان لشِبْل بن عميرة بن نيرى الضّبّى،

ذكر ما جاء فى ذمّ البصرة، لما قدم امير المومنين البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبرها فحمد الله وأَثْنَى عليه ثمّ قال يا اهل البصرة يا بقايا ثَمُود يا اتباع البهيمة يا جُنْد المراة رغا فاتّبعتم وعُقِرَ فانهزمتم اما انى ما اقول ما اقول رَغْبَةً ولا رَهْبَةً منكم غير انى سمعت رسول الله صلعم يقول تُفْتَحُ ارضٌ يقال لها البصرة اقومُ ارض الله قبلةً قارئُها اقرأُ الناس وعابدُها اعبَدُ الناس وعالمها اعلَمُ الناس ومتصدّقها اعظم الناس صدقةً منها الى قرية يقال لها الأُبُلّة اربعة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها وموضع عُشُورها ثمانون الف شهيد الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بَدْر معى، وهذا الخبر بالمدح اشبَهُ، وفى رواية اخرى انه رَقَأَ المنبر فقال يا اهل البصرة ويا بقايا ثمود ويا اتباع البهيمة ويا جند المراة رغا

فاتبعتم وعُقِر فانهزمتم دينُكم نِفاقٌ واحلامكم دُقاقٌ وماءكم زُعاقٌ يا اهل البصرة
والبُصَيْرة والسَّبَخة والخُرَيْبة ارضكم ابعد الارض من السماء واقربها من الماء
واسرعها خرابًا وغرقًا الا وانّى سمعت رسول الله صلعم يقول اما علمت ان جبرايل
حمل جميع الارض على منكبه الايمن فأتانى بها الا وانّى وجدتُ البصرة ابعَدَ
٥ بلاد الله من السماء واقربها من الماء واخبثها ترابا واسرعها خرابا ليأتينّ عليها
يوم لا يُرَى منها الّا شرافات جامعها كجُوْجُو السفينة فى لُجّة البحر ثم قال
وَيْحَكِ يا بصرة وَيْلكِ من جيش لا غُبارَ له فقيل يا امير المومنين ما الوَيْح وما
الوَيْل فقال الوَيْح والوَيْل بابان فالويح رحمةٌ والويل عذابٌ، وفى رواية ان عليًّا
رضه لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة فأَتَى مسجدها الجامع فاجتمع الناس
١٠ فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصَلّى على النبى صلعم ثم قال اما بعد فان
الله ذو رحمة واسعة فما ظَنُّكم يا اهل البصرة يا اهل السبخة يا اهل المؤتفكة
ائتفكت بأهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة يا جند المراة ثم ذكر الذى قبله ثم قال
انصرفوا الى منازلكم واطيعوا الله وسلطانكم وخرج حتى صار الى المربد والتفت
وقال الحمد لله الذى اخرجنى من شرّ البقاع ترابًا واسرعها خرابًا، ودخل فتًى
١٥ من اهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له اصحابه كيف رايتَ البصرة قال خير
بلاد الله للجايع والغريب والمُفْلس اما الجايع فياكل خُبْزَ الارز والصَّحْناءة فلا
يُنْفق فى شهر الا درهمين واما الغريب فيتزوّج بشِقِّ درهم واما المحتاج فلا عليه
غايلةٌ ما بقيَتْ له استُهُ يَخْرا ويَبيع، وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف
هوائها فى يوم واحد لانهم يلبسون القُمُصَ مَرَّةً والمبطّنات مرة لاختلاف جواهر
٢٠ الساعات ولذلك سُمّيت الرَّعْناء قال الفَرَزْدَق

لولا ابو مالك المَرْجُوّ نائلُهُ   ما كانت البصرة الرَّعْناء لى وَطَنَا

وقد وصف هذه الحال ابن لَنْكَك فقال

نحن بالبصرة فى لَوْ   نٍ من العَيْش ظريف

نحن ما هبّت شمالٌ بين جنّات وريف
فاذا هبّت جنوبٌ فكانّا في كنيف

وللحُشُوش بالبصرة اثمان وافرة ولها فيما زعموا تُجّار يجمعونها فاذا كثرتْ جمع عليها اصحاب البساتين ووقّفهم تحت الريح لتحمل اليهم نتنها فانه كلّما كانت انتنَ كان ثمنها اكثر ثم يُنادى عليها فيتزايد الناس فيها وقد قصّ هذه القصّة صريعُ الدِّلاء البصرى فى شعر له ولم يحضرنى الآن، وقد ذمّتها الشعراء فقال محمد بن حازم الباهلى

ترى البصرىّ ليس به خفاءٌ   لمَنْخَره من النَّتْن انتشارُ
رَبا بين الحشوش وشبّ فيها   فمن ريح الحشوش به اصفرارُ
يُعتّق سَلْحَه كيما يُغالى   به عند المبايعة التجارُ

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابى

لَهْفَ نَفْسى على المُقام ببغدا   د وشُرْبى من ماء كُوزٍ بثَلْجِ
نحن بالبصرة الذميمة نُسْقى   شرَّ سُقْيا من ماءها الاُتْرُجّى
اصفر مُنْكَر ثقيل غليظ   خاثر مثل حَقْنَة القُولَنْج
كيف نَرْضَى بماءها وبخيرٍ   منه فى كُنْفِ أَرْضنا نَسْتَنْجى

وقال ايضا

ليس يُغْنيك فى الطهارة با   لْبصرة ان حانت الصلوةُ اجتهادُ
ان تَطَهَّرْتَ فالمياه سُلَاحٌ   او تَيَمَّمْتَ فالصعيدُ سَمَادُ

وقال شاعر اخر يصف اهل البصرة بالنَّخل وكذب عليهم

ابغَضْتُ بالبصرة اهل الغِنَى   انّى لامثالهم باغضُ
قد دَثَّرُوا فى الشمس اعذاقها   كانّ حُمّى نَخْلهم نافضُ

ذكر ما جاء فى مدح البصرة، كان ابن ابى لَيْلَى يقول ما رايت بلدا ابكرَ الى ذكر الله من اهل البصرة، وقال شُعَيْب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة

والكوفة فقال زياد لو ضَلّت البصرة لجعلتُ الكوفة لمن دَلّنى عليها، وقال ابن سيرين كان الرجل من اهل البصرة يقول لصاحبه اذا بالغ فى الدعاء عليه غَضِبَ الله عليك كما غضب على المغيرة وعزله عن البصرة وولّاه الكوفة، وقال ابن ابى عُيَيْنة المهلبى يصف البصرة

يا جنّة فاقت الجنانَ فما ... يَعْدِلُها قيمةٌ ولا ثَمَنُ
أَلِفْتُها فاتّخذتُها وَطَنًا ... ان فُؤادى لمثلها وَطَنُ
زُوِّجَ حيتانُها الضِّبابَ بها ... فهذه كَنّةٌ وذا خَتَنُ
فانظُرْ وفكِّرْ لما نَطَقْتَ به ... ان الاديبَ المفكّر الفَطِنُ
من سُفُنٍ كالنّعام مُقْبِلة ... ومن نَعامٍ كانها سُفُنُ

وقال المداينى وفد خالد بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق عنده وُفُود جميع الامصار وقد اتّخذ مَسْلَمَةُ مصانعَ له فسال عبدَ الملك ان ياذن للوُفُود فى الخروج معه الى تلك المصانع فأذن لهم فلما نظر اليها مسلمة اعجب بها فاقبل على وفد اهل مكة فقال يا اهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا ان فينا بيت الله المستقبل ثم اقبل على وفد اهل المدينة فقال يا اهل المدينة هل فيكم مثل هذه فقالوا لا الا ان فينا قبر نبىّ الله المرسل ثم اقبل على وفد اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا ان فينا تلاوة كتاب الله المرسل ثم اقبل على وفد اهل البصرة فقال يا اهل البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع فتكلّم خالد بن صفوان وقال اصلح الله الامير ان هولاء اقرّوا على بلادهم ولو ان عندك مَن له ببلادهم خبرةٌ لاجاب عنهم قال افعِنْدَك فى بلادك غير ما قالوا فى بلادهم قال نعم اصلح الله الامير أَصِفُ لك بلادنا فقال هات قال يَغْدُو قانصنا فيجىء هذا بالشَّبُّوط والشِّيم ويجىء هذا بالظّبى والظليم ونحن اكثر الناس عاجًا وساجًا وخزًّا وديباجًا وبِرْذَونًا هِمْلاجًا وخريدة مِغْناجًا بيوتُنا الذَّهَبُ ونهرُنا العَجَبُ اوله الرُّطَبُ واوسطه

العِنَبُ واخره القَصَبُ فاما الرطب عندنا فمن النخل فى مباركه كالزَّيْتون عندكم فى منابته هذا على أَفْنانه كذاك عن أَغْصانه هذا فى زمانه كذاك فى ابّانه من الراسخات فى الوَحْل المُطْعِمات فى المَحْلِ الملقحات بالفحل يُخْرِجن اسفاطا عظاما واوساطا ضخاما، وفى رواية يُخْرِجن اسفاطا واوساطا كانما مُلِئَتْ رِياطا،
٥ ثم يَنْفلقن عن قُضْبان الفضّة منظومة باللُّؤْلُؤ الابيض ثم تتبدّل قضبان الذهب منظومة بالزبرجد الاخضر ثم تصير ياقوتا احمر واصفر ثم تصير عسلا فى شَنَّة من سِحَاء ليست بقِرْبة ولا اناء حولها المذأب ودونها الجِراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب ثم تصير ذهبا فى كِيَسَة الرجال يستعان به على العيال واما نهرُنا العجب فان الماء يُقْبِل عُنُقًا فيفيض مندفقًا فيغسل غثّها
١٠ ويُبْدى مبثّها يأتينا فى اوان عَطَشنا ويذهب فى زمان رِيّنا فنأْخذ منه حاجتنا ونحن نيامٌ على فرشنا فيُقْبِل الماء وله عُبَاب وازدياد ولا يحجبنا عنه حجاب ولا تُغْلَق دونه الابواب ولا يتنافس فيه من قلّة ولا يحبس عنّا من علّة واما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجًا فى السنين والشهور نأخذه فى اوقاته ويسلّمه الله تعالى من افاته ونُنْفقه فى مَرْضاته، فقال له مسلمة أَنَّى لكم هذه يا
١٥ ابن صفوان ولم تغلبوا عليها ولم تسبقوا اليها فقال وَرِثْناها عن الآباء ونعمّرها للابناء ويدفع لنا عنها ربُّ السماء ومثلنا فيها كما قال مَعْنُ بن أَوْس

اذا ما بحرُ خِنْدِفَ جاش يوما   يُغَطْمِطُ مَوْجُه للمتعرّضينا
فمهما كان من خَيْر فانّا   ورثناها اوايل اوّلينا
وانّا مُورِثون كما ورثنا   عن الآباء ان مُتْنا بنينا

٢٠ وقال الاصمعى سمعت الرشيد يقول نَظَرْنا فاذا كُلُّ ذهب وفضّة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة، وقال ابو حاتم ومن العجايب وهو ممّا اكرم الله به الاسلام ان النخل لا يوجد الا فى بلاد الاسلام البتّة مع ان بلاد الهند والحبش والنوبة بلاد حارّة خليقة بوُجُود النخل فيها وقال ابن ابى عُيَيْنة يتشوّق

فان أَشْكُ من لَيْلى بجُرْجان طـوله فقد كنتُ أَشْكو منه بالبصرة القَصر
فيا نَفْسُ قد بُدِّلْتِ بُوسًا بنِعْمة ويا عَيْنُ قد بُدِّلْتِ من قُرّة عَبـر
ويا حبّذا السايلى فيمَر فِكْرَتى وهَمّى الا فى البصرة الـهَمُّ والفكر
فيا حبّذا ظَهْر الحزيز وبَطْنُـه ويا حُسْن واديـه اذا ماءه زَخـر
ويا حبّذا نهر الأُبُلّة مَـنْـظَـرًا اذا مُدَّ فى إِبّانـه المـاء او جَـزر
ويا حُسْن تلك الجاريات اذا غَدَتْ مع الماء تَجْرى مُصْعدات وتَنْحَدر
فيا نَدَمى اذ ليس تُغْنى نِدامتى ويا حَذَرى اذ ليس يَنْفَعُنى الحَذَر
وقايلةٍ ما ذا بَنَـا بك عَـنْـهُـمُ فقلتُ لها لا علمَ لى فاسْألى القَدر

وقال الجاحظ بالبصرة ثلاث اعجوبات ليست فى غيرها من البلدان منهـا انّ عدد المدّ والجزر فى جميع الدهر شىء واحد فيُقْبل عند حاجتهم اليه ويرتَدُّ عند استغنائهم عنه ثم لا يُبْطِئُ عنها الا بقَدْرِ هَضْمها واستمْرائهـا وجَمامها واستراحتها لا يقتلها عطشًا ولا غرقًا ولا يغبُّها ظمأً ولا عطشا يجـىء عـلى حساب معلوم وتدبير منظوم وحدود ثابتة وعادة قايمة يزيدها القمر فى امتلائه كما يزيدها فى نقصانه فلا يَخْفَى على اهل الغلّات يتخلّفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موضع القمر وكم مَضَى من الشهر فهى اية واعجوبة ومَفْخَرٌ واحدوثة لا يخافون المَحْلَ ولا يَخْشَوْن الحَطْمة، قلتُ انا كلام الجاحظ هذا لا يَفْهَمه الا من شاهد الجزر والمدّ وقد شاهَدْتُه فى ثمـان سفرات لى الى البصرة ثم الى كيش ذاهبًا وراجعًا ويحتاج الى بيان يعرفه مَن لم يشاهده وهو ان دجلة والفرات يختلطان قرب البصرة ويصيران نهرًا عظيمـا يَجْـرى من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب فهذا يسمّونه جَزْرًا ثم يرجع من الجـنوب الى الشمال ويسمّونه مَدًّا يفعل ذلك فى كل يوم وليلة مرّتين فاذا جَزَرَ نَقَصَ نقصانا كثيرا بيّنًا بحيث لو قيسَ لَكان الذى نقص مقدار ما يبقى واكثر وليست

زيادته متناسبةً بل يزيد فى اول كل شهر ووسطه اكثر من سايره وذاك انه اذا انتهى فى اول الشهر الى غايته فى الزيادة وسقى المواضع العالية والاراضى القاصية اخذ يَمُدُّ كل يوم وليلة انقص من اليوم الذى قبله وينتهى غاية نقص زيادته فى اخر يوم من الاسبوع الاول من الشهر ثم يمدّ فى كل يوم اكثر من مدّه فى اليوم الذى قبله حتى ينتهى غاية زيادة مدّه فى نصف الشهر ثم ياخذ فى النقص الى اخر الاسبوع ثم فى الزيادة فى اخر الشهر هكذا ابدًا لا يختلف ولا يخلّ بهذا القانون ولا يتغيّر عن هذا الاستمرار، قال الجاحظ والاعجوبة الثانية ادّعاء اهل انطاكية واهل حمص وجميع بلاد الفراعنة الطلسمات وهى بدون ما لاهل البصرة وذاك ان لو التمست فى جميع بَيادرها ورُبْطها المعوّدة وغيرها على نخلها فى جميع مَعاصر دِبسها ان تُصيب ذُبابةً واحدة لما وجدتَها الا فى الفَرْط ولو ان مُعْصرة دون الغيط او تمرة منبوذة دون المُسنّاة لما استبقتها من كثرة الذبّان، والاعجوبة الثالثة ان الغِرْبان القواطع فى الخريف يجيء منها ما يسوّد جميع نخل البصرة واشجارها حتى لا يُرى غُصْنٌ واحد الا وقد تأطّرَ بكثرة ما عليه منها ولا كَرَبَة غليظة الا وقد كادت ان تَنْدَق لكثرة ما ركبها منها ثم لم يوجد فى جميع الدهر غُراب واحد ساقطٌ الا على نخلة مصرومة ولم يبق منها عذقٌ واحد ومناقير الغربان مَعاوِلُ وتمرُ الاعذاق فى ذلك الابّان غير متماسك فلو خلاها الله تعالى ولم يُمسكها بلُطْفه لاكْتَفى كلُّ عذق منها بنَقْرة واحدة حتى لم يبق عليها الا اليسير ثم هى فى ذلك تنتظر ان تُصْرم فاذا اتى الصرامُ على اخرها عذقا رايتَها سوداء ثم تخللت اصول الكرب فلا تَدَع حَشَفَةً الا استخرجتها فسبحان من قدّر لهم ذلك وأَراهم هذه الاعجوبة، وبين البصرة والمدينة نحو عشرين مرحلة ويلتقى مع طريق الكوفة قرب معدن النُّقْرة، واخبار البصرة كثيرة والمنسوبون اليها من اهل العلم لا يُحْصون وقد صنّف عمر بن شَبّة وابو يَعْلَى زكريا الساجى وغيرهما

في فضائلها كتابا في مجلدات والذي ذكرناه كافٍ،

والبَصْرَةُ ايضا بلد في المغرب في اقصاه قرب السوس خربت قال ابن حَوْقَل وهو يذكُرُ مُدُنَ المغرب من بلاد البربر والبصرة مدينة مقتصدة عليها سور ليس بالمنيع ولها عيون خارجها عليها بساتين يسيرة واهلها يَنْسبون الى السلامة والخير والجمال وطول القامة واعتدال الخلق وبينها وبين المدينة المعروفة بالأَقْلام اقلّ من مرحلة وبينها وبين مدينة يقال لها تُسمس اقلّ من مرحلة ايضا ولما ذكر المدن التي على البحر قال ثم تَعْطِفُ على البحر المحيط يسارًا وعليه من المدن قريبة منه وبعيدة جرماية وتاوران وانجَا على نَحْر البحر ودونها في البرّ مشرقا الاقلام ثم البصرة، وقال البَشّاري البصرة مدينة بالمغرب كبيرة كانت عامرة وقد خربت وكانت جليلة وكان قول البَشّاري هذا في سنة ٣٧٨، وقرات في كتاب المسالك والممالك لابي عبيد البكري الاندلسي بين فاس والبصرة اربعة ايام قال والبصرة مدينة كبيرة وهي اوسع تلك البلاد مَرْعًى واكثرها ضرعًا ولكثرة أَلْبانها تعرف ببصرة الذُّبّان وتعرف ببصرة الكَتّان كانوا يتبايعون في بدأ امرها في جميع تجاراتهم بالكَتّان وتعرف ايضا بالحمراء لانها حمراء التُّرْبة وسورها مبنيّ بالحجارة والطوب وهي بين شرفَيْن ولها عشرة ابواب وماؤها زُعاق وشرب اهلها من بير عذبة على باب المدينة وفي بساتينها ابار عذبة ونساء هذه البصرة مخصوصات بالجمال الفايق والحسن الرايق ليس بأَرض المغرب اجمل منهنّ قال احمد بن فتح المعروف بابن الخرّاز التيهرتي يمدح ابا العيش عيسى بن ابراهيم بن القاسم

قَبَّحَ الالهُ الدهرَ الّا قَيْنَةً ... بصريّةً في حمرة وبياض
الخمرُ في لحظاتها والوردُ في ... وجناتها والكَشْحِ غير مفاض
في شَكْل مُرْجِيّ ونُسْك مُهاجِر ... وعفاف سُنّيّ وسَمْت اباض
تَيْهَرْتَ انتِ خليّة وبرِقّة ... عُوِّضْتُ منك ببصرة فاعتاض

لا عذرَ للحمراء فى كَلَفى بهــا   او تستفيضَ بأبحُرٍ وحياضِ

قال ومدينة البصرة مستحدثة أُسّست فى الوقت الذى أُسّست فيه أُصيلة او قريبا منه،

بُصْرَى فى موضعَيْن بالضم والقصر احدهما بالشام من اعمال دمشق وهى قصبة كورة حَوْران مشهورة عند العرب قديما وحديثا ذكرُها كثير فى اشعارهم قال اعرابىّ

ايا رُفْقةً من آل بُصْرَى تحمّلوا   رسالتنا لُقّيتِ من رُفْقةٍ رُشْدا
اذا ما وَصَلْتم سالمين فبلّغوا   تحيّةَ مَن قد ظنّ ان لا يَرَى نَجْدا
وقولا لهم ليس الضلالُ أَجازَنا   ولكنّنا جُزْنا لنَلْقاكُمُ عَمْدا
وانّا تَرَكْنا الحارثىّ مكبّلا   بكَبْل الهَوَى من ذكركم مُضْمَرًا وَجْدا

وقال الصِّمّة بن عبد الله القُشَيْرى

نظرتُ وطرفُ العين يَتْبع الهَوَى   بشَرْقىّ بُصْرَى نظرةَ المتطاول
لأَبْصر نارًا اوقدَتْ بعد هجعة   لرَيّا بذات الرِّمْث من بطن حايل

وقال الرَّمّاح بن مَيّادة

الا لا تَلَطّى السِّتْرَ يا أُمّ جَحْدَرٍ   كَفَى بذُرَى الاعلام من دوننا سِتْرا
اذا هَبَطَتْ بُصْرَى تَقَطَّعَ وَصْلُها   وأُغْلِقَ بَوّابان من دونها قَصْرا
فلا وَصْلَ الا ان تُقارب بيننا   قلايصُ يَحْسِرْنَ المَطِىَّ بنا حَسْرا
فيا ليت شعرى هل يحلّنّ اهلها   واهلى روضاتٍ ببطن اللِّوَى خُضْرا
وهل تأتيَنّى الريحُ تَدْرُجُ مَوْهِنًا   بريّاك تَعْرَوْرى بها عُقَدًا عُفْرا

ولما سار خالد بن الوليد من العراق لمَدَد اهل الشام قدم على المسلمين وهم نزول ببُصْرَى فصايقوا اهلها حتى صالحوهم على ان يؤدّوا عن كل حالم دينارا وجريب حنطة وافتتح المسلمون جميع ارض حَوْران وغلبوا عليها وَقْتَئذ وذلك فى سنة ١٣ ، وبُصْرَى ايضا من قرى بغداد قرب عُكْبَراء واياها عَنَى ابن الحجّاج بقوله

ولعمر الشباب ما كان عنّى   اوّل الراحلين من أَحْبابى
ان تولّى الصِّبى عنّى فانّى   قد تَعَزَّيْتُ بعده بالتّصابى
ايُظَنُّ الشباب انّى مخلٌّ   بعده بالسماع او بالشراب
حاش لى حانتى أَوانًا وبُصْرَى   للدِّنان لله ارى والخَوابى
ان تلك الظُّروف امسَتْ خُدُورًا   لنبات الكروم والاعناب
بشَمُول كانّما اعتصروها   من مَعانى شَمائل الكُتّاب
والمعانى اذا تشابَهْنَ الاجناسُ تَجْرِ مَجارى الانساب

واليها ينسب ابو الحسن محمد بن محمد بن احمد بن خلف البُصْرَوى الشاعر قرأ الكلام على المُرْتَضى المُوسَوى كتب عنه ابو بكر الخطيب من شعره اقطاعًا منها

تَرَى الدنيا وزهرتها فتَصْبو   ولا يَخْلو من الشهوات قلبُ
ولكن فى خلايقها نِفارٌ   ومَطْلَبُها بغير الحظّ صَعْبُ
كثيرًا ما نَلُومُ الدهرَ ممّا   يَمُرُّ بنا وما للدهر ذَنْبُ
ويعتِبُ بعضُنا بعضا ولولا   تعذُّرُ حاجة ما كان عَتْبُ
فضولُ العيش اكثرُها هُمومٌ   واكثرُ ما يَضُرُّك ما تُحِبُّ
فلا يَغْرُرْك زُخْرُفُ ما تَراه   وعيشٌ لَيِّنُ الاعطاف رَطْبُ
فتحت ثياب قوم انت فيهم   صحيح الراى داءٌ لا يُطَبُّ
اذا ما بُلْغَةٌ جاءتْك عَفْوًا   فخُذْها فالغنَى مَرْعًى وشِرْبُ
اذا اتّفَقَ القليل وفيه سِلْمٌ   فلا تُرِدِ الكثيرَ وفيه حَرْبُ

ومات البُصْرَوى سنة ثلاث واربعين واربعمائة٬

البَصَلُ بلفظ البصل من الخضر الذى يُؤكل ويطابخ اقليم البصل من اشبيلية من جزيرة الاندلس وكَفْرُ بَصَل من قرى الشام٬

البَصَلِيَّةُ منسوب محلّة فى طرف بغداد الجنوبى ومن الجانب الشرقى متّصلة بباب

كَلْواذى ينسب اليها قوم منهم ابو بكر محمد بن اسماعيل بن على بن النعمان بن راشد البُنْدار البَصَلانى كان شيخا ثقة مات فى شعبان سنة ٣١١،

بَصِنّا بالفتح ثم الكسر وتشديد النون مدينة من نواحى الاهواز صغيرة وجميع رجالهم ونساءهم يَغْزِلون الصوف وينسجون الانماط والسُّتور البَصِنّيّة ويكتبون عليها بصنّى وقد تُعْمَل ببيروذ وكَلبوان وغيرهما من المدن المتجاورة لبَصِنّا وتدلس بسُتور بصنّى والمَعْدِن بَصِنّى ولهم نهر يسمّونه دِجْلَة بَصِنّى فيه سبعة ارحية فى السُّفن والنهر منها على رمية سَهْم،

بَصيدَا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة مقصور من قرى بغداد ينسب اليها ابو محمد الحسن بن عبد الله بن الحسن البصيداى من اهل باب الأزج توفى فى جمادى الاولى سنة احدى عشرة وخمسماية،

بَصيرُ الجَيْدُورِ آخره راء والجيدور بالجيم وياء ساكنة ودال مهملة مضمومة وواو ساكنة وراء قرية من نواحى دمشق منها ضَحّاك بن احمد بن محمد البصيرى كتب عنه ابو عبد الله محمد بن حمزة بن احمد بن ابى الصقر القُرَشى الدمشقى بيْتَىْ شعرٍ لغيره وأوْرَدَه فى معجمه ونسبه كذلك،

باب الباء والضاد وما يليهما

بُضاعَةُ بالضم وقد كسره بعضهم والاول اكثر وهى دار بنى ساعدة بالمدينة وبيرها معروفة فيها أفْتَى النبىّ صلعم بانّ الماء طهورٌ ما لم يتغيّر وبها مالٌ لاهل المدينة من اموالهم، وفى كتاب البُخارى تفسير القَعْنَبى لبُضاعة نَخْلٌ بالمدينة وفى الخبر ان النبى صلعم اتى بير بضاعة فتَوَضّأ من الدّلْو وردّها الى البير وبَصَق فيها وشرب من ماءها وكان اذا مرض المريض فى ايّامه يقول اغسلونى من ماء بضاعة فيغسل فكانما نَشَطَ من عِقال، وقال اسماء بنت ابى بكر كُنّا نغسل المَرْضَى من بير بُضاعة ثلاثة ايام فيعافون، وقال ابو الحسن الماوردى فى كتاب الحاوى من تصنيفه ومن الدليل على ابى حنيفة ما رواه الشافعى عن ابراهيم

بن محمد بن سُقَيْط بن ابى ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخُدْرى ان النبى صلعم قيل له انك تتوضّأ من بير بضاعة وهى تُطْرَح فيها المحايض ولحوم الكلاب وما يَنْحَى الناسُ فقال الماء لا يُنَجّسه شىء فلم يَجْعَلْ لاختلاط النجاسة بالماء تاثيرًا فى نجاسته وهذا نَصّ يدفع قول ابى حنيفة اعترضوا على هذا الحديث بسُؤالَيْن احدهما ان بير بضاعة عين جارية الى بساتين يشرب منها والماء الجارى لا تثبتُ فيه النجاسة والجواب عنه ان بير بضاعة اشهرُ حالًا من ان يعترضوا عليها بهذا السؤال وهى بير فى بنى ساعدة، قال ابو داوود فى سُننه قَدَّرْتُ بير بضاعة بِردائى مددْتُه عليها ثم ذرعتُه فاذا عرضه ستة اذرع وسالتُ الذى فتح لى البستان فأَدْخلنى اليها هل غيّر بناؤها عمّا كانت عليه فقال لا ورايتُ فيها ماء متغيّر اللون ومعلومٌ ان الماء الجارى لا يَبْقَى متغيّر اللون قال ابو داوود وسمعت قتيبة بن سعيد يقول سالت قَيّمَ بير بضاعة عن عُمْقها فقال اكثر ما يكون الماء فيها الى العانة قلتُ اذا نقص قال دون العَوْرة، والسُّؤال الثانى ان قالوا لا يجوز ان يُضاف الى الصحابة ان يلقوا فى بير ماء يتوضّأ فيه رسول الله صلعم المحايض ولحوم الكلاب بل ذلك مستحيل عليهم وذلك بصيانة وُضوء رسول الله صلعم أَوْلَى فدَلّ على ضَعْف هذا الحديث ووهاء والجواب عنه ان الصحابة لا يصحّ اضافة ذلك اليهم ولا رَوَيْنا انهم فعلوا وانما كانت بير بضاعة قُرْبَ مواضع الجِيَف والانجاس وكانت تحت الريح وكانت الريحُ تلقى ذلك فيها قال ثم الدليل عليه من طريق المعنى انه ماء كثير فوَجَبَ ان لا ينجس بوقوع نجاسة لا تغيّره قياسًا على البَعْرة،

بَضّة بالفتح والتشديد من اسماء زَمْزَم قال الاصمعى البَضّ الرَّخْص الجسد وليس من البياض خاصّة ولكن من الرخوصة والمرأة بَضّة وبَضّ الماء يَبِضّ بضيضًا اذا سال قليلا قليلا والبَضَض الماء القليل وركية بضوض قليلة الماء،

البُضَيْض بلفظ التصغير والبَضيض الماء القليل كما ذكر قبل هذه الترجمة

واظنّه موضعا فى ارض طىّء قال زيد الخيل الطائى

عَفَتْ أَبْضَةٌ من اهلها فالاجاوِلُ   فجَنْبا بُضَيْض فالصعيد المقابل
فبرقة أَقْعى قد تَقادَمَ عهدُها   فليس بها الا النعاجُ المطافلُ
يُذَكِّرُنيها بعد ما قد نَسِيتُها   رَمادٌ ورَسْمٌ بالثُّتانة ماثلُ

وقال النَّبْهانى

ارادوا جَلاءى يوم فَيْد وقرّبوا   لُحًى ورُؤوسا للشهادة تَرْعَسُ
سيَعْلَمُ مَن يَنْوى جلاءى انّنى   أَرِيبٌ بأكناف البُضَيْض حَبَلْبَسُ

الحَبَلْبَس المقيم الذى لا يكاد يَبْرَحُ المنزل،

البُضَيْع مصغر ويُرْوَى بالفتح فى شعر حسّان بن ثابت

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدار ام لم تَسْأَلِ   بين الجَوابى فالبُضَيْع فحَوْمَلِ

ورواه الاثرمُ البصيع بالصاد المهملة وقال هو جبل بالشام اسوَدُ عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس قال ان عيسى بن مَرْيَم عم اشرف من جبل البصيع يعنى جبل الكَسْوَة على الغُوطة فلما راها قال عيسى للغوطة ان يَعْجِز الغنىّ ان يجمع بها كنزًا فلن يعجز المسكينُ ان يَشْبَعَ فيها خبزًا قال سعيد بن عبد العزيز فليس يموت احد فى الغوطة من الجُوع وقال السُّكَّرى فى شرح قول كُثَيِّر

منازلُ من اسماء لم يَعْفُ رَسْمَها   رياحُ الثُّرَيّا خِلْفَةً فضريبُها
تَلُوحُ بأطراف البضيع كانها   كتابُ زَبُورٍ خُطَّ لَدْنًا عسيبُها

قال البضيع ظُرَيّب عن يسار الجار اسفل من عين الغفاريّين واسم العين النَّجْم،

البَضِيعُ بالفتح ثم الكسر جزيرة فى البحر قال ساعدة بن جُؤَيّة الهُذَلى يصف سحابا

افعنك لا بَرْق كانّ وَمِيضَه   غابٌ تَشَيَّمَه ضرامٌ مُثْقَبُ
سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضيع ثمانيا   يَلْوى بعَيْقات البحار ويُجْنَبُ

قال الازهرى سادٍ اى مُهْمَلٌ وقال ابو عمرو السادى الذى يبيت حيث يمسى

تخرّم اى قطع ثمانيا بالبضيع وهى جزيرة فى البحر يلوى بماء الحر اى يحمله ليُمْطره ببلد۞

باب الباء والطاء وما يليهما

البِطَاحُ بكسر اوله جمع بطحاء وهى بِطَاحُ مكّة ويقال لقُرَيْش الداخلة البطاح وقال ابن الاعرابى قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين اخشَبَىْ مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب واكرمهما قريش البطاح والبطحاء فى اللغة مسيل فيه دقاق الحَصَى والجمع الأَبَاطح والبطاح على غير قياس، وقال الزبير بن ابى بكر قريش البطاح بنو كعب بن لُؤَىّ وقريش الظواهر ما فوق ذلك سكنوا البطحاء والظواهر وقبايل بنى كعب ثم عدى وجُمَح وتيم وسَهْم ومخزوم واسد وزُهْرة وعبد مناف وأُمَيَّة وهاشم كلُّ هولاء قريش البطاح وقريش الظواهر بنو عامر بن لوى يَخْلُد بن النضر والحارث ومالك وقد درجا والحارث ومحارب ابنا فِهْر وتيم الأَدْرَم بن غالب بن فهر وقيس بن فهر درج وانما سمّوا بذلك لان قريشا اقتسموا فاصابت بنو كعب بن لوى البطحاء واصابت هولاء الظواهر فهذا تعريف للقبايل لا للمواضع فان البطحاويّين لو سكنوا بالظواهر كانوا بطحاويّين وكذلك الظواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا ظواهرَ واشرفهم البطحاويّون وقال ابو خالد ذكوان مولى مالك الدار

فلو شَهِدَتْنى من قريش عِصَابَةٌ قريش البطاح لا قريش الظواهر
ولكنّهم غابوا واصبحتُ شاهدًا فقُبِّحْتُ من مولى حِفَاظٍ وناصرِ

وبلغت معاوية فقال انا ابن سَدَاد البطحاء والله ايّاى نَادَى اكتُبُوا الى الضحّاك انه لا سبيل لك عليه واكتبوا الى مالك واشتروا لى ولاءه فلمّا جاء الكتاب مالكًا سال عنه عبد الله بن عمر فقال ان رسول الله صلعم نهى عن بيع الولاء وهِبَتِه، وقال ابو الحسن محمد بن على بن نصر الكاتب قال سمعت عَوَّادة

تُغَنّى فى ابيات طُرَيْح بن اسماعيل الثَّقفى فى الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من اخواله

انت ابن مُسْلَنْطِحِ البطاح ولم   تُطْرَقْ عليك الحُنِىُّ والوُلُجِ

الحُنِى ما انخفض من الارض والوُلُج ما اتّسع من الاودية اى لم تكن بينهما فتَخْفَى حَسَبُك فقال بعض الحاضرين ليس غير بطحاء مكة فما مَعْنَى هذا الجمع فثار البطحاوىّ العلوى فقال بطحاء المدينة وهو اجلّ من بطحاء مكة وجَدّى منه وانشد له

وبطحاء المدينة لى منزلٌ   فيا حبّذا ذلك من منزل

فقال فهذان بطحاوان فما معنى الجمع قُلْنا العرب تتوسّع فى كلامها وشعرها فتجعل الاثنَيْن جمعا وقد قال بعض الناس ان اقلّ الجمع اثنان وربّما ثنّوا الواحد فى الشعر وينقلون الالقاب ويتغيّرونها لتستقيم لهم الاوزان وهذا ابو تمام يقول فى مدحه للواثق

يَسْمُو بك السَّفّاح والمنصور والمامون والمعصوم

فنقل المعتصم الى المعصوم حتى استقام له الشعر وبالامس قال ابو نصر ابن نُباتة

فاقام باللُّورَيْن حَوْلًا كاملا   يترقّبُ القدرَ الذى لم يَقْدِرِ

وما فى البلاد الا اللُّور المعروفة وهذا كثير وما زادنا على الصحيح والحرر ولو كان من اهل الجهل لهَانَ ولكنّه قد حسّن الادبَ ومَسّه وممّا يُؤكّد انها بطحاوان قول الفَرَزْدَق

وانت ابن بطحاوَىْ قريش فان تشاء   تكُنْ فى ثقيف سَيْلَ ذى أَدَبٍ عُفْرِ

قلت انا وهذا كلّه تعسُّف واذا صحّ باجماع اهل اللغة ان البطحاء الارض ذات الحَصَى فكلُّ قطعة من تلك الارض بطحاء وقد سُمّيت قريش البطحاء وقريش الظواهر فى صَدْر الجاهلية ولم يكن بالمدينة منهم احدٌ واما قول الفرزدق وابن نُباتة فقد قالت العرب الرقتان ورامتان وامثال ذلك كثيرا تمرّ فى هذا

الكتاب قصدهم بها اقامة الوزن فلا اعتبارَ به والله اعلم،

البُطاحُ بالضم قال ابو منصور البُطاحُ مرض ياخذ من الحُمّى والبُطاحىّ ماخوذ من البُطاح وهو منزل لبنى يَرْبوع وقد ذكره لبيد فقال

تَرْبَعت الاشرافَ ثمّ تَصَيّفتْ   حِساءَ البُطاح وانْتَجَعْنَ السلائلا

وقيل البُطاح ماء فى ديار بنى اسد بن خُزَيْمة وهناك كانت الحرب بين المسلمين واميرهم خالد بن الوليد واهل الردّة وكان ضِرارُ بن الأزْوَر الاسدى قد خرج طليعةً لخالد بن الوليد وخرج مالك بن نُوَيْرة طليعة لاصحابه فالتقيا بالبُطاح فقتل ضرار مالكًا فقال اخوه مُتمّم بن نُوَيْرة يرثيه

تطاوَلَ هذا الليلُ ما كاد يَنْجَلى   كلَيْلِ تمامٍ ما يُريد صَراما
سأبْكى اخى ما دام صَوْتُ حَمامةٍ   تُورّق فى وادى البُطاح حَماما
وابعثُ انواحًا عليه بسُحْرةٍ   وتَذْرِفُ عَيْناىَ الدُّموعَ سِجاما

وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البُطاح

لا تحسبا انى رجعت وانّنى   منعتُ وقد تُحْنى الىّ الاصابعُ
ولكنّنى حَمَيْتُ عن جُلّ مالك   ولاحَظْتُ حتى اكْتَحَلَتْنى الاخادعُ
فلما أتانا خالدٌ بلِواءه   تخطّتْ اليه بالبُطاح الودايعُ،

بِطانٌ بكسر اوله منزل بطريق الكوفة بعد الشُّقوق من جهة مكة دون الثعلبية وهو لبنى ناشرة من بنى اسد قال شاعر

اقول لصاحبىّ من التّأسّى   وقد بَلَغَتْ نُفُوسُهما الحلوقا
اذا بلغ المَطِىُّ بنا بِطانًا   وجُزْنا الثعلبية والشُّقوقا
وخلّفنا زُبالة ثم رُحْنا   فقد وابيك خلّفنا الطريقا

وبِطانٌ ايضا بلد باليمن من مِخْلاف سِنْحانَ،

البِطانةُ بزيادة الهاء بير بجنب قرانين وهما جبلان بين ربيعة والاضبط ابنَىْ كلاب وعبد الله بن ابى بكر بن كلاب،

البَطَائِحُ نذكر حالها فى البطيحة،

البَطْحَاء اصله المسيل الواسع فيه دقاق الحَصَى وقال النضر الأَبْطَحُ والبطحاء بطنُ المَيْثاء والتَّلْعة والوادى وهو التُّراب السهل فى بطونها مّما قد جَرَّتْه السيولُ يقال أَتَيْما ابطَحَ الوادى وبطحاءه مثله وهو تُرابه وحصاه والسهل اللين والجمع الاباطح وقال بعضهم البطحاء كل موضع متّسع وقول عمر رضه بطّحوا المسجد اى القوا فيه الحصى الصغار، وهو موضع بعينه قريب من ذى قار وبطحاء مكة وابطحها ممدود وكذلك بطحاء ذى الحُلَيْفة، وقال ابن اسحاق خرج النبى صلعم غازيًا فسلَكَ نَقْبَ بنى دينار من بنى النَّجّار على فَيْفاء الخَبَار فنزل تحت شجرة بِبَطْحاء ابن أَزْهَرَ يقال لها ذات الساق فصَلّى تحتها فثَمَّ مسجده صلعم وآثارُ اثْفِيَةِ قِدْرِهِ، وبطحاء ايضا مدينة بالمغرب قرب تلمسان بينهما نحو ثلاثة ايام او اربعة،

بُطْحَانُ بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدّثون اجمعون وحكى اهل اللغة بَطِحان بفتح اوله وكسر ثانيه وكذلك قيّده ابو على القالى فى كتاب البارع وابو حاتم والبكرى وقال لا يجوز غيرهُ وقرأتُ بخطّ ابى الطيّب احمد ابن اخى محمد الشافعى وخطُّه حُجّة بَطْحان بفتح اوله وسكون ثانيه وهو واد بالمدينة وهو احد اوديتها الثلاثة وهى العقيق وبطحان وقناة، قال غير واحد من اهل السير لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافلة فاستوخموها فأَتوا العالية فنزل بنو النَّضير بُطْحان ونزلت بنو قُرَيْظة مَهْزُورًا وهما واديان يَهْبطان من حَرَّة هناك تنصَبُّ منها مياه عذبة فاتّخذ بها بنو النضير الحدايق والآطام واقاموا بها الى ان غزاهم النبى صلعم واخرجهم منها كما نذكره فى النضير، قال الشاعر وهو يُقَوّى رواية من سكّن الطاء

ابا سعيد لم أَزَلْ بعدكم فى كُرَبٍ للشَّوْق يَغْشانى
كم مَجْلس وَلّى بلَذّاته لم يَهْنَنى اذ غاب نَدْمانى

سَقْيًا لسَلْع ولساحاتها   والعيش فى اكناف بُطْحان
امسَيْتُ من شَوْق الى اهلها   ادفَعُ احزانًا بأحزانى

وقال ابن مقبل فى قول مَن كسر الطاء

عَفَى بَطِحَانُ من سُلَيْمَى فيَثْرِبُ   فمُلْقَى الرحال من مِنًى فالمحَصَّبُ

وقال ابو زياد بُطْحان من مياه الضِّباب،

البَطْحَةُ بالفتح ثم السكون ماءٌ بواد يقال له الحَنُوقة وقال ابو زياد من مياه غَنِيٍّ البَطْحة،

بُطْرُوج بضم اوله والراء حصن من اعمال فَحْص البَلُّوط من بلاد الاندلس،

بِطْرَوْش بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة بلدة بالاندلس وهى مدينة فَحْص البَلُّوط فيما حكاه عنهم السلفى منها ابو جعفر احمد بن عبد الرحمن البطروشى فقيه كبير حافظ لمذهب مالك قرا على ابى الحسن احمد بن محمد وغيره الفقهَ وروى الحديث عن محمد بن فَرَّج بن الطلاع وطبقته واخذ كُتُب ابن حَزْم عن ابنه ابى رافع أُسامة بن على بن حزم الظاهرى كان يوما فى مقبرة قُرْطُبة فقال اخبرنى صاحب هذا القبر واشار الى قبر ابى الوليد يونس بن عبد الله بن الصَّفّار عن صاحب هذا القبر واشار الى قبر ابى عيسى عن صاحب هذا القبر واشار الى قبر عبد الله عن صاحب هذا القبر واشار الى قبر ابيه يحيى بن يحيى عن مالك بن انس المدينى قال فاستحسن ذلك منه كلّ مَن حضر،

بُطْرُوش مثل الذى قبله الا ان اوله وراءه مضمومتان بلد من اعمال دانية بالاندلس منها ابو مروان عبد الملك بن محمد بن اميّة بن سعيد بن عَتّال الدانى البطروشى سمع ابن سُكَّرة السرقسطى وشيوخ قرطبة وولى قضاء دانية وكان من اهل العلم والفَهْم ذكرها والتى قبلها السلفى،

بَطْلَس بفتح اوله واللام جبل،

بَطَلْيُوس بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة مدينة كبيرة بالاندلس من اعمال ماردة على نهر آنة غربى قرطبة ولها عمل واسع يذكر فى مواضعه ينسب اليها خلق كثير منهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسى النحوى اللغوى صاحب التصانيف والشعر مات فى سنة ٥٢١ وابو الوليد هشام بن يحيى بن حجّاج البطليوسى سمع بقرطبة ورحل الى المشرق فسمع بمكة والشام ومصر وافريقية وغير ذلك وعاد الى الاندلس فامتُحِنَ ببلده بسِعَايَة سُعِيَتْ به فأُسْكِنَ قرطبة فسَمِعَ منه بها الكثيرُ وقال ابن الفرضى وسمعت منه قبل المِحْنَة وبعدها ومات فى شوال سنة ٣٨٥

بُطْنَانُ بالضم ثم السكون ونونان بينهما الف وبُطْنَانُ الأَوْدِية المواضعُ التى يستريض فيها الماء ماء السَّيْل فيَكْرُم نباتُها واحدتها بَطْنٌ عن ابى منصور وهو اسم واد بين مَنْبِج وحلب بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة فيه انهار جارية وقُرًى متّصلة قصبتها بُزاعة وقد ذكر امرؤ القيس فى شعره بعض قُرَاه فقال

الا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شهدتُهُ   بتَاذِفَ ذات التَّلّ من بَطْنِ طُرْطُرَا

وفى كتاب اللُّصوص بُطْنَانُ حبيب بقنّسرين نسب الى حبيب بن مَسْلَمة الفِهْرى وذلك ان عياض بن غنم وَجَّهَهُ ابو عبيدة من حلب ففتح حصنا هناك فنُسب اليه وفى الحماسة قطعة شعر ذكرتها فى الجابية منها

فلو طَاوَعُونى يوم بُطْنانَ أُسْلِمَتْ   لقَيْسٍ فُرُوجٌ منكم ومَقَاتِلُ

وقال ابن السِّكِّيت فى تفسير قول كُثَيِّر

وما لستُ من نُصْحِى اخاكَ بمُنْكِر   ببُطْنانَ اذ اهلُ القِبَابِ عَمَاعِمُ

بُطْنَانُ حبيب بأَرض الشام كان عبد الملك يَشْتُو فيه فى حرب مصعب بن الزبير ومصعب يَشْتُو بمَسْكِن قال وقال غيره ولم يذكر القايل الاول بُطْنان بأَسْفل قنّسرين وبطنان حبيب وبطنان بنى وبر بن الاضبط بن كلاب بينهما رَوْحَة

للماشى وانشد ابن الاعرابى

سقى الله حيًّا دون بطنان دارُهم   وبُورِكَ فى مُرْدٍ عنالك وشِيبِ
وانّى وايّاهم عـلى بُعْـدِ دارِهم   كخَمْرٍ بماء فى الزّجاج مَشوبِ

والى بطنان ينسب ابو على الحسن بن محمد بن جعفر الحلبى يعرف بابن البُطْنانى روى عنه جعفر بن محمد بن سعيد بن شُعَيْب بن النجم حَوْرانى العَبْدَرى،

بَطْنُ أَعْدَا البطن الغامض من الارض وجمعه بُطْنان مثل عَبْد وعُبْدان وهو موضع له ذكر فى حديث الهجرة انه سلك منه الى مَدْلَجَة تَعْهِنَ،

بَطْنُ أَنْفٍ من منازل هذيل نزل به قوم على ابى خِراش فخرج ليجيئهم بالماء فنَهَشَتْه حَيّةٌ ذات وقال قبل موته

لَعَمْرُك والمنايا غالبـاتٌ   على الانسان تَطْلَعُ كُلَّ نَجْدِ
لقد اهلكتُ حَيّةَ بطن أَنْفٍ   على الاصحاب ساقًا ذات فَقْدِ

وقال ايضا لقد اهلكتُ حيّة بطن انف   على الاصحاب ساقا ذات فَضْلِ
فما تَرَكَتْ عَدُوًّا بين بُصْرَى   الى صنعاء يطلُبه بذَحْـلِ،

بَطْنُ الاياد فى بلاد بنى يربوع عن بعضهم،

بَطْنُ التِّينِ بلفظ التين من الفواكه فى بلاد بنى ذُبْيان قال شُتَيْم بن خُوَيْلد الفزارى

حَلَّتْ أُمامةُ بطنَ التين فالرَّقَما   واحتَلَّ اهلُك ارضا تُنْبِت الرَّتَما،

بَطْنُ الحُرِّ ضدّ العَبْد واد بنجد قالت امراة زوّجت فى طى،

لعمرى لقد اشرفتُ اطوَلَ ما ارى   وكَلَّفْتُ نفسى مَنْظَرًا مُتعـاليـا
وقلتُ أَنارًا تُونسين وأَهْـلَـهـا   ام الشَّوْقَ أَدْنَى منك يا لُبْنَ دانيا
وقلتُ لبَطْنِ الحُرّ حيث لقيتُـه   سَقَى الله اعلاك الذِّهابَ الغواديا،

بَطْنُ الحَرِيمِ بفتح الحاء وكسر الراء فى بلاد ابى بكر بن كلاب وفيه روضة

ذُكرت فى الرياض،

بَطْنُ حُلَيَّات بضم الحاء المهملة وفتح اللام فى شعر عمر بن ابى ربيعة

الم تَسْأَل الاطلالَ والمتربَّعا   ببطن حُلَيّات دَوارِسَ بَلْقَعا
لهند واتراب لهند اذ الهَوَى   جميعٌ واذ لم نَخْشَ ان يَتَصَدَّعا

بَطْنُ الذَّهاب يُرْوَى بفتح الذال وضمها لبنى الحارث بن كعب كان فيه يوم من ايامهم،

بَطْنُ الرُّمَّة بضم الراء وتشديد الميم وقد يقال بالتخفيف وقد ذكر فى الرمة وهو واد معروف بعالية نجد وقال ابن دريد الرُّمَّة قاع عظيم بنَجْد تنصَبُّ اليه اودية،

بَطْنُ رُهاط بالضم فى بلاد هذيل بن مُدْركة وقد ذكر رُهاط،

بَطْنُ ساقٍ موضع فى قول زُهَيْر

عَفَا من آل لَيْلَى بطنُ ساقٍ   فأَكْثِبَةُ العجالزِ فالقصيمُ،

بَطْنُ السِّرّ واد بين هجر ونجد كان لهم فيه يوم قال جرير

ءاستقبلَ الحىُّ بطنَ السِّرِّ ام عَسَفوا   فالقلبُ فيهم رهينٌ أَيْنَمَا انصرفوا،

بَطْنُ شاغِرٍ الشين والغين معجمتان قال الشاعر

فانّ على الاحشاء من بطن شاغر   نساءً يُشَبِّهْنَ الضِّراء الغَوَاديا
اذا كان يومٌ ذو خُرُوج وريّةٍ   يشبّهْنَ ذُكْرانَ اللِّلاب المقاعيا

الضراء الضارية والغوادى التى تغدوا على الصيد،

بَطْنُ الضِّباع قال المُرَقِّش

لمن الظعنُ بالضُّحَى طافيات   شبهها الدَّوْمُ او خلايا سَفين
جاعلاتٌ بطنَ الضِّباع شمالاً   وبراقَ النِّعاف ذات اليمين،

بَطْنُ ظَبْيٍ ارض لكلب قال امرؤ القيس

سَمَا لك شَوْقٌ بعد ما كان اقصَرا   وحَلَّتْ سُلَيْمَى بطنَ ظَبْىٍ فعَرْعَرا،

بَطْنُ العَتْك بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان وكاف من نواحى اليمامة،

بَطْنُ عُرَنَة ذُكر فى عرنة فاغنى،

بَطْنُ عنان واد ذكر فى عنان،

بَطْنُ اللِّوَى قال الاصمعى وهو ذكر بلاد ابى بكر بن كلاب فقال لهم أُرَيْكَتان ثم بطن اللوى صَدْره لهم واسفلهُ لبنى الاضبط واسفل ذلك لفزارة وهو واد ضخم اذا سال سال ايّامًا قال ابن مَيّادَة

الا ليت شعرى هل يَحُلَّنَّ اهْلُها   واهْلى روضات ببطن اللوى خُضْرُ،

بَطْنُ مُحَسِّر بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها هو وادى المُزْدَلفة وفى كتاب مسلم انه من مِنًى وفى الحديث المزدلفة كلّها مَوْقِفٌ الا وادى محسّر قال ابن ابى نَجيح ما صَبَّ من محسّر فهو منها وما صَبَّ منهـا فى منى فهو من منًى وهذا هو الصواب ان شاء الله،

بَطْنُ مَرٍّ بفتح الميم وتشديد الراء من نواحى مكة عنده يجتمع وادى النَّخْلَتَيْن فيصيران واديًا واحدًا وقد ذكر فى نخلة وفى مَرّ وقال ابو ذُؤَيْب الهُذَلى

اصبحَ من أُمّ عمرو بطن مَرّ   فاكناف الرجيع فذو سَدْر فاملاحُ
وحشًا سوى ان فُرّاد السباع بها   كانها من تَبْغى النـاس اطلاحُ،

بَطْنُ نَخْل جمع نَخْلة قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بينهما الطَّرَفُ على الطريق وهو بعد ابرق العَزّاف للقاصد الى مكة،

بِطْيَاس بكسر الباء وسكون الطاء وياء واهل حلب كالمجمعين على ان بطياس قرية من باب حلب بين النَّيْرَب وبابِلّى كان بها قصرٌ لعلىّ بن عبد الملك بن صالح امير حلب وقد خربت القرية والقصر وقال الخالديّان فى كتاب الديرة الصالحيةُ قرية قرب الرَّقّة وعندها بطياس ودير زَكّى وقد ذكرتْهُ الشعراء قال ابو بكر الصَّنَوْبَرى

انّى طَرِبْتُ الى زَيْتُون بِطْيَاس   بالصالحيّة ذات الوَرْد والآس

مَنْ يَنْسَ عَهْدَهما يومًا لسستُ له   وان تطاولت الايام بالناسى
يا مَوْطِنًا كان من خير المواطن لى   لمّا خلوتُ به ما بين جُلّاسى
وقايلٍ لى أَفِقْ يومًا فقلتُ له   من سَكْرة الحُبّ او من سكرة الكاس
لا اشربُ الكاسَ الا من يَدَىْ رشا   مهفهف كقضيب البان ميّاس
مُوَرّد الخدّ فى قُمْصٍ مُوَرَّدة   له من الآس اكليلٌ على الراس
قُلْ للذى لامَ فيه هل ترى خَلَفًا   يا أَمْلَحَ الروض بل يا املح الناس

وقال البُحْتُرى وهو يَدُلّ على انها بحَلَب

يا بَرْق أَسْفِرْ عن قُوَيْق فطُرْتَىْ   حَلَبٍ فأَعْلَى القصر من بطياس
عن مَنْبِت الورد المعصفر صِبْغُه   فى كل ضاحية ومَجْنى الآس
ارضٌ اذا استَوْحَشْتُ ثم اتيتُها   حَشَدَتْ علىّ فاكثرَتْ ايناسى

وقال ايضا

نظرتُ وضمّتْ جانبىّ التفاتة   وما التَفَتَ المُشْتاق الا ليَنْظُرا
الى أُرْجُوانىٍّ من البَرْق كلّما   تنمّر عُلْوِىُّ السحاب تَعَصْفَرا
يضىء غَمَامًا فوق بطياس واضحًا   يَبيضُ وروضًا تحت بطياس اخضرا
وقد كان محبوبًا الىّ لو انه   أضاء غزالًا عند بطياس احورا

البُطَيْحاء تصغير البطحاء رَحْبة مرتفعة نحو الذراع بناها عمر خارج المسجد بالمدينة

البَطِيحَةُ بالفتح ثم الكسر وجمعها البطايح والبطيحة والبطحاء واحد وتبطّح السيلُ اذا اتّسع فى الارض وبذلك سمّيت بطايح واسط لان المياه تبطّحت فيها اى سالت واتّسعت فى الارض وهى ارض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديما قُرًى متّصلة وارضا عامرة فاتّفق فى ايام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزادت الفرات ايضا بخلاف العادة فعجز عن سدّها فتبطّح الماء فى تلك الديار والعمارات والمزارع فطَرَدَ اهلها عنها فلما نقص الماء واراد العمارة

ادركَتْه المنية وولى بعده ابنه شيرُوَيْه فلم تَطُلْ مُدَّتُه ثم ولى نساء لم تكن فيهن كفاية ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحروب والجلاء ولم يكن للمسلمين دَرْبَة بعمارة الارضين فلما القت الحروب أَوْزارها واستقرّت الدولة الاسلامية قرارها استَفْحَلَ امرُ البطايح وانفسَدَتْ مواضع البُثوق وتغلّبَ الماء على النواحى ودخلها العُمّال بالسُّفُن فرأَوْا فيها مواضع عالية لم يَصل الماء اليها فبَنَوْا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها الارزّ وتغلّبَ عليها فى اوايل ايام بنى بُوَيْه اقوام من اهلها وتحصّنوا بالمياه والسفن وحميت تلك الارض عن طاعة السلطان وصارت تلك المياه لهم كالمَعاقل الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبدّ بنو العباس بملكهم ورجع الحقّ الى نصابه رجعت البطايح الى احسن النظام وجَباها عُمّالهم كما كانت فى قديم الايام، وقال حمدان بن السَّخْت الجرجانى حضرت الحسين بن عمرو الرُّسْتَمى وكان من اعيان قُوّاد المامون وهو يسال المُوبَذان من خراسان ونحن فى دار ذى الرياستَيْن عن النَّوْروز المَهْرَجان وكيف جُعِلا عيدًا وكيف سُمِّيَا فقال الموبذان انا أُنَبِّئُك عنهما ان واسطًا كانت فى ايام دارا بن دارا تسمّى أَفْرُونية ولم تكن على شاطى دجلة وكانت دجلة تجرى على سُنَنها فى ناحية بطن جَوْخَا فانبثَقَتْ فى ايام بهرام جور وزالت على مَجْراها الى المَذار وصارت تجرى الى جانب واسط منصَبّةً فغرقت القرى والعمارات التى كانت موضع البطايح وكانت متّصلة بالبادية ولم تكن البصرة ولا ما حولها الا الأُبُلّة فانها من بناء ذى القرنين وكان موضع البصرة قُرًى عاديّة مخوفًا بها لا ينزلها احدٌ ولا يجرى بها نهر الا دجلة الابلة فاصاب القرى والمُدُن التى كانت فى موضع البطايح وهم بشرٌ كثيرٌ وباء فخرجوا هاربين على وجوههم وتبعهم اهاليهم بالأَغْذية والعلاجات فاصابوهم مَوْتَى فرجعوا فلما كان اول يوم من فَرْوَرْدين ماه من شهور الفرس امطر الله تعالى عليهم مطرًا فأَحْيَاهم فرجعوا الى اهاليهم فقال ملك ذلك الزمان هذا نَوْروز اى هذا

يوم جديد فسُمّي به فقال الملك هذا يوم مبارك فان جاء الله عز وجل فيه بمطر والا فليصبّ الماء بعضهم على بعض وتبرّكوا به وصيّروه عيداً فبلغ المامون هذا الخبر فقال انه لموجود فى كتاب الله تعالى وهو قوله الم ترَ الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم الاية

باب الباء والعين وما يليهما

بُعَاثُ بالضم واخره ثاء مثلثة موضع فى نواحى المدينة كانت به وقايع بين الأوْس والخَزْرج فى الجاهلية وحكاه صاحب كتاب العين بالغين المعجمة ولم يسمع فى غيره وقال ابو احمد السُّكّرى هو تصحيف وقال صاحب كتاب المطالع والمشارق بُعاث بضم اوله وعين مهملة وهو المشهور فيه ورواه صاحب كتاب العين بالغين وقيّده الاصيلى بالوجهين وهو عند القابسى بغين معجمة واخره ثاء مثلثة بلا خلاف وهو موضع من المدينة على ليلتَيْن وقال قيس بن الخَطيم

ويومَ بُعَاثٍ اسلَمَتْنا سيوفُنا الى نَسَبٍ من جَذْمِ غَسَّانَ ثاقبِ

وكان الرئيس فى بعض حروب بعاث حُضَيْر الكتائب ابو أُسَيْد بن حُضَيْر فقال خُفاف بن نُدْبة يرثى حُضَيْراً وكان قد مات من جراحة

فلو كان حَيًّا ناجياً من حِمامه لكان حُضَيْرٌ يومَ اغلَقَ وَاقِمَا
أَطافَ به حتى اذا الليلُ جَنَّهُ تَبَوّء منه منزلاً متناعما

وقال بعضهم بعاث من اموال بنى قُرَيْظة فيها مَزْرَعة يقال لها قَوْرا قال كُثيِّر عزة ابن عبد الرحمن

كانّ حَدَايجَ اظعاننا بغَيْقَةَ لما هَبَطْنَ البِرَاثا
نواعمُ عُمٌّ على مِيثَبٍ عِظامُ الجُذُوع أُحلّت بُعَاثا
كذَهْم الركاب بأثْقالها غَدَتْ من مَسَاهيج او من جُوَاثا

وقال اخر أَرِقْتُ فلم تَنَمْ عينى حِثَاثا ولم أُفْجَعْ بها الّا امتلاثا
فان يك بالحجاز هَوًى دعانى وأرّقنى ببطن منًى ثلاثا

فلا أنْسَى العراق وساكنيه   ولو جاوزتُ سَلْعًا او بُعاثاء

بَعَاذِينُ بالفتح والذال معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون من قرى حلب لها ذكر في الشعر قال ابو العباس الصَّنَوْبَرى من شعراء سيف الدولة ابن حمدان

يا لأيّامنا بمَرْج بَعَاذين   وقد أضحك الربا نُوّاره
وحكى الوَشْىَ بل أبرّ على   الوَشْى بها مَنْثوره وبَهاره
وكأنّ الشقيق والريح تَنْفى   الطلّ عنه جَمْرٌ يطير شَرارُه
اذكرتْني عِناقَ مَن بانَ عنّى   شَخْصُه باعتناقها اشجاره

وقال الصَّنَوْبَرى   شربنا في بَعَاذين   على تلك المَيَادين

بَعَالٌ بالفتح ارض لبنى غفار قرب عُسْفان تتّصل بغَيْقَة قاله الحازمى ثم وجدته لنَصْر وزاد انه موضع بالحجاز قرب عسفان وهي شعبة لبنى غفار تتّصل بغيقة وقيل جبل بين الأبْواء وجبل جُهَيْنة في واديه خَلَصٌ وانشد لكثيّر

عرفتُ الدارَ كالحُلَل البَوالى   بفَيْف الخايعان الى بعال

وقال العمرانى هو بُعال بوزن غُراب موضع بالقُصَيْبة وانشد

ويسالُ البُعَالَ ان يَموجاء

بُعَالٌ بالضم قاله الحازمى ثم وجدته لنصر بُعال بالضم وهو جبل ضخمٌ باطراف ارمينية

بُعَانِيقُ بالفتح وبعد الالف نون وياء ساكنة وقاف واد بين البصرة واليمامة عن نصر جاء به في قرينة النعانيق

بَعْدانُ بالفتح ثم السكون ودال مهملة والف ونون مخلاف باليمن يقال لها البَعْدانية من مخلاف السُّحُول قال الأعْشى يمدح ذا فايش اليَحْصَبى

ببَعْدانَ او رَيْمانَ او راس سَلْبَة   شفاءٌ لمن يَشْكو السمايمَ بارِدُ
وبالقصر من أرْياب لو بِتّ ليلةً   لجاءك مثلوجٌ من الماء جامدُ

بَعْرٌ جفرُ البَعْرِ بين مكة واليمامة على الجادّة ماءٌ لبنى ربيعة بن عبد الله بن

كلاب عن نصر،

بَعْرِينُ بوزن خَمْسين بُليد بين حمص والساحل هكذا تتلفّظ به العامّة وهو خطأٌ وانّما هو بارين،

بُعْطَانُ بالضم واد لخَثْعم،

بَعْقٌ بالقاف واد بالأَبْواء يقال له البَعْقُ قاله ابو الأَشْعث الكندى قال الشاعر

كانّك مردوعٌ بِشَسّ مطرّدٌ يفارقه من عُقْدة البَعْق قَيْمُهاء،

بَعْقُوبَا بالفتح ثمّ السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحدة ويقال لها بَاعَقُوبَا ايضا قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من اعمال طريق خراسان وهى كثيرة الانهار والبساتين واسعة الفواكه متكاثفة النخل وبها رُطَبٌ ولَيْمونٌ يُضْرَب بحُسْنها وجُودتها المثَل وهى راكبة على نهر دَيَالَى من جانبه الغربى ونهر جَلُولاء يَجْرى فى وسطها وعلى جنبى النهر سُوقان وعليه قنطرة وعلى ظهر القنطرة يتّصل بين السُّوقَيْن والسُّفُن تَجْرى تحت القنطرة الى باجِسْرَا وغيرها من القرى وبها عدّة حمامات ومساجد، وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الحسن محمد بن الحسين بن حَمْدون البَعْقُوبى قاضيها روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وقُتل بحُلْوان فى شهر ربيع الاول سنة ٤٣٠، وبعقوبا هذه هى الّتى ذكرها سعد بن محمد الصَّيْفى وهو الحَيْص بَيْص فى رسالته السبع يسال المسترشد ان يَهَبَها منه وعُوِّض عنها بمال فلم يَقْبَلْه، وقرأتُ بخطّ ابى محمد ابن الخَشّاب النحوى انشدنى ابو المظفّر ابن قسوما الاسكافى قال انشدنى المَهْدى البصرى لنفسه يهجو اهل بعقوبا

الا قُلْ لمُرْتاد النَّوال تَـطـوّفًا يُقَلْقله هَمٌّ عليه حريص
تخاف ببَعْقوبا اذا جيْتَ مَعْشَرًا لهم ببيت الضَّيْف وهو خميص
ابو الشَّيص لو وافاهم بمَجاعة لأَعْوَزه بين الحدايق شِيص
ولو خُوصة من نخلها قيل قد هَوَتْ لقيل عشارٌ قد هوَيْنَ وخُوص،

بَعْلَبَكّ بالفتح ثمّ السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على اساطين الرُّخام لا نظير لها فى الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة ايام وقيل اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل قال بطلميوس مدينة بعلبك طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة فى الاقليم الرابع تحت ثلاث درجة من الحوت لها شركة فى كف الخضيب طالعها القَوْس تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج بعلبك طولها اثنتان وستون درجة وثُلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثُلث، وهو اسم مركّب من بَعْل اسم صنم وبكّ اصله من بَكَّ عُنُقَه اى دَقَّها وتَبَاكّ القومُ اى ازدحموا فاما ان يكون نُسب الصنم الى بكّ وهو اسم رجل او جعلوه يَبُكّ الاعناق هذا ان كان عربيًّا وان كان عجميًّا فلا اشتقاق ولهذا الاسم ونظايره من المركّبات احكامٌ فان شيتَ جعلتَ آخر الاول والثانى مفتوحًا بكلّ حال كقولك هذا بَعْلَبَكّ ورايتُ بَعْلَبَكّ وجيتُ من بَعْلَبَكّ فهذا تركيب يقتضى بناءه فكانّك قلتَ بَعْلَ وبَكّ فلما احذفتَ الواو اقمتَ البناء مقامه ففتحت الاسمَيْن كما قلتَ خَمْسَةَ عَشَرَ وان شيتَ اضفتَ الاول الى الثانى فقلت هذا بَعْلُبَكٍّ ورايتُ بَعْلَبَكٍّ ومررتُ بِبَعْلِبَكٍّ اعربت بعلاً وخفضتَ بكًّا بالاضافة وان شيتَ بنيتَ الاسم الاول على الفتح واعربتَ الثانى باعراب ما لا ينصرف فقلتَ هذا بَعْلَبَكُّ ورايت بَعْلَبَكَّ ومررت بِبَعْلَبَكَّ وهذا هو التركيب الداخل فى باب ما لا ينصرف الذى عدّوه سببًا من اسباب منع الصرف فانهم اجروا الاسم الثانى من الاسمين الذين رُكّبا مُجْرى تاء التانيث فى ان اخر حرف قَبْلَها مفتوح ابدًا ومنزّلٌ تنزيل الفاتحة كالالف فى نواة وقطاة واخر الثانى حرف اعراب الا ان الاسم غير مصروف للتعريف والتركيب لان التركيب فرد على الافراد وثانٍ له كما التعريف ثانٍ للتنكير فعلى هذا الوجه تقول هذا بَعْلَبَكُّ

ورايت بَعْلَبَكَّ ومررت ببَعْلَبَكَّ فلو نَكَّرْتَه صرفتَه لبقاء علّة واحدة فيه فى التركيب ويَدُلُّك على ان الاسم الثانى فى هذا الوجه بمنزلة التاء تصغيرهم الاول من الاسمين المركّبين وتسليمهم لفظ الثانى فتقول هذه بُعَيْلَبَكّ كما تقول فى طَلْحَة طُلَيْحَة وتقول فى ترخيمه لو رخّمته يا بَعْلَ كما تقول يا طَلْحَ وتقول فى النسب اليه بَعْلِىٌّ كما تقول طَلْحِىٌّ واما مَن قال بَعْلَبَكِّىٌّ فليس بَعْلَبَكّ عنده مركّبة ولكنه من ابنية العرب فاما حَضْرَمِىٌّ وعَبْدَرِىٌّ وعَبْقَسِىٌّ فانهم خلطوا الاسمين واشتقّوا منهما اسماً نسبوا اليه، وببَعْلَبَكّ دِبْسٌ وجُبْنٌ وزَيْتٌ ولبن ليس فى الدنيا مثلها يُضْرَب بها المثل قال اعرابىٌّ

قلتُ لذات الكَعْثَب المِصَكِّ ... ولم اكن من قولها فى شَكِّ
انى لبستِ ثوبًا دقيقَ السِّلْكِ ... وعِقْدَ دُرٍّ ونظامَ سُكِّ
عظّى الذى افتن قلبى منكِ ... قالت ما هو قلتُ غطّى حِرْكِ
فكشفتْ عن ابيض مِدَكِّ ... كانّه قَعْبُ نضارٍ مَكِّى
او جُبْنَةٌ من جُبْن بَعْلَبَكِّ ... يُسْمَعُ منه خَفَقان الدَّكِّ
مثل صرير القَتَب المُنْفَكِّ

وقد ذكرها امرؤ القيس فقال

لقد انكَرَتْنى بَعْلَبَكُّ واهلُها ... ولابنُ جُرَيْجٍ كان فى حِمْصَ أنْكَرَا

وقيل ان بعلبكّ كانت مَهْرَ بَلْقِيس وبها قصرُ سليمان بن داوود عم وهو مبنىٌّ على اساطين الرُّخام وبها قبر يزعمون انه قبر مالك الأَشْتَر النَّخَعى وليس بصحيح فان الاشترَ مات بالقُلْزُم فى طريقه الى مصر وكان علىٌّ رضه وَجَّهَهُ اميرًا فيقال ان معاوية دَسَّ اليه عسلاً مسمومًا فاكله فمات بالقلزم فقال معاوية ان لله جنودًا من عَسَل فيقال انه نُقل الى المدينة فدُفن بها وقبره بالمدينة معروف، وبها قبر يقولون انه قبر حَفْصَة بنت عمر زوجة النبى صلعم والصحيح انه قبر حفصة أُخْت معاذ بن جَبَل لان قبر حفصة زوج النبى صلعم بالمدينة

معروف، وبها قبر الياس النبى عم وبقلعتها مقام ابراهيم الخليل عم وبها قبر أسباط، ولمّا فرغ ابو عبيدة ابن الجرّاح من فتح دمشق فى سنة اربع عشرة سار الى حمص فمرّ ببَعْلبك فطلب اهلها اليه الامان والصُّلْح فصالحهم على ان امنهم على انفسهم واموالهم وكنايسهم وكتب لهم كتابا أجّلهم فيه الى شهر ربيع الاخر وجمادى الاولى فمن جلا سار الى حيث شاء ومن اقام فعليه الجزية، وقد نُسب الى بعلبك جماعة من اهل العلم منهم محمد بن على بن الحسن بن محمد بن ابى المَضاء ابو المَضاء البعلبكى المعروف بالشيخ الدّيّن سمع بدمشق ابا بكر الخطيب وابا الحسن بن ابى الحديد وابا محمد الكتّانى وببعلبك عمّه القاضى ابا على الحسن بن على بن محمد بن ابى المضاء سمع منه ابو الحسين ابن عساكر واجاز لاخيه ابى القاسم الحافظ وكان مولده سنة ٤٢٥ ومات فى شعبان سنة ٥٠٩، وعبد الرحمن بن الضّحّاك بن مسلم ابو مسلم البعلبكى القارى ويعرف بابن كسرى روى عن سُوَيْد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم ومسروق بن معاوية وبقيّة ومبشّر بن اسماعيل وسفيان بن عُيَيْنة وعبد الرحمن بن مهدى روى عنه ابو حاتم الرازى وابو جعفر احمد بن عمر بن اسماعيل الفارسى الورّاق وغيرهما ومحمد بن هاشم بن سعيد البعلبكى روى عنه احمد بن عُمَيْر بن جَوْصا الدمشقى وغيره،

بَعْلٌ شَرَفُ البَعْل جبل فى طريق الشام من المدينة، واما بَعْلٌ فى قوله تعالى اتدعون بعلا وتذرون احسن الخلايق فهو صَنَمٌ كان لقوم الياس النبى عم وبه سمّى بَعْلَبَكّ وهو معظم عند اليونانيين كان بمدينة بعلبك من اعمال دمشق ثم من كورة سَنير وقد كانت يونان اختارت لهذا الهَيْكل قطعةً من الارض فى جبل لُبْنان ثم فى جبل سنير فاتّخذته بيتا للاصنام وهما بيتان عظيمان احدهما اعظم من الاخر وصنعوا فيهما من النُّقوش العجيبة المحفورة فى الحجر الذى لا يتأتّى حَفْر مثله فى الخَشَب هذا مع عُلُوّ سمكها وعظم

اججارها وطول اساطينها،

البَعُوضَةُ بالفتح بلفظ واحدة البَعُوض بالضاد المعجمة ماءة لبنى اسد بنَجْد قريبة القَعْر قال الأَزْهرى البعوضة ماءة معروفة بالبادية قال ابن مُقْبل

ءاحْدَى بنى عَبْس ذكرتُ ودونها   سَنِيحٌ ومن رمل البعوضة مَنْكِبُ

وبهذا الموضع كان مَقْتَل مالك بن نُوَيْرة لان خالد بن الوليد رضه بعث اليه وهم بالبُطاح فاقرّوا فيما قيل بالاسلام فاستدعاهم اليه وهو نازل على البعوضة فاختلفوا فيهم فمن المسلمين من شهد انهم اذّنوا ومنهم من شهد انهم لم يؤذّنوا فامر خالد بالاحتياط وكانت ليلة باردة فقال خالد ادفئوا أُسَراءكم والدفو في لغة كنانة اقتُلوا فقتلوهم عن اخرهم فنقم عمر رضه على خالد في قصّة طويلة وكان فيمن قُتل مالك بن نُوَيْرة اليربوعى فقال اخوه مُتَمّم بن نُوَيْرة

لَعَمْرِى وما عَمْرِى بتَأْبِين هالك   ولا جَزَعٍ والدهر يعرُك بالفتى

لانّ مالك خَلّى علىّ مكانه   فلى أُسْوَةٌ ان كان يَنْفَعنى الأُسَى

كُهولٌ ومُرْدٌ من بنى عمّ مالك   وأَيفاعُ صِدْقٍ قد تَمَلَّيتُهم رِضَى

على مثل اصحاب البعوضة فَاخْمُشى   لكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ او يَبْكِ من بَكَى

على بَشَرٍ منهم أُسُودٌ وذادةٌ   اذا ارتَدَفَ الشَّرُّ الحوادثَ والرَّدَى

رجالٌ اراهم من ملوك وسُوقة   جَنَوْا بعد ما نالوا السلامةَ والغِنَى،

بُعَيْقِبَةُ تصغير بَعْقُوبا قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان وهى الله انعم بها فيما ذكر بعضهم المسترشد بالله على الخَيْص بَيْص فلم يَرْضَها وبها كانت الوقعة بين البَقْش كون خَر والمقتفى لامر الله،

باب الباء والغين وما يليهما

بِغَاثُ بالكسر واخره ثاء مثلثة بُرَقٌ ببعضٍ في اقصى بلاد ابى بكر بن كلاب،

بُغَانِخَذ بالضم والنون مكسورة والخاء معجمة مفتوحة والذال معجمة قال ابو سعد اظنّها من قرى نيسابور منها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هاشم

البغاخذى النيسابورى سمع الزُبَيْر بن بَكّار،

بُغاوِزْجانْ الواو مكسورة والزاء ساكنة وجيم والف ونون من قرى سَرَخْس على اربعة فراسخ ويقال لها غاوزجان خرج منها جماعة منهم ابو الحسن على بن على البغاوزجانى،

بَغْثٌ بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة اسم واد عند خَيْبَر بقُرْب بُغَيْث،

بَغْدَخَزْرَقَنْد هذا اسم مركّب من ثلاثة بلاد ينسب اليه ابو روح عبد الحى بن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم السلامى البَغْدَخَزْرَقَنْدى وكان ابوه يقول انما قيل لابى البغدخزرقندى لان اباه بغدادىٌّ وأُمّه خَزَرِيّة ووُلد بسمرقند سمع اباه وتوفى بنَسَف فى تاسع صفر سنة ٤٢١،

بَغْذَلْ اصلها باغ عبد الله محلّة باصبهان ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن سعيد بن اسحاق القطّان البَغْذَلى الاصبهانى روى عن يحيى بن ابى طالب وغيره روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ،

بَغْدادُ أُمُّ الدُّنْيا وسَيِّدة البلاد قال ابن الانبارى اصل بغداد للاعاجم والعرب تختلف فى لفظه اذ لم يكن اصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم قال بعض الاعاجم تفسيره بُسْتان رجل فباغ بستان وداد اسم رجل وبعضهم يقول بَغ اسم للصَّنَم فذُكر انه أُهْدِىَ الى كِسْرَى خَصِىٌّ من المشرق فأَقْطعه ايّاها وكان الخصىُّ من عُبّاد الاصنام ببلده فقال بغ دادى اى الصنم اعطانى وقيل بغ هو البستان وداد أُعْطِى وكان كسرى قد وهب لهذا الخصىّ هذا البستان فقال بغ داد فسمّيت به وقال حمزة بن الحسن بغداد اسم فارسىٌّ معرَّب عن باغ دَاذَوَيْه لان بعض رُقْعة مدينة المنصور كان باغًا لرجل من الفُرس اسمه داذويْه وبعضها اثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطّها فاعتلّ فقالوا ما الذى يامر الملك ان تُسَمَّى به هذه المدينة فقال هليدوه وروز اى خلّوها بسلام فحُكى ذلك للمنصور فقال سَمّيْتُها مدينة السلام، وفى بغداد

سبع لُغات بغداد وبغدان وبَأْبَى اهل البصرة ولا يُجيزون بغداذ فى اخره الذال المعجمة وقالوا لانه ليس فى كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال قال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق فقلتُ لابى اسحاق ابراهيم بن السرى فما تقول فى قولهم خُرْداذ فقال هو فارسىّ ليس من كلام العرب قلتُ انا وهذا حُجّةٌ من قال بغداذ فانه ليس من كلام العرب وأجاز الكسائى بغداد على الاصل وحكى ايضا مغداذ ومغداد ومغدان وحكى الخارْزَنْجى بغداد بدالَيْن مهملتين وهى فى اللغات كلّها تذكّر وتؤنّث وتسمّى مدينة السلام ايضا فامّا الزَّوراء فمدينة المنصور خاصّة وسمّيت مدينة السلام لان دجلة يقال لها وادى السلام وقال موسى بن عبد الحميد النَّسائى كنتُ جالسا عند عبد العزيز بن ابى روّاد فأتاه رجل فقال له من اين انت فقال له من بغداد فقال لا تقُلْ بغداد فان بغ صنم وداد اعطى ولكن قُلْ مدينة السلام فان الله هو السلام والمُدُنُ كلّها له، وقيل ان بغداد كانت قبل سُوقًا يقصدها تُجّارُ اهل الصين بتجاراتهم فيرْبَحون الرِّبْحَ الواسع وكان اسم ملك الصين بغ فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا بغ داد اى ان هذا الربح الذى رَبِحْناه من عطية الملك، وقيل انما سميت مدينة السلام لان السلام هو الله فأرادوا مدينة الله، واما طولها فذكر بطلميوس فى كتاب الملحمة المنسوب اليه ان مدينة بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الرابع وقال ابو عون وغيره انها فى الاقليم الثالث قال وطالعها السماك الأعزل بيت حياتها القوس لها شركة فى الكفّ الخضيب ولها اربعة اجزاء من سرّة الجوزاء تحت عشر درج من السرطان يقابلها ملتها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان، قلتُ انا ولا شكّ ان بغداد أُحْدثت بعد بطلميوس باكثر من الف سنة ولكنّى اظنّ ان مفسّرى كلامه قاسوا وقالوا، وقال صاحب الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثُلث وتعديل نهارها

ست عشرة درجة وثُلُثا درجة واطول نهارها اربع عشرة ساعة وخمس دقايق وغاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلث وظلّ الظُّهْر بها درجتان وظلّ العَصْر اربع عشرة درجة وسمتُ القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها عن مكة ماية وسبع عشرة درجة فى الوجود ثلثماية درجة هذا كلّه نَقَلْتُه من كُتُب المنجّمين ولا اعرفه ولا هو من صناعتى، وقال احمد بن حَنْبَل بغداد من الصَّراة الى باب التِّبْن وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام على بن ابى طالب ثم زيد فيها حتى بلغتْ كَلْوَاذَى والمخرّم وقَطْرَبُّل، قال اهل السير ولما اهلَكَ الله مَهْرَانَ بأرض الحيرة ومن كان معه من العجم استَمْكَنَ المسلمون من الغارة على السواد وانتَقَضَتْ مسالحُ الفُرس وتَشَتَّتَ امرهم واجترأ المسلمون عليهم وشَنُّوا الغارات ما بين سورا وكَسْكَر والصراة والفلاليج والاستانات قال اهل الحيرة للمثنّى ان بالقرب منّا قرية تقوم فيها سوق عظيمة فى كل شهر مرّة فيأتيها تجار فارس والاهواز وساير البلاد يقال لها بغداد وكذا كانت اذذاك فأخذ المثنّى على البرّ حتى اتى الانبار فتحصّن فيها اهلها منه فارسل الى سُفُّورخ مرزبانها ليسير اليه فيكلّمه بما يريد وجعل له الامان فعبر المرزبان اليه فخلا به المثنّى وقال له انى أُريد ان اغير على سوق بغداد واريد ان تبعث معى ادلاء فيَدُلّونى الطريق وتعقد لى الجسر لاعبُرَ عليه الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر قبل ذلك لئلّا تعبر العرب عليه فعبر المثنّى مع اصحابه وبعث معه المرزبان الادلاء فسار حتى وافى السوق ضَحْوَةً فهرب الناس وتركوا اموالهم فأخذ المسلمون من الذهب والفضّة وساير الامتعة ما قدروا على حمله ثم رجعوا الى الانبار ووافى معسكره غانما موفورا وذلك فى سنة ١٣ للهجرة فهذا خبر بغداد قبل ان يمصّرها المنصور لم يبلغنى غير ذلك،

فصل فى بدء عمارة بغداد، كان اول من مصّرها وجعلها مدينة المنصور بالله ابو

جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب ثانى الخلفاء وانتقل اليها من الهاشمية وهى مدينة كان قد اختطّها اخوه ابو العباس السفّاح قرب الكوفة وشرع فى عمارتها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ وكان سبب عمارتها ان اهل الكوفة كانوا يُفْسِدون جُنْدَه فبلغه ذلك من فعلهم فانتقل عنهم يرتاد موضعًا، وقال ابن عيّاش بعث المنصور رُوّادًا وهو بالهاشمية يرتادوا له موضعا يبنى فيه مدينة ويكون الموضع واسطا رافقا بالعامّة والجند فنُعِتَ له موضع قريب من بَارِمّا وذكر له غِذَاء وطيّب هواء فخرج اليه بنفسه حتى نظر اليه وبات فيه فرأى موضعا طيّبًا فقال لجماعة منهم سليمان بن مخالد وابو ايوب المُوريانى وعبد الملك بن حُمَيْد الكاتب ما رايُكم فى هذا الموضع قالوا طيب موافق فقال صَدَقْتم ولكن لا مِرْفَق فيه للرعية وقد مررت فى طريقى بموضع تُجْلَب اليه الميرة والامتعة فى البرّ والبحر وانا راجعٌ اليه وبايتٌ فيه فان اجتمع لى ما اريد من طيب الليل فهو موافق لما اريده لى وللناس قال فأتى موضع بغداد وعبر موضع قصر السلام ثم صلّى العصر وذلك فى صَيْف وحرّ شديد وكان فى ذلك الموضع بيعة فبات اطيبَ مبيت واقام يومه فلم ير الا خيرًا فقال هذا موضع صالح للبناء فان المادّة تاتيه من الفرات ودجلة وجماعة الانهار ولا يحمل الجند والرعية الّا مثله فخطّ البناء وقدّر المدينة ووضع اول لبنة بيده فقال بسم الله والحمد لله والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين ثم قال ابنوا على بركة الله، وذكر سليمان بن مختار ان المنصور استشار دهقان بغداد وكانت قرية فى المربّعة المعروفة بابى العبّاس الفضل بن سليمان الطوسى وما زالت داره قايمة على بنائها الى ان خرب كثير مما يجاورها فى البناء فقال الذى اراه يا امير المومنين ان تنزل فى نفس بغداد فانك تصير بين اربعة طساسيج طسّوجان فى الجانب الغربى وطسّوجان فى الجانب الشرقى فاللذان فى الغربى قَطْرَبُّل وبادوريا واللذان فى الشرقى نهر بُوق

وكَلْوَاذَى فان تأخّر عمارة طسوج منها كان الاخر عامراً وانت يا امير المومنين على الصَّراة ودجلة تجيئك بالميرة من الغرب وفى الفرات من الشام والجزيرة ومصر وتلك البُلْدان وتُحْمَل اليك طرايف الهند والسند والصين والبصرة وواسط فى دجلة وتجيئك ميرة ارمينية واذربيجان وما يتّصل بها فى تامَرّا وتجيئك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة وانت بين انهار لا يصل اليك عدوّك الا على جسر او قنطرة فاذا قطعتَ الجسر والقنطرة لم يصل اليك عدوّك وانت قريب من البرّ والبحر والجبل، فاعجب المنصور هذا القول وشرع فى البناء ووجّه المنصور فى حَشْر الصُّنّاع والفَعَلَة من الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط فاحضروا وامر باختيار قوم من اهل الفضل والعدالة والفقه والامانة والمعرفة بالهندسة فجمعهم وتقدّم اليهم ان يُشْرفوا على البناء وكان ممن حضر الحجّاج بن ارطاة وابو حنيفة الامام وكان اول العمل فى سنة ١٤٥ وامر ان يُجْعَل عرض السور من اسفله خمسين ذراعا ومن اعلاه عشرين ذراعا وان يُجْعَل فى البناء جُرز القَصَب مكان الخشب فلما بلغ السورُ مقدار قامة اتّصل به خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب فقطع البناء حتى فرغ من امره وامر اخيه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، وعن على بن يَقْطِين قال كنت فى عسكر ابى جعفر المنصور حين سار الى الصراة يلتمس موضعا لبناء مدينة قال فنزل الدير الذى على الصراة فى العتيقة فما زال على دابّته ذاهبا جائيًا منفردًا عن الناس يفكر قال وكان فى الدير راهب عالم فقال لى كم يذهب الملك ويجىء قلت انه يريد ان يبنى مدينة قال فما اسمه قلت عبد الله بن محمد قال ابو مَن قلت ابو جعفر قال هل يلقّب بشىء قلت المنصور قال ليس هذا الذى يبنيها قلت ولم قال لانّا قد وجدنا فى كتاب عندنا نتوارثه قرْنًا عن قرْن ان الذى يبنى هذا المكان رجل يقال له مِقْلاص قال فركبت من وقتى حتى دخلت على المنصور ودَنَوْتُ منه فقال لى ما وراءك قلت خيرٌ أُلْقِيه

الى امير المومنين وأُريحه من هذا العَنَاء فقال قُلْ قلت امير المومنين يعلم ان هولاء معهم علمٌ وقد اخبرنى راهب هذا الدير بكذا وكذا فلما ذكرتُ له مِقْلاص ضحك واستبشر ونزل عن دابّته فسجد واخذ سَوْطه واقبل يذرع به فقلت فى نفسى لحقه اللَّجَاجُ ثم دعى المهندسين من وقته وامرهم بخطّ الرماد فقلت له اظنّك يا امير المومنين أَرَدْتَ معاندة الراهب وتكذيبه فقال لا والله ولكنّى كنت ملقّباً بمِقْلاص وما ظننتُ ان احدا عرف ذلك غيرى وذاك انّنا كنّا بناحية الشراة فى زمان بنى اميّة على الحال التى تعلم فكنتُ انا ومن كان فى مقدار سِنّى من عمومتى واخوتى نتداعى ونتعاشر فبَلَغَت التَّوْبة الىّ يوما من الايام وما املكُ درهماً واحداً فلم ازل افكّر واعمل الحيلة الى ان اصبتُ غزلًا لدَايَةٍ كانت لهم فسرقْتُه ثم وَجَّهْتُ به فبيع لى واشتُرى لى بثمنه ما احتَجْتُ اليه وجئتُ الى الداية وقلت لها افعلى كذا واصنعى كذا قالت من اين لك ما ارى قلت اقترضتُ دراهم من بعض اهلى ففعلَتْ ما امرتُها به فلما فَرَغْنا من الاكل وجلسنا للحديث طَلَبَت الداية الغزل فلم تجِدْه فعلمَتْ انّى صاحبه وكان فى تلك الناحية لصٌّ يقال له مِقْلاص مشهور بالسرقة فجاءت الى باب البيت الذى كُنّا فيه فدَعَتْنى فلم اخرُجْ اليها لعلمى انها وقفت على ما صنعتُ فلما أَلَحَّتْ وانا لا اخرُجُ قالت اخرُجْ يا مِقْلاص الناس يتحذّرون من مقلاصهم وأنّا مقلاصى معى فى البيت فمَزَحَ معى اخوتى وعمومتى بهذا اللقب ساعة ثم لم اسمع به الا منك الساعة فعلمتُ ان امر هذه المدينة يتمّ على يدى لصحّة ما وقفت عليه ثم وضع اساس المدينة مدوّراً وجعل قصره فى وسطها وجعل لها اربعة ابواب واحكم سورها وفصيلها فكان القاصد اليها من الشرق يدخل من باب خراسان والقاصد من الحجاز يدخل من باب الكوفة والقاصد من المغرب يدخل من باب الشام والقاصد من فارس والاهواز وواسط والبصرة واليمامة والبحرين يدخل من باب البصرة قالوا فانفق المنصور على

عمارة بغداد ثمانية عشر الف الف دينار وقال الخطيب فى رواية انه انفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والابواب والاسواق الى ان فرغ من بناءها اربعة الف الف وثمانماية وثلاثة وثمانين الف درهما وذاك ان الاستاذ من الصُنّاع كان يعمل فى كل يوم بقيراط الى خمس حبّات والروزجارى بحبّتين الى ثلاث حبّات وكان الكبش بدرهم والجمل باربعة دوانيق والتمر ستون رطلا بدرهم قال الفضل بن دُكَيْن كان ينادى على لحم البقر فى جَبّانة كِنْدَةَ تسعون رطلا بدرهم ولحم الغنم ستون رطلا بدرهم والعسل عشرة ارطال بدرهم قال وكان بين كل باب من باب المدينة والباب الاخر ميل وفى كل ساف من اسواف البناء ماية الف لبنة واثنان وستون الف لبنة من اللبن الجعفرى، وعن ابن الشَرَوى قال هَدَمْنا من السور الذى يلى باب المحوّل قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بمَغْرة وَزْنُها ماية وسبعة عشر رطلا فوزنّاها فوجدناها كذلك، وكان المنصور كما ذكرنا بنى مدينته مدوّرة وجعل داره وجامعها فى وسطها وبنى القبّة الخضراء فوق ايوان وكان علوّها ثمانين ذراعا وعلى راس القبّة صنم على صورة فارس فى يده رمح وكان السلطان اذا راى ان ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومدّ الرمح نحوها علم ان بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول عليه الوَقْتُ حتى تَرِد عليه الاخبار بان خارجيًّا قد هجم من تلك الناحية، قلتُ انا هكذا ذكر الخطيب وهو من المستحيل والكذب الفاحش وانما يُحْكَى بمثل هذا عن سحرة مصر وطلسمات بلبناس لله أوْهَمَ الاغمار صحّتها تطاوُلُ الازمان والتخيّل ان المتقدّمين ما كانوا بنى آدم فاما الملّة الاسلامية فانّها تجلّ عن هذه الخرافات فان من المعلوم ان الحيوان الناطق مكلّف الصنايع لهذا التمثال لا يعلم شيئًا مّا ينسب الى هذا الجمّاد ولو كان نبيًّا مرسلًا وايضا لو كان كلّما توجّهت الى جهة خرج منها خارجيٌّ لوجب ان لا يزال خارجيٌّ يخرج فى كل وقت لانها لا بُدّ ان تتوجّه الى وجه من الوجوه والله اعلم، قال

وسقط راس هذه القبة سنة ٣٢٩ وكان يوم مطر عظيم ورعد هايل وكانت هذه القبة تاج البلد وعلم بغداد ومأثرة من مآثر بنى العباس وكان بين بناءها وسقوطها ماية ونيف وثمانون سنة، ونقل المنصور ابوابها من واسط وهى ابواب الحجّاج وكان الحجّاج اخذها من مدينة بإزاء واسط تعرف بزندورد يزعمون انها من بناء سليمان بن داوود عم واقام على باب خراسان بابا جىء به من الشام من عمل الفراعنة وعلى باب الكوفة بابا جىء به من الكوفة من عمل خالد القسرى وعمل هو بابا لباب الشام وهو اضعفها وكان لا يدخل احد من عمومة المنصور ولا غيرهم من شىء من الابواب الّا راجلا الّا داوود بن علىّ عمّه فانه كان متفرّسا وكان يحمل فى محفّة وكذلك محمد المهدى ابنه، وكانت تُكنس الرحاب فى كل يوم ويُحمَل التراب الى خارج فقال له عمّه عبد الصمد يا امير المومنين انا شيخ كبير فلو اذنتَ لى ان انزل داخل الابواب فلم يأذنْ له فقال يا امير المومنين عدّنى بعض بغال الروايا التى تصل الى الرحاب فقال يا ربيع بغال الروايا تصل الى رحابى تتّخذ الساعة قُنىّ بالساج من باب خراسان حتى تصل الى قصرى ففعل ومدّ المنصور قناةً من نهر دُجَيل الآخذ من دجلة وقناةً من نهر كرخايا الآخذ من الفرات وجرّهما الى مدينته فى عقود وثيقة من اسفلها محكمة بالصاروج والآجُر من اعلاها فكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفذ فى الشوارع والدروب والارباض تجرى صيفاً وشتاء لا ينقطع ماءها فى شىء من الاوقات، ثم اقطع المنصور اصحابه القطايع فعمّروها وسمّيت باسماءهم وقد ذكرت من ذلك ما بلغنى فى مواضعه حسب ما قضى به ترتيب الحروف وقد صُنّف فى بغداد وسعتها وعظم رفعتها وسعة بقْعتها وذكر ابو بكر الخطيب فى صدر كتابه من ذلك ما فيه كفاية لطالبه، فلنذكر الآن

ما ورد فى مدح بغداد، ومن عجيب ذلك ما ذكره ابو سهل ابن نوبخت قال امرنى المنصور لما اراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلت فاذا الطالع فى الشمس

وهي في القوس فخبّرته بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى ما فيها ثمّ قلتُ واخبرك خلّة أُخْرى اسرّك بها يا امير المومنين قال وما هي قلت تجدُ في ادلّة النجوم انه لا يموت بها خليفة ابدًا حتْفَ انفه قال فتبسّم وقال الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يُؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، ولذلك يقول عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير بن الخَطَفى

اعاينتَ في طولٍ من الارض او عرضٍ   كبغداد من دارٍ بها مسكنُ الخَفْضِ
صفا العيشُ في بغداد واخضرّ عودُهُ   وعَيْشٌ سواها غير خَفْضٍ ولا غَضِّ
تطول بها الاعمار انّ غذاءها   مَرِيءٌ وبعض الارض أَمْرَأُ من بعض
قضى ربُّها ان لا يموت خليفةٌ   بها انه ما شاء في خَلْقه يَقْضي
تنام بها عين الغريب ولا ترى   غريبًا بأرض الشام يَطْمَع في الغُمْض
فان جُزِيَتْ بغداد منهم بقَرْضها   فما اسلفَتْ الا الجميل من القَرْض
وان رُمِيَتْ بالهَجْر منهم وبالقِلَى   فما اصبحَتْ اهلًا لهجرٍ ولا بُغْض

وكان من اعجب العجب ان المنصور مات وهو حاجٌّ والمهدى ابنه خرج الى نواحى الجبل فمات بماسَبَذان بموضع يقال له الرَّذّ والهادى ابنه مات بعيسَاباذ قرية او محلّة بالجانب الشرقي من بغداد والرشيد مات بطوس والامين أُخذ في شبارته وقتل بالجانب الشرقي والمامون مات بالبَذَنْدُون من نواحى المصّيصة بالشام والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر وباقى الخلفاء ماتوا بسامرّا ثمّ انتقل الخلفاء الى التاج من شرقى بغداد كما ذكرناه في التاج وتعطّلت مدينة المنصور منهم، ومن مدح بغداد قال بعض الفضلاء بغداد جنّة الارض ومدينة السلام وقُبّة الاسلام ومَجْمَع الرافدَيْن وغُرّة البلاد وعين العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومَعْدِن الظرايف واللطايف وبها ارباب الغايات في كلّ فنّ وآحاد الدهر في كل نوع، وكان ابو اسحاق الزّجّاج يقول بغداد حاضرة الدنيا وما عداها باديةٌ وكان ابو الفرج الببغا يقول هي مدينة السلام بل مدينة

الاسلام فان الدولة النبوية والخلافة الاسلامية بها عَشّشَتا وفرّختا وضَرَبَتا بعُروقهما وسَمَقَتا بفُروعهما وان هواءها أَغْذَى من كل هواء وماءها اعذب من كل ماء وان نسيمها ارقّ من كل نسيم وهي من الاقليم الاعتدالي بمنزلة المَرْكز من الدايرة ولم تزل بغداد مَوْطن الاكاسرة في سالف الازمان ومنزل الخلفاء في دولة الاسلام، وكان ابن العميد اذا طَرَا عليه احدٌ من منتحلي العلوم والاداب واراد امتحان عَقْله ساله عن بغداد فان فطن بخواصّها وتنبّهَ على محاسنها وأَثْنَى عليها جعل ذلك مقدّمة فضله وعُنْوان عَقْله ثم ساله عن الجاحظ فان وجد اثرًا لمطالعة كُتُبه والاقتباس من نوره والاغتراف من بحره وبعض القيام بمسايله قضى له بانه غُرّة شادخة في اهل العلم والاداب وان وجده ذامًّا لبغداد غُفْلًا عمّا يجب ان يكون موسوما به من الانتساب الى المعارف التي يختصّ بها الجاحظ لم يَنْفَعْه بعد ذلك شيء من المحاسن ولما رجع الصاحب عن بغداد ساله ابن العميد عنها فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد فجعلها مثلًا في الغاية في الفضل، وقال ابن زُرَيْق الكاتب الكوفي

سافَرْتُ أَبْغِي لبغدادٍ وساكنها   مثلًا قد اخترْتُ شيئًا دونه الياسُ

هيهاتَ بغدادَ والدنيا بأَجْمعها   عندي وسُكّانُ بغداد هم الناسْ

وقال اخر

بغداد يا دار الملوك ومُجْتنَى   صُنُوف المُنَى يا مستقرّ المنابر

ويا جنّة الدنيا ويا مجتنى الغنى   ومُنْبَسط الآمال عند المتاجر

وقال ابو يَعْلَى محمد ابن الهَبّارية سمعت الشيخ الزاهد ابا اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفَيْرُوزابادي يقول من دخل بغداد وهو ذو عَقْل صحيح وطبع معتدل مات بها او بحسرتها وقال عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير

ما مثلُ بغداد في الدنيا ولا الدين   على تَقَلُّبها في كلّ ما حِين

ما بين قَطْرَبُّل فالكرخ نرجسة   تَنْدى ومَنْبت خِيريّ ونِسْرين

تُحْيَا النفوسُ بريّاها اذا نَفَحَتْ وحَرِشَتْ بين اوراق الرَّياحين
سَقْيًا لتلك القصور الشاهقات وما تُخْفِى من البَقَر الانسيّة العِين
تَسْتَنُّ دجلةُ فيما بينها فترى دُهْمَ السَّفين تَعالا كالبراذين
مناظرٌ ذاتُ ابواب مفتّحة انيقة بزخاريف وتزيين
فيها القصور لك تَهْوِى بأَجْنِحَة بالزايرين الى القوم المزورين
من كلّ حَرّاقة تَعْلو فقارتها قصرٌ من الساج عالٍ ذو اساطين

وقدم عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس الى بغداد فراى كثرة الناس بها فقال ما مررتُ بطريق من طُرُق هذه المدينة الا ظننت ان الناس قد نُودِىَ فيهم ووُجد على بعض الاميال بطريق مكة مكتوبا

١٠ ايا بغداد يا أَسَفِى عليكِ متى يَقْضِى الرجوع لنا اليكِ
قَنِعْنا سالمين بكلّ خيرٍ وينعُمُ عيشُنا فى جانبيْكِ

ووُجد على حايط بجزيرة قُبْرُص مكتوبا

فهل نحو بغداد مزارٌ فيَلْتقى مَشُوقٌ ويَحْظَى بالزيارة زايرُ
الى الله أَشْكُو لا الى الناس انه على كَشْف ما أَلْقَى من الهَمّ قادرُ

١٥ وكان القاضى ابو محمد عبد الوَهّاب بن على بن نصر المالكى قد نَبا به المقامُ ببغداد فرحل الى مصر فخرج البغداديّون يودّعونه وجعلوا يتوجّعون لفراقه فقال والله لو وجدتُ عندكم فى كل يوم مُدًّا من البَاقلّى ما فارقتكم ثم قال

سلامٌ على بغداد من كلّ منزل . وحُقَّ لها منّى السلامُ المضاعفُ
٢٠ فوالله ما فارقتُها عن قِلًى لها وانّى بشَطَّىْ جانبيها لعارفُ
ولكنّها ضاقَتْ علىّ برُحْبِها ولم تَكُن الارزاق فيها تُساعِف
وكانت كخِلٍّ كنتُ أَهْوَى دُنُوّه واخلاقه تَنْأَى به وتخالف

ولما حجّ الرشيد وبلغ زَرُودَ التَفَتَ الى ناحية العراق وقال

اقول وقد جُزْنا زَرُودَ عشيّــةً   وكادت مطايانا تجوز بنا نَجْـدَا
على اهل بغداد السلام فانّنى   أُزيد بسيرى عن ديارهم بُعْدَا

وقال ابن مجاهد المقرى رايت ابا عمرو بن العلاء فى النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال دَعْنى ممّا فعل الله بى من اقام ببغداد على السُّنّة والجماعة ومات نُقِلَ من جنّة الى جنّة، وعن يونس بن عبد الاعلى قال قال لى محمد بن ادريس الشافعى رضّه ايا يونس دخلتَ بغداد فقلتُ لا فقال ايا يونـــس ما رايـتَ الدنيا ولا الناس وقال طاهر بن المظفّر بن طاهر الخازن

سَقَى الله صَوْبَ الغاديات محـلّـةً   ببغداد بين الخُلْد والكرخ والجسر
هى البلدة الحسناء خُصّتْ لاهلها   بأشْياء لم يجمعن مذ كُنّ فى مصر
هواءٌ رقيقٌ فى اعتــدال وصحّــة   وماءٌ له طعم الـــذّ من الخـــمر
ودجلَتُها شطّان قد نُظِمَا لـنــا   بتاج الى تاج وقـصــر الى قـصــر
ثَرَاها كمِسْكٍ والمياهُ كفضّـــة   وحصباءها مثل اليواقيت والـدُّر

قال ابو بكر الخطيب انشدنى ابو محمد الباقى قول الشاعر

دَخَلْنا كارهين لها فلمّا   أَلِفْناها خَرَجْنا مُكْرَهينا

فقال يُوشِكُ هذا ان يـكـون فى بغداد قيل وانشد لنفسه فى المعنى وضَمَّنَه البَيْتَ

على بغداد مَعْدنِ كلّ طيب   ومَغْنَى نزهة المتنزّهيــنــا
سلامٌ كلّما جرحَتْ بلَحْظ   عيونُ المُشْتَهين المشتهينا
دَخَلْنا كارهين لها فـلـمـــا   الفناها خرجنا مكرهينا
وما حُبُّ الديار بنا ولـكـن   أَمَرُّ العيش فرقةُ مَن هوينا

قال محمد بن على بن حبيب الماوَرْدى كتب الىّ اخى من البصرة وانا ببغداد

طيبُ الهواء ببغداد يـشـــوّقــنى   قِدْمًا اليها وان عاقتْ معاذيرُ
وكيف صَبْرِى عنها بعد ما جمعت   طيبَ الهواءيْن ممدود ومقصور

وقلّد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر اليَمَن فلمّا اراد الخروج قال

ايرحل آلْفٌ ويقيم إلْفٌ   وتحيى لَوْعَةٌ ويموت قَصْفُ
على بغداد دار اللهو منّى   سلامٌ ما سَجَا للعين طَرْفُ
وما فارقتُها لِقِلًى ولكن   تَناوَلَنى من الحدثان صَرْفُ
الا رَوْحٌ الا فَرَجٌ قريبٌ   الا جارٌ من الحدثان كَهْفُ
لعلّ زماننا سيَعُودُ يوما   فيرجع آلْفٌ ويسرّ إلْفُ

فبلغ الوزير هذا الشعر فأعفاه، وقال شاعر يتشوّق بغداد

ولمّا تجاوزتُ المدائنَ سايرًا   وأيقنتُ يا بغداد انّى على بُعْدِ
علمتُ بانّ الله بالغُ امره   وانّ قضاء الله ينفذُ فى العَبْدِ
وقلتُ وقلبى فيه ما فيه من جَوًى   ودمعى جارٍ كالجُمان على خَدّى
تَرَى الله يا بغداد يَجْمَع بيننا   فألْقَى الذى خَلّفْتُ فيك على العَهْدِ

وقال محمد بن على بن خَلَف البيرمانى

فدًى لكِ يا بغداد كل مدينة   من الارض حتّى خطّتى ودياريا
فقد طُفْتُ فى شرق البلاد وغربها   وسيّرْتُ خيلى بينها وركابيا
فلم أَرَ فيها مثل بغداد منزلاً   ولم ار فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل اهليها ارقّ شمايلاً   واعذَبَ الفاظًا وأَحْلَى معانيا
وقايلة لو كان وُدّك صادقا   لبغداد لم تَرْحل فقلت جوابيا
يقيم الرجالُ الموسرون بأرضهم   وتَرْمى النَّوَى بالمُقْترين المراميا

فى ذَمّ بَغْدَادَ قد ذكره جماعة من اهل الورع والصلاح والزُّهّاد والعُبّاد ووردَتْ فيها احاديث خبيثة وعلّتهم فى الكراهية ما عاينوه بها من الفُجور والظُّلْم والعَسْف وكان الناس وَقْتَ كراهيتهم للمقام ببغداد غير ناس زماننا فاما اهل عصرنا فاجلسْ خيارهم فى الحَيْش وأَعْطهم فلسًا فما يبالون بعد تحصيل الحُطام اين كان المقامُ وقد ذكر الحافظ ابو بكر احمد بن على من ذلك قدرًا كافيا

وكان بعض الصالحين اذا ذُكرت عنده بغداد يتمثّل

قُلْ لمن اظهَرَ التنسُّكَ فى النا   س وأَمْسَى يُعَدُّ فى الزُهّاد
أَلْزِمِ الثغرَ والتواضُعَ فيه   ليس ببغداد منزل العُبّاد
ان بغداد للملوك محلٌّ   ومُنَاخٌ للقارئ الصيّاد

ومن شايع الشعر فى ذلك

بغدادُ ارضٌ لأهْل المال طيّبةٌ   وللمَفاليس دارُ الضَّنْك والضيق
اصبحتُ فيها مضاعًا بين اظهُرِهم   كانّنى مُصْحَفٌ فى بيتِ زِنْديقِ

ويُرْوَى للطاهر بن الحسين قال

زعم الناسُ ان لَيْلَك يا بغ   داد ليلٌ يطيب فيه النسيمُ
ولعَمْرِى ما ذاك الّا لان خا   نفها بالنهار منك السمومُ
وقليلُ الرَّخاء يتْبع الشـدّة عند الايام خَطْبٌ عظيمُ

وكتب عبد الله بن المعتزّ الى صديق له يمدح سرَّ من راى ويصف خرابها ويَذُمُّ بغداد كتبتُ من بلدة قد انهَضَ الله سُكّانَها، واقعَدَ حيطانَها، فشاهد اليَأْسُ فيها ينطق وحَبْلُ الرجاء فيها يقصُرُ، فكانّ عُمْرانها يَطْوَى وخرابها ينشُرُ، وقد تمزّقت باَهْلها الديار، فما يَجب فيها حَقُّ جوار، فحالُها تَصِفُ للعيون الشَّكْوَى، وتُشير الى ذمّ الدُّنْيا، على انها وان جُفِيَتْ معشوقةُ السُّكْنَى، رحِبَةُ الشَّوَى، كوكبُها يَقْظان، وجوُّها عُرْيان، وحصباؤها جوهر، ونسيمُها معطَّر، وترابها أَذْفَر، ويومُها غداةٌ وليلُها سحر، وطعامها هنىّ، وشرابها مرىّ، لا كبلدتكم الوسخة السماء، الومدة الماء والهواء، جوُّها غُبار، وارضها خَبار، وماؤها طين، وترابها سرجين، وحيطانها نُزُوز، وتشرينها تمّوز، فكم فى شمسها من محترق، وفى ظلها من غَرِق، ضيقة الديار، وسيّئة الجوار، اهلها ذئاب، وكلامهم سباب، وسايلهم محروم، ومالهم مكتوم، ولا يجوز انفاقه، ولا يُحَلّ خناقه، حشوشهم مسايل، وطُرُقهم مزابل، وحيطانهم اخصاص، وبيوتهم اقفاص،

ولكلّ مكروه أَجَلٌ، وللبقاع دُوَلٌ، والدار يسبر بالمقيم، ويمزج البُوس بالنعيم، وله من قصيدة

كيف نَوْمى وقد حللتُ ببغداد مقيما فى ارضها لا أَرِيمُ
ببلاد فيها الركايا عليهن اكاليــلُ من بَـعُــوض تحُــومُ
حولها فى الشتاء والصيف دُخَانٌ كثيفٌ وماءها محمومُ
وَيْحَ دار الملك الّتى تَنْفَحُ المسكَ اذا ما جرى عليه النسيمُ
كيف قد اقفرَتْ وحاربَها الدهرُ وعينُ الحياة فيها البُومُ
نحن كُنّا سُكّانها فانقضى ذلك عنّا واىُّ شىء يَدُومُ

وقال ايضا

اطال الهَمُّ فى بغداد ليـلى وقد يُشْفى المسافر او يَفُوزُ
ظللتُ بها على زعمى مقيما كعِنّينٍ تُعَانِقُــه عجُــوزُ

وقال محمد بن احمد بن شُمَيْعة البغدادى شاعر عصرى فيها

وُدُّ اهل الــزّوراء زُورٌ فــلا تَغْتَرِرْ بالوِداد من ساكِنيها
هى دار السلام حَسْبُ فلا تَطْمَعْ منها الا بما قيل فيها

وكان المعتصم قد سال ابا العيناء عن بغداد وكان سىّء الراى فيها فقال هى يا امير المومنين كما قال عُمارة بن عقيل ما انت يا بغداد الا سَلْحُ
اذا اعتراكِ مطرٌ او نَفْحُ وان خففتِ فتُرابٌ بَرْحُ

وكما قال اخر

هل الله من بغداد يا صَاحِ مُخْرِجى فأُصْبِحَ لا تَبْدُو لعَيْنى قصورُها
وميدانُها المذرى علينا تُرابــهــا اذا شَحَجَتْ ابغالُها وحميرُها

وقال اخر أَذُمُّ بغداد والمقام بهــا من بعدما خِبْرَة وتجريب
ما عند سُكّانها لمُخْتَبط خيرٌ ولا فُرْجة لمكروب
يحتاج باغى المقام بينَهُمُ الى ثلاث من بعد تَتْريب

كنوز قارون ان تكون له   وعمر نوح وصبر أيوب
قومٌ مواعيدهم مزخرفة   بزخرف القول والأكاذيب
خلّوا سبيل العلى لغيرهم   ونافسوا في الفسوق والحوب

وقال بعض الاعراب

لقد طال في بغداد ليلي ومن يبت   ببغداد يصبح ليلهُ غيرَ راقد
بلاد اذا ولّى النهار تنافرت   براغيثها من بين مثنى وواحد
ديازجةٌ شهب البطون كانها   بغالُ بريدٍ أُرسلت في مذاود

وقرات بخطّ عبيد الله بن احمد جحجح قال ابو العالية

ترحّل فما ببغداد دار اقامة   ولا عند من يرجى ببغداد طائل
محلُّ ملوك سمتهم في أديمهم   فكلّهم من حلية المجد عاطل
سوى معشرٍ يجلو وجلّ قليلهم   يضاف الى بذل الندى وهو باخل
ولا غروَ ان شلّت يد الجود والندى   وقلّ سماحٌ من رجالٍ ونائل
اذا غطمط البحرُ الغطامطُ ماؤه   فليس عجيبًا ان تغيض الجداول

وقال اخر

كفى حزنًا والحمد لله انّني   ببغداد قد أعيت عليّ مذاهبي
أصاحب قومًا لا ألذّ صحابهم   وآلف قومًا لست فيهم براغب
ولم آتِ في بغداد حبًّا لأهلها   ولا انّ فيها مستفادًا لطالب
سأرحل عنها قاليًا لسراتها   وأتركها ترك الملوك المجانب
فان ألجأتني الحادثات اليهم   فأيرُ حمارٍ في حِرِ امّ النوائب

وقال بعضهم يمدح بغداد ويذمّ اهلها

سقيًا لبغداد ورعيًا لها   ولا سقى صوبُ الحيا اهلَها
يا عجبًا من سفلٍ مثلهم   كيف أبيحوا جنّةً مثلها

وقال اخر   اخلع ببغداد العذارا   ودع التنسّك والوقارا

فلقدْ بُليتَ بعُصْبَــةٍ   ما ان يَرَوْنَ العارَ عارا
لا مسلمون ولا يهــود   ولا مجوس ولا نَصَــارَا

وقدم بعض الهَجَرِيّين بغداد فاستَوْبَلَها وقال

ارى الريفَ يَدْنُو كل يوم وليلة   وازداد من نَجْد وساكنُهُ بُعْدَا
الا ان بغداد بلاد بغيــضــة   الىَّ وان امسَتْ معيشتُها رَغْدَا
بلادٌ ترى الارواحَ فيها مريضــةً   وتزداد نتناً حين تُمْطَرُ او تَنْدَا

وقال اعرابىٌّ مثل ذلك

الا يا غُرَابَ البينِ ما لك ثاوياً   ببغداد لا تَمْضى وانتَ صحيحُ
الا انما بغداد دارُ بلــيّـــةٍ   هل الله من سِجْنِ البلاد مُرِيحُ

وقال ابو يَعْلَى ابن الهَبّارية انشدنى جدّى ابو الفضل محمد بن محمد لنفسه

اذا سَقَى اللهُ ارضاً صَوْبَ غادية   فلا سقى الله غَيْثاً ارضَ بغداد
ارضٌ بها الحُرُّ معدومٌ كانّ لهــا   قد قيل فى مَثَل لا حُرَّ بالوادى
بل كلّ ما شِئتَ من عَلْقٍ وزانية   ومستَجِدّ وصَفْـعَــانٍ وقَــوَّادِ

وقال ايضا ابو يعلى ابن الهَبّارية انشدنى معدانُ التَّغْلَبى لنَفْسه

بغداد دارٌ طيبُها آخِــذٌ   نسيمُها منى بانــفــاسى
تصلح للموسِرِ لا لامْـرِئٍ   يبيتُ فى فَقْرٍ وافــلاس
لو حلّها قارونُ ربُّ الغِنَى   اصبحَ ذا هَمٍّ ووَسْواس
هى مثل ما نُوعد فى جنّة   عاجلةٌ للطاعم الكاس
حُورٌ وولْــدان ومن كلّ ما   تَطْلُبه فيها سوى الناس

بَغْرَاز اخره زاى قال بعضهم بطَرَسُوس واحسبه المذكور بعده

بَغْرَاس بالسين مكان الزاء مدينة فى لحف جبل اللُّكّام بينها وبين انطاكية اربعة فراسخ على يمين القاصد الى انطاكية من حلب فى البلاد المطلّة على نواحى طَرسوس قال البَلَاذُرى وكانت ارض بغراس لمَسْلَمة بن عبد الملك

ووقفها على سبيل البرّ وكانت بيد الافرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيّوب فى سنة ٥٨٤ وقد ذكره البُحْتُرى فى شعر مدح به احمد بن طُولُون

سُيُوفٌ لهـا فى كلّ دار غـدًا ردًى   وخيلٌ لها فى كل دار غدًا نَهْـب
عَلَتْ فوق بغراس فضاقت بما جَنَتْ   صُدُورُ رجال حين ضاق بها دَرْبُ

ينسب اليها ابو عثمان سعيد بن حرب البغراسى يروى عن عثمان بن خرزاد الانطاكى وكان حافظا واحمد بن ابراهيم البغراسى روى عن ابى بكر الآجُرّى كتب عنه محمد بن بكر بن احمد وغيره، وقال الحافظ ابو القاسم محمد بن ابراهيم بن القاسم ابو بكر البغراسى الحَضْرى قدم دمشق وحدث فى سنة ٤١٤ عن ابى على الحسن بن هبة الله الرملى سمع منه خَلَف بن مسعود الاندلسى،

بَغَرْوَنْدْ بفتح الواو وسكون النون والدال كذا وَجَدْتُه مضبوطا بخطّ ابن بَرْد الخيار وهو بلد معدود فى ارمينية الثالثة،

بَغْشُورُ بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء بليد بين هراة ومرو الروذ شربهم من ابار عذبة وزروعهم ومَبَاطخهم اعذاء وهم فى برية ليس عندهم شجرة واحدة ويقال لها بغ ايضا رايتُها فى شهور سنة ٦١٦ والخراب فيها ظاهر، وقد نسب اليها خلق كثير من العلماء والاعيان منهم ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابن بنت احمد بن منيع بَغَوىّ الاصل ولد ببغداد سمع على بن الجعد وخلف بن هشام البَزّاز وعبيد الله بن محمد بن عايشة واحمد بن حنبل وعلى ابن المدينى فى خلق من الائمّة روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعبد الباقى بن قانع ومحمد بن عمر الجِعَابى والدارقطنى وابن شاهين وابن حَيُّويَة وخلق كثير وكان ثقة ثبتا مكثرا فهمًا عارفا وقيل انما قيل له البَغَوى لاجل جدّه احمد بن منيع واما هو فولد ببغداد وكان محدّث العراق فى عصره واليه الرحلة من البلاد وعُمّر طويلا

وكانت ولادته سنة ٢١٣ ومات سنة ٣١٧ وابو الأَحْوَص محمد بن حَيّان البغوى سكن بغداد روى عن مالك وهُشَيْم روى عنه احمد بن حنبل وغيره وتوفى سنة ٢٢٧، والامام ابو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البَغوى الفقيه العالم المشهور صاحب التصانيف التى منها التهذيب فى الفقه على مذهب الشافعى وشرح السُّنّة وتفسير القران وغير ذلك وكان يلقَّب مُحْيِى السُّنّة وكان بمرو الرُّوذ وبِنْجدِه مات فى شوال سنة ٥١٦ ومولده فى جمادى الاولى سنة ٤٣٣، واخوه الحسن وكان ايضا من اهل العلم ذكره فى التحبير وقال كان رحمه الله رقيق القلب انشد رَجُلٌ

ويومَ تَوَلَّت الاظعانُ عَنّا   وقَوَّضَ حاضرٌ وأَرَنَّ حادى
مَدَدْتُ الى الوَدَاع يَدى وأُخْرَى   حبستُ بها الحَيَوة على فُؤادى

فتَوَاجَدَ الحسنُ والفرّاء وخلع ثيابَهُ التى عليه ومات سنة ٥٢٩،

بَغ هى التى قبلها يقال لها بغ وبغشور والنسبة اليها بَغَوىّ على غير قياس على احداهما، رُوِى عن ابى محمد الحسين بن بدر بن عبد الله مولى الموفّق انه قال قال لى عبد الله بن محمد البغوى انا من قرية بخُراسان يقال لها بَغَاوة قلتُ وهذا ليس بصحيح فان بغاوة بخراسان لا تُعْرَف وقد رايتُ بَغْشُور ورايتُ اهلها وهم ينتسبون بَغَوِيِّين،

بَغْلَانُ اخره نون قال ابو سعد بغلان بلدة بنواحى بلخ وظنّى انهما من طخارستان وهى العُلْيا والسُّفْلى وهما من أَنْزَه بلاد الله على ما قيل بكثرة الانهار والتفاف الاشجار وقيل بين بَغْلانَ وبلخ ستة ايام، منها قُتَيْبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله ابو رجاء الثَّقَفى مولاهم قال احمد بن سَيّار بن ايّوب كان قتيبة مولى الحَجّاج بن يوسف قال الخطيب انه من اهل بغلان قرية من قرى بلخ ذكر ابن عدى الجُرْجانى ان اسمه يَحيى ولقبه قتيبة وقال ابو عبد الله محمد بن مَنْدة اسمه علىّ رحل الى المدينة ومكّة والشام والعراق

ومصر سمع مالك بن انس والليث بن سعد وعبد الله بن لُهَيْعة وحمّاد بن زيد وابا عُوانة وسفيان بن عُيَيْنة وغيرهم روى عنه احمد بن حنبل وابو خَيْثمة زهير بن حرب وابو بكر بن ابى شيبة والحسن بن عرفة وابو زُرْعة وابو حاتم والبخارى ومسلم فى صحيحيهما وخلق غير هولاء وقدم بغداد وحدث بها سنة ٢١٦ فجاء احمد ويحيى وقال قتيبة وكان اول خروجى سنة ١٧٢ وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وكان قتيبة من الائمّة والثقات والمكثرين من المال والبقر والغنم والابل والجاه وحُسْن الخَلْق ثبتًا فيما يَرْوى صاحب سُنّة وجماعة وكان قد كتب الحديث عن ثلاث طبقات وكلّ اثنى عليه بالجميل ووثّقه وكان ينشد

لولا القضاء الذى لا بُدّ مُدْركه والرزقُ ياكُلُه الانسانُ بالقَدَر
ما كان مثلى فى بَغْلان مسكنُهُ ولا يَمُرّ بها الا على سَفَر

وقال عبد الله بن محمد البغوى مات قتيبة بن سعيد بخراسان بقرية من رستاق بلخ تُدْعى بَغْلان وكان اقام بها ونزل بلخ وكانت وفاته فى سنة ٢٤٠ لليلتين خلتا من شعبان ومولده سنة ١٤٨ وقال غيره سنة ١٥٠.

بَغُوخَك الخاء معجمة مفتوحة وكاف من قرى نيسابور منها ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن سليمان البغوخكى النيسابورى توفى سنة ٣٣٩.

بَغُولَن بضم الغين وسكون الواو وفتح اللام ونون قال ابو سعد وظنّى انها من قرى نيسابور منها ابو حامد احمد بن ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد البَغُولَنى من اصحاب ابى حنيفة وشيخهم فى عصره درّس بنيسابور فقه ابى حنيفة نيفًا وستين سنة سمع بنيسابور والعراق وتوفى فى سابع عشر شهر رمضان سنة ٣٨٣.

بُغَيْبِغَة بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين اخرى كانه تصغير البَغْبَغة وهو ضرب من الهدير والبغيبغة البير القريبة الرشاء قال الراجز

يا رُبَّ ماه نـكك بالاجـبـال   بُغيبغ ينْزَعُ بالعـقـال

اجبال طَىّ انشمخ الطوال   طام عليه وَرَق الهدال

وقال ابن الاعرابى البُغَيْبغ ماء كان قامةً او نحوها، قال محمد بن يزيد فى الكتاب الكامل رووا ان علىّ بن ابى طالب رضّه لما أَوْصَى الى ابنه الحسن فى وقف امواله وان يجعَلَ فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين ابى نَيْزَر والبُغَيْبغة قال وهذا غلط لانّ وَقْفَه هذين الموضعين كان لسنتَيْن من خلافته قلتُ انا وسنَذْكر عين ابى نيزر فى باب العين من كتابنا هذا ونذكر صورة الكتاب الذى كتب فى وقفها وتحدّث النَّيْزَريون ان معاوية كتب الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة اما بعد فان امير المـومنين قد احبَّ ان يَرُدَّ الأُلْفة ويَسُـلَّ السخيمة ويَصِلَ الرَّحِمَ فاذا وصل اليك كتابى فاخْطُبْ الى عبد الله بن جعفر ابنته أُمَّ كُلْثوم على يزيد ابن امير المومنين وارغبْ له فى الصـداق، فوجّه مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وعرّفه ما فى الالفة من اصلاح ذات البين قال عبد الله ان خالها الحسين بينْبُعَ وليس ممّن يُغْتات عليه فانظِرْنى الى ان يقدم، وكانت أُمّها زينب بنت على بن ابى طالب رضّه، فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده ودخل على الجارية وقال يا بنية ان ابن عمّك القاسم بن محمد بن جعفر بن ابى طالب احقُّ بكِ ولعلّكِ ترْغَبين فى كثرة الصداق وقد نَحَلْتُكِ البُغَيْبغات فلما حضر القوم للاملاك تكلّم مروان فذكر معاوية وما قَصَدَه من صِلَة الرحم وجمع الكلمة فتكلّم الحسين وزوّجها من القاسم بن محمد فقال له مروان اغَدْرًا يا حسين فقال انت بدات خَطَبَ ابو محمد الحسن بن علىّ عايشة بنت عثمان بن عفّان فاجتمعنا لذلك فتكلّمْتَ انت وزَوَّجْتَها من عبد الله بن الزبير فقال مروان ما كان ذاك فالتَفَتَ الحسين الى محمد بن حاطب وقال انشدك الله اكان ذاك فقال اللهمّ نعم، فلم تزل هذه الضيعة فى يدى عبد

الله بن جعفر من ناحية امّ كُلْثوم يتوارثونها حتى اسْتُخلف المامون فذُكر ذلك له فقال كلا هذه وَقْفُ علىّ بن ابى طالب على ولد فاطمة فانتزعها من أَيْديهم وعَوَّضَهم عنها ورَدَّها الى ما كانت عليه،

بُغَيْثٌ بلفظ تصغير بغث اخره ثاء مثلثة والأَبْغَثُ المكان الذى فيه رملٌ
٥ وهو ايضا مثل الأَغْبَر فى الالوان وبَغْث وبُغَيْث اسم واديَيْن فى ظهر خَيْبَر لهما ذكر فى بعض الاخبار وهناك قريتان يقال لهما بَرْق وتَعْنُق فى بلاد فزارة،

بُغَيْدِيدُ تصغير بغداد فى ثلاثة مواضع احدها من نواحى بغداد فيما احسب كان منها شاعر عصرى يُقيم بالجِنْة المَزْيَدية والنيل وتلك النواحى كان جيّدًا فى الهجاء، وبُغَيْديد بليد بين خوارزم والجَنَد من نواحى
١٠ تُرْكستان مشهور عندهم، وبُغَيْديد من قرى حلب،

بُغَيَّةُ كانه تصغير البُغْيَة وهى الحاجة عينُ ماء،

باب الباء والقاف وما يليهما

بَقَابُوسُ بالفتح وبعد الالف باء اخرى مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة من قرى بغداد ثم من نهر الملك منها ابو بكر عبد الله بن مبادر بن عبد الله
١٥ الضرير البقابوسى امام مسجد بانس بالرَّيْحانيين ببغداد سمع عبد الخالق بن يوسف وسعيد بن البَنّاء وابا بكر الزعفرانى سمع منه اقرانه ومات سنة ٦٠٤ وقد نيف على السبعين،

بَقّارٌ بفتح اوله وتشديد ثانيه يقال بَقِرَ الرجلُ يَبْقَر اذا حَسَرَ وأَعْيَا فكان هذا المعنى يعنى سالكه قيل هو واد وقيل رملة معروفة وقيل موضع برمل عالج
٢٠ قريب من جبلَىْ طَىٍّ قال لبيدٌ

فَبَاتَ السيل يركَبُ جانبَيْه من البَقّار كالعَمْد الثِّقال

وقال الحازمى البَقّار رمل بنَجْد وقيل بناحية اليمامة قال الاعشى

تَضَيَّفَ رملةَ البَقّار يومًا فبات بتلك يضربه الجليدُ

وقال الأُبَيْرِد بن هَرْثَمة العُذْرى وكان تزوّج امراة وساق اليها خمسين من الابل

وانّى لَسَمْحٌ اذا فُرّق بيننـــا   بأَكْثِبَة البَقّار ايّام هاشم
فأفْنَى صِداقُ المحصنات اِفالَها   فلم يبقَ الا جِلّةٌ كالبَراعم

وقُنّة البَقّار جُبَيْل لبنى اسد ويُنْشَد   كانّهم تحت السَّنَوَّر قُنّةُ البَقّار،

البِقَاعُ جمعُ بُقْعة موضع يقال له بِقاعُ كَلْب قريب من دمشق وهو ارض واسعة بين بعلبكّ وحمص ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة نميرة واكثرُ شرب هذه الضياع من عين تَخْرج من جبل يقال لهذه العين عين الجَرّ وبالبقاع هذه قبر الياس النبى عم وفى ديوان الادب للغَوْرى بَقاع ارض بوزن قَطَام،

البَقّالُ بالتشديد موضع بالمدينة قال الزبير بن بَكّار فى ذكر طلحة بن عبد الرحمن القُرَشى من ولد البُخْتُرى بن هشام وكان فى صحابة ابى العباس السَّفّاح قال وداره بالمدينة الى جنب بقيع الزبير بالبَقّال،

بَقْدُسُ بالفتح ثم السكون وفتح الدال والسين مهملة مدينة بجزيرة صقلية،

بَقْرَانُ بثلاث فتحات وقد تكسر القاف وربما سُكِّنَتْ من مخاليف اليمن لبنى نُجَيْد يجتلب منه الجَزْعُ البَقْرانى وهو اجوَدُ انواعه قالوا وقد يبلغ الفَصُّ منه ماية دينار، قلت لعلّ هذا كان قديما فامّا فى زماننا فما رايت ولا سمعت فَصَّ جَزْع بلغ دينارا قط ولا انتَهَتْ غباته فى الحسن الى اقصى مَدَاها وقد ذُكر فى مخاليف الطايف بقْرانُ،

بَقَرٌ بالتحريك موضع قرب خَفّان وقُرُونُ بَقَر فى ديار بنى عامر المجاورة لبنى الحارث بن كعب كانت فيه وقعة، وذُو بَقَرٍ وادٍ بين اخيلة الحِمَى حمى الرَّبَذَة قال الشاعر

الّا كدارِكُم بذى بَقَرِ الحِمَى   هيهات ذو بقرٍ من المُـــزْدار

وقال القُحَيْف العُقَيْلى

فيا عَجَبًا منّى ومن طارق الكرى   اذا مَنَعَ العـــين الرُّقاد وسهّـدا

ومن عبرة جاءت شآبيبُ ان بَدَى   بذى بَقَرٍ آيات ربْعٍ تأبّدا،

بَقَرَةُ بالتحريك ماءة عن يمين الحَوْءب لبنى كعب بن عبد من بنى كلاب وعندها الهَرْوَة وبها معدن الذهب،

بَقْطَاطِسُ من قرى حمص لها ذكر فى التاريخ،

بَقْطَر بسكون القاف قرية بالصعيد من كورة الأُسْيُوطية،

بُقطر بضم اوله والقاف موضع بالصعيد وهو على شاطى مدينة قفط على شرقى النيل،

بَقْعاء بالمدّ واوله مفتوح يقال سَنَةٌ بَقْعاء اى مُجْدبة وبقْعاء اسم قرية من قرى اليمامة لا تدخله الالف واللام وقيل بَقْعاء ماءة مُرّة لبنى عبس وقال ابو عبيدة البَقْعاء والجَوْفاء وتَلْعَة مياه لبنى سَليط واسم سليط كعب بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال جرير

وقد كان فى بَقْعاء رِيٌّ لشأنكم   وتَلْعَةُ والجَوْفاء يَجْرى غديرُها

وتزوّجت امرأةٌ من بنى عبس فى بنى اسد ونقلها زوجُها الى ماء لهم يقال له لينَة وهو موصوف بالعذوبة والطيب وكان زوجها عِنّينًا ففَرِكَتْه واجتَوت الماء فاختَلَعَتْ منه وتزوّجها رجل من اهل بَقْعاء فأرضاها فقالت

من يُهْدِ لى من ماء بَقْعاء شربةً   فانّ له من ماء لينَةَ اربعا

لقد زادنى وَجْدًا ببَقْعاء اننى   وجدت مَطايانا بلينَةَ ظُلَّعا

فمن مُبْلغ تِرْبَىّ بالرمل اننى   بكيتُ فلم اترك لعينىّ مَدْمَعا

وبقعاء الموضع الذى خرج اليه ابو بكر الصديق رضه لتَجْهيز المسلمين لقتال اهل الردّة وهو تلقاء نَجْد على اربعة وعشرين ميلا من المدينة قال الواقدى وبَقْعاء هو ذو القَصّة، وبَقْعاء المَسالِح موضع اخر ذكره ابن مُقْبل فقال

رأَيْنا ببقعاء المَسالِح دوننا   من الموت جَوْنٌ ذو غوارب اكْلَف

وقال مُخَيِّس بن أَرْطاة الأَعْرَجى لرجل من بنى حنيفة يقال له يحيى وكان

ابصر امراة فى قرية من قرى اليمامة يقال لها بقْعاء

عرضتُ نصيحةً منى ليَحْيى ... فقال غَشَشْتَنى والنُّصْح مُرُّ
وما بى ان اكون أعيبُ يحيى ... ويحيى طاهرُ الأثواب بَرُّ
ولكن قد اتانى ان يحيى ... يقال عليه فى بَقْعاء شَرُّ
فقلت له تَجَنَّبْ كُلَّ شىء ... يقال عليك ان الحُرَّ حُرُّ

وقال ابو زياد فى نوادره ولبنى عُقَيْل بَقْعاء وبُقَيْع يخالطن مَهْرَة فى ديارها قال وبين ذَنَب الحُلَيْف الذى سَمَّيْتُ لك الى بقعاء من بلاد مهرة فى بلاد عُقَيْل لم يخالطها احدٌ فى ديارها مسيرة شهر ونصف وقال الاصمعى فى كتاب الجزيرة ولبنى نصر بن معاوية بجانب رُكْبَة بقعاء بين الحجاز وبين رُكْبَة وهى من ارض ركبة، والبَقْعاء كورة كبيرة من ارض الموصل وهى بين الموصل ونصيبين قصبتها بَرْقَعيد فيها قُرى كثيرة بناؤها كُلّها قِبابٌ، وبَقْعاء العَيْس من كورة مَنْبِج وهى من بَدَايَةَ على الفرات الى نهر الساجُور، وبَقْعاء ربيعة من كُوَر مَنْبِج ايضا وهى من نهر الساجور الى ان تتّصل باعمال حلب، وقال ابو عبيد السكونى بَقْعاء قرية بأجأٍ لجديلة طَيّء ثم لبنى قِرْواش منهم،

بُقْعانُ بالضم واخره نون اسم موضع وقيل قرية وقال عدى بن زيد

تَصَيَّفَ الحَزْنَ فاجتابَتْ عقيقته ... فيها خِذَافٌ وتقريبٌ بلا تَيْمِ
ينْتاب بالعِرْق من بُقْعانَ مَعْهَدَه ... ماء الشريعة او قَيْضًا من الأجَمِ،

بُقْع بالضم موضع بالشام من ديار كلب بن وَبْرة وهناك استقرّ طُلَيْحة بن خُوَيْلد الاسدى المتنبّى لما هرب يوم بُزاخة، والبُقْع ايضا اسم بير بالمدينة وقال الواقدى البُقْع من السُّقْيا الى نَقْب بنى دينار كذا قيّده غير واحد من الائمة،

بُقْلار بضم اوله وثانيه وتشديد اللام وراء موضع بثغر اذربيجان قال ابو تمّام

ولم يَبْق فى ارض البُقْلار طايرٌ ... ولا سَبُعٌ الّا وقد بات مُولما،

بُقْلَانُ بالضم ثمّ السكون واخره نون صُقْعٌ دون زَبيد وحَدُّه من قُباء الى سهام من ناحية الكَدْراء وكان ابن الزبير قد ولّى عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد المخزومى ويُعْرَف بالأَزْرَق بلاد اليمن فوَفَدَ عليه ابو دَهْبَل الجُمَحى فمَدَحَه فأَفْضَلَ عليه ثمّ بلغه انه عُزِل فقال

يا خُبْرَ انّى لما بَلَّغتَنِى أَصُلًا   مُرَنَّحٌ من ضمير الوَجْد معمودُ
نَخَافُ عَزْلَ امرء كُنّا نَعيش به   معروفُه ان طَلَبْنا العُرْفَ موجودُ
حتى الذى بين عُسْفان الى عَدَنٍ   لَحْبٌ لمن يطلُب المعروف أُخْدُودُ
ان تَغْدُ من مَنْقَلَىْ بُقْلَانَ مرتحلًا   يرحل عن اليمن المعروفُ والجودُ

بِقِنِّسُ بثلاث كسرات والنون مشددة من قرى البَلْقاء من ارض الشام كانت لابى سُفْيان صخرِ بن حرب ايام كان يتجر الى الشام ثمّ صارت لولده بعده كذا فى كتاب نصر

بَقَّةُ بالفتح وتشديد القاف واحدة البَقّ اسم موضع قريب من الحيرة وقيل حصنٌ كان على فرسَخَيْن من هيت كان ينزله جَذِيمة الأَبْرَش ملك الحيرة واليه اراد قَصيرٌ وقد استشاره جَذِيمة بعد فَوات الامر وكان اشار عليه ان لا يمضى الى الزَّبّاء فلم يطعه فلما قرب منها وأَحاط به عساكرُها قال جذيمة ما الراىُ يا قصير فقال له بِبَقَّة خَلَّفْتَ الراىَ فضربت العربُ ذلك مثلاً فقال نَهْشَل بن حَرِّى

ومَوْلًى عَصانى واستَبَدَّ برأيه   كما لم يطعْ بالبَقَّتَيْن قصيرُ
فلما راى ما غِبُّ أَمْرِى وامره   وناءتْ بأعجاز الامور صدورُ
تمنّى نَبِيشًا ان يكون اطاعنى   وقد حدثت بعد الامور امورُ

يقال فعل ذلك نَبِيشًا اى اخيراً بعد ما فات والتَّنَاوُش التأخُّر قال عدى بن زيد

الا يا ايّها المُثْرِى المُرَجّى   الم تَسْمَعْ بخَطْب الأَوَّلينا

دَعَى بالبَقّة الأُمَراء يومًا جذيمةَ عامَ يَنْجُوهُم ثُبِينا
فلم يَرَ غيرَ ما ائْتمروا سواه فشَدّ لرَحْلة السفرِ الوَضِينا
فطاوَعَ امرَهُ وعَصَى قصيرًا وكان يقول لو نَفَعَ اليقينا

وذكر قصّة جذيمة والزّبّاء بطولها،

بُقَيْرَةُ بالفتح ثم الكسر مدينة في شرقي الاندلس معدودة في اعمال تُطيلة بينهما احد عشر فرسخا وبقيرة ايضا حصن من اعمال رَيّة،

بَقِيعُ الغَرْقَد بالغين المعجمة اصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه أُروم الشجر من ضروب شتّى وبه سُمّي بقيعُ الغَرْقَد والغرقد كبار العَوْسَج قال الراجز

أَلْفنا ضالاً ناعمًا وغَرْقَدَا

وقال الخَطيم العُكْلي

أَوَاعِسُ في بَرْثٍ من الارض طيّب وأَوْدِيَة يُنْبِتْنَ سِدْرًا وغَرْقَدَا

وهو مقبرة اهل المدينة وهي داخل المدينة قال عمرو بن النعمان البَيَاضي يرثي قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدايقهم في بعض حروبهم وأَغْلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضا فقال في ذلك

خَلَتِ الديارُ فسُدْتُ غيرَ مُسَوَّد ومن العَناء تَفَرُّدي بالسُّودَد
اين الذين عَهِدْتُهم في غِبْطَة بين العقيق الى بقيع الغرقد
كانت لهم انهابُ كلّ قبيلة وسلاحُ كلّ مُدَرَّب مستنجد
نفسي الفداء لفِتْيَة من عامر شربوا المنيّة في مقام أَنْكَد
قومٌ هُمُ سفكوا دماء سراتهم بعضٌ ببعض فعْلَ من لم يَرْشُد
يا للرجال لعَثْرة من دَهْرهم تركتْ منازِلَهم كانْ لم تُعْهَد

وهذه الابيات في الحماسة منسوبة الى رجل من خَثْعَمَ وفي اولها زيادة على هذا،

وقال الزُّبَيْر اعلا اودية العقيق البقيع وانشد لابي قَطيفة

لَيْتَ شعري واين منّي لَيْتٌ أَعَلَى العهد يَلْبَنٌ فبَرَامُ

ام كعَهْدى العقيقُ ام غيَّرَتْه   بـعـدى الحـادثات والايام

وبقيعُ الزُّبَيْر ايضا بالمدينة فيه دُورٌ ومنازل، وبقيعُ الخَبْل بالمدينة ايضا عند دار زيد بن ثابت، وبقيعُ الخَجْبَة بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الجيم وباء اخرى ذكرُه فى سُنَن ابى داوود والخَجْبة شجرٌ عُرِف به هذا الموضع قال ذلك السُّهَيْلى فى شرح السيرة وهو غريب لم اجده لغيره والرُّواة على انه بجيمين،

بُقَيْعٌ بلفظ التصغير موضع من ديار بنى عُقَيْل وراء اليمامة متاخمٌ لبلاد اليمن له ذكر فى اشعارهم وبُقَيْع ايضا ماء لبنى عِجْل،

بَقيقًا من قرى الكوفة كانت بها وقعة للخوارج وكان مُصْعَب قد استخلف على الكوفة الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة القُبَاعَ فبلغه ان قَطَرِىَّ بن الفُجَاءة سار الى المداين فخرج الى القُبَاع فكان مسيره من الكوفة الى بَاجُوا شهرا فقال عند ذلك بعض الشعراء

سار بنا القُبَاعُ سَيْرًا مَلْسَا   بين بَقيقًا وبَديقاَ خَمْسَا

قال وفيما بينهما نحو ميلَيْن وقال ايضا

سار بنا القباع سيرًا نُكْرًا   يسيرُ يوما ويُقيم شهرا،

باب الباء والكاف وما يليهما

بَكَّارٌ بالفتح وتشديد الكاف كانه نسبة صانع البَكْر او بايعها كعَطَّار ونَجَّار قرية من قرى شيراز من ارض فارس،

بَكَاسُ بتخفيف الكاف قلعة من نواحى حلب على شاطى العاصى ولها عين تخرج من تحتها بينها وبين ثغور المَصِّيصة تقابلها قلعة اخرى يقال لها الشُّغْر بينهما واد كالخندق يقال الشُّغْرُ وبَكَاسُ معطوف ولا يكادون يفردون واحدة منهما وهى فى ايامنا هذه لصاحب حلب الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين يوسف بن ايوب،

بَكْرَاباذ قال الاصطخرى جُرْجان قطعتان احداهما المدينة والاخرى بكراباذ وبينهما نهر يَجْرى يحتمل ان تَجْرى فيه السُّفُن، ينسب اليه البَكْرَاوى والبَكْراباذى منها ابو سعيد بن محمد البكراوى وفى الفَيْصَل سعيد بن محمد ويقال البكراباذى سمع يعقوب بن حُمَيد بن كاسب روى عنه الحافظ ابو احمد بن عدى، وابو الفتح سهل بن على بن احمد البكراباذى الجُرْجانى وابو جعفر كميل بن جعفر بن كميل الفقيه الجرجانى البكراباذى الحَنَفى راس اصحاب ابى حنيفة فى زمانه روى الحديث عن احمد بن يوسف التَجيرى وغيره وتوفى سنة ٣٣٦ وغيرهم،

البَكَرَاتُ ذكرت مع البَكْرة بعد هذا،

البَكْرَانُ بسكون الكاف موضع بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبعة ليال،

بَكِرْدُ بالفتح ثم الكسر وسكون الراء ودال مهملة قرية من قرى مَرْو منها على ثلاثة فراسخ ينسب اليها سَلّام البكردى تَوَارَى يزيد النحوى فى داره فأَخْرجه ابو مسلم منها وامر بضرب عُنُقه مع يزيد النحوى،

بَكْرٌ بسكون الكاف واد فى ديار طَيِّء قرب رَمَّانَ،

بُكُرٌ بضمّتين من مشهور قلاع صَنْعاء وبالقرب منها قلعة يقال لها ظَفْر وهما ابعَدُ قلاع صنعاء عنها،

البَكْرَةُ بسكون الكاف ماءة لبنى ذويبة من الضباب وعندها جبال شُمَّخ سُودٌ يقال لها البَكَرَات وقال الاصمعى فى قول امرء القيس

عرفتُ ديارَ الحىّ بالبَكَرَات   فعارمة فبُرْقة العِيَرَاتِ

أرانيها اعرابىّ فقال هل لك فى البكرات التى ذكرها امرء القيس فاذا قاراتٌ رُؤُسُها شاخصة قال الاصمعى بين عاقل وبين هذه الارضين ايام وفراسخ ولم يعرفها ابن الكلبى وقال ابن ابى حفصة البكرات ماء لضَبّة بأرض اليمامة وهى قارات بأَسْفل الوَشْم قال جرير

هل رام جَوُّ سُوَيْقَتَيْن مكانَهُ   او أَبْكُرُ البَكَرَات او تِعْشَارُ،

بِكِسْرَائِيلُ بكسر اوله وثانيه وسكون السين وراء والف وهمزة وياء ولام حصن من سواحل حمص مقابل جَبَلَةَ فى الجبل،

بَكْمَزَةُ بالفتح والزاء قرية بينها وبين بَعْقُوبا نحو فرسخَيْن كان بينها وبين بُعَيْقبة الوقعة المشهورة بين المقتفى لامر الله والبَقْش كُون خَر احد الامراء من قبل السلطان ارسلان شاه بن طُغْرل بن محمد بن ملكشاه فانهزم البقش وارسلان شاه وحزبُهم وغنم عسكر المقتفى معسكرهم ورجع المقتفى الى بغداد غانما وذلك فى سنة ٥٤٩،

بَكْيُونُ لم يتحقق لنا ضبطه لكنّ ابا سعد كذا صَوَّره وقال البَكْيُونى هو ابو زكرياء يحيى بن جعفر بن أَعْيَن الازدى البيكندى البكرى سكن قرية بَكْيُون صاحب كتاب التفسير وغيره من المصنّفات سمع سفيان بن عُيَيْنة وغيره روى عنه محمد بن اسماعيل البُخارى وغيره،

بَكَّةُ هى مَكَّةُ بيت الله الحرام أُبْدلت الميم باء وقيل بَكَّةُ بَطْنُ مَكَّةَ وقيل موضع البيت المسجد ومكّة ما وراءه وقيل البيت مكة وما ولاه بكّة وقال ابن الكلبى سمّيت مكة لانها بين جبلين بمنزلة المَكُّوك وقال ابو عبيدة بكة اسم لبطن مكة وذلك انهم كانوا يتباكّون فيه اى يزدحمون وروى عن مُغيرة عن ابراهيم قال مكة موضع البيت وبكة موضع القرية وقال عمرو بن العاصى انما سمّيت بكة لانها تَبُكُّ اعناقَ الجبابرة وقال يحيى بن ابى أُنَيْسة بكة موضع البيت ومكة الحرم كلّه وقال زيد بن أَسْلَم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طُوًى وهو بطن مكة الذى ذكره الله تعالى فى القران فى سورة الفتح وقيل بكة لتَبَاكّ الناس باقدامهم قُدَّامَ الكعبة،

بَكِيلٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مخلافُ بكيل من مخاليف اليمن يضاف الى بكيل بن جُشَم بن خَيْوان بن نَوْف بن همدان ومن بطون بكيل ثور

واسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دُومان بن بكيل وأَرْحَبُ واسمه مُـرّة ومُرْهِبَة وذو الشاول بطون بنو دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دُومان بن بكيل كلّ هؤلاء بطون في بكيل منهم ابو السَّفْر سعيد بن محمد الثَّوْرى البكيلى روى عن ابن عباس والبراء بن عازب وسعيد بن جُبَيْر وغيرهم، وينسب الى هذا المخلاف الاديب على بن سليمان الملقّب بحَيْدَرة له تصانيف في النحو والادب عصريّ مات في سنة ٥٩٩، قال عُمارة في تاريخه ومن بلاد بكيل يُبْتاع السُّمّ الذي يقتل به الملوك وفي بلاد بكيل وحاشد اقوامٌ معروفون باتّخاذه تَنْبُتُ شجرةٌ في بُقْعة من الارض ليست الّا لهم وهي حصونهم وهم يحتفظون بها ويَشُحّون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذي منه دهن البلسان وأَوْفَى وكلّ من مات من ملوك بنى نَجاح ووزراءهم فمن سمّهم مات،

باب الباء واللام وما يليهما

بَلَابَاذُ بالباء الاخرى قرية في شرقي الموصل من اعمال نينوى بينها وبين الموصل رحلة خفيفة تنزلها القفول وبها خان للسبيل وهي بين الموصل والزاب،

البَلَاثِقُ بالفتح والثاء المكسورة مثلثة وقاف موضع في بلاد بنى سعد قال مالك بن نُوَيْرة وكان قد سابق بفرس يقال له نِصابٌ وكان سباقه في هذا الموضع فقال جَلّا عن وجوه الأَقْرَبين غُبارُهُ   نِصابٌ غداةَ النَّقْع نَقْع البَلاثِقِ،

بَلَادِ بوزن قَطَامِ وحَذَامِ ورواه بعضهم بكسر الباء بلد قريب من حَجْر اليمامة قال ابو عبيدة اجوَدُ السِّهَامِ لله وَصَفَها العرب في الجاهلية سِهامُ بَلَادِ وسهام يَثْرب بلدان عند اليمامة وانشد للأَعْشَى

أَنَّى تذكّر وُدّها وصفاءها   سَفَهًا وانت بصُوّة الاثماد
مَنَعَتْ قِيَاسُ الماسِخِيّة راسَهُ   بسهام يَثْرِبَ او سهام بَلَادِ

وقال الحفصى بَلَادِ محارثُ باليمامة وقال عُمارة

وغداةَ بطن بَلَادِ كان بيوتكم   ببلاد انجدَ مُنْجدون وغاروا

وبذى الأَراكة منكم قد غادروا   جِيَفًا كأنّ رُؤُوسها الفَخّارُ،

بَلَاشاباق

بَلَاسَاغُونُ السين مهملة والغين معجمة بلد عظيم فى ثغور الترك وراء نهر سَيْحُون قريب من كاشغر ينسب اليه جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن موسى البلاساغونى يُعْرف بالتُّرْك تفقّه ببغداد على القاضى ابى عبد الله الدامغانى الحَنَفى وقصد الشام فولّى قضاء البيت المقدس ثمّ قضاء دمشق ولم تُحْمَدْ سيرتُه روى عن القاضى الدامغانى وكان غاليًا فى التعصّب لمذهب ابى حنيفة والوقيعة فى مذهب الشافعى قال الحافظ ابو القاسم سمعتُ ابا الحسن ابن قُبَيْس الفقيه يُسيىءُ الثناء عليه ويقول انه كان يقول لو كان لى ولايةٌ لاخذتُ من اصحاب الشافعى الجزية ومات بدمشق سنة ٥٠٦،

بَلَاسْكِرْدُ ويروى بالزاء مكان السين قرية بين اربل واذربيجان،

بَلَاسُ بالفتح والسين مهملة بلد بينه وبين دمشق عشرة اميال قال حسّان بن ثابت

لمن الدار اقفرتْ بمَعَان   بين شاطى اليرموك فالصَّمّان

فالقُرَيّات من بَلَاسَ فدَارَ   يّا فسَكّاء فالقصور الدوانى

وبَلَاسُ ايضا ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب لهم خيلٌ موصوفة بالكرم والجودة،

بَلَاشْجِرْدُ الشين معجمة والجيم مكسورة من قرى مَرْو بينهما اربعة فراسخ انشاها الملك بَلَاش بن فيروز احد ملوك الفرس فى الجاهلية،

بَلَاشْكَرْ قرية بين البَرَدان وبغداد لها ذكر فى الشعر والاخبار،

بَلَّاصُ بالفتح وتشديد اللام والصاد مهملة قرية بالصعيد تجاه قوص من الجانب الغربى ودَيْرُ البَلَّاص قرية الى جانبها كذا يروى،

البَلَاطُ يروى بكسر الباء وفتحها وهو فى مواضع منها بَيْتُ البلاط من قرى غُوطة دمشق ينسب اليها جماعة منهم ابو سعيد مَسْلَمة بن على البلاطى

سكن مصر وحدث بها ولم يكن عندهم بذاك فى الحديث توفى بمصر قبل سنة ۴۱۰ كان اخر من حدث عنه محمد بن رُمْح، وقال الحافظ ابو القاسم فى تاريخه مَسْلَمة بن على بن خَلَف ابو سعيد الخُشَنى البلاطى من بيت البلاط من قرى دمشق بالغُوطة روى عن الأَوْزاعى والأَعْمَش ويحيى بن الحارث ويحيى بن سعيد الانصارى وذكر جماعة روى عنه عبد الله بن وهب المصرى وعبد الله بن عبد الحكم المصرى وذكر جماعة اخرى، ويَسَرَة بن صَفْوان بن جَنْبَل اللَّخْمى البلاطى من اهل قرية البلاط كذا قال ابو القاسم ولم يَقُلْ ببيت البلاط فلعلّهما اثنتين من قرى دمشق روى عن ابراهيم بن سعد الزُّهْرى وعبد الرزّاق بن عمر الثَّقفى وابى عمرو حفص بن سليمان البزّاز وحُدَيْج بن معاوية وابى عَقيل يحيى بن المتوكّل وعبد الله بن جعفر المدينى وهُشَيْم بن بَشير وعثمان بن ابى الكتاب وفُلَيْح بن سليمان المدنى وابى مَعْشَر السندى وشريك بن عبد الله النَّخَعى وفَرَج بن فَضالة روى عنه ابنه سَعْدان البُخارى وابو زُرْعة الدمشقى ويزيد بن محمد بن عبد الصَّمَد وعباس بن عبد الله التَّرْقُفى وموسى بن سهل الرملى وابو قِرْصافة محمد بن عبد الوَهّاب العسقلانى وغيرهم ومات فى سنة ٢١٦ عن ١٠۴ سنين لان مولده فى سنة ١١٢، ومنها البِلاط مدينة عتيقة بين مَرْعَش وانطاكية يشقّها النهر الاسود الخارج من الثغور وهى مدينة كورة الحُوّار خربت وهى من اعمال حلب، ومنها البلاط موضع بالقسطنطنية ذكره ابو فراس الحمدانى وغيره فى اشعارهم لانه كان مَحْبَس الأَسَراء ايام سيف الدولة ابن حمدان وقد ذكره ابو العباس الصَّفْرى شاعر سيف الدولة وكان محبوسا وضربه مثلا

أَرانى فى حَبْسى مقيمًا كانّنى ولم أَغْزُ فى دار البلاط مقيمُ

ومنها بلاطُ عَوْسَجَة حصن بالاندلس من اعمال شَنْتَبَرِيّة، ومنها البلاط موضع بالمدينة مبلّطٌ بالحجارة بين مسجد رسول الله صلعم وبين سوق المدينة حدّث

اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن سعيد بن عايشة مولى آل المطّلب بن عبد مناف قال خرجت امراة من بنى زُهْرة فى حقّ فرآها رجل من بنى عبد شمس من اهل الشام فاجتبته فسال عنها فنُسبت له فخطبها الى اهلها فزوجوه على كُرْه منها وخرج بها الى الشام مُكْرهة فسمعت مُنْشدا تقول اى قطيفة عمرو بن الوليد بن عُقْبة بن ابى مُعَيْط وهو يقول

الا ليت شعرى هل تَغيّر بعدنا   جَبُوبُ المُصَلّى ام كعهدى القَرَائِنُ
وهل ادورٌ حول البلاط عوامـــر   من الحَىّ امر هل بالمدينة ساكِنُ
اذا بَرَقَتْ نحو الحجاز سحـابـةٌ   دعا الشَّوْقَ منها بَرْقُها المُتَيــامنُ
فلمر اترُكْها رَغْبَةً عن بلادها   ولكنّـه ما قـدّر الله كائـــنُ
أحِنُّ الى تلك الوجوه صبابــةً   كانّى اسيرٌ فى السـلاسـل راهــنُ

قال فتنفّسَتْ بين النساء ووقعت فاذا هى ميّتة، قال سعيد بن عايشة فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن ثابت الأعْرَج فقال اتَعْرفها قلت لا قال هى والله عمّتى حَميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وهذا البلاط هو المذكور فى حديث عثمان انه أُتِىَ بماء فتَوَضّأ بالبلاط وقد ذُكر هذا البلاط فى غير شعر ولعلّى آتى بشىء منه فى ضِمْن ما يأتى،

بَلاطُنُس بضم الطاء والنون والسين مهملة حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من اعمال حلب،

بُلاطَةُ بالضم قرية من اعمال نابُلُس من ارض فلسطين يزعمون اليهود ان نمرود بن كنعان فيها رمى ابراهيم عم الى النار وبها عين الخِضْر وبها دُفن يوسف الصديق عم وقبره بها مشهور عند الشجرة واما ابراهيم والنمرود فالصحيح عند العلماء انه كان بأرض بابل من ارض العراق وموضع النار هناك معروف والله اعلم،

بِلاقُ بالكسر واخره قاف بلد فى اخر عمل الصعيد واوّل بلاد النوبة كالحد

بينهما،

بَلَاكِثُ بالفتح وكسر الكاف والثاء المثلثة قال محمد بن حبيب بلاكث وبِرْمَة عرض من المدينة عظيم وبلاكث قريب من برمة قال يعقوب بلاكث قارة عظيمة فوق ذى المَرْوَة بينه وبين ذى خُشُب ببطن إضم وبرمة بين خَيْبَر ووادى القُرَى وهى عيون ونخل لقُرَيْش قال كُثَيِّر

نظرتُ وقد حالتْ بلاكثُ دونهم ... وبُطْنَان وادى برمة وظُهُورُها

وقال ايضا

بَيْنما نحن من بَلَاكِثَ فالقاع ... سِرَاعًا والعيسُ تَهْوِى هُوِيًّا
خطرتْ خَطْرَةٌ على القلب من ذكراكِ ... وَهْنًا فما استطعتُ مُضِيًّا
قلت لَبَّيْكِ اذ دعانى لكِ الشوق ... وللحاديَيْنِ حُثَّا المَطِيَّا،

البَلَالِيقُ جمع بَلُوقة وهى نَجَوات فى الرمل تُنْبِت الرُّخَامَى وغيره وهو بَقْل، موضع بين تَكْرِيت والموصل ويقال لها البلاليج بالجيم موضع القاف، والبلاليق ايضا موضع فيه نخل وروض من نواحى اليمامة قال الفَرَزْدَق

فربَّ ربيعٍ بالبَلَاليق قد رَعَتْ ... بمُسْتَنِّ اغياثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُها،

بَلْبَالُ بوزن سَلْسال موضع،

بَلْبَدُ بالدال المهملة فى اخره مدينة بين بَرْقة وطرابلس حيث قتل محمدُ بن الأشعث ابا الخَطَّاب الاباضى كذا عن نصر،

بَلْبَلُ بتكرار الباء مفتوحتان واللام موقف من مواقف الحاجّ وقيل جَبَلٌ،

بُلْبُولُ بوزن مُلْمُول جبل بالوَشْم من ارض اليمامة عن ابن السكّيت وفيه روضة ذُكرت فى الرياض وشاهدها وقال الحفصى بُلْبُول جبل وقال ابو زياد بلبول جبل باليمامة فى بلاد بنى تميم ويوم بلبول من ايام العرب قال النُّمَيْرى

سَخِرَتْ منّى لله لو عِبْتَها ... لم تَعُدْ تَسْخَرُ بعدى برَجُل
لو رأتْنى غاديًا فى صُورتى ... بين بُلْبُول فحَزْمِ المُنْتَقَل

ينفُضُ الغُدْرَةَ في ذو مَيْعَةٍ   سَلِس المَجْدَل كالذئب الأزَلّ،

بِلْبِيس بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة كذا ضبطه نصر الاسكندرى قال والعامّة تقول بِلْبَيْس مدينة بينها وبين فُسْطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام يسكنها عَبْس بن بغيض فُتحت فى سنة ١٨ او ١٩ على يد عمرو بن العاصى قال المتنبّى

جَرَى عَرَباً امسَتْ بِبِلْبِيسَ رَبُّها   بمَسْعَى لها تَقْرُرْ بذاك عيونُها

كَرَاكِرَ من قيس بن عَيْلان ساهرًا   جُفُونُ ظُباها للعُلَى وجُفُونُها،

بَلْتَجَانُ بالفتح ثمّ السكون وجيم والف ونون قرية كبيرة بين البصرة وعَبّادان رايتُها مرارًا اخرها سنة ٥٨٨ او بعدها وهى فرضة مراكب كِيش للّه تحمل بضايع الهند وبها قلعة ووالٍ من قبل ملك كيش ليس لمتولّى البصرة معه فيها حُكْمٌ ثمّ جرى بين صاحب كيش وصاحب البصرة خُلْفٌ أدّى الى تحويل اصحاب ملك كيش الى بليد فى طرف جزيرة عَبّادان من جهة البصرة تسمّى المُحَرَّزة وصارت فرضة المراكب وهى باقية على ذلك الى هذا الوقت، وبَلْتَجَانُ ايضا من قرى مَرْو ينسب اليها يعقوب بن يوسف بن ابى سهل بن ابى سعيد بن محمود البلتجانى ثمّ الكُمْسانى وبلتجان وكُمْسان قريتان متّصلتان كان فقيهًا واعظا صوفيًّا ظريفا صحب ابا الحسن البُسْتى سمع منه ابو سعد توفّى فى جمادى الاولى سنة ٥٣٩ بقرية كُمْسان، ومحمد بن عبد الله البلتجانى من بلتجان مَرْو مات سنة ٤٧٩،

بَلْجٌ بالجيم ايضا حَمّامُ بَلْجٍ بالبصرة كان مذكورا بها يُنْسَب الى بَلْج بن كَشْبَة التميمى وهو الذى يُنْسب اليه الساجُ البَلْجى وله ذكر، وبَلْجٌ ايضا اسم صنم كانت العرب تعبُدُه فى الجاهلية سمّى ببلج بن المحرّق وكان فى عَمِيرة وغُفَيْلة من عَنَزة بن ربيعة كذا وجدتُه ولم اجدْ عند ابن الكلبى فى عنزة عميرة ولا غُفَيْلة وانما غفيلة بن قاسط بن هنب بن أفْصَى بن دُعْمِى بن

جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار،

بَلْخَابُ بوزن خَزْعَل بالخاء المعجمة موضع،

بَلْخَانُ بوزن سَكْرَان مدينة خلف أَبِيوَرْد،

بَلْخُ مدينة مشهورة بخراسان فى كتاب الملحمة المنسوب الى بطلميوس بلخ طولها ماية وخمس عشرة درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهى فى الاقليم الخامس طالعها احدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان، وقد ذكرنا فيما أَجْمَلْنَاه من ذكر الاقاليم انها فى الرابع، وقال ابو عون بَلْخ فى الاقليم الخامس طولها ثمان وثمانون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة واربعون دقيقة، وبلخ من اجلّ مُدُن خراسان وأَذْكرها واكثرها خيرًا واوسعها غلّة تُحْمَل غُلّتها الى جميع خراسان والى خوارزم وقيل ان اول من بناها لُهْراسف الملك لما خرّب صاحبه بُخْت نَصّر بيت المقدس وقيل بل الاسكندر بناها وكانت تسمى الاسكندرية قديما بينها وبين تِرْمِذ اثنا عشر فرسخا ويقال لجَيْحُون نهر بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ فافتتحها الأَحْنَف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كُرَيْز فى ايام عثمان بن عَفّان رضه قال عبيد الله بن عبد الله الحافظ

اقول وقد فارقتُ بغداد مُكْرِهًا　　سلامٌ على اهل القَطيعة والكَرْخ
هَوَاىَ وَرَاءى والمسيرُ خلافَهُ　　فقَلْبى الى كرخ ووَجْهى الى بَلْخ

وينسب اليها خلق كثير منهم محمد بن على بن طَرْخان بن عبد الله بن جَيّاش ابو بكر ويقال ابو عبد الله البلخى ثم البِيكَنْدى سمع بدمشق وغيرها محمدَ بن عبد الجليل الخُشَنى ومحمد بن الفضل وقُتَيْبة بن سعيد ومحمد بن سليمان لُوَيْنًا وهشام بن عَمّار وزياد بن ايوب والحسن بن محمد الزعفرانى روى عنه ابو على الحسن بن نصر بن منصور الطوسى وابو محمد

عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الفارسى وابنه ابو بكر عبد الله بن محمد بن على وابو حرب محمد بن احمد الحافظ وكان حافظا للحديث حسن التصنيف رحل الى الشام ومصر واكثر الكتابة بالكوفة والبصرة وبغداد وتوفى فى رجب سنة ٢٧٨، والحسن بن شُجَاع بن رجاء ابو على البلخى الحافظ رحل
٥ فى طلب العلم الى الشام والعراق ومصر وحدث عن ابى مُسْهِر ويحيى بن صالح الوُحَاظى وابى صالح كاتب الليث وسعيد بن ابى مَرْيَم وعبيد الله بن موسى روى عنه البخارى وابو زُرْعة الرازى ومحمد بن زكرياء البلخى واحمد بن على بن مسلم الأَبَّار، وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلتُ لابى يا ابتى ما الحُفّاظ قال يا بنىّ شبابٌ كانوا عندنا من اهل خراسان وقد تفرّقوا قلت ومن
١٠ هم يا ابت قال محمد بن اسماعيل ذاك البُخارى وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازى وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندى والحسن بن شُجَاع ذاك البلخى فقلت يا ابت من احفظ هولاء قال امّا ابو زرعة الرازى فاسردُهم واما محمد بن اسماعيل فاعرفهم واما عبد الله بن عبد الرحمن فأَتْقَنُهم واما الحسن بن شجاع فاجمعهم للابواب، وقال ابو عمرو البيكندى حكيتُ هذا لمحمد بن
١٥ عَقيل البلخى فأَطْرَى ذكرَ الحسن بن شجاع فقلت له لِمَ لَمْ يشتَهِرْ كما اشتَهَرَ هولاء الثلاثة فقال لانه لم يُمَتَّعْ بالعُمْر ومات الحسن بن شجاع للنصف من شوّال سنة ٢٤٤ وهو ابن تسع واربعين سنة،

بَلْخَعٌ قال ابو المنذر هشام بن محمد اتَّخَذَتْ حِمْيَرُ صنمًا فسمّوه نَسْرًا فعبدوه بأرض يقال لها بَلْخَع،

٢٠ بَلْدَحُ اخره حاء مهملة والدال قبله كذلك يقال بَلْدَحَ الرجلُ اذا ضَرَبَ بنَفْسه الارضَ وربّما قالوا بَلْطَحَ وبَلْدَحَ الرجل اذا أَعْيَا واذا وَعَدَ ولم يُنْجِزْ وبَلْدَحُ واد قبل مكة من جهة المغرب وفيه المثل لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى قاله بَيْهَسٌ الملقّب بنَعَامة لما راى قتلة اخوته وقد نحروا ناقة واكلوا وشبعوا

فقال احدهم ما اخصبَ يومنا هذا واكثر خَيْره فقال نَعامة ذلك فضرب مثلا فى التحزّن بالاقارب وفى قصّته طول قال ابن قيس الرُّقَيّات

فِنَى فالجِمارُ من عبد شمس   مُقْفِرات فبَلْدَح فحِراء

قال ابو الفرج الاصبهانى حدثنى احمد بن عبيد الله قال قال احمد بن الحارث حدثنى المداينى حدثنى ابو صالح الفزارى قال سُمع على مياه غَطَفان كلّها ليلةَ قُتل الحسين صاحبُ فتح هاتفٌ يهتف ويقول

الا يا لَقَوْم للسَّوَاد المصبَّح   ومَقْتَل اولاد النبىّ ببَلْدَح
لِيَبْكِ حُسَيْنًا كُلُّ كَهْلٍ وأَمْرَد   من الجِنّ ان لم تَبْكِ للانس نُوَّح
فانّى لجِنِّىٌّ وان مُعَرَّسى   لبالبُرْقة السوداء من دون زَحْزَح

بَلَدُ بالتحريك يقال لكِرْكِرَة البعير بَلْدَة لانها تُؤَثِّر من الارض والبلادة التاثير وانشد سيبويه

أُنيخت فأَلْقَتْ بَلْدَةً فوق بلدة   قليلٌ بها الاصواتُ الاّ بُغَامُها

وبذلك سمّيت البلدة لانها موضع تاثير الناس، وبَلَدٌ فى مواضع كثيرة منها البَلَدُ الحرام مكة وقد بُسط القول فى مكة، وبَلَدُ وربما قيل لها بَلَط بالطاء قال حمزة بلد اسمها بالفارسية شَهْرَاباذ وفى الزيج طول بلد ثمان وستون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثُلث وهى مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا قالوا انما سميت بَلَط لان الحُوتَ ابتلعَتْ يُونُسَ النبىَّ عم فى نينوى مقابل الموصل وبلطَتْه هناك وبها مَشْهَدُ عمر بن الحسين بن على بن ابى طالب رضه وقال عبد الكريم بن طاوس بها قبر ابى جعفر محمد بن على الهادى باتّفاق، وينسب اليها جماعة منهم محمد بن زياد بن فَرْوَة البَلَدى سمع ابا شهاب الحَنّاط وغيره روى عنه ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، واحمد بن عيسى بن المسكين بن عيسى بن فيروز ابو العباس البلدى روى

١

عن هاشم بن القاسم ومحمد بن معدان وسليمان بن سَيْف الحَرّانيّين واسحاق بن زُرَيْق الرَّسْعَنى والزُّبَيْر بن محمد الرُّهاوى روى عنه ابو بكر الشافعى ومحمد بن اسماعيل الوَرّاق وعلى بن عمر الحافظ وابو حفص ابن شاهين ويوسف بن عمر القَوّاس وكان ثقة كثير الحديث مات بواسط سنة ٣٣٣، وابو العباس احمد بن ابراهيم يُعْرف بالامام البلدى صاحب على بن حرب كثير الحديث روى عنه محمد واحمد ابنا الحسن بن سهل وجماعة من العراقيّين وغيرهم، والحسن وقيل الحسين والاول اصحّ ابن المسكين بن عيسى بن فيروز ابو منصور البلدى حدث عن ابى بدر شُجاع بن الوليد ومحمد بن بشر العَبْدى ومحمد بن عبيد الطنافسى وأَسْوَد بن عامر شاذان روى عنه يحيى بن صاعد والحسن بن اسماعيل المحاملى وعمر بن يوسف الزعفرانى وجماعة سواهم، وابو منصور محمد بن الحسين بن سهل بن خليفة بن محمد يعرف بابن الصَّبّاح البلدى حدث عن احمد بن ابراهيم ابى العباس الامام وسمع ابا على الحسن بن هشام البلدى فى سنة ٣٤٩ روى عنه ابو القاسم على بن محمد المصّيصى، واخوه ابو عبد الله احمد بن الحسين البلدى روى عن على بن حرب روى عنه ابو القاسم المصّيصى ايضا وماتا بعد الاربعماية، وابو منصور محمد بن على بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة ابن الصَّبّاح البلدى حدث عن جدّه روى عنه ابو الحسن على بن احمد بن يوسف الهَكّارى القُرَشى، وعلى بن محمد بن على بن عطاء ابو سعيد البلدى روى عن جعفر بن محمد بن الحَجّاج وثَوّاب بن يزيد بن شَوْذَب الموصليّين عن يوسف بن يعقوب بن محمد الازهرى وغيرهم روى عنه محمد بن الحسن الخَلّال وجماعة سواه، وابو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدى روى عن احمد بن ابراهيم الامام البلدى ومحمد بن العباس بن الفضل بن الخَيّاط الموصلى روى عنه احمد بن على الحافظ مات فى سنة ٤١٠، وعلى بن محمد بن

عبد الواحد بن اسماعيل ابو الحسن البزّاز البلدى سمع المعافا بن زكرياء الجريرى روى عنه ابو بكر الخطيب وساله عن مولده فقال ولدت ببغداد سنة ٣٧٣ قال وولد ابى ببلد ومات سنة ٤٤٧، ومحمد بن زُرَيْق بن اسماعيل بن زريق ابو منصور المقرى البلدى سكن دمشق وحدث بها عن ابى يَعْلَى الموصلى ومحمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى، وابو على الحسن بن هشام بن عمرو البلدى روى عن ابى بكر احمد بن عمر بن حفص القِطرانى بالبصرة عن محمد بن الطُّفَيْل عن شَريك والصَّلْت بن زيد عن ليث عن طاووس عن ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلعم انتم الغُرّ المحجّل الحديث روى عنه محمد بن الحسين البلدى، والبَلَدُ ايضا يقال لمدينة الكَرَج التى عمّرها ابو دُلَف وسمّاها البَلَد ينسب اليها بهذا اللفظ جماعة منهم ابو الحسن على بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن البلدى يُعْرف بعلّان الكَرَجى روى عن الحسين بن اسحاق التُّسْتَرى وعبدان العسكرى، وسليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القَصّارى البلدى ابو سعد المعروف بالكافى الكرجى قاضى كَرَج سمع ابا بكر محمد بن احمد بن باحة وابا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد وابا المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الرُّويانى وغيرهم، والبَلَدُ نَسَف بما وراء النهر ينسب اليها هكذا ابو بكر محمد بن ابى نصر احمد بن محمد بن ابى نصر البلدى الامام المحدث المشهور من اهل نَسَف سمع ابا العباس جعفر بن محمد المستغفرى وغيره روى عنه خلق كثير، وحفيده ابو نصر احمد بن عبد الجبّار بن ابى بكر محمد البلدى كان حيّا سنة ٥٥١ واجداده يُعْرفون بالبلدى فانما قيل لجدّه ذلك لان اكثر اهل نسف زمن جدّه ابى نصر كانوا من القرى وكان ابو نصر من اهل البلد فعُرف بالبلدى فبقى عليه وعلى اعقابه من بعده، والبَلَدُ ايضا يراد به مَرْوُ الرُّوذ نسب اليها هكذا ابو محمد بن ابى على الحسن بن محمد البلدى شيخ صالح من اهل پنجده قيل لوالده البلدى

لانه كان من اهل مَرْو الروذ واهل بنجدِه ثم اهل القُرَى الخمس فلما سكنها قيل له البلدى لذلك مات سنة ٨ او ٥٤٩ كذا قال ابو سعد فى النسب وقال فى التحبير محمد بن الحسن بن محمد البلدى ابو عبد الله الصوفى من بلد مرو الروذ سكن بنجده شيخ صالح راغب فى الخير وأهْلِه سمع القاضى ابا سعيد محمد بن على بن ابى صالح الدَّبْاس كتبتُ عنه مات سنة ٥٥٠ ولعلّه هو الاول فانهما لم يختلفا الا فى الكُنْيَة والوفاةُ قريبة ء وبَلَد ايضا بليدة معروفة من نواحى دُجَيْل قرب الحَظيرة وحَرْبَى من اعمال بغداد لا اعرف من ينسب اليها ء

بَلَدٌ بالفتح وسكون اللام جبل بحِمَى ضَرِيَّة بينه وبين مَنْشد مسيرة شهر كذا قال ابو الفتح نصر هذا كلام سقيم ء

بَلَدُودُ موضع من نواحى المدينة فيما احسب قال ابن هَرْمَة

هل ما مَضَى منك يا اسماء مردودُ ام هل تَضَقَّتْ مع الوَصْل المواعيدُ
ام هل لياليك ذات البَيْن عائدةٌ أيّامَ يَجْمَعنا خَلْصٌ فبَلْدُودُ ء

البَلْدَةُ فى قوله تعالى بَلْدَةٌ طَيِّبة وربٌّ غفور قالوا هى مكة ء

وبَلْدَةُ من مُدُن ساحل بحر الشام قريبة من جَبَلَة من فتوح عُبادة بن الصامت ثم خربت وجَلَا اهلها فأنْشأ معاوية جَبَلَة وكانت حصنا للروم قال ذلك البَلاذُرى ء

بَلْدَةُ مدينة بالاندلس من اعمال رَيَّة وقيل من اعمال قَبْرة منها ابو عثمان سعيد بن محمد بن سيّد ابيه بن يعقوب الأُموى البَلْدى كان من الصالحين متقشّفا يَلْبَس الصوف رحل الى المشرق فى سنة ٣٥٠ ودخل مكة فى سنة ٥١ ولقى ابا بكر محمد بن الحسين الآجُرّى وقرأ عليه جملة من تواليفه ولقى ابا الحسن محمد بن رافع الخُزاعى قرا عليه فضايل الكعبة من تاليفه وسمع بمصر الحسن بن رشيق وضَمْرة بن محمد اللمانى وغيرهما وكان لقى بالقيروان على بن مسرور وتميم بن محمد قال ابن بَشْكوال وكان مولده فى سنة ٣٢٨ ومات

سنة ٩٧ c

بَلَرْم بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم المدينة وهى اعظم مدينة فى جزيرة صقلية فى بحر المغرب على شاطئ البحر، قال ابن حَوْقَل بلرم مدينة كبيرة سورها شاهق منيع مبنى من حجر وجامعها كان بِيْعة وفيها هيكل عظيم وسمعت بعض المَنْطقيّين يقول ان ارسطوطاليس معلّق فى خشبة فى هيكلها وكانت النصارى تعظّم قبره وتستشفى به لاعتقاد اليونان فيه فعلّقوه توسّلاً الى الله به قال وقد رايت خشبة فى هذا الهيكل معلّقة يُوشَك ان يكون فيها، قال وفى بلرم والخالصة والحارّات المحيطة بها ومن وراء سورها من المساجد نيّف وثلثماية مسجد وفى محالّ كانت تلاصقها وتتّصل ابها وبوادى عبّاس مجاورة المكان المعروف بالمعسكر وهو فى ضمن البلد الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مايتنا مسجد، قال وقد رايت فى بعض الشوارع من بلرم على مقدار رَمْيَة سهم عشرة مساجد بعضها تجاه بعض وبينها عرضُ الطريق فقط فسالت عن ذلك فقيل لى ان القوم لشدّة انتفاخ رُؤوسهم وقلّة عقولهم يحبّ كلُّ واحد منهم ان يكون له مسجد على حِدة لا يصلّى فيه غيرُهُ ومن يَخْتَصّ به وربّما كان اخوان ودارهما متلاصقة وقد عمل كلُّ واحد منهما مسجدا لنفسه خاصًّا به ينفرّد به عن اخيه والأبُ عن ابنه، قال ومدينة بلرم مستطيلة وسوقها قد اخذ من شرقها الى غربها وهو سوق يُعْرَف بالسماط مفروش بالحجارة وتطيف بالمدينة عيون من شرقها الى غربها وماؤها يُدير رحًا وشربُ بعض اهلها من ابار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون والذى يَحْملهم على ذلك قلّة مُرُوّتهم وعَدَمُ فطنتهم وكثرة اكلهم البَصَل فذاك الذى افسد أَدْمغتهم وقلّل حِسّهم، وذكر يوسف بن ابراهيم فى كتاب اخبار الأَطبّاء قال بعض الاطبّاء وقد قال له رجل انى اذا اكلتُ البَصَلَ لا احسّ بملوحة الماء فقال ان خاصّية البصل افساد

الدماغ فاذا فسد الدماغ فسدت الحَوَاسّ فالبصل انما يقلّل حسّك لملوحة الماء لما افسدَ من الدماغ، قال ولهذا لا ترى فى صقلية عالما ولا عاقلا بالحقيقة بفنّ من العلوم ولا ذا مُرُوّة ودين بل الغالب عليهم الرّقاعة والصّفعة وقلّة العقل والدين، وقال ابو الفتح نصر الله بن عبد الله ابن قَلَاقس الاسكندرى

ورَكْبٍ كأطْراف الأسنّة عرّسوا   على مثل اطراف السيوف الصّوارِمِ
لأمْرٍ على الاسلام فيه تَخَيُّفٌ   يُخيف عليه انه غيرُ سالمِ
وقالوا بَلَرْمَ عند أبْرامِ امرهم   فتَجّمْتُ ان قد صادفوا جُودَ حاتمِ

وقال   قد سَعَى بى الوُشاة نحو عُلاهُ   فسَعَوْا لى فلا عَدِمْتُ الوُشَاتَا
حرّكوا لى الشّباة منهم وظنّوا   انهم حرّكوا علىّ الشّباتا
فدعا من بلرم حجّى فلبّيتُ   وكانت سرقوسة الميقاتا،

بُلُسْتُ بضمّتين وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان من قرى الاسكندرية منها حَسّان بن عُلْوان البُلُسْتى روى عنه فارس بن عبد العزيز بن احمد البُلُسْتى حكاية رواها عنه السّلَفىّ،

بَلَسُ بالتحريك جبل احمر فى بلاد مُحارب بن خَصَفَة،

بَلَّشُ بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة بلد بالاندلس ينسب اليه يوسف بن جُبارة البَلّشى رجل من اهل الصلاح والعلم ذكره ابن الفرضى،

بَلَشْكَرُ من قرى بغداد ثمّ من ناحية الدُّجَيْل قرب البَرَدَان قال ابراهيم بن المُدَبّر

طَرِبْتُ الى قُطْرَبُّل وبَلَشْكَرِ   وراجعتُ عمّا لستُ عنه بمُقْصِرِ

وقال البُحْتُرى يمدح ابن المدبّر

وقد ساءنى ان لم يَهِجْ من صَبابتى   سَنَا البَرْقِ فى جُنْحٍ من الليل أخْضَرِ
وانى بهَجْرٍ للمَرام وقد وبَدَى   لى الصُّبْحُ من قُطْرَبُّل وبَلَشْكَرِ،

بَلَشَنْدُ بسكون اللام وفتح الشين وسكون النون من نواحى سرقسطة بالاندلس

وفيها حصن يُعْرف ببنى خَطّاب،

بَلْشيج بكسر الشين وياء ساكنة وجيم من حصون لاردة بالاندلس،

بَلْطَش بفتح الطاء والشين معجمة بلد بالاندلس من نواحى سرقسطة له نهر يَسْقى عشرين ميلاً،

بَلَط بالتحريك اسم لمدينة بلد المذكورة انفا فوق الموصل واليها ينسب عثمان بن عيسى البَلَطى النحوى كان بمصر له تصانيف فى الادب ومات بمصر فى صفر سنة ٥٩٩ وهو مذكور فى اخبار النحويين من جمعنا، ذكر هشام عن ابيه قال التَقَمَ الحُوتُ يونس بن مَتّى عم فى بحر الشام ثم اخرجه فى بحر مصر ثم الى بحر افريقية ثم ادخله فى بحر المجاز عند طَنْجَة حتى سلك به فى بحر الاصمّ ثم اخذ به مجرى الدُّبُور حتى سلك به فى البحر الذى يَسْقى البحار كلّه بالمشرق ثم خرج به فى بحر البصرة حتى ادخله دجلة ثم لفظه بمكان من الحصنين على سبعة فراسخ فابصَرَه سُرْيانىّ فقال افلطْ اى اخرجْ من بطن الحوت يقول افلتْ فسمّى ذلك الموضع فَلَط ثم بَلَط ثم بَلَد، قلت وهذا خبرٌ عُجابٌ بعيد من الصحّة فى العقل والله اعلم، وقال ابو العباس احمد بن عيسى التُّمْوزى وكان قد تزوّج امرأةً من اهل بَلَط

عجبتُ من زَلّتى ومن غَلَطى   لمّا رايتُ الزواجَ فى بَلَطِ
ومن حماة تزيد شرّتها   على كريم حلف الكرام وطى
سُمّيتِ زَهْراء يا ظلام ويا   تاركة الجار غير مغتبط
فى وَجْهها أَلْف عُقْدة غضبًا   علىّ حتى كانّنى نَبَطى،

بُلْطَة بالضم ثم السكون قيل هو موضع معروف بجَبَلَى طىّء وهو كان منزل عمرو بن دَرْماء الذى نزل به امرء القيس بن حجر الكندى مستذمًّا وقال

نزلتُ على عمرو بن دَرْماء بُلْطَةً   فيا حُسْنَ ما جارٍ ويا كَرْمَ ما محَلّ

وقال امرء القيس ايضا

وكنتُ اذا ما خِفْتُ يوما ظُلَامَةً   فان لها شِعْبا ببُلْطَةِ زَيْمَرَا

فعلى هذا نَرَى ان بُلْطة موضع يضاف الى موضع اخر يقال له زَيْمَر وقال الاصمعى فى تفسيره بُلْطَةُ هضبةٌ بعَيْنها وقال ابو عمرو بُلْطَةٌ اى فَجْأَةٌ قال ابو عبيد السكونى بلطة عين ونخل وواد من طَلْح لبنى دَرْماء فى أَجَأ وقد ذكرها امرء القيس لما نزل بها على عمرو بن درماء فقال

الا انّ فى الشِّعْبَيْن شِعْبٍ بمِسْطَحٍ   وشعب لنا فى بطن بُلْطَةِ زَيْمَرَا

وقال سلّام بن عمرو بن درماء الطائى

اذا ما غَضِبْتُ او تَقَلَّدْتُ مُنْصَلى   فلا يا لَكُم فى بَطْن بُلْطَةَ مَشْرَبُ
فانتُمُ والحقّ لو تَدَّعُونه   كما انتحلتْ عرضَ السماوة أَهْيَبُ
كسنْبِسِنا المُدْلين فى جَوّ بُلْطَةٍ   الا بِئْسَ ما أَدْلوا به وتقرّبوا

وحدث ابو عبد الله نفطويه قال قدمت امراةٌ من الاعراب الى مصر فمرضت فاتاها النساء يُعَلِّلْنها بالكَعْك والرُّمّان وانواع العلاجات فانشأتْ تقول

لأَهْل بلطة اذ حلّوا اجارعها   أَشْهَى لعَيْنَيَّ من ابواب سودان
جاءوا بكَعْك ورُمّان ليَشْفيني   يا وَيْحَ نفسى من كَعْك ورُمّان

بَلْعَاسُ كورة من كُوَر حمص

بُلَعُ بوزن زُفَر موضع فى قول الراعى

ما ذا تذكّر من هند اذا احتجبتْ   بابْنَىْ عُوار وأَدْنَى دارها بُلَعُ

بَلْعَمُ بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وميم بلد فى نواحى الروم كذا ذكروا فى نسب ابى الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى التميمى البَلْعَمى وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الأدباء البلغاء ذكرته فى اخبار الوزراء

بُلْغَارُ بالضم والغين معجمة مدينة الصقالبة ضاربة فى الشمال شديدة البرد لا يكاد الثلج يَقْلَعُ عن ارضها صيفا ولا شتاء وقلّ ما يرى اهلها ارضا نشفة

وبناءهم بالخشب وَحْدَهُ وهو ان يركّبوا عُودًا فوق عود ويسمّروها بأَوْتاد من خشب ايضا محكمة والفواكه والخيرات بأرضهم لا تُنْجب وبين اِتل مدينة الخزر وبلغار على طريق المفاوز نحو شهر ويُصْعَد اليها فى نهر اتل نحو شهرين وفى الحدور نحو عشرين يوما ومن بلغار الى اول حدّ الروم نحو عشر مراحل ومنها الى كُويابة مدينة الروس عشرون يوما ومن بلغار الى بَشْجِرْد خمس وعشرون مرحلة، وكان ملك بلغار واهلها قد اسلموا فى ايام المقتدر بالله وارسلوا الى بغداد رسولاً يعرّفون المقتدر ذلك ويسالونه انفاذ مَن يعلّمهم الصلوات والشرايع لكن لم أَقِفْ على السبب فى اسلامهم، وقرأتُ رسالةً عملها احمد بن فَضْلان بن العباس بن اسد بن حمّاد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر بالله الى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ انفصَلَ من بغداد الى ان عاد اليها قال فيها لما وصل كتاب المس بن شلكى بلطوار ملك الصقالبة الى امير المومنين المقتدر بالله يساله فيه ان يبعث اليه مَنْ يفقّهه فى الدين ويعرّفه شرايع الاسلام ويبنى له مسجدا وينصب له منبرا ليُقيم عليه الدعوة فى جميع بلده واقطار مملكته ويساله بناء حِصْنٍ يتحصّن فيه من الملوك المخالفين له فأُجيبَ الى ذلك وكان السفير له نذير الحَرَمى فبَدَأْتُ انا بقراءة الكتاب عليه وتسليم ما أُهْدِى اليه والاشراف من الفقهاء والمعلّمين وكان الرسول من جهة السلطان سُوسَن الرَّسّى مولى نذير الحرمى قال فرحلنا من مدينة السلام لاحدى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٠٩ ثم ذكر ما مرّ له فى الطريق الى خوارزم ثم منها الى بلاد الصقالبة ما يطول شرحه ثم قال فلما كنّا من ملك الصقالبة وهو الذى قصدنا له على مسيرة يوم وليلة وجّه لاستقبالنا الملوك الاربعة الذين تحت يديه واخوته واولاده فاستقبلونا ومعهم الخُبْز واللحم والجاوَرْس وساروا معنا فلما صرنا منه على فرسخين تلقّانا هو بنفسه فلما رآنا نزل فخرّ ساجدا شكرا لله وكان فى كُمّه دراهم فنثرها علينا ونصب لنا قُبابًا فنزلناها

وكان وصولنا اليه يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ٣١٠. وكانت المسافة من الجُرْجانية وهى مدينة خوارزم سبعين يوما فأقمنا الى يوم الاربعاء فى القباب التى ضُربت لنا حتى اجتمع ملوك ارضه وخواصّه ليسمعوا قراءة الكتاب فلما كان يوم الخميس نَشَرْنا المُطَّردين الذين كانوا معنا وأَسْرَجْنا الدّابّة بالسرج الموجّه اليه وأَلْبَسْناه السواد وعَمَّمْناه واخرجتُ كتاب الخليفة فقرأتُه وهو قائم على قدميه ثم قراتُ كتاب الوزير حامد بن العباس وهو قائم ايضا وكان بدينًا فنثر اصحابه علينا الدراهم واخرجنا الهدايا وعرضناها عليه ثم خَلَعْنا على امراته وكانت جالسة الى جانبه وهذه سُنّتهم ودأْبُهم ثم وجّه الينا فحضَرْنا قُبّتَه وعنده الملوك عن يمينه وأَمَرَنا ان نجلس عن يساره واولاده جلوس بين يديه وهو وحده على سرير مغشّى بالديباج الرومى فدعا بالمائدة فقُدّمت اليه وعليها لحم مشوّى فابتدا الملك واخذ سكّينًا وقطع لُقْمَةً فأكلها وثانية وثالثة ثم قطع قطعة فدفعها الى سُوسَن الرسول فلما تَنَاوَلَها جاءته مائدة صغيرة فجُعلت بين يديه وكذلك رسمهم لا يَمُدّ احد يده الى اكل حتى يُناوله الملك فاذا تناولها جاءته مائدة ثم قطع قطعة وناولها الملكَ الذى عن يمينه فجاءته مايدة ثم ناول الملكَ الثانى فجاءته مايدة وكذلك حتى قُدّم الى كل واحد من الذين بين يديه مايدة واكل كلُّ واحد منّا من مايدة لا يشاركه فيها احد ولا يتناول من مايدة غيره شيئًا فاذا فرغ من الاكل حمل كلُّ واحد منّا ما بقى على مايدته الى منزله فلما فَرَغْنا دعا بشراب العسل وهم يسمّونه السَّجُو فشرب وشربناه وقد كان يخطب له قبل قدومنا اللهم اصلح الملك بلطوار ملك بلغار فقلت له ان الله هو الملك ولا يجوز ان يخطب بهذا احد سيّما على المنابر وهذا مولاك امير المومنين قد رضى لنفسه ان يقال على منابره فى الشرق والغرب اللهم اصلح عبدك وخليفتك جعفر الامام المقتدر بالله امير المومنين فقال كيف يجوز ان يقال فقلت يُذْكَر

اسمك واسم ابيك فقال ان ابى كان كافرًا وانا ايضا ما أُحِبُّ ان يُذْكَر اسمى اذا كان الذى سمّانى به كافرًا ولكن ما اسمُ مولاى امير المومنين فقلت جعفر قال فيجوز ان اتسمّى باسمه قلت نعم فقال قد جعلتُ اسمى جعفرًا واسم ابى عبد الله وتَقَدَّمَ الى الخطيب بذلك فكان يَخْطُب اللهم اصلح عبدك جعفر بن عبد الله امير بلغار مولى امير المومنين، قال ورايت فى بلده من العجايب ما لا أُحْصِيها كثرةً من ذلك ان اول ليلة بِتْناها فى بلده رايتُ قبل مغيب الشمس بساعة افق السماء وقد احمرّ احمرارا شديدا وسمعتُ فى الجوّ اصواتا عالية وهَمْهَمَةً فرفعت راسى فاذا غَيْمٌ احمر مثل النار قريب منّى فاذا تلك الهمهمة والاصوات منه واذا فيه امثال الناس والدوابّ واذا فى ايدى الاشباح التى فيه قِسِىٌّ ورماح وسيوف واتبيّنها واتخيّلها واذا قطعة اخرى مثلها ارى فيها رجالا ايضا وسلاحا ودوابًّا فاقبلتْ هذه القطعة على هذه كما تحمل الكتيبة على الكتيبة ففَزِعْنا من هذه واقبلنا على التضرّع والدعاء واهل البلد يضحكون منّا ويتعجّبون من فعلنا قال وكُنّا ننظر الى القطعة تحمل على القطعة فتختلطان جميعا ساعة ثم تفترقان فما زال الامر كذلك الى قطعة من الليل ثم غابتا، فسالنا الملك عن ذلك فزعم ان اجداده كانوا يقولون هولاء من مُؤمنى الجنّ وكُفّارهم يقتتلون كلّ عشية وانهم ما عدموا هذا منذ كانوا فى كل ليلة، قال ودخلت انا وخَيّاط كان للملك من اهل بغداد قُبّتى لنتحدّث فتحدّثنا بمقدار ما يقرّ الانسان نصف ساعة ونحن ننتظر اذان العشاء فاذا بالاذان فخرجنا من القُبّة وقد طلع الفجر فقلت للمؤذّن اى شىء أذّنتَ قال الفجر قلت فعشاء الاخيرة قال نصلّيها مع المغرب قلت فالليل قال كما ترى وقد كان اقصرَ من هذا وقد اخذ الآن فى الطول وذكر انه منذ شهر ما نام الليل خوفًا من ان يَفُوتَه صلوة الصُّبْح وذلك ان الانسان يجعل القِدْر على النار وقت المغرب ثم يصلّى الغداة وما آن لها ان تَنْضج قال ورايت النهار

عندهم طويلا جدًّا واذا انه يطول عندهم مدّة من السنة ويقصر الليل ثم يطول الليل ويقصر النهار، فلمّا كانت الليلة الثانية جلست فلم ار فيها من الكواكب الا عددًا يسيرًا ظننت انها فوق الخمسة عشر كوكبًا متفرّقة واذا الشَّفَقُ الاحمر الذى قبل المغرب لا يغيب بَتَّةً واذا الليل قليل الظُّلمة يعرف الرجلُ الرجلَ فيه من اكثر من غَلْوَة سهم قال والقمر انما يَطْلَع فى ارجاء السماء ساعة ثم يطلع الفجر فيغيب القمر، قال وحدّثنى الملك ان وراء بلده بمسيرة ثلاثة اشهر قوم يقال لهم ويسو الليل عندهم اقلّ من ساعة، قال ورايت البلد عند طلوع الشمس يحمرّ كلُّ شىء فيه من الارض والجبال وكلُّ شىء ينظر الانسان اليه حين تَطْلع الشمس كانها غمامة كُبْرَى فلا تزال الحمرة كذلك حتى تتكبّد السماء وعرّفنى اهل البلد انه اذا كان الشتاء عاد الليل فى طول النهار وعاد النهار فى قصر الليل حتى ان الرجل منّا ليخرج الى نهر يقال له إتل بيننا وبينه اقلّ من مسافة فرسخ وقت الفجر فلا يَبْلُغه الى العَتَمَة الى وقت طلوع الكواكب كلّها حتى تُطْبَق السماء، ورايتُهم يتبرّكون بعُوَاء الكلب جدًّا ويقولون تاتى عليهم سنة خصب وبركة وسلامة ورايتُ الحيّات عندهم كثيرة حتى ان الغُصْن من الشجر ليلتفّ عليه عشرة منها واكثر ولا يقتلونها ولا تُؤذيهم، ولهم تُفّاحٌ اخضرُ شديد الحموضة جدًّا تاكله الجَوَارى فيسمنّ وليس فى بلدهم اكثر من شجر البُنْدُق ورايت منه غِيَاضًا تكون اربعين فرسخا فى مثلها قال ورايت لهم شجرا لا ادرى ما هو مُفْرِط الطول وساقه اجرَدُ من الورق ورؤسه كرؤس النخل له خُوصٌ دقاق الا انه مجتمع يَعْمِدون الى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه فيثقُبونه ويجعلون تحته اناء يجرى اليه من ذلك الثقب ماء اطيَبُ من العسل وان اكثر الانسان من شربه اسكره كما تُسْكر الخمر واكثر اكلهم الجاورس ولحم الخيل على ان الحنطة والشعير كثير فى بلادهم وكلّ من زرع شيئا اخذه لنفسه ليس للملك فيه حقّ غير انهم يؤدّون اليه من كل

بيت جلدَ ثور واذا امر سريّةً على بعض البُلْدان بالغارة كان له معهم حِصّةٌ، وليس عندهم شيءٌ من الادهان غير دُهْن السمك فانهم يقيمونه مقام الزيت والشيرَج فهم كانوا لذلك زَفِرِين وكُلّهم يلبسون القلانس واذا ركب الملك ركب وَحْدَه بغير غُلام ولا احد معه فاذا اجتاز في السوق لم يبق احد الا قام واخذ قلنسوته عن راسه وجعلها تحت إبطه فاذا جاوَزهم رَدّوا قلانسهم فوق رُوسهم وكذلك كلُّ من يدخل على الملك من صغير وكبير حتى اولاده واخوته ساعةَ يَقَعُ نظرُهم عليه ياخذون قلانسهم فيجعلونها تحت آباطهم ثم يَوْمُون اليه بروسهم ويجلسون ثم يقومون حتى يامرهم بالجلوس وكلُّ من جلس بين يديه فانما يجلس باركا ولا يخرج قلنسوته ولا يظهرها حتى يخرج من بين يديه فيلبسها عند ذلك، والصواعق في بلادهم كثيرة جدًّا واذا وقعت الصاعقة في دار احدهم لم يقربوه ويتركونه حتى يُتْلِفَه الزمانُ ويقولون هذا موضع مغضوب عليه واذا راوا رجلا له حركة ومعرفة بالاشياء قالوا هذا حَقُّه ان يَخْدُمَ رَبَّنا فأخذوه وجعلوا في عنقه حبلا وعلّقوه في شجرة حتى ينقطع، واذا كانوا يسيرون في طريق واراد احدهم البول فبال وعليه سلاحه انتهبوه واخذوا سلاحه وجميع ما معه ومَن حَطَّ عنه سلاحه وجعله ناحيةً لم يتعرّضوا له وهذه سُنّتهم وينزل الرجال والنساء النهر فيغتسلون جميعا عراة لا يستتر بعضهم من بعض ولا يزنون بوجه ولا سبب ومن زنا منهم كائنًا من كان ضربوا له اربع سِكَكٍ وشدّوا يديه ورجليه اليها وقطّعوا بالفاس من رقبته الى فخذه وكذلك يفعلون بالمراة ثم يعلّق كلّ قطعة منه ومنها على شجرة، قال ولقد اجتهدت ان تستتر النساء من الرجال في السباحة فما استوى الى ذلك ويقتلون السارق كما يقتلون الزاني ولهم اخبار اقتصرنا على هذا،

بَلَغِيٌّ بفتح اوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة كذا ضبطه ابو بكر بن موسى وهو بلد بالاندلس من اعمال لاردة ذات حصون عدّة ينسب اليها جماعة

منهم ابو محمد عبد المجيد البَلَغى الأُمَوى قال ابو طاهر الحافظ سمعت ابا العباس احمد بن البِنّى الأُبَّذى بجزيرة ميورقة يقول قدمتُ حمص الاندلس فاجتمعت مع شعرائهم فى مجلس فأرادوا امتحانى والقصّة مذكورة فى بِنّة قال وقدم البلغىّ الاسكندرية فسالته عن مولده فقال ولدت سنة ٤٨٧ فى مدينة بلغىّ شرقى الاندلس ثم انتقلت الى العَدْوَة بعد استيلاء العَدُوّ على البلاد فصِرْتُ خطيب تلمسان وقرات القران وسمعت الحديث وأُعْرَف بابن بريطير البلغى، ومحمد بن عيسى بن محمد بن بقاء ابو عبد الله الانصارى الاندلسى البَلَغى المقرى احد حُفّاظ القران المجوّدين قدم دمشق وقرا بها السبعة على شيخه ابى داوود سليمان بن ابى القاسم نجاح الأُمَوى البلنسى قرا عليه جماعة وكان شيخا قليل التكلّف وكان مولده سنة ٤٥٤ ومات بدمشق سنة ٥١٣،

البَلْقَاء كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادى القُرى قصبتها عَمّان وفيها قُرًى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل ذكر هشام بن محمد عن الشرقى بن القُطامى انها سميت البلقاء لان بالق من بنى عَمّان بن لوط عمّرها ومن البلقاء قرية الجَبّارين التى اراد الله تعالى بقوله ان فيها قوما جَبّارين، وقال قوم وبالبلقاء مدينة الشراة شراة الشام ارض معروفة وبها الكهف والرَّقيم فيما زعم بعضهم وذكر بعض اهل السير انها سمّيت ببلقاء بن سُوَيْدة من بنى عَسَل بن لوط، واما اشتقاقها فهى من البَلَق وهو سواد وبياض مختلطان ولذلك قيل أَبْلَق وبَلْقاء والبَلَق ايضا الفُسْطاط، وقد نسب اليها قوم من الرُّواة منهم حفص بن عمر بن حفص بن ابى السايب كان على قضاء البلقاء سمع عامر بن يحيى سمع منه الهيثم بن خارجة، ويحيى بن عبد الله بن أُسامة القُرَشى البَلْقاوى روى عن زيد بن اسلم روى عنه ابو طاهر موسى بن محمد الانصارى المقدسى، وموسى بن محمد بن عطاء بن ايوب ويقال ابن

محمد بن طاهر ويقال ابن محمد بن زيد ابو طاهر الانصارى ويقال القرشى البلقاوى ويعرف بالمقدسى يروى عن حُجْر بن الحارث الغسّانى الرملى والوليد بن محمد المُوَقَّرى وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح والهَيْثَم بن حميد وابى المليح الحسن بن عمر الرّقّى ومالك بن انس الفقيه وبقية بن الوليد

٥ وجماعة كثيرة روى عنه عيّاش بن الوليد بن صُبَيْح الخَلّال وموسى بن سهل الرملى ومحمد بن كثير المصيصى وهو اقدمهم من روى عنه وغيرهم وقال عبد العزيز الكنانى موسى البلقاوى ليس بثقة ،

بَلْقَاء وبَلَيْقَ ماءان لبنى ابى بكر وبنى قُرَيْط ،

بَلَقْطُر بفتح اوله وثانيه وسكون القاف وضم الطاء مدينة بمصر فى كورة البحيرة

١٠ اقرب الاسكندرية ،

بَلْقَ بالفتح ثم السكون وقاف ناحية بغَزْنة من ارض زابلستان ،

بُلْقِينَةُ بالضم وكسر القاف وياء ساكنة ونون قرية من حَوْف مصر من كورة بَنَا يقال لها البُوب ايضا ،

بَلَكَثَةُ تقدّم ذكرها فى بَلَاكث وكلاهما بالثاء المثلثة فأغنى ،

١٥ بلكرمانية اقليم من كورة قبرة بالاندلس ،

بَلْكِيَانُ من قرى مرو على فرسخ منها احمد بن عَتّاب البَلْكيانى روى المناكير عن نوح بن ابى مَرْيَم روى عنه يَعْلَى بن حمزة ،

البَلَمُونُ بالتحريك من قرى مصر من نواحى الحَوْف الشرقى ،

بُلُنْيَاس بضمّتين وسكون النون وياء والف وسين مهملة كورة ومدينة صغيرة

٢٠ وحصن بسواحل حمص على البحر ولعلّها سمّيت باسم الحكيم بُلُنْيَاس صاحب الطلسمات ،

بَلَنْجَرُ بفتحتين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة وقال البَلَاذُرى سَلْمان بن ربيعة

الباهلى وتجاوزها ولقيه خاقان فى جيشه خلف بَلَنْجَر فاستشهد هو واصحابه وكانوا اربعة الاف وكان فى اول الامر قد خافهم التُّرْك وقالوا ان هولاء ملايكة لا يعمل فيهم السلاح فاتّفق ان تركيًّا اختفى فى غيضة ورشق مسلما بسَهْم فقتله فنادَى فى قومه ان هولاء يموتون كما تموتون فلم تخافوهم فأَجْرِوا عليهم واوقعوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة واخذ الراية اخوه ولم يزل يقاتل حتى امكنه دفن اخيه بنواحى بَلَنْجَر ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان فقال عبد الرحمن بن جُمانة الباهلى

وان لنا قَبْرَيْن قبرُ بَبلَنْجَرٍ ... وقبر بصين آسْتَانَ يا لكَ من قَبْرِ
فهذا الذى بالصين عَمَّتْ فتوحُهُ ... وهذا الذى يُسْقَى به سَبَلُ القَطْرِ

يريد ان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقيل سلمان بن ربيعة واصحابه كانوا ينظرون فى كلّ ليلة نوراً على مصارعهم فاخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه فى تابوت فهم يستسقون به اذا قحطوا واما الذى بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلى ، وقال البُحْتُرى يمدح اسحاق بن كُنْداجيق

شَرَفٌ تَزَيَّدَ بالعراق الى الذى ... عهدوه فى خَمْليجَ او ببَلَنْجَرَا ،

بَلَنْز بالزاء ناحية من سَرَنْديب فى بحر الهند يُجْلَب منها رماح خفيفة يَرْغَب اهل تلك البلاد فيها ويُغالون فى اثمانها والفساد مع ذلك يسرع اليها قاله نصر ،

بَلَنْسِيَة السين مهملة مكسورة وياء خفيفة كورة ومدينة مشهورة بالاندلس متّصلة بحَوْزة كورة تدمير وهى شرقى تدمير وشرقى قرطبة وهى بريّة بحريّة ذات اشجار وانهار وتُعْرَف بمدينة التُّراب وتتّصل بها مُدُنٌ تعدّ فى جملتها والغالب على شجرها القراسيا ولا يخلو منه سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران وبينها وبين تدمير اربعة ايام ومنها الى طرطوشة ايضا اربعة ايام وكانوا الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ واستردّها الملثمون الذين كانوا ملوكا بالغرب قبل عبد المومن

سنة ٩٥ واهلها خير اهل الاندلس يسمّون عرب الاندلس بينها وبين البحر فرسخ وقال الاديب ابو زيد عبد الرحمن بن مقانا الأشبونى الاندلسى

ان كان واديك نيلاً لا يجاز به   فما لنا قد حُرِمْنا النيل والنيلا
ان كان ذنبى خروجى من بَلَنْسية   فما كفرتُ ولا بدّلت تبديلا
دع المقادير تجرى فى أعنّتها   ليقضى الله امرًا كان مفعولا

وقال ابو عبد الله محمد الرُّصافى

خليليّ ما للبلد قد عَبِقَتْ نَشْرًا   وما لرؤوس الركب قد رُنِّحَتْ سُكْرًا
هل المسك مفتوقا بمدرجة الصَّبا   ام القوم أُجْروا من بلنسية ذكرا
بلادى لله راشت قُدَيْدمتى بها   فُرَيخًا وآوتنى قرارتها وكرا
أُعيذكمُ انى بنيت لبينكم   وكلّ يد منّا على كبد حرّا
نؤمّل لقياكم وكيف مطارُنا   بأجنحة لا نستطيع لها نشرا
فلو آب ريعانُ الصبى ولقاؤكم   اذا قضت الايام حاجتنا الكبرا
فان لم يكن الا النوى ومشيبنا   ففى اىّ شىء بعد نستعتب الدهرا

وانشدنى بعض اهل بلنسية لابى الحسن ابن حريق المُرسى

بلنسية نهاية كلّ حُسنٍ   حديثٌ صحّ فى شرق وغربِ
فان قالوا محلّ غلاء سعرٍ   ومَسْقَطُ ديمتَىْ طعنٍ وضربِ
فقل هى جنّة حُفّت رُباها   بمكروهين من جوع وحربِ

وانشد لابن حريق

بلنسية تُنْبِى عن القلب سلوة   فانك زهرٌ لا احنّ لزهرك
وكيف يحبّ المرء دارًا تقسّمت   على صارِمَىْ جوع وفتنة مشرك

وانشدنى لابى العباس احمد بن الرقاق يذكر ان البساتين محفوفة بها

كأن بلنسية كاعبٌ   وملبسها السندس الاخضر
اذا جئتها سترت وجهها   بأكمامها فهى لا تظهر

وانشدنى لابن الزقاق

بلنسية جنّة عالية   ظلالُ القُطوف بها دانيَهْ
عيون الرحيف مع السلسبيل   وعين الحياة بها جاريَهْ

وانشدنى غيره لخَلَف بن فرج اللّبيرى يعرف بابن السمسير

بلنسية بلدة جنّة   وفيها عيوبٌ متى تختبرْ
فخارجها زهرٌ كلّه   وداخلها بركٌ من قَذَرْ

وذلك لان كُنُفَهم ظاهرة على وجه الارض لا يحفرون له تحت التراب وهو عندهم عزيز لاجل البساتين ، وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم بكلّ فنّ منهم سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصارى البَلَنْسى الفقيه صالح ومحدّث مكثّر سافر الكثير وركب البحر حتى وصل الى الصين وانتسب لذلك صينيًّا وعاد الى بغداد واقام بها وسمع بها ابا الخَطّاب ابن البطير وطَرّاد بن محمد الزَّيْنَبى وغيرهما ومات ببغداد فى محرم سنة ٥٤١ ،

بَلَّنُوبَةُ بتشديد اللام وفتحه وضم النون وسكون الواو وباء موحدة بليدة بجزيرة صقلية ينسب اليها ابو الحسن على بن عبد الرحمن واخوه عبد العزيز الصقلى البَلَّنُوبى القايل

بحقّ المحبّة لا تجْفُنى   فانى اليك مشوقٌ مشوقْ
ولا تَنْسَ حقّ الوداد القديم   فذلك عَهْدٌ وثيقٌ وثيقْ
وكُنْ ما حييتَ شفيقا على   فانى عليك شفيقٌ شفيقْ
ولا تتّهمنى فيما اقول   فوالله انى صدوقٌ صدوقْ ،

بَلُوصُ بضم اللام وسكون الواو وصاد مهملة جيلٌ كالاكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان تعرف بهم فى سفح جبال القُفْص وهم اولوا بَأْس وقوّة وعدد وكثرة ولا تخاف القُفْصُ وهم خيلٌ اخر ذُكروا فى موضعهم مع شدّة بأْسهم من احد الا من البَلُوص وهم اصحاب نعم وبيوت شَعَر الا انهم مامونو الجانب لا

يقطعون الطُرق ولا يقتلون الانفس كما تفعل القُفْص ولا يصل الى احد منهم أذًى ،

البَلُّوط بلفظ البَلُّوط من النبات فَحْص البَلُّوط ناحية بالاندلس تتّصل بحَوْز أُوريط بين المغرب والقبلة من اوريط وجوف من قرطبة يسكنه البربر وسهله منتظم بجبال منها جبل البَرانس وفيه معادن الزيبق ومنها يُحْمَل الى جميع البلاد وفيها الزُنْجُفْر الذى لا نظير له واكثر ارضهم شجر البَلُّوط ، ينسب اليها المنذر بن سعيد البَلُّوطى القاضى بالاندلس وكان احد اعيان الاماثل ببلاده زُهْدًا وعلما وادبا ولسانًا ومكانةً من السلطان ، وقَلْعَةُ البَلُّوط بصقلية حولها انهار واشجار واثمار واراضى كريمة تنبت كلّ شىء ،

بَلُّوقَةُ بسكون الواو وقاف قبيل ارض يسكنها الجنُّ قال ابو الفتح بلوقة ناحية فوق كاظمة قريبة من البحر وقال الحفصى بَلُّوقة السَّرى وبَلُّوقة الزِّنّيج من نواحى اليمامة ،

بَلُومِيَةُ بتخفيف اللام وكسر الميم وياء خفيفة من قرى بُرْخُوار من نواحى اصبهان منها ابو سعيد عِصَام بن زيد بن عَجْلان البَلُومى ويقال له البُرْخُوارى ايضا مولى مُرّة الطيب الهمدانى وعَجْلان جدُّه من سبى بلوميَةَ سَبَاه الدَّيْلم ولما وقع ابو موسى على الديلم وسباهم سَبَا عَجْلانَ معهم فوقع فى سهم مُرّةَ الهمدانى فاسلم واقام بالكوفة ثم رجع الى بلده روى عصام عن الثورى وشعبة ومالك وغيرهم روى عنه ابناه محمد وروح عن ابى سعد ،

بِلْو بالكسر ثم السكون من مياه العَرِمَة باليمامة ،

بَلْهِيبُ بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياء ساكنة وباء موحدة من قرى مصر كان عمرو بن العاصى حيث قدم مصر لفتحها صالح اهل بَلْهيب على الخراج والجزية وتوجّه الى الاسكندرية فكان اهل مصر اعوانًا له على اهل الاسكندرية الّا اهل بلهيب وخَيْس وسُلْطَيْس وقُرْطَسا وسَخَا فانهم اعانوا الروم على

المسلمين فلما فتح عمرو الاسكندرية سبا اهل هذه القرى وحملهم الى المدينة وغيرها فردّهم عمر بن الخطّاب رضه الى قُراهم وصيّرهم وجميع القبط على ذمّة، وينسب اليها ابو المهاجر عبد الرحمن البَلْهيبى من تابعى اهل مصر سمع معاوية بن ابى سفيان وجماعة من الصحابة، وفى كتاب موالى اهل مصر قال ومنهم ابو المهاجر البلهيبى واسمه عبد الرحمن وكان من سبى بلهيب حين انتقضت فى ايام عمر فأَعْتَقه بنو الأَجْحَم بن سعد بن تُجيب وكان من مايتَيْن من العطاء وكان معاوية قد عَرَّفه على موالى تُجيب وهو الذى خرج الى معاوية بشيرًا بفتح خربتا ذكر ذلك قُدَيْد عن عبد الله بن سعيد عن ابيه قال وبَنَى له معاوية دارا فى بنى الاجحم فى الزقاق المعروف بالبلهيبى وكتب على الدار هذه الدار لعبد الرحمن سيّد موالى تُجيب ووهب له معاوية سيفًا لم يزل عندهم ولما ولى عبد الله بن الحَبْحاب مصر قال لابى المهاجر البلهيبى لاستعملنّك ثم لاولينّك على قريتك الخبيثة بلهيب فقال البلهيبى اذا أَصِلُ رحمًا وأُقْضى ذمامًا،

البَلْيَاء بعد اللام الساكنة ياء والف ممدودة من اودية القبلية عن الزمخشرى عن عُلَىّ العَلَوى،

بُلَّيَانُ بالضم وتشديد اللام وفتحها وياء مخففة موضع فى شعر زُهَيْر ورواه ابو محمد الغندجانى بِلّيان بكسر اوله وثانيه فى قصّة ابى سواج الضّبّى قالوا لصُرَد بن حمزة من اين اقبلتَ قال من ذى بلّيان واريد ذا بلّيان وفى نعلى من است بعض القوم شراكان،

البَلِيحُ بالفتح ثم الكسر وياء والحاء مهملة قال الاصمعى هو جبل احمرُ فى راس حَزْم ابيضَ لبنى ابى بكر بن كلاب قرب السِّتار،

البَليخُ الخاء معجمة اسم نهر بالرَّقّة يجتمع فيه الماء من عيون واعظم تلك العيون عين يقال لها الذَّهْبانية فى ارض حرّان فيجرى نحو خمسة اميال ثم

يسير الى موضع قد بَنَى عليه مَسْلَمة بن عبد الملك حصنا يكون اسفلُهُ قَدْرَ جريب وارتفاعه فى الهَوَاء اكثر من خمسين ذراعا وأُجْرِى ماء تلك العيون تحته فاذا خرج من تحت الحصن يسمّى بَلِيخًا وينشعّب من ذلك الموضع انهارا تَسْقى بساتين وقُرًى ثم تَصُبُّ فى الفرات تحت الرَّقّة بميل، قال ابن دريد لا احسب البليخ عربيّا ولكن يقال بَلِخَ اذا تكبّر، قال ابو نُوَاس

على شاطى البليخ وساكنيه   سلامٌ مسلّمٌ نقى الحماما

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

خَلَقٌ من بنى كنانة حولى   بفلسطين يسرعون الركوبا
ذاك خَيْرٌ من البليخ ومن صَوْ   تِ ذُبَاب علىّ يَدْعون ذيبا

وقد جمعها الأَخْطَل وسمّاها بُلْخًا قال

اقفرت البُلْخُ من غَيْلان فالرُّحَبُ   فالمَحْلَبيّات فالخابورُ فالشُّعَبُ،

بُلَيْدٌ تصغير بلد ناحية قرب المدينة بواد يَدْفَع فى يَنْبُعَ وهى قرية لآل على بن ابى طالب رضه قال كُثَيِّر

وقد حال من حَزْمِ الحماتَيْنِ دونهم   واعرَضَ من وادى بُلَيْدٍ شُجُونُ

وقال ايضا

نزول باعْلَى ذى البُلَيْد كانها   صريمة نَخْلٍ مُغَيْطِلٍ شكيرها

وبُلَيْدٌ ايضا لآل سعيد بن عَنْبَسة بن سعيد بن العاصى،

بَليرة بكسر اللام وراء مهملة حصن بالاندلس من اعمال شنتبرية،

بُلَيْقٌ بالتصغير وبَلْقاء لبنى ابى بكر وبنى قُرَيْط،

بَليل اخره لام اخرى اسم لشريعة صِفّين فى الشعر عن الحازمى،

بُلْيَنَا بسكون اللام وياء مفتوحة ونون والقصر مدينة على شاطى النيل من غربيّه بصعيد مصر يقال ان بها طلسما لا يمرّ بها تمساحٌ الا وينقلب على ظهره،

بِلْيُونَش بكسر اوله وتسكين ثانيه وياء مضمومة وشين معجمة مدينة من نواحى سَبْتة بالمغرب ٤

بُلَيَّة بالضم ثم الفتح وياء مشددة هضبة باليمامة فى قول جرير يرثى امراته وكان دفنها اسفل هذه الهضبة

لولا الحَيَاءُ لَهَاجَنى استعبـارُ ولَزُرْتُ قَبْرَكِ والحبيبُ يُزارُ
كنتِ القرين واىّ علق مظنّة وأَرى بنَعْف بُلَيَّة الاحجارُ

وقال محمد بن ادريس بُلَيَّة فم واحدٌ وانشد وارى بنَعْف بليّة الاحجار ٤

البُلَيَّيْن بالضم ثم الفتح كانه تثنية بُلَىّ المذكور بعده تثنّى الشعراء هذا وامثاله كثيرا اما يعتقدون ضَمّه الى موضع اخر ثم يثنّونه كما قالوا القمران والعُمران واما لاقامة وزن الشعر قال ابراهيم بن هَرْمَة

أَهَاجَكَ رَبْعٌ بالبُلَيَّيْن كاثر أَضَرّ به ساف مُلِثٌّ وماطِرُ ٤

بَلِىّ بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد الياء ناحية بالاندلس من فَحْص البَلُّوط وقال الحازمى فى حديث خالد بن الوليد ذو بِلَّى بكسر الباء وليس باسم موضع بعَيْنه وانما يقال لكلّ من بَعُدَ حتى لا يُعْرَف موضعه هو بذى بِـلّى بتشديد اللام وقصر الالف وانما ذكرناه لرفع الالتباس ٤

بُلَىّ بالضم ثم الفتح وياء مشددة فى كتاب نصر البُلَىُّ تلّ قصير اسفل حاذة بينها وبين ذات عِرْق وربّما ثنّى فى الشعر وقال الحفصى من مياه عَرَمة بِلُوٌ وبُلَىّ قال الخطيم العُكْلى احد اللُّصوص

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلـة بأَعْلَى بُلَىّ ذى السلام وذى السِّدْر
وهل اهبطَنْ روضَ القطا غير خايف وهل اصبحَنّ الدهرَ وَسْطَ بنى صَخْر
وهل اسمعَنْ يوما بكـاء حمامة تُنادى حَمامًا فى ذُرَى قَصَب خُضْر
وهل اريَنْ يوما جيادى اقـودُها بذات الشُّقوق او بأَنْقاءها العُفْـر
وهل يقطعَنّ الخرق فى عَيْدَهيّـة نَجاء من العبدىّ تمرج للـزجـر

وقال عمر بن ابى ربيعة

سايلا الرَّبْعَ بالبُلَىِّ وقُولا   هِجْتَ شوقًا لنا الغداة طويلا٥

باب الباء والميم وما يليهما

بُمَارِشُ بضم اوله وكسر الراء والشين معجمة حصن منيع من اعمال رَيَّةَ بالاندلس على ثمانية عشر ميلا من مالقة،

بَمْجْكَثُ بفتح الباء وكسر الميم وسكون الجيم وفتح الكاف وثاء مثلثة من قرى بُخارا قال الاصطخرى واما بخارا فاسمها بُومِجْكَث وقال فى موضع اخر اما بُومجْكَث فانها على يسار الذاهب الى الطواويس على اربعة فراسخ من بخارا بينها وبين الطريق نصف فرسخ، فزاد الواو بعد الباء واختلف كلامه فيها ونَقَلْناه نَقْلا وما أَظُنُّها الا المترجَم بها والله اعلم، منها ابو الحسن على بن الحسن بن شُعَيْب البَماجكثى الاديب سمع ابا العباس الاصمّ روى الحديث ومات ليلة الفطر سنة ٣٨٩،

بَمْلَانُ بالفتح ثم السكون من قرى مَرْوَ على فرسخ منها ابو حامد احمد بن محمد بن حَبُّويَة الأَنْماطى اكثَرَ عن ابى زُرْعة الرازى وكان ثقة، والنُّعْمان بن اسماعيل بن ابى حرب ابو حنيفة البَمْلانى المروزى فقيه صالح تفقّه على ابى منصور محمد بن عبد الجَبّار وسمع منه الحديث ومن ابى مسعود احمد بن محمد بن عبد الله البَجَلى الرازى اجاز لابى سعد قال وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٣٠ ومات سنة ٥١٠،

بَمُّ بالفتح وتشديد الميم مدينة جليلة نبيلة من اعيان مُدُن كرمان ولأَهْلها حِذْقٌ واكثرهم حاكَةٌ وثيابُها مشهورة فى جميع البلدان وشربُهم من القُنِىّ المستنبطة تحت الارض وفى ماءهم بعض الملوحة وفيها نهرٌ جارٍ ولها بساتين واسواق حافلة وبينها وبين جِيرَفْتَ مرحلة قال الطِّرِمّاح

الا ايّها الليل الذى طال اصبحى   ببَمّ وما الاصباحُ فيك بأَرْوَحِ

بَلَى انّ للعينين فى الصُّبْح راحــةً   لـطَرْحهما طرفَيْهما كلَّ مَطْرَح

وممّن ينسب اليها اسماعيل بن ابراهيم البَمّىّ وزير سنكرى صاحب فارس وغيره ٭

باب الباء والنون وما يليهما

بَنَا مخفف النون مقصور بلدة قديمة بمصر وتُضاف اليها كورة من فتوح عُمَيْر بن وهب قال ابو الحسن المهلّبى من الفُسْطاط الى بَنْهَا ثمانية عشر ميلا والى صَنْهَشْت بن زيد ثمانية اميال والى مدينة بَنَا وهى مدينة قديمة جاهلية لها ارتفاع جليل ومنها الى سَمَنُّود ميلان ، وقد ذكرنا ان بمصر ايضا تنا ونتا وببا وبيما فاعرفْه ، وبَنَا ايضا قرية من قرى اليمن واليها يضاف وادى بَنَا ،

بِنَّا بكسر اوله وتشديد ثانيه والقصر قرية على شاطى دجلة من نواحى بغداد بينهما نحو فرسخين وهى تحت كَلْوَاذَى رايتها وفى بغداد ايضا اخرى يقال لها بِنَّا لا اعرفها واحداهما اراد ابو نُوَاس حيث قال

ما ابعَدَ الرُّشْدَ من قلب تَضَمَّنَهُ   قُطْرُبُّلٌ فقُرَى بِنَّا فكَلْوَاذَى

وقال ايضا

سقيًا لبِنَّا ولا سقيا لـعـانات   سقيا لقُطْرُبُّـل ذات اللـذاذات
فلن فيها نبات الكرم ما تركتْ   منها الليالى سوى بلق الحشاشات
كانّها دَمْعَةٌ فى عين غـانـيـة   مَرْهاء رَقْرَقَها مَرُّ المُصيـبـات ،

بَنَاتٌ كانه جمعُ بِنْتٍ ماءٌ لبنى دُهْمان وهى اطراف نَجْد ،

بَنَاتُ قَيْن بفتح القاف وسكون الياء ونون اسم موضع بالشام فى بادية كَلْب بن وَبَرَة بالسَّمَاوة وهى عيون عدّة وسمّيت بذلك لان القَيْن بن جَسْر بن شَيْع الله بن اسد من وَبَرَة بن تَغْلب بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قُضاعة كان ينزل بها ويقول هذه العُيُونُ بَنَاتِى وقيل سمّيت بقَيْن ينزل عليها وكان اذا انكَسَرَتْ ممّن يستقى عليها آلةٌ دفعها اليه ليُصْلحها فيقول هذه العيون بنَاتى

لانهنّ يكسرن آلات فيَجْلِبْنَ لى الرِّزْق والاول هو الصحيح والله اعلم قال الراعى

فسيرِى واشْرَبِى ببَنَات قين   وما لك بالسَّماوة من مَعَادِ

وكانت بنو فزارة اوقعت ببنى كلب على هذا الماء فى ايام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فأَصابت فيهم على عِزّة وذلك بعد وقعة اوقعَتْها بهم كَلْبٌ يوم العَاه كان حُمَيد بن حُرَيث بن بَحْدَل الكلبى اختَلَقَ سِجِلًّا على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بنى فزارة فقدم عليهم بالعاه فقتلهم فاجتمع بنو فزارة فاغتزوا كَلْبًا على بنات قين فاكثروا القتل فيهم كذا ذكر ابن حبيب قال القَتّال

سَقَى الله حَيًّا من فزارة دارُهم   بِسَبِّى كرامًا حيث أَمْسوا واصبَحُوا

هُمُ ادركوا فى عَبْدِ وُدٍّ دماءهم   غداةَ بَنَات القَيْن والخيلُ جُنَّحُ

كانّ الرجال الطالبين تِرَاتِهم   أُسُودٌ على أَلْبادها فَهْىَ تَمْسَحُ

وقال عُوَيْف القَوَافى

صَبَحْناهم غداة بَنَاتِ قَيْنٍ   مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحُونَا ،

بِنَارُ بكسر اوله واخره راء من قرى بغداد مما يلى طريق خراسان من ناحية براز الرُّوز ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن بدر البنارى حدث عن سعد الخير الانصارى وسمع من ابى الوَقْت السِّجْزى وابى المعمر الانصارى حدث عنه محمد بن ابى المكارم البعقوبى وكان سماعه فى سنة ٥٩٠ ،

بَنَارِقُ بالفتح وكسر الراء وقاف قرية بين بغداد والنُّعمانية مقابل دَيْرِ قُنّى من اعمال نهر مَارَى على دجلة وهى الآن خراب وكان السبب فى خرابها مداومة العساكر السلجوقية ومرورهم عليها ونزولهم فيها ، حدثنى صديقنا ابو بكر عتيف بن ابى بكر مظفّر بن على البَنَارِقى المقرى النحوى قال حدثنى جدّى لأُمّى ابو الحسن دنيفة وزوجته مباركة البنارقيّان وجماعة كثيرة من اهل قريتنا بَنَارِق انه لما استمَرَّ تَطَرُّقُ العساكر لقريتنا اجمَعْنا على الرحيل عنها

واخلاءها ونهبها لذلك الى الليل وكان قد بلغنا قُرْب العساكر منّا فلما كان الليل عَبرنا دجلة لنجيء الى دير قُنّى لانه ذو سور منيع الى ان تتجاوزنا العساكرُ ثم نمضىَ الى حيث نُريد من البلاد وقد استصحبنا ما خَفّ من امتعتنا على اكتافنا ودوابّنا فتأمّلنا فاذا نيران عظيمة ومشاعلُ جَمّة ملأ البريّة فظنَنّاها مشاعلَ العساكر فنَدِمْنا وقُلْنا ما صنعنا شيأً لو أَقَمْنا بقريتنا كان ارفقَ لنا لانه كان يمكننا ان نُخْفى ما معنا هناك فالآن قد جئناهم بأموالنا وسلّمناها اليهم بأَيْدينا فبينما نحن نتشاورُ واذ تلك النيران قد دَهَمَتْنا وعشيَتْنا فاذا هي سايرة بنفسها لا نَرى لها حاملا وسمعنا من خِلالها اصواتا كالنياحة بأشْجى صوت يقول

فلا بَثْقُهم يَنْسَدّ ولا نَهْرُهم يَجْرى   وخَلّوا منازلهم وساروا مع الفجر

وهم مُلَحّون فى موضعين فعلمنا انهم الجنّ قال وكان الامر كما ذكرنا فان النهروان وانهارا كثيرة فسدت ولم تتفرّغ الملوك لاصلاحها فخربت البلاد الى الآن قال وبِتْنا بدير قُنّى ثم تفرّقنا فى البلاد فمنّا من قصد بغداد ومنّا من قصد واسط ومنّا من استوطن غيرها وكان ذلك فى حدود سنة ٥٤٥،

بَنَاكِثُ بالفتح وكسر الكاف واخره تاء فوقها نقطتان مدينة بما وراء النهر فى الاقليم الرابع طولها اربع وتسعون درجة وربْع وعرضها ثمان وثلاثون درجة وسُدْس وهى مدينة كبيرة خرج منها طايفة من اهل العلم منهم ابو على عبد الله بن عبد الرحمن البَنَاكتى السمرقندى سمع ابا محمد عبد الله بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد الفارسى روى عنه ابو عِصْمَة نوح بن نصر بن محمد بن احمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الاخسيكثى،

بَنَانُ بالفتح مخفف واخره نون موضع فى ديار بنى اسد بنجد لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن قاله نصر وقال غيره البَنَانة ماء لبنى جذيمة بطَرَف بنان الذى قال فيه الشاعر

فقلتُ لصاحبيَّ وقلّ نَوْمى   اما يَعْنيكما ما قد عَنَانى
اضاء البَرْقُ لى والليل داجٍ   بَنَانًا والضَّوَاحِى من بَنَانِ،

بُنَانُ بالضم قرية بمرو الشاهجان ينسب اليها جماعة مذكورون فى تاريخها منهم ابو عبد الرحمن على بن ابراهيم البُنانى المروزى صاحب عبد الله بن المبارك سمع خالد بن صُبَيْح وخالد بن مصعب وقال الحاكم ابو عبد الله اخبرنا العباس السَّيّارى بمرو حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزى حدثنا العباس بن مصعب قال على بن ابراهيم من ناحية بُنان ولقبه ابوطينوس سمع من ابن المبارك عامّة كُتُبه وكان ثقة روى عنه اهل مرو القليل واكثر ما رايتُ يُرْوَى عنه بخوارزم وقد روى عنه احمد بن حنبل وورد نيسابور وسمع من مشايخنا على بن الحسن الهلالى ومحمد بن عبد الوهّاب العبدى اخر كلام الحاكم، وذكره ابو سعد السّمعانى المروزى فقال واما على بن ابراهيم البُنانى صاحب عبد الله بن المبارك فقال ابو الفضل ابن طاهر المقدسى هو منسوب الى ناحية بُنان من نواحى مرو وقال ابو سعد ولا اعرف هذه الناحية، وذكر الامير ابو نصر فقال على بن ابراهيم البُتانى الباء موحدة مضمومة بعدها تاء فوقها نقطتان وذكر معه رجلين وقال هى من قرى طُرَيْثيث كما ذكرناه فى موضعه،

بُنَانَةُ بالهاء سكّة بُنَانَة من محالّ البصرة القديمة اختطّها بنو بُنانة وهى أمّ ولد سعد بن لُؤَىّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقال الزُّبَيْر بُنانة كانت أَمَةً لسعد بن لوى حضنت بنيه عمّاراً ومجذوماً بعد أمّهم فغلبتْ عليهم وقد نسب الى هذه السّكّة ثابت بن اسلم البصرى البُنانى العابد تابعىّ صحب انس بن مالك اربعين سنة وتوفى سنة ١٢٧ وقيل سنة ٣١ وقيل سنة ١٢٣ عن ست وثمانين سنة، ومنها عبد العزيز بن صُهَيْب البُنانى تابعىّ مشهور بالرواية عن انس بن مالك،

بَنَانَةُ بالفتح ذُكر مع بَنان انفاً وقال نصر بنانة ماءٌ لبنى اسد بن خُزَيْمة وقال محمود بنانة ماءٌ لبنى جذيمة بطَرَف بَنَانَ جبل قال فيه الشاعر

بنانا والصواحى من بنان

وقال ابو عبيدة البَنانة ارض فى بلاد غطفان وانشد لنابغة بنى شَيْبان

ارى البنانة أَقْوَتْ بعد ساكنها   فذا سُدَيْرٍ وأَقْوَى منهم أُقُرُ

بَنْبَانُ بالفتح ثم السكون وباءٌ اخرى قال الحفصى بنبان منهل باليمامة من الدهناء به نخلٌ لبنى سعد وانشد

قد علمت سَعْد بأَعْلَى بَنْبَان   يوم الفريق والفَتَى رَغْمانِ

بَنْبِلَى بالفتح ثم السكون وكسر الباء الاخرى ولام والف مقصورة ارض عند الخُور نهر السند يعرفها البحريون عن ابى الفتح

بَنْبَميرةُ بفتح الباء الثانية وكسر الميم وياء ساكنة وراء وهاء قرية بالصعيد على شاطئ غربى النيل

البَنْتَنَانِ بالفتح وتشديد النون وتاء فوقها نقطتان موضع فى قول الأَخْطَل

ولقد تَشُقُّ بِيَ الفَلاةُ اذا طَفَتْ   اعلامُها وتغوّلَتْ عُلْكُومُ
غَوْلَ النَّجاء كانها متوجّس   بالبَنْتَنَيْن مولَّعٌ مَوْشُومُ

بُنْتُ بالضم ثم السكون وتاءٌ مثناة بلد بالاندلس من ناحية بلنسية ينسب اليها ابو عبد الله محمد البُنْتى البلنسى الشاعر الاديب

بِنْتَا هَيْدَةَ بنتا تثنية بِنْت وهَيْدَة بفتح الهاء وياء ساكنة هضبتان فى بلاد بنى عامر بن صَعْصَعة قُتل عندهما تَوْبَة بن الحُمَيِّر الخَفَاجى ومرّت به لَيلى الأَخْيَلية فعقرت عليه جملَ زوجها وقالت

عَقَرْتُ على انصاب تَوْبَةَ مُقْرِمًا   بهَيْدَةَ اذ لم تحتقره أقاربُه

بَنُجُ بالفتح ثم الضم وجيم من قرى رُوذَك من نواحى سمرقند وهى قصبة ناحية رُوذَك من هذه القرية كان ابو عبد الله الرُّوذَكى الشاعر

پَنْجِديه بسكون النون معناه بالفارسية الخُمْس قُرَى وهى كذلك خمس قُرًى متقاربة من نواحى مَرْو الروذ ثم من نواحى خراسان عمرت حتى اتّصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحالّ بعد ان كانت كلّ واحدة مفردة فارقتُها فى سنة ٦١٧ قبل استيلاء التتر على خراسان وقتلهم اهلها وهى من اعمر مُدُن خراسان ولا ادرى الى اى شىء آلَ امرُها ، وقد تُعَرَّب فيقال لها فَنْجَدِيه وينسبون اليها فَنْجَديهى وقد نسب اليها السمعانى خَمْقَرى من الخمس قُرى نسبة وقد يختصرون فيقولون پَنْدَهْ وينْسَب اليها خلق منهم ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن مسعود المسعودى البَنْجَديهى كان فاضلا مشهورا له حظٌّ من الادب شرح مقامات الحريرى شرحاً حَشّاه بالاخبار والنُّتَف وكان معروفا بطَلَب الحديث ومعرفته سافر الكثير الى العراق والجبال والشام والثغور ومصر والاسكندرية سمع اباه ببلده ومسعودا الثّقفى باصبهان وابا طاهر السلفى بالاسكندرية وكتب عن الحافظ ابى القاسم الدمشقى وكتب هو عنه ووقف كُتُبَه بدمشق بدويرة السُّمَيْساطى ومات بدمشق فى تاسع عشر ربيع الاول سنة ٥٨٤ ومولده سنة ٥٢١ ،

پَنْجَخِين بعد الجيم خاء معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون محلّة بسمرقند ينسب اليها على بن محمد بن حامد الكَرابيسى الفقيه البَنْجَخينى يروى عن عبد الله بن محمد بن الحسن بن القاسم السمرقندى وغيره توفى سنة ٣٦٠ ،

پَنْجَهير الهاء مكسورة وياء ساكنة وراء مدينة بنواحى بَلْخ فيها جبل الفضّة وأهلها أخلاط وبينهم عَصَبيّة وشرّ وقَتْل والدراهم بها واسعة كثيرة لا يكاد احدهم يشترى شيئا ولو جُزَرة بَقْل بأقلّ من درهم صحيح والفضّة فى اعلا جبل مشرف على البلدة والسوق والجبل كالغِرْبال من كثرة الحفر وانما يتبعون عروقها

يجدونها تَدُلّهم على انها تفضى الى الجوهر وهم اذا وجدوا عرقًا حفروا ابدا الى ان يصيروا الى الفضّة فيتّفق ان للرجل منهم فى الحفر ثلثماية الف درهم او زايدا او ناقصا فربّما صادَفَ ما يستغنى به هو وعقبُهُ وربما حصل له مقدار نفقته وربما أكْدَى وافتقر لغَلَبَة الماء وغير ذلك وربما يَتْبَع رجل عرقًا ويتبع اخر شعبة اخرى منه بعَيْنه فيباخذان جميعا فى الحفر والعادة عندهم ان من سبق فاعترض على صاحبه فقد استحَقّ ذلك العرق وما يُفضى اليه فهم يعملون عنده هذه المسابقة عملا لا تعمله الشياطين فاذا سبق احد الرجلين ذهبَتْ نَفَقَةُ الاخر دهرًا وان استَوَيَا اشتَرَكَا وهم يحفرون ابدا ما حييت السُّرُجُ واتّقدت المصابيح فاذا صاروا فى البُعْد الى موضع لا يحيا السراج لم يتقدّموا ومن تقدّم مات فى اسرع وَقْت فالرجل منهم يُصْبح غنيًّا ويُمْسى فقيرًا او يصبح فقيرا ويمسى غنيًّا ، وينسب اليها شاعر يُعْرَف بالبَنْجَهيرى معروف ،

بُنْجِيكَتْ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وياء ساكنة وفتح الكاف وتاء مثناة قال الاصطخرى بنجيكت اكبر مدينة بأُشْرُوسَنَة وهى التى يسكنها وُلاة اشروسنة تحزر رجالها بعشرين الفًا ويشتمل خندقها على دور وبساتين وكروم وقصور وزروع ، وقال ابو سعد بُنْجيكت قرية من قرى سمرقند على ستة فراسخ منها ابو مسلم مُؤمن بن عبد الله البنجيكثى يروى عن محمد بن نصر البلخى ،

بَنْدَجَانُ بالفتح ثم السكون وفتح الدال وجيم والف ونون مدينة بفارس ولستُ ادرى اهو النوبندجان ام غيرها وموضعهما فى الاخبار واحد ،

بَنْدَسِيَانُ من قرى نهاوند بها قبر النُّعْمان بن مُقَرِّن استُشْهِد هناك يوم نهاوند وهو امير الجيوش وقبر عمرو بن مَعْدِى كَرِبَ الزُّبَيْدى فيما يزعم اهلُها والمشهور ان عمرو بن معدى كرب مات برُوذه قرب الرى ،

بُنْدُكَانُ بضم اوله من قرى مَرْو على خمسة فراسخ منها ينسب اليها ابو طاهر

محمد بن عبد العزيز العِجْلى البَنْدَنيجى كان اماما فاضلا مناظرا عارفا بالتواريخ تفقّه على الامام ابى القاسم الفُورانى وروى الحديث عن الحسين بن الحسن بن عبد الله الكاشغرى روى عنه ابو الحسن الشهرستانى بمكّة وابو القاسم على بن محمد وحدّثنا عنه ابو المظفر السَّمْعانى رحمه الله عن ابى سعد السمعانى ،

البَنْدَنيجَيْن لفظه لفظ التثنية ولا ادرى ما بَنْدَنيج مُفْرده الا ان ابا حمزة الاصبهانى قال بناحية العراق موضع يسمّى وَنْدَنيكَانْ وعُرّب على البَنْدَنيجين ولم يفسّر معناه وهى بلدة مشهورة فى طرف النَّهْروان من ناحية الجبل من اعمال بغداد يُشْبه ان تُعَدّ فى نواحى مِهْرجَانْقَذَق وحدثنى العماد بن كامل البندنيجى الفقيه قال البندنيجين اسم يُطْلَق على عدّة محالّ متفرّقة غير متّصلة البنيان بل كلّ واحدة منفردة لا ترَى الاخرى لكن نخل الجميع متّصلة واكبر محلّة فيها يقال لها باقَطْنايا وبها سوق ودار الامارة ومنزل القاضى ثم بُوَيْقيا ثم سوق جميل ثم فلِشْت وقد خرج منها خلق من العلماء محدّثون وشعراء وفقهاء وكُتّاب ،

بَنْدِيمَش بكسر الدال وياء ساكنة وميم مفتوحة وشين معجمة من قرى سمرقند فى ظنّ ابى سعد منها القاضى ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم العَصّار الحافظ البنديمشى توفى فى شعبان سنة ٥١٤ ،

بَنْزَرْت بفتح الزاء وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان مدينة بافريقية بينها وبين تونس يومان وهى من نواحى شَطْفُورة مشرفة على البحر وتنفرد بَنْزَرْت بحُيَيْرة تخرج من البحر الكبير الى مستقرّ نُجَاهها يخرج منها فى كل شهر صنف من السمك لا يُشْبه السمك الذى خرج فى الشهر الذى قبله الى انقضاء الشهر ثم صنف اخر ويضمّنه السلطان بمال وافر بلغنى ان ضمانته اثنا عشر الف دينار، قال ابو عبيد البكرى وبشرقى طبرقة على مسيرة يوم وبعض اخر قلاع تسمّى قلاع بنزرت وهى حصون يأوى اليها اهل تلك الناحية اذا خرج الروم

غُزاة الى بلاد المسلمين فهى مَفْزَعٌ لهم وغوث وفيها رباطات للصالحين قال وقال محمد بن يوسف فى ذكر الساحل من طبرقة الى مرسى تونس مرسى القبة عليه مدينة بَنْزَرْت وهى مدينة على البحر يشقّها نهر كبير كثير الحوت ويَقَع فى البحر وعليها سور صخر وبها جامع واسواق وحمامات افتتحها معاوية بن حُدَيْج سنة ٤١ وكان معه عبد الملك بن مروان،

بَنْسارَقانُ السين مهملة وبعد الالف راء مفتوحة وقاف قرية من قرى مَرْو على فرسخَيْن من مرو يسمّيها العامّة كُوسارقان منها ابو منصور الطيّب بن ابى سعيد بن الطيب الخَلّال البَنْسارقانى كان يسكن البلد خرج الى مكة وتوفى بهمذان فى شعبان سنة ٥٣٣ وكان صالحا سمع الحديث ورواه،

بُنْطُس بضم الطاء والسين مهملة كذا وجدته بخطّ ابى الريحان البيرونى وقرات بخطّ غيره بنطس كلمة يونانية وهو خَاصّ بالبحر الذى منه خليج قسطنطينية اوله فى اطراف بلاد الترك فى الشمال ويمتدّ الى ناحية المغرب والجنوب حتى يتّصل ببحر الشام وقبل اتّصاله ببحر الشام يسمّى بنطس،

بَنَفْزَوَة بفتح اوله وثانيه وسكون الفاء وضم الزاء وفتح الواو مدينة بافريقية من نواحى القيروان،

بِنْكَتُ بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والتاء فوقها نقطتان قرية من قرى اشْتيخَن من صُغْد سمرقند منها ابو الحسن على بن يوسف بن محمد البِنْكَتى كان فقيهًا صالحا سمع بمكة ابا محمد عبد الملك بن محمد بن عبيد الله الزُّبَيْدى،

بِنْكَثُ هذه بالثاء المثلثة ووجدته بخطّ البَشّارى بينكث بعد الباء ياء وقال الاصطخرى بنكث قصبة اقليم الشاش ولها قُهُنْدُز ومدينة وقهندزها خارج عن المدينة وللمدينة رَبَضٌ عليه سور وطول البلد من السور الثالث الى ان تقطع عرضه كلّه مقدار فرسخ وتجرى فى المدينة الداخلة والربض جميعها

المياه وفى الربض بساتين كثيرة ويمتدّ من الجبل المعروف بسابَلَع حايط فى وجه القلاص حتى ينتهى الى وادى الشاش يمنع التُّرك من الدخول بناه عبد الله بن حَميد فاذا جُزْتَ هذا الحايط بمقدار فرسخ كان هناك خنـدق من الجبل الى الوادى، وينسب اليها ابو سعيد الهَيْثَم بن كُلَيْب بن شُرَيْح بن مَعْقل الشاشى البِنْكَثى اصله من تِرْمِذ وسكن بنكث فنسب اليها كان اماما حافظا رَحّالاً اديباً قرا الادب على ابى محمـد عبـد الله بن مسلم بـن قتيبة ببغداد روى عن عيسى بن احمد العسقلانى وابى عيسى الترمذى وغيرهما من اهل خراسان والجبال والعراق روى عنه ابو القاسم على بن احمد بن محمد الخُزاعى ومات بالشاش سنة ٣٣٥ وله مسند فى مجلّدَيْن ضخمَيْن اسمعناه بمرو على ابى المظفر عبد الرحيم بن ابى سعد الحافظ رحمه الله،

بَنَّةُ بالفتح ثم التشديد مدينة بكابُل وفى كتاب الفتوح غزا المهلّب بن ابى صُفْرة فى سنة ٤٤ ايام معاوية ثغر السند فأتى بَنَّةَ ولاهور وهما بين المُلْتـان وكابُل فلقيه العدوّ فقاتله المهلّب ومن معه فقال بعض الازديّين

الم ترَ ان الأَزْدَ لَيْلَةَ بُيِّـتـوا ببَنَّةَ كانوا خيرَ جيش المهلّب،

بِنَّةُ بكسر اوله قرية من قرى بغداد وهى بِنّا المقدم ذكرها، وبِنَّةُ ايضا حصن بالاندلس من اعمال الفَرَج عمّره محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ينسب اليه ابو جعفر البِنّىّ القايل فى صفة قنديل

وقَنْديل كانّ الـضّـوء فـيـه محاسن مَن أُحِبُّ وقد تَجَلّى
اشار الى الدُّجى بلِسانِ أَفْعَى فشَمَّرَ ذَيْـلَـه خـوفًا وولّى

وذكر ابو طاهر الحافظ باسناده قال ابو العباس احمد ابن البِنّى الأَبَّـدى قال قدمت حمص الاندلس يعنى اشبيلية فجمعنى جماعة من شعراءها فى مجلس فأرادوا امتحانى فقال من بَيْنهم ابو محمد عبد الله بن سادة الشَّنْتَرينى وكان مقدّمهم

هذى البسيطة كاعبٌ اترابُها   حُلَلُ الربيع وحَلْيُها الازهارُ

فقلت   وكأنّ هذا الجوّ فيها عاشقٌ   قد شقّهُ التعذيبُ والاضرارُ

فاذا شكَى فالبرْقُ قلبٌ خافقٌ   واذا بَكَى فدموعُه الامطارُ

فلأجْلِ ذلّةِ ذا وعزّةِ هذه   يبكى الغمامُ ويبْسِم النُّوّارُ،

بَنُورَا بالفتح ثم الضم والواو ساكنة وراء والف مقصورة قرية قرب النُّعْمانية بين بغداد وواسط وبها كان مَقْتَل المتنبّى فى بعض الروايات وحدّثنى الشريف ابو الحسن على بن ابى منصور الحسن بن طاووس العَلَوى ان بَنُورَا من نواحى الكوفة ثم من ناحية نهر قَوْرَا قرب سُورَا بينهما نحو فرسخ منها كان الشريف النّسّابة عبد الحميد بن التقى العَلَوى كان اوحد الناس فى علم الانساب والاخبار مات فى سنة ٥٩٧،

بَنُو عامر من مخاليف اليمن،

بَنُو مَغَالَةَ بالغين معجمة من قرى الانصار بالمدينة قال الزُّبَيْر كلّ ما كان من المدينة عن يمينك اذا وَقَفْتَ آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلعم فهو بنو مَغالة والجهة الاخرى فهو حُدَيْلة وهم بنو معاوية،

بَنُو نُجَيْد مخلاف باليمن فيه معدن الجزع البَقْرانى اجوَدُ اصناف الجزع،

بِنْهَا بكسر اوله وسكون ثانيه مقصور من قرى مصر يسمّونها اليوم بَنْهَا بفتح اوله قال ابو الحسن المهلّبى من الفُسْطاط الى مدينة بِنْهَا وهى على شُعْبة من النيل واكثرُ عَسَل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها وهى عامرة حسنة العمارة ثمانية عشر ميلا، وعن العباس بن محمد الدُّورى قال سمعت يحيى بن مُعين يقول روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال بارك رسول الله صلعم فى عَسَل بِنْهَا قال العباس قلت ليحيى حدّثك به عبد الله بن صالح قال نعم قال يحيى بنها قرية من قرى مصر،

بُنْبَيَانُ بالضم كذا وجدته فى شعر الأعْشى ووجدته بخطّ الترمذى الذى

نقله من خط ثعلب بَنْبانُ بالفتح في قول الحُطَيْئة

مقيمٌ على بَنْبانَ يمنع ماءه   وماءَ وشيعٍ ماء عطشان مُرْمِل

وهي قرية باليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة بن تميم قال الأعشى

أَجَدُّوا فلما خِفْتُ ان يتفرّقوا   فريقَيْن منهم مُصْعِدٌ ومصوِّبُ
طَلَبْتُهمُ تَطْوِي بي البيدَ جَسْرةٌ   شُوَيْقِيَةُ النابَيْنِ وَجْناءُ ذِعْلِبُ
مُضَبَّرةٌ حَرْفٌ كأنّ قُتودَها   تَضَمَّنَه من حُمْرِ بَنْبانَ أحقبُ

شقا ناب البعير اذا طلع وقال طُفَيْل الغَنَوي

وبَنْبانُ لم تُورَدْ وقد تمّ ظِمْؤها   تُراحُ الى بَرْدِ الحِباض وتلمع

وبَنْبانُ أيضا رستاق بين فارس واصبهان وخوزستان وهو من نواحي خوزستان وليس في عملها عمل يُعَدّ من الصُّرود غيره وهي متاخمة السردن

بَنِيرَقانُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء مفتوحة وقاف والف ونون من قرى مرو منها عبد الله بن الوليد بن عَفّان البنيرقاني سمع قُتَيْبة بن سعيد

بَنِبنُورُ لفظه لفظ بَني نُور بالنون في نور قلعة مشهورة ومدينة من نواحي مُكْران

البُنَيَّة بالضم وياء مشددة بلفظ التصغير ويروى البُنَيْنَة بنونين بينهما ياء موضع في قول الحادرة

بُنَيّ بلفظ تصغير الابن قال ابو زياد بُنَيّ أَجْرَعُ من الرمل لم اسمع شيئا من الرمل يسمّى بُنَيًّا غيره وهو في جانب رمل عبد الله بن كلاب في الشقّ الذى يلي مَطْلَعَ الشمس وانشد لربيعة بن عمرو بن نُعاثة

ذَهَبَ الشبابُ وجاء شيء آخَرُ   وقعدتُ بعد ذهابه اتذكّر
ولقد جلستُ على بُنَيّ غُدْوَةً   ونظرتُ صادرتي وماء الاخضر
ولقد سَعَيْتُ على المكارم كلّها   وجمعتُ حَرْبًا لم يُطِقْها عَفْزَرُ

البَنِيَّة من اسماء مكة حرسها الله تعالى

باب الباء والواو وما يليهما

بَوَاءٌ بالفتح والمدّ وادٍ بتهامة وقد قصّره بعض الشعراء ،

بَوَادِرُ جمع بادرة موضع فى شعر سُبَيْع بن الخطيم حيث قال

واعتادُها لما تضايق شُرْبُها   بلوى بَوَادر مربع ومصيّف ،

بَوَارُ بالفتح بلفظ البَوَار بمعنى الهلاك بلد باليمن له ذكر فى الاخبار عن نصر ،

بَوَازِنُ بعد الالف زاء مكسورة ونون قال زَيْدُ الخيل الطائى

قَضَتْ ثُعَلٌ دَيْنًا ودِنًّا بِمِثْلِهِ   سلامانَ كَيْلًا وَازِنًا ببَوَازِنِ
فأَمْسَوا بنى حُرٍّ كريمٍ وأَصْبَحُوا   عَبِيدَ عَنَيْنٍ رَغْمَ أَنْفٍ ومازِنٍ ،

البَوَازِيجُ بعد الزاء ياء ساكنة وجيم بلد قرب تكريت على فم الزاب الاسفل حيث يَصُبُّ فى دجلة ويقال لها بَوَازِيجُ الملك لها ذكر فى الاخبار والفتوح وهى الآن من اعمال الموصل ينسب اليها جماعة من العلماء منهم من المتاخرين منصور بن الحسن بن على بن عائذ بن يحيى البوازيجى البَجَلى فقيه فاضل حسن السيرة تفقّه على ابى اسحاق الفيروزابادى وسمع منه الحديث ورواه وتوفى سنة ٥٠١ ، وبَوَازِيجُ الانبار موضع اخر قال احمد بن يحيى بن جابر فتح عبد الله بوازيج الانبار وبها قوم من مواليه الى الآن ،

بُوَاطُ بالضم واخره طاء مهملة واد من اودية القبلية عن الزمخشرى عن علىّ العَلَوى ورواه الاصيلى والعُذْرى والمُسْتَمْلى من شيوخ المغاربة بَوَاط بفتح اوله والاول اشهر وقالوا هو جبل من جبال جُهَيْنة بناحية رَضْوَى غزاه النبىّ صلعم فى شهر ربيع الاول فى السنة الثانية من الهجرة يريد قُرَيْشًا ورجع ولم يلق كيدًا قال بعضهم

لمن الدارُ اقفرت ببُوَاط ،

بُوَاعَةُ بالعين المهملة صحراء عندها رَدْهَةُ القُرَيْنَيْن لبنى جَرْم ،

بُوَانُ بالنون ذو بُوَان موضع بارض نجد قال الزَّفَيان

ماذا تذكّرت من الاظعان   طوالعًا من نحو ذى بُوان

وقد ذكر بعضهم انه اراد بُوانة المذكورة بعد فأَسْقَطَ الهاء للقافية ،

بَوّان بالفتح وتشديد الواو والف ونون فى ثلاثة مواضع اشهرُها واسيرُها ذكرًا شِعْبُ بَوّانَ بأَرض فارس بين أَرّجان والنُّوبَنْدَجان وهو احد متنزّهات الدنيا قال المسعودى وذكر اختلاف الناس فى فارس فقال ويقال انهم من ولد بَوّان بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح عم وبَوّان هذا هو الذى ينسب اليه شعب بَوّان من ارض فارس وهو احد المواضع المتنزهة المشتهرة بالحسن وكثرة الاشجار وتدفُّق المياه وكثرة انواع الاطيار قال الشاعر

فشعب بَوّان فوادى الراهب   فثَمّ تُلْقى رِجَلُ النَّوائب

وقد روى عن غير واحد من اهل العلم انه من متنزهات الدنيا وبعض قال جنانُ الدنيا اربعة مواضع غُوطة دمشق وصُغْد سمرقند وشعب بَوّان ونهر الأُبلّة قالوا وافضلُها غوطة دمشق، وقال احمد بن محمد الهمدانى من ارّجان الى النوبندجان ستة وعشرون فرسخا وبينهما شعب بوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وكثرة الشجر وتدفّق المياه وهو موضع من احسن ما يُعْرَف فيه شجر الجوز والزيتون وجميع الفواكه النابتة فى الصخر، وعن المبرّد انه قال قرأتُ على شجرة بشعب بوّان

اذا اشرَفَ المحزونُ من راس تَلْعة   على شعب بَوّان استراح من الكَرْب
وأَلْهاه بَطْنٌ كالحريرة مَسّهُ   ومُطّرِد يَجْرى من البارد العَذْب
وطيبُ ثمار فى رياض اريضة   على قُرْب اغصان جَنَاها على قرب
فبالله يا ريح الجنوب تحمّلى   الى اهل بغداد سلامَ فتًى صَبّ

واذا فى اسفل ذلك مكتوب

ليت شعرى عن الّذين تركْنا   خَلْفَنا بالعراق هل يذكرونا
ام لعلّ الذى تطاولَ حتى   قدمَ العهد بعدنا فنسُونا

وذكر بعض اهل الادب انه قرأ على شجرة دُلْب تظلّل عينًا جارية بشعب بوّان

متى تَبْغنى فى شعب بوّان تَلْقَنى   لَدَى العين مشدود الركاب الى الدُّلْب
وأُعْطى واخْوانى الفُتُوّة حقّها   بما شئتَ من جِدّ وما شئتَ من لَعْب
يُدير علينا الكاس مَن لو رايتَهُ   بعَيْنك ما لُمْتَ المحبّ على الحُبّ

وذكر لى بعض اهل فارس ان شعب بوّان واد عميق والاشجار والعيون لله فيه انما هى من جَلْهَتَيْه واسفل الوادى مضايقُ تجتمع تلك المياه وتجرى وليس فى ارض وطيئة البتّة بحيث تُبْنَى فيه مدينة ولا قرية كبيرة ، وقد اجاد المتنبّى فى وصفه فقال

مَغانى الشِّعْبِ طيبًا فى المَغانى   بمنزلة الربيع من الزمانِ
ولكنّ الفتى العربىّ فيها   غريبُ الوَجْه واليد واللسان
ملاعبُ جنّة لو سار فيها   سليمان لسار بترجمان
طَبَتْ فرساننا والخيلَ حتى   خشيتُ وان كَرُمْنَ من الحِران
غَدَوْنا تنفُضُ الاغصانُ فيها   على اعرافها مثل الجُمان
فسرتُ وقد حَجَبْنَ الحَرّ عنّى   وجِئْنَ من الضياء بما كفانى
وألْقَى الشرقُ منها فى ثيابى   دنانيرا تَفِرُّ من البَنان
لها ثمرٌ تُشير اليك منه   بأشْرِبة وَقَفْنَ بلا اوانى
وامواهٌ تَصِلّ بها حَصاها   صليلَ الحَلْى فى ايدى الغوانى
ولو كانت دمشق ثَنَى عِنانى   لبيقُ الثُرْد صينىُّ الجِفان
يَلَنْجُوجِىّ ما رُفِعَتْ لضَيْف   به النيرانُ نَدّىّ الدُخان
تَحِلّ به على قلب شُجاع   فتَرْحَل منه عن قلب جبان
منازلُ لم تَزَلْ منها خَيالٌ   يُشيّعنى الى النُوبَنْدَجان
اذا غنّى الحَمامُ الوُرْقُ فيها   اجابَتْه اغانىُّ القيان
ومَن بالشعب احوَجُ من حَمام   اذا غنّى وناح الى البيان

وقد تتقارب الوصفان جدًّا وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوّان حصانى اعن هذا يُسار الى الطعان
ابوكم آدم سنّ المعاصى وعلّمكم مفارقة الجنان
فقلتُ اذا رايتُ ابا شُجاع سَلَوْتُ عن العباد وذا المكان

وكتب احمد بن الضحّاك الفلكى الى صديق له يصف شعب بوّان بسم الله الرحمن الرحيم كتبت اليك من شعب بوّان وله عندى يَدٌ بيضاء مذكورة، ومنّةٌ غرّاء مشهورة، بما أوْلانيه من مَنْظرٍ أعْدَا على الاحزان، وأقال من صروف الزمان، وسَرّحَ طرفى فى جداول تطّرد بماء معين منسكب أرقّ من دموع العشّاق، مَرّرتْها لَوْعةُ الفراق، وأبْرَدَ من ثغور الاحباب، عند الالتئام والاكتئاب، كانها حين جَرَى آذيُّها يترَقْرقُ، وتدافع تيّارُها يتدفّقُ، وارتجّ حبابُها يتكسّر فى خلال زَهْرٍ ورياض تَرْنُو بحَدَقٍ تولّد قَصَبَ لُجَيْنٍ فى صفايح عِقْيان، وسُموط دُرٍّ بين زبرجد ومَرْجان، وأثرٌ على حكمة صانعه شهيدٌ وعَلَمٌ على لُطْف خالقه دليلٌ الى ظلّ سَجْسَجٍ أحْوَى، وخَصلٍ أَلْمَى، قد غنّتْ عليه اغصانُ فَيْنانه، وقُضُبُ غيْدانه، تشوّرتْ لها القُدودُ المُهَفْهَفة تَجَلّلا وتقيّلتْها الخصور المُرْهَفة تَشَبُّهًا يستقيدها النسيمُ فتنقاد ويَعْدل بها فتتعدّل فمن متورّد يروق منظره، ومُرْتَجّ يتهدّل مثمره، مشتركة فيه حُمْرة نُضْجِ الثمار، بنَفْحة نسيم النُوّار، وقد أقَمْتُ به يوما لجنانك مسامرٌ ولشَوْقك منادمٌ وشربتُ لك تذكارا واذا تفضّلَ الله باتمام السلامة الى ان أُوافى شيراز كتبتُ اليك من خبرى بما تَقِفُ عليه ان شاء الله تعالى، وبَوّانُ ايضا شعب بوّان واد بين فارس وكرمان يُوصَف ايضا بالنزاهة والطيب ليس بدون الاول اخبرنى به رجل من اهل فارس، وبَوّانُ ايضا قرية على باب اصبهان ينسب اليها جماعة منهم القاضى ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن سُلَيْم البَوّانى من اهل هذه القرية كان شيخا صالحا

مكثرا سمع الحافظ ابا بكر مِرْدَوَيْه باصبهان والبَرْقانى ببغداد وغيرهما روى عنه الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهانى وغيره وولى القضاء ببعض نواحى اصبهان وتوفى فى ذى القعدة سنة ٤٨٤ وولد فى صفر سنة ٤٠١،

بُوَانَةُ بالضم وتخفيف الواو قال ابو القاسم محمود بن عمر قال السيد عُلَىّ بُوَانة هضبة وراء يَنْبُع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءة تسمى القُصَيْبة وماء اخر يقال له المَجاز قال الشَّمّاخ بن ضِرار

نظرتُ وسَهْبٌ من بُوانة دوننا   وأَفْيَحُ من روض الرُّباب عميقُ

وهذا يُريك انه جبل وقال اخر

لقد لقيَتْ شَوْلٌ بجَنْب بُوانة   نصيًّا كأَعْراف الكَوادن أَسْحَمَا

وفى حديث مَيْمُونَةَ بنت كَرْدَم ان اباها قال للنبى صلعم انى نذرتُ ان انبحَ خمسين شاة على بُوانة فقال صلعم هناك شىء من هذه النُّصُب فقال لا قال فأَوْف بنَذْرك فذبح تسع واربعين وبقيت واحدة فجعل يَعْدُو خلفها ويقول اللهم أُوف بنَذْرى حتى امسكها فذبحها وهذا مَعْنَى الحديث لا لَفْظه، وبُوانَةُ ايضا ماء بنجد لبنى جُشَم، وقال ابو زياد بُوانة من مياه بنى عُقَيل وقال وَضّاح اليَمَن

ايا نَخْلَتَىْ وادى بُوانة حبّذا   اذا نام حُرّاس النخيل جَناكما

وحُسْناكما زاد على كلّ بَهْجة   وزاد على طيب الفِناء فَناكما،

البَوْبَاةُ بالفتح ثم السكون وباء اخرى اسم لصحراء بأرض تهامة اذا خرجت من اعالى وادى النخلة اليمانية وهى بلاد بنى سعد بن بكر بن هوازن قال رجل من مُزَيْنَة

خليلىّ بالبَوْباة عُوجا فلا ارى   بها منزلا الا جديب المقيَّد

نَذُقْ بَرْدَ نجد بعد ما لَعِبَتْ بنا   تهامةُ فى حَمّامها المتوقّد

وقال ابن السكّيت فى شرح قول المتلمّس

لن تَسْلُكى سُبُلَ البَوْباة مُنْجِدَةً   ما عاش عمرو وما عُمِّرت قابوسُ

قال البوباة ثنية فى طريق نجد على قرن ينحدر منها صاحبها الى العراق فيقول لا تأخذ بذلك الطريق الى نجد وانت تريد الى الشام وأصل البوباة والمَوْماة المتّسع من الارض،

البُوبُ بالضم ثم السكون وباء اخرى قرية بمصر من كورة بَنَا من نواحى حوف مصر ويقال لها بُلْقِينَة ايضا،

بُوتَه بالتاء فوقها نقطتان من قرى مَرْو ينسب اليها بُوتَقِيّ بزيادة القاف وينسب اليها ابو الفضل أَسْلَم بن احمد بن محمد بن فَرَاشة البُوتَقى يروى عن ابى العباس احمد بن محمد بن محبوب المحبوبى وغيره روى عنه ابو سعد النَّقّاش توفى بعد سنة ٣٥٠،

بُوتِيج بكسر التاء وياء ساكنة وجيم بليدة بالصعيد الأَدْنَى من غربى النيل وهى عامرة نزهة ذات نخل كثير وشجر وثير،

بُورَنْمَذ يلتقى فيها ساكنان وفتح النون والميم والذال معجمة قرية بين سمرقند وأُشْروسنة وهى من اعمال اشروسنة منها ابو احمد عبد الله بن عبد الرحمن البُورَنْمَذى الزاهد سمع يحيى بن معاذ الرازى روى عنه عبد الله بن مسعود بن كامل السمرقندى،

بُورَة مدينة على ساحل بحر مصر قرب دِمْيَاط تُنْسَب اليها العمائم البورية والسَّمَك البوريّ منها محمد بن عمر بن حفص البورى قال عبد الغنى بن سعيد حدّثونا عنه،

بُورَى بالقصر قرية قرب عُكْبَراء قال ابو نُوَاس

ولا تركتُ المُدَامَ بين قُرَى   الكَرْخ فبُورَى فالجَوْسَق الخَرِب

وببغداد جماعة من الكُتّاب وغيرهم ينسبون اليها ولشعر ابى نواس تمامٌ ذكرته فى القُفْص،

بُوزَانَةُ بالزاء والالف والنون قرية من قرى اسفرايين منها ابو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القُرَشى الصَّنْعانى ثمّ البُوزانى من اهل صنعاء وسكن بوزانة وكان وَضّاعا للحديث عن الايمّة مثل عبد الرزّاق واحمد بن حنبل وغيرهما ،

بُوزْجَانُ بالجيم بليدة بين نيسابور وهَرَاة وهى من نواحى نيسابور منها الى نيسابور اربع مراحل والى هراة ست مراحل كان منها جماعة كثيرة من اهل العلم منهم ابو منصور احمد بن محمد بن حمدون بن مِرْداس الفقيه البوزجانى تفقّه ببلخ على ابى القاسم الصَّفّار ثمّ سكن نيسابور خمسين سنة الى ان مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طَرْخان البلخى واباالعباس الدَّغولى وغيرهما سمع منه الحاكم ابو عبد الله وتوفى فى ذى القعدة سنة ٣٨٩ ،

بَوْزَعُ العين مهملة اسم رملة فى بلاد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وفى قول جرير

وتقول بَوْزَعُ قد دَبَبْتَ على العَصَا

فهو اسم امراة قال الازهرى وكانه فَوْعَل من البزع وهو الظَّرْف والملاحة ،

بُوزَنْجِرْد الزاء والنون مفتوحتان والجيم مكسورة والراء ساكنة والدال مهملة من قرى همذان على مرحلة منها من جهة سَاوَه منها ابو يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسن بن وَهْرَة الهمذانى البُوزَنْجِردى كان اماما ورعا متنسّكا عاملا بعلمه له احوال وكرامات وكلام على الخواطر واليه انتَهَتْ تربية المريدين تفقّه على الشيخ ابى اسحاق الشيرازى وسمع منه الحديث ومن غيره من العراقيين منهم ابو بكر الخطيب سمع منه ابو سعد وقال توفى ببامِئين قصبة باذَغيس سنة ٥٣٥ ،

بُوزَنْجِرْد مثل الذى قبله الا انه بسكون النون والتى قبلها بفتحها وذكرهما معا ابو سعد وفرّق بينهما بذلك وهذا من قرى مَرْو على طرف البرية منها ابو اسحاق ابراهيم بن هلال بن عمرو بن سِيَاوُش الهاشمى البُوزَنْجَردى وقيل

ابن زادان بدل سياوش سمع على بن الحسن بن شقيف وغيره روى عنه احمد بن محمد بن العباس السُّوسَقانى وغيره وتوفى سنة ٢٨٩ ،

بُوزَنْشاه الشين معجمة من قرى مَرْو ايضا خربت قديما كانت على اربعة فراسخ من مرو ينسب اليها ضِرَار بن عمرو بن عبد الرحمن البُوزَنْشاهى من التابعين روى عن ابن عمر، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقى ابو عبد الله المكّى الهلالى من اهل بوزنشاه الجديدة كان اماما عالما فاضلا حافظا للمذهب مفتيا من بيت العلم والحديث سمع الامام ابا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المِهْرِبَنْدَقُشائى والسيّد ابا القاسم على بن موسى المُوسَوى وابا المظفّر السمعانى وابا الخير محمد بن موسى الصفّار وكتب عنه ابو سعد بمرو وبقريته بوزن شاه وكانت ولادته فى صفر سنة ٤٥٣ ببوزن شاه وبها توفى سنة ٥٣١ فى سابع شهر ربيع الاول وبوزن شاه هذه غير الاولى ،

بُوزَن من قرى نيسابور من خطّ النجّاشى قال ابو منصور الثعالبى عقيب ذكره قول السرى الرفّاء يصف الموصل

فتى أَزورُ قِبابُ مشرفة الذُّرَى   فأدُورُ بين النَّسْر والعَيُّوق
وأرَى صَوامع فى غوارب أُكْمِها   مثل الهَوادج فى غوارب نُوق

ما نظرتُ الى الصوامع فى قرية بُوزَن من نيسابور الا تذكّرتُ هذا البيت واستأنفتُ التعجّب من حسن هذا التشبيه وبَراعته وفصاحته ،

بُوزُوز بالفتح ثم السكون وزاءين بينهما واو ساكنة مدينة فى شرق الاندلس منها ابو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد الكلبى المقرى الاشبيلى يعرف بابن البُوزُوزى كتب عنه السلفى شيئا من شعره وقال مقرئ مجوّد، قلتُ وقدم البوزوزى هذا حلب واقام بها مدة يقرا القران وقرا عليه شيخنا ابو البقاء يَعيش بن على بن يعيش ورحل الى الموصل واقام بها وبها توفى فيما احسب ولم يكن مَرْضىَّ الدين على شَيْخوخيّته وعلمه وكان مشتهرا بالصبيان

وانشدنى حسين بن مُقْبل بن ابى بكر الموصلى النَبَّهاءى نسبة الى بهاء الدين ابى المحاسن يوسف بن رافع بن تميم القاضى بحلب قال انشدنى البوزورى النحوى لنفسه فى رجل يلقّب بالذُّبَيْب وكان يتعشّق صبيًّا اسمُه ابو العلاء واصطحبا على ذلك زمانا طويلا

بِئْسَ الذُّبَيْبُ لفقْره من أَمْرَد وابو العلاء لقُبْحه من عاشق
فكلاهما بالاضطرار موافقٌ لرفيقه لا بالوِداد الصادق
فالعِلْقُ لو ظَفِرَتْ يَدَاه بلاَئط يوما لما أَضْحَى له بموافق
والدُّبُّ لو ظفرت يداه بأَمْرَد لَأَبَانَهُ ببنَات اطلق طالق

بَوْسُ بالفتح ثمّ السكون والسين مهملة قرية بصَنْعاء اليمن يقال لها بَيْتُ بُوس ينسب اليها الحسن بن عبد الأَعْلَى بن ابراهيم بن عبد الله البَوْسى الصنعانى الانبارى من ابناء فارس يروى عن عبد الرَّزّاق بن هشام روى عنه الطبرانى وغيره وينسب اليها جماعة غيره رايتُهم فى اخبار اليمن ،

بُوسَنْجُ بالضم ثمّ السكون والسين مهملة والنون ساكنة وجيم من قرى ترمذ ،

بُوشَانُ الشين معجمة واخره نون من مخاليف اليمن ،

بُوشُ كورة ومدينة بمصر من نواحى الصعيد الادنى فى غربى النيل بعيدة عن الشاطى ينسب اليها ابو الحسن على بن ابراهيم بن عبد الله البُوشى حدث عن ابى الفضل احمد وابى عبد الله محمد بن ابى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحَضْرَمى سمع منه ابو بكر ابن نُقْطَة ،

بُوشَنْجُ بفتح الشين وسكون النون وجيم بليدة نزهة خصيبة فى واد مشجر من نواحى هراة بينهما عشرة فراسخ رايتُها من بُعْد ولم ادخلْها حيث قدمتُ من نيسابور الى هراة قال ابو سعد انشدنى ابو الفتوح سعيد بن محمد بن اسماعيل بن سعيد بن على البعقوبى الصوفى البُوشَنْجى الواعظ ساكن هراة وكان من بيت العلم والحديث كُتِبَ الكثير منه بهراة ونيسابور قال

انشدنا ابو سعد العاصمى قال انشدنا الامام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودى لنفسه يخاطب ابا حامد الاسفرائينى ببغداد فقال

سلامٌ ايّها الشيخ الامام   عليك وقلّ من مثلى السلامُ
سلامٌ مثل رائحة الخُزامى   اذا ما صابها سَحَرًا غمامُ
رحلتُ اليك من بُوشَنْج أَرْجو   بك العزَّ الذى لا يُسْتَضامُ

وقال ابو الفضل الدّبّاغ الهَروى يهْجو بُوشَنْج وأَهْلَها

اذا سَقَى الله ارضًا منزلة   فلا سقى الله ارض بوشنج
كانها فى اشتباك بُقْعَتها   اخرَبَها الله نُطْعَ شَطْرَنْج
قد مُلِئَتْ فاخرًا وفاخرةً   اكرَمْ منهم خُؤُولَةَ الزَّنْج
كانّ اصواتَهم اذا نَطَقوا   صوتُ قُمُدٍّ يَدُسّ فى فَرْج

وينسب الى بوشنج خلق كثير من اهل العلم منهم المختار بن عبد الحميد بن المنتضى بن محمد بن على ابو الفتح الاديب البُوشَنْجى سكن هراة وكان شيخا عالما اديبا حسن الخطّ كثير الجمع والكتابة والتحصيل جمع تواريخ وفيات الشيوخ بعد ما جمعه الحاكم الكُنْتبى سمع جدّه لأُمّه ابا الحسن الداوودى واجاز لابى سعد ومات باشْكيذْبان فى خامس عشر من رمضان سنة ٥٣٦ ،

بُوصَرَا بفتح الصاد المهملة وراء من قرى بغداد هكذا ذكره ابن مِرْدَوَيْه فيما حكاه ابو سعد عنه ونسب اليها ابا على الحسن بن الفضل بن السَّمْح الزعفرانى المعروف بالبُوصَرَانى روى عن مسلم بن ابراهيم روى عنه ابو بكر محمد بن محمد الباغندى وتوفى اول جمادى الاخرة سنة ٢٨٠ وهو متروك الحديث،

بَوْص بالفتح قال الاصمعى بَوْص جبل حذاء فَيْد قال الفضل اللَّهَبى

فالهَاوَتان فكَبْكَب فجُتَاوِبُ   فالبَوْصُ فالافْراع من اشْقاب،

بَوْصَانُ موضع بأرض خَوْلان من ناحية صعدة باليمن اهله بنو شُرَحْبيل بن

الأَصْفَر بن هلال بن هانئ بن حولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ،

بُوصَلَابَا بالضم وبعد اللام الف وباء والف قرية على الفرات قرب الكوفة مسمّاة بمنشئها صلابة بن مالك بن طارق بن همام العَبْدى ،

بُوصِير بكسر الصاد وياء ساكنة وراء اسم لاربع قُرًى بمصر بُوصير قُوريدس قال الحسن بن ابراهيم ابن زُولاق بها قُتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الذى به انقرض مُلْك بنى أُميّة وهو المعروف بالحمار والجَعْدى قُتل بها لسبع بقين من ذى الحجّة سنة ١٣٢ وقال ابو عمرو الكندى قُتل مروان ببُوصير من كورة الأُشْمُونَيْن وقال لى القاضى المفضّل بن الحجّاج بوصير قُوريدس من كورة البوصيرية والى بوصير قوريدس ينسب ابو القاسم هبة الله بن على بن مسعود ابن ثابت بن غالب بن هاشم الانصارى الخَزْرَجى كتب الىّ ابو الربيع سليمان بن عبد الله التميمى المكّى فى جواب كتاب كتبتُه اليه من حلب اساله عنه فقال سالت ابن الشيخ البوصيرى عن سلفه ونسبه وأَصْله فاخبرنى انهم من المغرب من موضع يسمّى المُنَسْتير قال وبالمغرب موضعان يسمّيان المنستير احدهما بالاندلس بين لَقَنْت وقرطاجنّة فى شرق الاندلس والاخر بمقرب سوسة من ارض افريقية بينه وبينها اثنا عشر ميلا قال ولم يعرّفنى والدى من ايهما نحن وكان اول قادم منّا الى مصر جدّ والدى مسعود فنزل بوصير قوريدس فأَوْلَدَ بها جدّى عليًّا ودخل علىّ الى مصر فأقام بها فأَوْلَدَ بها ابى القاسمَ ولم يخرج من الاقليم الى سواه الى ان توفى فى ليلة الخميس الثانى من صفر سنة ٥٩٨ اخبرنى بالوفاة الحافظ الزكى عبد العظيم المنذرى وسالتُهُ عن مولد ابيه فلم يعرفه الا انه قال مات بعد ان نيّف على التسعين بسنتين او ثلاث اخبرنى الحافظ زكى الدين المنذرى انه ظفر بمولده محققا بخط ابيه وانه يظنّ انه فى سنة ٥ او ٥٠٦، وبُوصِيرُ السِّدْرِ بليدة فى كورة الجيزة، وبوصير دَفَدْنُو من كورة الفَيُّوم، وبوصير بَنَا من كورة السَّمَنُّودية ، ولا ادرى الى ايّها

ينسب ابو حفص عمر بن احمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكى وابو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة البوصيرى مات سنة ٥١٩ ،

بُوظَةُ هكذا وجدته بالظاء المعجمة قال هو نَقْبٌ فى عارض اليمامة ،

بُوغُ الغين معجمة من قرى تِرْمِذ على ستة فراسخ منها ينسب اليها الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذى البُوغى الضرير امام عصره صاحب كتاب الصحيح ذُكر فى ترمذ ،

بُوقَاسُ بالقاف واخره سين مهملة بلد بين حلب وثغر المَصّيصة وربما قيل له بُوقَا باسقاط السين ،

بُوقَانُ اخره نون قال الحازمى بوقان بالباء من نواحى سجستان ينسب اليها ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن سليمان البُوقانى صاحب التصانيف المشهورة روى عن ابى حاتم ابن حِبّان وابى يَعْلَى النَّسفى وابى على حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء وابى سليمان الخطّابى روى عنه ابنه ابو سعيد عثمان وغيره ، قلتُ وهذا غلط لا رَيْبَ فيه انما هو النُّوقاتى بالنون فى اوله والتاء المثناة من فوقها فى اخره كذا قراته بخطّ ابى عمر النوقاتى المذكور وكذا ضبطه ابو سعد فى تاريخ مَرْو الذى قراتُهُ بخطّه وقد ذُكر فى موضعه ، واما بُوقَانُ فذكْرُه فى كُتُب الفتوح وهو بلد بأرض السند قال احمد بن يحيى البَلاذُرى ولّى زيادُ بن ابيه المنذرَ بن الجارود العبدى ويكنى بأبى الاشعث ثغر الهند فغزا البُوقانَ والقيقانَ فظفر المسلمون وغنموا ثم ولّى عبيدُ الله بن زياد ابنَ حَرّىّ الباهلى ففتح الله تلك البلاد على يده وقاتل بها قتالا شديدا وقيل ان عبيد الله بن زياد ولّى سنانَ بن سلمة بن المحبّق الهُذلى وكان حَرّىّ بن حرىّ معه على سراياه وفى حرىّ يقول الشاعر

لولا طَعانى بالبُوقان ما رَجَعَتْ   منه سرايا ابن حرىّ بأَسْلاب

واهل البوقان اليوم مسلمون وقد بَنَى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد

البرمكى بها مدينة سمّاها البَيْضاء فى خلافة المعتصم ولعلّ الحازمى بهذا اغترّ،

بُوق بالقاف نَهْر بُوق كورة بغداد نفسها فى بعضها وقد ذُكرت فى نهر، ومَشْهَدُ البُوق قرب رَحْبَة مالك بن طَوْق به مات شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن اسماعيل فى سنة ٥٨٠،

بُوقَةُ من قرى انطاكية وفى كتاب الفتوح بنى هشام بن عبد الملك حصن بُوقًا من عمل انطاكية ثمّ جُدّد وأُصْلِح حديثا ينسب اليها ابو يعقوب اسحاق بن عبد الله الجَزَرى البُوقى روى عن مالك بن انس وهُشَيْم بن بَشير وسُفْيان بن عُيَيْنة روى عنه هلال بن العلاء الرَّقّى ومحمد بن الخَضِر مَنَاكِيرَ قاله ابو عبد الله ابن مَنْدَة ونسبه كذلك، وابو سليمان داوود بن احمد البُوقى سكن انطاكية سمع ابا عبد الرحمن مُعَمَّر بن مخلّد السَّرُوجى ذكره ابو احمد فى الكُنَى، وبُوقَة من قرى الصعيد عن الامير شَرَف الدين يعقوب الهذلى اخبرنى به من لفظه،

بُوْلَانُ بفتح اوله قاعُ بَوْلَانَ منسوب الى بَوْلَان بن عمرو بن الغَوْث بن طىّء واسم بولان غُضَيْن ولعلّه فَعْلان من البَوْل وهذا الموضع قريب من النِباج فى طريق الحاجّ من البصرة وقال العِمْرانى هو موضع تسرق فيه العرب متاعَ الحاجّ وقال محمد بن ادريس اليمامى بولان واد ينحدر على منفوحة باليمامة وقال فى موضع اخر ومن مياه العَرَمَة بِلُوّ وبُلَىّ وبَوْلَانُ وانشد للاعشى

فالعَسْجَدِيّة فالأَبْلاء فالرِّجَلُ

وقال مالك بن الرَّيْب المازنى بعد ما أَوْرَدْناه فى رَحا المِثْل

اذا عُصَبُ الرُّكْبان بين عُنَيْزة   وبَوْلَانَ عاجوا المُنْقِبات النَّواجيا
الا لَيْتَ شعرى هل بَكَتْ أُمُّ مالك   كما كُنْتُ لو علّوا نعيَّك باكيا
اذا مُتُّ فاعتادى القبور فسلّمى   على الرَّسْم أُسْقيت الغمامَ الغَواديا
أُقلّب طَرْفى حول رحلى فلا أَرَى   به من عيون المُؤْنسات مُراعيا

وبالرمل منّا نِسْوَةٌ لو شَهِدْنَنى   بكين وفدّين الطبيبَ المُداويا
فمنهنّ أُمّى وٱبنتاها وخالتى   وجاريةٌ أُخْرَى تَهيجُ البواكيا
فما كان عَهْدُ الرمل عندى وأَهْلِهِ   ذميماً ولا وَدَّعْتُ بالرمل قاليا

هذا اخر قصيدة مالك بن الرَّيْب وقد ذكرتُها بتمامها فى هذا الكتاب متفرّقا ونبّهتُ فى كلّ موضع ما يَتْلُوه واوّلها فى خراسان،

بُولَةُ بالضم موضع فى قول ابى الجُوَيْرِية حيث قال

فَسَفْحا حَزْرَمٍ فرياض قَوٍّ   فبُولَةُ بعد عَهْدِك فاللِّلابُ،

بُومَارِيَةُ بعد الالف راءٌ مكسورة وياءٌ مفتوحة خفيفة بُلَيْد من نواحى الموصل قرب تلّ يَعْفَر،

بَوَّنَا بفتح اوله وثانيه وتشديد نونه والقصر ناحية قرب الكوفة يقال لها تلّ بَوَّنَا ذكرها فى الاشعار وقد ذُكرت فى تلّ بَوَّنَا،

البُونْتُ بالضم والواو والنون ساكنان والتاء فوقها نقطتان حصن بالاندلس وربما قالوا البُنْتُ وقد ذُكر ينسب اليه ابو طاهر اسماعيل بن عِمْران بن اسماعيل الفِهْرى البُونْتى قدم الاسكندرية حاجًّا ذكره السلفى وكان اديبا اريبا قارئاً، وعبد الله بن فَتْوح بن موسى بن ابى الفتح بن عبد الله الفهرى البونتى ابو محمد كان من اهل العلم والمعرفة وله كتاب فى الوثائق والاحكام وله ايضا رواية توفى فى جمادى الاخرة سنة ٤٦٢،

بُونِفَاطُ بكسر النون وفاء والف وطاء مهملة مدينة فى وسط جزيرة صقلية،

بَوْنٌ مدينة باليمن زعموا انها ذات البيرِ المعطَّلة والقصر المشيد المذكورين فى القران العظيم قال مَعْنُ بن أَوْسٍ

سَرَتْ من بُوَانات فبَوْن فاصبحتْ   بقَوْرانَ قَوْرانِ الرِّصَاف تواكلُهْ

وحدثنى ابو الربيع سليمان المكّى والقاضى المفضّل ابن ابى الحَجّاج انهما بَوْنان وهما كورتان ذات قُرى البَوْن الاعلى والبون الاسفل ولا يقوله اهل اليمن الا

بالفتح قال اليمنى يصف جملا

حتى بَدَتْ بسَوَاد البون سامية   يَتْبَعْنَ للحرب بُوَادًا ورُوَّادًا ،

بُونُ بفتحتين ويروى بسكون الواو بليدة بين هراة وبَغْشُور وهى قصبة ناحية بادغيس بينها وبين هراة مرحلتان رايتُها وسمعتهم يسمّونها بَبْنَة ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن بشر بن بكر الفقيه البَوْنى يروى عن ابى جعفر بن طريف البونى وابى العباس الأَصَمّ وغيرهما ،

بُونَةُ بالضم ثم السكون مدينة بافريقية بين مرسى الخَرَز وجزيرة بنى مَزْغَنّاى وهى مدينة حصينة مقتدرة كثيرة الرُّخْص والفواكه والبساتين القريبة واكثر فاكهتها من باديتها وبها معدن حديد وهى على البحر، ينسب اليها جماعة منهم ابو عبد الملك مروان بن محمد الاسدى البُونى فقيهٌ ملكيٌّ من اعيان اصحاب ابى الحسن القابسى له كتاب فى شرح المُوَطّأ وأصله من الاندلس انتقل الى افريقية فاقام ببُونة فنسب اليها ومات قبل سنة ٤٤٠ ويطلّ على بونة جبل زغوغ ،

بُوَنَّةُ بالضم ثم الفتح وتشديد النون وادى بُوَنَّةَ ذكره نصر ،

بُوهُرِزُ بالضم ثم الفتح وسكون الهاء وكسر الراء وزاء قرية كبيرة ذات بساتين وبها جامع ومنبر قرب بعقوبا بينها وبين بغداد نحو ثمانية فراسخ روى بها قوم الحديث،

البُوَيْبُ بلفظ تصغير الباب نَقْبٌ بين جبلين وقال يعقوب البُوَيْب مَدْخَل اهل الحجاز الى مصر قال كُثَيِّر عَزّة

اذا بَرَقَتْ نحو البُوَيْب سحابةٌ   جَرَى دمعُ عينى لا يجفُّ سُجُومُ
ولستُ براءٍ نحو مصر سحابةً   وان بَعُدَتْ الّا قَعَدْتُ اشيمُ
فقد يُوجَدُ النِّكْسُ الدَّنِىُّ عن الهَوَى   عَزُوفًا ويَصْبو المرءُ وهو كريمُ ،

والبُوَيْبُ ايضا نهر كان بالعراق موضع الكوفة فمه عند دار الرِّزْق ياخذ من

الفرات كانت عنده وقعة ايام الفتوح بين المسلمين والفرس فى ايام ابى بكر الصديق وكان مَجْراه الى موضع دار صالح بن على بالكوفة ومَصَبّه فى الجَوْف العتيق وكان مَغيضاً للفرات ايام المدود ليزيدوا به الجَوْفَ تحصينا وقد كانوا فعلوا ذلك الجوف حتى كانت السُّفُنُ البحرية ترقا الى الجوف،

٥ البُوَيْرَةُ تصغير البير الة يستقى منها الماء والبُوَيْرة هو موضع منازل بنى النَّضير اليهود الذين غزاهم رسول الله صلعم بعد غزوة أُحُد بستّة اشهر فأَحْرق نخلهم وقطّع زَرْعَهم وشجرهم فقال حسان بن ثابت فى ذلك

لَهَانَ على سَرَاة بنى لُوَىّ حريقٌ بالبُوَيْرة مستطيرُ

وفيه نزل قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن

١٠ الله وليخزى الفاسقون قال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

يَعِزّ على سراة بنى لوى حريق بالبويرة مستطير

فأجابه حسّان بن ثابت

ادام الله ذلكم حريقاً وضَرّمَ فى طوايفها السعيرُ

هم اوتوا الكتاب فضيّعوه وهم عُمْىٌ عن التورية بُورُ

١٥ وقال جَمَل بن جَوّال التغلبى

وأَوْحَشَت البُوَيْرَةُ من سَلَام وسعد وابن اخطَبَ فَهْىَ بُورْ،

والبُوَيْرَةُ ايضا موضع قرب وادى القرى بينه وبين بُسَيْطَة مرّ بها المتنبّى وذكرها فى شعره فقال

رَوَامى الكِفاف وكَبْد الوِهاد وجارِ البويرة وادى الغَضَا

٢٠ والبُوَيْرَةُ موضع بحَوْف مصر، والبُوَيْرة قرية او بير دون أَجَأ وفيها قال

ان لنا بيرًا بشرقىّ العَلَم عاديةً ما حفرَتْ بعد إِرَمْ

ذات سِجال حامش ذات أَجَم قال واسمها اللُّقَيطة،

بُوَيْطُ بالضم ثم الفتح قرية بصعيد مصر قرب بُوصير قُوريدس وكان قد خرج

في ايام المهدى دِحْيَةُ بن مصعب بن الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ودَعَا الى نفسه واستَمَرَّ الى ايام الهادى فولّى مصر الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس فكاتبه وكانت نُعْمُ أُمُّ ولد دحية تقاتل في وقعة على بُوَيْط فقال شاعرهم

فلا تَرْجِعي يا نُعْمُ عن جَيْشِ ظالمٍ   يَقُودُ جيوشَ الظالمين ويَجْنُبُ
وكُرِّى بنا طَرْدًا على كلّ سابحٍ   الينا مَنَايا الكافرين تُقَرِّبُ
كيومٍ لنا لا زِلْتُ اذكُرُ يومنا   بقَاوَ ويومٍ في بُوَيْطَ عَصَبْصَبُ
ويومٍ بأعْلَى الدير كانت نحوسة   على فيئة الفضل بن صالحٍ تَتْعَبُ،

وبُوَيْط ايضا قرية في كورة سُيُوط بالصعيد ايضا والى احدهما ينسب ابو يعقوب يوسف بن يحيى البُوَيْطى المصرى الفقيه صاحب الشافعى رضه والمدرّس بعده سمع الشافعى وعبد الله بن وهب روى عنه ابو اسماعيل الترمذى وابراهيم بن اسحاق الحَرْبى وقاسم بن مغيرة الجوهرى واحمد بن منصور الرَّمَّادى والقاسم بن هاشم السمسار وكان حُمِلَ الى بغداد ايام المحنة واتدّ على القول بخلق القران فامتَنَعَ من الاجابة اليه ولم يزل محبوسا حتى توفى وكان اماما ربّانيًّا كثير العبادة والزُّهْد ومات في سنة ٢٣١ ذكره الخطيب، وامّا محمد بن عمر بن عبد الله بن اللَّيْث ابو عبد الله الشيرازى الفقيه البُوَيْطى فليس من بويط ولكنّى أُراه كان يدرّس كتاب البويطى فنسب اليه،

البُوَيْنُ بالنون ماء لبنى قُشَيْر قال بِشْر بن عمرو بن مَرْثَد

ابلغْ لَدَيْكَ ابا خُلَيْدٍ وائلًا   انّى رايتُ العامَ شيئًا معجبًا
هذا ابنُ جُعْدَةَ بالبُوَيْنِ مغرِّبًا   وبنو خفاجة يقْتُرون الثَّعْلَبَا
فأَنِفْتُ ممّا قد رايتُ ورابنى   وغضبتُ لو انّى ارى لى مُغْضَبا،

بُوَيْنَة بضم الباء وسكون الواو وياء مفتوحة ونون قرية على فرسخين من مرو يقال لها بُوَيْنَك ايضا والنسبة اليها بُوَيْنَجى ينسب اليها جماعة منهم ابو

عبد الرحمن الحُصَيْن بن المثنّى بن عبد الكريم بن راشد البُوِيَنْجى المَرْوزى رحل الى العراق وكتب بالرى عن جرير بن عبد الحميد وبالكوفة عن وكيع بن الجرّاح وحدث وروى الناس عنه توفى قبل سنة ٣٠٠ فى حدود سنة ٢٥٠ ه

باب الباء والهاء وما يليهما

بَهَابَاذْ بالفتح من قرى كرمان فيها وفى قرية أُخْرى يقال لها لَوْبَيَان يُعْمَل التوتيا ويُحْمَل الى ساير البلدان ،

بَهَارَانْ بالراء من قرى اصبهان من ناحية قِهّاب ذات جامع ومنبر كبيرة ،

بَهَارْ من قرى مرو ويقال لها بَهارِين ايضا ينسب اليها رقّاد بن ابراهيم البهارى مات سنة ٢٣٦ ،

بَهَارِزَةْ بتقديم الراء من قرى بلخ ينسب اليها ابو عبد الله بكر بن محمد بن بكر بن عطاء البَهارزى يروى عن قتيبة بن سعيد مات فى ذى الحجة سنة ٢٩۴ ،

بَهَاطِيَةْ من قرى بغداد ،

بَهَامِرْ على وزن جمع بهيمة من الدوابّ جبلان بحمى ضَرِيَّة كلاهما على لون واحد كذا قال ثعلب وقال غيره البهامر جبال وماؤها يقال له المُنْبَجِس وهى ببيار فى شعب قال الراعى

بكى خَشْرَمٌ لما راى ذا معارك   اتى دونه والهَضْب هضب البهامر ،

بَهْجُورَةْ بسكون الهاء وضم الجيم من قرى الصعيد فى غربى النيل وبعيدة على شاطئه يكثر فيها زرْعُ السكر ،

بِهْذَاذِينْ بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مهملة والف وذال معجمة وياء ساكنة ونون معناه بالفارسية اجوْدُ عطاء من قرى زَوْزَانَ من اعمال نيسابور يقول فيها ابو الحسن العَبْدَلْكانى والد ابى محمد عبد الله بن محمد العَبْدَلْكانى

اشرفْ ببِهْذاذين من قرية   عن شائنات العَيْب فى حِرْزِ

لكنّها من لؤم سكّانها   حُطّتْ من الذُّلّ الى العزّ
ما ان ترى فيها سوى خاملٍ   جِلْفٍ دَنِى أَصْلُه كَزّ
لا تَعْجَبوا منها ومن اهلها   فالدُّرُّ لا يُنْكَرُ فى الخَرْزِ،

بَهْدَى بوزن سَكْرَى ويقال ذو بَهْدَى قرية ذات نخل باليمامة قال جرير

واقفرَ وادى ثَرْمداءَ وربّما   تُدانى بذى بَهْدَى حُلُولُ الاصارم

وقيل هما موضعان متقاربان ويوم ذى بهدى من ايامهم قال ظالم بن البراء الفُقَيْمى

ونحن غداة يوم ذوات بَهْدَى   لَدَى الوَنْدات اذ غَشِيَتْ تميمُ
ضَرَبْنا الخيل بالابطال حتى   تَوَلَّتْ وهى شاملُها الكُلُومُ
بضَرْبٍ يُلْقِحُ الضِبعانُ منه   طَرُوقَتَه وتُنْتِجُه الارومُ،

بَهْرَزَانُ بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم زاى والف ونون بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور رايتُها فى صفر سنة ٦١٧ وهى عامرة ذات خير واسع وعليها سور حصين وبها سوق حافل،

بَهُرَسِيرُ بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء من نواحى سواد بغداد قرب المداين ويقال بَهُرَسِير الرُّومَقان وقال حمزة بهرسير احدى المداين السبع التى سمّيت بها المداين وهى معرّبة من دِهأَرْدشير وقال فى موضع اخر معرّبة من بِهارْدشير كانّ معناه خير مدينة اردشير وهى فى غربى دجلة وقد خربت مداين كسرى ولم يبق ما فيه عمارةٌ غيرها وهى تجاه الايوان لان الايوان فى شرقى دجلة وهى فى غربيّه رايتُها غير مرة وبالقرب منها من جهة الجنوب زَريران ومن جهة الغرب صَرْصَر وقال ابو مُقَرَّن ايلم الفتوح

تَوَلَّى بنو كسرى وغاب نصيرُهم   على بهرسير فاستهدّ نصيرُها
غداة تَوَلَّتْ عن ملوك بنصرها   لَدَى غَمَرات لا يبلّ بصيرُها
مضى يزدجرد بن الاكاسر سادماً   وادبَرَ عنه بالمداين خُبْرُها

والشعر فى ذكرها كثير وفى كتاب الفتوح لما فرغ سعد بن ابى وقّاص من القادسية سار حتى نزل بَهُرَسِير ففتحها واقام عليها تسعة اشهر وقيل ثمانية حتى اكلوا الرُّطَبَ مَرَّتَيْن ثم عبر دجلة فهرب منهم يزدجرد وذلك فى سنة خمس عشرة وست عشرة ٭

بَهَرَةُ بالفتح والراء مدينة بمُكْران ٭

بُهْرَةُ بالضم قال محمد بن ادريس البُهْرَة أَقْصَى ماء يلى قُرْقُرَى لبنى امرء القيس بن زيد مناة باليمامة وقد ذكره ابن هَرْمَة غير مرة فى شعره وما اظنّه اراد غير الذى باليمامة لانها لم تكن بلاده قال

كَمْ اخٍ صالحٍ وعمٍّ وخالٍ   وابن عمٍّ كالصارم المَسْنُونِ
قد جَرَّتْه عنّا المنايا فأمسى   اعظُمًا تحت مُلْحَدات وطينِ
رَهْنَ رَمْسٍ ببُهْرَةٍ او حَزِيزٍ   يا لَقَوْمٍ للميّت المدفونِ

وبُهْرَة الوادى وسطه وأرى ابن هَرْمة ايّاه اراد لا موضعا بعَيْنه ٭

بِهْزَانُ بالكسر والزاء والف ونون موضع قرب الرَّىّ قالوا وهناك كانت مدينة الرَّىّ فانتقل اهلها الى موضعها اليوم وخربت وآثارها الى اليوم باقية وبينها وبين مدينة الرى ستة فراسخ ٭

بِهِسْتَانُ بكسرتين وسكون السين وتاء مثناة والف ونون قلعة مشهورة من نواحى قزوين ٭

بَهِسْتُونُ بالفتح ثم الكسر قرية بين همذان وحُلْوان واسمها ساسانيان بينها وبين همذان اربع مراحل وبينها وبين قرميسين ثمانية فراسخ وجبل بَهِسْتُون عالٍ مرتفع ممتنع لا يُرْتَقَى الى ذُرْوَته وطريق الحاجّ تحته سَوَاءٌ ووَجْهه من اعلاه الى اسفله املس كانه منحوت ومقدار قامات كثيرة من الارض قد نُحِتَ وَجْهُهُ ومُلِّسَ فزعم بعض الناس ان بعض الاكاسرة اراد ان يتّخذ حول هذا الجبل موضعَ سوق ليَدُلَّ به على عزّته وسلطانه وعلى ظهر الجبل بقرب الطريق مكان

يُشْبه الغار وفيه عينُ ماء جار وهناك صورة دابّة كاحسن ما يكون من الصُوَر زعموا انه صورة دابّة كسرى المسمّاة شَبْديز وعليه كسرى وقد ذكرته مبسوطا فى باب الشين ،

بَهَسْنَا بفتحتين وسكون السين ونون والف قلعة حصينة عجيبة بقرب مَرْعَش
٥ وسُمَيْساط ورستاقها هو رستاق كَيْسُوم مدينة نصر بن شَبَث الخارجى فى ايام المامون وقتله عبد الله بن طاهر وهو على سِنّ جبل عالٍ وهى السيوم من اعمال حلب ،

بِهْقُبَاذ بالكسر ثمّ السكون وضم القاف وباء موحدة والف وذال معجمة اسم لثلاث كُوَر ببغداد من اعمال سَقْى الفرات منسوبة الى قُباذ بن فيروز والد
١٠ انوشروان بن قباذ العادل منها بهقباذ الأَعْلَى سَقْيُه من الفرات وهو ستة طساسيج طَسّوج خُطَرْنية وطسوج النهرين وطسوج عين التَمْر والفَلُّوجتان العُلْيا والسُفْلَى وطسوج بابل والبهقباذ الاوسط وهى اربعة طساسيج طَسّوج سُورًا وطسوج بَارُوسَمَا والجُبّة والبُداة وطسوج نهر الملك والبهقباذ الاسفل خمسة طساسيج الكوفة وفُرات بادَقْلى والسَيْلَحين وطسوج الحيرة وطسوج
١٥ نِسْتَر وطسوج هُرْمُزْجِرد ،

بَهْلَا بلد على ساحل عُمان ،

بُهْلُكَجِين بالضم ثمّ الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون موضع وانشد الخارْزَنْجى

انعتْ من حيّات بُهْلُكَجِين صَلْ صَفًا داهية درخمين ،

٢٠ بَهْمَن أَرْدَشير كورة واسعة بين واسط والبصرة منها مَيْسان والمَذار وتسمّى فرات البصرة والبصرة منها تُعَدّ قال الاصبهانى بَهْمَنْشير تعريب بهمن اردشير وكانت مدينة مبنية على عِبْرِ دجلة العَوْراء فى شرقيها تجاه الأُبُلّة خربت ودرس اثرها وبقى اسمها ،

بَهَنْدَف بفتحتين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة وتُكْسَر وفاء بليدة من نواحي بغداد في اخر اعمال النهروان بين بادَرايا وواسط وكان يُعَدّ من اعمال كَسْكَر وغَزَا المسلمون ايام الفتوح بَهَنْدَف وكانت لهم بها وقعة في سنة ١٩ فقال ضرار بن الخَطّاب وكان صاحب الجيش

ولمّا لقينا في بَهَنْدَف جَمْعَهم   اناخوا وقالوا اصبروا آل فارس
فقُلْنا جميعًا نحن اصبرُ منكم   واكرَمُ في يوم الوَغا والتمارس
ضَرَبْناهم بالبيض حتى اذا انثَنَتْ   أَقَمْنا لها مثلًا بضرب القَوانس
فما قَنِيَتْ خَيْلي تَقُصّ طريقهم   ونقتُلُهم بعد اشتباك الحَنادس
فعادوا لنا دينًا ودانوا بعَهْدنا   وعُدْنا عليهم بالنُّهى في المجالس

وقال ابو مرجا ابن تبّاه واسمه عيسى يذكرها

ودجلةُ والفرات جاريةٌ   والنَّهْروانات لَسْنَ في اللَّعَب
والمُشْرِفُ العالي المحيط على   بَهَنْدَفَ ذي الثمار والحَطَب
وقصر شيرين حين ينظره   بين عيون المياه والعُشُب

وينسب اليها احمد بن محمد بن ابراهيم البَهَنْدَفي يروى عن على بن عثمان الحَرّاني روى عنه ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين الواعظ ؛

البَهْنَسَى بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصورة مدينة بمصر من الصعيد الأَدْنَى غربي النيل وتضاف اليها كورة كبيرة وليست على ضِفّة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل وبظاهرها مَشْهَدٌ يُزار يزعمون ان المسيح وأُمّه اقاما به سبع سنين وبها برابي عجيبة ؛ ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الحسن احمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد العَطّار البَهْنَسيّ حدث عن يحيى بن نصر الخَوْلاني توفي في شهر ربيع الاول سنة ٣١٤ ؛ وابو الحسن على بن القاسم بن محمد بن عبد الله البهنساى روى عن بكر بن سهل الدمياطي وغيره روى عنه ابو مَطَار على بن عبد الله المَعافري ؛

بَهْوَنَة بالفتح ثمّ السكون وفتح الواو والنون اسم لاحدى القرى من پنج ديه ينسب اليها ابو نصر احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر البَهْوَنى كان اماما فاضلا اديبا شاعرا تفقّه على اسعد المِيهَنى وابى بكر السمعانى وابى حامد الغزّالى وسمع ابا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى وابا نصر احمد بن محمد بن الحسن البَشّارى السَّرَخْسى وابا سعيد محمد بن على بن ابى صالح واختلّ فى اخر عمره ومات سنة ٥٤٤ ومولده سنة ٤٦١،

بِه بالكسر والهاء محضة من مُدُن مُكْران مجاورة لارض السند ٭

باب الباء والياء وما يليهما

بِيَارُ بالكسر مدينة لطيفة من اعمال قومس بين بِسْطام وبَيْهَق بينها وبين بسطام يومان اسواقهم بيوتهم وبيّاعوهم النساء خرج منها جماعة من اعيان العلماء منهم من المتاخرين ابو الفتح ادريس بن على بن ادريس الاديب الحَنَفى البيارى من اهل نيسابور كان اديبا شاعرا مدرّسا بمدرسة السلطان بنيسابور سمع ابا صالح يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصحى وابا الحسن على بن احمد المؤذّن وابا الموفّق على بن الحسين الدّهّان ذكره ابو سعد فى التحبير وقال مات فى ذى الحجّة سنة ٥٤٠، وابو الفضل جعفر بن الحسن بن منصور بن الحسن بن منصور البيارى الكثيرى المعبّر له شعر وبديهة سمع اسعد البارع الزوزنى وعبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيْرى ذكره ابو سعد فى التحبير مولده فى رجب سنة ٤٧١ ببيار ومات ببُخارا سنة ٥٥٣ قال ابو سعد انشدنى ابو الفضل البيارى من حفظه لنفسه ببُخارا

مِحَنُ الزمان لها عواقبُ تَنْقَضِى   لا بُدّ فاصبِرْ لانْقضاء اوانها
انّ المحالة فى ازالة شرّها   قبلَ الاوان يكون من اعوانها

وبيار ايضا من قُرَى نَسَا،

بَيّاس بالفتح وباء مشدّدة والف وسين مهملة مدينة صغيرة شرقى انطاكية

وغربى المصّيصة بينهما قريبة من البحر بينهما وبين الاسكندرية فرسخان قريبة من جبل اللُّكّام منها ابو عبد الله احمد بن محمد بن دينار الشيرازى ثم البَيّاسى يروى عن الحسن بن ابى الحسن الاصبهانى روى عنه محمد بن احمد بن جُمَيْع قال البُحْتُرى

ولقد ركبتُ البحر فى أَمْواجه ~~~ وركبتُ هَوْلَ الليل فى بيّاس
وقطعتُ اطوال البلاد وعَرْضَها ~~~ ما بين سِنْدَانٍ وبين سِجَاس ،

بِيَاسْ بتخفيف الياء نهر عظيم بالسند مَفْضاه الى المُولتان ،

بَيّاسَةُ بياء مشددة مدينة كبيرة بالاندلس معدودة فى كورة جَيّان بينها وبين أُبَذَة فرسخان وزعفرانها هو المشهور فى بلاد الغرب دخلها الروم سنة ٥٤٢ وأُخْرِجوا عنها سنة ٥٥٢ ، تُنسَبُ اليها الحافظ ابو طاهر ابا العباس احمد بن يوسف بن نام اليعمرى البَيّاسى وقال هو شاعر مُفْلِق واديب محقّق وكان كثير الحفظ لشعر الاندلسيّين المتاخّرين خاصّةً وتزهّدَ فى اخر عمره قال وسمعتُه بالثغر يقول سمعت فاخر بن فاخر القرطبى يقول مدح عبدُ الجليل بن وَهْبون المُرْسى المعروف بالدُّمْعَة المعتمدَ بن عَبّاد بقصيدة فيها تسعون بَيْتًا فأَجازه بتسعين دينار فيها دينارٌ مفروضٌ فلم يعرف العلّة فى ذلك حتى اطال تأمّل قصيدته واذا هو قد خرج عن العَرُوض الطويل فى بيت منها الى عروض الكامل فعرف حينئذ السبب ،

البَيَاضُ ضدُّ السواد موضع باليمامة فى موضع قريب من يَبْرين وانشد بعضهم

الم يكن اخبرنى غُلامى ~~~ انّ البياض طامسُ الاعلام

والبَيَاضُ ايضا حصنٌ باليمن من اعمال الحَقْل قرب صنعاء ، والبَيَاضُ ارض بنَجْد لبنى كعب من بنى عامر بن صَعْصَعَة ،

بَيَانٌ بالفتح والتخفيف صقعٌ من سواد البصرة فى الجانب الشرقى من دجلة عليه الطريق الى حصن مَهْدى وهى قريبة منه وهو من نواحى الاهواز اعنى

حصن مَهْدى ،

بَيَّان بتشديد ثانيه اقليم بَيَّان من اعمال بَطَلْيُوس بالاندلس ويقال له مَنْت بَيَّان ينسب اليها قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيَّار البَيَّانى مولى هشام بن عبد الملك يُعْرَف بصاحب الوثايق اندلسىّ محدّث شافعى المذهب صحب المُزَنى روى عنه محمد بن القاسم واسلم بن عبد العزيز واحمد بن خالد ذكر ابن يونس انه توفى سنة ٢٩٨ ،

بَيَّانَةُ بزيادة الهاء وهى قصبة كورة قَبْرَة وهى كبيرة حصينة على رَبْوَة يكتنفها اشجار وانهار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا منها قاسم بن أَصْبَغ بن يوسف بن ناصح بن عطاء البَيَّانى ابو محمد امام مصنّف سمع محمد بن وَضَّاح ومحمد ابن عبد السلام الخُشَنى وتقىّ بن مخلد رحل الى المشرق فى سنة ٢٧٤ فسمع الحارث بن ابى أُسامة واسماعيل بن اسحاق القاضى واحمد بن ابى خَيْثَمة وابا محمد ابن قُتَيْبة وابن ابى الدُّنْيَا وغيرهم روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم وعبد الوارث بن سليمان بن حَبْرُون وكان عاد الى قرطبة وطال عمره فَأَلْحَقَ الاصاغرَ بالاكابر وكان مولده فى سنة ٢٤٧ ومات فى سنة ٣٤٠ ،

البِيبَاوُ قال الحسن بن يحيى الفقيه صاحب تاريخ صقلية احد اضلاع صقلية الثلاثة يمرّ على ساحل البحر من المغرب الى المشرق يتيامن قليلا الى جهة القبلة وهذه الناحية تنظُرُ الى جهة افريقية وفى هذا الموضع من المواضع المشهورة او قريبا منها مدينة البيباو وهذا الموضع هو ذَنَبُ الجزيرة واقلّها خيرًا وكان سجناء ،

بِيبَرْز بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون الباء وفتح الراء وزاء محلّة ببغداد وهى اليوم مقبرة بين عمارات البلد وابنية من جهة محلّة الظَّفَرية والمقتدرية بها قبور جماعة من الايمّة منهم ابو اسحاق ابراهيم بن على الفَيْرُوزابادى الفقيه الامام ومنهم من يسمّيها باب أَبْرَز ،

بَيْتُ الآبَارِ جمع بِئْر قرية يضاف اليها كورة من غُوطة دمشق فيها عِدّةُ قُرًى خرج منها غير واحد من رُوّاة العلم،

بَيْتُ الأَحْزَان جمع حُزْن ضدّ الفرح بلد بين دمشق والساحل سمّى بذلك لانهم زعموا انه كان مَسْكن يعقوب عم ايام فرقه ليوسف عم وكان الافرنج عمّروه وبنوا به حصنًا حصينا قال النشو بن نفادة

هلاكُ الفرنجِ اتى عاجلاً   وقد آن تكسيرُ صلبانها
ولو لم يكن قد اتى حينُها   لما عمّرت بيت احزانها

فنزل عليه الملك الناصر يوسف بن ايوب فى سنة ٥٧٥ ففتحه واخربه فقال ابو الحسن على بن محمد الساعاتى الدمشقى

أيَسْكُنُ اوطانَ النبيّين عُصْبَةٌ   تَمِينُ لَدَى ايمانها حين تَحْلِفُ
نَصَحْتُكم والنُّصْحُ فى الدين واجبٌ   ذَرُوا بيت يعقوب فقد جاء يُوسُفُ،

بَيْتُ أَرانِس بفتح الهمزة والراء وبعد الالف نون مكسورة وسين مهملة من قرى الغُوطة بقُرْبها قَبْرُ ابى مَرْثَد دِثار بن الحُصَيْن من الصحابة قال الحافظ ابو القاسم فى كتاب دمشق محمد بن المُعَمَّر بن عثمان ابو بكر الطاوى من ساكنى بيت ارانس من قرى الغوطة حدث عن محمد بن جعفر الراموزى ومحمد بن اسحاق بن يزيد الصينى وعاصم بن بشر بن عاصم حدث عنه ابو الحسين الرازى وعبد الوَهّاب بن الحسن وابو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكِلابيّان مات فى سنة ٣٣١ وقال ايضا محمد بن محمد بن طَوْق العَسْعَس بن الجريش ابن الوزير اليَعْمُرى ابو عمرو من اهل قرية من قرى دمشق يقال لها بيت أَرانس حدث عنه ابو الحسين الرازى،

بَيْتُ أَنْعُمٍ بضم العين حصنٌ قريب من صنعاء باليَمَن نازلة الفارس قليب اتابك الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب مدة طويلة حتى امكنه أَخْذُه، وبَيْتُ أَنْعُمٍ ايضا حصن او قرية فى مخلاف سِنْحان

باليمن ،

بَيْتُ البَلَاطِ من قرى دمشق بالغوطة وقد نذكر فى البلاط منها مَسْلَمة بن على بن خَلَف ابو سعيد الخُشَنى روى عن الأَوْزاعى ويحيى بن الحارث وزيد بن واقد والأَعْمَش ويحيى بن سعيد الأُموى وخلق كثير روى عنه خلق اخر كثير منهم عبد الله بن وَهْب وعبد الله بن عبد الحكم المصريّان ،

بَيْتُ بَوْس قرية قرب صنعاء اليمن بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وسين مهملة وقد نُسب اليها بعضهم وقد ذكرتُها فى بَوْس لان النسبة اليها بَوْسِىّ ،

بَيْتُ بنى نَعَامَةَ ناحية باليمن ،

بَيْتُ جِبْرِينَ لغة فى جِبْرِيلَ بليد بين بيت المقدّس وغزّة وبينه وبين القُدْس مرحلتان وبين غزّة اقلّ من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة خرّبها صلاح الدين لما استنقذ من الافرنج وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون انه وادى النّمل الذى خاطبت سليمان بن داوود عم وقد نُسب اليها مَن نذكرناه فى جبرين ،

البَيْتُ الحَرَامُ هو مكّة حرسها الله تعالى يذكر فى المسجد الحرام مبسوطا محدودا ان شاء الله تعالى ،

بَيْتُ الخَرْدَلِ بلفظ الخَرْدَل من النبات بلد باليمن من نواحى مخلاف سِنْحان ،

بَيْتُ رَأْس اسم لقَرْيَتَيْن فى كلّ واحدة منهما كُرُوم كثيرة ينسب اليهما الخمر احداهما بالبيت المقدس وقيل بيت راس كورة بالأُرْدُنّ والأُخْرَى من نواحى حلب قال حَسّان بن ثابت

كان سبيئةً من بَيْت راس يكون مِزاجَها عَسَلٌ وماء

فنَشْرَبُها فتَتْرُكنا مُلُوكًا وأُسْدا ما يُنَهْنِهُنا اللِّقاء

وقال ابو نُوَاس

دِنَارٌ من عنبة او سُلَيْمَى او الدَّهْماء أُخْت بنى الجماس

كأنّ مَعاقِدَ الأَوْضاحِ منها   بجيدِ اغنَّ نُوِّمَ فى كِناسِ
وتَبْسِمُ عن أَغَرَّ كأنّ فيه   مُجاجَ سُلافةٍ من بيتِ راسِ،

بَيْتُ رَامَةَ قرية مشهورة بين غور الأُرْدُنّ والبَلْقاء قرأتُ فى كتاب الذى ألّفه ابو محمد القاسم بن ابى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقى فى فضايل البيت المقدس انا ابو القاسم المقرى انا ابراهيم الخطيب انا عبد العزيز النصيبينى اجازةً انا ابو بكر محمد بن احمد انا عمر بن الفضل انا ابو الوليد انا عبد الرحمن بن منصور بن ثابت بن استنباذ حدثنى ابى عن ابيه عن جدّه قال كانت الصَّخْرة ايام سليمان بن داوود عم ارتفاعها اثنى عشر ذراعا وكان الذراع ذراع الامان ذراع وشبر وقَبْضَة وكانت عليها قُبّة من البلنجوج وهو العود المَنْدَلى وارتفاع القُبّة ثمانية عشر ميلاً وفوق القبّة غزالٌ من الذهب بين عَيْنَيْه دُرّة حمراء يقعدن نساء البلقاء ويغزلن فى ضوءها ليلا وهى على ثلاثة ايام منها وكان اهل عَمَواس يستظلّون بظلّ القبّة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظلّ بها اهل بيت الرامة وغيرها من الغور بظلّها، هكذا وجدت هذا الخبر كما تَراه مسندا وفيه طول وهو ابعَدُ من السماء عن الحقّ والله المستعان،

بَيْتُ رَدْم من حصون صنعاء باليمن،

بَيْتُ رَيْب حصن باليمن ايضا فى جبل مَسْوَر قال ابن أُفْنُونَة هو ابو بكر محمد بن احمد بن يوسف بن افنونة من اهل اليمن وكان قد ولى القضاء ببَيْت الرَّيْب

يا ليت شعرى والايام مُحْدِثَةٌ   من طول غُرْبتنا يوما لنا فَرَجا
ام هل تَرَى الشَّمْلَ يُضْحِى وهو مُلْتَئِمٌ   ويُنْهِجِ الله صَبًّا ظالما حَرَجا
لا حبّذا بَيْتُ رَيْبٍ لا ولا نَعِمَتْ   عَيْنًا غريبٍ يُرَى يوما بها بَهِجا
وحبّذا انتِ يا صنعاء من بَلَدٍ   وحبذا عَيْشُكِ الغَضُّ الذى دَرَجا

لولا النوائبُ والمقدور لم تَسرَني عنها وعَيْشك طول الدهر مُنْزَحَجا ،

بَيْتُ سَابَا بالباء الموحدة قال الحافظ ابو القاسم فى كتاب دمشق هشام بن يزيد بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان الأُمَوى كان يسكن بَيْتَ سَابَا من اقليم بيت الآبار عند جَرْمانس وكان لجدّه يزيد بن
٥ معاوية ذكره ابن ابى العجائز ،

بَيْتُ سَبَطَا بالتحريك والباء موحدة من نواحى اليمن من حَارّة بنى شهاب،

بَيْتُ سَوَا بالفتح والقصر قال الحافظ سكنها يحيى بن محمد بن زياد ابو صالح الكلبى البغدادى حدث عن عمرو بن على الفَلّاس ومحمد بن مُثَنّى والحسن بن عرفة روى عنه ابو بكر محمد بن سليمان بن سفيان بن يوسف الربعى
١٠ وابو سليمان بن زَبْر وابو مُحْرِز عبد الواحد بن ابراهيم العَبْسى قال ابو سليمان الربعى مات ابو صالح يحيى بن محمد الكلبى البيتسوانى فى رجب سنة ٣١٣ ، ومحمد بن حَميد بن مَعْيوف بن بكر بن احمد بن معيوف بن يحيى بن معيوف ابو بكر الهمدانى سمع ابا بكر محمد بن على بن احمد بن داوود بن عَلّان والمضاء بن مقاتل باذنه والقاسم بن عيسى العَطّار ومحمد
١٥ ابن حِصْن الأَلُوسى وابا الحسن ابن جوصا وابا الدَّحْداح وغيرهم روى عنه ابو نصر ابن الجَبّان وابو الحسن ابن السمسار وعبد الوَهّاب الميدانى وتَمّام بن محمد الرازى،

البَيْتُ العَتيقُ هو الكعبة وقيل هو اسم من اسماء مكة سمّى بذلك لعتْقه من الجَبّارين اى لا يتجبّرون عنده بل يتذلّلون وقيل بل لان جَبّارًا لا يدّعيه
٢٠ لنفسه وقد يكون العتيق بمَعْنَى القديم وقد يكون مَعْنَى العتيق الكريم وكلّ شىء كَرُمَ وحَسُنَ قيل له عتيق وذُكر عن وهب وكعب فيه اخبار تذكر فى الكعبة والعتيق وغيرهما ،

بَيْتُ عَذْرَانَ من نواحى صنعاء اليمن ،

بَيْتُ العَذْنِ بالذال المعجمة ساكنة ونون حصن باليمن لِحِمْيَرَ ،

بَيْتُ عِزٍّ من حصون اليمن كان لعلىّ بن عَوّاض ،

بَيْتُ قَارِط بالفاء والطاء المهملة قرية الى جانب الانبار على شاطئ الفرات بينها وبين الانبار نحو فرسخ ،

٥ بَيْتُ قَايِش حصن باليمن لصَعْصَعَة امير الجبريّين باليمن ،

بَيْتُ قُوفَا بضم القاف وسكون الواو وفاء مقصورة من دمشق نسب اليها بعضهم قوفانيًّا ذُكرت فى قُوفَا لذلك ،

بَيْتُ لَاهَا حصن عالٍ بين انطاكية وحلب على جبل لَيْلُون كان فيه ديدَبان ينظُر فى اول النهار انطاكية وفى اخره الى حلب ،

١٠ بَيْتُ لَحْمٍ بالفتح وسكون الحاء المهملة بليد قرب البيت المقدس عامر حَفْلٌ فيه سوق وبازارات ومكانُ مَهْدِ عيسى بن مَرْيَمَ عم قال مكّىُّ بن عبد السلام الرملى ثمّ المقدسى رايت بخطّ مشرف بن مرجا بيت لَخْم بالخاء المعجمة وسمعت جماعة يروون من شيوخنا بالحاء المهملة وقد بلغنى ان الجميع صحيح جائزٌ ، قال البَشّارى بيت لحم قرية على نحو فرسخ من جهة جبرين بها وُلد

١٥ عيسى بن مريم عم وثمّ كانت النخلة وليس تَرْطب النخيل بهذه الناحية ولكن جُعلت لها اية وبها كنيسة ليس فى الكورة مثلها ولما ورد عمر بن الخطّاب رضّه الى البيت المقدس اتاه راهب من بيت لحم فقال له معى منك امانٌ على بيت لحم فقال له عمر ما اعلم ذلك فأَظْهَرَه وعرفه عمر فقال له الامان صحيح ولكن لا بُدَّ فى كلّ موضع للنّصارَى ان نجعل فيه مسجدا فقال الراهب ان ببَيْت

٢٠ لحم حنيّة مبنية على قبلتكم فاجعلْها مسجدا للمسلمين ولا تهدم الكنيسة فعَفَا له عن الكنيسة وصلّى الى تلك الحنيّة واتّخذها مسجدا وجعل على النصارى اسراجَها وعمارتَها وتنظيفَها ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ويقصدون الى تلك الحنيّة ويصلّون فيها وينقُلُ خلفهم عن سلفهم انها حنيّة

عمر بن الخطاب وهى معروفة الى الآن لم يغيّرها الفرنج لما ملكوا البلاد ويقال ان فيها قبر داوود وسليمان عليهما السلام ،

بَيْتُ لِهْيَا بكسر اللام وسكون الهاء وياء والف مقصورة كذا يتلفظ به والصحيح بَيْتُ الالِهَةِ وهى قرية مشهورة بغُوطة دمشق يذكرون ان آزر ابا ابراهيم الخليل عم كان يَنْحَتُ بها الاصنام ويدفعها الى ابراهيم ليبيعها فيأتى بها الى حجر فيكسرها عليه والحجر الى الآن بدمشق معروف يقال له دَرْبُ الحجر، قلتُ انا والصحيح ان الخليل عم وُلد بأرض بابل وبها كان آزر يصنع الاصنام وفى التورية ان آزر مات بحَرّان وكان قد خرج من العراق فاقام بحرّان الى ان مات بها ولم يَرِدْ فى خبر صحيح انه دخل الشام والله اعلم، وللشعراء فى بيت لهيا اشعار كثيرة منها قول احمد بن منير الاطرابلسى

سقاها وروّى من النيّرين الى الغيْضتيْن وحمّوريه
الى بيت لهيا الى بَرْزة دلاحٌ مكفكفة الأوعيه

والنسبة اليها بَتَلْهِىٌّ وقد نسب اليها خلق كثير من اهل الرواية منهم يحيى بن محمد بن عبد الحميد السَّكْسَكى البَتَلْهى حدث عن ابى حسّان الحسن بن عثمان الزيادى البصرى ويحيى بن اكثم روى عنه ابنه ابو الفضل محمد بن يحيى، وعمرو بن مَسْلَمة بن الغمر ابو بكر السكسكى البتلهى روى عن نوح بن عمر بن حُوَىّ السكسكى روى عنه عبد الوهّاب الكلابى والحسين الرازى وقال مات سنة ٣٢٥ وغيرهما كثير، واسماعيل بن ابان بن محمد بن حُوَىّ السَّكْسَكى البَتَلْهى روى عن ابى مُسْهِر واحمد بن حنبل وابى مصعب الزُّهْرى وخطّاب بن عثمان ونوح بن عمر بن حُوَىّ وغيرهما روى عنه احمد بن المعلّى ومحمد بن جعفر بن مَلّاس وابو الحسن ابن جَوْصا وابو الجَهْم ابن طلّاب والعباس بن الوليد بن مَزْيَد وهو من اقرانه وغيرهم ومات ببَيْت لهيا لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ٢٤٣،

بَيْتُ مَامَا قرية من قرى نَابُلُس بفلسطين قال صاحب الفتوح واهلها سامرة كانت الجزية على الرجل منهم عشرة دنانير فشَكَوْا ذلك الى المتوكّل فجعلها ثلاثة دنانير ،

بَيْتُ مَامِينَ قرية من قرى الرملة مات بها ابو عُمَيْر عيسى بن محمد بن اسحاق ويقال ابن محمد بن عيسى الرملى يُعْرَف بابن النَّحّاس روى عنه ابو زُرْعة وابو حاتم الرازيّان وتلك الطبقة وروى عنه يحيى بن مُعين ومات يحيى قبله بثلاث وعشرين سنة وسُئل عنه يحيى فوثّقه وكان من الصلحاء الاخيار وروى عنه البُخارى ايضا قال ابن زيد ومات سنة ٢٥٦ فى بيت مامين وحُمل الى الرملة فدُفن بها لثمانية ايام مَضَتْ من المحرّم ،

بَيْتُ مُحْرِز اخره زاى حصنٌ فى جبل وَصْرَةَ من جبال اليمن ،

بَيْتُ النَّارِ قرية كبيرة من قرى اِرْبِل من جهة الموصل بينها وبين اربل ثمانية اميال انشدنى عبد الرحمن بن المستخفّ لنفسه فيها فقال

اربلُ دارُ الفِسْقِ حقًّا فلا يَعْتَمِدُ العاقلُ تعزيزَهَا
لو لم تكن دارَ فُسُوقٍ لما اصبحَ بيتُ النار دَهْليزَهَا ،

بَيْتُ نُوبَا بضم النون وسكون الواو وباء موحدة بليدة من نواحى فلسطين ،

بَيْتُ نَقَمَ بالتحريك من حصون صنعاء استحدثه عبد الله بن حسن الزبدى الخارج باليمن فى حدود سنة ستماية ،

بَيْتُ يُرَامَ من حصون اليمن ايضا ،

بَيْجَانَيْن بالفتح ثم السكون وجيم والف ونون مفتوحة وياء ساكنة ونون اخرى من قرى نَهَاوَنْد منها ابو العلاء عيسى بن محمد بن منصور الصوفى الهمدانى البَيْجَانَيْنى سكن بيجانين فنسب اليها وسمع الحديث من ابى ثابت بَنْجير الصوفى الهمدانى ذكره فى التحبير ،

بِيجُ بكسر اوله وسكون ثانيه وجيم بليد على ساحل النيل فى شرقيّه انشأ

فيه الامير بزكوج الناصري في ايام الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب مُعاصر للسكر وكان يرتفع له منه ارتفاع وافر ،

بَيْجَن كُرْد بالفتح والنون بلد وقلعة بين قَرْص وأَرْزَن الروم من ارض ارمينية ،

بَيْحَانُ بالحاء مهملة مخلاف باليمن معروف منه كان الفقيه البَيْحاني المقرى نزيل مكة وكان صالحا دينّا مقبولا مات قرابة سنة ٥٩٠ او فيها ،

البَيْداء اسم لأرض مَلْساء بين مكة والمدينة وهي الى مكة اقرب تُعَدّ من الشَّرَف امام ذى الحُلَيْفة وفي قول بعضهم ان قومًا كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبَيْداء فبعث الله جبرائيل فقال يا بَيْداء أَبيديهم وكلّ مفازة لا شيء بها فهي بَيْداء وحكى الاصمعي عن بعض العرب قال كانت امراة تأتينا ومعها ولدان لها كالفَهْدَيْن فدخلتْ بعض المقابر فرأيتُها جالسة بين قَبْرَيْن فسألتُها عن وَلَدَيْها فقالت قَضَيا نَحْبَهما وهناك والله قبراهما ثم انشات تقول

فلله جَارَايَ الذين أَراهما   قريبَيْن منّي والمَزَار بعيد
مقيمَيْن بالبَيْداء لا يَبْرَحانها   ولا يسألان الركبَ اين تُريدُ
أَمُرّ فأَستقرى القبور فلا ارى   سوى رَمْس احجار عليه لُبُودُ
كواتم اسرار تضمّن اعظما   بُلِين رُفَاتًا حُبُّهنّ جديدُ ،

بَيْدَانُ بوزن مَيْدان ماء لبنى جعفر بن كلاب وفي كتاب نصر بَيْدَانُ جبل احمر مستطيل من أُخَيْلة حِمَى ضريّة قال جرير

كاد الهَوَى يوم سُلْمانَيْن يقتُلُني   وكاد يقتلني يوما ببَيْدانَا
لا باركَ الله فيمَنْ كان يَحْسبكم   الا على العَهْد حتى كان ما كانا

وقال مالك بن خالد الخُنَاعي ثم الهُذَلي

جوارٌ شَطِيّات وبَيْدانَ انتحى   شَماريخَ شُمًّا بينهن ذوائبُ ،

بَيْدَحُ موضع في قول ابن هَرْمَة

قَضَى وَطَرًا من حاجة فتَرَوَّحا   على انه لم يَنْسَ سَلْمَى وبَيْدَحا ،

بَيْدُ موضع بفارس وبَيْدُ ايضا من مُدُن مُكْران ،

بَيْدَرَةُ بالراء والهاء من قرى بُخارا ينسب اليها ابو الحسن مقاتل بن سعد الزاهد البَيْدَرى البخارى يروى عن عيسى بن موسى روى عنه سهل بن شاذويْه البخارى ،

بَيْرَانُ بالراء قرية من نظر دانية بالاندلس ينسب اليها ابو حفص عمر بن الحسن بن عبد الرّزّاق البَيْرانى النفزى قدم الشرق حاجًّا ولقى السلفىّ وانشده وقال رايت ابا الحسن على بن عبد الغنى الحصرى القَيْروانى بدانية من مُدُن الاندلس وطَنْجَة من مُدُن العدوة جميعا ومات بطَنْجَة وسمع ابو حفص كثيرا وكان شيخا كبيرا فالّفه السلفىّ وقال نَفْزَة قبيلة كبيرة من البربر ،

بِيرَانُ بالكسر من قرى نَسَف على فرسخ منها ينسب اليها عمر بن محمد بن عبد الملك بن بَنْكِى بن مذكور بن حفص البيرانى الفَرْخُوزْديزجى النَّسَفى من اهل بيران وقرية فرخوزديزه على فرسخ من نسف خربت وَرَدَ بخارا وسكنها وكان شيخا صالحا عالما متميّزا جميل الامر سمع بنَسَف ابا بكر محمد بن احمد بن محمد البلدى سمع منه ابو سعد وحدّثنا عنه ابنه ابو المظفّر بن ابى سعد وكانت ولادته تقديرا فى سنة ٤٩١ بقرية فَرْخُوزْديزه وتوفى ببخارا فى سنة ست وخمسين وخمسماية ،

بِيرجَنْد بكسر اوله وفتح الجيم وسكون النون احسبها من قرى قوهستان ينسب اليها الحسين بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق بن محمد بن منازل البيرجندى ابو القاسم وقيل ابو عبد الله القَايِنى اديب اصبهان وكان يذكر بالصلاح والعِفّة والسُّنّة كثير الكتابة دقيق الخطّ وكان يُسَمّى الأصْمَعى الصغير ،

بَيْرَحَا بوزن خَيْزَلَى قال ابو القاسم ابن عمر ويقال بِيرُ حَاء مضاف اليه ممدود

ويقال بَيْرَحَا بفتح اوله والراء والقصر ورواية المغاربة قاطبة الاضافة واعراب الراء بالرفع والجرّ والنصب وحاءٌ على لفظ الحاء من حروف المعجم قال ابو بكر الباجي وانكرَ ابو بكر الاصمُّ الاعراب في الراء وقيل انما هو بفتح الراء على كل حال قال وعليه ادركتُ اهل العلم بالمشرق وقال ابو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء والراء في كلّ حال يعني انه كلمة واحدة قال عياض وعلى رواية الاندلسيّين ضَبَطْنا هذا الحرف عن ابي جعفر في كتاب مسلم بكسر الباء وفتح الراء وبكسر الراء وفتح الباء والقصر ضبطناه في الموطّأ عن ابي عتّاب وابن حمدون وغيرهما وبضم الراء وفتحها معا قيّدناه على الاصيلي وقد رواه مسلم من طريق حمّد بن سلمة بَرِيحَا هكذا ضبطناه عن الخُشَني والاسدي والصَّدَفي فيما قيّدوه عن العذري والسمرقندي وغيرهما ولم اسمع فيه من غيرهما خلافا الا اني وجدت ابا عبد الله الحُمَيْدي الاندلسي ذكر هذا الحرف في اختصاره عن حمّاد بن سلمة بَيْرَحَى كما قال الصوري ورواية الرازي في حديث مسلم من حديث مالك بن انس بريحا وهمٌ انما هذا في حديث حمّاد واما في حديث ملك فهو بَيْرَحَى كما قيّد الجميع على اختلافهم وذكر ابو داوود في مصنّفه هذا الحديث بخلاف ما تقدّم فقال جعلتُ أرْضي باريحاء وهذا كلّه يَدُلُّ على انها ليست ببِئْرٍ وقيل هي ارض لابي طلحة وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يُعْرَف بقصر بني حُدَيْلة وذكر ابن اسحاق ان حسّان بن ثابت لما تكلّم في الافك بما تكلّم به ونزل القران ببَرَاءة عايشة رضي الله عنها عدا صفوان بن المعطّل على حسّان فضربه بالسّيف فاشتكت الانصار الى رسول الله صلعم فعل صفوان فأعْطاه رسول الله صلعم عوضًا عن ضَرْبته بيرحاء وهو قصر بني حُدَيْلة اليوم بالمدينة وكان مالاً لابي طلحة بن سهل تصدّق الى رسول الله صلعم فأعطاه رسول الله حسّانًا واعطاه شيرين أمَةً قِبْطيّةً فولدتْ له عبد الرحمن بن حسّان،

البِيرُ ماء في ديار طيّء، وبِيرُ بغير تعريف بلد حصين من نواحي شهرزور،

بيرمس الباء والراء ساكنان والميم مفتوحة والسين مهملة من قرى بخارا ينسب اليها ابو محمد حمد بن عمر البخارى البيرمسي يروى عن محمد بن ابى الليث البخارى ٠

بَيْرُوتُ بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تُعَدّ من اعمال دمشق بينها وبين صَيْداء ثلاثة فراسخ قال بطلميوس بَيْرُوت طولها ثمان وستون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها العَوّاء بيت حياتها الميزان وقال صاحب الزيج طولها تسع وخمسون درجة ونصف وعرضها اربع وثلاثون درجة فى الاقليم الرابع وقال الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

اذا شِئْتُ تَصَابَرْتُ ولا اصبرُ ان شِيتُ
ولا والله لا يَصْبِرُ فى البرِّيَّة الحُوتُ
الا يا حبّذا شخص حَمَتْ لُقْياهُ بَيْرُوتُ

ولم تزل بيروت فى ايدى المسلمين على احسن حال حتى نزل عليها بغدوين الافرنجى الذى ملك القُدْس فى جمعه وحاصرها حتى فتحها عنوة فى يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ٥٠٣ وهى فى ايديهم الى هذه الغاية وكان صلاح الدين قد استنقذها منهم فى سنة ٥٨٣ ٠ وقد خرج منها خلق كثير من اهل العلم والرواية منهم الوليد بن مَزْيَد العُذْرى البيروتى روى عن الاوزاعى وسعيد بن عبد العزيز واسماعيل بن عيّاش ويزيد بن يوسف الصَّنْعانى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابى بكر بن عبد الله بن سبرة القُرَشى وكُلْثوم بن زياد المحاربى ومحمد بن يزيد المصرى وعبد الرحمن بن سليمان بن ابى الجَوْن بن لُهَيْعة وعبد الله بن هشام بن الغاز وعبد الله بن شَوْذَب ومُقاتل بن سليمان البلخى وعثمان بن عطاء الخَرّانى روى عنه ابنه ابو الفضل

العباس وابن مُسْهِر وهشام بن اسماعيل العَطّار وابو الجمار محمد بن عثمان وعبد الله بن اسماعيل بن يزيد بن مُجَّر البيروتى وعبد الغَفّار بن عفّان بن ضُهْر الاوزاعى وعيسى بن محمد بن النَّحّاس الرملى وعبد الله بن حازم الرملى وكان مولده سنة ١٣٦ وكان الاوزاعى يقول ما عرضتُ فيما حُمل عنّى اصحّ من كُتُب الوليد بن مزيد قال ابو مسهر وكان الوليد بن مزيد ثقة ولم يكن يحفظ وكانت كُتُبه صحيحة مات سنة ٢٠٣ عن سبع وسبعين سنة، وابنه ابو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى روى عن ابيه وغيره وكان من خيار عباد الله ومات سنة ٢٧٠ ومولده سنة ١٩٩، ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام بن ابى ايوب ابو عبد الرحمن البيروتى المعروف بمَكْحُول الحافظ روى عن ابى الحسين احمد بن سليمان الرهاوى وسليمان بن سيف ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والعباس بن الوليد وغيرهم كثير روى عنه جماعة اخرى كثيرة ومات سنة ٢٠ وقيل سنة ٣٢١،

بيرُوذ بالذال معجمة ناحية بين الاهواز ومدينة الطيب ذكرها ابو عبد الله اليسارى وقال هى كبيرة بها نخل كثير حتى انهم يسمّونها البصرة الصُّغْرى، ويقال انها كانت قصبة كورة قديما رايتُها وانا ساير من المَذار الى بَصِنّا، وينسب اليها ابو عبد الله الحسين بن بحر بن يزيد البَيْرُوذى حدث عن ابى زيد الهَرَوى وغالب بن جليس الكلبى وجُبارة بن مُغَلِّس روى عنه ابو عروبة الحَرّانى وتوجّه الى الغزو فى النفير فتوفى بمدينة ملطية فى رمضان سنة احدى وستين ومائتين،

بيرُوزْكُوه بالكسر وياء ساكنة وراء وواو وزاء ساكنتان وضم الكاف وسكون الواو وهاء محضة ومعناه بالفارسية جبل أَزْرَق اسم لقلعتَيْن حصينتين احداهما فى وسط جبال الغُور بين هراة وغزنة عمّرها بنو سام ملوك الغورية وحصّنوها وجعلوها دار ملكهم ومَعْقِل اموالهم وذلك قبل سنة ٦٠٠، وبيرُوزْكُوه ايضا قلعة

قرب دُنْباوَنْد من اعمال الرَّىّ مشرفة على بليدة يقال لها وَيْمَة رايتُها في سنة ٦١٧ كالخراب ومقابلها في الوَطْأ سِمْنَانُ ،

البِيرَةُ في عدّة مواضع منها بلد قرب سُمَيْساط بين حلب والثغور الرومية وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع وهي اليوم للملك الظاهر مجير الدين ابي سليمان داوود بن الملك الناصر يوسف بن ايوب اقطعه اياها اخوه الملك الظاهر غازي واستمرّت بيده، والبِيرَةُ بين بيت المقدس ونابُلُس خرّبها الملك الناصر حين استنقذها من الافرنج رايتُها' وفي عدّة مواضع ، واما البيرة التي بالاندلس فالفُها اصلٌ والنسبة الإلْبِيرِيّ ذكر في حرف الالف ،

بَيْرَةُ بالفتح كذا ضبطه الحُمَيْدى وقال هي بليدة قريبة من ساحل البحر بالاندلس ولها مَرْسًى ترسى فيه السُّفُنُ ما بين مُرْسِيَة والمَرِيَّة قال سعد الخير واما الحميدى فانه قال هي بالاندلس ولم يزد وقال ابن الفقيه بَيْرَةُ جزيرة فيها اثنتا عشرة مدينة وملكها مسلم يقال له في هذا الوقت سُودَان بن يوسف وهي في ايدى المسلمين منذ دهر واهلها يغزون الرومَ والرومُ يغزونهم ومنها يتوجّه الى القيروان ، هكذا قال ولا اعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر في غير هذا الموضع وكان ابن الفقيه في حدود سنة ٣٤٠ ،

بِيرِينُ من قرى حمص قال القاضى عبد الصَّمَد بن سعيد الحمصى في تاريخ حمص كان النُّعْمان بن بشير الانصارى زُبَيْرِيًّا فحدث عن سليمان بن عبد الحميد البَهْرانى قال لما صالح الناس في زمن ابن الزُّبَيْر بالنعمان بن بشير خرج هاربًا على وجهه من حمص فلحقه خالد بن خَلِيّ في شَبَبَة من الكلاعيين حتى اتى حَرْبَنَفْسَا فقال اى قرية هذه فقالوا حَرْبَنَفْسَا فقال حرب انفسنا ثم مضى حتى اتى بيرين فقال اى قرية هذه فقالوا بيرين فقال فيها بُرْنَا فقتله خالد بن خلىّ فيها في سنة ٦٥ ،

بِيزَانُ بالكسر والزاء جبل من الفرنج ولهم بلاد يعرفونهم بها في برّ رُومية وفيهم

كثرة ورايناهم بالشام تُجّارًا ذوى ثَرْوة ،

بَيْزَعُ قرية بين دير العاقول وجَبُّل بها قُتل ابو الطيّب المتنبّى نقلتُه من خطّ ابى بكر محمد بن هاشم الخالدى الشاعر ،

بَيْسَانُ بالفتح ثمّ السكون وسين مهملة ونون مدينة بالأُرْدُنّ بالغور الشامى ويقال هى لسان الارض وهى بين حَوْران وفلسطين وبها عين الفُلُوس يقال انها من الجنّة وهى عين فيها مُلُوحة يسيرة جاء ذكرها فى حديث الجسّاسة وقد ذُكر حديث الجسّاسة بطوله فى طَيْبَة وتُوصَف بكثرة النخل وقد رايتُها مرارًا فلم ار فيها غير نخلتَيْن حائلتين وهو من علامات خروج الدَّجّال وهى بلدة وبئة حارّة اهلها سُمْرُ الالوان جُعْدُ الشعور لشدّة الحرّ الذى عندهم واليها فيما احسب ينسب الخمر قالت ليلة الأَخْيَلية فى تَوْبَةَ

جَزَى اللهُ خيرًا والجزاء بكفّه فَتًى من عُقَيْل ساد غير مكلَّف
فَتًى كانت الدُّنْيا تَهُونُ بأَسْرِها عليه ولم ينفكّ جَمَّ التصرُّف
ينال عَلِيّاتِ الامور بهُونَة اذا هى أَعْيَتْ كُلَّ خِرْقٍ مشرَّف
هو الذَّوْبُ او ارى الضحا لى شُبْتُه بدِرْياقة من خَمْر بَيْسَانَ قَرْقَف

وينسب اليها جماعة منهم ساريّة البَيْسانى وعبد الوارث بن الحسن بن عمر القُرَشى يُعْرَف بالترجمان البيسانى قدم دمشق وسمع بها ابا ايوب سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمّار ثمّ قدمها وحدث بها عن ابى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى وابى حازم عبد الغَفّار بن الحسن واسحاق بن بِشر الكاهلى واسماعيل بن أُوَيْس وعطاء بن همّام الكندى ومحمد بن المبارك الصورى وآدم بن ابى اياس ومحمد بن يوسف الفريابى ويحيى بن حبيب ويحيى بن صالح الوُحاظى وجماعة روى عنه ابو الدَّحْداح وابو العباس ابن مَلّاس وابراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ومحمد بن عثمان بن جُمْلة الانصارى وعامر بن خُزَيْم العُقَيْلى واليها ايضا ينسب القاضى الفاضل ابو على عبد

الرحيم بن على البيسانى وزير الملك الناصر يوسف بن ايوب والمتحكّم فى دولته وصاحب البلاغة والانشاء الّتى اعجزتْ كلّ بليغ وفاق بفصاحته وبراعته المتقدّمين والمتاخّرين مات بمصر سنة ٥٩٦ ، وبَيْسَانُ ايضا موضع فى جهة خَيْبَر من المدينة وايّاه اراد كُثَيّر بقوله لانها بلاده

فقلْتُ ولم أمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ   سَقَى اهلَ بَيْسَان الدِّجَانُ الهَوَاضِبُ

وعن ابى منصور فى الحديث قال رسول الله صلعم فى غزاة ذى قَرَد على ماء يقال له بَيْسان فسال عن اسمه فقالوا يا رسول الله اسمه بَيْسان وهو ملحٌ فقال صلعم بل هو نَعْمان وهو طيبٌ فغيّر رسول الله صلعم الاسم وغيّر الماء فاشتراه طلحة وتصدّق به ، قال الزبير وبَيْسَانُ ايضا موضع معروف بأرض اليمامة والذى اراه ان هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لانهم انما احتجّوا على كثرة نخل بَيْسان بقول ابى دُوَاد الايادى

نَخَلات من نَخْل بَيْسَانَ أَيْنَعْنَ   جميعًا ونَبْتُهنّ تُؤَامُ

وتَدَلَّتْ على مَنَاهِلِ بُرْدٍ   وفُلَيْجٍ من دونها وسَنَامُ

بُرْد قبيلة من اياد ولم تكن الشام منازل اياد وفُلَيْج واد يَصُبُّ فى فَلَج بين البصرة وضرية وعليه يَسْلك من يريد اليمامة وسَنَام جبل لبنى دارم بين البصرة واليمامة وقد كانت منازل اياد بأطْراف العراق وفُلَيْج وسنام بين العراق واليمامة فلذلك قال ابو دُوَاد وفليج من دونها وسنام ، وبَيْسَانُ ايضا قرية من قرى الموصل لها مزرعة كبيرة ، وبَيْسَانُ ايضا من قرى مَرْو الشاهجان ، وبين البصرة وواسط كورة واسعة كثيرة النخل والقرى يقال لها مَيْسان بالميم تذْكر فى موضعها ان شاء الله تعالى ،

بَيْسْت بالفتح ثم الضم وسكون السين المهملة وتاء مثناة بلدة من نواحى بَرْقَة قال السلفى انشدنى ابو عطية عطاء الله بن قائد بن الحسن بن عمر بن سعيد التميمى البَيْسْتى بالثغر انشدنى ابو داوود مفرّج بن موسى التميمى

بِبَيْسْتَ من ارض برقة وبها مولد حاتم الطاءى وذكر شعرا لحاتم وكان يحفظ الاشعار قال وسمعت ابا الفتح فارس بن عبد العزيز بن احمد البَيْسْتى المالكى قال سمعت حسّان بن عُلْوان البيستى يقول كنت انا وجماعة من بنى عمّى فى مسجد بَيْسْتَ ننتظر الصلوة فدخل اعرابىٌّ وتوجّه الى القبلة وكبّر ثمّ قال قُلْ هو الله احد قاعد على الرَّصَد مثل الاسد لا يفوته احد الله اكبر وركَعَ وسَجَدَ ثمّ قام فقال مثل مقالته الاولى وسلّم فقلتُ يا اخا العرب الذى قراته ليس بقرآن وهذه صلوة لا يقبلها الله فقال حتى يكون سِلْفة مِثْلك انّى آتى الى بيته واقصُدُه واتضرّع اليه ويَرُدّنى خائبًا ولا يقبل لى صلوةً لا ان شـــاء الله لا ان شاء الله ثمّ قام وخرج،

بِيسْتِى بالكسر ثمّ السكون قال ابو سعد اظنّها من قرى الرَّىّ ينسب اليها ابو عبد الله احمد بن مدرك البيسْتى روى عن عَطّاف بن قيس الزاهد،

بَيْش بالفتح ناحية بسرقسطة من نواحى الاندلس،

بيسكند مدينة من وراء الشاش من نواحى تُرْكستان وهى مجمع الاتراك،

بَيْش بالشين المعجمة من مخاليف اليمن فيه عدّة معادن وهو واد فيه مدينة يقال لها ابو تُراب سُمّيت بذلك لكثرة الرياح والسَّوَافى فيها وهى ملكٌ للشَّرَفَه بنى سليمان الحسنيّين وقال ربيعة اليمنى يمدح الصُّلَيْحىّ

قَرَنْتَ الى الوقايع يومَ بَيْشٍ   فكان اجلُّها يومَ السِّبَاقِ،

بِيشٌ بكسر اوله من بلاد اليمن قرب دَهْلَكَ له ذكر فى الشعر قال ابو دَهْبَل

أَسَلْمِى أُمُّ دَهْبَلٍ قبل هَجْرٍ   وتقضّى من الزمان ودهرِ
وَآذْكُرى كَرّى المَطىّ اليكم   بعد ما قد توجّهتْ نحو مصرِ
لا تخالى انّى نسيتُك لمّا   حال بيشٌ ومن به خلف ظهرى
ان تكونى انتِ المقدّم قبلى   واضع مثوى عند قبرك قبرى

وهذا الشعر يدلّ على ان بيشًا موضع بين مكّة ومصر او تكون صاحبته

المذكورة كانت باليمن والله اعلم ،

بِيشَك بالكسر ثمّ السكون وشين معجمة مفتوحة وكاف قصبة كورة رُخّ من نواحى نيسابور وبها سوق الا انه ليس بها منبر كذا قال البَيْهَقى واليها ينسب ابو منصور عبد الرحمن بن محمد البيشَكى كان من اهل الرياسة والجلالة والعظمة والثَّرْوة وكان ابو نصر اسماعيل بن حمّاد الجَوْهَرى اللغوى صاحب كتاب الصحاح شريكه بنيسابور ،

بِيشَةُ بالهاء اسم قرية غَنّاء فى واد كثير الاهل من بلاد اليمن وقال القاسم بن مَعْن الهُذَلى بِيُشَة وزِئُنَة مهموزتان ارضان وقال عُقَيْل وجميع بنى خَفَاجة يجتمعون بيِئُشة وزِئُنة وهما واديان بيشة تصبُّ من اليمن وزينة تصبُّ من سراة تهامة وبين بيشة وتبالة اربعة وعشرون ميلا وبيشة من جهة اليمن ، وعن ابى زياد خير ديار بنى سَلُول بيشة وهو واد يصبُّ سيله من الحجاز حجاز الطايف ثمّ ينصبُّ فى نجد حتى ينتهى فى بلاد عقيل وفى بيشة بطون من الناس كثيرة من خَثْعَم وهلال وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش وهم بنو هاشم لهم المَعْمَل نذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى، وبيشَةُ من عمل مكة ممّا يلى اليمن من مكة على خمسة مراحل وبها من النخل والفسيل شىء كثير وفى وادى بيشة موضع مشاجر كثير الأُسْد قال السمهرى

وأُنْبِئْتُ لَيْلَى بالغَرِيَّيْنِ سَلَّمَتْ عَلَيَّ ودونى طِخْفَةٌ ورِجَامُها
فانّ لله أَهْدَتْ على نَأْى دارها سلامًا لمردودٌ عليها سلامُها
عديدُ الحصى والأَثْل من بطن بيشة وطرفاءها ما دام فيها حمامُها ،

البَيْضاء ضدُّ السوداء فى عدّة مواضع منها مدينة مشهورة بفارس قال حمزة وكان اسمها فى ايام الفرس دَرِاسْفيد فعرّبت بالمعنى وقال الاصطخرى البَيْضاء اكبرُ مدينة فى كورة اصطخر وانما سمّيت البيضاء لان لها قلعة تبيّن من بُعْد ويُرَى بياضُها وكانت معسكرا للمسلمين يقصُدونها فى فتح اصطخر واما اسمها

بالفارسية فهو نسايك وهي مدينة تقارب اصطخر في الكبر وبناؤهم من طين وهي تامّة العمارة خصبة جدًّا ينتفع اهل شيراز بميرتها وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ ، وينسب اليها جماعة منهم القاضي ابو الحسن محمد بن القاضي ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد البَيْضاوي الفقيه الشافعي خَتَنُ ابي الطيّب الطَّبَري على ابنته ولي القضاء بربع الكرخ ببغداد روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وتوفي سنة ٤٦٨ ومولده في شعبان سنة ٣٩٣، وابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن اسحاق المقرى احد قرّاء فارس سمع من ابي الشيخ الحافظ وابي بكر الجِعَابيّ وعبد الله بن محمد القتّات مات في سنة ٣٩٣ وهو ثقة، ومحمد بن علي بن الحسين ابو عبد الله السُّلَمي البيضاوي روى عن ابي القاسم بن ابي محمد الوزّان ، وعلي بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم ابو الحسن الصوفي المعروف بالكُرْدي البيضاوي سمع ابا الحسين احمد بن محمد بن فادشاه وابا بكر بن رِنْدَه ، ويوسف بن علي بن عبد الله بن يحيى البيضاوي ابو يعقوب المقرى الصوفي روى عن ابي العباس احمد بن عبد الله بن محمد الشاعر، واحمد بن محمد بن بَهْنَوَر ابو بكر البيضاوي يلقب بُلْبُل الصوفي كان من اصحاب ابي الأزهر بن حَيّان قدم اصبهان وسمع من ابي عبد الله الجُرْجاني وابي بكر بن مِرْدَوَيْه روى عن محمد بن احمد بن ابي المنى البُرُوجردي وغيره وكان رحل الى العراق والشام ومات بشيراز وحُمل الى البيضاء في سنة ٤٥٥ ، والبَيْضاء ايضا كورة بالمغرب ، والبيضاء عقبة في جبل المَنَاقب وقد ذكر المناقب في موضعه ، والبيضاء ثنية التنعيم بمكة لها ذكر في كتاب السيرة ، والبيضاء ماء لبني سَلُول بالصَّمْرَيْن وهما جبلان ، والبيضاء اسم لمدينة حلب لبياض تُرْبَتها ، والبيضاء دار عمّرها عبيد الله بن زياد بن ابيه بالبصرة ولمّا تمّ بناؤها امر وُكلاءه ان يمنعوا احدا من دخولها وان يتحفّظوا كلامًا ان تكلّم به احدٌ فدخل فيها اعرابيّ وكان فيها تصاوير

ثم قال لا ينتفع بها صاحبُها ولا يلبث فيها الا قليلا فأُتى به ابنَ زياد وأُخْبِر بمقالته فقال له لم قلتَ هذا قال لانّى رايتُ فيها اسدًا كالحا وكلبًا نابحا وكبشا ناطحا فكان الامر كما قال ولم يسكنها الا قليلا حتى اخرجه اهل البصرة الى الشام ولم يَعُدْ اليها، وفى خبر اخر انه لما بَنَى البيضاء امر اصحابه ان يستمعوا ما يقول الناس فجاءوه برجل فقيل له ان هذا قرأ وهو ينظر اليها اتَبْنون بكل ريع آية تعبثون وتتّخذون مصانع لعلّكم تخلدون فقال له ما دعاك الى هذا فقال اية من كتاب الله عرضت لى فقال والله لاعلمنّ بك بالاية الثالثة واذا بطشتم بطشتم جبّارين ثم امر فبنى عليه ركن من اركان القصر، والبيضاء ايضا عين ماء قريبة من بُوارية بين الموصل وتلّ يَعْفَر، والبيضاء ايضا بيضاء البصرة وهو المخيّس قال جَحْدَر المُحْرِزى اللّصّ وهو حُبس بها

اقول للصَّحْب فى البيضاء دونكم محلّة سوّدت بيضاء اقطارى
مأوى الفُتُوّة للأنْذال مُذْ خُلقتْ عند الكرام محلّ الذّلّ والعارى
كانّ ساكنها من قَعْرها أبدًا لَدَى الخروج كمُنْتاش من النار

والبيضاء اسم لاربع قرى بمصر الاولى من كورة الشرقية والبيضاء ويقال لها مُنْيَة الخُرون قرب المَحَلّة من كورة جزيرة قُوسَنيًا والبيضاء قرية من كورة حَوْف رَمْسيس بين مصر والاسكندرية فى غربى النيل والبيضاء ايضا قرية من ضواحى الاسكندرية، والبيضاء ايضا مدينة ببلاد الخَزَر خلف باب الابواب قال البُحْترى يمدح ابن كُنْداجيق الخَزرى

ان يَرْمِ اسحاق بن كُنْداجيق فى ارض فكلّ الصيد فى جَوْف الفرا
قد أَلْبسَ التاجَ المُعاورَ لُبْسه فى الحالتَيْن مُلَكّـا ومُسوّمـرا
لم تُنْكِر الخزرات أَلْفَ ذُوابة يَحْتَلّ فى الخزر الذوائب والذُّرَى
شرف تَزيّدَ بالعراق الى الذى عَهِدُوه بالبيضاء او ببَلَنْجَرا

ويروى عهدوه فى خَمْليج، والبيضاء ماء لبنى عُقَيْل ثم لبنى معاوية بن

عقيل وهو المُنْتَفِق ومعهم فيها عامر بن عقيل قال حاجب بن نُبْيان المازنى يرثى اخاه معاوية بالبيضاء فقال

تَطاوَلَ بالبيضاء لَيْلى فلم أَنَمْ   وقد نام قَسّاها وصاح دجاجُها
مُعاوِىَ كم من حاجة قد تَرَكْتَها   سَلوبًا وقد كانت قريبا نِتاجُها

السلوب فى النوق الله أَلقَتْ وَلَدَها لغير تمام، والبيضاء ايضا ارض ذات نخل ومياه دون ثاج والبَحْرَيْن، والبيضاء ايضا قُرَيّات بالرملة فى القَطيف فيها نخل، والبيضاء موضع بقرب حِمَى الرَّبَذة قال بعضهم

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى   فَتًى كان زَيْنًا للمواكب والشَّرْبْ
تَظَلُّ بناتُ العَمِّ والخال عنده   صَوادِىَ لا يَرْوَيْن بالبارد العَذْبْ
يُهِلّنَ عليه بالأَكُفّ من الثرى   وما من قِلًى يُحْثَى عليه من التُّرْبْ،

بَيْضانُ بالنون جبل لبنى سُلَيْم بالحجاز قال مَعْنُ بن اوس المُزَنى لبنى الشَّرِيد من سليم

ولَيْلَى حبيب فى بُغَيض مجانب   فلا انت نائيه ولا انت نائله
فدَعْ عنك ليلى قد تَوَلَّتْ بنفعها   ومن اين معروف لمن انت قايله
لآل الشريد اذا صابوا لِقاحنا   بِبَيْضانَ والمعروف يُحْمَدُ فاعله

وفى شعر هذيل بَيْضان الزروب ولا ادرى اهى الاولى ام غيرها قال ابو سَهْم الهُذَلى

فلستُ بمُقْسِمٍ لوَدِدْتُ انّى   غداتئذ بِبَيْضان الزُّرُوب
أَسُوق ظعائنًا فى كلّ فجّ   يَبُذُّ مآبه الأُجُد الجنوب،

البَيْضَتان تثنية بَيْضة موضع بين الشام ومكة على الطريق قال الأَخْطَل

فهو بها سَيّئٌ ظَنًّا وليس له   بالبَيْضَتَيْن ولا بالغَيْض مدّخر

وفى كتاب نصر وعن ابى عمرو البَيْضتان بفتح الباء موضع فوق زُبالة وعن غيره البِيضتان بكسر الباء ما حول البحرين من البرّيّة قال الفرزدق

أُعيذكما الله الذى أَنْتُمَا له   الم تسمعا بالبَيْضتين المناديا ،

بَيْضٌ بالفتح ذو بَيْض ارض بين جبلة وطخفة وقال السُّكَّرى ذو ابَيْض جَوٌّ من اسافل الدَّهْناء والجَوُّ المكان المنخفض قال جرير

ولقد يَرِيبُكَ والقناةُ قويمةٌ   والدهرُ يُصْرَف للفتى أَطْوارا
ازمانَ أَهْلُكَ فى الجميع تَرَبَّعوا   ذا البيض ثم تَصيَّفوا ذُوَّارا

وبَيْضٌ ايضا من منازل بنى كنانة بالحجاز قال بديل بن عبد مناة الخُزاعى يخاطب بنى كنانة

ونحن مَنَعْنا بين بَيْض وعِتْوَدٍ   الى خَيْفِ رَضْوَى من مَجَرّ القبائل
ونحن صَبَحْنا بالتلاعة دارَكم   بأَسْيافنا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العواذل

وبَيْضٌ ايضا موضع فى اول ارض اليمن يُرْحَل منه الى الراحة ، واما قول ابى صَخْرٍ الهُذلى

فبرمَلْتَىْ فَرْدَى فذى عُشَرٍ   فالبيضِ فالبَرْدانِ فالرَّقَمِ

فهو فى كتاب اشعار هُذَيْل من رواية السُّكَّرى بكسر الباء ولعلّه غير الذى قبله ،

بَيْضَةُ بفتح اوله ويكسر ومنهم من يجعل المفتوح غير المكسور كما نَحْكيه عنهم وقد رُوى بالفتح فى قول الفرزدق

حبيبٌ دعا والرملُ بينى وبينه   فأَسْمَعَنى سَقْيًا لذلك داعيا
اعيذكما الله الذى انتما له   الم تسمعا بالبيضتين المناديا

قال ابو عُبَيْدة اراد البيضة فثنّى كما قالوا رامتان وانما هى رامة والبيضة بالصَّمّان لبنى دارم قاله ابو سعيد وقال غيره البيضتان بكسر الباء وقال هى ارض حول البحرين وهى برية والسودة ما حولها من النخل قال ابو النجم

تَكْسُوه بالبيضة من قَسْطالها   مناخل الترب ومن نخالها

وقال ابو محمد الاعرابى الاسود البيضة بكسر الباء ماء بين واقصة الى العُذَيْب

متصلة بالحَزْن لبنى يَرْبوع والبيضة بفتح الباء لبنى دارم قال الفرزدق

الم تسمعا بالبيضتين المناديا

وقال رُؤبة   مَرْتٌ تناصى خَرْقَها مَرُوتُ
صحراء لم ينبُتْ بها تنبيتُ   يمسى بها ذو الشرّة الشَّبُّوتُ
وهو من الأَين حفٍ نحيتُ   كأنّنى سَيْفٌ بها اصليتُ
يَنْشَقُّ عنّى الحَزْنُ والبَرِّيتُ   والبيضة البيضاء والخَبُوتُ

وفى كتاب نصر البَيْضة بفتح الباء موضع بجانب الصَّمّان من ديار بنى دارم بن مالك بن حنظلة وايضا عند ماوان قرب الرَّبَذة بيار كثيرة من جبالها أُدَيْمة والشقذان وفى الشعر بالبيضتين بكسر الباء جبل لبنى قُشَيْر وايضا موضع بين العُذَيْب وواقصة فى ارض الحَزْن من ديار بنى يربوع بن حنظلة ،

بَيْطَرَةُ بالفتح والطاء مهملة اسم لثلاثة مواضع بالاندلس وبَيْطرة شلج بالشين معجمة والجيم حصن منيع من اعمال أُشقة وهو اليوم بيد الفرنج ، وبَيْطَرة لُشّ حصن اخر من اعمال ماردة ، وبيطرة بلدة وحصن من اعمال سرقسطة ،

بِيعَةُ خالِد منسوبة الى خالد بن عبد الله القَسْرى امير الكوفة كان بناها لأُمّه وكانت نصرانية وبَنى حولها حوانيت بالاجرّ والجصّ ثم صارت سكّة البريد ،

بِيعَةُ عَدِيّ هو عدىّ بن الذُّمَيْك اللَّخْمى بالكوفة ايضا ،

بِيغُو بكسر الباء وسكون الياء والغين معجمة بلدة بالاندلس من اعمال جَيّان كثيرة المياه والزيتون والفواكه ينسب اليها ابو محمد يَعيش بن محمد بن سعيد الانصارى البيغى لقيه السلفى بالاسكندرية قدمها طالبا للعلم والحجّ وكان صالحا قرا القران على محمد بن عمر البيغى ببيغو وكان قرا على ابى عبد الله المَغَامى صاحب ابى عمرو الدانى ،

بَيْقَرُ بفتح اوله والقاف ذكر قوم ان قول امرء القيس حيث قال

الا هل اتاها والحوادث جمّة بانّ امرء القيس بن تَمْلك بَيْقَرا

فقالوا بَيْقَر الرجلُ اذا اتى العراق ويقال بَيْقَرَ اذا ترك البَدْوَ وسكن الحضر وقيل غير ذلك ،

بيكَنْد بالكسر وفتح الكاف وسكون النون بلدة بين بُخارا وجَيْحُون على مرحلة من بخارا لها ذكر فى الفتوح وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء خربت منذ زمان قال صاحب كتاب الاقليم كل بلدة بما وراء النهر لها مزارع وقُرى الا بيكَنْد فانها وَحْدَها غير ان بها من الرباطات ما لا اعلم ببلد من البُلْدان من ما وراء النهر اكثر منها بلغنى ان عددها نحو الف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع قد تُنُوّق فى بناءه وزُخْرِف مِحْرابُه فليس بما وراء النهر محراب مثله ولا احسن زخرفةً منه ، وينسب اليها جماعة من الاعيان منهم ابو احمد محمد بن يوسف البيكندى روى عن ابى أُسامة وابن عُيَيْنة روى عنه البُخارى ، وابو الفضل احمد بن على بن عمر السليمانى البيكندى كان من الحُفّاظ المكثرين رحل الى العراق والشام ومصر وله اكثر من اربعماية مصنّف صغار مات سنة ٤١٢ ، واسماعيل بن حَمْدَوَيْه ابو سعيد البيكندى قال ابو القاسم قدم دمشق سنة ٢٢٩ روى عن ابى عبد الله عبد الله بن يزيد المقرى وقَبيصة بن عُقْبة وابى جابر محمد بن عبد الملك الواسطى وعبد الله بن الزُبَير الحُمَيْدى ومحمد بن سَلّام البيكندى وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبى ومسدّد وابى نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن وغيرهم روى عنه ابو الحسن بن جَوْصا وابو الميمون بن راشد البَجَلى وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجُرْجانى واحمد بن زكرياء بن يحيى بن يعقوب المَقْدَسى وغير هولاء كثير قال ابن يونس مات فى سنة ٢٧٣ ،

بَيْكَنْدَه من قُرى طبرستان على طرف بَاوَل وهو نهر كبير ،

بَيْلَقَانُ بالفتح ثم السكون وفتح القاف والف ونون مدينة قرب الدربند الذى

يقال له باب الابواب تُعَدُّ فى ارمينية الكُبْرَى قريبة من شروان قيل ان اول من استحدثها قُباذ الملك لما ملك ارمينية وقيل ان اول من انشاها بَيْلَقان بن أَرْمنى بن لَنْطى بن يونان وقد عدّها قوم من اعمال آران، قال احمد بن يحيى بن جابر سار سليمان بن ربيعة فى ايام عثمان بن عَفّان ولم يضبط التاريخ الى آران ففتح البيلقان صُلْحًا على دماءهم واموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم اداء الجزية والخراج ثم سار الى بَرْذَعة، وجاءها التتر سنة ٦١٧ فقتلوا كلّ من وجدوه بها قاطبة ونَهَبُوها ثم احرقوها فلمّا انفصلوا عنها تراجع اليها قوم كانوا هربوا عنها وانضمّ اليهم اخرون وهى الآن متماسكة، وقد ينسب اليها قوم منهم ابو المعالى عبد الملك بن احمد بن عبد الملك بن عَبْدَكان البَيْلَقانى رحل فى طلب الحديث الى خراسان والعراق فسمع ببغداد ابا جعفر بن المُسْلمة وغيره وتوفى ببيلقان بعد سنة ٤٩٦،

بِيلُ بالكسر واللام قال ابو سعد ظنّى انها من قرى الرَّىّ وقال نصر بيل ناحية بالرى ينسب اليها عبد الله بن الحسن بن ايوب البيلى الزاهد الرازى سمع سهل بن زَنْجَلة وغيره روى عنه ابو عمرو ابن نُجَيْد، واحمد بن الحسن البيلى روى عن محمد بن حُمَيْد الرازى روى عنه ابو جعفر العُقَيْلى، وابو عبد الله محمد بن احمد بن عَمْرَوَيْه الشاهدى النيسابورى البيلى المعدّل سمع على بن الحسن الدارابجردى ومحمد بن عبد الوهّاب روى عنه ابو احمد بن الفضل وهو صُهْر ابى الحسن بن سَهْلَوَيْه المُزَكّى ومات سنة ٣٣٠ حكاه ابن ماكولا عن الحاكم، وبِيلُ ايضا من قرى سَرْخَس عن العمرانى وابى سعد منها عِصام بن الوَضّاح الزبيرى البيلى السرخسى كان جليل القدر كبير الشان سمع مالكا وابن عُيَيْنة وفُضَيْل بن عياض وغيرهم وتوفى قبل سنة ٣٠٠، وابو بكر محمد بن حَمْدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابورى البيلى المعروف بابن ابى حاتم كان من اعيان المحدّثين الثقات الاثبات الجوّالين فى الاقطار سمع بخراسان

والعراق والشام والجزيرة سمع محمد بن اسحاق الصّغانى ببغداد واسحاق بن سيار بالجزيرة ومحمد بن يحيى الذُّهْلى وابا زُرْعة وابن دارة وابا حاتم والدورى ومحمد بن عوف ويوسف بن سعيد بن مسلم وابا أُمَيَّة روى عنه على بن جَمْشاد وابو على الحافظ ومحمد بن اسماعيل بن مِهْران وابو على الثَّقَفى توفى سنة ٣٣٠ فى ربيع الاخر ذكره الحاكم فى تاريخ نيسابور،

بَيْلَمَانُ بالفتح موضع تنسب اليه السُّيوف البَيْلَمانية ويشبه ان يكون من ارض اليمن ينسب اليه محمد بن عبد الرحمن البيلمانى حدث عنه عبيد الله بن العباس بن الربيع النَّجْرانى نجران اليمن وفى كتاب فتوح البلدان للبَلاذُرى البَيْلَمان من بلاد السند والهند تنسب اليها السيوف البيلمانية،

بِيَمّا بالكسر ثم الفتح والقصر قال نصر هو صقعٌ من بلاد الكُفْر متاخم لصعيد مصر فُتح فى دولة بنى العباس فى ايام المعتضد او قُبَيْلَها،

بِيمَانُ بسكون الثانى من قرى مرو ينسب اليها صالح بن يحيى البيمانى كان عارفا بالنحو واللغة،

بِيمَنْد وهو ميمند بلد بكرمان وقيل بفارس ذكر فى الميم،

بَيْنَ السُّورَيْن تثنية سور المدينة اسم لمَحَلّة كبيرة كانت بكرخ بغداد وكانت من احسن محالّها واعمرها وبها كانت خزانة الكُتُب لله وقفها الوزير ابو نصر سابور بن اردشير وزير بَهَاء الدولة بن عَضَد الدولة ولم تكن فى الدنيا احسن كُتُبًا منها كانت كلُّها بخطوط الائمة المعتبرة واصولهم المحررة واحترقَتْ فيما احرق من محالّ الكرخ عند ورود طُغْرُل بك اول ملوك السلجوقية الى بغداد سنة ٤٤٧، وينسب الى هذه المحلّة ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى بن خالد السورى المعروف بالمكى حدث عن ابى العَيْناء وغيره روى عنه ابو عمر ابن حَيُّوَيْه الخَزّاز والدارقطنى ومات سنة ٣٣٣،

بَيْنَ القَصْرَيْن اسم لمَحَلّة كبيرة كانت ببغداد بباب الطاق بالجانب الشرقى

بين قصر أَسْماء بنت المنصور وقصر عبد الله بن المهدى، وبَيْنَ القَصْرَيْن ايضا محلّة بالقاهرة بمصر وهى بين قصرين عمّرهما الملوك المتعلّوية فى وسط المدينة خُرِّبَ الغرقُ وجُعل مكانه سوق الصيارف ودورٌ،

البَيْنُ بالفتح ذات البَيْن موضع فى شعر ابى صَخْر الهُذَلى حيث قال

لِلَيْلَى بذات البَيْن دارٌ عرفْتُها ... وأُخْرَى بذات الجيش آياتها عُفْرُ
كانهما مَلّآن لم يتغيّرا ... وقد مرّ بالدارين بعدهما عصرُ،

البِينُ بكسر الباء وسكون الياء والبين فى لغة العرب قطعة من الارض قدر مدّ البصر موضع قرب نَجْران وانشد ابو محمد الاعرابى للضّحّاك بن عُقَيْل الخَفاجى

مررتُ على ماء الغمار فساءه ... نَجُوعٌ كما ماء السماء نَجُوعُ
وبالبِينِ من نجران جازت حُمُولها ... سقَى البِينَ رَجّافُ السحاب هَمُوعُ
لقد كنتُ أُخْفِى حُبَّ سَمْراء منهم ... ويَعْلَمُ قَلْبى انه سيَشِيعُ
اذا أَمَرَتْكَ العاذلات بهَجْرها ... هَفَتْ كَبِدٌ عمّا يَقُلْنَ صديعُ
أَظَلُّ كانّى واجمٌ لمُصيبة ... أَلَمّتْ وأَهْلى واعدون جميعُ
يقولون مجنون بسَمْراء مُولَعٌ ... أَجَلْ زِيدَ لى جِنٌّ بها ووُلُوعُ
وما زال بى حُبّيكِ حتى كانّنى ... من الاهل والمالِ التِلادِ خليعُ،

بِينُ رَمَا موضع اخر فى قول ابن مُقْبِل حيث قال

احقًّا اتانى انّ عَوْفَ بن عامر ... ببِينِ رَمَا يَهْدِى الىَّ القَوافيا،

وبِينٌ ايضا موضع قريب من الحيرة وانشد قائلُه سارِ الى بِينٍ بها راكبُ،
وبِينٌ ايضا فى قول نصر واد قرب المدينة فى حديث اسلام سلمة بن حُبَيْش قال وقيل فيه بالتاء، ونَهْرُ بِينٍ من نواحى بغداد ذُكر فى نهر،

بَيْنَ النَّهْرَيْن تثنية نهر كورة ذات قُرًى ومزارع من نواحى شرقى دجلة بغداد، وبَيْنَ النَّهْرَيْن ايضا كورة كبيرة بين بُقْعاء الموصل تارة تكون من اعمال نصيبين

وتارة من اعمال الموصل وهي الآن للموصل ولها قلعة تسمّى الجديدة على جبل متّصلة الاعمال باعمال حصن كيفا ،

بَيْنُون بضمّ النون وسكون الواو ونون اخرى اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء اليمن يقال انه من بناء سليمان بن داوود عم والصحيح انه من بناء بعض التبابعة وله ذكر فى اخبار حِمْيَر واشعارهم قال ذو جَدَن الحميرى

لا تَهْلِكَنْ جَزَعًا فى اثْرِ مَن ماتا   فانه لا يَرُدُّ الدهرُ ما فاتا
ابَعْدَ بَيْنُونَ لا عَيْنٌ ولا اثرٌ   وبعد سَلْحِينَ يَبْنى الناسُ ابياتا
وبعد حمير اذ شالت نَعَامَتُهم   حَتَّتْهم ريبُ هذا الدهرِ حتاتا

وقال ذو جَدَن ايضا واسمه عَلْقَمَة من شَعْب ذى رُعَيْن

يا بِنْتَ قَيْلِ مَعافِرٍ لا تَسْخَرِى   ثُمَّ اَعْذِرِينى بعد ذلك او ذَرِى
أَوَلَا تَرِين وكلُّ شىء هالكٌ   بَيْنُونُ هالكةٌ كأنْ لم تُعْمَرِ
اولا ترين وكل شىء هالك   سَلْحِينُ مُدْبِرَةٌ كظَهْرِ الأَدْبَرِ
اولا ترين ملوك ناعط اصبحوا   تُشْفِى عليهم كلُّ ريحٍ صَرْصَرِ
اوما سمعت بحِمْيَرٍ وبيوتهم   امسَتْ معطَّلَةً مساكن حميرِ
فابكيهم اوما بكيتِ لمَعْشَرٍ   لله دَرُّك حميرًا من معشرِ

وقال عبد الرحمن الاندلسى بَيْنُون وسلحين مدينتان اخربهما ارياط الحَبَشى المتغلّب على اليمن من قبل النَّجاشى ، وحُكى عن ابى عبيد البكرى فى كتاب مُعْجَم ما استَعْجَمَ سُمّيت بينون لانها كانت بين عُمَانَ والبحرين ، قلتُ انا وَهِمَ البكرى بَيْنُونُ من اعمال صنعاء انما تلك بين عُمان والبحرين بَيْنُونَة بالهاء فهى اذا على قوله فَعْلُون من البَيْن والياء اصلية وقياس النحويين يمنع هذا لان الاعراب اذا كان فى النون لزمت الياء الاسم فى جميع احواله كقنّسرين وفلسطين الا ترى كيف قال فى اخر البيت وبعد سَلْحِينَ فكذلك كان القياس ان يقول ابعد بَيْنِينَ وعلى مذهب من جعله من المعرب فى الرفع بالواو

وفى النصب والخفض بالياء يقول ايضا ابعد بَيْنِينَ وليس يُعْرَف فيه مذهب ثالث فثبت انه ليس من البَيْن انما هو فَيْعُول والياء زايدة من أَبَنَّ بالمكان وبَنَّ اذا قام به لكنه لا ينصرف للتانيث والتعريف غير ان ابا سعد ذكر وجهًا ثالثا للمعرب فى التسمية بالجمع المسلم فأجاز ان يكون الاعراب فى النون
٥ وتَثْبُت الواو وقال فى زَيْتُون انه فَعْلُون من الزيت واجاز ابو الفتح ابن جنى ان يكون الزيتون فَيْعُولًا لا من الزَّيت ولكن من قولهم زَيَّتَ المكانُ اذا انبتَ الزيتون ، قلتُ انا وهذا من قول ابى الفتح واهٍ جدًّا وذاك انه لم يُقَلْ للموضع زَيَّتَ الا بعد انباته الزيتون ولولا انباته لم يصحّ ان يقال له زَيَّتَ فكيف يقال ان الزيتون من زَيَّتَ والزيتون الاصل والمعلوم ان الفعل بعد الفاعل ،
١٠ قال وفى المعروف من اسماء الناس وان لم يكن فى كلام العرب القدماء سَحْنُون وعَبْدُون ودَيْر فَيْتُون غير ان فَيْتُون يحتمل ان يكون فَيْعُولاً فلا يكون من هذا الباب كما قلنا فى بينون وهو الأظهر واما حَلَزُون وهو دُودٌ يكون فى العُشْب واكثر ما يكون فى الرِّمْث فليس من باب فلسطين وقنّسرين ولكن النون فيه اصلية كَزَرْجُون ولذلك ادخله ابو عبيد فى بعد فعلول وادخله
١٥ صاحب كتاب العين فى الرباعى فدلّ على ان النون عنده اصلية وانه فعلول بلامَيْن وقوله وبعد سَلْحِينَ يقطع على ان بَيْنُونَ فَيْعُول على كلّ حال لان الذى ذكره السيرافى من المذهب الثالث ان صحّ فانما هى لغة أُخْرَى من غير ذى جدن الحميرى اذ لو كان من لغته لقال سَلْحُون واعرَبَ النون مع بقاء الواو فلما لم يفعل عَلِمْنا ان المعتقد عندهم فى بَيْنُون زيادة الياء وان النونَيْن
٢٠ اصليتان كما تقدّم ،

بَيْنُونَةُ بزيادة الهاء موضع سمّى بالمَصْدَر من قولهم بَانَ يَبِينُ بَيْنُونَةً اذا بَعُدَ وهو موضع بين عُمان والبحرين وبينه وبين البحرين ستّون فرسخا قاله ابو على الفَسَوى النحوى وانشد فى الشيرازيات

يا ريحَ بَيْنُونةَ لا تَذْمِينا   جِئْتِ بأَرْواحِ المصفّرينا

يقال ذَمَتْه الريح تَذْميه قتلته وأصله اذْهَبَتْ ذَمَاه وهو بقية الروح وقال الاصمعى بينونة اخرُ حدود اليمن من جهة عمان وقال غيره بينونة ارض فوق عمان تتّصل بالشّحر وقال الراعى فى رواية ثَعْلب

عُمَيْرِيّةٌ حَلّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ   فبَيْنُونةٍ يلقى لها الدهرُ مَرْبَعا

وقال فى تفسيره هما بَيْنُونَتان بينونة الدُّنْيا وبينونة القُصْوى فى شقّ بنى سعد، واما ابو عبد الله محمد بن عبد الله البَيْنُونى البصرى قال ابو سعد اظنّه منسوبا الى قرية من قرى البصرة يقال لها بَيْنُون حدث ببغداد عن المبارك بن فَضالة روى عنه محمد بن غالب تمتام، قلتُ انا ولا يبْعُد ان يكون منسوبا الى بينون او بينونة المقدم ذكرهما سكن البصرة والله اعلم،

البِينَةُ بالكسر ثم السكون ونون ومنهم من رواه بتقديم النون على الياء منزل على طريق حاجّ اليمامة بين الشَّبْح وشُقَيْراء،

بَيْنَةُ بالفتح موضع من الجِيّ والجِيُّ وادى الرُّوَيْثة الذى ذهب بأَهْله وهم نيام والرويثة مُتَعَشّ بين العَرْج والرَّوْحاء قال كُثَيِّر

أَهاجَك برقٌ آخرِ الليل خافقٌ   جَرَى من سَناه بَيْنَةٌ فالابارقُ
قعدتُ له حتى علا الأُفْقَ ماؤه   وسال بفَعْم الوبل منه الدوافقُ

وقال ايضا

اللشَّوْق لمّا هَيَّجَتْك المنازلُ   بحيث التقت من بَيْنَتَيْن العياطلُ
تَذَكَّرْتَ فانهلّتْ لعَيْنك عَبْرَةٌ   بجُود بها جارٍ من الدمع وابلُ،

بَيْوارُ بالفتح ثم السكون واخره راء مدينة هى قصبة ناحية غَرْشستان ولاية بين غزنة وهراة ومرو الروذ والغور فى وسط الجبل كذا كتبتُه عن رجل من اهل هذه المدينة،

البَيَوانُ بالتحريك موضع يعرف برأس البَيَوان فى بُحَيْرة تِنّيس على ميل وهو

موقف الملّاحين وهي تتنزع من بحر الشام عن نصر،

بِيُورَنْبَارَة بالكسر ثم الفتح وسكون الواو والراء وفتح النون والباء والف وراء والعامّة تقول بارَنْبارة بليدة من نواحي مصر قرب دمياط على نهر أشْمُوم بين البسْراط واشموم يُعْمَل فيها الشراب الفايق الجيّد العريض،

بِيُوقَان بالكسر ثم السكون وضم الواو وفتحها وقاف والف ونون من قرى سَرْخَس منها ابو نصر احمد بن ابى على عبد الكريم البيوقاني السرخسي سمع الحاكم ابا عبد الله روى عنه وعن غيره وتوفي سنة ٤٩٩،

بَيْوِيطُ بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء ساكنة وطاء من قرى البصرة بالبحيرة وليست بُوَيْط ولا مسمّاة باسمها فاعرفْ ذلك،

بَيْهَق بالفتح اصلها بالفارسية بَيْهَه يعني بهاءين ومعناه بالفارسية الأَجْوَد ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلثماية واحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجُوَيْن بين اول حدودها ونيسابور ستون فرسخا وكانت قصبتها اولاً خُسْرُوجِرد ثم صارت سَابْزَوَار والعامّة تقول سَبْزَوَر واول حدود بَيْهق من جهة نيسابور اخر حدود رِيوَنْد الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخا طولا وعرضها قريب منه قال الحَرِيش بن هلال السعدى يرثى قَطَن بن عمرو بن الاهتم

اذا ذُكِرَتْ قَتْلَى الكرام تبادَرَتْ عيونُ بنى سعد على قَطَنٍ دما
اتاه نَعِيمٌ يبتغيه فلم يجدْ ببيهَقَ الا جَفْنَ سيفٍ وأَعْظُما
وغير بقايا رِمّةٍ لَعِبَتْ بها اعاصيرُ نيسابور جَوْلاً مُجَرَّمَا

وقد اخرجَتْ هذه الكورة من لا تُحْصَى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع ذلك فالغالب على اهلها مذهب الرافضة الغُلاة ومن اشهر ائمّتها الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى البَيْهَقي من اهل خسروجرد صاحب التصانيف المشهورة وهو الامام الحافظ الفقيه لأُصُولِ الدين

الورع اوحد الدهر فى الحفظ والاتقان مع الدين المتين من اجلّ اصحاب ابى عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثمّ فاقه فى فنون من العلم تفرّد بها رحل الى العراق وطوّف الآفاق والّف من الكُتُب ما يبلغ قريبا من الف جـزء ممّـا لم يسبق الى مثله استدعا الى نيسابور لسماع كتاب المعرفة فعاد اليها فى سنة ٤٤١ ثمّ عاد الى ناحيته فاقام بها الى ان مات فى جمادى الاولى من سنة ٤٥٤ ومن تصانيفه كتاب المبسوط وكتاب السنن وكتاب معرفة علوم الحديث وكتاب دلايل النبوة وكتاب مناقب الشافعى وكتاب البعث والنشور وكتاب الآداب وكتاب فضايل الصحابة وكتاب الاعتقاد وكتاب فضايل الاوقات وغيرها من الكُتُب ، وينسب اليها ايضا الحسين بن احمد بن على بن الحسين بن فُطَيْمة البيهقى من اهل خسروجرد ايضا وكان شيخا مسنًّا كثير السماع من تلاميذ الامام ابى بكر بن الحسين المذكور قبله واصابتْه علّة فى يده فقطع اصابعَـه فكان يمسك بيده ويضع الكاغد على الارض ويمسكه برجله ويكتب خطًّـا مقروًّا وينسخ ذكره ابو سعد فى التحبير وقال قدم مرو وتفقّه على والدى ثمّ مضى الى كرمان واثْرَى بها ثمّ رجع الى قريته وتولّى بها القضاء قال ولقيتُهُ فى طريقى الى العراق وقراتُ عليه كثيرا من مسموعاته ورعا لى حقّ والدى وذكر خبرَهُ معه بطوله قال وكان مولده فى سنة ٤٥٠ ومات بخسروجرد فى سنة ٥٣٦ ،

البُيَيْضَةُ تصغير البَيْضَة اسم ماء فى بادية حلب بينها وبين تَدْمُر قال ابو الطيّب

وقد نُزِحَ العَوِيرُ فلا عوِيرٌ ونِهْيَا والبُيَيْضة والجِفَارُ

ثمّ حرف الباء من كتاب معجم البلدان

كتاب التاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التاء والالف وما يليهما

التاجُ اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الاقطار ببغداد من دور الخلافة المعظّمة كان اول من وضع اساسه وسمّاه بهذه التسمية امير المومنين المعتضد ولم يتمّ فى ايامه فأتمّه ابنه المكتفى وانا اذكر هاهنا خبر الدار العزيزة وسبب اختصاصها بهذا الاسم بعد ان كانت دور الخلافة بمدينة المنصور الى ان اذكر قصّة التاج وما يضامّه من الدور المعمورة المعظّمة ، كان اول ما وُضع من الابنية بهذا المكان قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وكان السبب فى ذلك ان جعفر كان شديد الشَّغَف بالشرب والغناء والتَّهَتُّك فنَهاه ابوه يحيى فلم يَنْتَهِ فقال ان كنتَ لا تستطيع الاستتار فاتّخذْ لنفسك قصرًا بالجانب الشرقى واجمعْ فيه ندماءك وقيانك وقَضِّ فيه معهم زمانك وابعدْ عن عين من يكره ذلك منك ، فعمد جعفر فبنى بالجانب الشرقى قصرا موضع دار الخلافة المعظمة اليوم وأَتْقَنَ بناءه وانفق عليه الاموال الجّمة فلما قارب فراغه سار اليه فى اصحابه وفيهم مونس بن عمران وكان عاقلاً فطاف به واستحسنه وقال كلّمن حضر فى وصفه ومدحه وتقريظه ما امكنه وتَهَيّأَ له هذا ومونس ساكت فقال له جعفر ما لك ساكتٌ لا تتكلّم وتدخل معنا فى حديثنا فقال حسبى ما قالوا فعلم ان تحت قول مونس شيئًا فقال وانت اذا فنك فقد اقسمتُ لتقولنّ فقال اما اذا أَبَيْتَ الّا ان اقول فيصبر على الحقّ قال نعم واختصرْ فقال اسالك بالله ان مررتَ الساعة بدار بعض اصحابك وهى خيرٌ من دارك هذه ما كنتَ صانعًا قال حسبك فقد فهمتُ ما الرأىُ قال اذا صرتَ الى امير المومنين وسألك عن تأَخُّرك فقُلْ سرتُ الى القصر الذى بنيتُه لمولاى المامون فاقام جعفر فى القصر

بقية ذلك اليوم ثم دخل على الرشيد فقال له من اين اقبلتَ وما الذى اخّرك الى الآن فقال كنت فى القصر الذى بَنَيْتُه لمولاى المامون بالجانب الشرقى على دجلة فقال له الرشيد وللمامون بَنَيْتَهُ قال نعم يا امير المومنين لانـه فى ليلة ولادته جُعِلَ فى حجرى قبل ان يُجْعَل فى حجرك واستَخْدَمَنى ابى له فدعانى ذلك الى ان اتّخذت له بالجانب الشرقى قصراً لما بلغنى من صحّة هوائه ليصحّ مزاجه ويقوّى ذِهْنه ويصفو وقد كتبت الى النواحى باتّخاذ فرش لهذا الموضع وقد بقى شىء لم يتهيّأ اتّخاذه وقد عوّلْنا على خزاين امير المومنين اما عاريةً او هبةً قال بل هبة واسفر اليه بوجهه ووقع منه بموقع وقال أَبَى اللهُ ان يقال عنك الّا ما هو لك او يطعن عليك الا يرفعك ووالله لا سكنه احد سواك ولا اتمّ ما يعوزه من الفرش الا من خزائننا وزال من نفس الرشيد ما كان خامره وظفر بالقصر بطُمَأْنينته فلم يزل جعفر يتردّد اليه ايام فرحه ومتنزّهاته الى ان أَوْقَعَ بهم الرشيد وكان الى ذلك الوقت يسمّى القصر الجعفرى ثم انتقل الى المامون فكان من احبّ المواضع اليه واشهاها لديه واقتطع جملة من البرية عملها ميدانًا لركض الخيل واللعب بالصوالجة وحيّزًا لجميع الوحوش وفتح له باباً شرقيًّا الى جانب البرية واجرى فيه نهرًا ساقه من نهر المُعَلَّى وابتنى مثله قريبا منه منازل برسم خاصّته واصحابه سميت المامونية وهى الى الآن الشارع الاعظم فيما بين عقدى المصطنع والزرّاديين وكان قد اسكن فيه الفضل والحسن ابنَىْ سهل ثم توجّه المامون واليًا بخراسان والمقام بها وفى صحبته الفضل والحسن ثم كان الذى كان من انفاذ العساكر ومقتل الامين على يد طاهر بن الحسين ومصير الامر الى المامون فأنْفَذَ الحسنَ بن سهل خليفةً له على العراق فوَرَدَها فى سنة ١٩٨ ونزل فى القصر المذكور وكان يُعْرَف بالمامونى وشفع ذلك ان تزوّج المامون ببُورَانَ بنت الحسن بن سهل بمَرْوٍ بولاية عمّها الفضل فلما قدم المامون من خراسان فى سنة ٢٠٣ دخل الى قصور الخلافة بالخُلْد وبقى الحسن مقيما فى

القصر المامونى الى ان عمل على عُرْس بُورانَ بفُم الصِّلْح ونقلتْ الى بغداد وانزلت بالقصر وطلبه الحسن من المامون فوَهَبَه له وكتبه باسمه واضاف اليه ما حوله وغلب عليه اسم الحسن فعُرف به مدّة وكان يقال له القصر الحسنى، فلما طوت العصور ملك المامون والقصور وصار الحسن بن سهل من اهل القبور بقى القصر لابنته بوران الى ايام المعتمد على الله فاستنزلها المعتمد عنه وامر بتعويضها منه فاستمهلته ريثما تفرغ من شغلها وتنقل مالها واهلها واخذت فى اصلاحه وتجديده ورمّه واعادتْ ما دثر منه وفَرَّشَتْه بالفرش المذهّبة والنمارق المقصّبة وزخرفت ابوابه بالستور وملأتْ خزاينه بانواع الطرف مما يحسن موقعه عند الخلفاء ورتّبت فى خزاينه ما يحتاج اليه من الجوارى والخدم الخصيان ثم انتقلت الى غيره وراسلت المعتمد باعتماد امره فأتاه فراى ما اعجبه وارضاه واستحسنه واشتهاه وصار من احبّ البقاع اليه وكان يتردّد فيما بينه وبين سرّ من راى فيقيم هناك تارة وهناك اخرى، ثم توفى المعتمد وهو ابو العباس احمد بن المتوكل على الله بالقصر الحسنى سنة ٢٧٩ وكانت خلافته ثلاث وعشرين سنة وثلاثة ايام وحُمل الى سامرّاء فدفن بها ثم استولاه المعتضد بالله ابو العباس احمد بن الموفّق الناصر لدين الله ابى احمد بن المتوكّل فاستضاف الى القصر الحسنى ما جاوره فوسّعه وكبّره وادار عليه سورًا واتّخذ حوله منازل كثيرة ودورًا واقطع من البرية قطعة فعملها ميدانًا عوضًا من الميدان الذى ادخله فى العمارة وابتدأ فى بناء التاج وجمع الرجال لحفر الاساسات ثم اتّفق خروجه الى آمد فلما عاد راى الدخان يرتفع الى الدار فكرهه وابتنى على نحو ميلين منه الموضع المعروف بالثُّرَيَّا ووصل بناء الثريا بالقصر الحسنى وابتنى تحت القصر آزاجًا من القصر الى الثريا تمشى جواريه فيها وحُرَمه وسراريه وما زال باقيًا الى الغرق الاول الذى صار ببغداد فعفى اثره، ثم مات المعتضد بالله فى سنة ٢٨٩ وتولّى ابنه المكتفى بالله فأتمّ عمارة التاج الذى كان المعتضد وضع اساسه بما

نقضه من القصر المعروف بالكامل ومن القصر الابيض الكسروى الذى لم يبق منه الآن بالمداين سوى الايوان وردّ امر بناءه الى ابى عبد الله النقرى وامره بنقض ما بقى من قصر كسرى فكان الاجرّ ينقض من شرف قصر كسرى وحيطانه فيوضع فى مُسَنّاة التاج وهى طاعنة الى وسط دجلة وفى قرارها ثم حمل ما كان فى اساسات قصور كسرى فبنى به اعالى التاج وشرفاته فبكى ابو عبد الله النقرى وقال ان فيما نراه لمعتبرًا نقضنا شرفات القصر الابيض وجعلناها فى مسنّاة التاج ونقضنا اساساته فجعلناها شرفات قصر اخر فسبحان من بيده كل شىء حتى الاجر، وبذَيْل منه كلدت حوله الابنية والدور من جملتها قبة الحمار وانما سميت بذلك لانه كان يصعد اليها فى مدرج حولها على حمار لطيف وهى عالية مثل نصف الدايرة، واما صفة التاج فكان وجهه مبنيًّا على خمسة عقود كل عقد على عشرة اساطين خمسة اذرع ووقعت فى ايام المقتفى سنة ٥٤٩ صاعقة فتأجّجت فيها وفى القبة وفى دارها لله كانت القبة احدى مرافقها وبقيت النار تعمل فيه تسعة ايام ثم اطفيَتْ وقد صيّرته كالفَحْمَة وكانت اية عظيمة ثم اعاد المقتفى بناء القبة على الصورة الاولى ولكن بالجصّ والاجر دون الاساطين الرخام واهمل اتمامه حتى مات وبقى كذلك الى سنة ٥٧٤ فتقدّم امير المومنين المستضىء بنقضه وابراز المسناة لله بين يديه الى ان تحاذى به مسناة التاج فشقّ اساسها ووضع البناء فيه على خطّ مستقيم من مسناة التاج واستعملت انقاض التاج معما كان اعدّ من الالات من عمل هذه المسناة ووضع موضع الصحن الذى تجلس فيه الائمّة للمبايعة وهو الذى يُدْعَى اليوم التاج،

تَاجَّرِفْت بتشديد الجيم وكسر الراء وسكون الفاء وتاء مثناة مثل لله فى اوله اسم مدينة آهلة فى طرف افريقية بين وَدّان وزَويلة وبينها وبين كل واحدة منهما احد عشر يوما متوسطة بينهما زويلة غربيّها ووَدّان شرقيّها وبين تاجّرفت وفسطاط

مصر نحو شهر ؛

تَاجَرَةُ بفتح الجيم والراء بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هُنَيْن من سواحل تلمسان بها كان مولد عبد المومن بن على صاحب المغرب ؛

تَاجَنَّةُ بفتح الجيم وتشديد النون مدينة صغيرة بافريقية بينها وبين تِنِّس مرحلة وبين سوق ابراهيم مرحلة ؛

تَاجُونس بضم الجيم وسكون الواو وكسر النون اسم قصر على البحر بين برقة وطرابلس ينسب اليها ابو محمد عبد المعطى مسافر بن يونس التاجونسى الخُناعى ثم القودى روى عنه السلفى وقال كان من الصالحين وكان سمع بمصر على ابى اسحاق الموطّأ رواية القعنبى وصحب الفقيه ابا بكر الحنفى قال واصله من ثغر رشيد وكان حنفيّ المذهب وسالته عن مولده فقال سنة ٤٩٠ تخمينًا لا يقينًا ؛

التَّاجيَّةُ منسوبة اسم مدرسة ببغداد ملاصق قبر الشيخ ابى اسحاق الفيروزابادى نسبت اليها محلة هناك ومقبرة والمدرسة منسوبة الى تاج الملك ابى الغنايم المرزبان بن خسرو فيروز المتولّى لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك ؛ والتاجيّة ايضا نهر عليه كور بناحية الكوفة ؛

تَادَلَةُ بفتح الدال واللام من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس منها ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد الانصارى القرطبى التّادَلى كان شاعرا اديبا له مدح فى ابى القاسم الزمخشرى ؛

تَادَن بالدال والذال وهى من قُرَى بُخارا منها ابو محمد الحسن بن جعفر بن غزوان السلمى التادنى يروى عن مالك بن انس وجماعة سواه روى عنه ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البُنْجيكَثى وحاشد بن مالك البخارى وغيرهما ؛

تَادِيزَه بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاء من قرى بخارا منها ابو على الحسن

بن الضحّاك بن مَطَر بن قَـنّـاد التاذيزى البخارى يروى عن اسباط بن اليسع وروى عنه ابو بكر محمد بن الحسن المقرى توفى فى شعبان سنة ٣٣٦ ،

تَاذِف بالذال المعجمة مكسورة وفاء قرية بين حلب وبينها اربعة فراسخ من وادى بُطْنان من ناحية بُزاعة ذكره امرؤ القيس فى شعره فقال

وبا رُبَّ يوم صالح قد شهدته   بتاذف ذات التلّ من فوق طَرْطَرَا

ينسب اليها ابو الماضى خليفة بن مدرك بن خليفة التميمى التاذفى كتب عنه السلفى بالرحبة شعرا وكان من اهل الادب ،

تَارَاء بالراء قال ابن اسحاق وهو يذكر مساجد النبى صلعم بين المدينة وتَبُوك فقال ومساجد الشقّ شقّ تَارَاء قال نصر تاراء موضع بالشام ،

تَارَانُ جزيرة فى بحر القُلْزُم بين القلزم وأَيْلة يسكنها قوم من الاشقياء يقال لهم بنو جدّان يستطعمون الخبز ممن يجتاز بهم ومعاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السُّفُنُ المكسرة ويستعذبون الماء ممن يمرّ بهم فى الدبية وربما اقاموا السنين الكثيرة ولا يمرّ بهم انسانٌ واذا قيل لهم ما ذا يُقيمكم فى هذا البلد قالوا البطن البطن او الوطن الوطن ، قال ابو زيد فى بحر القلزم ما بين ايلة والقلزم مكان يعرف بتاران وهو اخبث مكان فى هذا البحر وذاك ان به دَوَرَان ماء فى سفح جبل اذا وقع الريح على ذِرْوته انقطع الريح قسمين فيلقى المركب بين شعبتين فى هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما كل واحدة متقابلة للاخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع فى ذلك الدوران باختلاف الريحين فتنقلب ولا تسلم ابدا واذا كان الجنوب ادنى مهبّ فلا سبيل الى سلوكه مقدار طوله نحو ستة اميال وهو الموضع الذى غرق فيه فرعون وجنوده ،

تَارُمْ بفتح الراء كورة واسعة فى الجبال بين قزوين وجيلان فيها قرى كثيرة وجبال وَعْرة وليس فيها مدينة مشهورة ينسب اليها احمد بن يحيى التارمى

المقرى ذكره احمد بن الفضل البَاطِرْقانى فى طبقات القُرّاء ، وتارم ايضا بليدة اخرى وهى اخر حدود فارس من جهة كرمان واهل شيراز يقولون تَارْم بسكون الالف والراء تُعْمَل فيها اكسية خزّ يبلغ ثمن الكساء قيمة وافرة وبين تارم وشيراز اثنان وثمانون فرسخا ،

٥ تَناسَنُ السين مهملة مفتوحة ونون من قرى غزنة نسب اليها بعض العلماء ،

تَاشْكُوط بسكون الالف والشين المعجمة والكاف والواو ساكنة وطاء بلد بالمغرب ،

تَاكَرْنَى بفتح الكاف وسكون الراء وضبطه السمعانى بضم الكاف والراء وتشديد النون وهو الصحيح وهى كورة كبيرة بالاندلس ذات جبال حصينة يخرج منها

١٠ عدّة انهار ولا تدخلها وفيها مَعْقل رُنْدة ينسب اليها جماعة منهم ابو عمر محمد بن سعد التَّاكُرُنّى الكاتب الاندلسى كان من الشعراء البلغاء ذكره ابن ماكولا عن الحميدى عن ابن عامر بن شهيد ،

تَاكُرُونَة بالواو الساكنة ناحية من اعمال شَذُونة بالاندلس متّصلة باقليم مُغيلة ،

تَاكِيَانُ بعد الكاف المكسورة ياء بلد بالسند ،

١٥ تَاكِيسُ بالسين المهملة قلعة فى بلاد الروم فى الثغور غزاها سيف الدولة فقال ابو العباس الصَّفْرى

فما عَصَمَتْ تاكيسُ طالبَ عِصْمة ولا طمرتْ مَطْمورة شخص هارب ،

تَالَشَانُ باللام المفتوحة والشين المعجمة من اعمال جيلان ،

تَامَدْفُوس اسم مرسى وجزيرة ومدينة خربة بالمغرب قرب جزاير بنى مَزْغَنّاى ،

٢٠ تَامَدَلْت بلد من بلاد المغرب شرقى لَمْطَة وقيل تامدنت بالنون مدينة فى مضيق بين جبلين فى سَنَد وَعْرٍ ولها مزارع واسعة وحنطة موصوفة من نواحى افريقية ولعلّهما واحد والله اعلم ،

تَامَرّا بفتح الميم وتشديد الراء والقصر وليس فى اوزان العرب له مثال وهو

طسّوج من سواد بغداد بالجانب الشرقى وله نهر واسع يحمل السُّفُنَ فى ايام المدود ومخرج هذا النهر من جبال شهرزور والجبال المجاورة لها وكان فى مبدأ عمله خِيفَ ان ينزل من الارض الصخرية الى الترابية فيحفرها ففُرش سبعة فراسخ وسيق على ذلك الفرش سبعة انهار كل نهر منها لكورة من كور بغداد وهى جلولاء مَهْرُوذ طابَق برزى براز الروز النهروان الذنب وهو نهر الخالص وقال هشام بن محمد تامرا والنهروان ابنا جوخى حفرا هذين النهرين فنسبا اليهما وقال عبيد الله بن الحُرّ

ويومًا بتَامَرَّا ولو كنتَ شاهدًا   رايتَ بتامَرَّا دماءهم تَجْرى
وحَذَّرْتَ بَشْرًا يوم ذلك طعنةً   دُوَيْنَ التَّرَاقى فاستهلّوا على نَشْرِ

وتَامَرَّا ودَيَالَى اسم لنهر واحد ،

تَامَرْكِيدا بلد بالمغرب بينه وبين المسيلة مرحلتان ،

تَامَسْت قرية لكتامة وزناتة قرب المسيلة وأشير بالمغرب ،

تَامَكَنْت بعد الكاف نون بلد قرب بَرْقة بالمغرب وكل هذه الالفاظ بربرية ،

تَامُورُ اسم رمل بين اليمامة والبحرين والتامور فى اللغة الدم وأكَلْنا الشاة فما تركنا منها تامورًا اى شيئًا ،

تَانْكَرْت بسكون النون بلدة بالمغرب بينها وبين تلمسان مرحلتان ،

تَاهَرْت بفتح الهاء وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان اسم لمدينتَيْن متقابلتين بأَقْصَى المغرب يقال لاحداهما تَاهَرْت القديمة وللاخرى تاهرت المحدثة بينهما وبين المسيلة ست مراحل وهى بين تلمسان وقلعة بنى حَمَّاد وهى كثيرة الانداء والضباب والامطار حتى ان الشمس بها قلّ ان تُرَى ودخلها اعرابى من اهل اليمن يقال له ابو هلال ثم خرج الى ارض السودان فأتى عليه يوم له وَهَجٌ وحَرٌّ شديد وسموم فى تلك الرمال فنظر الى الشمس مُضْحِيَة راكدة على قِمَم الروس وقد صَهَرَت الناسَ فقال مشيرًا الى الشمس اما والله لئن عززت فى هذا المكان

لطالما رايتك ذليلة بتاهَرْت وانشد

ما خَلَقَ الرحمنُ من طرفة   أشْهَى من الشمس بتاهرت

وذكر صاحب جغرافيا أن تاهرت فى الاقليم الرابع وان عرضها ثمان وثلاثون درجة وهى مدينة جليلة وكانت قديمًا تسمّى عراق المغرب ولم تكن فى طاعة صاحب افريقية ولا بلغت عساكر المسوّدة اليها قط ولا دخلت فى سلطان بنى الاغلب وانما كان اخر ما فى طاعتهم مُدن الزاب، وقال ابو عبيد مدينة تاهرت مدينة مسورة لها اربعة ابواب باب الصفا وباب المنازل وباب الاندلس وباب المَطَاحن وهى فى سفح جبل يقال له جَزُّول ولها قصبة مشرفة على السوق تسمّى المعصومة وهى على نهر ياتيها من جهة القبلة يسمّى مِينَة وهو فى قبلتها ونهر اخر يجرى من عيون تجتمع تسمّى تانُش ومنه شرب اهلها وارضها وهو فى شرقيها وفيها جميع الثمار وسفرجلها يفوق سفرجل الآفاق حسنًا وطعمًا وهى شديدة البرد كثيرة الغيوم والثلج، قال بكر بن حمّاد ابو عبد الرحمن وكان بتاهرت من حُفّاظ الحديث وثقات المحدّثين المامونين سمع بالمشرق ابن مسدّد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر وبافريقية ابن سحنون وغيرهم وسكن تاهرت وبها توفى وهو القايل

ما أَخْشَنَ البردَ وريعانه   وأَطْرَفَ الشمسَ بتاهرت
تَبْدُو من الغيم اذا ما بَدَتْ   كانها تُنْشَر من تَخْت
فنحن فى بحر بلا لُجّة   تَجْرِى بنا الريح على سَمْت
نفرح بالشمس اذا ما بَدَتْ   كفرحة الذمّى بالسَّبْت

قال ونظر رجل الى توقّد الشمس بالحجاز فقال احرق ما شئت والله انك بتاهَرْت لذليلة، قال وهذه تاهرت الحديثة وهى على خمسة اميال من تاهرت القديمة وهى حصن ابن بخاتة وهو شرقى الحديثة ويقال انهم لما ارادوا بناء تاهرت القديمة كانوا يبنون بالنهار فاذا جَنّ الليل واصبحوا وجدوا بنيانهم قد

تهدّم فبَنَوْا حينيذ تاهرت السفلى وهى الحديثة وفى قبلتها لواتة وهوّارة فى قرارات وفى غربيها زواغة وبجنوبيها مطماطة وزناتة ومكناسة وكان صاحب تاهرت ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن رُسْتم بن بهرام وبهرام هو مولى عثمان بن عفّان وهو بهرام بن بهرامجور بن شابور بن باذكان بن شابور ذى الاكتاف ملك الفرس وكان ميمون هذا راس الاباضية واماهم وراس الصُفْرية والواصلية وكان يسلّم عليه بالخلافة وكان مجمع الواصلية قريبًا من تاهرت وكان عددهم نحو ثلاثين الفا فى بيوت كبيوت الاعراب يحملونها وتعاقب مملكة تاهرت بنو ميمون واخوته ثم بعث اليهم ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب اخاه الاغلب ثم قتل من الرُسْتمية عددا كثيرا وبعث برؤسهم الى ابى العباس اخيه وطِيفَ بها فى القيروان ونُصبت على باب رقادة وملكوا بنو رستم تاهرت مائة وثلاثين سنة ، وذكر محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم وكان خليفة لابى الخطّاب عبد الاعلى بن السمح بن عبيد بن حرملة الغافرى ايام تغلّبه على افريقية بالقيروان فلما قتل محمد بن الاشعث ابا الخطّاب فى صفر سنة ١٤٤ هرب عبد الرحمن باهْله وما خفّ من ماله وترك القيروان فاجتمعت اليه الاباضية واتّفقوا على تقديمه وبنيان مدينة تجمعهم فنزلوا موضع تاهرت اليوم وهو غَيْضة أشِبَة ونزل عبد الرحمن منه موضعا مربّعا لا شَعْراء فيه فقالت البربر نزل تاهرت تفسيره الدُفّ لتربيعه وادركتهم صلاة الجمعة فصلّى بهم هناك فلما فرغ من الصلاة ثارت صيحة شديدة على اسد ظهر فى الشَعْراء فأُخذ حيًّا وأُتى به الى الموضع الذى صلّى فيه وقُتل فيه فقال عبد الرحمن بن رستم هذا بلد لا يفارقه سفك دم ولا حرب ابدًا وابتدأوا من تلك الساعة وبنوا فى ذلك الموضع مسجدًا وقطعوا خشبة من تلك الشَعْراء وهو على ذلك الى الآن وهو مسجد جامعها وكان موضع تاهرت ملكا لقوم مستضعفين من مراسة وصنهاجة فارادهم عبد الرحمن على البيع فأبوا

فوافقهم على ان يؤدّوا اليهم الخراج من الاسواق ويبيحوا لهم ان يبنوا المساكن فاختطّوا وبنوا وسمّوا الموضع معسكر عبد الرحمن بن رستم الى اليوم ؛ وقال المهلّبى بين اشير وتاهرت اربع مراحل وهما تاهرتان القديمة والحديثة ويقال للقديمة تاهرت عبد الخالق ومن ملوكها بنو محمد بن افلح بن عبد الرحمن بن رستم ؛ وممن ينسب اليها ابو الفضل احمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمى البزّاز التاهرتى روى عن قاسم بن اصبغ وابى عبد الملك بن ابى دليم وابى احمد بن الفضل الدينورى وابى بكر محمد بن معاوية القرشى ومحمد بن عيسى بن رفاعة روى عنه ابو عمر بن عبد البرّ وغيره ؛

تَابَابَاذ بعد الالف الثانية باء موحدة والف وذال معجمة من قرى بُوشَنْج من اعمال هراة ينسب اليها ابو العلاء ابراهيم بن محمد التاباباذى فقيه الكرامية ومقدّمهم روى عنه الحافظ ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقى وغيره ☆

باب التاء والباء وما يليهما

تَبَالَةُ بالفتح قيل تبالة التى جاء ذكرها فى كتاب مسلم بن الحجّاج موضع ببلاد اليمن وأظنّها غير تَبَالَة الحجّاج بن يوسف فان تبالة الحجاج بلدة مشهورة من ارض تهامة فى طريق اليمن قال المهلّبى تبالة فى الاقليم الثانى عرضها تسع وعشرون درجة واسلم اهل تبالة وجُرَش عن غير حرب فأقرّهما رسول الله صلعم فى ايدى اهلهما على ما اسلموا عليه وجعل على كلّ حالم ممن بهما من اهل الكتاب دينارا واشترط عليهم ضيافة المسلمين وكان فتحها فى سنة عشر وهى مما يُضْرَب المثل بخصْبها قال لبيد

فالضَّيْفُ والجارُ الجَنِيبُ كأنّما　　هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِبا اهضامُها

وفيها قيل أهْوَنُ من تبالة على الحجاج قال ابو اليَقْظان كانت تبالة أوّل عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفى فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين

تبالة وعلى اىّ سمت هى فقال ما يسترها عنك الّا هذه الأكمة فقال لا ارانى اميرا على موضع تستره عنّى هذه الاكمة أُقوّن بها ولاية وكرّ راجعًا ولم يدخلها فقيل هذا المثل ، وبين تبالة ومكّة اثنان وخمسون فرسخًا نحو مسيرة ثمانية ايام وبينها وبين الطايف ستة ايام وبينها وبين بيشة يوم واحد قيل سُمّيت بتَبالة بنت مكنف من بنى عمليق فزعم الكلبى انها سمّيت بتبالة بنت مَدْيَن بن ابراهيم ولو تكلّف متكلّف تخرج معانى كلّ الاشياء من اللغة لسَاغَ ان يقول تبالة من التبل وهو الحقد وقال القتّال

وما مغزل ترعى بأرض تبالة   اراكًا وسِدْرًا ناعمًا ما يزالها
وترعى بها البردين ثم مقيلها   غَيَاطل ملتجٌّ عليها ظلالها
بأحسن من ليلى وليلى بشبهها   اذا هَتَكَتْ فى يوم عيد حِجَالُها

ينسب اليها ابو ايوب سليمان بن داوود بن سالم بن زيد التبالى روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مِقْلاص الثَّقفى الطايفى سمع منه ابو حاتم الرازى ❀

تُبَانُ بالضم والتخفيف ويقال لها تُوبَن ايضا من قرى سُوبَخ من ناحية خُزار من بلاد ما وراء النهر من نواحى نَسَف ينسب اليها ابو هارون موسى بن حفص بن نوح بن محمد بن موسى التُّبانى الكِسّى رحل فى طلب العلم الى الحجاز والعراق روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقرى روى عنه حمّاد بن شاكر النَّسفى ،

تُبَّت بالضم وكان الزمخشرى يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه ورواه ابو بكر محمد بن موسى بفتح اوله وضم ثانيه مشدد فى الروايات كلّها وهو بلد بأرض الترك قيل هى فى الاقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند طولها من جهة المغرب مائة وثلاثون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وقرأتُ فى بعض الكتب ان تُبّت مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من احدى جهاته

لارض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلاد الترك ولهم مُدُن وعماير كثيرة ذوات سعة وقُوّة ولأهلها حضرٌ وبدوٌ وبداويهم ترك لا تُدْرَك كثرةً ولا يقوم لهم احد من بوادى الاتراك وهم معظّمون فى اجناس الترك لان الملك كان فيهم قديما وعند احبارهم ان الملك سيَعُود اليهم ، وفى بلاد التُّبّت خواصٌّ فى هواءها وماءها وسهلها وجبلها ولا يزال الانسان بها ضاحكًا مستبشرًا لا تعرض له الاحزان والاخطار والهموم والغموم يَتَسَاوى فى ذلك شيوخهم وكهولهم وشُبّانهم ولا تُحْصَى عجايب ثمارها وزهرها ومروجها وانهارها وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره وفى اهله رقّة طبع وبشاشة وأرْيَحيّة تبعث على كثرة استعمال المَلَاهى وانواع الرَّقْص حتى ان الميّت اذا مات لا يداخل اهله كثير الحزن كما يلحق غيرهم ولهم تحنُّن بعضهم على بعض والتَّبَسُّم فيهم عامٌّ حتى انه ليظهر فى وجوه بهائمهم ، وانما سُمّيت تبّت ممن ثُبِّتَ فيه ورُتِّبَ من رجال حِمْيَر ثم بُدّلت الثاء تاء لان الثاء ليست فى لغة العجم وكان من حديث ذلك ان تُبَّع الأَقْرَن سار من اليمن حتى عبر نهر جَيْحُون وطَوَى مدينة بُخارا واتى سمرقند وهى خراب فبَنَاها واقام عليها ثم سار نحو الصين فى بلاد الترك شهرًا حتى اتى بلادا واسعة كثيرة المياه والكَلَأ فابْتَنَى هناك مدينة عظيمة واسكن فيها ثلاثين الفا من اصحابه ممن لم يستطع السير معه الى الصين وسمّاها تُبّت وقد افتخر دعبل بن على الخُزاعى بذلك فى قصيدته التى عارض بها الكُمَيْت فقال

وهم كتبوا الكتاب بباب مَرْو ‏ ‏ وباب الصين كانوا الكاتبينا

وهم سمّوا قديمًا سَمَرْقَنْدا ‏ ‏ وهم غرسوا هناك التُّبّتينا

واهلها فيما زعم بعضهم على زىّ العرب الى هذه الغاية ولهم فروسية وبأسٌ شديد وقهروا جميع من حولهم من اصناف الترك وكانوا قديما يسمّون كلَّ من ملك عليهم تُبّعًا اقتداء بأوّلهم ثم ضرب الدهر ضربه فتغيّرت هيئتهم

ولُغتهم الى ما تجاورهم من الترك فسمّوا ملوكهم بخاقان والارض لله بها ظباء المسك التُّبّتى والصينى واحدة متّصلة وانما فضل التُّبّتى على الصينى لامرَين احدهما ان ظباء التُّبّت ترعى سنبل الطيب وانواع الأَفاوية وظباء الصين ترعى الحشيش والامر الاخر ان اهل التبت لا يعرضون لاخراج المسك من نوافجه واهل الصين يخرجونه من النوافج فيتطرّق عليه الغشّ بالدم وغيره والصينى يقطع به مسافة طويلة فى البحر فتصل اليه الانداء البحرية فتُفْسده وان سلم المسك التبتى من الغشّ واودع فى البَرانى الزجاج واحكم عفاصها ورد الى بلاد الاسلام من فارس وعُمان وهو جيّد بالغ‍ ء وللمسك حال ينقص خاصّيته فلذلك يتفاضل بعضه على بعض وذلك انه لا فرق بين غِزْلاننا وبين غِزلان المسك فى الصورة ولا الشكل ولا اللون ولا القرون وانما الفارق بينهما بأَنْياب لها كانياب الفيلة فان لكلّ ظبى نابان خارجان من الفَكَّيْن منتصبان نحو الشبر او اقلّ او اكثر فينصب لها فى بلاد الصين وتُبّت الحبايل والشُّرُك والشباك فيصطادونها وربّما رموها بالسهام فيَصْرَعونها ثم يقطعون عنها نوافجها والدم فى سررها خام لم يبلغ الانضاج فيكون لرايحته زهوكة تبقى زمانًا حتى تزول وسبيل ذلك سبيل الثمار اذا قُطعت قبل النُّضْج فانها تكون ناقصة الطعم والرايحة واجوَدُ المسك واخلصه ما القاه الغزال من تلقاء نفسه وذلك ان الطبيعة تدفع سواد الدم الى سُرّته فاذا استحكم لون الدم فيها ونضج آذاه ذلك وحدث له فى سُرّته حِكّة فيندفع الى احد الصخور الحادّة فيحتكّ بها فيلتذّ بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كانفجار الجراح والدماميل اذا نضجت فيجد الغزال بخروج ذلك لذّة اذا فرغ ما فى نافجته وهى سُرّته وهى لفظة فارسية اندمل وعادت فدفعت اليه مَوادًّا من الدم فتجتمع ثانية كما كانت اولاً فتخرج رجال التُّبّت فيتبعون مراعيها بين تلك الاحجار والجبال فيجدون الدم قد جَفّ على تلك الصخور وقد امكن الانضاج

فياخذونه ويودعونه نوافج معهم فذلك افضل المسك واخره فذلك الذى تستعمله ملوكهم ويتهادونه بينهم وتحمله التجار فى النادر من بلادهم، ولتُبّت مُدُنٌ كثيرة وينسبون مسك كل مدينة اليها ويقال ان وادى النمل الذى مرّ به سليمان بن داوود عم خلف بلاد التُّبّت وبه معدن الكبريت الاحمر قالوا وبالتُّبّت جبل يقال له جبل السمّ اذا مرّ به احد تضيق نفسه فمنهم من يموت ومنهم من يثقل لسانه،

تِبْرَاكُ بالكسر ثم السكون وراء والف وكاف موضع بحذاء تِعْشَارَ وقيل ماء لبنى العَنْبَر وفى كتاب الخالع تِبْرَاكُ من بلاد عمرو بن كلاب فيه روضة ذكرت مع الرياض وحكى ابو عبيدة عن عُمارة ان تبراك من بلاد بنى عمير قال وهى مسبّة لا يكاد احد منهم يذكرها لمطلق قول جرير

اذا جَلَسَتْ نساء بنى عُمَيْرٍ   على تبراك خَبَّثْنَ الترابا

فاذا قيل لاحدهم اين تنزل يقول على ماء ولا يقول على تبراك، قال وتبراك ايضا ماء فى بلاد بنى العنبر قال ابو جعفر جاءت عن العرب اربعة اسماء مكسورة الاول تِقْصار للقلادة اللازقة بالحلق وتِعْشار موضع لبنى ضَبّة وتِبْراك ماء لبنى العنبر وطِلْخام موضع حكى ابو نصر رجل تِمْساح ورجل تِمْبال وتِبْيان وقال ابو زياد مياه الماشية تبراك ثم ذكرها جرير وقد ذكرت الماشية فى موضعها من هذا الكتاب قال ابن مقبل

جزى الله كعبا بالأَبَاتِر نعمةً   وحيًّا بِهَبُّودٍ جزى الله أَسْعَدا

وحيًّا على تبراك ثم ار مثلهم   رَجًا قطعت منه الحبايل مفردا

بكيتُ بخصمى شَنْنَة يوم فارقوا   على ظَهْر مُخْلِج العشيّات أَجْرَدا

الخَصْم الجانب وقال ابو كَدْراء وزين بن ظالم العجلى

الله نجّانى وصدّق بعد ما   خشيتُ على تبراك ألّا اصدّقا

واعبس اذ اكَفّنه وهو لاعبٌ   شرى طَيْلسان الليل حتى تمزّقا

وقال نصر تبراك ماء لبنى نُمَيْر فى ادنى المَرُّوت لاصقٌ بالوَرَكَة وينشد

أَعَرَفْتَ الدارَ ام انكرتَها   بين تبراك فشَسَّى عَبْقَر

التِّبْرُ بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليها ينسب الذهب الخالص وهى فى جنوب المغرب تسافر التجار من سجلماسة الى مدينة فى حدود السودان يقال لها غانة وجهازهم الملح وعقد خشب الصنوبر وهو من اصناف خشب القطران الا ان رايحته ليست بكريهة وهو الى العطرية اميَلُ منه الى الزفر وخرز الزجاج الازرق واسورة نحاس احمر وحلق وخواتم نحاس لا غير ويحملون منها الجمال الوافرة القوية أَوْقارها ويحملون الماء من بلاد لمتونة وهم الملثمون وهم قوم من بربر المغرب فى الروايا والاسقية ويسيرون فيرون المياه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء الا التَّمَيُّع فيحملون الماء من بلاد لمتونة ويشربون ويسقون جمالهم ومن اول ما يشربونها تتغيّر امزجتهم ويسقمون خصوصا من لم يتقدّم له عادة بشربه حتى يصلوا الى غانة بعد مشاقّ عظيمة فينزلون فيها ويتطيّبون ثم يستصحبون الأَدِلّاء ويستكثرون من حمل المياه وياخذون معهم جهابذة وسماسرة نعقد المعاملات بينهم وبين ارباب التبر فيمرّون بطريقهم على صحارى فيها رياح السموم تَنْشف المياه داخل الاسقية فيتحيّلون بحمل الماء فيها ليرمّقوا به وذلك انهم يستصحبوا جمالا خالية لا أَوْقار عليها يُعْطشونها قبل ورودهم على الماء نهارا وليلا ثم يسقونها نهلاً وعللاً الى ان تمتلى اجوافها ثم تسوقها الحُداة فاذا نشف ما فى اسقيتهم واحتاجوا الى الماء نحروا جملا وترمّقوا بما فى بطنه واسرعوا السير حتى يردوا مياهًا اخر فلأوا منها اسقيتهم وساروا مجدّين بعَناء شديد حتى يقدموا الموضع الذى يحجز بينهم وبين اصحاب التبر فاذا وصلوا ضربوا طبولاً معهم عظيمة تُسْمَع من الافق الذى يسامت هذا الصنف من السودان ويقال انهم فى مكامن واسراب تحت الارض عُراة لا يعرفون سترًا كالبهايم مع ان هولاء القوم لا يَدَعُون تاجرًا ابدًا انه رآهم

وانما هكذا تنقل صفاتهم فاذا علم التجار انهم قد سمعوا الطبل اخرجوا ما صحبهم من البضايع المذكورة فوضع كل تاجر ما يخصّه من ذلك كل صنف على جهة ويذهبون عن الموضع مرحلة فيأتى السودان ومعهم التبر فيضعون الى جانب كل صنف منها مقدارا من التبر وانصرفوا ثم ياتى التجار بعدهم فياخذ كل واحد ما وجد بجنب بضاعته من التبر ويتركون البضايع وينصرفون بعد ان يضربوا طبولهم، وليس وراء هولاء ما يُعْلَم واظنّ انه لا يكون ثم حيوانٌ لشدّة احراق الشمس وبين هذه البلاد وسجلماسة ثلاثة اشهر، قال ابن الفقيه والذهب ينبت فى رمل هذه البلاد كما ينبت الجَزَر وانه يُقْطَف عند بزوغ الشمس قال وطعام اهل هذه البلاد الذُّرَة والحمص واللوبيا ولبسهم جلود النمور لكثرة ما عندهم،

تُبُر بضمّتين ماء بنَجْد من ديار عمرو بن كلاب عند القارة التى تسمّى ذات النطاق وبالقرب منه موضع يسمّى نُبُرًا بالنون،

تِبْرِيز بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاء كذا ضبطه ابو سعد وهو اشهرُ مُدُن اذربيجان وهى مدينة عامرة حسناء ذات اسوار محكمة بالآجرّ والجصّ وفى وسطها عدّة انهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ولم ار فيما رايتُ اطيَبَ من مشمشها المسمّى بالموصول وشَرَيْتُه بها فى سنة ٦١٠ كل ثمانية امنان بالبغدادى بنصف حبّة ذهب وعمارتها بالآجرّ الاحمر المنقوش والجصّ على غاية الاحكام وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف درجة وكانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الازدى المتغلّب على اذربيجان فى ايام المتوكّل ثم ان الوجناء بن الرواد بَنَى بها هو واخوته قصورا وحصّنها بسور فنزلها الناس معه ويعمل من الثياب العباءى والسقلاطون والخطاءى والاطلس والنسيج ما يحمل الى ساير البلاد شرقا وغربا ومرّ بها التتر لما خربوا البلاد فى سنة ٦١٨ فصالحهم اهلها

ببذول بذلوها لهم فنجَتْ من ايديهم وعصمها الله منهم ، وقد خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم منهم امام اهل الادب ابو زكرياء يحيى بن على الخطيب التبريزى قرأ على ابى العلاء المَعَرّى بالشام وسمع الحديث عن ابى الفتح سليم بن ايوب الرازى وغيرهما روى عنه ابو بكر الخطيب ومحمد بن

٥ ناصر السلامى قال وسمعته يقول تِبْرِيز بكسر التاء وابو منصور موهوب بن احمد بن الخضر الجواليقى صنف التصانيف المفيدة وتوفى ببغداد فى جمادى الاخرة سنة ٥٠٢ ، والقاضى ابو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزى حدث عن ابى عمران موسى بن عمران بن هلال روى عنه خُدّاد بن عاصم بن بكران النَّشَوى وغيرهما ،

١٠ تَبِسَّةُ بالفتح ثم الكسر وتشديد السين المهملة بلد مشهور من ارض افريقية بينه وبين قفصة ست مراحل فى قَفْر سبيبة وهو بلد قديم به آثار الملوك وقد خرب الآن اكثرها ولم يبق بها الا مواضع يسكنها الصعاليك لحبّ الوطن لان خيرها قليل وبينها وبين سطيف ست مراحل فى بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة النسج يقيم البساط منها مدّة طويلة ،

١٥ تَبْشَعُ بالفتح ثم السكون وشين معجمة بلد بالحجاز فى ديار فَهْم قال قيس بن العَيْزارة الهُذَلى

ابا عامر اِنّا بَغَيْنا ديارَكم وأَوْطانَكم بين السَّفير وتَبْشَعِ ،

تَبَعَةُ بالتحريك اسم هضبة بجَلْذانَ من ارض الطايف فيه نُقَب كل نقب قدر ساعة كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخَرَز ويزعمون ان ثمة قبور عاد

٢٠ وكانوا يعظّمون هذا الموضع وساكنه بنو نصر بن معاوية وقال الزمخشرى تَبَعَة موضع بنَجْد ،

تَبْغَرُ بالفتح ثم السكون والغين معجمة مفتوحة وراء قال محمود بن عمر موضع ،

تُبَّلُ بالضم ثم الفتح والتشديد ولام من قرى حلب ثم من ناحية عزاز بها

سوق ومنبر ،

تُبَلُ بالتخفيف قال نصر تبل واد على اميال يسيرة من الكوفة وقصر بنى مُقاتل اسفل تُبَل واعلاه متّصل بسَمَاوَة كلب ، وتُبَل ايضا اسم مدينة فيما قيل قال لبيد

ولقد يَعْلَـم صَحْـبِى كُلُّـهم   بعَدَانِ السّيف صَبْرِى ونقل
ولقد اعدوا وما يُعْـدمـنى   صاحبٌ غير طويل المُحْتَبَـل
كلّ يوم منعـوا حـامـلـهم   ومـرنّات كرام تُـبَـل
قدموا اذ قال قيس قـدمـوا   واحفظوا المجد بأطْراف الأسَل ،

تَبْنَانُ بسكون ثانيه ونونَيْن بينهما الف قال تبنان واد باليمامة ،

تُبَنُ بوزن زُفَر قال نصر موضع بيمان من مخلاف لحج وفيه يقول السيّد الحميرى

هلّا وقفت على الاجراع من تُبَن   وما وقوف كبير السنّ فى الدمن ،

تِبْنِينُ بكسر اوله وتسكين ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ونون اخرى بلدة فى جبال بنى عامر المطلّة على بلد بانياس بين دمشق وصور ،

تُبْنَى بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بلدة بحوران من اعمال دمشق قال النابغة

فلا زال قبر بين تُبْنَى وجاسـم   عليه من الوَسْمىّ جَوْدٌ ووابـلُ
فينبت حَوْذَانًا وعَوْفًا مُـنَـوِّرًا   سأُتْبِعه من خير ما قال قايلُ

قصد الشعراء بالاستسقاء للقبور وان كان الميّت لا ينتفع بذلك ان ينزله الناس فيمرّون على ذلك القبر فيرحّمون من فيه وقال ابن حبيب تُبْنَى قرية من ارض البَثَنية لغسّان قال ذلك فى تفسير قول كُثَيّر

اكاريس حلّت منهم مرج راهط   فأكناف تُبْنَى مرجها فتلالُها
كانّ القيانَ الغرّ وسط بيوتهم   نِعَاجٌ بجَوٍّ من رُمَاح حِلالُها ،

تَبُوكُ بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف موضع بين وادى القُرَى والشام وقيل

بركة لابناء سعد من بنى عُذْرَة وقال ابو زيد تبوك بين الْحِجْر واول الشام على اربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحايط ينسب الى النبى صلعم ويقال ان اصحاب الأَيْكَة الذين بُعث اليهم شُعَيْب عم كانوا فيها ولم يكن شعيب منهم وانّما كان من مَدْيَن ومدينُ على بحر القُلْزُم على ستّ مراحل من تبوك وتبوك بين جبل حِسْمَى وجبل شَرَوْرَى وحسمى غربيها وشرورى شرقيها، وقال احمد بن يحيى بن جابر توجّه النبى صلعم فى سنة تسع للهجرة الى تبوك من ارض الشام وهى اخر غزواته لغزو من انتهى اليه انه قد تجمّع من الروم وعاملة ولَخْم وجُذام فوَجَدَهم قد تفرّقوا فلم يلق كيدًا، ونزلوا على عين فأمرهم رسول الله صلعم ان لا احدًا يمسّ من ماءها فسبق اليها رجلان وهى تبضّ بشىء من ماء فجعلا يدخلان فيها سهمَيْن ليكثر ماءها فقال لهما رسول الله صلعم ما زلتُما تَبُوكان منذ اليوم فسمّيت بذلك تَبُوك والبوك ادخال اليد فى شىء وتحريكه ومنه باك الحمار الاتان اذا نزا عليها يَبُوكُها بَوْكًا وركز النبى صلعم عَنَزَتَه فيها ثلاث ركزات فجاشَتْ ثلاث اعيُن فهى تَعْمى بالماء الى الآن، واقام النبى صلعم بتَبُوك اياما حتى صالحه اهلها وانفذ خالد بن الوليد الى دومة الجندل وقال له ستجد صاحبها يصيد البقر فكان كما قال فأسره وقدم به على النبى صلعم فقال بُجَيْر بن بُجْرة الطاءى يذكر ذلك

تَبارَكَ سابقُ البقرات انّى رايتُ الله يَهْدى كلّ هاد
فمن يكُ حايدًا عن ذى تبوك فانّا قد أُمرنا بالجهاد

وبين تبوك والمدينة اثنتا عشرة مرحلة وكان ابن عريض اليهودى قد طَوَى بير تبوك لانها كانت تنطمّ فى كل وقت وكان عمر بن الخطّاب رضه امره بذلك،

تَبِيلُ بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام كفر تبيل قرية فى شرقى الفرات بين الرقة وبالس ٥

باب التاء والتاء وما يليهما

تَتَا كل واحد من التاءين مفتوح وفوق كل واحد نقطتان بليد بمصر من اسفل الارض وهى كورة يقال لها كورة تُمَّى وتتا وبمصر ايضا بنا وببا ونتا وسانذكر كل واحدة فى موضعها ء

تُتُش التاءان مضمومتان والشين معجمة وهو اسم رجل ينسب اليه مواضع ببغداد وهى سوق قرب المدرسة النظامية يقال له العَقار التُّتُشيّ ومدرسة بالقرب منه لاصحاب ابى حنيفة يقال لها التُّتُشية وبيمارستان بباب الأَزَج يقال له التتشى والجميع منسوب الى خادم يقال له خمارتكين كان للملك تاج الدولة تُتُش بن الب ارسلان بن داوود بن سلجوق قالوا وكان ثمن خمارتكين هذا فى اول شراءه جملًا ملحًا وعظم قدره عند السلطان محمد بن ملكشاه ونفذ امره وكثرت امواله وبنى ما بناه ممّا ذكرناه فى بغداد وبنى بين الرى وسمنان رباطا عظيما لنفع الحاجّ والسابلة وغيرهم وأَمْضَى السلطان محمد ذلك كله وجميع ما ذكرناه فى بغداد موجود معمور الآن جارٍ على احسن نظام عليه الوكلاء يجبون اموالها ويصرفونها فى وجوهها ومات خمارتكين هذا فى رابع صفر سنة ٥٠٨ ء

باب التاء والثاء وما يليهما

تَثْلَثُ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام وثاء مثلثة اخرى موضع عن الزمخشرى ء

تَثْلِيثُ بكسر اللام وياء ساكنة وثاء اخرى مثلثة موضع بالحجاز قرب مكة ويوم تثليث من ايام العرب بين بنى سليم ومُراد قال محمد بن صالح العَلَوى

نظرت ودونى ماء دجلة مَوْهِنا بطرِوقة الانسان محسورة جدّا
لتونس لى نارًا بتثليث اوقدت وتالله ما كلفتها منظرًا قَصْدا

وقال غيره بتَثْليث ما ناصَيْتَ بعدى الأحامسا

وقال الاعشى   وجاشت النفس لمّا جاء فَلُّهم   وراكب جاء من تثليث مُعْتَمِرُ

تَثْنِيثُ بوزن الذى قبله الا ان عوض اللام نون واما اخره فيُرْوَى بالتاء والثاء موضع بالسراة من مساكن ازد شَنُوءة قريب من الذى قبله ٥

باب التاء والجيم وما يليهما

تُجُنْيَة بضم اوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحة وهاء بلد بالاندلس ينسب اليه قاسم بن احمد بن ابى شجاع ابو محمد التُّجُنْى له رحلة الى المشرق كتب فيها عن احمد بن سهل العَطّار وغيره حدث عنه ابو محمد بن دينى وقال توفى فى شهر ربيع الاول سنة ٣٠٨ قاله ابن بَشْكُوال ٥

تُجِيبُ بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة اسم قبيلة من كندة وهم ولد عدى وسعد ابنَىْ أَشْرَس بن شبيب بن السَّكُون بن اشرس بن ثور بن مرتع وهو كِنْدة وأُمُّهما تُجِيب بنت ثَوْبان بن سُلَيْم بن رَهَا من مَذْحِج لهم خطّة بمصر سمّيت بهم نسب اليها قوم منهم ابو سلمة أُسامة بن احمد التُّجِيبى حدث عن مروان بن سعد وغيره من المصريين روى عنه عامّة المصريين وغيرهم من الغُرَباء وابو عبد الله محمد بن رمح بن المهاجر التجيبى كان يسكن محلّة التجيب بمصر وكان من اثبات المصريين ومُتْقِنيهم سمع الليث بن سعد روى عنه البخارى والحسن بن سفيان الثورى ومحمد بن ريّان بن حبيب المصرى وغيرهم ومات فى اول سنة ٢٤٣ ٥

باب التاء والخاء وما يليهما

تُخَارَانْبِه قال ابو سعد اما حمّاد بن احمد بن حماد بن رجاء العُطاردى التُّخَارى كان يسكن سكّة تخاران به وهى بمرو على راس الماجان يقال لها ايضا طخاران به ويقال لها الآن تخاران ساد ٥

تُخَاوَةُ هكذا ضبطه الامير بالفتح وضبطه ابو سعد بالضم وقال الامير ابن ماكولا ابو على الحسن بن ابى طاهر عبد الاعلى بن احمد السعدى سعد بن مالك

التَّخَاوى منسوب الى قرية من داروم غزّة الشام شاعر امّىّ لقيته بالحلّة من ريف مصر وكان سريع الخاطر كثير الاصابع مرتجل الشعر،

تُخْتُم يروى بضم التاء الاولى والتاء الثانية وكسرها اسم جبل بالمدينة وقال نصر تَخْنُم بالنون جبل فى بلاد بلحرث بن كعب وقيل بالمدينة قال طُفَيْل بن الحارث

فرحتُ رَوَاحًا من أَباه عشيّةً   الى ان طرقتُ الحىَّ فى راس تختُم

وليس فى كلامهم خنم بالنون وفيه ختم بالتاء،

تَخْسَانْجْكَث بالفتح ثم السكون وسين مهملة والالف والنون والجيم ساكنات والكاف مفتوحة والثاء مثلثة من قرى صُغْد سمرقند منها ابو جعفر محمد التخْسَانجكثى يروى عن ابى نصر منصور بن شهزاد المروزى روى عنه زاهر بن عبد الله الصُّغْدى،

تَخْسِيج بكسر السين وياء ساكنة وجيم قرية على خمسة فراسخ من سمرقند منها ابو يزيد خالد بن كَرْدة السمرقندى التَّخْسيجى كان عالمًا حافظا روى عن عبد الرحمن بن حبيب البغدادى روى عنه الحسين بن يوسف بن الخضر الطواويسى وكان يقول حدثنى خالد بن كردة بأَبْغَر وهى بعض نواحى سمرقند وجماعة ينسبون اليها،

تَخْيِيم بياءين ناحية باليمامة ه

باب التاء والدال وما يليهما

تَدْلِيس مدينة بالمغرب الاقصى على البحر المحيط،

تَدْمُر بالفتح ثم السكون وضم الميم مدينة قديمة مشهورة فى بريّة الشام بينها وبين حلب خمسة ايام قال بطلميوس مدينة تَدْمُر طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة داخلة فى الاقليم الرابع بيت حياتها السماك الاعزل تسع درجات من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من

الميزان وقال صاحب الزيج طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع وعرضها اربع وثلاثون درجة وثلثان، قيل سميت بتَدْمُر بنت حَسّان بن اذينة بن السُّمَيْدَع بن مزيد بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عم وهي من عجايب الابنية موضوعة على العَمَد الرخام زعم قوم انها مما بَنَتْه الجنّ لسليمان عم ونعم الشاهد على ذلك قول النابغة الذبياني

الا سليمان اذ قال الالهُ له   قُمْ في البرية فاحدُدْها عن الفَنَد
وخَيِّر الجنَّ اني قد امرتُهُمُ   يبنون تَدْمُرَ بالصُّفّاح والعَمَد

واهل تدمر يزعمون ان ذلك البناء قبل سليمان بن داوود عم بأَكْثَر مما بيننا وبين سليمان ولكن الناس اذا راوا بناء عجيبا جهلوا بانيه اضافوه الى سليمان والى الجنّ، وعن اسماعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القَسْرى قال كنت مع مروان بن محمد اخر ملوك بنى أُمَيَّة حين هدم حايط تدمر وكانوا خالفوا عليه فقتلهم وفرّق الخيل عليهم تَدوسهم وهم قتلى فطارت لحومهم وعظامهم في سنابك الخيل وهدم حايط المدينة فافضى به الهدم الى جُرْف عظيم فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصّص كانّ اليد رُفعت عنه تلك الساعة واذا فيه سرير عليه امراة مستلقية على ظهرها وعليها سبعون حلّة واذا لها سبع غداير مشدودة بخلخالها قال فذرعت قدمها فاذا ذراع من غير الاصابع واذا في بعض غدايرها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم انا تَدْمُرُ بنت حسّان ادخل الله الذلّ على من يدخل بيتي هذا فامر مروان بالجرف فأُعيد كما كان ولم ياخذ مما كان عليها من الحلىّ شيئا قال فوالله ما مَكَثْنا على ذلك الا اياما حتى اقبل عبد الله بن على فقتل مروان وفرّق جيشه واستباحه وازال الملك عنه وعن اهل بيته، وكان من جملة التصاوير التي بتَدْمُر صورة جاريتين من حجارة من بقية صُوَر كانت هناك فمرّ بهما اوس بن ثعلبة التَّيْمي صاحب قصر اوس الذى في البصرة فنظر الى الصورتين فاستحسنهما فقال

فتاتى اهل تدمر خبّرانى   أَلمّا تَسْأَمَا طول القيام
قيامكما على غير الحشايا   على جبل اصمّ من الرخام
فكم قد مرّ من عدد الليالى   لعصركما وعام بعد عام
وانّكما على مرّ الليالى   لأبْقَى من فروع ابنى شمام
فان اهلكْ فربّ مُسَوَّمات   ضوامر تحت فتيان كرام
فرايصها من الاقدام فَزِعٌ   وفى أَرْساغها قطع الخدام
هبطن بهنّ مجهولا مخوفا   قليل الماء مصفرّ الجمام
فلما أن روين صدرن عنه   وجُبْن فروع كاسية العظام

قال المداينى فقدم اوس بن ثعلبة على يزيد بن معاوية فانشده هذه الابيات فقال يزيد لله درّ اهل العراق هاتان الصورتان فيكم يا اهل الشام لم يذكرهما احد منكم ثمّ مرّ بهما هذا العراقى مرّة فقال ما قال ء ويُرْوَى عن الحسن بن ابى سرح عن ابيه قال دخلت مع ابى دُلَف الى الشام فلما دَخَلْنا تَدْمُرَ وقف على هاتين الصورتين فاخبرتُهُ بخبر اوس بن ثعلبة وانشدته شعره فيهما فاطرق قليلا ثمّ انشدنى

ما صورتان بتَدْمُرٍ قد رَاعَتَا   اهلَ الحِجَى وجماعة العُشّاقِ
غَبَرَا على طول الزمان ومرّة   لم يَسْأَمَا من أُلْفَة وعناق
فليَرْمِيَنَّ الدهرُ من نَكَبَاته   شَخْصَيْهما منه بسَهْمِ فراق
وليَبْلِيَنّهما الزمان بكَرّه   وتعاقُبِ الاظلام والاشراق
كى يعلمَ العلماء الّاَ واحداً   غير الاله الواحد الخلّاق

وقال محمد بن الحاجب يذكرهما

اتَدْمُرُ صورتاك هما لقلبى   غَرَامٌ ليس يشبهه غرامُ
أُفكّر فيكما فيَطير نومى   اذا اخذتْ مضاجعَها النيامُ
اقول من التعجّب اىُّ شىء   أَقامهما فقد طال القيامُ

امَلّكُنا قيامَ الدهرِ طَبْعًا   فذلك ليس يملكه الأنامُ
كانّهما معًا قرنان قاما   أَلَجَّهما لذى قاصٍ خِصَامُ
يمرّ الدهرُ يوما بعد يومٍ   ويمضى عامه يتلوه عامُ
ومُكْثُهما يزيدهما جمالا   جمال الدُّرِّ زيّنه النظامُ
وما تعدوهما بكتاب دهرٍ   سجيّتُه اصطلامٌ واخترامُ

وقال ابو الحسن العجلى فيهما

اري بتَدْمُرَ تمثالَيْن زانهما   تنوّقُ الصانع المستغرق الفطن
هما اللتان يروق العينَ حسنُهما   يستعطفان قلوب الخلق بالفتن

وفتحت تَدْمُرُ صلحًا وذاك ان خالد بن الوليد رضه مرّ بهم فى طريقه من العراق الى الشام فتحصّنوا منه فأحاط بهم من كلّ وجه فلم يقدر عليهم فلما اعجزه ذلك واعجله الرحيل قال يا اهل تدمر والله لو كنتم فى السحاب لاستنزلناكم ولاظهر الله عليكم ولئن انتم لم تصالحوا لارجعنّ اليكم اذا انصرفت من وجهى هذا ثم لادخلنّ مدينتكم حتى اقتل مقاتليكم واسبى ذراريكم فلما ارتحل عنهم بعثوا اليه وصالحوه على ما ادّوه له ورضى به ٠

تَدْمُلَةُ اسم واد بالبادية ٠

تُدْمِيرُ بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء كورة بالاندلس تتّصل بأحواز كورة جَيّان وهى شرقى قرطبة ولها معادن كثيرة ومعاقل ومُدُن ورساتيق تذكر فى مواضعها وبينها وبين قرطبة سبعة ايام للراكب القاصد وتسير العساكر اربعة عشر يوما وتجاور تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة قال ابو عبد الله محمد بن الحدّاد الشاعر المُفْلق الاندلسى

يا غايبا خطرات القلب محضره   الصبرُ بعدك شىء ليس أَقْدِرُه
تركت قلبى واشواق تفطّره   ودمعَ عينىّ آماق تُقَطِّره
لو كنت تبصر فى تدمير حالتنا   اذا لأَشْفَقْتَ مما كنت تبصره

فالنفس بعدك لا تخلى للـذّتـهـا   والعيش بعدك لا يَصْفو مـكـدَّرُه
اخفى اشتياقى وما أَطْويه من أَسَف   عـلى البريّة والاشواق تـظـهـره

وقال الاديب ابو الحسن على بن جودى الاندلسى

لقد هيّج النيـرانَ يا امّ مالـك   بتُدْمير ذكرى ساعدَتْها المدامعُ
عشية لا ارجو لنَأْيِك عندهـا   ولا انا ان تدنو مع الليل طـامعُ

وينسب اليها جماعة منهم ابو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن التدميرى الكنانى مات بالاندلس سنة ٣٣٨، وابراهيم بن موسى بن جميل التدميرى مولى بنى اميّة رحل الى العراق ولقى ابن ابى خَيْثَمَة وغيره واقام بمصر الى ان مات بها فى سنة ثلثماية وكان من المكثرين،

تَدْوِرَةُ بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر واوه اسم موضع قال ابن جنّى يقال هو من الدَّوَران وقال شاعر يذكره

تبنا بتَدْوِرة تضىء وجوهنا   دَسَم السليط على فتيل ذُبال

وهو من ابيات الكتاب قال الزُبَيْدى التَّـدْورة دارة بين جبلين وهى من دار يدور دَوَرانًا،

تَدُومُ موضع فى شعر لبيد حيث قال

بما قد تَحُلُّ الواديَيْن كليهما   زنانيرُ منها مسكنٌ فتَـدُومُ

وقال الراعى

خُبّرت انّ الفتى مروان يُـوعِـدنى   فاستبقِ بعض وعيدى ايّها الرجل
وفى تَدُوم اذ اغبَرّتْ مناكـبـه   او دارة الكَوْر عن مروان معـتـزل،

تَدْيَانَةُ بالفتح ثم السكون وياء والف ونون وهاء من قرى نَسَف منها ابو الفوارس احمد بن محمد بن جمعة بن السكن النَّسَفى التَّدْيانى يروى عن محمد بن ابراهيم البُوشَنْجى روى عنه الامير ابو احمد خلف بن احمد السجزى ملك سجستان مات فى المحرم سنة ٣٦٦ ه

باب التاء والذال وما يليهما

تَذْرُبُ بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة اسم مكان ،

تَذْكُرُ بفتحتين وتشديد الكاف وضمها موضع قال فيه بعضهم

تَذْكُرُ قد عفا منها فمَطْلوب   فالسَّقْيُ من حَرَّتَىْ مَيْطَان فاللُّوبُ

باب التاء والراء وما يليهما

تُرَابَةُ بالضم بلفظ واحدة التُّراب بلد باليمن وقال الخارزنجى تُرابة واد ،

تَرَاخَةُ الخاء معجمة واوله مفتوح وقيل تَرَاخَى من قرى بخارا منها ابو عبد الله محمد بن موسى بن حكيم بن عطيّة بن عبد الرحمن التَّراخى البخارى يروى عن ابى شُعَيْب الحَرّانى وغيره توفى سلخ ذى الحجة سنة ٣٥٠ ،

تِرْبَاعُ بالكسر ثم السكون والباء موحدة وانشد الفرّاء قال انشدنى ابو ثَرْوَانَ

الْمُمْ على الربع بالتِّرباع غيّره   ضربُ الاهاضيب والنآجّةُ العصفُ

وهو فى كتاب ابن القَطّاع ترناع بالنون نذكره فى الفاظ محصورة جاءت على تفعال بكسر اوله ،

تُرْبَانُ بالضم ثم السكون قرية على خمسة فراسخ من سمرقند منها ابو على محمد بن يوسف بن ابراهيم التُّرْبانى الفقيه المحدّث يروى عن محمد بن اسحاق الصغانى توفى سنة ٣٢٣ ، وتُرْبَانُ ايضا قال ابو زياد الكلابى هو واد بين ذات الجَيْش ومَلَل والسَّيَالة على المحجّة نفسها فيه مياه كثيرة مريّة نزلها رسول الله صلعم فى غزوة بدر وبها كان منزل عُرْوَة ابن أُذَيْنة الشاعر الكلابى قال كُثَيِّر

الم يحزنك يوم غدت حُدُوجُ   لعَزّة قد اجدّ بها الخروجُ
يُضاهِى النقب حين ظهرن منه   وخَلْف مُتُون ساقَيْها الخليجُ
رايت جمالها تعلو الثنايا   كانّ ذُرَى هوادجها البروجُ
وقد مرّت على تُرْبان تحدى   بها بالجزع من مَلَل وسيجُ

وقال فى شرحه تُرْبان قرية من ملل على لَيلة من المدينة قال ابن مقبل

شَقَّتْ قُسَيَّانَ وازْوَرَّتْ وما علمتْ   من اهل تُرْبَانَ من سوءٍ ولا حَسَن

وتُرْبَانُ ايضا فى قول ابى الطَّيِّب المتنبّى يخاطب ناقته حيث قال

فقلت لها اين ارض العراق   فقالت ونحن بتُرْبان ها
وهَبَّتْ بحِسْمَى هبوبَ الدَّبُو   ر مستقبلات مَهَبَّ الصبا

قال شُرّاح ديوان المتنبّى هو موضع من العراق غرّهم قوله ها للاشارة وليس كذلك فانّ شعره يدلّ على انه قبل حسمى من جهة مصر وانما اراد بقوله ها تقريبا للبعيد وهو كما يقول من بخراسان اين مصر اى هى بعيدة فكانّ ناقته اجابته انى بسُرْعتى اجعلها بمنزلة ما تشار اليه وفى اخباره انه رحل من ماء يقال له البقع من ديار ابى بكر فصعد فى النَّقْب المعروف بتُرْبان وبه ماءٌ يُعْرَف بعُرْنْدَل فسار يومه وبعض ليلته ونزل واصبح فدخل حِسْمَى وحسمى فيما حكاه ابن السِّكّيت بين أَيْلَة وتيه بنى اسرائيل الذى يلى ايلة وهذا قبل ارض الشام فكيف يقال انه قريب من العراق وبينهما مسيرة شهر واكثر،
وقال نصر تُرْبَانُ صقعٌ بين سَمَاوة كلب والشام،

التُرْبُ بالضم ثم السكون والباء موحدة اسم جبل،

تُرْبُلُ يروى بفتح اوله وثالثه عن العمرانى وعن غيره بضمهما وفى كتاب نصر بكسرهما موضع،

تُرْبُولَة بالفتح قلعة فى جزيرة صقلية،

تُرَبَة بالضم ثم الفتح قال عَرّام تُرَبَة واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يصبّ فى بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال وحواليه من الجبال السراة ويَسُوم وفَرْقَد ومعدن البُرْم له ذكر فى خبر عمر رضه انفذه رسول الله صلعم غازيا حتى بلغ تربة وقال الاصمعى تُرَبَة واد للضباب طوله ثلاث ليال فيه النخل والزرع والفواكه ويشاركهم فيه هلال وعامر بن ربيعة، قال احمد بن محمد

الهمذانى تُرَبَة وزَبْيَة وبِيشَة هذه الثلاثة اودية ضخام مسيرة كل واحد منها عشرون يوما اسافلها فى نجد واعاليها فى السراة ، وقال هشام تربة واد ياخذ من السراة ويفرغ فى نَجْران قال ونزلت خَثْعَم ما بين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلاد الى ان ظهر الاسلام وفى المثل عرف بَطْنى بَطْنَ تُرَبَةَ قاله عامر بن ملك بن جعفر بن كلاب ابو براء مُلاعب الاسنّة فى قصّة فيها طول غاب عن قومه فلما عاد الى تربة وهى ارضه الّتى ولد بها أَلْصَقَ بطنه بأَرضها فوجد راحة فقال ذلك ، وخبّرنى رجل من ساكنى الجبلَيْن ان تُرَبَةَ ماء فى غربى سَلْمَى ،

تَرْجٌ بالفتح ثم السكون وجيم جبل بالحجاز كثير الأُسْد قال ابو أُسامة الهُذَلى

الا يا بُؤسَ للدهر الشَّعُوب   لقد أَعْيَى على الصنع الطبيب
يَحُطّ الصخر من اركان تَرْجٍ   وينشعب المحبُّ من الحبيب

وهذا شاهد على انه جبل وقيل تَرْج وبيشة قريتان متقاربتان بين مكة واليمن فى واد قال أَوْسُ بن مدرك

تحدّث من لاقيتَ انك قاتلى   قراقر اعلى بطن امّك اعلم
تَبَالَةُ والعرضان تَرْجٌ وبيشة   وقومى تيمُ اللات والاسم خَثْعَمُ

وقالت أُخْت حاجز الازدى ترثيه

اخىَّ حاجزُ امر ليس حىٌّ   فيَسْلك بين جِنْدِف والبهيم
ويشرب شربة من ماء تَرْجٍ   فيصدر مشية السبع الكليم

وقيل تَرْج واد الى جنب تَبَالة على طريق اليمن وهناك اصيب بشر بن ابى حازم الشاعر فى بعض غزواته فرماه نُعَيْمُ بن عبد مناف بن رياح الباهلى الذى قيل فيه أَجْرَأُ من الماشى بتَرْج فمات بالرِّدْه من بلاد قيس فدفن هناك ويحتمل ان يكون المراد بقولهم اجرأ من الماشى بتَرْج الأَسَدُ لكثرتها فيه قال

وما من مُخْدَر من أُسْد تَرْج   ينازلهم لنابيه قبيبُ

يقال قَبَّ الاسدُ قبيبا اذا صوّت بأنيابه ، ويوم تَرْج يوم مشهور من ايام العرب

أُسر فيه لَقيط بن زُرارة أَسره الْمُمَوَّت بن حنظلة فقال عند ذلك

وامكننى لسانى من لقيط   فراحَ القومُ فى حَلْق الحديد ء

تَرْجَلّة بفتح الجيم واللام قرية مشهورة بين اربل والموصل من اعمال الموصل كان بها وقعة بين عسكر زين الدين مسعود بن مودود بن زنكى بن آقْسُنْقُر وبين يوسف بن على كوجك صاحب اربل فى سنة ٥٠٨ وكان الظفر فيها ليُوسُف وبتَرْجَلّة عين كثيرة الماء كبريتية ء

التَّرْجُمانيّة محلّة من محالّ بغداد الغربية متّصلة بالمَرَاوِزة تنسب الى التَّرْجُمان بن صالح ء

تُرْجيلَة بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام مدينة بالاندلس من اعمال ماردة بينها وبين قرطبة ستة ايام غربًا وبينها وبين سَمُّورة من بلاد الفرنج ستة ايام ملكها الفرنج سنة ٥٦٠ ء

تَرْخُم بالفتح وضم الخاء المعجمة وقيل بضم اوله وفتح الخاء واد باليمن ء

تَرْسُخ بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة قرية بين باكسايا والبَنْدَنيجين من اعمال البندنيجين وفيها مَلّاحة واسعة اكثر ملح اهل بغداد منها، منها ابو عبد الله عَثّان بن مَرْدَك التَّرْسُخى اقام ببغداد مُؤَدِّبًا روى عن ابى بكر احمد بن على الطُّرَيْثيثى وابى منصور محمد بن احمد بن على الخَيّاط المقرى كتب عنه ابو سعد ومات بعد سنة ٥٣٧ ء

تَرَسّة بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه والسين مهملة من قرى آلش من اعمال طليطلة بالاندلس يُنْسَب اليها ابن ادريس التَّرَسّى يعرف بابن القَطّاع قال ابو طاهر قال لى ذلك يوسف بن عبد الله بن احمد الآلشى ء

تُرْشيش بالضم ثم السكون وكسر الشين الاولى معجمة وياء ناحية من اعمال نيسابور وهى اليوم بيد الملاحدة وهى طُرَيْثيث وستُذْكَر فى حرف الطاء ء

تَرْشيش بالفتح هو اسم مدينة تونس كلّه بافريقية قال الحسن بن رشيق

القَرَوى تَرْشيش اسم مدينة تونس بالرومية وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن خليفة التونسى الطريدى وكان قد خرج من تونس بسبب غلام هَوَاه فكتبتْ اليه والدتُهُ

وانت امرؤٌ منّا خلقتَ لغيرنا   حياتُك لا نَفْع ومَوْتُك فاجعُ

قال فتَغَفَّلَ اهلَه ودخل دارهم وكتب على حايطها

سقياً لمن لم يكن ترشيش منزلَه   ولا راى دهرَه من اهلها أَحَـدَا
دارًا اذا زُرْتُ اقوامًا احبُّهم   بها ازارَتْنى الاحزانَ والكَمَدَا
تالله ان ابصرت عيناى قرّتها   لا ملتُ عنها بوَجْه دونها أَبَدَا
فان رضيت بها من بعده بلدا   اذا فلا قَيَّضَ الرحمنُ لى بَلَدَا ؏

تَرْعَبُ بفتح العين والباء موحّدة موضع ؏

تَرْعُوز العينان مهملتان والواو ساكنة وزاء قرية مشهورة بحَرّان من بناء الصابية كان لهم بها هيكل وكانوا يبنون الهياكل على اسماء الكواكب وكان الهيكل الذى بهذه القرية باسم الزُّهَرَة ومَعْنَى تَرْعُوز بلُغَة الصابية باب الزهرة واهل حرّان فى ايّامنا يسمّونها ترعوز وينسبون اليها نوعًا من القُثّاء يزرعونه بها عذيًا ؏

تُرْعَة عامر بالضم موضع بالصعيد الاعلى على النيل يكثر فيه الصير الراى وهو نوع من السمك صغار ليس فى جوفه كثير أَذًى ؏ وتُرْعَة ايضا موضع بالشام عن نصر ينسب اليه بعض الرُّواة ؏

تُرُف مثال زُفَر جبل لبنى اسد قال بعضهم

اراحنى الرحمن من قبل تُرَف   اسفلُه جَدْبٌ واعلاه قَرَف

وضبطه الاصمعى بفتح اوله وثانيه فقال   اراحنى الرحمن من قبل تَرَف

والقَرَف داءٌ ياخذ المِعْزَى من ابوال الأَرْوَى اذا شَمَّتْه ماتت ويقال لهذا الداء الأُباء ؏

تُرْفُلَانُ بفتح اوله وضم الفاء موضع بالشام فى شعر النُّعْمان بن بشير الانصارى حيث قال

يا خليلىّ وَدِّعَا دار لَيْـلَى   ليس مثلى يحُلّ دار الهَوانِ
ان قَيْنِيَّةً تحلّ حَـفِـيـراً   ومحبًّا فجَنْـبَىْ تَـرْفُـلَانِ
لا يُؤاتيك فى المغيب اذا ما   حال من دونها فُرُوعُ القنانِ
ن لَيْلَى وان كَلِفْتَ بِلَيْـلَى   عاقها عنك عائقٌ غير وانِ ،

تُرْقُفُ بضم القاف والفاء قال الازهرى بلد قلتُ انا واظنّه من نواحى البَنْدَنيجين من بلاد العراق ينسب اليه ابو محمد العباس بن عبد الله بن ابى عيسى التُّرْقُفى الباكسائى احد الائمّة الاعيان المكثرين ومن العباد المجتهدين كثير الحديث واسع الرواية ثقة صدوق حافظ رحل فى طلب الحديث الى الشام وسمع خلقا منهم محمد بن يوسف الفريابى روى عنه ابو بكر بن ابى الدُّنْيا واسماعيل بن محمد الصَّفّار النحوى مات فى سنة ٨ او ٢٦٧ وقيل ان تُرْقُف اسم امراة نسبت اليها ،

تُرْكَانُ بالضم من قرى مَرْو معروفة ذكرها ابو سعد ولم ينسب اليها احدا ،

تُرْكِسْتَانُ هو اسم جامع لجميع بلاد الترك وفى الحديث ان النبى صلعم قال الترك اول من يسلب أُمّتى ما خُوِّلوا وعن ابن عبّاس انه قال ليكوننّ الملك او قال الخلافة فى ولدى حتى يغلب على عزّهم الحُمْرُ الوجوه الذين كانّ وجوههم المجانّ المطرّقة وعن ابى هريرة رضه انه قال لا تقوم الساعة حتى يجىء قوم عراض الوجوه صغار العين فُطْسُ الانوف حتى يربطوا خيولهم بشاطى دجلة وعن معاوية لا تَبْعَث الرَّابِضَيْن اتركوهم ما تركوكم التُّرْكُ والحَبَشَةُ ، وخبر آخر عن النبى صلعم انه قال اتركوا الترك ما تركوكم ، وقيل ان الشاة لا تضع فى بلاد الترك اقلّ من اربعة وربما وضعت خمسة او ستة كما تضع الكلاب واما اثنين او ثلاثة فانما يكون نادرا وهى كبار جدًّا ولها الايا كبار تجرّها

على الارض، واوسع بلاد الترك بلاد التغزغز وحدّهم الصين والتُّبّت والخزلج والكيماك والغزّ والجفر والبجناك والبذكش واذكس وخفشاق وخرخيز واول حدّهم من جهة المسلمين فاراب قالوا ومدايهم المشهورة ست عشرة مدينة والتغزغز فى الترك كالبادية اصحاب عمد يرحلون ويحلّون والبذكشية اهل بلاد وقُرى، وكان هشام بن عبد الملك بعث الى ملك الترك يدعوه الى الاسلام قال الرسول فدخلت عليه وهو يتّخذ سرجًا بيده فقال للترجمان من هذا فقال رسول ملك العرب قال غلامى قال نعم قال فأُمِرَ بى الى بيت كثير اللحم قليل الخبز ثم استدعانى وقال لى ما بُغْيَتُك فتلطّفْتُ له وقلت ان صاحبى يريد نصيحتك ويَرَاك على ضلال ويحبُّ لك الدخول فى الاسلام قال وما الاسلام فاخبرتُه بشرايطه وحدوده واباحته وفروضه وعبادته فتَرَكَنى ايامًا ثم ركب ذات يوم فى عشرة انفس مع كل واحد منهم لواء وأُمِر بحملى معه فضينا حتى صعد تلًّا وحول التلّ غيضة فلما طلعت الشمس امر واحدًا من اولئك ان ينشر لواءه ويَلْبَج به ففعل فوافى عشرة الاف فارس مسلّح كلّهم يقول جاه جاه حتى وقفوا تحت التلّ وصعد متقدّمهم فكفّر للملك فما زال يامر واحدا واحدا ان ينشر لواءه ويلبج به فاذا فعل ذلك وافى عشرة الاف فارس مسلّح فيقف تحت التلّ حتى نشر الالوية العشرة وصار تحت التلّ مائة الف فارس مدجّج ثم قال للترجمان قُلْ لهذا الرسول يعرّف صاحبه ان ليس فى هولاء حَجّام ولا اسكاف ولا خَيّاط فاذا اسلموا والتزموا شروط الاسلام من اين ياكلون، ومن ملوك الترك كيماك دون الفَيْن وهم بادية يبيعون الكلا فاذا وُلد للرجل ولدٌ ربّاه وعاله وقام بأمره حتى يحتلم ثم يدفع اليه قوسًا وسهامًا ويُخْرجه من منزله ويقول له احتَلْ لنفسك ويصيّره بمنزلة الغريب الأَجْنَبىّ، ومنهم من يبيع ذكور ولده واناثهم بما ينفقونه ومن سُنّتهم ان البنات البكور مكشّفات الرؤس فاذا اراد الرجل ان يتزوّج أَلْقَى على راس احداهن ثوبا فاذا فعل ذلك صارت زوجته

لا يمنعها منه مانع، وذكر تميم بن بحر المطّوّعى ان بلدهم شديد البرد وانما يسلك فيه ستة اشهر فى السنة وانه سلك فى بلاد خاقان التغزغزى على بريد انفذه خاقان اليه وانه كان يسير فى اليوم والليلة ثلاث سكك بأشدّ سير وأحثّه فسار عشرين يوما فى بواد فيها عيون وكلا وليس فيها قرية ولا مدينة الا اصحاب السكك وهم نزول فى خيام وكان حمل معه زادًا لعشرين يوما ثم سافر بعد ذلك عشرين يوما فى قُرى متّصلة وعمارات كثيرة واكثر اهلها عبدة نيران على مذهب المجوس ومنهم زنادقة على مذهب مانى وانه بعد هذه الايام وصل الى مدينة الملك وذكر انها مدينة حصينة عظيمة حولها رساتيق عامرة وقُرى متّصلة ولها اثنا عشر بابا من حديد مفرطة العظم قال وهى كثيرة الاهل والزحام والاسواق والتجارات والغالب على اهلها مذهب الزنادقة وذكر انه حزّر ما بعدها الى بلاد الصين مسيرة ثلثماية فرسخ قال واظنّه اكثر من ذلك قال وعن يمين بلده التغزغز بلاد الترك لا يخالطها غيرهم وعن يسار التغزغز كيماك وامامها بلاد الصين، وذكر انه نظر قبل وصوله الى المدينة خيمة الملك من ذهب وعلى راس قصره تسعماية رجل وقد استفاض بين اهل المشرق ان مع الترك حصًى يستمطرون به ويجيئهم الثلج حين ارادوا، وذكر احمد بن محمد الهمذانى عن ابى العباس عيسى بن محمد المروزى قال لم نزل نسمع لله من وراء النهر وغيرها من الكُوَر الموازية لبلاد الترك الكَفَرة الغزّية والتغزغزية والخزلجية وفيهم المملكة ولهم فى انفسهم شان عظيم ونكاية فى الاعداء شديدة ان من الترك من يستمطر فى السفارة وغيرها فيمطر ويحدث ما شاء من برد وثلج ونحو ذلك فكُنّا بين منكر ومصدّق حتى رايت داوود بن منصور بن ابى على الباذغيسى وكان رجلا صالحا قد تولّى خراسان فحُمد امره بها وقد خلا بابن ملك الترك الغزية وكان يقال له بالقيق بن حَبّوَيه فقال له بلغنا عن الترك انهم يجلبون المطر والثلج متى شاءوا فما عندك فى ذلك فقال الترك

احقرُ وأذلُّ عند الله من ان يستطيعوا هذا الامر والذى بلغكه حقّ ولكن له خبرٌ احدّثك به كان بعض اجدادى راغم اباه وكان الملك فى ذلك العصر قد شذّ عنه واتّخذ لنفسه اصحابا من مواليه وغلمانه وغيرهم ممّن يحبّ الصعلكة وتوجّه نحو شرق البلاد يُغير على الناس ويصيد ما يظهر له ولاصحابه فانتهى به المسير الى بلد ذكر اهله ان لا منفذ لاحد وراءه وهناك جبلٌ قالوا لانّ الشمس تطلع من وراء هذا الجبل وهى قريبة من الارض جدًّا فلا تقعُ على شىء الا احرقته قال اوليس هناك ساكن ولا وحش قالوا بلى قال فكيف يتهيّأ لهم المقام على ما ذكرتم قالوا اما الناس فلهم اسراب تحت الارض وغيران فى الجبال فاذا طلعت الشمس بادروا اليها واستكنّوا فيها حتى ترتفع الشمس عنهم فيخرجون واما الوحوش فانها تلتقط حصًى هناك قد الهمت معرفته فكلّ وحشيّة تاخذ حصاة بفيها وترفع راسها الى السماء فتظلّلها وتبرز عند ذلك غمامة تحجب بينها وبين الشمس، قال فقصد جدّى تلك الناحية فوجد الامر على ما بلغه فحمل هو واصحابه على الوحوش حتى عرف الحصى والتقطه فحملوا منه ما قدروا عليه الى بلادهم فهو معهم الى الآن فاذا ارادوا المطر حرّكوا منه شيئًا يسيرا فينشأ الغيم فيوافى المطر وان ارادوا الثلج والبرد زادوا فى تحريكه فيوافيهم الثلج والبرد فهذه قصّتهم وليس ذلك من حيلة عندهم ولكنه من قدرة الله تعالى، قال ابو العباس وسمعت اسماعيل بن احمد السامانى امير خراسان يقول غزوتُ الترك فى بعض السنين فى نحو عشرين الف رجل من المسلمين فخرج الىّ منهم نحو ستين الفا فى السلاح الشاكّ فواقعتُهم اياما فانّى ليومًا فى قتالهم اذ اجتمع الىّ خلقٌ من غلمان الاتراك وغيرهم من الاتراك المستأمنة فقالوا لى ان لنا فى عسكر الكفرة قرابات واخوانا وقد انذرونا بموافاة فلان قال وكان هذا الذى ذكروه كالكاهن عندهم وكانوا يزعمون انه ينشئ سحاب البرد والثلج وغير ذلك فيقصد بها من يريد هلاكه وقالوا قد عزم

يمطر على عسكرنا بردًا عظاما لا يصيب البرد انسانا الّا قتله قال فانتهرتُهم وقلت لهم ما خرج الكفر من قلوبكم بعد وهل يستطيع هذا احد من البشر قالوا قد انذرناك وانت اعلم غدًا عند ارتفاع النهار، فلما كان من الغد وارتفع النهار نشأتْ سحابة عظيمة هايلة من راس جبل كنت مستندًا بعسكرى اليه ثمّ لم تزل تنتشر وتزيد حتى اظلّت عسكرى كلّه فهالنى سوادُها وما رايت منها وما سمعت فيها من الاصوات الهايلة وعلمت انها فتنة فنزلت عن دابّتى وصلّيت ركعتين واهل العسكر يموج بعضهم فى بعض وهم لا يشكّون فى البلاء فدعَوْتُ الله وعفّرت وجهى فى التراب وقلت اللهم اغثْنا فان عبادك يضعفون عن محْنتك وانا اعلم ان القدرة لك وانه لا يملك الضُّرّ والنفعَ الا انت اللهم ان هذه السحابة ان امطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين فاصرفْ عنّا شرّها بحولك وقوّتك يا ذا الجلال والحول والقوّة، قال واكثرتُ الدعاء ووَجْهى على التراب رغبةً ورهبةً الى الله تعالى وعلمًا انه لا ياتى الخير الا من عنده ولا يصرف السوء غيره فبينما انا كذلك اذ تبادر الىّ الغلمان وغيرهم من الجند يبشّرونى بالسلامة واخذوا بعَضُدى يُنْهِضونى من سجدتى ويقولون انظر ايّها الامير فرفعت راسى فاذا السحابة قد زالت عن عسكرى وقصدت عسكر الترك تمطر عليهم بردا عظاما واذا هم يموجون وقد نفرت دوابُّهم وتقلّعت خيمُهم وما تقع بردة على واحد منهم الا أوهَنَتْه او قتلته فقال اصحابى نحمل عليهم فقلت لا لان عذاب الله ادهى وامرّ ولم يفلت منهم الا القليل وتركوا عسكرهم بجميع ما فيه وهربوا فلما كان من الغد جينا الى معسكرهم فوجدنا فيه من الغنايم ما لا يوصف فحملنا ذلك وحمدنا الله على السلامة وعلمنا انه هو الذى سهّل لنا ذلك وملكناه، قلتُ هذه اخبار سطرتُها كما وجدتُها والله اعلم بصحّتها،

تَرْمُدُ بالفتح ثمّ السكون وضمّ الميم والدال مهملة موضع فى بلاد بنى اسد

اقطعه النبى صلعم حُصَيْنَ بن نضلة الاسدى وعن عمرو بن حزام قال كتب رسول الله صلعم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لحصين بن نضلة الاسدى ان له تَرْمُدَ وكثيفة لا يحاقّه فيهما احد وكتب المغيرة ، قال ابو بكر محمد بن موسى كذا رايته مكتوبا فى غير موضع وكذا قيّده ابو الفضل ابن ناصر وكان صحيح الضبط وقد رايته ايضا فى غير موضع ثرمداء اوله ثاء مثلثة والميم مفتوحة وبعد الدال المهملة الف ممدودة وهو الصحيح عندى غير انى نقلت الكلّ كما وجدته وسمعته والتحقيق فيه فى زماننا متعذّر ، قلت انا وعندى ان تَرْمَدَ غير ثرمداء لان ثرمداء ماء لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم بالستارين واخر باليمامة وتُرْمُد ماء لبنى اسد ،

تِرْمِذُ قال ابو سعد الناس مختلفون فى كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان اهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذى كُنّا نعرفه فيه قديما بكسر التاء والميم جميعا والذى يقوله المتنوّقون واهل المعرفة بضم التاء والميم وكلّ واحد يقول معنًى لما يدّعيه ، وترمذ مدينة مشهورة من امّهات المدن راكبة على نهر جَيْحون من جانبه الشرقى متّصلة العمل بالصغانيان ولها قُهُنْدُز وربض يحيط بها سورٌ واسواقها مفروشة بالاجرّ ولهم شرب يجرى من الصغانيان لان جيحون يستقلّ عن شرب قُراهم وقال نُهار بن تَوْسِعَةَ يذمّ قُتَيْبة بن مسلم الباهلى ويرثى يزيد بن المهلّب

كانت خراسان ارضًا اذ يزيد بها | وكلّ باب من الخيرات مفتوحُ
فاستبدلَتْ قَتَبًا جعدًا أنامله | كانّما وجهه بالخلّ منضوحُ
هبّت شمالا خريفا اسقطت ورقًا | واصفرّ بالقاع بعد الخضرة الشيحُ
فارحلْ هديت ولا تجعل غنيمتنا | ثلجًا تصفّقه بالترمذ الريحُ
ان الشتاء عدوٌّ لا نقابله | فارحلْ هديت وثوبُ الدفْء مطروحُ

وتُروى الثلاثة ابيات الاخيرة لمالك بن الرَّيب في سعيد بن عثمان بن عفان، والمشهور من اهل هذه البلدة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذى الضرير صاحب الصحيح احد الائمّة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنّف الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل تلمّذ لمحمد بن اسماعيل البخارى وشاركه في شيوخه قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وابن بشّار وغيرهم روى عنه ابو العباس المحبوبى والهَيْثَم بن كُلَيْب الشاشى وغيرهما توفى بقرية بُوغ سنة نيف وسبعين ومايتين، وابو اسماعيل محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذى السُّلَمى سمع ابا نعيم الفضل بن دكين وطبقته وكان فهمًا متقنا مشهورا بمذهب السُّنّة سكن بغداد وحدّث بها وروى عنه ابن ابى الدُّنْيا والقاضى ابو عبد الله المحاملى وابو عيسى الترمذى وابو عبد الله النساءى في صحيحيهما ومات ببغداد سنة ٢٨٠ وينسب اليها غيرهما، واحمد بن الحسن بن جُنَيْدب ابو الحسن الترمذى الحافظ رحّال طوّف الشام والعراق وسمع بمصر سعيد بن الحكم بن ابى مَرْيَم وكثير بن عُفَيْر وبالشام آدم بن ابى اياس وبالعراق ابا نُعَيْم واحمد بن حنبل وطبقتهما وروى عنه البخارى في صحيحه والترمذى في جامعه وابو بكر بن خزيمة وغيرهم،

تُرْمُسَانُ بالضم ثم السكون وضم الميم والسين مهملة قال ابو سعد وظنّى انها من قرى حمص منها ابو محمد القاسم بن يونس التُّرْمُسانى الحمصى روى عن عصام بن خالد حدث عنه ابن ابى حاتم قال وكان صدوقًا،

تُرْمُس موضع قرب القَنان من ارض نجد وقال نصر التُّرْمُس ماء لبنى اسد،

تَرَمُ بالفتح قال نصر اسم قديم لمدينة أُوَال بالبحرين،

تُرْنَاوَذ بالضم ثم السكون ونون والف وواو مفتوحة وذال معجمة من قرى بخارا منها ابو حامد احمد بن عيسى المؤدّب التُّرْنَاوَذى يروى عن ابى الليث نصر بن الحسين ومحمد بن المهلّب ويحيى بن جعفر روى عنه ابو محمد عبد

الله بن عامر بن اسد المستملى ؛

تُرُنْجَة بلفظ واحدة التُرُنْج من الثمر بليدة بين آمُل وسارية من نواحى طبرستان منها محمد بن ابراهيم التُرُنْجى ؛

تَرْنَك بالفتح ثم السكون وفتح النون وكاف بلد بناحية بُسْت له ذكر فى الفتوح وفى كتاب نصر ترنك واد بين سجستان وبُسْت وهو الى بُسْت اقرب ؛

تَرَن بوزن زُفَر بضم اوله وفتح ثانيه ونون ناحية بين مكة وعَدَن ويليها مَوْزَع وهو المنزل الخامس لحاجّ عدن ؛

تَرْنُوط بالفتح ثم السكون وضم النون وواو ساكنة وطاء مهملة قرية بين مصر والاسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاصى والروم ايام الفتوح وهى قرية كبيرة جامعة على النيل فيها اسواق ومساجد جامع وكنيسة خراب كبيرة خرّبتها كُتامة مع القاسم بن عبيد الله وبها معاصر للسُكّر وبساتين واكثر فواكه الاسكندرية منها قالوا لا تطول الاعمار كما تطول بتَرْنُوط وفَرْغانة ؛

تَرُوجَة بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم قرية بمصر من كورة البحيرة من اعمال الاسكندرية اكثر ما يزرع بها الكمّون وقيل اسمها تُرُنْجة ؛ ينسب اليها ابو محمد عبد الكريم بن احمد بن فَرّاج التَرُوجى سمع السلفى وذكر فى معجمه وقال اجلّ شيخ له ابو بكر محمد بن ابراهيم بن الحسين الرازى الحَنَفى وبه كان افتخاره ؛

تُرُوغْبَذ الواو والغين المعجمة ساكنتان والباء موحدة مفتوحة والذال معجمة ايضا قرية من قرى طوس على اربعة فراسخ منها خرج منها جماعة من المحدّثين والزهّاد منهم ابو الحسن النعمان بن محمد بن احمد بن الحسين بن النعمان الطوسى التُرُوغْبَذى سمع محمد بن اسحاق بن خُزَيْمة وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وهو من المكثرين وتوفى قبل ٣٥٠ ؛

تَرُوق بالقاف بلفظ المضارع من راقت المرأة تَرُوق اسم هضبة ؛

التَّرْويحُ من ايام العرب ،

التَّرْوِيَةُ بمكة سُمّى بذلك لانهم كانوا يتروّون به من الماء اى يحملونه فى الروايا منه الى عَرَفَةَ لانه لم يكون بعرفة ماء قاله عياض ،

تُرْيَادَةُ بالضم قرية باليمن من مخلاف بَعْدَانَ ،

تِرْبَاعُ بالكسر واخره عين مهملة قرات بخطّ احمد بن احمد يعرف بأخى الشافعى فى شعر جرير رواية السُّكَّرى والترباع ماء لبنى يربوع قال جرير

خَبِّرْ عن الحىّ بالتِّرْبَاع غيّره   ضربُ الاهاضيب والناآجة العصفُ
كانّه بعد تحْنان الرياح بـه   رَقٌّ تُبَيِّن فيه السلام والالفُ
خبِّرْ عن الحىّ سِرًّا او علانيَةً   جاذَتْكَ مُدْجِنَةٌ فى عينها وَطَفُ ،

تِرْيَاقُ بالكسر وهو بلفظ الدوآء المركّب النافع من السموم وغيرها من قرى هَرَاة منها ابو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثُمامة الترياقى روى عن ابى محمد عبد الجبّار بن محمد بن عبد الله الجَرّاحى المروزى وابى القاسم ابراهيم بن على وغيرهما من الهَرَوِيّين روى عنه ابو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخى وهو آخر من حدّث عنه ببغداد وابو جعفر حَنْبَل بن على بن الحسين الصوفى الشَّجَرى وغيره مات الترياقى فى شهر رمضان سنة ٤٨٣ بهَرَاة ودفن بباب خُشْك قاله ابو سعد ،

تِرِيكُ بكسر الراء وياء ساكنة وكاف موضع باليمن من اسافله وهو مياه ومَغَايض وفيه روضة ذكرت فى الرياض ،

تَرِيمُ اسم احدى مدينتَىْ حضرموت لان حضرموت اسم للناحية بجملتها ومدينتاها شِبَام وتَرِيم وهما قبيلتان سميت المدينتان باسْمَيهما قال الأعْشى

طال الثَّوَآء على تريم   وقد نَأَتْ بكر بن وايل ،

تِرْيَمُ بالكسر وفتح الياء اسم واد بين المضايف ووادى يَنْبُع قال ابن السِّكّيت ثم قريب من مَدْيَن قال كثيّر

اقول وقد جاوزتْ من صحن رابغ   مهامهَ غبْرا يفزع الاكم آلُها
ءالحيّ ام صيرانُ دَوْمٍ تناوحتْ   بترْيَم قصرا واستحثّتْ شمالها

وقال الفضل بن العباس اللّهبى

كانّهم ورقاق الريط تحملهم   وقد تولّوا الارض قصدها عمرو
دَوْمٌ بتريَمَ هزّته الدبور على   سوف تفرّعها بالجمل محتصر ۞

باب التاء والزاء وما يليهما

تَزاخِى بالفتح والخاء المعجمة من قرى بخارا ۞

تِزْمَنْت بالكسر ثمّ السكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مثناة قرية من عمل البَهْنَسى على غربىّ النيل من الصعيد ۞

باب التاء والسين وما يليهما

تَسَارَس بالفتح والسينان مهملتان خبّرنى الحافظ ابو عبد الله ابن النجّار قال ذكر لى ابو البركات محمد بن ابى الحسن على بن عبد الوهّاب بن حليف ان تَسَارَس قصر ببَرْقة وان اصل اجداده منه روى ابو البركات عن السلفى وكان ابوه ابو الحسن من الاعيان مدحه ابن قلّاقس وله ايضا شعر وهو جمع شعر ابن قلاقس واسمه ابو الفتح نصر الله بن قلاقس ومن هذا القصر ايضا ابو الحسين زيد بن على التسارسى كان فقيها فاضلا وابنه ابو الرضا على بن زيد بن على الخيّاط التسارسى روى عن السلفى ابى طاهر روى عنه جماعة منهم الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود ابن النجّار البغدادى قال وقال لى كان جدّى من تسارس وولد ابى بالاسكندرية ولابن قلاقس الاسكندرى فى زيد اهاجٍ منها

رقّ ابن التسارسىّ المعانى   فى الحديث الذى يضاف اليه
صار يجْرى على الجوارى الجوارى   ويعانى اقتضاءها بيديْه ۞

تُسْتَر بالضمّ ثمّ السكون وفتح التاء الاخرى وراء اعظم مدينة بخوزستان اليوم

وهو تعريب شُوشتر وقال الزَّجّاجى سمّيت بذلك لان رجلا من بنى عِجْل يقال له تُسْتَر بن نون افتتحها فسمّيت به وليس بشىء والصحيح ما ذكره حمزة الاصبهانى قال الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش باعجام الشينين قال ومَعْناه النزه والحسن والطيب واللطيف فبأىّ الاسماء وسَمْتَها من هذه جاز قال وشوشتر معناه معنى افعل فكانّه قال انزَهُ واطيَبُ واحسَنُ يعنى ان زيادة التاء والراء بمعنى افعل فانهم يقولوا الكبير بُزُرْك فاذا ارادوا اكبر قالوا بُزُركتر مطرد قال والسّوس مختطّة على شكل باز وتُسْتَر مختطّة على شكل فرس وجندى سابور مختطّة على شكل رُقْعة الشطرنج وبخوزستان انهار كثيرة واعظمها نهر تُسْتر وهو الذى بَنَى عليه سابور الملك شاذروان بباب تستر حتى ارتفع ماءه الى المدينة لان تستر على مكان مرتفع من الارض وهذا الشاذروان من عجايب الابنية يكون طوله نحو الميل مبنى بالحجارة المحكمة والصخر واعمدة الحديد وبلاط بالرصاص وقيل انه ليس فى الدنيا بناء احكم منه قال ابو غالب شُجاع بن فارس الذهلى كتبتُ الى ابى عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين السُّكّرى وهو بتُسْتَر اتشوّقه

ريح الصباء اذا مررتَ بتُسْتَر   والطّيب خُصّيها بألف سلام
وتعرّفى خبرَ الحسين فانه   مذ غاب أَودَعَنى لهيب ضرام
قولى له مذ غبْتَ عنّى لم أَذُقْ   شوقًا الى لقياك طِيبَ منام
والله ما يومٌ يمرّ وليلة   الّا وانت تَزور فى الاحلام

قال فأَجابنى من تُسْتَر

مَرّتْ بنا بالطيب ثم بتُسْتَر   ريحٌ روايحها كنَشْر مُدام
فتوقّفتْ حُسْنَى الىّ وبلّغتْ   اضعافَ الف تحيّة وسلام
وسالتُ عن بغداد كيف تركتَها   قالت كمثل الروض غبّ غمام
فلكدْتُ من فَرَح أطيرُ صَبابةً   وأَصولُ من جَذَلٍ على الايام

ونسيتُ كلَّ عظيمةٍ وشديدةٍ   وظننتُها حلمًا من الاحلامِ

وبتُسْتَر قبرُ البراء بن مالك الانصارى وكان يُعْمَل بها ثيابٌ وعمايم فايقة ولبس يوما الصاحب بن عَبّاد عمامة بطِراز عريض من عمل تستر فجعل بعض جلسائه يتأمّلها ويطيل النظر اليها فقال الصاحب ما عملت بتُسْتَرَ لتُسْتَر قلت وهذا من نوادر الصاحب ‹ وقال ابن المقفّع اول سور وضع فى الارض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر ولا يُدْرَى من بناهما والأُبُلّة وتفرّد بعض الناس يجعل تستر مع الاهواز وبعضهم يجعلها مع البصرة وعن ابن عون مولى المِسْوَر قال حضرت عمر بن الخطاب رضّه وقد اختصم اليه اهل الكوفة والبصرة فى تستر وكانوا حضروا فتحها فقال اهل الكوفة هى من ارضنا وقال اهل البصرة هى من ارضنا فجعلها عمر بن الخطاب من ارض البصرة لقربها منها ‹ واما فتحها فذكر البلاذرى ان ابا موسى الاشعرى لما فتح سُرَّق سار منها الى تستر وبها شوكة العدوّ وحَدُّهم فكتب الى عمر رضّه يستمدّه فكتب عمر الى عمّار بن ياسر يامره بالمسير اليه فى اهل الكوفة فقدّم عمّار جرير بن عبد الله البجلى وسار حتى اتى تستر وكان على ميمنة ابى موسى البراء بن مالك اخو انس بن مالك رضّه وكان على ميسرته مَجْزَأة بن ثور السَّدُوسى وعلى الخيل انس بن مالك وعلى ميمنة عمّار البراء بن عازب الانصارى وعلى ميسرته حُذَيْفة بن اليمان العبسى وعلى خيله قَرَظة بن كعب الانصارى وعلى رجالة النعمان بن مقرّن المُزَنى فقاتلهم اهل تستر قتالا شديدا وحمل اهل البصرة واهل الكوفة حتى بلغوا باب تستر فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد ودخل الهُرْمُزان واصحابه الى المدينة بشرّ حال وقد قُتل منهم فى المعركة تسعماية وأُسر ستماية ضُربت اعناقهم بعد وكان الهرمزان من اهل مِهْرجان قَذَق وقد حضر وقعة جلولاء مع الاعاجم ثم ان رجلا من الاعاجم استأمَنَ الى المسلمين فاسلم واشترط ان لا يعرض له ولولده ليدلّهم على عَوْرة العجم فعاقده ابو

موسى على ذلك ووجّه معه رجلا من بنى شيبان يقال له أَشْرَس بن عوف فخاض به على عَرْق من حجارة حتى علا به المدينة وأراه الهرمزان ثمّ ردّه الى المعسكر فندَبَ ابو موسى اربعين رجلا مع مجزاة بن ثور واتبعهم مايتى رجل وذلك فى الليل والمستامن تقدّمهم حتى ادخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبّروا على سور المدينة فلما سمع الهرمزان ذلك هرب الى قلعته وكانت موضع خزاينه وامواله وعبر ابو موسى حين اصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها وجعل الرجل من الاعاجم يقتل اهله وولده ويلقيهم فى دُجَيْل خوفا من ان تظفر بهم العرب وطلب الهرمزان الامان فأبى ابو موسى ان يعطيه ذلك الا على حكم عمر رضه فنزل على ذلك فقتل ابو موسى من كان فى القلعة جهراً ممن لا امان له وحمل الهرمزان الى عمر فاستحياه الى ان قتله عبيد الله بن عمر اذ اتّهمه بموافقة ابى لُؤْلُؤ على قتل ابيه ، وينسب الى تُسْتَر جماعة منهم سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله شيخ الصوفية صحب ذا النون المصرى وكانت له كرامات وسكن البصرة ومات سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٢٧٣ ، واما احمد بن عيسى بن حسّان ابو عبد الله المصرى يعرف بالتسترى قيل انه كان يتّجر فى الثياب التسترية وقيل كان يسافر الى تستر حدث عن مفضّل بن فضالة المصرى ورشيد بن سعيد المَهْرى روى عنه مسلم بن الحَجّاج النيسابورى وابراهيم الحربى وابن ابى الدُّنْيا وعبد الله بن محمد البغوى وسمع يحيى بن معين يحلف بالله الذى لا اله الا هو انه كذّاب وذكره ابو عبد الرحمن النساءى فى شيوخه وقال لا باس به ومات بسامرّا سنة ٢٤٣ ،

التُّسْتَرِيّونَ جمع نسبة الذى قبله محلّة كانت ببغداد فى الجانب الغربى بين دجلة وباب البصرة عن ابن نُقْطة يسكنها اهل تستر وتعمل بها الثياب التسترية ، ينسب اليها ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحريرى التسترى المقرى سمع ابا طالب العُشارى وابا اسحاق البرمكى وغيرهما وانفرد بالرواية عن

ابن شيخ الحَرَوْرِى روى عنه خلق كثير اخرهم ابو اليمن الكندى مولده سنة ٤٣٥، وشجاع بن على المَلّاح التسترى حدث عن ابى القاسم الحريرى سمع منه محمد بن مشق، وعبد الرزّاق بن احمد بن محمد البَقّال التسترى كان ورعا صالحا توفى فى شهر رمضان سنة ٤٩٨ حدث، وبركة بن نِزار بن عبد الواحد ابو الحسين التسترى حدث عن ابى القاسم الحريرى وغيره وتوفى سنة ٥٠٠ واخوه عبد الواحد بن نزار ابو نزار حدث عن عمر بن عبد الله الحربى وابى الحسن على بن محمد بن ابى عمر البزّاز بالمجلس الاول من امالى طراد سمع منه الامام الحافظ ابن نقطة وذكر ذلك من شُجاع الى هنا،

التَّسْرِيرُ بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء قال ابو زياد الكلابى التسرير ذو بِحَار واسفله حيث انتهت سيوله سمّى التّسرّ قال وقال اعرابى طلح فى بعض القرى لمرض اصابه فسأله من ياتيه اى شىء تشتهى فقال

اذا يقولون ما يشفيك قلت لهم ... دخانُ رِمْثٍ من التَّسْرِير يشفينى
مما يَضُمُّ الى عِمْران حاطبُه ... من الجُنَيْنة جَزْلًا غير موزون

الرِّمْثُ وَقُودٌ وحَطَبٌ حارٌ ودخانه ينفع من الزُكام، وقال ابو زياد فى موضع اخر ذو بحار واد يصبّ اعلاه فى بلاد بنى كلاب ثم يسلك نحو مهبّ الصبا ويسلك بين الشُّرَيْف شُرَيْف بنى نُمَيْر وبين جَبَلَة فى بلاد بنى تميم حتى ينتهى الى مكان يقال له التَّسْرِير من بلاد عُكْل قال وفى التسرير أَثْناء وهى المعاطف فيه منها ثِنًى لِغَنِىّ بن أَعْصُر وثِنًى نُمَيْر بن عامر وفيه ماء يقال له الغُرَيْقَة وجبل يقال له الغُرَيْف وثنىٌ لبنى ضَبَّة لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التسرير الى ان ينتهى فى بلاد تميم قال الراعى

حيّ الديار ديار أُمّ بشير ... بنُوَيْعَتَيْن فشاطئ التسرير
لَعِبَتْ بها صفا النّعامة بعدما ... زُوّارها من شَمْأَل ودَبُور

باب التاء والشين وما يليهما

تُشْكِيدَزَه بالضم ثم السكون وكسر الكاف وياء ساكنة ودال مهملة مفتوحة وزاء من قرى سمرقند منها احمد بن محمد التُّشْكِيدزى حدّثنا عنه الامام السعيد ابو المظفّر بن ابى سعد ء

تُشُمُّس بضمّتين وتشديد الميم والسين المهملة مدينة قديمة بالمغرب عليها سور من البناء القديم تركب وادى شَفْدَد وبينها وبين البحر المغربى نحو ميل وتمدّد وادى شَفْدَد شعبتين تَقَعُ اليه احداها وتُشُمُّس وبعده المغرب مرحلة وهى على الظهر وهى دون طَنْجة بايّام كثيرة ❁

باب التاء والصاد وما يليهما

تُصْلَبُ بالضم ثم السكون وفتح اللام والباء موحدة ماء بنَجْد لبنى إِنْسان من جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن قال

تذكَّرَتْ مَشْرَبَها من تُصْلَبَا ومن بَرِيم قَصَبًا مثقَّبَا

وقال ابو زياد الكلابى تُصْلَب من مياه بنى فزارة يسمّى الحرث وانشد

يا ابن ابى المضرب يا ذا المشعب تعلمنّ سقيها بتُصْلَب ء

تَصِيلُ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام قال السُّكّرى تصيل بير فى ديار هُذَيْل وقيل شعبة من شعب الوادى قال المُذال بن المعترض

ونحن مَنَعْنا من تَصيل وأَهْلها مشاربَها من بعد ظماً طويل ❁

باب التاء والضاد وما يليهما

تُضَاعُ بالضم قال نصر هو واد بالحجاز لثقيف وهوازن وقيل بالباء ء

تُضَارِعُ بضم الراء على تُفَاعِل عن ابن حبيب ولا نظير له فى الابنية ويروى بكسر الراء جبل بتهامة لبنى كنانة وينشد قول ابى ذُوَيب على الروايتين

كانّ ثِقالَ المُزْنِ بين تُضَارِعٍ وشابة بَرْكٌ من جُذَام لبيجُ

وقال الواقدى تضارع جبل بالعقيق وفى الحديث اذا سال تضارع فهو عام

ربيع وقال الزبير الحماوات ثلاث فمنها حمى تضارع التى تسيل على قصر عاصم وبير عُرْوَة وما والى ذلك وفيها يقول أُحَيْحَة بن الجُلَاح

انّى والمعشر الحرام وما حَجَّتْ قُرَيْش له وما شعروا
لا آخُذُ الخُطَّة الدنيّة ما دام يُرَى من تُضَارع حَجَرُ ‹

تَضْرُعُ بفتح اوله وسكون ثانيه وضم الراء ورواه بعضهم تِضْرَع بكسر اوله وفتح راءه وهو جبل لكنانة قرب مكة قال كثيّر

تفرّق اهواء الحجيج الى منى وصَدَّعَهم شعب النّوَى مشى اربع
فريقان منهم سالكٌ بطنَ نخلة ومنهم طريق سالك حزم تَضْرُعِ ‹

تَضْرُوعُ بزيادة واو ساكنة موضع عَقَرَ به عامر بن الطفيل فرسه قال

ونعم اخو الصُّعلوك امس تركتُهُ بتَضْرُوع يَمْرِى باليدين ويَسْعِفُ ‹

تَضْلَالُ بالفتح موضع فى قول وَعْلَة الجَرْمى

يا ليت اهل حمى كانوا مكانهم يوم الصبابة اذ يُقْذَعْنَ باللّجم
ان يحلف اليوم أشياعى فهمتهم فيُقْذَعَنَّ فلم أُحْجَمْ ولم أُثَمِ
ان يقبلوها فقد جَرَّتْ سَنَابكها بالجزع اسفل من تَضْلَالَ ذى سَلَم ❁

باب التاء والطاء وما يليهما

تُطيلَةُ بالضم ثم الكسر وياءٌ ساكنة ولام مدينة بالاندلس فى شرقى قرطبة تتّصل باعمال أُشقَةَ هى اليوم بيد الروم شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الاشجار والانهار اختطّتْ فى ايام الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ‹ وقال ابو عبيد البكرى كان على راس الاربعماية بتُطيلة امراة لها لحيةٌ كاملة كلحية الرجال وكانت تتصرّف فى الاسفار كما يتصرّف الرجال حتى امر قاضى الناحية القوابل بامتحانها فأَجْبَنَ عن ذلك فأَكْرَهْنَها فوجدوها امراة فامر بحلق لحيتها ولا تسافر الا مع ذى محرم ‹ وبين تُطيلة وسرقسطة سبعة عشر فرسخا وينسب اليها جماعة منهم ابو مروان اسماعيل بن عبد الله التُّطيلى اليَحْصُبى وغيره ‹

تَطِيَةُ بفتحتين وسكون الياء وهاء بليدة بمصر فى كورة السَّمَنُّودية ينسب اليها جماعة بمصر التَّطَاى ۞

باب التاء والعين وما يليهما

تِعَارُ بالكسر ويروى بالغين المعجمة والاول اصحّ جبل فى بلاد قيس قال لبيد

ان يكن فى الحيوة خيرٌ فقد انـظرتُ لو كان ينفع الانـظـارُ
عِشْتُ دهرًا ولا يَعيش مع الأ   يّام الا يَـرَمْـرَمٌ وتِـعـارُ
والنجومُ التى تـتـابـع باللـيـل وفيها عن اليـمـين آزورار

قال عَرّام بن الاصبغ فى قبلى أُبْلَى جبل يقال له بُرْثُمٌ وجبل يقال له تعار وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيئًا فيهما النمران كثيرة وليس قرب تعار ماء وهو من اعمال المدينة قال القتّال الكلابى

تَكَادُ باثقاب اليَلَنْجُوج جَمْرُها   تضىء اذا ما سترُها لم يجلّل
ومن دون حَوْثُ استوقدت هضب شابة   وهضب تعار كلّ عَنْقاء عَيْطَل

حَوْثُ لغة فى حَيْثُ ؛

التَّعَانِيقُ بالفتح وبعد الالف نون مكسورة وياء ساكنة وقاف موضع فى شقّ العالية قال زُهَيْر

صَحَا القَلْبُ عن سَلْمَى وقد كاد لا يَسْلُو واَقْفَرَ من سلمى التعانيقُ والثقْلُ ؛

تُعَاهِنُ بالضم هو الموضع المذكور فى تِعْهِن نذكره فى شعر ابن قيس الرُّقَيّات حيث قال

اقفرتْ بعد عبد شمس كَدَاءُ   فكُدَىٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاءُ
موحشات الى تعاهن فالسُّقْيا   قفارٌ من عبد شمس خلاءُ ؛

تَعِزُّ بالفتح ثم الكسر والزاء مشددة قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات ؛

تِعْشَارُ بالكسر ثم السكون والشين معجمة وهو احد الاسماء التى جاءت على تِفْعال وقد ذُكرت فى تِبْراك وتِعْشارُ موضع بالدهناء وقيل هو ماء لبنى ضَبّة قال

ابن الطَّثْرِيّة

الا لا ارى وَصْلَ المسقّة راجعـا ... ولا لَيَاليَنا بتعشار مطـلـبـا
ويوم فراض الوَشْم أَذْرَيْتُ عَبْرةً ... كما صبغ السلك الفريد المثقّبا

وتُرْوَى قوافى هذين البيتين على لغتَيْن الاولى مطمعا والثانية موضـعـا وفى قصيدة،

تَعْشَرُ بالفتح موضع باليمامة قال عمرو بن حنظلة بن عمرو بن يزيد بن الصعق

الا يأَقَلّ خيـر الـمرء انّى ... يرجّى الخير والرجمُ المحارُ
ليَخْلُد بعد لُقْمان بن عاد ... وبعد ثَمُودَ اذ هلكوا وباروا
وبعد الناقصين قصور جَوّ ... وتَعْشَرَ ثمّ دارهم قـفـارُ

وتَعْشَرُ ايضـا من قرى عَثْر بالـيـمن من جهة قبلتها وقال محمد بن سعيـد العَبْشَمى

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلة ... بتَعْشَرَ بين الأَثْل والرَّكَوان،

تَعْكُرُ بضمّ الكاف وراء قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلّة على ذى جِبْلَةَ ليس باليمن قلعة احصن منها فيما بلـغـنى قال ابـن القُمَيْنى شاعر على بن مهدى المتغلّب على اليمن

ابلغْ قُرَى تَعْكُـر ولا جَـرَمَا ... ان الذى يكرهون قـد دهـمـا
وقُلْ لجنّاتهـا سـأنـزلـهـا ... سَـيْـلًا كايّام مَأْرِب عَـرِمَا
وأَشْرب الخـمـر فى رُبَى عَـدَن ... والسُّمْرُ والبيض فى الخُصَيْب ظما
وتُلْجم الدين فى مَحَافلـهـا ... والخيل حولى تعلّك اللُّجُـمَـا
لستُ من القطب او اسير بها ... شَعْواء تملا الوِهـادَ والأَكَـمَـا

وتَعْكُرُ ايضا قلعة اخرى باليمن يقال له تَعْكُر وفيها يقول ابو بكر احمد بن محمد العبدى فى قصيدة يصف عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه

شرفتْ رُبَاكِ به فقد وردت لنا ... زُهْرُ الكواكب انهنّ رُباك

متنوّيًا سامى حصونك طالعا   فيها طلوع البدر فى الافلاك
بالتّعكُر المحروس او بالمنظرا   لمأنوس بحمى فرقد وسماك
وله الحصون الشّمّ الا انه   يخلو له بك طالعا حصناك

وقال الصُّلَيْحى

قالت ذُرَى تَعْكُر فيها تكوّنك   فى علياءها علما أوْفى على علم ٭

تَعَمّ فى وزن الذى قبله موضع باليمامة وتَعَمّ ايضا قرية بالسواد ٭

تَعْنُق بالنون والقاف قرية قرب خَيْبَر ٭

تِعْهِن بكسر اوله وهاءه وتسكين العين واخره نون اسم عين ماء سُمّى به الموضع على ثلاثة اميال من السُّقْيا بين مكة والمدينة وقد روى فيه تُعْهِن بفتح اوله وكسر هاءه وبضم اوله قال السُّهَيْلى فى شرح حديث الهجرة حيث يقول ابن اسحاق ثم سلك بهما يعنى الدليل برسول الله صلعم وابى بكر رضه نا سَلْم من بطن أعْدا مَدْلَجَة تِعْهِن ثم على العثيانة قال تِعْهِن بكسر التاء والهاء والتاء اصلية على قياس النحو ووزنها فِعْلِل الا ان يقوم دليل من اشتقاق على زيادة التاء وتصحّ رواية من روى تُعْهِن بضم التاء فان صحّت فالتاء زايدة كسرت او ضمت وبتِعْهِن صخرة يقال لها أمّ عقى فحين مرّ رسول الله صلعم استسقاها فلم تَسْقِه فدعا عليها فمُسخت صخرة فهى تلك الصخرة ٭ كُلّه عن السُّهَيْلى ٭

باب التاء والغين وما يليهما

تَغْلَمَانِ بالفتح ثم السكون وفتح اللام بلفظ التثنية موضع فى شعر كثيّر قال

ورسوم الديار تعرف منها   بالمَلا بين تَغْلَمَيْن قَديم ٭

تَغْلَم واحد الذى قبله وقالوا هى ارض متّصلة بتُقَيّدة ورواه الزمخشرى بالعين المهملة قال المرقّش

لم يَشْجُ قلبى من الحوادث الّا   صاحبى المقذوف فى تَغْلَم ٭

تَغْنُ بالتحريك واخره نون موضع ذكره فى رجز الأَغْلَب العِجْلى ٠

تَغُوثُ اخره ثاء مثلثة موضع بأرض الحجاز عن الحازمى ٠

باب التاء والفاء وما يليهما

تَفْتازانُ بعد الفاء الساكنة تاء اخرى والف وزاى قرية كبيرة من نواحى نَسَا وراء الجبل خرج منها جماعة منهم ابو بكر عبد الله بن ابراهيم بن ابى بكر التَّفْتازانى امام فاضل عالم بالتفسير والقراءات والمذهب والاصول حسن الوعظ سمع بنيسابور ابا عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى ونصر الله الخَشيمنانى وابا سعد على بن عبد الله بن ابى الحسن بن ابى صادق الحيرى وتفقّه بطُوس على ابى حامد الغزّالى والتفسير على سلمان بن ناصر ٠

التَّفَرُّقُ بالفتح وضم الراء يوم التَّفَرُّق من ايام العرب ٠

تَفَرْنُو بفتحتين وسكون الراء وضم النون بلد بالمغرب بين بَرْقة والمحمّدية ٠

تَفْسَرَّا بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة وتشديد الراء والقصر موضع فى قول شريح بن خليفة حيث قال

تدقّ الحَصَى والمَرْوَ دَقًّا كانه　　فى روضة تَفْسَرَّا سمامةُ مَوْكِبِ ٠

تَفْلِيسُ بفتح اوله ويكسر بلد بارمينية الاولى وبعض يقول بأرّان وهى قصبة ناحية جُرْزان قرب باب الابواب وهى مدينة قديمة ازليّة طولها اثنتان وستون درجة وعرضها اثنتان واربعون درجة ٠ قال مِسْعَر بن مُهَلْهِل الشاعر فى رسالته وسِرْتُ من شِرْوان فى بلاد الارمن حتى انتهيت الى تفليس وهى مدينة لا اسلام وراءها يجرى فى وسطها نهر يقال له الكُرّ يصبّ فى البحر وفيها غروب تطحن وعليها سور عظيم وبها حمّامات شديدة الحرّ لا تُوقَد ولا يستقى لها ماء وعلّتها عند اولى الفَهْم تغنى عن تكلّف الابانة عنها يعنى انها عين تَنْبع من الارض حارّة وقد عُمل عليها حمّام فقد استغنت عن استسقاء الماء ٠ قلت هذا الحمّام حدّثنى به جماعة من اهل تفليس وهو للمسلمين لا يدخله غيرهم ٠ وافتتحها

المسلمون فى ايام عثمان بن عفّان رضّه كان قد سار حبيب بن مَسْلَمة الى ارمينية فافتتح اكثر مُدُنها فلما توسّطها جاءه رسول بطريق جُرْزان وكان حبيب على عزم المسير اليها فجاءه بالطريق يساله الصلح واماناً يكتبه حبيب لهم قال فكتب لهم اما بعد فان رسولكم قدم علىّ وعلى الذين معى من المومنين فذكر عنكم انكم قلتم اننا امّة اكرمَنا الله وفضّلنا وكذلك فعل الله بنا والحمد لله كثيرا وصلّى الله على محمّد نبيّه خير البريّة من خلقه وذكرتم انكم احببتم سلمَنا وقد قوّمت هديتكم وحسبتُها من جزيتكم وكتبتُ لكم امانا واشترطت فيه شرطا فان قبلتموه ووفيتم به والا فاذنوا بحرب من الله ورسوله والسلام من اتّبع الهدى، وكتب لهم مع ذلك كتابا بالصلح والامان وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مَسْلَمة لاهل تفليس من رستاق مَنْجَليس من جُرْزان الهرمز بالامان على انفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على الصغار والجزية على كل بيت دينار وليس لكم ان تجمعوا بين البيوتات تخفيفا للجزية ولا لنا ان نفرّق بينها استكثارا لها ولنا نصيحتكم على اعداء الله ورسوله ما استطعتم وقِرَى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلالِ طعام اهل الكتاب لنا وان يقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم اداءه الى ادنى فيئة من المسلمين الا ان يحال دونهم فان انبتم واقمتم الصلوة فاخواننا فى الدين والا فالجزية عليكم وان عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوّكم فغير ماخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم هذا لكم وهذا عليكم شهد الله وملايكته وكفى بالله شهيدًا، ولم تزل بعد ذلك بايدى المسلمين واسلم اهلها الى ان خرج فى سنة ٥١٥ من الجبل المجاورة لتفليس يقال لها جبال ابخاز جيلٌ من النصارى يقال لهم الكُرْج فى جمع وافر واغاروا على ما يجاورهم من بلاد الاسلام وكان الوُلاة بها من قبل الملوك السلجوقية قد استضعفوا لما تواتَرَ عليهم من اختلاف ملوكهم وطلب كلّ واحد الملك لنفسه وكان فى هذه السنة الاختلاف واقعا

بين محمود ومسعود ابنَىْ محمد بن ملكشاه وجعلها الامراء سوقا بالانتماء تارة الى هذا وأُخْرَى الى هذا واشتغلوا عن مصالح الثغور فواقع الكرج وُلاة ارمينية وقايع كان اخرها ان استظهر الكرج وهزّموا المسلمين ونزلوا على تفليس فحاصروها حتى ملكوها عنوة وقتلوا من المسلمين بها خلقا كثيرا ثم ملكوها واستقرّوا بها وحملوا السيرة مع اهلها وجعلوهم رعيّة لهم ولم تزل الكرج كذلك اولى قوّة وغارات على المسلمين تارة الى أرّان ومرّة الى اذربيجان ومرّة الى خلاط ووُلاة الامر مشتغلون عنهم بشرب الخمور وارتكاب المحظور حتى قصدهم جلال الدين منكبرنى بن خوارزمشاه فى شهور سنة ٦٢٣ وملك تفليس وقتل الكرج كل مقتلة وجَرَتْ له معهم وقايع ينتصر عليهم فى جميعها ثم رتّب فيها واليًا وعسكرا وانصرف عنها ثم اساء الوالى السيرة فى اهلها فاستدعوا من بقى من الكرج وسلّموا اليهم البلد وخرج عنه الخوارزمية هاربين الى صاحبهم وخاف الكرج ان يعاودهم خوارزمشاه فلا يكون لهم به طاقة فاحرقوا البلد وذلك فى سنة ٦٢٤ وانصرفوا فهذا اخر ما عرفتُ من خبره، وينسب الى تفليس جماعة من اهل العلم منهم ابو احمد حامد بن يوسف بن احمد بن الحسين التفليسى سمع ببغداد وغيرها وسمع بالبيت المقدس ابا عبد الله محمد بن على بن احمد البَيْهقى وبمكة ابا الحسن على بن ابراهيم العاقولى روى عنه على بن محمد الساوى قال الحافظ ابو القاسم حدثنا عنه ابو القاسم ابن السوسى وخرج من دمشق سنة ٤٨٣،

تَفَهْنَا بالفتح ثم الكسر وسكون الهاء ونون بليدة بمصر من ناحية جزيرة قوسنيا ٭

باب التاء والقاف وما يليهما

تَقْتَدُ بالفتح ثم السكون وتاء اخرى مفتوحة وضبطه الزمخشرى بضم الثانية وهى ركيّة بعَيْنها فى شقّ الحجاز من مياه بنى سعد بن بكر بن هوازن قال ابو

وَجْزَة الفَقْعَسى

ظلّت بذاك القهر من سواءها وبين اقفين الى رنقاءها
فيما اقرّ العين من اكلاءها من عشب الارض ومن ثمْراءها
حتى اذا ما تمّ من اظماءها وعنك البولُ على أنّساءها
تَذَكّرَتْ تَقْتَد بَرْد ماءها فبدّت الحاجز من رعاءها
وصبّحت اشعث من ابلاءها

وقال ابو الندى تَقْتَد قرية بالحجاز بينها وبين قَلَهى جبل يقال له أُدَيْمَة وباعلى الوادى رياض تسمّى الفِلاج بالجيم جامعة للناس ايام الربيع ولها مَسَك كثير لماء السماء ويكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مطروا وهى من ديار بنى سُلَيم عن نصر،

تَقُوع بفتح اوله وضم ثانيه وسكون الواو والعين مهملة من قرى بيت المقدس يضرب بجودة عسلها المثل،

تُقَيِّد بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة ودال مهملة وقد يزاد فى اخره هاء فيقولون تُقَيّدة ماء لبنى نُفَل بن ثعلبة وقيل ماء بأعلى الحزن جامع لتَيْم الله وبنى عِجْل وقيس بن ثعلبة ولها ذكر فى الشعر،

تَقْيُوس بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة مدينة بافريقية قريبة من تَوْزَر،

التُقَىّ بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بلفظ التصغير موضع فى قول الحسين بن مُطَيْر

اقول لنفسى حين اشرفت واجفا ونفسى قد كاد الهَوَى يستطيرُها
الا حبّذا ذات السُّلام وحبّذا اجارعُ وعساء التُّقَىّ فدورُها

باب التاء والكاف وما يليهما

تُكَاف بالضم من قرى نيسابور وقال ابو الحسن البَيْهقى تُكاب بالباء وأصلها

تك آب معناه منحدر الماء كورة من كُوَر نيسابور وقصبتها نُوزاباذ تشتمل على اثنتين وثمانين قرية وتُكاب ايضا قرية بجُوزجان ،

تُكّت بالضم وتشديد الكاف واخره تاء مثناة من قرى إيلاق من العراني ويقال لها نُكّت ايضا بالنون ،

تُكْتَمْ بالضم ثم السكون وفتح التاء من اسماء زَمْزَم سميت بذلك لانها كانت مكتومة قد اندفنت منذ ايام جُرْهُم حتى اظهرها عبد المطّلب ،

تَكْرُور براءين مهملتين بلاد تنسب الى قبيل من السودان في أَقْصَى جنوب المغرب وأَهْلها اشبهُ الناس بالزنوج ،

تَكْرِيتُ بفتح التاء والعامّة يكسرونها بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي الى بغداد اقرب بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخا ولها قلعة حصينة في طرفها الاعلى راكبة على دجلة وهي غربي دجلة وفي كتاب الملحمة المنسوب الى بطلميوس مدينة تكريت طولها ثمان وتسعون درجة واربعون دقيقة وعرضها سبعة وثلاثون درجة وثلاث دقايق وقال غيره طولها تسع وستون درجة وثُلث وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وتعديل نهارها ثمان عشرة درجة واطول نهارها اربع عشرة ساعة وثُلث ، وكان اول من بَنى هذه القلعة سابور بن اردشير بن بابك لما نزل الهد وهو بلد قديم مقابل تكريت في البرّيّة يذكر ان شاء الله تعالى ان انتهينا الى موضعه وقيل سمّيت بتكريت بنت وايل ، وحدّثني العباس بن يحيى التكريتي وهو معروف بالعلم والفضل في الموصل قال مستفيضٌ عند المحصّلين بتكريت ان بعض ملوك الفرس اول ما بَنى قلعة تكريت على حجر عظيم من جصّ وحصى كان بارزاً في وسط دجلة ولم يكن هناك بناء غيره بالقلعة وجعل بها مسالح وعُيُوناً ورَبايا تكون بينهم وبين الروم لئلّا يَدْهَمهم من جهتهم امرٌ فجاءةً وكان بها مقدّم على من بها قايد من قُوّاد الفرس ومرزبان من مرازبتهم فخرج ذلك المرزبان يوما يتصيّد في تلك

الصحارى فراى حيًّا من احياء العرب نازلا فى تلك البادية فدنا منهم فوجد الحىّ خُلوفًا وليس فيه غير النساء فجعل يتأمّل النساء وهنّ ينصرفن فى اشغالهن فاعجب بامراة منهن وعشقها عشقا مبرّحا فدنا من النساء واخبرهن بأمره وعرّفهن انه مرزبان هذه القلعة وقال اننى قد هويتُ فتاتكم هذه واحبّ ان تزوّجونيها فقلن هذه بنت سيّد هذا الحىّ ونحن قوم نَصَارَى وانت رجل مجوسىّ ولا يسوغ فى ديننا ان نزوّج بغير اهل ملّتنا فقال انا ادخل فى دينكم فقلن له انه خير ان فعلت ذلك ولم يبق الّا ان يحضر رجالنا وتخطب اليهم كريمتهم فانهم لا يمنعوك فاقام الى ان رجع رجالهن وخطب اليهم فزوّجوه فنقلها الى القلعة وانتقل معها عشيرتها اكراماً لها فنزلوا حول القلعة فلما طال مقامهم بَنَوْا هناك ابنية ومساكن وكان اسم المراة تكريت فسمّى الربض باسمها ثم قيل قلعة تكريت نسبوها الى الربض، وقال عبيد الله بن الحُرّ وكان قد وقع بينه وبين اصحاب مصعب وقعة بتكريت قُتل بها اكثر اصحابه ونجا بنفسه فقال

فان تك خيلى يوم تكريت اجمَحَتْ   وقتّل فرسانى فما كنتُ دانيا
وما كنتُ وقّافًا ولكن مبارزا   أُقاتلهم وَحْدى فرادًا وثانيا
دعانى الفتى الازدىّ عمرو بن جُنْدُب   فقلت له لَبّيْك لما دعانيا
فعزّ على ابن الحُرّ ان راح راجعا   وخُلّفت فى القَتْلَى بتكريت ثاويا
الا ليت شعرى هل ارى بعد ما ارى   جماعة قومى نُصْرة والمواليا
وهل أزْجُرَنْ بالكوفة الخيل شُزَّبًا   ضوامر تردى بالكماة عواديا
فألْقى عليها مصعبا وجنوده   فأقتل اعداءى وأدرك ثاريا

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

اتقعد فى تكريت لا فى عشيرة   شهود ولا السلطان منك قريبُ
وقد جَعَلَتْ آبناؤنا ترتمى بنا   بقتل بَوار والحروب حروب

وانت امرؤ للحزم عندك منزلٌ   وللدين والاسلام منك نصيبُ
فدَعْ منزلا اصبحت فيه فانــه   به جِيَفٌ أَوْدَتْ بهنّ خنـوب

وافتتحها المسلمون فى ايام عمر بن الخطاب فى سنة ١٩ ارسل اليها سعد بن ابى وقّاص جيشا عليه عبد الله بن المعتم فحاربهم حتى فتحها عنوة وقال فى ذلك

ونحن قتلنا يوم تكريت جمعهـا   فلله جمع يوم ذاك تتـابعوا
ونحن اخذنا الحصن والحصن شامخ   وليس لنا فيما فَقَدْنا مشايعُ

وقال البلاذرى وجّه عُتْبَةُ بن فَرْقَد من الموصل بعد ما افتتحها فى سنة عشرين مسعودَ بن حُرَيْث بن الأَبْجَر احد بنى تَيْمٍ بن شيبان الى تكريت ففتح قلعتها صلحا وكانت لامرأة من الفرس شريفة فيهم يقال لـهــا دارى ثم نــزل مسعود القلعة فوَلَدُه بها وابتَنَى بتكريت مسجدا جامعا وجعله مرتفعا من الارض لانه امنهم على خنازيرهم فكره ان تدخل المسجد ، وينسب اليها من اهل العلم والرواية جماعة منهم ابو تمام كامل بن سالم بن الحسين بن محمد التكريتى الصوفى شيخ رباط الزُّوزَنى ببغداد سمع الحديث من ابى القاسم الحسين توفى فى شوال سنة ٥٤٨ وغيره ☆

باب التاء واللام وما يليهما

تَلُّ أُسْقُفّ بلفظ واحد أُساقف النَّصارَى قرية كبيرة من اعمال الموصل شرقى دجلتها ،

تَلُّ أَعْرَن بفتح الالف وسكون العين المهملة وفتح الراء ونون قرية كبيرة جامعة من نواحى حلب ينسب اليها صنف من العنب الاحمر مدوّر وهى ذات كروم وبساتين ومزارع ،

تَلُّ أَعْفَرَ بالفاء هكذا تقول عامة الناس واما خواصّهم فيقولون تَلُّ يَعْفَرَ وقيل انما اصله التَّلُّ الأَعْفَرُ للَوْنه فغُيِّر بكثرة الاستعمال وطلب الخفّة وهو اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل فى وسط وادٍ فيه نهر جارٍ وهى على جبل منفـرد

حصينة محكمة وفى ماء نهرها عذوبة وهو وبىّ ردىّ وبها نخل كثير يجلب رُطَبه الى الموصل ٬ وينسب اليها شاعر عصرى مجيد مدح الملك الاشرف موسى بن ابى بكر ٬ وتَلّ أَعْفَر ايضا بليدة قرب حصن مَسْلَمة بن عبد الملك بين حصن مسلمة والرقة من نواحى الجزيرة وكان فيها بساتين وكروم هكذا وجدته فى رسالة السَّرْخَسى ٬

التَّلَاعَةُ بالفتح والتخفيف اسم ماء لبنى كنانة بالحجاز ذكرها فى كتاب هُذَيْل قال بُدَيْل بن عبد مناة الخُزاعى

ونحن صَبَحْنا بالتَّلاعة دارَكم   بأَسْيافنا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العَوَاذِلِ

وقال تأَبَّطَ شَرًّا

أُنَهْنِهُ رحلى عنهم واخالهم   من الذُلّ بَعْرًا بالتلاعة أَعْفَرَا ٬

تَلّ بَاشِر الشين معجمة قلعة حصينة وكورة واسعة فى شمالى حلب بينها وبين حلب يومان وأَهْلها نَصَارَى ارمن ولها ربض واسواق وهى عامرة آهلة ٬

تَلّ بَحْرَى هو تَلّ مَحْرَى يُذْكَر بعد هذا ان شاء الله تعالى ٬

تَلّ بَسْمَةَ بلد له ذكر من نواحى ديار ربيعة ثمّ من ناحية شَخْتان ٬

تَلّ بَطْرِيق بلد كان بأَرْض الروم فى الثغور خرّبه سيف الدولة ابن حمدان فقال المتنبّى

هنديّة ان تصغّر مَعْشَرًا صَغُروا   بحَدّها وتعظّم معشرا عظموا
قاسَمْتَها تَلّ بطريق فكان لها   ابطالُها ولك الاطفالُ والحُرَمُ ٬

التُّلُبُّع بضم الباء الموحدة من قرى ذمار باليمن ٬

تَلّ بَلْخَ قرية من قرى بلخ يقال لها التَّلّ ينسب اليها الياس بن محمد التَّلى وغيره وربّما قيل له البَلْخى ٬

تَلّ بنى سَيّار بليد بين راس عين والرَّقّة قرب تلّ مَوْزَن ٬

تَلّ بَلِيخ بفتح الباء وكسر اللام وياء ساكنة وخاء معجمة وقيل هو تَلّ بَحْرَى

وهو قرية على البليخ نهر الرقة ينسب اليه ايوب بن سليمان التّلّى الاسدى سال عطاء بن ابى رباح روى عنه عبد الملك بن واقد وقد ذكر فى تلّ مَحْرَى باتمّ من ذلك،

تَلُّ بنى صَبّاح بفتح الصاد وتشديد الباء قرية كبيرة جامعة فيهـا سوق وجامع كبير من قرى نهر الملك بينها وبين بغداد عشرة اميال رايتُها،

تَلُّ بَوَنّا بفتحتين وتشديد النون من قرى الكوفة قال مالك بن اسماء الفزارى

حبّذا ليلـتى بـتـلّ بَـوَنّا   حيث نُسْقى شرابنا ونُغَنّى
ومَرَرْنا بِنِـسْـوَةٍ عَـطِـرَاتٍ   وسِمَاعٍ وقَرْقَفٍ فـنَـزَلْـنـا
حيث ما دارت الزُّجاجة دُرْنا   يَحْسب الجاهلون انّا جُنِنّـا

حدثنا ابن كُناسة ان عمر لما لقى مالـكا استنشده شيئًا من شعره فانشده فقال له عمر ما احسن شعرك لولا اسمع قُرًى الله تذكرها فيه قال مثل ما ذا قال مثل قولك

اشَهِدْتِنِى ام كنت غايبةً   على ليلتى بحديثة القَسْب

ومثل قولك

حبّذا ليلتى بتلّ بَوَنّا   حين نسقى شرابنا ونُغَنّى

فقال مالك هى قُرى البلد الذى انا فيه وهى مثل ما تذكره انت فى شعرك من ارض بلادك قال مثل ما ذا فقال مثل قولك هذا

ما على الرَّبْع بالبُلَيَّيْن لو بيّن رجع السلام او لو اجابا

فأَمْسَكَ ابن ابى ربيعة،

تُلْبِينُ بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون موضع فى غُوطة دمشق قال احمد بن منير

فالقصر فالمَرْج فالمَيْدان فالشرف ا   لأَعْلَى فسَطْرًا فجَرْمَانَا فتُـلْـبِـين،

تَلُّ التَّمْر موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر،

تَلّ تَوْبَة بفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الواو وباء موحدة موضع مقابل مدينة الموصل فى شرقى دجلة متّصل بنينوى وهو تَلّ فيه مشهد يزار ويتفرّج فيه اهل الموصل كلّ ليلة جمعة قيل انه سُمّى تلّ تَوْبَة لانه لما نزل بأهل نينوى العذابُ وهم قوم يونس النبىّ عم اجتمعوا بذلك التّل واظهروا التَّوْبَة وسألوا الله العَفْو فتابَ عليهم وكشف عنهم العذاب وكان عليه هَيْكَلٌ للاصنام فهدموه وكسروا صنمهم وبالقرب منه مشهد يزار قيل كان به عِجْلٌ يعبدونه فلما رأوا اشارات العذاب الذى انذرهم به يونس عم احرقوا العجل واخلصوا التوبة وهناك الآن مشهد مبنى محكم بناه بناه احد المماليك من سلاطين آل سَلْجُوق وكان من امراء الموصل قبل البُرْسُقى وتُنْذَر له النذور الكثيرة وفى زواياه الاربع اربع شمعات تُحْزَر كلّ واحدة بخمسماية رطل مكتوب عليها اسم الذى عملها واهداها الى الموضع ٭

تَلّ جُبَيْر تصغير جبر بالجيم بلد بين وبين طرسوس اقلّ من عشرة اميال منسوب الى رجل من فرس انطاكية كانت له عنده وقعة ٭

تَلّ جَحْوَش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الواو والشين معجمة بلد فى الجزيرة فى قول عدى بن زيد حيث قال

ما ذا ترجّون ان اودى ربيعكم   بعد الاله ومن أذْكى لكم نارا
كلّا يمينا بذات الوَرْع لو حَدَثَتْ   فيكم وقابل قبر الماجد الزارا
بتلّ جَحْوَش ما يدعو مؤذّنهم   لأمْرٍ دهرٍ ولا يحتثّ انفارا ٭

تَلّ جَزَر بفتحتين وتقديم الزاء حصن من اعمال فلسطين ٭

تَلّ حَامِد بالحاء المهملة حصن فى ثغور المَصّيصة ٭

تَلّ حَرّان قرية بالجزيرة ينسب اليها منصور بن اسماعيل التّلّى الحَرّانى سمع مالك بن انس وغيره وابنه احمد بن منصور التّلّى حدّث ايضا عن مالك بن انس وغيره روى عنه ابو شُعَيْب الحَرّانى ٭

تَلّ حُوم حصن فى ثغر المَصّيصة ايضاء

تَلّ خالد قلعة من نواحى حلب ء

تَلّ خَوْسا بفتح الخاء وسكون الواو والسين مهملة قرية قرب الزاب بين اربل والموصل كانت بها وقعة ء

تَلّ دُحَيْم بالدال المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة ايضا وياء ساكنة وميم من قرى نهر الملك من نواحى بغداد ء

تَلّ زَاذَن بالزاء والذال المعجمة موضع قرب الرَّقّة من ارض الجزيرة عن نصر ء

تَلّ زَبْدَى بفتح الزاء والباء موحدة ودال مهملة مقصورة قرية من قرى الجزيرة ء

تَلّ الزَّبِيبِيّة منسوب الى امراة منسوبة الى الزبيب يَبْس العنب محلّة فى طرف بغداد الشرقى من نهر مُعَلّى وهى محلّة دنيّة يسكنها الأراذل نُسب اليها بعض المتأخرين ء

تَلّ السُّلْطَان موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل للقوافل وهو المعروف بالفُنَيْدق كانت به وقعة بين صلاح الدين يوسف بن ايوب وسيف الدين غازى بن مودود بن زنكى صاحب الموصل سنة ٥٧١ فى عاشر شوال ء

تَلّ الصَّافِيَة ضدّ الكدرة حصن من اعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحى الرملة ء

تَلّ عَبْدَة قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل وبها خان مليح عمّره المجد بن المهلّب البَهْنَسى وزير الملك الاشرف موسى بن العادل ء

تَلّ عَبْلَة قرية اخرى من قرى حرّان بينها وبين راس عين ء

تَلّ عَقَرْقُوف بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء وضم القاف الثانية وسكون الواو وفاء قرية من نواحى نهر عيسى ببغداد الى جانبها تلّ عظيم يظهر

للراثين من مسيرة يوم ذكروا انها سمّيت بعقرقوف بن طهمورت الملك والظاهر انه اسم مركّب مثل حضرموت واياها عنى ابو نوّاس حيث قال

رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا   من الصّبح مفتوق الاديم شهير

وذكر ابن الفقيه قال بنى الاكاسرة بين المداين الى على عقبة همذان وقصر شيرين مقبرة آل ساسان وعقرقوف كانت مقبرة الكيانيّين وهم امّة من النبط كانوا ملوكا بالعراق قبل الفرس ؛

تلّ عكبرا بضم العين وقد ذكر فى موضعه موضع عند عكبرا يقال له التلّ ينسب اليه ابو حفص عمر بن محمد التلّعكبرى يعرف بالتلّى وكان ضريرا غير ثقة روى عن هلال بن العلاء الرّقّى وغيره روى عنه ابو سهل محمود بن عمر العكبرى ؛

تلعة بالفتح ثم السكون ماء لبنى سليط بن يربوع قرب اليمامة قال جرير

وقد كان فى بقعاء ريّ لشائكم   وتلعة والجوفاء يجرى غديرها ؛

تلعة النّعم موضع بالبادية قال سعية بن عريض اليهودى

يا دار سعدى بمفضى تلعة النّعم   حيّيت ذكرا على الاقواء والقدم
عجنا فما كلّمتنا الدار اذ سئلت   وما بها عن جواب خلت من صمم ؛

تلفياثا بكسر الفاء وياء والف وثاء مثلثة من قرى غوطة دمشق ذكرها فى حديث ابى العميطر على السفيانى الخارج بدمشق فى ايام محمد الامين ؛

تلفيتا بالتاء المثناة من فوق قبل الالف من قرى سنير من اعمال دمشق منها كان قسّام الحارثى من بنى الحارث بن كعب باليمن المتغلّب على دمشق فى ايام الطايع وكان فى اول عمره ينقل التراب على الدوابّ ثم اتّصل برجل يعرف بأحمد الحطار من احداث دمشق وكان من حزبه ثم غلب على دمشق مدّة فلم يكن للولاة معه امر واستبدّ بملكها الى ان قدم من مصر يلتكين التركى فغلب قسّاما ودخل دمشق لثلاث عشرة ليلة بقيت من محرم سنة ٣٧٦

فاستتر اياما ثم استامن الى بلتكين فقيّده وحمله الى مصر فعفا عنه واطلقه وكان مدّحه عبد المحسن الصورى قال ذلك الحافظ ابو القاسم ء

تَلّ قَبّاسِينَ بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة والسين مكسورة مهملة وباء ساكنة ونون قرية من قرى العَوّاصم من اعمال حلب له ذكر فى التواريخ ء

تَلّ قُرَاد حصن مشهور فى بلاد الارمن من نواحى شَمْخْتنان ء

تَلْقَم جبل باليمن فيه رَيْدَةُ والبير المعطّلة والقصر المَشيد وقال عَلْقَمَة ذو جَدَن

وذا القُوّة المشهور من راس تَلْقَم   أَزَلْنَ وكان الليث حامى الحقايق ء

تَلّ كَشْفَهان بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وهاء والف ونون موضع بين اللاذقية وحلب نزله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب معسكرا فيه مُدّةً ء

تَلّ كَيْسَانَ الكاف مفتوحة وياء ساكنة موضع فى مَرْج عَكّا من سواحل الشام ء

تَلّ مَاسِح بالسين المهملة والحاء المهملة قرية من نواحى حلب قال امرؤ القيس

يُذَكّرها اوطانَها تلُّ ماسح   منازلُها من بَرْبَعيص ومَيْسَرا

ينسب اليه القاسم بن عبد الله المكفوف التَّلّى يروى عن ثور بن يزيد ء

تَلّ مَحْرَى بفتح الميم وسكون الحاء المهملة والراء والقصر وهو تَلّ بَحْرَى بالباء الموحدة وتَلّ البليخ وهى بليدة بين حصن مَسْلَمة بن عبد الملك والرَّقّة فى وسطها حصنٌ وكان فيها سوق وحوانيت وذكر احمد بن محمد الهمذانى عن خالد بن عُمَيْر بن عبد الحباب السُّلمى قال كُنّا مع مَسْلَمَة بن عبد الملك فى غزوة القسطنطينية فخرج الينا فى بعض الايام رجل من الروم يدعو الى المبارزة فخرجتُ اليه فلم ار فارسا مثله فتجاولنا عامّة يومنا فلم يظفر واحد منّا بصاحبه ثم تداعينا الى المصارعة فصارعتُ منه اشدَّ الباس فصرعنى وجلس على صدرى ليذبحنى وكان رسن دابّته مشدودا فى عاتقه فبقيتُ

أُعالجه دَفْعًا عن روحى وهو يعالجنى ليذبحنى فبينما هو كذلك اذ جاءت دابّته جَبْصَةً جذبَتْه عنّى ووقع من على صدرى فبادرت وجلست على صدره ثمّ نَفِسْتُ به عن القتل واخذته اسيرا وجيّت به الى مَسْلَمة فسالْه فلم يجبْه بحرف وكان اجسم الناس واعظمهم واراد مسلمة ان يبعث به الى هشام وهو يومئذ بحَرّان فقلت وان الوفادة فقال انك لَأَحَقُّ الناس بذلك فبعث به معى فاقبلتُ اكلّمه وهو لا يكلّمنى حتى انتهيت الى موضع من ديار مُضَرَ يُعْرَف بالجريش وتلّ بَحْرَى فقال لى ما ذا يقال لهذا المكان فقلت هذا الجريش وهذا تلّ بحرى فانشأ يقول

ثَوَى بين الجريش وتلّ بَحْرَى فوارسُ من نُمارة غيرِ ميلِ
فلا جَزِعون ان ضِراء نابتْ ولا فرحون بالخير القليلِ

فاذا هو افصحُ الناس ثمّ سكت فكلّمناه فلم يجبْنا فلما صرنا الى الرُّهَا قال دَعُونى أُصَلّى فى بيعتها قُلْنا افعلْ فصَلّى فلما صرنا الى حَرّان قال اما انها لاوّل مدينة بُنِيت بعد بابل ثمّ قال دعونى استحمّ فى حمّامها وأُصَلّى فتركْناه فخرج الينا كانه برْطيل فضّة بياضًا وعظمًا فأدْخَلْنَاه الى هشام واخبرته جميع قصّته فقال له مَن انت فقال انا رجل من إيادٍ ثمّ احد بنى حُذافة فقال له اراك غريبا لك جمال وفصاحة فاسلمْ نُحَقِّنْ دمك فقال ان لى ببلاد الروم اولادا قال ونَفُكّ اولادك ونُحْسن عطاءك قال ما كنت لارجع عن دينى فاقبل به وادبر وهو يأْبَى فقال لى اضربْ عنقه فضربتُ عنقه، وينسب الى تلّ محرى ايوب بن سليمان الاسدى السلمى سال عطاء بن ابى رباح عن رجل ذكرت له امراة فقال يوم اتزوّجها هى طالقة البتّة فقال لا طلاق لمن لا يملك عقدته ولا عتق لمن لا يملك رقبته روى عنه عبد الملك بن واقد الحَرّانى،

تَلّ المَخَالى جمع مِخلاة الفرس موضع بخوزستان،

تِلِمْسان بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة وبعضهم يقول تِنِمْسان بالنون

عوض اللام بالمغرب وهما مدينتان متجاورتان مسوّرتان بينهما رَمْيَةُ حجر احداهما قديمة والاخرى حديثة والحديثة اختطّها الملثّمون ملوك المغرب واسمها تافرزت فيها يسكن الجند واصحاب السلطان واصناف من الناس واسم القديمة اقادير يسكنها الرعية فهما كالفُسْطاط والقاهرة من ارض مصر ويكون بتلمسان الخيل الراشدية لها فضلٌ على ساير الخيل وتتّخذ النساء بها من الصوف انواعا من الكنابيش لا توجد فى غيرها ومنها الى وَهْران مرحلة ويزعم بعضهم انه البلد الذى اقام به الخِضْر عم الجدار المذكور فى القران سمعته ممن راى هذه المدينة، وينسب اليها قوم منهم ابو الحسين خَطّاب بن احمد بن خَطّاب بن خليفة التلمسانى ورد بغداد فى حدود سنة ٥٢٠ كان شاعرا جيّد الشعر قاله ابو سعد،

التَّلَمُّصُ بفتحتين وتشديد الميم وضمّها حصن مشهور بناحية صَعْدة من ارض اليمن،

تَلُّ مَنَّس بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة حصن قرب مَعَرّة النُّعْمان بالشام قال ابن مهذّب المَعَرّى فى تاريخه قدم المتوكّل الى الشام فى سنة ٢٤٤ ونزل بتَلّ مَنَّس فى ذهابه وعودته، وقال الحافظ ابو القاسم تلّ منّس قرية من قرى حمص وينسب اليها المسيَّب بن واضح بن سرحان ابو محمد السلمى التلّ منّسى الحمصى حدّث عن ابى اسحاق الفزارى ويوسف بن اسباط وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عُيَيْنة واسماعيل بن عَيّاش ومعتمر بن سليمان وابى البَخْتَرى وهب بن وهب القاضى وهذه الطبقة روى عنه ابو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصرى الزاهد وابو بكر الباغندى والحسن بن سفيان وابن ابى داوود وابو عَرُوبة الحرّانى وغيرهم سُئل عنه ابو على صالح بن محمد فقال لا يدرى اىّ طرفَيْه اطوَلُ ولا يدرى ايش يقول وقال ابو عبد الرحمن السُّلَمى سئل الدارقطنى عن المسيّب بن واضح فقال ضعيف ومات

سنة ٢٤٦ وقيل سنة ٧ وقيل سنة ٨ عن تسع وثمانين سنة وقال ابو غالب همّام بن الفضل بن جعفر بن على المهذّب المعرّى فى تاريخه سنة ٢٤٧ فيها قتل المتوكّل ومات المسيّب بن واضح التَّلْمَنّسى غرّة محرم وعمره تسع وثمانون سنة ودفن فى تلّ منّس وكان مسندا وله عقب نحاس ،

تَلّ مَوْزَن بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاء واخره نون وقياسه فى العربية كسر الزاء لان كلّ ما كان فاؤه معتلًّا من فَعَلَ يَفْعِلُ فالمَفْعِل مكسور العين كالمَوْعِد والمَوْقِد والمَوْرِد وقد ذُكر بأَبْسَط من هذا فى مَوْرِق ، وهو بلد قديم بين راس عين وسَروج وبينه وبين راس عين نحو عشرة اميال وهو بلد قديم يزعم ان جالينوس كان به وهو مبنى بحجارة عظيمة سُود يذكر اهله ان ابن التمشكى الدمستق خرّبه وفتحه عياض بن غنم فى سنة ١٧ على مثل صلح الرُّهَا ، قال بعض الشعراء يهجو تلّ مَوْزَن

بتلّ مَوْزَن اقوامٌ لهم خَطَرٌ ... لو لم يكن فى حواشى جودهم قِصَرُ
يعاشرونك حتى ذُقْتَ اكلهم ... ثم النَّجاءَ فلا عين ولا اثر

تَلّ هَرَاق من حصون حلب الغربية ،

تَلّ هَفْتُون بالفتح وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان وواو ساكنة ونون بليدة من نواحى اربل تنزلها القوافل فى اليوم الثانى من اربل لمن يريد اذربيجان وهى فى وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة والى جانبها تلٌّ عالٍ عليه اكثر بيوت اهلها يظنّ انه قلعة وبه نهر جارٍ وأهله كلّهم اكراد رايته غير مرّة ،

تَلّ هَوَارَة بفتح الهاء من قرى العراق قال ابو سعد وما سمعت بهذه المدينة الا فى كتاب النَّسَوى قال ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس النَّسَوى حدثنا ابو الحسين على بن جامع الديباجى الخطيب بتَلّ هَوَارة حدثنا اسماعيل بن محمد الورّاق ،

تِلِيَانُ بالكسرتين وياء خفيفة والف ونون من قرى مَرْو منها حامد بن آدم التليانى المروزى حدّث عن عبد الله بن المبارك وغيره تكلّموا فيه روى عنه محمد بن عصام المروزى وغيره توفى سنة ٢٣٩ ؛

التُّلَيَّانِ بالضم ثم الفتح وياء مشددة وهو تثنية تُلَيّ الموضع المذكور بعده ثنّاه الشاعر لاقامة الوزن على عادتهم فقال

الا حبّذا بَرْدُ الخيام وظلّها　　وقولٌ على ماء التُّلَيَّيْنِ أمْرَشُ ؛

تَلْيَعْفَر هو تَلُّ اعفر وقد تقدّم ذكره ؛

تُلَيْلٌ تصغير التّلّ جبل بين مكة والبحرين عن نصر ؛

تُلَيّ بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كانه تصغير تِلْوِ الشيء وهو الذى ياتى بعده كما قيل جِرْوٌ وجُرَيٌّ اسم ماء فى بلاد بنى كلاب قريب من سَجَا قال نصر وبخطّ ابن مُقْلة الذى قرأه على ابى عبد الله اليزيدى يَلِي بالياء وهو تصحيف ؛ والتُّلَيّ ايضا موضع بنجد فى ديار بنى مُحارب بن خَصَفَة وقيل هو ماء لهم ٥

باب التاء والميم وما يليهما

تَمَارُ مدينة فى جبال طبرستان من جهة خراسان ؛

التَّمَانِي بفتحتين وبعد الالف نون مكسورة منقوص هضبات او جبال قال بعضهم

ولم تبق ألْوَاءُ التَّمَانى بقيّة　　من الرطب الا بطن واد وحاجر

ألْوَاءُ جمع لِوَى الرمل ؛

تُمْتُرُ بالضم ثم السكون وفتح التاء الثانية من قرى بُخارا ؛

تُمُرْتَاش بضمتين وسكون الراء وتاء اخرى والف وشين معجمة من قرى خوارزم قال بعض فضلائها

حَلَلْنا تُمُرْتَاشَ يوم الخميس　　وبِتْنا هناك بدار الرئيس ؛

تَمَرُ بالتحريك قرية باليمامة لعَدِيّ التَّيْم وانشد ثعلب قال انشدنى ابن الاعرابى

يا قبّح الله وقيلا ذا الخَذر   وأمّه ليلة بِتْنا بتَمَر
باتت تراعى ليلها ضوء القمر

قال تَمَر موضع معروف،

تَمْرَة بلفظ واحدة التَّمْر من نواحى اليمامة لبنى عُقَيْل وقيل بفتح الميم وعقيق تَمَرَة عن يمين الفَرْط،

تَمَسَّا بالتحريك وتشديد السين المهملة والقصر مدينة صغيرة من نواحى زَويلة بينهما مرحلتان،

تُمُشْكَث بضمتين وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والثاء مثلثة من قرى بُخارا منها احمد بن عبد الله المقرى ابو بكر التُّمُشْكَثى روى عن بحير بن الفضل روى عنه حامد بن بلال قاله ابن منده،

تَمَعُّق بفتحتين وتشديد العين المهملة وضمها جبل بالحجاز ليس هناك أعْلا منه،

تَمَنّى بفتحتين وتشديد النون وكسرها قال ابن السكّيت فى تفسير قول كثيّر

كانّ دموع العين لمّا تخلّلَتْ   مَخارِمَ بيضًا من تَمَنّى جِمالُها

قال تَمَنّى ارض اذا انحدرت من ثنية هَرْشَى تريد المدينة صرتَ فى تَمَنّى وبها جبال يقال لها البيض،

تُمَيْر تصغير تَمْر قرية باليمامة من قرى تَمْر،

تَمِيتِمَنْدان بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء اخرى وكسر الميم وسكون النون والدال مهملة والف ونون مدينة بمُكْران عندها جبل يُعَمَّل فيه النوشادر خبّرنى بها رجل من اهلها،

تُمَّى بالضم ثم الفتح وياء مشددة كورة بحوف مصر يقال لها كورة تتا وتُمّى وهما كورة واحدة،

باب التاء والنون وما يليهما

تُنَاتِضَةُ بالضم وبعد الالف تاء اخرى مكسورة والضاد معجمة كذا هو فى كتاب العمرانى وقال موضع ٭

تَنَاصُفُ بالفتح وضم الصاد المهملة وفاء موضع بالبادية فى شعر جَحْدَرِ اللّصّ

نظرتُ واصحابى تعـالى رِكَابُـهم ... وبالسِّرِّ وادٍ من تناصُفَ اجمعـا
بعَيْنٍ سقاها الشوق كحل صبابة ... مضيضاً تَرى انسانها فيه منقعا
الى بارِقٍ حاد اللِّوَى من قراقـر ... هنيمًا له ان كان جدّ وأَمْـرَعـا
الى الثَّمَد العذب الذى عن شماله ... واجرعهُ سُقْيًا لذلك أَجْـرَعَـا ٭

التَّنَاضِبُ بالفتح وكسر الضاد المعجمة والباء موحدة كذا وجدته بخطّ ابن اخى الشافعى وغيره يضمّها فى قول جرير

بَانَ الخليطُ فوَدَّعوا بِسَـوَادِ ... وغدَا الخليطُ روافعَ الاصعادِ
لا تَسْألينى ما الذى بى بعدما ... زَوَّدْتِنى بلوَى التَّنَاضِبِ زادى

قال ابن اسحاق فى حديث هجرة عمر بن الخطّاب رضه قال اتَّعَدْتُ لمـا اردت الهجرة الى المدينة انا وعياش بن ابى ربيعة وهشام بن العاصى بن وايـل السَّهْمى التناضِبَ من أَضاءة بنى غِفار فوق سَرِف وقُلْنا أَيُّنا لم يُصْبِحْ عندها فقد حُبِسَ فليَمْضِ صاحباه قال فاصبحتُ انا وعياش بن ابى ربيعة عـنـد التناضب وحُبس هشام وفُتن فأُفْتن وقدمنا المدينة وذكر الحديث ٭

تُنَاضِبُ بالضم وكسر الضاد كذا ضبطه نصر وذكره فى قرينة الذى قبله وقال هو شعبة من شعب الدُّوداء والدُّوداء واد يدفع فى عقيق المدينة ٭

التَّنانيرُ جمع التَّنُّور الذى يخبز فيه ذات التنانير عقبة بحذاء زُبالة وقيـل ذات التنانير مُعَشّى بين زُبالة والشُّقوق وهو واد شجير فيه مُزْدَرع ترعيه بنو سلامة وبنو غاضرة وفيه بركة للسلطان وكان الطريق عليه فصار المعشى بالرَّسْم حِيَالَهُ قال مضرّس بن رِبْعِىّ

فلمّا تعالت بالمعاليق حلّـة   لها سابقٌ لا يخفض الصوتَ سائرُهْ
تلاقين من ذات التنانير سُرْبَةً   على ظهر عاديّ كثيرٍ سـوافـرُهْ
تبيّنت اعناق المطىّ وصُحْبتى   يقولون موقوف السعـير وعامـرُهْ

قال الراعى من كتاب ثعلب المقروء عليه

واسحمَ حنّانٌ من المُزْن ساقَهُ   طروقا الى جَنْبَىْ زُبالة سايـقُـهْ
فلمّا علا ذات التنانير صَوْبُـه   تكشّف عن برقٍ قليلٍ صواعقُهْ،

التَّنَاهِى بالفتح موضع بين بطان والثعلبية من طريق مكة على تسعة اميال من بطان فيه بركة عامرة واُخْرَى خراب وعلى ميلين من التناهى بركة جعفر وعلى ثلاثة اميال منها بركة للحُسَيْن الخادم وهو خادم الرشيد بن المهدى ومساجد الثعلبية منها على ثمانية اميال،

تَنْبُغُ بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة والغين معجمة موضع غزا فيه كعبُ بن مُزَيْقياء جدُّ الانصار بكرَ بن وايل،

تِنَّبُ بالكسر ثم الفتح والتشديد وباء موحدة قرية كبيرة من قرى حلب منها ابو محمد عبد الله بن شافع بن مروان بن القاسم المقرى التِّنَّبىّ العابد سمع بحلب مشرف بن عبد الله الزاهد وابا طاهر عبد الرّزّاق بن ابراهيم بن قاسم الرّقّى وابا احمد حامد بن يوسف بن الحسين التفليسى روى عنه ابو الحسن على بن عبد الله بن جرادة الحلبى افادنيه هكذا القاضى ابو القاسم عمر بن احمد بن ابى جرادة وينسب الى هذه القرية غيره من الكُتّاب والاعيان بحلب ودمشق فى ايّامنا،

تَنْبُوكُ بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وكاف قال ابو سعد وظنّى انها قرية بنواحى عُكْبَرَاء منها ابو القاسم نصر بن على التَّنْبُوكى الواعظ العُكْبَرى سمع ابا على الحسن بن شهاب العكبرى وسمع منه هبة الله بن المبارك السَّقَطى وقال نصر تَنْبُوكُ ناحية بين ارّجان وشيراز،

تَنْتَلَةُ التاء الثانية مفتوحة موضع في بلاد غطفان عن نصر،

تَنْحِيبُ بالحاء المهملة المكسورة وباء ساكنة وباء موحدة يوم تنحيب كان من ايام العرب،

تَنْدَةُ الدال مهملة مفتوحة قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد الأدْنَى،

تَنَس بفتحتين والتخفيف والسين مهملة قال ابو عبيد البكري بين تَنَس والبحر ميلان وهي آخر افريقية مما يلي المغرب بينها وبين وَهْران ثمانية مراحل والى مليانة في جهة الجنوب اربعة ايام والى تيهرت خمس مراحل او ستّ قال ابو عبيد هي مدينة مسوّرة حصينة داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى ينفرد بسُكْناها العُمّال لحصانتها وبها مسجد جامع واسواق كثيرة وهي على نهر يأتيها من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدير بها من جهة الشرق ويصبُّ في البحر وتسمّى تَنَس الحديثة وعلى البحر حصنٌ نكر اهل تنس انه كان القديم المعمور قبل هذه الحديثة وتَنَسُ الحديثة اسّسها وبناها البحريون من اهل الاندلس منهم الكَرْكَدَنُّ وابو عايشة والصَّقر وصُهَيْب وغيرهم وذلك في سنة ٢٦٢ وسكنها فريقان من اهل الاندلس من اهل البيرة واهل تدمير واصحاب تنس من ولد ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب وكان هولاء البحريون من اهل الاندلس يشتون هناك اذا سافروا من الاندلس في مرسى على ساحل البحر فيجتمع اليهم بربر ذلك القطر ورغّبوهم في الانتقال الى قلعة تنس وسالوهم ان يتّخذوها سوقا ويجعلوها سكنى ووعدوهم بالعون وحسن المجاورة فأجابوهم الى ذلك وانتقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من اهل الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اعتلّوا واستوبئُوا الموضع فركب البحريون من اهل الاندلس مراكبهم واظهروا لمن بقى منهم انهم يمتارون لهم ويعودون فحينئذ نزلوا قرية بَجّايَـة وتغلّبوا عليها ولم يزل الباقون في تنس في تزايد وثروة وعدد ودخل اليهم

اهل سوق ابراهيم وكانوا فى اربعماية بيت فوسّع لهم اهل تنس فى منازلهم وشاركوهم فى اموالهم وتعاونوا على البنيان واتّخذوا الحصن الذى فيها اليوم، ولهم كيل يسمّونه الصحفة وهى ثمانية واربعون قادوسا والقادوس ثلاثة امداد بمدّ النبى صلعم ورطل اللحم بها سبع وستون اوقية ورطل ساير الاشياء اثنتان وعشرون اوقية ووزن قيراطهم ثُلث درهم عدل بوزن قرطبة وقال سعد بن اشكل التيهرتى فى علّته التى مات منها بتنس

نَأَى النوم عنّى واضمحلّتْ عُرَى الصبر　　واصبحتُ عن دار الاحبّة فى اسر
واصبحتُ عن تيهرت فى دار غُرْبَة　　واسلمنى مرّ القضاء من القدر
الى تنس دار النحوس فانها　　يساق اليها كلّ منتقص العمر
هو الدهر والسياق والماء حاكم　　وطالعها المنحوس صماصمة الدهر
بلاد بها البرغوث يحمل راجلا　　ويأوى اليها الذيب فى زمن الحشر
يَرْجُف فيها القلبُ فى كلّ ساعة　　بجيش من السودان يغلب بالوفر
ترى اهلها صَرْعَى دَوَى أُمّ مِلْدَم　　يروحون فى سكر ويغدون فى سكر

وقال غيره

ايّها السايل عن ارض تَنَس　　مقعد اللُّوم المصفّى والدنس
بلدة لا ينزل القطر بها　　والنَّدَى فى اهلها حَرْفٌ درس
فصحاء النطق فى لا ابدا　　وهم فى نعم بكم خرس
فتى تَلَمَّم بها جاهلها　　يرتحل عن اهلها قبل الغلس
ماؤها من قبح ما خصّتْ به　　نجسٌ يجرى على ترب نجس
فتى تلعن بلادا مرّة　　فاجعل اللعنة دَأْبًا لتَنَس،

وقال ابو الربيع سليمان الملياني مدينة تنس خرّبها الماء يلقى فى حدود نيف وعشرين وستماية وقد تراجع اليها بعض اهلها ودخلها فى تلك المدة وهم ساكنون بين الخراب، وقد نسبوا الى تَنَس ابراهيم بن عبد الرحمن التَّنَسى

دخل الاندلس وسكن مدينة الزّهْراء وسمع من ابى وهب بن مسرة الحجازى وابى على القالى وكان فى جامع الزهراء يفتى ومات فى صدر شوال سنة ٣٠٧،

تَنْضُبُ بالفتح ثمّ السكون وضمّ الضاد المعجمة والباء موحدة قرية من اعمال مكة بأعْلَى نخلة فيها عين جارية ونخل،

تُنْعُمُ وتَنْعُمَةُ بضمّ العين المهملة قريتان من اعمال صنعاء،

تِنْعَةُ بالكسر ثمّ السكون والعين مهملة وفى كتاب نصر بالغين المعجمة ووجدته بخطّ ابى منصور الجواليقى فيما نقله من خطّ ابن الفُرات بالثاء المثلثة فى اوله والصواب عندنا تنعة كما ترجم به وروى عن الدارقطنى انه قال تِنْعَة هو بُقَيْل بن هانئ بن عمرو بن ذُهْل بن شُرَحْبيل بن حبيب بن عُمَيْر بن الاسود بن الضُّبَيْب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حَضْرَمَوت وهم اليوم او اكثرهم بالكوفة وبهم سمّيت قرية بحضرموت عند وادى بَرَهُوت الذى تُسْمَع منه اصوات اهل النار وله ذكر فى الاثار، وقد نسب بهذه النسبة جماعة منهم الى القبيلة ومنهم الى الموضع ومنهم اوس بن ضَمْعَج التنعى ابو قُتَيْبة وعياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هانئ بن بُقَيْل الاصغر بن اسلم بن ذُهْل بن نُمَيْر بن بقيل وهو تنعة روى عن ابى مسعود حديثه عند سلمة بن كُهَيْل، وعمرو بن سُوَيْد التنعى الكوفى الحضرمى يروى عن زيد بن ارقم واخوه عامر بن سويد يروى عن عبد الله بن عمر روى عنه جابر الجُعْفى وغيره،

التَّنْعيمُ بالفتح ثمّ السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم موضع بمكّة فى الحلّ وهو بين مكة وسَرِف على فرسخين من مكة وقيل على اربعة وسُمّى بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له نُعَيْم واخر عن شماله يقال له ناعم والوادى نَعْمان وبالتنعيم مساجد حول مسجد عايشة وسقايا على طريق المدينة منه يحرم المكّيون بالعُمْرة وقال محمد بن عبد الله النُّمَيْرى

فلم تر عيني مثل سِرْب رَأَيْتُه   خَرَجْنَ من التنعيم معتمرات
مَرَرْنَ بفَخٍّ ثم رُحْنَ عشيّة   يلبّين للرحمن مؤتجرات
فاصبح ما بين الاراك فحَذْوَه   الى الجذع جذع النخل والعَمَرات
له أَرَجٌ بالعنبر الغضّ فاغمٌ   تطلّع ريّاه من الكفرات
تضوّع مسكا بطنَ نَعْمان ان مَشَتْ   به زَيْنَبٌ في نسوة عطرات،

تُنْغَةُ بضم اوله والغين معجمة ماء من مياه طيء وكان منزل حاتم الجَوَاد وبه قبره وآثاره وفي كتاب ابي الفتح الاسكندري قال وبخطّ ابي الفضل تنغة منهل في بطن وادي حايل لبني عدي بن اخزم وكان حاتم ينزله،

تُنْكُتُ بضم الكاف وتاء مثناة مدينة من مُدُن الشاش من وراء سَيْحُون خرج منها جماعة من اهل العلم منهم ابو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التُنْكُتي ويكنى ابا الفتح ايضا رحل الى المغرب واقام بالاندلس فيَسْمع ويُسْمِع وكان من التجار المكثرين المشهورين بفعل الخير والبرّ اشتهر برواية صحيح مسلم بالعراق ومصر والاندلس عن عبد الغافر الفارسي وكان سمع بنيسابور ابا الفتح ناصر بن الحسن بن محمد العمري وبمصر ابا الحسن محمد بن الحسين ابن الطفال وابراهيم بن سعيد الحَبّال وسمع بالشام نصر الزاهد المقدسي وابا بكر الخطيب الحافظ روى عنه ابو القاسم السمرقندي ونصر بن نصر العكبري وابو بكر الراغوني وغيرهم وكان مولده سنة ٤٠٦ ومات في ذي القعدة سنة ٤٨٦،

تُنْمَا بالقصر موضع من نواحي الطايف عن نصر،

تَنَمُّصُ بفتحتين وتشديد الميم وضمّها والصاد مهملة بلد معروف قال الاعشى يمدح ذا فائش الحِمْيَري

قد علمتْ فارسٌ وحِمْيَرُ وآ   لأعرابُ بالدَشْت أَيُّهم نَزَلا
هل تعرف العهدَ من تَنَمُّصَ اذ   تضرب لي قاعدا بها مثلا

كذا وجدته في فسر قول الاعشى والذي يغلب على ظنّي ان تنمّص اسم

امراة والله اعلم ،

التُّنَن بالضم ثم الفتح وآخره نون أُخْرَى قرية باليمن من اعمال ذَمَار ،

التَّنُّور بالفتح وتشديد النون واحد التنانير جبل قرب المَصِيصة يجرى سَيْحان تحته ،

٥ تَنُوف ثانيه خفيف وآخره فاء موضع فى جبال طىء وكانوا قد اغاروا على ابل امرء القيس بن حُجْر من ناحيته فقال

كأنّ دِثارًا حَلَّقَتْ بِلَبُونه   عُقَابُ تَنُوفٍ لا عقابُ القواعل

وقال ابو سعيد رواه ابو عمرو وابن الاعرابى عقابُ تَنُوفٍ وروى ابو عبيدة تَنُوفِى بكسر الفاء ورواه ابو حاتم تَنُوفَى بفتحها وقال ابو حاتم هو ثنية فى جبال

١٠ طىء مرتفعة وللنحويّين فيه كلام وهو مما استدركه ابن السراج فى الابنية وقد ذكرت ما قالوا فيه مستوفًى فى كتابى الذى رَسَمْتُه بنهاية التجب فى ابنية كلام العرب ،

تَنُوق بالقاف موضع بنَعْمان قرب مكّة ،

تَنُونِيَة من قرى حمص مات بها عبد الله بن بشر المازنى صحابىٌّ فى سنة ست

١٥ وتسعين وقبره بها وكان منزله فى دار قُنَافة بحمص ،

تَنُوهَة بالهاء من قرى مصر على النيل الذى يُفْضى الى رشيد مقابل مُحْنان من الجانب الغربى وبازاءها فى الشرق فى هذا النهر الذى ياخذ الى شرق الريف وبلاد الحِون ،

تَمْهَاة بالفتح ثم السكون موضع بنجد قالت صَفِيَّة بنت خالد المازنى مازن بن

٢٠ مالك بن عمرو بن تميم وهى يومئذ بالبِشْر من ارض الجزيرة تتشوّق اهلها بنجد وكانت من اشعر النساء

نظرتُ واعلامٌ من البِشْر دونها   بنظرة أَقْنَى الأَنْف حجن المخالب

سَمَا طرفه وازداد للبرد حدّه   وامسى يروم الامر فوق المراقب

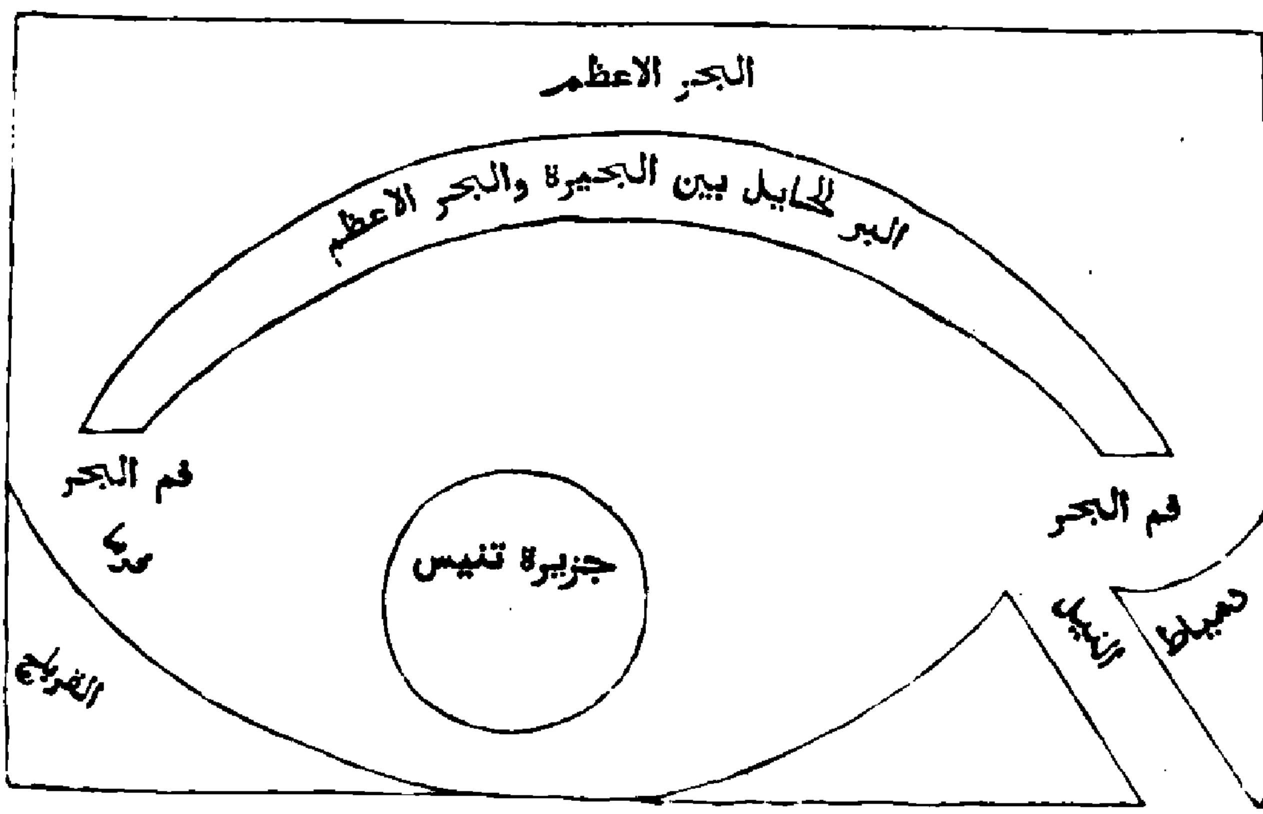
لأبْصر وَفْدُنا نارَ تَـنْـهَـاةَ اوقـدتْ   بروض القطا والهضب هضب التناضب
ليالينا اذ نحن بالحزن جيرة   باقبح خُرّ البقل سهل المشارب
ولم يحتمل الا اباحت رماحنا   حمى كلّ قوم أحْرَزوه وجانبه

تَنْهَج اسم قرية بها حصن من مشارف البلقاء من ارض دمشق سكنها شاعر يقال له خالد بن عَبّاد ويُعْرَف بابن ابى سفيان ذكره الحافظ ابو القاسم ٭

تِنِّيس بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة جزيرة فى بحر مصر قريبة من البرّ ما بين الفَرَما ودمياط والفَرَما فى شرقيّها قال المنجّمون طولها اربع وخمسون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثُلث فى الاقليم الثالث قال الحسين بن محمد المهلّبى امّا تنّيس فالحال فيها كالحال فى دمياط الا انها اجلّ واوسط وبها تُعْمَل الثياب الملوّنة والفرش الابوقلمون وبُحَيْرتها التى هى عليها مقدار اقلاع يوم فى عرض نصف يوم ويكون ماؤها اكثر السَّنة ملحًا لدخول ماء بحر الروم اليه عند هبوب ريح الشمال فاذا انصرف نيل مصر فى دخول الشتاء وكثُر هبوب الريح الغربية حَلَت البُحَيْرة وحلا سيف البحر الملح مقدار بريدَيْن حتى يجاوز مدينة الفرما فحينئذ يخزنون الماء فى جباب لهم ويعدّونه لسنتهم ٭ ومن حذق نَوَاتّى البحر فى هذه البحيرة انهم يُقْلعون بريح واحدة يديرون القُلُوع بها حتى يذهبوا فى جهتين مختلفتين فيلقى المركب المركب مختلف السير فى مثل لَحْظ الطرف بريح واحدة ٭ قال وليس بتنّيس هَوَامٌّ مُؤْذٍ لان ارضها سبخة شديدة الملوحة ٭ وقرات فى بعض التواريخ فى اخبار تنّيس قيل فيه ان سور تنّيس ابتدى ببنيانه فى شهر ربيع الاول سنة ٢٣٠ وكان والى مصر يومئذ عيسى بن منصور بن عيسى الخراسانى المعروف بالرافعى من قبل ايتاخ التركى فى ايام الواثق بن المعتصم وفرغ منه فى سنة ٢٣٩ فى ولاية عَنْبَسة بن اسحاق بن شمر الضّبّى الهَرَوى فى ايام المتوكل كان بينهما عدّة من الوُلاة فى هذه المدّة بطالع الحوت اثنتا عشرة

درجة فى اول حدّ الزهرة وشرفها وهو الحدّ الاصغر وصاحب الطالع المشترى وهو فى بيته وطبيعته وهو السعد الاعظم فى اول الاقليم الرابع الاوسط الشريف وانه لم يملكها مَن لسانه اعجمىّ لان الزهرة دليلة العرب وبها مع المشترى قامة شريعة الاسلام فلتقتضى حكم طالعها ان لا يخرج من حكم اللسان العربى، وحكى عن يوسف بن صبيح انه راى بها خمسماية صاحب محبرة يكتبون الحديث وانه دعاهم سرًّا الى بعض جزايرها وعمل لهم طعاما يكفيهم فتسامع به الناس فجاءه من العالم ما لا يُحْصَى كثرة وان ذلك الطعام كفى الجماعة كلّهم وفضل منه حتى فرّقه بركةً من الله الكريم حلّتْ فيه بفضايل الحديث الشريف، وقيل ان الأوْزاعى راى بشر بن مالك يلتبط فى المعيشة فقال اراك تطلب الرزق الا ادلّك على أمّ متعيّش قال وما أُمّ متعيّش قال تنّيس ما لزمها اقطعُ اليَدَيْن الا ربّتْه قال بشر فلزمتُها فكَسَبْتُ فيها اربعة الاف، وقيل ان المسيح عم عبر بها فى سياحته فراى ارضا سبخة مالحة قَفْرة والماء الملح محيط بها فدعا لأهلها بإدْرار الرزق عليهم، قال وسُمّيت تِنّيس باسم تِنّيس بنت دلُوكة الملكة وهى العجوز صاحبة حايط العجوز بمصر فانها اول من بَنَى بتنّيس وسمّتها باسمها وكانت ذات حدايق وبساتين واجرت النيل اليها ولم يكن هناك بحر فلما ملك دركون بن ملوطس وزمطرة من اولاد العجوز دلوكة فخافا من الروم فشقّا من بحر الظلمات خليجا يكون حاجزا بين مصر والروم فامتدّ وطَغَى واخرب كثيرا من البلاد العامرة والاقاليم المشهورة فكان فيما اتى عليها أجِنّة تنّيس وبساتينها وقراها ومزدرعها، ولما فتحت مصر فى سنة عشرين من الهجرة كانت تنّيس حينيذ خصاصًا من قصب وكان بها الروم وقاتلوا اصحاب عمرو وقُتل بها جماعة من المسلمين وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل فوق مسجد غازى وجانب الأكْوام وكانت الوقعة عند قُبّة ابى جعفر بن زيد وهى الآن تعرف بقُبّة الفتح وكانت تنّيس تعرف بذات الاخصاص

الى صدر من ايام بنى أُمَيّة ثمّ ان اهلها بَنَوْا قصورا ولم تزل كذلك الى صدر من ايام بنى العباس فبُنى سورُها كما ذكرنا ودخلها احمد بن طُولُون فى سنة ٢٦٩ فبَنَى بها عدّة صهاريج وحوانيت فى السوق كثيرة وتعرف بصهاريج الامير ‎ء واما صفتُها فهى جزيرة فى وسط بحيرة مفردة عن البحر الاعظم يحيط بهذه البحيرة البحر من كل جهة وبينها وبين البحر الاعظم برٌّ اخر مستطيل وهى جزيرة بين البحرين واول هذا البرّ قرب الفَرَما والطينة وهناك فوهة يدخل منها ماء البحر الاعظم الى بحيرة تنّيس فى موضع يقال له القربلج فيه مراكب تعبر من برّ الفرما الى البرّ المستطيل الذى ذكرنا انه يحول بين البحر الاعظم وبحيرة تنّيس يُسار فى ذلك البرّ نحو ثلاثة ايام الى قرب دمياط وهناك ايضا فوهة أُخْرَى تاخذ من البحر الاعظم الى بحيرة تنّيس وبالقرب من ذلك فوهة النيل الذى يلقى الى بحيرة تنيس فاذا تكاملت زيادة النيل غلبت حلاوته على ماء البحر فصارت البحيرة حلوة فحينئذ يدّخر اهل تنيس المياه فى صهاريجهم ومصانعهم لسنتهم وكان لاهل الفرما قنوات تحت الارض تسوق اليهم الماء اذا خلت البحيرة وهى ظاهرة الى الارض وهذه صورتها



قال صاحب تاريخ تنّيس ولتنّيس موسم يكون فيه من انواع الطيور ما لا يكون فى موضع اخر وهى مائة ونيف وثلاثون صنفــا وهى السلوى، النفح المملوح، النصطفير، الزرزور، الباز الرومى، الصفرى، الدبسى، البلبل، السقــاء، القمرى، الفاختة، النواح، الزُّرّيق، النونى، الزاغ، الهدهد، الحسيــنى، الجرادى، الابلق، الراهب، الخشّاف، البزين، السلسلة، دردراى، الشماص، البصبص، الاخضر، الابهق، الازرق، الخضير، ابو الحناء، ابو كلــب، ابــو دينار، وارية الليل، وارية النهار، برقع امّ على، برقع امّ حبيب، الــدورى، الزنجى، الشامى، شقراق، صدر النحاس، البلسطين، الستّة الخضــراء، الستّة السوداء، الاطروش، الخرطوم، ديك الكرم، الضريس، الرقشة الحمــراء، الرقشة الزرقاء، الكسرجز، الكسرلوز، ابن السمان، ابن المرعة، اليونسة، الوروار، الصردة، الحصية الحمراء، القبرة، المطوّق، السقسق، السلار، المــرغ، السكسكة، الارجوجة، الخوخة، فردقفص، الاورث، السلونية، السهكة البيضاء، اللبس، العروس، الوطواط، العصفور، الروب، اللفات، الجــريــن، القليلة، العسر، الاحمر، الازرق، البشرير، البون، البرك، البرمسى، الحصارى، الزجاجى، البج، الحمر، الرومى، الملاعقى، البط الصينى، الغرياق، الاقرح، البلوى، السطرف، البشروش، وزّ الفرط، ابو قلمون، ابوقير، ابو منجــل، النجع، الكركى، الغطاس، البلجوبد، البطميس، النجوبة، الرقادة، الكروان البحرى، الكروان الحرحى، القِرِلّى، الخروطة، الحلف، الارميل، القلقــوس، اللدد، العقعق، البوم، الورشان، القطا، الدُّرّاج، الحجل، البازى، الصردى، الصقر، الهام، الغراب، الابهق، الباشق، الشاهين، العقــاب، الحــداء، الرخمة، وقيل ان النجع من طيور جيحون وما سوى هذا الجنس من طــيور نهر جيحون وما سوى ذلك من طيور نهر العراق دجلة والفرات وان البُصْبُص يركب ظهر ما اتّفق له من هذه الطيور ويصل الى تنّيس طير كثير لا يُعْرَف

اسمه صغار وكبار ، ويعرف بها من السمك تسعة وسبعون صنفا وهي البورى، البلمو، البرو، اللبب، البلس، السكس، الاران، الشموس، النسا، الطوبان، البقسمار، الاحناس، الانكليس، المعينة، البنىّ، الابليل، الفريص، الدونيس، المرتنوس، الاسقملوس، النفط، الحبار، البلطى، الجف، القلارية، الرخف، العير، التون، اللت، القجاج، القروص، الكليس، الاكلس، الفراخ، القرقراج، الزلنج، اللاج، الاكلت، الماضى، الجلاء، السلاء، البرقش، البلك، المسط، القفا، السور، حوت الحجر، المشين، الشربوت، البساس، الرعاد، المخيرة، اللبس، السطور، الراى، الليف، اللبيس، الابرميس، الاتونس، اللبساء، العيان، المناقير، القلميدس، الحلبوة، الرقاص، القريدس، الجبر، هو كباره، الصيح، المجزّع، الدّلبنس، الاشبال، المساك الابيض، الرقروق، ام عبيد، السلور، ام الاسنان، الانسارية، اللجاة،

وينسب اليها خلق كثير من اهل العلم منهم محمد بن على بن الحسين بن احمد ابو بكر التنّيسى المعروف بالنقّاش قال ابو القاسم الدمشقى سمع بدمشق محمد بن حريم ومحمد بن عتاب الزّفتى واحمد بن عمير بن جَوْصا وجماهة بن محمد وسعيد بن عبد العزيز والسّلّام بن معاذ التميمى ومحمد بن عبد الله مكحولا البيروتى ابا عبد الرحمن النسائى وابا القاسم البغوى وزكرياء بن يحيى الساجى وابا بكر الباغندى وابا يَعْلَى الموصلى وغيرهم روى عنه الدارقطنى وغيره ومات سنة ٣٦٩ فى شعبان ومولده فى رمضان سنة ٢٨٢، وابو زكرياء يحيى بن ابى حَسّان التنّيسى الشامى اصله من دمشق سكن تنّيس يروى عن الليث بن سعد، وعبد الله بن الحسن بن طلحة بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن كامل ابو محمد البصرى المعروف بابن النحّاس من اهل تنّيس قدم دمشق ومعه ابناه محمد وطلحة وسمع الكثير من ابى بكر الخطيب وكتب تصانيفه وعبد العزيز الكنانى وابى الحسن بن ابى

الحديد وغيرهم ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة فروى عنه الفقيه المقدسى وابو محمد ابن الأكفانى ووثّقه وغيرهما وكان مولده فى سادس ذى القعدة سنة ٤٠٤ ومات بتنّيس سنة احدى وقيل ٤٩٣،

تُنَيْصِبَةُ تصغير تَنْضُبة بالضاد المعجمة والباء الموحدة شجر يتّخذ منه السهام وهو ماء لبنى سعيد بن قُرْط من ابى بكر بن كلاب قرب النير،

تِنِّينُ بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة ونون اخرى جبل التِّنِّين مشهور قرب جبل الجُودى من اعمال الموصل،

تُنَيْنيرُ تصغير تَنُّور اسم لبلدتين من نواحى الخابور تُنَيْنير العُلْيا وتُنَيْنير السُّفْلَى وهما على نهر الخابور رايتُ العليا غير مرّة،

باب التاء والواو وما يليهما

تُوَارُنُ بالضم وضم الراء واخره نون قرية فى أَجَأٍ احد جبلَىْ طَيّء لبنى شَمْر من بنى زهير،

تُؤَامُ بالضم ثم فتح الهمزة بوزن غُلَام اسم قصبة عُمَان ممّا يلى الساحل وصُحَار قصبتها مما يلى الجبل ينسب اليها الدُّرّ قال سُوَيْد

لا أُلاقيها وقلبى عندها غير إِلْمَامٍ اذا الطرفُ هَجَعْ
كالتُّؤاميّة ان باشرتها قَرَّت العينُ وطاب المضطَجَعْ

وبها قرى كثيرة والتُّؤَام جمع تَوْأَم جمع عزيز قال ابن السكّيت ولم يجى بشَىْء من الجمع على فُعَال الا احرف ذكر منها تُؤَام جمع تَوْأَم وأَصل ذلك من المراة اذا ولدت اثنين فى بطن ويقال هذا تَوْأَم هذا اذا كان مثله وقال نصر تُؤَام قرية بعُمان بها منبر لبنى سامة وتُؤَام موضع باليمامة يشترك به عبد القيس والازد وبنو حنيفة وتُؤام موضع بالبحرين كذا فى كتاب نصر وما اظنّ الذى بالبحرين الا هو الذى ينسب اليه اللُّؤلُؤ لان عُمان لا لُؤلؤ بها،

التَّوَائِمُ جمع تُوأم وهو القياس الصحيح اسم جبال قال قيس بن العيزارة الهُذلى

فانك لو عاليتنه فى مشرف من الصُّفْر او من مشرفات التَّوَائم

تَوْباذ بالفتح ثم السكون والباء موحدة والف وآخره ذال معجمة جبل بنجد وقال نصر توباد أُبيْرِق اسد قال بعضهم

وأَجْهَشْتُ للتَّوْبادِ حين رايتُه وسَبَّحَ للرحمن حين رآنى
وقلت له اين الذين عهدتُهم بربك فى خَفْض وعيش لَيان
فقال مضوا واستودعونى بلادهم ومن ذا الذى يعترّ بالحدثان
وانّى لابكى اليوم من حَذَرى غدًا وأَقْلق والحيّان مُوتَلقان

تُوبَن بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة فى اخره نون من قرى نَسَف بما وراء النهر منها الامير الدهقان ابو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن العباس التُّوبَنى سمع ابا يَعْلَى عبد المومن بن خَلَف النَّسَفى توفى سنة ٣٨٠ وجماعة كثيرة ينسبون الى تُوبَن

تَوْبَة تَلّ تَوْبَة فى شرقى الموصل خراب بنينوى وقد ذكر فى تل توبة

تُوث بضم اوله وفى اخره ثاء مثلثة فى عدّة مواضع تُوث من قرى بُوشَنْج وتوث من قرى اسفرائين على منزل اذا توجّهت الى جُرْجان منها ابو القاسم على بن طاهر كان حسن السيرة سمع ببغداد من ابى محمد الجوهرى وتوفى بقريته سنة ٤٠٨ ويوسف بن ابراهيم بن موسى ابو يعقوب التوثى من توث اسفرائين شيخ صالح فقيه من اهل العلم سمع ابا بكر الشيبروى ونصر الله الخُشنام وابا حامد احمد بن على بن محمد بن عَبْدُوس كتب عنه ابو سعد بتُوث مولده سنة ٤٧١ ومات بها فى رجب سنة ٥٤٩ وتُوث ايضا من قرى مَرْو قال ابو سعد ويقال لهذه القرية التوذ بالذال المعجمة ايضا ينسب اليها ابو الفيض بحر بن عبد الله بن بحر التوثى المروزى كان كثير الادب وكان من

تلاميذ ابى داود سليمان بن معتّ الشجى ، وجابر بن يزيد ابو الصّلت التوثى من اهل المعرفة ولى الوادى ايام عمر بن عبد العزيز وكان له ابن يقال له الصلت وروى عن الصلت ابنه العلاء ورافع بن اشرس ، والعلاء بن الصلت بن جابر التوثى روى عن ابيه الصلت روى عنه الحسين بن حُرَيْث ، ومحمد
٥ بن احمد بن حيان التوثى ابو جعفر سمع عبد الله بن احمد بن شَبُّويْه وعبد الله بن عمرو ومنصور بن الشاه وعمير بن افلح وغيرهم من المراوزة ، وابو منصور محمد بن احمد بن عبد الله بن منصور التوثى المروزى كان صالحا عفيفا تفقّه على الامام عبد الرزاق الماحوانى وكتب الحديث الكثير سمع ابا المظفّر منصور بن محمد السمعانى وابا القاسم اسماعيل بن محمد الزاهرى
١٠ والامام ابا الفرج عبد الرحمن بن احمد السرخسى الفقيه الشافعى المعروف بالزار وابا سعد محمد بن الحارث الحارثى كتب عنه تاج الاسلام ومولده فى حدود سنة ٤٩٠ ومات يوم السبت ثانى عشر ربيع الاخر سنة ٥٣٠ ، وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبّار بن عبد الواحد بن عبد الجبّار ابو بكر التوثى المروزى كان فقيه قريته سمع منه ابو سعد وقال انه عمّر حتى بلغ
١٥ التسعين سمع ابا الفضل محمد بن الفضل بن جعفر الخرقى وابا القاسم اسماعيل بن محمد بن احمد الزاهرى وابا الفضل احمد العارف وابا المظفر السمعانى مات فى عُقُوبة الغُزّ فى شعبان سنة ٥٤٨ ،

تُوثَةُ بلفظ واحد التُّوث محلّة فى غربى بغداد متّصلة بالشُّونيزية مقابلة لقنطرة الشَّوك عامرة الى الآن لكنها مفردة شبيهة بالقرية ينسب اليها قوم منهم
٢٠ ابو بكر محمد بن احمد بن على القطّان التوثى كان احد الزُّهّاد وحُفّاظ القراءة روى عن ابى الغنايم محمد بن على بن الحسن الدقّاق روى عنه جماعة ومات سنة ٥٢٨ ، وابو بكر محمد بن عبد الله بن ابى زيد التوثى الانماطى روى عنه ابو بكر الخطيب وصدّقه ومات سنة ٤١٧ ، وابو بكر محمد

بن سعد بن احمد بن تركان التوثى حدث عن نصر بن احمد بن البطر حدث عنه ابو موسى محمد بن على بن عمر الاصبهانى ،

تَوَّج بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه ايضا وجيم وهى تَوَّز بالزاء وسنُعيد ذكرها ايضا مدينة بفارس قريبة من كازَرون شديدة الحرّ لانها فى غور من الارض ذات نخل وبناؤها باللبن بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخا ويعمل فيها ثياب كتّان تُنْسَب اليها واكثر من يعمل هذا الصنف بكازرون لكن اسم تَوَّج غالب عليه لان اهل تَوَّج احذَق بصناعته وهى ثياب رقيقة مهلهلة النسج كانها المُنْخَل الّا ان ازرانها حسنة ولها طرز مذهّبة تباع جزمًا بالعدد وكان اهل خراسان يرغبون فيها وتجلب اليهم كثيرا وقد يعمل منها صنف صفيق جيّد ينتفع به وهى مدينة صغيرة واسمها كبيرة وقد فتحت فى ايام عمر بن الخطّاب رضه فى سنة ١٨ او ١٩ وامير المسلمين مجاشع بن مسعود فالتقوا اهل فارس بتَوَّج فهزم الله اهل فارس وافتتح تَوَّج بعد حروب عنوة واغنمهم عسكره ثم صالحهم على الجزية فرجعوا الى اوطانهم واقرّوا فقال مجاشع بن مسعود فى ذلك

ونحن ولينا مرّة بعد مرّة ... بتَوَّج ابناء الملوك الاكابر
لقينا جيوش الماهِبان بسُحْرة ... على ساعة تلوى بأهْل الخطايِر
فما فتئت خيلى تكرّ عليهم ... ويلحق منها لاحقٌ غير حائر

وقال احمد بن يحيى وجّه عثمان بن ابى العاصى الثقفى اخاه الحكم فى البحر من عُمان لفتح فارس ففتح مدينة بركاوان ثم سار الى تَوَّج وهى ارض اردشير خُرّه وفى رواية ابى مخنف ان عثمان بن ابى العاصى بنفسه قطع البحر الى فارس فنزل تَوَّج ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها دارا للمسلمين واسكنها عبد القيس وغيرهم وكان يُغير منها الى أرّجان وهى متاخمة لها ثم شخص منها وهو فارس الى عُمان والبحرين بكتاب عمر اليه فى ذلك واستخلف اخاه الحكم

وقال غيره ان الحكم فتح توّج وانزلها المسلمين من عبد القيس وغيرهم وكان ذلك فى سنة ١٩ ثم كانت وقعة ريشهر كما نذكرها فى رِيشَهْر وقتل سُهْرَك مرزبان فارس حينئذ وكتب عمر الى عثمان بن ابى العاصى ان يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف اخاه حَفْصًا وقيل المغيرة وعبر الى توّج فنزلها وكان يغزو منها وكان بعض اهل توّج يقول ان توّج نصرت بعد قتل سُهْرَك، وينسب اليها جماعة منهم ابو بكر احمد بن الحسين بن احمد بن مردشاد السيرافى التوّجى سمع منه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النَّخْشَبى الحافظ وغيره، واما قول مُلَيْح الهُذَلى

بَعَثْنا المطايا فاستُحِقَّتْ كما هَوَتْ ... قواربُ يُزْفيها وَسُوجٌ سَفَنَّجُ

ليوردها الماء الذى نَشَطَتْ له ... ومن دونه اثباجُ فَلْجٍ فتَوَّجُ

يزفيها يسرع بها والوسيج ضرب من السير والسفنج الظليم فتَوَّجُ هو موضع بالبادية ينسب اليه الصُّقور قال الشَّمَرْدَل

قد اغتدى والليل فى جِبابه ... والليل لم يأو الى مَهابه

اذا بتَوَّجَ صاد فى شبابه ... معاود قد ذلّ فى اصحابه

وقال الراجز

احمرُ من توّج محضٌ حسبه ... ممكّن على الشمال مركبه،

تُودٌ بالضم ثم السكون والدال المهملة والتُّود شجر وذو التُّود موضع قال ابو صَخْر

عرفتَ من هِنْدٍ اطلالاً بذى التُّود ... قفرًا وجاراتها البيض الرخاديد،

تُوذُ بالذال المعجمة قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن الخَطّاب التُّوذى الوَرْسَنينى كان يسكن وَرْسَنين من قرى سمرقند ايضا فانتقل منها الى توذ ويروى عن العباس بن الفضل بن يحيى ومحمد بن غالب وغيرهما، وابنه ابو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم التوذى كان من فقهاء الحنفيّين المناظرين توفى بسمرقند وروى عن ابى ابراهيم الترمذى

روى عنه محمد بن محمد بن سعيد السمرقندى ، وتوذ ايضا من قرى مرو وقال ابو سعد واكثر الناس يسمّونها تُوث بالثاء المثلثة عوض الذال وقد ذكر من نسب اليها فيما سلف ،

تُوذيج بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وجيم من قرى رودبار الشاش من وراء نهر سَيْحُون ينسب اليها ابو حامد احمد بن حمزة بن محمد بن اسحاق بن احمد المُطَّوِّعى التوذيجى سكن سمرقند وحدث عن ابيه حمزة وروى عنه ابو حفص عمر بن محمد النَّسَفى الحافظ مات سنة ٤١٣ فى ثانى عشر شهر رمضان ،

تُوران بالراء والالف والنون بلاد ما وراء النهر باجمعها تسمّى بذلك ويقال لملكها توران شاه وفى كتاب اخبار الفرس ان افريدون لما قسّم الارض بين ولده جعل لسَلْم وهو الاكبر بلاد الروم وما والاها من المغرب وجعل لولده توج وهو الاوسط الترك والصين وياجوج وماجوج وما يضاف الى ذلك فسمّيت الترك بلادهم تُوران باسم ملكهم توج وجعل للاصغر وهو إيرَج ايران شهر وقد بسطت القول فى ايران شهر ، وتُوران ايضا قرية على باب حَرّان منها سعد بن الحسن ابو محمد العَرُوضى الحَرّانى له شعر حسن دخل خراسان سمع منه ابو سعد السمعانى وتاخّرت وفاته مات فى ذى القعدة سنة ٥٥٥ قال ذلك الحافظ ابو عبد الله ابن الدُّبَيْثى ،

تُورَك بالكاف سكّة ببلخ ينسب اليها يوسف بن مسلم التُّورَكى الكَوْسَج راى الثَّوْرى ،

تَوْزَر بالفتح ثم السكون وفتح الزاء وراء مدينة فى أقصى افريقية من نواحى الزاب الكبير من اعمال الجريد معمورة بينها وبين نَفْطَة عشرة فراسخ وارضها سبخة بها نخل كثير ، قال ابو عُبَيْد البكرى فى كتاب المسالك والممالك اما قسطيلية فان من بلادها تَوْزَر والحَمّة ونَفْطَة وتَوْزَر هى أُمُّها وهى مدينة عليها سور مبنى بالحجر والطُّوب ولها جامع محكم البناء واسواق كثيرة وحولها ارباض

واسعة وهى مدينة حصينة لها اربعة ابواب كثيرة النخل والبساتين ولها سواد عظيم وهى اكثر بلاد افريقية تمرا وتخرج منها فى اكثر الايام الف بعير موقورة تمرا وشربها من ثلاثة انهر تخرج من زقاق كالدَّرْمَك بياضا ورِقّة ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تبرسى وانما تنقسم هذه الثلاثة الانهار بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمّى وادى الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مايتى ذراع ثم ينقسم كلّ نهر من هذه الانهار على ستة جداول وتتشعّب من تلك الجداول سواقى لا تُحْصى تجرى فى قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئا كل ساقية سعة شبرين فى ارتفاع فتر يلزم كل من يسقى منها اربعة اقداس مثقال فى العام وبحسب ذلك فى الاكثر والاقلّ وهو ان يعمد الذى له دولة السقى الى قدس فى اسفله ثقبة مقدار ما يسعها وَتَر قوس النَّدّاف فيملأه ماء ويعلّقه ويسقى الحايط او البستان من تلك الجداول حتى يفنى ماء القدس ثم يملأ ثانيا هكذا وقد علموا ان أَسْقَى اليوم الكامل مائة واثنان وتسعون قدسا لا يعلم فى بلاد مثل اترنجها جلالا وحلاوة وعظما وجباية قسطيلية مايتا الف دينار واهلها يستطيبون لحوم الكلاب ويربّونها ويسمّنونها فى بساتينهم ويطعمونها التمر وياكلونها ولا يُعْلَم وراء قسطيلية عمران ولا حيوان الا الفنك وانما هى رمال وارضون سُواخة وينسب الى تَوْزَر جماعة منهم ابو حفص عمر بن احمد بن عيسون الانصارى التوزرى لقيه السلفى بالاسكندرية

تُوز بالضم ثم السكون وزاى منزل فى طريق الحاجّ بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سُمَيْراء لبنى اسد وهو جبل قال ابو المِسْوَر

فصبّحتْ فى السير اهلَ تُوز — منزله فى القدر مثل اللُّوز
فليلة المأدوم والمخبوز — شرّا لعمرى من بلاد الخوز

قال راجز آخر

يا رُبَّ جارٍ لك بالحَزيز   بين سميراء وبين توزِ،

تَوَّز بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه ايضا وزاء بلدة بفارس وهي تَوَّج وقد ذُكرت قبل هذا وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلثان وعرضها اربع وثلاثون درجة ونصف وربع وينسب اليها بهذا اللفظ جماعة منهم عبد الله بن محمد بن هارون التوزي اللغوي اخذ عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد وقرا على ابي عمر الجَرْمي كتاب سِيبَوَيْه وكان في طبقته ومات في سنة ٢٣٨، وابو حفص عمر بن موسى البغدادي التوزي روى عن عفّان وعاصم بن علي روى عنه ابو مخلد وابو بكر الشافعي وغيرهما، وابو الحسين احمد بن علي بن الحسن التوزي القاضي سمع ابا الحسين بن المظفّر الحافظ وخلقا كثيرا وهو ثقة، ومحمد بن داوود التوزي حدث عن محمد بن سليمان روى عنه الطبراني، وابو يَعْلَى محمد بن الصلت التوزي وغيرهم،

تُوزِين ويقال تِيزِين كورة وبلدة بالعواصم من ارض حلب،

تُوسَكَاس بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة وكاف والف وسين اخرى قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها ينسب اليها ابو عبد الله التوسكاسي السمرقندي روى عن يحيى بن زيد السمرقندي،

تُوضِحَانِ بكسر الضاد المعجمة والحاء مهملة جَرْعَتان متقابلتان بِذِرْوَة علم لفزارة والجَرْعة الرملة المستوية لا تنبت شيئًا،

تُوضِح كثيب ابيض من كُثْبان حِمَى بالدهناء قرب اليمامة عن نصر وقيل توضح من قُرَى قَرْقَرَى باليمامة وهي زروع ليس لها نخل وقال السُّكَّري سُئِلَ شيخ قديم من مياه العرب فقيل له هل وجدت تُوضِحَ تلك ذكرها امرؤ القيس فقال اما والله لجِئْتُ في ليلة مظلمة فوقفت على فم طَوِيّها فلم توجد الى اليوم، قلت انا فهذه غير تلك باليمامة ويؤيّد ذلك ان السُّكّري قال في شرح قول امرء القيس الدَّخُول وحَوْمَل وتُوضِح والمِقْراة مواضع ما بين إمَّرَة واسود العين

فاما الّتى باليمامة ففيها يقول يحيى بن طالب الحَنَفى فى غير موضع من شعره منه

ايا أَثَلات القاع من بطن توضح حنينى الى اطلالكنّ طويل
ويا اثلات القاع قلبى موكّل بكُنّ وجَدْوَى خيركنّ قليل

فى ابيات وقصّة ممتعة اذكرها فى قَرْقَرى ان شاء الله تعالى ٭

تَوْقَات بالفتح ثمّ السكون وقاف وتاء فوقها نقطتان بلدة فى ارض الروم بين قُونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وابنية مكينة بينها وبين سيواس يومان ٭

تَوْلَبُ وهو الجَحْش وهو فَوْعَل عند سيبَوَيْه موضع فى قول الراعى

عَفَتْ بعدنا اجراعُ بِكْرٍ فتَوْلَب فوادى الرِّدَاه بين مَلْهًى فمَلْعَب ٭

تَوْلَعُ بالعين المهملة قرية بالشام فى قول عبد الله بن سليم

لمن الديار بتَوْلَع فيَبُوس ٭

تُولِيَةُ قال الكندى ولا اعرفه فى طرف العمارة من ناحية الشمال بُحَيْرة عظيمة بعضها تحت القطب الشمالى وبقربها مدينة ليس بعدها عمارة يقال لها تُوليةُ ٭

تُومَاه بالضم والمدّ اعجمى معرب اسم قرية بغُوطة دمشق واليها ينسب باب تُوماء من ابواب دمشق قال جرير

لا وِرْدَ للقوم ان لم يعرفوا بَرَدَى اذا تَجَوَّبَ عن اعناقها السَّدَفُ
صَبَّحْنَ تُوماء والناقوس يَقْرَعُه قَسُّ النصارى حَرَاجيجًا بنا تَجِفُ

قال السّكّرى توماء من عمل دمشق ويروى تَيْماء وهو اليوم لطَيّء واخلاط من الناس لبنى بُحْتُر خاصّة وهو بين الحجاز والشام هكذا هو بخطّ احمد بن احمد ابن اخى الشافعى وفيه تخبيط ٭

تَوَمَا بالتحريك موضع بالجزيرة عن نصر ٭

تُومَاثَا بالضم ثمّ السكون وثاء مثلثة قرية قرب بَرْقَعِيد من بقعاء الموصل قال ابو

سعد ينسب اليها صاحبنا ورفيقنا ابو العباس الخضر بن ثروان بن احمد بن ابى عبد الله التَّغْلبى التُّوماثى ويقال له الفارقى والجَزَرى لانه ولد بالجزيرة ونشأ بميّافارقين وأَصْله من توماثا مقرى فاضل اديب بارع حسن الشعر كثير المحفوظ عالم بالنحو ضرير البصر قرا اللغة على ابن الجواليقى والنحو على ابى السعادات ابن الشجرى والفقه على ابى الحسن الابنوسى وكان ببغداد يسكن المسجد المعلّق المقابل لباب النُّوبى من دار الخلافة وكان يحفظ شعر الهُذَليين والجهليين واخبار الاصمعى وشعر رُوبَة وشعر ذى الرُّمّة وغيرهم لقيته اولا ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لابى عبيد على ابى منصور الجواليقى ثم لقيته بنيسابور ومَرْوَ وسَرْخَس غير مرة فى سنة ٥٤٤ وسالتُه عن مولده فقال فى سنة ٥٠٥ بجزيرة ابن عمر وكتبتُ عنه شيئًا من اشعاره ومن اشعار غيره وانشدنى لنفسه

وذى سَكَرٍ نَبَّهْتُ للشرب بعدما … جرى النوم فى اعطافه وعظامه
فهَبَّ وفى اجفانه سِنَة الكَرَى … وقد لبست عينيه نوم مَرامه

ومن شعره ايضا

كَتَبْتُ وقد أَوْدَى بمُقْلَتى البكا … وقد ذاب من شَوْق اليكم سوادُها
وما وَرَدَتْ لى نحوكم من رسالة … وحقّكم الّا وذاك سوادها

تَوَمُ بالتحريك موضع باليمامة به روضة عن الحفصى

تُوَم قرية بين انطاكية ومَرْعَش والمَصِّيصة ينسب اليها درب تُوم

تُومَن بالضم ثم السكون وفتح الميم ونون قال ابو سعد اظنّها من قرى مصر منها ابو معاذ التُّومَنى وهو راس الطايفة المعروفة بالتُّومَنية وهم فرقة من المُرْجية تزعم ان الايمان ما عصم من الكفر وهو اسم لخصال اذا تركها التارك او ترك خَصْلة منها كان كافرا وتلك الخصال التى يكفر بتركها او ترك خصلة منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمان ولا بعض ايمان وكل كبيرة لم تجتمع

المسلمون على انها كفر يقال لصاحبها فَسِق ولا يقال له فاسق على الاطلاق ،

تُونُس الغَرْب بالضم ثم السكون والنون تضم وتفتح وتكسر مدينة كبيرة محدثة بافريقية على ساحل بحر الروم عمّرت من انقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قَرْطَاجَنَّة وكان اسم تونس فى القديم تَرْشيش وهى على ميلين من قرطاجنّة ويحيط بسورها احد وعشرون الف ذراع وهى الآن قصبة بلاد افريقية بينها وبين سفاقس ثلاثة ايام ومائة ميل بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهدية وليس بها ماء جارٍ انما شربهم من آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطر فى كلّ دار مصنع وآبارها خارج الديار فى اطراف البلد وماؤها ملح وعليها محترث كثير ولها غلّة فايضة وهى من اصحّ بلاد افريقية هواء ، وقال البكرى مدينة تونس فى سفح جبل يعرف بجبل أُمّ عمرو ويدور بمدينتها خندق حصين ولها خمسة ابواب باب الجزيرة قبلى ينسب الى جزيرة شريك ويخرج منه الى القيروان ويقابله الجبل المعروف بجبل التُّوبة وهو جبل عالٍ لا ينبت شيئًا وفى اعلاه قصر مبنى مشرف على البحر وفى شرقى هذا القصر غار يحنى الباب يسمّى المعشوق وبالقرب منه عين ماء وفى غربى هذا الجبل جبل يعرف بجبل الصيادة فيه قرى كثيرة الزيتون والثمار والمزارع وفى هذا الجبل سبعة مواجل للسه الخباء على غرار واحد وفى غربى هذا الجبل ايضا اشراف بمزارع متّصلة بموضع يعرف بالمَلْعَب فيه قصر بنى الأَغْلَب وقد غرس فيه جميع الثمار واصناف الرياحين وفى شرقى مدينة تونس الميناء والبحيرة وباب قرطاجنّة ودونه داخل الخندق بساتين كثيرة وسَوَاقى تعرف بسَوَاقى المرج ويتّصل بها جبل اجرد يقال له جبل ابى خَفَاجة فى اعلاه آثار بنيان ، وباب ارطة غربى تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الأَحَد ودون الباب من داخل الخندق غدير كبير يعرف بغدير الفَحّامين وربض المرضى خارج عن المدينة وفى قبليّه ملاحة كبيرة منها ملحهم وملح من

يجاورهم وجامع تونس رفيع البناء مطلّ على البحر ينظر الجالس فيه الى جميع جواريه ويرقى الى الجامع من جهة الشرق على اثنتى عشرة درجة وبها اسواق كثيرة ومتاجر عجيبة وفنادق وحمامات ودور المدينة كلّها رخام بديع ولها لوحان قايمان وثالث معرض مكان العتبة ومن امثالهم • دور تونس ابوابها رخام وداخلها سخام • وهى دار علم وفقه وقد ولى قضاء افريقية من اهلها جماعة ومع ذلك فهى مخصوصة بالتشغّب والقيام على الامراء والخلاف للوُلاة خالفت نحو عشرين مرة وامتحن اهلها ايام ابى يزيد الخارجى بالقتل والسبى وذهاب الاموال قال صاحب الحدثان

فوَيْل لتَرْشيش وويل لاهلها   من الحبشىّ الاسود المتغاضب

وقال بعض الشعراء

لعمرك ما الفيتُ تُونِسَ كاسمها   ولكننى الفيتُها وهى تُوحِش

ويصنع بتونس للماء من الخزف كيزانٌ تعرف بالريحيّة شديدة البياض فى نهاية الرقّة تكاد تشفّ ليس يعلم لها نظير فى جميع الاقطار وتونس من اشرف بلاد افريقية واطيبها ثمرة وانفسها فاكهة فمن ذلك اللوز الفريك يفرك بعضها بعضا من رقّة قشره ويحتّ باليد واكثره حبّتان فى كل لوزة مع طيب المضغة وعظم الحبّة والرمان الصعيف الذى لا عَجَم له البتّة مع صدق الحلاوة وكثرة المائيّة والاترج الجليل الطيب الزكى الرايحة البديع المنظر والتين الخارمى اسود كبير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزر والسفرجل المتناهى كبرا وطيبا وعطرا والعناب الرفيع فى قدر الجوزة والبصل القلورى فى قدر الاترج مستطيل سابرى القشر صادق الحلاوة كثير الماء وبها من اجناس السمك ما لا يوجد فى غيرها يُرى فى كلّ شهر جنس من السمك لا يرى فى الذى قبله يملّح فيبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم منه جنس يقال له النقونس يضربون به المثل فيقولون لولا النقونس لم تخالف اهل تونس ، قال

البكرى بين تونس والقيروان منزل يقال له محقة اذا كان اوان طيب الزيتون بالساحل قصدته الزرازير فباتت فيه وقد حمل كلّ طاير منها زيتونتين في مخلبيه فيلقيهما هناك وله غلّة عظيمة تبلغ سبعين الف درهم، ويقال لبحر تونس رادس وكذلك يقال لمرساها مرسى رادس واهلها موصوفون بدناءة النفس وافتتحها حسّان بن نُعْمان بن عدى بن بكر بن مغيث الازدى في ايام عبد الملك نزل عليها فسأله الروم ان لا يدخل عليهم وان يضع عليهم خراجا يقسطه عليهم فأجابهم الى ذلك وكانت لهم سُفُنٌ معدّة فركبوها ونجوا وتركوا المدينة خالية فدخلها حسّان فحرّق وخرّب وبنَى بها مسجدا واسكنها طايفة من المسلمين ورجع حسان الى القيروان فرجعت الروم الى المسلمين فاستباحوهم فارسل حسان من اخبر عبد الملك بالقضية فامدّه بجيش كثير قاتل بهم الروم في قصّة طويلة حتى ملكها عنوة وذلك في سنة سبعين واحكم بناءها ومدّ عليه سلسلة وجعلها رباطا للمسلمين تمنع الداخل اليها والخارج منها الا بأمر الوالى، وذكر اخرون من اهل السير ان الذى افتتحها حسان بن النعمان قرطاجنّة ولم تكن تونس يومئذ مذكورة انما عمرت بحجارة قرطاجنّة وبأنقاضها وبينهما نحو اربعة اميال وفي سنة ١١٤ بنى عبيد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول والى افريقية من قبل هشام بن عبد الملك جامع مدينة تونس ودار الصناعة بها، وبتونس قبر المؤدّب مُحْرِز يقسم به اهل المراكب اذا جاش عليهم البحر يحملون من تراب قبره معهم وينذرون له، والمنسوب الى تونس من اهل العلم كثير منهم ابو يزيد شجرة بن عيسى وقيل ابن عبد الله التونسى قاضيها مات سنة ٢٦٣ وعبد الوارث بن عبد الغنى بن على بن يوسف بن عاصم ابو محمد التونسى المالكى الاصولى الزاهد كان عالما بالكلام بصيرا به حسن الاعتقاد فيه له قدم في العبادة وكان يتردّد بين دمشق وحمص وحلب وكان له اصحاب ومريدون قال ابو القاسم

الحافظ انشدنى ابو محمد الاصولى

اذا كنتَ فى علم الاصول موافقا بعقلك قولَ الأشعَرِىّ المسدّد
وعاملتَ مولاك الكريم مخالصا بقول الامام الشافعىّ المؤيَّد
واتقنتَ حرفَ ابن العلاء مجرِّدا ولم تَعْدُ فى الاعراب رأىَ المبرّد
فأنتَ على الحقّ اليقين موافقٌ شريعةَ خير المرسلين محمّد

ومات عبد الوارث سنة خمسين وخمسماية بحلب ❊

تُونْكَث بسكون الواو والنون وفتح الكاف والثاء مثلثة من قرى الشاش عن ابى سعد وقال الاصطخرى تُونْكَث قصبة ايلاق وهى اصغر من نصف بِنْكَث قصبة الشاش ولها قُهنْدُز ومدينة وربض ❊ ينسب اليها ابو جعفر حم بن عمر البخارى التونكثى من اهل بخارا سكن تونكث يروى عن ابى عبد الرحمن حُذَيْفة بن النضر ومحمد بن اسماعيل البخارى روى عنه ابو منصور محمد بن جعفر بن محمد بن حنيفة الايلاقى التونكثى ومات سنة ٣٦٣ ❊

تُون والتُّون فى لغة الغرب البياض فى الاظفار مدينة من ناحية قُهستان قرب قاين ينسب اليها جماعة منهم احمد بن العباس التُّونى حدث عن ابراهيم بن اسحاق بن محمد التونى وكان فقيهًا مدرّسا ورد هراة وسكنها الى ان توفى فى رجب سنة ٤٥٩ ❊ واسماعيل بن عبد الله بن ابى سعد بن ابى الفضل التونى ابو طاهر خادمُ مسجد عَقيل بنيسابور وكان يخدم ابا نصر محمد بن عبد الله الامام وكان يلازمه سفرًا وحضرًا وسمع الحديث منه سمع ابا على نصر بن احمد بن عثمان الخَشنامى وابا عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى وابا بكر عبد الغفّار بن الحسين النيسابورى وابا جعفر محمد بن عبد الحميد الابيوردى واسعد بن احمد بن حبّان النسوى وابا العلاء عبيد بن محمد بن عبيد القُشَيْرى وغيرهم ❊ وابو محمد احمد بن محمد بن احمد التونى روى عن ابى محمد احمد بن محمد بن عبد الله الشُّروطى السجستانى

روى عنه حنبل بن على بن الحسين ابو جعفر الصوفى السجستانى وغيره ،

تُونَةُ جزيرة قربَ تنّيس ودمياط من الديار المصرية من فتوح عُمَير بن وهب يُضْرَبُ المثل بحسن معمول ثيابها وطرزها قال محمد بن عمر المطرّز البغدادى الشاعر

ومعذّرين كأنّ نبت خدودهم   اشراك ليل فى أديم نهار
يتصيّدون قلوبنا بلحاظهم   كتصيّد البازات للاطيار
لمّا رايتُ عذاره فى خدّه   ناديتُ من شغفى وحرقة نارى
يا اهل تنّيس وتُونَةَ قايسوا   ما بين طرزكم وطرز البعارى

وينسب اليها عمر بن احمد التونى حدث عنه ابو عبد الله محمد بن اسحاق ابن مَنْدة الحافظ ، وسالم بن عبد الله التونى يروى عن عبد الله بن لهيعة قال ابو سعيد ابن يونس هو معروف وله اهل بيت معروفون بتنّيس ،

التّوُّ بفتح التاء وتشديد الواو من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صُداء ،

التُّوَيْرَةُ بلفظ التصغير من حصون النجّاد باليمن ،

تُوِيكُ بكسر الواو والكاف موضع بمرو منه ابو محمد احمد بن اسحاق السُّكّرى التُّويكى كان رجلا صالحا عن ابى سعد ،

التُّوَيْمَةُ تصغير التُّومَة وهى خَرَزَة تُعْمَل من الفضّة كاللُّؤلؤة هو ماء من مياه بنى سُلَيم ،

تُوَىّ بالضم ثم الفتح ولا ادرى كيف حديث الياء ينسب اليها ابو عبد الله الحسين بن احمد بن جعفر الفقيه التُّوَيّى الهمذانى روى عن ابى عمر بن حَيُّويْه البغدادى روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب ،

باب التاء والهاء وما يليهما

تِهَامُ بكسر التاء واد باليمامة عن محمد بن ادريس الحفصى ،

تِهَامَةُ بالكسر قد مرّ من تحديدها فى جزيرة العرب جملة شافية اقتضاها

ذلك الموضع ويقول هاهنا قال ابو المنذر تهامة تُساير البحر منها مكّة قال والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض وقال الاصمعى اذا خلفت عُمان مصعدا فقد أَنْجَدْتَ فلا تزال منجدا حتى تنزل فى ثنايا ذات عِرْق فاذا فعلت ذلك فقد أَتْهَمْتَ الى البحر واذا عرضت لك الحرار وانت منجد فتلك الحجاز واذا تصوّبتَ من ثنايا العَرْج واستقبلك الاراك والمَرْخ فقد اتهمت وانما سمّى الحجاز حجازًا لانه حجز بين تهامة ونجد، وقال الشرقى ابن القطامى تهامة الى عرق اليمن الى اسياف البحر الى الجحفة وذات عرق وقال عمارة بن عقيل ما سال من الحرّتين حرّة سُلَيم وحرّة ليلى فهو تهامة والغور حتى يقطع البحر، وقال الاصمعى فى موضع اخر طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج واول تهامة من قبل نجد ذات عرق المدارج الثنايا الغلاظ وقال المداينى تهامة من اليمن وهو ما اصحر منها الى حدّ فى باديتها ومكّة من تهامة واذا جاوزت وَجْرَةَ وغَمْرَةَ والطايف الى مكة فقد اتهمت واذا اتيت المدينة فقد جلست، وقال ابن الاعرابى وَجْرَة من طريق البصرة فصل ما بين نجد وتهامة وقال بعضهم نجد من حدّ أُوطاس الى القَرْيَتَيْن ثمّ تخرج من مكة فلا تزال فى تهامة حتى تبلغ عُسْفان بين مكة والمدينة وهى على ليلتين من مكة ومن طريق العراق الى ذات عرق هذا كلّه تهامة وسمّيت تهامة لشدّة حرّها وركود ريحها وهو من التَّهَم وهو شدّة الحرّ وركود الريح يقال تَهِمَ الحرُّ اذا اشتدّ ويقال سميت بذلك لتغيّر هواءها يقال تَهِمَ الدهنُ اذا تغيّر ريحه، وحكى الزيادى عن الاصمعى قال التهمة الارض المتصوّبة الى البحر وكانه مصدر من تهامة، وقال المبرّد اذا نسبوا الى تهامة قالوا رَجُلٌ تَهَامٍ بفتح التاء واسقاط ياء النسبة لان الاصل تَهَمَة فلما زادوا الفًا خفّفوا ياء النسبة كما قالوا رجلٌ يَمَانٍ وشامٍ اذا نسبوا الى اليمن والشام، وقال اسماعيل بن حمّاد النسبة الى تِهامة تِهامىّ وتَهامٍ اذا فتحت التاء لم تشدّد الياء كما قالوا رجلٌ يَمَانٍ وشآمٍ الا ان

الالف من تهامر من لفظها والالف من شامر ويمان عوض من ياء النسبة قال ابن احمر

واكبادهم كابنَىْ سُبَاتٍ تفرّقوا سوى ثمّ كانوا منجدا وتَهَاميَا
وأُلْقِىَ التهامى منهما بلَطَاتِه واخلط هذا لا أُريمُ مكانيا

وقومٌ تَهَامُونَ كما يقال يمانون وقال سيبَوَيْه منهم من يقول تَهَامىٌّ ويمانىٌّ وشامىٌّ بالفتح مع التشديد وقال زُهَير

يَحُشُّونها بالمشرفيّة والقنا واسيافِ صِدْقٍ لا ضعافٌ ولا نُكْلُ
تَهَامُونَ نجديّون كَيْدًا ونُجْعَةً لكلّ أُناسٍ من وقايعهم سَجْلُ

وأَتْهَمَ الرجل اذا صار الى تهامة وقال بعضهم

فان يُتْهِموا نجدًا خلافًا عليكم وان تُعْمِنوا مُسْتَحْقِبِى الحرب اعرق

والمِتْهَامُ الكثير الاتْى الى تهامة قال الراجز

الا اتهماها انّها مناهيم واننا مناجد متاهيم

وقال حميد بن ثور الهلالى

خليلىّ هُبّا علّلانى وانظرا الى البرق ما يَفْرِى سَنًا وتبسّما
عروضٌ تدلّتْ من تهامة اهديَتْ لنجد فتاحَ البرقُ نجدًا وأَتْهَمَا

تَهْلَلُ بالفتح ثم السكون ولامان الاولى مفتوحة موضع قريب من الريف وقد روى بالثاء المثلثة وقد ذُكر هناك شاهده

تَهْمَلُ ويروى بالثاء ايضا موضع قرب المدينة ممّا يلى الشام

تَهُوذَةُ بالفتح ثم الضم وسكون الواو والذال معجمة اسمٌ لقبيلة من البربر بناحية افريقية لهم ارض تُعْرَف بهم

باب التاء والياء وما يليهما

تِيَاسَانِ بالكسر والسين مهملة اسم لعَلَمَيْن يسمّى كل واحد منهما تِيَاسًا وهما بشمالى قَطَن وقال الاصمعى تياسان علَمان فى ديار بنى عَبْس وقيل بلد

لبنى اسد ،

تِيَاسٌ واحد الذى قبله وقال ابو احمد وقد يفتح وقيل هو ماء للعرب بين الحجاز والبصرة وله ذكر فى ايام العرب واشعارها قال أَوْس بن حَجَر

ومثل ابن غَنْم ان دخول تذكّرت   وقَتْلى تِيَاسٍ عن صلاح تعرّب

قوله تعرّب اى تفسد وقال ابن مُقْبل

أَخْلَى عليها تياسَ والبَرَاعيم

وقال نصر تياس جبل قريب من اجأ وسَلْمَى جبلَىْ طيّء وقيل هو من جبال بنى قُشَيْر وقيل جبل بين البصرة واليمامة وهو الى اليمامة اقرب ،

تِيَاسَةُ بزيادة الهاء ماء لبنى قُشَيْر عن ابى زياد الكلابى قال وانما سمّيت التِّيَاسة من اجل جبل قريب منها اسمه تِيَاس ،

تِيَانُ اخره نون ماء فى ديار بنى هَوَازن ،

تَيْتُ بالفتح ثمّ السكون واخره تاء اخرى اسم جبل قرب اليمامة ويروى تَيَّت بالياء المشددة قال ابن اسحاق وخرج ابو سفيان فى غزوة السَّوِيق فى مايتى راكب فسلك النَّجْدِيَة حتى نزل بصدر قَنَاة الى جبل يقال له تَيْت من المدينة على بريد او نحوه وفى كتاب نصر تَيَّب بالتحريك واخره باء موحدة جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدّد وسطه للضرورة ،

تَيْنَدُ ثالثه مثل اوله مفتوح ودال مهملة اسم واد من اودية القبلية وهو المعروف بأُذَيْنَة وفيه عرضٌ فيه النخل من صداق رسول الله صلعم عن الزمخشرى عن السيّد عُلَىّ العلوى ،

تَيْدَدُ بدالين احسبها التى قبلها وقال نصر تَيْدَد ارض كانت لجُذَام فنزلها جُهَيْنة بها نخل وماء قال ويخطّ ابن الاعرابى فيدر وتودر وكلّها تصحيف ،

وكان بها رجل من جذام فقطعَ عنها ثمّ التفت فنظر الى تَيْدَد ونخلها فقال يا بَرى تيْدَد لا ابم لك قالوا بنات فرجنة نوع من النخل قال فرجنة اسم

امراة كانت بفناء بيتها نخلات وكانت تقول هنّ بناتى فنسب ذلك النوع من النخل والتمر اليها لا يعلمونها كانت بموضع قبل تيْدَد،

تَيْدَةُ عوض الدال الاخيرة هاء بلد قديم بمصر ببطن الريف قرب سَخا،

تَيْرَابُ بالراء واخره باء موحدة قال ابو يحيى زكرياء الساجى ومن خطّه نقلته كتب زياد بن ابيه الى عثمان رضه يستاذنه فى حفر نهر الأُبُلّة ووصفه له وعرّفه احتياج اهل البصرة اليه فأذن له فترك نهر ابى موسى وهو الاجّانة على حاله واحتفر من دجلة الى مسنّاة البصرة ثم قاده مع المسنّاة الى التيراب فيص البصرة،

تيرَانْشَاه بالكسر وبعد الالف نون ساكنة وشين معجمة مدينة من نواحى شَهْرزور،

تَيْرَبُ بالفتح قال الزمخشرى وتلميذه العمرانى تَيْرَب بلد قديم من حَجْر اليمامة ذكراه فى باب التاء واخاف ان يكون يَتْرِب اوله ياء فصحّفاه،

تيركان بالكسر من قرى مرو منها ابو عبد الله محمد بن عبد ربّه بن سليمان المروزى التيركانى مات سنة ٢٠٥،

تيرمَرْدان بليد بنواحى فارس بين نُوبَنْدَجان وشيراز وهى كورة تشتمل على ثلاث وثلاثين قرية فى الجبال واعيان ضياعها التى هى كالقصبة لها ستّ قرى متّصلة فى واد يتخلّلها انهر كثيرة وشجر واسماء هذه الستّ استكان ومهركان ورونجان وفيها خانقاه حسنة للصوفية وهى اميز هذه القرى واجلّها وخيرها وهى قصبة الجميع فى القديم وكوجان ومنها كان الظهير الفارسى وهو ابو المعالى عبد السلام بن محمود بن احمد كان فقيها مجوّدا وحكيما معروفا فيلسوفا ولى التدريس فى الموصل بالمدرسة وكان تاجرا ذا ثروة ظاهرة وجاه عريض فى كل بلد يقدم عليه وكان قد طوّف الدنيا وحضر محافل العلوم وظهر كلامه على الخُصوم وكان فى اخر امره بمصر وبلغنى ان نور الدين ارسلان شاه

بن عزّ الدين مسعود بن زنكى صاحب الموصل استدْعاه من مصر ليولّيه وزارته فلما وصل الى حلب جاءه ابو الفتح نصر بن عيسى بن على بن جزرى الموصلى صاحب ديوان الاستيفاء بالموصل بحَلْوَاء فأكل منها هو وغلامان له فماتوا جميعا فى سنة ٥٩١ واخذ الملك الظاهر امواله وكُتُبه وكان من عادته انه يستصحب جميع امواله وكُتُبه على جمال له بحاتى اين ما توجّه، والقرية السادسة فيرانشاه وفيها يسكن الرؤساء ومقدّمو الناحية،

تيرَا مقصور نهر تيرا من نواحى الاهواز ونذكره فى نهر تيرا ان شاء الله تعالى فُتحت فى سنة ثمان عشرة على يد سُلْمَى بن القَيْن وحَرْمَلة بن مُرَيْط من قبل عُتْبة بن غَزْوان وقال غالب بن كلب

ونحن ولينا الامر يوم مَنَاذر وقد اقمَعَتْ تيرا كليب ووايلُ
ونحن ازلنا الهُرْمُزان وجُنْده الى كُوَر فيها قُرًى ووصايلُ

واليها فيما احسبُ ينسب الاديب ابو الحسن على بن الحسين التيروى وكان حسن الخطّ والضبط نحو عبد السلام البصرى رايت بخطّه شعر قيس بن الخَطيم وقد كتبه فى سنة ٣٩٣،

تَيْبِرِمُ بالفتح ثم السكون وكسر الراء وميم موضع بالبادية احسبه فى بلاد نمر بن قاسط قال دِثَارُ بن شيبان النمرى

فمن يكُ سائلًا عنّى فانّى انا النَّمَرى جارُ الزِّبْرِقانِ
طريدُ عشيرة وطريد حرب بما اجتَرَمَتْ يدى وجَنَى لسانى
كانّى اذ نزلتُ به طريدًا حللتُ على الممتنّع من أبانِ
اتيتُ الزبرقان فلم يُضِعْنى وضَيَّعَنى بتَيْبِرمَ من دعانى،

تَيْرَةُ بالهاء قلعة جليلة حصينة من نواحى قَزْوين من جهة زَنْجَان،

تِيزَانُ بالكسر ثم السكون وزاى والف ونون من قرى هراة وتِيزَانُ ايضا من قرى اصبهان،

تَيْزَرْ بالفتح واخره راء قرية كبيرة من اعمال سُرْمِين واهلها اسماعيلية ،

تِيزْ بالكسر بلدة على ساحل بحر مُكْران او السند وفى قبالتها من الغرب ارض عُمان بينها وبين كيز مدينة مكران خمس مراحل قال المنجّمون التيز فى الاقليم الثالث طولها اثنتان وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلثان ،

تِيزِينُ بعد الزاء ياء ساكنة ونون قرية كبيرة من نواحى حلب كان تُعَدُّ من اعمال قنّسرين ثم صار فى ايام الرشيد من العَواصم مع مَنْبِج وغيرها ،

التَّيْسُ بلفظ الواحد من التُّيُوس فحل الشاة رِجْلَةُ التَّيْس موضع بين الكوفة والشام وتَيْس ايضا جبل بالشام فيه عدّة حصون ،

تِيشُ بالكسر ثم السكون والشين معجمة جبل بالاندلس من كورة جَيَّان كان عنده مدينة قديمة ودرست ،

تِيفارِينُ بكسر اوله وسكون ثانيه والفاء وكسر الراء وياء ساكنة ونون موضع عن العمرانى ،

تِيفَاشُ بالشين معجمة مدينة ازلية بافريقية شامخة البناء وتسمّى تيفاش الظالمة ذات عيون ومزارع كثيرة وهى فى سفح جبل ،

تَيْلٌ بكسر اوله ويفتح وثانيه ساكن ولام جبل احمر شاهق من وراء تُرَبَةَ من ديار عامر بن صعصعة واليه تنسب دارة تيل قال ابن مقبل

لمن الديار بجانب الاحفار فبِتيلِ دَمْخٍ او بسَفْحِ جُرَارِ ،

تَيْماءُ بالفتح والمدّ بليد فى اطراف الشام بين الشام ووادى القرى على طريق حاجّ الشام ودمشق والأَبْلَقُ الفرد حصن السَّمَوْءَل بن عاديا اليهودى مشرف عليها فلذلك كان يقال لها تَيْماء اليَهُودى وقال ابن الازهرى المُتَيَّمُ المُضَلَّل ومنه قيل للفلاة تَيْماء لانها يضلّ فيها قال ابن الاعرابى ارض واسعة وقال الاصمعى التَّيْماء الارض التى لا ماء فيها ولا نحو ذلك ، ولما بلغ اهلَ تَيْماء فى سنة تسع

وَطِئَ النبى صلعم وادى القرى ارسلوا اليه وصالحوه على الجزية واقاموا ببلادهم وأَرْضوهم بأَيْديهم فلما أَجْلَى عمر رضه اليهود عن جزيرة العرب اجلاهم معهم قال الأَعْشَى

ولا عاديا لم يَمْنَع الموتَ مالُهُ   ووِرْدٌ بتَيْماء اليهوديّ ابلَقُ

وقال بعض الاعراب

الى الله أَشْكُو لا الى الناس انّنى   بتَيْماء تَيْماء اليهود غريبُ
وانّى بتهْبَاب الرياح موكّلٌ   طَرُوبٌ اذا هَبّتْ علىّ جنوبُ
وان هَبّ عُلْوِىُّ الرياح وَجَدْتَنى   كأنّى لعُلْوِىّ الرياح نسيبُ ٥

وينسب اليها حسن بن اسماعيل التَّيْماوى وهو مجهول ٥

تِيمَارُ بالكسر واخره راء جبل اظنّه بنواحى البحرين قال عَبْدَة بن الطَّبيب

تداركتَ عبد الله قد ثُلّ عَرْشُهُ   وقد علقتْ فى كِفّة الحابل اليَدُ
سَمَوْتَ له بالركب حتى لقيتَهُ   بتيمار يبكيه الحمامُ المغرّدُ

وقال لبيد

وكُلافٌ وضَلْفَعٌ وبضيعٌ   والذى فوق خُبّةٍ تِيمَارُ ٥

تِيمَارِسْتَانُ بلدة بفارس من كورة أَرْدَ ٥

تَيْمَرُ بالفتح ثم السكون وفتح الميم قرية بالشام وقيل من شقّ الحجاز قال امرء القيس

بعَيْنَىّ ظُعْنُ الحىّ لما تحمّلوا   لَدَى جانب الأَفْلاج من بطن تَيْمَرَا ٥

التَّيْمُرَةُ بضم الميم قال الهَيْثَم بن عدى كانت مساحة اصبهان ثمانية فرسخا فى مثلها وهى ستة عشر رستاقا فى كل رستاق ثلثماية وستون قرية قديمة سوى المحدثة وذكر فيها التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى ٥

تِيمُ بالكسر من قرى بلخ وقال ابن الفقيه تيم وكَسَف ونَسَف من قرى الصُّغْد بسمرقند ٥

تَيمَكُ بالكاف والتّيم بلُغَة اهل خراسان الخان الذى يسكنه التجار والكاف فى آخره للتصغير فى معنى النحويّين وقد نسب بهذه النسبة ابو عبد الرحمن محمد بن ابراهيم بن مرْدَوَيه بن الحسين الكرابيسى التيمكى نسب الى خان بسمرقند فى صفّ الكرابيسيّين روى عن يعقوب بن يوسف اللّؤلؤى ومحمد بن يوسف الكريمى والباغندى محمد بن سليمان وغيرهم مات فى شهر ربيع الاول سنة ٣٢١ ،

تَيْمَنُ بالفتح واخره نون موضع بين تَبالة وجُرَش من مخاليف اليمن ، وتَيْمَن ايضا هضبة حمراء فى ديار مُحارب قرب الرَّبَذة قال الحَكَم الخُضْرى خُضْر مُحارب

أَبْكاك والعينُ تُذْرى دمعَها الجَزِعْ   بِنَعْف تَيْمَن مصطافٌ ومرتبعُ
جرتْ بها الريح اذيالاً وغيّرها   مَرُّ السنين وأَجْلَتْ اهلَها النُجَعُ

ولا ادرى ايّهما اراد ربيعة بقوله حيث قال

وأَضْحَتْ بتَيْمَن اجسادُهُمْ   يُشَبِّهها من رآها الهشيما

وقال ابن السكّيت فى قول عُرْوَة

تَحِنُّ الى سَلْمَى بحُرّ بلادها   وانت عليها بالمَلَا كنتَ أَقْدَرَا
تَحُلُّ بواد من كَراء مضلّة   تحاول سلمى ان أَهَابَ واحصَرَا
وكيف ترجّيها وقد حِيلَ دونها   وقد جاوَرَتْ حَيًّا بتَيْمَن مُنْكَرَا

قال تَيْمَنُ ارض قبل جُرَش فى شقّ اليمن ثم كراء قال والناس ينشدونها بتَيْماء مُنْكَرا وهذا خطأ لان تَيْماء قبل وادى القرى وهذه المواضع باليمن ، وقيل تَيْمَنُ ارض بين بلاد بنى تميم ونَجْران والقَوْلان واحد لان نجران قرب جُرَش قال وَعْلة الجَرْمى

ولمّا رايتُ القوم يدعوا مَقَاعسا   ويقطع منّى ثُغْرَة النحر حاسِرُ
نَجَوْتُ نجاءً ليس فيه وتيرة   كانّى عُقَابٌ دون تَيْمَن كاسرُ

وتَيْمَنُ ذى ظِلال واد الى جنب فَدَك فى قول بعضهم والصحيح انه بعالية

نجد قال لبيد يذكر البرّاض وفتكه بالرّحّال وهو عُرْوة بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهذا الموضع وهاجت حربُ الفجار

وابلغْ ان عرضتَ بنى كلاب	وعامرَ والخطوب لها موالى
بان الوافد الرّحّال أمْسى	مقيما عند تَيْمَن ذى ظلال ؛

تينَاتُ كانه جمع تِينَة من الفواكه فرضة على بحر الشام قرب المصّيصة تجهز منها المراكب بالخشب الى الديار المصرية وقد سمّاها ابو الوليد ابن الفرضى مدينة فقال فى تاريخ ابراهيم بن على بن محمد بن احمد الديلمى الصوفى الخراسانى قال لى ابو القاسم سهل بن ابراهيم سالت ابا اسحاق الخراسانى عمّن خلفه بالمشرق فمن لقيه ورآه فذكر جماعة ثم قال وبمدينة التينات ابو الخير الأَقْطع واسمه عبّاد بن عبد الله كان من اعيان الصالحين له كرامات سكن جبل لُبْنان وكان ينسج الخُوص بيَده الواحدة ولا يُدْرى كيف ينسجه وكان تأوى اليه السباع وتُأْنَس به ويذكر ان ثغور الشام كانت فى ايامه محروسة حتى مضى لسبيله حكى عنه ابو بكر الرازى ؛ وكان ابنه عيسى بن ابى الخير التيناتى ايضا من الصالحين حكى عن ابيه وحكى عنه ابو ذرّ عبيد بن احمد الهروى وابو بكر احمد بن موسى بن عمّار القُرشى الانطاكى القاضى وقيل كان اصل ابى الخير من المغرب ؛

تينَانِ تثنية التّين من الفواكه قال السّكونى تخرج من الوَشَل الى صحراء بها جبلان يقال لهما التينان لبنى نَعامة من بنى اسد وفيهما قيل

الا ليت شعرى هل ابيتنّ ليلةً	بأسفل ذات الطّلْح عنونة رَقْبا
وهل قابل هاذاكم التين قد بدا	كانّ ذُرَى اعلامه عُمّمت عَصْبا
ولا شاربٌ من ماء زُلْفَةَ شربةً	على العَلّ متى او مُجير بها ركبا

قال والتينان يَسْرَة الجبل ويَمْنَة الطريف وانشد ايضا

احبّ مغاربَ التينين انّى	رايت الغَوْثَ يألفها الغريبُ

كانّ الجار فى شَمَجَى بن جَرْم   له نَعْماء او نَسَبٌ قـريـبُ

الغَوْث ابو قبايل طىّء وقال الزمخشرى التينان جبلان لبنى فَقْعَس بينهما واد يقال له خَوٌّ وانشد غيره يقول

أَرِقَنى الليلةَ برقٌ لامعٌ   من دونه التينان والربايعُ

وقال العَوّام بن عبد الرحمن

احقًّا ذُرَى التينَيْن ان لستُ رائيًا   فلا لكما الّا لعَيْنَىَّ ساكبُ

وقد تفرّد فقيل لكلّ واحد منهما التين كما نذكره بعد،

تينَزْرت بالكسر ثم السكون وسكون النون ايضا وفتح الزاء وراء وتاء فوقها نقطتان مدينة فى جنوبى المغرب وشرقى نُول قريبة من بلاد الملثّمين يجتمع اليها تجارٌ لمعاملة البربر،

تينُ مَلّل الميم مفتوحة واللام الاولى مشددة مفتوحة جبال بالمغرب بها قُرًى ومزارع يسكنها البرابر بين اوّلها ومرّاكُش سرير ملك بنى عبد المومن اليوم نحو ثلاثة فراسخ بها كان اول خروج محمد بن تُومَرْت المسمّى بالمهدى الذى اقام الدولة ومات فصارت لعبد المومن ثم لولده كما ذكرته فى اخبارهم،

التّينُ والزَّيْتُونُ جبلان بالشام وقيل التينُ جبال ما بين حُلْوان الى همذان والزيتون جبل بالشام وقيل التين مسجد نوح عم والزَّيْتُون البيت المقدس وقيل التين مسجد دمشق وقيل التين شعبٌ بمكّة يَفْرُغ سيله فى بَلْدَح والتين واحد التينين المذكور هاهنا وهو جبل بنجد لبنى اسد قال الراجز

وبين خَوَّيْن زقاق واسع   زقاق بين التين والربايع

وبراق التين منسوبة الى هذا الجبل قال ابو محمد الحذامى الفقعسى الاسدى

تَرْعَى الى جُدّ لها مَكين   اكناف خَوّ فبراق التين،

تَيْهَرْت هى تاهرت وقد تقدّم ذكرها،

التِّيهُ الهاء خالصة وهو الموضع الذى ضلّ فيه موسى بن عمران عم وقومه وهى ارض بين أَيْلَةَ ومصر وبحر القُلْزُم وجبال السراة من ارض الشام يقال انهـا اربعون فرسخا فى مثلها وقيل اثنا عشر فرسخا فى ثمانيـة فراسـخ واياه اراد المتنبّى بقوله

ضربت بها التيه ضرب القما   ر امّا لهذا وامّا لذا

والغالب على ارض التيه الرمال وفيها مواضع صلبة وبها نخيل وعيون مفترشة قليلة يتّصل حدٌّ من حدودها بالجار وحدٌّ بجبل طور سينا وحدٌّ بأرض بيت المقدس وما اتّصل به من فلسطين وحدٌّ ينتهى الى مفازة فى ظهر ريف مصر الى حدّ القلزم ويقال ان بنى اسرائيل دخلوا التيه وليس منهم احد فوق الستين الى دون العشرين سنة فماتوا كلّهم فى اربعين سنة ولم يخرج منه ممّن دخله مع موسى بن عمران عم الّا يوشع بن النون وكالب بن يوفنّا وانما خرج عقبهم ☆

تمّ كتاب التاء

كتاب الثاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الثاء والالف وما يليهما

ثَاءَةُ بعد الالف همزة مفتوحة وهاء التانيث موضع قال ابن أَنْمار الخزاعى

انا ابنُ انمار وهذا زِبِرى جمعتُ اهل ثاءة وحجر وآخر من عند سيف البحر،

ثَابُ اخره باء موحدة موضع فى شعر الأَغْلَب قيل اراد به الاثابات فلاة بظاهر اليمامة عن نصر،

ثَابِرِىٌّ بالباء مكسورة منسوب الى ارض جاءت فى الشعر ويجوز ان يكون منسوبا الى ثَبْرَة كما نُسب الى صَعْدة صاعدىٌّ والتغيير فى النسب كثير،

ثَاتُ آخره تاء مثناة مخلاف باليمن ينسب اليه ذو ثات مِقْوَل من مقاول حمير عن نصر،

ثَاجٌ بالجيم قال الغورى يهمز ولا يهمز عينٌ من البحرين على ليال وقال محمد بن ادريس اليمامى ثاج قرية بالبحرين قال ومرّ تميم بن أُبَىّ بن مقبل العجلانى بثلج على امرأتَيْن فاستسقاهما فاخرجَتا اليه لبنًا فلمّا رآتاه اعورَ أَبَتَا ان تسقياه فقال

يا جارَتَىَّ على ثاج سبيلُكما   سيرًا شديدا الَمّا تَعْلَمَا خبرى

انى أُقَيِّد بالمأثور راحلتى   ولا أُبَالى ولو كُنّا على سفرى

فلمّا سمع ابوهما قوله قال ارجعْ معى اليهما فرجع معه فاخرَجهما اليه وقال خُذْ بيَد ايّتهما شيتَ فاختار احداهما فزوّجه منها ثم قال له اقمْ عندى الى العشىّ فلما وردَتْ ابلُه قسمها نصفَيْن فقال له خُذْ اى النصفَيْن شيتَ فاختار ابن مقبل احد النصفين فذهب به الى اهله، وقال شاعر اخر

تَعاقَنَّ من ثاج فازمعْنَ رَحْلَةً   ويروى وِرْدَةً وقال اخر

وانت بثلج ما تُمرُ وما تُحْلِى

تَاجَنةُ من اودية القَبَلية من نواحى مكة عن ابى القاسم عن عُلَىّ الشريف

تَادَقُ يروى بفتح الدال وكسرها اسم واد فى ديار عُقَيْل فيه مياه وقال الاصمعى ثادق واد ضخم يَفْرَغ فى الرُّمّة وهو الذى ذكره عُقْبة بن سَوْداء فقال

الا يا لقَومى للهُموم الطوارق ورَبْعٍ خَلاً بين السُّليل وثادق

السليلة فى اعلا ثادق قال واسفل ثادق لعَبْس واعلاه لبنى اسد لأَفْنائهم وانشد

سَقَى الاربُعَ الآطارَ من بطن ثادق هزيمُ الكُلَى جاشت به العينُ املَحُ

وقال عبد الرحمن بن دارة

قَضَى مالكٌ ما قد قضى ثم قَلَّصَتْ به فى سَوَاد الليل وَجْناء عِرْمِسُ
فأَضْحَتْ بأَعْلَى ثادق فكأنّها مُحَالة غرب تستمرُّ وتمرس

وقال ابن دُرَيْد سالت ابا حاتم عن اشتقاق ثادق فقال لا ادرى وسالت الرِّيَاشى فقال انكم يا معاشر الصُّبْيان تتعمّقون فى العلم وقلتُ انا ويحتمل ان يكون اشتقاقه من ثَدَقَ المطرُ من السحاب اذا خرج خروجا سريعا وسحاب ثادقٌ وواد ثادقٌ اى سايلٌ

تَافِتُ بكسر الفاء وتاء مثناة ويقال أَتَافِتُ فى اوله همزة موضع باليمن وقد تقدّم ذكره فى باب الهمزة

تَافِلُ بكسر الفاء ولام والثفل فى اللغة ما سفل من كلّ شىء قال عَرّام بن الاصبغ وهو يذكر جبال تهامة ويتْلو تَلَيْلاً جبلان يقال لاحدهما ثافل الاكبر وللاخر ثافل الاصغر وهما لبنى ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزَيْمة بن مدركة وهم اصحاب حِلال ورُغْبة ويسار وبينهما ثنية لا تكون رَمْية سَهْم وبينهما وبين رَضْوَى وغُرُور ليلتان نباتهما العَرْعَر والقَرَظ والظَّيّان والبَشَام والأَيْدَع قال عَرّام وهو شجر يشبه الدُّلْب الا ان اغصانه اشدُّ تقاربًا من اغصان

الدلب له ورد احمر ليس بطيب الريح ولا ثمر له نَهى النبى صلعم عن تكسير اغصانه وعن السِّدْر والتَّنْضُب لانها ذوات ظلال يسكن الناس دونها فى الحَرّ والبَرْد ، واللغويون غير عرّام بن الاصبغ مختلفون فى الأَيْدَع فمنهم من قال انه الزعفران محتجًّا بقول رُؤْبَة كما القى محرم حجّ أَيْدَعا والبعض يقول انه دم الاخوين ومنهم من قال انه البَقَّم والصواب عندنا قول عرّام لانه بدوىٌّ من تلك البلاد وهو اعرف بشجر بلاده ونعم الشاهد على قول عرّام قول كثيّر حيث قال

كانّ حُمُول القوم حين تحمّلوا   صريمة نخل او صريمة أَيْدَع

يقال صريمة من غضًا وصريمة من سَلَم وصريمة من نخل اى جماعة ، قال وفى ثافل الاكبر ابار فى بطن واد يقال له يَرْثَد ويقال للابار الدباب هو ماء عذب غير منزوف أُنْشيط قدر قامة ، وفى ثافل الاصغر دَوّار فى جوفه يقال له القاحة ولها بئران عذبتان غزيرتان ، وهما جبلان كبيران شامخان وكلّ جبال تهامة تنبت الغضور وبين هذه الجبال جبال صغار وقَرادِدُ ويُنْسَب الى كلّ جبل ما يليه ، روى انه كان ليزيد بن معاوية ابنٌ اسمه عمر فحجّ فى بعض السنين فقال وهو منصرف

اذا جَعَلْنَ ثافلًا يمينا   فلن تعود بعدها سنينا   للحجّ والعُمْرة ما بقينا

قال فاصابَتْه صاعقة فاحترق فبلغ خبره محمد بن على بن الحسين عم فقال ما استخفّ احد ببيت الله الحرام الا عوجل وقال كثيّر

فانّ شفاءى نظرةٌ ان نظرتُها   الى ثافل يوما وخلفى شنائك

وقال عبد الرحمن بن هرمة

هل فى الخيام من آل أَثْلَةَ حاضرُ   ذكرن عهدك حين هنّ عوامرُ
هيهات عطّلت الخيام وعطّلتْ   ان الجديد الى خراب صايرُ
قد كان فى تلك الخيام وأهلها   دلٌّ يسرّ به ووجه ناضرُ

غرّاء آيسة كانّ حديثها ضربٌ بثافل لم ينله سابرُ ،

الثّامليّةُ منسوب ماء لأشجع بين الصّرّاد ورخرخانَ ،

الثّأْىُ بسكون الهمزة وياء معْرَبة موضع يثنّى فيقال الثّأيان قال جرير

عطفتْ ببُوس بنى طُهَيّة بعد ما رويَتْ وما نهلَتْ لقاحُ الاعلم
صدرَتْ محلّاة الجوار فاصبحَتْ بالثّأيَيْن حنينُها كالمأتم

قلت لا اعرف الثّأى مهموزا فى اللغة وانما الثاوية مأوى الابل والغنم والثاية حجارة ترفع فتكون علمًا بالليل والله اعلم بحقايق الامور ❁

باب الثاء والباء وما يليهما

الثِباجُ بكسر اوله والجيم والتخفيف جبل باليمن ،

الثَّبّاجُ بالفتح والتشديد موضع ذكر فى الشعر والثَّبَجُ من كلّ شىء وسطُهُ ،

ثِبَارُ بالكسر واخره راء موضع على ستة اميال من خَيْبَرَ هناك قَتَلَ عبدُ الله بن أُنَيس أُسَيْرَ بن رِزَام اليهودى ذكره الواقدى بطوله وقد رُوى بالفتح وليس بشىء فامّا الثِبار بالكسر فهو جمع ثبرة وهى الارض السهلة يقال بلغت النخلة من آل ثبرة والثّبْرة ايضا حُفْرة من الارض ،

الثَّبْراء بالمدّ قيل هو جبل فى شعر ابى ذُوَيب

تظلّ على الثبراء منها جوارسٌ وقيل هو شجر ،

ثُبْرٌ بالضم ثم السكون وراء ابارق فى بلاد بنى نُمَيْر عن نصر ،

ثَبْرَةُ بالفتح مرّ اشتقاقه فى ثبار وهو اسم ماء فى وسط واد فى ديار ضَبَّةَ يقال لذلك الوادى الشَّوَاجن قاله ابو منصور وقال ابو احمد يوم ثَبْرَةَ الثاء مفتوحة بثلاث نقط والباء تحتها نقطة والراء غير معجمة وهو اليوم الذى قُتل فيه عُتَيْبة بن الحارث بن شهاب واسلَمَه ابنهُ حَزْرة فقتله جُعَل بن مسعود بن بكر بن وايل وقتل ايضا وديعة بن عتيبة وأُسِرَ ربيع بن عتيبة وفى هذا اليوم يقول عتيبة بن الحارث

نَجَّيْتُ نفسى وتركتُ حَزْرَهْ   نعم الفتى غادرتُه بثَبْرَهْ

وفى كتاب نصر ثَبْرَةُ من ارض تميم قريب من طُوَيْلع لبنى مَنَاف بن دارم ولبنى مالك بن حنظلة على طريق الحَجّاج اذا اخذوا على المنكدر وقال النابغة

حَلَفْتُ ولم اتركْ لنفسك ريبَةً   وهل يأثمن ذو امّة وهو طايعُ
بمُصْطَحِبات من لَصَاف وثَبْرة   يَزُرْنَ أَلالاً سَيْرُهُنَّ التدافُعُ

ثَبِيرٌ بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء قال الجُمَحى وليس بابن سَلّام الأَثْبِرة اربعة ثبيرُ غَيْنَى الغين معجمة مقصورة وثبير الأَعْرج وثبير اخر ذهب عنّى اسمه وثبير مِنَى وقال الاصمعى ثبير الاعرج هو المشرف بمكة على حقّ الطارقيّين قال وثبير غَيْنَى وثبير الاعرج وهما حِراء وثبير، وحكى ابو القاسم محمود بن عمر الثبيران بالتثنية جبلان مفترقان يصبُّ بينهما أُفاعية وهو واد يصبّ من منى يقال لاحدهما ثبير غينا وللاخر ثبير الاعرج، وقال نصر ثبير من اعظم جبال مكة بينها وبين عرفة سمّى ثبيرا برجل من هُذَيْل مات فى ذلك الجبل فعُرف الجبل به واسم الرجل ثبير، وروى انس بن مالك رضه عن النبى صلعم قال لمّا تَجَلَّى الله تعالى للجبل يوم موسى عم تَشَظَّى فصارت منه ثلاثة اجبُل فوقعت بمكة وثلاثة اجبُل وقعت بالمدينة فالتى بمكة حراء وثبير وثَوْر والتى بالمدينة أُحُد ووَرِقانُ ورَضْوَى، وفى الحديث كان المشركون اذا ارادوا الافاضة قالوا أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِيرُ وذاك ان الناس فى الجاهلية كانوا اذا قَضَوْا نُسُكَهم لا يُجيزهم الا قوم مخصوصون وكانت اولاً لخُزاعة ثم اخذتها منهم عَدْوانُ فصارت الى رجل منهم يقال له ابو سَيّارة احد بنى سعد بن وابش بن زيد بن عدوان وفيه يقول الراجز

خلّوا السبيل عن ابى سَيّارَهْ   وعن مواليه بنى فَزارَهْ
حتى يُجيز سالمًا حِمارَهْ   مستقبل الكعبة يدعو جارَهْ

ثم صارت الاجازة لبنى صُوفة وهو لقب الغَوْث بن مُرّ بن أُدّ اخى تميم قال الشاعر

ولا يريمون فى التعريف مَوْقفهم   حتى يقال اجيزوا آل صَفْوانا

وكانت صورة الاجازة ان ابا سَيّارة كان يتقدّم الحاجّ على حمار له ثم يخطب الناس فيقول اللهمّ اصلحْ بين نسائنا وعادِ بين رِعائنا واجعل المال بين سُمحائنا اوفوا بعَهْدكم واكرموا جاركم واقروا ضيفكم ثم يقول اشرقْ ثبير كيما نغير اى نسرع الى النَّحْر واغار اى شدّ العَدْوَ وأَسْرَعَ ، قلت امّا قولهم اشرق ثبير وثبير جبلٌ والجبل لا يشرق نفسه ولكنّى ارى ان الشمس كانت تشرق من ناحيته فكانّ ثبيرا لمّا حال بين الشمس والشرق خاطبه بما تخاطب به الشمس ومثله جعلُهم الفعل للزمان على السعة وان كان الزمان لا يفعل شيئاً قولهم نهارك صائمٌ وليلك قائمٌ فينسبون الصوم والقيام الى النهار والليل لانهما يفعلان فيهما ومنه قوله عز وجل وجعل النهار مبصرا اى تبصرون فيه ثم جعل الفعل له حتى كانه الذى يبصر دون المخاطب ونحو ذلك كثير فى كلامهم وهذا الشىء عقلى فقُلْتُه ولم انقله عن احد ، واما اشتقاقه فان العرب تقول ثَبَرَهُ عن ذلك يَثْبُرُهُ بالضم ثَبْرًا اذا احتبسه يقال ما ثَبَرك عن حاجتك قال ابن حبيب ومنه سمّى ثبير لانه يُوارى حِراء ، قلت انا يجوز ان يسمّى ثبيرًا لحبسه الشمس عن الشروق فى اول طلوعها ، وبمكّة ايضا أَثْبِرَة غير ما ذكرنا منها ثبير الزنج كانوا يلعبون عنده وثبير الخَضْراء وثبير النَّصْع وهو جبل المزدلفة وثبير الأَحْدَب كلُّ هذه بمكة ، وقال ابو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهى فى كتاب مكة من تصنيفه كان ابن الرَّهين العَبْدَرى المكّى صاحب نوادر ويحكى عنه حكايات فمن ذلك انه كان يوافى كل يوم اصلَ ثبير فينظر اليه والى قُلّته اذا تبرّز وفرغ ثم يقول قاتلك الله فما ذا فَنَى من قومى من رجال ونساء وانت قايم على دينك فوالله ليأتين عليك يوم يَنْسفك الله

فيه عن وجه الارض فيذرّك قاعًا صفصفًا لا يُرى فيك عِوَجٌ ولا أَمْتٌ، قال وانما سمّى ابن الرهين لان قُرَيْشًا رَهَنَتْ جَدّه النضر فسمّى النضر الرهين،
قال العَرْجى

وما انس مِلْ اشياء لا انس موقفا   لنا ولها بالسَّفْح دون ثبير
ولا قولها وهنًا وقد سمحتْ لنا   سوابق دمع لا تجف غزير
ءانت الذى خَبَّرْتَ انك باكرٌ   غداة غد او رايح بهجير
فقلْتُ يسيرٌ بعض يوم بغيبة   وما بعض يوم غيبة بيسير

وثبير ايضا موضع فى ديار مُزَيْنة وفى حديث شَرِيس بن ضمرة المُزَنى لما حمل صدقته الى النبى صلعم ويقال هو اول من حمل صدقته قال له ما اسمك فقال شريس فقال له بل انت شريح وقال يا رسول الله اقطعْنى ماء يقال له ثبير فقال قد اقطعْتُكَهُ ۞

باب الثاء والتاء وما يليهما

الثُّتَانَةُ بالضم ويروى الثبانة وكلُّ الروايتَيْن جاءت فى قول زيد الخَيْل

عَفَتْ أَبْضَةٌ من اهلها فالاجاوِلُ   فجَنْبا بُضَيْض فالصعيد المقابلُ
وذَكَّرَنيها بعد ما قد نسيتها   رَمَادٌ ورَسْمٌ بالثُّتانة ماثلُ
تمشّى به حول الظباء كانّها   اماءٌ بدت عن ظهر غيب حوامل ۞

باب الثاء والجيم وما يليهما

ثَجْرُ بالفتح ثم السكون وراء ماءٌ لبنى القَيْن بن جَسْر بجَوْش ثم باقبال العلمَيْن حَمَل وأَعْفَر بين وادى القرى وتَيْماء وقيل ثَجْرُ ماءٌ لبنى الحارث بن كعب قريب من نجران وانشد الازهرى لبعض الرُّجّاز

قد وردتْ عافيةُ المدارج   من ثَجْرَ او من أَقْلُب الخوارج

الخوارج مياه لبنى جُذام والثجر فى لغة العرب معظم الشىء ووسطه ويقال لوسط الوادى ومعظمه الثَّجْر وقال ابن مَيّادة يذكر ثَجْرَ اللهَ نحو وادى

القرى

خليليَّ من غَيْظ بن مُـرَّة بـلّـغـا ... رسائـلَ منّا لا تزيدكـمـا وِقْـرَا
ومُرَّا على تيْماء نَسْـلَ يـهـودهـا ... فانّ لَـدَى تيماء من ركـبها خُبْـرَا
وبالغَمْر قد جازت وجار مطيّـهـا ... فيسقى الغَوادى بطن بيسان فالغَمْرَا
فلـمّـا رات ان قـد قـرَيْـنَ اتابـرا ... عواسف سَهْب تاركات بنا ثَـجْـرَا
اثار لها شَحْطُ المزار واجـمـعـت ... امورا وحاجات نضيق بها الصَّدْرَا ٭

ثُجْلُ بالضم واخره لام والثُّجْلة عظم البطن وسعته ورجل اثجَلُ والجمع ثُجْلٌ وهو اسم موضع فى شقّ العالية قال زُهَيْر

صَحَا القلبُ عن سَلْمَى وقد كاد لا يَسْلُو ... واقفرَ من سلمى التعانيقُ والثُّجْلُ ٭

ثُجَةُ بالضم ثمّ الفتح من مخاليف اليمن بينه وبين الجَنَد ثمانية فراسخ وكذلك بينه وبين السَّحُول يقال ثَجَّ الماء اذا دفق ٭

باب الثاء والخاء وما يليهما

ثَخْبُ بالفتح ثمّ السكون وباء موحدة جبل بنَجْد فى ديار بنى كلاب عند معدن ذهب ومعدن جَزْع ابيض وهذا مُهْمَلٌ فى كلام العرب وانا به مرتاب ٭

باب الثاء والدال وما يليهما

ثَدْوَاء بالفتح ثمّ السكون والمدّ موضع ٭

الثُّدَىُّ لفظ تصغير الثَّدْى قال نصر موضع بنَجْد وانا احسبه بالشام لان جميلا ذكره وكان منازله بالشام فقال

وعزّ الثنايا من ربيعة اعرَضَتْ ... حروبُ مَعَدّ دونهنّ ودونى
تحمّلن من ماء الثُّدَىّ كانّمـا ... تحمّل من مرسى ثقال سفين
فلما دخلن الخيم سُدّت فروجه ... بكلّ لسان واضح وجبـيـن ٭

باب الثاء والراء وما يليهما

ثَرًا بالكسر والقصر موضع بين الرُّوَيْثة والصَّفْراء اسفل وادى الجىّ واحسب

طريق الحاجّ بطاءٍ وكان ابو عمرو يقوله بفتح اوله وهو تصحيف ويوم ذى ثرا من ايام العرب ،

ثَرَاثِر بالفتح وبعد الالف ثاء اخرى مكسورة موضع فى شعر الشَّمَّاخ ،

ثُرَامُ بالضم وفى كتاب نصر ثِرام ثنيّة فى ديار بنى الاوس بن الحِجْر بن الهِنْو بن الازد بن الغَوْث باليمن قال زهير الغامدى

افى ان طَلَبْنا اهلَ جُرْمٍ بذنبهم   زَفَفْتم كما زَفَّ النَّعامُ النوافرُ
حديثٌ اتانا عن ثُرَامَ واهلها   بنى عامرٍ وأَوْدَعَتْنا الأَسَاورُ
فانّى زعيمٌ ان تعود سُيوفُنا   بأَيْماننا كانّهنّ مجازرُ ،

ثَرَبَانُ بالتحريك والباء موحدة حصن من اعمال صنعاء باليمن ،

الثَّرِبان بفتح اوله وكسر ثانيه جبلان فى ديار بنى سُلَيْم عن نصر ،

الثَّرِب كانه واحد الذى قبله اسم ركيّة فى ديار مُحارب ،

الثَّرْثَارُ وادٍ عظيم بالجزيرة يمدّ اذا كثرت الامطار فاما فى الصيف فليس فيه الا مَناقع ومياه حامية وعيون قليلة ملحة وهو فى البرّيّة بين سنجار وتكريت كان فى القديم منازل بكر بن وايل واختصّ باكثره بنو تغلب منهم وكان للعرب بنواحيه وقايع مشهورة ولهم فى ذكره اشعار كثيرة رايتُهُ انا غير مرّة وتنصبّ اليه فضلات من مياه نهر الهرماس وهو نهر نصيبين ويمرّ بالحَضْر مدينة الساطرون ثم يصبّ فى دجلة اسفل تكريت ويقال ان السُّفُن كانت تجرى فيه وكانت عليه قُرًى كثيرة وعمارة فاما الآن فهو كما وصفتُ ، وأَصْله من الثَّرّ وهو الكثير قاله الكوفيّون كما قالوا فى مَلّ تَمَلْمَلَ وفى الصّحّ وهو حرّ الشمس الصحصاح وله اشباه ونظاير ،

الثُّرْثُور نهران بأَرّان او ارمينية ويقال لهما الثرثور الكبير والثرثور الصغير وفى كتاب الفتوح نزل سلمان بن ربيعة لما نزل بَرْذَعَةَ على الثرثور وهو نهر منها على اقلّ من فرسخ ،

الثَّرْماء بالمدّ ماء لكِنْدَةَ معروف وعينُ ثُرْماء قرية بدمشق ذكرت في العين والثَّرَمُ سُقوطُ الثنيّة،

ثَرْمَداء قال الازهري ماء لبني سعد في وادي السِتَارَيْن وقد وردْتُهُ يستقي منه بالعِقال لقرب قَعْره وقال الخارزَنجي هو بكسر الميم قال وهو بلد وقيل قرية بالوَشْم من ارض اليمامة، وقال نصر ثَرمداء موضع في ديار بني نُمَيْر او بني ظالم من الوَشْم بناحية اليمامة، وهو خير موضع بالوَشْم واليه تنتهي اوديته ويُروَى بكسر الثاء، وقال ابو القاسم محمود بن عمر ثرمداء قرية ونخل لبني نُخَيْم وانشد

واقفَرَ وادي ثَرْمَداء وربما تُداني بذي بَهْدَى حُلُولُ الاصارم

قال وذو بَهْدَى واد به نخل والموضعان متقاربان، وقال السُّكوني ثرمداء من ارض اليمامة لبني امرء القيس بن تميم قال جرير

أنْظُرْ خليلي بأَعْلَى ثَرْمَداء ضُحًى والعيسُ جايلةٌ اعراضُها جُنُفُ

ان الزيارة لا تُرْجَى ودونــهم جَهْمُ المُحَيّا وفي أشْبالهِ غَضَفُ

وقد نسب حُمَيْدُ بن ثور الهلالي البُرُودَ الى ثرمداء وكان ابنه يَراه يمضـــي الى الملوك ويعود مكسُوًّا فأخذ بعيراً لابيه فقصد مروان فردّه ولم يُعْطه شيئًا فقال

رَدَّك مروان فلا تُفْســحِ امارتـــه ففيك راعٍ لها ما عِشْتَ سُرْسُورُ

ما بال بُرْدَيْك لم تمسس حواشيه من ثَرْمَداء ولا صنعاء تحبيــر

ولو درى ان ما جاهَرْتَني ظهــرا ما عدت ما لألأتْ اذنابها النورُ

قال راجز بذات غِسْل ما بذات عِسْل وثرمداء شعب من عقل،

ثَرْمَدُ اسم شعب بأَجَأٍ لبني ثعلبة من بني سلامان من طيّء وقيل ماء،

الثُّرْمُليّةُ بالضم ثم السكون وضم الميم ماء لبني عُطارد باليمامة عن الحفصي،

ثَرَمُ بالتحريك وهو اسم جبل باليمامة قال زياد بن مُنْقذ من قصيدة الهايلة

والوَشْمَ قد خرجَتْ منه وقابَلَها من الثنايا التي لم أَقْلِها ثَرَمُ

اتّفق لشاعر هذا البيت اتّفاق عجيب وهو ان الثَّرْم سقوط الثنية وهو مقدّم الاسنان وجمعها ثنايا والثنية وجمعها ثنايا ايضا كلّ مُنْفَرج بين جبلين والثَّرْم اسم بعينه وهو الذى اراده الشاعر فاتّفق له من هذا التوجيه ما يعزّ مثله ؏

ثِرْمِنَةُ بالكسر ثمّ السكون بلد فى جزيرة صقلية كثيرة البراغيث شديدة الحَرّ قال ابو الفتح ابن قلاقس الاسكندرى

فدخلتُ ثرمة وهو تصحيف اسمها　　لولا حسين الندب ذو التحسين
فى حيث شبَّ النارُ جمرة قيظه　　وبقيت فى مقلاه كالمسقلين
وشربتُ ماء المُهْل قبل جهنّم　　وشفعتُه بطاعم الغسلين
حتى اذا استفرغتُ منها طاقتى　　ومَلَأْتُ من أَسَف ضلوعَ سفينى
اجفلتُ من جُفْلُوذ اجفال امرء　　بالدَّيْن يُطْلَب ثمّ او بالدين ؏

ثَرْوَانُ بالفتح مال ثَرِىٌّ على فعيل اى كثير ورجلٌ ثَرْوَانُ وامراة ثَرْوَى وثَرْوَانُ جبل لبنى سُلَيْم قال

او عَوى بثَرْوَانَ جَلا ا　　لنومَ عن كلّ ناعس

وقال ابو عبد الله نِفْطَوَيْه قالت امراة من بنى عبد الله بن دارم وكانت قد جاوَرَتْ نخلتَىْ ثَرْوَانَ بالبصرة فحنّتْ الى وطنها وكرهت الاقامة بالبصرة فقالت

ايا نَخْلَتَىْ ثَرْوَانَ شيّبت مفرقى　　حفيفكما يا ليتنى لا اراكما
ايا نخلتى ثروان لا مرّ راكبٌ　　كريم من الاعراب الّا رماكما

ثُرْوُرٌ بضم الراء الاولى وسكون الواو من مخاليف الطايف يقال ناقةٌ ثُرْوُرٌ وعين ثُرُورٌ اى غزيرة ؏

ثَرُوقُ مرتجل لم ار هذا المركب مستعملا فى كلام العرب وهو اسم قرية عظيمة لبنى دَوْس بن عُدْثان بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الازد جاء ذكرها فى حديث حُمَمَة الدوسى وفى حديث وُفود الطُّفَيْل بن عمرو على

النبى صلعم انه اسلم ورجع الى قومه فى ليلة مطيرة ظلماء حتى نزل ثَرُوق وهى قرية عظيمة لدَوْس فيها منبرٌ فلم يبصر اين يسلك فاضاء له نور فى طرف سَوْطه فشهر الناس ذلك وقال انارٌ احدثت على القُدُوم ثم على ثروق لا تطفأ الحديث ، وقال رجل من دوس فى حرب كانت بينهم وبين بنى الحارث بن كلب

قد علمَتْ صَفْراء خَوْساء الذَّيْل   شرّابة المحض تروك القَيْل
ترخى فُرُوعًا مثل اذناب الخَيْل   انّ ثَرُوقًا دونها كالوَيْل
ودونها خرط القتاد بالليل   وقد اتتْ وادٍ كثيرَ السَّيْل ،

الثُّرَيّا بلفظ النجم الذى فى السماء والمال الثرىّ على فعيل هو الكثير ومنه رجل ثَرْوان وامراة ثَرْوَى وتصغيرها ثُرَيّا وثُرَيّا اسم بير بمكّة لبنى تَيْم بن مُرّة وقال الواقدى كانت لعبد الله بن جُدْعان منهم ، والثُّرَيّا ماء لبنى الضباب بحمى ضريّة عن ابى زياد قال والثريّا مياه لمحارب فى شُعَبَى والثريّا ابنية بناها المعتضد قرب التاج بينهما مقدار ميلين وعمل بينهما سردابًا تمشى فيه حظاياه من القصر الحسنىّ وهى الآن خراب وقال عبد الله بن المعتزّ يصفه

سلمتَ امير المومنين على الدهر   فلا زلتَ فينا باقيًا واسع العمر
حللتَ الثُّرَيّا خير دار ومنزل   فلا زال معمورًا وبُورِكَ من قصر
جنان واشجار تلاقت غصونها   واورقن بالاثمار والوَرَق الخضر
ترى الطير فى اغصانهنّ هواتفًا   تنقّل من وَكْر لهنّ الى وَكْر
وبنيان قصر قد علتْ شرفاته   كمثل نساء قد تربّعن فى ازر
وانهار ماء كالسلاسل فُجّرت   لتُرْضع اولاد الرياحين والزَّهْر
عطايا اله منعم كان عالمًا   بانّك أَوْفَى الناس فيهنّ بالشكر ،

ثَرْيَد بفتح اوله وثانيه على فَعْيَل وهو وزن غريب ليس له نظير ولعلّه مُوَلَّد حصن باليمن لبنى حاتم بن سعد يقال ان فى وسطه عينًا تفور فورانًا عظيمًا

ثُرَيْر تصغير ثَرّ وهو الشيء الكثير موضع عند انصاب الحرم بمكّة مما يلى المُسْتَوْفِرة وقيل صُقْع من اصقاع الحجاز كان فيه مال لابن الزُّبَيْر وروى انه كان يقول لجنده لن تاكلوا ثَمَرَ ثُرَيْر باطلاً ۞

باب الثاء والعين وما يليهما

ثُعَالِبَاتٌ مرتجل بضم اوله قال ابو زياد ومن جبال بلادهم يعنى بلاد بنى جعفر بن كلاب ثُعَالِبات وهى هضبات وهى الله قالت فيهن جُمْلُ

صَبَحْنَاهم غداةَ ثُعالبات ململمة لها لَجَبٌ زَبُونا ،

ثُعَالُ مرتجل ايضا وهى شعبة بين الرَّوْحاء والرُّوَيْثة والرويثة مَعْشى بين العَرْج والروحاء قال كثيّر

ايام أَهْلونا جميعًا جِيرَةٌ بكُتَانة ففُراقد فثُعَالِ ،

ثُعَالَةُ وهو منقول عن اسم الثعلب وهو فى اسم الثعلب علمٌ غير مصروف وكذلك فى اسم المكان قال امرؤ القيس

خَرَجْنا نُرِيغ الوَحْشَ بين ثُعالة وبين رُحَيّات الى فجّ أَخْرُبِ ،

الثَّعْلَبِيَّةُ منسوب بفتح اوله من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشُّقُوق وقيل الخُزَيْمية وهى ثُلثا الطريق واسفل منها ماء يقال له الضُّوَيْجِعة على ميل منها مشرف ثم تمضى فتَنقَعُ فى بركة يقال لها بركة حَمْد السبيل ثم تقع فى رمل متّصل بالخزيمية ، وانما سمّيت بثَعْلَبَة بن عمرو مُزَيْقِياء بن عامر ماء السماء لمّا تفرّقت ازدُ مارب لحق ثعلبة بهذا الموضع فاقام به فسمّى به فلمّا كثر ولده وقوى امره رجع الى نواحى يَثْرب فأَجْلَى اليهود عنها فولدُهُ هم الانصار كما نذكره فى مارب ان شاء الله تعالى ، وقال الزَّجّاجى سمّيت الثعلبية بثَعْلَبة بن دُودان بن اسد بن خُزَيْمة بن مدركة بن الياس بن مُضَر وهو اول من حفرها ونزلها وقال ابن الكلبى سميت برجل من بنى دُودان بن اسد يقال له ثعلبة ادركه النوم بها فسمع خرير الماء بها فى نومه فانتَبَهَ وقال اقسم بالله انه لموضعُ

ماء واستنبطه وابتناه ٭ وعن اسحاق الموصلى قال انشدنى الزبير بن مُصْعَب بن عبد الله قال انشدنى سلمة المكفوف الاسدى لسلمة بن الحارث بن يوسف بن الحكم بن ابى العاصى بن أُمَيّة وكان يبتدى عندهم بالثعلبية وكان ينعشّق مولاة بالثعلبية لها زوج يقال له منصور فقال فيها

سأثْوى نحو الثعلبية ما ثَوَتْ حليلةُ منصور بها لا اريمُها
وارحل عنها ان رحلت وعندنا اياد لها معروفة لا نُديمُها
وقد عرفَتْ بالغيب ان لا أَوَدُّها اذا هى لم يكرم علينا كريمُها
اذا ما سماء بالدِّنَاح تخايلت فانّى على ماء الزُّبير اشيمُها
يقرّ بعَيْنى ان اراها بنَعْمة وان كان لا يُجْدى علىّ نعيمُها

وينسب الى الثعلبية عبد الأَعْلَى بن عامر الثَّعْلَبى عداده فى الكوفيّين روى عن محمد ابن الحَنَفية ومحمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب وسعيد بن جُبَيْر روى عنه اسرائيل وابو عَوانة وشريك ويقال حديثه عن ابن الحنفية صحيفة وفيه ضعف ذكره العقيلى فى كتاب الضعفاء كذلك وقال عبد الاعلى بن عامر الثعلبى من اهل الثعلبية ٭

ثُعَلٌ بوزن جُرَذ قال الزمخشرى موضع بنَجْد معروف وقال ابن دُرَيْد هو ثُعُل بضمتين قال واما ثُعَل بوزن زُفَر فانه من اسماء الثعلب قال وكذلك ثُعالَة ٭

ثُعْلٌ بسكون العين ماء لبنى قُوالة قرب سَجًا والاخراب بنَجْد فى ديار كلاب له ذكر فى الشعر قال طَهْمانُ بن عمرو

لن تجِدَ الاخرابَ أَيْمَنَ من سَجًا الى الثُّعْل الاّ الأَمُّ النلس عامرُهْ
وقام الى رَحْلى قبيل كانّهم اماء تَمَاها حَضْرَةَ اللَّحْم جازِرُهْ
لَحَى الله اهلَ الثُّعْل بعد ابن حاتم ولا أُسْقيت اعطانُه ومصادرُهْ

وقال ابو زياد ومن مياه ابى بكر بن كلاب الثُّعْل الذى يقول فيه مرزوق بن الأَعْوَر بن بَرّاء

إن كان منظورٌ الى الثُّعْل يدّعى   وأُبهات منظور ابوك من الثُّعْلِ

وقال نصر ثُعْل واد حجازىٌّ قرب مكّة فى ديار بنى سُلَيْم، قلتُ ان صحّ هذا فهو غير الاول والثُّعْل فى اللغة السنّ الزايدة عن الاسنان وخِلْف زايد صغير فى اخلاف الناقة وفى ضرع الناقة قال ابن همّام السلولى

وذَمّوا لنا الدنيا وهم يَرْضعونها   افاويقَ حتى ما يَدُرُّ لها ثُعْلُ

وانما ذكر الثعل للمبالغة فى الارتضاع والثعلُ لا يَدُرُّ،

ثُعَيْلِبَاتُ تصغير جمع ثَعْلَبة موضع فى قوله   فراكِسُ فثُعَيْلبات

وقال اخر

اجدُك لن ترى بثُعَيْلبات   ولا بَيْدانَ ناجيةً ذَمولا
ولا متلاقيا والشمس طِفْلٌ   ببعض شَوَاجِن الوادى حمولا ۞

باب الثاء والغين وما يليهما

الثَّغْرُ بالفتح ثم السكون وراء كلّ موضع قريب من ارض العَدُوّ سمّى ثَغْرًا كانه ماخوذ من الثُّغْرة وهى الفُرْجة فى الحايط وهو فى مواضع كثيرة منها ثَغْر الشام وجمعه ثُغُور وهذا الاسم يشتمل بلادًا كثيرة وهى البلاد المعروفة اليوم ببلاد ابن لاون ولا قصبة لها لان اكثر بلادها متساوية وكلّ بلد منها كان اهله يرون انه احقّ باسم القصبة فمن مُدُنها بيّاس ومنها الى الاسكندرية مرحلة ومن بيّاس الى المَصّيصة مرحلتان ومن المصيصة الى عين زربة مرحلة ومن المصيصة الى أَذَنَة مرحلة ومن اذنة الى طرسوس يوم ومن طرسوس الى الجوزات يومان ومن طرسوس الى أُوْلَاس على بحر الروم يومان ومن بيّاس الى الكنيسة السَّوْداء وهى مدينة اقلّ من يوم ومن بيّاس الى الهارونية مثله ومن الهارونية الى مَرْعَش وهى من ثغور الجزيرة اقلّ من يوم ومن مشهور مُدُن هذا الثغر انطاكية وبغراس وغير ذلك الّا ان هذا الذى ذكرنا اشهر مدنها، وقال احمد بن يحيى بن جابر كانت الثغور الشامية ايام عمر وعثمان وبعد

ذلك انطاكية وغيرها المدعوة بالعَواصم وكان المسلمون يغزون ما وراءها كغزوهم اليوم وراء طرسوس وكانت فيما بين الاسكندرية وطرسوس حصون ومسالح للروم كالحصون والمسالح التى تمرّ بها المسلمون اليوم وكان هرقل نقل اهل تلك الحصون معه وشعّثها فكان المسلمون اذا غزوها لم يجدوا فيها احدا وربما كَمَنَ عندها قوم من الروم فأَصابوا غِرّة المسلمين المنقطعين عن عساكرهم فكان وُلاة الشواتى والصوايف اذا دخلوا بلاد الروم خلّفوا بها جندا كثيفا الى خروجهم ، وقد اختلفوا فى اول من قطع الدَّرْبَ وهو درب بَغْراس فقيل قطعه مَيْسَرة بن مسروق العبسى وجّهه ابو عبيدة فلقى جمعا للروم ومعهم مستعربة من غسّان وتَنوخ يريدون اللحاق بهِرَقْل فأَوْقَع بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم لحق به مالك الأَشْتَر النَّخَعى مددا من قبل ابى عبيدة وهو بانطاكية ، وقال بعضهم اول من قطع الدرب عُمَيْر بن سعد الانصارى حين توجّه فى امر جَبَلة بن الأَيْهَم ، وقال ابو الخَطّاب الازدى بلغنى ان ابا عبيدة بنفسه غزا الصايفة فمرّ بالمَصّيصة وطرسوس وقد جلا اهلها واهل الحصون التى تليها فأَدْرب فبلغ فى غزاته زَنْدَة وقال غيره انما وجّه ميسرة بن مسروق فبلغ زندة وقال ابو صالح لما غزا معاوية عَمّورية سنة ٢٥ وجد الحصون فيما بين انطاكية وطرسوس خالية فوقّف عندها جماعة من اهل الشام والجزيرة وقنّسرين حتى انصرف من غزواته ثم أُغزى بعد ذلك بسنة او سنتين يزيد بن الحرّ العبسى الصايفة وامره معاوية ان يفعل مثل فعله ، قال وغزا معاوية سنة ٣١ من ناحية المصيصة فبلغ دَرَوْلية فلما رجع جعل لا يمرّ بحصن فيما بينه وبين انطاكية الا هدمه ، قال المولّف رحمه الله ثم لم يزل هذا الثغر وهو طرسوس وأَذنة والمصيصة وما ينضاف اليها بأَيْدى المسلمين والخلفاء مهتمّين بأمرها لا يلونها الا شجعان القُوّاد والراغبين منهم فى الجهاد والحروب بين اهلها والروم مستمرّة والامور على مثل هذه الحال مستقرّة حتى ولى العواصم والثغور

الامير سيف الدولة على بن ابى الهَيْجَا ابن حمدان فصعد للغزو وأَمْعَنَ فى بلادهم واتّفق ان قابله من الروم ملوك اجلاد ورجال اولوا بَأْس وجلاد وبصيرة بالحرب والدين شداد وكانت الحرب بينهم سجالا الى ان كان من وقعة مغارة الكُحْل فى سنة ٣٤٩ ومن ظفر الروم بعسكر سيف الدولة ورجوعه الى حلب فى خمسة فرسان على ما قيل، ثم تَلَا ذلك هُجُومُ الروم على حلب فى سنة ٥١ وقتل كلّ من قدروا عليه من اهلها ما كان عجز سيف الدولة وضعف فترك الشام شاغرًا ورجع الى ميّافارقين والثغر من الحماة فارغا فجاءهم نقفور الدمستق فحاصر المصيصة ففتحها ثم طرسوس ثم ساير الثغر وذلك فى سنة ٣٥٤ كما ذكرناه فى طرسوس فهو فى ايديهم الى هذه الغاية وتولّاها لاون الارمنى ملك الارمن يومئذ فهى فى عقبه الى الآن، وقد نسبوا الى هذا الثغر جماعة كثيرة من الرُّواة والزُّهّاد والعُبّاد منهم ابو أُمَيّة محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسى الثَّغْرى كذا نسبه غير واحد من المحدثين وهو بغدادىُّ المولد سكن طرسوس وسمع يوسف بن عمر اليمامى وعمر بن حبيب القاضى ويعقوب بن اسحاق الحضرمى وابا عاصم النبيل ومكّى بن ابراهيم والفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة واسحاق بن منصور السَّلُولى وأَسْوَد بن عامر شاذان وغيرهم روى عنه ابو حاتم الرازى ومحمد بن خَلَف ووكيع ويحيى بن صاعد والحسين بن ابراهيم المحاملى وغيرهم وسُئل عنه ابو داوود سليمان بن الأَشْعَث فقال ثقة، واما ثَغْرُ أَسْفِيجَاب فلم يزل ثغرا من جهته وقد ذكر اسفيجاب فى موضعه نسب اليه هكذا طالب بن القاسم الفقيه الثغرى الاسفيجابى كان من فقهاء ما وراء النهر، وثَغْرُ فُرَاوَةَ قرب بلاد الدَّيْلم ينسب اليه محمد بن احمد بن الحسين الغِطْرِيفى الجُرْجانى الثغرى وكان الاسماعيلى يُدَلِّس به فى الرواية عنه هكذا فيقول ثنا محمد بن احمد الثغرى، واما ثَغْرُ الأَنْدَلُس فينسب اليه ابو محمد عبد الله بن محمد بن

القاسم بن حَزْم بن خَلَف الثغرى من اهل قلعة أيُّوب سمع بتُطيلة من ابن شِبْل واحمد بن يوسف بن عباس وبمدينة الفَرَج من وهب بن مَسَرَّة ورحل الى المشرق سنة ٣٥٠ فسمع ببغداد من ابى على الصَّوّاف وابى بكر بن حمدان سمع منه مسند احمد بن حنبل والتاريخ دخل البصرة والكوفة وسمع بها وسمع بالشام ومصر وغيرهما من جماعة يكثر تعدادهم وانصرف الى الاندلس ولزم العبادة والجهاد واستقضاه الحكم المنتصر بموضعه ثم استعفاه منه فاعفاه وقدم قرطبة فى سنة ٣٧٥ وقرا عليه الناس قال ابن الفَرَضى وقرات عليه علما كثيرا فعاد الى الثغر فاقام به الى ان مات وكان يُعَدُّ من الفرسان وتوفى سنة ٣٨٣ بالثغر من مشرق الاندلس،

ثُغْرَةُ بالضم ثم التسكين ناحية من اعراض المدينة،

الثُّغُورُ بالفتح ثم الضم حصن باليمن لِحِمْيَر،

الثُّغَيْدُ تصغير ثغد وهو مهمل فى كلامهم فيكون مرتجلا ماء لبنى عُقَيْل بنَجْد ٭

باب الثاء والقاف وما يليهما

ثَقْبَانُ بالفتح ثم السكون والباء موحدة والف ونون قرية من اعمال اليمن ثم من اعمال الجَنَد،

الثَّقْبُ من قرى اليمامة لم تدخل فى امان خالد بن الوليد رضه لما قتل مُسَيْلمة الكَذّاب وهو لبنى عدى بن حنيفة،

ثَقَبَةُ بالتحريك جبل بين حِراء وثَبير بمكة وتحته مزارع،

ثَقْفٌ بالفتح ثم السكون رجل ثَقْفٌ اى حاذق وهو موضع فى قول الحُصَيْن بن الحُمام المُرّى

فانّ دياركم بجنوب بُسّ   الى ثَقْفٍ الى ذات العُظُوم،

ثِقْلٌ بالكسر واحد الاثقال موضع فى قول زُهَيْر

عَفَا القلبُ عن سَلْمَى وقد كاد لا يَسْلو   واقفرَ من سلمى التعانيف فالثقْـلُ
ويروى الثُّجْلُ وقد مرّ
ثُقَيْبٌ تصغير ثَقْب طريق من اعلى الثَّعْلَبية الى الشام ✿

باب الثاء والكاف وما يليهما

٥ ثُكَامَةُ بالضم بلد بأرض عُقَيْل قال مُزاحم يصف ناقته

تقلّب منها مَنْكِبَيْنِ كانما   خوافيهما تجربة لم تفلّـل
الى ناعمِ البَرْدِيِّ وسط عيونه   علاجيم جون بين صُدّ ومُحْفَـل
من النَّخْل او من مدرك او ثُكامة   بِطَاحٍ سقاها كُلّ أَوْطَف مُسْبِـلِ

ثَكَمُ الطريق وسطُهُ والثَّكَمُ مصدر ثَكَمَ بالمكان اذا قام به ولزمه
١٠ ثُكْدٌ بالضم مرتجل ماءٌ لبنى نُمَيْر وقد ضمّ الأَخْطَلُ كافَهُ فقال

حلّت صُبَيْرَةُ امواه العُدَاد وقد   كانت تَحُلُّ وأَدْنَى دارها ثُكُـدُ

وقيل فى تفسيره ثُكد ماءٌ لكلب وقال نصر ثكد ماءٌ بين الكوفة والشام
وقال الراعى
كانها مُقْطٌ ظَلَّتْ على قِيَمٍ   من ثُكْدَ واغتمست فى ماءها الكَدِرِ
١٥ ثَكَنٌ بالتحريك جبل بالبادية قال عبد المسيح بن عمرو بن حيّان بن بُقَيْلَة
الغَسّانى لسَطيح وكان خاطبه فلم يجبْ لانه كان قد مات

اصَمّ ام يسمع غطريفُ اليَمَنْ
كانما حَثْحَثَ من حِضْنَىْ ثَكَنْ   ازرقُ مُهْمِى الناب صرار الأُذُنْ ✿

باب الثاء واللام وما يليهما

٢٠ ثُلَا بالضم مقصور من حصون اليمن مرتجلا
الثَّلَاثَاء ممدود بلفظ اسم اليوم ماءٌ لبنى اسد قال مُطَيْر بن أَشْيَم الاسدى

فان انتُمُ عُورِضتموا فتقاحموا   بأَسْيافكم ان كنتُمُ غيرَ عُزّلِ
فلا تَعْجِزوا ان تُشْتَموا او تيمّموا   بجُرثُمَ او تاتوا الثلاثاء من عَلِ

عليها ابنُ كُوز نازلٌ ببيُوته ومن يأته من خائف يتنوّل

وسوق الثلاثاء ببغداد محلّة كبيرة ذات اسواق واسعة من نهر المعلّى وهي من اعمر اسواق بغداد لان بها سوق البزّازين ٭

ثَلاثَان بلفظ التثنية ماء لبني اسد في جانب حَبَشَة وقيل جبل وقيل واد٭

ثُلاثُ بالضم بلفظ المعدول عن ثلاثة موضع اراه من ديار مُراد قال فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادى

ساروا الينا كانهم كُفَّةٌ الليل ظُهَارًا والليل محتدمُ

لم ينظروا عَوْرَةَ العشيرة و النسوانُ فَوْضَى كانهم الغنمُ

سيروا الينا فالسهل موعدكم مِنا ثلاث كانها الخدمُ

او سِرَرِ الجوف او بأذْرعة القَصْوَى عليها الأَفْلُون والنعمُ ٭

الثَلَبُوتُ بفتحتين وضم الباء الموحدة وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان قيل هو واد بين طيّء وذُبيان وقيل لبنى نصر بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن اسد بن خُزَيْمَة وهو واد فيه مياه كثيرة قال السيّد عُلَيّ بن عيسى بن وَهّاس الثَلَبوت واد يدفق الى وادى الرُمّة من تحت ماء الحاجر اذا صَبّحت بِرقاقك أصْعَدْتَهم قال الحُطَيْئَة

الم تر انّ ذُبْيَانًا وعَبْسًا نُبَاغِي الحرب قد نَزَلا براحا

فقال الاحربان ونحن حيٌّ بنو عمّ تجمّعنا صلاحا

مَنَعْنا مَدْفَع الثلبوت حتى نَزَلنا راكزين به الرماحا

نقاتل عن قُرَى غَطَفَانَ لمّا خَشينا ان تُذَلَّ وان تُباحا

وقال مُرّة بن عَيّاش ابن عمّ معاوية بن خليل النَصْرى ينوح على بنى جَذِيمة بن نصر

ولقد أَرَى الثَلَبُوتَ يَأْلَفُ بينه حتى كانهم أُولوا سُلْطان

ولهم بلادٌ طال ما عُرِفَتْ لهم صَحْنُ المَلا ومدافعُ السَّبْعان

ومن الحوادث لا ابا لأبيكم ان الأَجْهَر قسمهُ شَطْران ،

الثَّلْمَآء بالفتح والمدّ تانيث الأَثْلَم وهو الفُلُول فى السيف والحايط وغيره قال الحفصى الثَّلْماء من نواحى اليمامة وقيل الثلماء ماء حفره يحيى بن ابى حفصة باليمامة وقال يحيى

حَيُّوا المنازل قد تقادم عَهْدُها بين المُراخ الى نَقا ثَلْماءها

وقال ابو زياد من مياه ابى بكر بن كلاب الثلماء وقال الاصمعى الثلماء لبنى قُرّة من بنى اسد وهى فى عرض القُنّة فى عِطْف الحِبْس اى بِلِزْقه ولو انقلب لوَقَع عليهم وهى منه على فرسخين والحبس جبل لهم وقال فى موضع اخر من كتابه غُرور جبل ماءه الثَّلْماء وهى ماءة عليها نخل كثير واشجار وقال نصر الثلماء ماءة لربيعة بن قُرَيْط بظهر نَمَلَى ،

الثَّلْمُ بالتحريك موضع بالصَّمّان قاله الأَزْهرى وانشد تَرَبَّعَتْ جَوَّ جُوَىً فالثَّلَم ورُوِى الثَّلِم بكسر اللام فى قول عدى بن الرقاع العاملى

فنَكَبُّوا الصُّوَّة اليُسْرَى ثال بهم على الفِراض فِراض الحامل الثَّلِمِ

وثَلَمُ الوادى ما تَثَلَّمَ من جُرُفه ،

ثُلَيْث بضم اوله وفتح ثانيه والتشديد وياء ساكنة وثاء اخرى مثلثة على طريق طيّء الى الشام ٥

باب الثاء والميم وما يليهما

ثَمَا بالفتح والتخفيف والقصر موضع بالحجاز ،

ثَمَادُ بالفتح حصن باليمن فى جبل تُخاف ،

ثِمَادُ بكسر اوله موضع فى ديار بنى تميم قرب الدَّرُوت اقطعه النبى صلعم حُصَيْن بن مشمّت ، وثِمادُ الطَّيْر موضع باليمن والثِّماد جمع ثَمْد وهو الماء القليل الذى لا مادَّةَ له وانشد ابو محمد الأَسْوَد لابى زيد العَبْشَمى وكان ابنه زيد قد هاجر الى اليمن فقال

ارى أمّ زيد كلّما جنّ ليلها   تحنّ الى زيد ولستُ بأصبرا
اذا القوم ساروا ستّ عشرة ليلة   وراء ثِمَاد الطّير من ارض حِمْيَرا
هنالك تَنْسَيْنَ الصّبابة والصّبا   ولا تجد التّالى المُغيَّرَ مغيرا
وما ضَمّ زيدٌ من خليط يريده   اضلّ اليه من ابيه واقفرا
وقد كان فى زيد خلايقُ زينة   كما زيّنَ الصِّبْغُ الرِّداء المُحَبَّرا
وما غيّرتنى بعد زيد خليقتى   ولكنّ زيدًا بعدنا قد تَغَيَّرَا
وقد كان زيد والقُعُودُ بأرضه   كراعى أُناس ارسلوه فبَيْقَرا
فما زال يسقى بين ناب ودارة   بنَجْرانَ حتى خِفْتُ ان يَتَنَصَّرَا ،

الثُّمَامَةُ بضم اوله صُخَيْرات الثمامة احدى مراحل النبى صلعم الى بَدْر وهى بين السَّيالة وفَرْش كذا ضبطه ابو الحسن ابن الفُرات وقيّده واكثرهم يقول صُخَيْرات الثُّمام وقد ذكر فى صخيرات الثمام ورواه المغاربة صخيرات اليمام بالياء اخر الحروف ،

ثَمَانِى بلفظ الثَّمَانى من العدد المؤنّث قيل هى اجبال وغارات بالصَّمّان وقال نصر الثمانى هضبات ثمان فى ارض بنى تميم وقيل هى من بلاد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وانشدوا لذى الرُّمّة ولم يبق مما فى الثَّمَانى بقيّة
، وقال سَوّار بن المُضَرَّب المازنى فى ابيات ذكرت فى شُنْظُب

أَمِنْ اهل النَّقا طَرَقَتْ سُلَيْمَى   طريدًا بين شُنْظُبَ فالثَّمَانى ،

ثَمَانِينَ بلفظ العقد بعد السبعين من العدد بليدة عند جبل الجُودىّ قرب جزيرة ابن عمر التَّغْلبى فوق الموصل كان اول من نزله نوح عم لما خرج من السفينة ومعه ثمانون انسانًا فبَنَوْا لهم مساكن بهذا الموضع واقاموا به فسمّى الموضع بهم ثم اصابهم وباء فمات الثمانون غير نوح عم وولده فهو ابو البشر كلهم ، ومنها كان عمر بن ثابت الضرير الثمانينى صاحب التصانيف يكنى ابا القاسم اخذ عن ابن جنّى ومات فى سنة ٤٤٢ ، وعمر بن الخضر بن محمد ابو

حفص يعرف بالثمانينى سمع بدمشق القاسم بن الفرج بن ابراهيم النصيبينى وبمصر ابا محمد الحسن بن رشيق روى عنه ابو عبد الله الاهوازى وابو الحسن على بن محمد بن شجاع المالكى ٠

ثَمَانِيَةُ موضع عن الجَوْهَرى ٠

٥ ثَمَدُ الرُّومِ الثَّمَدُ كما ذكرنا الماء القليل وهو موضع بين الشام والمدينة كان فى بعض الدهر قد ورد طايفة من بنى اسراييل الى الحجاز ليلحقوا بمن فيها منهم فاتّبعهم ملك الروم طايفةً من جيشه فلما وصلوا الى ذاك الثمد ماتوا عن اخرهم فسمّى ثمد الروم الى الآن ٠ والثَّمَدُ ايضا موضع فى بطن مُلَيْحَة يقال له رَوْضَةُ الثَّمَد ٠ والثمد ايضا ماء لبنى حُوَيْرث بطن من التَّيْم وانشد الفرّاء

١٠ يا عمرو احسنْ براك الله بالرَّشَد واقرأْ سلاما على الانقاء والثَّمَد
وابكنّ عيشًا تَوَلَّى بعد جدّته طابت اصايلُهُ فى ذلك البَلَد

وابرقُ الثَّمَدَيْن بالتثنية ذكر ٠

الثَّمْرَاء بالمدّ ويروى الثَّبْراء بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره ٠

ثَمْرٌ بالفتح ثم السكون واد بالبادية ٠

١٥ ثَمَرٌ بالتحريك من قرى ذَمَار باليمن ٠

ثَمْغٌ بالفتح ثم السكون والغين معجمة موضع مال لعمر بن الخطّاب رضه حَبَسَهُ اى وَقَفَه جاء ذكره فى الحديث الصحيح وقيّده بعض المغاربة بالتحريك والثَّمْغُ بالتسكين مصدر ثَمَغْتُ راسه اى شَدَخْتُه وثمغت الثوب اى اشبَعْتُ صبغه ٠

٢٠ الثَّمِينَةُ بالفتح ثم الكسر كقولهم سِلْعَةٌ ثَمِينَةٌ اى مرتفعة الثمن بَلَدٌ وانشدوا

بأَصْدق باسا من خليل ثمينة وأَوْفَى اذا ما اخلط القائمَ اليَدُ ٭

باب الثاء والنون وما يليهما

ثَنِيَّةُ أُمِّ قِرْدَان الثنية فى الاصل كُلُّ عقبة فى الجبل مسلوكة وقِرْدَانٌ بكسر

القاف جمع قُراد وهي بمكة عند بير الأَسْوَد بن سُفْيان بن عبد الاسد المخزومي ؏

الثَّنيّةُ البَيْضاءُ عقبة قرب مكة تُهْبِطك الى فَخّ وانت مقبل من المدينة تريد مكة اسفل مكة من قبل ذى طُوًى ؏

ثَنيّةُ الرِّكاب بكسر الراء والركاب الابل الّتى يسار عليها الواحدة راحلة لا واحد لها من لفظها والجمع الرُّكُب وهى ثنية على فراسخ من نَهَاوَنْد ارض الجبل قال سيف ازدحمت ركاب المسلمين ايام نهاوند على ثنية من ثناياه فسمّيت بذلك ثنية الركاب وذكر غير واحد من الاطبّاء ان اصل قصب الذريرة من غيضة فى ارض نهاوند وانه اذا قُطع منها ومَرّوا على عقبة الركاب كانت ذريرة خالصة وان مَرّوا به على غيرها لم ينتفع به ويصير لا فرق بينه وبين ساير القصب وهذه ان صحّت خاصّية عجيبة غريبة وقد ذكرت هذا بأبْسط منه فى نهاوند ؏

ثَنيّةُ العُقَاب بالضم وهى ثنية مشرفة على غُوطة دمشق يطأها القاصد من دمشق الى حمص قال احمد بن يحيى بن جابر وغيره من اهل السير سار خالد بن الوليد من العراق حتى اتى مَرْجَ راهط فأَغار على غَسّانَ فى يوم فِصْحهم ثم سار الى الثنية الّتى تعرف بثنية العُقاب المطلّة على غوطة دمشق فوقف عليها ساعة ناشرًا رايته وهى راية كانت لرسول الله صلعم كانت تسمّى العُقاب عَلَمًا لها ويقال انما سمّيت ثنية العقاب بعُقاب من الطير كان ساقطًا عليها بعُشّه وفراخه والله اعلم ؏ وثَنيّة العقاب ايضا بالثغور الشامية قرب المَصّيصة ؏

ثَنيّةُ مِدْرَانَ بكسر الميم موضع فى طريق تَبُوك من المدينة بنى النبى صلعم فيه مسجدا فى مسيره الى تبوك ؏

ثَنيّةُ المَذَابِح كانه جمع مَذْبوح جبل تُهْلَانَ وفيها قصبة لحيان الكلابى

وصاحب له ؟

ثَنِيَّةُ المُرَارِ بضم الميم وتخفيف الراء وهو حشيشة مُرّة اذا اكلتها الابل قلصت مَشافرها ذكر مسلم بن الحجّاج هذه الثنية فى صحيحه فى حديث ابى مُعاذ بضم الميم وشكّ فى ضمّها وكسرها فى حديث ابن حبيب الحارثى ؟

ثَنِيَّةُ المَرَة بفتح الميم وتخفيف الراء كانه تخفيف المَرْأة من النساء نحو تخفيفهم المَسْألة مَسَلة نقلوا حركة الهمزة الى الحرف قبله ليدلّ على المحذوف ؟ فى حديث الهجرة ان دليلهما يعنى النبىّ صلعم وابا بكر رضه سلك بهما أَمَجَ ثم الخَرّارَ ثم ثنية المَرَة ثم لَقْفًا وفى حديث سَرِيَّة عُبَيْدة بن الحارث بن عبد المطّلب بن عبد مناف انه سار فى ثمانين راكبا من المهاجرين حتى بلغ ماء بالحجاز بأسْفل ثنية المَرَة ؟

ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ بفتح الواو وهو اسم من التوديع عند الرحيل وهى ثنية مشرفة على المدينة يطأها من يريد مكة واختُلف فى تسميتها بذلك فقيل لانها موضع وداع المسافرين من المدينة الى مكة وقيل لان النبى صلعم وَدَّعَ بها بعض مَن خَلَّفه بالمدينة فى اخر خرجاته وقيل فى بعض سراياه المبعوثة عنه وقيل الوَدَاع اسم واد بالمدينة والصحيح انه اسم قديم جاهلىّ سُمّى لتَوْديع المسافرين ؟

الثِّنْىُ بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مخففة والثِّنْىُ من كل نهر او جبل مُنْعَطَفه ويقال الثنى اسم لكلّ نهر ويوم الثِّنْى لخالد بن الوليد على الفرس قرب البصرة مشهور وفيه قال القعقاع بن عمرو

سقى الله قَتْلَى بالفرات مقيمة   وأُخْرَى بأَثْباج النِّجَاف الكَوَانِفِ
فنحنُ وَطِئْنا بالكواظم هُرْمُزًا   وبالثِّنْىِ قَرْنَىْ قارنٍ بالجَوَارِفِ ؟

الثَّنِىُّ بالفتح ثم الكسر وياء مشددة بلفظ الثنىّ من الدوابّ وهو الذى بلغ ثَنِيَّة وهو علمٌ لموضع بالجزيرة قرب الشَّرْقىّ شرقى الرُّصافة تجمّعت فيه بنو تغلب

وبنو بُجَيْر لحرب خالد بن الوليد رضه فأَوْقَعَ بهم بالثنىّ وقتلهم كلّ قتلة في سنة ١٢ في ايام ابى بكر الصديق فقال ابو مُقَرِّن

طَرَقْنا بالثَّنِيّ بنى بُجَيْرٍ   بَيَاتًا قبل تَصْدِية الدُّيوك
فلم نترُكْ بها ارمًا وجمعًا   مع النَّضْر المُوَزَّر بالسهوك

وقال ايضا

لعَمْرُ ابى بُجَيْر حيث صاروا   ومن آدام يوم الثَّنِيّ
لقد لاقَتْ سَرَاتُهم فَضَاحًا   وقَبْنا بالنساء على المطىّ
الا ما للرجال فانّ جهلا   بكم ان تفعلوا فعل الصبىّ

والثنىّ ايضا ماء بقرب من أَدَم قرب ذى قار به قَلْبٌ وآبارٌ ٥

باب الثاء والواو وما يليهما

ثُوَابَةُ بالفتح دَرْبُ ثُوَابَةَ ببغداد ينسب اليه ابو جعفر محمد بن ابراهيم البِرْتى الأُطْرُوش الكاتب الثُّوَابى سمع القاضى يحيى بن اكثم روى عنه ابو بكر الجِعَابى ومات في سنة ٣١٣ من كتاب النسب ٥

ثَوْرًا بالفتح والقصر اسم نهر عظيم بدمشق وقد وصف في بَرَدَى وقد جاء في شعر بعضهم ثَوْرَة بالهاء وهو ضرورة ٥

ثَوْر بلفظ الثور فحل البقر اسم جبل بمكة فيه الغار الذى اختفى فيه النبىّ صلعم وقال ابو طالب عمّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم

أَعُوذُ بربّ الناس من كلّ طاعنٍ   علينا بشرٍّ او مخلّف باطل
ومن كاشحٍ يَسْعَى لنا بمَعِيبَةٍ   ومن مُفْترٍ في الدين ما لم نحاول
وثَوْرٍ ومن أَرْسَى ثبيرًا مكانه   وعَيْرٍ وراقٍ في حِراء ونازل

وقال الجوهرى ثَوْرٌ جبل بمكة وفيه الغار المذكور في القران يقال له أَطْحَل وقال الزمخشرى ثَوْرُ أَطْحَلَ من جبال مكة بالمَفْجَر من خلف مكة على طريق اليمن وقال عبيد الله اضافة ثور الى أُريد به اسم الجبل الى اطحل غلطٌ

فاحشٌ انما هو ثَوْرُ اطحَلَ وهو ثور بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة واطحل فيما زعم ابن الكلبى وغيره جبل بمكة وُلد ثور بن عبد مناة عنده فنسب ثور بن عبد مناة اليه فان اعتقد انّ اطحل يسمّى ثَوْرًا باسم ثور بن عبد مناة لم يجز لانه يكون من اضافة الشىء الى نفسه ولا يسوّغه الا ان يقال ان ثورا المسمّى بثور بن عبد مناة شعبة من شعب اطحل او قُنّة من قُنَنه ولم يبلغنا عن احد من اهل العلم قاطبة اسم رجل وامّا اسم الجبل الذى بمكة وفيه الغار فهو ثور غير مضاف الى شىء ، وفى حديث المدينة انه صلعم حرم ما بين عَيْر الى ثَوْر قال ابو عبيد اهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وانما ثور بمكة قال فيُرَى اهل الحديث انه حرم ما بين عير الى أُحُد وقال غيره آلى بمعنى مَعْ كانه جعل المدينة مضافة الى مكة فى التحريم وقد ترك بعض الرُّواة موضع ثور بياضًا ليبين الوَهْم وضرب اخرون عليه وقال بعض الرُّواة من عَيْر الى كُدَى وفى رواية ابن سَلّام من عَيْر الى أُحُد والاول اشهر واَشَدّ وقد قيل ان بمكة ايضا جبلا اسمه عَيْر ويشهد بذلك بيت ابى طالب المذكور انفًا فانه ذكر جبال مكة وذكر فيها عَيْرًا فيكون المعنى ان حرم المدينة مقدار ما بين عَيْر الى ثور اللذَيْن بمكة او حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ووصف المصدر المحذوف ولا يجوز ان يعتقد انه حرم ما بين عَيْر الجبل الذى بالمدينة وثور الجبل الذى بمكة فان ذلك بالاجماع مُبَاحٌ ، وثَوْرُ الشِّبَاك موضع اخر وثَور ايضا واد ببلاد مُزَيْنة قال مَعْن بن أَوْس

أُعاذل من يحتلّ فَيْفًا وفَيْحَةً وثَوْرًا ومن يَحْمى الاكاحل بعدنا

وبُرْقَة الثَّوْر تقدّم ذكرها فى البُرَق ،

الثُّوَمَة بلفظ واحدة الثُّوم حصن باليمن ،

الثُّوَيْر تصغير ثَوْر أُبَيرق ابيض لبنى ابى بكر بن كلاب قريب من سُوَاج من

جبال حمى ضرية قال مُضَرِّس بن رِبْعِيّ

رأى القوم فى دَيْمومة مُدْلَهِمَّة   شخاصًا تمنّوا ان تكون فحالا

فقالوا سَيَالات يرين ولم يكن   عَهِدْنا بصَحْراء الثُّوَيْر سَيَالا

والثُّوَيْر ايضا ماء بالجزيرة من منازل تَغْلِب ٭

الثَّوِيَّة بالفتح ثم الكسر وياء مشدّدة ويقال الثُّوَيَّة بلفظ التصغير موضع قريب من الكوفة وقيل بالكوفة وقيل خُرَيْبة الى جانب الحيرة على ساعة منها ذكر العلماء انها كانت سجنًا للنُّعْمان بن المنذر كان يحبس بها من اراد قتله فكان يقال لمن حُبِس بها ثَوَى اى اقام فسمّيت الثويّة بذلك وقال ابو حَيّان دُفن المغيرة بن شُعْبة بالكوفة بموضع يقال له الثوية وهناك دُفن ابو موسى الأَشْعَرى فى سنة خمسين وقال عقال يذكر الثوية

سَقَيْنا عقالاً بالثوية شربةً   فمال بلُبّ الكاهلىّ عقالُ

ولما مات زياد بن ابى سفيان دُفن بالثوية فقال حارثة بن بَدْر الغُدانى يرثيه

صَلّى الالهُ على قَبْرٍ وطَهَّرَه   عند الثويّة يَسْفِى فوقه المُورُ

أدّتْ اليه قريشٌ نَعْشَ سيّدها   ففيه ما فى النَّدَى والحَزْم مقبورُ

ابا المُغيرة والدُّنْيا مُغَيِّرَةٌ   وانّ مَن غُرّ بالدنيا لَمَغْرُورُ

قد كان عندك للمعروف معرفةٌ   وكان عندك للنَّكْراء تنكيرُ

لم يَعْرف الناسُ مذ كُفّنْتَ سيّدَهم   ولم يَجُلْ ظلامًا عنهم نورُ

والناسُ بعدك قد خَفّتْ حلومُهم   كانّما نَفَخَتْ فيها الاعاصيرُ

لأَلُومُ على من استخفّه حسنُ هذا الشعر فأطال من كتبه ٭ وقال ابو بكر محمد بن عمر العَنْبَرى

سَل الركبَ عن ليل الثويّة من سَرَى   امامهم تحدوا بهم وبهم حادى

وقد ذكرها المتنبّى فى شعره ٭

باب الثاء والهاء وما يليهما

ثَهْلَانُ بالفتح ان لم يكن ماخوذا من قولهم هو الضَّلَالُ بن ثَهْلَلَ يراد به الباطل فهو علم مرتجل وهو جبل ضخم بالعالية عن ابى عبيدة وقال ابو زياد ومن مياه بنى نُمَيْر العُوَيْنِد ببطن الكُلاب والكُلاب واد يسلكه بين ظَهْرَىْ ثهلان وثهلان جبل فى بلاد بنى نمير طوله فى الارض مسيرة ليلتين وقال نصر ثَهْلَانُ جبل لبنى نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشُّرَيْف به ماء ونخيل وقال محمد بن ادريس بن ابى حفصة دَمْخٌ ثم العَرْجُ ثم يَذْبُلُ ثم ثَهْلَانُ كل هذه جبال بنَجْد وانشد لنفسه

ولقد دَعَانا الخَثْعَمِىُّ فلم يَزَلْ   يَشْوِى لَدَيْه لنا العبيطَ ويَنْسُلِ
من لَحْمِ تامكة السَّنَام كانها   بالسيف حين بدا علمها تَجَدَّلَ
ظَلَّ الطُّهاة بلَحْمِها وكانّهم   مستوثبون قطار نَمْلٍ يَنْقُلُ
وكانّ دَمْخٌ كبيرة وكانّما   ثَهْلَانُ اصغرُ زَيْدَتَيْه ويَذْبُلُ
وكانّ اصغرَ ما يُدَهْدَى منهما   فى الجَوِّ اصغرُ ما لديه الجَنْدَلَ

وقال الفَرَزْدَق

انّ الذى سَمَكَ السماء بَنَى لنا   بَيْتًا دعائمه أَعَزُّ وأَطْوَلُ
بَيْتًا زُرَارَةُ مُحْتَبٍ بفنائه   ومجاشع وابو الفوارس نَهْشَلُ
فادفَعْ بكَفّك ان اردتَ بناءنا   ثهلانَ ذو الهضباتِ هل يَتَحَلْحَلُ

وقال جَحْدَر اللّصّ

ذكرتُ هِنْدًا وما يُغْنِى تذكُّرها   والقوم قد جاوزوا ثَهْلَانَ والنِّيرا
على قَلَايِصَ قد أَفْنَى عرايكها   تكليفُنا ها عريضات الفَلَا زُوَرَا

ويقولون جلس ثَهْلَان يعنون والله اعلم انه من جبال نجد،

ثَهْلَلُ بالفتح ثم السكون وفتح اللام قرية بالريف قال مُزاحم العُقَيْلى

فلَيْتَ ليالينا بطِخْفَةَ فاللّوَى   رَجَعْنَ واياما قصارا بمَأْسَلِ

فان تُؤثِرى بالودّ مولاكِ لا أَقُلْ   اساتِ وان تستبدلى أَتَبدَّلِ
عذارى لم ياكُلْنَ بِطَّيخَ قريـةٍ   ولم ينجفْنَ العرارَ بثهـلـلِ ؛

ثَهْمَدُ بالفتح مرتجل قال نصر ثهمد جبل احمر فارد من اخيلة الحمى حوله ابارق كثيرة فى ديار غنىّ وقال غيره ثَهْمَد موضع فى ديار بنى عامر قال طرفة بن العبد

لخَوْلَةَ اطلال ببُرْقة ثَهْمَد

وقال الأَعشى

هل تَذْكرين العَهْدَ يا بنت مالك   أيّام ترتبع السِّتَارَ فثَهْمَدَا ✿

باب الثاء والياء وما يليهما

ثَيْتَلُ بالفتح ثم السكون وفتح التاء فوقها نقطتان ولام منقول عن الثَّيْتَل وهو اسم جنس للوَعْل وهو ماء قرب النباج كانت به وقعة مشهورة قال الحفصى ثَيْتَل قرية وقال نصر ثيتل بلد لبنى حِمّان وبين النباج وثيتل رَوْحَة للقاصد من البصرة وقال ربيعة بن طريف بن تميم العَنْبَرى يذكر قيس بن عاصم اغار فيه على بكر بن وايل فاستباحهم

ولا يبعدَنْك الله قيس بن عاصم   فانت لنا عزٌّ عزيز ومَـعْـقِـلُ
وانت الذى حَوَّبْتَ بكر بن وايل   وقد عَضَّلَتْ فيها النِّبَاجُ وثَيْتَلُ

وقال قُرّة بن قيس بن عاصم

انا ابنُ الذى شَقَّ المزادَ وقد راى   بثَيْتَلَ احياء اللهازم حُـضَّـرَا
فصَبَّحهم بالجيش قيس بن عاصم   فلم يجدوا الا الاسنّة مصدرا
سقاهم بها الذَّيْفَانَ قيس بن عاصم   وكان اذا ما الامر اورد اصدرا ؛

الثَّيِّلَةُ بالفتح ثم التشديد اسم ماء بقَطَنٍ وهو فى الاصل نبتٌ فى الاراضى الخصبة ويمتدّ على وجه الارض وكلّما امتدّ ضرب عرقًا فى الارض وهو ذو عروق كثيرة ✿

تمّ المجلّد الاوّل من كتاب معجم البلدان
والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد
وعلى آله وصحبه وسلّم

Werkes möglich zu machen, aber, ich darf es wohl sagen, es bedurfte auch eines festen Willens und der nöthigen Ausdauer, um vor den mancherlei Schwierigkeiten, welche theils bei der Herbeischaffung des Materials, theils bei der Bearbeitung zu überwinden waren, nicht zurückzuschrecken. Das allgemeine Interesse, welches sich für das Unternehmen kund gegeben hat, ist das beste Zeugniss für den hohen Werth, welchen man dem Werke beilegt. Möchte es mir gelungen sein, durch diese Ausgabe billigen Anforderungen zu genügen.

Göttingen im März 1866.

F. Wüstenfeld.

Nachschrift.

Der vor einigen Monaten in London von dem Antiquar Quaritch als das grosse Werk des Jâcût ausgebotene Codex hat sich nur als der Auszug der Marâçid erwiesen. Er ist in den Besitz des Lord Lindsay gekommen, welcher, kaum von meinem Plane über die Herausgabe des Jâcût unterrichtet, mit seltener Zuvorkommenheit mir die Benutzung desselben anbieten liess. Die sehr schön geschriebene Handschrift ist soeben in meine Hände gelangt; sie verspricht zu Juynboll's Ausgabe noch eine Nachlese von Verbesserungen zu liefern, welche auch dem grossen Wörterbuche zu Gute kommen werden.

grössten Schwierigkeiten, denn das Werk enthält weit über 5000 kürzere oder längere Citate aus Dichtern, und diese sind in den Handschriften verhältnissmässig am meisten entstellt und am unsichersten herzustellen. Indess gab es hier andere Hülfsmittel, die gedruckten, meist aber ungedruckten grossen Gedichtsammlungen und Diwâne einzelner Dichter, ich habe alle, welche mir zugänglich waren, behufs der Vergleichung der bei Jâcût vorkommenden Stellen selbst durchgelesen, viele andere von Freunden vergleichen lassen, denen ich für ihre aufopfernde Bereitwilligkeit den grössten Dank schulde. Die Mühe ist durch einen unerwartet günstigen Erfolg belohnt: über 3000 jener Citate sind auf diese Weise an anderen Stellen aufgefunden und dadurch der Text bei Jâcût bedeutend verbessert worden. Auch hierüber werde ich mich demnächst ausführlicher auszulassen haben.

Nachdem ich so über vier Jahre mich mit den Vorarbeiten unablässig beschäftigt hatte, bin ich über die Schwierigkeit der Publication dadurch am leichtesten hinweg gekommen, dass der Vorstand der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft aufs bereitwilligste auf meine Vorschläge eingegangen ist und den Druck auf deren Kosten übernommen hat, eine neue Verpflichtung zu aufrichtigster Dankbarkeit für mich.

Es bedurfte des günstigen Zusammentreffens aller erwähnten Umstände, um die Herausgabe eines solchen

Theile derselben kamen mir nach einander zu und durch ihre Vergleichung ist das Werk erst recht zum Abschluss gekommen, zumal da ich auch aus dem Kopenhagener Codex durch Herrn Prof. Mehren sehr schätzbare Beiträge zur Fesstellung des Textes erhalten habe. — Die Oxforder Handschrift hoffe ich demnächst noch selbst vergleichen zu können.

Mit dem aufrichtigsten Danke muss ich hier noch der Königlichen Ministerien zu Hannover und der Königlichen Gesandschaften zu St. Petersburg und Paris gedenken, welche die rasche Beförderung der einzelnen Bände sich haben angelegen sein lassen.

Ueber die Beschaffenheit der verschiedenen Handschriften und ihr Verhältniss zu einander muss ich mir vorbehalten in der Folge weitere Mittheilungen zu machen, wohl aber habe ich für jetzt noch einen Punkt hier kurz zu berühren. Ein Freund, der die meisten Handschriften des Jâcût aus eigener Einsicht kennt, schrieb mir unter anderm: »Ich kann nicht anders als Sie aufmuntern, sich durch keine Schwierigkeiten abschrecken zu lassen. Aus den vorhandenen Handschriften wird sich wohl ein erträglicher Text zusammen stellen lassen, und da wir in Jâcût nicht die Sprache, sondern den Inhalt suchen, so kommt am Ende nicht viel darauf an, ob z. B. die Verse alle richtig sind oder nicht«. — Gerade dieser letzte Umstand bot eine der

Inzwischen war es kein Geheimniss geblieben, dass ich mich mit dem Werke beschäftige, und von vielen Seiten kamen mir die aufmunterndsten Zuschriften zur Herausgabe desselben zu. Auf meine Einwendungen entgegnete ein Freund: »In Petersburg wird Dir hoffentlich kein Hinderniss in den Weg gestellt werden. Etwas anderes ist es mit der Beschaffenheit der Handschriften, und doch, soll das Beste der Feind des Guten bleiben? Haben sich die Philologen nicht an die verwegen schlechteste Handschrift gemacht, wenn keine bessere vorhanden war? Für Jâcût ist kaum ein neuer Erwerb zu hoffen, höchstens fragmentarisch, und so bleibt nichts übrig als den Text zu ediren wie er ist. Allmälig wird man durch den und jenen anderen Fund seine Wunden heilen, die Incorrectheiten mindern, das Gute aber mit um so grösserem Danke benutzen und ausbeuten. Also einstweilen frisch vorwärts, kommt Zeit, kommt Rath!« — Und als ich nun ernstlich an die Ausführung dachte, fand ich zunächst bei Ihnen, lieber Dorn, unter ermuthigenden Worten das freundlichste Entgegenkommen; nach und nach wurden mir aus Petersburg alle Handschriften des Jâcût zugesandt, wofür Ihnen die gelehrte Welt mit mir zum wärmsten Danke verpflichtet ist.

Die Hindernisse, welche sich anfangs der Benutzung der Pariser Handschrift entgegen stellten, wurden durch Reinaud's Vermittlung glücklich beseitigt; die sechs

setzt, kam auch diesmal meinen Wünschen aufs bereitwilligste entgegen. Im Januar 1861 erhielt ich aus Berlin den ersten Theil des Jâcût und begann sogleich meine Abschrift. An demselben Tage kam mir das *Journal Asiatique* von 1860 *Aout-Sept.* in die Hände mit dem Aufsatze Reinaud's *sur les dictionnaires géographiques Arabes*, worin er S. 102 sagt: »*Mais le dictionnaire de Bekry, qui sans doute ne tardera pas à être publié, ne l'est pas encore* *); *quant au grand dictionnaire de Yacout, non-seulement il n'est pas publié, mais il ne le sera pas de longtemps*«. Das klang mir wie eine herausfordernde Frage, ob meine Kräfte für ein solches Unternehmen noch ausreichen würden. Ich verwandte nun alle meine Zeit auf die Abschrift, ihre Vollendung kostete aber ein volles Jahr, und ich musste dabei die Bemerkung machen, dass der Sprengersche Codex zu derselben Klage Veranlassung gab, wie sie Fraehn über die ihm bekannten Handschriften erhoben hatte.

---

*) Ich glaube diese Worte auf mich beziehen zu müssen, da ich, wie den Fachgenossen bekannt ist, von dem Leydener Codex des Bekri Abschrift genommen habe und Juynboll die Herausgabe desselben durch mich erwartete und gewiss auch gegen andere diese Erwartung ausgesprochen hat. Hierzu genügte indess der Leydener Codex allein nicht; nachdem ich aber das Buch sechzehn Jahre unter Händen gehabt und verbessert und im vergangenen Jahre durch die Vermittlung meines Schülers Sidgwick, *fellow of Trinity College* in Cambridge den ausgezeichneten Burckhardschen Codex von dort bekommen und verglichen habe, würden der Herausgabe nicht mehr so grosse Schwierigkeiten entgegen stehen.

Theile herbei geschafft: Herr Staatsrath v. Chanikof liess den ersten Theil des Werkes, welchen er auf seiner Asiatischen Reise in Meschhed sah, für die Petersburger Akademie copiren und hatte auch die Abschrift des Mosuler Codex angeordnet, von welchem indess leider! nur der vierte (letzte) Theil in Petersburg abgeliefert wurde; nach Berlin kam mit der Sammlung des Herrn Consul Wetzstein ein Band, die Buchstaben ف und ق enthaltend, der beste von allen.

Nachdem ich die Herausgabe der Chroniken von Mekka und des Lebens Muhammeds von Ibn Hischâm beendigt hatte, war es meine Absicht, mich nicht wieder an solche umfassende Unternehmungen zu wagen, sondern meine historischen und geographischen Studien in Auszügen und Bearbeitungen von Handschriften, wie sie in der »Geschichte der Stadt Medina« vorliegen, fortzusetzen. Es schien mir aber hierzu nicht nur wünschenswerth, sondern unerlässlich, von dem grössten und besten geographischen Werke der Araber, dem Wörterbuche Jâcût's, mir eine genauere Kenntniss zu verschaffen und wenn auch nur zum eigenen Gebrauche eine Abschrift zu nehmen. Herr Oberbibliothekar, Geheime Regierungsrath Pertz, welcher mit seltener Liberalität die seiner Obhut anvertrauten Schätze zum Gemeingut werden lässt und in den Monumenten der Deutschen Geschichte sich selbst das schönste Monument

In früheren Zeiten wäre die Herstellung einer irgend genügenden Ausgabe dieses Wörterbuches geradezu eine Unmöglichkeit gewesen; Fraehn, der sich mit Jâcût als seinem Lieblingsschriftsteller am eingehendsten beschäftigt hatte, kannte auch die Schwierigkeiten. welche bei der Bearbeitung desselben zu überwinden waren, am besten. Wenn nicht der grosse Umfang einen einzelnen Herausgeber abschreckte, so war doch das vorhandene Material zu mangelhaft und zu zerstreut, es gab in Europa nur *drei* Handschriften, die Kopenhagener, welche kaum die Hälfte des ganzen Werkes enthält, die Oxforder, von welcher der erste Theil fehlt, und in St. Petersburg die Rousseausche, welche ebenfalls defect mit den beiden andern die Eigenschaft theilt, dass der Text in hohem Grade verdorben ist. Erst vor wenigen Jahren kamen fast gleichzeitig noch zwei andere Handschriften hinzu, die eine in die Kaiserliche Bibliothek zu Paris, aus einem Codex in Constantinopel abgeschrieben, die andere in die Königliche Bibliothek zu Berlin in der Sprengerschen Sammlung. Die mittlerweile von dem Britischen Museum erworbenen drei Handschriften können kaum in Betracht kommen, da sie zu den schlechtesten gehören, wiewohl auch sie zur Aufhellung dunkler Punkte dienen können, wie ich an einem Beispiele am Schlusse meines Aufsatzes über Jâcût's Reisen gezeigt habe. Dagegen wurden noch einige sehr werthvolle einzelne

Vorwort.

Als ich vor mehr als zwanzig Jahren den Schluss der Vorrede zu dem *Moschtarik* des Jâcût schrieb, ahnete ich nicht, dass ich selbst der Herausgeber seines grossen geographischen Wörterbuches werden sollte; indess wurde doch damals schon die Herausgabe des Auszuges, der *Marâçid*, in Anregung gebracht. Ursprünglich freilich hatte ich meinen leider! so früh verstorbenen Freund Juynboll nur gebeten, die in dem *Moschtarik* enthaltenen Artikel mit den *Marâçid* zu vergleichen und die sich daraus ergebenden Verbesserungen bekannt zu machen; allein Juynboll zog es vor, nachdem er angefangen hatte sich mit diesem Werke zu beschäftigen, dasselbe vollständig herauszugeben, und nach seiner sorgfältigen Ueberarbeitung und den oft zu reichhaltigen Anmerkungen und nach der Revision, welche ihm Fleischer hat angedeihen lassen, ist es eins der vorzüglichsten Hülfsmittel für die Herausgabe des grossen Wörterbuches geworden und wird selbst durch das Erscheinen dieses ebensowenig wie das *Moschtarik* überflüssig gemacht werden.

Den Freunden in Ost und West,

Sr. Excellenz

Herrn Dr. Bernhard von Dorn,

Kaiserlich Russischem wirklichen Staatsrath und Akademiker
in St. Petersburg

und

Herrn J. T. Reinaud,

Mitglied des Instituts, Professor des Arabischen,
Conservator der Oriental. Manuscripte der Kaiserl. Bibliothek
in Paris

als Zeichen wahrer Hochachtung und Dankbarkeit

gewidmet von

dem Herausgeber.

JACUT'S
GEOGRAPHISCHES
WÖRTERBUCH

AUS DEN HANDSCHRIFTEN

ZU

BERLIN, ST. PETERSBURG UND PARIS

AUF KOSTEN

DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON

FERDINAND WÜSTENFELD.

ERSTER BAND.

ا — ث

LEIPZIG

IN COMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS.

1866.